مناذا يركن للبنك الذيث تتعاملون معته ان يفيد كم عن بريطانيا والسوت المشتركة

ها، استطاعت اب بوضع الكم ما يكن لبريطاب الرستونع موحسات وسدنات؟ أوما يكن أن نشطع اوروبا اسرهاس كاسب في الذي الطويل أول سي لتصم مساسيس مساعل دلك من أسر فوري في أوصاع الدولار

بَّبِ أَبُ تَشْيِس مِنْهِا مِنْ يُكِيهِ دَلْكَ ، هَـلَ رَاسَطَاعَةَ الْبِهُ الذِي مُعَامِلُونَ مِنْهِ أَن بُوضِحٍ لكم معزى الصعام مربطام باشيرة منتصف السنعيسات الى السندان الموقعة على معاهدة روما ، او مسادًا سيعسي الفيول والسباسة الرداعية المنتركة ، والنسبة الحب العمارة العالمية أوهل يستطيع اللحكة مددة العمل إلى الولايات المتعادة / أوغ الاسعاد السواسيق !

ية الولايات المتحدة ؟ إنها (الحقوات السوليينية) .
ان المدان تتيس ضهاش محك و الله .
ان طبيعة تنسيس ضهاش المعتدة الرجيع الولاية .
المالم طروعها والسؤل المتاركة لها ومخال متعليها .
تتفاول مصرعة مع الإمارات السياسية والاقتصادية مع المتعلق - متى الرحيائين التصليل لمدينا عساسة من المتعدد بنا المستحول هذه الإحداب . الهم بهركون ما يترسب السيستحول هذه الإحداب . الهم بهركون ما يترسب على احدات كهده من سائح والسنة الى اعمالكم العالمية وبعدون بفضيم الطرق الدبلة التي عص لحم المعها

هذا الإضاعة الم السرعة التي تبقل بهدا شكة مواصلاتها الرهيعة الشجهير هزاوا تشتيع خادا اودشم القنياء مستأط تصادي يشعل بلدانا منعددة في اوروبا - اوسية اي مكان احرض العالم - فعليكم معشاورة تشيس مهات إولا.

شبكة تشيس منهاتن في أوروبا:

فروع اساليا ، المانيا ، الطاليا ، بريطاسيا وتتمارك موسرا فرسا ، اليونان ، مسارف مشارك ، برندا، تنين ادريك اوقا براسه بيكارينا دي كويكوم

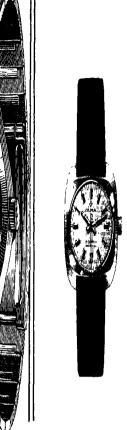
ريدان به دريد ويود مربر المساد . اوسترا يغيشه او ميرنسال بنك ، ان جي هولندا . ميد و لنشي كريديت مك اب . ان

مؤسسة مشاركة ، اسبانيا - ليعالينسبيرا ، اس أ.

ال لك صديقنا لي

THE CHASE MANHATTAN BANK

1 Chase Manhallan Plate New York N Y 10015 U.S.A.





OLMA

الصفاة:ن:۲۳۷۷۰ مولي:ن:۱۹۸۳۰

هيلتون:ت: ٥٣٢٤٥٦ الاحمدي:ت: ٩٨١٠٤٣



مّاذا يكِن للبّنك الذيت تتعاملون معته ان يفيدكم عن ربيطانيا والسوت المشتركة

هل باستفاعت اب يوصع الشيء ما يكن لديطاب الرسوناء من حسات وسيانات أوبايكر أن تنظم الدونا عكر أن تنظم الدونا الطويات الأراب المستبدية الدونا الطويات الأراب للتحد من سيمرد كل دلك من أمر فورية أو الواقا الدولات والسرويية .

هدل ماستطاعة السك الذي تتعاملون معه أن بوضع لكم معرى أمصعام مريطاميا بيرع منتصف السنفيأت الفنول بالسياسة الرراعية المنتركه ؛ بالنسبة الحب التجارة العالمية ٬ أو همل يستطيع النكهر سروة العمل عِ الولايات المنعدة ؟ أوج الانعاد السوفيق؟

الرصا مسيس منها مستدرسة الاشتكة تشيس منهاس المبتدة الرجيدا طراف العالم بفروعها والبوك المساركة فها ومكاتب تعدلها سمب بهرومه وجهوا وسودا مصارحته فها واصحاب مقطيلها تتحاوب لمبرعة مع الإحداث السياسية والاقتصادية عبر المنظرة - فق ان الخصائي التعليل لديا عائسا منا ليستملون هذه الإحداث الهم بود كون ما يترت كل احداث كهده من سائح بالنسبة ألى اعماليكم العائسة ويعدون في تغييم الطرق الديلة التي يحر لحم اتباعها

فروع في : اسبانيا ، المانيا ، ايطاليا ، سريطانيا دسعادك ، سونيسل ، فدنسا ، اليوننان . مصارف مشاركة ايراندا . تشيس الديالا او فا ايراند بلجيكا ، بنالا دي كوميرسي اذبك تشيس منهاس عصه دلك . النفساء اوسترايخيشه كوفيرنسال منك ۱۰ جي هولنداء ميدرلية في كويدت بنث مؤسسة مشاركة اسانيا - ليفاي نسبيرا ، اس أ

هذا فالإضباعة الى السرعة الي تسقل بهنا شدكة مواصلاتها الرفيعة التعهير فراداتك بم عنادا اردتم العباد مستاط معاري يشعل طدات

متعددة في اوروباء اوسيف اي مكان احرمن العالم - فعليكم معشاورة تشبس مهاس اولا. شبكة تشيسمنهات في أوروبا

OLMA

اولما للجميع .. أنيقة . وجذابه .

هيلتون: ت: ٥٣٢٤٥٦ الاحمدي: ت: ٩٨١.٤٣



الموجة الطبوخة بانقان الصحون الراهية الملاس الصعف كل لفده لوبعد منها لصحة الأسرة ولعالمها ولدلك فإل أشعال ربعاليس أو سابت لها، على المراح المجان له المبان المبال فيلس أو مدسها بعد المساعدة المنظرة المطافية الما المواقعة لأ لعة وقرات لواسة وساء وتركيبته الإخبارية للنبي المدان المحان المعان من موديع ما المناسسة المعان المعان المعان المناسسة المعان المعان المعان المناسبة المعان المعان المناسسة المعان المناسبة المدار المن المناس المناسبة المنا

کاملی میسالوسافیلد کر مصومهٔ انتظاف بسد، دیمن امریق انعظهای رکیست فیقا کفراند مدارسی دی نیسا تری می شدسد اطال برست



إنك في المقدمة حان تقامل مع البين الوطني

125519 1210.3-11-95



بناك اللوث الوطني غلال المعلى غلال المعلم الله المعلم الله المعلم الله المعلم الله المعلم الله المعلم الله الم



مؤسسان شفيفة « سك الكوتِ المتعد، لندن. بنك وي الوطني - وي - بنظ الويف شق ج. ل. ميرون، فيزب بنك الدوني - باياس - بنك ليون والكويت . صّ ب بع - لديون - البت الالاوغ الوين بروكس - السك الالوزاق الوقي ع ج. ب. هـ . هي تفكون



زوديباك استروغ لفيك طريقة بمديدة لتحديد الوقت بهجنة اوفسر ومستعة اكبر وتتوفيت ادقي نها في حدود الاسطورة الخارفة. سأعة ألدقية أساعة البرجاك تسم ٣٦٠٠٠هـزة في الساعة . اوتوماً سَيكية ، روزمنامة للمرَّة وللرجل ساعة اوستروغرا فيك منزودياك

الوكلاء العامون بالكويت

محلات الباتل للساعات محد عبرالله البائل

العرض: شاع عبرالله المسالم .ت: ١٢٤١٤ وكافة محلات البائل للساعات الاداغ: شاع عبرالله السالم . ت: ٤١٦٤١٦ و19٤١٥ ص ٢٤ /مَلَكُ و ٢٠٥٣



ة جديدة لتحديد الوقت يهجية اوفسرومشعة اكبر وتبوقيت ادقب انها في حدود الاسطورة الخارفة. ساعة الدقية اساعة البرجاك تسمض ٢٦٠٠هـرة في الساعة اوتوماتيكية ، روزنامة للمرة وللرجل ساعة اوستروغرا فيك منزودبياك الوكلاء العامون بالكويت محلات الباتل للساعات محمد عبرالدالبال العرض: مَاع عبدالله السالم . ت: ١٢٤١٤ وقافة محلات العالب للساعات

SAN COLOUR

تعببرواحديوجزالتشكيلة الجديدة والمثيرة من تلفزبونات سانيو الملوّب

الموديل CTP 6402 تلفزيون كونسولي ملوّن، شاشنه تلفزيون م ٢٠ بوص تربجهاز VARAC FOR الرئيسنية سا للنغيم و ٤ مكبرات واسعة للصوّت. مع مكبراه

هذا لموديل المقاف بالصمام الاسود الماليسي للمبتورة وبراوية المحراف ۱۲ درجات وهر الالمدامويي بالضبط على أرزارجهار الشعم الاملاحك المحامة وبوال التروات الفالية والعالمة ما ١٠١١ الاصوات المسعمة من عمرات والمعافي المستوي المحرات والمعافي المستوي المحرات الم

المودىيل CTP 6401 تلفزيون ملوّن شاشت. الرئيسنية سوداء، ٢٠ بوصَبَ مع مكبرات للمسّوت.

أول وأحمه واصرحه الملاقة تسمر والأحراة الحراد الرئاسية المسودا وحمة وأرازة الكول وأخرات المالات الكول وأخرات المسلامة والمالات والشمل على المالات معملة أو 10 والريد أول و دعمل عليه حمد المنوات الميود أن المعالمة والماللة والأعالمة والأعالمة والأعالمة والأعالمة والأعالمة والمالمة والمالمة والمالية والمالية والمالية المعالمة والمالية المعالمة المالية والمناطقة المعالمة المالية والانتقاد المعالمة المالية والمناطقة والانتقاد المالية والمناطقة والانتقاد المالية والمناطقة والانتقاد المالية والمناطقة والمنا



ازاری کی کیافت میرود برای می کیافت اگریزت کت زیافت منابع شیام نیز امراز این س

بیوں کا رب کی فیت سے خلام میدیا اللی تعلق کا جی تیس ہے دہ آگے۔ عرصے سے بیوں کے لیے دہاہی اور مغید کتابی گورہے ہیں۔ اس کے ہے اضوی سے بیوں کا ادبی ٹرسٹ بھی قام کیا ہے ۔ اور ٹوشی کی بات ہے کہ ان کی متعدد کتابوں کو انعام بھی ملاہے

" اُزادی کی کہانی اگریزوں اور افباروں کی زبانی " افتاقی تارہ تہدی تعیق ہے جو بھوں کے بیانات کی بیان انفوں نے افیاروں اور انگریزوں کے بیانات کی بروست کی بیانات کی بروست کی بروست کی ہے۔ اور جس ٹیکنک میں یہ کہانی کی گئی ہے اس نے اس کہانی کو بھت و کسید بھی مو تر برادیا ہے جیا کر کتاب کی ابتدا میں خلام میدر نے کھا ہے " ہم اس کہا تھی تا ہم اس میں ایک سین ہر بدل کر دوم اسید ہو تھی میں ایک سین ہر بدل کر دوم اسید ہو تھی ہو کہی ایک سین ہر بدل کر دوم اسید ہو تھی ہو کہی ایک سین ہر بدل کر دوم اسید ہو تھی ہو کہی ایک سین ہر بدل کر دوم اسید ہو تھی ہو کہی ایک سین ہر بدل کی دوم ہو تھی ہو کہی ایک سین کی بدل کو بر تھی ہو کہی ایک سین کی بدل کو بر تھی ہو کہی ایک ہو تھی کا بہا ب

A SPECIAL SERVICES STREET, SERVICES HOPE LUKUL GOOD WOOD FOOL CONT المناس فالعاب المالية enterior enterior de la lateración de esta المدين المالية merch Lead with miles from the second the strategy will be the second of the secon MARKET KANDEL COMMINGEN

سائ محربال بطور شاعری استعاره بهمین به می استعاره به می بادد من ب

بره فيركولي بندنادك الدوك الكرموف ما بواسانيات بين زرنق كتاب بالكائلة تهان العنيف الم

اس کی میش گفتار میں ان کا ما افراد ہے ہے۔
" میراد بی منا اور اگر جو اسانیات کے مقالعہ ہے ہے گائے ہے۔
" میراد بی منا اور اگر جو اسانیات کے مقالعہ ہے ہیں اور ارب میں برجیزی اس والے سعر کھتا ہوں میراز بات کا مقالعہ ہے۔
" میراد بی میں زبان کا قالب علم ہوں ، اور ارب میں برجیزی اس والے سعر کھتا ہوں میراز بات کا مقالعہ ہے۔
" اور کی اور ماجیات کے مطالعہ سے نہیں دو تا باکس میں معدد یتا ہے ہیں محالے کے کا کھی ہے۔
" اور می کے کہ کہ دوران الفاظ میں کیا ہے ۔" اور کی برسوں سے میں برابر محسوس کرتا تھا ہوں کہ ساخت کی مالا اور اس کے مخر میر داروں کے موالے سے جدید اردوشاعری میں ایک نیا تعلیقی دھان فرور آپار ہی ہے۔ معملی اور اس کے مخر می کرداروں کے موالے سے جدید اردوشاعری میں ایک نیا تعلیقی دھان فرور آپار ہی ہے۔ معملی اور اس کے مخر می کرداروں کے موالے سے جدید اردوشاعری میں ایک نیا تعلیقی دھان فرور آپار ہی ہے۔ معملی اور اس کے مخر می کرداروں کے موالے سے جدید اردوشاعری میں ایک نیا تعلیقی دھان فرور آپار ہے۔ معملی اس معملی اس کا تعلیم کی میں ایک نیا تعلیق دھان فرور آپار ہے۔ میں دوران الفاظ میں کا دوران الفاظ میں کا دوران الفاظ میں کا دوران کی میں ایک نیا تعلیق دھان فرور آپار ہے۔ میں دوران الفاظ میں کا دوران الفاظ میں کیا ہے۔ میں دوران الفاظ میں کی دوران الفاظ میں کی دوران الفاظ میں کیا ہے۔ میں دوران الفاظ میں کیا ہے۔ میں دوران الفاظ میں کیا ہے۔ میں ایک نیا تعلیم کی دوران الفاظ میں کی دوران الفاظ میں کی دوران الفاظ میں کی دوران الفاظ میں کیا ہما ہے۔ میں دوران کی دوران کیا ہے۔ میں میں کی دوران کی دور

WAY PARTY ALL MERICANIA CONTRACTOR OF THE PARTY OF THE - Market Chattal Cha total and repeated the fire excellent the property will be the second المركونية علام المراجعة الكيد المال العادل العامد المالا العامد المالا العامد الدال العامد المالا المال halfan Seizebry (A. 4. 1) (Allie of your ell win المالية المراجع المراع (19-1-10) *-19によっていいははしいというによりにしているといいという efter to comment with with the colorest AND WEST

ك ملإد اسب عام كذه يد بيك آن ي الاد شعرا المعلم الله كم السف المعلم المع سلسف تخفی دا مخامی کسی بھی طور پرزندگی کاکون اعلی مقعد و بیات و والعد جعد و است كى مفدد ديات كرسان دوالتكى كا قرادى نبس كرتے الميذا الران كا كامل كم الله كر معلوم الله رسی فور برایک ایسے وید تا قہار کے سے بواب استعام سیسے براد کر فاقد سے ان فعال اللہ معا اس بے کمامی بیں اس کافرو کا درسون اردویں اس مرحک موج کلسے کروہ اب اوار والی معلق ے درمیان زبان زیے می دورے کرف شعراے اظہار دیان میں کوئی جست اللی العام العام بنیں ہے دوسری فروری بات یہ ہے کہ کسی اعلی نصب العین سے محروم ہونے کے سعید عالی ا شعرا نود فکستگی کی طرف مالل بیں اور مرف اپنی ذات کو دیزه رنده کرر ہے بیل مشارق معالم مسلم كموصل بست كرد بريس بيكن نود برس ك باعث ده ابني معولي تفحى ابتاكو كوب و والاكوني معولي الم كرية بن والا فرياداس فرو كرية بن بي نعره فلارب يون كر فلا استفاره منظر السك ہے یہ نورے کے لیے پیجاد زندگان بس مردوں کی ایک تمشیرے کو ان فات ایک ایک مديدترين شواجاد اورشمنير ساس درم كرزال إلى عيد بدول فالب بان سيسك مريدة اس موفوع برفين كوس بيان كا وواد (م. ٢٠) نارنگ صاحب في ديا م اللي و والد الم عموى لوربدبت سوجا سماجوا ادرمبنى برعقيقت نهيس ودسري اس كأفرين بي المنافقة ناريك ماب اس پرنشيك سيغود بنيس كرسك بن-

بروفيسرنادنگ بالعوم صاف وسيس زبان مكين بي ، مگرجب وه الكرون انتقيافي م اصطلاملت كاترهداردويس كرت بين توبه مفائ اورسلاست بالنميس ديتى واس سك المعادية كربس الفاظ كاستعال وه عام فيم كاور سريس بهيل كرية فخرض فرن كراس في على المستعالية واقع كاستعاراتي ابعاد ك جلك ويلى واسكتى ب- كلاسى مدون اس معنيا في الماسكة

فالرطى اور باطينت كي كريقا " (صد ٢٤) لقلا ابهار" الكريزي Dimensiono كاترد ميساوراردوس را في بويد استول بالعرم نقوش كلام Pigures Of Speech كي سلط بين نبين بوريا . في المحلط الم جالة فوات كانقل برتهوا . المنيال ثكام اله هذا المعادمة كا ترهد بصاوره سامي المناسي كم فلاكا النادوالغاظ كابركترت استوال إدراك عب بس كما كما سيعان المعالمة الماس تنقدى موقف كوثابت كريد في كوشن كالماسي يعرمه الاوادب بين مودف ومعول بيس بن اورسية سير مرور بدكرا وينه والمارية Market Ling Colling Colling عكى الركة بوسة النابي المنطق أولي المنطقة

"Postifications

علىد الإيل لأال زنياست بركش العادي الخلاص الخلاص المادين المادين المادين المادين المادين المادين المادين المادي المادين المادي

ANT AND THE CONTRACT OF THE PROPERTY OF THE PR

JEGULARY ASSESSED

المات المالي المالي المالية من بشرمین زیدی ندیک میلدی مدارت باید با مدمای واقع با العداد ا سلم يون درسي في فرمان . مله كا ابتنام بهرى تعلى سكر يوى الوطالي الميدى العلي المعلى العليم زبین نقوی نے کیا تھا۔ درائخ كربلابطورشعري استعلمه ابين ان علامي إيعادست بحبث كي يحي سعيد معطامي بالخفوص ميدما حرى نى فزل اور شى نظرين ظامر يوست بيل يول التديم عاصر المسكن ك النائ آذاتي، كليتي استعال كاسراع ليرتق مير، ذوق، ومومن وواع كى شام كالكسين الم ے، بین یداشعار این پوری شان سے ملام اتبال او عبولاتا عمر می جو بری شاعری می اندان موام يكي چدنانك كافيال م كمدمامزين سالا اكربلا اوران ميات مريدى روابنی شامری سے بانکل مسے کرمام شاعری یعن مدید طزل اور تھم بی انگل معنیا کا کیفند ما کے قاباں ہورسے ہیں۔ نارنگ ماصب نے وضاحت کی ہے کہ الی شاعری میں است ادب کی ذیل میں اٹاہے ج تمیسری دنیا کی ٹائری کا خاص رجمانی ہے۔ معیا فی ہوسی و تعیا مع مل سے گزرنے نے بعد اس میں ایک آفاقی شان بیدا بو گئی ہے ، جن کا اظلاق تا م بهادرى كى عواى مورت حال اورموجوده عدمين سايى ومسياسى استعداد القيداستي المستعداد مله نبرد ازما بوسن كى خصوى موست حال بربعى بوسكتاب، سموقع برايروفيسركوبي جندنارنك كم شاكردون اور تعلق في فالعالى فعامت ك اعترات ادرابين علوم ك اظهار كطورير الناكى خدمت من ايك المسين المالية الماكان ان مِن وُاكْرُ مِنْ عَنِينَى، وْاكْرُ مَعْرا مِعِدَى، وْاكْرُ فرحت مِينَ ، وْاكْرُ مُحْدَمَا بِرَيْنَ فِيلَا وُ اكرُما وقد ذكى ، فرياد آزر ، فنيا والرحِل مديقى ، تحيين المدشاه ، اورتعيل الموسي الما المعالم الم خعوميت سے قابل ذكريں - اس ياد كارتقريب ك مكرستے جناب مدي اللي اور عطب فاین نوی. دولاں نے فکرانگیزانمازمیں اظہارخیال کیا۔ اس میسین مسیق میں ا اور ڈاکٹر ایس اشفاق امرد مدسے ڈاکٹر ام مرتقی تھی اور دی ہے مدار المراح مرفق، والعرشارب ردولوي البندات أنند مو الفارطني و المتلا و المقادم المالية والوصيف بين، والرمغراميدى، اور واكر فرصت مستقد الليار في لما تعلى المستعدد المستقد المستعدد

ي کارن الارنځ

ليهالين أيون

العامل بلي يمل

ه کی گناب کوارد و تنفید میں ایک نیا بحث کا آخاز فراوید یا رجناب ابراز دی و معادمی ایساند. میں مدافی اور دیجر شمراسے کرام بر تنظمات بیش ہے ، اور سیاری واقعی واقع کا انتخاب

mestication of the contraction of the second على المسامل على المسامل المسامل المسامل على على المسامل المسام Stirly = cote so 1 th land as when -LOW BULL - WASHING TO SELLEN State to Contract of the State - Aller Colors Colors Colors Colors المريد والمالية المراد عد کے دیمی میں میں اور اور کا میک کا ملک کا ملک کا میکن اور کا ایک کا میکن کارد کا میکن کا میک المركاع المالي العالم المرابع المالية المرابع المرابع

كي فلت شافل دخوان التي النب الميول الذي مطيلة التي مطيلة الله المادي المسلمة على المادي المسلمة المادي المسلمة المادي المسلمة المادي المسلمة المادي المسلمة المادي الم المادي المسلمة المادي

the things of the second ٣٠ قاينام المين الاي

قابع الموكيرا حدم الني كوديا كيا-اسس الوارفى والمستحدث المستحدث المستحدث المستحدث المستحدث المستحدث المستحدث المستحدث المستحد المستحدث ال

"أقاب عروض" كارسم اجرا



بزم اردوسن پورک نراسته نرم اردوسن پورک نراسته می افعاب احدال آفاب مودن که اجرا برصی نیدر ناکته ظفرهایی که باکتون اشرف جونیرایی اسکول می باکتون ایرون علی بین آبایرون که اشاعت پرمسرت که اظهار کریت بوسل که اردوام

ادبی تغریب بین صفریکنتے ہوسے خانماب مرومن" کی مطاحت کوٹوش آین دیں۔ "اختاب مردین" پراظمہار خیال کرنے والوں میں ڈاکٹر قبارا میں جا معرفان اختاف المسالی سیان اخترالاسلام ایڈیٹر میرمطرمیا، علیم الدین اورٹر تالی زبدی رامیز تاریخ خاصت مسعف نے اس در قرار مشامد اوارٹ اسٹانی

شکوهستن میمنی نے اس موقد پر جمینی نظریش کی جلسری نظامت ڈاکٹر و قرام مرفال نے کارور افران کے اور انداز کی اور انداز کی اور انداز کی انداز کی اور انداز کی اور انداز میری مزول انداز بر انداز میری اور اس انداز کی اور انداز کی اندا

Challent lette 28 ja

PLANCY SUCK

گاب نا بانیں چوڑوئی چاہئیں، ملک کے موجودہ حالات بن ایجا اور استی سے استی کے کردہ اسس کے تعاف افزائی کے الدو مرا کرسکتی ہے اردود دوستوں کا فرمی ہے کردہ اسس کے تعاف افزائی۔ الدو مرا دزیر اعلا مشتکر را دح الن نے اکاد کی کی جائیں۔ سے اور نک کا بھی تعرب ایست کا ایک میں ایست کا تعرب ایست کا تعرب

وزیر بانورنگ واوقاد سیداحمد افام یا نظان کومیا اللادی اور ما الله الله اور ما الله الله الله الله الله الله ال اداکیا-

اندرسيكريزى المعلقا فيكارج المطلق

بمبئ بوني ورشي بس اخزالا بان بر كلد السيسار

سات مارچ کو بمبئی
یونی ورسی شعبه اردو کی
جانب سے اخترالایان پر
ایک سیمنار موارسیناد
کی معدارت علی سردار بین وارث
علی، نفیس جعنسری،
علی، نفیس جعنسری،
علی مینیم ا وروزیز تیسی نے
ایک اس کی شاعری پر

الاسمىر بىرى بى الكامت كى مىرىشىد الدوي الاستارى دادى يارى الدوي المدود المدود المدود المدود المدود المدود الم بىرى المدارك المدود الم

LE SKOWE JUNE BURKEN

Ĥ

ان لا تقلق على ابنها مارك اذ انه سيأخذه الى شقيقته التي لن تلاحظ هذه الاضافة الجديدة الي مجموعة اولاتها •

وتكلمت مع امها في لندن هاتفيا فرحبت بقدومها أجمل ترحيب وكما توقعت من أمها فأنها لم ترض عن قدوم الطفل الثاني الذي سيعني معينه تقيد ابنتها اكثر من قبل بتلك المزرعة الفظيعة التي يتهدر فيها حسن جمالها وذكاؤها -

لقد كانت امها تزدري الريف ، ولم تكن تود لابنتها التزوج من مزارع لاخفاق زواجها هسى . فلم يكن في وسعها أن تفهم كيف أن ابنتها كانت ستتزوج من (ميك) مهما كانت مهنته ، ذلك انها کانت تعبه ۰

وكانت الفرفة التي تجلسان فيها بما حوته من طنافس ، واناقتها البادية للعيان تغتلف اختلاف بينا عن غرف المزرعة التي تسودها مظاهر الحشونة ، والقليلة التأثيث • وقالت جين لامها انها تشعر بان ابنها مارك يعتاج الى شقيق او شقيقة ، ولكن امها استنكرت ان تقوم ابنتها بالعناية بطفلين عدا اعمال المزرعة ، وخصوصا انها لم تالف مثل تلك البيئة ، اذ انها ترعرعت في جو المدينة ، وكانت تعضى ايام عطلتها في خارج البلاد •

وعادت بها الذاكرة وهي مستلقية في فراشها الى اوائل ايام زواجهما وكم كانا سعيدين ، ولكن بدا الآن ان ذلك السيعر قد زال ومعته فصول الشتاء بظلامها الدامس ، وضرورة جعل الزرعة الصغرة تسدد نفقاتها دون توفر رأسمال في وجه الاسعار المرتفعة • وما لبثت ان نامت نوما مضطربا ، وعندما استيقظت وجدت امها بجوارها ومعها صيئية الافطار •

وبعد بضعة ايام في لندن قضتها في استرخاء تام واستجمام ، تكلمت هاتفيا مع زوجها اللي بدا صوته متعبا عندما رد عليها ، ولكنه طمانها عن صعته • وما ان القت السماعة من يدها حتى

عندك مانع • فاجاب أن لا مانع عنده وطلب منها فكرت يبعض الرارة أنه لم يقل شيئا عن افتقاده لها او عن رغبته في رجوعها اليه • فبدلا من ذلك كان قد حثها على البقاء حتى نهاية الاسبوع. واستدعتها امها من المطبخ الصغير الانيق حيث كانت تتناول الغذاء لتتعدث اليها • وجلست جبن وما زال فكرها مشغولا حول ما بدا على زوجها من رضى لغيابها ، ولم تستفق من ذهولها الا على صوت امها وهي تقول لها : يبدو لي انه لن يناسبك ان تقضى فصل شتاء آخر في تلك المزرعة خصوصا وانت حامل • فلعاذا لا تظلبن هنا ؟ انك تستطيعين ان تعضري ابنك معك فان هنا دورا للعضائة كما تعلمين •

واختلست النظر الى ابنتها واستمرت تقول : ومن المرجع انك ستستطيعين ان تعصلي على عمل مؤقت لبضعة شهور ، عمل راق كالذي كنت تزاولينه ، اتذكرين ؟

وسكتت جين وهي تتذكر عملها السابق قبل الزواج كسكرتيرة، وهو العمل الذي كانت تتقاضى عليه راتبا عاليا أتاح لها أن تلبس افغر الملابس وان تقضى اجازاتها فيخارج البلاد • واستطردت امها تقول : اثنى واثفة من أنه يستطيع تدبير شؤونه بنفسه بضعة شهور ٠

وفي طريق عودتها بالقطار الى بيتها تغيلت الفارق بين فضاء الشتاء في لندن والمزرعة • وعندما استقبلها زوجها في المعطة كانت قد عقدت العزم على قضاء الشتاء في لندن • ولاحظت امارات التعب بادية على زوجها فاستفسرت عن ابنها فاجاب انه في حالة حسنة • واضاف وهو يقود السيارة في الطريق الى بيتهما : ولكن ثمة أمرا يجب ابلاغه لك في الخال واني آسف لذلك -اتذكرين يوم سفرك الى لندن كيف استدعيت الطبيب البيطرى ليفعص احدى البقرات وكما كنت اخشى فانه اكد لى ان الرض الذي تقاسى منه هو مرض القم والقدم •

قالت وقد دب الرعب اليها : وهل معنى ذلك ان القطيع ٠٠ ؟ _ اجل ، لقد تم ذبع القطيع كله ، وصاع معه عمل ست سنوات • اما حسارتنا فلا تقدر بالنسبة التي خسارة آل رتشاردسن الذين ذهبت جهودهم مدة اربعين سنة هباء منثورا •

وصعقت جين ، ذلك انه من بين حميم الأفات التي تصيب المزارع، ربما كانت هذه الأفة اللحها، ولكن الانسان يشعر انها تصيب الأخرين أيضا ولدى دخولها المزرعة استشعرت هدوءا لم تالقهمن قبل، فلقد اختفت تلك الاصوات التي كانت دائما هناك في المؤخرة ، فهرعت السي الداخيل لتعد التساى ، وهي تفكر كيف ستغبر زوجها بما عرمب عليه حول قضاء الشتاء في لدن ، ولكن ثمية شيئا ارادت استيضاحه اولا فقاليت المادا لم تغيرني بانك تستبه في مرص القم والعدم قبل سفرى ؟

اجاب : لم اكن واثقا ، وعلى كل حال فلم اشا ان تنزعجى حتى رجوعك على كل حال ، دلك انى كنت اشعر ان المزرعة وما فيها تضايقك ، وشعرت أنه يجب عليك ان تستريعى • ولما اكد البيطرى المرض سررت لكونك بعيد و رعم عطيم افتقادى اياك •

وحملقت فيه • اذن كان هذا هو السبب في تعبيد الذهابها وتجتبه استحثاثها على الرجوع سريعا ، رغم انه ، كما ادركت الان ، كان يتمنى ان تكون معه في هذه الايام العصيبة التي شاهد فيها مجهودات ست سنوات تضيع سدى • فاشاحت بوجهها وقد تجمعت الدموع في عينيها • ففي اول اؤمة كبيرة تجتاح حياتهما الزوحية حاب امله فيها ، فقد شعر انه من الضروري أن يقدم لها العماية بدل أن يثق بها •

وسالها فجاة : ماذا تريدينني أن أفعل ؟ هـل تودين أن أبدأ من جديد أم هل أبيع المرعـة ؟

فالت وهي تجهز الشاى : ولماذا تترك الامر لي لاتوصل الى قرار حوله ؟

أجاب : لانك اذا لم تكونى معى فى هذا الامر فلا أربد الاستمرار فيه ، فلن يكون له اى معنى بالنسبة لى ، ولن الومك بعد ما حدث اذا مساأردت البيع ونسيان كل ما له علاقة بالأرعة ،

قالت : وماذا ستفعل اذا ما بعث المزرعة ؟

فال احصل على عمل ما مثل بيع علم الحيوانات. وهو العمل الذي كنت ازاوله قبل ان مرترى هده المزوعة -

فالت ، ولكنك كنت تكره هذا العمل .

وعلمت انه مهماکان فرادها فان روحها سیلترم به دون نفاس - وما اسهل آن عول له انها بعب الابتعاد عن المرجه والا بعقبی فقسل التبتاب فی رحد مع امیا فی لبدن ، وفک ، م الدی سیعصن عدیه ها ، ، ، سیتاح لها لبستها ، ود د

والإبانية الجوفان ١٠٠٠.

فيعولت اليه فابدة. ميك •

ولاحظت الدور المتاع التصال فامله وكان حملا الا تا عليت

ولكنه فال بفسوة لا بدعما يتون عاطمين حول هذا يا حين، فتذكرى ان ما حدث في الاستوج الماضي عد يعدث مر حديد في السنه القادمة او في خصون عمير او حمرين سنة • فانظرى ما حدث لال رسياريس • انهم سننداون مر حديد، وقد القوا احازتهم • ان زوجات القلاحين ، حتى الاعتياء منهم ، يعتدن على تفصيل المرزعة على كل شيء اخر •

ولكنها الآن لم تعتكم البي العاطمة . فلفد قدرت عادا سيعنيه احتيارها _ انام التنتاء القاسية ، والاستيقاط منكرة ، والمتناكل الاحرى-

فالت : انتی لست عاطفیه ، بل ابانیه • اسی احب ان اکون زوجة فلاح حتی ولو لم اکن اتقن عملی •

فال برفق وهو نضعك لا تقولي مثل هدا الهراء . فبدونك لن استطيع البداية من حديد فانتي في حاجة البك با حين من حميع النواحي -

وبعد الشاى انطلعا لاحصار ابنهما وقد عمر الضوء باحة المزرعة باصواء الاملوالرحاء

يحمة _ الدكتور ميسي المصو

همائت تحيدة ؟ كوني نيطة جميلة القوام يسوير وسام-أون!

فيتامين ب٣٠ الذي يبني الدم في الجسم. على السواء بعض السنةمزات والكيلوغ إمات الني يعتاجون اليها الفيتاميّات ب ا دب۲، د۲، التي تكسبك الحيوية وتمنحك القوة المقيّقية ، نضلًا عن موير ويس - أون يعتوي على أغذية لهاطعم الغاكهة اللذيذ . بالإخافة الى موير ويتي-أولي هو الغناء الإضابي الذي يمنع التحفاءمن العبات والنساد

كنك تتمنينه دوئًا.سوق تستدير أطرافك ديزهو جسدك بالحيوبية والنفارة. نساد **الدّميلات** سوير ديث -أدن يصنع العجزات ! سوف تحظين بالشيق الذي مومر ومیک-اون پملائفریغ بین کتفیئ دیجین

صدرتق بارنگ دیکسب ذراعیاش دیسافیاش ددرکیای مزیژا

ان تهون والألحفال ،فإنصسيعود عليهم جميةً بنفع عليك القوة والصحة ،ويؤتم لك الحيوية والنشاط .. أما إن كنت نميلًا ضعيف ابنتية فلايبابي بك ثعد، فإنك ستفقد تقتدك بنفسيك . سوير ديب -أدن سيغني معال المحلاويف سوير ديس-أين يعنع المبزان!



PIAGET

ذعام ١٨٧٤٠٠٠





شاحنات كايسلر(الفات) والعرات (واجن) الأمريكية ٧٥)

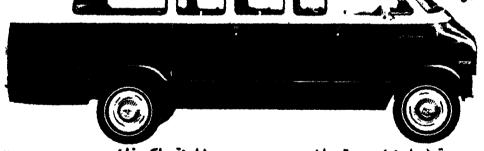
فيهاميزات فائقة ستقدها

مثال ذلك ٠٠٠ نظام اشتعال الكتروني ، منظم الفلطجة ، آلية نقل العر اوتوماتيكية (اختيارية) • عجلة قيادة على الزيت (اختيارية) ، باب ودرج اكثر عرضا ، نظام فرملة مزدوج ، مقاعد شبيهة بمقاعد السيارات ، واقي للشمس بعرض كامل ، نمط عريض لمساحة حاجب الريح ، شكل الهيكل ايرو ديناميكم تكييف هواء (اختياري) ، ماخذ هواء عالى المستوى ، ختم للوقاية من الصدآ والاحو

الجوية، غطاء المعر من الفايبر جلاس اختيار بسين ثلاث معركات ، قاعدة اللواليسسب ١٠٨ و ١٢٧ يوصة ١٠



عربة (واجن) سبودنسمان



عربة (وأجن) سبورتسمان يمكسن ان تنقل من 0 ... 10 شغصا ، تبعا للطراز ، صقل ممتاز ... خارجيا وداخليا ، خلوص ارضى مرتفع ٠ الاختيار يشمل آليــة نقل العركة الاوتوماتيكية ٠ وراديو أي ٠ ام/اف ٠ أم ، وضبط سرعة اوتوماتيكي ٠

شاحنة ماكسيفان الحبر شاحنة متفلة (فان) مدمعة في اميركا بقاعدة للدواليب ١٢٧ بوصة بالاضافة الى ١٨ بوصة من الامتداد الخلفي ، تستوعب سلما بطول ١٢ قدما ، والابواب الخلفية مقفلة ، العمولة بما في ذلك السائق والركاب ٤٠٩٦ ليبرة ،

1





AUDEMARS PIGUET la plus prestigieuse des signatures

اصدفائك :

ولا أكثر منها مسرة لنفسك باقتنانك ساعة من هذه السياعات الفريدة التي صمعها الخصائيون المعون .

لكون شاعات « ACOFMARA الساعات 1 PIGLL » أتمن واجمل الساعات فهى الاغلى •

لا يوجد أروع منها هديــة لغــرد مــن الرتك أو واحــد من

(بوظني ۽ محدرَسول خوري واولاره عمارة تمسدرَسول ص.ب ١٢٦ هارة عملہ درسول

الملكة العربية السعودية بجسيد للساعات والمجوهرات شاع اللك بدالهزيرص س١٨٠ هاتف عمده - مسدة الكويت: احديوسف بعسبهاني ص.ب ٥٦٧ ت ٢٧٠٧١

البرين و بعبهاني اخوان المحدودة ص. ب ١٦٨ ــــ ٢٨٧

قط: على بن على م.ب ٧٥ - ألدوم ت ٢٠٦٢؟ لبسنان، میرست جویع آبوهنس وهرکاه ش به بل مرسب ۱۳۳۶ دری ۱۳۳۶

می . ب ۱۷۱۲۲۲ ت ۱۲۲۲۱ می . بروت

دني و ايرامسيم أمسده معلي من ب ١٢٦٣ مزاعف ٢٢١٦٩

وفروا بالمات وفروا بفائدة البدة وفروا بإطمئنات

ان حساب ودائع مع لومبارد نورت سنترال يمتازيجميع المزايا الني ينشدها الراغب في التوفير في يومنا لهذا . هذا الحساب يحفظ رأسمالك في مأمن تام ، ويفائدة كبيرة يعتمد عليها تدفع دون خصم الضريبة البريطانية في المصدر. لذلك يمكنك أن تلون مرتاح البال دائماً. لدينا حسابات ودائع مختلفة محضرة خصيصاً لسدكل حاجة ، ويمكن فتح أي منها بغاية السهولة. أن واحدً على الأنس من هذه الحسابات مناسب لك تماماً. فاملاً الكوبون ادناه وارسله بالبريد، وسنوا فيك بكل فاملاً الكوبون ادناه وارسله بالبريد، وسنوا فيك بكل ما يلزمك من معلومات.

To: The Deposit Accounts Manager, Lombard North Central Ltd.,
Lombard House, Curzon Street, London W1A 1EU. England

الرجاء أن ترسلوا التي تفاصيل هسابات الودائع الممكن

فتحها معكم.

الرسم إ

182 CDX

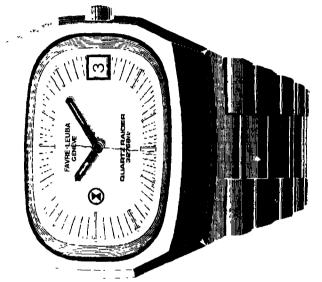
Lombard North Central

Bankers

City Office: 31 Lombard St., London EC3V 9BD, England. Tel: 01-623 4111 اهد المصارف النابعة لجموعة بنوك ناشونال وريستمنسترالتي بجاوز رأسمالها والمتياطياتها معيون جنب استرليني

فاقرلوبا

الكــوارتـــــز ريــــدد الكــوارتــــز ريـــدد العقـــد العقـــد العقـــد العقـــد العقــدة العقــدة



ان الكوارتز ريدر هو طراربا الطليعي ، وأكثر ساعات الكوارتر أناقة في أيامنا هذه ، فقد احتار لهنا مصمو فافس به لويا اطارا حدايا معيرا عن القبوة العلاقة

فافر ــ لویا الکوارتر ر ..در Hz ۳۲۷٦۸ تبین التاریخ : فى الوقت العاضر يوجد بسين مجموعة الفافر ــ لوبا جيل جديد منساعات الكوارتز،حركتها سظمة بواسطة دائرة دقيقة تجمل من فافر لوبا كوارتز . عقلا الكترونيا لاعطاء الوقت -

• FAVRE-LEUBA

GUARTZ RAIDER 32768Hz

واصالة التصميم

Genève

ماذا يمكن للبنك الذيت تتعاملون معيه ان يفيد كم عن طاقة اندون يسيا لبلوغ مربب احدى أغنى البئلان في السيا

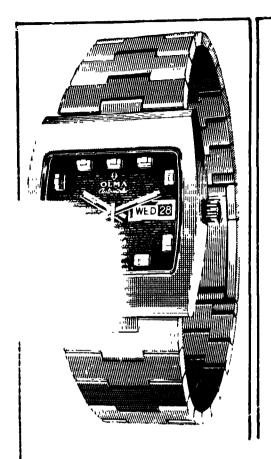
هن باستماعته آن بيجاركم عهائي باص لارض لامرونيسيده من صحيدت گرق صحافات آفيد به و لنبخ آن والمعينيير و لنبخ آن والمعينيير و لنبخ آن في من المحيدة أن سهم يا المحيدة أن سهم يا المحيدة أن سهم يا المحيدة الصباعدة آن أو تعلق أن المحيدة الصباعدة آن المحيدة الصباعدة آن لا المستمرات العالمية آن في أسر بقورة المردعية آن المحالمية أن المحالمية المحالمة المحالمة

هد بالإصافات الله ما الكرامين الهدشك مو سازي الرفيقة المصدر في الأن الوساط ريضاره للشكل من الاستام ريضاره الشمال المسافرات المسافرات المسافرات المسافرات المسافرات الأسلامين ال

شبكة تشيرمنه اتزفي منطقة المحيط المادي

مۇسىدىت دىت 1000 س







OLMA

الصفاه: ت: ۲۳۳۷۷ مولي: ن: ۱۹۸۳۰ هیلتوك: ت: ۵۳۲٤٥٦ الاحمدی: ت: ۹۸۱۰۶۳

انك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطيني



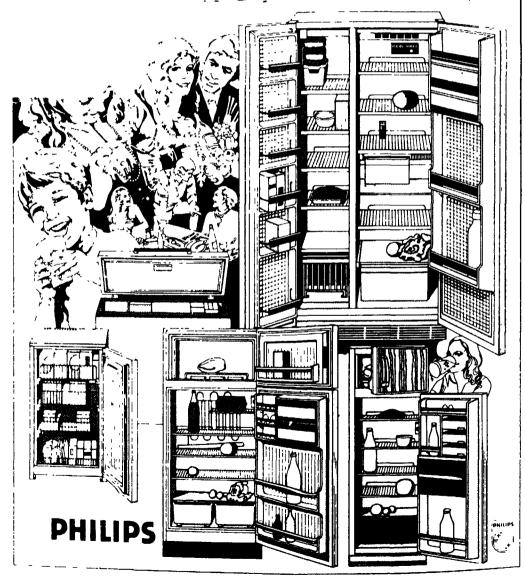
بنك الكوب الوطني شهك الموسي تأسيما الموسي الموسية



عَقُسَسَاتَ شَفَيقَةَ * سَكَ الكوتِ المُتَّحَدِ ، فَدُنْ . بَثَكَ دِي الوطني - وبي رجك الريف ، ش.م.ل ، ميرفت ، فران بنك الدولي - باريس - بنك اليوب والكوتِ . شُنْ الله ع ، السعريز . النك الاولاني العالي الروكس - السك الاولاني العظياء ج.م. ب . هـ ، هزينكفورت

برداس فيليبس لن تخيب ثقتك

شركة فيليبس تدرك أن البرادات والثلاجات يجب أن تكون أكثر فا بعقد عد بهن الأجهزة المنزلية . لذلك فهي تصنعها بفاية الإتقان اكبي تؤدي مهامها على أكمر وجه ، جهتى فى أسعد الأيام حرّا . إن أية أسرة لا يسعها إلا أن تعتز وتفو بمورس ه ٢١٥٣ المزود ببابين ، والذي يحتوي على ثلاجة سعتها ٢٥٥ لترًا وفربر سعته ، لترا ، في خزانة واحدة ذات بابين كبيرين . وجميع ثلاجات فيليس مالطع مانعة أونود ت لتراكم الجليد، وحتى ان أحدا لموديلات مكسو خشب الساج لينسجوم يكسوة فشب في معضو المطابح الحديثة . أماإذ اكنت تبحث عن فريز رفقط ، فلك "ن محتا الماء المجمد، أو الأكبر حجماً بشكل صندوت . وتذكر ، إن جميع منتجات فيليد.









رادو دياستار الكترسوة

الساعة الأولج ف العالم الغير قيابيلة للخدش والتي تعمل بواسطة البطائية بمنتهى الدقة . لقد جمعت ساعات «لادو» بين الدوق. الد قة والمتائة عداعن مقاومتها للماء الاضافة لتشكيلتها الرائعة التي تناسبكل ذوف مع صيانة تامة منقبل خريراء فنيين معضمانة دولية

مِمَّا ان هذه المنزات لانتفر بما إلا ساعات رادو.

محدعبرالله الباتك

الزيدة المامون محمرت الباتل للساعات

ت 19219 برقيا: غزلات - تكس : ٢٠٥٣ ص ب ٣٤ الصفاة

الملكة العربية مؤسسة الغزالي للسجارة ممالعلي العبداللطيف

الرايض تلفق ٢٦٩٣٨ برقيا : غزلان مهة : ت : ٣١١٥٢ حسب ٢٥٩٥







عزبيزىالقارئ

مات عبد من عباد الله -انه الرجل ، وانه الملك -مات ، وكأنما مات بموته الألوف ••

دينسل بن حبد العزيز

ě.

(یا أیشها الدین المهاد تر ازحمی الله العلم میراد مین الدیمی الله العلم صدر الله العلم صدق الله العلم

المعرر

٣

المحوليا رئيسالتح سير: الدكتو رأحمد ذكي

	المسيم العام :
	 حديث الشهر : أيها العرب تناسلوا ، تكاثروا ، حتى تعلاوا البر والنحر هربا
A	(بقلم : رئيس التعرير) ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
,,	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	المدا السال ١٠٠ والغر العلايا ا
	🛖 سبتة ومليلة ـ الجفاف ينقل موريتانيا من البداوة الى العضارة ـ مارجريت لماتشر ،
64	ونص جديد للمرأة في عامها الدولي جزاء سنمان ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
	اسلامها ما الاستان المستعدد ال
. •	■ المراة المسلمة في ميادين القتال (بقلم : د * احدد شوقى المنحرى) *** *** ****
1.1	 مقارنة بين الشورى في الاسلام والنظم النيابية المعاصرة (بتلمد· مبليمان محمد الطماوي)
	لعه و داب :
13 -	 من ندوات الاطباء : بعكوكة معجوب ثابت (بقلم : أنور الجندى) ··· ··· ···
	السللاجاب مصوره
٦٨	📺 اهرف وطبك أيها العربي : يغداد كما ثراها اليوم (بقلم : محمد طنطاوي) \cdots 🔐
٨٨	استطلاع الكويت : الماء يتدفق من تعت رمال الصعراء (بقلم : سليم ربال) •••
	مليه و ملود :
	 في سبيل موسومة علمية : الجبال « وترى الجبال تحسيها جامدة وهي ثمر من السعاب »
٣٨	(بقلم . د ۱۰ احمد رکنی) ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱
٥-	■ أمراص شمائمة القرحة الترقية (بتلم د • محمد محى الدين سليم) • • • • • • • • • • • • • • • • • •
	طبيب الاسرة . هل هناك علاقة بين النهاب المفاصل والعين ؟ _ الغثيان واسبابه _
44	تذبذب العينين ـ حرقة في البول ـ الضرر من كثرة شرب التهوة ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
**	
	اساء الطب والعلم والاحتراع الماء الساخن عامل اساسى فى قتل الجرائيم العالقــة
	بالملابس ــ العالم يسيء استخدام الادرية ، ١٩ الف مليون دولار دفعها الامريكيون
	وحدهم ، ثمنا لاستهلاكهم من الادوية في عام واحد ـ التصنيع في الدول المتنامية
	هو الطريق الوحيد لتعقيق الاستقلال الافتصادى ـ استمرار الموسيقي الصاخبة لفترة
114	طویلة یوثر تاثیرا ضارا علی سامعها ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰
	تربيه وعلم نفس :
£Y	m التعليم وعقدة الجامعات (يقلم : د · عبد العليم منتصر) ··· ··· ··· ··· ··· ···
	(2 min hann and hand) and han a man

العراضا مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الاعلام بعكومة الكويت والوزارة عبر مستولة عما يسم فيها من ارا.

ALARABI = No. 198 MAY 1975 = P.O. Box 748 KUWAIT العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ ـ تنفون ٤٢٧١٤١ تلمرافيا و المربى ، الاعسسسلامات : يتعق عليها مع الادارة _ قسم الاعلانات المراسسسلات : تكون ياسم رئيس التعرير



● جامعة المستنصرية في بغدادانشئت مبانيها العديثة عام 197۸ واضعت الدراسة فيها مجانية عام ٢٥/١٩٧٤ وكان الغرض من انشائها اتاحة الفرصة آمام الذين فاتهم قطارالتعليم الجامعي وكانت الدراسة مسائية واصبعت على فترتين صباحيةومسائية وقديمة اظلق عليها أسم المستنصرية أحياء لذكرى الجامعةالمستنصرية القديمة التي انشاها المستنصر بالله في عام ١٢٣٢ واستطلاع بعداد على معجنهه

	■ دواقع قلق الانسان فی العصر العدیث (معلم الله علم العمد مینی) ■ النسیان اسبابه ونظریاته (مقلم الله عامل ماقبل)
	و حوار في النقط بين الدول المنتجة والدول الأرج الأراضة الم المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة والمدار المراجعة المراجع
	و الانسان حيوان ناطق ، إسو حدي المسلم النا الله
	💣 🕶 بعد خمسین عاما س ۱۹۰۰ م ۱۹۰۰ م د ده د ده د د د د د د د د د د د د د د
1 7 V	ی بلدی یطل بکم علی امچاد است. امچاد است. است. است. است. است. است. است. است.
187	■ كتاب الشهر المدراسات العربية (ر - ، - ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،
))£) r ٦	■ جريمة الاوتستراد (بقلم حسن المداوى) ■ عروس سيك العرب (بقلم محمد الريات)

من رواد القنون العديثة بين العرب : معمود سعيد ، احد الفنانين السبعة الذيسن على اكتافهم قام القن المصرى العديت (بغلم صمحى الشاروتي) · · · · 186

٦	• •			🚆 بريد القسراء	٣		رىء	📰 عزيزى القبار
76	•	٠	•••	📹 مسابقة العربى	۳1	••		
125				🚪 طرائف عربية	117	••	 • •••	📺 طرائف غربية

a company when which the extreme

لمن العدد : بالكويت ١١٠ فلوس ، المليح العربسي ريالان قطريان ، المحرين ٢٠٠ فلسن بعريني ، المداق ١٢٠ فلسن العربي ١٠٠ فرش ، النان ١٠٠ قرش ، الاردن ١٠٠ فلسن السعودية ريالان سعوديان ، السودان ١٠ قروش ، ح٠٩٠ ع ١٠ قروش ، توسس ٢٠٠ مليم ، الجزائر ديناران حرائريان ، المغرب درهمان ، المين ٥٠١ درهما ، حمورية اليمن الديموقراطية الشعبية ٢٠٠ فلس ،

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت ، وعنوانها : بيروت ـ ص٠ب ٤٢٢٨ ويكتب على الفلاف : اشتراكات العربي • وبالنسبة لبلدان المغرب العربي يرجى الاتصال بالتركة الشريفة للتوزيع والصعف ١ ـ ساحة باندونج



من وزير الاعلام المغربي

الصحراء المغربية لا « الاسبانية »

● اطلعت على العدد المتاز الذى اصدرته مجلتكم الغراء بمناسبة عيدها السادس عشر ولا يسعنى الا ان اهنئكم على المجهود الذى بذلتموه حتى صدر ذلك العدد ــ شكلا وجوهرا ــ حافلا بالمقالات والابعاث والدراسات والاستطلاعات التيقة المفيدة ، مما يعزز المكانة المرموقة التى التى تعتلها مجلتكم فى العالم العربى كله ، حيث اصبعت ، بذيوع صيتها ، تعد مرجعا من اهم المراجع العلمية والفكرية والثقافية ، اسلوبا ومضمونا ،

ومع ذلك ألفت نظر سيادتكم الى خارطة الوطن العربى التى قدمتها مجلتكم هدية مع ذلك العدد٠٠ فقد اشارت تلك الحارطة الى منطقتى السافية العمراء ووادى الذهب ، وذكرتم الى جانب تينك

التسميتين اسم (الصعراء الاسبانية) •

وبما انكم على علم بالمركة الديبلوماسية والسياسية التي تغوضها بلادنا من اجل استرداد هاتسين المنطقتسين المعزيزتسين اللة سن نعتبرهمسسا جسزءا لا يتجبزا من تراسسا الوطني ، وحيث انه حتى الصعف الغربية . وهي حينما تتعدث عنالمنطقتين المذكورتين تكتفي الملاق اسم (الصعراء المغربية) عليهما ، فقد كا من المناسب الا تصدر عن مجلة كبيرة في مسنون مجلة «العربي» مثل تلك التسمية، نرجو التربه،

أحمد الطيبي بنهيمة

ورين الدولة المكلف بالاعلام ـ الح ـ

قراء يشكون من تأخر وصول « العربي »

● فى المسلكة العربية السعودية · نشكو دائمامن تاخر وصول « العربى » الى المملكة العربية السعودية · • فهل سبب ذلك يعود الى تاخركم في اصدارها • • امان السبب راجعالى المواصلات · • اننا نتردد على المكتبات كل اول شهر · • ويظل ترددنا يتكرر حتى منتصف الشهر · • والجواب واحد · • لم تصل « العربي » · • • فبالله عليكم · • الا يوجد لهذه المتنكلة حل ؟

عبد الله راشد العيسى/السعودية

● وفى البين الديموقراطى انا احد الذين يعشقون مجلة « العربى » ٠٠ ويعدون الايام حتى تصدر ٠٠ وتمر الايام ٠٠ وياتي منتصف الشهر ٠٠ و « العربى » لما تصل بعد ٠٠ فهل هذا التأخير بسببكم ٠٠ ام يسبب التوزيع ؟
عدد/اليمن

ونى البرائر : مجلة « العربي » تصل البناقي الجزائر متاخرة دائما عن موعد صدورها • • فما السبب في ذلك ؟
 فما السبب في ذلك ؟
 وهران/الجرائر

العربي : هده الشكوى عامة فىالمواصلات العربية ترجبو أن تحبيل ، فمن أول طروف الوحبة العربية أن تكون بين أجزائها مواسلات سريعة واليوم يصل الخطاب من الكويت الى انجلترا فى يومين أو ثلاثة ، وهو يصل من الكويت الى القاهرة أو يعود من القاهرة الى الكويت فى عشرة أيام تزيد أو تنقص .

اين الصواب ٠٠ واين الخطأ

اطلعت على العدد 197 من مجلة « العربي » وقرات فيه مقالا تعت عنوان (خيط بارلف) فاستوففتني الارقام التي ذكرها الكاتب عز طولقناة السويس وعرضها . فعيا . في السفعة ١٠٠ ان طول قناة السويس ١٧٠ كم ثم عاد في الفقرةالثانية من نفس الصفعة ليقول أن طول قناة السويس يبلغ ١٧٠ كم ، وذكر في الصفعة رقم١٠٤ أن عرض القناة هو (٣٠) منرا .

وتذكرت أن « العبريي » قبل نشر في عبده السابق رقم ١٩٥ استطلاعا عن الناة السوسي وذكر في الصفعة ٧٨ أن طول قناة السويس دو١٩٦ وعرضها (١١٠) أسار ، فا يها الارح »

نداء من « العربي » الى بعض كتاب العربي

يرجو « العربى » أن تصله عناوين السيادة السكرام الكاتبن:

- ـ صباح الدملوجي
- _ كريم جبر العسن
- _ عبد الرزاق ابو السيخ

تصوي

الم المناطقة ا

العارات الفلا المساحل حفية فرا مدا الدارات الفلا المساحل في الدارات الدارات الدارات الدارات الدارات الدارات المسلح في الماسر أمسى وأشار سبيلاً) عاما بسال الدارات الماجيج هو (من كان في هده الممي تهو في الإحرة أعمى وأصل سبيلاً) الماسكان الماسكان في الإحرة أعمى وأصل سبيلاً) الماسكان الماس

لدا . أدحو التنوية •

مصطفی معمد الفار عداد ۱ الا د

قصتي مع « العربي »

● بدأت معاولاتي لقراءة « العربي » وأناصبي في التاسعة ، فقد كنت استعيرها من عمى ، وأقرأ منها ما تيسر لي قراءته •

والأن • • لا استطیع أن أصف لكم فرحتی بعدان أشتد عودی ، وبلغت من العمر سنة عشر عاما ، وأصبحت طالبا جامعيا ، وصار بعقدوری أنأشتری « العربی » وأطالعها ساعة أشاء •

وها أنا أجدنى مدفوعا بعد قراءتها أن أبعث البكم تعيتى الغالصة تقديسرا لجهودكم التى تبذلونها في سبيل اخراج هذا السفر الثمين •

جمال عباس عثمان التامرة / كليه العلوم

[«] العربي » : بأسف لهذا العلط ، را تزيير تارالتي التربي المناس المناسبة الم

٠٠ وهي مستقاة من مصادر رسمية ٠٠



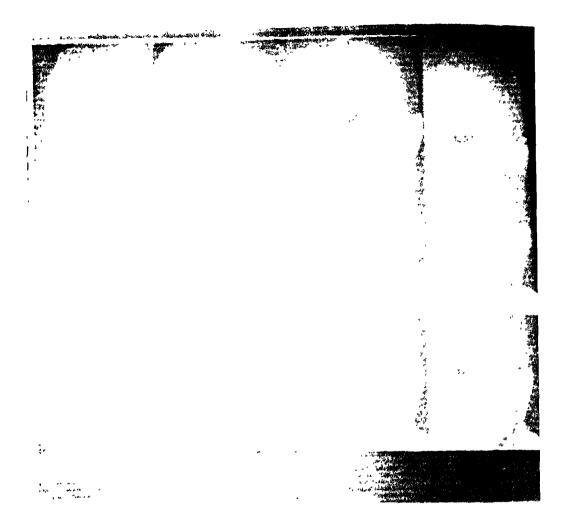
بقلم ربئ بسل لتحرب

و صرخة اليوم التي تلف الأرض ، فاذا أتمت دورتها أخذت تلفها من جديد ، هي الدعوة الى ضبط النسل • وضبط النسل عند الداعين معناها خفض الأنسال الانسانية عما هي عليه اليوم ، او وقفها حيث هي حتى لا تزيد اعداد الناس التي تعيش على مطح هذه الأرض فوق زيادتها العاضرة •

وحجة الداعين الى هذا ، ان سكان هذه الأرض بلغوا في صيف عام ١٩٦٨ ثلاثة الاقامة هذه العياة، وعلى المستوى العالم يلايين ونصف بليون نسمة (البليون هو وهو مستوى لأكثر الناس مستوى خنيم

العاضرة لانتاج النسل في الدنيا ، سياغ عدد سكان الأرض ضعف هذا العدد ، ي سبعة بلايين نسمة بعد ٣٥ عاما من ذاك التاريخ •

وهميقولون انموارد الأرض الطبيد ء ومواردها الصناعية ، والطمام نفسه الا تنتجه الأرض وعليه تعتمد حيساة ه البلايين من الناس ، هذه الموارد لن تك عندنا الف مليون) ، وانه ، بالنسب فما بالنا بما هو اخفض ٠٠ من اجل هذ



ومن اجل اشياء غير ذلك كثيرة، هم يدعون الى تحديد النسل •

وقولهم هذا كله حق ، وكله صدق ٠

وقد بدأت بوادر تظهر من نبوءاتهم ، المترتبة على وصول الناس الى أعداد لا تعتملها فدرة هذه الأرض لتزويدهم بعاجات العياة • ومن هذه البوادر تلك الأزمة العالمية القائمة اليوم في الأرض ، وهي تتمثل عند الناس في غلاء الأسعار خاصة، وغلاء اسعار الطعام على الأخص، لو أن أمم الأرض أمة وأحدة ، من أرومة والأغذية البروتينية وفي مقدمتها اللعم • حديثة واحدة، بها العب واحد، والتماطف

وغلام الأشيام يزيد عدما تقل هده الأشياء، فلا تعود بكسى مطالب الطالبين • وهي ترحص كلما رادت وراد انتاجها وفاضت عن حاجات الطالمين •

كل هدا لا نجادل فيه اجمالا .

دعوة مرببة

ولكن الدموة هذه العامة الى تحديد النسل لا تصيب أمم الأرض اصابة واحدة • واحد ، وحق الأسود كعق الأبيض ، وحق الفقير قريب من حق الغنى ، والقيم التى يعكم اهل الأرض بها هى القيم الانسانية الواحدة ، لما كان لهذه الدعوة ما ينقضها، فالكسب الذى تأتى به ، لكل منه نصيب ، والخسارة واحدة يعين بعض بعضا عيها .

اما والدنيا فيها اليوم ما نعرف عن الدنيا، وفيها الكراهات مستورة، والكراهات مفضوحة ، وفيها التعزب ، واحزاب الشرهى الأقوى، والتكالب على ثمرات الأرض هو صفة الدهر العاضر كصفته في كل دهر ، كل هذا يعيط هذه الدعوة البريئة بالريبة ، لا سيما ، عند المتخلفين من أبناء هذه الأرض •

الكثرة قوة والقلة ضعف

ان الكثرة في الناس قوة ، لا شك و هذا ·

وكذلك القلة فى الناس ضعف والقلا كانت عند العرب معرة والم يقل قائلهم: تنعترنا انا قليل عديدنا ققلت لها ان الكرام قليل

والاعتدار عن القلة هنا اعتدار شعر. فالكرام يكونون في الأمة على القلة وكالك على الكثرة •

وفي الدولتين الكبريين فوق سطح الأرض مد مديد الماءوة الى تعديد السل تأتى من



امم بالت من الكثرة مبالا بعيدا .
الولايات المنعدة رادتعدادها اليوم على ٢١٢ مليونا . ولا زالت ارضها تطلب المريد . وهي لا تكتفى بالزيادة بابي عن السلل . فتلجأ الى الزيادة نابي بن الهجرة البها .

وروسيا تعدادهااليوم ٢٥٠ ٩٠٠ ٢٥٠ نسمة ، وهي لا تزال تجدر لنملا سيبربا انسانا .

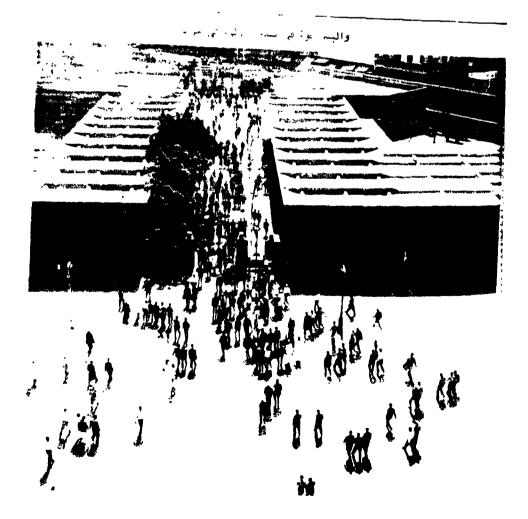
والخصومة التى بين الروس والسين خصومة اسكان ، وسكان ، خصومة ارض ومن يعمل عليها •

هامان الدولتان الكبريار -هذه الكرة، سياستهما الترا () قوة ()

ان الأمة قد يكون لها عساء

للدود كدرة ولكن ليس كالدرد السريد دره و آن الاسان درة و دهو قد لا يدره دا د م كرد دهدو حاده و دا د د ت وقد الا قسد هي الدسه الكدي در د د د د و و ت وقوة الولايات المتعدد التي اكتسبنها بين دول العالم لها اسباب كدرد دن اهمهما كنرة سكانها و انها سندها الاكر عي دام وفي حرب و رنفوه العرب العالم الي الروبا، فتتطلع استها العلوب العالم الدوالي الهود العرب العالم الدوالي العلوب العالم الدوالي الهود العرب العالم الدوالي العلوب العالم الدوالي الهود العرب العالم الدوالية العرب العالم الدوالية العرب العالم الدوالية الكراد العالم الدوالية اللهوالية الدوالية الدوالية اللهوالية الدوالية الدوالية الدوالية الدوالية الدوالية الكراد العالم الدوالية الدوا

عرب الركاب المركاب ال



الخامة الانسانية على مثل تصنيع الخامات الأرضية •

والذى يقال عن الولايات المتحدة يقال عن روسيا، دولة الأرض الكبرى الاخرى الكبرى بأعدادها اولا ، ثم بهم من بعد تصنيع .

وفى الهند والصين

وفى الهند كثرة من السكان كبيرة - لقد زادوا اليوم على ٥٠٠ مليون وهم خامة انسانية لا نزال ننعتها بالمتخلفة . لأنهالم تتصنع بالتعليم والتدريب والتربية والحضارة عامة تصنيعا كافيا ومع هذا هى لها بين الأمم مكانة ، ان لم نقل رفيعة جدا، فهى على الأقل مهيبة مهيبة بكثرة سكانها ، وما يحتمل ان يتنشأ عنهم ومنهم من بعد تصنيع ، تصنيع خامة من الرجال وخامة من النساء على السواء .

والصين كالهند ، ذهب اليها رئيس الولايات المتعدة يطلب ودها ، وطار اليها آلاف الأميال · طار يطلب ود ما قارب ان يكون ربع سكان الأرض ·

دعوة العد من النسل عند العرب

ان الدعبوة مؤسسة بوجبه عام على الملاقة الكائنة ، او التي ستكون ، بين الأرض ، اى ارض ، وسكانها • فان زاد السكان على ما تطيقه الأرض ، فالعد وارد ذكره،ووارد بعثه • وان قل السكان عن الأرض ،فلا معنى للعد ،ولا بد للنسل ان يزيد ما دامت هناك ارض صالعة ، هي وعاء كل حياة •

وارض العرب اكثرها الصعارى، وفى اجزاء كثيرة من الصعارى ينزل المطر ، ولا يلبث أن ينزل الى مغازته فى بطن الأرض ، وهـنه ظاهرة جديدة تعريف

عليها العرب واخذوا بها يستسقون ، ومن مائها يزرعون والسعودية تضرب الأمثال الطيبة في ذلك •

وفى المغرب العربى يكثر المطر حتى يكاد يسد مسد الأنهار .

ولكن اكثر اراضى العرب زرعا واكثرها استعدادا لاعاشة الوف الألوف من الباس هى حيث تجرى الانهار العظيمة حله والفرات في شمال الوطن العربي بشرد، والنيل في اواسط الوطن العربي بجنوب

في العراق

والعراق ، وهي تضم الرافدين . لمع سكانها اليوم العشرة الملايين او فوقها ٠

ولقد مررت بالعراق ، عام ١٩٥٢ انا في طريقي الى الهند ، وفي بغداد جلست الى وزير الاعمار عند ذلك ، الاسماء ارشد العمرى ، وسألته عما يجرى في حقل الزراعة هناك وجاء سكرتره بالخرائط ، وأغلق الباب ، واخذ يشرح لى الحطة التي سوف تكون ، من اصلاح ارض ، وحفر قنوات ، واقامة سدود وقضيت في هذا اللقاء نحو ساعتين ٠ وقام في ذهني استحالة القيام بكل هد المشاريع لقلة الرجال · وذكر لى البدو وتثبيتهم على الارض ، ومع الزرع -وذكرت له أن العقبة ، ليست في البدو ، ولكن في زعماء العشائر ، وأن البدو ولاؤهم ، انما لرؤساء عشائرهم • فرد على الوزير بقوله: ان ولام البدوى يكور دائما لرزقه ، واذن فلأرضه ان ضمنا له الرزق فيها متصلا

وعند تودیعی للوزیر الکریم قلت له:
انی اصبحت بعد هذا الشرح اومن ، فی ضوء ما ذکرتم ، ان العراق سوف یتسع لثلاثینملیونا منالعرب او فوقذلك قدرا و فهذا مثل اول ، لصلة السكان العرب



العراق تتسع لثلاثين ملبوبا من الدكار.

بارضهم ، في احد ارجاء وطنهم م. الارض كثرة ، وفي البشر قلة ·

فالبشر لا بد ان یزدادوا ، والسل لا بد ان یزید انتاجه ، فهو اغلی حامه تمنا .

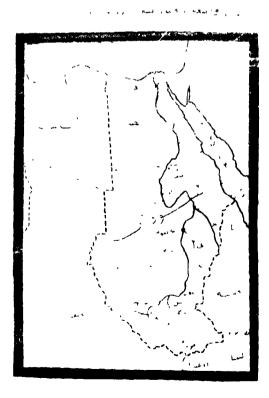
في السودان

ومثل آحر اضربه ، هو السودان . أراضي شاسعة تبليع الملايين الكشيرة المنكاثرة من الندادين ، صالعة للزراعة ، والبيل يعترف السودان احتراقا واليجوار النيل ، وعلى اتصال به ، مصادر من الماء منتشرة مبسطة في الارض، لا ينتفع بها منتفع ، والمطط قانسة بين مصر والسودان على ضمها الى النيل .

ومن مصادر الماء السماء، اذ تهبط الامطار غزيرة في الجنوب من السودان •

ارض واسعة وماء كثير ورب غفور · ويتجه رجال الاقتصاد في الارض ، من غير العرب ، ان يجعلوا من السودار مزرعة تزود الدنيا بالعب الكئر . تطيم الجائع ، وتزيد الشبعان منهم شبعا ·

وتعربة «الجزيرة» بالسودان ، الواقعة بين النيل الابيض والميل الازرق ، دليل على ما سوف يكون ، أو ما ساز ، يكون عليه هسمة بل السه . أن



وفي مصر

ومصر هدية النيل · هكذا يقولون · وفي النيل ماء كثير ·

ولكن حوله صحارى اكثر .

ومصر دلتا وواد طويل مساحة من الارض الخصبة قليلة ، وناس من العرب فوقها كثير ، قيل انهم زادوا في هذه الايام على ٣٧ مليون نسمة ، واذا راجت الدعوة في مصر الى تعديد النسل و تروج و

ومع هذا فاني لاراها دعوة كادبة غير صالحة ٠

ان مصر بها ثروة ، ولكن بها فقر كثير ، وليس هذا بسبب كثرة سكانها •

وان مصر بها علم ، ولكن بها كذلك جهل كثيرة ، وليس ذلك بسبب كثرة سكانها •

وان مصر بها قوة ، ولكن بها كثير من الضعف ، وليس ذلك بسبب كثرة سكانها •

وان مصر بها تقدم ، ولكن بها تغلف اكثر ، وليس ذلك بسبب كثرة سكانها •

وان مصر بها عمل ، ولكن بها تعطل اوفر ، وليس ذلك بسبب كثرة سكانها •

ان النيل وارض النيل تعتمل من عليها من ألوف الألوف من السكان ، لو ان ماضى السنين كان عليها اقل قسوة ، وتاريخها الحديث كان اكثر رحمة ، وزعماءها كانوا أصدق رايا ، واوسع افقا ، واصفى قلبا ، وشعبها اصلب عودا وارفع صوتا واكثر رفضا كلما اراد الآخرون ان يتخذوا منه مطية ،

بلية مصر ليست في كثـرة سكانها ، فيقال لأهلها : حددوا من نسلكم ، ولكنها في اخفاقها في التخطيط لغد أسعد · بل لغد أقل شقاء ·

ان التخطيط الذي ينتج عنه في امة ، ان يكون العاملون فيها ، الكاسبون العاملون الثلاثة الأرباع المائلون، ربع سكانها، ويكون الثلاثة الأرباع



القاهرة كادت ان تضم تمانية ملايين نسمة

الباقية معالين ، تخطيط بلع من الفسل حدا بعيدا ·

والفشل سبة لشعب ، كما انه سبة لعاكم ، كان او يكون •

ويقولون العريسة تعوق التغطيسط ، ولا حرية مع فقر •

ويقولون العرية تعبوق التغطيط ، ولا حرية مع جهل •

بلية مصر ، لا كثرة السكان مع قلت الأرض . ولكن عجز الأدمنة عن ان تجعل الأرض تستوعب سكانها وتفيض بالتغطيط العكيم • وكدت أقول ثم عجر الشعوب كذلك ، وقد صنع منها التاريخ النكد ما صنع ، عن ان تغطط او تتقبل تخطيطا و تجديدا •

الوطن العربي جملـة

يتضبح من كل هذا ، أن الوطن العربي، جملة ، وسكانه اكثر من مائسه مليور نسمة ، وأرضه على ما وصفنا ورجونا . وطن يتسع للمزيد من السكار ، ومسر القوة ، القوة البشرية التي عي مصركل القوى ، فضبط السلل فيه غير درو الا بمعنى الزيادة .

والوطن العربي يمر في طرده العادم في أشد العاجة الى العدود المسد . . القوى البشرية • وذلك لامرين

وكان عهدالاستعمار وكانالسه مسلم اوروبين والمستعمرون افريقيين والمستعمرون افريقيين والمولك التي هولاء كراهة العرب والمتيكانات العرب التبعة في تجارة الرقيق التي كانت وتزودت منها الولايات المتعدة بما تزودت وزاد الافريقيين للعرب كرها و

وسبوء السمعة هنده الكاذبة ، بكسل صنوفها ، لا يرفعها العرب عن أكتافهم الا الشموخ ٠٠ والشموخ الصادق قوة ٠

وزيادة البشر قوة شامعة • وهي قوة أولى ، تتبعها قوة العلم والتعضر والانتاج وسائر القوى • والامة الواحدة بكشرة رجالها تفرض احترامها على سائر الامم وإن الاحترام ، أول ما تحتاجه أمة تدافع عن وجودها ، بين أمم هي اليوم كالذناب تتوثب لتجرح كل خوار ضعيف •

الامر الثانى : أما الامر الثانى الذى يعفز العرب الى زيادة أعدادهم من البشر، فتلك الرقعة الغريبة التى ظهرت فى حسم

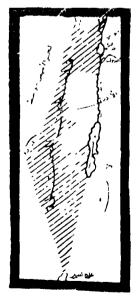
الوطن العربى . كما تظهر الترجية سن عرض فى جسم انسيار فتسدره ، سوء العاقبة والدمار .

تلك اسرائيل التي متدر في هدا الوطن العربي ، راحدت بدما ، باعداد نسلها ، رياعداد من ارد يا يهدره يا النها ، هذا عدا ما في الله بعداد بد مناصرة على منصوحة بين الدي الكراهة القررية ، الها ما الهارة

And the second s



الرمن الماليون الهجرم والالماء أأوا الما



الصهاينة ، الكنرة البسرية عندهم اخطر شيء ، وهم رديونها بالانسال والهجرة معا

ونساء مغتلفى الثقافات،مغتلفى الالسن، مغتلفى الخضارات ، ولكن يجمعهم جامع للوحدة واحد : احياء ما زعموا من مجد لاسرائيل قديم •

عرفت اسرائيل الطريق الى القوة ، بزيادة السكان ، بوسيلتيه : الانسال والهجرة •

اما العرب ، ففي الانسال ، اخذوا بنصيعة غير الاصدقاء في كثير من ارجا. وطنهم ، وفي مصر خاصة ·

أخذوا بسياسة ضبط النسال بمعنى الحد منه •

واما الهجرة ، وتبادل يقع بين سكر ارجاء الوطن العربى ، يتنازل فيه الرحا المزدحم بسكانه عن بعض سكانه، لترحيلهم الى الرجا قليل السكان ، فقد اقترحها مقترح من سنوات ، فعال دون دلي حساسيات كثيرة تكذب معنى السوحدة العربية التي كانوا يزعمون ، حتى قام أهل الحاجة الى ريادة السكان يعتجور ، قالوا انه استعمار عربى لعربى، والعاور الصحيفة عند ذاك ،

وبالطبع لم يبلع الاقتراح سمع النوم المرحملين ، ادن لشاروا ، أن يترك وا



ير بن نبتوا فيها ، ونبت اجدادهم عبسر الم ون -

الهجرة تصعح سوء توزيع البشر في أرجاء الوطن العربي

elidian io exi liser es lied.

Ilans, Ilas relet had lare are aired dance only reletable library alignment dance on all reletable library alignment of the series of the s

قال لى احد المؤمنين بها المراسبود معلوها • فلا بد ان تكون صحد والعرب رفضوها، وهذا يزيد من مرحتها قلت تأدب يا صاحبي •

على كل حال ما كان منامر هذه الهجرة اننا قرانا عنها في الصعف منذ اسهر ، انالسودان طلبت منمصر ترحيل مزارعين مصريين الى ارض فضاء خصبة في السودان ليماؤوا فراغه ، على ان يزدادوا الى مليونين من المهاجرين، ثم سمعنا ان الجنوب السوداني ثار رجال فيه على هذه الخطة ، ولأسباب ظاهرة ، منها ان الواردين عرب، وانهم مسلمون .

ونقرأ هذه الايام ان العراق اختط

لمثل هذا ، وانه يرجو ان يقيم على بعد العشرين كيلومترا من بغداد مزارع يقوم عليها مصريون مهاجرون ، من اهل زرع وحرث وحصاد،وانهم قديبلغون بالمهاحربن الى نصف مليونمهاجر • كلهذا لبساعدو! اهل الزراعة في العراق للعوده بارض الرافدين الى ما كانت عليه منذ فرون من خضرة ونماء وخير عميم (۱) •

الهجارة الهجارة المال أو أو الوالد المال المال الوالد المال المال

وهجرة الحماعات تبربه افسي

ويهعير العرب اليرم، حماءات حاعا، من للد عرب الي بلاد عربي، بعدية أحسى الرسوف دوب الايام الها تحريه اقسى، على راحلار عن بلدهم، ومستقبلهم في البلد الجديد، وكدت اقول على المهاجرين والانصار، وكد يبكسر سنه و المهاجرين والانصار والاما ابعد الشبه، وألا ما اكثر ما تعيرب الايام وتغيرت الحوافق و

انك اليوم تقرأ الصعف فيطالعك كل

أًا) العالم الروماني الفديم .بليني بالكلاد ، كانالفلادون يعصدون في السنة حصادين ، وفيما الحاضرة) فبل ٢٠٠٠ عام فبل المبلاد ، كانالفلادون يعصدون في السنة حصادين ، وفيما بن الحصادين كانوا يسوفون اغنامهم للرعى في الارض ، ويعلق الاستاذ كول الحال الستاد البيئة بجامعة كورنل بامريكا على هذا فيعول :واليوم يستزرع من أرض العراق أقل من ١٠ في المائلة من مساحتها . وننظر الى ابعاد هذه المساحات المترامية فنجدها وقد انتشرت بها مرتفعات من الارض كشيرة هي مخلفات من مدن عيرافية لديمة طواها الزمن .



فلاحة مصرية ، تعين في طلب الرزق ، لزوجهاو اولادها ، من الارض الطيبة الحيرة

يوم نداء بالعفاظ على الوحدة العربية • نداء يصيح به الكتاب ، ويصيح اهل السياسة ويصيح الزعماء • وهذا الالعاح في الدعوة الى الوحدة وتماسكها انما يكون عند خشية انفراطها وتمزقها • واسباب الوحدة العربية قائمة في الوطن العربى قيام اسباب الانفراط والتمزق • وفي تصرف بعض حكام العرب ، وبعض زعمائهم ، واهل السياسة ورجال الصعافة امور تنذر الوحدة بالاطاحة • ان منهم من تصرف ويتصرف في شئون الشعوب واحداثها تصرفه في حدث يقع في بيته ، وبين خاصته ، يشعل فيه غضبه ، ويطلق لسانه • وهو في بيته يستطيع في غده ان يلم ما تبدد من امره ويصلح ما اختل منه • وغير ذلك وقع تصرفه في المجال

العام، وعلى مستوى الشعوب ان الخصومة بين العكام ما اسرعما تنتقل الى الشعوب، فيتعظم الود الذى بين الشعبين ، ويصبح كتعظم الزجاج صعب جبسره ، ويعود الزعماء يقولون ، لقد سوينا الخلاف ، وهو ما تسوى بين الشعوب ،

وانا انظر ، في ظلال هذه الاجواء في تجربة الهجرة العربية ، جماعات جماعات ، من دولة عربية الى اخرى ، لارى كم يكون لها من النجاح ·

اناليوم لا يوجد بين حكام مصروالعراق الا الصفاء والمعبة ولكن العلاقة لم تكن دائما كذلك وانه اليوم لا يوجد من حكام مصر والسودان الا الصفاء غاية الصفاء، ولكن لم يكن الحال دائما كذلك ان تعكر العلاقات بين دولة عربية



فلاحون مصريون ، يعملون منا ما عمل الموهم فيسابق المرون

واحرى يودى بكليهما الى الضياع ٠ ر مو يودى بكليهما الى الضياع لان فيه يكور ضياع الوحدة العربية الشاملة ٠ ولس في الدنيا نجاة للعرب ، بين دنات هـــه الدنيا ، الا أن يتجمعوا هم الأحروب فيدفعون عن انفسهم كل معتد ، وينهسود دنيابهم جسم كل ذئب آخر حانع ٠

ونعكر العلاقات بين دولة عربية واحرى عكون وبالا على المهاجرين في أيهما وهي تتعكر أولا بين حكومة وحكومة ، ولا تلت أن تتسع ، فتنضم وسائل الاعلام من اداعة وتلفاز وصعف الى الخصومة متزيدها نارا ويتقدم كل ذي لسان قدر يتقرب الي طيف ، وكل ذي لسأن قدر يتقرب الي حكومته بالقول المؤدب والقول اللابي شتد الخصومة وتصل الى الشعوب ، ولاعماق ، لتصبح المعركة مناحة عامة،

يكون تصيب الهاجرين فيها الف ب بالسوب في الناء العالب و و الناء العالب و و الناء العالب و و الناء العالب و الناء العالب و الناء و النا

تجربة التهجير الجماعي هي في رايي ، وأنا واحد من الف ، تجربة فيها الكنير من الريبة ، ومع هذا أدعوا لها بالنباح ، ما دام هدفها زيادة ثروة العرب ، حيث الطاقة البشرية اقل مما بعب ، وزيادة في الرجال الذين يدفعون عنالعرب غائله التعدى من أي طائفة من البشر جا، و

ان الايمار بالتهعير ايمــان بالوحــدة العربية ، تكون أو لا تكون ·

ان مجاح المهجر امتحان لامكان الوحدة، واحفاقه يجعل العرب يقفون من أمر الوحدة الشاملة موقف التريث الطويل .

احمد زکی



يُقِلُّم : الدكتور محمد هشام خواجكية

ألسعر في اللغة الاقتصادية هو النسبةالتي يتم بها تبادل منتج في السوق • فاذا ما استعملنا النقد كاداة للتبادل اصبح السعر يمثل الوحدات النعدية التي يجب دفعها للعصول على وحدة من المنتج • و:لسوال الان كيف يتعدد هذا السعر لكل بضاعة او حدمة ؟ •

ان سعر اى منتج من المتجات يعدد في سوق المنتجات ، كما ان سعر اى مورد من الموارد الاقتصادية يتعدد في سوق الموارد • وفي كل من هاتين السوقين يتم تعديد السعر نتيجة للتفاعل بين قرارات البائمين وقرارات الشارين • اى ان السعر يتعدد نتيجة للتفاعل بين الطنب الفعلي في السوق على اية بضاعة أو مورد وبين العرص الشعلى من هذه البضاعة أو المورد •

ومن الطبيعي والعالة هذه ان يزداد سعر السلعة كلما زاد الطلب عليها ، وينقص سعر السلعة كلما زاد الطلب عليها ، وينقص سعر السلعة كلما انغفض الطلب علي سلعة او مورد تؤدي دنك ان زيادة الطلب على السوق ، وتقول نظرية الاسعار السائدة في الغرب ان هذه الزيادة في اسعار السلعة نتيجة زيادة الطلب عليها لسبب أو لآخر – تؤدي الى تحقيق ارباح عالية لانتاج هذا المورد مما يؤدي الى زيادة عرضه ، لانتاج هذا المورد مما يؤدي الى زيادة عرضه ، وعند هذا يبدأ السعر بالتراجع الى أن يصل الى مستواه الطبيعي ، اما اذا حدث العكس وانغفض مستواه الطبيعي ، اما اذا حدث العكس وانغفض نسبة الربح المتعقق من جراء انتاجها ، وهذا يدفع

فاذا ما انتقلنا الآن الى أسعار النفط فان من المفروض ان تتعدد على اساس القانون السابق ، فترتفع ازدياد الطلب على النفط والعكس بالعكس

تطور اسعار البترول

ان نظرة سريعة الى تطور استهلاك البترول فى العالم تشير الى الزيادة الهائلة فى الطلب على هذه المادة •

ففى عام . . 19 كان الطلب العالمي على النفط . . . 4 الف برميل يوميا

وفي عام .197 اصبح الطلب العالمي ... المدا مليون برميل يوميا

وفي عام ۱۹۶۰ اصبح الطلب العالمي ٨٠٠. مليون برميل يوميا

ثم ففز الطلب الى ...د. ا مليون برمبسل يوميا عام ١٩٥٠

ثم ، ، ۹۰ ملیون برمیل عام ، ۱۹۲۰

وأخيرا وصل الى ٢٦،٠٠٠ مليون برميل عام ١٩٧٠

ان هذا الارتفاع الهائل في الطلب على النفط ن من المفروض ان يؤدى الى زيادة الاسعار الا الواقع لم يكن كذلك • فالاسعار بطورت على شكل التالى :

دو لأر		G	<i>-</i>
۳۳ د ۱	البرميل	_ ۱۹٤۷ کان سعر	141
1,77	••	190	14£
1.98			190
۸۰۰۸	٠.	**	190
1,44	• •		140
۱۸۰	••	**	147
۸۱ر۱	**	4.6	197
۲۶٤٧	••	••	1441
۹۵۲ ۲	4.	••	1441
۱۱رء	44	اول ۱۹۷۳ ،،	شرين
ا 10ر ۱۱	**	الباني ١٩٧٤ ،،	ئانون —

ان ثبات اسعار النفط حتى عام ١٩٧٣ بـل ن تراجع هذه الاسعار منذ عام ١٩٥٧ وحتى عام 1471 كان نتيجة لتلاعب الشركات المستثمرة الني كانت تسيطر على صناعة النفط في العالم • ولكى تعافظ هذه الشركات على الثبات النسبي الاسعار كانت تقوم بزيادة الانتاج وتدعى ان الانتاج أى العرض يتزاله بنسبة اكبر من تزايد لطلب مما يدفع ١١ ص السعر في بعض الاحيان وثباته في اغلب الاحيان • الا انه منذ عام ١٩٧٣ بدات الدول المنتجة تشارك في القرارات لماصة بتعديد الاسعار ، فاستطاعت رفع السعر لى ااره دولار لل ، في عام ١٩٧٣ لـم زداد السعر الى ٥٠٠ دولار لليرميل في اول أنون الثاني من عام ١٠٠٤ على الرحرب رمضان الد احدثت هذه الزيادة ، لاخيرة في اسعار النقط

ضجة كبيرة مفتعلة من قبل اللول المستهلكة او من قبل بعضها -

وجهة نظر اللول المستهلكة

فنا هي وجهة نظر الدول المنتهلك أولا لهم ما هي وجهة نظر الدول المتجة في هذا الوضوع»

تری الولایات المتعدة علی لسان رئیسها ووزیر حارجینها آن اسعار النفط العالیة ارتفدت شیجة قرارات سیاسیة تمثلت فی حفض الاسح وکسب مستوی اسعار مصطنعة ، وان البالم الس فی سدوره بدال العالیه ، ، ، ،

ان هذه الزراد با البالله لي المالية الرائد المائية الرائد المائية الم

الفراد المنتسوق فوس ما دوارس المنتسوي فات يعالفواد اللي مند

الا المدينة على المستعدال الكلوب الدين والمستعدد الكلوب المراد المنظر المستعدد المستعدد الكلوب الأوالية المستعدد المستع

وعارا لان النقط بستعل كمنسدر للطاقسة بنسب مرشدة في مغتلف دول العالم الصناعي ، ونظرا لان المسم الأكبر المستهلك من هذه المادة يتم استيراده من الخارج (٨٥/ من استهلك اوربا الغريبة يتم استيراده من الحارج) و ١٥/ دو استهلاك الولايات المحتدة يتم استيراده من الحارج فان ارتفاع الاستعار سوف يؤدي التي زيادة تكاليف الصناعات المختلفة ، وبالتالي التي ارتفاع اسعار السلع المصنعة كما يؤدي التي تقافم العجز حي دوازين المعاد العملات التابعة لها ، وبالنالي أضعاف استعار العملات التابعة لها ، وبالنالي أضعاف نظام النقد الدولي العالى ، وانقاع العالم في فوضي نقدية لا حدود لها ،

هده باختصار شدید هی الآراء الغاصدة بالولایات المتعدة الامریکیة وحلفانها فی موضوع الزیادة الاخیرة لاسعار النفط ، فما هو رای الدول می المنتبة للنفط ، وکیف تبرر ارتفاع الاسعار هذا •

وجهة نظر الجزائر

أن الرئيس هوارى بو مدين قد عبر عن وجهة نظر الدول المنتجة خير تعبير عندما اكد في مقابلة صعفية مع جريدة اللوموند الفرنسية في صدد القلق على أسعار النفط العالية ما يلى : منت أعوام عديدة ، أوضع لنا الغرب أنه توجد قوانين اقتصادية ، وأن قانون السوق هو قانون العرض والطلب ، وكانوا يرغموننا لهذا السبب على بيع النفط باسعار مخفضة بشكل لا يصدق • وقسال بو مدين : تذكروا أن أول برميل من النفط حصلت علیه شرکتنا (سوناتراك) قد اشتری بسعر ١٠٨ دولار للبرميل • كان ذلك هو سبب افتقارنا الشديد وتخلفنا الاقتصادى • أن البعبوحة الاقتصادية في الغرب قد تم الوصول اليها ليس فقط بسبب موهبة شعوب هذه البلدان وعملها وتضعياتها ـ ولا أنكر شيئًا من هذا ـبل أيضًا بسبب الاستثمار الذي كنا هدفه •

وجهة نظر العراق

أما سعدون حمادى وزير النفط العراقي فقهد عرض في المؤتمر الاستثنائي العادى والاربعين لمنظمة أوبك الذي عقد في فينا في شهر أيلول العالى أن العراق يعتقد أن الخطوة الجذريـة الاساسية التي يجب اتفاذها من أجل صيانة هيكل الاسعار وتقوية مركز الشركات الوطنية هو اتباع منهج شامل لتغطيط الانتاج في ضوء متطلبات السوق من جهة ومن جهة أخرى سد الفجــوة بصورة كاملة بإن السعر المتعقق في السوق وهو ١١٦٥ دولار للبرميل وبين كلفة النفط التي تدفعها الشركات الكبرى للاقطار المصدرة للنفط والبالغة ١٥ر٧ دولار للبرميل • وقال ان مسالة الاسعار لا تتعلق بالمعافظة على مدفوعات الدول الاعضاء فقط وانما بدرجة اكبر بالاهداف الاساسية للمنظمة التى تتعلق بسيطرة الدول المنتجة على ثرواتها النفطية عن طريق تعزيز مركز شركات النفط الوطنية في الدول الاعضاء في سوق النفط العالمي • وقال ان هناك فجوة بين سعر النفط الحر ويبن معدل السعر الذي تدفعه الشركات الكبرى الى الاقطار المصدرة للنفط ، تترك للشركات ربعا يجعلها قادرة على اعادة بيع النفط باسعار تقل كثيرا عن الاسعار التي تطلبها شركات النفط

الوطنية وبذلك تستطيع تغفيض الاسعار ومه رسا ضغط نازل على هيكل الاسعار عن طريق طرع كميات من النفط بسعر يقل عن سعر السرق ومكذا فان هذه الفجوة تضع الشركات الكبرى في مركز تنافسي بالقياس الي شركات النفط الوطنية الامر الذي يستلزم تقليصها عن طريق زيادة معز كلفة النفط الذي تأخذه الشركات الكبرى بذا ياريد لشركات النفط الوطنية أن تلعب دورد الطليعي في السوق و ويتطلب ذلك زيادة الضريب التي تدفعها الشركات الكبرى عن النفط النوات تأخذه بشروط الامتياز الى العد الذي متصرارياحها الفاحشة و

وجهة نظر ايران

اما هو شانح انصاری ـ وزير الافتصاد زالماليه الايراني ـ فقد اتهم الدول الصناعية الغربيه بتخفيض اسعار البترول بصورة مصطنع حلال الفترة ١٩٤٧ ـ ١٩٧٠ في الوقت الذي ارتفعت فیه اسعار منتجاتها • وقال انصاری از هذا بالطبع قد وصف بصورة مناسبة للغاية بأنه يعد مثالا على قانون العرض والطلب ولم يسر احد في العالم الصناعي في ذلك الوقت الى تعديد الاسعار بصورة غير طبيعية • ومضى يقول انه ما من احد ابدى اهتماما بان هبوط اسعار البترول يعد سرقة للثروات الطبيعية من البلدان المنتج للبترول ، وان ارتفاع اسعار السلع جعل من النضال الرامى الى تنمية العالم غير الصناعى امرا يكاد يكون عديم المغزى • فاذن تكون الاسعار العالية للنفط هي الاكثر عدالة من وجهه سر الدول المنتجة •

هذا بالنسبة للعاضر والسؤال الذي يتبار الى الذهن كيف ستتجه الاسعار في المستقبل وعباى الساس سيتم تعديدها وما هي المعايير المغتلا لذلك •

وجهة نظر فنزويلا

ان الرئيس الفنزويلى كان قد صرح لمراسد التلفزيون الفرنسى بان فنزويلا ستواصل النضا المستميت ضد البلدان المصنعة الكبرى التى ترد ان تجنى ارباحا طائلة من استثمار مادتنا الاولي

إلى العاملة واضاف بان اسعار النفط ستواص الارتفاع الى ان يقوم توازن بين اسعار المواد لاولية التى تبيعها والسلع الصناعية التى شعريها •

وجهة نظر الكويت

اما السيد عبد الرحمن العتيقى وزير المالية النقط في الكويت فقد اكد ان اسعار النعنا ادلة ومعقولة وانه لا يمكن اجراء بغفض عسبا. الم تسع الدول الصناعية المستهلكة الى حدا تعقيق تعاون اقتصادى ونفطى في مغيم انحداد اكد انه سوق تلجأ الدول المنتجة الى عسب لانتاج فيما اذا واجهن صعوبات بعند به لكويب اساسا كانت باننا لن يسمر المعلن ، لأن اى رفع لهذا السعر وزير ان الدخل المسليم اذن هو ردا وزير ان الدخل المسليم اذن هو ردا تاخذه الدولة عن كل برميل من النقط وعمة الدولة عن كل برميل من النقط وحدا وحمة النولة عن كل برميل من بلاد وحدا وحمة النولة عن كل برميل من النقط وحدا المناسة وحمة النولة المناسة وحدا المناس

 ا نه يعطينا عائدا افضل عن كل برس ن حصة الشركات البالغة ٤٠/ من الانتاج ·

٢ ـ تقليص حدة المنافسة بين شركات الاستياز
 التركات الوطنية التى تسورق حصة الدوله

تا عدم تازم الوضع الاقتصادى فى العالم
 عميل هذه الزيادة على المستهلك وانما بتعميلها
 الشركات من الارباح التى تحققها فى الوف
 عاض •

قرار بزيادة حصة الدولة المنتجة عن كل برميل تأخذه الشركات

وبناء على ذلك فقد قررت الدول المنتجة للنفط باجتماعها الاخير الدى عقد في فينا ايلول ١٩١ على زيادة حصـة الدولة المنتجة عن كل

برميل من النقط الغاص بعصة التركاب و وقد حددت هذه الزيادة بشكل مدروس ، وبناء على اسس اقتصادية سليمة و وقد آخد بعين الاعتبار نسبة التضغم في الدول الصناعية وهي تعارب ما بين ١٢ و ١٤٤ وآخذ أيضا سبيه عنا التضعم في تلابه شهور وهو ٣/ . بعيب المال البرمسل الواحيد في المجدوع ما بعادل ٢٢ سينا و مدت باسرها على كل برميل في حديث اللها كا . من المساركة وقد حديثه الساركة وقد حديثه الهاد ١٠٠٠ الده السيارة عنادة من ٥٥ ، الم ١١٠٥ من ٢٠٠٠ المارة من ٥٥ ، الم ١١٠٠ من ٢٠٠٠ المارة ١١٠٠ من ١١٠ من ٥٥ ، الم ١١٠٠ من ٢٠٠٠ من من ١١٠ من ١١ من ١١٠ من ١١ من ١١٠ من ١١

الإنفاق على أن أنام الشعد الأن أن ما مان ١٩٦٠ - أن أن أن العالم أنع أن أن أن عالم

ورجيه المرابع تكاور

وي الله المعدم التي توقيع الله المعدم التي المعدم التي توقيع المستولات المالي المعدم التي توقيع المستولات الأوربي الدي يطار المعدمة الفائنسال تائم في 17 بموذ 1478 :

إذا كان سعر النقط يتعدد على اساس سنس العرض والطلب على النقط في السوق فالالطلب على النقط في السوق فالالطلب على النقط كمعدد للطاقة سيسمر في التفوق على العرض (ا) بالنطر لسرعه النمو الاقتصادي العالمية المتوقعة حيلاً حقبة العسر أو الخمس عشرة سنة القادمة و وأنه بالرغم من توقعات الاسراع في تطوير الطاقه الذرية ومصادر الطاقه الأخرى المبدئة فإن النقط والغاز الطبيعي سيعافظان على مركزهما الميادي في ميران وقود الطاقة للدول الصناعية، تم أن التعديرات الاحية تدل على أن استغدام العالم للنقط ما بين عامي

ا) بهمن كارباسيون ـ دراسة مقدمة الى مؤتمرالمشتريات الاوربى الدن علمه صعبة الباسسال ـمر في ١٧ مايو ١٩٧٤ ٠

بلدان العالم من الطاقة ، واذا ما اضفنا اليه بلدان العالم من الطاقة ، واذا ما اضفنا اليه الفاز الطبيعي فان هذه النسبة ترتفع الى ٧٠٪ ، وهذا يعنى ان استهلاك العالم الغربي من النفط سيرتفع من ١٨٠٠ مليون طن في عام ١٩٠٠ الى بعب على الصناعة النفطية في الدول غير الاشتراكية بن تنتج في حقبة الثلاث عشرة سنة الواقعة بن علمي ١٩٧٠ و ١٩٨٥ حوالي ٢٩٠٠٠ مليون طن . وهو رقم يزيد على اجمالي كميات النفط التي انتجت في العالم حتى الان ٠٠٠٠ مليون طن .

رصيد العالم من النفط

وينيد بعربر المؤتمر العالمي للطافه في الدوره التي عقدها في ديترويت اواخر شهر ايلول الماضي ان الاحتياطي النفطي الثابت وجوده والذي يمكن استغراجه يقدر بـ (1 مليار طن في العالم كله ، والشرق الاوسط يعتوى على ضفهذا الاحتياطي .

نعذير من سرعة نفاد النفط

ويقع على عاتق الدول المنتجة التزام أومى ودولى بالمعافظة على مصادر النقط والغاز عن طريق خفض سرعة استنفاد هذه المصادر ، وذلك بغية استغدامها من قبل الاجيال القادمة وتجنب مستويات الانتاج التي تفوق المتطلبات الانمائية لاقتصادياتها الوطنية والمتطلبات الاستثمارية العالمية ، هذا بالاضافة الى تجنب تراكم الارصدة النقدية الهاثلة التي يكون عرضة لتأثيرات تغفيض العملات وفقدان القوة الشرائية • وقد ادركت الدول النفطية ان زيادة الاسعار بالاضافة الي انها ستؤدى الى رفع مدخولات البلدان الاعضاء فانها ستؤدى ايضا الى استغلال حقول النفط ذات الانتاج العدى والى زيادة الجهود الرامية الى تطوير مصادر بديلة للطاقة • ولهذا فان ظروف العرض النفطي والمصادر البديلة وظروف الطلب الاستهلاكي مجتمعة فدفررت القيمة الافتصادية للمنتوجات النفطية اى انالندرة المتزايدة للبترول مقرونة بتاخر تطوير بدائل تجارية له قد ساهمت الى حد كبير في رفع سعر النفط الغام •

النفط والتضغم المالي

ومع تفهم البلدان الاعضاء لمطلب الدول المستهلكة بغصوص استقرار الاسعار ، الا ان استعسرار اسعار النفط على مستوى ثاب و ظروف التضخم المالي السائدة سيؤدي الى بدهور الدخل الحقيقي لوحدة الصادرات النقطية وهو احد الامور الرئيسية التي شيقل منظمة الاوبك في الوفت الحاضر . ومن الخطأ البركيز على ارتفاع اسعار النفط في حين يسم بجاهل ما بجرى لاسعار السلع الرئيسيه الاخرى مثل العمج والسكر والنحاس والبضائع المصنعه الاخرى كما أحم الخطأ ايضا الانحاء باللائمةلدرجهالتضخم المالبه على أسعار النفط اذ أن الناثر المباشر للرياده البي طرأب على اسعار النعط في بشرين الاول ١٩٧٣ على الاسعار في الدول الصناعبة بصــ بالمائة من درجة التضغم التي تتراوح بين ١٢ و . 712

اما ايران فكانت قد تقدمت باقتراح الى منظمة الاويك بشأن تعديد اسعار النفط في المستقبل مفاده: بأن تعديد سعر النفط يجب أن يتم وقعا للمبدأ البسيط الذي يقضى بأن البترول لا يجب أن يباع بارخص من استعار المنتجات البديك الراهنة و ويمكن تعديد السعر الاساسي وفقا لمؤشرات اسعار ١٠ او ٢٠ سلعة بديلة يرجع اليها كمعيار و

اخيرا فان السيد فرانك رئيس مجلس ادارة شركة رامكو في المملكة العربية السعودية قد اكد الله في السنوات العشر او الحمس عشرة القادمة وفي غياب بديل فورى للنفط ، وهو الامر الذي يك يكون مؤكدا ، فان سياسات دول الاوبك ستة العامل الرئيسي الذي يؤثر على اسعار النفط وهذا من حمد كعامل اساسي وحاسم في تعد، اسعار النفط في المستقبل رغم كل ما يقال في المستور النفط في المستقبل رغم كل ما يقال في المستور النفط

د • معمد هشام خواجكيه استاد مساعد بكلية التجادة جامعة الكويت ــ الكويت



ع كانت حرب اكتوبر مرحلة تعول كبرى لكثير خطف في لعظة واحدة أبعاد الدسا وأهنمامهب) التيارات ٠٠ والاتجاهات الدولية بالنسبة « بشرارة » العبور وما اعقبها من اجتياح كسل شائج والعقائق المتى تمغضت عنها والتي تغيرت بها معمايير التقدير الفكسرى والمسادى ٠٠ استراتيجي على الصعيد العالمي بصفة عامة ٠٠ ى الشرق الأوسط يصفة خاصة • التكتيكية لتعريك القوات واستغدام الاسلعة كم لعل ابرز ما كشفته المعركة حقيقة « الجوهر » اى ومدى امتسداد اصوله واصالته ٠٠٠ اذ والمعدات ٠٠ وشن الهجوم على حصون بارليف ٠٠

الموانع الطبيعية ١٠ والاصطناعية ١٠ والعسكريه في موجة دافقة واحدة من المفاجأة الاخاذةوالتنسيق الفريد بين كافة الاجهزة التي اشتركت في اعداد الخطئة الهندسينة لاقامة المعابر ٠٠٠ والخطسة

فعققت أعظم نصر للعبرب فى تاريخهم العبديت وحطمت أمام البعافيل العربية أسطورة البيس الاسرائيلى التى ظلت مفروضة على العالم لاسر من ربع قرن من الزمان ٠٠٠

الفصل بين القوات ٠٠

ولما انتهت مرحلة القتال تم الفصل الأول بين القوات ٥٠ ويدأت بعده مسيرة الاستعداد للجوله الثانية منالقتال ٥٠ وللجولة النانية منالقتفاوض على أساسس انسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء « الممرات الاستراتيجية » في وسط هضبة سيناء ٥٠ والانسحاب من منطقة حقول النقط في « أبي رديس » على الساطىء الشرفي لليج السويس ٠ وانسحاب مماثل في الجولان والضفة الغربية لنهر الاردن وكل ذلك معا ٠

ومهما يكن من أمر هذه المفاوضات التى لا يعرف الى ماذا ستنتهى حتى كتابة هذه السطور ، يهمنا أن نقدم للقارىء « العربى » صورة تعليلية حقيقية عن طبيعة أرض المعركة التى شهدت فى الصراع مع اسرائيل ثلاث حروب فى أفل منسبعة عسر عاما وقدتشهد رابعة وخامسة •••

فقليلون جدا هم الذين يعرفون طبيعة الارضى في شبه جزيرة سيناء • • ومهما قيل في وصفها أو تصويرها بالخرائط فلنتكون كلهذه الايضاحات كافية لتصوير حقيقة مناعة تلك المرات •

في الشمال من سيناء • •

فى شمال شبه الجزيرة • متد السهل الساحلى مثتى كيلومتر طولا . بين قناة السوبس غربا • • وبين حدود فلسطين شرقا • • وباتساع يتراوح من عشرين الى ستين كيلو مترا عرضا ، بين البعسر الابيض المتوسط وبين هضبة التيه ، وأهم معالم هذا السهل • • طريقه المشهور عبر عصور التاريخ، حيث يمتد بعذاء الساحل مبتدئا من « القنطرة » شرق القناة الى العريش عاصمة معافظة سيناء ، مارا بالفرما ، ورمانة ، وممتدا الى الشيخ زويد ورفح ثم الى غزة • • وهو يمر على بعض الآبار القديمة واهمها : _

بثر دويدار ، وبثر قطية ، وبثر العبد ، وبثر المساعيد •

وكان طبيعيا أن توجد بعض البقاع الزر ... متناثرة حول تلك الآبار ، وحول المنغفضات الله تتجمع فيها مياه امطار الشتاء • وقامت بض التجمعات السكانية حول تلك القطاعات التر توفرت بها المياه • • وكذلك حول بعض مناطق الصيد على بعيرة البردويل ٠٠ وأصبعت تلك القري والمراكز معطات لراحة القوافيل التجاريب عبر القرون ٥٠ كما كانت مراكيز للبريد ولتموين القوات المتعاربة التي تعركت بين مصر وفلسطين منذ عهد الفراعنة ٠٠ والهكسوس ٠٠ والفرس ٠٠ والحيثين ٠٠ والاشورين ٠٠ وكان الطريق الساحلي هو معور كل هذه التعركات الي الاتجاهين شرقا أو غربا ٠٠ ونعسب انه اطراق الذى سلكه يوسف عليه السلام مع القافل التي أخذته الى مصر وسلكه اخوته وأبوه من بده في هجرتهم اليها • وهو أيضا طريق عمرو بن تعاصر في تقدمه الى مصر ٠٠ وطريق نابليون في عدمه الى فلسطين ٠٠

اهمية عريقة ٠٠٠

ولقد برزت اهمية هذا الطريق الساحلى در أثناء العرب العالمية الأولى عندما حاول ادراك غزو مصر ومهاجمة الانجليز فيها ١٠٠ فكان هرر طريق ارتدادهم عنها بعد فشل معاولتهم عبور قناة السويس عام ١٩١٥ ، وبدأت بعدها مطاردة القوات البريطانية لهم في سيناء ١٠٠ واستمر التقدم البريطاني الى فلسطين ، ودعاهم هما الى انشاء خط حديدى مواز للطريق الساحلى ليساعدهم فينقل فواتهم وما احتاجته من امدادات اعانتهم في تقدمهم الى سوريا على مدى سلاسنوات كاملة ١٠

وبذلك ظل هذا الطريق الساحلي أهم طرر سيناء للنقل العربي • • حتى نهاية العرب العالمية الاولى بعد أن تم تعبيده • • وبعد انتظ الحركة على الغط العديدي الموازي له • •

التعول الجديد ٠٠٠

ومرت الأيام ٠٠ وتطورت العياة ٠٠ وظهر الأسلعة العديثة للبر والبعر والجو ٠٠ فأصب التحرك «عسكريا » على الطريق الساحلي معرص للقصف من الجـو والبعر ٠٠ مـع امكان نسب

بواسطة المتسللين الذين يمكن انزالهم من و اسقاطهم من الجو •• وأى تدمير يمع و سيمنع آية قوة من التقدم عليه أو حتى ... ر منه الى أى من الجانبين بسبب وجدود منعات على الجانب الشمالي نتيجة لرشم من بعيرة البردويل ومن البعر القريب •• كان صعوبة الانتشار الى الجانب الجنوبي بسبب د الكنبان الرملية الناعمة الكثيفة فهي نمنع د المركبات بكافة أنواعها •

هكدا فقد الطريق الساحلي إهميته العسكر، حب للتعرك أنناء العمليات بسبب ١٠١١٥ له تماما •• ولعدم توفر الامن « النكسكم م للفوات التي قد تفكر في استعداده حرب مها الى السرق او الى الغرب •

لهذا دعت «الضرورة» التكتبكية الى ١٠٠٠ .
رق الوسطى في شبه جزيرة سينا، ١٤ ،
من قوائد وللوقاية المكفولةللقوات التي ردد .
ا لوجود الهيئاتوالمعالم الطبيعيةوالشور .
تعف بها وتستر تقدمها لمطاعات و "

في الوسط من سيناء

ننا نجد طريقين يغترقان الهضية الرساي الزبرة •• ويعتبران في الوافع اهم انطري سيناء على الاطلاق من الناحية الاستراتيجية على السواء ••

الطريق الأول ، وبه ممر الجدى

و يمتد من الاسماعيلية الى ابى عنجيله .
190 كيلو مترا ٥٠ ومنها تتفرع عدة طرو يد ٠٠ فللشمال الى العريش على مسافة المرز مترا ٠٠ وللسرق الى العنوجة ـ مفتاح . الجنوبي من جهة مصر ـ لمسافة ٢٠ كيلز

ىها الى بئر السبع لمسافة ۸۳ كيلو مترا عاصمة النقب يفلسطين .

بها الى القدس لمسافة AV كيلو مترا أخرى و مرف هذا الطريق على عددة مستودعات

للذخائر ومواد العموين كانت مصر قد اقامتها قبل نكسة عام ۱۹۹۷ واستولى الاسرائيليون عليها وجعلوا من مطار « الجفجافة » فاعدة جونه امامت نظلق منها الطائرات لقصبه منظمه المساد وللتعرض الحوى للطائرات المصرب اذا حنفت قول سيناء او فوق البعر الموسط مما الطريق المدر ويوجد في الحز، الاوسط من هذا الطريق المدر لارسوادجي المعروف باسم مما احرى والدي ومند الدري والدي ومند منا دري والدي ومند ومنا العروف باسم منا احرى والدي ومند ومنا المنال العالم من المدر والدي ومنا ومنا والمنا والعالم من المنال العالم ومنا والمنا والم

÷ ,

· Jan Jan 1987 Sally Co المعراق المرم فارقي سنت يا علني الانهدق بالأناب بالرا الأخرا جبد باعتياره أكنو أنصان مناعة وربا لمن تشعرت . ١٠ زيا ميثر عالي عمراء ١٠ يلا الرشي نسما حصل زيلان كيلو بشرا بان حافيان من عيان الساهدة المتعارية والعي لا تنسع الوادي بتسمينا لاكسر من ٦ ـ ١٥ مسرا عسي طول الممر ، مما يجعل افتحامه من مداخله او من الجو امرا بالرح الصعوبه ٠٠ كبر الكلفه ٠٠ يطي. التعميق ، وتسرف هذا الطريق على أهم مطارات سنب العربية الامامية ، وهو مطار المبير الذي السالة مصر ايضا قبل حرب ١٩٣٧ واستولت عليهالواب الاسرائيلية بعد احتلائها سيناء ٠٠ وجعلت منه مطارا امامنا لتهديد منطقه الفناة والعاهبرت ، وسَرق الدلتا المصرية ٠٠ وكان وجود مطار الملير فربها من ممر مثلا عاملا اضافها في تقييم معدد الممراب ، فيو يسهل الإنطلاق من هذا الطرسيّ الى جنوب النعب ١٠ والى جنوب سبنا، بمعادات الساحل على الضفة السرقية حليج السويس اليي الطور ، يم الى راس معمد وشرم الشيخ ، نم شمالا بمعاذاة الساطىء الغربى لحدسح العمبه الى اللات ٠

اهمية المرات

ولهذا نجد أن ممر متلا وممر الجدى هما أهم ما فى شبه جزيرة سيناء من المناطق الاستراتيجية وذلك لأن : _

ا من الممكن الإنطلاق منهما شرقا ١٠ او فريا ١٠ والي كل ارجاء سيناء ٠

٢ ـ ولوجود المطارات الامامية في جفعافة
 والمليز بالقرب منهما • • بالاضافة الى مناطق
 تغزين المياه والمستودعات المتوفرة حولهما •

 ٣ ـ قربهما من منطقة القناة مصا يجعلها مهددةداثما بالقوات المعادية التي تعتل هذهالمراث
 كما حدث في حرب ١٩٦٧ وكما حدث تمهيدا لثفرة
 ١٩٧٢ التي لفرها اليهود عبر القناة •

4 - وبالنسبة لمر متلا بصفة خاصة ۱۰۰ لكونه الرب الى السويس ۱۰۰ والى البحيرات المرة والى الطريق الساحلى المتجه جنوبا الى ابو زنيمة حيث مناجم المنجنيز، والى حقول النفط فى ابى رديس، ثم الى الطور والى شرم الشيخ ۱۰۰ والى ايلات والعقبة ، فان هذا الممر يعتبر فى حد ذاته هـو الاكثر اهمية بالنسبة لكل طرق ومعابر وممرات سيناء على الاطلاق ۱۰۰ ولصعوبة ضربه من الارض او البحر او الجو ۱۰۰

هـ وامكان الانطلاق شرقا من نهايات الممرات
 الى النقب الجنوبي يفلسطين ••

 ٣ ـ ولان هذه المرات يعكم طبيعتها الجفرافية معصورة بين حوائط جبلية شاهقة وعرة ، فان هذا يساعد كثيرا من يعتمى بها على تهديد العركة في كل طرق سيناء •

٧ ـ صعوبة احتلال المرات بالاسقاط الجوى مليها لامكان اصطياد الهابطين عليها ـ وهم معلقون في الفضاء ـ قبل وصولهم • •

ومعلوم ايضا ان ممر الجدى ٥٠ وممر مثلا ء فقربهما من الاسماعيلية والسويس على التوالى ١٠٠ يبعل طرق الانطلاق والتقدم منهما الى قلب الدلتا والقاهرة امرا معتملا لمن يستطيع الاحتماء بتلك المرات ويستطيع عبور القناة ١٠٠ وكان هذا امرا معتملا في حرب ١٩٦٧ ٥٠٠ كما كان املا مرجوا

لاسرائيل ان تعققه من عملية الثفرة في الدفرروار عندما قامت فواتها المنطلقة من منطقة المرات ال البحيرات المرة الى السويس بمعاولات لبلوغ عدا الهدف ، بيد انها عجزت عن تعقيق غايتها فتجدد في مواقعها حول السويس وغم تكرار معاولاتها بعد وقف اطلاق النار •

اذن فالممرات ١٠٠ أولا ٠٠

وهكذا تبدو اهمية منطقة المرات التي «بد مر العصول عليها واستردادها باى صورة كغطوا اساسية تسبق التفكير في اى عمل عسكر^ جدبد في سيناء للانطلاق شرقا الى ارض فلسطين ا

اى انه سيكاد يكون مستحيلا الوصول الم. ارص فلسطين من مصر طالما بقيت هذه المرات في حوزة العدو ٥٠ ولهذا يعتبر استرداد الممرات زرل عمز حتمى امام القوات المصرية ٠٠

وهنا تقرض العكمة نفسها ، وتفرض الصلعة طريقها وتفرض مبادىء العرب اصولها لاسترداد هذه الممرات باقل تضعيات وباسرع وقت ، فهذا كله لصالح المعركة التى نعسبها سوف تستمر حتى بعد التسوية النهائية لو تمت ٥٠ ولا يجوز ال نتصور ان المعركة بين العرب واسرائيل ستنتهى بعد عام او خمسة اعوام ٥٠ بل ستبقى ربعا لإجيال ما دامت اسرائيل هي ما هي ٥٠ فالمعركة واسرائيل هم وحدهم اطراف النزاع ٥٠ فالعالم ومعنى هذا ٥٠ ان حصول مصر على المدات وانسعاب اسرائيل منها كمرحلة في طريق التسامة المدات المدات المدات المدات عدول مصر على المدات المدات

احتمال يستعق الدرس

وهناك احتمال كان يمكن ان يفرض نفسه هو انه لو فرض وبقيت العالة على ما هي عليه بر انسعاب اسرائيلي جديد من الممرات ، ف سر الإيام ١٠٠ وقد تمر الشهور والسنين كما سبو با أمرت من عام ١٩٦٧ الى ١٩٧٣ ، وكما مرت مد اكتوبر الى الآن لما يزيد على عشرين شهرا ١

í

وضع يسعق التأمل ٠٠

شك ان تراجع الاسرائيليين الى ما وراء المرات الاستراتيجية انمايعطى عمقا جديدا أبنا لمنطقة القناة يمتد الى ما يقرب من ستين كيلو مترا شرقا ١٠٠ هي عبارة عن عرض المسافة التى شفلتها قوات الطوارى، الدولية ١٠٠ ثم عرض السافة التى شغلتها شرقى المرات القوات الامامية الاسرائيلية ، ثم بعد ذلك تاتى منطقة المرات ١٠٠ وجملة العرض لهذه النطاقات الثلاث تصل السين كيلو مترا التى ذكرناها ١٠٠

وايضا فمن نتائج توفر هذا العمق ١٠ امكان فتح فناة السويس للملاحة الاستصبح القناة أب عن مرامي اسلحة القوات الاسرائيلية ١٠ ولا شد ان ادارة القناة وفتحها للملاحة ستعمق هواسب كثيرة لمصر ١٠ ولكن ستكون القائدة الاكبر اكس اللول العربية بالجزيرةالعربية والسودانوالي العربي ١٠ بالإضافية الى دول أوروبيا والسد الالصي ١٠ ونعلم أن هذا كسب ثانوي لا تصاصه الكاسب الاستراتيجية الاخرى ١٠

« ضائقة » اسرائيل شرقى المضائق

ومن الناحية الاخرى ١٠ فان انسعاب الموال الاسرائيلية الى ما وراء شرقى الممرات ١٠ سيعرمها من التمركز دالتكتيكي، في تلك المضائق والمعرات وسبضع قواتها مكشوفة في العراء سهلة المنال ١٠ عهما حاولت حماية نفسها بالتعصينات الميداسية والتي لن تكون بعال من الاحوال في مناعة حصون بارليف ، ومعنى ذلك ان تقلص معاور وخطوط التعرك العسكرى للقوات الاسرائيلية سيجعل هذه القوات في وضع تكتيكي آكثس ضعفا مما كانت عليه وهي مرابطة غربي الممرات وامامها قنساة السويس في متناول مرامي المدفعية الثقيلة ١٠٠

وأن اسرائيل بانسعابها الى شرق المرات تدرك بالطبع مضاعفات تعرضها للتطويق والاختسراق القصف من كل اتجاه ٥٠ كما تعلم اسرائيل ايضا ن الانسعاب من المرات ما هو الا مرحلة من عملية سعاب شاملة آتية لا ريب فيها ٥٠ وان التشبث سياسة الانسعاب المرحلي « خطوة ٥٠ فخطوة » ما

هى الا معاولة لكسب الوقت ولتبقى فى وسسع المفاوض الذى يفتعل القدرة على المساومة ٠٠ وهى تعلم ايضا معنى العرب بمفهومها العقيقى وبمداقها المر السدى ذاقته فسى حرب اكتوبر ٠٠ ولاول مرة يشعر المجتمع الاسرائيدي بالغسسارة والضياع والبكاء للهزيمة ٠٠ ولنمتىل ٠٠ والتشويه ٠٠ والمنون ٠٠ وغيرذلك مرصور العرب التيلم يسبق الشهدتها اسرائيل منز عام ١٩٤٠

وضع الرائيل اذا السعبت ترق المسرات

و الماضانة التي ما بسه احسا در الاستال المدايم الليم داكر الاستال المدايم التي داكر الاستال التي الاستال الاستال الاستال المدايم الله الله الماسية الله المدايم الله الله التي الكيم المؤواج الماس التي الاستال

الارص المصوصة المصدة من سدة الله ب الو المدين المصوصة المصدة من سدة الله ألى بعام المولان المهدوم على الجهة الشرقية في در تفعات الجولان المهموم الاسرائيس على الجولان معناه استنتاف الحرب مباشرة على الجبهة المصرية ٠٠ فكانهذا تاكيدا حاسما لا يعناج الى تعليق ٠٠

ولقد قدرت مناعة المرات بما تعطيه من وقاية واخفاء ومناعة ، بما يعادل تجهيز جيشس قوامه سبعين الف مقاتل منها ثلاثين الفا في منطقة ممر الجدى واربعين الفا في منطقة ممر متلا .

والعمق الأرضى ٠٠ والزمني ؟

وهذا بغلاف الكسب الأرضى «• والزمنى • و والزمنى • و والمقصود بالكسب الزمنى هو ان وجود العمق الأرضى في حوزة القوات المصرية وحاليا منالقوات الاستطلاع المصرية ان تراقب سيناء الشرقية على مسافات تزيد ستين كيلومترا شرقى القناة عن اقصى المواقع المصرية الموجودة غرب الممرات • • وان توفر هذه الفرصة

يعطى مجالا زمنيا كافيا لانذار القوات الرئيسية باى معلومات عن تعركات العدو •• وبذلك لا يستطيعالعدو تعقيق عنصرالمفاجاة بسبب ما تربعه القوات المصرية من امكانية الرؤية الابعد والابلاغ المبكر والتصرف المباشر ، وكل هذا بعيدا عن القناة •• التي ظلت دائما في حالية طوارىء مستديمة خشية انقضاض العدو فجاة وهو منها على مسافة قريبة لم تسمح للقوات المصرية ان تخفف من درجة استعدادها لعظة واحدة منذ عام 197۷ الى ما بعد حرب اكتوبر/٧٢ •

والانسعاب من « ابى رديس »

وبقيت بعد ذلك عملية الانسعاب من منطقة آبار النفط في ابني رديس • والتي قيل بغصوصها ان اسرائيل ستطلب «ثمنا» مقابل انسعابها من آبار البترول المصرية • وكان الرد البسيط على ذلك هو ان الولايات المتعدة وايران تعهدتا بسد حاجة اسرائيل من البترول ، ويكون ذلك بديلا عما ستفقده من «نهب» آبار ابو رديس • اي ان الشرط الذي طالبت به اسرائيل لن يكون على حساب مصر ولا على حساب العرب • وبذلك لم يعد هناك مجال او منطق يقف ضد انسحاب اسرائيل من تلك المنطقة ايضا • •

ومعلوم ان اسرائيل كانت تستنزق من تلك الآيار بمعدل ١٥٠٠٠ برميل يوميا لا شك ان مصر أولى بها وخاصة انه معلوم ان ازدياد حركة التنمية والاستعداد العربى في مصر ضاعفت من استهلاك الطاقة وان اعادة ابو رديس الى مصر انما يسد حاجة ضرورية لها ١٠٠ وبالتالي سيغف العبء البترولي بدرجة ملعوظة عن عاتق بعض الدول العربية الشقيقة التي استمرت في امداد مصر بعاجتها بالبترول حتى بعد توقف اطلاق النار ١٠٠ اذ معلوم ايضا ان مصر لم تقف ولم تغفف استعداداتها الي الآن بل على العكس ضاعفة من معدل سرعة اعمال الانشاء والتعمي بعانب مضاعفة استعداداتها العسكرية ، وعلى بعلى الرئيس في منطقة القناة والتي اعلن الرئيس

السادات عنها انها بدأت تمارس ادوارها في خد . المعركة ٠٠

لا تنازلات سياسية

ومقابل هذا الانسعاب لن يكون هناك ثمن ددفه العرب لشيء من هذا • ان الانسان لا يدفع ثمنا لارض هي ارضه اذا هنو استردها • ثم لن يقبل انسعاب من سيئاء لا يلزمه انسعاب منله من الجولان والارض العربية الاخرى •

وهذه هي المصلحة العقيقية ٠٠

ونوجز القول ٠٠ في ان الانسعاب الاسر اللي من منطقة المرات وحقول ابو رديس ما ه الا خطوة من خطوات تعديل الاوضاع العسكرية على أرض المعركة لصالح القوات المصرية وبالمالي ومباشرة لصالح جبهات الفتال من الجولاد الى فناة السويس ، ومن صالح القضية كلها، اذ علوم ببساطة انه لا سبيل الى القتال على أرض قد علين بالقوات المصرية او السورية الا بعد السام الانسعاب الاسرائيلي منكل أرض سيناء ومردفعات الجولان ٠٠ ومعنى هذا ان كل شبر نكسبه بغير قتال يعتبر كسبا للجميع ٠٠ وكلنقطة دماء عمنها على أرض سيناء ٥٠ وندخرها لأرض فلسطين هي كسب للقضية ، اذ ليس معقولا ان تتبدد كل الجهود وكل القوى بعيدا عن الأرض السليبة الى تحتلها اسرائيل وتقيم فيها منذ عام ١٩٤٨ ولم تشهد منذ ذلك العام قتالا حتى اليوم • • وهرُ الأمر الذي عملت له اسرائيل على ان تنقل العرب دائما الى اراضينا، ولكن اليوم انعكس الوضع ... اذ يجب ان ننقل العرب الى الأرض التى يعيسود بعائلاتهم عليها •

• ويتولون متى هو قل عسى ان يكون قريباً » • صدق الله العظيم • •

معمد كمال عبد العميد ۲۰/۳/۲۰

1

العربى · كتب هذا المقال قبل فشيل جهود كيستجرفي السلام الذي اراده ، ومع ذلك فنعن نثبت هذا المقال لانه يظهر خطورة المعرات في الحرب ،تلك الخطورة التي كان من شأنها ادراك المعهايب لها ، ورفض السلام من أحلها ·

يجة مسَابقة العَدَد ١٩٥

اوراسيا اكبركتلة يابسة

ودارت مسابقة العدد ۱۹۰ من الوران مراه المسابقة العدد ۱۹۰ من الوران ورات المراه وقد تميزت اسئلة المسابقة ورات الرام المراء ورات المراء ويلة ونتيجة لذلك تماث والمراء القراء وزيرة القراء والمراء والمر

وهاك ايها القارىء نموذجا للاحليات بالماري

۱ - اكبر واطول باخرة تجارية لنمل الرد بين اوربا وامريكا هي الباخرة فرانس .

ا عتوى جسم الانسان العادى السليم عبر
 الترات من الدم •

٣ ـ الاسطورة التي تعيط بجبل طارق عندا ان بريطانيا سوف ترحل عن جبل طارق عندا يعرض منه القرد •

٤ - اكبر كتلة من الأرض « البابسة » التي تكون مساحة واحدة هي اوراسيا •

اول قمر اصطناعی اتغذ له مدارا حول الارص اطلقه العلماء الروس •

ام المنظوم الم المنظم المنظ

الله المدار المداليم في الراب الراب

ί

٨ ــ اكبر الكواكب واستغما جميعا المسترى •
 ٩ ــ لا تروم نسائك لتعصل الانسان من الدخاج
 على بيض ياكله •

الانسان اجریت فی مدنئة کیب تاون فی جنوب الانسان اجریت فی مدنئة کیب تاون فی جنوب اور نقیا •

الفائرون بالمسابقة

المائزة الأولى وقيمتها ٣٠ دينارا فاز بها :احمد ابراهيم بتسير /ابدرما السودا ٠

الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ ديمارا فاز بها :السيد قش قدور/سطيف المرائر ٠

الخائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دنانير فاز بها :سالم ناصر المعولي /سنط/عط ٠

٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا كويتيا كلمنها ٥ دنانير فاز بها كل من :

ا حصد معفوظ سويسلم /عدد/البعد عقراطی .

- فنيس عزيز داود سليمان /الاسكسرية/

- زاهرة احمد ناصر جلاد /الكويت ٠

س هشام ابو عودة /الرياض/السعودية ٠

على عبد الحالق عباس /بسداد المراق •

٣ _ عليا معمد قاردن /عمال/الارد •

٧ _ جهاد على عبد الله /مرحميون/لسان •

 ۸ - میمونة معمد سعید شرق /دیر الرود/ سوریا *

فخض ميادين القتال

بقلم الدكتور احمد شوقى الفنجرى

من نساء الصحابة من قادت الجيوش في المعارك ،

ومنهن من ركبن الخيل ، وضربن بالقنا والسيوف •

■ نزلت آیات القرآن التی تامر بالجهاد موجهة الی المؤمنین کافة ، فلم یخصّ القرآن فی امره ذلك الرجال دون النساء ، وكانت نساء الصعابة یشتركن مع الرجال فی مبایعة الرسول ۰۰ وكانت البیعة تنص علی الجهاد وعدم الفرار فی القتال وكان رسول الله یصطعب معه بعض نسائه فی الفزوات ، وكذلك كان الصعابة یفعلون ۰۰ وقد جاء فی صعیح مسلم «كان رسول الله ینزو ومه ام سلیم ونسوة من الانصار فیسقین الماء ویداوین المرحی »

وكان رسول المله يرَضَيْخ (اى يعطى) للمراة نصيبا من الغنائم والفيء ،

ولاهمية الدور الذي قامت به المراة المسلمة في ميادين القتال ـ خصص الامام البخاري بابا في كتابه سماه د باب غزو النساء وفتالهن ع •

العرب نوعان : هجومية ودفاعية

ويلهب اكثر فقهاء المسلمين الى أن العرب نوعان : ...

- العرب الهجومية : فيكون الجهاد فيها بر ملزم للمراة ، ولكن المشاركة فيها رخصة لل بعد اذن من ولى امرها ، سواء كان هو لا وت او الاب •
- ۲) والعرب الدفاعية : التي تتعرض فيها سر
 الاسلام للفزو او الهجوم ، فيكون الجهاد →
 فرض عين على الجميع رجالا ونساء • •
- والاعمال التي قامت بها المراة المسلمة حر ميادين القتال كثيرة ومتنوعة : منها تمه حر المبرحي ودفن القتلي ، والمشاركة في المشروالي ، والاشراف على تموين الجيش بالط وعلى امداد السلاح وعداة العرب ، والمشا حلى الاعداد النفسي والمعنوي ، واخيرا المشارك أل



التمريض والعناية بالجرحي

كان منعمل النسوة سفنى الجرحي بالماء ، وتنظيف جراحهم ، وكان بعضهن يتقدمن الى الصفوف الاولى في اثناء القتال ، تعت فرع السيوف ، وتساقط النبال ، بين سنابك الحيل ، فينقلن الجرحي والمصابين الى خيام الاسعاف ، وتعتبر السيدة رفيدة المرضة او الطبيب الاولى في الاسلام ، ولحبرتها بالتمريض خصص لها رسول الله خيمة كبيرةتشبه المستشفى الميداى في عصرنا العديث ، وكان معها عدد من سساء

للدينة يوم الحندق لكى ينتل اليها الجرحى • وبعد ان رحل الاحزاب مغذولين نماالرسول الى خيمية رفيدة بعض الصحابة الجرحى مثل سعد بن معاذ ، ريثما غزا يهود بنى قرينلة •

الصعابة يساعدنها • وقديصبت الخيمة قرب مسجد

ومن شهيرات الطبيبات على عهد الرسول ايضا مينة بنتاليس الفضارية التي ابتدات التطبيب(ا)

وهى في السابعة عترة من همرها ، وأم عطبة الانصارية التي استهرت بالحراجة ، وأم سلم ، وأم سنان الاسلمية ، وتسيية بنت كعب المازية ، وعرفن كثيران من المعدمات البادلات ،

وعيد للبرائ من المسلم وعيد الرحل ان يداوى المرأة ، ويجوز للمرأة ان تداوى الرجل الاجسى ، ويجوز للمرأة عند الضرورة ان تسلم منه ما تدعو العاجة الى السلم اليه من جسمه ، ولو كان عورته ، وكذلك بالنسبة للرحل الذي يمرض المرأة •

دفن العتلى

كان المسلمون أول أمرهم ير دون شهداءهم الى المدينة لدفهم في ، وكانت أنساء يعمن بهدا العمل ، فعمل التسلى على الدو ب الى المديد، ويعمرن النبور ، ويشمن بدفن الشهيد ، فلما

⁽١) كتاب العرب والطب للدكتور أحمــدشوكت الشطى *

العربي ـ العسدد ١٩٨ ـ مايو ١٩٧٥

جاء الوحى الى رسول الله بدفن القتلى فى ارض المعركة كان النساء يقمن بذلك ٠٠

وفى الشرع لا ينفسل الشهيد' ، ولا يصلى عليه ، وذلك لقول رسول الله « لا تعسلوهم ، مان كل جرح وكل دم يعوج مسكا يوم التيامة » توالعكمة فى ترك الصلاة عليهم أن الصلاة شفاعة للميت واستغفار لذنبه ، أما الشهيد فهو فى غنى عن الشفاعة ، بل هو يشفع لغيره كما أن ذنوبه تغفى له كيوم ولدته أمه ٠٠

المشاركة في المشورة والرأى في العرب

كان نساء الصعابة يشاركن الرجال في كل شان من شئون الجهاد ٠٠

فكان لهن رأى في قرار العرب أو السلم وفي خطة المعركة وسير القتال

وفى مفاوضات الصلح والهدنة •

ولهن حق الاجارة والعفو عن الاسير ورد أمواله اليه

لقد كان رسول الله يجمع الصحابة قبل القتال للمشورة ، وكان نساء الصحابة يعضرن هذه الاجتماعات ،والرسول ينادى بين الجميع « أيها الناس اشيروا على فقد أمرى ربى بالمشورة »

وعندما بويع للامام على بالغلافة عارضت السيدة عائشة فى بيعته ، وأخذت تجمع جيسا من كبال الصعابة بينهم الزبير بن العوام، ثم أعلنت العرب على الغليفة ، وقادت الجيس بنفسها وهى راكب جملا ، فكانت أول امرأة فى تاريخ الاسلام تقود الجيوش وتعلن العرب ٠٠

وكان للمراة المسلمة أيضا رأى في خطةالفتال، تشارك في وضع خدع العرب ، وترتيب الجيوش، وقد ذكر الامام الواقدى في كتابه فتوح السسام الكثير عن دور المرأة في هذا المجال وخص بالذكر دور خولة بنت الازور في معركة سعورا ، واسماء بنت أبى بكر في معركة اليرموك •

وكانت المرأة تدلى برأيها فىمفاوضات الصلح ومن المشورات الشهيرة رأى ام سلمة زوجة رسول الله (صلعم)فى صلح الحديبية و فقد اختلف المسلمون فى شروط الصلح وكاد يعدث انشقاق بينهم ، وعندما رأت ام سلمة الرسول مهموما بمر المسلمين ، اخذت تفكر حتى هداها الله الى الراى الذى يوفق بينهم ويقضى على اسباب الحلاف

حتى قال لها رسول الله: حجبدًا الله يا أم سانة لقد أحى الله بك المسلمين اليوم من عدال ال

للمرأة حق الاجارة والعفو

وللمراة المسلمة حق الاجارة في العرب ٠٠ ولها حق رد امواله اليه : وهذا تكريم لمكانة المرأة في الاسلام لم تصل اليه النساء في أية أمة من الامم ، او شريعه من الشرائع ، حتى يومنا هذا ٠٠

كانت زينب بنت رسول الله متزوجة من الي العاص بن الربيع ، ولما ظهر الاسلام وبقى عنى شركه فرق الاسلام بينهما • ثم حارب المسلمين . حتى وقع في الاسر في معركة بدر ، فا تجار بزينب ، فقامت في مسجد المدينة عقب صلاء الفجر ، ونادت في الناس باعلى صوتها : ابي أجرت ابا العاص ابن الربيع) وكان السول بداخل المسجد فقال لأصحابه : « هل سمعت ' » قالوا . و نعم ۽ ٠ قال و فوالذي مفسم ديده ما علمت بشيء مما كان حتى سمعت الذي سمعم ثم قال والمؤمنون يند على من سواهم يعير عليهم ادناهم ، وقد اجربا من اجارت، ثم الله ريب ان برد عليه ما أحد منه قععل • و د صر عليه الرسول الاسلام بعد ال اطلقه فقال الموا ه عبدى امانات لاهل مكة ولا احب أن أرد عبث حتى اؤديها، فتركه الرسول ، فذهب الى الله الله وادى الاماياب . ثم عاد الى المدينة مسلما .

وبديهى ان لهذه العادنة صفة تشريعية ، فهى لا تغص ابنة الرسول وحدها ، ولكنها بعدر كافة نساء المسلمين ٠٠

الاشراف على تموين الجيش بالطعام والسلاح

كان من عمل النسوة على عهد الرسول الاشراء على المؤن ، وطهو الطعام للجنود ، وكن ايض يشترون على خيول العرب : فيطعمنها ، ويمرضنه ويداوين جراحها ، وكانت عليهن ايضا مهد اصلاح السلاح ، واعداد ، وامداد المتعاربين في اثناء القتال ٠٠

وقد روى الامام الواقدى مؤرخ «فتوح السا ومصر» أن خالد بن الوليد كانت تتكسر في يد بضعة سيوف في المعركة الواحدة ٠٠ فكانت تغرر اليه زوجته أم تميم بسلاح جديد ليكمل به معركك

لك كانت تفعل اسماء بنت ابى بكر لامداد ، حها الزبير بن العوام بالسلاح .

المشاركة في التعبئة المعنوية والتأثير النفسي

دلك ان وجود المراة الى جانب زوجها واولادها فى ساحة القتال يثير فيهم العماس والعميسة للقتال . دفاعا عن العرض والشرف ، واظهارا للبطولة والمجد ٠٠

ب وقدكانت النساء يشاركن في الإعداد المعنوى للعبود عن طريق القاء العملت وأشماء العماس قبل المركة ، وتدكيرهم بايات من القرآن الكريم التي تعت على العبود والاستهانة بالموت ، ومن اشتهرن في هذا المعال اسماء بستاني بكر المسيية في معركة اليرموك ، وحولة ست الاروز في ١٠٠ الشام ومصر، والعبساء في فتوح فارس ، المر ن بقدر بنت عتبة زوجة ابي سفيان ،

و وحرجت هند بنت عتبة تعرض المستدين ... القتال . وبيدها ميرهش ومن جلعها بساء بر المهاجرين ، وهي تقول الشمر الذي قالته يوم "د. بجن بحين بنيات طبارق

سشى على السيارة أما **خولة بنت الازور فكانت تنشد** :

نجان يمنيات تنتيع وحميير وصربنا في القاوم ليس ينكبر لانتنا في الحرب بار تسعر

اليوم تسقول العسنال الاكر أما أسماء بنت أبي بكر فعد كانت خطبها كلها استشهادا بالقرآن وباحاديث الرسول في الجهاد والشهادة • وقد وقفت الغنساء شاعرالجاهلية في معركة القادسية تعمس أولادهسا الاربعة وشباب المسلمين للقتال والشهادة • فلما علمت باستشهاد أولادها الأربعة مرة وأحدة في تلك المعركة لم تبك عليهم ، بل قالت قولتها المشهورة ، المعد لله الذي شرفي بوتهم » •

ب ـ وكانت نساء المسلمين يقمن أيضا بالترفيه عن الرجال ، ولكنه ليس ترفيها بالمعنى المفهوم في عصرنا من عرض لمفاتن الجنس ، أو الإغاني الخليعة ، والرقصات الماجنة • فمن يعارب بالجنس ولاجل الجنس لا يمكن أن ينصره الله على اعدائه، لم تتغلى عنه الملائكة •

ولكنه ترفيه بالمعهوم الاسسلامي الصحيح • • يتذكيهم بالجنة التي وعد اللهالشهداء والمجاهدين الصابريسن • • وبكلمات العطيف والتشيعيع • • وبالقول المعروف الذي ذكره الله من كتابه بقوله « وقلن قولا معروف ، • • •

وفي وصف هذا العطف والترفية يقول الامام الواقدي في وصف دور المراة في معركة البردوب و وصات المراة في معركة البردوب و وصات المراة تعمل برطها المستحالة الله و وقد جاء في كتب السيرة ال امراه مسلمة قد معرب ادا التصر الرسول في احدى غزواته ال تغني له وتفرد له بالافي ، ه فره ال

دلت ، فالاسلام لا يعرم النبيد المترفية عزالجدي العاريافي

الس**ماوية** ١٠٠

الد وكان اللهام الد وماع الدولان والمهرمين ما المكان الو دارات الالوا الحكن المكان حدة المولى الحدود المدارات المحارات المعارد

و العاد العارات التي اين الوثنون الأدارة. والمركوبة في الانتاراء

واستنفران همم الرجالللسال التصعبة بقولهن المادة والمالية الماليوات يذكم السروفكيم

فكونيوا نسبه في الميلاء المعود . وقد جاء في كتاب المفازي :

 و انهرم المسلمون بوء أحد عن رسول السبة فلقيتهم أم أيمن بالكهري فأمدت تعتو في محومهم التراب وتتول أهم ... هماك المد ل فاع لوا بهام وماتوا سيوفكم لنقابل بها عنكم ، ...

وفي معركة اليرموك وصبع خالد بن الوليد النسوة على ربوة خلف الجيس ، فكن يضربن من يتراجع من فرسان المسلمين بالعصى والتراب ، وقد جرح ،لنسوة خمسة من هؤلاء المتراجعين وقتلن واحدا ، ،

وعندما رات هند بنت عتبة زوجها ابا سنفيان متراجعا بفرسه تعت ضغط الرومان ، تصدت له بعمود خيمتها ، وهي تصبح فيه ·

« ماذا دهاك يا أباً سفيان ؛ أسد في الجاهلية، جبان في الاسلام ؛ عد الى اخوانك وقاتل عـن الاسلام ، او استشهد حتى تمعو بعض سيئاتك الى رسول الله » •

وكانت اسماء تصيح فيهم قائلة :

" الى اين تنهزمون با أهل الاسلام عن الامهات والاخوات، والبنين والبنات ، أتريدون أن تسلمونا الى الاعلاج » ومن يولهم يومئذ ديره الا متعرفا لقتال ، أو متعيزا إلى فئة ففد باء بغضب من الله » • " يا أيها الذين آمنوا أذا لقيتم فئسة فائبتوا ، وأذكروا الله كثرا » •

ويفضل هؤلاء النسوة كان الفرسان المتراجعون ينسادى بعضهم بعضا بالعبودة الى القتال ، وينشدون قول الشاعر

و وفي اعمانييا بيطين حسيان

تحادر ان تنفستم أو تهويا ، ويقول أحد المجاهدين الذيسن حضروا تلسك المعارك :

 كانت النباء اشد عنينا علطة من حسود الروم . حتى رجع المسلمون عن الهريمة ونادى بعضتهم بعضا وتواصوا بالعق وتواصوا بالمسر حتى قلبوا الهريمة الى نصر منين ! »

المشاركة في القتال الفعلي

لم يكن القتال الفعلى منالهام الرئيسيةللمراة المسلمة في ميادين القتال ، ولكن بعض النسوة ممن اوتين القدرة والقوة على التعمل كسسن يشاركن في القتال ، وكثيرا ما كانت ظروف المعركة تضطر جميع النساء الى مشاركة الرجال في القتال بالسيوف والنبال مساعدة لهم او منعا لله: مة ،

وكان عدد النسوة في بعض المعارك الكبــرى كاليرمـوك او القادسية يصسل الى بضعـة آلاف امرأة ٠٠ وهدا العدد قادر بلا شك على تغيـير مصير المعركة في وقت الشدة والعسم ٠

وقد سجل لنا التاريخ الاسلامي الكثير من البطولات النسائية في المهود الاولى للاسلام • فهذه ام عمارة نسيبة بنت كعب قد قاتلت بالسيف اكثر منمرةمع رسول الله • وقد جاء في المغازي على لسانها ص ٢٧٧/ج٣ «خرجت اول النهار في غيزوة أحد أنظر ما يصنع الناس ، ومعي سقاء فيه ماء ، فانتهيت الى رسول الله (صلعم) ثم انهزم المسلمون فانعزت الى رسول الله فقمت ثم انهزم المسلمون فانعزت الى رسول الله فقمت اباشر القتال وأذاب عن رسول الله بالسيف ، وارمىعنه بالقوس،حتى جرحت • وهذا الجرح الاجوف

الذى فى عاتقى من ضربة اصابنى بها عمرو بر قميئة • فانه لما ولتى الناس عسن رسول الله سمعت بنقمينة يقول «دلونى على معمد فلا نجوت ان نجا» فاعترضت له ، فضربنى هذه الضربة ولكننى ضربته ضربات ، ولم ينبه من الموت الا درع كان يلبسها ، ولما رأى النبى قتالى قال لى • « ومن يطيق ما تطيقين يا ام عمارة » •

وفي أثناء القتال أشار النبي الى رجل وقال مدا الدى مرب اللك يا ام عمارة فاعترضت له , وضربت ساقه بسيقي فبرك • فرأيت رسول الله تبسم حتى بلدت نواجله ، تم قال • الله يا ام عمارة ، فلما للت من عدوى قال لى الرسول و الحد لله الدى اطفرك و اقر عبلك من عدوى واراك نارك بعيلك ،

ولهذه العادثة قيمة تشريعية ١٠٠ لانها ببطل حجة الدين يرون منع المرأة المسلمة من القنال الفعلى وجاء في سيرة بن هشام ٢٣٩/٣ وفي تاريخ الطبرى ٢٠٩/٣ على لسان صفية بنت عبد المطلب في غزوة الغندق « دمنت الى حسار س ثابت وقلت له (ال هذا يهودي كما ترى يطاب بالحصل ١٠٠ والله ما أسه ال يدل علينا س بالحود فابرل اليه فاقتله) قال حسر (يممر الله لك يابت عبد المطلب والله لف عرفت ما انا نصاحت هذا) فاحدت عمودا وبرات من الحصل الى اليهودي . قضرته حتى قتلته فلما فرعتمه فلت لحسال الاانه رحل اله فاسته لم يمنعني من سلمة الاانه رحل «

والسلب' هو ما على المعارب من عدة العرب ودروعها ••

وجاء في صعيح مسلم بسرح النووى ١٨٨/١٢ (اتحدت أم سليم في عروة يوم حنين حدم ا فقال لها الرسول ، ما هدا ، قالت ، حدم اتحدته ان ديا متى أحد من المشركين بمنحته ، (اي شفقت نظيه)

وفي غزوة خيبر أبلت السيدة أمية بنت قيس النفارية أحسن البلاء في قتال اليهود ، واقتعام العصون ، فقلدها رسول الله بعد الغزوة قلادة شبه الاوسمة العربية على صدور القادة في عصرنا العديث ٠٠ وقد ظلت تعتز رضى الله عنها بهذه القلادة ، وتزين بها صدرها طول حياتها ، ولا ماتت أوصت بها أن تدفن معها في قبرها ٠٠ وبعد هذا الجيل المتقدم، منامهات المؤمنين ونساء

يابة ظهرت اجيال اخرى وبطولات متعافية من المسلمين على مر العصور والاجيال ولا يتسبع في الدكر اعمالهن • ومن امثال هؤلاء حوله الازور . بطلة فتوح الشام ومصر ، واسما، الى بكر التى كان لها دور كبير في معركة برسوك ، ومن اعظم البطولات النسائية عراله اجرورية التى هزمت جيش الععاج ، وليلى سنائي عند • وغيرهن كثيرات • •

حراسة الجيش

في حميع معارك الاسلام كان المسلمون داما قلته أمام اعدائهم ، ولذلك فعيدما كان السال سند على العيش كان النساء عمل العراسة لبلا وبهارا ، حتى يوفرن للعنود اكبر فسط ما دراجة والنوم • •

وبروى صاحب فتوح الشام عن (يوم النعوب ، في اليموك أن الحنود قد ناموا جميعا باللين بن سدة التعب والارهاق ولم يشا أبو عبيده براعراج أن بكلف أحدا من الحنود بالعراسة ١٠٠ تصام سفسه وهو القائد العام للجيش ، لكى تولى حراسة حبوده ، فإذا به يجد اسماء ست بن بن ومعها فريق من نساء المؤمنين ، وقد قمن بالعراء عطفن حول المعسكر متوشعات بالسيوى والدروج ، وكان شيئا وأنعا أن يكون القائد العام وأبسه الحليقة هما اللذان يعرسان الجنود • وقالت اسماء مسمعة برسول الله يقول عبداً لا عدمهما الدر عين بنت من حشية الله عني باتد بدرس في بديل الله ء عني باتد بدرس في بديل الله ء عني باتد

نساء الصعابة في معارك البعرية الاسلامية

من طبيعة عرب الصعراء أنهم يتهيبون البحر ولا يعبون ركوبه ، وذلك بعكم البيئة الصعراوية البدوية التي نشاوا فيها ، ولهذا السبب كانت فتوحات الاسلام الاولى كلها عن طريق البر ، وبعد فتح الشام ومصر وفارس ثبت لدى الرومان أن العرب لا يمكن لاى قوة على ظهر الارض أن تهرهم في البر ، ولذلك وضعوا أمالهم في ان ستردوا مجدهم الضائع ومستعمراتهم عن طريق غوقهم البعرى ، وسيطرة أسطولهم على البعار ، وهنا طلب معاوية من الغليفة عثمان أن ياذن

له بيناء اسطول بعرى ، لكى يؤدب به الرومان ، فوافيق العليمة على طلب معاوية ولكس سرط واحد من العليمة على طلب معاويةوعيره من فادةالاسطول معهم زوجاتهم في قتال البعر من وكانت هيده عليمه من عبيان بن عمل بن الله عنه ويعد بطر كبير من فيي بدل على عدير كبير تيون الى بالدروبيات تيون الى بالدروبيات على بالدروبيات تيون الى بالدروبيات تيون الى بالدروبيات تيون الى بالدروبيات تيون الى بالدروبيات على حديد وبن دروبيات وهكيدا ، كدرات على حديد وبن دروبيات وهكيدا ، كدرات على الدروبيات وهوكيدا ، كدرات الدروبيات المناه المواد وبالدروبيات المناه المواد الموا

ومن معران رود الد الدائم للموارد في السياد الواقعي لياد الكار المود فيطو كالسداء التشارمان في المائد الرمول الدائم

untien .

يو منهم فدخالت بوقال -

ه قد ، ثبت ام حرام البحر في العول معاوية مع روحات الصحابة - واستستهدات في نهاب تبت المعرفة •

وهكذا برى و داريعنا الاسلامي حافل بالسطولات عبره السيابية ٠٠ وان كل قصة من هذه البطولات عبره كامنة ٠٠ ولكنيا بطولات لم تلق حطا من الاهتمام من كتاب التاريح وكتاب القصة المعاصريين ٠٠ ولو كان لاى شعب اوروبي احدى هذه البطولات والمسرحيات والافلام السيمانية كما حلد المرسبون جان دارك حتى جعلوها في منزلة القديسات وجعلوا منها المبل الاعلى لكل امرأة فرسبة لكي تقتدى بها في حب الوطن والدفاع عنه صند الغاصبين ٠

وما أجدرنا أن نظهر لأجيالنا ولنسائنا وباتنا تلك البطولات الاسلامية المجيدة التي تكون للمرأة المسلمة المعاصرة خير هاد اوخير مثل على الجهاد في سبيل الله والوطن •

احمد شوقى الفنجري



"وَتَرَكَ ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وهِ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وهِ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً

بقلم الدكنورامد دنكي (سودة النمل ۸۸)

س سألنى سائل عن سرعة السعاب ، كم هى ؟ وعن سرعة الجبال، كم هى ؟ وسألنى عن شئون اخرى تدور كلها حول الجبال والتلال ، ما حجمها ٠٠ ما بناؤها ٠٠ وما الطويل منها وما القصير ٠

سرعة السعاب

اما سرعة السحاب فمن سرعة الريح التى حملته ، وهى سرعة نراها نعن ، من فوق سطح الأرضى ، ونحن ننظر الى السماء • نراها ونحسها •

سرعة الجبال

اماسرعة الجبال فشيء لا نراه ولا نعسه،

ان السرهة حركة ، ونعن لا نعس للجبال حركة ، لأنها بعض هذا الكوكب الذى نعيش فيه • هم بضعة منه • كما نعن بضعة منه • وحركة الارض اختلف فيها الدارسون للارض منذ قرون بعيدة ، بعض يتول بدورانها حسول نفسها • وبعض ينكر دورانها حول نفسها • وبقى تكون وملاحقة الليل للنهار ، وملاحقة الليل للنهار ، وملاحقة النهار لليل ، ظاهرة من الصعب تفسيرها الا بالدوران • فقال قوم ان الارض ، وهى كرة ، تدور، وقال آخرون بل هى ثابتة ، وانما يدور الكون وتدور الاجرام كلها حولها •



السرعة تعرى الاشياء ، كل الاشياء ، على مطح الارض ، شمال حمل الاستوام ، او حنوبه لعمد الدائرة التي تقطعها ١٠٥ م وهي تلف ،

وكل الاشيار هذا مداعة الدارة المراف المراف المراف المراف المراف المراف المراف الدارة المراف المرافق المر

ولكن أنا والت السي للمديا. حسوا -

> ع فیڈ کا بی مومد رہے ۔ انوابح السدیات فی حالی الارضال امین کا سع داد الان الارسالی الساد لائے تصل فی مالی فالحد

وكما تلف الإرض حول وم وا هي تلور حول الترسي

فهذه سرعة اخرى يقطعها ما على سطح الأرض من أشياء *

منها انا وانت والجبال •

تتحرك كلتا السرعتين ولانحس بهماء

ومن اجل هذا لا يزال بين اهل الأرض اقوام تكفر بحركة الأرض كما يصفها العلماء ، وانا عادرهم، لأنها تضرب المبرة الانسانية البادهة في الصميم · نتحرك ولا نحس !!

فان صبح ما قال العلماء من ذلك ، ولا شك انه صبيح، وأن الإدلة عليه في العلم

حتى استقر الامر آخر الدهر على ما علم ملم ميعا من ذلك •

ومما علمنا ان قطر الكرة الارضية ، عدد خط استوائها ، يبلغ نحو ١٢٧٥٦ الكرة من الكيلومترات ، وان معيط هذه الكرة عدد خط الاستواء يبلغ نحو ٤٠٠٧٥ من كيلومترات ، وهي مسافة يقطعها كلل ١٤٠ ساعة ، فهو يقطع في الساعة . احدة في لفة الارضى الواحدة نحو الكيلومترات او في الدقيقة احدة ٨٢٨ من الكيلومترات ، وفيي انية الواحدة نحو ٢٤٤ من الامتار ، وفي ان شئت نحو نصف كيلومتر على

بهذه السرعة يجرى كل شيء على سطح ض عند خط الاستواء وبأقل من هذه

العربى _ العسند ١٩٨ _ مايو ١٩٧٥

قاطعة لاريب بها، حرجنا بالقول انه يجوز الايمان، حقاوصدقا، بمالا تدركه الأخاسيس في بداهتها ومن ذلك الايمان بالخلق، وما وراءه من قوة دافعة واحدة ، ندركها منطقا ، وقد ننكرها احاسيس ، ونعاول ان نصفها فيدركنا عجز مبين ونعاول المسيس ، ونعاول الاعتبار مبين ونعاول المسيس ، ونعاول الاعتبار مبين ونعاول المسيس ، ونعاول المسيس

جبال وتلال

الجبل كتلة من الأرض تعلو على سائر سطحها ولكنكذلك التلال فيلغة الناس والضخامة محببة الى نموس السر ، ويتخدون منها سنا للتفاخر وكثير من اهل الارض ليس في ارضهم المسطوحة غير ارتفاعات لا تبلغ المئات من الأقدام ، ومع هذا يسمونها جبالا بسب جهلهم بارتفاعات شاهقة اخرى في مناطق من الارص اخرى لم يروها و

ونقرا في الأدب العربي القديم للسموء ل في الفحر ، فاذا هو يقول

لسا جبل يعتلمه من نجسيره

عظيم يرد الطرف وهو كليسل

واغلب الظن انه ما كان جبلا ، وانما كانتلا، به مناعة في حرب السيوف والسهام كافية ولكن لا ينتمسر فيه الصعود والهبوط و

وجبال الارض الشهيرة ، كجبال الألب، مين فرنسا والمانيا والنمسا وايطاليا ، وتقبع في الصميم من سويسرا، بها الجبال تملغ الآلاف الكثيرة من الاقدام ارتفاعا - معها مونت بلانه ويبلغ ارتفاعه ١٥٧٨١ قدما •

ولتحديد معنى الكلمتين . الجبل والتل، وضع علماء طبقات الارض فاصلا يفرق بيسهما، حيث الارتفاع وحده هو الفارق فاتفقواعلى تسميةما ارتفع فوق ٢٠٠٠قدم



(٩١٤ مترا) باسم الحبل ، وعلى .سميه ما دون ذلك باسم المتل -

والارتفاع هنا يقاس من قاعدة هي مستوى البحر الكائن ، او فرض ان يكو . في تلك المنطقة •

فالرجل ما كثيرا ما يقف عدد قاء ، حبل فيحسب ان الارتفاع من هنا يدا وانه وقف حيث وجب ان يكون مستود البحر • وهذا حطأ • يحدث هذا لك • وقفت عند قاعدة جبل افرست ، بسلس جبال الهملايا • تريد تسلقه • ان ارتفاع الجبل حيث وقفت ليس اكثر من • • • وتسأل ، ويتدين لوم مع ان المعروف ان ارتفاع الم ان الفرق وهو ١٤٠٢ قدم ، انما ان الفرق وهو ١٤٠٢ قدم ، انما ارتفاع المهضبة التي انت واقف عليها • إبال الهملايا عن سطح البحر • فانت



في حيال والوديسار النسوج - وسلام -فتملا الوديان - وبعد الفلغار بناء - وبعيري المناء فلنسخ الإنهار الهار أوروبا التنهيرة -

وقفت ، عند سطح البحر ، وانما عدد سطح هضبة •

ان جبال الالب جبال حقة ، كذلك سال الأبنين Apennine بايطاليا ، حبال برانس Pyrenees بين فرنسا اسبانيا ، كلها حبال ، لأنها ترتفع اكثر ، ٢٠٠٠ قدم .

وجبال المقطم بمصر ، سموها بمصر الا م Mokattam الافرنج تلالا Mokattam الدورنج الدور الدور الدور المدور المد

سال في نظر الانسان شيء كبير هائل ، ئي مقاييس الطبيعة شيء صغير قليل •

الجبال فى نظر الانسان احجام هائلة ، معور صلدة جبارة ، ويمشى الانسان ها ، وهى حطام من صغر ، فيحادر

حشية أن يبرلق عنها ، فيصنع خطاما . ولكنها في نظر الكون واحداثه العظمى شيء من الصالحة بمكان ، يبتك بدلك مقارنة الأبعاد والأجعام .

الارض كرة · وبؤكد لما رحال العلم اليهم كشفوا دلك اليوم بوسائل جديدة شتى ، منها الأقمار الاصطباعية ، انها عندهم ليست كرة بالمهى الهندسي الكامل، وانها مفرطعة عند قطبيها · وقدروا طول قطبر الارض بين هدين القطبين فكار الاستبواء فكان الاستبواء فكان الاستبواء فكان الاستبواء فكان الهرق بين التطرين بلع ومعنى هذا ان الهرق بين التطرين بلع كيلومترا ·

وهدا الفرق ينسىء فيما ينبىء بمقدار المرطعة الموجودة فى الكرة الارضية . ولكى نريد ادراكا لمقدار هذه الفرطعة

العربي _ العساد ١٩٨ _ مايو ١٩٧٥

نقول لو انك تمثلت الكرة الارضية بكرة قطرها ٥٠ سنتيمترا لما زاد احد القطرين علىالآخر الا بمقدار كر٣ منالمليمترات

ومن حيث الجبال ،نعلم ان جبل افرست Everest ، عملاق جبال الهملايا بالهند، ترتفع قمته عن مستوى سطوح البعار بمقدار ٢٩٠٢٨ قدما او ٨٨٤٤ مترا ، وهذا يتمثل في نعوذج الكرة الارضية التي قطرها ٥٠ سنتيمترا ، بأقل من ثلث المليمتر!!

كادت الجبال ان تكون فى سطح الارض مثل تجعد بسيط فى جلد انسان

كيف تنصنع الجبال

تصنعها تحركات تحدث في القسوة الأرضية ، وهي من صغور شتى ، فتحدث بهذه القشرة اشكالا عددة وتسببها ضغوط تنشأ في طبقات هذه القشرة ، في شتى الاتجاهات ،فتغير مناشكالها للتفريج عن هذه الضغوط •

وكثيرا ما يكون ذلك باحداث طيات في هذه القشرة الأرضية ينتج عنها تقبب بعضها في ارتفاع الى اعلى ، يصاحب تقبب في انخفاض الى اسفل ، وقد يعدث في صغور، هذه القشرة تعطم بعد أن يبلغ الانبعاج اقصاء، أو نتيجة لقوى أخرى رأسية تعدث في القشرة ،

وقد يصل هذا الشكل في القشرة والتحطم الى الاعماق ، الى حيث الصخور تقع عليها ضغوط ترفع درجاتها المرارية الى ما يجملها سائلة تحت الضغط الجوى اذا وصلت اليه ، فاذا هى وجدت ثغرة لها الى سطح الارض ، اندفعت من هذهالثغرة خمما، وهى من صهارة الصخر، فنشأت عن ذلك البراكين .

وهذه الظواهر الارضية جرت واستفرقت ملايين السنين ، تشتد حينا ، وتهدأ حينا ،

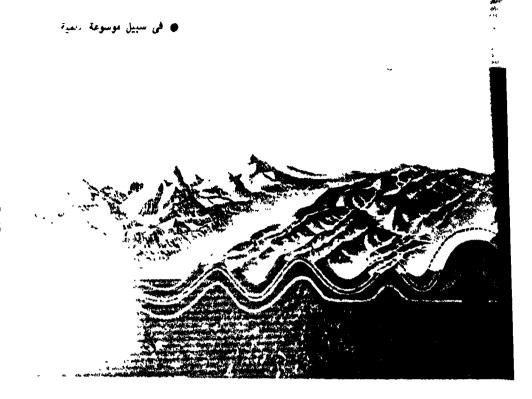
مسورة ، هسى مقطع تعت الارض ،
يُهِين كيف تبعجت الفشرة الارضيا
يقمل قوى فى القشرة باطنية ، نتج
منها تقبب الى املسى ، وتقس اله
اسفل ، وتكسش من بعد ذلك وتراكم ،
ومناوق هذا المقطع ما صار اليه السلم
بعد أن فعلت به الرياح منا فعلت ،
وعلت الامطار وساش حوامل التمرية،

ولا تكاد تنقطع أبدا • قوى أفقية، تجتم الى قوى رأسية ، وقد تليها ، والنتيجة ركام من صنعور الارض ، يعضه به التراء الى أعلى ، وبعض به التواء الى أسفل ، وبعض معطم قائم على سيفه لا ينتسب أى انتساب الى وضع كان فيعه قبلا .

ويتساءل العلماء عن هذه القوى الهادمة، كيف نشأت ، فلا يصلون الى شيء محقق كلها نظريات لم تبلغ بعد ثبوت الحقا ق الواضعة •

قالوا في بناء الجبال من قشرة الارس أن سببها انكماش هذه القشرة فتلويها وتحطمها

وقالوا في بناء الجبال أن سببه في القرون البعيدة الغوالي انشقاق وقع به القارات ، وكانت متعملة ، فلما انفرجت وتباعدت ، احدثت في قشرة الارض القو الهائلة التي كانت منها الجبال •



وآخرون غاصوا في جوف الارض يطلبو الحدوث هذه القوى العارمة استابا

العلم دائم البحث ، وهو لا يهدأ حتى المعد السؤالة جوابا مشبعا ٠

كما في اليابسة جبال فكذلك في اعماق المعيطات والبعار

ما عبر انسان بعرا الا وهال مسه سساط مائه وحجب الماء عن بمره اعماق ، فغالها قيعانا مسطوحة كسطوح اء ٠

ويتقدم الزمان ، وتتقدم حدرة الانسان أتى عصور التجرية العلمية والنحوث ، محكمف القيمان عن وعورة لا تقل عسس عورة الارض اليابسة ، ففيها الببسال ادى ، وفيها الجبالسلاسل ، وفيها الجبال تقمم المنبسطة الواسعة ، ودات القدم سيقة ، وفيها بالطبع الجبل السامق فى

عامه وقلها تشدار والدولاد فيار في فيعان للجا والمدينات أرض بالله قال، أثر بنا بها أرض المحققة وقهلم شليهة بوديار الارض أو المعن صحاريها و

وكان ما أعصى الإعماق كثيما أعماه أعالى البحاء وكان أول من قاء مهسا البحار المرتعالى ماحلا ما أول من قاء مهسا ماحلا ما المؤلمة المنهم التي كانت أول رحلة دارت حول الارم و

القى فى المحيط الهادي ، وقد بلعه أطول حيل كا معه ، ولكنه أمرياع به م المحيط قاعه - ، كان شول هذا الدار المحتق فى البحل المطلقة المتوجة يه يست على هذا المقدار - وعلم الباس منه اللث وطل هذا كل العلم الذى عرفه الباس عن تلك البحار بحوا من ثلاثة قرود الباس عن تلك البحار بحوا من ثلاثة قرود الباس عن

وحاء القرر الباسع عشر فرادب حاجه



قيعان البعار وعرة كسطوح الارض اليابسة وهى المعيطات سلاسل من جبال تمتد الى مسافات واسعة و وفي الخريطة رسم لسلسلة جبال تجري من الجنوب الى الشمال قاسمة المحيط الاطلسي نصفين و وعلى امتداده (في الصورة الصفية المرسومة على الصورة الكبرى) ترى السلسلة وقد امتدت عبر المعيط المتجمد الشمالي وقد امتدت عبر المعيط المتجمد الشمالي و

وفى المعيط الهندى مثل ذلك • وفي المعيه طالهادى ، الا أنه أكثر سلاسل ، وسلاسله أكثهر تفرعا •

السى ركوب البحار والمعطات ، كشف عن أعماقها ، خشية ارتطام بصغورها، وهي لا تدرى، ولأغراض وازدادت الجهود في الجزء الاول لقرناتحسين تلك الاطوال من الحيال وايرسلونها الى الاعماق، وكانت مناك وتثقل وتنقطع • وكانت هناك عند يلوغها هذه الاعماق ، وقيد يطالت نصارت آلافا من الاقدام ، من الامتار، فهل بلغتها أم لم تفعل تبدلوا بالاحبال أحبالا من الدحاس. تبدلوا بالاحبال أحبالا من الدحاس.

كل هذا كان سبر قيعان المحيطات اقا • وكانت السبرة الواحدة حتى ، وهو من سلك البيانو الرفرية تستغرق اليوم كله •

د أن مضى من القرن الماضى نحو ظهرت فى سبر الاعماق الطريقة ة التى تعتمد على سرعة الصوتفى وسرعة ارتداد صداه فيه

onic Sounding.

ضابط من ضباط البعرية ، الولايات المتعدة ، هو أول من قام ام هذه الطريقة في البعر ، وكان شمال المعيط الهادي .

المسوت من سفينة، فجرى سنفلا فى وسرعته معلومة ، ثم ارتد عنسد لل بلغه ، صدى • وبحساب الزمن ستغرقه المسوت ذهابا وابابا امكنه المسافة التى قطعها ، وهذه بالطبع .

ت هذه الطريقة هدية العلم السى حسار ، فهى سهلة ، وهى سريعة ، ليلة النفقات ·

داد على الزمن سبر أعماق المحيطات،

ونقل نتائج ذلك الى خرائط · وكثرت مواقع البحر التى كثر فيها السبر حتى عجز صانعو الحرائط عن ملاحفة ها.. النتائج ·

وصار بامكان السفن، وهي تعبر النجار في اعمالها الجارية ، أن تسخل ما تحدى فوقه من أعماق ·

وكشفت هذه الكشوف عن تكديب كثير مما خاله العلماء • ومما حالوا ، وكالله النتائج ال هاير في الإسان أ النجائر توجد سهول واسعا

> سيميرية أو صنعاري أفوب كشمنه النحوث أن أكان أشد رخورة وأكثل عبالا أشافها على الاص اليار

الاعماق

وكشموا عن سلاسل من حيال تمنيد بطول المحيط الاطسى وتشطره شطرين . شرقى وغربى * وسلاسل أحرى تجرى في المحيط الهيدى ، (انظير العريطة المرفقة) وسلاسل أخرى تجرى وتتشعب في المحيط الهادى *

واعمق عمق كشفوه في المحيط الاطنسي واقع في حمدق بتروريكو Puetro Rico Trench ويبلغ ٢٧٩٦٠ قدما ، وأعمسق عمسق كشفوا عنه في المحيط الهادي ، واقع في خدق مريانا Marsana French على بعد ٢٠٠٠ ميل جنوب حوا Cuam ، ويبلغ بدا تدما .

احمد زكي

أهدى التحيــة من شـــذا أشعاري من نغمه يزهو بهها قيشهاري بكم تتيه منابر الأحسرار ورياضُها . . . مزهنَّوةُ النُّــــوَّار أمِّ الحملية موكبُ الزُّوَّار ما يُعجَبون بــه من الأزهـــار نواهب حُجبت عن الأنظار (١) والبعسضُ منهسا عرضةٌ لحسوار والنقد ُ يرفعه الى الاكبـــــار

من عمق وجداني ومن إكبـــــاري من روضتي الغناء . أألق بالسنا يا خير من دَعم الثقافة َ . . . راثدا فلأنتم الفرسان ُ _ في ساحاتهــــــا هذی مجلتکم . . . مناهل ظامی ٍ يتسابقون ، . . ليقطفوا من حقلها أضحت دنا « العربي » ساحا حرة والفكر بجلسوه اجتلاء عُسوضه

بأسو الجراح على النجيع الجسارى

نظم القوافي من صدى الأوتـــار ومشاعري عجزت عن الإضمار ويُعيد عهدَ أمية ِ . . . ونيزار 🖚

هند هارون فانوية الكرامة / اللاذقية / سورية

واليوم فضلُ الشعر . . أصبح راسخا ﴿ يَذَكَى اللهيـــبُّ بعزمـــة الثُّـــــوار كم شاعر حمل السلاّح بخسسلة يحدو على نغم الرصاص ، وشعسره

> هذي الحواطر . . نَبَّضة من خافق قد صُغتها كمزامر غبي بهــــا إن احبيُّ الشعرَ في إعــــزازكم بلدى يطل بكم على أمجــــاده

> > (١) الدنا جمع دنيا

بقلم: الدكائي سيد المي سيد

يتزيد عدد الطلاب في جامعاتنا عامد الدال الما الما الما حتى تقد اختلت التي ابعد العدود السلم الله المد الطلاب الوعدد من يقومون بالتدريس أبم وحتى هزلت التي ابعد العدود كذنك الامالات المعمية والمكتبية •

صعيع النبا فتعتبا الإسواب على عساريك تعجبة المساواة وتكنافق القسرس ، فسندفنق هذا السيل العرم امام الجامعات والمعاهد العلبا كانه ليس ثمة من سبيل للتقوق الأهدا التعليم لعامعي او العالى •

وصعیح ان المجتمع السلیم ینبغی ان تتوافر الله المساواة والتنافس معا ، علی آن تنهئیا اوسائل لیجری التنافس فی الغلق والابداع وصعیح اننا ولدتا متساوین ، واننا سترحل العناة متساوین ، وننا حقدوق سیاسیة والاهم منذلك اننا متساوون ، المتاه القانون ،

ولكن ينيغي ان تعترف اننا لسنا متساوين في القدر ات والدوافع ، ولذلك لن نتسساوى في الابسداع ، واتما نادينا بمبدأ تكافؤ الفتر صيرز الموهوب القادر على خدمة مجتمعه •

Life the second of graven

بيبقى أن رقع من الدوى المعليم والتدويد فى المجالات الإساسية الممعرفة، وأو التيات المنبات لسايرة المعيرات العديث ، وان الحسن اعدادهم علميا وعقلنا وتدريايا الواجهة مشكلات العصر وبعدياته ، حتى ترك التي لا تسلطيع التكهن بهاء

القاعدة العريضة المستعملة في الدولة

ومع ذلك فان أهمية التعليم في المجتمعات العديثة ، ليست بالنسبة للموهوبين فعسب ،ولكن ينبغى ان يكون الكل قادرا على القراءة والكتابة كل ساعة من كل يوم ، حتى يكونوا قادرين على العكم على الاحداث وفهم مجرباتها والتصرف بمقتضاها ، واذا لم توجد هذه القاعدة العريضة المتعلمة ، فلن يرتفع البناء ، وحتى لو ارتفع الى حين ، قانه سينهار وشيكا • ثم ان هــذه القاعدة العريضة المتعلمة هي وحدها القادرة على تقبل ومساندة هده القمة من الموهوبين الممتازين . وحتى يكون ثمة توازن في المجتمع بين القاعدة والقمة ، بسرط أن يكبون التعليم على وفيق احتياجات المجتمع من المتغصصين الدراسيين من زراعیان او مهندسان او اطباء او کیمیائیان او صيادلة أو باحثان علميان في مغتلف فروع المعرفة الاساسية او التطبيقية ، وأن يكون ذلك على وفق تغطيط مدروس ، بعيث لا يكون هناك فائض عاطل • يكون عبنًا على المجتمع •

واذا نطرنا الى مجتمعنا بالنسبة للتعليم ، مجد ان القاعدة العريصة ، أمية أو تكاد ، بل ان رصبدنا من الامية ليزداد عاما بعد عام ، ودلك لان الزيادة في السكان لا تقابلها زيادة في عدد المتعلمين أو أن الزيادة في عدد المتعلمين لا تتناسب مع الزيادة الهائلة في السكان ،وكذلك ارتفعت نسبة الامية في العشرين سنة الاخيرة من أم/ الى اكثر من ١٨٠/ ، فكيف تفهم هذه القاعدة العريضةالامية ـ وقد اجتمع عليها البهل والفقر ـ مسكلاتالعصر وكيف تستجيب لاحداته ،

قد يرى المغتصون أنه لابد من أجراء اختبارات تقليدية لمعرفة الموهوبين، وتوجيههم حسب استعدادهم نعو التعليم الذي يلائم قدراتهم وقد قيل كثير في شأن هذه الاختبارات والاستبيانات التي عن طريقها نضع أيدينا على الموهوبين من السباب محتى باخذوا طريقهم في مدارج النجاح ، ليصلوا الى المراكز القيادية ويقول المغتصون الدرجات النجاح في الامتعانات العامة لا تكفى ، بل لا بد من اختبارات القدرات التي يتصمتمها المغتصون، كما أن هذه العملية يجب أن تكون مستمرة ،وعلى جميع المستويات ،وفي مغتلف البيئات والاوساط، ثم تصنف النتائج على أسس علمية ،

بين الكم والكيف في التعليم

واذا تساءلنا عمن يعق له الالتعاق بالجامعات. فانه ينبغى ان تكون المفاضلة بين الكم والكم في التعليم ، ويكون السؤال هو : هل نتعليم القيئة تعليما صعيعا أو نعلم الكثرة تعليما ردينا ، من الممكن أن نعلم القلقة الممتازة تعليما ممتازا ، وأن نعلتم الكثرة الباقية حسب قدراتهم واستعدادهم ومن واجب الدولة اتاحة الفرصه للجميع ، كل حسب المكانياته ، حتى يفيد المجتمع من طاقاته البشرية جميعا ،

معاهد للفنيين

ومنالحير انشاء معاهد متغصصة لتغريج الفدين والتكنين ، كل حسب استعداده وميوله ، وليس من المفيد ان نوجه كل هذه الحشود نعو تعليم جامعي اكاديمي ، قد لا يكون متفقا مع رغباتهم وميولهم اذ ليس من المعقول ان يكون كل مواطن جامعيا ، الا اذا كان من المعقول ان يجرى كل مواطن بسرعة اربعة كيلومترات في الدقيقة متلا،

نعم ، بنبغم أن نكتر من المعاهد التكنولوجية المغتلفة ، وليس حتما ان تكون متساوية متشابهة. بل يجب أن يكون لكل شخصيته ، ومجالات تفوقه. ولا ينبغى أن يغجل امرؤ من الانتماء اليه او الانتساب له مادام انتاجه مرموقا ومقدرا ومطلوباء وما دام يعمل جاهدا للتفوق في الأداء ، بل على النقيض، ينبغى أن يكون ذلك مدعاة زهو مو افتغاره. فصائع ماهر أو تكنى ممتاز، خرر من جامعي ضعيف أو أقل من المتوسط ، تخرج وسط حُشود ضغمة لم يعرف مكانه بينها ، ولم تنهينا له الفرصة للتعليم الصعيح الذي يبرز قدراته ، فليس جرمه أن نسمح لمتوسطى القدرات والممتازين بالالتعاق بالكليات الجامعية،ولكن الجرم كل الجرم أن نسمح لكل هؤلاء دون هدف ، ودون تغطيط ودون اعداد صعيح ، ينبغي ان ننشد التفوق في كل ما يزاوله الشباب من صفوف التعليم •

التخلص من عقدة الجامعة والتعليم الجامعي

لقد أن لنا أن نتخلص من عقدة الجامعة ، فقد طال العهد بقصر التقدير الأدبى والمادى والمعنوى

١

ر حريجي الجامعة وشجيه عمن عداهم ، مهما غوق الآخرين وتخلف الاولين في القدرت وكمال .

عد ان الاوان ان القصر التقدير الادبي والمعنوى ادى على حسن الأداء والتفوق فيه . ايا كان الدي على حسن الأداء والتفوق فيه . ايا كان المدره وصاحبه . وعلينا ان المتح الطريق امام لا التابعة التعليم ما استطاعوا الى دلك سلام الما النابه الذي اضطر لاسباب مادنة مثلا . الا ابنه التعليم وفق قدراته . وان تعد له مناهج التعليم وفق قدراته . وان تعد له مناهج صة تلائم ما حصل . وما يضغى ان بعصل المربية ودراساتلياية. تهي الفرصة ما بهن والموهوبين ان يبرزوا في مهارات متعدده وعة مدارس خاصة للموسيقى اوالتدريد التمرين على استعمال اشعة اكس . وهدت الرسليلية لعشرات منالاعمال النافعة والتدريد تخصصة و وتحقيق دلك ينبغى مراعاة مانانى .

ا ـ تعریف الشماب بالقرص المتاحه لمنعدم.
 الحامعي •

 ۲ ان یعلم الآباء والمدرسون ان السماب الدی یواصل تعلیمه الجامعی ، ینبقی ان تناح له مرصه لمتابعة التعلیم .

۳ ـ ان بغیر هدا الاتجاه السلبی بعو التعلیم .
 الدی یتبعه من لم تتح له فرصة التعلیم .
 امعی ، انهم بستطیعون التفوق فی بواح اخری .
 التعلیم .

لابد من حوافز لابراز القيم والمواهب

ومع ذلك ، لا ينبغى ان تبد فضل الموافز فى از هده القيم • فالموهبة دون حوافز ، تكون ملة ، قليلة النقع ، وعلى مر التاريخ ، تميز ابنون لا بالذكاء وحده ، ولكن بالرغبة فى عوق ، والكن بالرغبة فى عوق ، والكن بالرغبة فى عوق ، والمثابرة فى مواجهة العقبات والغيرة

في الممارسة والاستفادة من مواهيهم - فكل تفوق يتضمن مع الذكاء والمثايرة وضوح الهدف - ومن حسن الحظ ان الكليات والمعاهد المتخصصة والمدارس التكنولوجية ومعاهد التدريب . قد انتشرت في كافة ارجاء الدول المتقدمة والنامية ، وعد تكاليفها ميسرة - ولكن ينبغي ان يكون الهدف دانما الكيم لا الكم - فقد اصبعت منامعة التعلم في متباول كل راعت طموح . فادر عني الاسد ادة والبل من روافد الموقة .

ومن الطامعي أن المواهب المعتامة التي سمدح وتردهو في معتمرة ما أراضا أن أ

> تعداها هذا المعيليع، فالمعيليم. تعديه ويسجعه النوح ال

این عن و با شا البعاله ۱۰۰ عدی انواع البنوع الدی عدر

معتمعت با ﴿ تستطيع أَنَ

وسقلت الهي سعاريا أن الأعارة

عليم النفل وليوقع أن التعار (١٠٠٠ - ١٠٠٠) الدار المواد المواد الواد الكل الكل الواد المؤدر الله الطريق الدي تعد أن تستكم المستك مرة أن فسيحترج التوب التعليم أن تعترف ال تعترف ال تعترف الرائعة الرائعة الدي لا تعتد المادة الدي المادة المادة

وكداك سعى ان سعع كل مواطن منيلا سعى لاحبدانها، باغد والمبايرة والاخلاص والاتعان، وفي سبين التقوق، يسعى ان بتنافس المتنافسون، في سبيل مزيد من العلم، ومربد من المعرفة ومريد من حسن الادا، في كن صورة، وفي كل مرفق من مرافق المعتمع ، مما بريد في رفاهيته وترابه ، ينبعي ان ينتبد كل منا التقوق في التعليم أو السياسة أو الصناعة ، أنه التقوق العالمي الذي تبتقية لمجتمعنا ، والذي لا يمكن أن ينادي الا أدا جاهد الحميع من أحلة ، وكذلك يعول شاعرنا المتنبى :

وارا كايين المتوس كتنتارا منك فتي مرابقيا الأختياء

عبد الحليم منتصر

أمراض شائعة



بقلم: الدكتور محمد معيى الدين سليم

القرحة الشرقية من الامراص الموجودة في المناطق العارة والاستوانية ، وتعتبر متوطنة في حوض ألبعر الأبيض المتوسط حصوصا في شعال افريقيا والسودان والعبشة وكيبيا . كذلك في آسيا الصفرى والوسطى وفي بعض بلدان امريكا اللاتينية • ونظرا لنشاط السياحة بن الدول فان الرض طهر بصورة فردية Sporadic في انعاء متفرقة من العالم وفي مناطق لم يكن هدا المرص معروفا فيها من قبل • وهدا المرص يصيب الرجال والنساء والاطفال ولكن قد تكون الاصابات فردية او بصورة جماعية وقد تعلو نسبة الاصابة بالمرض في بعض المناطق المتوطنة الى ١٠٠٪ من السكان ٠ ويطلق على هذه القرحة اسماء كثيرة فهي في العراق تسمي قرحة يغداد ، وفي سوريا « حبة حلب » وفي الهند « حبة دلهي » وفي روسيا ، حية المرجاب ، ولكن الاسم العلمي لها هو ليسمانيا الجلد - Cutaneous Leishmaniasis

الطفيلي المسبب للقرحة الشرقية

وهذا المرص يعدث بسبب الاصابة بطقيلى

الليشمانيا (Leishmania Tropica) ونتمى هد الليشمانيا (Maria Tropica) الطفيلي التي شعبة الحيواناتوحيدة الخلية Protozoa كما ينتمى أيضا التي قصيد السوطيات التي تصيد دم الانسان واستعب المختلفة Trypansomatidae من المعروف أن حجم الليشمانيا بتراوح من المرون فقط

والليسمانيا توجد داخل خلايا الجدر (Reticuloendothelial Cells) وتكون ام مستديرة او بيضاوية وليس لها سوط • (شكل ا

المضيف لهذا الطفيلي

ويعتبر الانسان وبعيض الفقريات الاخرا المضيف الاساسي لهذا الطفيلي Host. Host. والليشمانيا تمر في اشكا مغتلفة في مراحل من دورة حياتها متاثرة في ذلا يالوسط الذي تعيش فيه ، فهي تتكاثر في القتا الهضمية الوسطى للعشرة الناقلة لها وتاخب شكلا ذا سوط (شكل ٢) Leptomonadal form orPromastigot







انواع ثلاثة من هذا الطفيلي تعدث مرض القرحة في الانسان

عى تعيير هذه الاصناف على اساس الشكل ، 'و لصفات في المزرعة . أو تفاعلات الدم والمناعه . و الاستعابة المرضية في الانسان وعبيره مس مقاربات وقد يعدث تداخل بين أشكال المرصي الى قد تعدث من كل صنف .

النوع الاول من طفيلي المرض

ويعرف بليتنمانيا التقرحات الجلدية -Leish mania Trop وهو الموجود في انعاء كثرة العالم ومنها الشرق الاوسط والتي يستب ص الفرحة الشرقية . Oriental Sore وسقل هدا الطغيلي الى جلد الانسان ديابة مل (شكل ٢) Phlebotomid Sand Flies ستمى الى فصيلة • Psychodidae ويوجد مسن . الذبابة حوالي ٥٠٠ صنف منتشرة في انعاء

ورانيا من ١٩٠١ - داري مي د ياغه المعادي with an and states of the و نے اور اسلم اور شاہ دار کی انتظارا و دساند خصوصہ سی تستی آئی جبیر 🔑 🦮 🤇 Probation is p for a set p for p and p are p and p and p are p are pعلى دم الإيبال والمقربات لأهاق ويباس البه يدلك العيسمانيا و المروساء التي بنساحم ديامة الومل أو ميكروب الناويوسيلا . Barr moth Curion Disease Server as the manual Assert as the manual Wern's Perganal الحشرة الواعا شديدة منن الارتكارات الحبيبية •

وهده الانواع من الدياب دفيقة المدم سعريسة الحسم وبهااحتمه تكون مرفوعه فوقحاءها كالسمف وقد راحيها أو وقوفها وهي تعيين في الإياكن المعلمة وبكثر في النابيب الصوف أو الطاري كمنا تتكاثر في السقوق الارصيب الطبيعب و الثي ستكثها القوارص مثل الحربوح والحرد السيانك opiny rat والمار الوحشي opiny rat كما يتكاسر الصا بجنوار الانتهار وفلي القابات • وقد وحد انه بازدناد الزراعة وشق





(شمكل ۳) ديانة الرمل

القنوات تصبح الارض والتربة صالحة لتكاثر القوارض وبذلك تكثر الاماكن التي تتوالد فيها ذبابة الرمل ، كما وجد انها تكثر بعد الفصول المطيرة كما تكثر ايضا في الجفاف

S 800 00

6 0

5 60

الليشمانيا داحل الحلايا في الانسان

O

ويرقات هذه العشرة قد يصعب العصول عليها ولكنها كثيرا ما تكون موجودة في البقايا النباتية المتعللة وفيروث البهائم والسماد العضوى ولكنها توجد بصورة اكثر في جعور القوارض فقد وجد في احد جعور الجربوع على بعد ١٢٠ سم من السطح حوالي ٥٠٠ يرقة وعذراء لذبابة الرمل وهذه البرقات قد تعيش مدة طويلة وقد تبقى طوال فصل الشتاء لتظهر العشرة في اوائل الصيف وذبابة الرمل لا توجد في الاماكن المرتفعة وقد وجد ان اقصى ارتفاع تعيش فيه هو البعنوبية فقد وجدت هذه العشرة في مضارات البعنوبية فقد وجدت هذه العشرة في مضارات

ومن صفات هذه العشرة انها تنجذب الى الضوء ولا تلدغ فى البرد تعت درجة ١٨ منوية ولكنها تلدغ عندما تصل حرارة العو الى ٢٥ ــ ٢٨ درجة منوية و ومن عاداتها ان تلدغ بالليل ، وحتى اذا لدغت بالنهار فان ذلك يكون فى الاماكن الظليلة او المظلمة كما هو العال فى الكهوق و الفابات مثلا .

وهذه العشرة تطير على ارتفاع بسيط من سطح الارض من ٢٠ ـ ٣٠ سنتيمترا ، وهي عادة تطير الى مسافة امتار معدودة ولكنها تستطيع ان تطير

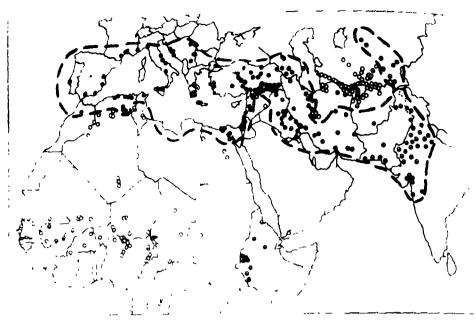
الى مسافة فرا _ ٢ كيلومترا • وقد وجد ال الرياح تمنعها من التمكن من مهاجمة الانسان فهى لا تتمكن من لدغ الانسان الا وهى معمية من تأثير الرياح كما يعدث مثلا داخل المنازل • وبقدر عمر العشرة بحوالي ٢ _ ٣ اسابيع ولكنها قد تعيا مدة شهرين ، وهي عندما تتقذى على دم انسان او حيوان مريض بالليشمانيا فان الطفيلي يتكاثر في القناة الهضمية وتصبح العترة باقلة للعدوى في مدى و _ ١٠ ايام من وجبتها من الدم

ليس للطفيلي دورة حياة داخل ذباب الرمل العامل

وليس للليشمانيا دورة حياة داخل القياة الهضمية لذبابة الرمل كما يعدث لطفيلى الملارب في البعوض وانما يتكاثر الطفيلي فقط في القناه الهضمية ويتغير شكله الى النوع السوطى ولذلك فان الذبابة بالنسبة لطفيلي الليشمانيا تعتبر حشرة ناقلة الاحتال وليست حاملا وسيطا بالمعنى المتعارف عليه ، (Intermediate Host

بعد ما تلدغ الذبابة انسانا

وبعد ان تلدغ المترة المعدية الانسان فانهتدخيل الليشمانيا في الجليد حيث تتواجيد
في الحلايا وتتكاثير ولا تغليهر القرحسة الا
بعد مضى فترة تتراوح بين اسبوعين واربعة اسابيع
وقد تمتد هذه الفترة ، والتي تسمى بفترة العمل.



مناطق القرحه هي العالم

مداماق ۱۱: مه استه

المساطو المالية المالة

🗀 مناش الله ۱۰۰۰ 🗂

الى شهرين أو حتى سنة ويعتمد طول هذه الفترة الوحاواليدين والدراعان والعدمان والساهرة بالبيا على صنف الليشمانيا وعلى عدد الطفيليات التي دخلت الى الجلد مع لدغة الذبابة فكلما كار العدد كبيرا قلت فترة العضانة وقد وجد انه لو دخل جلد الانسان مع اللدغة ٤ مليون طفيلي او اكثر فان القرحة تعدث فورا بعد فترة وجيزة ،

القرحة الشرقية لها في الجلد أشكال ثلاثة

الشكل الاول : ويعرف بالقرحة الرطبة او المبكرة وتظهر عادة في المناطق الريفية أو على حلود الصعراء وعبادة يكون مصدر الطفيسلي لعيوانات القارضةاو السنجاباو منالكلابالضالة (The wet or early ulcerative type caused he Leishmania Tnopica Var Major)

"نظهر بعد شهرين تقريبا من اللدغة في مكان للاغ وعادة ما يكون على شكل دمل غير مؤلم بعد اسبوعين يتقرح الدمل في الوسط ثم تتسع عرحة وتصل في العادة الى حجم ٣ الى ٦ منتيمترا وتكون القرحة معاطة باورام صغيرة سل حجمها الى 1/ سنتيمتر • وتفلهر مثل هذه تقرحات على الاجزاء المكشوفة من الجسم مثل

- فد تحدث في الواقع في أي مكان من الحسم وفد يكون هناك قرحة واحدة او عدة تقرحات وهو الامر الاكثر حدوثا • ومادة تنبئم مثلهذه القرحة هي مدي سنة أسهر ، تاريخة وراءها بدية وهدا الثوع مر المرص قد بعطي مناعة صد الابواع الاخرى من المرص .

الشكل انتاسى ويعرف بالقرحة الجافة (Dry or late Ulcerative Type caused by Leishmania Tropica Var minor 1

وتكون مدة الحضاية هنا اكثر من الشكل الاول ، وتظهر على شكل حبة صعيرة حجمها ١ - ٢ سم في مدى ستة اشهر ، ثم نتقرح في الوسط ويكون لر فشرة سميكة ويكون حولها بعض العبيبات الثانوية وتلتثم هذه القرحة بعد ذلك في مدى سنة اخرى تقريبا

الشكل الثالث للقرحة الشرقية : يعرف بالانواع المزمنة من التقرحات الجلدية ونبدو على شكل حبوب لونها بنى مائسل للاحمرار او بنى مائسل للاصفرار بالقرب من ندب تقرحات اخرى قديمة بسبب نفس المرض ، ويعدث ان تتجاور مثل هده العبوب وبذلك تصاب مساحات كبيرة نسبيا من الجلد وقد تمتد فترة مثل هذا الشكل من المرض في حالات نادرة الى مدة ٢٢ عاما •

وقد يعدث احيانا ان تصاب الاغشية المغاطبة اذا كانت المفرحة الشرقية في البعد على الانف او قرب الفم ومثل هذه التقرحات تلتئم ايضا مثلما تلتئم تقرحات الجلد

ويعتمد تشغيص هذا المرص على السكل المرصى وعلى اكتشاف وجود الطفيلي في القرحة بأحد عينة منها للفعص المباشر ولعمل مزرعة علىوسط خاص NNN niedia كما نتم التشغيص بعمل اختبار خاص في العلد المرحة لفعص السبح وقد نلجا الى اخد عينة من المرحة لفعص السبح (Histopathological Examination)

أما علاجهها فقد وجد أن مركبات الاسبمون ومركبات علاج الملاريا والزحار الامليي ويعض انواع من المضادات الحيوية تملد في علاج هذه التقرحات وفي الاتعاد السوفيتي يقومون بعمس تطعيم في الاماكن الموبوءة مسعملين صنفا خاسا ادتها الرطبة الرطبة المستدن المستدن المستدارية الرطبة الرطبة المستدن المست

النوع الثاني من طفيلي الليشمانيا

وبعرف بطفيلي ليسمانيا التقرحات الجلديث والمغاطية أو لنشمانيا البرازس Ecishmana ا Braziliunsis وهو النوع الموجود في دول امريكا اللاتينية منلجنوب المكسيك وبرووعيانا وكوستاريكا وجواتيمالا والبرازيل وفنزويلا ومصدر المرض هو الكلاب الضالة والقوارص وبنفيه صنف من ذيابة الرمل - ويغتلف هذا المرض عن القرحسة الشرقية الني وصفناها بميل اكثر لاصابه الاغتلبه المغاطية مع الجلد في نفس الوقت او بعد ان تلمئم التقرحات الجلدية وعادة تظهر القرحة فيمدى الي ١٥ شهرا وتكون مصعوبة عادة بالتهاب الاوعيسة الليمفاوية وتضخم الفدد الليمفاوية وقد تعدث اصابة الاعشية المغاطية بعد سنوات من اصابيه الجلد وقد يصاب الغشاء المغاطى للاسم والفسم والبلعوم والعنجرة وقد يعدث تاكل في الانسجة والغضاريف وتعدث تقرمات وتشوهات في الانف والشفتان والعلق وبادرا ما يصاب الغشاء المغاطي للعين او المنطقة التناسليه ، وهناك اشكال مس هدا المرض تنتشر في اماكن من الجلد بعيدة عسن القرحة الاصطية وقك تستمر هذه الانواع الى مدر طويلة بالرغم من العلاج

(Disseminated Anergic Leishmaniasis).

النوع الثالث من طفيلي الليشمان

من طفيلي الليشمانيا نوع يعرف باسم لبشه ... A.Amania Donovani دونوفاني ههذه ايضا تنتعل بواسطة ذبابة الرمل من انسار لانسان او من حيوان مريض مثل الكلاب او اير اوى او الثعالب الى الإنسان ، وهذا الصبف بر طقيلي الليشمانيا بعدث مرضا عاما يشاهد ام مناطق متفرقة من العالم مثل الهند والسبودان والعبشه والعراق والمريكا الجنوبيسة وعسرل باسم مرض الكالا ارار أو حمى الموت أو حم م دم وهذا المرض يعليب الأطفال اساسا عدم. وهزال واليمنا شديدة وهبوط شديد في كرات الدم السطاء ويصغم في الطعال والكبد والعدد المتمعاوية ، وتظهر على الجدد بقع داكنة حسوسا على الجبهه وحول ألقم والبدين والجزء الوسط من جلد النظن لـ ويصيف الطفيلي خلايا الاستد Recodoendothchal Cells الداخلية

وهذا المرص قد يمصني على المريض م أما أذا أزمن المرض أو ثم يعالج المريض علاجاً كافيا م المناطقين المريض علاجاً كافيا م المناطقينين المربق الده وفيد المربض الاولى عندند نرى بعدا ياهنة عن المناطقين والمعدين وقد طير حمرة على المنطقة الوسطى عن الوجه ونظهر قدلا عند واورام على الوحه وبعتبر هذا المرس عند المرب المسيب البشر ويمثل علاجه تعديا سدالعدم المليي مما يستلزم زيادة البحث والتقصر

وان من اهم ما بعناجه في مكافعة مثل هم الامراص هو الوفاية والتي تشمل مكافعة العشر من انتاقلة للمرض والعضباء علي اماكين بوالله والقضاء على الحيوانات الضالة أو التي تعتم مصدرا النشر المرض مثيل الكيلاب المريضية الالفوارض أو الزواحف أحيانا • وهناك مجهودا مستمرة لايجاد نوع من التطعيم القعال والعلاز الاكييد •

معمد معیی الدین سلیم رئیس قسم الامراض الجلدیة مستشفی الصباح ــ الکویت



بقلم: الدكنور الإنجاد ال

يديش الانسان في الوقت الخاضر في عالم سنني منذ! الإنسان اصبح الأن واقعا دست الليزات كشيرة متعددة : اجتماعيث راحاسب واقتصادية وسياسية وغيرها • وتعقدت الحياة التي يعيشها الانسان وتعولت من البسيط الى المركب • واصبح الانسان الأن يجرى ويلهث في سنبيل الهداف غامضة حتى اذا بلغها لم يجدها شيئا ووجد انه كان يجرى وراء سراب ، وأن هنذه ووجد اله كان يجرى وراء سراب ، وأن هنذه نتجلب له السعادة والطمانينة والامن النفسى •

والملاحظ أنه بالرغم من استمتاع الانسان المثير من طيبات الحياة وبالرغم من المستوى نادى المرتفع الذي اصبح يتمتع به الا أن الانسان ا ذال بعيدا عن السعادة والامن والرضا النفسي-

بعض العوامل التى تؤثر على الانسان وتسبب له القلق والاضطراب

واذا اردنا ان نتتبع بعض العوامل التي تؤثر ، سلوك الانسان في العصر الحديث وتسبب له

الاصطراب والقبق والرق والشعور الدام الاان والشبية فاله إيكان العامل إفض هذه العوامل فيما ياني :

العداء على تنة سبب النثم من الاست المداه على المداه على المداه على النثم من الاست النثم من الاست المثا على المداه المحروف المام و وعادة ما يقاوم الانسان التقيير لان التعدير على دائما بالنسبة للاسان مواحهة ما هو معهول والجهول عادة يسبب تلاسان الحيرة وعلم الشدور بالامن المحروف المحروف الشدور بالامن المحروف المحر

والعالم الذي يعيش فيه الانسان أصبح الآن يتغير بين كل غظة وأخرى • أنطر الى النغيرات التكنولوجية التي تبعل ما هو متطور وحديث يصبح بعد فترة قصيرة متغلما وقديما • وهناك التغييرات السياسية التي تشمل العالم كله مين يوم وأخر وكذلك التغييرات الاقتصاديةوالاجتماعية وغيرها •

والتغيير – ولو جاء بالمغيد والصالح للانسان – يلقى عبنا على نفوس الافراد الذين يواجهون هدا التغيير ويتعاملون معه ويتأثرون به ا

٢ _ تعفد الحياة فلم تعد الحياة الأن بالسهلة البسيطة بل أصبحت معقدة لدرجية كبرة • فالعلاقات الاجتماعية تشابكت خطوطها وأصبح على الفرد الأن أن يتعامل مباشرة أو باسهاوب غبر مباشر مع عدد كبير من الافراد يختلفون عنه سنا وفكرا ولونا وطبعا وتقافة واصبعت هذه العلاقات تتصارع وتتضارب في يعض الأوقات • وتعددت الادوار الاجتماعية التي يقوم بها الفرد الواحد في الحياة • فهذا الفرد قد يكون قائدا في أحد الادوار وتابعا في دور آخر ، وقد يكون الفرد معلما في أحد الادوار ومتعلما فيي أدوار أخرى • وكثيرا ما يختلف سلوك الفرد باختلاف الادوار التى يقوم بها وهدا الاختلاف في سلوك الفرد لمواجهة مطالب هذه الادوار يفرض عبئا كبيرا على الفرد وكثيرا ما يوقع الفرد في الحيرة والصراع

T ـ سيطرة الالة على حياة الاسبال فقد اصبح الانسان في الكثير من الأوقيات يغضي لسيطرة الآلة ، ففي المصانع مثلا يبذل الكثير من العمال كل جهدهم لكي يسايروا انتاج الآلة ويتمنيون معه ، واصبحت الآلات الآن تعظى مما يعظى به العاملون ، وارتفع ثمن بعض هذه الآلات حتى اصبحت تساوى آلافا ، واحيانا ملايين الجنيهات ، وكثيرا مايؤدى تعطل واحدة من هذه الآلات الى تعطل العمل بالمصنع الكبير باكمله ، وفي ظل هذا الجو فقد انسان العصر الحديث احساسه بقيمته ، وتاه داخل منشات ومؤسسات العمل الضغمة ذات الحجم الكبير ،

4 ـ سعى الاسار المستمر دراء الاستمتاع بمريد من المشدلات بمريد من المشدلات فانسان العصر الحديث مهما حقق لنفسه من ماديات الحياة فهو يطمع في المزيد • وهو دائما يقارن مالديه بما لدى غيره • وهذا نشاهده في الكثير من البلاد المتقدمة • ففي الولايات المتعدة مثلا هناك توتر دائم وصراع مستمر لكي يسبق الفرد غيره بان يكون لديه مسكن احسان من مسكن جاره وروجة اجمل من

زوجة جاره ووظيفة لها مركز ادبي افضل وهكرا فهناك جرى لا ينقطع لكي يعتفظ الفرد بمكارة بين الاسر الاخرى المعيطة به وهو ما يعبر عالقول الانجليزي Keep up with the Jones وهذا السلوك فرض على الانسان في عصرنا الحاصر أن يبذل جهدا اضافيا وطاقة نفسية كبيرة حرر يعتق ما يريد تعقيقه ، واذا لم يستطع اوصله ذلك الى القلق والاحباط والياس والتشاؤم .

٥ - المياة التنافسية التي يعيا في طلها عسم الافراد في الكشير من بلاد العالم اثقلت كاما مؤلاء الافراد ففي حياة الانسان الاول كالد الحياة شببه تعاونية • فالجميع كانوا في الماص يعملون للعصول على قوت القبيلة والدفاع عنها وحمايتها ورفع شانها ٠ أما حياة الانسان في العصر الحديث فيستودها التنافس والفرديه ا فالفرد مفروض عليه أن يغلب ويسبق غيره في مغتلف مواقف ونواحى الحياة في المدرسة وبعوها ومطلوب منه في العمل أن يرتفع بانتاجه على المستوى المتوسيط للانتاج وأن يسبق زملاء العاملين في هذا المجال وكثيرا ما أوقعت هده الاوضاع الفرد في صراعات بفسية • فالفرد الان يجد أن عليه أن يسبق ويغلب ويتفوق على غيره ومطلوب منه في الوقت نفسته ـ حسب معايير المجتمع وقيمه سأن يعظى بموافقة الناس وتأبيدهم وحبهم له ، وهذه أمور نصعب تعقيقها عمليا ٠ مما يوقع الفرد في الحيرة والقلق والاضطراب .

آ الامداف عبر الراقعية التي يضبها بعمر الامراد لانعسهم لا شبك أن هذه الاهداف اذ أحسن تعديدها وكانت مناسبة لامكانيات الفر وقدراته وظروفه أسهمت في تعريك سلوك المر تعريكا موجبا ، ولكن المشاهد أن الكشير مر الاهداف التي يضعها الفرد لنفسه عادة ما تكور أهدافا غير واقعية وخيالية الامر الذي يجعل الفرعاجزا عن تعقيق الاهداف يوصيله للتبوتر والقلو والاحباط وخيبة الامل والتشياؤم ويؤثر تأثيرا سيئا على مغتلف نواحي سلوك الفرد .

المسل غير الماسب في الماضي كان يمارس عمله مع عدد قليل من الافراد عليم به علاقات اجتماعية قوية • وكان يمكن عرد تغيير عمله والتنقل مسن عمل الى اخر دن فقد تعقدت المياة المهنية وفارص على بعصر لاوراد اعمال لا تناسبهم ولا تتفق مع قدراتهم ومكانساتهم وميولهم وظروفهم ، ومع دلك فهم مصطرون للبقاء لاسباب مغتلفة •

وقد أدى المتخصص الزائد وتقسيم العمل لدرجة معلة الى احساس الفرد بالملل والسام من العمن المعدود الرتيب الذي يقلوم به مما نترك الارا سيئة على نفسيته وعلى سلوكه •

A ... المسوط الاحتماعية الواقعة على المرد والدن الضغوط الاجتماعية التي تقع على المرد في العصر الحديث ووضعت الكثير من الصوابط على سلوك الفرد مما يثقل كاهله واعديت لنعماعات التي يعيش فيها الفرد تاتير كبير على سلوكه وكثيرا ما يجد الفرد تفسه مصطوا لان سلك سلوكا لا يرضيه ولا يريده لكى يرصى الماعة التي ينتمي اليها ويغضع نفسه لمانيها حضوعا لضغوط هذه الجماعة ويعدا عن عقابها ومن هذه الجماعات : الاسرة وجماعة العمل وجماعه الديبية والجماعة الديبية وعرها .

4 مسلم الاستقرار السارلي والمراعات نسياسية لا شك ان عدم الاستقرار الذي يسود العالم والصراعات السياسية والعسكرية التي سود بعض بلاد العالم تؤثر ثاثيرا سيئا على حياة وسلوك انسان العصر الحديث • فبالتقدم لهائل في وسائل النقل والمواصلات والاتصالات سبح التوتر والاضطراب الذي يشمل أي مكان للعالم يعس به الافراد الذين يعيشون في أي نان من هذه الارض • ولا يملك الانسان الا أن معل به ويشارك فيه •

والمغاطر التى تهدد العاليم الآن من الحروب دية والهيدروجينية والكيميائية والميكروبية برها تسبب القلق لانسان هذا العصر ، خاصة . قرارات الحرب والسلام موضوعة في أيدي قلة

من فادة الدول الكبرى وهم بشر بكل كمالهم ونقائصهم ، وأى قرار خطأ أو متهور يعرض هده الارض ومن عليها المفناء والدمار ولن يسلم من هذه الحرب له وقعت له بلد قريب أو بعيد اليس لهذا الوصلع باثره السيء علمه والحسل الاسان وعلى أمنه وعلى مستقبله .

طريق الحلاص

> لانفائية ٠ - ١٥ يد يكي شعو الاستان

ە ئىندغادە ۋالامن ۋالىلمۇسىد قالهناھ ئىمنى «تىغىيراقى تمدادا ئاد

لدى بعيس هنه ، وان بروده باشر ت والهارة والمعارف والمعارف المعارف والتوثر والقلق و

ومن المفيد أن مدعم في مفس الانسان فيم المب والحسير والجمال حتى لا يكون كل تركيزه على الجوانب المادية من هذه الحياة وأن توجه الاسرة والمدرسة وغيرها من المنظمات الاجتماعية جهدها نعو تعقيق هذه الفاية حتى يعدث تواذن بسين الجوانب المادية والجوانب الروحية في هذه الحياة ، وحتى لا تنقل ماديات حياة الانسان وهو يسمى ويكدح لتعقيقها ، فليس بالمبيز وهده يعيا الإنسان •

على احمد على

ائت تسال .. ونحن مجنب

أقدم استعمار أوروبي في افريقيا

● سمعناعن میناهی سبتةوملیلة ۱۰ عن ادعاء اسبانیا بانهما حزء من اراضیها،فما هی قصة هذین المیناهین ۱۰ عندین المیناهی ال

1 • د ـ البعرين

ـ سبتةومليلة ٠٠ ميناءانمفربيان صميمان ٠٠ وكثيرا ماكان العالم يشبههماءمن بعد استعمارهما. بمستعمرتي هونحكونج ومكاو علىساحلالصين ٠٠

ان المغرب كان يعتمد دائما سياسسة المسالسة للحصول على حقه الطبيعي في هذين الميناءين ولكن اسبانيا « الصديقة » : لم تقبل بمبدا التفاوض والاعتراف بالعق الطبيعي للبلاد ، بل ارسلت في شهر فبراير من هذا العام ١٩٧٥ قواتها البعرية والبرية الى سبتة ومليلة في استعراض للمضلات ٠٠ ددا على مطالبة حكومة المغرب باعادة الميناءين اليها -

ان الاسبان لا ينظرون الى الميناءين على انهما مستعمرتان بليعتبرونهما فى الواقع امتدادا للارض الاسبانية • وكانتجمارك وقوانين هذين الميناءين تختلف عن تلك التي كان معمولا بها في بقية المناطق التي كانت تعتلها اسبانيا في المغرب وقد رفضت اسبانيا التخلي عن سبتة ومليلة ، عندما تركت المنطقة الاسبانية المعتلة في المغرب اما منطقة الهني التي احتلتها اسبانيا منذ القرن الخامس عشر فقد جلت عنها في اوائل السبعينات الخامس عشر فقد جلت عنها في اوائل السبعينات

وقصة احتلال سببتة ترجع الى عام ٨١٨ ٥- / 1510 م • اى قبل سقوط غرناطة آخر الماقل الاندلسية في عام ٨٩٥ هـ/١٤٨٩ م وكان درض الاسبان من احتلال سببة هو قطع المعونة عن عرب الاندلس وهذا الاحتلال يمثل اقدم آثار الاستعمار الاوروبي لافريقيا •

أما مليلة فقد استولت عليها اسبانيا عمام 1897 بعد أن تم تقسيم العالم بين أسبانيا والبرتغال عام 1848 •

وقد عمد الاسبان خلال احتلالهم لهذيت الميناءين ، الى معو كل ملامعهما العربية فاصبع غالبية سكانهما من الاسبان •• يعملون في سيد الاسماك وخاصة التونة ويجمعون المرجان كسما يعملون في تنظيم رحلات للسياح وتهريب البضائع الثمينة والسجائر الى داخل المغرب ، عسبر الملجان العديدة والجبال والتلال السبعة التي تقوء عليها سبتة •••

وعدد سكان سبتة نعو ۱۲۰ الف نسمة ، وسكان مليلة نعو ۱۵۰ الف نسمة ،

وقد حاول المفارية مراث عديدة استرداد سبت



مليلة ، وكاد مولاى اسماعيل ان يستولى عليهما عد ان فرض حصارا شديدا عليهما ، ولكن وفاته وانتشار الفوضى من بعده ، حالا دون ذلك -

ان العلاقات الودية الاسبانية العربية تتعرض اليوم لهزة عنيفة • وعندما طاقت بعتة ارباخو في البلاد العربية عام ١٩٥٢ قال عبد الرحمن عزام باشا الامين العام لجامعة الدول العربية ، في ذاك الوقت : «ان الاسبان والعرب كالاخوة ، ترى ما هي الفائدة التي سوف تعود على البايا

ادا اعلمت المغرب حدودها تماما مع سببه ومبيله؛
ان هذين الحبين سيتعولان الى فلعتين تتيان العمد والعدال . وبمتعان حبواج دكربات البمه مربرة استمرات قروبا طوبله ، قبل سيالها الرابيان يعولون: ان مصبق حيل طارق ليس

ان الاسبان يعولون: ان مصبق حيل طارق ليس تماصل بين التلدين (التباليا والمغرب) والمنا هو بمناله معرى ماء يربيد للتهما وللد ان تستمر الساليا في علاقاتياً ا

● ستمنا أن موزيتانيا تعاني كاء من الممدد (أ براحي (أ من موجر)
 وأن معامة وأسعة النطاق قد برات خاج مرة (لدن الدام المسلم)
 برحو أن تعطونا فكرة وأسعه عمدالعراسات له موزيتانيا (الممدد)

- ضرب الجفاف اواسط افريقيا وبخاصة الدول الست المتاخمة للصحراء الكبرى وهي : مالي والسنفال وتشادو النيجر وفولتا العليا وموريتا بياء وقد شكلت هذه الدول لجنة مشتركة وقررت ان ترصد ١٩٠٥ الف مليون دولار لاعمال الفوث والساعدة .

هذا وقد اعتبرت منظمة الإغذية والزراعة هذه الدول الست دولا منكوبة ، وراحت تمدها بالاغذية على ضوء تقارير الغبراء عن حاجاتها •

وتبلغ حاجات موريتانيا من الاغذية ١٠٠،٠٠٠ طن شهريا،وذلك بتقدير حكومة نواكشوط نفسها،
«هذا تقدير متواضع جدا ان لم يكن خاطئا ولهو لا يضمن للرجل اكثر من ١٠ كيلو جرامات من الطعام في الشهر كله وهذه معونة ضئيلة المغاية ، وتكاد لا تفي بعاجة ولد صغير ٠٠ وهذا عنى ان البلاد تعانى من نقص التغذية الى حد المير ٠٠

ولكن الموريتانيين يشكون ايضا سوء التفذية ٠٠ سوء التفذية اخطر كثيرا من نقصها انه مرض٠٠٠

مرص افتقار الجسم الى البروبيات ، ويسمونه الكواشياكور وقد انتشر هذا المرض في موريتانيا وسبب بانتشار امراض اخرى عيره، كانت العصبة اخطرها ، اد بلغ علد الموريتانيين الذين مانوا بسبب العصبة في سنة ١٩٧٣ وحدها ٢٠٠٠٠٠ نسمة كان اكثرهم من الاطفال المصابين بمرص الكوشياكور ٠٠

والجفاف هو المسوول الاول عن انتشار سوء التغذية في موريتانيا • فقد قضى على ٧٥/ من جمالها واتى على الكثرة الساحقة من اغتامها وابقارها وحرم اهلها بالتالي من اللعوم والالبان التي نشاوا عليها منذ الطغولة •

نم جاءت العبوب التي توزعها منظمة الاعدية والزراعة لتعل معل اللعوم والالبان وتصبح مصدر الفذاء الرئيسي للموريتانيين ٠٠ والعبوب ، كما هو معروف ، مفيدة ونافعة ويعتمد عليها ملايين البشر ٠ حقا انها لا تضاهي اللعوم والالعاب من حيث قيمتها الغذائية ومعتوياتها البروتينية ٠٠ ولكنها مغذية على كل حال ولا تتردد الهيئات

ت تسأل . . ونحن نجيب

مارجريت ثاتشر ونصر جديد للمرأة في عامها الدولي

● اهتمت الصحف بمور امرأة هى السيدة مارجسريت ثانتير ، برعامة حسرت المحافظة بن البريطاسى ، فسى الانتخابات التي احريت أحيرا لا نتخاب رعيم للحرب حكما لادوارد هيث "ترى من هى هذه المرأة، وما سر اهتمام الصحف العالمية والعربية بها ؟ هسل لكم ان تقدموا لما بدؤة عمها ؟ سألم حمدان / الكويت

- مارجریت ثاتشر ، هی اول اصراة تنتخب
زعیمة لواحد مناکبر حزبین سیاسیین فیبریطانیا،
وقد جاء هذا النصر الجدید اللذی حققته هده
السیدة ، فی الوقت الذی یعتفل فیه العالم کلله
بالعام الدولی للمراة ، وهو عام ۱۹۷۵ ، وریما
کان هذا من الاسباب التی ادت الی اهتمام الرای
العام العالمی بنبا فوزها ، فهی بهذا النصر قد
ساهمت فی دعم قضیة المراة ،

ومارجريَّت امراة غيرعادية، وقد اجمع اصدقاؤها وخصومها معا على انها سيدة على قدر كبير من

الذكاء ، تتمتع بشغصية قوية ، لم تعرق النرحتى انها كانت تقول دائما : ان النجاح اسمندها عادة ، وهي تعرق طريقها اليه ، وتبر ماذا تصنع من اجل بلوغه ، وهو لا يغطنها لاستحقه - فقد كانت شديدة الثقة بنفسها حدث عندما كانت طقلة في التاسعة ، ان فار بالجائزة الاولى على القائها لقصيدة في مهرد للشعر بعدينة جرانثام بمقاطعة لنكولنسار وحملت الطقلة هديتها وعادت الى مدرستها فلما لقبتها ناظرة المدرسة قالت لها : «لقد حاله

الدولية في توزيعها • ومع ذلك فان العبوب تسبب سوء التقذية للذين نشاوا على اللعوم والالبان منذالصفر لماضطروا لاستبدالهابالعبوب في الكبر • وذلك بالضبط هـو مـا حدث في موريتانيا • •

على ان لقصة الجفاف في موريتانيا وجها آخر القل كابسة مما ذكرنسا ، فرب ضارة نافعية ، وقد مهد الجفاف السبيل لعل مشكلة البداوة . مشكلة العالم العربي عامة ومشكلة موريتانيا بصفة خاصة ،

ذلك أن ٨٠/ من سكان موريتانيا (البالغ عددهم مليون نسمة) هم من البدو الرحل • وقد سكن هؤلاء الخيام وراحوا يتنقلون من مكان الى مكان طلبا للمراعى • وهكذا اضطرت العكومة الوريتانية في السابق الى انشاء مدارس متنقلة تلازم القبيلة وترافقها في حلها وترحالها . فارتفعت بذلك نفقات التعليم حتى بلغت نعو ٢٠٪ من الميزانية العامة •

ولما جاء الجفاف وضرب المناطق الشمالية والشرقية في موريتانيا وفتك بماشيتها وفضى على مانها ومراعيها وكافئة شروط العياة فيها •• اضطر البدو سكان تلك المناطق الى الرحيل عنها

والتوجه الى المناطق الجنوبية الغربية ، بالمرب منساحل المحيط الاطلسى وشواطى، نهر السنغال، وطاب للبدو المقام فى المناطق الجديدة التى اموها وبدأوا يشعرون بميزات الحياة فيها ، فالماء هنا وفير والطقس لطيف والتربة خصب والعوامل كلها تغرى بالاستقرار ، وهكذا بداوا يتغلون عن عيشة البداوة وياخذون باسباب عيشة العضارة ، ورحوا يبنون الجدران من اللبن او الصفيح ، ويسورون بها بيوتهم ، التي لا تزال خياما ، ومن يدرى فقد ياتى يوم يستغنون فيه عن هده الحيام كلية ويستعيضون عنها بمنازل مبنية بالاسمنت والعجر ،

ثم بدا هؤلاء البدو يزرعون الارض وراحت حكومتهم تبنى المدارس والمصعات الثابتة لهم ولايغفى الهم أمنوا اكثر ما أمنوا المدن الواقعه في الجنوب الغربي ، وبغاصة نواكشوط العاصمة وروصو العاصمة الاقليمية وقدتزايد عددسكانهما في المدة الاخيرة حتى اصبح (١٣٠٠٠٠٠ نسمة) في الاولى وكان لا يزيد على 50 الفا وبلخ في الثانية وكان لا يجاوز ٢٠٠٠٠ - أمره وذلك قبل حلول الجفاف و

(ی٠ز)



العطان مارجريت ؛ ، ولكن مارجريت الصعيرة لم يعجب تعنيق الناطرة ، فسارعت تقول الله السر العط با سيديي وقابا استعق التعاج و مهد ولدت مارجریت لابوین فقیرس من عامله السعب وكان أبوها بقالا ٠٠ وأمها حبط وحسب على بكالوريوس كليه العلوم في حامدة اكتفورد تبعية الكيمياء ، كما درست القانون -وراست جمعيه المعافظات تعامعه اكسمورد وكال قابي أمراة بتولى هذا المنصبيب وفي أحمقينا التعب بالرحل الدي اصبح فيما بعد زوحا تد

وكان عضوا بالجمعية وهو دسس باتسم واسم الا بكن بفكر في الرواح ، فقد كان عميها بشعل كي وقتها ، ولكنها مالست أن استعاب الدعوته وهو عرض عليها أن يساركه حياته ٠٠

وكانت بعن لي لامومه ، فالمطاها أ أو را يتنا وولدا هما ليوم في العام العابي ما تعلم ، -والتغلب عصوا في معيس الأسود الباللالي والمتبدت أيهب وزاره لتعدده في عااده رواه هيت ويتدل فؤوات تريطانت ورحيل حراب المدتمثان السديق والجاوة عليها المروار أأمال فكاء الأملاقيد يوالم أنعامي سيسونينان الأماليات له معافشه م الدان اواي ۱۰۰۰ فالمرافي فيله السالة للمصلة

الأسمار والمراوع والأناح

ساسی استان استان استان

جؤاء سينمنان

🗨 سمراء سبه در دی

السمئار لـ فيما بذكر رواتنا لـ كان رحلا رومنا بارغا في الهندسة والنباء ، ولذلك دعاف النعمان بن امرى، القيس ... أحد ملوك الحيره ... لبنتي له قصرا او حصنا ، فيناه له قرب عاصمته (تعانب الكوفة) وهذا الصرح تسمى ١٠ لخوريق ، فلما فرع منه طافيه معه،فلما فرعا القام النعمان ص السطح حتى لابيني لفره منله ، فسقط فتيلا ، ومن هنا ضربت العرب هذا المثل ، في مجازاة لاحسان بالاساءة ، ، وفي ذلك قال الشاعر : حرى بنوم أبا الغيسلان عن كبر

وحسن فعل ، كمنا يجزي ستمناد وقيل ان شريفا اخر (أحبعة بن الجلاح) هو سدى كلنف سنمارا بناء حصن له ، فلما اتمه "لاالرحل مثنيا عليه «لقد أحكمته» واجابه سنمار اسى لاعرف حجيرا ليو بيزع منه لتقوضين سَ عند اخره » فسأله عن العجسر ، فلما أداه وصعه دفعه من اعلى القصر فغر ميتا •

وبعن لانصدق ان بناء متماسكا ـ كيفما كان ـ عقط لنزع حجر منه ، ولكن لعلنا نقترب من السر ت تعلم أن الملوك والامراء قديما كانوا في حاجة

تعلیم خات ر سریاح را مفتر

الي رساية لم معال سنمان لد ليپلوه لهم الحلوث نصيد عارات الأعداء ، • القصور التي بعسون فيها روهي كالمصون أيصا) ومثل هددالصروح لانحدثها الإ من يرح في عندينة النباء وكان أنصا واستع الحبرة بالمواد العويه الني بنني منها لتعيس الاينية طويلاً ، وبمكن الاحتماء بها عند الاحطار من الاعداء الإجاب أو الرعية ، وقلما تغنو هذه الايتبة من معابى، وسرادب ومداحل و مغارح سريه، لا يعسن الاستنمها الاستناصة منسكالهده المباني وحراسهاء فادا علمها عبرهم اوشكت فاثدتها ان تصيع ٠

والمهندسون قديما _ امتال سسمار _ لا يعتصون بامیر واحد ، بل بتنقلون بین عدة امراء ، فحمد يعادى بعضهم بعضا ، فلا نؤمن أن نغير المهندس اميرا باسرار فصر اميرسواه مراعداته ومن هناياتي الحطر من المهندسين وياتي الى المهندسين، فريما يرى امير ـ عن سوء تقدير ـ ان التخلص من مهندسه بالقتل اقرب وسبيلة للبعاء على اسرار مابنى له

(4.5.0) من صروح ٠

11

بقلم: منير نصيف

■ ماذا تقول المرأة بعد مرور حمسين عاما على زواجها ؟ كيف ترى الرجل الذى قضت معه احلى سنى عمرها ؟ ما رأيها فى الزواج ؟ هل تغيرت نظرتها اليه فى خريف العمر ، مع الغيوم الستى تعجب السمس ، ووسط اوراق الشجر التى جفت وتساقطت امام الرياح من حولها ؟ ماذا تقول هذه المحرأة ؟

انها خواطر زوجة احتفلت بالأمس بالعيد النهبي لزواجها ١٠ انه حديث صريح عن تجربه العمر كله ١٠ انها نبضات وخلجات وانقاس وضعت فيها كل ما حمله صدرها عبر هذه السنين الطويلة ١٠ انها قصة زوجة ١٠ ولكنها ليست زوجة عادية ١٠ انها زوجة سعيدة ، جنت تمار العياة ، تلك التي تتطلع اليها كل أم ، فقد امد الله في عمرها حتى جاء اليوم الذي رأت فيه ابناء احقادها ١٠

ماذا تقول ؟

ثروتنا على الارض

« كدت انسى هذا اليوم ١٠ لم اصدق عينى وانا اراهم يقتعمون بيتنا الذى لغه الهدوء ١٠ لقد جاءوا كلهم ١٠ ابناؤنا واحفادنا لاحياء هذه الذكرى التى انقضى عليها خمسون عاما ١٠ وتعول البيت الصغير الى مكان صاخب امتالا بالحياة ١٠ ووقفنا _ زوجى العجوز وانا _ ومددنا اذرعتنا نسبتقبيل فلندات اكبادنا بالاحضان والقبلات ١٠ انهم كل ثروتنا على هذه الارض٠٠ انهم الذكرى الباقية بعد ذهابنا ١٠ انهم الفروع النايضة للشجرة التى اصابها الذبول واوشكت على الجنوف واوشكت على الجنوف على الإرض٠٠

الربيع والخريف

ما اسرع ما سمر الزمن ٠٠ خمسون عدما انقضت ، وكانها بدأت بالامس القريب ١٠ ما أروع تلك اللعظة التى بلتقى فيها الماسى بالمستقبل ،والقديم بالجديد ٠٠ والحريف بالربيم٠٠ هل يمكن أن يجتمع هذا كله في لعظة واحدة في مكان واحد ٢٠ ما أروعه من لقاء ونعن سرى شباينا وطفولتنا في هذه الوجوه النضرة ونلك الضعكات التى تمتلى، بالعياة ١٠ لقد جاءوا يعملون العب والوفاء ، للجدور التى فدمن عصارة عمرها لهذه الشجرة اليانعة ١٠ ولكن الى متى نبقى حية قبل أن يصيبها الجفاف ١٠

« لقد اقبلوا علينا يمطروننا بقبلاتهم ١٠ الى ان جاء دور ابن حفيدتى الصغير ليهنئنى ١٠ واحنيت ظهرى الذى اتقلته السنون لكى امكس الصغير ، الذى ما زال في عمر الزهور التي كار يعملها فوق صدره ، من أن يعبر عن حبه بحدب الكبرى المعوز ، بهذه القبلة العلوة التي طبعها على وجهى ١٠٠ كان يبتسم وهو سمد لى سده الرقيقة بما يعمل من اجلنا ١٠٠

« تمنیت لو اننی حملته بدوری وضممته الی صدری ، ولکننی تدکرت ان ذراعی الهزیلین لن یقویا علی حمله ، فامسکت بیده وقدته الی اقرب مقعد واجلسته بجانبی ورحت اداعب شعره الاسمر باصابعی النعیلة المرتجفة ؛ •

ما اشبه الليلة بالبارحة

" اننى اليوم أم لثلاثة ابناء ، اكبرهـم فى الثامنة والاربعين • فقد كانت امنيتى دائما ان



ه استه السلام بالناوحة (ما سي () و حديدي الصغير وحد ابني الاكبر (اول طعا ١٠٠) با بعد زواجنا الذي تعتميل السوم (بالد) المستن () النسي أرى فيه مع والديه () () حاييا وهي تبكر () () المناة وهي تبكر () ()

وهما _ زوجى الساب وأنا _ بعتمل رواحا و ... الامل والعاب وأنا _ بعتمل رواحا و ... الامل والافارت والاصدقاء ١٠ ومرت الاعواء تدر ما حملته لنا من احداث ١٠ اعوام ملبية بالدين والكفاح حافلة بصور شتى من السعادة والشما. ١٠ من الصحة والمرض ١٠ فماذا اكتتبفت بعد كبر الدينا عمل ١٠ أي عمل ١٠ ولا وظيمة مهما كان الدينا عمل ١٠ أي عمل ١٠ ولا وظيمة مهما كان لو ١٠ بكن أن تقارن بوظيفة المرأة عندما تصبح زوحا بحل بعيس له ومعه ، تعبه وترعاه ، تعنو علي راحته ، وتفعل بعد هذا كل ما في يرحل بعين له ومعه ، تعبه وترعاه ، تعنو علي الدنيا عمل في الدنيا المها لاسعاده ١٠ ليسن هنياك عمل في الدنيا ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠ ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠ ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠ ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠ ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠ ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠ ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠ ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠ ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠ ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠ ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠ ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠ ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠ ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠ ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠ ومن عاطفة ، مثل عمل المرأة في الزواج ١٠ ومن عادي المرأة في الزواج ١٠ ومن عادي المرأة في الزواج ١٠ ومن عادية المرأة في الزواج ١٠ ومن عادي المرأة في الزواج ١٠ ومن عاديا المرأة في الزواج ١٠ ومن عادي المرأة في الرأة في الزواج ١٠ ومن عاديا ومن عاديا المرأة في الرأة في الرأوياء ١٠ ومن عاديا ومن عاديا المرأة في الرأة في ال

ومع هذا فنعن نقبل علبه ونسعى اليه ، الفتاة •• كل فتاة تنتظر هذا اليوم الذى فيه عروسا للرجل الذى اختاره لها ابواها ، ر• فلبها م،

تجربة العمر كله

الها افسى تجربة تمر بها الفتاة في حياتها . تعرف معنى العياة ٠٠ فهي دائما اصغر

امن الراحم السبة ، وهي بالناء الراحل الراحل الراحل الراحل الراحل الراحل المعالمة والكل المكان المعالمة المعالمة المعالمة المديدة التي إشاركان المياتة المديدة التي إشاركان المياتة المديدة التي الشاركان المياتة الميات

وهي حد هدا التي تتعمل العبد الأكبر في اكتبيات التبيدة والقرص المتبدة التي الديدة والإبعاد الجديدة والقرص الحديدة التي يوفر العملية لسفينة الزواح وتعول بيها وبين الارتطام بالصغور والقرق في مياه البحير ...

.. فالزوح هو المحرك لهده السفسة ، اما هي ، فهي دائما ،، الدفة » التي توجه سفينة زواجهما التي ير الأمان !

مدرسة العياة

" كيم تصنع الزوجة الصغيرة هدا كله وهي التي لم تعرف عن حقائق العياة واسرارها ، اكثر معا رأته في بيت والديها ؛ ان قدرة تلك التي وضعها الله في رأسها الرقبق ، لكي تتمكن من تعقيق هده المعجزة ٠٠ لقد عملتي تجربتي الجديدة مع زوجي اشياء كثيرة ، لا يمكن للمرأة ان تتعلمها الا في هده المدرسة ٠٠ مدرسة العياة ! »

به تعلمت كيف ادرسي زوجي . كما لو كان مغلوقا عجيبا نادرا ١٠ فهو كذلك لاشك في هدا ١٠٠ كنت ادرس طباعه وميوله ومزاجه دون أن اكف لحظة واحدة عن هده الدراسة التي كنت أقوم بهما دون أن أجعله يتبعر بما يعتمسل في صدري من حيرة وأنا أراه بتغير وبتلون أمامي ، طوال الساعات التي كنا بقضيها وحدنا ، أو مع الناس ١٠٠ كنت أرقبه بعيني ، وأحاول أن أنعد ألى أعماقه ، وأضع أصبعي على مواطن صعفه . ولا أنسي أبدا أن أعبر له عن فغرى واعتزازي بما يعققه من بجاح في عمله وفي حياته ١٠٠

تزوجت عملـه!

. كنت احترم عمل زوجى واحده ، فعد تعلمت ان المرأة عندما تتزوج الرجل ، تتزوج معه وطبقته وعمله وهوابته ٠٠ عندند فقط تستطبع ان نعمه وسنطيع ان تساعده ، وتستطبع ان تصبح زوجه وشريكة له في حياته ٠٠

«حتى فى مجاحه . لقد كان زوحى ببعد دوما عن اسان يساركه فرحنه بما حققه من الجازات وي انسان الحرب الى الرجل من زوجته ١٠٠ ي انسان لمكن ان يشاركه سعادته بالنعاج الذى حققه ، اكتر من زوجته التى شاركت فى صبع هذا النجاح ١٠٠

« ان كل رجل في حاجة الى انسان بتق فيه ويطمئن اليه لكي يشاركه افكاره واماله واحلامه • لكي يعكي له مشاكله وانفعالاته • • ومشاعره • • وهل هناك اقرب الى الرجل من زوجته • • هل هناك انسان بستطيع ان يطمئن اليه وهو يعرغ ما في قلبه من افراح واحزان ، اكتر من امراته التي تشاركه حياته ؛

« لقد تعلمت كيف استمع الى حداثه ، كيف انصت الى افكاره وهو يترجمها لى ١٠ تعلمت كيف اسكت ، كيف امسك لسائى عناخراح الكلمة الحارجة التى قد تعول المنافشة الى معركة ؛

« ان مسئولية الرجل لا تقل عن مسئولية المراء في احتواء اى خلاف يقع بينهما وانهائه ٠٠ ولكن اذا كان دور الرجل هو ترويض العالم الصغير من حوله ، فان دور المراة ينعصر في ترويض هذا الرجل الذي يشاركها عالمها الصغير !

« ولكن كيف تبدآ ؟ لقدعلمتني تجربني الطويلة -

ان اول شيء يعن اليه الرجل في حياته مع اه الله و الشعور بعاجتها الله ، وان لا حياة لها علم عنه !

الشعور بالغيرة

« لن انسى الشعور بالغيرة الدى تملكنى سبب ما رايته منه في بداية حباتنا الزوحية ١٠ فقد الدرى زوحى بروع بيصره احيانا كلما مرب اماس فتاة حسناء ١٠ وكتيرا ما كان بلاحمها بعسه حر بغيب عن بصره ١٠ وليس هناك شي، بعرج كبريا المراة اكثر من رؤيتها لزوحها وهو بتحول باهتمان الى امراة احرى او بيدى اعجابه بها ١٠٠

وكنت اتألم واحس بالحرج بكبر وبكبر ، والما الله وكنت اتألم واحس بالحرج بكبر وبكبر ، والما الله معواره اتألم دراعه ، ولا احس بنصيب من هد الاعتاب الطاري، الذي تنافسني فيه الأخريات الحتى لقد فكرب نوما في ساعه من ساعاب الصؤ التي كانت تنتابني نسبت هذه التصرفات من حالب الرجل الذي اعطيته تفسى وفلني وروحي في لا الفصل عبه ، وانهى حياتنا معا بالطلاق ا

ودهبت لازور امى ، ورویت لها ما كان سر امرى مع زوجى ، الى ان وصلت الى بهاله قصلى ويكيب وقلت : « لم أعد اطبق العياة معه ، « اعد احتمل بطراته الحانعة الى السناء ، قولى س ماذا اصبع ! ، "

نصيعة امي

وجلست امی بعدتنی ، قالت : « هل بر دس حلا المسكلتك مع زوجك با ابنتی ۱۰۰ انهدا سالت علیی شعورک ایت بعوه ۱۰۰ فاذا کند ما براس تعیین زوجك ، فلا بترکبه ، لان ترکك لر ، بند هو اعتراف میك بهزیمتك ۱۰۰ بعید آن شی بنفسك ، آنك لست اقبل جمالا من کل لا والاعجاب ، تقی یا ابنتی انك اجمل منهر ۱۰ فاذا استطعت آن تعددی نقتك فی بفسك شادا استطعت آن تعددی نقتك فی بفسك تدری دانما آنها لیست معرکة مع زوجك ، یک تذکری دانما آنها لیست معرکة مع زوجك ، یک معرکة مع هؤلاء اللواتی تتوهمین آنهن است د انیستاثرن باعجابه واهتمامه ؛ والهروب مناله که اعتراف بالهزیمة ! هل تعیین زوجك با ابنتر اعتراف بابنتر الهدت : « نعم احبه ؛ »

امی اذن عودی الیه ، واطلبی الیه دراعه حولك ، اریعی راستك الصغیر رق صدره ، وقولی له : « انت تعرحنی ری بنظراتك العائرة الجائعة ، اسی احبك به می ووالد طفلنا الصغیر ، انسی اشعر به شدندة ، وقی بدك وحدك وضع حد لهدا . الدی بعتوینی ، ارجوك ان تساعدی علی به مدر من هذا الشعور الدی بعرقنی ،

وفالت امي تكمل حديثها ... ان اعترافيت ... سبوف ... سبق بعاجتك الي حبه واخلاصيه . سبوف شبع المعتراب ١٠ سوف يسعر زوجك بالمعل من ... وهو يستمع الي حديثك معه والله بدكريله بن الما تروجته لكي تصبح ملكا لك . تماسي تما اصبحت الت ملكا له وحده لا يتباركه فيلا

وعاد الى زوجي

وبقدت نصبحة أمى ، وعباد ألى زوحي وكفت عيناه عن التعول بين العسان * لقد كند المعركة * أننى اليوم أحمل فتأة في نظره ، حيى بعد أن أصبحت حدة ، وجاوزت السبعين * * *

ر أن كل شيء يدهب مع السنين ١٠٠ السنات والممال وكل ما يتصل بهما ١٠٠ ولكن تنفى بد. دلك الالفة والصدافة والعب الذي ربط بين هدان القلين عبر هذه السنوات الطودلة من العسل هـ ومواجهه العياة بكل ما حملته اليهما مسردوة ومراوة

لعد بعلمت من زوجی اشنا، کبیرة ۱۰ فقد اسی کنف اسعده ، کیف اعد له طبق الطعام این یقصله ، کیف اعد له طبق البدیر روبا فی ببتنا ، کیف اوفر له الهدو، الدی به عندما یعود من عمله متعبا ۱۰ کیف احول اسالتی یعمعنا الی واحة وسط هذا العالسم دی من حولنا ۱۰

وعلتمث زوجی اشیاء اکثر ۱۰ اشیاء صغیرة

ا کانت تملا قلبی وبیتی سعادة ۱۰ علتمته

ساعدنی فی عمل البیت عندما اکون متعبة ۱۰

سارکنی فی اعداد الطعام فی یوم اجازته ۱

صعك معا امام الصعاب التی تعترضنا فی

۱ وکیف نقف معا نرفب قرص التمس

دا فی الغوص وراء الافق ، وننتظر الهلال

ختمل یوما بعد یوم حتی نصیر بدرا ۱۰

الم نفرق يوما ، فقد عشنا حياتنا الطويلة معا نساند يعصنا البعض ، نواجه العواضف .
 ونصد الرياح عن بيتنا وعن اطفالنا ونستقبل الحر كلما حادث به السما، ٠٠

حياة الوحدة

الله يسعر بالقراح ۱۱ عنده كبر الابتداء وتأووا الستاء لقد احسستا بالوحسة، ولكنيا مالينا الألفا حياتنا الجديدة ، وكانت مقاحاة لما يعن الانتخار حييما بدات بكسميم الهيئا ، ويكت باكر فا لاحر في و١٠١٠ الهيئا ، ويكت باكر فا لاحر في و١٠١٠ الهيئا ، ويكت باكر في لاحر في و١٠١٠ الهيئا بالداد .

ان ووجم المكت النوم الدران الروم الر

الامنية الاحبرة

سى سعيدة بعديا عن سيعوفي الهراب حدة هدية بمتعدد لا عكر صفوها سوى سعوريب باقترار المعرد التي لا بدائد فيسال عبرى المعرد الموال يوما واعدا الفكيف ليا به عبدما بصبح الديا ١٠٠ روحي بقول المعيد لو سيفيت اللا والله الحيس العياة وحدى مرابعيد اللا والله لكي بعبدك ١٠٠ والما يدوري التهيئ التي المنه لكي بعتاريي التي حوارة قيل زوحي اليتا الستطبع الله برحل معا كما عشيا حياتنا معا

الامس وقعد امام صورة زفافيا ١٠ الصورة التي تطهر فيها معا حيا الى حيث مند حمسين عاما عندما احتقابا برواحيا ١٠ واحسبت بزوجي تقرب مني ، ومد بده في رفق وامسك بيدي ١٠ وفال ودمعة كبرة حابرة بنمع في عينيه ، « لو عادت بنا عقارت الرمن حمسين عاما الى الورا، وتعدمت لحطيتك ، هل كتب تتروجيني ،

قلت وانا امسح دموعه باصابعی : .. لم اکن لافعـل غیر ما فعلت با اغـیز انسـان الـی قلــی » *

منبر نصيف

■ هذه عشرة اسئلة متبوعة ٠٠٠ تنقلك الى رياضة فكريبة عبر احبو. معتلفة ٠٠ والمطلوب منك ايعاد الاجوبةالصحيحة لثمانية منها على الأقل ، لعند تفور باحدى المواتر التي معموع قيمتها١٠٠ دينار

> ١ ـ " انا ابن جلا وطلاع التنايا " بداية خطبة شهيرة كلها تهديد ووعيد ، اتبعها فائلها بالعمل، فأسرف في السّدة والقتل ٠٠ وكان من اشهر فواد الدولة الاموية وولاتها ، ولى العراق والمشرق لمدة عشرين عاما ١٠ ولد بالطائف عام ٤١ه. . وتوفى عام ٥٩٥٠ قمن هو:

> قتيبة بن مسلم _ العجاج بن يوسف الثقفي _ موسى بن نصير

> ٢ _ ارتبريا _ البلد الاسلامي ذو الأصول العربيبة وصاحب الثورة الشعبيبة ضد العكم العبشى لبلاده ١٠ انطلقت الرصاصة الأولى في تلك الثورة في الأول من سبتمبر (ايلول) 1471 ولارتبريا حدود مستركة مع السودان والحبشسة والصومال القرنسي ، وتطل على البعر الاحمر ، وعدد سكانها نعو ثلاثة ملايين نسمة ٠٠ وعاصمة ارتيريا هي اسمرة ولها ميناءان شهيران هما :

- ـ بربرة ، وزيلم •
- _ عصب ، ومصوع ٠
- _ ميدى ، والصليف •

۳ ـ اكبر لوحة مرسومة هي لوحة « بانوراما على المسيسبي » رسمها جون بانفرد عام ١٨٤٦ على قطعة طولها ٥٠٠٠ قدم، وعرضتها ١٢ قدما٠٠ اىكانت مساحتها ٢رافدان وهذااللوحة التىكانت تمثل ١٢٠٠ ميل من مشاهد نهر السيسبي احترقت في عام ١٨٩١ ٠٠ ونهر المسيسيي هذا يمر عير أراضى :

- ـ تلاث دول في امريكا الجنوبية •
- ـ دولتان في امريكا السمالية -
- الولايات المتعدة الامرىكية وحدها

٤ ـ شعر الناس في عهد عمر بن المطاب (۱۳ ـ ۲۳ هـ) بعاجتهم الى الرجوع لتوقد التاريخ ، فاستسار عمر اصعابه ، فاختنفوا في تعديد اول التاريخ الاسلامي المطلوب . والهي عمر الحلاق بأن جعل أوله :

- ـ يوم مولد الرسول صبلى الله عليه وسنوا ے یوم بعثیته ۰

 - ۔ یےوم هجارته ۰
 - _ يوم وفات ٠

0 - تبلغ المساحة الاجمالية للكرة الأرصا نعبو ٥١٨ ميلون كيلبو متسر مسربسع ، منه ٠٠٠ر٠٥٥ر٢٧٠ مليون كيلو متر مربع هي مساحه سطع الارض كله ، ويمكن القول بأن ثلث مده المساحة تعتبر ارضا صعراوية ، واكبر صدا في العالم مساحتها ١٠٠٠ر٠٠٠ر٨ كيلو متر مرح. وهي تمتد ١٥٠٠ كيلو متر من الشرق للف ٧ و ١٢٧٥ كيلو مترا من الشمال للجنوب ٠٠ و ٥٠ الصعراء الشاسعة تقع في :

اواسط استرالیا _ شمال امریکا _ شد 🖖 افريقيا ٠

٦ ـ حوالي عام ٥٠٠ ق٠م ولد في الهند ! يدعي « جوتاما ٠٠ » وشاهد هذا الأمر من -

و لامها ، فتنازل عن حياة الترف والنعيم . س تعبط به ، وانصرف لمعالجة الام شعبه. لما عله ٠٠ ونصح الشعب أن يكون طيبا ويلغ من المكانة عند الهبود وبعص هن لاقصى مكانة عالية تبلغ حبد العباده . د مو عليه اسم :

اد مساوس نے زرادشت نے بودا

٠٠٠ لموسوعه البريطانية،صدرت الطبعة الالسداد عددة منها في شهر فيراير ١٩٧١ - و يع ه ي ٣ مندا نعوى ٤٧ مليون كنمة ١٠ و نصيب 👚 روني صليدرت في ادتيرة في السبخت، الدا ۱۷۱ ۲۰ ولکن فی عام ۱۸۹۹ اشتر ها بعدی، س بعاد الكتب ، وعملوا على صدارها .. حتى النوم وهم :

الريطانيون ـ فرنسيون ـ امريكيون

٨ - توجية الموثاليزا أو الحيوكاندة ما ستأبر بالإنباء ، فهذه النوحة التي رسيرا العالمي تيوناردو دافيشي عام ١٥٠٣ ليسيد، حيروديس ، فرفض زوجها شراءها لابها ثم عديات فاشتراها ملكفرنسا فرنسيس الاول ١٠ هداالموحه التأميزعليها بمبلغ ١٠٠ مليوندولار خلالعميب عنها وعرضها في معرضي واشتطن وبيويسوراد عام ۱۹۹۲ ، وكان قد تمنقلها من مقرها الدائم في. فلورسيا سالندن ساريس

لساحل الدح للافالعمة فسرقية بالمتدليقة

المعاف المبيدات والمدوا

ق عام ۱۳۱۵، میلادی حرح مو مد

طبعة بالمفرب يو عبيا بنه معمد بن يراهيم

فاصدا حج بيد الله العراء ١٠ وكابد فالأيراء

وخلات التي عليد البياء الالتان الساق للبيد

لاسفاد التي الهجوال في بالكال الرواق في

نامه فعاق في مصر وسودسا دخاره عال وافريمت القرافي راسيا التناري الرز

and the second second

تعاسه فيصح ووساء بالبا

والمحارب والمنافع والمعلى الميا

J 3 1 وال مورومييل (ما دو الرام يام الع المحسمة الراح علقيته الأدام شفيداء وحراء كبراس الراوي شعامل الأولمان مناهدة التي صمنا رُبعيار الي رصيها أتانب بغرف سايقا ياسم

شروط المسابقة

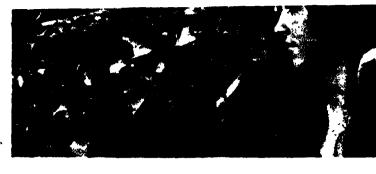
- ٠ أن يرفق بالاجابة كوبون المسابقة المنشور فيذيل هده الصمعة ٠
 - ا _ اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بغط واصح ٠
 - · ضع اجابتك في مغلف واكتب عليه العنوان الاتي :
- معلة القرني ــ صندوق البريد ٧٤٨ الكويت؛ مسابقة القدد ١٩٨٠،
- اخر موعد لوصول الاجابة الينا في الكويتهو اليوم الأول من شهر يوليو (تموز) ١٩٧٥ -

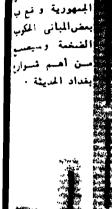
الجوائز ۱۰۰ دینار

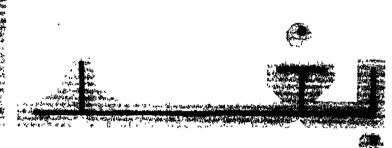
ح الفائزون ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي: العائرة الادلى ٣٠ دينيارا ٠ لدنره الناسبة دنساوا ٠ العائرة الثالثة ١٠ دنانير ٠

^{حوائ}ز مالية : قيمتها ٤٠ ديثارا ، كل منهاه دمانير ٠٠ وعند تعدد الإجابات الصحيحة نميح انز بطريقة الافتراع •





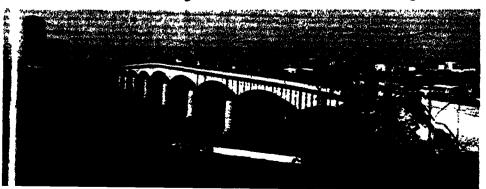




كانراها الينوم بعد ١٢١٣عامًا مِن إنشامًا



الى اهلى: شارع و ابو نواس ، في المساء وهو يعتد على ضفة نهر دخلية الغربية و والى المغل جسر الجمهورية وهو احد جسور ستة على نهر دخلة و





الي أسقل: المرأة العراقيسة تحرر من المباءةوالمعاب ودعات مياوين العمل



- مدينة الطب تتكلف ٤٥ مليون دينار •
- 14 جسرا تربط بین ضفتی بغداد علی نهر دجلة •
- متنزه الزوراء مساحته الف دونم ويضم حديقة حيوان.
 - ومطاعم ، ومدينة العاب ، ومتاحف •

■ بعد د ۱۰ مدید آلسلام ۱۰ باز اسلام المحد ها لان ۱۲۱۳ بدا، مدینه ولدت علی ید الحد مدینه الو ۱۲۱۳ بدا، مدینه ولدت علی ید الحدید الحدید من بهر دخله ۱۰ د عدد الحدید الوقت من معامل عداد الدا. محدال المحدرة والتحطیط ۱۰

وعلى من السنوات بدات بعداد سمو وتسسع وشمل العمران قسميها العربي والسرقي وازداس بالقصور المغمة وعمرت بالمساحد ودور العسم وأصبعت مركزا للاشعاع المكري وكعبة لطلاب العلم والمعرفة من مسارق الارص ومعاربها ا

ويلغ من شهرة بعداد ان ياقوت المعوى وصعها في كتابه معهم البلدان بابها ام الدبيا وسبيدة البلاد ، وقال عنها ابو اسعاق الرجاح ،، بعنداد حاضرة الدبيا ، وما عداها بادية ٠٠ (١)

ولكن الايام لا ترجم ٠٠ ونعرضنت بعبداد

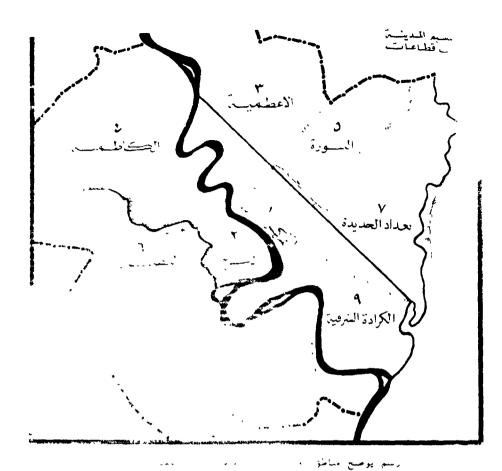
لتعراب والدمار على بد هولاكو. في عام 10. وعلى بد بتمورلت في عام 1841 ، وقيا - مداء تعداد لقديمة التهرة ،

وفي العصور التاريخية الحديثة بعرضا بداء انصا لكبير من المعارك والعروات المحكم سنمولي والعيمانيين ، ولكن المدينة التاريخية صمد الماء عوادل الزمن ١٠٠ واتبيعت واستمدت من العيب للعدد فرة دافعة للتمدم والاستاح ، ويعد اللك للمداد المنسور الدائرية لا تريد فطرها على ١٢٥١ منزاء اصبعت النوم مساحتها ١٨٦٠ كينومتر الريد نصم اكترامن منبولين ولصعة مليول للله ١٠٠٠

الأنب بمرضيف المعربي لفاريخ بمداد بالتعميل فين للتمثلاثها بن لا يه الهداد الأه الأدارة. المند رقم ٢٥ يتاريخ أول تنايد ١٩٦٠

لهنب التحرير من عمل الفنان الفراقي المشهنورجواد سندم «هو آخر سبل فني والدنة في حد ». «يقع هذا النصب في ساحة التحرير في فيستمدينة بعد د ».





بغداد الحديثية

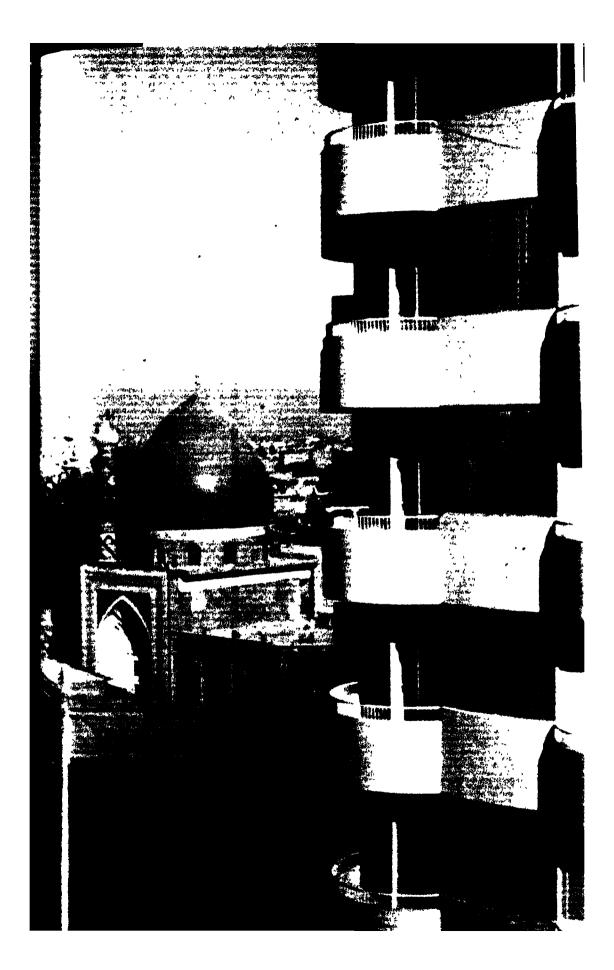
وبعداد الحديثة تنمو بسرعة مدهلة ٠٠ منه وسات العمران وانساء الطرق والمرافق والمباني الساعية مكاد تراها في كل شارع من شوارع المدينة ، حتى ابناء بقداد انقسهم الدين تقادرونها وتعنبون سنوات معدودة حارجها تم يعودون اليها يكادون لا تعروون ما يرونه باعينهم ٠

وهناك الان تغطيط جديد مرسوم لمدية بعداد ديته ينتظر تنفيده على عدة مراحل بعيت ينتهى عدم فيها كلها قبل عام ١٩٩٠ . أما المرحليسية تولى والتي بدات مند ١٩٩٧ فيييت لمدينه في عيام طلبات الناتجه عن توقع زيادة سكان المدينه التي طلبات الناتجه عن توقع زيادة سكان المدينه التي حر حاليا بعو ور۲ مليون بسمة والدي ينتظر السح اكثر من ور٣ مليون بسمة في عام ١٩٩٠ - بني تصميم مدينة بعداد المدينة على اساسل مي ودراسات عديدة وامت بها شركات استسارية بية ، ومن اهم النقاط التي روعيت عيد وصبح

ماه قطاء على المدطق الباريجية والمواقع المميلة والدال ما الطسعية كالبسائي للوال كالداخاصة الاعتامة -

الديان بود بين دخله الذي بشقطريقة معترفا مداله بعدد عدال المسل العالمات متعدده ليكسب المسل المسلمة المسرة لها ولدلك فال الحقيد العفرالية المدارة عثيرا بهبر دخله العفود الفوري لمدينة بعدد و ونفرز الشساء منظمة الحرام المركزي للمدينة على شريط واسع بعرض بنبغ خوالي ٢ ـ ٣ كم على امتداد النهبر من حالية وضه هذه المنطقة الفليم المركزي الذي يصنع مراكز الاعمال ويمثل القلب النابض لمدنلة الداد النابض المداد النابض الداد النابية المالية ال

والمسيم الشمالي من هذا العرام نصم المطقه عصرا، بسائيية وحد ثقها واماكر المهووالتسنية والمسيم المنطقة البثي تعصصت لمعالات المساعة والتعريق على الا تعاط يعرام من المناطق المسكنية المعاورة المناطق المسكنية المعاورة وعلى حاسى حرام حمد مسمسة المطاعات السكنية



بسال: تعثال جارية على بايا ، وهسى
الريت على رؤوس اللصوص المختضين
الرار ٠٠ ويقع هذا التعثال في شسارع
بن ٠٠ وهو واحد من الثلاثين تعثالا
سا التي تزين شسوارع بعداد المديشة

إلى اليعاني : القديم والحديث جنبا الى حس . واحدة من البنايات الضخمة التى تتع فسي شارع الجمهورية والى جوارها مسجد الملاسي التديم ١٠٠٠ ان أمانة عاصمة بغداد تراعى سير تخطيط المدينة الجديد المعافظة على كل ١٠٠٠ ي تاريخي قديم في المدينة المدينة .

الى اليساو : يقام سنويا في متدره الم معرض للزهور يضم اكثر من مليون مرا انواع مختلفة ، ويستمر هذا المعرس السنا اسبوع ويتم بيع الرهور لاهل بغداد بالمسار رمزية ،

الى اصفل: يعتبر متنره الزوراه رئة بنداد الديئة ، واليه يغرج المئات من سكان المدينة حيث يتمتمون بالمضرة والمياه والصورة تمثل اسرة تسيربجوار واحدة منالبعيات الاصطلاعية في هذا المتنزه •





البالغ عددها ستة قطاعات (انظر الرسم المنشور مع هذا العدد) ويتسع كل قطاع لاسكان ٣٠٠ ألف نسمة ويوفر لهم في كل قطاع الحدمات الاجتماعية والمراكز التجارية ، ويعاط بعزام اخضر على شكل هلال لحماية القطاعات من الرياح المحملة بالاتربة وغير ذلك من العوامل الطبيعية ٠

حدائق غناء واهتمام بتشجير المدينة

لقد بدىء في تنفيذ التصميم الاساسي لمدينة بغداد الحديثة كما ذكرنا منذ عام 1497 تحت اشراف امانة العاصمة • وعندما قمنا بزيارتنا الاخرة لمدينة المنصور في أواثل عام ١٩٧٥ ، كان منظر الحدائق والمساحات الخضراء المتناثرة في كل مكان هو اهم ما استرعى انتباهنا • لقد وصل عدد المتنزهات حتى الآن ، ٢٠ متنزها عاما ، ويعتبر متنزه « الزوراء » الذي كان في الاصل معسكرا للجيش يطلق عليه اسم معسكر الوشاش، أكبرها جميعا ، أذ تبلغ مساحته ١٢٠٠ دونم ويضم حديقة حيوانات ومعرض اسماك ومديئة ألعاب وعدة متاحف من بينها متعف السيارات الملكية القديمة ، ويعيرات صناعية ، وملاعب للاطفال ، وتماثيل ، ومسابع ، ومسرح وسينما ، وستة مطاعم حديثة ، ومجموعة من أكشاك الاطعمة الجاهزة ، ونافورات ، وساعات زهور ، وايضا اكبر مشتل للزهور في مدينة بغداد كلها • ويجرى العمل الان في بناء برج كبير يطلق عليه اسم برج الزوراء ، ويبلغ ارتفاعه 20 مترا ويشمل مساحة من الارض تبلغ ١٧٠٠ مترا مربعا وقد صمم هذا البرج على طراز عربي ويتكون من الجذع الذي تحتسل قاعدته ٥٠٠ متر مربع ويبلغ ارتفاعه ٣٥ مترا وهو على شكل اسطوانة تعلوها قبة بيضاوية تضم عدة مطاعم سياحية وتعيط بها شرفة دائرية تتيح رؤية معالم مدينة بغداد من جميع الجهات ويبلغ ارتفاع القبة ١٠ أمتار • ومن المقرر ان بنتهى العمل في هذا البرج ويفتتح في عام١٩٧٧٠٠ وتتناثر بقية المتنزهات في مغتلف احياء مدينة بقداد الحديثة ، ومن بين اجمل هذه الرقع الحصراء متنزهات أبو نواس وهي تقعفي منطقة الرصافة على امتداد نهر دجله ابتداء من جسر الجمهورية وحتى الجسر المعلق ، وهي تضم حدائق عامة وملاعب اطفال ومطاعم حديثة ونافورات وتمثال الشاعر





في منصف شارع ابو نواس ووسط حديثة تقع على صفة نهر دخلة أقيم هذا التمشال للشاعر المربي الشهير أبو نواس ٠٠ وقسد استك كاسة بيده ١١

المشهدور العسسين بين هياني (ابيو نواس الذي أطلبق أسمه على الشارع اليذي يمتسعلي شاطيء دجلة • ويغرج اهل بغداد كل لا ليجلسوا في هذه الحدائق وفي الكازينوهاتوالمط التي تقدم السمك المسجوف وهو الاكلة الشد الشهرة في بغداد •

حزام اخضر یقی بغداد من الریاح

ومن المشروعات المقترحة ضمن التصميم الاسا. لمدينة بغداد ، اقامة حزام اخضر لا يجوز البناءف ويتكون من المزارع والفايات التي تعيط بالمساح المغصصة للعمران ، ويؤدى هذا الحزام الاخه ساسيان ، أولهمنا السيطنزة على التوسع - ببغداد فأن نصيب المرد الواحد من المساحات عن حركة البناء غير المنظمة وتعديد هدا , يعيث لايؤدى الى القضاء على الاراضى يه الحصية التي تقع بالقرب من مدينسة

> أن الهدق الثاني فهو حماية المدينة من فسوة ورح المار والرياح المتيرة للغبار ، وكدلك عزل دينة بمسافة كافية عن المدن والقرى الدرسة سي ومنع الدماجها معها •

وقد نم تقسيم الحزام الاخضر الى قطاع... المطاع الحارجي وتكون كثافة التسعير فنه ٩٠ من النعيل والاشجار الاخرى التي تعتاج لكمناث لحسب من الماء في موسم الحن الشديد ، ومهمه هما الم المارجي صد الرياح السديدة عن المدلمة . ٠٠٠ القطاع الداخلي من الخرام الاخصر ، والله يه به كثافة التشجير فيه ٧٠/ مع مساحات و١٠٠٠ القنوات لسقى قلك الاشجار التي تغد الاتواع سريعة النمو وذات الرئعة الذكيا اشجار السدر والكالبتوس، لأنها تعوم بدور -بالتسبة للزياح المعملة بالقبار • وعندها بديرسفسد ، ١٠ هـ و تعر ١٨٠٠ '١٨٠٠، ' كافة مشروعات المنتزهات والجزام الاحصر المحمد الأحاجات

الحضراء في مدينه بغداد سيصبح فر١٧ متر مربعة بدلا من ٣ امتار مربعة للسعص الواحد وهيو تصبيب المرد في عام ١٩٣٧ ، اي ولي البدر وي تنفيد المسروعات الجديدة -

٣ جسور مربط صفتي بفداد

السق لير دخلة مدللة بعداد من وسطيا ، ولم لاخترافها في خط مستديم والكند إدول يمريا والساوا معترف المدلية بطول لأنا كيلوفيا أوال أواء مرسن المبلو الساء الحشرافية للعبدادات

والمعاطر بنيد

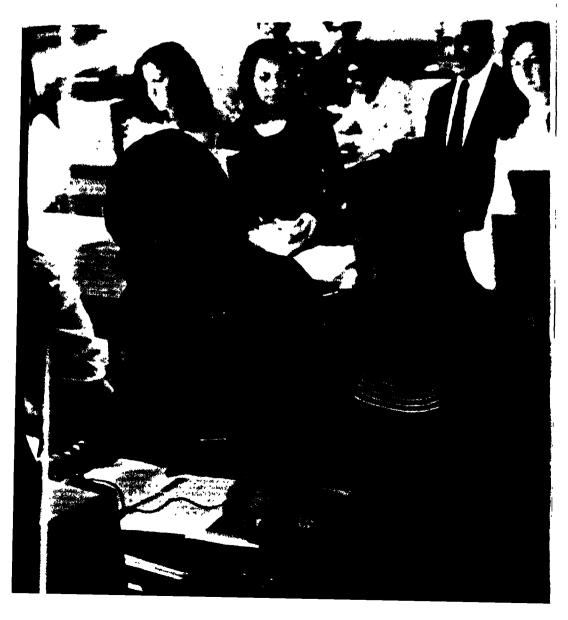


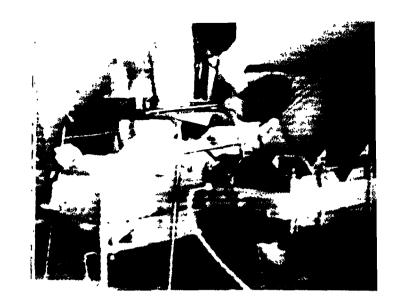
ء الارص التي تقع اماء حريرة أم الممارير ومنظامهر فحلة منتملم مناسي جامعة معداد اعديدة والبي ستصبح وأحدة من أكبر خامقات الشرق الاوسط .



الى اليمين: هذه المتاة هى وحد من عضوات مراكر الشباب وهى هد تتدرب على الغروسية فى مسادى الزوراه،ودلك ضمن نشاط مراكر الشباب ودون ان تتكلف هى طلبا ودون ا

الى اسفل: فى الجامعة المستمرب المتيات العراقيات مع رملائهم مر الطلبة يتلقون دروسهم المملية داحل احد معامل كلية العار.







* حسر الشهداء ويربط شارع المامون بعانب الرصافة بشارع الشهداء بعانب الكرخ •

خسر الممهورية ويربط ساحة التعرير مع
 ساحة الشواق •

المسر المستور وقد افتتح عام 1978 ويعتبر احدث الجسود الموجودة حاليا وهو يقع بالقرب من القصر الجمهوري وهناك الان مشروعات لبناء ١٩٦٣ مرينة بغداد ، التسلي مفصلها نهر دجلة ، من بعضها البعض و وبذلك لن ياتي عام 1940 الا وعلى صفتى نهر دجلسة الناء اخترافه مدينة بغداد 19 جسرا ،

كورنيش معلق

ومن بين المشروعات التي ستغير وجه بغداد الحديثة مشروع انتباء الكوربيش من الاعظمية الى الجسر المعلق ومني رئاسة جامعة بغداد • وسيتم انتباء هذا الكورنيش على نهر دجلة مباشرة بعرض ٢٠ مترا وسيكون أشبه بجسر مقام على على من المباني التي تقع في هذه المنطقة • ومن المقرر أن تبدأ امانة العاصمة في تنفيذ هذا المشروع خلال هذا العام •

مدينة الطب

لم تقتصر بهضة بغداد على الناحة الا والتجميلية فقط ، بل امتدت لتسمل ميادير كثيرة ، اهمها ميادين العلم والاهتمام ببسب جديد على أساس تربوى وثقافي وصدى ، وكذلك توفير الخدمات للمواطنين سوا، كارومن ين المتبروعات التي تثير الابتباء في متروع مدينة الطب والدى استفرق تند. الاولى اكبر من ٩ سنوات ، أي مند عاء حتى عام ١٩٧٠ ،

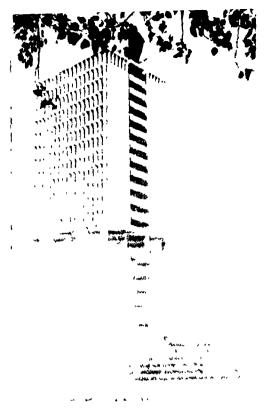
ومدينة الطب تعتبر من احدث واصحب لم الصحية التعليمية في الشرق الاوسط تكلفت المرحلة الاولى للمدينة ١٢ مليو . د وهي تكاليف تشييد ميني المستتبقى الحا: و بالادوات الطبية الحديثة ٠

ويصم المستشعى الحالي ١٠٨٠ سريرا يعدم الحدمات العلاجية للمرضى ، ويعتد مستشفى تعليميا لطلبة كلية الطب في ١٠ بغداد ٠

وتشمل المراحل الاخرى لمشروع مدينه وهي تتكلف فكمليون دينار تكاليف انشاء د

جسر الأحرار وهو أحد المسور الستة المالية التي تربط برا صبعتى مدينة بعداد وسيقاء ١٣ حديدا خلال السنوات الممسة عشر القادمة ويدلك يصبح عدد حسور بقداد ١٩ جسرا ا





ما جمعة بعداد فقد صدر لابون اشائها قسم عام ۱۹۵۸ وصمت البها لكليات التي كانت قائمة قبر دلك ومن بينها كبية الطب التي استت عام ۱۹۲۷ ، وكلية التي يعبود تاريسح انشائها الى عام ۱۹۲۹ ، وكلية الهبدسة التي انشنت في عام ۱۹۴۲ ، وكلية التجارة واششتافي عام ۱۹۶۲ ،

وقد نقرر تغصيص حي كامل خامعة بعداد العديثة وقد ثم يناء مقر رئاسة الجامعة ، وهو مؤلف من اكثر من ٢٠٠٠ طابقا ، ويعتبر من أعلى الحديث في بعداد ولكن مباني الكليات الخامعية الحديدة لم تس حتى الان وان كانت التصميمات قد انتهى منها منذ اكثر من ٧ سنوات - وهناك الان دراسات لعدء تنفيذ

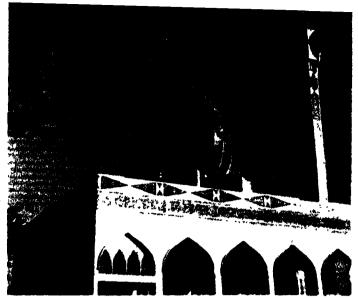
اطفال ، ومستشفى للجراحات المتفصفة وما ، ودار التمريض الخاص ، وعبادة ومدرسة للتمريض الخاص ، وعبادة راهرصات ، وينتظر لانتها، من الرحبة بي بهاية عام ١٩٧٨ وسوف يصبح عباد لتابعة المنتشقيات مداسة الطب عباد ال

ر بن فكرة لاسباء مستسمى خاص لمناك و يساء اختصاصات فنية متعنفة بالطال د ي لم لطبية ، د ان عرف الممسات الا حاليات الإربانية و لمداولت المستسل معتصل المسلس المس

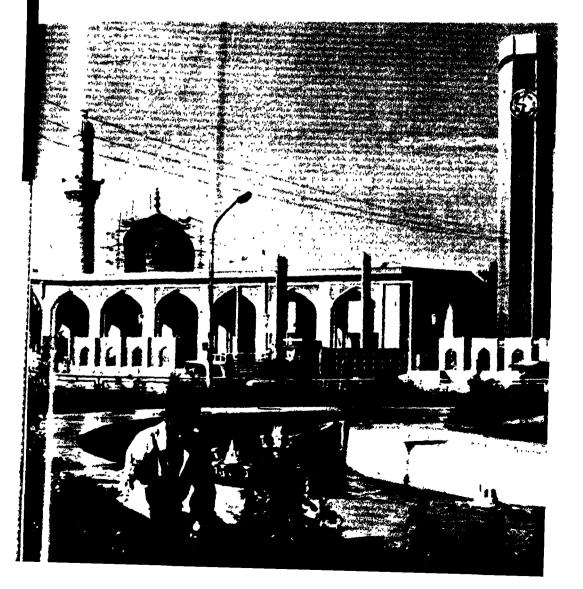
شعیل مدانی مدانیه الطاب حید داملا در الدانشیه و بینمی هداد الطی استه وهو المثلا من تاپ العظم ای ش ا

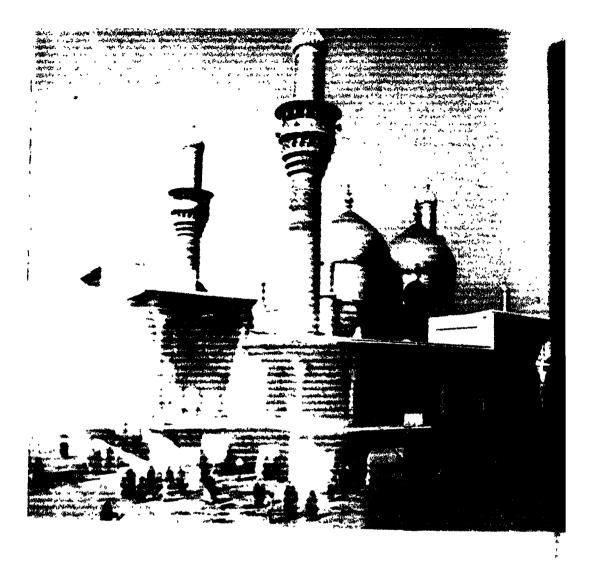
جامعتا بغداد والمستنصر -نسمان نعو ۲۵ کف طالب وصار .

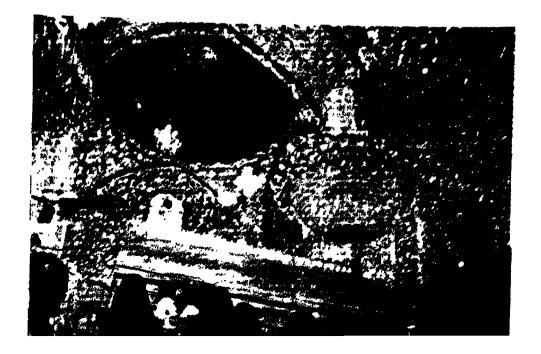
إالماض كانت بعداد هرمدينة العنبار اللاما م نصم نقداد العدينة جامعتان ك ما جامعة بعداد وهي تصنم نحو ١٠ عب م ت مه، موزعارعمي ١٥ كلية، ما لحامله حامعة حديثة لا يتعدى عمرها ١٢ عاما، ١٠ عم ان اسمها هو الجامعة المستنصرية بسبة السرا مة المستنصرية القديمة التي أنشاها المليعب أسى المستتصر بالله في عام ٦٣١ هـ (١٢٣٣م) معة المستنصرية الجلابدة انشيئت في عبياء أ بواسطة اتعاد المعلمان العراقيان وكسان ص الاساسى من انشائها هو اتاحية فرمسة خبم الجامعتي للموظفين الذيبين لم تساعدهم روف على اتمام دراستهم الجامعية • ولدلك فان .أسة في الجامعة المستنصرية كانت مسائية فقط بداية الامر • وتطورت الجامعة والدمعت مسلع عة الشعب التي انشاتها جمعية العلوم والثقافة اقية وقد انتقلت الجامعة المستنصرية الى مبنى تُ يصم 6 كليات هي كليات الإدارة والاقتصاد، اب،والقانون والعلوم السياسية،والتكنولوجياء - ان كانت الدراسة في الجامعة مسائية فقط ، عن ايضا تعمل على فترتن ، فترة صباحية ى مسائية • وكانت مصروفات الدراسة لا ن ٥٦ دينارا للدراسات الصباحية ، و10

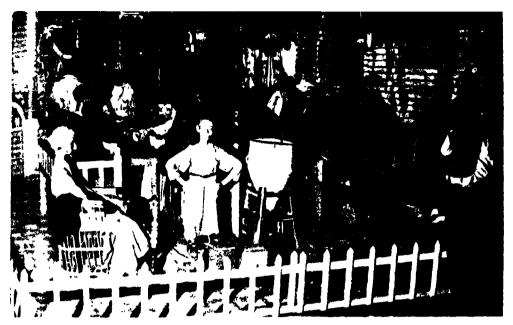


تشتهر مدینة بعداد بساجد ___ قدیمها وحدیثها، والی الیمین امرز جامع فی المدینة وهو مسجد سین وقد تکلف بناؤه ۲ ملیوں دیار والی اسفل مسجد الامام الایلم ویجری المحل فیی ترمیمه الان والی الیسار المثبهد الکاطمی مر الحارج ومن الداخل .









صورة التمطت داخل المتعف المعدادي وقد الشيافي عام ۱۹۷۰ ويضيم منور وتدائيل منل الدراء التمطلم الشعب عالى المنظام المنطام المنطام المنطام المنطام المنطام المنطام المنطام المنطام المنطام المنطق المنطام المنطق المنطام المنطق المنطام المنطق المنطام المنطقة المنطقة المنطام المنطقة المنطام المنطقة المنطام المنطقة ال

المشروع بعد ان مصى عليه وقت طويل دون ان يرى النور ، وبقيت كنيات جامعة بغداد مبعثرة في احياء المدينة المغنلفة ، ويقول المسئولون في حلال بغداد ، ان بناء المدينة الجامعية سيبدأ في حلال العام القادم على اكتر تقدير وستضم جميع مباني كليات الحامعة ، ومدينة للطلبة والطلبات ، وكدلك مساكن للاساتذة ،

مكتبة الطفل العربي

ان تستنة جيل جديدعلى اسستربوية واجتماعية سليمه من أهم المساكل التي تواجه الدول النامية ومن بينها الدول العربية •

والجيل الجديد هو عماد المستقبل بالنسبة للام جميعا وفي العراق عموما ، وفي بغداد خاصة اهتمام كبير بالنسبة لتنشئة الجيل الجديد ومن بين المنشات التي تهتم بالطفل مكتبة الطفل العربي وهي مكتبة تضم بحو « ۲۰ » الله كتاب للاطفال وبها عدة فاعات كبيرة من بينها فاعة للسينمالعرض افلام الاطفال الثقافية والترفيهية،وقاعة احتفالات بقدم الاطفال فيها مسرحياتهم وحفلاتهم الموسيقية، وقاعة العاب تضم العابا ثقافية والعاب تسلية . وقاعة مرسم يمارس فيها الاطفال هواياتهم في الرسم وتزودهم المكتبة بالالوان والاوراق وغيرها من الادوات مجانا ويتردد على هذه المكتبة نعو

٠٠ صففل بوميا - وكل تلميذ في المدارس الومية او الخاصة ابتداء من عمر ٦ سنوات حتى ١٠ سنة له الحق في ان يصبح مشتركا في المكتبة - وهي تفتح ابوابها بن ٨ صباحا حتى الساعة الدسعة مساء -

وتقول المشرفة على المكتبة أن هذا المشروع يؤدن حدمة كبرى للاطفالوخاصة أثناء العطلات الصيمية ويشجعهم على الاقبال على القراءة وممارست هواياتهم الفنية والموسيقية •

مدينة البالية والموسيقي

والى جوار مكتبة الطفل العربى تقع مؤسساخرى من المؤسسات التى تعنى بتنشئة حيل حدد على احدث النظم التربوية ، تنمية الملكات الفنيفى الاطفال الموهوبين • وهذه المؤسسة هى مدرسالبالية والموسيقى ، وهى تابعة من الناحية الادارد لوزارة الاعلام •

وتضم مدرسة البالية والموسيقى ٢٠٤ طالد وطالبة هى مراحلها الثلاث (الابتدائية والمتوسط والثانوية) وبرنامج الدراسة هو مثل برامح المدارس الحكومية العادية يضاف اليه دراسات خاصة موسيقية أو دراسات باليه • وهناك لحب فبول تقوم باحتيار طلبة وطالبات المدرسة طبقا

طبتها وطالباتها أعلى من مستوى المداوس من ١٠ سبوات لي ١١ سنة -حديق العادية ٠

والدواسة مغتلطة ، وبعد حصول الطال او بعاليه على التانوية العامة يصبحله العق في دحدا ب كلمه في الحامعة يرغب فنها ، كما يستال ج تعصيرهي الموسيقي او البالية حسب رعسه ١٠١٠ وبعيش هده المدرسة ثواة لمعهد عال لمد. سنفتح قريبا • ويقول الدكتور رؤوف " مدير المدرسة أن هناك الكثيرين من الطبيه الدان يتمتعون بمواهب طبيعية ، وال هداق المدرسة تنمنة وصفل هدم أأواء هولاء الاطفال •

٢٩ مركزا للشباب

لا تقتصر العناية بالشباب والجيل الم بغداد على دور العلم والمدارس ولكن تتدر

. علمية وتربوية وصعية وجسمانية ، وبعد - العبابة بالسباب في اوفات فراحهم - ولهدا قد م توزيعهم على الاقسام الموسيقية أو على تم اشاء مراكر للتباب في جميع أحياء بغداد . الله ، كل حسب رغبته واستعداده الطبيعي ويبلغ عدد هده المراكر في مدينة بعداد وحدها بحط أن المدرسة قد حقف بتابع معنازة ٢٠ مركزا، وعادة ما بتراوح عدد المسركان في در .» للتعصيل العلمي العادي • ونسبة النجاح - مركز مابين٢٠٠ لي ١٠٠٠ مسترك عترافح اعمارهم

ا **وکل** درگی می در فی از در درود به در ه



وتماشرطيات المرور ء حركة السير امام ، الجسدى المجهلول س في الصورةجامع



صور اربع تمثل الاهتمام بتنمية مواهب الجيل الجديد في مدينة بغداد . الممورة العليا تمثل طفلا وطفلة في عمر الزهور يتدربان على العزف على الكمان، والى اسفل ثلاث من فتيات مدرسة الباليه والوسيقي يتدربن على احدى رقصات الباليه ، والى اسفل اليسار طالب وطالبة في مدرسة الباليه يتلقيان تعليمات مدربيهما قبل أن يبدآ التدريب على الرقص ، والصورة العليا إلى اليسار : تمثل مجموعة من الاطفال في قاعة القراءة بمكتبة الطفل العربي ،







مجانية للرياضيين من اعضائها ، وخصوصا هؤلاء الذين يمارسون رياضة عنيفة مثل المصارعة وحمل الاثقال ، وذلك مساهمة منها في تشجيع الشباب على النشاط الرياضي •

دور جديد للمراة

وفي بغداد ايضا حركة نسائية نشطة تتمشل في الاتعاد العام لنساء العراق وقد لعب هذا الاتعاد دورا هاما في مكافعة الامية ، وقام بافتتاح مراكز عديدة في بغداد وغيها من مدن العراق لمتو الامية بين السيدات وقد اقبلت السيدات على هذه المراكز اقبالا شديدا وخاصة ان كل مركز منها لايقوم فقط بتعليم القراءة والكتابة ، بل يقوم ايضا بتعليم الحياطة والاعمال اليدوية مما يتيح الغرص امام السيدات في زيادة دخلهن عن طريق القيام بهذه الاعمال في منازلهن و

وقد بدأت المرأة العراقية تعتل مكانها الان في الوظائف العامة متساوية تماما مع الرجل ، ففي المستنفيات مئات المسانع آلاف العاملات ، في المستنفيات مئات الطبيبات والاف المرضات.في الوزارات والشركات موظفات كثيرات يعملن جنبالي جنب مع زملانهممن الرجال ، وكما دخلت المرأة كافة ميادين العمل التي كانت مغلقة في وجهها فانها ايضا دخلت الى ميدان عمل جديد كان وقفا على الرجال ، ففي شوارع مدينة بغداد تجد الان شرطيات يقمن يتنظيم حركة المرور ،

وقد بدأت الشرطيات في مزاولة هذا العمل في الواخر عام 1476 وكانت الدفعة الاولى مكونة من 37 فتاة قضين فترة تدريب في كلية الشرطة مدتها الشهر وذلك بعد حصولهن على شهادة الاعدادية، وتتساوى الشرطية بزميلها الشرطي في كافة المقوق والواجبات •

زحام شديد

وبغداد تعانى من الزحام الشديد ف آلاف السيارات ، وبكافة انواعها ، تروح وتجىء في شوارع المدينة التي تكاد تختنق بهذا الزحام • ومن اجل هذا فان هناك الان مشروعات جديدة لاقامة انفاق عند الجسور وخاصةعند التقاء جسرالجمهورية بساحة التحرير • اما الشوارع الرئيسية في بغداد وخاصة شارع الرشيد وشارع السعدون فان

حركة السير فيهما في ساعات الضغط تكاد «ور عذايا للسانقين •

ونظرا لازدحام الشوارع بالمشاة فان ادارة الم ور هناك فرضت عقوبات صارمة على كل من بنوء بعبور الشارع من غير المناطق المغصصة لعبور المشاة وتصل الفرامة الى ٥ دنانير يدفعها المغالد في المال •

الفنادق مشكلة!!

ويتدفق على بغداد الحديثة العديد من سياح والزوار ورجال الاعمال المستركين في الم مراد الاقتصادية والسياسية والدولية التي تعه في بغداد وبالرغم من ازدياد النشاط في حركه الزوار الذي تشهده بغداد فان النشاط ندفي لم يساير هذا التطور و

ان عدد الاسرة في فنادق الدرجتين إولى والثانية لايستطيع انيستوعب هدهالاعداد الدرية من زوار العاصمة العراقية •

والحدمة الفندقية ايضا في حاجة شديد الى تطوير ، بعض فنادق الدرجة الاولى تعلى سر الاهمال اللذي قلد يسيء الى سمعة العبراق السياحية ٠٠

وقد لمس المسئولون عن السياحة الخاجة الشديدة المحافاة فنادق جديدة، وبدى، فعلا في تنفيد مسروح فندق بغداد الجديد وبه نعو ٥٠٠ غرفةعلى احدث طراز كما قام العديد من الافراد ، بتشجيع من السياحة ، بافامة فنادق جديدة صغيرة انيقة واعلبها يمع في شارع السعدون ، ويقول المسئولون عن السياحة ان مسكل، الفنادق ستعل خلال العام العاد ،

القديم والحديث

وبقداد مدينه تاريخية تجمع الأن بين القدير القديث جنبا الى جنب ، على ان محاولات تجم المدينة تراعى دائما تاريخها القديم ، واغلب التماثيل التى اقيمت او تقام فى ميادين بغداد اشوارعها تمثل فى الواقع اشغاصا او قصصا لو تاريخ مرتبط ببغداد القديمة ،

ان في بغداد وحدها نعو ٣٠ تمثالا ونصبا نذكر على سبيل المثال منها تمثال جارية على با وهو يمثل الجارية وهي تصب الزيت في الجرار التر اختبا فيها اللصوص ، وتمثال عباس بن فرناس وتماثيل شهريار وشهرزاد ، وابو جعفر المنصور



اعات التقليدية لا من الها مكان في قلب الها مكان في قلب الهاديثة في سوق الماديثة في سوق الهاديث الهادة يورثون الهادة يورثون الهادة الهادة الهاديث الها

والى جانب هذه التماثيل التى تروي ... دان فان امانة العاصمة تراعى المعافظة ... راث المتاريخي القديم ، جامعة المستند ... فد الامام الاكبر ابى حنيفة ، العمل يحرى من مسمه على قدم وساق ، المسهد الكاطمى الد، سم صريح الامامين موسى الكاظم ومعمد المواد م ترميمه والمعافظة عليه سنويا ،

مسجد جدید بملیونی دینار

وبغداد عرفت منذ القدم انضا بانها مديب

وتتميز مساجد بغداد بقبابها المزخرفة بالكاشى للون • واحدث مسجد في بغداد هو مسجد «العاح عمود البنبة » الذى يقع امام معطة سكك حديد بداد •

ولهدا المسجد قصة نجاح وايمان • تبدأ بعتى غير مؤمن مات والده ولم يترك له شيئا سوى رق كبيرة اصبح هو عائلها • وعمل الفتى كصبى ال ثم استطاع ان يفتح لنفسه بقالة صغيرة ، درح فى النجاح بفضل ايمانه ومثابرته حتى سع من اكبر تجار الاغدية فى العراق وتدفقت وال عليه • وقام الرجل بعد ان منعه الله التروة را، قطعة ارض كبيرة وقرر ان يقيم عليها

الماد الأن الماد الماد

وانتهت الجولة

فى طريما لى مطار بعداد الدولى بعد ان التهت زيارتنا لعاصمة العراق وشاهدنا انادها القديمة ومشروعاتها العديث و تدكرنا وبعن نتعدث مع مرافقنا العرائي ابيات الشاعر المصرى على الجارم التي يصف فيها بعداد فائلا :

مصداد يبا بنيد الرشيد ومنسارة المحبيد التليسيد يبا بسد حيث لمنا تبرل رهبراه فيي تحبير المنبود يبا بنط معبد للعبيرة به

يا سفر معنى لسوي الوماود معنى لسوي الوماود الوماود الاسالاء والا

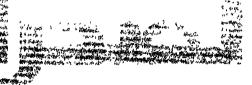
سيلاء حساق السود

معمد طنطاوي 📰



هُكُذاً تتبدل العباة ٠٠ كان مائع الماء في الكويت يعمل الماء على كتفيه في صفيعتين ١٠ اما اليوم فالماء يتدفق غزيرا من تحت الارض ، بمعدل ٧٠٠ حالون في الدقيقة من كل يشر ٠٠

يتدفق من تحت رماك ...



استطلاع: سليم زبال

تصویر: اوسکار متری





« في عام ١٩٩٠ ستعتاج الكويتيوميا الى نعو ٢٢٥ مليون جالون من ياد العذبية و ٥٦٠ مليون جالون من المياه القليلة الملوحية ٥٠ لمواجهية احتيامات سكانها الذين سيصل عددهم فيذلك الوقت الى نعو مليوني نسمة ٥٠ »

هذا ما ذكره الحبراء الأجانب في التقرير النهائي للمغطط الهيكلي الشامل لدولة الكويت ١٠ ولار ابن الكويت يعترض على هذه التقديرات ويرفضها ١٠ ويقول المهندس عبدالله الشرهان رئيس مهندسي المياه والغاز :

> ه ان الذي يتصدى لمالحة موضوع الماء في الكويت . يعب أن يصع نصب عبنيه أن الكويت بلد صحراوى ليس فيه أنهار وبالتالي فار عمديــة توفير الميــاه . هي عمدية شاقة متعبــة مكدمة . .

ه وانطلاقا من هذا الوصيع لا يمكننا أن نقارن تنتيبة استهلاك ابن البلد الصيحراوي بنسبية استهلاك ابن البيل أو دخلة أو الدابوب أو الراين ٠٠

و فمثلا كمية الماء التي يستهلكها المرد في الكويت هي كمية معقولة كافية في حد داتها . ولكنا ادا قارناها بنا يستهلكه المرد في أورنا فاننا بعدها غير معقولة ٠٠ فهنا يستهلك المرد عندنا يوميا بعو ٣٥ حالونا من الماء العدب ٠٠ في حين يستهلك المرد في اورنا بعو ٢٠٠ حالون يوميا ٠٠

« وهدا لا يعنى ال عبدنا ارمة ماء . فالماء متوفر . وانتاجنا منه يريد على الاستهلاك . لقد أوجدت طروف الكويت رأيا عاما ناصبخا فيما يعتمن بالماء . وقل أن بحد تبديرا حقيقيا في استعمال الماء . بل على المكن بعد كل المطلح تقام من أجل توفير الاستهلاك. بنواء كان الاستهلاك المنزلي أو الرزاعي . وهذا الوعى المائى حمل بالامكان أقامة مشاريع حريثة . مشاريع حولت المسجراء الى مرازع تتبيح المصروات والبرسيم الذي تربى عليه الماشية . .

ثلاثة انواع من الماء

والماء في الكويت يمكن تصنيفه التي ثلاثة انواع مغتلفة ١٠ اثنان منها تستغرج من جنوف الارض ١٠ احدها عذبصاف يستعمل لشربالانسان مباشرة ، والآخر متفاوت الملوحة يصلح للزراعة وشرب الحيوان ١٠ والنوع الثالث ، هو

الذي يستمونه « الماء المصنع » ، وهو الذي يسعد من البحر ويتم تقطيره في مقطرات هائد. • •

قصة الماء

والمعروف عن الكويت خلوها من الأد . .وان كان الجيولوجيون يؤكدون وجود اثار قدر كان يندفع من الجنوب الى الشمال في وادى لباطن لم يبق منه حاليا سوى العصى الذى دم المنطقة الشمالية من البلاد ٠٠

كانت الكويت تعتمد اعتمادا كليا على ابار حفر تتجميع مياه الامطار . حفر عدد مسا داخر المدينة مثل كوت بن غيث ، وموقعه عند تقاطع شارع الهلالي مع فهد السالم حاليا ٠٠ وكوت المزيد (بودوارة) فرب دسمان ، وكذلك "العقلة" قرب اشجار السدر الاربع مكان مدرسة المتنبي حاليا في الشرق ٠٠ وفي عام ١٩٠٦ حفرت آبار اخرى للمياه خارج سور الكويت في مناطق الشامية والشعب والسد والدسمة ٠٠ وسميت المنطقة التي في شمال وادى الشيعب بمنطقة حولى لعلاؤة مياهها ٠٠

وفي هذا يقول الشاعر معمد صالح المطوع ما، حبولي مثبله منا صبارا مبن الاند

وازداد عدد سكان الكويت وازداد استه على المياه ، فازدادت ملوحة الآبار ٥٠ فيمم النا و وجهتهم صوب شط العرب ، وحولوا بعض سقم ابتداء من عام ١٩٠٥ الى سفن لنقل الماء ، تم بالشراع وتقطع الرحلة نهابا وايابا من الكو الى البصرة في ١٢ ساعة اذا كانت الربح موات والا فان الرحلة تستغرق عدة ايام ٠

واول شخص فكر في جلب المياه من شط العر بقصد التجارة هو سلطان بن معمود وقام بتنة فكرته بان وضع خزانا في سفينته سعته



واحضر الماد مر النقعة ليتدوتيا لموا على شرابها المي السعى لحلا

فى ظروف بدائية فى الكويت مغبر A الى ٩٠ الف

وهذا العقل يمكن ان نصح ١٥ مليون جالون ماء يومنا لسنوات عديدة الدمة ٠٠

مياه عذبة طوة تعت الرمال

وتتابعت عمليات اكتشاف حقول الماء تعت الصعراء ١٠٠ لقد اكتشفوا في بطن الصعراء طبقتين مشبعتين بالماء ، وبمعني آخر اكتشفوا بعيرتين منالمياه فوق بعضهما البعض تعت الرمال ولعبت الصدف دورها في عام ١٩٦٠ عندما كان العمال يشقون الطريق منالكويت الى البصرة اذ عثروا علىمسافة ٨٨كيلومترا منشمال الكويت على بئر ماء عذب ، سرعان ما تبين ان مصدره حقل كبير يعوى مياها ترجع اصولها الى الامطار

الرحلات المرهقة به التي يعيشون ، وما حسبوا ان روات خيالية ٠٠ يتعرفون على التي عن التي عن التي كبيرة ٠ حقل ماء كبير في وكيلومترا جنوب



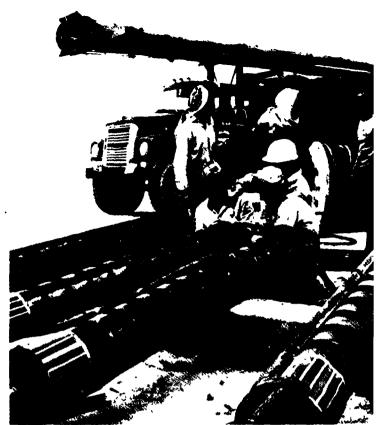
كان المناه يمثل التي منازل الكويت في صفائع معمولة على عربات يدوية اما اليوم فقد بلع طول الشبكة التي تعمل المياه التي مدن الكويت ٢٨٠٠كيلومتر من الانابيب المغتلفة الاعجام والانواع

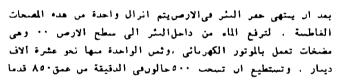




٣٠ عملية تعليل كيماوى وبيولوجى على المياه يجريها يوميا المهدسان جاسم الشطى ووسعبة سليمان العيس ، في المعمل العديث الملعق بمعطة تنقية ماه المعارى ٠









بدات ادابیت صنع الماء عدیاً وهدا الاسوب الدی قطره الماء من حقول حدوث عرب سام التی یمکن صنعا من در اط

التي كانت تهطل منذ العصور الجيولوجية القديمة والعديثة ، لتتجمع في تلك المنطقة ••

وهذا العقل يعطى يوميا للكويت مليون جالون من الماء العنب الذي تتراوح نسبة الملوحة فيه بين ٢٠٠ و هذه الكمية يمكن مضاعفتها في حالـة الضرورة ١٠٠ وعلى مسافة ٢٠ كيلومترا من هذا العقل ، اكتشفوا حقلا آخر من المياه العذبة ١ انه حقل الم العيشى الذي تم ربطه بالانابيب مع حقل الروضتين الكبير، لتوصيل مياههما الى الكويت العاصمة ١٠٠

خمسة حقول في حقل

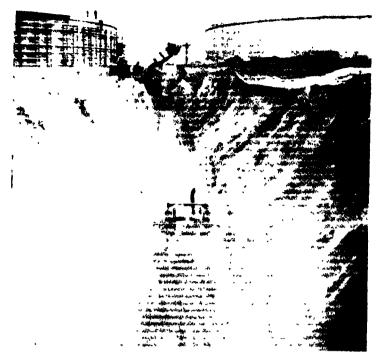
ولم تهدا وزارة الكهرباء والماء ، بل تابعت عمليات التنقيب بعثا عن الماء في كل مكان •• وفي عام 1476 تكللت مجهوداتها بنجاح رائع ، اذ اكتشفت اكبر حقلللمياه الجوفية في الكويت••

انه حقل الشقایا ، او حقل جنوب غرب الکویت ، کمایسمونه الان ، ویمتد علیمساحة ۷۰۰ کیلومتر مربع تقریبا ۰۰

وتعدثنا الى المهندس الجيولوجي فيصل الملوع الذي قال لنا : لقد قسما هذا الحقل الكبر أو حمسة حقول ٠٠ ثلاثة منها تعمل حاليا لمح ٣٦ مليون جالون من الماء يوميا ٠٠

د وعندما تستكمل العمل في العقول الحمد قان معدل القبع سوف يرتمع الى ٦٣ مك · خالون من الماء يوميا ··

ودماه الشقايا اقلملوحة منماء حتل المسلم . اد تتراوح نسبة الاملاح فيه بين ٢٥٠٠ و ٣٥٠٠ . في المليون ، ولكنه يشترك مع حقل الصليبية . ان مياههما لا تتجدد بنمس السرعة التي تس . بها ١٠٠ الا ان غرارة الماء الموحود تجمل مالاء . ضغ كميات كبيرة منه لسنوات عديدة ء ٠٠٠





مراء الكويت ٠٠ بيد، احرى لينقل كر ان كمية الماء ب حالون يوميا ٠

البعث عن الماء مستمر ٠٠

ى حاليا عمليات مسبح مانى شامل فى العبدلى ، وكذلك فى الوفرة ، داخسل المتسومة ، التى ضمت اداريا الى الكويت سيم المنطقة المعايدة مع السعودية – وتدل الاولية على وجود كميات وافرة من المياء الملوحة فى منطقة الوفرة ، وسوف تشتمل الجديدة التى ستعضر هناك على آباد قادرة على اعطاء كميات كبيرة من تلك

عمليات التنقيب في المنطقة المقسومة تكاد واحدة من العلقات الاخيرة في قصة المياه في الكويت •

عمليات تقطير مياه الخليج الماسعة في معطات . الكبيرة ، فهذه تعتاج الى مقال آخس

الإرض والماء • •

وأكثر الناس سرورا باكتشاق حتول الماء في الكويت هم رجال الزراعة من لأن "لذن يعدد مدى انتشار الزراعة في الكويت سو نوفر المياء أولا وليس التربة ١٠ فقد البت المسح الزراعي الدى انتهى في عام ١٩٧٠ أن مليوني دونم (الدونم الف متر مربع) من أرض الكويت صالعة للزراعة الاقتصادية ١٠ لا يستغل منها حاليا الا ١ الاف دونم فقط ١٠

ان الرى العادى للمتر المربع من الارص الزراعية في الكويت ، يعتاج الى ثلاثة جالوبات من الماء يوميا اى انه يلزمنا ٦ مليارات جالون من الماء يوميا لزراعة اراضى الكويت الصالحية الزراعة ٠

وهذه كمية هائلة من الماء لا يمكن وفيرها ٠٠



خمسة ملايين جالون من الماء يتم استهلاكها يوميالرى العدائق والبساتين التي تشرف عليها ادارة الزراعة ١٠ ان مليوني دونم من ارض الكويت صالحة للزراعة ، لا يررع منها سوى ٦ الان دونم (الدونم الله متر مربع) ١٠ ومن وسائل الاقتصاد في المياه، تأتي عملية استعمال الرشاشا، الدوارة (الصورة السغلي) ٠





في العام الماضي استوردت الكويت ٥٦ طبا منالهور الطبيعية ثبنها ٥٣ الله ديبار ٠٠ وفي قسم الزراعة بدون تربة امكن انتاج مغتلف انواع الرعور بنجاح مدهل ، اد يعطى المتر المربع الراحد، وقد توفر نفيف ٢٠٠ دهرة قرنفل ، والصورة السفلي لاسلوب آخر من الري بواسطة التنتيط ، وهو يوفر نفيف كبية الماء المستهلك في الري العادي ٠





بعض الماملين في قسم الانتاح الساتي يعايبون اشجار الريتون التي نجعت رراعتها في الكويت ١٠ ان ادارة الزراعة تأمل بعد نجاح هده التعربة ، ان تسرى شجرة ريتون في كل حديثة مدالسة بالكويت ١١

زيتون وعنب

نجاح الزراعة بدون تربة

تربة على ارص مساحتها ٢٠ الق متر مر م . ويدانا بزراعة الطماطم ثم ررعدا الكوسا و نيار والباذنجان ، والورد والقرنفل والجلاديول . فيها نجعت زراعتها بشكل مذهل ، حتى أن المتر الرب الواحد المروع عندنا شبجرات الطماطم اعظم ٢٠ كيلو حراما من الشمار ٠٠ في حين أن المتر المربع الواحد يعطى ٥ كيلو جرامات في احمد الاراضى المادية ٠٠٠

و هذا لى جانب انبا نستهلك في الرراء بدون برية كمية من الماء تعادل 11 بالله فتيد من كمية الميادية المعادية الإنتاج بمس الكمية من الحصول ١٠٠ اى ابنا الميام من المياه المستهلكة في الرراعة العادية بلا عن المكانية رراعة اى نوع من انواع المعام في الدوره الى وقت من اوقات السنة ، دون التقيد الدوره الرراعية المعروفة في الرراعية المعادية ،

مصدر جديد للماء

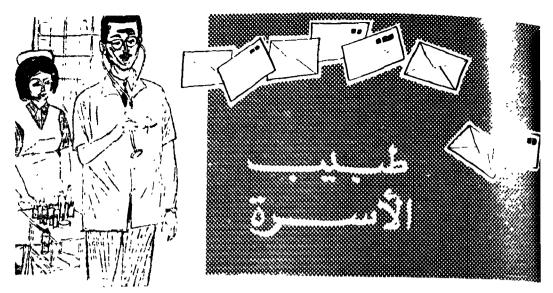
ولم تتوقف الكويت عند استغلالها الحيد الجوفية ومياه البحر المقطرة ، بل اتجهت الى تطهر وتنقية مياه المجارى لاستعمالها في ذراعة اشجار الزينة ومصدات الرياح ونباتات العلف والنغيل ١٠ الما الفضروات فليس هناك تفكير في ريها بهذه المياه وقد قامت شركة مساهمة كويتية مكونة من عدة شركات كبيرة بتعويل تسعة ملايين متر مربع من الارض الصحراوية الى مزرعة هائلة تستعمل تلك المياه في دى مزروعاتها التي لن تعتوى على خضروات ١٠ ومما يذكر المعطة تنقية مياه المجارى في الكويت مصممة لاستغلاص ٢٧ مليون جالون من الماء يوميا ١٠٠

الذرة لاستغراج الماء العذب

ان الطاقة الانتاجية الحالية للماء في الكوت تصل الى 10 مليون جالون من الماء العذب المذر والطبيعي ونعو ٥٠ مليون جالون من المياء القاتة الملوحة يوميا ٠٠

ومع ذلك فان المسئولين في وزارة الكهر ، والماء يعملون ويغططون من اجل مضاعضة ، و الارقام في السنوات القليلة القادمة باقامة مقطر ، جديدة كبيرة ، والتفكير في استعمال الله للقطير ماء البعر !!

سليم زبال



يعيب على هذه الاستثلة نغبة من الاطباء

هل هناك علاقة بين التهابات المفاصل والعين؟

قوة الابصار ، هل هي مصادفة ام مادا، وما عم ١٨٠٠ ع

ل نه هناك علاقة بين التهابات المفاصر من الله الله علاقة بين التهابات المفاصر ', وبانبرمية واصابة العين بالمرض، وحاك الأقل ثلاثة منها تسبب التهابات - خرحية وهي

الله من المساعي الثانث الهوران الراب المساعي الثانث المساعدة المس ولى من روال يعدل عالما في الدكور وأما الثاني فهو عالما في الساء ، والثالث يحدث في المطفال من الجنسين ، وهناك ايصا المهادات منصليه نتيعة امراص غير روماتيزمية ، وتارب أيصا أمراصا بالعين مثل أمراض السل والرهرىوالسيلا:.ولدا يعبعرض اختك على طبيب احصاني لمعرفة اصل الداء ووصف العداج الماسب حيث ان لكل من هذه الإمراض علامات والمراص معتلفة ، كما أن العلاج بالطبع معتلف •

1 - التهاب الفقرات الالتصاقي Ankylosing Spendylitis

النهاب المفاصل الرتياني Rheumatoid Arthritis

٢ - مرض ستيل الروماتيزمي Still's disease سسس المرض الثانى بالاضافة الى ن القرحية التهابات شديدة بالصلبة من العين) كما أنه في بعض الحالات

الغثيان واسبابه

● اعانى منالغثيان والشعور بالقيء،فماهو السبب؟

الغثيان عرض الامراض واضطرابات قرحة بهاءوكذلك التهاب الحويصلة المرارية المزمن وفي هذه الحالة ربما يشعر الانسان بغثيان معمرارة في الحلق وانتفاخ بالبطن، إيم

ة في الجسم _ هذه الامراض ربسا في الجهاز الهضمي _ بما في ذلك ، المعدة او الاثنى عشم ــ أو وجود وكذلك التهابات الامعاء ، بما في دلك

المعص المعوى ، أو حدوث حمى فى هده الاسعاء ، ويشكل الغثيان وفقدانالشهية للاكل،وربما القىء اعراضا هامة فى حالة التهاب الكبد او قصوره او حدوث تلبيك به _ والغثيانظاهرة هامة فى قصورالكلى وفى التهاب البنكرياس المزمن .

والغثيان ربما يرجع الى وجود مرض بالمح أو اضطرابات نفسية وفى حالات التهاب الجليق التهاب الملق ورحود معاط بكثرة فى هذه النطقة فان هدا يسبب غثيانا ربما ادى الى القيء من الى أحر واضطرابات الاذن الداخلية، وأجهزة التوازن ، بسبب غثيانا او قيئا والغثيان ظاهرة فى حالات هبوط القلب ، ويرجع ذلك الى احتقان المعدة وباقسى

الجهار الهضمى ، أو بسبب زيادة كدب الديجوكسين Digoxin الديجوكسين المورالاولى، وعدم رغبتهى الموامل في الشهورالاولى، وعدم رغبتهى عامة ، والجنين خاصة ولا بد من معرف اذا كان الشخص الذي يعانى من الغيار مريضا بأى محرض ، ويتعاملى دو يسبب ذلك ، اذ ان بعضى الارب نسبب غثيانا وقينا في بعضى المانت لذاك يجب استبعاد هذا السبب ، و واصل ان علاجمثل هذه الظاهرة يحتاجالى حمد دقيق وعمل المعوصات اللازمة ومه في السبب و معالجة كل حالة حسب ما يادى

تذبذب العينيان ؟

ابنى الصغير نظره ضعيف ،
 وتتدبذب عيناء بشدن وبشرته شديدة
 البياض • ما هو مرضه ، وهل لهذا
 المرض علاج معروف ؟

- هدا الرنس يعرف باسم المهسق ibm sm ديتال عن الطفل المصاب بــه لاءون Alban - وسبب المرض هو عجل تعاليد دي نكرين المادة الملونة للجلد والشعر السكية والمزحية نتيجة عدموجود انزيم (حسيرة) حاص يدول مادة النينيل الاتين Henda lanne الى المادة المخضية للجلد والاحزاء الاخرى بالجسم ومنها الشبكيسة والمسيب والدرسبة بالعين ، وهذه المادة الملانسة تمرف باسم الميلانين ١٠٠١ ١٠٠١ وسرب بنسس هذه المميرة غسير معروف ، ولكن لرسظ أن المرش وراثى • والمعروف ان الميلانين يمتص الضوء وعدم وجموده الحل المدن يسبب عدم قدرتها على تحمل الضوء الشديد ، ولما كانت الشبكية تنمو طبيعيا في وجود الضوء فان نقص الميلانين ينشأ عنه عدمقدرتها على امتصاص الضوء

و التالى عدم سوها الطويعي ، في هات العاملات تذوذب المينين في ها ولا للبعد عن الشوء الشديد من جهة وألما عن المرئيات والشوءمن بهة اخرى ، وتا على المالة ، النذوذب السريح اللاارا ، للعينين او الترارق سي الالارا ،

والملاج هو لبسس نظارات معتصة · الابتعاد عن النبوء الشديد، ووضع نظار · طبية حينما يصبح الطفل في عمر مناسه ثم وضع عدساتلاصقة ملونة حينما يكبر والغرضس من هذه العلاجات هو تحد المدرة على النظر بالقدر الذي يكف الطفل كى يرى طريقه ، والدنيا حول ومتابعة دراسته ان امكن · اما الترارؤ عملي علاج له وهناك من ينصح باجراء عملي جراحية بعضائت الدينين للتقليسل محراحية بعضائت الدينين للتقليسل مالدنبد ولكن النتائج غير مؤكدة ·

حرقة في البول

مشكو حرقة في البول ؟

مرقة الدول اسباب عدة ، ابسطها مردا لا يشرب الانسان الماء بكشرة وكدرا وتكثر به الاسلام سبجها مركزا وتكثر به الاسلام ولم فيكون الاحساس بالحرقة ، وكذلك من تكثر الاملاح في البول العادى . المدن حامض البوليك او املاح الاكسلام حدد لارتفاعها في الدم فان هذه الاملام حدك بالغشاء المخاطي و تترسب على المدا بما تسبب في حدوث حصى في سدر بما تسبب في حدوث حصى في سدر بما تسبب في حدوث حصى في سدر بعد دم كذلك لنجريح الغشساء الم

على أنه في معظم الحالات ، تكون ح ٠٠. انزل نتيعة لالتهاب به بواسطة ميكرور

فيسند هذا حرقه شديده في النول مدع المراد التسول كل التسول على في درم المرار، ورحمة في الحصر على المراد المراد في الحصر على المرد ال

الضرر من كثره شرب الة يُوة

أشرب التورة ٢٠٠٠ الله ب ملها
 العديد من الالداح يومنا ١٠٠٠ عنا للولد
 التهوة على الصحالا

- فى بعوت حديثة عن كثرة شرب نوة (٥ فناجين او اكثر فى اليوم) و - - الرتفاع ضعط الدم الذى يعدث هنو الم مؤقت ، ولا توجد علاقة بين شرب بة وارتفاع ضنفط الدم المستمر او لى على حدوث ارتفاع فى ضغط الدم الم

عى بعث آخر وجد انه لا يوجد علاقة كثرة شرب القهوة وارتضاع نسبة ب البوليك الذى يسبب مرضالنقرس شم وكذلك وجد انه لا يوجد علاقة مرض البول السكرى وشرب القهوة ، غرب القهوة بكثرة لا يزيد في سوء كالمرض وفي بوسطن بالولايات قوجد ان هناك علاقة بين كثرة شرب

الدورة وحدد حسلة في النف و الدورات السريان الباحق ولاحه بعد السريان الباحق ولاية بعد السريان النهوة من في الوقت درسة يدخلون بكثرة واتصلح ال زيادة عادل البلطة راجع الى التدخين كزرة وليس لسرب القهوة .

و شرب القهوة بكثرة حصوصا اذا كانت مركزة وليست محفقة باللين بسبب زيادة التهاب الغشاء المحاطى للمعدة وتعرضه للتقرحات وكدلك اذا كان شرب القهوة بكترة يسبب ارقا ، او السهر الطويل وما يصحب ذلك من اضطراب عصبى يؤدى الى مضاعمات بالجسم ، كان الاقلاع عن شرب القهوة واجما في مثل هده المالات و



فرويد



ديكارث

بقلم: الدكتور فاخر عاقل

■ ثمة نظرية تقول انه ما من شيء ينسي ، وان كل ما يتعلمه الإنسان يغزنه في ذاكرته ، وانه لذلك يمكنه تذكره اذا تم التداعي المناسب ، او ازيل العائق الذي يقف في سبيله • وتستند هذه النظرية ـ جزئيا ـ الى ان الانسان حين يكون في حالة غيبوبة او تعت تأثير التنويم المغناطيسي ، يتذكر خبرات كان يظن انها منسية تماما • كما ان التعليل النفسي يستطيع من خلال التداعي العر ان يستغرج من العقل الباطن خبرات وافكارا كانت مكبوتة طوال اعوام •

لكن هذه الدلائل تشير الى تذكر معدود وفي ظروف معدودة جدا ، ولذلك لا نستطيع الاعتماد عليها • انسف الى ذلك ان خبرتنا السوية في الحياة تشير بوضوح الى ان ما نعتفظ به مما نتعلم هو القليل • فنعن مثلا لا نستطيع ان نستوضح الا عددا قليلا من الاشغاص الذين سبق ان عرفناهم ، ولا نستطيع ان نتذكر سوى بضع قصص من القصص التى سمعناها ولا نعتفظ الا ببعض القصائد او بعض الابيات من القصائد الو يعض الابيات من القصائد التي كنا حفظناها • والغلاصة ان النسيان حقيقة خالدة من حقائق النفس البشرية •

ثم ان هذا النسيان ليس امرا غير وغوب فيه دوما ، ذلك باننا لا نستطيع ان نعشو مفوسنا بكل الصغائر التي سبق ان خبرناها • ثم ما فائدة ان نذكر كل هذه الصغائر لو استطعنا ذلك ؟

ومع ذلك فان واحدة من المشكلات الاساسبة للانسان هي مشكلة النسيان • ذلك انه بالرغمان ميل الانسان الى نسيان ما لا يعتاجه ، وتذكر » يعتاجه ، فانه كثيرا ما ينسى اشياء يعتاج البها اشد العاجة ، ويلعق نسيانها به اشد الفرد المدر ا

تفسيرات للتذكر والنسيان

ان تفسيرات التذكر والنسيان تتركز حول سؤالين مترابطين : (۱) ما الذي يعدث حين على الدي (۲) كيف تغزن الذكريات في الدماغ ؟

ان الفرضيات عما يعدث في اثناء السان كثيرة، وستعاول فيما يلى استعراض هم النا^ن التي تفسر، او تعاول ان تفسر النسيان •

اولا ـ نظرية تلاشي الأثر

وفقا لهذه النظرية تتلاشى المعلومات التر كنا قد تعلمناها،وكلما طال الزمن الذي لا تستد لبا

هده المعلومات زاد التلاشي • وفي راي هذه اله ال ال ان مقدار المتذكر هو مقياس مضبوط للتلاش -

وكاننا بهذه النظرية تشيه الذاكرة والتدك بالتصوير وانتاج الصور ، وهي _ بعد .. ١٠٠٠ ان الزمن يجعل الذكريات باهتة بل قد يسبب تلاشيها كلية •

والعق ان معارفنا ما زالت قليلة جدا عر الاحساس العصبي للذاكرة البشرية ، بالرغم من اعتراف الجميع بوجود هذا الاساس ، وبالرغم من البعوث الكثيرة العارية في هذا الصدد • فمنذ الرابة خمسين عاما عمل العالم (كارل لاشلي) على اكتشاف مكان اختزان الاثار الداكرية في الدماغ • وفي بعثه عن هذه الآثار عمد (لاشلي) لى اذالة مناطق من القشرة الدماغية عند كل الرائسان والقرد والجرذ ولاحظ اثر ذلك في كر المهام التي كان المخلوق قد تعلمها • ولقد - بعوث (لاشلى) بالفشل اذ كتب يقول : ⁴ من غير الممكن اطهار المحل المعزول الأثر م في أي مكان من الجملة العصبية ، •

استنتج من فشله ان الاثر المخلف قد يتكون منطومة واسمة من الترابطات تشتمل على ة المتبادلة بين مثات الالوف او ملايين الخلايا سية ي .

عدُ ما يزيد على ثلاثماثة مام اشار (ديكارت) وجوب البعث عن هذه الاقار في الوصلات بل ان التربية العديثة تشدد في اهمية المنى

العصبية • ولقا، استعملت التجارب المتاخرة هاي الفيران بعض العقاقير لتغيير عملية النقل عبر الوصلات فلاحظت تغييرا في القدرة على التذكر اثر تعاطى هذه العقاقير • كما ظهر أن العقاقي التى تعرقل التلقى عند الغلايا العصبية المتلقية تجعل التذكر اسوا ، في حين ان العقافير التر، تمنع تغريب المادة المتلقية تجعل التذكر احسن .

ومثل هذه الدلائل توحى بان التغيير المسادر الموجود في اساس العقظ والتعلم متصل بزيادة في القدرة على نقل الآثار عند الوصلات في حن أن تمرر الذاكرة قد يكون نتبجة بقص في كماية النقل عنيد الوصلات لاسة

ř

ر الحائمها عن الحاواء دوعلى ومح ديث فاسا ما زئيا يعيدن سطم لم ایتلام (دیا) ا الأراكار مراكب كالمحصصاف

انا سائطونة انا

لمسيوم الاساسي الطرية التدحل هواان المعلومات التم الد اكتسبها قد تترجل في معلوماتنا السابقة، كما أن معلوماتنا السابقة قد بتدخل في مععوماتنا لتى اكتسبناها مجددا • وهدا يجربا الى البعدث عن (الكف السابق) و (الكف اللاحق) •

هل يتدخل التعلم الماصي في التعلم العاضر ؟ او بتعبير ادق . هل تندخل - في حالة الطالب -دروس الثبهر الماضي في الحساب مثلا في تعلمه للجغرافية اليوم ؟ أن تدخل التعلم الماضي في التعلم والتذكر العاضرين يسمى بالتدخل السابق او (الكف السابق) ولقد تساءل علماء النفس : لمادا يجب أن يكون لمة آثار سابقة تتدخل في التعلم اللاحق وتعوقه وتجعله اكثر صعوبة ؟ أن تفسير دنك يرد الى امور من مثل التمزيق والنعريف والطمس والتعقيد وزيادة الصعوبة • وهكذا فعين يكون حفظ فاثمة مفردات او قائمة ارقام او غير ذلك متبوعا بعفظ قائمة من بوعها فان النمط الكلى يضعف ويتمزق وبذلك يجعل التعلم اصعب كما يقلل من الاحتفاظ به •

ولكن التعليم العديث - لعسن العظ - ثم يعد يؤمن يعفظ الارقام والمقردات وصم المعلومات ،

وفهمه وحل المشكلات • وتدل الوقائم على انه .. بالنسبة للمواضيع المدرسية النموذجية .. يسهل التعلم السابق التعلم اللاحق ويعززه ، بدلا من ان يمنعه ، ويلحق الضرر به • وذلك حين يكون التعليمان قائمين علىالفهم والادراك وحسنالتنظيم بدلا من الاستظهار وعدم الفهم • ثم ان الربط بين المعلومات وجمعها في منظومات او وحدات يمنع التداخل ويزيد من الفهم والاحتفاظ •

هي عامل هام جدا في الاحتفاظ بالمادة المتعلمة • ان فترة نوم مثلا تعقب التعلم تميل الى تأخر النسيان وذلك على اعتبار ان النفس .. في اثناء النوم ـ تكون مشغولة بامور اقل منها في حالة اليقظة • ولكن ما الذي يعدث حين يتدخل تعلم لاحق في تعلم سابق ؟ ان ما يعدث هو ما يسميه علماء النفس (بالكف اللاحق) وهو _ كالكف السابق _ يقلل الاحتفاظ •

ومرة اخرى يدل البعث العلمى على ان الكف اللاحق لا يعدث في تعلم المواد ذات المعنى ، لا سيما اذا كانت المواد اللاحقة على صلة بالمواد السابقة ، واذا ما قورنت بها ووحدت معها ، وفي هذا دلالة على ان ربط المواد اللاحقة بالمواد السابقة يحسسُّن الاحتفاظ بالنسبة للمادتين : السابقة واللاحقة • ومن هنا كانت النزعة في التربية العديثة الي عدم عزل المواد بعضها عن بعض بل الربط بين المواد ، وضم هذه المواد في وحدات اوسع ، يغية تعسين العفظ والتذكر ، وهكذا تصل الى وجوب الربط بين المواد ، وحسن استغدامها ، بفية جودة التعلم وحسن التذكر •

ثالثا ـ نظرية تعويل الأثر

وتفترض هذه النظرية ان التذكر عملية فاعلة تتحول على وفقها المعلومات المغزونة في الذاكرة ، لتصبح اكثير ثباتا ، او اتزانا ، او مناسبة للمعلومات الاخرى التى نتذكرها • وكلنا نعلم كيف يفر تناقل قصة معالم هذه القصة • ان واحدنا يطلق نكتة يرويها لشغص آخر ، ولكن هذا الشغص يغير منها بعض التغيير حين ينقلها الى شخص ثالث • وهذا بدوره يغير فيها من جديد

وهكذا ٠٠ حتى ان النكتة قد تعود لصاحبها بد تطواف طويل فلا يكاد يعرفها •

ان العالم الانكليزي (بارتلت) كان يؤكد ال هذا التغيير في القصص او سواها من الذكريار خاصة من خواص الذاكرة • وقد قام بالعديد بر البعوث للتأكد من ذلك • وقد درس العلماء هذه الغاصة فيما يتعلق بالتذكر اللفظى وتذكر الصور ـ وقد كان بارتلت مهتما بتذكر الصور وتعريفها كما أن خبرة المتعلم بعد فترة التعلم - أنما بالذات - وهكذا فأنك قد تبرز لإنسان صورة . وتطلب اليه تذكرها ورسمها من الذاكرة بعد فرة زمنية • ثم انك ترى هذه الصورة الجديدة لشغص ثان ، وتطلب اليه رسمها من الذاكرة بعد فترة وجيزة وتستمر في العملية مرات فتحصل على نتائع عجيبة غريبة • وبالفعل فان صورة بومه تعولت بالنسبة للشخص العاشر الى قطة •

ان تفسير بارتلت لهذه العملية هو ان الذاكرة فعالة ومنتجة ، وان تغييرها لمعالم الصورا يمكن التنبؤ به احيانا • ومعلوم ان دارسي الإشاعات يهتمون بالتغييرات التي تطرأ على الاشاعه ، ادا ما تناقلتها افواه الناس •

رابعا ـ نظرية الكبت

في النظريات الثلاث السابقة كان ينظر الى النسيان بوصفه عملية آلية لا يستطيع الانساذ ضبطها ، اما (فروید) فقد کان یعتبر ان هذا الاعتقاد خاطيء ، وقد تقدم بنظرية تقول ال الاشياء التى نتذكرها والامور التى ننساها على صلة بقيمتها واهميتها بالنسبة الينا • وهـ دا فان الاشياء المزعجة لنا نميل الى نسيانها نسابا مؤقتا ، وذلك يطردها من شعورنا • وهذا الت بهدف الى حماية انفسنا من المعلومات المؤلة أو بير المقبولة • والعق ان (فرويد) يعتبر الت اساسا في احتفاظ الانسان يصورة مقبولة ن داته ٠

هذا وقد دلت التجارب على ان موقف ألد م المناسب وغير المناسب ازاء خبرته الخاصة ، و ازاء المبواد المدروسية قد يكبون له تباثر -حاسبمة لا على المتعلم فعسب بسل على الاحتفاظ ايضا بما تعلم • وقد وجد بعض الع ،

منة الهامة بالنسبة للاحتفاظ بالغبرات بها ، فالغبرات التي تكون اشد يمكن خيرا من الغبرات قليلة الشدة ، ويقول لعلماء ان مسالة كون الغبرة سارة او . وان الاهميسة . كر لشدة الخبرة والشعور العميق المرائق وهذا الامر صحيح بصورة عامة ، فالخبرة . بالعواطف يمكن تذكرها افضل من الغبرة » او غير المشعونة بالعاطفة .

مرا ولقد ذهب بعض العلماء الى العول بنطرت من سها ان الانسان نزاع الى كبت الامور التى لبد الماء (او ذاته) • ان الانسان لا بعد از المدر بالذب او الفجل او الدونيثة ولذلك فير مدل الى ان يزيل من شعوره كل ما يسبب نه ه مرادا الاحساس • انه يعمد الى الكبت ، لد... من شد المشاعر •

وايا ما كان فان النتائج التي عبد الانتخارب المناصة بتذكر المواد السارة وغير الدولات السارة وغير الدولات السارة وغير المدال السب عاطعة نماما ، فبالاضافة الى مساك سد المبرا وبائير هذه الشدة في التذكر لل توبد المعسبة ، وطل ، فعد وجد مثلا أن الاشغاص المسائل مد ارن اكثر من سواهم الى تذكر الامور الردم الاسارة على حين أن المتشائمين يذكرون غير الرغى والسارة على حين أن المتشائمين يذكرون غير الرغى الرياب عبر السار وهكذا فإن الافتار والعبرات عبر المراب عبر المنال تهدد الشغص له فد تنسى من الالمود درة و

خاه سا _ النسيان عدم توصل

تى هده النظرية اننا في الواقع لا ننسي البدا ، وان الاشباء التي تبدو لنا منسية الا اشياء لا نستطيع التوصل اليها لسبب د وفي داى هذه النظرية تكون الاختبارات عملة بالجسرات الجديدة ، وفي سن الحسالات يبدو ان السنكسريسات ع ، وانما (تدفن) ، وان الافكار الجديدة في تذكرنا للذكريات المقديمة من خلال أعلة ، او كف استجابي ، وحينما يعدث أن الطرائق التي تعذف الكف قد توصلنا

الى الذكريات القديمه من جديد ، ولكن في معطم الاحيان نكون مشغولين النبياة الى الحبرات المديمة ، لدرجة معنعنا من التفكير في الغبرات الديمة ،

يعدث لنا جمع أن تتذكر أمورا كنا تسيماها سنين طوالا • ومن المنلوم أن الشيوع بالكرون ذكريات الصبا بكبير من الوعوج والتكرار •

ولعن اصدق دلیل علی خارد ۱۹٬۵۰ مجاول مجاول (بهماله)ایمی آخرای ساز ۱۹٬۵۹ میلی در در الله دام در ایران ۱ با دید از ایران در ایران در ایران ایران در ایران در ایران شرای در ایران در ایران استساله مثبرا ایران در ایران

Start Control

nger og kræfing og som handlig og fill Handlig og film skriver og ble fill som handlig Handlig og filmskaper og som handlig og filmskaper og som handlig

رد و الماد و الماد الما

دراشیج آنه لا پرچل دساری اساسی بن هسته التظریات واله لیس من انشردری آب بیج ایس ذکریاتا وسسیاسا لها میری واساله

تلك هي اهم اسباب النسبان والرز النثريات الغاصة به •

و مامل ان نعرض في مال لاحق اللاح السيال . ان كان للنسيان علاح .

فاخر عاقل



بقلم: الدكتور سليمان محمد الطماوي

ان مشكلة المكم الصالح ، كانت وما تزال هي الشقل الشاغل للبشرية ، منذ عاش الناس في جماعات منظمة ولقد عبر عنها أحدا الفلاسفة بدقة ، حين سئل عن الحكم الصالح ، فقال على الفور « لمن ١٢ ومتى ٢ » بمعنى ان الحكم الصالح هو امر نسبى يختلف من شعب الى آخر،بل بالنسبة للشعب الواحد من زمان الى زمان ٠

ولكن بالرغم من الحقيقة السابقة ، فقد ادركت الشعوب خلال تجاربها الطويلة ، ان اسوا انواع الحكم هو حكم الفرد ، وان اقرب انواع الحكم الى الصلاحية ، هو حكم الجماعة ،

وقد عبر بدقة عن هذا المعنى الشاعر الملهم ، مافظ ابراهيم ، حيث يقول :

رأی الجماعیة لاتشتی البیلاد بیه رعیم الحلاف ، ورأی الیعرد پشتیسها

الشورى والنظام الديمقراطي النيابي

ويعبر عن حكم الجماعة في الفكر السياسي الاسلامي باصطلاح « الشوري »

ويعبر عنه الفكر المعاصر ، بالنظام الديمقراطي، التشاران النظام النيابي اكثر تطبيقات انتشاران وهدق هذا المقال تبسيط النظامين للقاريء غير المتخصص ، وتوضح اوجه الشبه والحلاف بنتهما لقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام نبيا مرسلا ، ولكنه بعد ،ن هاجر الى المدينة اصبح يجمع الى صفة النبين ، منصب رئاسة الدولة ، يجمع الى صفة النبين ، منصب رئاسة الدولة ، يجمع الى تنظم علاقة الإنسان بربه كما هو لايقتصر على تنظم علاقة الإنسان بربه كما هو

الشان بالنسبة الى بعض الاديان ، ولكنه يتعنو ذلك الى تنظيم العلاقات الاجتماعية في المجتم الاسلامي من كافة زواياها ، ودستور الماعا الاسلامية يتمثل في المبادئ، والاحكام الى اوم بها الله الى نبيه ، اما مباشرة في القرآن ، واما بطريق غير مباشر في السنة النبوية •

ولما كان الاسسلام نظاما دائما ، فلقد اراا الرسول ان يدر"ب المسلمين على شئون الحكوفي حياته ، حتى اذا لحق بربه ، استعرت الجماعة الاسلامية في سيرها ، على هدى من كتاب الله وسنة رسوله • واشهر ما يستكل به على ذلك حديث معاذ بن جبل حين وجهه الرسول — صلوات الله وسلامه عليه — الى اليمن لكى يوم المسلميز هناك ، وينظم لهم شئون دينهم ودنياهم ، اذ سالا الرسول : « بم تتفى » ؟! قال : « بكتاب الله ، قال : « فان لم تجد ؟!» قال : « بسنة رسول الله ؛ قال : « فقال الرسول عليه السلام : « الحد الى دلا الذى وفق رسول رسوله عليه السلام : « الحد ورسوله » .

ولقد جاء اصطلاح « الشورى » من قوله ته م فى كتابه الكريم مغاطبا نبيه : « وشاورهم ، « الاس » وفى قوله فى وصف المسلمين « وامره ، شورى بينهم »

ولقد حض الرسول الكريم المسلمين على والشورى في كثير من احاديثه الشريفة ومنها د ما استمى مستبد دانيه وما ملك أحد مشورة ع

وما تشاور فوعفط الاعداوا لأرشدم أمره



وروی عن ابی هریرة ان الرسول ـ صلی ۱۱۱ه مده وسلی ۱۱۱ه مده وسلم ـ کان کثیر المشاورة لاصحابه ومشاورا الد لرسوللاصحابه کانتمقصورة علی ششون الد وفی ما لم یعزرل فیه قرآن • ومن المهر ۱۳۰۰ المشاورة ما تعلق بالحرب ، وما یروی فی هد ـ خصوص فی واقعة بسدر کثیر ، لا یتسد الله ۱۱۰۰، المردیده •

مجال الشورى في الخلاف

على ان مجال الشورى المفيقى ظهر بعد أن رو لرسول بالرفيق الاعلى • فعينما فوجيء المسلمون وفاة الرسول ، وانقطاع الوحي، وفاجاتهم متطلبات الدولة الجديدة ، كان عليهم ان يجتهدوا ، وان ومكذا انشاوا نظام «الحلافة» على غير مثال منثل نهم ، كما يقول ابن المقفع • وليس من المصادفات المحضة ان اول تطبيق للشورى بينهم – انتهى بهم بكر الصديق اول خليفة للمسلمين ، على اساس ن صفاته الذاتية ، باعتباره اول من آمن بالرسول أن الرجال ، وانه ثاني اثنين اذ هما في الغار ، الدالى آم المسلمين في الصلاة اثناء مرضول أسول ، فضلا عن مواقفه المشهورة في الدفاع عن اسلام ، لا سيما قبل الهجرة •

وبدا أبو بكر الصديق حكمه على أساس مسن سورى • وحكم المسلمين على أساس من الشورى ما • وقد صور ذلك ميمون أبن مهران ، بقوله • حين كان يعرض أمر لابي بكر الصديق كسان سل فيه على أساس من القرآن • فاذا لم يجد > كان يدعو الناس ويسالهم : هل كان فيه سول قضاء ؟ فاذا أخبروه به قضى بقضاء ول الله ، فاذا لم يجد استشار الناس •

ا الله الله المعقاء الوائسيدون متى اسراء الما الله الما عمر إلى الأطاء ا

المانية المروري في

نها در المداوا التي الدواقي الر المادات المراك لايل بعده المادات المادات ورد على الإسلام بعد

با في الله الله المستور والمدنى من المستور والمدنى من المستور والمدنى من المستور و والدن لا يستاحه على المسوى فإن ساول الامر أولى المشاوراً ولا يالون دام المشوري مفروساً على المسامان فاذا لم ناخذ به الجماعة الاسلامية ، وإذا استبعامه المستوري المستعدادي المطلق فهي آلية .

الكلية المعررة في القرآن رالسنة. فهما بهده المثابة المعررة في القرآن رالسنة. فهما بهده المثابة يعتبران مع تعفط سوف نوضعه فيما بعد مستور الجماعة الاسلامية ، ومن ثم فان النسورة، تعتمد على البعث عن الحلول التي تعتمق مصلعة المسلمين المتغيرة ، ولكن في نطاق المبادىء الكليخ المالدة التي يقوم عليها الاسلام ، وهذه الماصية في نظام الشورى الاسلامي تصرّ، تماما عن النظاء الديمقراطي النيابي الذي سوف نوضعه بعد قليل.

شروط اصعاب الشودى

عاد: یختلف الامر فی الشروط المتطلبة فیمن یستمان به فی الشوری ، حسب الموضوع المطروح للشوری علی النعو التالی :

ا ـ اذا تعلق الامر باحتهاد ينصب على معرفة الحلال والمرام ، وما يجوز ومالايجوز في شريعة الله ، فان هذا الامر لايجوز ان يتصدى له الا من

بلغ مرتبة الاجتهاد • وصفة الاجتهاد لايستمدها المسلم من اعتراف ولى الامر ، ولكنه يستمدها من صفات موروثة ومكتسبة : اهمها العلم الكامل بكتاب الله وسنة رسوله والاحاطة التامة باللغة العربية ، واصول الفقه ، والمقدرة على معرفة مصالح الناس • وعلى استمداد الاحكام الشرعية من اصولها الكلية في القرآن والسنة • وواضح ان هذه الصفات لاتتوافر الافي قلة من المسلمين • ولهذا فعينما ضعف الوازع الديني لدى المسلمين، ووجد حكامستبدون يعللون ويعرمون حسبهواهم٠ افتى بعض المسلمين باقفال باب الاجتهاد في القرن الرابع الهجرى خوفا على الاسلام من الاجتهادات الضاله المضلة • وبالرغم من نبل هذا الاعتبار ، فانه كان مسئولا الى حد كبير عن تخلف المسلمين. لان قيمة الاسلام تكمن في تطوره ، ومواجهت احتياجات السلمين المتجددة ، وذلك في نطاق الفروع بطبيعة الحال • ودون المساس بالاصول الكلية كما اوضعنا • ويكفى ان نذكر بالواقعة المشهورة ، من ان الامام الشافعي ـ رحمه الله ـ كان له مذهب قبل قدومه الى مصر ، فلما حضر الى مصر ، ورأى مجتمعا جديدا ، وظروفا لـم يالفها من قبل، وحاجات للمسلمان لابد من مواجهتها، عدل في مذهب ، ولهذا فان نهضة الشريعة الاسلامية منوطة بتوافر المسلمين الذين تتعقق فيهم شروط الاجتهاد، وباداء واجبهم لايجاد الحلول التي يحتاجها جماعة المسلمين في عصر الذرة ، والفضاء، والتكنولوجيا المتطورة .

ب ـ اذا تعلق الامر باختيار الحليفة ، فانفقهاء المسلمين يميزون بين فثتين من المسلمين :

اهل المل والعند ولا يتطلب فيهم بلوغ مرتبة الاجتهاد ... كما هو الشان بالنسبة الى المجتهدين .. ولكن يشترط فيهم المقدرة على الحكم على صلاحية المرشعين لمنصب الحلافة ، واختيار المضلهم للمنصب وقد استمد المسلمونهذا المعنى من سابقتى اختيار ابى بكر الصديق ، اذ رشعه اهل السقيفة ، بعد مناظرة مفصلة بينه وبينغيره من المرشعين ، ومن سابقة اختيار الخليفة الثالث من المرشعين ، ومن سابقة اختيار الخليفة الثالث وضوا حقهم في ذلك الى عبد الرحمن بن عوف وفوا حقهم في ذلك الى عبد الرحمن بن عوف - ... باقى المسلمين لايعتبر ترشيع اهمل العل

- باقى المسلمين الايعتبر ترشسيح اهمل العل والعقد للخليفة كافيا لشغل المنصب ، الا بعد ان يبايعه المسلمون البيعة العامة ، ويكون ذلك في

المسجد الجامع، وتتم البيعة في العاصمة والاق ... ج _ اذا تعلق الامر بغير المجالين السابقين عار لكل مسلم عدل، يجتنب الكبائر ، وتغلب حيان سيئاته ، أن يشارك فيه ، وهذا لايتطلب أن إن يكون حاضرا حين تطلب المشورة ، بل قد يالور المسلم بابداء المشورة ، حتى ولو لم يطلبها إلى الامر • فقى واقعة بدر الكبرى، تطوع احد المسلمر بان يرشد الرسول الى الموقع السليم الدى يجب ان يقف فيه المسلمون • ولكنه قبل أن ببدى رأسه سال الرسول: و أهدا مبرل أمالكه المالي ام هي الحرب ، والرأى ، والحديمة ، . ، فعسال الرسول عليه الصلاة والسلام: • إلى ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ال والراى والحديمة لا يا فاشار عليه المسلا بنزول مكان آخر ، لاسباب اقرها الرسول وهذ السابعة معيرة في معناها ، لأن المسلم أدرك أن الرأي لا كون الا في مجال غير منصوص عليه •

الاسلام امر بالشورى ولم يضع نظاما مفصلا لها

ولكن الاسلام لم يضع تنظيما مفصلا ومحكمسا للشورى ، وما ذكرناه فيما سلف ، انما شي احتام استمدها فقهاء المسلمينمن سوابق الرسول والخلفاء الراشدين ومن صلح من ائمة المسلمين ، ونتوصيع ما يقول ، نذكر أن الشورى كان يشارك عيها من حضر من المسلمين ، وقد يكون من بن الغائبين من هو افنه من الحاضرين ، ولكن لم بكن هناك وسبيلة منظمة لاستدعائهم ، ومعرفة رايهم • وعلى هذا الإساس شارك في ترشيح ابي يكر من حسر اجتماع السقيفة صدفة ، ولم يكونوا بالضرورة افقه المسلمين ، فلم يعضر اجتماع السقيفة ، ﴿ الامام على بن ابي طالب ، ولا عثمان بن عفاد . ولا عبد الرحمن بن عوف ، ولا العباس عم الرسال ومع ذلك اجاز المسلمون ترشيح من حضروا بيع ٠ لابي بكر • وكذلك الامر بالنسبة لباقى المل ، الثلاثة ، فقد كان كثير من اثمة المسلمين يعادن في الخارج ، واكتفى برأى العاضرين في المدينة والغالب ، لا سيما في ايام الخلفاء الراشدير ان كانت تتم المشورة في المسجد ، فيتوجه الخلب الى المسلمين بطلب الراى عقب الصلاة ، وتل كانت طريقة عمر بن الخطاب وواقعة معاولتهوف حد اعلى للمهور مشهورة ، فقد ردته عن قصب احدى المسلمات في آخر الصفوف ، استنادا ال

فياب الله ، مما جعل عمير يقبول : ليساء اعدم من عمر !! »

السابقة معبرة ، لانها تؤكد حق النساء ، الرأى ؛ وفي المشورة ، بل في شغل العامة ، لان عمر ولئي امراة تدعى الشغاء في السوق في حدود معينة •

و مدا يا الحليقة الى وسيلة منظمة في الوصول ن الرأي عن طريق المشورة : ونجد مصداق ذلك م اللاق الشديد الذي حدث بين عمر بن الطاب ، وبريريق من المسلمينعلى واسهم بلال مؤذن رسول 111 صلى الله عليه وسلم في خصوص عليه ا الارض ، وهل تقسم بين الفاتعين ، اعمالا لتوك عالى : و واعلموا الما علمتم من شيء د مدية وللرسول ١٠٠ الاية ، فقد وأي عمر بالحصادة ان الارض لاتنقسم بين القائمين ، بل تبتي ال دائما للمسلمين ، بعكس المال المنقول الدي . . بن الفاتعين ، وخالفه في رايه جماعه سي سد السلمين على واسهم بلال الحبشي كما دعرا ا وبلغ من وطاة معارضتهم للخليفة انه كان المد و اللهم اكمني بلالا واستعابه ا ، وسندا لبنا . الفتنةوحسما للغلاق ، اتفق عمر ومعارضوه على تعكيم خمسة منالاوس وخمسة من الحزرج احباروهم، واوضح لهم عمر المشكلة ، ووضح لهم الدين المؤيدة والمعارضة من كتاب الله • وبعد ازتدارسوا الامر ، وجَعُوا وأي الحليفة ، فانعسم اخلاف ا

المسئولية للقادر على حملها

وادا كانالمنطق ان يغضع المليقة لراىالاغلبية. وهر ما كان يعدث غالبا في عهد الرسولوفي عهد اعماء الراشدين من بعده ، فان المليقة في وسعه معتمد على تقديره الشغصي ووزنه للامور:واوضح للذلك موقف ابي بكر في حرب المرتدين، فقد اجمع عمر بن الخطاب ، على عدم ب ولكن الخليفة الورع ، تعت احساس لولية الملقاة على عاتقه ، رفض رايهم واصر الحرب ، مما دفع عمر الى القول : « فما ان المله صدر ابي بكر حتى علمت انه الحق » ألله صدر ابي بكر حتى علمت انه الحق » ألله صدر ابي بكر حتى علمت انه الحق » ألله صدر الواقعة ، بمثال حديث اذ استشار علم النوب الذي النوب الذي النوب الذي النوب الذي النوب الذي المرب ، ولكن الرئيس اصر على الحرب ، تع الحديث اذ استشار المناس على الحرب ، ولكن الرئيس اصر على الحرب ، تت الاحداث فيما بعد انه كانعلى حق،ولذلك

احيل مكايا مرموفا بين رؤماء الولايات المتعدة - ولكن ترك الاس في يد الخليفة ، اذا كسان معبولا بالسببة للغلقاء الراشدين ، والحكساء العادلي ، فانه بفتد المشورة قبمتها ادا ولي الامر من ليس اهلا له ، وهذا ماحدث بعيد الخلفاء الراشدين ببعيع عسرات من السبح ، اد ويف احد حيفاء بني امنة على المنبر يقول ، و مي قبل لي حيف الله احد السلمين ميني سبعياء بقول له ، اتقول مين هذا التول ، وعشر سول و اليدوي بينا فتونوي فيال له حد البيدوي و بيا فتونوي فيال له حد البيدوي و بيا فتونوي التال له حد البيدوي و بال عمر و الدول ،

الله المستخدل المستخدل المستخدل

مرورة المنظم الديمقول . يوضع انظمة الس

ید کند رسید السلم المعاصر ۱۸ ر در از ری معلما ومفصلاً ، مما تعرف تنظ و الدمما اطی کسایی فی الوقت الحاصر ، وما توجر العدیث عنه ، للمعاریه با قیما تلی

ي درمه الممراطبة ، من اصل اعريسي . ومعناها استطة الشعب ، • ويهذا المعنى تكون الدستراطية مرادقه فكم السعب وبهذا المصطلح اراد الاعريق ان مميزوا دين حكم الشعب ، ودوعين اخرين من الحكم عما - حكم القرد ، وحكم القلبة الذين اطلموا عليه اصطلاح « الارستتراطيسة » ومن الملاحظات الغريبه في الوف الناض ، أن جميع غلم المكم المعاصرة تتمسح في الديمقراطية ، وترفع شعارها ، ولو كالله ابعد ما ينون عنها !! ونعطة البدايه في الحكم الديمقراطي ان السيادة للشعب ، فهو وحده السلطه التي لا معمب عليها . وكل سلطة اخرى فهى تستمد منه ولما كان الشعب لا يمكن جمعه في مكان واحد لاستعالة ذلك ، ولما كانت المجالس المكونه من جماعات كبيرة لا تعسن الدراسة والمتحص والتأمل تمهيدا للوصول السي الحلول السليمة ، فقد وجد النطام النيابي ، بمعنى ان الشعب ـ وهو الاصيل ـ يغتار من ينوب عنه ، ويمارس السلطة باسمه لمصلحته على أن يقدمحسابا دوريا للاصيل • وهكدا نظمت عمليات الانتغاب ، ووجدت المجالس النيابية التي تملك التعدث باسم

الشعب • ومن هنا جاء وصف الديمقراطية بانها وحكومة القدم ، بالقدم ، ولمسلحة القدم » •

اسس الحكم النيابي

ومن السلمات في الوقت الخاضر ان الحكم النيابي يقوم على اسس اربعة هي :

۱ ـ وجود برلمان منتخب ، واذا سمح لسبب
 او آخر بالتمیین ، فیجب ان یکون التعیین علسی
 سبیل الاستثناء ، اما اذا مین البرلمان کله او
 اغلبه ـ فالنظام دیمقراطی اسما لا حقیقة ،

٢ _ تجديد انتخاب البرلمان دوريا ، لان البرلمان ناتب من الشعب ، فيجب ان يقدم له حسابا دوريا، فيعاد انتغاب الصالعين،ويقصى عن العضوية غيرهم ويتم التجديد عادة كل اربع او خمس سنوات • ٣ ـ ان يستقل البرلمان بممارسة مظاهر السلطة العامة مدة نيابته ، فلا يمكن لجهة اخرى ان تعقب مليه • وهكذا لا يعرف النظام النيابي البحت مظاهر الاستفتاء الشعبي ، والاقتراح الشعبي ، والاعتراض الشعبي ، التي بدأت تنتشر في كثير من الدول الديمقراطية ، والتي تعمل اسما جديدا هو «الديمتراطية نصف او شبه المباشرة ، • فما تزال انجلترا ، اقدم دولة ديمقراطية نيابية في العالم ، تأخذ بالديمقراطية النيابية البعت ، وان كانت الاخبار قد طالعتنا اخيرا ، بان حكومة حزب العمال ، قد تلجأ الى الاستفتاء الشعبى ، في خصوص بقاءانجلترا في السوقالاوروبية المشتركة، واذا تم ذلك ، فانه يكون اول استفتاء شعبي في تاريخ انجلترا ، مما يغير من صورة الحكم التي الفتها انجلترا خلال سبعة قرون او اكثر •

٤- ان عضو البرلمان اذا كانت تنتغبه دائرة معددة ، فانه بمجرد انتغابه يمثل الشعب في مجموعه لا الدائرة الانتغابيةالتي انتغبته ويترتب على ذلك انه اذا تعارضت مصلعة الدائرة التي يمثلها ، مع مصلعة الشعب في مجموعه ، فانه ملزم بالدفاع عن مصلعة الشعب .

الدستور ، والفصل بين السلطات

ونقطة البداية الثانية في النظام النيابي المعاصر، وجود «دستور» اى قانون أساسى ينظم العكم في الدولة ، ويعدد اختصاصات السلطات التشريعية والقضائية ، ويبين العلاقة بينها، ويرسى

اسس الحريات العامة في الدولة • وهذا الدس ور تضعه وسلطة تاسيسية، ينتغبها الشعب عادة ارره المهمة ، ولا قيد على سلطانها في هذا الحصوس، فهي تغتار نوع الحكم الذي يريده الشعب ، بمطلق حريتها •

فاذا تم وضع الدستور ، قام الشعب بانتغاب البرلمان ، سواء تكون من مجلس واحد او مسن مجلسان، ويمارس هذا البرلمان السلطة التشريعية. كما انه قد يمارس يجوار ذلك مسالة الحكومة اذا كانت الدولة تاخذ يصورة النظام البرلماني ، وهر الصورة الشائعة في معظم دول العالم ، وفي الإغلبية الساحقة من الدساتير العربية المعاصرة -اما اذا اخدت الدولة يصورة النظام الرياسي، فان الوزارة تكون مستولة امام رئيس الدولة وحده، كما هو الشان في الولايات المتعدة الامركية -ويصورة النظام الرياسي يأخذ الدستور الدرنسيء فنظام الشورى في الحكم النيابي المعاصر ممتاز _ كما ذكرنا _ بدقة التنظيم ، واحكام القواعد : فعق الانتغاب يقرر عادة لجميع المواطنان مستى بلغوا سنا معينة ، هي ١٨ عاما في معظم الدول ويستوى في ذلك .. في الوقت الحاضر .. الذكور والاثاث • بل ان بعض التشريعات قد جعلت حق التصويت اجباريا يعاقب من يتغلف بلا عذر عن مما رسته •

وحق الترشيح ايضا منظم ، وتسير فيه معظم دول العالم على قاعدة «الاقتراع العام» اىلايشترط في المرشح تعقق نصاب مالى معين ، ولا شهادة دراسية معددة ، بل يكتفى باجادة القراءة والكتابة، مع الشروط الاخرى التى تكفل قيام العضو بمهام النبابة : كالسن ، والجنسية ، وحسن السمعة .

البرلمان حرفى التشريع

والبرلمان لاقيد عليه في التشريع • الا مانه عليه في الدستور صراحة • والعادة الا تتضد الدساتير قيودا كثيرة على سلطة البرلمان ف التشريع ، ومثال تلك القيود تعريم وضع عقوبا باثر رجعي ، وتعريم وضع عقوبة المصادرة العاء للاموال ، والسغرة ، ومنع المواطن من العودة البلده • الغ • • ولهذا فان سلطة البرلمان في التشريع لايكاد يعلها قيد ، وتبلغ هذه الحري مداها في الدول ذات الدساتير المرنة مثل انجلترا ولهذا قال الفقهاء في ذلك البلد « ان البرلماد

ستطيع ان يفعل اي شيء الا ان يعول .Y. ر امراة او العكس ۽ ولهذا وصبلت تلك * * ، اقرار تشریعات مستهجنة مثل اباحة **,** المنسية بين الرجال بشروط معينة اا - 4211 ودر يستطيع البرغان اصدار فانون ، فانه يتدر عليه سلواء اجراءات معددة سلقا ، تتعلق والانتراح ، وبالمناقشة ، وبالاغلبية التي يتعين ان يعصل عليها المشروع في البرلمان ، وبتصديق رنيس الدولة ، ثم بالنشى ، والبرلمان لا يستطيع ان يقر تشريعا حتى يعض اكثر من نصف اعضائه، وحمل الشروع على الاغلبية التي حدها الدستور. وهي عامة اكثر من نصف العدد الذي يتكامل به نصاب المضور

الفوارق بين النظامين الشوري الاسلامي ، والديمقراطي المعاصر

من هذا العرض المغتصر ، والمسط ، يتبي ، ... امة فوارق شكلية وموضوعية بين نظام الشورى في الاسلام ، وفي النظم النيابية المعاصرة .

فمن حيث الشكل نجد ان نظام الشورى فسن الاسلام ليست له قواعد منضبطة ، بل لكل مسلم ان يمارس حقه في الشورى،على التفصيل السابق، اذا اتبعت له الفرصة ، اما في النظام المعاصر عان حق الشورى معصور في « المجلس المنتخب » بعيث يقف دور الفرد العادى عند انتغاب منيمئله في البرلمان فعسب ، ولهذا تتجه الدساتير المعاصرة في شنون وطنه ، عن طريق اقرار حقوق الاستغتاء في شنون وطنه ، عن طريق اقرار حقوق الاستغتاء الشعبى ، والاعتراضي الشعبى ، والاعتراضي الشعبى ، والاعتراضي المائرة ، وقد اخذت كثير من الدساتير العربية المدرة بمظهر «الاستفتاء الشعبى» فهي في دساتير العربية المدرة وموريا ، والمغرب ، وتونس ،

الناحية الموضوعية لا قيد على حرية البرلمان كريع ، الا ما ورد في الدستور صراحة ، ود نادرة ، بل معدومة في الدساتير العرفية، ستطيع البرلمان ان يصدر اى تشريع يشاء في نظام الشورى الاسلامي ، فان اى قاعدة دلى الامر ، بحيث تصدر في نطاق القواعد والاسس العامة التى قامت عليها الشريعة من في مهمة استعداد القواعد الفرعية من

فر

4 9

تلك الاسس الكلية مقصورة على « المجتهدين » اللين يجب أن تتوافر فيهم شروط شديدة سببق أن أشرنا اليها وهكذا فأن الشروط التي تتطلبها الدساتير المعاصرة وقواعد الانتخاب في أعضاء البرلمان ليست هي الشروط التي يتعين أن تتوافر في المجتهدين كما يعددها علماء الاصول ، لان عضو البرلمان يكتفي فيه عادة بإجادة القرماة والكتابة البرلمان يكتفي فيه عادة بإجادة القرماة والكتابة

ثمان القواعد والتشريعات التي تضعها البرلمانات المناصرة يكفى ان توافق عليها الاغلبية ، لتلتزم يها الاقلية ، ولو كان الفارق بينهما صوت واحد الما في الشرعة الاسلامية فان الرأى المستقر ان نوعا واحدا من الاجتهاد هو الذي يازم ١٠٠ رهي الاجراع اما الاجتهادات المرديم

Ì

الإسام الها الومن إماده ما ومن هذا و الدين في الدرياة الإيلامية من الاتراك في الدرياة الإيلامية

لا سنا، تبني بالل المنطب ال

د ، الله به المستوريا في هذا المجال الرا وي ان التنظيم المعاصر المتوين، عن طريق وصع فواعد معدده ومنصبطة للانتخاب والترشيع ، لا يسافي بم روح الشريعة الاسلامية ، بشرط ان ينص في الدساتير العربية صراحة على يطبلان كل تشريع يخالف القواعد الكلية التي تقوم عليها الشريعة الاسلامية ، ويكفي في هذا المقام انشاء مجلس من كبار العلماء الذين يوثق في علمهم ، مجلس من كبار العلماء الذين يوثق في علمهم ، قبل اصدارها من البرلمان ، ليقرن ما اذا كاست قبل المسريعة الإسلامية ، وفي حالة التعارض ، عليه ان بعد الحل البديل ، الذي يعقق مصالح الناس - لانه كما قال احد الائمة القدماء: وحيث توجد المسلحة فشمة شرع الله ، "

ولقد طرحنا هذا الاقتراح في يعض مؤلفاتنا . كما طرحناه مرة اخرى على ندوة عمداه كليسان المقوق في الدول العربية ، التي تدارست دور كليات العقوق في ضوء النصوص التي وردت في معظم الدساتير العربية الماصرة ، والتي قررت ان الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع * *

سليمان الطماوي مميد كلية العقوق - جامعة مين شمس



روح فريق الكرة في حياة ايزنهاور!

● الجرال دوايت ايزنهاور (١٩٦٩ م ٢٠١٠) • كيان العقبل المفكر وراء المعارك الحربية الكبرى التى قررت مصير الملفاء في الحرب العالمية الثانية قبل أن يتخب رئيسا للولايات المتعدة الامريكية ، ويدخل التاريخ كواحد من أعظم الرجال الذين قادوا المعارك الضارية وجلسوا على كرسى الرئاسة في امريكا •

ترى هل كان يأمل فى هذه الحياة المليئة الحافلة ؟ هل كان يتوقع أن يصير ما صار اليه كقائد عسكرى ، وسياسى كير ؟

سألوه يوما عن الأمال التي كانت تملأ رأسه وتعتمل في صدره في طفولته ، فقال « كنت اتمنى ان اكون لاعب « بيسبول » فقد كنت احلم باليوم الذي اصبح فيه بطلا في ملاعب الكرة » •

وقد طلت هذه الامنية تلازمه طوال ايام حياته ، حتى عندما التحق بكليسة

قال الفيلد مارشال مونتجمر، قائد القوات البريطانية في معركة العلمين «لقد كانت استراتيجية ايزنها ور الحسكرية متاثرة دائما بولعه الشديد بمباريات كرة القدم • فقد كان يؤمن بضرورة الالتزام باسلوب الفريق في كل معركة حاضتها قواته • لقد كان يتحرك ، كما يتحرك رئيس الفريق في مركز الكرة ، وعلمي الخطوط الامامية ، وفي المؤخرة ، ماديا كل قائد باسمه ، واضعا كل ثقته في كل فرد من رجاله تاركا لهم جميعا حريب

« وست بونيت » العسكرية وحت. عنده

تغرج وأصبح ضابطا ثمقائدا اعلم لقوان

الحلفاء في اوروبا!

حتى فى حياته السياسية كان ايزنه ور لا يلتقط الكرة الا بعد ان يتحقق من 4 سوف تصيب الهدف حتما عندما ين حى اللاعبون من تمريرها بينهم ا

العمل من اجل بلوغ الهدف الذي يد عي

اليه جيشه كله ، او فريقه كله ، ٠

وكان قوله المأثور دائما . « طالم ال الرجال الاحرار يقدسون حرياتهم ، فد ف اقف معهم وبجانبهم ، تماما كما وقفت عى الحرب وفي السلم ، بكل ما لدى من وق وثقة وشجاعة ، سواء في ميادين الله او في ملاعب الكرة » •



لورد برون « وساعات من الغمول »

الشاعر الانجليزي الكبير لورده وس ١١ _ ١٨٢٤) ، كان من الحال اثروا على النكسر الاوروبسي فسي الترن التاسع عشر ، وضاء اها له قبل أن يبلغ العشرين من عمره كر عنوان الكتاب و ساعات من الم وار The same Hours of Idleness الكيان ضعة لما حواه من نقد و هعو، حي كتاب عصوه ٠

سالوه يرما « ماالذي لايعجبك د كانانهم ؟ » قال . « سطحيتهم ، وتعاني على القراء ، وعدما كنت ألتاه، د حس بقوة تدفعني الى الهرب مديء اده بینهم واحدا یحمل فکرا جدیر ا فأثرت حيأة العزلة! »

قالرا ، وماذا وجدت في عزلتك ٢ الله وجدت نفسي ، وعكفت عبسن المال المال الماليات كات الدين طهروا فيما بعد وآستهو ال

برنارد شي والعنكبيت

 لعل الشيء الوحيد الثابت الدى - لن فيه الكاتب والفيلسوف البريطاني اسس جسورج برنسارد شو (۱۸۵۹ ١٩٣٠) ، مع نفَّسه ومع الناس والتاريخ، 🕬 🕔 الجميع كانوا يعتبرونه من المعكتاب - ، ، واكثرهم سخرية من الحياة ها وصورها ! أما هو فقد كان يرى انه لم يحقق النجاح الذي يتطلع سی حیاته · وکان برنارد شو یقول: ا جاء هذا الشعور الذي كان ينتابني بالخوف المستمر من النجاح ، لانني بان نجاح المرء في عمله ، مهما ζ, وع هذا العمل ، معناه نهاية الدور تقوم به على هذه الارض •

الظارا يسي كرا العلاء والعادور ينجح في ماحسه لاتناه عد مطأ وعسله يندل صها مهما شاقايم م مريكن مالديه من سعر وجاربيه ۲۰ ما۱۰ يعام له ۱۰ امه لا يلب از يصبح فروسه سهله للانسى التي سلمت له به سها ، فلا يدركه الا بعد اں تأتی علیہ ٠

وایا لا ازید از اکون علکمویا ۰۰ س احل هدا فاننى اعتقد ار الحياة الحفيقية هي في الاستسرار في العمل من الحلملوع هدف لايرال بعيدا ٠٠ لان الحياة بعد بلوع هذا الهدف وتعمارر معماما المهايمة ، ومعياها الموت " "



كان يسمى قبل الان ـ هو الطريق الذي يصل بين المدن بعضها وبعض _ وكانت تسير فيه عربات كبيرة تجرها النواب ويوجد فيه معطات واماكن لراحة المسافرين وتفيير الدواب وتموين مستعمليه، وكان ذلك الطريق حتى نهاية القرن الثامن عشر غيرمامون • يقوم قطاع الطرق منوقت لاخر بايقاف عربات الركاب والبريد وتهديد الركاب وسرقة المسافرين • أما الانوبعد ازدياد استعمال السيارات الصغيرة والكبيرة التي تقطع المسافات الطويلة

🛖 الاوتوستراد ــ او الطريق السلطائي كما دون توقف فان هذه الطرق اصبحت ــ او جب ان تصبح ـ مامونة يسير فيها اصحاب السيان وهم آمنون • اذ ليس في الطريق اماكن مه ودأ ولم يعد المسافر بها معتاجا لان يتسلح او خط معه حراسا مدججين بالسلاح ليردوا الاعتداء عام من اجل ذلك فان اى جريمة سرقة او سطو 'بد ان تقيم رجال الامن وتقعدهم •

وهذا ماحدث بالنسبة لجناية القتل التي أسن في انجلترا في يوم الثلاثاء ٢٢ اغسطس الما ففى ذلك اليوم وقفت سيارة موريس صغيرة لل

اسمه میشیل جون جربجستون وزمیلة له الیری چین استوری ۱ اما هو فکانت سنه متزوج وله ثلاث ابناء ۱ واما هی فقتاة این والعشرین ۱ تعمل مثله فی معهد ابحاث العمومیة ۱

زغان لهما هوایة واحدقهی سباق السیارات، وقد الرجل السیارة فی الطریق العام ویدا بندادم مع زمیلته علی اعداد سباق سیارات •

وبدا الليل يرخى سنوله فقد كانت الساعبة التاسعة مساء في الأله يهما يسمعان طرقا على الدر



السيارة يطرقه رجل يقف بجوارها و وانزن جريجستن زجاج الباب القريب منه قاذا بالرجل ينفع بماسورة بندائية .. او لعله كان مسدسا كبيرا .. ويقول للراكبين : « هذه عملية معلم اسى رحل يائس - قضيت اربعة اشهر وانا مطارد من الدوليس - ومفى على اربعة اشهر وانا اناه في العراه - فان اتبعتم اوامرى قدن يبالكم اى سوه -

وطلب من جریجستن ان یناوله مفتاح السیارة و دخل فی السیارة وجلس فی الکرسی الخلفسی والمسدس فی یده ، وقال ان المسدس معمر ، ثم صرب علی جیبه لیسمعهما رئین ما فیه من طلقات رهایا لهما .

وبعد نعو خمس دقائق اعاد مفتاح السيارة الى ريجستن وامره باطفاء انوارها ، وطلب منهما ن يناولاه ساعاتهما وما معهما من نقود • لـم ل لهما انه لا حاجة للمجلة قان البوليس يتعقبه • وانه في الصباح سوف ياخذ السيارة ويربطهما معا •

وظهرت في الطريق سيارة آتية من بعيد فامرهما نا لا يعدثا اية حركة والا فانه سيقتلهما • شم

قال الله سيقوم بنفسه بقيادة السيارة ، وانسه سيضع الرجل بداخل صندوق السيارة الخلفسي المخصص لوضع الحقائب • وفي معاولة لتجنب ذلك قالت فاليرى ان ماسورة العادم تمر بداخل مكان الحقائب وان بها ثقب بخشق الموجود بداخله ، وتمكنت _ بعضور بديهة كاملة _ من ان تعلل الحزام الرابط للمقعد الحلفي بين السيارة ومكان الحقائب المستطيع جربجستن ان ينفذ من مكان الحمائب الى داخل السيارة ان مغذ المعتدى تهديده •

عن عن المهائس وهي العرا المسلم يشايق الرويان معاو سما الداء عام المائد عالوتي الله الا الداء ددان الله الشارة والإعراق م

ومرا بمكان لوقوف السبارات فامرهما بسان يستريعا ١٠ ولكنه اخذ رباط عنق الرجل ليقيب

ثم فجاة _ اطلق عيارين في راس جريجستن من الخلف عن كثب _ بدون سبب ظاهر • وصرخت فالري فزجرها بعنف لتسكت ، وبرد تصرفه بانه لم يتمالك نفسه لان جريجستن اتى بحركة ارعبته وطلبت فاليرى منه ان يسرع لاستدعاء طبيب ليسعف الجريح • ولكنه قال لها لم تعد هنساك فائدة فقد مات وانتهى امره •

ثم التفت الى فالدى وقال لها: « انى اصرف ان يديك غير مقيدتين فتعالى فبلينى » ولكنها رفضت ، وبينما كانا ينظران كل منهما للآخر جاءت من بعيد سيارة تفى، بكشافها فرات فالدى

وجه القاتل بوضوح ورسغت اساريره في ذاكرتها ولم تكن لتنساه ٠

وامرها ثانية ان تقبله وهدها بانها ان لسم تمثثل فانه سيقتلها ، ووجه فوهة المسدس اليها فتوسلت اليه ان لا يقتلها ويدعها تنصرف ، فقال لها انه سيعد حتى رقم خمسة لم يدوس على الزناد فقبلته على كره منها قبلة خاطفة ٥٠ ، وحاولت ان تخطف المسدس من يده ولكنه كان اقوى منها ، وقال لها : د هده معاولة سغيمة تجملنى لا اثسق دبك بعد الان ٠٠ ،

وتعت تهديده لها بالمسدس اضطرها ان تترك مقعدها الامامى بالسيارة وتجلس بجانبه ، وامرها ان تخلع ملابسها ، ومد لها يده بالقفاز الحرير • ثم اغتصبها • وتركها • ثم اشار الى جثة القتيل وقال لها انه يجب ان يتركها _ اى الجثة _ هنا م وسوف اتركك بجانبه واركب انا السيارة • ولا بد أن تغرجيه أنت من السيارة لإنه بعيب ان لا تتلوث ملابسي بالدماء ٠٠ » وحاولت اخراج الجئة من السيارة ولكنها لم تستطع واخيرا نجعا في نقل الجثة الى جانب الطريق • ثم طلب منها ان تدله على كيفية نقل العركة للموتور وركب السيارة كمن يريد ان ينصرف • ولكنه تردد ، وقال لها انك ستسارعين بالاستفاثة وطلب النجدة ، ووعدته ان لا تفعل • واتجهت من السيارة الى جــوار جثة جريجستن وانعنت عليها ، ولكنه قال لها : و اعتقد أن الاسلم أن أضربك على رأسك لتفقدى الومى حتى لا تستنجدى ، • ثم تركها ومشى بضعة

وفياة اخذ يمطرها بوابل من الطلقات واحست بالاصابات وفقدت الاحساس بساقيها ، وتركها وانصرف ، ولكنه عاد واطلق عليها خمسية رصاصات اخرى ، وشعرت بانه يقترب منها وبسدا فكتمت انفاسها ، واقترب الرجل منها وبسدا يتلمسها ليطمئن على انها ماتت لم استدار وانصرف ،

واستطاعت بصعوبة بالغة أن تنقلب علىظهرها ولكنها عجزت عن التعرك بعد ذلك •

وفي اثناء ذلك مر بجانبها طالب من جامعة اكسفورد اسمه جون كير ، مكلف بعمل احصاء

لمسلعة المرور وحين اكتشف حالتها ارسل المارا للبوليس مع سيارة مرت وفي انتظار الجدا عرف منها اسمها واسم القتيل ، واوصاف المالذي قالت انه شاب طوله خمسة اقدام ونصل الرق المعينين ، فاتح لون الشعر ، يسمى ما جم » وقالت نفس الاوصاف لرجل البونسر الذي جاء بسيارة النجدة ، ووصف السيارة

وفى المستشفى تبين انها مصابة بشلل نصفها

وقد رأى السيارة « الموريس » فى الساءَ السابعة والربع ، كما رأى راكبها ، شاهد ،اسمه جيكز تاور ، واخيرا وجدت السيارة متروك بديار مديئة « المفورد » •

وجد البوليس نفسه امام جريمة فظبيعه دتكبد في الطريق العام ، واستعمل فيها سلاح ، ارى ، وقتل فيها رجل ، واصيبت فتاة اصابات دايرة ، وكان لابد من العثور على المجرم باى ثمن .

ولكن الجانى ارتكب _ برغم كل احتياداته اخطاء ساعدت على القبض عليه •

كانت غلطته الاولى انه ترك وراءه فتاة ببينت وجهه بوضوح حين اضاء وجهه كشاف سيار، مر بجواره احتفظت ـ برغم المعنة التي مرت بها ـ بعلامات جوهرية في وجه الجاني واحتفظت كذاب بصفاته وصوته وحركاته • وكذلك باسمه فهو يسمى نفسه « جيم » • وهو مهندم • لهجت لندنية • كما ترك اظرف خسنة طلقات فرا المعمل الكيمائي الجنائي انها اطلقت منهسدس حدا نوعه وانه نفس المسدس الذي اطلقت منهسدس حدا التي وجدت بجسم القتيل وبارجل الفتاة •

وبرغم ان ما تركه القاتل كان ضئيلا فقسه استطاع البوليس بعد اقل من شهرين ـ خمسير يوما على التحديد ـ معرفة القاتل وبداوا يطاردون خطوة خطوة ٠

انه من لصوص المنازل • لان القفاز النيلون الاسودالذي لاحظته فالبري يستعمل لاخفاء البصمات وانه لديه مسدس لبرعب ضعاياه ويجب ان يتخلص منه باسرع ما يمكن •

عثر على المسدس وعدد كبير من الرصاصات . . ت مقعد او توبيس يسير ما بين بكنهام . . . و دبت من الفعص انه المسدس السدى في ارتكاب الجريمة •

وداء الاثر الثاني في يوم 11 سبتمبر اذ تقدم درنس مدير مجموعة من فنادق لندن وابليغ أن أحد الرجال المكلفين بنظافة فندق « فيينا » على رصاصة من نفس المقاس في حشو أحد تراسي الفرفة رقم 24 وكان قد سكن فيها فيلوم 11 اغسطس رجل كتب أسمه وعنوانه هكذا و سار ، ٧٢ وود لين كلحسيري ، وسكنها قيل و ٢٢ اغسطس فريدرك ، هرست وود ،

وهكذا اصبح امام البوليس شغصان موسسه شك ريال و دورات الذي عرف الا اسسه الصحيح بيثر لويس القون • ولكن تبن الا ساسب الفندق كان يكذب ليرضى البوليس لان له دواء جنائية • فلما عرض دورانت على الفتاة والم تتعرف عليه ، لم يبسق امام البولسس الا « ريان » • •

وتقدم ليقبض عليه في العنوان الذي كنبه في سجل الفندق فقيل له انه لا يوجد احد بهذا الاسم ولكن عثر على خطاب مرسل من ايرلندا باسسم بيان ينطوي على فاتورة تأجير سيارة في يوم ٧ سسمبر • واستقل البوليس طيارة الى ايرلندا حرث علم أن الشغص الذي يعمل هذا الاسم لا وحد له في العنوان المذكور • ولكن وكيلا تجاريا بجولا تقدم وقال انه نزل في احد الفنادق ونزل له في نفس الفرفة شخص اسمه « ريان » وطلب أن يكتب له بطاقة بريد لوالدته التي تسكن أق سيكامور واسمها السيدة (مسز) هنراتي •

وفى السادس من اكتوبر ـ وكانت الصعف قد عز لها أن تنشر أن البوليس علم باسم القاتل علوب وسيقبض عليه ـ اتصل بالمعقق بالتلفون حص قال أنه هنراتي من نيوكاسل وقال أنه

. حيرة من امره ، ولكنه لايستطيع تسليم نفسه أن للمعقق •

وفي الغداة الصلائاتية بالتنفون من لفربول وقال الله جاءها ليقابل بعض الاصدفاء ويطلب منهم المشهدوا باله يستعيل ان يكون هو القاتل ، لكنهم وفضوا وساله المعقق بالتلفون و هل تريد الاتوا الم هذا الاستحد، سرممون المشهدو الرك المهاد من مناه و من الاستحداد عم استمر يتول اله مر بيسي و ه من الله و الحداث في الحداث في المناف المناف الله و الحداث في المناف الله و المداث في المناف الله و المداث في المناف الله و المداث المناف المناف الله و المداث المناف المناف المناف الله و المداث المناف المناف الله و المداث المناف المناف

. . .

, =-

وه الله الدي الراكل ووالديدة

المراكب والمود

المراجع المستري المراجع

ه پیشونای ۱۹۹۰ ت

وفى ١٤ اكتوبر عرضوا الرجل فى حـوش المستشفى على فاليرى ، يين اخرين ، وكانت ترفد فى سريرها ، فطلبت من كل واحـد أن يسقول د صه أنتى افكر ، ، فتعرفت عليه واكدت الفاد أنه هو الذى قتل ميشل جريجستن واعتدى عليها ،

وعندما عرض على معكمة الجنايات انكرالتهمة. واستغرقت المعاكمة واحدا وعشرين يوما • واجلس القاضى بجواره الفتاة فالبرى فوق مسعة القضاء.

وبدات المعاكمة بسماع شهود عن مكان اقامة المتهم في يوم ٢١ اغسطس فسمعت شهادة صاحب المنزل اللتي اقام فيه فشهد انه تراء المنزل في الساعة السابعة صباحا بدعوى انه ذاهب الي ليفربول • وقال في شهادته ان المتهم صرح لله بانه مطلوب في جناية الاتوستراد • ثم قدمالاتهام شاهدا كان يشارك المتهم في الزنزانة قال ان شاهدا كان يشارك المتهم في الزنزانة قال ان هنراتي بدء المحديث معه بانه هنو اللتي ارتكب جناية الاوتوستراد وان امنيته ان تكون فاليرى معه الان ليشبع معها شهوته واعترف بالوقائع كما روتها فاليرى •

واستجوبه معامى الدفاع:

ـ هل وضعت في زنزانة مع غلام عمره ١٨سنة؟

ج _ نعم

س ـ هل جلدته ؟

ج _ لقد تعاركنا .

س • هل كان ذلك لانك طلبتمنه ان يفنى ولم بعجنك صوته ؟

ج ـ هو قال ذلك ٠

س ۔ هل حلقت حاجبيه ؟

جـ ـ هو الذي فعل ذلك بنفسه •

س - هل ضربته بالسوط وتركت بصدره اثنى عشر اثرا ؟

ج ـ تعاركنا وامسك هو بكوب وانا بمطواة وكان الغرض من هذا الموار اظهار حالة المتهم العقلية وقال المتهم لمعاميه انت تعتقد انتى مجنون •

واستدعى الدفاع شاهدين نفيا ان يكونالمتهم والشاهد السابق قد اشتركا فى زنزانة واحدة كما استجوب رئيس البوليس طوال يومين ناعيا عليه المتبض على المتهم قبل عرضه بين عدد من الناس فكان رده كان يجب القبض عليه لامكان عرضه وعلى كل حال فان وصف فاليرى للقاتل ينطبق عليه كانها احتفظت فى مخليتها بصورة شمسية له .

وقال الدفاعان هنراتي كلب على البوليس الن كذبه لا ينتج عنه حتما انه قاتل قليس هو اول انسان كذب على البوليس • وايد القاض لي تلغيصه هذا القول •

ولما استجوب معامى اللغاع المتهم اعترق _ بعد حلف اليمين _ انه كذب على البوليس لان لل سوابق وانه صبغ شعر راسه لنفس السبب ولك نفى ان يكون قد ارتكب الجناية المنسوبة اليه (وكل املى أن ابين اننى اقول الحق الان وانك مغطى).

قال ذلك بعدة وقال له المعامى انكسريم الفضب فيما يتصل بالاخلاق ؟

ج _ طبعا فالفرق كبير بين السرقة وااعتل •

وترافع ممثل الاتهام فقال ان الادلة مَ المتهم فاطعة • فقد تعرفت عليه فالهي وعثر على الطلقات في فندق فيينا ، وعثر على السلس وراء ظهر المقعد الخلفي في الاوتوبيس •

وقال القاضى في تلغيصه ان هنراتي ليسر مطلوبا منه ان يثبت انه لم يرتكب الجريمة وانه اذا تعارضت اقوال الشهود قان على المعلفسين ان يقرروا انه غير مذنب و وان النقطة القاطعة في القضية هي د مل ثبت في التضية اسه قسر حرحستون ١٠ و وتكلم القاضي في هذا المعنى لما عشسر ساعات و وبعد سميع ساعات من تداول عشس ساعات من القاضي ان يشرح لهم ما هو المقصود من عبارة و شك معتول ١ ء شسم عادوا للمداولة بعد خمس ساعات اخرى لينطقوا بالقرار الذي انعقد عليه اجماعهم وهو ان المتهو ماذنب » و مذنب »

ونطق الفاضي بعكم الاعدام •

وبعدها نشرت الصحف صورة المحكوم عليب ووضح للناس دقة وصف فاليرى له ٠٠

ورفع هنتراتی استثنافا عن الحکم ولکن محکم الاعداد فی الرابع من ابریل سنة ۱۹۹۲

حسن الجداوي

28



الماء الساء ا عامل اساسى في قتل الجرال والمائمة بالمائبس

لا نوع السوائل أو المساحيق المنظفه . هي ألتي تلعب الدور الاكبر في قسل الجرائيم العالقة بالملابس المتسخة ، وقد جاء هذا في تقرير نشرة معهد الحدوث الجنوب في مديّنت برّمنجهام بولايّه الاما الامريكية .

وقد قام فريق من العلماء بتلويث مطع الاقمشة المختلفة بفيروس شلل الأطفال . ثم قاموا نفسل هذه الاقمشه ق عسالات كهربائية ، وقد روعي ال نض هذه الاقمشية انواعا مختلفة مس سيج ٠٠ فمنها الصوفي ، ومنها الدني ، ومنها المنسوج من خيـوط النون وكذلبك خيسوط الداكرون الن ، وقد تم غسل هذه الاقمشة عَمَّةً فِي مَاءَ دَأَفِيءَ حَرَارِتُهُ ١٠٠ التي درجة فهرنهيت (نحو ٢) درجةم) ^{ای} تم غسل عینات اخری من نفس شة فی ماء بارد تتراوح درجسة نه بین ۷۰ و ۸۰ درجة فهرنهیت . ۲۷ درجة م) وايضا تم غسل

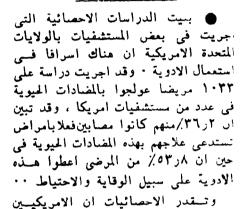
) ثبت مؤخرا أن درجة حرارة المء، ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ مِنْ الْمُعَالَا مُوالِمُ اللَّهُ مِنْ السَّجِا ه عملاً الصوب سنها في ١٠١٠ احن سرای در حه حو راه این ۱۲۰۰۰ الارجة فطرابيات الحوالة لارجه مااء

ويد فحدر قطع القماش بعد ذلك و وانصح أن قطّع الفّماش التّي نمسلت في ألماء الساحر لم سق علمها من أسسار الفروسات سوى القليل جداً . في حين ان سببة العيروسات على الاقمشه الني تم غسلها بالماء البارد والماء الدافء قد قلت ولكن ظلت نسبة كسرة منها عالفة بالا ممشية وهي مبللة لم تجف بعد. وتبين بالقارنة أن نسبة الفروسات الباقيسة على الاقمشية التي غسلت بالماء البارد تزيد عنها في الاقمشية المفسولة بالماء الدافيء . وبعد أن تم تجفيف الأفمشة لوحظ أن نسبة الفيروسات قد قلت ألى درجة كبيرة عنها في القماش الملل .

وقد استخلصالعلماء مرهده النجريه ان آلماء الساخن هو العامل الرئيسي في الهضاء على الله حراثم تكول عالقة في اللابس النسخه ،

العالم يسيء استغدام الادوية

19 ألف مليون دولار
 دفعها الامريكيون وحدهم
 ثمنا لاستهلاكهم من الادوية
 في عام واحد

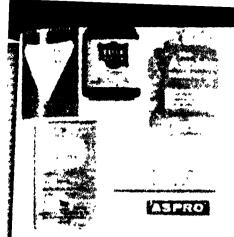


يسمقون سنويا ماقيمته ١٩ الف مليون دو لار في شراء الادوية والعقاقير ٠٠ ويزداد استهلاك الادوية الخاصة بالعلاج

ويزداد استهلاك الادوية الخاصة بالعلاج النفسى والمسكنات والمنومات والمنشطات ، في الولايات المتحدة ايضا ، عاما بعد عام وقد بلغ مابيع من هذه الادوية نحو ١٧٪ من مجموع كافة مبيعات الادوية في امريكا، وهي نسبة عالية جدا .

ولا يقتصر اساءة استعمال الدواء على امريكا فقط ، بل يتعداها الى كثير مسن البلدان ، فى انجلترا مثلا ثبت ان نصف جمهور البالغين وثلث الاطفال تقريبا يتناولون نوعا ما من الادوية كل يوم وهناك ايضا اسراف فى استخدام المنومات والادوية النفسية فقد ثبت ان ١٩٪ من مجموع مبيعات الادوية فى انجلترا يمثل تلك الانواع من المهدئات والمسكنات والمنبهات او التى يطلق عليها اسم الادوية النفسية .

وفى فرنسا أيضا بينت الدراسات ان الاطفال الذين تقل سنهم عن عامين هم اكثر المستهلكين عددا بالنسبة للدواء •



النساس في مغتلف بسلاد العسالم يسيش استغدام الادويسة ، والمطلوب وضع فواس تمنع صرف الادوية الا بوصفات طبية ·

تبین ایضا ان النساء یتناولن الادریه سس تزید علی الرجال ، وان استهای الفرر من الدواء یزید مع زیادة عمره ، وسجلت النساء فوق سن ٦٥ سنة الرقم القیاس

إلتصنيع في الدول المتنامية هواء

 بالرغم من أن القرر النشرير قــ حاهد استقلال كثير من الدول وتقلص الاستعمار التقليدي الذي ساد العالم إ القرن التاسع عشر وماقبله ، الا الله الاستقلال السياس لم يغير الكثير من العلاق الاقتصاديسة التي كانت سائدة بين ---وشعوب أسيا وافريقيا وامريكا الانسأ وبين قوى الاستعمار • لقد كانت الدر المتنامية تقوم بشحن وتصديس ماله ومنتجاتها الزراعية كمواد حام الي الدن الصناعية المتقدمة ، في حين تقوم رسبر. بضائع مصنعة من هذه الدول الم ١٠٠٠ واستمرت هذه المعادلة الاقتصادية ومر في غير صالح الدول المتنامية ، ح ن ٢ حصول هذه الدول على استقلالها أ يأس وبقيت اسعار المواد الخام اقل بك سر القيمة التي يجب ان تباع بها وخا تنا رفع اسعار المنتجات الصناعية التعنوم البلاد المتقدمة ببيعها الى الدول ا نجاز المنتجة للمواد الخام •

ولكن يبدو انالوقت قد حانالاد عنه

استمرار المهسيقى الصاخبة لفترة طؤيلة يرثر تأثيرا ضارا على العها

المحتور من العلماء الله على الله

الدار المستدة من الدرسي الماديان الماديان المستدة من الدرسي الماديان المستدة من المادة المستدة من المادة من المادة من المادة من المادة من المادة المادة من المادة من المادة من المدرس للموسيتي المساحية عامه من المدرس ولم يستطع الريقطعها الايعا ٥ دقائق كالملة الريعان ولم

ويتفسع من هدد التجربة ال دلام الموسيتي الصاحبة ، ادا استمر طويلا يؤدى الى انهاك اعصاب الميوال وهده التجربة ايصا تؤيد الابعاث الاحرى النسى تجرى على تأثير الصوصباء السارة على البشر والميوانات و وهبى الابعاب التي ادت الى اصدار تشريعات معينة بالسست تزداد نسبة ضجيج آلاتها عن حد معيد بلبس سماعيات على أذانهم لمعد هذه الضوضاء عنهم "

الادوية بالنسبة لبقية فنات أبيس الاخرى و اما في كثير من امية فانالاحصائيات غير متوفرة. الدراسات على ان اساءة استغدام شكل خطرا كبيرا على سبعة يتلك البلاد ، وحاصة ان كثيرا يت الغطرة يتم صرفها للمرضى يت الغطرة يتم صرفها للمرضى أيضات من الاطباء ، وذلك على المتقدمة في اعلى المتقدمة والمتعدة في اعلى المتقدمة والمتعدة المتعدة المتعددة المتعدد المتعد

ه الوسع الدولي الجائر ، وحاصة بعد السطاعت منظمة الدول المصدرة للنفط الراحات) بنجاح فرض استعار اكثر المالسية لمنتجاتها من النفط الغام الراحات وقد اثار نجاح «اوبيك» في حميل اسعار عادلة للنفط الغام موجة أنانات بين الدول المتنامية المصدرة الحاد المعار المواد المسنعة التي تصدرها المسنعة التي تصدرها المواد المسنعة التي المواد الم

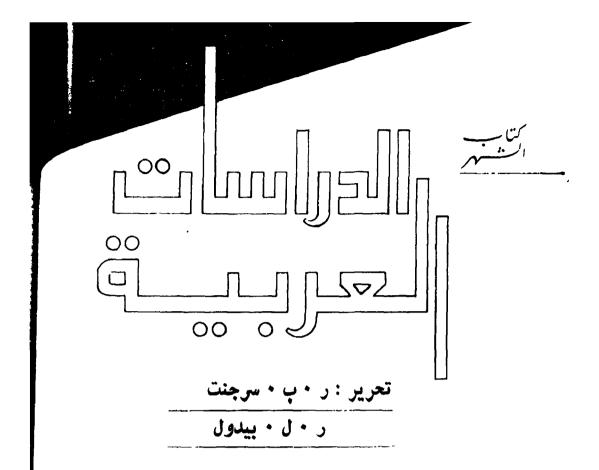
ادت هذه المطالبات الى عقد دورة المحسلة العامة للامم المتعدة لبحث المحسدة العام والتنمية واسفرت المحلفة وقام المحسدة عن عدة قرارات من اهمها المحسلة الكفيلة بتشجيع تصنيع المحلفة المحلفة الاقتصادى بعد ان حققت السياسي والسياسي والمحسدة السياسي والمحسدة المحسدة السياسي والمحسدة المحسدة الم

ان هذه القرارات ستكون هي
ذولى نحو تحقيق نظام اقتصادي
يد لا يقوم على الدول الغنية
دول الفقيرة الصغيرة •

'ملا

التر

11111



العاسمة التى اتخذتها الدول المنتجة للنفط بالنسبة التى اتخذتها الدول المنتجة للنفط بالنسبة لشرواتها الطبيعية، بدا الاهتمام بالمرب وتاريخهم، وطرق معيشتهم ، وثقافتهم ، وغير ذلك من الامور، بزداد في العالم كله ، واقبل اللارسون في جامعات امريكا وبريطانيا وكثير من دول اوربا الدراسات الشرقية ، وتدل الاحصائيات على الاوسط في جامعات امريكا قد ازداد بنسبة ٢٠٠٪ الاوسط في جامعات امريكا قد ازداد بنسبة ٢٠٠٪ منذ مام ١٩٧٣ ، ونتيجة لهذا الاهتمام المتزايد بدأت دور النشر الكبرى تهتم باصدار الكتب بدأت دور النشر الكبرى تهتم باصدار الكتب الجامعات باعداد ونشر العديد من الكتب والبحوث من العرب والدول العربية ،

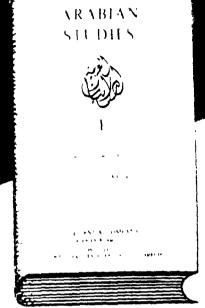
وكتاب والدراسات العربية Arabian Studies واحد من هذه الكتب العديدة التي صدرت عن العرب من هذه الكتاب ١٢ ويضم هذا الكتاب ١٢ بعثاعن الجزيرة العربية وتاريخها ولفتها وحضارتها وقد قام باعداده مركز دراسات الشرق الاوسط

بجامعة كامبريدج البريطانية Cambridge University واشرق على تعريره كل من روب، سرجنت الردل، بيدول، وتنوى جامعة كامبريدح اصد مجلد سنوى تعت الاسم نفسه .

التقويم العميري

بالرغم من ان هذه الدراسات هي في التحر دراسات كتبت لكي يستفيد منها الداره والمتاريخ منطقة الجزيرة العربية الا ان الحدود قاما بجهد كبير لجعل الفائدة منها اعم واشد وكما يقولان في مقدمتهما فان الدارس لا المنطقة يجب ان يلم ايضا بالعادات والتا واللغة وغير ذلك من الامور التي تؤثر لم التاريخ نفسه ولذلك نجد ان البحوث السلامية عشر التي يضمها هذا المجلد الاول من «الدراك» العربية» تتنوع تنوعا كبيرا ، فالبحث الاول لا يتناول التقويم العميري ويلقي اضواء جديدة عاد ومن المفيد هنا ان نذكر اسماء الشاهد

عرب اليوم، لعرتعد ترهبه عرالسعن الحربية، ولاالتهديد باستعال القوة



وه همة التياسوان في الفيس بيلاق الدياد الهاالة الراواان وافق سبتوا المعاد الماسي لحوالمشا للاصلة ال وم المدَّد والله الله الله الله الله الله الم الألوام ويراز الإعلى الما العلني فلي الما كي الحرارية ووي ووشوع الكنع الهي الأمان ستناسب ، منو الله ١٠٠٠ الوحول في هذا المجلد أسان شر رادة عربي هو الدكتور سند الله مكاوي . العاصر عمى درجة الدكنوراه من جامعه كاميريدح وهو ماليا معاصر للناويح في جامعة الرياض بالملكة العربية السعودية ويصف لنا الباحث كنف ان القاهرة ودمشق كانتا المركزين الرئيسيين لتجمع العجام من جميع انعاء البلاد الواقعة تعت حكم المماليك، ومنها يسرون في قوافل تعت حماية السلطان بيبرس (١٥٨هـ/١٢٦٠م) الى مكة ٠ وبصف الباحث كيف كان العجاج يتدفقون على القاهرة من شمال غرب المربقيا في الوافل يطلق عليها اسماء مغتلفة ، فمثلا يطلق على القادمين من شمال افريقيا « قافلة المفارية » وعلى القادمين

المجمعرية ومقابلها في التقويسم الأوربي . (١)

ينايس : ذو الدائسان يوليو : ذو مدران

فيرأير : ذو العلمية اغسطس : ذو الخراق

مارس: ذو معسون سبتمبر : ذو عـلان البرسل: ذو الشابة اكتوبر : ذو الصراب

اديان المعلوم المعلق المعلوم المعلوم

والسود فو القياظ ديسمبر : ذو الال

العج ايام المماليك

تناول البعوث الاخرى مواضيع مختلفة فمن

ا) العوبي : أشار الدكتور جواد على في كتابه و المعمل في تاريح العرب قبل الإسلام ، 188/ - 64 الى اسماه الشهور في العربية الجنوبية أواليمن ، عبد اهلها القدماء من حميريين وسبئيين تنانيين ، معتصدا في ذلك على ما كشعت الحميات الحديثة هنك ، وقد وردت اسماء هذه شهور في كتابه على غير ما هي عليه هنا في المقالة ، وبعد ال حل الدكتور اسماء هذه شهود ووضيح دلالاتها ـ اشار الى ان الاستادييسين Beeston ، (من المؤرجدين العربيسين تشهود ووضيح دلالاتها ـ اشار الى ان الاستادييسين المنابية المستعملة الأن ، ولم يقر الدكتور ادهاه المداولة ،

من غرب افريقيا « ركب التكرور » • وعند وصولهم وصول هؤلاء العجاج ـ وعادة يكون موعد وصولهم في ١٢ او ١٣ شوال ، اى قبل اسبوع من تعرك القوافل من القاهرة الى مكة ـ تنشط التجارة • ويقوم المغاربة ببيع خيولهم ومنتجاتهم اليدوية بينما يقوم الافريقيون ببيع التبر او اللهب والخيول والانسجة ، ويقايضون عليها ببضائع مصرية يعملونها معهم الى العجاز •

وفى البحث وصف كامل للمحمل، والحماية التى كانت تسير تحت لوائها قوافل العجاج من القاهرة ودمشق •

مذكرات تاجر بن في اليمن

in البعث الدى ملخصه لقارىء العربى تنفيصا وافيا فهو بعثمنوانه مذكرات تاجر بن في اليمن» وكاتب هذا البعث هو المستشرق البريطاني بيتر بوكسهول Peter Bexhall وهو برتبه رائد (مأجور) متناكد كان يعمل في الجيش البريطاني، وقائد احدى العملات العسكرية على جزيرة سفطرة ثم أمضى فترة من عمله ضابطا في جيش الاحتلال البريطاني في مسفيط وعمان و وبعد أن ترك الجيش تفرغ للدراسات العربية ، وله عدة بعوث منشورة عن هذه المنطقة و

ويكشف « بوكسهول » في بحثه الذي استعان فيه بالوثائق الرسمية لشركة الهند النرقية حقائق واسرار العرب الافتصادية التي اشتركت فيها الدول الكبرى في البرنين السابع عشر والثامن عشر ضد اليمن للعصول على البن منه بارخص الاسعاد ؟

ما انبه اليوم بالامس!

والثريب في الامر هو وجه الشبه العجيب في الاسلوب الذي اتبعته بريطانيا في عام ١٧٣٣ للعصول على البن من اليمن بارخص الاسعار ، حتى لو أدى الامر الى استعمال وسائل الفش والغداع او التهديد ، والاسلوب الذي اتبعته الدول الكبرى ، في عصرنا العاضر ، في معاولات الضغط على الدول العربية لتغفيض اسعار نغطها المام ١٩

حقيقة ما أشبه اليوم بالامس 1

ولقد بدا بوكسهول بعثه بمقدمةوافية عن ميناء

« مغا » باليمنوعن الرواج الذي شهده هذا لم منت عام ١٩٠٥ بعد ان نشطت تجارة الدن وازدهرت زراعته في اليمن ، وخاصة في المن الواقعة بين مغا وصنعاء ولعيا ١٠٠

وفي عام ١٩٦٠ اشتدت المنافسة بينشرك الهوالله الشرقية البريطانية والشركات الفرنسيا والهوالله للعصول على البن اليمنى وأصبح ميناء مدينة مد يزدحم بهؤلاء التجار بصفته المركز الرئيسي للسدر هذا المعصول الذي تتنافس عليه والتي تقم عي مد أصبحت بلدة « بيت الفقية » والتي تقم عي مد تهامة على مسيرة ٤ أيام بالجمال من مينا. مدا سوقا رئيسية لتجارة البن اليمنى • مطرر المنافسة باين الشركات البريطانيسة رغرسه والهولنديه على التجارة في هذه المنطعة المحرر المعالم الهندر نله •

وفي عام ١٧٠٨ م، قام الهولنديور بادا، مصنعللبنفي «مغا» واعطاهم امام اليمن على «مغا» واعطاهم امام اليمن على الممارك وفي عام ١٧٠٨ عام الفرنسيور بانيا، مصنع آخر لهم في نفس المدينة وبنفس المروط وخلال الاعتوام ما بين ١٧٠٠ و ١٧٤٠ وصبل التنافس بين الدول الاوربية على تبارة البالمني في مدينة « مغا » الى الذرود و ودر المسئولون في شركة الهند الشربية يحسنون بو ما يتعلق بالمنافسة الدائرة بينهم وبين المراب الاخرى بالنسبة لتبارة البن في مذكرات رده وقد بني المستشرق « يوكسهول » بعنه ، ند در في في كتاب « الدراسات العربيه » على هذه المسئولة عن الفترة ما بين اول ابريل عام آ ، المسجلة عن الفترة ما بين اول ابريل عام آ ،

معاولات للغش !!

في اول ابربل عام ١٧٣٣ وصلت السـَــ « كارولينا » التابعة لشركة الهند الشرفية ن ميناء « مغا » ومنذ اللعظة الاولى التي رست هـــ السفينــة لاحــظ فــرانسيـس ديكنس . Francis Dickinson ممثــل شــركــة الترفية ان هناك عدة سفن ترسو في الميناء د سفن فرنسية وهولندية وبرتغاليه وهذا يعنى المنافسة ستكونشديدة بالنسبة للعصول على الــ وعلى الفور قام ديكنسون بارسال مندوب عنه .

ر الفقية » لشراء نعو ٢٥٠٠ بالة من -ن شركة الهند الشرقية ،وزوده بتعليمات البن مع الفرنسيين ، حتى لا يتنافسوا على وبذلك ينغفض سعر البن • واستمرت عدد الشراء وبدات بالات البن تصل الي مغاه . الفقيه » معملة على الجمال • وفي ٧ ين السف ويكنسون أن هناك ٧ بالات من البن ها وعينا وهي ناقصة الوزن وكتب ديكنسون على عدر الى مندوبه في " بيت الفقيه " يطلب منه ن شكو رئيس القافلة الى العاكم ، حتى يوفع عليه حزاء وادعا • وفي نفس الوقب طلب سب ارسال يعض شجرات من البن لكي تنملها السمر نبريطانيه الىجزيرة سانت هيلانة لتجربه زراعب هدى ، وفي ٢٦ مايو تلفي ديكنسون خطابا مس منوبه في « بيت الفقيلة » ـ ويدعي ها ٠٠٠ يقول فيه بالعرف الواحد رئيس المافلة التيوجدت بها البالات السبع الناا لوزن قد اودع في السجن ، اما بغصوص شجر ـ البن فان العكومة اليمنية نوقع عموبات صارسا للي تل من يسرق شجرة بن ، ولكن عملاءنا ،ر الهنود سيعصلون لنا على بذور البن لرزاء في سابب هيلانه ٠٠ وانه جعل الهنود العامدي مه يعومون برشوة القائمين على موازين البن ، ودلت بالنقود وبالشراب (الحمر) لكي يغسوه وارعين في الميزان ، وبذلك تعصل السرك على الميان زائدة من البن ، دون ان تدفع ثمنها اليهم. الا بتكاليف زهيدة هي قيمية الرشبوة وبمبر

اسرعوا بالشراء هناك مشترون آخرون في الطريق

!! age !!

ئى £ يونيو 1۷۳۳ وصلت رسالة الى ديكنسون على الاسراع في شراء البن ، لان احسد الشركة في عدن قد شاهد سفينة سويد بشي طريقها الى « مغا » ، وتغشى الشركة ان وصول هذه السفينة الى زيادة اسعار البن زيادة الطلب •

ن ۲۷ یونیو وصیل هدد بالات البن التی ها شرکة الهند الشرقیة ۲۸۱۶ بالة ، وفی تنیو ارتفع سیعر البین الی ۱۳۰ دولارا الکل (۵۰۰ رطلا) وکانت الشرکة قید

وقعت قبل ذلك بان السعر ١١٠ دولارات استاسية فقط !! وقد اضطرت الشركة الى شراء بقيب الكمنة اللازمة وهينعو ٢٠٠ بالة بالسعر الجديد-

وفي المذكرات التي تلت دلك يصف بيكسور بالتفصيل حركة السفن التي وصنت الي اليمر ثم غادرته معملة بالبن • ويذكر في احد تقادر، ان التجار الاتراك قد قاموا بشرا، وتصدير بعو * 110 باله بن اليمن الي جدة عين طريق لعبا ، • و 1600 بالى عن طريق التعديد، هان اليولندين يقومون بشرا، ايه صففه من ب النفر هذا العام ، لان السعر ارتفع عوالده الله دو الشراء ، والهم استعابوا بن اليه الد

الأفي المستطيد الماكا وما ء سنة عني الهياوة الشين أنهارات same con procession الأوا السبائل والمساب للركاة رأستسيأت بم سواد المساوا والسا ه راي الاه ۱۱ يا ۱۱۱ ي احالا الموجر د يام يا د أأباده معصم أأنسك والمقاسل ستعوم بالسيد محصارة المعلق وبهده فادنا ببرك لكو المدسر السمر المناسب والرابك لكوادا اعلى للشراء ونس سند، دليكم اعتمارا كديا في أن تبدأو عمليات السراء في أوائل الموسم على أن لابيدو رسميتكم في شراء كميات دبرة مرة واحدت ، حتم لا ترتفع الاسعار • وقد علمنا أن الفرنسيين لم يتركوا لمنكلهماية سود وهدا منمصلحنا وعليكم استصلالته وشراء كنل الكميات الشي بسبال الو السوق اولا باول وارسال بقود لمستيما من الهنود في « ببت الفعيه » • ونامل أن نجر مغازنا مليك بالبن عندما يجيء اليكم في الموسم القادم " *

وفی یوم ۱۱ اغسطس ابعرت السفینة البریطانیة الی بومبای ، وعلی ظهرها مستر دیکنسون ، ، ، ان انهی مهمته فی میناء « مغا » ،

رسالة من الشركة هددوا باستغدام القوة!

ويكشف المستشرق يوكسهول النقاب في نهاب بعثه عن رسالة خطيرة ارسلها مجلس ادارة شركة

الهند الشرقية الىمندويي الشركةفي اليمن مؤرخة في 10 توفعبر عام ۱۷۳۲ ، وتقول الرسالة :

الله المقتلة والمدالة المنافقة والمالي ومباى الفقية والمدالة والمدالة والمالة والمقتلة والمدالة والمحالة والمعالم المنتقلة واله يكرم كل الاوروبيين ويعاول دائما الني يقضى بان تعصل جمارك ٣٪ فقاط على المعنات البن والملك نرجو منكم واذا كان الفقية ومشتكم من اية اجراءات يعاول فرضها وتطلبوا فضمان حرية التجارة طبقا للاجراءات السابقة والمنح التي حصلنا عليها وان تتمسكوا ببقاء مقدار الستمالة بالة معفاة من الجمارك والرسوم ويما ان سفننا مزودة بالمدافع والقوات والرسوم يمكنكم الاشارة او التلميح الى انكم ستضطرون الى اتخاذ الاجراءات اللازمة بالنسبة لتامين

مسالعكم ، اذا وجدتم اية صحوبات او مناينان من الحاكم ، ولما كان عملكم الرئيسي هو المسلو على شحنات كافية من البن ، فعليكم ان تنصلو على احسن الشروط قبل ان تبداوا في التعامل وان لا تغضعوا لاية ضغوط يمكنكم تجنبها » .

وهذا الخطاب واضح وصريح ويحمل في طيان شبها عجيبا بين الطرق التي حاولت الدول الكبري استعمالها في القرن العشرين مع الدول العربين المنتجة للنفط، وبينما استعملته هذه الدول ضدالين في القرن الثامن عشر •• وما اشبه الليلة بالبارحة ، مع الفارق الوحيد في الموهم العالي وهو ان عرب ١٩٧٥ في عرب ١٧٣٧ ، فصرب اليوم لم تعد ترهبهم السفن العربية، وز التهديد باستعمال القوة ، ولن يثنيهم اي تهديد من هذا النوع عن المحافظة على حقوقهم المشربية في استغلال ثرواتهم الطبيعية الاستغلال الصعيع الذي سيمهد لهم طريق التقدم الصناعي والثقافي والثنافي

عرض للكتاب بقلم م٠ط

التشريح الوظيفي للنفس علم النفس الفسيولوجي

ناليف : الدكتور احمد عكاشة ٠

الناشي: دار المارف بنصر سالقاهرة ٠

● يثير لفظ النفس الكثير من التساؤلات وحب الاستطلاع في الناس حتى ان دراسة النفس البشرية اصبعت طبيعة العمل في كل المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية وقد ساعد على الامتمام الشديسد بالنفس التشكيل الحضادي وميكانيكية الحياة وتقدم العلم والصناعة مما جعل الفرد باحثا عن ماهيته وذاته في وسط هذا الخضم من التقيرات الدنيوية •

ان فصول هذا الكتاب تعاول توضيح كل الإبعاث المدينة التى تقوم على تجارب موضوعية فى نفس الإنسان وقد كانت النفس وحتى وقت قريب مجالا لتغصص رجال الحكمة والفلسفة ورجال الدين أم علماء النفس وأخيرا بدأت النفس تغضي للدراسات الفسيولوجية المعقدة، فالكتاب يدرس ماهية النفس، هل هي شيء غيبي ام مادى ؟ وهل يجب تقن بها وتصنيفها بنرض سعادة البشر •

لقد حاول الطب النفسى ان يفسر الكثير ن الكلمات الشائعة في مفهوم الناس مثل الشد و واللاشعور والفرائز والشخصية والعادات وغي اومن هنا نشا علم النفس الفسيولوجي الذي يد لتربح وظيفة النفس وهو الصلة بين فروع الالختلفة الخاصة بالعمليات النفسية والعقلية و النفس و

الصهيونية وقضية فلسطين

م : مياس معبود المثاد •

ير: منشورات المكتبة العصرية • بيروت/

يه بعمع هذا الكتاب بين دفتيه كثيرا منالمالات والبحوث التى تناول فيها العقاد القضية المسطينية من جميع نواحيها ، ولذلك يعتبر كابعدا مرجعا وافيا صادفا يكشف اسرار القضية المسطينية وملابساتها •

فمن الناحية التاريخية يجد القارى، عرصا وافيا لتاريخ اليهود في حلهم وترحالهم ، كما بجد تعليلا دقيقا للنفس اليهودية وما تنطبوي عليه من شلوذ وانعرافات ، اما من الماحب السياسية فيوضع المقاد الالاعيب السياسية الترع بها الصهونية ومن يؤيدونهم من الاجود والامريكان وغيهم لتعقيق اغراضهم المشت الما من المناحية القانونية فإن العمساء فيها يوجه اسطع المبع واقوى البراهين التي تما تفنيدا قاطعا ادعاء اليهود في ارض الميعاد ،

يوتوبيا

تأليف : توماس مور

ترجمة ونقديم : الدكتور الحيل بطرس سلمان الماش : دار المارف بلمس التامرة -

■ تعتبر (يوتوبيا) اشهر الاعمال الادبية والفكرية التي تقدم صورة متكاملة للعالم المثالي، دلك العالم المثالي منه شرور عالم الواقع وتنعقق فيه إحلام الانسانية بالسعادة والنذاية والعدل ، اما فكرة العالم المثالي فهي فكرةراودت خلل الانسان من قديم الزمان ، وتناولها الفلاسفة مكرون ،وقدموا لها صورا مغتلفة، اتغذت الطابع ني احيانا ، والطابع الفلسفي احيانا اخرى ، و أمثلة ذلك كتاب « الجمهورية «لافلاطون ،وكتاب « الجمهورية «لافلاطون ،وكتاب سياسة » لارسطو ، « وآراء اهمل المدينة ملة ملقارايي •

ا ما يميز هذا الكتاب (يوتوبيا) لتوماسمور لك الاعمال السابقة هناحيتان: احداهما الشكل الروائي الذي قدم به المؤلف عالمه المثالي حية ،وارتباطها بعالم الواقع ومشاكله ارتباطا من ناحية اخرى •

وقد قدم مؤلفه صورة ادبية لجزيرة مثالية، ادعى انها حقيقة واقعة ، صادفها في الناء رحلاته ، وتركت في نفسه الرا فويا فنقل صورة مفصلة لها، وربط بينها وبين عالم الواقع ، عن طريق الموازنة، وابراز وجه الشبه والحلاق .

اما الناحية الثانية فيتضح فيها ارتباط (يوتوبيا) بعالم الواقع ، لما تعمله من آثار العصر الذي كتبت فيه ، وما تعكسه من صفات صاحبها واهتماماته ، فكما ، أنه قدم لنا صورة براقة لدولته المثلي ، قدم أيضًا عبوب نظم الحكم والحياة الاجتماعية في عامرة تشغيما بارعا وايرز بلمسات السيابية وابعة ما في دلد العصر من صور الطدم ،

الحوكة الإدبية عن المددة العربية ا

ung a man

و دراسة و عنة نساول اددت في المسكة المربية السعودية في العصر الدرث ردا بمطلع القرن الرابع عشر الهجرى (أواحر التاسععشر الميذن) وتعدد مكانيا بعدرد المملكة العربيسة السعودية برقعتها الحالية التي تبنغ حوالي مليونين وصف منيون كيلو متر مربع •

أما منهج هذه الدراسة فيجمع بين العرض والتحليل، والكتاب سبعة أبواب درس البابالاول البيئة السياسية والدينية • اما الباب الثاني فدرس المؤثرات المباشرة في النهصة الادبية • والباب الثالثدرس الفنون الشعرية التليدية والباب المامس نقدى تاريخي يوضح طرق الاداء والباب الحامس نقدى تاريخي يوضح طرق الاداء ومصادره ،وصورته الفنية ومنهج فصائده،والباب السادس يوضح الفنون الادبية المستعدلة كالقصة والمقالة بانواعها ، وموضوع الباب السابع البعوث والدراسات المنهجية ، ومنها بحوث أدبية واخرى والريغية •

وقعد واجهت المؤلف عدة صعاب اولها قلة المصادر ، بالاضافة الى أن هذا الانتاج الفكرى

والادبى ضائع مفقود طوته يد البلى و للعقيقة ان عدة كتب الفت فى تاريخ هذه البلاد وعقيدتها ولكنها مقسمة الى فريقين فريق متعصب لها كل التعصب ينظر الى كل شيء فيها بعين الرضا ، وفريق ينظر اليها بعين الكره فهو لايجد الا سوءا، وكلا الفريقين حائر يغفى المقيقة ويركب مركب الهوى ، أما الصعوبة الثالثة فهى أن هذا الادب متشعب الى شقين كبيرين اولهما اتغد اللغة العربية الفصعى وسيلة للتعبير وثانيهما اتغد لغة الشعب او ما يعرف في الجزيرة بالنبطية اداة للاداء ،وهذه اللهجة بطبيعة العال غريبة عن غير ابن الجزيرة والمؤلف هنا يعترف بعجزه عن ادراك ما في هذا الادب من معان جميلة يمكن الاستفادة منها وللاداء ،

خطف الطائرات في الممارسة والقانون

تاليف: الدكتور معمد المحدوب -

الناشر : معهد البحوث والدراسات المردية ... حامعة الدول المردية .. القاهرة -

و يقدم هذا الكتاب دراسة موسعة عن ظاهرة خطف الطائرات بعد ان اتسع نطاقها ، فعمت مغتلف ارجاء العالم ، واتسمت بالعنف ، واشاعت جوا من عدم الامن ، وقد تعرك الباحثون ، وعكفوا على دراسة مغتلف جوانب هذه الظاهرة قانونيا واجتماعيا وسياسيا ، ومنذ البداية سارعت بعض الاوساط الدولية الى استعمال تعبير « القرصنة الجوية » لتطبق عليه القواعد الدولية الخاصة بالقرصنة البحرية ، غير ان هذا الاتجاه مرفوض، باعتباره تكييفا قانونيا خاطئا لعالة خاصة لا علاقة لها بمفهوم القرصنة السابق •

وعندما تكاثرت حوادث الاختطاف ، وشعر العالم في حالة العرب قبل ظهور الاسلام • بجسامة الخطر الذى بات يهدد شبكة مواصلاته الجوية ـ تنادت الدول الى وضع تشريع دولى يلزم الاولتناول تطور مبدأ المساواة منذ الدول المتعاقدة بمعاقبة الخاطفين ، ويفرض عليها التفاذ التدابير الوقائية والعملية للحيلولة دون مفهوم مبدأ المساواة في الاسلام، والباد وقوع هذه الجريمة ، او للتخفيف من آثارها •

وهذا الكتاب ينقسم قسمين : الاول تعدث من الغطف الجوى كظاهرة دولية جديدة ، فدرس تاريخ ظهوره ، وتسميته ، وبواعثه ، وكيفية

القيام به ، والاخطار والاضرار التي تنجم نه .
اما القسم الثاني فهو دراسة لهذه الظاهر؛ على
صعيد القانون الدولي ، وقد اجرى المؤلف ،وازنة
بين الخطف الجوى والقرصنة البعرية ، وبعد
عن النظام العام للجراثم المرتكبة على متس
الطائرات،وحلل الاتفاقيات الدولية الثلاث التعلن
بالخطف الجوى ،

مبدأ المساواة في الاسلام من الناحية الدستورية

ت**اليف** فؤاد عبد المنعم احمد :

ال**ناشر :** مؤسسة التقافة العاممية . الأسلام،
مصم :

وتأتى عظمة التجربة الاسلامية في هنا المدان . وتأتى عظمة التجربة الاسلامية في هنا المدان . فانه لاول مرة في تاريخ الانسانية تصاديما شريعه وتعاليم توجئه للانسانية كلها ، وتعتبر كل انسان على ظهر البسيطة اهلا لتقبل المقوق والالتزام بالواجبات ، كاى انسان آخر ، وان الاصل والجنس واللون لا يمكن ان يفرق بين انسان وآخر امام القانون ، وقد جاءت هذه المعاولة الاولى في تاريخ الانسانية لتوكيد المساواة بين الناس امام الله ، وامام القانون على اختلاف اجناسهم وظروفهم الاجتماعية .

كما قام المؤلف بموازنة بين التجربة الاسلامية وما سبقها من نظم في المجتمعات غير الاسلامية خلال الازمنة القديمة في مصر ، وعند الاغراب وعند الرومان ، وفي الديانات غير السماوية في الهند ، والصين ، وفارس،وفي الديانتين الكتا تين السابقتين للاسلام ، وهما اليهودية والمسيد ، ثم حالة العرب قبل ظهور الاسلام ،

وقد قسم المؤلف بعثه هذا خمسة ابواب ، أ ب الاولتناول تطور مبدا المساواة منذ الازمنة الة مت حتى ظهور الاسلام ، اما الباب الثانى فموض به مفهوم مبدا المساواة في الاسلام،والبابالثالثيد ب مشكلة الرق وصلته بمبدا المساواة في الاسلام ، والغامس يدرس ما المساواة في الديمقراطية الغربية والنظام المارة

.

شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الاول

عبد الله عبد الرحمن الحميش

: الدكتور عبد الرحمن رافت النا بي را: كنية النعة العربية بالايامن بالدالاء العودية ا

. مدا الكتاب هو البرء الرابع من موسوعه .. .: النعوة الاسلامية « التي تضطلع بها كلت . العربية بالرياض ، اسهاما منها في ١٠٠٠ .. الاسلامية • الاسلامية •

والعصر العباسي الاول عصر تتعير بالتران غراب ستى من الافكار ، ومنازع معده، الأراب ستى من الافكار ، ومنازع معده، الأراب ، وانماط متعددة من العضارات ، رسي دنت كله شعر يمثل هذا العصر بي حراز ، ومعافظ ومعدد ، وقد قتل المبعض بسال التي تصوير حياة الفساد فيه ، راب وصموا العصر كله بالسو، ، ود. الراب ن المربه المثرق من ذلك المعر ، والمدهم عنائوانالجاة الكريمة والنواش السابة .

رتب المؤلف كتابه ترتيبا زمنيا وسلسنان على حسب المداد هبائية ، وساق الابواب على حسب يأ ، ثم الحق بعل ذلك فهارس كاسفة بدن . . . وتذلل له المصاعب .

التربية عبر التاريخ مور القديمة حتى اوائل القرن القديمية حتى اوائل القرن العشريين

الدكتور عبد الله عبد الدايم الدايم

س : دار العلم للملايين • بيروت-لسان

استقى مؤلف هذا الكتاب مادته الاساسية بنيم الف في هذا الموضوع.وكان عنوانه التربيسة » ، زاد عليه زيادات غيرت وجوهره ، وزاد عليه بابا في التربية للسلامية ، وبابا آخر عن التربية في الغرن العشرين ، ومع ذلك فان الكتاب أن يكون مدخلا لتاريخ التربية والاهكار

التربوية ، وكان الهدف منه ان يكون مرجعا ميسرا لطلاب التربية في الجامعات ومعاهد المعلمين ، والكتاب يقدم قصة التربية منذ القديم حتى اليوم في خطوطها العامة ، ومعالمها البارزة ، با, يدفع التارى، الى مزيد من التعبق حث يريد المعمق وحديد اله المتكا والمنطلق لمن اراد ان يتزيد في المعدد .

به في المؤلف ان الذي دفعة الى العبالة بتاريخ التراب الران ا

الذران الدراسية التاوير العلق التوبوي مدخليل الدراية المدخليل المدخليل المدخليل المدخليل المدخلين المدخلين المدارية الم

ام المراد (۱۹۹ ق الله الاصل السهدان). الراد الر

أمرهون وأحيثها

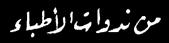
- - ----

ام المحالية الأساء المحالية ا المحالية ال

و مدر الراح دراسة وادر مقصده في يعث لمد الآلم الحدد بن منبل ، تلك المداة التي المداة التي الحاط المداة التي الحدد المداخ الراح المداخ المداخ الراح الراح المداخ المداخ المداخ الراح الراح المداخ المد

وتعتبل هذه الفترة من حيات الامام أحمال بن حنيل اعمق نسرة من حياته ، واجبلها ، واقساها عذابا ، وبعدنا جاء المرج ، فودت ... في وجه الدنيا المديد عذيه ... الموقف نفسه الذي واجه به المعنة المائمة ،

وقد تكلم المؤلف في عجالة عن المعزلة بصفة عامة ، وعن اصل التوحيد ، ومعنى حلق الدرأن عندهم يصفة حاصة ، كما أن المواس خصص لصلا خاصا من كتابه عن حياة احمد بن حنبل وبشاته •







بقلم: أنور الجندى

■ كان الدكتور معجدوب ثابت من اظرف الشخصيات الوطنية والادبية والاجتماعية في عصره ، وكانت ندوته تعقد في عيادته الحاصة ويطلق عليها اسم « بعكوكة معجوب » لانها كانت تضم عناصر مغتلفة من جميع الثقافات والمهن ، وان غلب عليها طابع الاطباء ، فقد كان مهوى المثنة زملائه في المهنة : الدكاتره على ابراهيم ، الهنة زملائه في المهنة : الدكاتره على ابراهيم ، سليمان عزمى ، نجيب معقدوظ ، عبد الدرير اسماعيل ، وهم اطباء لهم عياداتهم الخاصةولكنهم كانوا يغتارون يوم الجبعة حيث تتوقف اعمائهم

في عياداتهم ليلحقوا يبمكوكة الدكتور محدوب التي كانت تنعقد عادة في عيادته او في الدلواني . اللواء او في محل (صولت) العلواني .

أما حين تعقد في بار اللواء فكان يعضره الا بركات ونيس تعوير الاهوام •

واما في معل صبولت فعندما يعضرها -

وكانت احاديثها في الاغلب تدور حول ذالت الطب والاطباء •

أحاديث الاطباء

وعندما يجتمع الاطباء لا يكون لهم حديث الا الطب والمرضى ، اما صداقته العريقة فهى مع طبيب مصر الكبير على ابراهيم باشا فقد تهارفا في المدرسة المدبوية :

ودائما يتعدثالدكتور معبوبعن صديقه المراح الماهر على ابراهيم •

عرفته في المدرسة الحديوية عام ١٨٩٧ كان في القسم الانعليزي وانا في القسم الفرنسي، مند عرفته وانا مؤمن نائه سيكون طبيبا فدا لانه كان بينتا اقدر الزملاء على أن يد . بالنكتة الرائعة والدعانة المستمند.

مرة ولم يشر على وصبع أن الأود

وهو فنان یعب ان بری ده.» سجاجید وتعف واثار یعنی به ویقول ان عنی ابراهیم مدبر

كلية الطب ، لا يرال هو على " _

ولا تزال في يده السلامة كما حصد في دده سنة الماضية ، وعيبه انه صريح مع مرضاه صراحه مؤلمة ، وهذه الصراحة خصم كل طبيب ومع دلسك فهو ناجح ٠

ومكدا (ثار الدكتور معبوب فضية هامة : لا بد ان بدلي فيها الاطباء براى *

يقول الدكتور سليمان عزمى : ليس للطبيب ان يكذب في عمله لان الطب كما هو علم وفين فهو امانة في عنق الطبيب يجب ان يؤديها بالصدق والاخلاص واذا كان الكنب ممقوتا في جميع العلوم والفنون ، فهو في الطب اكثر مقتما ، وصراحة الطبيب للمريص وأهله واجبة ليزداد اهتمامهم ويعرصوا على تنفيذ التعليمات الطبية .

ويقول: لا اظننى اخفيت المقيقة على اهـل غريض الا دا كانت حالته خطيرة لا أمل فيها • ريتدخل الدكتور بجيب معفوظ فيقول:

لا يجوز للطبيب ان يكذب لان الكذب غش وادا دخل العسر الطب فسد ، وكان خطرا على المجتمع ، ولكن ينبغى للطبيب ان يغفى على الريض حقيقة حاله اذا كانت خطرة حتى لا يؤثر في نفسه فتزداد صعته سوءا وفي الوقت نفسه بغضى لاهله بكل شيء ولو كان الامل مقطوعا في شفائه ،

أما الدكتور معجوب ثابت فقد تغرج عام 1991 في مدرسة طب البلاد العارة بجامعة باريس وكان ول الناجعين • وانتغب في اوائل عام 1994 استاذا مساعدا لعلم الامسراض والتكنولوجيا مدرسة الطب ومستشفى القصر العينى • ثم انتعب عام 1914 استاذا لمادة الطب الشرعى وعلم المفس بالجامعة المصرية •

وقد ظل يعمل في ميدان الوظيفة مع سلعد رعلول باشا وفي انشاء النقابات العمالية وفي الدعوة الى تعرير وادى النيل •

وأخيرا كان اكبر عمله هو التدريب العسكرى لطلبة الجامعة الذي اشرف عليه في السنوات العشرالاخيرة قبل وفاته (مايو ١٩٤٥) •

وكان اغلب اساتذة جامعة القاهرة من تلاميذه. وفي ابان الحركة الوطنية جمع بمفرده ١٠٠ العدنية سلمها لزعماء الشورة كما امضى حبوالى سبعة اشهر في تضميد جراح ومعالجة المصابين في احداث الثورة المصرية بلا مقابل ، وسافر قبل العرب العالمية الاولى التي اوربا للنعاية للقضية المعرية في جنيف •

مسرح الندوة

أما مسرح الندوة فقد كان كما وصفه احد زواره حين قال :

« يعيش الدكتور معجوب في عيادت عيشة استقلالية ، بين كتبه وكراسيه ومنضدة العيادة وللائدة ، وكلها عنده سواء ، وكلها مفتوحة لكل طارق يعرفه اولا يعرفه ، يعالج من يقصده من المرضى ولا يسال اجرا ، ويؤاكل كل من يعضر ساعة الطعام بغير كلفة، ويطلب الشاى او القهوة لكل من يقصده ، لا يتقيد يموعد ، ولا تكلفه فلا ملاقة ولا تسريح ، وزى واحد هو زى الليل فلا حلاقة ولا تسريح ، وزى واحد هو زى الليل وهو ايضا زى النهار وكرافات واحد اسود ، لا يكلفه الاستعداد للغروج بعد يقظة الصباح غير بكلفه الاستعداد للغروج بعد يقظة الصباح غير دفائق معدودة ، معبوب في ربوع الشام ، يتوافد عليه اصدفاؤه ، ومعبوه ، يدخن التوسكانا دائما ، وبالاضافة الى هذا مكتبة بها اكثر من ١٨ الف

اما الدكتور سليمان عزمى فيقول: ولقسد يستدعينى احد المرضى وكانه فى حالة النزع ، فاتوك كل عملى واسرع الى منزله فاذا به فسى حالة عادية تتعمل الانتظار ساعة او ساعتين حتى افرغ من العيادة ،

وامر آخر ان المريض ياتي بعد ان اعطيت العلاج فيقول انه لم يشعر باى تعسن ثم يتبين انه لم يشرب الا ملعقة واحدة من الدواء ، لماذا لانه لا يعبه •

ويضعك الدكتور معجوب ثابت لان الدكتـور عبدالعزيز اسماعيل لم يشترك في الحديث ثميقول: لقد جرت عادة الاطباء ان يزينوا عياداتهم بصور هياكل بشرية مثل جسم الانسان ، او صور رمزية تعض على اجتناب الحمر والتدخين او صور الدبلومات التى نالها الطبيب •

أما الدكتور عبد العزيز اسماعيل فقد وضع لافتة واحدة تقول :

(تعذیر : الدکتور لا یعطـی توصـیة الـی مستشفی القصر العینی)

بين على ابراهيم والميرغنى

وتبسم الدكتور على ابراهيم وهو يعدث عن اخطر المواقف في حياته الطبية ويفول :

في عام ١٩١٧ كان السيد على المرغنى شيخ الطريقة المرغنية بالسودان قد طرا عليه مرض في الكلى قطلب الى حاكم السودان العام ان يستدعى طبيبا يثق به من مصر فارسل الى العاكم بناء على رغبة السيد ان احضر لمعالجته ، فلبيت طلبه ، ونهبت قاصدا الى السودان حتى وصلت المرطوم، فلما رآئي السودانيون اذيع بينهم قول بان العاكم العام استدعاني من مصر لكى اعتل الشيخ على المرافق، وراجت هذه الإشاعة في البلاد السودانية ولا سيما بين مريديه واهل طريقته ، وسرعان ما العملية الجراحية للسيد حتى لا يموت ، نبهنى العاكم الى حرج الموقف وقال لى :

اذا عملت العملية للسيد ومات متأثرا ، فاعلم انك لن تغرج من السودان الا مقتولا وخير لك اذا تبينت ان الرجل في خطر ، وان لابد من اجراء العملية ان توعز الى سرا حتى ادبر لك حيلة

للنجاة بنفسك واللهاب الى بلادك و شعر المنافط يتهددنى ولكننى اخبرته اننى لا استطيع ان اعطيه رأيا بان علته هيئة ، ليس وراءها ما يغاف منه،واخبرت العاكم بانى ساجرى العملية الجراحية واقوم عليها الى النهاية دون ان يعدن ما يسوء عاقبته،فاطمان ووبق بى وتركنى وشاس، وعندنذ اخذت الزاول العملية للسيدعلى بعناية ودقة ، وقمت على معالجته طوال المدة التى اقمت فيها بالسودان حتى نجعت العملية واسترد فوته

وقد عرف عن الدكتور على ابراهيم براعة المتسرط، وقد جمع من السجاجيد والتحف والاثار النفيسة ما قدر ثمنه بمائة الف جنيه وقد بدأ ذلك عام ١٩٠٣ تفريبا واستمر فيه حتى توفى عام ١٩٤٧ ومن التحف النادرة التي كان يملكها ساعة فاخرة كانت للسلطان عبد العميد لها الة موسيقية تعزف السلام السلطاني .

ونجوت بذلك •

العصان مسكويني

وتساءل احد اعضاء الندوة عن اعز احباب الدكتور معجوب : العصان مسكويني ولماذا هـو ضامر الجسم • قال : لقد اطلق الدكتور عبدالعميد بدوى اسم مسكويني ، واذاعه ابن حارتي الشيخ عبد العزيز البشرى ، وابدع صديقنا شوقي ذكره بقصيدتن رائعتن ، والعصان ماشاركني جوعا بل يمكن ان يقال انه شاركني صبرا بالواوف الطويل امام بيت الامة ينتظر فراغى ، او امام منزل معمود باشا سليمان ، او منتدى صولت بشارع فؤاد ، لقد شاركني صبرا وجلدا وانتظارا غروجنا من المجالس ، كما شاركني وغيرى من الرفاق في جوب المدينة طولا وعرضها وحضسود مظاهرات واستقبال رصاصها ، وكم انتظر امام الازهر والمعايد والكنائس والبيع ابان العركة الوطنية ، أما أن هذا الابلق مغطف البطن ، فهذا من خلقته ، لا من جـوع وهـزال • أنني يا بني مغرم بالغيل قديما فقد ولدت في السودان ، بين الجنود والبنود ، وسمعت صهيلها وانا بعد وليد، ولطالما وضعت على ظهورها وقبضت على رسن الجمتها وانا يافع يعد • لمد كانت عربة « حنطور » الدكتور معبوب . معروفة في كل انعاء القاهرة ، ولقد اطلق اسم مسكويتي على حصائها سغرية به ، فقد كان مسكويتي بطلا من ارلندا مات جوعا ، يكنون به عن هزال العصان وجوعه •

وقد وصفه شوقي في قصيدة منها قوله :

وقد قبل في المداعبات ان الدكتور معدوب حمن للحل يعربنه هذه التي العرها العصان احسدي الازقه ، كان يصفق بيداله لللله الناس الى خطوات العصان •

غیر آن الدکتور معجوب لم یلبث آن استبدل العربة بعد آن تهالکت فاشتری سیارة ونظهر آنها کانت قدیمة آیضا ، فقال شوقی مداعبا :

لكم فني العنظ بسيناره حبيث الجنسار واحتسار دا حبيركتهنا مسالست عبي الجنسيان مهنساره تفسيد تعسرن احيانيا وتعشاني وجدهنا تباره تعسوع فنيسن يشاهلنا منان البيرين فسواره

ويقول داود بركات ان معبوبا كان مرحا بشوشا حلو البادرة له لعية جميلة تلقفتها الصعف سنوات وسنوات بالكاريكاتير والسغرية ، واسه كان يتقبل سغريات اصدقائه ومقالبهم باسما واحيانا كان يضيق بها فينزوى في عيادته حستى يعود اصدقاؤه فيغرجوه منها ، وانه كان طبيبا بارعا تدر عليه عيادته في الليلة الواحدة مايزيد على خمسين جنيها ، وكان اذا سهر في بار اللواء معهم ، دقت التلغونات دراكا تدعوه مرة ومرة في مغتلف انعاء العاصمة لعيادة مرضاه في منازلهم

. يقول داود مركات ۱، كان يعود اليما الثا، السهرة وجيوبه منتفعة بالنقود فقد كان زبائله من الاغتماء وكان كل هذا المال الذي يجمعه يمته يستهولة وبساطة على فقراء المرسى والعمال . .

وقد اشتهر بالمداعبات مع سوفی الدی نظم فیه الشعر اکثر دن مرة ، ورکبه بالسعر، فیبال ایه زاره مسرة فی العسادة فیاحمیه که به مس (البراعث) ادمت حسمه وامنست دست فرد عده معجوب بان هده البراعیث ایما حمیها فی سیاریه ویقیها فی طیاب ملابسه واقعی بیا فی العدد، ،

وفي دلك مقول شوقي .

داعت فيعيان بن الأواليا فد الالته حاطبهنا بو الانتها في طبهند في

ولله في خلقه شيُون فيد ابراهيم مسعوفا بالسحاجيد ١٠١١

سبيل البعث علها الى اقصى المرى تى الدسران وتركبا والمرفيد كان الدكتور معدود الابت اورع تروته والراده على الفقراء ، وقد عاس حياددون الن التروح وكان يقول : ، ان المرواج المالياد الا استطلع أن اقوم بادائها ، •

وقد عرف الدكتور مععوب تابت بالعبارات التي تعمل حرف (القاف) كموله - يمينا يا ولدى - • وفي هذا بداعته حافظ ابراهيم بقوله .

القاهرة _ أنور الجندى



طيب العيش

● قبل لامرىء القيس: « سااطيب عش الدنيا؟» فقال: « بيضاء رعبوبة (امراة طرية) بالطيب مشبوبة ، بالشعم مكروبة (مكتنزة) عيش الدنيا ؟ » فقال : « مطعم شهى ، وملبس دفى ، ومركسب وطى ، وقبل للاعتى مثل ذلك فعال : « صهباء صافية ، تمزجها ساقية (جارية) من صوب غادية (سعابة) ،

ما

● قال قتيمة بن مسلم ، لحصير بسب المبدر « ما السرور ؟ » قال . « امسرأة حسناء . ودار قوراء (واسعة) ، وفرس مرتبط بالفاء »

وقيل لصرار بن الحسين «ما السه ورا»

الثلث والثلث كثير

● عن سعد بر ١. ي وقاصل قال مرضت عنام الفتح مرضنا اشرفت فيسه على الموت ، فتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود في ، فقلت ، « يا رسول الله ، « ان لي ما كثيرا، وليس يرتبي الااننة ، أفاوصي بمالي كلا ، « قال ، « لا « قلت « فللتي مالي ؟ » قال ، « لا » قلت « فالشطر » أي النصف وقال . « لا » . قلت « فالثلث » قال « الثلث ، والثلث كثير ، انك أن تذر ورثتك اغنياء حير من أن تدرهم عالة يتكفتفون الناس ، وانبك المتنفق نفقة تبتغي بها وحه الله الا أحرت عليها، حتى اللقمة ترفعها الى في امراتك » •

بغيل

● حكى أن ضيفا نزل على ابى حفصة الشاعر الذى كان من البخلاء المعدودين وفلما رآه قد اقترب من البيت ترك له الداروهرب ، محافة أن يبقى الضيف فى الدار عزر فيضطر الى اطعامه و تنحصل نفقاته وفاحد الضيف يبحث فى ثنايا الدار عزر طعام يأكله ، لكنه لم يجد شيئا ، فخرج الضيف ، واشترى بعض الطعام من السوق، ثم عاد الى منزل الشاعر ، وعلق رقعة على الباب فيها هذان البيتان :

يا أيها الخارج من بيت. ضيفنك قد جاء بزاد له

وهاربا سن شدة الخبوف فارجع،وكن ضيفا على الضيف



السرور ؟

قال « لواء منشور،وجلوس على السرير. والسلام عليك ايها الامير » •

وقيل لعبد الملك بن الاهتم «ما السه ور » «قال « « رفع الاولياء . وحط الاعداء ، وطول النقاء ، مع القدرة النماء » •

السؤدد

● قال عبد الملك بن مروان لابن منطاع العنزين ، اخبرتني عن مالك بن مسمع (وكان احد رؤسا، قومه) ، عقال له . عقب مالك لغصب همه ما لا يسالونه هي اي شي، فقال عبد الملك - هدا

الأرزاق

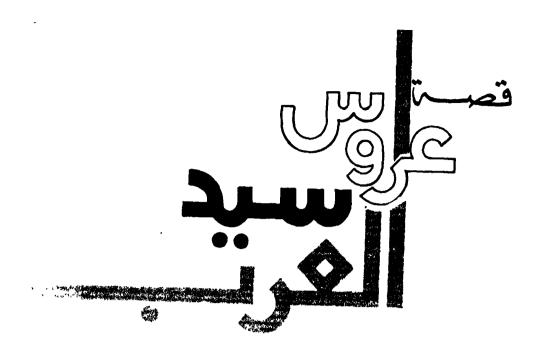
قال الاصمعيى رأيت اعرابية داتحمال رابع تسال المحيح بمبي وقلت لها « يا أمة الله ، تسألين الباس ، ولك هما الممال « وقالت » قدر الله مما اصبع؟ وقلت « فمن أين معاشكم ؟ قالت « همدا الحاح متقمتمه و نعسل ثيابهم » فقلت وفادا دهب الحاح فمن اين ؟ « فيطرت الي وقالت ايا صلف الجدين الركبا بعيش من حيث نعلم لما عشما » .

وهدا يشبه قول الشاعر

ولو كانت الارزاق تأتى على المحا الهاكت ما ادار ما من حهلهن المهاسم

لست ىكفء

وفى عدر من يخاصم دنينا ويدافعه .يقول المسى السيء فمس الوم الما المسيء فمس الوم الما المسيء فمس الوم



بقلم: معمد الزيات

التفت الحارث بن عوف المترائ _ وكسان يطلق عليه « سيد العرب » _ الى ابن عمه ، فائلا في لهجة ملؤها التيه والاعجاب : « هل ترى احدا من العرب يردنني ان خطبت ابنته ؟ »

غير ان ابن العم جابهه في صراحة مؤلمة اذ قال متهكما : « أوس بن حارثة مثلا •• »

وساد الصمت بينهما لحفلة قبل ان يقول الحارث: « ان كلامك هذا قد دفعتى الى ان تكون الاجابة من فم اوس غدا ٠٠ »

ولم ينم الحارث ليله ، فقد بات مؤرقا خشية ان يرديه أوس ٠٠ ومن ثم بادر قبل اشراق الشحس مصطعبا ابن عمه وبرفقتهما عدد من العبيد والجوارى ، متجهين الى ديار اوس بسن حارثة ، خطبة احدى بناته،مدفوعا بغريزة التحدى قبل الرغبة فى المصاهرة نفسها ٠٠ وقطع الركب يومه فى رجلة شاقة ، الى ان وصل مع غروب

ئم اعطاهم ظهره متجها الى داخل بيته ·· * * *

وراته زوجه على هذه الصورة ، فما زالت : حتى انهى اليها خبر هذا الحارث الذى جاء بعط اليه احدى بناته ، ولم يكلف نفسه ان ينزل عم فرسه غرورا واستعلاء ، وكانما جاء يشترى سله هينة • فاخلت تهون عليه قائلة : « الست تر؛ ان تزوج بناتك ؟ »



فال : . لا شبك ..

قالت في لهجة ارق : « اذا لم تزوج « سيد العرب » فمن تزوج اذن ؟ »

ومضت لحظة صمبت احس خلالها بانه تسرع في الجواب •• فقال متاوها : « لقد حدث ما حدث، ولا سبيل الى الرجوع فيه •• »

فقالت الزوجة في رجاحة عقل : « لا تضيع وفتا ، الحق به ورداه ثانية ، واعتذر بانسك لفيته ، وكنت متالما لامر الم بك وقتداك • وانه لا يليق ان تدعهم يرحلون وقد اقبل الليل • * » وركب اوس فرسه وانطلق يعدو في الرهم ، وكان القمر ينطل بوجهه من خلف الجبل الشرقي ،

حيث نثر ضوءه على الرمال الذهبية ، وهــب النسيم رقيقا ، وبدا له ان اهانته لضيوفه ما كانت تليق به مهما تكن حماقة الضيف ٠٠ وبينما هو يعدو بقرسه مع افكاره هذه ٠٠

كان « سيد العرب » يعود متغاذلا ، لا يستطيع ان ينظر الى وجه ابن عمه ، او يبادله المديث ، وران على الركب صمت لقيل يزيد منه صحت الليل والصحراء • وفي غمرة هذا السكون تناهى الى اسماعهم صحوت ينعوهم الى الوقوق • وعرفوا هيه على الغور صوت اوس • و وتوقف الركب • وعاد من جديد بصحبة اوس فائلا : « ليس من شمائل العرب ان ترحلوا بالليل وقد كنتم عندى • • اما ما جنتم بشانه • • فامهلونى» •

ودخل اوس منزله ، فدعا اليه كبرى بناته ، وقال لها : « يا بنيتى : هذا الخارث بن حوف ، سيد من سادات العرب ، قد جاءنى خاطبا ، وقد رايت ان ازوجك منه ، فما تقولين ؟ » فاطرفت خلك ، « فائت : « ابى ، بالله عليك لا تفعل ذلك ، ، فنظر اليها متسائلا ، وهى تكمل : « لست بذات جمال ، وفي خلقي تسرع ، ولست بابنة عمه،فيعي رحمي وقرابتي،وليس بجاركفي بابنة عمه،فيعي رحمي وقرابتي،وليس بجاركفي يريد ، فيطلقني ، فاعيش تعيسة فريسة الندم ، » فاجابها مكبرا فيها الراى : « امضى بارك الله فيك ، »

 $\star\star\star$

ودعى ابنته الوسطى ، وقال لها ما قال لاختها الكبرى ، فأجابت : أبى ١٠٠ انك تعلم ، وليس خافيا عليك اننى غريرة لااحسن معرفة الاشياء ، ولا كتمان الامور ، كما اننى لست بدات صنعة تحسنها يداى ، ولا آمن ان يرى منى ما يكره ، فيطلقنى ، وليس بابن عم لى ، فيرعى حقى ، ولا جارك في البلد،فيستعى منك ، فاجابها : « انهضى بارك الله فيك ٠٠ »

 $\star\star\star$

ودما بابنته الصغرى ، وكانت تدعى «بلهريسة» فقال لها ما قاله لاختيها : فاجابته : « انت وما رايت ٠٠ » فقال لها : « يابنيتى لقد عرضت هذا الامر على اختيك فرفضتاه » ولم يذكر لها ما ذكرتا ، فقالت في اعتداد : « لكننى والله الجميلة' وجها ٠٠ الصناع يدا ، الرقيقة خلقا ، الحسيبة اهلا ، فان يطلقنى فلا اخلف الله عليه بغير ٠٠ » فقال : « بارك الله عليك ، هكذا انتظر منك » •

وخرج الى ضيوفه لينهي اليهم موافقته على زواج ابنته بهيسة من « سيد العرب » الذي بدا له من شدة الفرحة انه لم يسمع جيدا ، فاخذ يستعيد كلامة مع رفاقه ، وقد احس احساس

الظافر المنتصر ٠٠ ، وانطلقت في هذه اللعظاء تهليلات الاماء ٠



ومضى الليل طويلا •• وفي الصباح دعا اوس كبار رجال القبيلة ، واخبرهم بما حدث ليلة امس وبموافقته على الزواج فاعلنوا هم ايضا موافقتهم، فان الذي سيئصهر اليهم احدا رجالات العرب •• وقضى الحارث نهاره ضيفا على اصهاره ••

وفي المساء امر اوس باعداد منزل للعروسين٠٠ وبين دقات الطبول ، وانوار المشاعل التي غمرت شعاب الصحراء بضوئها ـ زفت بهيسة السي زوجها ١٠ وازاح الزوج النقاب عن وجهها فاحده جمال باهر ، ينطق بالعزة والاعتداد بالنفس فكاد ان يتراجع اكبارا واجلالا ، لكنه ـ وبعد أن أفاق من ذهوله ـ نم يستطع ان يتراجع ، قطبع على جبينها قبلة اودعها كل شوقه وحنينه ، وأقبل عليها يريد أن يعتويها بين ذراعيه فصدته في رفق مبتسمة : كفي الإن ذلك ١٠٠ »

وفي هذه اللعظة استاذنت احدى الجوارى تطلب الدخول بالطعام ١٠ وتناولا ماشاء لهما منه ١٠

ثمانتحت العروس جانبا ، فعاول الاقتراب منها، لكنها قاومته في صلابة ، مما اثار ريبته ، فابتعد عنها ، وجلس مطرقا يفكر ، وبذكانها ادركت ما يدور في نفسه فقالت له : « الست زوجتك ؟ »

قال : « نعم »

قالت : « فلماذا العجلة ؟ »

قال : ولماذا التأخر ؟

وهم أن يعتويها ثانية ، فاجابته معدرة : «اعلم أن هذا لن يكون بين أهلى وأشقائي ١٠ أيسرك أن تفخر بأنك دخلت بي على فراش أبي ، وبين أشقائي،وأبناء عمومتي ؟ « لا ١٠ لا لن يكون ذلك بين أهلى وأخوتي » •

وفي الصباح الباكر،كان الركب يقطع الصعراء بهودج العروس ، متجها الى ديار زوجها ، وسط

الاعانى ، وصيعات الطرب • وما زال الركب سرع فى السير حتى كان وقت الهجير ، وبدت لهم على القرب اكمة ، فرأوا أن يقيلوا بها • وانتعى المارث بعروسه منفردين فى خيمة صغيرة تناولا فيها طعامهما ، وما أن فرغا منه ، حتى دنا منها ، لن يكون ذلك فى الطريق • هل تقمل بى كمايقعل لن يكون ذلك فى الطريق • هل تقمل بى كمايقعل النساء ، ممن يلتقطن من قوارع الطرق ؟ الا النساء ، ممن يلتقطن من قوارع الطرق ؟ الا فيصبح ماحدث بينتا سرا مذاعا ، وحديثا مباحا ؟ لاوالله لن يكون ذلك من أجل نزوة أوحت بها وحشة الطريق • هيا بنا نسرع الى بيتنا الجديد فى الطريق • هيا بنا نسرع الى بيتنا الجديد فى دياك فقد شاقنى أن اراه • »

* * *

ووصلت القافلة اخيرا ، واستقبلها على مشارف الديار شباب القبيلة ، يلو حون بالسيوف، وسعف النغيل ويرددون اغاني الفرح ٠٠ وسهر المي بفتياته وفتيانه ، حتى شيوخه واطفاله ، ابتهاجا بالعروسين ٠٠ وانتهت السهرة ، وتوجه العروسان الى منزلهما، ومندونهما اسدل الباب٠٠

واقبل الحارث على عروسه ليساعدها في التغفف وفي تضعك من الاعماق ، غير انه ماكاد يضمها اليه وقد بدت له ثيابها الرقيقة كاجمل بنات الارض حتى تغيرت ملامعها قائلة في نبرة حادة : « لقد سمعت عنك كثيرا من مواقف المروءة وخصال الشرف ، مما تمنيت معه ان اكون فتاتك وشريكة حياك، لكن يغيل الي الأن ان ماسمعته كان مبالغا غيه ٠٠ » فاجابها وقد احس بطعنة حادة ، « ماذا تقولين ؟ افصعي ٠٠ » واخذ يهزها بعنف ٠٠

فاجابته متهكمة : « اتفرخ _ يا سيد العرب _ للمتعة مع النساء ، والعرب' تقتل بعضها بعضا _ مشيرة بذلك الى حرب عبسوذبيان _ الايؤرقك سيل' الدماء ، ويئتم' الاطفال وسبى اغرائر ، وخراب الديار ، وضياع المال ؟ »

قال لها: « وماذا يعنيك انت من امر الحرب • • • » فنظرت اليه نظرة استصفار لذانه ، فائلة : « انت الذي تقول ذلك • • ولك من الزعامة، وسعة المال ، ما تستطيع به ان تقارب بين الاشقاء، وتصلح بين الاخوة • • لكم كنت ارجو وابي يعدلني عنك لا أن تشارك بمالك وجاهك في وقف يعدلني عنك لا أن تشارك بمالك وجاهك في وقف يماء العرب ، فازدهي بين صويعباتي ، والمغر بانني حقا تزوجت من سيد العرب »

ثم أجهشت بالبكاء ٠٠

$\star\star\star$

وفي ضعى اليوم التالى كان عدد من زعماء القبائل ، متو القبيلتين المتعاربتين ، وفي « مجذ ان تنمند كن قبيلة قتلاها ، وما الأخرى يتعمل دينة « سيد العر،

الجميع هذه الخطوة لسيد العرب الحارث بن المراى ، وانطلق الشعراء ـ ومن بينهم زهير بن ابنى سلمى ـ شيدون بهذا الموقف الكريم • •

وحينما عاد الارث الي منزله كانت الانباء قد سبقته الى عروسه التي احست بانها فعلت شيئا اسعدها واسعد الاخرين ، فاحدت تترتم باغنية مرحة وفي عينيها نشوة العصفور .

وبينما كان يضمها الى صدره سالها مداعبا : « أما تفتق ذهنك عن شيء آخر ٢٠٠ »

فوضعت يدها على فعه قائلة : « من حقى اليوم ان افغر بك ، وقد رايت السلام يعود الى احياء العرب من جديد على يديك · »

واجابها : « بل على يديك انت يا بهيسة ، ولولا همتك العالية لا كان للوتام والسلام ان يعودا الى هذه الديار ٠٠

قالت « كفي ، ليس الان وقت كلام ٠٠ »

معمد الزيات

بقلم: الدكتور زكريا ابراهيم

🕳 قالوا ان الانسان « حيوان ناطق » ، ولم یکونسوا یعنتون ب « النطسق » مجرد التلفظ او الكلام او التعبير ، بل كانوا ينعننون به ايضا التعقل او التامل او التفكير • ومن هنا كانت كلمة « النطق » _ في لفتنا العربية _ شاهدا على ارتباط الفكر باللفة ، واتصال مشكلة الصدق بمشكلة الدفة اللقظية ، ولم يكس بد لذلك « الحيوان الناطق » (وهو الموجود الضعيف الذى لم تَجِد عليه الطبيعة بما جادت به على غيره من الموجودات الاخسرى) من أن يتوء باضغم مُشكلة في الوجود ، ألا وهي « مشكلة الحقيقة » أجل ، كان على الانسان أن يواجه « الواقع » ، ويعمل على « فهم » الطبيعـة ، ويسعـى الـى « أدراك » الحقيقة ، دون ان يكتنكع بما تصوره له «الحواس» ، او ما تقدمه له «الفريزة» ، او ما يبديه له «الوهم»!

ولم يلبث الموجود البشرى ان تعقق من انه لابد له من التمييز بين الحقيقة والوهم ، بين الواقع والخيال، بين الصدق والكذب ، • • • وحينما عرف «الحيوان الناطق» انه لابد له منالاخبار عن الشيء بما هو عليه ، لم يلبث ان ادرك انه مطالب بالا يتلبس الحقّ بالباطل ، والا يتغلط الصدق بالكذب • وسترعان ما عملت «التجربة» البشرية على التوسيع من رقعة «مشكلة المقيقة» ، اذ فطن الاخبار الانسانالي ان «الصدق» و«الكذب» يدخلان الاخبار الماضية ، كما ان «الوفاء» و «الخلف» يكخلان المواعيد المستقبلة •

وهكذا اصبح «الصدق» علما على اتساق الفكر مع ذاته من جهة ، وتطابقه مع الواقع من جهة اخرى • واما «الكذب» فانه لم يعد مجرد « الاخبار عن الشيء بغلاف ماهو عليه» ، بل هو قد اصبح ايضا تعبيرا عن تناقض الفكر مع ذاته • وعلى حين أن « الصدق » قد اصبح يشير الى «الهوية»، و «الثبات» و «الاتساق» ، نجد أن «الكنب» قد صار علما على «التناقض» و «التنقير» ، و «الاختلاق» ا



الكذب « انا » والصدق « نعن » !

لقد كان اجدادنا العرب يقولون ان « دواعي الصدق لازمة ، ودواعي الكذب عارضة » ، وكانوا يعنون بذلك أن « الصدق يدعو اليه عقل موجب وشرع مؤكث ، في حين أن الكذب يمنع منه العقل، ويصد عنه الشرع » • والواقع أن « الكذاب » موجود انعزالي لا يعيا في « المدينة الاجتماعية »: « مدينة العقيقة » ، بل يخلق لنفسه عالما وهميا ، قوامه الغداع والزيف والاختلاق! ومن هنا فان الرجل الصادق ـ وحده ـ هو الذي يستطيع أن يقول : « نعن » ، في حين أن الكذاب لا يملك سوى ان يقبول : « انا » ولذلك فقه جاز أن تستفيض الاخبار الصادقة ، حتى تصبر متواترة ، ولم يجز أن تستفيض الاخبار الكاذبة ، لاستعالة اتفاق الناس على الكذب! ولعل هذا ما عبر عنه صاحب كتاب « ادب الدنيا والدين » حين كتب يقول : « أن دواعي الصدق يجوز أن يتفق عليها العمع الكثير ، حتى اذا نقلوا خبسرا ، وكانوا عددا ، ينتفي عن مثلهم المواطاة ، وقع في النفس صدقه ، لان الدواعي اليه نافعة ، واتفاق الناس

. العدد الكتير الذي لا يمكن مواطاة مثلهم على مقل خبر يكون كدبا ، لان الدواعىاليه غير بافعة. وريما كانت ضارة - وليس في جاري العادة ان يتفق العمع الكثير على دواع غير نافعة • ولدلك جاز اتفاق الناس على الصدق ، لجواز اتفاق دواعيهم ،ولم يعز ان يتفقوا على الكدب ، لامتناع اتفاق دواعيهم ٠٠ » (١) وواصح من هدا النص ان الصلة وثيقة بين « الصدق » و « الموضوعية «، في حين أن « الكلاب » حليف « المنفعة العاصة» ، او " القائدة الذائبة » • ولهذا قيل : أن من أول دواعي « الكلب » اجتلاب النفع ، واستدفاع الضر: لأن الكذابيعد في " الصدق " ما تعارض مع " مصلعته " ، ومن ثم فانه يغتلق لنصبه من « العوالم الوهمية » ما بتلاءم مع بمطه السلوكي الغاص في الهروب أو الانسعاب أو الانعرال عن الواقع ! ولما كان الكذاب قصير النظر ، قاصر البصيرة ، قانه لا يرى سوى منفعته المباشرة ، ولا يدرك سوى مصلعته التريبة ، دون أن يقطن إلى أن " الكتب " هو " العل السيل " اللتي لا يكون من بعده سوى التعقيد ، والتناقض ، والتصارع!

وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم اله الله عليه وسلم اله الله : تعروا الصدق ، وان رأيتم ان فيه الهلكة، فان فيه النجاة ، وتجنبوا الكذب ، وان رأيتم ان فيه النجاة ، فان فيه الهلكة » ١٠ الا تظهرنا التجربة على أن الكذاب لاينام الا وعينه مفتوحه: اذ هيهات ان تهدا له نفس ، او ان يقتر له قرار ، وهو الذي يغشى أن ينفضح امره ، او ان يتنر له نكسم كذبته ؟ ! بل السنا نلاحظ – في كثير من الاحيان – ان الكذبة الواحدة قدتجر وراءها العديد من الاكاذب : لان الكذاب قد يجد نفسه مضطرا الى اختلاق الف كذبة وكذبة ، من اجل تبرير كذبته الاولى ؟ واذن فهل من عجب ان يصف احد

في الدواعي النافعة ممكن ، ولا يجوز ان نتفق فلاسفة الإخلاق الرحل الكدوب فيقول عنه اله العدد الكتير الذي لا يمكن مواطأة مثلهم على ذلك الإسنان السطعي المسكن ، الذي لا يما الإ تا خد يكون كديا ، لان الدواعي اليه غير بافعة، متوترا، متوحدا، حانفا من نفسه ومن الإخرين، ١٠

هل يكون « الزمان » نفسه هو الأصل في ظهور « الكذب » ؟!

اله لمن اليسير علمنا بالطبيعة الحال بدال لعد هده ، الكدية او بيك،ولكن ريما كان بعكان أن نفسر الأصل في طيور عام • ولو كان لنا أن تعاول الماء على المثل البشري الى تعريف الحه -الواقع ، لكان في وسعنا أن نقول هدا النزوع الاسباني نعو «الابدال الما هو «الرمال» نفسه أ واية دلاد هو الذي يعيل السبيه، الي امغاير، ، وهو سن يعول «الانا» الى « اخر » ، وهو الذي يعلسق _ يفعل الصيرورة _ حالة انعبدام التكافؤ سي « الذاتونفسها ١ الزالزمان يعولوبيدل ، ويعرف ويصعف ، فليس بدعا أن نجد الانسان (ذلك الموجود الرماني الدى بغصع للميرورة) بهبا للتقلب والتعير ، ضعية للتعول والانقلاب ؛ وادا كان من شان الزمان أن يعيل الانسان الى عسير ما كان عليه ، أو أن يجعل منه شخصا آخر مقاسرا لما كان عليه ، فكيف لمثل هذا الإنسان المتعسول المتقلب أن يبقى مخلصا لذاته ، أو أن يطل مستمسكا بهويته ؟ اليست « الصيرورة » نفسها هي الاقرار بان « الذات » الواحدة مجموعة من « الذوات » المتعاقبة ، وأنه ليس هناك بالتالي « اتصال » حقيقي في صميم بناء الشخصية ؟ واذن أليس « الزمان » نفسه هـو المسئول عـن استعالة التنبؤ سلفا بسلوك الاخرىن ؟ صعيح أن لسدى الانسسان « داكسرة » تعى وتستبقى . وصحيح أن « الديمومة » (Durie Duration)

⁽¹⁾ ابو الحسن البصرى الماوردي ، ادب الدنياوالدين » ، القاهرة ، المطهرة الانبرية ، ١٩٢٥ من ٢٣٤ ـ ٢٣٥ -

ليست مجرد تعاقب واستمراد ، بل هي أيفسا اختزان واستبقاء ، ولكن من المؤكد _ مع ذلك _ أن الذاكرة تختار وتنتقى ، فهي لا تستبقى من ماضي الشغص سبوى ما ترييد الاحتفاظ به في العياضر والمستقبل ! ومين هنيا فيان عنصر « التعريف » ـ أن صبح هيذا التعبير _ عنصر أساسي داخل في تكوين الذاكرة البشرية، خصوصا وأن من شان الذاكرة العضوية العية _ كما قلنا في موضع آخر _ أن تؤلف وتركب ، وبالتالي أن تغتلق وتبدع !

هل تكون « اللغة » عاملا مساعدا على انتشار « الكذب » ؟

بيد أن " الزمان ليس هو المسئول ـ وحده ـ عن ظهور " الكذب " في دنيا البتر ، وأنما هناك " اللغة " بكل ما تنطوى عليه من أساليب الحداع والتمويه ، وأفانن التصعيف والتحريف • •

صعيح ان " اللقة " _ في اصلها _ قد جعلت للافصاح والتعبير ، ولكنها _ مع ذلك _ كترا ما تستخدم للاخفاء والتمويه ، أن لم نقل للايهام والتضليل! والواقع ان " اللقسة " سيلاح ذو حدين : قانها قد تكون اداة للبيان والمكاشفة . ولكنها قد تكون ايضا أداة للتستر والتغفي : وريما كان السبب في ذلك أن التناسب معدوم بين « المعنى » من جهة ، والرموز (أو العلامات) من جهة اخرى ، مما يسهل على المتكلم ـ فـي كثير من الاحيان _ التلاعب بالالفاظ ، والحروج بها عن معانيها الاصلية • وما النفاق ، والرباء ، والمداورة ، وشتى اساليب الزيف والتضليل ، سوى مجرد أساليب لغوية يلتجيء اليها الوعي البشرى الكاذب ، حين يعمد الى مغادعة الآخرين -ومن هنا فان كلمات التعية ، والمودة ، والتعاطف، وشتى عبارات المجاملة التي نتلفظ بها كل يسوم في العديد من المناسبات ، قد تستعيل _ احيانا الى «عبارات خاوية» ، ان لم نقل مجرد «كلمات كاذبة » ، لا تعبر مطلقا عن حقيقة مشساعرنا نعو الأخرين!

وهكذا تجيء « اللغة » فتساعدنا على اشاعة

جو من « الكتب » فى علاقاتنا بالاخرين ، حتى لقد تصبح هى نفسها ـ فى بعض الاحيان ـ اداة لنسف الجسور بين «الذات» وغيرها من «الدوات» :

تم هناك ايضا «سوء التفاهم» الذى قد يبيم احيانا عن الاستغدام الحاص للكلمات . مما بعيا «اللعة» عاجزة عن نقل معانى «الذات» الواحدة الى عيها من «الذوات» • وهنا قد «جىء «الوعى الكاذب» فيعمد الى استغلال هذا الموقف . وكاما مع ما فى «اللغة» من لبس او عموض او ازدوام. من اجل خداع الاخرين او تضليلهم او التعال مساعدا على انتنار الكذب : اذ نرى كل ممكلم مساعدا على انتنار الكذب : اذ نرى كل ممكلم يراوغ غيره من المتكلمين ، متغذا من الالساس اللمظى (او الازدواج في معامى الكلمات) اداة مواتية لاخفاء مقاصده العقيمية ، والعمل على مغادعة الاخرين !

ومثل هذه الظاهرة كنيرا ما بعدث في حياس اليومية،خصوصا في المساجلات الصحفية والمنافتات الادبية ، بدليل ان الخوارات في بعص الاحيان لل فل يستعيل التي عمليات المراوعة لقطيه، . ليس فيها من المعاني التواصل، سوى تلك الساسة الطاهرية » ! وهنا تكون صلة الاناا، با الاحرام مجرد صلة زائفه ، او كاذبة ، لا يقوم الا على اللغادعة، و التمويه، ، بدلا من ان يقوم على الكاشفة، و التصريح» •

وسواء اكنا بازاء كذب التغيير او التدين Alteration ام بازاء كذب المبالغة او التهويل Alteration ام بازاء كذب المبالغة او التصليل Exiggeration (۱) ، فاننا _ في كل تلك المالات نجد انفسنا دائما بازاء عمليات «خداع لغوى» يقوم بها «الوعي» الفردى حين «يوجد» في عالم «الاخر» ، فلا يجد مندوحة من الدفاع عن دانا يكل ما يملك من اسائيب المراوغة ، والمعاورة وما الى ذلك منافانين التمويه اللغوى

وقد يصطنع الوعى القردى ـ احيانا ـ فم تحايله على «الاخر» ، اسلوبا سهلا يسيرا ، فترا يتغذ من انعدام التكافؤ بين «الفكر» و «اللغة وسيلة مسروعة للتمنععلى «الاخر» او مداراته ال

البعايل عليه ، وكان لسان حاله يقول : «انه يمر بطول شرحه ! وحتى اذا أفضت في تفسيره بن ، فانك لن تفهمني ، بل قد لا تصدقني ! وهكدا يجد «الكذب» مبررا لوجوده ، او مسوعا لمانه ، في عالم المغلوقات الحزيية ، المعرصة ، المتعيزة ، عالم الدوات الفردية الكتيفة ، المعتمة ، بلك «الذوات» التي لا يقوم بينها الى تواصل حسمي ، بل يبقى كل منها «سرا» دفينا بالقياس الحرين !

هل يكون « الكذب » هو « الشر » نفسه بلعمه ودمه ؟

وهنا قد يعترض معترض فينول الكم المدن اللغة، وزو الإكاديب التي قد للطق بها لسال البشو ، في حين أن «اللغة المستها برائة ما اوزار الكدب !

وبعن بوافق اصعاب هندا الرائ عبلى ال الالقاط» لا تكدب والما يدب الاستان الذي قد يستىء استعدام بند الانقاط والعبق اله اذا كان ثمة فارق كبير بن الخطأ و الخطيفة، . فدلك لان المرء قد بقع في احطا، عز غير عمد . في حين انه لا يرتكب « الخطيئة ، الا عن قصد .

وقد روى رسول الله صلى الله عنيه وسيم ابه سئل يوما: ، ايكون المؤمن حيانا ؟ ،، فقال: ، تعم ،، قيل ،، قيل ،، فيكون بغيلا ؟، قا . ، بعر ، قيل ،افيكون كذابا؟، قال: ، سلا، •

وربما كان السر هي هده . سف قه رذيلتم المبن والبغل من جهة ، ورذيلة الذب من جهة اخرى ، ان المرء قد يكون بغيلا من حيث لايدرى ، ولكنه لايمكن ان يكون كذابا من حيث لايدرى ، او من حيث لايريد ، وام حيث لايريد ؛ ولهذا فقد ذهب بعض فلاسفة الاخلاق الى ان « الكذب » ـ بعكم تعريفه ـ هو الحطينة » نفسها (بلعمها ودمها) ، لا لانه اخطير الحطايا وأعظمها ، بل لانه اوضعها ،

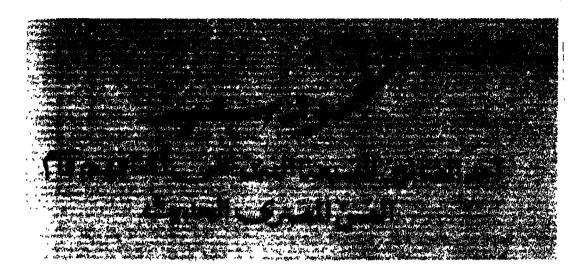
ومعنى هذا ان « الكذب » اكثر الحطايا تعبيرا عن جوهر «الحطيئة» ، نظرا لان المرء لا يمكن ان بكدب عن غير عمد ، او يدون ارادته ! ولعل هذا

هو السر في حطورة الكدية الاولى في حياة المنفل فانها دليل على عملة الوعى السرير في قلبه ، وعلم على اضفاء عهد البراءة من حياته البيا دليل على ان الطقل قد تعاوز عهد السداجة والبراءة وابتدا عهدالمكر والتعايل، ان أم عل حيام التموية والتربيد ؛

واخيرا ، قد يكون ، الكدب ،، معرد صورة من صور ، الخوى ،،

صيعها الأبيءو اخلاقي والإعرواء فان الرحن الفوى لا تشعر باديي حاجة الي تسوية العمائق و احتما فالمعادير أو احتراع الإكاديب، وأما الكدابون فانهم .. في العالب .. اناس صعفاء لم يكتمل تصعهم النفساني ، فهم ضعايا التربية السيئة، والبيئة الفاسد والتنطيم لاحتماعي الممكك • واية ذلك أن الطفل الذي يكدب على والديه ، والروحة التي تعفى الحقيقه عن زوجها ،والمرووس الدى يغدم رئيسه ، والحاكم الدى بضلل شعبه، انما هم جميعا اشعاص ضعفاء قد استبديهم « الحوف » ، فلم يعودوا يستطيعون مواجهة الاخرين بالعقيقة اولهدا فقد لا تعانب الصواب ادا قلنا ان معظم الماط الكدب هي _ في حوهرها _ صور متنوعة للغوف ، ولن يتسنى لنا ـ في مجتمعاننا العربية المعاصرة - علاح تلك الافة المطيرة التي تهدد سلامة افرادنا وشعوبا - الا وهي افة الكدب _ الا اذا نجعنا اولا في الفضاءعلى اسباب الموف.وافتلاع جدورالنفاق الاحتماعي.واقامه حياه سليمة يكون رائدها الصدق والصراحة ، وتكون دعامتها النقة المتمادلة،والتعاون ، الحقيقي • ع

زكريا ابراهيم



بقلم: صبحى الشاروني

سبعة فنانين قامت على اكتافهم البداية الراسخة للفن المصرى العديث في مطلع القرن العشرين - من العسير أن نعدد مدى اتساع القراغ الفتى الذى يداوا نشاطهم فيه - والفن الشعبى الذى يمارسه البسطاء كان متدهورا مدة ثلاثة قرون ، منذ الفتح العثماني وقيام سليم الاول بنتل الصناع المهرة الى الأستانة - اما قصور اسرة معمد على فكان الفنانون الاوربيون هم الذين يزخرفونها ويرسمون او ينعتون ما يزينها من اعمال فنية -

في ۱۸۹۸ ولد معمود سعيد احد السبعة الذين واجهوا هذا الفراغ التشكيلي ، وكانت مهتهم هي وضع البدرة الاولي وتعهدها ، حتى تصبح شجرة مورقة راسغة • وهم معمد ناجي ، ومعمود مغتار ، ويوسف كامل ، واحمد صبرى ، ومعمد حسن ، ومعمود سعيد،وراغب عياد (اطال الله في عمره) ومن خلال تتبع اعمال معمود سعيد نستطيع ان نعرق تطور الحركة الفنية في مصر • • فقد تمثل في انتاجه الى حد بعيد تاريخ التصوير المصرى العديث ، فيما بن • ١٩٢٠ ــ وهو تاريخ اول لوحة معروفة من رسمه ــ حتى ١٩٦٤ عندما توفي في نفس يوم ميلاده ٨ ابريل (نيسان) •

مراحل تعلمه

هو ابن معمد سعيد باشا رئيس وزراء مصر

وكانت اول لوحة وصلتنا من رسمه هي «النسيل في حدائق القبة » • وفيها يجربالفنان الشاب اسلوب الرسام الهولندي « فان جوخ » . فالالوان ذات سمك وتغانة • • وهي من الاببوبة مباشرة بغير مزج ، ولكن تجاور البقع اللوسة الصغيرة يوحي باللون الجديد الذي يقصده الفنان • • وهذه الطريقة في التصوير الزيتي كانب دائما أنجع الطرق في نمل الاحساس بعرارة الشمس ووهجها • • ولكنه لم يستغدم هذا الاسلوب بعد زلت ، وانما هي تجربة وحيدة للتعرف على الاسلوب التأثيري بعامة ، والوان « فان جوخ ، الهولندان المتفجرة بغاصة • • ولكسن مفهـوم « الهولندان الاوائل » (الفلمنكين) للضوء وعلاقته بالاشكال التلوين في معظم انتاجه المبكر ، واذ يستطيع التلوين في معظم انتاجه المبكر ، واذ يستطيع



ه المدينة ، احدى لوحات الفنان معمود سفيد

الفنان ان يرفع درجة الاضاءة في المناطق انتي يهمه ابرازها وتاكيدها ، بينما يظل باقي الشكل مغلفا بالظلام ٥٠ وقد خلف لنا الفنان مجموعة ثمينة من اللوحات التي رسمها في العشرينات ، والطابع الغالب عليها هو اظلام الغلفية التي تظهر فيها الاشكال الثانوية باهتة ، بينما يركز الفنان على الاجزاء الرئيسية في مقدمة اللوحة ، بواسطة البقع اللونية المضيئة والبراقة -

مرحلة التطلع الى الفن الفرعوني

فيما بين ١٩٢٧ و ١٩٣٧ انتج معمود سعيد اروع اعماله واهمها ٠٠ كان الطريق الوحيد امامه لمارسة الفن يمر بالغبرة الاوربية ٠٠ ولكن لورة ١٩١٩ دفعت المثقفين المصريين الى الاتجاء نعو التراث والبعث عما فيه من قيم جمالية كركيزة للدعوة الى المصرية ، فكان منهلا للفنانين ، ومادة للسياسيين والمفكرين والشعراء ٠٠ واقيم تمثال « نهضة مصر » لزميله معمود مغتار ، وهذا التمثال يمثل فلاحة مصرية ترفع عن وجهها النقاب، وتعتمد بيمناها على « ابو الهول » الذي يهم بالنهوض ٠٠

ولكن حظ المثال « معمود مغتار » كان أسعد

من حظ معمود سعید ۱۰ دلك لان الاثار العرعوبیه فی معظمها مجسمات ، ولهدا استطاع آن پتسلور مسرعة ، ویرتکز بکل ثمله علی تراث بعتی واضع معدد ۱۰

اما محمود سعيد قلم يبد في التصوير المصرى القديم ما يفنيه عن التطلع الى العرب • •

ومع هدا فعد استفاد من العن الفرعوس وأخد منه ما يهمه عندما كان التكوينالهرمي لبوحه فادرا على اعطاء هذا المداق الغاص ، وكدلت الريف المصرى الذي لم يتغير شكله كثيرا في دلك الوقت عما كان عليه ايام القدماء ،

* * *

بنات بعرى ٠٠ والتراث الفرعونى ٠٠ وخبرة المصورين الاجانب ٠٠

الواقع والتراث والغبرة ١٠ عندما حمدها سعيد في لوحاته قدم فنا حاصا به ، اصبلاً في ميدان التصوير الزيتي ١٠ تكويناته معكمة للعاية ، معسوسة وليست معسوبة ١٠ يسيطة مدروسة ممتمة لعين المشاهد ، ولوحته الكبيرة ، المدينة ، مثال لدلك ١٠ لقد رسمها عام ١٩٣٧ وحمع فيه

، بنات بعرى » و « بائع العرقسوس » و « حاملة القلل » و « راكب العمار » و « الأشرعة » وكلها لوحات مستقلة كان قد رسمها قبلا ثم اعاد تجميعها وصياغتها في هذا العمل الضغم الذي تزيد مساحته على 10 مترا مربعا •

ومن اهم مكتشفات معمود سعيد الفنية ذلك اللون النعاسى للبشرة الذى حاول من قبل ان يقتنصه الفنان الفرنسى جوجان عندما اقام فى « تاهيتى » • • لقد استطاع معمود سعيد ان يعقق مذاقا خاصا لتصويره للاجسام ، عندما التقط هذا اللون الحى ، الذى تكتسبه الاجساد التى تتعرض للشمس والبعر والهواء فى المناطبق الساحلية • • ومن خلال هذه المكتشفات التي هضمها وابرزها بذاتيته ، حقق معمود سعيد الشغصية المصرية وأصبعت لاعماله مكانتها فى المفن العالمي لم تتميز به من صفات •

ولكن معمود سعيد في مرحلته الاخيرة استقال من العمل بالقضاء ، وتفرغ تماما لفنه ، واتجه اتجاها خياليا « فانتازيا » ، واقتصرت اعماله على دسم المناظر الطبيعية خلال سفراته المتثالية في أنعاء مصر وخارجها ٠٠

الصراع في فن محمود سعيد

في حياة كل فنان مبدع صراع خصب ، يؤدى التي السراء عمله الفنى ، وتعميق السره على المساهدين ١٠ وقد كانت في حياة سعيد عدة خيوط تتجاذبه ١٠ ولم تغف حدة هذا التوتر الا عندما اعتزل القضاء عام ١٩٤٧ .

كان معزفا بين الوظيفة والفن ٠٠ واى وظيفة وظبفة القاضى الدى يعمل على كاهله مسئولية اجتماعية ونفسية ثقيلة ٠٠ ويقتطع من وقت راحته ليسم ٠٠

كان معزفا بين تقاليد الأسرة الارستقراطية العربيقة وبين « بنات بعرى » وما يمثلنه من حياة شعبية في قاع المدينة ٠٠

بين هذه المتناقضات عاش الفنان معظم حياته الفنية ١٠ ونحل نلحظ قمة التوتر في لوحة رسمها لوجهه ، عندما اصيب بازمة نفسية حادة ، واطلق عليها « تعليل نفسي » • كان عندما يرسم سيدات الطبقة الارستقراطية يتبع اسلوبا مغتلفا تماما عن رسمه لموضوعات الصيادين والدراويش والدفن

انه یرسمهن فی کل بهرجتهن ، منظهرن افل
 دفتا ، وامیل الی الاسلوب الاکادرمی ، مصورا
 ایاهن کما یرغبن لا کما یرید م . . .

أما في رسومه للنسوة الشعبيات فهو يعقق فكرته الخاصة عن شخصياتهن • والفيان هو الدي يغتار اللحظة والجلسة والتعبير الدن سد به عمله الفني • • وذلك بعد معايشيهن ، ومعرفة ما يشغل تفكيهن •

ان هذا الازدواج في فنه يوضح مدى ما كان يبدله الفنان من جهد ليعايش سماذجه ، ويعقق باسلوبه الغاص مميزاتها ، مستهدفا نقل ما يعسه نعوها الى المتلقى •

وهكذا نكتشف ذلك التوتر الغصبب في حياة الفنان ، وأشكال التجسد الفنى لهذا التوبر وهناك دور لا بد من ابرازه قبل ان ينتهى حديثنا السريع عن فن هذا الرائد الكبير ، ذلك هو خدماته للعركة الفنية التشكيلية في مصر ٠٠ ديمة الفنان المعرى في التعبير الى اقصى العدود حرية الفنان المصرى في التعبير الى اقصى العدود المتصورة ، سواء كان ذلك يتعلق بالتعبير بالفن عن الظروف السياسية ، فقد تدخل اكثر من مرة من اجل رفع يد الرقابة عن الفن والفنانين عام كان رائدا واستاذا فيه ٠٠ او غير دلك من الموضوعات التي يتعرك بعض المتزمنين والعامد،

ولهذا نجد دور معمود سعيد في فن التصوير المصرى لا يقل باي حال عن الدور الذي اداه معمود مغتار في فن النعت ١٠٠ فاذا كان مغتار قد شارك بتماثيله في العياة السياسية ، فان سعيد شارك بلوحاته في العياة الفكرية ١٠٠ وقد كان اول فنان تكرمه مصر بمنعه جائزة الدولة التقديرية للفون عام ١٩٥٩ كما ظل مقررا للجنة الفنون التسكيلية بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والأداب ١٠٠ اما منزله في حي « جاناكليس » بالاسكندرية فقد تعول الى متعف دائم ، يضم جانبا من اعماله ، وبه مراسم للفنانين وقاعة للمعاضرات ١٠٠ لقد اصبح بيته مركزا للاشعاع الثقافي بالاسكندرية ١٠٠

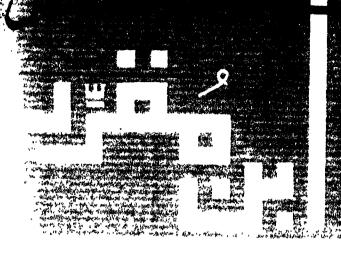
وهذا هو بعض من محمود سعيد القنان الرائد ٠

صبحى الشاروني



قلت للفس حينما استحكم الين سراحي وهال التاليب عسق حراح وهال التاليب عسق حراح والملى من رحيق حمر الماسي والملى من رحيق حمر الماسي والمتطبي مرارة الاقلامي واحتسبها حتى الصبابة المائل المحال من كروم الاحزان أعصر راحي والعملي بالهموم فهي سبيل لسمو الناعموس والارواح وامتطي صهوة العزائم وامصي للكفاح وامتطي صهوة العزائم وامصي اللهطوب مهما تمادي سوف يجلو وينجلي عن صباح معمد أمين الجندي





بقلم: غسان فواز هنيدي

اذا كان الادب العبق هبوالذي يصور نفس صاحبه في نعمائها وبأسائها وينقل للناستجاربها في صدق وامانة ، فشعر ابن مقرب أدب حق حرى بالدراسة ، خليق بالبقاء •

> ■ في النصف الثاني من القسرن السادس الهجرى، كانت الغلافة' العباسية في بغداد تلفيظ انفاسها الاخيرة ، بعد ان جثم الموت على صدرها دهرا طويلا

اذ ما كادت تنطوى آخر صفعة منصفعات القرن الثالث حتى فقدت تلك الغلافة سلطانتها على أطراف الملكة العريضة ، وصار ذلك العملاق! الضغم _ الذي ملا الدنيا وهز اركان العالم _ مزقا مبعثرة هنا وهناك • وفي كل صقع قام مقامر يعلن استقلاله ، ويذيع انفصاله - ووقفت بقداد اللاهثة المتعبة المعطمة ، تنظر الى ذلك كله ببصر حسير ، ثم لا تلبث ان تنطوى على ذاتها ، لإنها لم تكن تملك الا ذاتها • وكان اولئك العكام الذين وثبوا على الحكم في غفلة من الدهر ، لا هم لهم الا ان يملأوا فراغ بطونهم الجائمة ، ويلبوا نداء شهواتهم العارمة ، ويرووا ظماهم - في منطقة «الاحساء» الغارقة بين رمال الجزيرة [،]

الى السيطرة والاستبداد • وكانت المؤامرات والدسائس ، تلقى في هذه الامارات تربة خصة . وتجد عند حكامها المتوجسين الغائفين اذنا صاعبة فكم من بريء طوحت به وشاية ، وكم من وال قتل اخاه ، فشل عضده بيمينه ، وكم حاكم احتثت جذور رحميه بكلتا يديه ، وكم من اسره كاس آمنة مطمئنة باتيها رزقها رغدا ، فطاف بها طائف من ظلم العكام ، بدَّل أمنها ذعرا ، وغناها فمراً، وعزها ذلا

حياة الشاعر ونكبته

في هذه العقبة المصبوغة بالدماء ، المشعوبة بالاحداث والفتن ، عاش شاعر عربي فعل مناصل هو جمال الدين ابو عبد الله على بن مقترب . فقدولد في اوائل النصف الثاني من القرن السادس

ودرح في تلك الصعراء المبدعة ، فاستمد من القها الرحب حريته وانطلاقه ، ومن حماها المنيع عربة وكبرياءه ، ومن شمائلها النبيلية حراته والمره ، وقد كانت أسرته واحدة من تلك الاسر التي استبدت بالعكم في منطقة الاحساء ،واقامت فيها امارة منفصلة عن الام بغداد ، وكان الشاعر من اعلى قومه بيتا ، واكرم قبيله نسبا ، واوفر عتبرته غنى وجاها ،

وقد انتهى حكم هذه الامارة الى أبى المنصور على بن عبد الله بن على ، فرأى الشاعر فى سيرة التاكم ما لا يرضيه ، ووجد العاكم فى روح الشاعر ما جعله يتوجس خيفة منه ،

واخذت بطانته تزرع الشك في نفسه ، وتبذر الضغينة في فؤاده ، وتوغر صدره على الساعر وتعصه على البطش به،حتى تلين قناده ويسلس فياد'ه • فما كان منه الا ان اجتاح ماله الوافر • واغتال حريته الغالية ، والقاه في غيابة السجن. وبالغ في أذاه واشتد في أدلاله • ولم يتفرج عنه، الا بعد أن ظن أنه بلغ من نفسه ما يريد • وما درى العاكم المستبد، أن النفوس الابيئة لا يزيدها العسف الا مضاء • وخرج الشاعر منسجته ، ليرى بساتيته تهيا للتاهبين، وليجد اصدفاءه قد انقضوا عبه ، حين كشر له السلطان عن نابه ، فضافت عليه الاحساء بما رحبت ، وانطلق يبغى في ارض الله الواسعة تغريجا لكربه ، ونزل بغداد تارة، والبعرين اخرى ، وتقلب بين القطيف وغيرها من العاء الجزيرة ، بيد انه لم يجن من اسفاره هذه، الا اشواك الخيبة ومرارة اليأس

شعره صورة حياته

تفاعلت هذه الاحداث المعضة مع نفس الشاعر الكبيرة ، ففجرت ينابيع الشعر ، ثرّ ف غزيرة عزيرة عنده • وانطلق يردد اصداء ثورت ، ويغنى المجادهوامجاد اسرته،ويذكر اشواقه الىمراتعصباه، ومنابى شبابه وينعو باللائمة على دهره الكنود والسه ، ويشعد عزمه للوثبة الكبرى •

وانت اذا قرآت ديوان ابن مقرب فلا عليك اذا

لم تعرف تاریخ حیاته . ذلك ان شعره صورة لعیاته ، وان حیاته مادة لشعره ، فاستمع السی ایباته هده لتعلم آیة نفس کبیرة یعملها ذلك التناعر الااسل بین جنبیه ، فهو صلد كالصغرة التی لا تدرد ، عروم لایسده عن عزمه شم، ،

لنستمع اليه حيث يقول

أتدري الليالى ائ خصم تشاعبه وأى همام بالرزايا توائد الدهر بى فتكتف على بابواع السلايا كنائد وطن محالا أن أدين لحك لتلك على عقل المعتنى بو وانى . وان ابدى اصعرارا وأوجف بى . وازور المعص ماسه وأوجف بى . وازور المعص عالمه وازوراره واعجب من حر كريم يعاتب وأستقبل الحط الجليل بثاقب من العسرم يعلو لاهب النار لاهبه ورأي منى جردته وانتضيت مارب وجدت حساما لاتفل مضارب

تعلق الشاعر بقبيلته

والشاعر بدوى اصيل البداوة ، فهو شديه التعلق بالقبيلة ، تعطيه آذاها فيمنعها وداده ، وتخرجه من دياره ووطنه فيشيد بماثرها ويتغنى بامجادها وهاهى ذى مقطوعة من عشرات القصائد التى يصور فيها قومه :

خفافٌ إلى داعى الوغى ، غير الهم ثقال إذا خفت مصاعببُها الهُلُبُ

إذا الجار امسى نهبة عند جاره فأموالهم للجار ما بينهم نتهسب وأيامهم يومان ، يوم لنائسل يقول ذوو الحاجات من فيضه حسب ويوم ، تقول الخيل والبيض والقنا به والعدا : قبطنا ، فلا كانت الحرب وأدلك قومى حين أدعو ، وأسرتى وتنجبنى منهم شرايخة عليب المناه الم

والشاعر أبي النفس ، يعاف الاحسان ولو كان من أكف الملوك ، ويابي أن يطلق شعره بتغورا في رحاب اصحاب السلطان ، فيقول :

وكنت إذا ما أحمق زم أنفسه شمخت بأنفى عنه . وا زُوراً جانبى وانى لاحسان الملوك لعائسسف فكيف ينزر القدر نزر المكاسب ؟

ويرى ابن مقرب قومه قد ناموا على الذل ، ودانوا لبطش العكام وجور الولاة ، فيطلق في اذانهم هذه الصرخة المدوية ليوقظهم من سباتهــم المميق :

باساكنى الخَطَّ والجرعاء، من هَجَرِ هل انتظارُكم شيئا سوى العَطَبِ بحت مما اناديكم وأندبكـــم لخير منقلب عن شر مُنقلـــب فسكتونى بقول لا تَفُون بــه قد صرت أرضَى بوعد منكم كذب

حيرة الشاعر

ويطول الامد بالشاعر فسلا هو فادر على ان

يستسلم غصومه ، ولا هو بالغ ما تطمع الي نفسه ، فيسل هذه الانة الثاثرة :

لقد مل جنبي مضجعي من إقامتي ومل حسامي من مجاورة الغمند وأقبل بالتصهال مهرى يقول لى : أأبقى كذا ،لا في طراد ، ولا طرد أمثلكي ، من يُعطى مقاليد أمره ويرضى بان يُجَدُّدَى عُليه ولايحدى يَظنُ عُولَى ذو السفاهة والغَبَا ولم يدر اني ماجد شف جسمــه لقاءُ هموم ، خيلُها أبدا تُردى قليل الكرى ، ماض على الهول ، مقدم على الليل ، والبيداء ،والحر، والبرد عدمت فوادا لا يبيت وهمسه كرام المساعى ،وارتقاء إلى المجد لعمرك ، مادّ عند "بهمّ منى وان دنت ولكن وجدى بالعلى ، وصبابتي بعارفة أسدى، ومكرُمة أجدى

شوق الشاعر الى وطنه

وتتباعد بالشاعر الدار ، ويشط المزار ويشتدر الحنين ويستعكم الشوق ويمر بدجلة ، ويسمع حماما يسجع ، فينهيج اشجانه ، ويستثير آحزانه، فيقول :

صبا شوقاً ، فحن لل الديسار ونازعه الهوى ثوب الوقسار وهاج له الغرام غناء ورق هواتف في غصون من نصار رُوبدا ياحمام بمستهسسام مشوق مته طول السفسار وانتن النواعم بين بسسان . وجلنسار وخيري يترف ، وجلنسار فلا والله ماوجد كوجسدى ولا عرف اصطبار كاصطبارى

راحة الى الغزل

وللشاعر الجاد المناضل غزل تمتزج فيه العاطفة بالعقل ويلتقى عنده العب بالفغر • ولعل اجرد ما فاله في ذلك الغرض هذه الإبيات :

بعثت تهدد بالنوى وترعيد مهلا ، فان اليوم يتبعه غييد مهلا ، فان اليوم يتبعه غييد لا تحسبى أن الشباب وشرخي يبقى ، ولا أن الجمال يُخلَيد عشر ، ويتخلي شطر حسنك كله ويده ما قد كان منه يحميد فتخنصى عصر الشباب فإنه من ينفد ظل يزول ، وصقو عيش ينفد وتيقنى أن الشباب لنييساره حد ، ويطفيها المشيب ، فتيير د

والبخل بالشئ المحقق تركسه أسف يدوم ، وحسرة تتجسده انكرتنى للشيب وهو جلاليسة أو كيف يُنكر بالصقال مهند أن تنكرى شببي « أمينم أن فطالما كنت الأود . وعيرى المتود ولطالما أبصر نَننى ، فعشر نَ المناها أفيالهسن الفاتسنات

فاستخبری فتیان قومك یغیی عَــَائی . أو یقوم

قد احمل العبء الثقيل ، وبعصهم فيه يُصوَّبُ طرَفه ، ويُصعَّمد وأذبُ عن احساب قومي جاهمدا ان ناب خطب ، أو عرى مُسترفيد

وإذا تشاحرت الخصوم فإنــــــي سيفُ على الخصم الأكــــدُّ مجـــرَّدُ

وبعد : فاذا كان ، لأدب العق هو الذي يصور نفس صاحبه في نعمائها وباسائها ، ويمثلها في افراحها واتراحها وينقسل للناس تجاربها في صدق وامانة فشعر « ابن مقرب » ادب حق ، حرى بالدراسة خليق بالبقاء .

واذا كنانعن العرب نعتاج في هذه المرحلة من تاريخنا الى اغناء نفوس شبابنا بمعاسى القوة ، وشعدهم بروح العزم وابعاد ناشئتنا عن موارد الميوعه والذل ، فشعر ابن مقرب من خير ما يعتمد عليه في هذا المضمار .

السويداء _ غسان فواز هنيدى



اجعل هذااليوم يوما خاصا لشخص تعتزه

متدم لسه ولاعة رونسون، فهي الهدية التي نمتدم في كل وقت، في الهدية التي نمتدم في كل وقت، في المداورة كأعياد الرواج أو المسلاد أو عيرها من الاعياد، وفي المناسبان الاستنافية عندما تريد، مشلاً ، ان تعبر عن شكرك لمتخص عزير عليك.

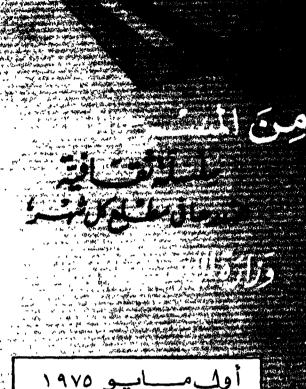


ولاشك في ان ولاعبه رويسون هي خييرمساييدٌ كريشيعس محشرج ومحبوب

RONSON

هده بعص الهاد الحيارات مشكيل دومسون الواسعة

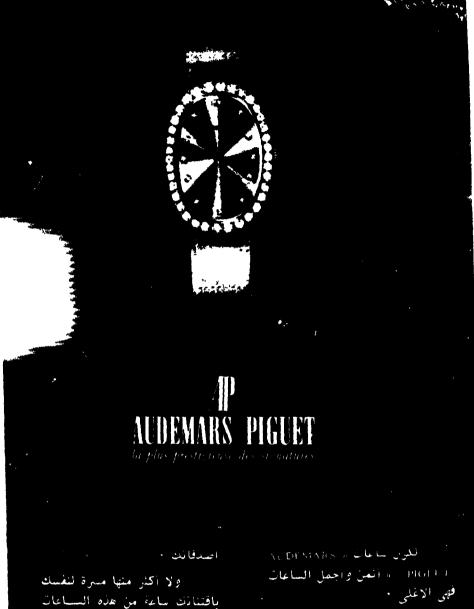
عتنا اكثرمن هدية ... عتدم رونسون



من الأعمال المختارة

- أداء الأدوار
 أبوزهرة بف رَحِبْ وتقديم : محمداسماعي ل محمد





الفريدة التي صممها أخصانيون لامعون .

لا يوجد أروع منها هديــة لغشرد من البرتك أو واحبد من

ابوظبي ومحدرسول خوري وأولاده عمارة تمسدرسول من ب ١٤٦ ماتنب ٢٢٥٤٩

الملكة العربية السعودية بحسيرللساعات والمجوهرات شاج الكك عدائع يزص ب ٦٨١ ماتنے۔ ۵۵۵۳ - جسسدة

البحرين : بعبهاني اخوان المحدودة ص.ب ١٦٨ -

م . ب ٧٥ - الدوم ت ١٠١٠١ قلر ، حسبلی بن عس

لبسنان : موسسة جويع أبوصنس وفركاه ش مل アイトノタニ ハイナイ・グ

بیروت دبي ۽ ايراحسيم امسسدم



يقدّم الفوائد النائية دويت خصم الضريبة البريطانية في المصدد:

حساب ودائع عاديت

لايوجد حد أدفس للوديعة .يجب اعطاء مهلقه أشهر قبل السحب. يمكن سحب ١٠٠ جنيه استمليني فورالطلب خلال كل سنة . الفائدة تُقيد لحساب المستوبع أو تدفع كل نصف سنة .

حساب ودائع بدخل شهري

١٠ ألان منيف او أكثر لمدة محدودة طولها سنة داحدة تربح ١٠ ٪ ١٠ ٪ مدة محدودة طولها سنتان ١١٠ ٪ في السنة. ألف-١٠ آلاف منيف تربح ١٤ ٪ في السنة. تدفع الفائدة كل شهر.

ولأئع زمنيت

سن منیت اواکثر، لمدة محدودة طولها سنة واحدة تریح ۱۱٪ معدة محدّدة طولها سفتان ۱۲٪ نی السنة . اُنف-۱۰ آلان جنیه پهه ٪ سنویًا. تدنع الفائدة کل نصف سنت.

يمكن ايباع ودائع ذات دخل شهري وودائع زمنيت لمدد اُلحوس ، ٣ أو ٤ اُو ٥ سنوات ، بفوائد جنابت ـ للحصول على كامل التقاصيل لمنتلف حسابات الودائع الممكن فتحها معنا ، أرسل الكويون بالبريد اليوم الى العنوان المبتن ادناه .

	To: The Deposit Accounts Manager, Lombard North Central Limited, Lombard House, Curzon Street, London W1A 1EU, England		
#	الايسم :		
سمالها	احدالمصارف الثابع ت لجموعت بنواف لاشو <u>فال وي</u> ستمنسترالتي يجاوز رأً واحتياطياتها ٧٩٧ منيون جنيداسترليني.		

ادق واشرالساعا

السأعات مكنتنا من في صنع اجود الساعة الغريرة في دقتها . وهذه الساعة دليل آخرعلى احتفاظ جنسبو بالجودة لمربقة والتكؤلوجيا المقرمات . بالاصافة إلى أشكالها العهربة

متاذا يمكن للبتنك الذيت تتعاملون معير ان يفيد كم عن طاقة اندون يستيالبلوغ مربر احدى أغنني البئلانت فيت آست

هدا بالإصباقية الى سيامة المن سمان بها شبكه مو يدم ال الرفيعة البحمية أقدر الرحالة أقداد والمراكز المسيام المساطنتين أخاستمار بدات متعدد ولم الشيرق الإقتصى - أولك أي معتدان الحسير بالمعلمين ممشاع أقاد شامل مهادات أولاً

شبكة تشيسمنهاتن في منطقة المحيط الهادي

ف وغيه ها الدوسيسا التاسوية السائلات سيفاورد الموم المبلك م الجورت منافروسا الانهمية الانابال

يورينده د تساس دان آن ا البواساء عام آب ليمناد

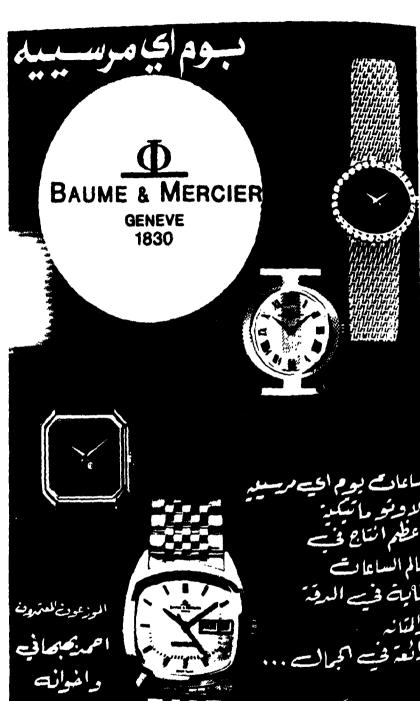
ں للٹ صدیقٹ فیب

THE CHASE MANHATTAN BANK

هن باستهاعته أن بيعتركم عماية باطل الأرض الأندونسسا من كم ياكان كارى من حامات الحديد و النجاس و منعسم و اليكل استهرام بيستمرف ؟ أو أن يوضح الكم كيف يك بهذه مو رد المعدنية أن الشهام الحاملية الصناعية ؟ أوكيف يحكن لاحتياجي النمط الدوييني أن يؤسر سالا الاستقداد العاديدة أو عن أشار التورد الراحية ،

بن سبب بسيس منها من تعديمه ديك المستحدة في جميع اطراق المستحدة في جميع اطراق المستحدة في جميع اطراق المستحدة في جميع اطراق المستحدة في المستحدة في المستحدة في المستحدد المست





المهردة

الوكميل!لعام

مراد بوسف بحبی انسی معنون: ٤٣٣٧٧٠ ساحة الصفاه

ابنك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطني



بنك الكويت الوطني تأسيمهم



مؤسسات شقيقة : سك الكوت المتحد ، لندن . بنك وبي الوطني - وبي - بنك الريف . ش.ع.ل . بيروت . خزاب بنك الدولي - باليس - سناله وافكوت . ش. ن.ع ، العمرين - النئك المصملة في العزلي ، بروكسل - البنك الاولة في العزلي وج.ع . ب. ه. ، هرفتكفون

هذه هي الشاحنات الضخمة



طراق 64/34VB الوزن الاجمالي (٣٤) طنا طراق ثلاثة معاور عجلة ترادفية نموذجي لسيافة العمليات القاسية او القلاب (١٢) لتر معرك تربو •

كرايزلر (٢٠٠) المتسلسلة ، ذات القوةالعائية الجبارة التي تنقل العمولات الضغمة من قطر الى قطر ، تقطع الاميال بسرعة ، وتعيل النالا الى لا شيء ..

تسير بسلاسية في أشد الايام حرارة وابردالليالي ، مهما كان السير قاسيا • بنيت في أحدث المصانع باسبانيا • ذات معوري عجلة صلبتان • • أو ثلاثة معاورعجلة صلبة تراكتـوراتٍ وقلابات من ١٧ طنا GVW الى٢٨ طنا

لمزيد من التفصيلات ، اتصال بالحرب وكيالكرايزلر ، أو اكتب الى :

Fleet Sales, Chryslor International S.A., PO. Box 631, 17 Old Court Place, London W.8, England

Dodge-Fargo-Barreiros





ORADO







رادو دیاستارالکترسونیك

الساعة الأولى في العالم الغير قابلة للخدش والتي تعمل بواسطة البطارية بمنتهى الدقة . لقد جمعت ساعات «لدو» بين الذوق . الحدقة والمتانة عداعن مقاومتها للماء . بالاضافة لتشكيلتها الرائعة التى تناسب كل ذوق مع صيانة تامة من قبل خبراء فنيين . معضمانة دولية

مِقًا ان هذه المميزات لاتنفر بما إلا ساعات رادو.

محمدعبرالله الباتك

الزيملة العامون محملات الباتل للساعات بالكوبة

ت ١٩٤١٩ برقيا: غزلات - تكس: ٢٠٥٣ صب ٣٤ الصفاة

الهكة العربية مؤسسة الغزالي للسجارة محالعلي العبداللطيف

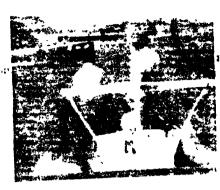
الرياض تلغى ٢٦٩٣٨ برقيا : غزلان مبة : ت : ٣١١٥٢ ص ب ٢٥٩٥



1**53**4"

هذا فیصل ، انبك كاز ماء سم السا در، قد د





ينزى القياري

وهنا المستون المتعالم المتعال

j

SAMMANACANIA MARCALIMININ ACTIONIS CONTRA

ALTERNATION OF THE PROPERTY OF **քառատունարդանաննարդարդությունարդությունարդություն** հարարդության հարարդություն և արդարդության և արդարդության հերա

ģ

رئىسالتى بىز:الدكتورائم دزكى

	■ حدیث الشهر . لا صلح بین الزعماء ، اذا لم یتبعه صلح بین الشعوب ، وصلح الشعوب
	أعصى ـ وفي لبنان فتنة _ فتنام لها قصة من قصصس الزمان تروى ، وبها عبرة
٨	(بقلم رئيسس التعرير) ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱
٤٥	 ■ الأمية في الوطن العربي بين ٧٠ و ٧٥ في المانة ـ قلق امريكا من النفوذ الصهيوني ــ انقلاب حكومة تشاد ـ المسيعيون في مكة في عصر الرسول
11	📻 فقه عائشة أم المؤمنين ومنهجها الاجتهادي (يقدم - د. محمد سين مدور) - ۱۰ ا
45	■ الوجود الاسرائيلي والمستقبل العربي (عدم د. ١٠ اهم دسوفي أناط)
۲.	■ مسيرة الانسان على الأرض في مسالكها الحشنة الوعرة ، غير مسيرة الانسان ، بن الانجيل والشرآن (يتنم د ، السيد ابو النجا)
۱,۸	🖪 كلمات فــى الدارجــة
3A AA	■ اعرف وطنك ايها د العربي » جيبوتسي ، بلد عوبي عند مشارق ممرات ماذسه استراتيجية (بقلم سليم زبال)
77 7	مع الله فى الأرض . اجسام الناس ، مثل المدن التي يعيشون فيها ، بها أجهزة للعكم والادارة ، كاحسن ما يكون الضبط والتدبير (بقلم : د • احمد زكى) امراض شائعة : الحساسية داء العصر الحديث : (مقلم د • محمد عزت عباس) طبيب الأسرة : المفاط فى البراز _ حصوات مجرى البول _ صسفيعات الدم أسباب نقصانها وفوائدها _ التبرع بالدم _ مرض بهست

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام بعكومة الكويت

ALARABI No. 199 JUNI 1975 P. O. Box 748 KUWAII العنوان بالكويت : صندرق مريد ٧٤٨ ــ تلفون ٢٢١٤١ تلمرافا و المربى ، الاعسم الاعلانات : يتنق عليها مع الادارة ــ قسم الإعلانات



⊕ تنملك العربي في هدا العدد الى جيبوتى ١٠ الميناء الكبير دو الموقع الستراتيجي الهام عند المدخل الجنوبي للبعر الاحمر ١٠ ان العياء حول هذا الميناء تزخر بالعركة والنشاط، وهذه الفتاة الجيبوتية تضع الدني الفضية على وجهها وهي ترقص «الملابو» الرقصة السعبية الفلكلوريه هناك٠٠

1 الط الاستطلاع اسداد من صفعة ١٨)

17A 1£1	(ب ۲۰) تخلفها طائرة اكبر عدلقه على (ب ۱) ـ سرطان الثدى ۲۲ الفا يمتز به من نساء امريكا ـ بعد فزوين بعدد ماره
	 اعتراف مدخن اقلع حو ساح مادری در دساخ عدد! التربیة فی عالم متفر ، در در
	🝙 عاش لها في حياتها و
1	و من شهداء العقیدة/ مسد تعیم بن مسعود ، صحابی احمد عادل دمال
** ** 1*1	■ الطفل المشرق راب المنافع ا
	 عرب معاصرون (، صر ناصور لا ، ت) مکتبة العربی من الکتب التی وصلتنا
11A	و المعجزة (بتيم معمود منسي) ١٣٢ تا اليونورا (-رحمه مه دي ا
	■ عزیـزی القـاری، ۰۰۰ ۰۰۰ ۳ س بـریـد القــرا، ۰۰۰ ۱۹۰ مایقــة العربـی ■ نتیجــة مسابنــة العدد ۱۹۹ ۱۱۰ مایقــة العربـی ■ طرائف عربیة ۰۰۰ ۰۰۰ ۱۱۲ ۱۱۲ طرائف غربیــة ۰۰۰

تمن العدد : بالكويت ۱۱۰ فلوس ، الحليج العربي ريالان قطريان ، التعرين ۲۰۰ فنسن تعريبي ، العراق ۱۲۰ فنسن تعريبي ، العراق ۱۲۰ فلسن العربي ، العراق ۱۲۰ فلسن السعودية ريالان سعوديان ، السودان ۱۰ قروش ، ح-م-ع ۱۰ قروش ، تونس ۲۰۰ مايم الجرائر ديباران حرائريان ، المغرب درهما ، اليمن ۱۲۰ ريال ، ليبيا ۱۵۰ درهما ، حمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية ۲۰۰ فلس ،

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت، وعنوانها: بيروت ـ ص • ب ٤٢٢٨ ويكتب على الغلاف: اشتراكات العربي • وبالنسبة لبلدان المغرب العربي يرجى الاتصال بالشركة الشريفة للتوزيع والصعف ١ ـ ساحة باندونح - ص • ب ٦٨٣ ـ الدار البيضاء ـ المغرب •

دعوة لاستطلاع حماة

● لا شك عبدى أن مجلة " العربي ، السبة ا تصارع ارقى المجلات الاوروبية ١٠ وعدا القور لیس من عندی ، ولکنی سمعته من اکبر حر صد بی في اوروبا ٠٠

ويحسياني واحدا من قراء أأ العربي من حقى وانا من ابناء مدينه النواعير . حساة . ان اعتب على مجلة حبيبة الى نقسى ، لا ا بغلت على مدينتي العميلة باستطلاع يظهر فابيها ومعاستها ٠

فهلا لبيتم بدائي ، وبداء اينا، حداد

احمد عويس الزرقة . .

» العربي » أو رحمت التي العام أ المث من معله ه الدريني » وحدث النا المثالة العمينة والماملة يتمانيه مامه

الدين الاسلامي ٠٠ دين حضارة

● قرأت في العدد ١٩٦ من مجلة « العربي » ، حديث الشهر للدكنور احمد زكى ، وموضوعه ، الضمير · · وفيه بمول الدكتور ، انه الى النوم لم افع عنى رحل دان يكتب في موضوع الدان حضاره ، ٠

ذكرني هذا النول ، بكتاب قراته فيهذا الموضوع ارجل من رحال الدين الافاضيل تحت عنوان « الدين والعشارة والانسانية " للدكتور معمد البهي ، وقد سريه مكتبة السركة الجزائرية في الجزائر • صلاح عواد

المعادى ـ القاهرة

خط بارليف وأخلاق العرب

🖸 فرأت في العدد ١٩٦ من مجلة « العربي » ،الصادر في اول مارس ١٩٧٥ مقالا بعد خبوان « حط بارليف » للدكتور احمد شوقى الفنجري٠٠ وقد اخت على الدكنور الفاضل قوله في

الصفعة ١٠٦ « وغدا تعول هذه المدافع فوهاتها بحو مواقع العدو ومدنه وتعصيناته ، نعو بيوته ومدارسه ومعابده س

فرسم كل ما فعلته اسرائيل من وحشية ضدنا بعن العرب ، الا أن أخلافنا تأبي علينا أن نوجه مدافعنا بعو المعايد والمدارس ٠٠

واود ان اذكر الكاتب الفاضل بأن اسرائيل نستغل مثل هذه الانفعالات التي تصدر منا ٠٠ وتنغذها مادة اعلامية ضدنا على نطاق عالمي ، تماما كما فعلت في الماضي •

ومجلة « العربي » من المجلات الواسعة الانتشار التى يعرص العدو قبل الصديق على اقتنائها ورصد كل عبارة ترد فيها ٠٠ ليطبق علينا المثل القائل « من فمك ادينك » ••

معسن حميد العاوى المصرة _ العراق

نداء من « العربي » الى بعض الفائزين بحوائز المسابقات

👁 يرجو « العربي » أن تصله عناويسن السادة الكسرام الفائزيسن بجوائز المسابقات وهم :

- _ معمد بدران الشريف
- _ معاسن عبد العزيز الصالحي
 - _ محمد عواد أحمد

TO A SECRETARIA DE LA CONTRACTA DE LA CONTRACT

. . . الله العامة الملقت في التورة السورية الكبرى • ١٠٠٠ م ما ما ١٠٠٠

 وأب باهتمام الممال المسور في عدد مارس (ادار) من معلة العربي ، الغرا. ريم ١٩٦١ والمنال بعد عنوان " عمله السطامي ، بطل القومية العربية - للاستاد معمد أدب عالم .

ولا ارباد منافشته المفكرة التني الطلق منها الكالب ، وهي ابراز فوة الرابط -ومنه ... الما، الاء العربية الواحدة على اختلاف اديابهمومداهبهمومواطنهم • فلك لالمى المنف العربال العربال المدحد أمن حفائق الباريخ ، وحفايق العياةالمسلم بها.والتي يزداد رسوم ويو- ولد أنا بم ولكسي أردت تصعيع يعش الامطاء التاريضة لان النسار معد أأ العربي أأواع المار للعطأ الباريعي خطوره خاص لا أدرر الباكوب عاليها

١ _ قال الكانب (ص ١٥٩) ويوه باه سيطان باسا الاطراس عمله حين الوراد . . . ١٠٠ مسطس ١٩٢٥ . واداع ١٠٠٥ لاول عائدًا ١٠ ليتونيه ١٠٠ هنا النسل الإنداعيي الديب الدايات فعقل من عربح السال عواج الأناب الأسواحيية أن ول ومرد الله

> سندي کي ۽ روزي در ۱۹۶۱ هن چنا پر شارين استدادت ما فاق بعرير رائي کان ساخان بيد در اراحن المعلق فالمروية بالانماط للمعافرات المتعشرة أأأمه عيدات

المستخبسة ففاح ويسا March Street Control

الحادان بيسط فتلكي الديا بطراء للك لمأخشاء المتواليد الحديث تايج الماريجية حدث أرة المحسو

« منتهی امنیتی

بعيلينوا بعشيني وسيبيث مسالتكم الملسبة فواكست بدارات المان لتعمرون إراه إرا وتشترها على المسلاب بالدران معليبة حسالتلاة الرهسار تساء أأرار والف شـــكر سيلف القصاكـــــ ـ ـ ـ

فاطلب خايان 🐣

الرفريني المراجي المسادي

انتاج مرزامبيق من القطن

• سترتم في العدد رقم ١٩٢ من معلة «العربي» - عدد دسمير - ١٩٧٤ وفي باب ، الله تسال وبعن نجيب " ، أن " موزمبيق " بصدر (١٢٠ الف طن من النطن سنويا) • ويؤسفني ان ابلغكم ان هذا الرقم خاطى، • لأن كل انتاج موزامبيق من العطن هو (٤٧٩١٢) عي عام ١٩٧٢ . ومن المعروف ان التصدير عادة عنو الله من الماتح الكلي . وتصعيعا لذلك ابعث لكم بجدول يبين المساحهوالانتاح الكلى والغلة للهكتار في كل من مصر وسوريا وموزامبيق ، وكذلك كمية القطن المصدرعام ١٩٧٢ :

حب الهكتار	المطن المصدر	الانتاح الطي		
بالكملو عرام	بالتلن ۱۹۷۲	بالدان ۱۹۷۳	المساحة بالهكتار	
عام ۱۹۷۳			عام ۱۹۷۳	
145	4.1044	05.1.0	724011	مصر
144	1869-7	100012	T £ 1 Y	سوريا
	· £ 1 1 3 ·	- 27919	772770	موزامبيق

الدكتور عبد الرحيم الشامي



اذا لم يتبعب صلح بين الشعوب.

هذا أول أيار قد اقترب ، أول شهر مايو ، وحان كتابة حديث الشهر ، حديث الاول من حزيران ٠

وأنظر ورائى فأجد شهرا مليئا بأحداث كثيرة عظيمة • بعض الأشهر يمضى ، وكأنما الدنيا تنام فيها . فلا يكاد يغرج منها خبر يثير • وبعض الأشهر ، كأنما تستيقظ فيها الدنيا فلا تنام ، فلا يمضى فيها حدت يثير الا لحق به حدث آخر ، لحقه آخر العله اكثر اثارة من سابقيه •

فى دنيا العرب

واذا نحن نظرنا فى دنيا العرب لوجدنا ان حدثها الأكبر بدأ منذ شهير ، بمعاولة وزير خارجية امريكا ، الدكترر كيسنجر ان يقرب ما بين العرب واسرائيل بالاسلوب الأمريكى الذى يقرل ان الامر بين العرب واسرائيل بلغ حدا من التعقيد بحيث انه لايستطاع التوفيت بين الجانبين بقفزة الى السلم واحدة ، وان الأحكم الوصول الى السلام حطية من بعد حطية ، على زمن يقصر او يطول .

حدث بدأ منذ شهور وترددت اعقابه الى يوم قريب • ولعله انتهى •

رأى العاهل المصرى

ورأى العاهل المصرى في هذا الحدث

ال من العكمة ان تترك الفرصة له ــر الخارجية الامريكي ليجرب خطته نهى ال نجعت ، ونالت بها مصر الممرات يا، كان ذلك كسبا كبرا لمصر، وبالعلبع لمدب، فال الاستيلاء على ممرات سيناء استيلاء على اعداق الزجاجات التي تضمن المدر، وللعرب ، نصرا مؤكدا لا مراء فله والمترجلة مصر ان تتبع الجولان سيناء من حيث جلاء الاعداء عنها ، ومعهما حقوق فلسطين من حيث اعتراف الاعداء بها ولا يكون صلح الا اذا تم كل ذلك و

اهل الرفض

وقلما نعن فى « العربى » ال هـ سياسة فاشلة ، فليست اسرائيل من العبا . الحربى بحيث تنرط فى المضائق بسيناء فتنتح للعرب باب النصر ، وتفتح لاسرائيل باب الهزيمة •

ولكن خلافا في هذه السياسة وقع بير مصر وبعض الاخوة العرب ، حمى اسرائيا من ان تصاد هكذا صيدا سهلا - ورء المعارضون من العرب ان مصر تريد ان تبج بنفسها ، وتخلف العرب وحدهم وراء الم ينالوا من هذا الكسب شيئا - وتزك مصر حسن نواياها، ولا يصدق الرافضون ونشأ في الدول العربية قوم سموه « اهل الرفض » •

بقلم ريئ يسالتحرب

عرس ، وقد تفرب الطبول ابتهاجا وراء جنازة ديت ،
واقلام عربية عرضها حاتب ليزيد كل طرف بين العرب قلوه ، فان لم نك مولاء ، خاه ما ، وول عرار ال المداد مولاء ، خاه ما ، وول عرار ال المداد مولاء ، خاه ما ، وول عرار ال المداد مولاء ، خاه ما ، دار المداد مولاء ، خاه ما ، دار المداد مولاء ، دار المداد مولا

عرائه ، خاه نها ، وبد عراد مراد عراد مراد عراد مساب و السان ما وشفست الالا المدين في الراد مدين في الراد مدين في الراد مدين في الراد ميال هي الد المساب الراد ميال الراد الميال الميال الراد الميال الراد الميال الراد الميال الراد الميال الم

لى تبلغ حد النشج ، فهَى عد ننوح في

وراح اهل الرفض يصورون فثل كيسنجر بانه هزيمة لمصر

ولما اعلن فشل كيسبعر في مسعاه ، راح اهل الرفض يصنور هده الهزيمه ، لا على انها هزيمة لكبسبعر ، بقدر ما كانت هريمة للراضين عن سياسته وقالوا عن هزلاء الراضين عن هده السياسة اللي فضلت انه احدوا يتراجعرن ، رحفا على بطرنهم الى الوراء » ١١ وتساءلت ، وتساءل معى كل مصرى ، من يكون هزلاء ؟ وتساءل ونقرا مصرى ، من يكون هزلاء ؟

الأمم زعماء وشعوب ، ولا يغنى الزعماء وحدهم عن شعوبهم ابدا مدا وحدهم عن شعوبهم ابدا وتالرا وفع تصالح من بعد خصومة ،

خلاف ثقة . أم اتهام بنية غدر ؛

والعلاف الذي وقع بين من رجالات بعض الدول العرب وين من رجالات بعض الدول العرب وين الساسه خلافا في المنطق بعد استعالم لم تائيم والمتغلاص للنتائج فلو كان عادا كا لاحد عليه اعتراض ولكار حلافا عاديا في الرأى وكفى و والرأى وان رأى مصريم المناه الغطا والصواب ورأى مصريم عليه الغطا والصواب ورأى مصريم عليها من السماء هبوط الوحى ولكن الغلاف كان سبه ضياع تقد و بل كان ال يكرن اتهاما بنية غدر و

وأخفق كيسنجر

وعلى كل حال احفق الدكتور كيسىجر ى مسعاه ، وذلك لان اسر ائيل رفضت ان عن فى الفخ الذى نصب لها ، فع ممرات ساء ، تلك التى لو فقدتها فقد فقدت خير مد لها فى الدفاع عن نفسها عند قيام ب .

وهال اهل الرفض للفشل الذي كان وقام اهل الرفض يهللون ، وضد مصر للون • وبعضهم استخدم الفاظا لا يفوه الا عدو لعدو • وبالطبع لا يفوه بها

ربي لعربي • وفي الصعافة العربية اقلام مراهقة ،

، تمان س بعد فرقه ٠

والرعماء رجال من ورائهم شعوب وسن الناس من يزعم انه اذا تصالح الزعيم، فقد عبر صحيح وقد عبر صحيح وسائح الاعلام للشعوب التحريح الاقدم ووسائل الاعلام للشعوب حروحا تطل تسيل منها الدماء السنين وهي حروح وحتى لو علتها الندوب عكيرا ما تظل هذه الندوب تخفى من تحتها فيرا ما تظل هذه الندوب تخفى من تحتها التحد قد يصطلح ولان السياسة تملى عليه مصالحة ولكن شعبه خلق من عاطفة، العاطية لا تتبدل هكدا سريعا و الماساسة لا تتبدل هي ا

د. حنيقة كئيرا ما تفوت من صاروا مى اسهم تادة . لا سيما فى الامم التى البست لها فى الديمقراطية عراقة . انهم يصورور انهم عندما يتصالحون مع رجل واحد . هو الزعيم ، له ظروفه وحوله صروراته ، فقد صار لا يهمهم بعد دلك شعبه ، أحب أو كره ، رضى او غضب ، عنر لهم كلاما حارجا كانوا أصابوه به اللامس القريب او لم يغفر انهم يريدون عون الجيش ، والجيش مأمور ، وزعيم الدولة آمره . فى هذا هم يغطئون ايضا، فالجيش بعض الشعب ، وهو يقرأ وهو

ان هذه الاقلام الجامعة ، والالسنة الاعلامية غير المسئولة ، المنتشرة في الكثير من البلاد العربية ، تسيء الى الوحدة التي يدعى الجميع انها هدف الجميع ، اكبر اساءة •

ان الصعف والمجلات ومؤسسات النشر ترسل برجالها تستطلع في بلاد الغرب والشرق امورا كثيرة • وانا ادعوها ان ترسل مستطلعين الى مصر وغير مصر يستطلعون الوحدة المرجوة بين الشعوب ، كم هي ، وكم كانت ، وكم صارت ، وكم تصير بعد امثال هذه المساجلات الطائشة التي تثور بين الشعوب العربية من حين لحين وني لا يكفى استطلاع قائد او زعيم ، يزن

كل لفظ قبل ان يقول ، نريد استطلاع الشعوب ، فهم عمد الوحدة العربية اليوم، وهم عندها غدا ·

واستبدلوا بسياسة الغطوات ، سياسة مؤتمر جنيف

بعم استبدلوا بهذه تلك · وكما بعسب مؤتمر جبيف سياسة اهل الرفض · · فادا بها هي ايصا سياسة مرفوضة ·

ويرفعون حناجرهم بالقول ان مؤنسر جنيف مؤتمر هو اليوم فاشل وفي هذا هم صدقوا وكل الدلائل تشير الى هذا واختلاف العرب فيما بينهم يؤكد هذا ويؤكد هذا اننا نعن ، ولسنا من الواقنين وراء الكواليس ، لا نعلم بالتكيد ما يريد العرب الا كلمات مجملة يدورها الكثير من التفاصيل والاجمال يحب القوم الخلافات، والتفاصيل تشيع المدقة ومع الشنان الآغرار يشيع الشتم والساب



لا بديل الا العرب؟

وسنق اهل الرفس ، فتاأبوا برفس ، ين ، وماحوا بأنه لا ... بن الا الحرب والاجماع اصبح اليوم فائم على ان فشل جنيف ليس من ورائه الا العرب والعرب سمئاها الامير فهد بن عبد العزيز ولى عهد المملكة العربية السعودية ، بانها الغد المجهول ولفظ كبير له معنى خطر من معانيه ان علمه عند الله ،

ر مبرون المبرون المبرون المبرون الاعداء يمدونهم الراحدي من مال وسلاح كما فعل

فدعوة الحرب دعو. حد أهل الرفعر بالرها -

رسمعت سهم بن بقول ان ؛ وقد دکر داکر احتمال برات ،

قَالَ عَلَى ُ وَعَلَى أَعَدَّاتُنَ اتوقف لاسأل من هم أعداد أ

ان الاردات اداعت في لكر بيا ` ا. تفسية واضطرابات عصب كات ريد حتمية لما نعن فيه من ضيق .

وفى عسرة الارمات ، عسرة سد، الامراض ، وغمرة الاستعثانات ، لا يعرق احد على ذكر الهزيمة او حتى امكانها لم يجرؤ على ذكر احتمالها ولو بعيدا ، الا أمير ، حين سماها الغد المجهول •

زمام الأمر كله في دولة واحدة

ان زمام الامر كله في دولة واحده . هي الولايات المحدة ، كرهناها دوله او أحببناها و والسياسة ليس فيها ما نحد. وما نكره ٠٠

ان القوة في هذه الدنيا هي الشيء الذي له في هذه الآيام السيادة . فلا العلم . ولا الدين . ولا النلسفة . ولا محاس الاخلاق لها عبد امم الارض الآن وزن . والقوة لها عجرفة تخفي عبد الامم ما قد يكون بها من مكارم الاحلاق .



ده فساد قال الماسان في الأال أمان الاالعد محلول . يعلى العرب معيول العواهد

والولايات المتعدة . بموتها العاصره ، هي ديدة الارض ، مسكن هذا الميوان الذي سموه بالانسان • روسبا لا نطاولها ولا تجرؤ ان تغاصمها في سيء الى النهايه ولا نفى ذلك هلاك الجميع • واوروبا لم تنبط . وفد غزاها الاقتصاد الامريكي والدولار بما غزا . فهي ستظل الى حين بعيد تتبع •

والخصومة بين العرب والصهاينه لا يعلها الا الولايات المتعدة، اذا هي ساءت وتعينها روسيا على ذلك بالكذر من الذرفق، على ان يكون لها على مسرح الاحداث نصيب بارذ .

ومن بدرى . فلعلنا نعود اخر الدهر . فنقول مع القائلين : وتقدرون فتضعك الاقدار ٠٠

وني لبسنان فتن

ومن أحداث شهر نيسان فتنة لبنان -

عرفنا انها فتنة قامت بين المقاوسة الفلسطينية والتنظيمات الكتائبية ، ولم ندر بالضبط كيف قامت ٠٠ فقد قام رجال بتطويقها واحسنوه تطويقا ٠ والدى فهمناه ان الذى وقعانما كان عنحساسيات ، فقديما وقلة انضباط ٠ اما الحساسيات ، فقديما عرفناها ، واما قلة الانضباط، فقديما ايضا ادركناها ٠٠ وعلمنا الماضى بلبنان. وعلمنا الحاضر ، يساعدنا على رسم صورة للذى جرى . هى أصدق من صورة فنان يعتمد وحده على الخيال ٠

وأردت أن أصف لبنان ، فقلت أنه تاريخ خاطىء •

واردت ان اصفه في حاضر هذه الالام فقلت: انه تناقض ، ووجود معال •

وأطلقت الكتائب النار ، وأهامت المقاومة ، وقيل اين رجال الضبط ، د ى القوم بانزال الجيش • ولكن الجيش حم ينزل وقرأت في المجلات الامريكية المدت في انه لم ينزل ، ذلك أنه من المناف واحدة أو يكاد ، ولبنان طوائف • • • • قع عقب ذلك في يدى كتاب في العقلامات اللبنانية ، فضعكت • •

لو كان لبنان جنينا ، في رحم امرأة

انها دولة صغيرة ، وهي على الصغر تعد بين المتخلفين من الامم : والولايات المتعدة دولة هي في الارض الآن اكبر واقوى الدول ، واكثر الدول جيوشا ، واملأها للبحار اساطيل ، واشبعها للهواء طائرات .

وفتنام تستقر من الضعف على عكس ذلك ، فلا اسطول لها في بحر ، ولا طائرات تذكر لها في هواء •

وتأتى الاخبار التى تهز الدنيا رويدا رويدا ، بأن الحق مع الضعف يتقدم فى فتنام ، والباطل مع القوة يتقهقهر فيها • ويصبح كل امل الامريكان فى سيجود عاصمة الجنوب من فتنام ، ان ينجوا بعشرات الالوف من مواطنيهم ، الى البحر او الى الهواء ، حتى لا تلحق بهم الجيوش الفتنامية الظافرة •



أحب بقعه من أدري حسب أرانسا وأهلا أفلهم السمايات لأنسان الشعباتي فالويا

الدحار اضاع ماء الوحه . لا ددري بعد ما يكون له من اصداء ٠

وبلغ الثوار الجنوبيون ، الفيت كسج ، مسارف سيجون ، واستنمهلوا حتى يكون استسلام العاصمة من بعد مفاوضة ، فكان جوابهم شق الطريق شقا الى قلب العاصمة. فالى قصر الرياسة فيها • وأراد حرَّاسه ﴿ وَدَرِّسَهَا • ال يشتعوا للدبابات الظافرة الابواب ، فادا الدبابات لاتهملهم ، وادا بها تقتحم الابواب قبل ان تنشتح اقتحاماً • وصعدوا لىقمة القصر ورفعوا عليها اعلامالنصر

> وبهذا اختتمت العرب التي بدأت منذ اعوام ثلاثين ، واستلم زمامها الامريكان منذ خمسة عشر من الاعوام • وفي هذه

الانمسة عابر مات من الامريكان على ارض فتنام ٢٠٠٠٠ وجرح ٢٠٠٠٠٠ . وفدروا من مات من الفتناميين به ٢٥٠٠٠٠ ، ومن جرح منهم باضعاف كثيرة •

والعديب عن اعداد من ماتوا رمن حرحوا لا يسئل فطاعية هيده الحباب

ال الباهان أن التسامد، أما الأسكرا من هذه الحرب مره ، لاشتكي التأخود مدىم الم مرة • لانوم بجوا من الموت الى العجر والتسرية . فكم من دراع مقطوع . ورجل ستورة . وحله من حريق قعابل السابالم قد استوى واهترى • وكم أب للباجير فقد ، وكم أم ٠٠ وكم صغار صبية ماتوا قبل ان يستتم لهم الزمان اعمارا ·

وان اشتكى الباقون الناحون من الموت النا ، اشتكت الارضى ، لو استطاعت أن نبطق ، آلافا ،

ان السيدة منه Minh هي وزيرة حارحية العكومة الفتنامية ، حكومة الثوار، المتصرة ، رارت قريتها بعد أن أضطرتها الحرب الى معادرتها منذ سبين ، زارتها وعادت تقول ، تصف ما وجدت :

« ذهبت يوم الاثنين الماضى الى قريتى حيث ولدت و لم اجد شيئا قد بقى منها ولقد سووها بتراب الارض و ان الناظر اليها الآن يصعب عليه جدا ان يتصور انها كانت منطقة و أثرى ما تكون بالفواكه وازحم ما تكون بأشجارها و واليوم لا تجد الاشجرة واحدة قائمة فيها وهناك و واسرتى العشائش قد نبتت هنا وهناك و واسرتى للقرية في هذا الامس القريب و لم أجد الا رجلا واحدا من اهلى و هو ابن عم لى وقال لى القرويون : ان قريتى سواها الاعداء بالارض اكثر من مرة و

اغوال هذا الزمان

هولا، الاسريكان كانوا أعوال هسدا الرمان •

كسس Nixon ، وس قبله جنسان Johnson ، ومن قبله من كان و هؤلاء ومن قبله من كان و هؤلاء وؤساء الولايات المتعدة ، اداروا العرب صد هؤلاء النتاميين في الارض وفي البحر والسماء ، كما يديرونها ضد طوائف من العيوانات تجمعت في البراري و ان الفتاميين عند الامريكان ،اقوام لهم اجسام سود ، واجسام سمر ، وهده الوان تنخرج اصحابها ، في نظر الامريكي العديث ،

امريكى الولايات ، عن حسس الانسان . ويؤكد لهم اساتذة علم الحياة ، انهم ، هم واياهم ، في مراتبها الحيوانات ، وانهم هم واياهم ، في مراتبها العليا من طوائف دوى الاثداء ، فلا يصدقون ولقد سمعت امريكيا يقول لعالم هذا يطيب لكم في علم ، ولكن الدى يصعل للا في سياسة انهم ليسوا من السر و

اقول هؤلاء الامريكان ، كانوا اغوال هذا الزمان •

صرخ بشكواهم الناس الفتناميون ، وصرخت الارض الفتنامية •

ان العرب ، ان قامت بين قوم وقوم ، كانت عداء لعين ، ويتطلع كلاهما ، او يتطلع عقلاؤهما ، الى اليوم الذى عكون



السيدة بنه وزيرة خارجية ثوار فتنام تصف ما أصاب قريتها من دمار

كسون وماوسى تدح الدوه تصبعت للفوة ويفيل الضعفاء

ولكن الامريكان فعلوا في الفتناميين ر ذلك • خربوا بالكيماويات اراضيهم تى لا تعود تصلح من بعد حرب لزرع ٠٠ بذا جاءت الانباء في حينها ، ولهذا هتفت سعافة الامريكية أي هتاف •

وكان للعرب معارضون

ومن الامريكان ، في احر الدهر ، س رض هذه العمر في وعارضت همده ان تكون في الامم المتكبرة المتجبرة ، وبعض

جه سلام ، فینصرف کل قوم الی ممارسهٔ میشد کنید به دی دید و سر ساست. العیاق ۰ المع هذا لدرضيها على الداء الما بدايا ار را ، علی حال کاستان سو ا ليبرل المولد ليها ١٠٠٠ كا الإمراكي الري كال . - كالوا ، كالمو الهاسع . في مد ودع الم من النهم الاحاد سلى اورو السائد السائد المادية من المادة السائد المادية المادية

وكان في الامريكان انفسهم معارضه لهذه الحرب ، بعض لمعانى انسانية يندر

ابقاء على اولادهموشبابهم الامريكانالذين يعاربون في تلك الادغال البعيلة •

وكانت كلفة العرب كبيرة

و تكلفة العرب كانت كبيرة جدا علا كلفت الامريكان ١٧ بليونا من الدولارات لقد انفق الامريكان في هذه العرب بغير حسبان ، فكأنما كانوا ينفقون من مغازن قارون و عما بأنها خزائن لاتفرغ ابدا

وجاءت الضائقة المالية ، وجاء التضغم وجاء التضغم الامريكان يربطون التضغم باسباب ، فلم يجدوا له سببا ، اقرب لفاياتهم ، وابعد عن مؤاخذتهم ، مثل اسعار النفط التى زادها العرب لم يذكروا ماكان من حربهم ، وماكان من نفقاتهم ، وما بذل عمالهم من جهود عارمة فى صناعة اداة حرب هائلة ، ذهبت كلها مع الريح ، لم ينتج دولار منها فى ارض، حبة قمع تصلح لطعام انسان ،

كل هذا فداء للوطن ، وللمجد الكاذب، الذى كثيرا ما يساور امجاد الاوطان •

أصداء الهزيمة

من اول اصدائها ذلك الجو الكنيبالذى خيم على الولايات المتعدة ، فى ارضها ، كانت طوائف منهم احست بالخطأ ولكن بعد فوات وكان حتما ، اذا هم تحدثوا ، ان يعودوا الى ذكر العمل الفظيع الذى بدأوه ، وتابعوه فى فتنام ، وناصروه السنين فأسرع الرئيس فورد يقطع عليهم ذلك الطريق حين قال : دعوا الامس الذى كان ، وهاتها نظر الى المستقبل ٠٠

ومن الاصداء عزلة ، قالوا ان الولايات

قد تعتزلها بعد هذا الفشال ، كالتي اعتزلتها بعد الحرب العالمية الاولى عدما فشل رئيسها،الاستاذ الدكتور ولسن استاد الجامعة الطيب،في اغرائه خلفاء من قادة اوروبا وزعمائها بسلم بشيء من الحرية موسوم ، ولكن الرأى الغالب ، انه هي ما هي ، اعتزال ، انها غارقة هي ما هي ، اعتزال ، انها غارقة فيها لآذانها ، تربطها بها الف رابنذ والدولار الاوروبي من اقوى روابطها ، والدينا ووجود الروس في الميدان رابط نها وجود الروس في الميدان رابط نها الامريكي فورد ان يطوف بأوروبا في حزيران انقادم ينفي وجود اعتزا او تعزا

والاعتزال بعد هذه الهزيمة يتر مر عدد الامم بأنه الضعف اصاب الولايات والولايات ما ضعفت وان الجيوش لا نزال جيوشها ، والاساطيل اساطيلها ، والعلم والتكنية علمها وتكنيتها ، والمال مالها ، والدولار لا يزال العملة الشائعه عدد التقدير في المحيط الدولي كله و يحدع نفسه من يحسب ان الولايات في حالة هووط ، وإن الفرصة مهيئة لاغتنام و

ومن الاصداء ، صوت من قالوا بأن فتمام ، وهى قطتة ضعيفة ذات مواء ، غلبت اسدا هصورا له مخلب وناب ٠٠ وطاردته الى البحر عبر البلاد • وادر أصبح هذا مثلا تحتذيه كل امة مغلوبة على امرها •

و هدا قول صعيح لو ان الوصف صدق . وتطابقت الظروف •

يكشف لب المسألة والمساءلة ما قاله الدكتور كيسنجر، وزير خارجية الولايات، من بعد هزيمة • انه قول لم يكن له في





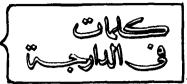
لندون جنسون غول من أغوال أمريكا

صعافة الشرق انتشار واسع ، انه قال ، فى معرض العديث عن فتنام ، وما جرى للاهربكان فيها : ولن ننسى فى الغد من المد النتناميين بالسلاح ، روسيا والصبن ،

الدالسيامين قاد الفي هذه العرب كذاب الالمالية العرب الالمالية المراكبة الم

ولا ننسى ان هذا العطاء الضغم الذى اعطاه الروس واعطاه الصينيون . كان له ثمن ، غهو كسب فى جيرة ، وكسب استراتيجى كبير ، وكسب عقائدى عظيم • وهو كسب فىحربالمواجهة الصامتة القائمة بين العملاقين بل عمالقة الدنيا الثلاثة ، وهى مواجهة لن تهدأ بسبب اى سياسة للوفاق تقوم بينهم •

وان في اختلافهم، ان شاء الله لرحمة •



لها في اللغب الفصحى أصالتها فعاضرة

جيب وجيوب

الجب في الفصيعة _ ومنله الجنوب _ يعنى مطلق القطع ، أو الشق ، نافذا ، أو غير نافذ ، حقيمه او مجازا ، فيقال مثلا : جاب الرجل البئر، أي حفرها ، وجاب الشوب يجنوبه ويتجيبنه ، وجو به ، أي قطعه ، أو عمل له جنبا (أي فتعة ندخل منها الانسان رأسه حن المبسه ، والخرجه منها عند خلعه) ويغبر القران الكريم عن قاوم تمود أنهم « الذبن جابوا الصغر بالواد » أي قطعوا صفر الحبال لبتغذوا فيها لانفسهم بيوتا ، قما يفال : تجتمع المباه في جنوب الارض ، أي حفرها ،

و الاحط في ذلك ان بعض هده الشقوق نافد: كما في جيوب الثياب حول العنق ، وبعضها غير اوذ: كما في شق الآبار ، وفي قاطع الصغور لبنا، المنازل ، وفي الخفر الأرضية ، وكلها جبوب بالمعنى الحقيقي ،

ومن المجاز في القصيعة أيضًا . ناصح العبد العبد أي مخلص •

وحين تنطلق كلمه « الجيب » ، تدل على فتعة الدوب حول العنق ، وهذا هو المقصود في الآية المراتية التي تامر النساء بستر معاسنهن التي لا عدر في ابدائها « وليضربن بغنمرهن علي جبوبهن) اي على كل امرأة أن ترخى طرف خمارها الذي تغطى به رأسها ، لتستر به ما يبدو من أجزاء صدرها عند فتعة العنق ، اذ لا ضرورة لكشفها ، وهذا المعنى أيضا هو المقصود في قول النبي عليه السلام « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوبودعا بدعوى الجاهلية « وكذلك في قول الشاعر:

عمدة فياء المائعيات وشلقئة. حاجوا، بالذي فاتدو

والماتم هنا جماعة النساء ، وهن أسرع سو الجيوب عند وقوع الكرب العظام ولا سهود الاعزاء وعلى التسبيه من ذلك في الدار- دلمه ، الجسب ، بمعنى فتعة غير نافذة لوضع ساء الخفف في الملابس او الحقائب ، فتفول سـ المففة على الملابس او الحقائب ، فتفول سـ المففة على الملابس الم

ا ـ بعد الرجل في جيوبه عن قلمه ، فد بعده في أي جيب .

۲ _ تنتسر اليوم كتب الجيب ، لانها أفن مما واحف حملا ، وبعضها من الصغر بعيب ممكن وسع جملة منها في جيب جانبي ، وبعضها أسعر بعيث دوضع في جبب الصدر .

۳ _ لملابس المند جيوب أوسع من أمنائها في الملابس المدنية

غ ـ یعس المریض بضیق فی التنفس لاسدا.
 حدوبه الانفیة (آی فجواتها)

استطاع الجيش ان يطهر الساحة مـــالاعداء ، ولم تبق فيها الا بضعة جيوب طودها
 حتى تستسلم ، او يفضى عليها •

ومن المجاز في الدارجة : خالي الجيب · ا مفلس ·

ومعنى الجيب فى الدارجة متطور من معناه ور الفصيعة ، والاصل فى ذلك يعنى القطع ، نافذ ، أو غير نافذ ،

(م و ح ت ا

القيروان بناهاء فبدبن افع

rational distribution of the ع دا د مسالمت اله ۱۳۳۰ طلاحہ الباریخ والحداد د در یا ۱۳۳۰ دی ا. الساري، الكثر س لمسدكم بالمسابقة كار

> راليك أيها لمارون الدور في المالية.

السالفترة المي مكتها الله الدالي المسائد لماري العربية هي الله وال

> ٢ ـ الدولة التي لا تنكس عنيسا هم الما لداء ماالسيعود تأ

٣ ـ الغاق الذي اكتسفه العالم البر بقاسين هنري كافئديس هو عا الهيار عا

ك المدينة التي انشاها عصبة بن دفع فيني ١٨٠ عرل لماء دلاح، في العالم هي ... لوئس هج مديته التربا

and the same of the same

ع فان ود جا داب اها بستاد ال ختا کیاں بھو بہ ہے

ا ساءة، في الرسفور

الفائزون بالمسابقة

الخائزة الاولى وقدمتها ٣٠ يسارا فاز بها : احمد معمد عبدالله الفاق المان المان الحائزة المانية وقسمتها ٢٠ ديدارا فاز بها درويس على عز الدين المراد الما الحائزة التالية وقيمتها المنابر فيان بهيا دعلوي عبدالله صالح المفربي المناد

٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا كل منها٥ دنانير فاز بها كل من :

۱ معمد حیاتی احداث سوریا ...

٢ يا سمير حامل سيد نوح ، الناهرة مص

۲ ـ معمود المرغثي ابو خلالة / سعاري ا

ع باداه الدوري ساداه الدراه

وسترسل الجوائز الى اصعابها

٥ _ عبد الرووق جعفر الرمصان الهمين

٦ _ ابن الحاح معمد صالح عدد ا ٧ _ سلمان مرزوق فهند المند يند الله يا

لم لد مجاد حسن الدريس الله

UD.

بقلم: الدكتور السيد ابو النجا



15 ** 27"

ترك صاحبنا قريته صبيا الى الفاهرة وهو يسمع من الناس فولهم له ولغيره « اذا بليتم فاستتروا » ولكنه يرى المسيحين

يسعون الى الكاهن ليعترفوا بين يديه حين يدنبون عسى أن يكون في هذا الاعتراف مصارحة للنفس . وتنفيس عن الاثم ، ووعد بالتوبة •

وصاحبنا ليس يدرى ان كان كبت الذنب احسن من البوح به الا اذا كان البوح للتباهى والمفاخرة، أما اذا كان للندم فهو في رأيه اعتذار عما كان ، واعتراف بما يجب أن يكون •

انغریزة الجنس المكبوتة تعبر عن نفسها بالاعتداء و اما الغریزة التی بعلن عن نفسها بالزواج دهی تمارس حقها فی شرعبة ، وتؤدی واجبها فی التزام و الترام و الترام

وغريزة حب التملك اذا لم تعبر عن نفسها بعمل مثمر فانها تبقى مكبونه لا تجد ما تسبع به نفسها الا أن تعتدى على المجتمع في شكل سرف، أو احتيال •

وغريزة حب الفتال اذا لم تعبر عن نفسها بمحاربة الميكروب وبالتفرج على مصارعة الثيران وتقاتل الديوك وتنافس الرياضبين وتناظر المختلفين في الرأى فانها تغرج أبغرتها بقتل الناس واشعال المعارك واحداث الهرج وتدبير المظاهرات •

ولعل تفادى الكبت هو الذى يدعو الى انتشار نوادى العراة واستباحة الصور العارية في المجلات والافلام ، فان الناس في سعى دائم الى تجريد

المراة من اهم أسلعتها وهو التجمل ، وسادد الرجل من أهم دوافعه وهو التغيل •

هل على الناس اذن أن يصارحوا انفسه بها فعلوا فيعيشوا في توافق معها ، أو أن سوا نوازعها فيعيشوا في صراع داخلي دائم ؛

ان البشرية لاغنى لها عن الفضائل لسمو بالانسان على الجيوان • ولكن كبت الذنوب يكف البشرية عن مصارحة الناس بما افترك من انعراف في اللاشعور وبؤصله في السلوك بمرور الوقت •

ان صاحبنا يؤيد المسيعيين في الاعتراف المام الكهنة ، ويدعو المسلمين الى الاعتراف أمام علماء الدبن كما بعترفون الان أمام رجال الطرق الصوفية وهو بؤيد كتابة الذكريات الصادقة الصريعة التي بعرض الكاتب فيها أخطاءه على الرأى العام ، فأن في نشرها ما يلقى الضوء عليهاويبصر الناس بتارها كما أن النشر وعد من صاحب الذنب بعدم العودة اليه ،

الايمان سلوك

ان الايمان سلوك وليس عملية حسابية تغرج حاصلها آخر الأمر ، فالمسلم يؤمن بأن دينه هـو

بين الانجيل والقرآن بين الانجيل والقرآن بيطلب المجنب فرو

التي يراح الفراد التي الشاول المستراط المستراط

ألعاية ببرر الوسيلة

وادا كانت المصندة وسملة التي الحير فالوسيلة تنسيكل بعسب الاحوال ، رالاهر في دلك متروك للضمائر • فادا استراحت للاستوب بالاستوب فاصل ، وادا لم تنترح له بهو غير دلك • ومعنى هذا انالغات تيرر الرسيلة كما تقول متكافلاتي.

ان صاحبنا روجه سوالا صريعا لرجال الاخلاق: لو جاءكم وسيط فاظهر استعدادد للعصول على فنبله ذرية تكفل النصر للعرب في حربها مع اسرائيل منابل رشوة في مندوركم ، فهل ترفضون العرض لان الرشوة حرام ، أو ينبلونه لان في قبوله .نيرا للعرب والمسلمين ؛ وفي حدود الإجابة على هذا السؤال ماذا يكون يعريف رجل الإعمال الفاضل ؛ هل هو الدي يداور عميله نبرمالصفه لمؤسسته . او هو الصريح الدي يقول ان سلعه أقل من السلع المنافسة او اغلى منها ولبدهب العميل الي حبب يساء ؛

هل هو الذي يعطى يسبه صغيرة الى سكرير

ان كل انسبان وليد مصريبا او فرسب المريكيا ، وولد مسلما أو مسيعيا أو بيوديا ، المريكيا ، وولد مكذا وون أن يستشار فيما يغتار فوحي عفله مطالبا بان يدافع عن كيانه ، وهكذا المسرعلي كتابه السماوي ليستنبط أحكامه ، وأحسالنبيه المرسل ليتبع اقواله وأفعاله ،

ومن أجل هذا برحب صاحبنا بالهبيات الدولية التي تسعى لعل الحلافات الافليمية بالعسنى ، ويرحب بالتسامح الديني ما دام كل فرد بتمسل بعقيدته فلا يرضى عنها بديلا الا في ظروف فليله خاصة ، والاسلام يعمل بهذه الروح فيتول " لكم دينكم ولى دين » •

ولكن التمسك بالدين وبالوطنيهلا ببعد صاحبنا عن التعرض للفضيلة ، فهل الفضيلة مجموعه من مبادىء السلوك المطلقة ؟ أو هي معاولات لتعقيق مصلعة المجتمع ؟ ان كانت مبادىء فهى نابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان ، وان كانت معاولات فهي بطبيعتها تتغير من عصر الى عدم ومن دولة الى دولة ، والعبرة فيي النهاية بما يترتب عليها من خير ، ولكن هل الفضبلة هي الني نفسه أو هي وسيلة الى هذا الخير ؟ اذا

احد المديرين فيعقد المؤسسته صفقة كبيرة ، أو هو لدى يعتبر هذا العمل رشوة ولتذهب مؤسسته الى الجعيم ؟

ان الكذب المكتبوف في المعاملات يقمد المندوب ثمة الناس و والصدق الكامل يكشف عيوب السلعة او الحدمة التي يبيعها ولذلك ابتدعت أساليب البيع حلا وسطا عليه مسعة الصدق وليس فيه جوهره و ان هذا العل يعلم الناس كيف يبدأون الحدث مع العميل بجذب انتباهه ، ثم ينتقلون الى الارة اهتمامه ، تم يسبعون هذا الاهتمام ومبي لمح المندوب على وجه العميل بادرة الرغبة طرفها وهي ساخنه وغدم عقد البيع له واستمضاه و

والمندوب وهو يتنقل بعميله من مرحلة الى مرحلة . لايتجه الى عمله بقدد مابتجه الى وازعه و فهو لا يعاول خلق اقتناع عنده بقدر مايسعى الى خلق انطباع و وهو في سيره يعمل كسيارة الركوب العوية التي يبدو انها تجرى على مهل مع أن عدادها سير الى مائة وستسين كلو مترا في الساعه !

خداع الارقام

دلك والأرقام تتسابق في تقديم العقائق بعد الله تباعد بين شفتيها لتبتسم ، وتضبع المساحيق على وجهها لتتجمل ، فاذا الجو كله يوحي بالصدق ، وهل أصدق من الأرقام ؟ ولكن للأرقام على الاخسرى لفتها في الكذب ، فاذا قالت أن متوسط الأعمار في قاعة هو احدى وعشرون سنة فالدى تتبادر الى الذهن أن الحاضيين شباب ، ولكن قد نظهر فيما بعد أن نصفهم اطفالونصفهم شيوخ ! واذا قالت أن مدرسة تفوق أخسرى لان الأولى حقفت نجاحا في الشهادة التانوية بنسبه الأولى حقفت نجاحا في الشهادة التانوية بنسبه بعد دلك أن الذي نقدم من المدرسة الأولى تلميد واحد نجح ، وأن الذي تقدم من المدرسة الأولى تلميد منهم نمائية وتسعون !

بين الرشوة والمعاملة

أما الرشوة فمسألة فيها نظر ٠٠٠٠ فقد يقدم المندوب لعميله مبلغا من المال او نسبة مثوية من

فيمة الصفقة • وقد وافق رجال البيع على اعبار هذا رشوة ، ولكنهم اباحوا تقديمها ولم يبيعوا فبولها • ان من حق المندوب أن يرشو عميله ادا باع ، ولكن ليس من حقه أن يرتشى ادا استرى ••• اتجاه غير منطقى ولكنه مطبق •

والرشوة في عرف رجال الاعمال عير المجاملة . فالرشوة تكون عن صفقة أو صففات معددد . والمقصود بها أن يتصرف المرتسى تصرفا مد.. لتنافى مع واجبه ، فالمصد الجنائي موجود بله أهل الفائون .

أما المجاملة فنكون بالاهدا، في الاعد والمناسبات وبالدعوات العامة والحاصه ، وبته م المحدات كالاستقبال في المطار ووضع سياره مدم، العميل أثناء زيارته دون مطلب وخلافه عدق جوا من الصدافة يسهل فيه التعامل ،

ولكن كيف بعدد العيط الرفيع الدى ، ر بس الرشوة والمجاملة ؟

ان صاحبنا يعرف رجلا أمبنا من رجال النبي وهو لا يدرى • ذلك ان رجل الاعتبال الدى يتعامل معه عرف أنه يبعث عن سكن مناسب لابنته المغطوبة فسارع الى صاحب عمارة جديد ودفع له معظم الغلو المطلوب على أن يطالب رحل العكم بالباقى • وذهب الرجل الأمين مع رحيل الأعمال بعد أن ادعى هذا أن صاحب العمارة على الشول أحيانا أخرى حتى رحي الرجل في النباب وعلى الفلو أحيانا أخرى حتى رحي الرجل في النباب باقل القليل وهو الباقى له من الغلو • لم يكر باقل الاعمال وهو الباقى له من الغلو • لم يكر رجل الاعمال وهو لا يكلفه سيئا • كما لم يكر وجل الاعمال وهو لا يكلفه سيئا • كما لم يكر مه وسعه كبشر أن يتجاهل هذا الفضل في معاملاته معه فيما بعد •

ان صاحبنا مارس مرة هذا النوع من الرشوة أو المجاملة مع كبير مغرم بالشعر فعفط له بعض القصائد التي يعبها وجعل بعدثه فبها فكست مودته وأقنعه بقضاء مصلعته •

الضعف في الانسان

ان في كل انسان نقط ضعف ، فمن الناس من

111

تر المال • ومنهم من يعب السنا، والعمر . سهم من يتفانى فى حب ابنته الصغيرة • ومهمة ل الاعمال أن يبعث عن نقطه الصعصفى عميله السبعها فاذا المفتاح يدور والباب معتج • ولكن الى أى مدى يسير ؟

وما يقوله صاحبنا عن رجل الإعمال دول من من رجل السياسة و فالسياسة و من في و من وي معاولة مستمرة الإلباس الناطل و الدين في لغه حريرية وقوة حديدية و والما مناسب على خنداع النفس والتجسسس ١٠٠١، و المناسبوب ، كما تعتمد على فعل الدين و المناسبة العليا ودعم العضارة ادا كان و التعميق الهدافها و ففى أي سطه التعميق الهدافها و ففى أي سطه الناسبية ؟

أين دور الفضيله ؛ هل دورها من من الدحاجة التي تنام على بيضها في من من الدحاجة التي تنام على بيضها في من من الدحاء ال تعتلى المنابر في المساجد والكسس من الخير أن تفتح أبوابها وأن زل دحل عليانها وتنفتح على الناس لتعايش الرافع الدن عيسون فيه ؟ أن في وسع الفضيله أن سبب بجودها في أخريات القرن العسرين كما أسبسه بي عهود الإنسانية الأولى ، وكل ماهو مطلوب عها أن تتنازل فليلا عن مثلها العليا لتتفاعل مع لاوضاع العائمة التي استقرت ، ولكن كلف ؛

الامانة المثالية والامانة العمليه

للأجابه على هدا السؤال نفرق علماء الادارة المدالة المثالية المعالية المعالية العملية العملية العملية المدالة العملية المدالة المعالية المدالة خطابا على ورق سسة التي يديرها أو يكلم زوجته فسي عمل نلى من تليقون المصلعة التي بعمل فبها فهو دق ، ولكن رجال الاعمال يعفظ ون مثل مثالة على المعال العدم الاهمية كما يقول رجال مانون .

والهدايا التي بقدمها المنتجون لمديرى السركات

فى المواسم والاعياد يتسامح فيها علماء الادارة لان القصد العبابي لسر موجودا كما تعدم ·

والصعفى الدى يسرق الغير من دري الوزير بالانفاق مع السكريو يجتمى بسر المهاه ادا قدم للمقساء بل الله يعاكم أمام تعالم المستقدل اذا فسح عن مسادرة •

والدواء التي تكلف معابراتيا بالحيول على المعودات عن تتوج المدد والمواتم المدارا والثرم المدارات المدارات المدارية المدارة الم

ان صاحبتا هی روی ورو ادر م ما مادست عدای وراید سد. ای آن راید از ادر و ای ادامه سد را اید و مربح ادرستان با آزار از این

بن الارثى رالسا

ما يعرب سيطون اله عان ويانه العمادة كما يعارسها الإبالسة وصاحبنا توكد لهم جميعا اله اعتلى بلامنده الكبرين ديم ما عدده من توجبه واعظى الاف عملائه خير ما عنده من وقاء ، واعظى الاف عملائه خير ما عنده من خدمة ولكن التوجيه والوقاء والحدمه كانت كنها للبس ردا، المصلحة العامة ولم تكن من وحسى النظريات و

والناس بؤیدون فی اعماقهم هذا الاتعاه ، فهم دن یسخرون من شغص یفولون آنه ، میدب » وحین یننون علی آخر یفولون آنه ،، عفرت ، بریدون بذلك آن الاول لا یعرف ما یرید وآن المالی ینطلق آلی الهدف ، فهل صاحبنا فی هدا المفال من النوع الاول أو من النوع الساسی ،

هلالناس جميعا على الارص مغطئون والفضيله في سمائها معقة ؟ اذن فان صاحبنا يعترف أنه بشر ,وبوده لو كان ملاكا فيصعد الى السماء ■■

السيد أبو النجا



بقلم: الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة

تتربر

الامم قابلها على امتداد الاعوام • • وتهيىء له اعدادا وتغطيطا لكل توقع وكل احمتال •

وامة العرب هذه لم تتعود منذ قرون التفكير القابل ، والاعداد للمقبل ، بل عهدناها ترتجل العمل يوما بيوم ، بل وساعة بساعة ، وتنعم النظر فيما فات ، وتشغل الوقت بما انقضى ٠٠ ولكن قلما مدت البصر الى ما بعد حاضرها لتفترض وتتوقع ٠٠ ثم ترسم وتهيىء ٠

هكذا كانت سياستنا دائما ٠٠ تجول في المطلق، وحملانة في المستقبل بتفاؤل أبله ، تفرض له أحسن الفروض ، وتتوقع له أفضل التوقعات ٠

وعلينا اليوم ونعن نرى بادرات جديدة بدات بعرب اكتوبر واسترسلت في ذلك النقاش الدائر حول مصير هذه الامة أن نعيد النظر في بناء المستقبل •

الصراع العضاري

ومرة اخرى تاتى مشكلة الوجود الاسرائيلي في الارض العربية على رأس المشكلات التي ترتبط بهذه القضية • فالتغطيط للغد البعيد لا يمكن بعال ان يتجاهل تلك الرقعة المحتلة من الارض

العربية : فلسطين • ففي هذه الرفعه يكمن انقطر كل الغطر على المستقبل العربي برمته •

ولسنا مع جموع المتفائلين الذين تغسى عوسهم الحلام السلام • • فيتصورون غدا يتعاس على المتداده الشعبان : الشعب العربي والشعب الاسرائيلي • •

ذلك ان الانتماء العضاري لكلا الشعبن جلا مغتلف ٠٠ كما ان مستوى نموهما الادتصادي والاجتماعي شديد التفاوت ٠٠ مما ىنفى ك ممكن حول تعايش حقيقي بين الطرفين ، فالاساس العضارى للعرب يجد ركيزته في التراث الاسلام وينطلق من مبدأ التوازن بن المادة والرو لينتهى الى ربط النشاط الديني بالنشاط الدنيو في نظرة شمولية لا تقبل التفتيت ، على ح يجد الاساس العضارى لبنى اسرائيل سنده و تلك النظرات المعرفة من التوراة •• والتي صبد العياة بالمادة ٠٠ وجعلت التهافت على ادراك هدفا تتهاوى دونه الاهداف ٠٠ ثم يجد اساً-ايضًا في معين العضارة المادية الغربية ال اجتهد الفلاسفة اليهود في اثراء افكارها . واسهموا في ارسائها على قواعد من الماد المقرطة • •

لن یکون بین العرب واسرائیل ، فی اخسدن الظرون ، سوی هدفت مساحة ، بغرضها واقع الأمور

فكان نتاج الخضارة الغربت على الأدرين المرقان عالم اليوم : ١٠ - ر ذيه الماركسية ••

وامام هذا التعارض الجذري الكور المراب التعارض الجذري الكور التعارض بينهما مسدد المراب المراب

ذلك أن الاختلاف البين في المنابع الشكرية والتفاوت البين في مستويات النمو _ يغيق بالضرورة حالة من التسابق نعو السبادة الاقتصادية بتوابعها الفكرية ، والثقافية ، والسياسية •

وهذا ميل نابع عن الطبيعة الهيكلية للاقتصاد الاسرائيلي المؤسس على القيم المادية ، فالاستغلال طبيعة لاحقة بالنظم المادية ايا كان تركيبها ، فكما ن النظام الراسمالي المعاصر يميل بطبيعته الى استغلال الشعوب المتخلفة ، فان النظام الاشتراكي » يتجه ايضا بعكم اهمية القيم اددة الكامنة فيه الى استغلال هذه الشعوب ، ن اختلفت الاساليب وتباعدت السبل ،

والواقع ان الناظر للمجتمع الاسرائيلي المعاصر كنهبيسر انيستوعب التمايز والغصوصية اللذين عسلانه عن المجتمع العربي المعاصر بكل ابعاده دية والفكرية ، فنعن في الواقع امام جمع من سر جاءت قياداتهم واطرهم العليا من حضارة بية ، وانتظمت قواعدهم الشعبية في اشكال سدة تتنازعها عقائد متفرقة ، ولكنهم جميعا وبا وقيادات يرتبطون بذلك الرافد الكبي : سهيونية ،

والصهبونيه فكرة سياسية تخفى وراءها طابعا عرفيا ١٠ وتسعى الى بناء حضارة اسرائيلية ١٠ على اكتاف المجتمعات السناعية الراهنه بسقيها « الراسمالي » و « الاستراكي » ٠

السلام الاسرائبلي

وهده الفكرة لا بد أن تكون هي دوسع الاعتبار الاول عبد التعطيط للمستفيل العالي ، فالله البل لا راد الله المال با كالرباء هي العوب ، سلاما للسمح بنا للعدم وصلال المال تنال الدول الوياد ، زلل يكون لها الدارات الدول المولاد ، المولاد ، الدول المولاد ، ا

Frank March March 2000 and Frank

ک سو کی بیون در در در در در

اللها الاي الجاهل بالعالوجية الدار والمريد المستأثل الدار ساراة

ا بدرید دستوین از سد ا دریع دروره دری رستان استان

الماريخ مرورة ١٠١٨ رستان المنات المراسيين لال هذا التسام الأن المال الواقعي الأردين لما يصنف الرقف العيوية اللازم الإطماع السعام اللغتان المغتان الم

اما مشكلة السوق المعلمة فتعد حدولها مد اسرابيل في درو الاسواق العربية . واستغدامها في تصريف منتجاتها المصنونة ، وسراء المواد الاولية اللازمة لصناعتها منها .

والغلاصه ان اسرابيل مدعوة بطبيعه بكوينها وحفيقة اهدافها الى ان تلعب دور رب العمل او الراسمالي الذي يفتس عن المادة الاولية ، واليد العاملة الرخيصة ، في الافاليم المعيطة ليبيعها من بعد ذلك مواد مصنعه بالاسعار التي بعددها ...

وهذا النظر يبدو بعيدا عن المفالاة والتوهم اذا ما قدرناه بالمعطيات الفارجية اى تلك التى تتعلق بطبيعة هيكل العلاقات التى تربط اسرائيل بالمجتمع الدولى ••

فلمن هذه الاستثمارات الدولية الضعمة التي تتدفق على اسرائيل ؟

ولان هذه المشروعات الكبرى التي تعولها رؤوس أموال أجنبية ؟ ان هذه الاستثمارات جميعها وفي اطوارها العالية تتجاوز احتياجات اسرائيل الداخلية بكثير، كما أن بعض نوعياتها تتعدى امكانات التصدير اللى العالم الغربي ٠٠

ولا نعتقد بان امام انتاج هذه الاستثمارات فرصا افضل من التدفق على الاسواق العربية ، التى تعانى من نقص شديد فى العديد من الفروع الانتاجية •

مواجهة المستقبل

واذا كانت نيات اسرائيل من مساعى السلام لا يمكن التكهن بها على وجه الدقة • فان معاولاتها لاستغلال السلام في سبيل السيادة العضارية على العالم العربي توجد احتمالا يجب ان يعسب له التغطيط العربي المقبل الف حساب •

فنعن متبلون ١٠ فى افضل الظروف على هدنة مسلعة ، او سلام مسلح ، لا سلام دائم ١٠ فما الذى اعددنا او نعده للمستقبل بكل احتمالاته وتكهناته ؟

ان دول المواجهة العربية تنفق على التسليح سنويا مبالغ باهظة تبلغ بضعة مليارات من الدولارات، ولا بد لها ان تستمر في هذا الانفاق حتى يزول الغطر الاسرائيلي من الارض العربية •

ولكن عليها في نفس الوقت ان تكرس جهودا هامة لبناء اقتصادها ٠٠ ومن هنا كانت ضرورة الدعم العربي في اطار استراتيجية انمائية شاملة ٠

وبهذه الغطوة نكون امام سباق من نوع جديد ، سباق على البناء العضارى لا على التسلح والتجهيز العربى وحده •

وهذا النوع من السباق هو الاصيل الراسخ ، فاذا ما كسبناه كسبنا به كل سباق • فبناء حضارتنا على اسس متينة من الاقتصاد والاجتماع هو الضماد الاكيد لقدرتنا على الردع ، ودفع المخاطر عن ديارنا ، وما دون ذلك احتمال ومغاطرة • •

فالمجتمع القوى اقتصاديا ، المتوازن اجتماعيا وسياسيا ـ هو المجتمع القادر على انتاج اسلعة العرب بمثل مقدرته على انتاج سلع السلام ٠٠ فاذا استطعنا ارساء دعائم الصناعة على ارضنا

فسبكون بامكاننا ان نصنع موارد القوة بايدينا بغير انتظار لاستجدائها من الغارج ، وهذه هر القوة العقة •• وما دون دلا هوان ، واي هوان •

التكامل الاقتصادى هو الامل

ولا اخال ان هناك فرصا اوسع من تلك الفرص التى تقدمها الثروات العربية للامة العربية دو فالارصدة العربية من دخل البترول مودورة وامكانات التكامل بين الاقطار العربية قائما والا توجد في العالم رقعة واسعة الامتداد ومنوعة النروات ومتباينة المناخات ومتفاوتة السكان كتلك الرقعة الهائلة من الغليج العربي والمالي المعيط الاطلسي غربا وهذه الوحدة التراسوانا واللغة والتاريخ وو فهذه الوحدة التراسوانا ما اضفناها الى ما سبق تمثل ثقلا الماعظم الاثروس ونطويره والمناد العربي ونطويره والمناد المناد العربي ونطويره والمناد المناد المناد المناد المناد المناد العربي ونطويره والمناد المناد المناد

والذى يعوز العرب امام هذه المزايا بواسعة هو التنظيم الرائد الذى يؤلف بين هذا الستات المتناثر من الطاقات ، ويوجهه باتساق بعد افضل الاستعمالات المنتجة • والواقع اننى لسب بعادر على تصور هذا التنظيم بكل نقاطه وتفاصيله ، ولكن كل ما يمكن ادراكه منه • • وهي اطار هدا البحث هو خطوطه العريضة ومبادئه الكبرى عدرجها في نقاط اربع :

انشاء هیئة تمویلیة،مهمتها سویل التسمه
الاقتصادیة علی صعید العالم العربی کله ، علی
ان تسهم الدول العربیة المنتجة للبترول فی
رؤوس اموالها بفدر عوائدها البترولیة .

۲ س انشساء مركسز للابعاث الاستراتيد...
الانمائية • على صعيد العالم العربي كله ، بكو
مهمته القيام بالدراسات الفنية المتعلقة بالاستتد
لعساب الهيئات التمويلية ، ولكل من يعنبه الا
من جهات الاستثمار •

٢ ـ انشاء جهاز للتنسيقبين المخططات الانما
 للاقطار العربية ٠٠ تكون مهمته المواءمة والتنسين الخطط الانمائية للدول العربية بما يت تعقيق التكامل الاقتصادى ٠

 ٤ ـ انشاء جهاز لتنمية التجارة بين الأقه العربية ، تسند اليه مهمة تنشيط التجارة الاقطار العربية ودعمها .

مؤسسات التكامل

وابدی بعض التفصیل لکل من هده النقاط و ربع التی تشکل فی راینا بعض المؤسسات و ربع التی التکامل الاقتصادی العربی •

ا - اما قيام هيئة تمويلية على المستوى العربى
بعنبر ضرورة تفرضها ظروف العصر اذ لا يمكن
نعفق تنمية اقتصادية متسارعة • بغير تمويل
سحم تقوم على امره هيئة متغصصة ، مكنها
ان تستغدم الارصدة العربية المتاتية من البترول ،
والتي تبلغ عشرات المليارات من الدولاران ، اد
بمكن تكريس نسبة منها لاغراض النموس السينماري
الذي تقوم به هذه الهيئة •

ويلاحظ أن جميع مؤسسات أأ موان عربية والمختلطة ما زالت في اشكائها الدائد الادرة عن مطاولة الاحتياجات التي التارية أالمتسادية المتسارعة ، مما يفرص الماغيرون ساهيئة من هيئة من هذا النوع .

ا به ومن زاوية اخرى يعنبر الساء المركز الله المائية اللهعوث الاستراتيجية الانمائية من الزام الاحتاجات للتنمية الاقتصادية المتسارعة الديعتان الميكن المنظق المعطل والمدبر في كن ما شعلق بشؤون الاستثمار والاستهلاك وفي هذا ما يجنب التنمية العشوائية ، والارتجالات التي كاميا ما نتبتي المولى العربية بغير طائل ا كما يجنب الدول العربية الاتجاه الى شركات الابعاث الاجنبية مع مايترتب على ذلك من مغاطر الكشف عن خططنا وتبذير اموالنا اللهعائات التهدير اموالنا اللهعائات المنابعات الاجتبية مع مايترتب على ذلك من مغاطر الكشف

العامة جهاز للتنسيق بينالخططات الانمائية في الاقطار العربية يعتبر من ضرورات التكامل الاقتصادى الذي نسعى الى تعقيقه ، فالملاحظ ان السياسات الانمائية للدول العربية قلما تدخل في حسابها المخططات الانمائية للدول العربية الخرى ٠٠ مما ينبني عليه احيانا انشاء مشروعات انتاجية متماثلة في دول عربية عديدة تنتهى لى التنافس فيما بينهما بدلا من التكامل . وجهاز التنسيق على الصعيد العربي كله وجهاز التنسيق على الصعيد العربي كله لانتاجية ٠٠ بتوجيه مغططات التنمية الى التكامل رائتاجية ٠٠ بتوجيه مغططات التنمية الى التكامل رائتاون على صعيد الانتاج والاستهلاك الصناعي دالرراعي ٠٠

وغنى عن البيان ان مدى نجاح مثل هذا الجهاز م مهمته رهين باهمية الدراسات والبحوث التي

سيقوم بها . ومدى الصياع الدول العربية المغتلفة في الاخذ بتوجيهاته في مجال التنسيق الاقتصادى ، اذ من المعلوم ان هذا الجهاز لن تكون له في مراحله الاولى سوى سلطات ادبية ونفوذ ادبى . و يقى المقترح الاخير وهو الشاء جهاز خاص بانماء المتجارة بين الافطار العربية ..

فعجم التجارة بين هذه الاقطار جد ضعيف و المتفعص لحركة التجارة الغارجية لاى تطر عربى سوف تبين ضاله حجم تجارته العارجية مع الاهماء العربية الاخرى بالم انفى لا ابالغ القول الا اكدت بان العلاقات التجارية بين الوالا من الدول الوالد مدومة بالداد لكور معدومة بالداد لكور معدومة بالدول العرب معدومة بالدول العرب معدومة بالدول العرب المعدومة بالدول العرب المعدومة بالدول المعدومة بالدول المعدومة بالدول العرب المعدومة بالمعدومة بالمعدو

ولسن بعاق آن السمية الألسا العامة التي سول موسعة تراول ب والعامات التي تسعية اللها السيدة السوق الموسعة تسيم الانتسادية الإنسارعة مستعدد ا

ومن ستا تائي احملة الدا الإلى . التعارق الإن الاقطار العربية الله . حياة التي معورس .

لاول - احلامی ونستهدف التارید بالإمدادا. الانتاجیة لکل دوله عربه واسعار مسعانها ۱

اليا في تحويلي ويرمى الى تنسير النجارة بن الافطار العربية عن طريق امدادها بالعروس والتنبهيلات طالية اللازمة لازدهارها .

من هذا العرض الوجيز بنلص الى ستحة عامة مؤداها ان مغاطر الوجود الاسرائيلي على المستعبل العربي غير معدودة ٠٠ ولكن امكانات التغلب على هذا الوجود في المستقبل غير معدودة ايضا ٠ واذا كانت اتجاهات السلام هي الاكثر احتمالا اليوم ٠٠ فانه لن يكون بينالعرب واسرائيل حوفي افضل الظروف حسوى هدنة مسلعة يفرضها واقع الامور ، ولن يغير من هذا الواقع في المدى البعيد سوى العقول العربية قبل السواعد العربية، والتكنية العربية .

وفى حلمة : لن يغير من هذا الواقع سوى ما نملك فوق ارضنا من تكنيات الربع الاخير من القرن العشرين •

ابراهيم دسوقى أباظة استاذ العلوم الافتصادية والسياسية بجامعة معمد الغامس ــ الرباط

ŀ

۶

ŀ

بقلم الدكتور معمد سلام مدكور

■ السيدة عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبنت أبى يكر الصديق رضى الله عنه ، وهى التى ورد فيها البر (۱), خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء » كانت ولادتها في السنة الرابعة من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد أسلمت في صباها مع اختها أسماء ذات النطاقين • وكانت نالثة زوجات الرسول وأصغرهن سنا •

نشاتها وثقافتها

كانت رضى الله عنها تمثل جانبا كبيرا من شار رعاية الاسلام للمراة وعنايته بامرها في عصر كانت المراة فيه مهملة لا شان لها • فقد كاند تفوق كثرا من أصحاب رسول الله في التفقه في الدين والتصدى للفتوى فيما يشكل على الناس من أمور دينهم ، وكان من أكبر العوامل في تكوين شخصيتها ما فيها من صفات رفيعة ترجع الى ترم العنصر وشدة الذكاء • أضف الى ذلك حب البي لها وافساح صدره لافهامها ، وتقبل منافسب . وتطلعها الى المعرفة • يقول ابن سعد ٠ كان أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يعقص من العديث كثيرا ، ولا مثيل لعائشة وأم سد ٠٠٠ ويقول الزهرى : لو جمع علم عائسة الى على أزواج النبي وعلم جميع النساء • لكار علم عائشة افضل ويقول الشعراني : « انه لا عرف من النساء من كان في درجتها في الاجتها حتى من نساء النبي » •

وروى أنها كانت أعلم الناس بالفرآن والسنة، وان عمر وعثمان كانا يسألانها عن السنة، وان مشيغة أصحاب رسول الله كانوا يسألونها عن الفرائض، يقول مسروق: والله لقدرايب الإحباد من أصحاب رسول الله يسألونها عن الفرائض،

كما كانت تعسن القضاء والفرائض . ولها المام بمعارف آخرى من طب وشعر وآيام العرب يقول قبيصة بن ذؤيب ، كانت عائشة أعلم الناس بالقرآن والسنة • ويقول عروة بن الزبي : ما جالست أحدا قط كان أعلم بقضاء ولا بعديب بالجاهلية ولا أروى للشعر ولا أعلم بفريضة •

قضت حياتها في العمل لدين الله مهتدية في ذلك بكتاب الله وبهدى النبوة وبما وهبها الله من علم وفهم وذكاء • فقد منعها الله العظ الوافر من صعة العقل وسلامة الادراك ، كما هيا لها ما مكنها من استيعاب السنة والوقوف على اسباب الكثير من آيات الأحكام • فكانت تروى حديث رسول الله لكثرة ما حفظت منه وكانت مرجعا في ذلك لكبار الصعابة ، فيروى أن عمر وعثمان كانا يرسلان اليها فيسالانها عن السنة .

ا يروى أنها روت عن رسول الله صلى الله له وسلم أكثر من الفي حديث ، كما روت عن لمن الصعابة أيضا حرصا منها على تتبع أخبار لمبي وحفظا للسنة ،

منهجها في الاجتهاد

وكانت رضى الله عنها من أصول مدرسه المدلم في عصر الصحابة الذين يؤخذ عنهم الفده وكان لهم أثر واضح في منهج فقها، المدينة ويروى ان أصل مذهب أهل المدينة : فتاوى عبد الله عمر ، وعائشة ، وقضايا فضاة المديد .

غير أن عائشة كانت ذات منهج سسد و سيد ودلالتها ما لها من حق ، فتتدوق ما ودلالتها ما لها من حق ، فتتدوق ما مراميها ، وتغوص على العلل الله وسنة القرآن في مغاطبة العموز الله والتدبر ، فالقرآن يغاطب العمل مد معين في هذا الاتجاه ، فقد كان صد ما معين في هذا الاتجاه ، فقد كان صد ما مد حريصا على التوجيه الى المعاني رتسر ما التشريع ، سال الرسول سائل العمى احداد شهوته ويؤجر ؟! فقال الرسول . ترابت لوضعها في حرام اكان ياثم ؟ قال السائل اسم ولا تجزون بالحير ؟!

ونتيجة لهذا الاتجاه في السيدة عائتة كانت في طليعة الطبقة الأولى من فقهاء الصحابة الذين انتشر العلم في الآفاق عنهم • فقد أخد عنها الكثيرون من الصحابة والتابعين الذبن تأثر بها بعض منهم الى حد بعيد • يقول ابن القيم :وكان من الآخذين عنها الدين يكادون لا يتجاوذون من الأوالها ، المتفقهين بها : القاسم بن محمد بن أبى بكر (وهو ابن أخيها) ، وعروة بن الزبير

(وهو ابن آختها أسما،) · وليس معنى هذا أنهما دون غيرهما اللذبن مائروا بها ، ومد آخذ مهاوتشيع باتجاهها ومنهجها الاجتهادى الكرون، لكن ابن القيم خصهما بالذكر لكثرة ما روما عنها بعكم صلتهما بها ، كما روى عنها من التابعين خلق كثير نذكر منهم سعيد بن المستد. ودافع مولى عبد الله بن عمر ·

1

كانت رضى الله عنها تنتى الناس في حكام النان الدهن احد سبعه عرفوا إكرة الدول وهم حدد ، وحدد الله بال سبعد ، وحدد الله بال سبعدد ، وحدد الله بال سبعدد ، وحدد الله بالحدد ، الله بالكه بالحدد ، الله بالحدد ، الله بالحدد ، الله بالكه با

المستوالي المستولي المستوالي المستوالي المستوالي المستو

عاسب انسيده عاسب بعرياً بسبب منالة منالة منالة والمنالة والمنالة المنالة والمنالة و

وكان فتهها من النوع الدى يبدو فيه المصرف والموازنة وتعكيم العقبل عند اضطراب الادلت للترجيح . فقد روى احمد ومسلم عن عبيد بن عصر أن عبدالله بنعمرو كانبامر النساء بنقض(٢) شعورهن اذا اغتسلن من جنابة • فلما سمعت السيدة عائشة بذلك انكرته وقالت : باعجبا لابن عمرو • وهو يامر النساء اذا اغتسلن بنقض رؤوسهن ؟! أو ما يامرهن أن يعلقن رؤوسهن ؟!

ŧ

ti ti

⁽۱) هذا الخبر ذكره العافظ السحاوى في كيادالمقاصد العسبة وقال قال شيعنا لا أعدف لله استاذا ولا رأيته في شيء من كتب العديث الافي النهاية لاس الأثير ، ولم يذكر من حديث ورأيته في كتاب المودوس لكن بعير لفظه ووذكوهن حديث النبن بغير استاذ ايفسا ، ومنطبة حدوا ثلث دينكم من بيت العميراء ، وقد سئل العافظ الله عنه ، فلم يعرفه ، (۲) طبقات ابن سعد ج ۲ ص ۲۷٤ ، (۲) دقصت المرأة شعرها حلته وفرقته ،

لقد اغتسلت أنا ورسول الله من أنا، وأحد وما أزيد عن أن أفرغ على رأسى ثلاث أفراغات (٤) . كما روى النسائي عن عبيد بن عمير أيضا أن السيدة عائشة قالت : لقد رأيتني أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا _ فاذا فورق موضوع مثل الصاع أو دونه _ فنشرع فيه جميعا فأفيض على رأسى بيدى ثلاث مرات وما أنقض لى شعرا » (٥) .

فقد عرضت رضى الله عنها ما فهمه عبد الله بن عمرو على ما عندها من معرفة عملية ، واقرار النبى لها من الاكتفاء بمجرد صب الماء على الراس ثلاث مرات دون ضرورة لنقض الشعر فى الغسل من الجناية ولم تستسلم لقول ابن عمرو لمعارضته لما فعلته واقرها عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ٠

كما روت كتب الصعاح أن أمرأة سألت السيدة عائشة: أتقضى العائض الصلاة ، فقالت لها : أحرورية أنت ؟! لقد كنا نعيض على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فنؤمر بفضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة • ولم تعلل رضى الله عنها لهذه التفرقة مما يسعر بانها ترى أن الأمور التعبدية لا ينظر فيها الى التعليل •

اجتهادها وفاق للمصلعة

وكثيرا ما يكون للمصلعة أثر واعتبار في اجتهاد السيدة عائشة فتغير العكم تبعا لذلك فقد ووى عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تمنعوا اماء الله مساجد الله . ولكن ليغرجن تفلات » (أ) • لكن السيدة عائشة تبينت من العديث أن الاذن بغروجهن ملاحظ فيه انعرافا في بعض النفوس، وأن الفساد • فلما رات على خروجهن قالت فيما رواه البغارى ومسلم واحمد : « لو أدلك رسول الله ما أحدث النساء واحمد : « لو أدلك رسول الله ما أحدث النساء للمعهن المساجد » • فقد عللت السيدة عائشة النهى عنخروج النساء الى المساجد بفساد الزمان.

النساء أن يغرجن الى المساجد وبيوتهن حبر لهر رواه أحمد وأبو داود (٧) •

وأحيانا لا تأخذ السيدة عائشة بالعبر المغالد لعموم النص القراني وذلك اذا لم يصح الحبر لديها لعدم نقتها في الراوي ، ومن دلك ما روز أن فاطمة بنت قيس طلفها زوجها طلاقا بانا وهر عائب • ولما سالته النفعة قال ، والله ١٠ الـ علينا شيء • فلما سألب رسول الله قال . لسر لك عليه نفعه • وأمرها أخبرا أن تعتد عد ابر ام كلتوم • فقد أنكرت السبدة عائسة هد، الحد لعدم تفتها في الرواية مع مغالفة الحبر عموم النص الوارد في المطلقات ، وهو قول الله عالي « أسكنوهن من حيت سكنتم » وقوله جل علمه « لا تغرجوهن من بيوتهن » والنفقة تجس حرا. الاحتباس • وقد أيدها في ذلك أسامه بي زيد وعمر بن الحطاب الذي قال: لا نترك كتا رب وسنة نبينا لتول امراة لا تدرى حفطت أو . . ٠ ومن هذا العبيل أيضا انكارها خبر التي عن أكل لعوم العمر الأهليةفقد روى التسغان المماري ومسلم عن جابر رضى الله عنه « بهي رسول الله يوم خيبر عن لعوم العمر الإهلية ، • الكرته لمعارضته لظاهر قول الله سبحانه في سورة لاعام « قبل لا أجد فيما أوحى الى معرما على طاعني يطعمه الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا او لحم خنزير ٠٠ » فالنص أطلق ما يعل أكله فيما عدا الاشياء التي نص على تعريمها • وأما الحبر الذي رواه جابر فانه غير مرفوع الى النبي •

وينبغى أن أستبيع لنفسى الاستطراد هنسا فأقدول: أن البعض قدد يستبنع هذا الحرا منها ولكنا نقول: أنه ما دهب اله جمهور كبر من فقهاء المذاهب، وأن الاستبناع في الواقع يرجع الى طبع خاص والف معين، وهذا لا ينبغى أن يتعكم في التشريع المطرد لكل البيئات ومغتله العصور و وكل ما في الامر إننا نتقيد بتعريم ما حرمه الشارع ونكل ما عداد الى الف الطبسا وعادات النفوس وهذا رسول الله صلى الل عليه وسلم يؤيد هذا الاتجاه فعد روى الجماع عليه وسلم يؤيد هذا الاتجاه فعد روى الجماع

⁽ ٤) النعاري بشرح عمدة القارىء حد ٣ ص ٣٠٠

^(0) وفى نيل الاوطار للشوكانى جـ ١ صـــ ٢٩٢ عن عروة بن الزير عن عائشة أن الدى ســـي الله عليه وسلم قال : ــ وكانت عائشة حائضا ــانقفى شنعرك واغتسلى و رواه ابن ماحد ناست. صحيح ولذا فان الامام أحمد بن حنيل يفرق بينالفسل للجناية والمسل للعيض والنماس -

⁽٦) دون رينة ، ولا بهرجة ٠ (٧) الطر نيل الأوطار للشوكاني الجزء الثالث ٠

الا البرمدى عن ابن عباس ان السيدة منمونه لدمت البه الضب على المائدة وكان معه حالد بن الوليد فامتنع الرسول من اكليه فساله حالد اخرام الضب با رسول الله افال لا ولكن تبركن بارض قومى فاجدى أعاقه م فاجتره حاليد واكل منه ورسول الله ينظر فلا سهى . .

فقعرة الطبع لا تعتبر مبدا لندعرتم ، كما اب لا بعبر دليلا على الحبث الممتعى النعر م ، كما اب الما بعبر دليلا على الحبث الممتعى بدائم بندا الما الما يعطل الما أمر تناوله ١٠٠٠ راورا الما النفس وميل الطبع .

فطنتها الى المعاسى المدا

فهى رضوان الله عليها برد ما فهمه بعيس الناس من مجمل الفرآن في الآيه الاولى الى د. جاء تفصيلا في الآيه النابيه دالا في بطرها عنى أنه لا يمكن لاحد قط من البسر أن يرى الليه سبعانه •

ولما فهم الناس أن الميت يعذب ببكاء اهنه عليه أخذا مما رواه السيغان عن عمر بن الحطاب: أن الميت يعذب ببكاء أهله عليه • انكرت السيدة عائشة ذلك وتلت قول الله سبعانه في سورة الانعام: « لا تزر وازرة وزر أخرى » نم قالت: أن ما قاله الرسول في يهودية معينة أن أهلها يبكون عليها وانها لتعذب في قبرها •

فهى تغوص _ كما ترى _ فى الألفاظ بعتا وداء المعانى والاسباب والمناسبات ، ولا تقف عند ظواهر النصوص الا اذا وجدت قرينة تقتضى ذلك٠

موقفها من احبار الأحاد

و كان منهجها للاستيباق باخبار الاحاد أن برده الى كتاب الله ، وبدقق في حيستة ما روى ، كد الها كانت بسبوتق عن طريق سوال راوى الد عنه بعد طول عهد فادا رواد سفس سبعته د. زيادة أو بنصان اطمات اليه وو الداروا داروا والله ما روى الها ثالث لداود بالدار الدي الله عالية ود بالدار المن المن الدي الله على الله

ال ۱۹۱۱ و الرواق في الرواق الدين الرواق الدين المستخدم ا

اعتمادها على القران تم السب

وكاس اجتهادات السيده عائسة تعند منى أصول مسيشرة في بنسها فهي كغيرها بعتد على الكتاب الكريم أولا ، تم على السنة التي برد أنها أذا صعت تكون مبينه لمعمل الكتاب ومكمنة له أيضا ، وأنها تنتيء أحكاما لم برد في البرس لأن الرسول في أمور التسريع لا يسلق عن الهون أن هو الا وحي يوحي .

وكانت ترى انالسنة مغصص التران الضا ومن دلك آبة التعريم بسبب الرضاعة وهى دوله معالى في سورة النساء : « حرمت علىكم أمهامكم وبماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الخت وأمهاتكم اللاتى الضعنكم وأخواتكم س

ŀ

⁽ ٨) انظر الأصابة فيما استدركته السيدة عائشة عنى الصحابة لدردشي صر١٦ -

الرضاعة » فإن الآية وإن كانت نصا في التعريم الا أنها مجملة في قدرها ووقتها ، وفيمن تكون الحرمة من جانبه • ومن ذلك ما رواه ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم فال عن ابذ، عمه حمزة انها لا تعل لى : انها ابنة أخى من الرضاعة،ويعرم من الرضاعة ما يعرم من النسب» ومنه ايضا ما روى أنه فال : لا رضاع الا ما كان في حولين » • كما أن السنة فيما روته السيدة عائشة قيدت الاطلاق الوارد في الآية اذ لم تقيد الارضاع المعرم بعدد رضعات ولا بقدر مدين في الرضعة لواحدة فتروى السيدة عائشة عن رسول الله أنه قال : «خمس رضعات مشبعات يعر من »• ومن ذلك قولها لما جاء نساء النبي صلى الله عليه وسلم يطلبن مراثهن آخذا باية الميراث فنالف السيدة عائشة : لا ميراث لنا لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو يعلى في مسنده عن حذيفة باسناد صعيع : " انا معاشر الأنبياء لا نورث ، ما تركناه صدقة » • وعن عمر أنه قال لعثمان وعبد الرحمن ابن عوف والزبير وسعد وعلى والعباس : أنشدكم الله الذي باذنه تموم السماء والارض أتعلمون أن رسول الله قال : لا نورث ما تركناه صدقة ؟ قالوا : نعم • وهذا يفيد أن السيدة عائشة رضى الله عنها خصصت عموم الكتاب بالعديث •

كما أن اجتهاداتها تفيد أنها تاخذ بمنبوم المعالفة (١) في النصوص التشريعية بدليل قولها بوجوب اتمام الصلاة للمسافر الآمن ، ولصرها حكم الرصر على السفر مع الموف وعدم ارمن ون الاية ننص « واذا ضربتم في الارض فئيس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة أن خفتم » لل فيل لها أن الرسول عليه السلام كان يقصر بالت : أن ذلك كان في حرب وخوف فهل النم خاتفون ؟ ومعنى ذلك أنها أخذت بمفهوم المغائفة وقد آخرج ابن جرير في تفسيره ، كما ينقل عنه الشوكاني ، أن السيدة عائشة كانت تصلى أربعا في السفر فاذا احتجوا عليها تتول : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في حروب وكان يغاف فهل تغافون أنتم ؟

ومن تامل في سيرة السيدة عائشة رضى الله عنها وما يروى عنها من الاحكام الفقهية استبان

له جليا أنها كانت تعتده بعكانتها في دراسة الدين وتتبع أقضية وفتاوى الرسول و ولهذا كان الكتير من الصحابة يرجع اليها وياخذ عنها على أن المتابع لما تخالف به غيرها من فقهاء الصحاب يجد أنهاكانت تقول ما تغتلف به عنبعض الصحاب على سبيل التعقيب عليهم والنظر في أرائهم بدا يبرد حجيتها و

عائشة وأصعاب الرأى

ولعلنا لا نبعد اذا قلنا انها تتفق في مسعها الفقهي ، أو يتفق معها في منهجها المعنى ، أصحاب مدرسه الرأى من زاوبه أنهم لا ساون بالأخذ بكل ما ينقل اليهم لمجرد أنه مروى أو منقول • فقد رأيت أن لها غوصا على المداو أو متابعة لما يروى بعرضه على ما يكون ، وي منه ، كما أنها رضى الله عنها ، وأن كا من أصول مدرسة الرأى ، فأنها قد أثرت في سالعديت وفي فتهاء مدرسة المدينة خاصة رايد يكن أثرها فيهم باقل من أتر عمر بن الطاب رزيد ابن ثابت •

يقول ابن القيم: يروى عبد الرحمن بن اد اسم عن أبيه أنهقال: كانت عائشةقد اشتغلت بالفتوى في خلافة أبي بكر وعثمان وهلم جرا الى أن ماتت • ويروى العافظ الذهبي أن سعد ابن المسيب ونافع مولى عبد الله بن عمر وخلق كدير رووا عنها •

فهذه السيدة عائته أم المؤمنين التي نسات منه طفولنها في جو تغمره معارف الاسلام في برابيها الذي كانأول الرجال اسلاما واتباعا لرسول الله ، وفي بيت زوجها صاحب التشريع ، لن كانت أحب نسائه اليه وأقربهن الى للبه مما استتبع كثرة سماعها منه وتأثرها به فتلعت منه الكثير من الاحكام حتى انطبعت نفسها بطابع التشريع الاسلامي فصارت فقيهة ، لها ملك، فقهيه قوية •

رضى الله عنها ، وجعل منها خير أسوة للنساء المسلمات في التفقه في الدين والتمسك بأحكامه والعرص عليه في كل مسلك •

معمد سلام مدكور

⁽ ٩) هي ما كان المسكوت عنه مخالفا للمذكور في المكم اثباتا أو نفيا · ويطلق عليه البعص دليل الخطاب ويختلف الأصوليون في اعتبار مفهـسوم المخالفة دليلا لاستباط الاحكام · ·



الى ذلك الطفل الذى التقيته في احدى العواصم العربية • • الى كل يتيم لا يجد العناية والرعاية! أحمد السقاف

■ جوعان م يذق الطّعاما غدر الرمان به عهاما مسربل بالبوس وسل بسحب في تشرده عظاما مسربل بالبوس وسلام بسحب في تشرده عظاما مسات اللذي يحنو عليه و فصار في عدد البامي وتنكّرت أم م فما وتنكّرت أم م فما الأمها وزواج بعض الأمها وزواج بعض الأمها مدا مدا المراما

نُكبَ الصَّبَى ، فما رأى الا العداوة والظلام يتحرع البطش الاليم ، ويعلك الموت الزواما وأبى عليه الظلم أن يبقى ، وما أشقى المقاما

mill 别点.

لم تحميه أم ، وليم يرع الزنديم له ذماميا رمياه دون أذى جنسا ه إني الشوارع مستضاميا يمشى يميد يدا ، ودميع العين يذرف سجاما لا يعرف المسأوى ، ولا يجدد الأميان ، ولا المناما

ولقبيت أن عني العرب المولة مليت استقاما حاف بأسمال ممزق من تبدى لى حطام الكلاما لا يستطيع المشكى مسن تعب ، ولا يبغلى الكلاما وسمعت ما يدمي الفوا د ، وما يوجج الطعام ومسحت من عينيه دم دم عنة جائع وجد الطعام الم

له عليه ! على الطفول ... و بين تمتحن الله ا ! هي نعمه ألولى، وأجمل أنعمه حازت مقاما ! يله و بها التشريد ، لا عطف تنال ، ولا اهتمام ... علم علم التقام ... عواصل عواصل انتقام ... هم معوب العلم تمسحوه وما زلنا نيام ... والمال طوف ان ، ومنسه سحابة تروى الأنام ... لا ذنب للمال السبرى ع إذا الضمير به تعامى ... يا المال السبرى ع إذا الضمير به تعامى ...

كم في القصور من الكسلا ب تعيش في رغد ترامسي اللحم نطعمها وإن شاءت دجاجا أو حماما ونسلفها بالحسب رقسراقا ، ونسكبه هياما نشكو إذا عطست ، ونسسهر إن تصنعت الزكاما مساذا يضر لو ان هسسندا الكلب نجعله غلاما نعطيه ما نعطي الكسلا ب من الرعاية ما أقامسا ونعسد وحسلا نحق فيه آمالا جساما

* * * * فقلت بلغها السلاما فقلت بلغها السلاما فكلت بلغها السلاما فكرامسي فكر في المجالس والخُرزامسي أنا من تغني باسمها ولهان مُذْ عشرين عاما

一个一个

نبأتُسها النصر المسين وهجتها شعاً همامياً شعب عليبون من الشيب للماء قد مسحق الطّعامي المعلم يخش حلف الأطلبي ولا المهاليك والحمامي أوراس أجّعها فسمن المساطير القداميي تعبيب المساطير القداميين تعبيب الماريح تمكنتها ملاحم واقتاميا

شهب الجزائسر جسد د السسسومات وامتد و المال رفضوا السلام وليس عيد المراد الخراء الخراء المالام وليس عيد المراد الخراء المالام وليس عيد السسمر الله المالة على المالة المال

فجموعت عدّد الرمسية برياد من المنافي الرام والخلّف من صنع المنسية برياد من وكان الرام والمنافية الرام والخلّف من صنع المنسية برياد الما المنافية ا

بوركت يا رمضان ، و في المسان علكر المدير المار و و و المار المار

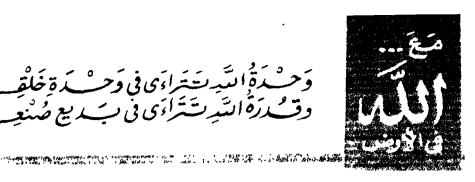
لنسعيدا بسيت اللسه والقسسسيس والشيخ الامامسسا

المنت بالصحراء تُنسست وهي قاحاة عطاما نفروا إلى السيرموك فاقسسحموا السواحل والشاما واستسهلوا كسرى وما كانت بهايته مرامسا!! مُلُك مَسا شاء الطهو خ. يغيط بالكيتر العماء اللهه أمجاد تظر تزدحه أردحاما

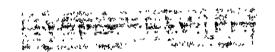
من ينس ينس اللــــه والــ تاريــغ والبلد الحرامــا ■■ الكويت : ١٠ ــ ٤ ــ ٧٥

44





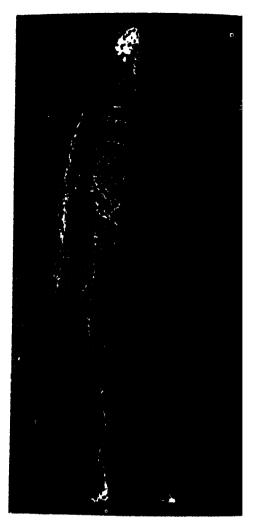
وَحْثَدَةُ اللَّدِتَ تَرَاءَى فِي وَحِثْدَةُ اللَّدِتَ تَرَاءَى فِي وَحِثْدَةٍ خَلْقِهِ وقْصُدَرَةُ اللَّدِتَ تَرَاءَى فِي سِبَدِيعِ صُنْعِ



الدينة مجتمع ، قد يضم الوف الألوف من السكان ، كلهم لهم من اجل العياة حاجات ، ولكي يعيوا العياة الطيبة الصحيحة لهم طلبات ، وهم ، مع هذه الكثرة ، لا بد لايصال هذه العاجات ، والوقاء بهذه الطلبات، من ترتيب وتنظيم. وهي حاجات منهم واليهم ، فهم صانعوها ، وهم منتفعوها • وهم، وأن اختلفوا افرادا، سواء في صنع هذه العاجات ، والوفاء بهذه الغدمات ، من اطعام واسكان ، وصبعة

وتمريض ، وتعليم وتأهيل ، وتأمين حياة وتأمين حدود ، وهم يؤلفون فئات لكل حاجة من هذه العاجآت ، وخدمة من هذه الخدمات ، وهي حاجات الف ، وخدمات الف ، لا تنتج الا بالترابط ، ولا يستقيه توزيمها الا بآلتوافق ، فلا بد ان تقوم بينه مواصلات آلاف ، ذهابا ورجعة • وهي لا بد لها من تنسيق حتى لا يختلط حابله بنايلها •

واذن وجب ان یکون ملی انتاج کا



تموذج لانتشبار الاعصباب في الانسبان ، كما خاله فنان •

حاجة رئيس او رؤساء ، وعلى كل خدمة مديرون وخبراء ، يجتمع بعضهم ببعض عبر طرقات الف ، واسلاك من الهواتف الاف - ولا بد لهؤلاء الرؤساء من رؤساء

وينتهى حكم المدينة عند قلة منالحكام. سئون كثيرة من امور المدينة تجرى وفق مرهم ، واستجابة لهم ، وشئون أخرى جرى ، وفق العطة المرسومة ، والروتين لقائم ، مباشرة بين طوائف مِن تحتهم " وجسم الانسان ، وبه البلايين من غلايا ، كالمدينة وبها الألوف المؤلفة من لس**كان -**- E - " waterfrom a direct "Blacker I" drops an explosing engineer required.

حاجات اکل حلیه ۲۰۰۰ ع ، یه ادیا وحاجات بعص يقص المعلايا وأراجم پغشتا ، رحدمات تعم ، راحدی تحسی : وصابع كل بان جلايا الم والمنتفع بكا عبد حانا الحار

فأدن فحب بينها وتوقبت ، والا كالت الارا عسم الانسان ادارة حلم المع ، تو مواصلات تحري الشوكي ، وما يحرج منه من الهائلة من المدوع التي تسلمها التصالمات

وكما في المدينة ، فكذلك في العسم ، تتعقق احداث ، بعلم راملاء سراكر الدكم الواعية في المح وتتعقق أحرى سي عصو في الجسم وعصو احر في عينة الوعي الآنساني اذ لم يكن من الصروري ان تُعنى مراكر الحكم الكوي فني المنع ، مراكز الوعى، بكل حدث ، كبيره والصعير، يجرى في الجسم ٠

ويسمى جهاز العكم هذا ، وجهار الضبط والربط والتنسيق والتوقيت في الجسم ، بالجهاز العصبي -

ومن اجل الوحدة التي هي هدفنا نقول ان العيوانات ، في المراتب التي دون مرتبة الانسان، بها أجهزة للحكم والضبط، اجهزة عصبية هي بالطبع دون الجهار العصبى للانسان جودة صنع واتقان وظيفة ، على النحو الذي سوف نصف •

والحس ، وهو بعض صفة هذه الإجهزة، يوجد حتى في ابسط العيوانات ، اذا هي ﴿ لم تتجهز من الاعصاب بجهاز ٠

الجهاز العصبي في الانسان وفي سائر العيوان

ونبدأ بالجهاز العصبي للانسان ، فهو كملها -

سوف لا نعكى عن الجهاز العصبى بالتفصيل ، فالمفروض ان القارىء له علم سابق ، او بعض علم ، بهذا الجهاز • وانما نذكر منه الآن ما يفى بتذكير القارىء بما كان قد علم ، ثم بالقدر الذى يفى باظهار ما فى سائر الكائنات الحية من وحدة ، من بعض دلائلها الأحاسيس ، وما زودت به من اجهزة للوفاء بها •

الجهاز العصبي المركزي

وهو في الانسان يبدأ بالمغ ، فالمخيخ ، فالمجدع Stem ، واهم جزء في الجذع النخاع المستطيل Medulla oblongata ، ويمتد ومن الجذع الى النخاع الشوكى ، ويمتد بطول الظهر تقريبا .

و تخرج من هذه الاجزاء جميعا اعصاب شتى ، تنتشر في الجسم انتشارا ، انها

خطوط المواصلات التي لا بد منها في هذا المجتمع الهائل من الخلايا الحية ·

المخ

ومخ الانسان اكبر نسبيا من مخ سائر العيوان ، وهو اكثر اعضاء الجسم تخصصا ، ويزن نعو ٣ ارطال ، ومسكنه الجمجمة ، وهي من عظم •

وهو يتألف من أغشية رقيقة تقوم بينه وبين عظم الجمجمة تحمل له الدم والغذاء ، وتكون له عند الصدام وقاء ، والمخ يتألف من نصفى كرة متملين اتصالا وثيقا ، وهو يتألف من مادسين ، سطحية سمراء وباطنية بيضاء ،

اما المادة السطعية السمراء ففيها كثير من الاخاديد والتعاريج ، وهسذا يريد مساحة سطحها واتساع عملها ، وهذه الطبقة السطعية تتألف من مناطق شتى تتولى في عمل العياة ، وعمل الرقابة والادارة ، لا سيما العليا ، اخطرها ومنطقة تتولى شئون العركة ، وصبطها



من اهمرالساطيق في المن المنتسبار

في الرجلين والدراعين والجذع والرقبة والوجه واللسان ، ومناطق تتولى شئون الاحساس ، كالرؤية والسمع واللمس والمذاق والشم وهذه المناطق ادا اصابها التلف تعطل ما تتعكم فيه من حركة او احساس مثال ذلك : ان منطقة المصر ، اذا تعطلت ، لم تر العين شينا ولو لم يكن اصابها شيء .

وللانفعالات في المنع مناطق والعكم . وللارادة ، ولفسيط النفس مناطق مساطق للترابط ، ربط الخبرة بالحد قدر الاسلما ؛ بالانطباع ، واختزان كل داك ديد سيه الذاكرة •

اما مادة المغ الباطنة الديدا، المتالك من الباف عصبية شتى المي المداد ال

ويغرج من الجمجمة المستمدة عدى بالأعصاب الجمجمية المستمدية المستمية المستمدية المستمدية المستمدة المست

او يتصل عن طريق سائر الجهاز المصنى ، بسائر الجسم ، ما ادنت به قواعد بناء الحسم ان يتصل بها ٠

النغاع الشوكي

والنجاع الشوكي يمتند من النجاع المستطيل بأسفل المح ، الى الدهل بطول الطهر ، في الوسط الفقرات ، وهي من عظم ، حافظة له من التعرض للادي الم يعرج من النجاع الماوكي ما يا المسلم ، الله الله يونا بن الادرا التي الموج عمال يا الله الله الله يسلم الم

براغ فروه عال ۱۸ د.
 الرائم ما دو بها دو در دار المولف و با دو بها دو الرائم المولف و با دو با

مصها المحلب على المحلف المحلف



الوظائف مورعة على طيعه الم العابا 4 الانساب

للحركة Motor impulsas ، وهي تحمل دفعاتها من النخاع الى عضلات الجسم ليتحرك -

ونحن اذا قطعنا النخاع الشوكى فى موضع منه ، ينشل الجزء من الجسم فيما دون موضع هذا المقطع ٠

ونضرب مثلا لعمل النظام العصبي السطعي

انت جالس على مقعد · واحسست بقرصة في قدمك العارية ·

ثم ادا بك لا تلبث ال تنظر فترى بعوضة • ثم اذا بيدك تتحرك فتضرب هذه البعوضة فتفتلها •

الذى حدث ، من وجهة الاعصاب ، الله دفعة عصية حملها العصب الى نخاعك والى وعيك فى مخك · واستجاب الجهاز العصبى ، فأرسل دفعة للعين لتتحرك فتنظر ما جرى · واخيرا يصدر الامر الى يدك ، عن طريق عصب، لتصرب البعوضة ·

وكل هذه الدفعات ، من حسبة ، أو حركية ، تتولاها خلايا عصبية سموها عصبات Neurons هي مصدر هذه الدفعات - والنغاع الشوكي مليء بها وكذلك المح •

الفعل المنعكس

ونضرب له مثلا : وضعت يدك على شيء ، وانت غافل ، فأحسست بأنه النار ، فرفعت يدك على الفور غصبا عنك ، وقبل ان تتين ما حدث -

الذى حدث ان يدك مست شعلة شمعة ، وانت غير متنبه ، فأرسل العصب الذى فى يدك دفعة احساس الى خلية عصبية فى النخاع ، فما لبثت هذه الخلية ان ارسلت على الفور ، وكالبرق ، دفعة عصبية ، للحركة ، عن طريق عصب للحركة ، الى العضلات التى ازاحت يدك عن النار • كل هذا ، وانت لا تدرى • انه عمل غير ارادى ، وهو فعل انعكاسى •

ی در انتهائه ، انت تنظر لتعلم ما جری • تعلمه بعد ان جری لا قبله •

الجهاز العصبي الذاتي او التلقائي

او هو الأتماتيكي

Automatic Nervous System

انه يعمل دون ان تتدخل فيه ارادتك ، وانت لا تستطيع ان تتدحل فيه لو اردت ذلك •

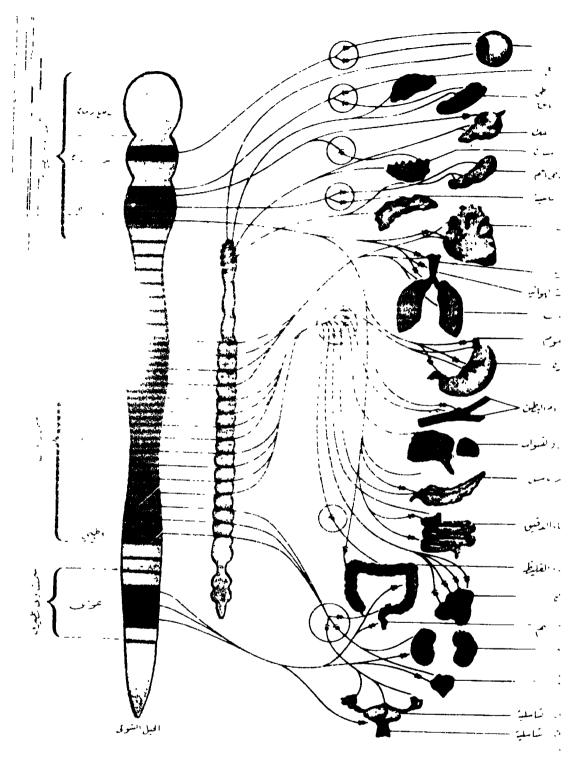
انك تعلم ان قلبك ينبض ٧٠ نصة فى الدقيقة ، وانت تقيسها • وقد نرداد النضات وقد تهبط ، ولا تستطيع انت ان تزيدها او تنقصها •

وانت تأكل الطعام ، وتقول انك تهضمه وانت لا تهضم شيئا وان المعدة التي تهضم ، وهي التي تفرغ الطعام من بعد هضم ، وهي التي تدرك ان الطعام انهضم وحان افراغه في الامعاء والامعاء تجود بعصارات الهضم ، ولكن في الوقت المناسب فقط وهي تمتص وكل هدا ، وانت غافل عن كل هذا و

ان كل هذا من عمل الجهاز العمسى الباطنى الاخفى ، الذى نسميه بالذاتى ، لأنه يجرى ذاته بنفسه • وعمل ضوابط اخرى نذكرها عندما يحين وقتها •

ان له الحكم المعلى الذى لا يرجع فيه الى السلطات العليا في المخ حيث الوعى وحيث الارادة ٠

وهو قسمان ، قسم سمبتاوی ، ویسمی ایضا بالودیی ، او هو العاطف ، مس العطف • ويتمثل في حبلين عصبيين يقعان الى جانبى العمود الفقرى • وهما يتصلان بالنخاع الشوكي وبالمخ ، ويتصل بعضهما ببعض • انها شبكة آلتلفون التي تعم ، من الرأس الى القدم لضمان صحة الحكم٠ وهدذا القسم السمبتاوى او الودى Sympathetic ، یمین فی تنظیم حرکة القلب ، وفي كمية الدم الّتي تخرج الي الشرايين ، وفي اعمال الجهاز الهضمي ، والكثير منعملالاعضاء الداخليةوالأحشاء اما القسم الثاني ، فهو نظير القسم الاول ، واسمه بالافرنجية Parisympathetic ويقهوم بعكس ما يقهوم به القسم الاول ، فهو للرقابة والتفتيش ورد" الامور الى الاتزان الصعيح اذا هي خرجت عنه "



هذا هو العمود الفقرى ، وما يغرج منه من اعصاب،تعرف بالإنمائيكية ، ، لانها تعمل ذاتيا في ادارة العمليات الحيوية في الاحشاء وغيرها ، بعيدا عزوعي الانسان ، فهو لايستطيع ان يتدخل فيها حتى لو العمليات الحيوية في الاحشاء وغيرها ، الله (اقرأ النص)

الاجهزة العصبية فيما دون الانسان ، من حيوان

الجهاز العصبي في الانسان ، أتسم الاجهزة العصبية في الخلائق جميعا ، واكثرها تفصيلا ، واحسنها أداء •

والانسان هو كذلك سيد الخلق ، في جهازه المضبى ، وفي سائر الاجهازة الحيوية، كالجهاز الهضمي، والجهاز التنفسى، وفي الدورة الدموية ، الى سائر ماهنالك من اجهزة "

فنعن دائما في نيزول كلما تركنا دراسة الانسان الي دراسة ما دونه من الميوان ، واطراد هذه القاعدة انما هيو اطراد وحدة •

ونهبط من الانسان، في السلم الميواني، التي الميوانات الفقارية (من الطائفة الثديية ، الى اللوواحف ، الى البرمائية ، اللي الاسماك) ، فاللي اللافقاريات ، فنجد الاجهزة العصبية قد اختزلت بالتدريج اختزالا حتى اذا وصلنا الى ادنى الطوائف ، كالأحياء التى تتألف من خلية واحدة ، مثل الأميبة ، لم نجد بالطبع للأعصاب وجودا .

الأميية

ونبدا من اسفل السلم ، ثم نرتفع ·

نبدا بالأحياء ذات الخلية الواحدة ·

انه ليس بها عصب نعرفه - ولكنها

تعيش في بيئة مائية ، بها طعامها وعليها
حياتها · فلا بد ان تتصل بها · ولا سبيل

الا الحس بمعنى عام · والأميبة تصادى

في الماء ما تدرك انه الغذاء فتقف عنده ،

وتتعوط به وتعتويه · وقد تدرك انه

لا غذاء فيه فتنصرف عنه ·

تفاعل بين الاميبة والبيئة • جسم غريب يثير في الاميبة احساسا ، ينتقل الى داخل الغلية الواحدة ، ويكون له رد فعل ، تماما كما يحدث ، او شبه ما يحدث ، في الحيوانات دات الاجهزة العصبية • فأين هذه الاجهزة في هذه العلية ؟! لا بدان بالمادة التي تتألف منها الخلية الواحدة تفسع هذا •

العيوانات متعددة الغلايا

ونصعد من الحيوانات ذات الخلية الواحدة ، الى العيوانات متعددة الخلايا ، فاذا بنا عند الحيوانات المعروفة باسم الجوفيات Coelentrates • وقد سنق ذكرها مرارا ، وهي تتضمن « السمك » الهلامي المعروف يقنديل البحر Jeilyfish وحيوان المرجان Coral والهدرة Hvdra وفي هذه الحيوانات المائية ندرك لاول مرة وجود جهاز عصبي ، يتألف ببساطة من مجموعات من الخلايا متشابكة معا ، تشبه الغلايا العصبية ، تنتشر في اكثر الكائن الحي • والظاهر أن هذه الخلايا تختلف فيما بينها اختلاف وظائف ، فيعض يتشل احاسيس البيئة ، وهو احس ببعض دون بعض ، وبعض ينقل هذه الاحاسيس ، وبعض يستجيب لهذه الاحاسيس بالحركة وقنديل البحر يحمل اول عضو للحس معروف ، تركيبته شبيهة بالعين ، يحي الضوء •

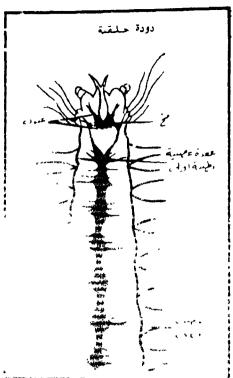
الدود المفرطح

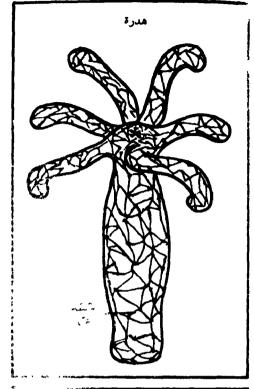
ونعلو الى الدود المفرطح فنجد شبكات من الغلايا العصبية منتشرة فى ارجاء الجسم ، ونجد بعض هذه الغلايا قد التحم واصطف ليكون شيئا شبيها بالعصب ، وقد ظهرت بعه خلايا عصبية تتوسط الاحساس الذى يتقبله الجسم من البينة ، ورد الفعل الناتج منه ، ذهابا وايابا وهذا تنظيم لا يزال بعيدا عن نظام الجهاز العصبى المركزى ، وبه المخ والنخاع وسائر الاجزاء ، ولكنه نبوءة به ، وارهاص له .

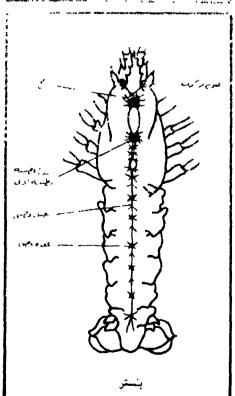
العيوانات الرخوة

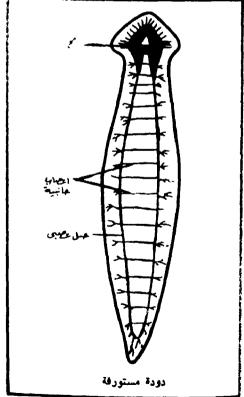
ونصعد الى الحيوانات الرخوة ، كالحلزون ، فنجد ان هذه الخلايا العصبية، ونعنى بها العقد السمبتاوية ، قد زادت واجباتها • ففوق التعكم في اوجه النشاط الاخرى لهذه الحيوانات ، ارتفعت الى ال صارت تعمل اعمال المخ وهي مركبة ومعقدة •

1

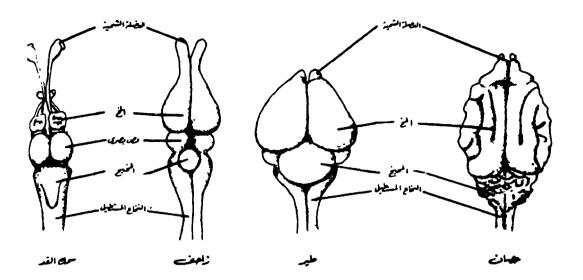








صور توضيعية ، لاجهزة عصبية ، في اربعة امثلة لحيّوانات لافقارية •



مقادنة بين امخيخ ادبع طوائعن من الحيوانات الفقادية

والعيوانات المفصلية

و نصعد الى الحيوانات المفصلية ، ومنها الحشرات ، فنجد ان بها جهازا عصبيان ، مركزيا مكتملا ، يتضمن حبلين عصبيين ، و د مخا » • والمخ يتألف من حلقتين من عقد سمبتاوية يتوسطهما حامل الطعام الى المعدة •

العيوانات الفقارية

واذا وسلنا الى العيوانات الفقارية ، وعلى رأسها الانسان ، وصلنا الى اكمل ما تكون عليه امخاخ العيوانات ، والشبه بينها قريب ، وتسمى فقاريات ، بسبب الفقار المتصل الذى يعمى بداخله النغاع الشوكى ، ووجود هذا الفقار فيها كلها وحدة تركيب ،

وتغتلف الاجهزة المصبية للعيوانات الفقرية تركيبا واداء والاسماك ابسطها، والميوانات ذات الثدى اكثر هذه الاجهازة تقدما والقردة اقتربت اجهزتها المصبية من الجهاز العصبى الانسانى اقترابا كبيرا

وحدة مع تطور

يتضم من هذا الاستمراض ما بين شمب الحيوانات وطوائفها من وحدة في أجهزتها العصبية • أن وجود أجهزة عصبية

لاهداف واحدة هو في حد ذاته وحدة و من البهاز بدأ خلايا ، ثم تجمعت الغلايا فكانت اشبه بأعصاب و ثم التعمت فصارت اعصابا و شبه نغاع و وتقسم الجهاز أحبرا، فكان اجزاء على رأسها المغ، وهو دائما عدد فكان اجزاء على رأسها المغ، وهو دائما عدد بصر وسمع وغير ذلك و انها دليل الحيوان في مسيره على سطح الارض ، ورأسه الى امام وهي تدفع الاخطار عنه ، فيهرب منها قبل ان تلحقه ، او يكون له فيما يرى مارب ، فيسير قدما ، او ينقض ان كان هناك له مغنم و

والنقلة من جهاز الاعصاب للحيوان ، الى جهاز الانسان ، نقلة عارمة • ذلك ان الحيوانات أعطيت اجهزتها على قدر حاجاتها ، فمن البسيط الى المعقد ، مع بقاء الشبه قائما • انه جهاز واحد لمخطط واحد ، يزداد اكتمالا •

حتى أذا جئنا للانسان ، خطا الجهاز المصبى خطوة كبرى ، كان لا بد منها لعيوان ، هو الوحيد الذى يتكلم ، وهو الرحيد الذى يلبس الملابس ، ويزرع ، وهو الوحيد الذى يبنى الديار ويسكنها ، وهو الوحيد الذى يفكر ويتذكر ، وهو صاحب هذه المدنيات الكبريات المارمات عبر ماضى القرون وحاضرها .

تشاد مسرح الانقلاب الاخير جمهورية افريقية مستقلة



- تشاد جمهورية الريقية مستقلة ، تستم الكم الذاتي داخل نطاق المجموعة الفرسبية وهي نمع في شمال الحريقيا الوسطى ، تقع عنى حدادمست في الشمال الجمهورية الليبية،وفي الشرق جمهورية السودان ، وفي الجنوب جمهورية الريميا الوسطى، وفي الغرب جمهورية الكاميرون واتعاد سجيرسا الفيدرالي وجمهورية النيجر -

وتقدر مساحة جمهورية تشاد ، كما جاء فسس دائرة المعارف البريطانية بعوالي ٤٩٥ الفو ٢٧٢ ميلا مربعا ، كما يبلغ عدد سكانها ٢ مليون و ٢٢٤ الف نسمة ، طبقا لاخر احصاء اجرى في عسام ١٩٦١ ، ولكن هذا الرقم ارتفع الى ما يزيد على الثلاثة ملايسين نسمة ، وفقا لاحصائيات الامم المتعدة في السنوات الثلاث الاخية ٠

ويعتمد اقتصاد تشاد على الزراعة ، واهم حاصلاتها الزراعية القطن الذي ادخلت زراعنه في البلاد عام ١٩٧٨ ، ويليه الارز الذي يسزرع بكثرة في وادى لوجون ، ويعتبر غذاء رئيسيسا للشعب ، واخيا الغول السوداني • وتصدر تشاد كميات كبيرة من القطن والارز للغارج ، كمسانصدر ايضا الجمال والاغنام والماشية التي يسوقها الرعاة امامهم الى الدول المجاورة مثل نيجيسا والكاميرون وجمهورية الكونغو •

ولعل السكلة الرئيسية التي التي كانت ولا بالرئيسية التي كانت ولا بالله على التي ولا تالي والتي كانت ولا بالله على التي التي التي بطرة المسافة الطويلة التي تقصل بنتها وسلم الته دولعتم تطوير وسائل الواصلات حتى الريمة وهي مشكلة تعانى منها معظم التول الافريمية التي استهلت حديدة اللي التنفيلة التي التيمة

وقد حصیت تشاد عنی الحکم الداتی فی دومر من عام ۱۹۰۸ ، عیر انها لم تحصل علی استقلالها الثام قبل شهر انسطس من عام ۱۹۹۰ ، داخل مطاق المجموعة الفرنسية ، واصبحت مدینة فورت تومیالیای اول رئیس للجمهوریة فی عام ۱۹۹۲ ، ولکن تشاد ظلت معرصة للانقسام والتعزق منذ ولکرب المسلمین والافارقة ، فقد دخل الاسلام هذه البلاد فی القرن السایع عشر المیلادی ، ومازال هناك عدد کیر من المسلمین بین ابناء تشاد ،

وبرى المراقبون السياسيون ان الانقلاب العسكرى الذي اسفر عن الاطاحة بعكومة فرانسوا تومبالباي ومن ثم مصرعه ، هونتيجة للصراع الذي استمر سنوات طويلة بن العرب والافارقة ، بالرغم من

تسأل .. ونخن بخيب

التایید المستمر الذی کانت حکومة تومبالبای تتلقاه من القوات الفرنسیة التی ترابط فی آراضی تشاد و وتضم ۱۸۰۰ جندی فرنسی یکامل معداتهم، ولکن الفرنسیین لم یتدخلوا لمساندة الحکومة ضد الانقلاب ، الاخیر و وکان رئیس الجمهوریة قد غیر اسمه آخیرا واختاروا اسم بغارتا وهو اسم افریقی وکذلك غیر اسم العاصمة من فورت لامی الی نجانیا و واعلن قائد الانقلاب وهو ضابط كبیر فی الجیش یدعی کامونح ان اهداف الانقلاب قد تعققت ولیش یدعی کامونح ان اهداف الانقلاب قد تعققت ولیش یدعی کامونح ان اهداف الانقلاب قد تعققت

وترى المصادر السياسية المطلعة ان عدم تدخل الفرنسيين لمساندة تومبالباى صد العناصر الثائسرة هو اقتناعهم بان هذا الصراع الذي انتهى بمصرع

رئيس الجمهورية ، هو صراع قومى بعت بسين ابناء البلد الواحد • ولكن الواقع الذى تؤكده حقائق الموقف يقول ان الانقلاب جاء نتيجة للعالة الاجتماعية والاقتصادية السيئة ، وللقساد الذى استشرى فى البلاد ، وامتلاء السجون بهؤلاء الذين وقفوا يطالبون بالاصلاح ويقاومون نظام العكم الاستبدادى الذى كان يعتمد عليه تومبالاى بتاييد من بعض الدول المجاورة •

وكانت تشاد أحد الاقطار الافريقية التي عات في السنوات الاخيرة من امتناع الامطار ، مما أدى الى القعط وموت الكثير من المواشى • (م • ن)

لاتزال نسبة الامية في الوطن العربي بين ٧٠ و ٧٥ في المائة ٠٠٠

عبد العزيز سليمان العلى منطقة السدير السعودية .

من المؤسف انه لا توجد احصائية دقيقة حديثة توضح نسبة الامية في كل من اقطار وطننسا العربي •• والارقام التي تنشرها منظمة اليونسكو سنويا تعتمد علىي التقديسرات التقريبية والاجتهادات •

واولمؤتس عربى لمعو الامية كان المؤتس الاقليمى لتغطيط وتنظيم براملح معو الاميلة في البلاد العربية ، وقد انعقد بمدينة الاسكندرية بين ١٠ و ١٨ اكتوبر ١٩٦٤ واتغذ عدة توصيات جريئة كان من أهمها : « وضع اطار عام لمطة عربيسة لمعو الامية مي دورة اتصاها حمس عشرة سنة »

ورغبة فى مساعدة البلاد العربية على تعقيق هذا الهدف اوصى المؤتمر بانشاء جهاز خاصس لمعو الامية فى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المنبثقة من جامعة الدول العربية ٠٠ يكون من وظائفه الرئيسية التغطيط لمعو الامية على

مستوى الوطن العربسى ، والتنسيسق بين الحطط والتشريعات التى تضعها البلاد العربية للفصاء على الامية ٠٠

وفعلا تم انشاء الجهاز المذكور وبدأ عمله منذ يناير 1977 وقبل انعقاد المؤتمر العربي الثانى لدراسة المشكلات المتعلقة بمعو الامية فــى عام 1971 وضع الجهاز دراسة عن وضع الاميه فـى الوطن العربي قدمها للمؤتمرين ٠٠

وهذه الدراسة مع احصائياتها ــ التي مضى عليها نحو عشر سنوات ــ ما زالت هي المعتمدة لدى المسئولين عن شئون التربية في الوطن العربي **

وقد اوضعت هذه الدراسة تعريضا للامسى ، اتفقت عليه معظم الدول العربية وهو « الأسسى هو الشحص الدى يصل الى مستوى الصح الراح الابتدائى ، وعبر منسب الى احدى المدارسسالتعليمية »

فلق أمريكا من النفوذ الصهيوني



• من هو الحيرال برون ، الرحل المسكرين ، لامريكي الذي بعدث فيسل حين عن بمود البهود والعنهاياء في الولايا بالمحلة احدر من بافية المتمار ولك التمود ١٠٠ تدي هو لا يال في مقاله أمان القيهانية ١٠٠ من فيهيئه عنه المحاصرهوا أن المسائد فلأك أسامة أأوالوا بوجرة من اقواله أأرائه فلك وتدكروا لما يمم المحادث تمثل المام الامكاران العبرال براون

ح _ العِنْوال براون الذي نسال عبه هو السال الرازي و ساغ الى العبد ٧٠ الراد وكان القوات الامريكية المشتركة بالمراكب والعراض الادماء المائدة الادراد الاركان العامة المشتركة التي تعمرا و المراه المده المداد والمداد والمداد المداد والسلاح الجوى) • واسمه بالكايم جي المياني المرادة المانيات

		٠,		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
				•
				-
			-	n-marks
		-		~ 94
		٠,		
		•	****	مراو ندن
7.	7.7	٠ ٤	1.5	ر د
10	47	~ ~	ء ۽ سرمز	ulukui
25	. 1	٧.	1 લ્ લ	المسودان
1 4	21	15	1555	ښوريه
15	٧.	o •	1477	مصہ
10	Y &	23	1470	الكويد
12	ŤŸ	11	1474	ال _ع فن السفسة
77	٥٤	76	1974	ابو ظنی
0.	44	£¢	1471	الرودي الرودي

هذه هي الصورة المولمة التي كان عليها وطسا العربي في عام ١٩٧١ ، اما النوم فعد حاولنا معرفة الارفام العديسة للأمنة في 'لوطن العربي فلم نتلق ای جواب شاف علی استثنا ۱۰ الا اله طيما لاقوال المستولين عن النوبية في الولمن العربي بمكن المول أن تسبة الأمية في الوطن العربي

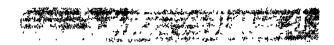
نتراوح پن ۷۰/ و ۷۵/ ۰ فادا عرفنا انمعموع عدد سكان الوطن العرسي اليوم قد وصل الى نعو ١٥٠ ملتون تسمة ٠٠ فان عدد الاميين في هذا الوطن نزيد على مائة مليون ر سن -)



أما عن سنالامي فقد جعلته سوريا ومصربتراوح من ٨ و 10 سنة ٠٠ بينما رفعت العراق والكويت .سه الى العاشرة ٠٠ أما ليبيا فقد عرفب الأمسى كل شيخص تعدى الحامسية عشرة مين عمره ، الم يبلغ في دراسته مستوى الصف السادسسان لايتدائي ٠٠

وعن نسبة انتشار الامية اوضعت الدراسسة حتلاق نسبة انتشارها باختلاق فئات السكان من بت السن والجنس وساكن الريف والحضر ٢٠٠٠وهي مصاءات ضرورية لاي عمل جدى في معو الامية

ونورد هنا صورة عن وضع الامية فسى البسلاد عربية بعد مؤتمر الاسكندرية عام١٩٧١ والبيانات أحصائية الواردة في هذا الجدول مستمدة مــن طابات الدول العربية على الاستبيان • • وكلها



عديدة وحاز على عدد من الاوسمة ثم ساهم بنصيب اوقر في حرب كوريا والعرب الفتنامية حيث شغل منصب القائد الاعلى لسلاح الجو الامريكي طيلة سنتين • ثم اختاره المستر مكنمارا وزير الدفاع الامريكي آنذاك ليكون معاونه العسكرى • • وجاءت سنة ١٩٧٣ واذا بالجنرال براون يصبح رئيس اركان السلاح الجوى الامريكي • • وبقي في هذا المنصب حتى منتصف عام ١٩٧٤ • • وبقي في هذا اليه ، منصب رئيس الاركان العامة المشتركة للجيش الترقية سوى بضعة شهور حينما ادلى الجنرال التراون بارائه في الصهيونية ونفوذها في امريكا وحذر من مغبة تفافم هذا النفوذ • •

هذا والجنرال براون لا يزال يعتفظ بمنصبه هذا • فهو لم يستقل ولم يعمل على الاستقالة • واغلب الفلن انه لا يزال يعتفظ بارائه في الصهيونية وفي نفوذها الواسع الغطير في بلاده ، الولايات المتعدة الامريكية • وقد اعرب عن اسمه للتصريح بها دون ان يعلن تنصله عنها •

واول ما تجدر الاشارة البه في هذا الصدد تلميع الجنرال براون الى سيطرة (ليهود على الكونعرس الامريكي ، اذ قال : « وقد بلغ نفوذهم حدا يصعب تصديقه • فالاسرائيليون بانون الينا من اجل اعادة تسليعهم • واذا اعتذرنا لهم بعجة وفوف الكونجرس ضد تلك الطلبات قالوا ببساطة دعكم من الكونجرس اتركوه لنا • فنعن عمرف كيف نتدير امره • •

المسيحيون في مكة ، في عصر الرسول

◄ هلكان المسيحيون في مكة كثيرين في أيام المعمثة المحمدية وقبلها ، ومادا
 كان اثرهم هناك ؟

- عرفت المسيحية قبل الاسلام في كل انحساء الجزيرة العربية ، ولكنها في واحات الحجاز ، او مدنه الثلاث : (مكة والمدينة والطائف) كانت الل انتشارا وظهورا مما هي في اطراف الجزيرة ، سواء في الشمال (فلسطين) او الجنوب (اليمن) او الشرق(العراق ولا سيما الحيرة ، ومناطق الحليج)٠ وقد وفدت اليها المسيعية متاخرة بعد ظهورها ، خلال فترات متباعدة غامضة لا يتسع المقام لذكرها. واهم وسائل انتشارها هناك دخول المبشرين ، وهجرة بعض الافراد والطوائف للارتزاق فيها باداء الحدمات او بالحرفة ، والرحلات التجارية بن الجزيرة وجاراتها المسيحية ، وهناك المطامع الاستعماريـة من جانب الدولتين المسيعيتين : الروم شسمالا والاحباش غربا ، وكانت كلتاهما تطمع في امتلاك الجزيرة ، أو أقرب أنعانها اليها على الافل ، وقد ملكت جيوش الاحباش اليمن قبل مولد النبي (ص)، وبلغت اطراف مكة عام مولده ، ثم ارتدت خائبة، واستعمر الروم فلسطين ، وكانت المسيعية منتشرة بين عربها ، وقد حاولوا الاستعانة بهم فـي غزو المجاز دون جدوى ، بل ان فارس المجوسية _ مع

معاداتها لدولة الروم ومسيعيتها ــ كانت تشبع الطوائف المسيعية الذين تغالف مذاهبهم المذهب المدمن الامبراطوري الرسمى (وهو المذهب الملكى او الملكانى) وتعفرهم على المتوغل في الجزيرة ، لتستعين يهم على نشر نفونها في الجزيرة ومقاومة النفوذ الرومي •

ومهما يكن من انتشار مذاهب المسيعية وغيرها من الديانات في انعاء الجزيرة فقد كان نفونها في مكة وسائر الحجاز ضعيفا ، وذلك مع وجود اعداد مستضعفة عير ظاهرة من الرقيق المسيعي روما وأحباشا ، ومع تتابع رحلات التجارة(شتاء وصيفا) من جانب قريش اهل مكة : وغيرها ــ وهم يومشد ملوك التجارة في الجزيرة ــ الى الشام واليمسن والعراق ، ورحلات أهل هذه البلاد وغيرهم السي مكة ، وكانت تسكن مكة أيضا جماعة من الحير فين

ولسنا نعرف على وجه اليقين ان احدا من عرب مكة يومئذ اعتنق المسيعية عن فهم واقتناع ، بل ان كثيرا ممن اعتنقوها في اطراف الجزيرة لم

واستطرد الجنرال براون ، وكان يتعدث السي جماعة من طلاب العقوق في جامعة ديوك ، فقال : « تصوروا ان الذين يقولون هذا الكلام (بعق الكونجرس الامريكي) اجانب ، وينتمون الى بلد زخر بعيد عن امريكا ٥٠ والغريب انهم قادرون فعلا على تنفيذ ما يقولون ٥٠ » .

وتوجه الجنرال براون بعد ذلك بتعذيره الغطير فقال : « وقد ياتي يوم يعاني فيه الامريكيون من مظر البترول ثانية ، وقد يعود عليهم دلك بمضايقة جدية تفوق كل ما تعرضوا له في هذا الصدد في الماضي وقد تثور ثائرة الامريكين عندئد فيتقضئوا على معاقل المنفوذ الصهيوني في هذه البلادو مطعوها تعطيما و » »

ناتى الآن الى الشطر الثانى من سؤالك فنؤكد ان نفرا لا يستهان به من الامريكيين يشاركون الجنرال براون آراء • والكثيرون من هؤلاء يعتلون مناصب مسؤولة فى وزارة الغارجية الامريكية وعيرها • وقد تعدث عن دلك بشيء من انتفصيل المستر جون ديفز Davies فى كتابه والسلم وليم فولبرايت رئيس لجمة الملاقات الغارجية والساتور الامريكي الاسميق • ولا يغقى ان والساتور الامريكي الاسميق • ولا يغقى ان تصريعات المستر فورد والمستر كيستجر أو الله الاخيرة لم تغل من مثل وجهة النها

تعرفوا منها الا شرب الغمر كما قال الأمام على ، ولم يكن في مكة للمسيعية كنيسة أو هيئة دينية ،

ولعل من أسباب عدم انتشار المسيعية في مكة وسائر الحجاز ، وضعف التشارها في اطراق الحزيرة بعامة أنها لم تدخل صافية ، بل حاءتها باكثر ما بين مداهبها يومئد من اختلافات وتعقيدات حادة ، مع طعن كل طائفة في مداهب غيرها ، وكل ذلك يعول دون الاهتداء الى حقيقتها ، والاهتداء بها في الحياة • وقد ناقش القرآن أراء بعضس مذاهبها ، وانكر هذه الأراء ، كما ذكر القرآن صورا واحداثا من قصة السيد المسيع وامست عليهما السلام ورفعهما مكانا عليا واثنى علسى الانجيل والمسيحيين ، كما تذكر بعض كتب السرة أن النبي لما فتح مكة (٨ هـ) وجد في الكعبة صورة لهما ، ولا شك ان أهل مكة من اصلاء ووافدين كانوا يعرفون أطرافا من المسيعية • أصيلهسا ودخيلها ، ولكنا لا نعرف احدا من الوافدين عليها ^{کان} ضلیعا فیها او فی ای مذهب منها ۰

وقد نسب الى نفر من قريش انهم كانسوا يدينون بها ، وليس من دليل قاطع ولا راجح على ذلك ، وغاية ما يفهم من اخبار هؤلاء انهم كانوا من العقلاء الذين انكروا ديانة قريش الولنية ، فالتمسوا الهداية في غيرها ، وبعضهم كان يقرا ويكتب فساعده ذلك في الاطلاع على بعض ما

حد المسيعيان واليهود من آراء - بعصهم وحل حارج المربوة الالتماس ... فعمى خائرا ، ومولا، النقر ، بمون الانتار -

وقد كان القران سريعا في ذكر كل ما ومناسا قريش به النبي من مغامر لنصد عن دعوته ، كمنا كان قاطعا في رده لليها ، ومن دلك ادعاء قريش ان الببي يحتلق العران مستعيما بمعض الرقيسق الاعجمى ، ودُد تكرر دكر هذا المغمر في عدة آيات، معالره عليه في كل ابة ، ومن دلك قوله : ،، ولقد نعلم انهم يقولون : انما يعلمه بشر ، لسان الذي بلعدون اليه :عجمي ، وهذا لسان عربي مبن » • وليس يعنينا هنا معرفة اسم هذا الاعجمي واسم مولاه ، ولكن حسبنا الاثبارة الى قلة المسيعيين في مكة ، وان جلهم من الرقيق ، وان المسيعية - كما قال بعض المستشرقان ـ لم تعرف هناك غير أطراف منها مفككة متضاربة بعد ان اختلطت ببعض الاساطار الوثنية او التعاليم اليهودية بسبب اجتهادات بعض مجتهديها وتدحل بعض الاباطرة في مسائلها الاعتقادية، وكل اولئك مما صد 'لناس هي الجزيرة عن فهمها واعتناقها ، فكان الرها هنا ضعيفا وكان في الحجاز أضعف •

ومن أجمع الكتب لاطراف هذا الموصوع كتاب « المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام » للدكتور جواد على • (٢٠٥٠)

سبابقةالعربي

أجب على ثمانية أسئلة فقط



ا _ اعلام الدول العربية اغلبها يشتمل على اللون الأحمر أو الأخصر أو مجموعة الوان $\cdot \cdot$ فيما عدا علم دولة عربية واحدة ، لونه ازرق فقط . في وسطه نجمة بيضاء ذات خمسة رؤوس $\cdot \cdot$

فما اسم هذه الدولة العربية ؟

٢ ـ تقول المستشرقة الالمانية زيغريد هونكة في كتابها القيم « شدن المرب تسطع على العرب ، تقول : « قبل ٢٠٠ عام كان لكليبة الطب في باريس اصغر مكتبة في العالم ، تعتوى كتابا واحدا في الطب ١٠٠ يضم كل المعارف الطبية منذ آيام الاغريق حتى عام ٩٢٥ بعد الميلاد ، وظل هذا المؤلف المرجع الاساسى في أوربا لمدة تزيد على الاربعمائة عام بعد ذلك التاريخ . دون أن يزاحمه مزاحم ١٠٠ واعتراف بفضل صاحب على الباريسيين وعنى الطب اجعالا ، أقاموا له نصبا في باحة القاعة الكبيرة في مدرسة الطب ندبهم ١٠٠ وهذا الطبيب العربي ولد عام ٨٦٤ وتوفى عام ٩٣٢ واسمه :

ابو القاسم الزهراوي ـ ابو بكر معمد الرازي ـ خلال الدين القرويني ؟

٣ ـ شاعر يونانى اعمى نظم قصة حرب طروادة فى قصيدتين طوستين يعتقد البعض انهما أجمل ما نظم من القصائد حتى الان ، رغم أنه المالهما عام ١٠٠٠ ق • م • احداهما هى الاليادة ، والثانية الاديسا • • وهــدا الشاعر الذى كان يعزف على القيثارة أثناء انشاده لقصائده كان يستجدى طعامه اليومى من الناس • • وبعد وفاته تنازعت تسع مدن يونانيه العجر بانه كان من مواليدها • • واسم هذا الشاعر :

هیرودوت ـ هومیروس ـ هیراکلیوس ؟

ل سلالات نياجرا هي واحدة من اشهر شلالات العالم المدروفة وهناك شلالات كثيرة غيرها تقوقها جعالا وحجما ، ولكنها غير معروفة لصعوب الوصول اليها ٥٠ ومياه شلالات نياجرا تتدفق من حافة طولها ٧ اميال ٠٠ والثاء انعدارها الشديد تتاكل طبقة الأرض عند هذه العافة بمقدار اربعه اقدام كل عام !! وهذه الشلالات الهائلة تقع في اراضي :

الولايات المتعدة وكندا _ الاسكا وكندا _ أراضي الولايات المتعدة فقط ؟

٥ ــ في عام ١٧٩٨ غزا نابليون مصر ٠٠ وكانت هذه العملة بداية تعول في تاريخ المنطقة ، فقد جاء هذا الفاتح ومعه ١٧٥ عالما في مغتلف العلوم والفنون ٠٠ ونتيجة لهذا الاحتكاك مع العلماء الفرنسيين ، بدأر العركة العلمية تظهر في ايام معمد على الكبير ٠٠ فجلب الأطباء والعلما من أوربا ٠٠ وسار معظم ولاة مصر من بعده على نفس الاسلوب ٠٠ وبدالعما العماس باحدهم حدا جعله يعمل من اجل تعويل مصر الى قطعة من اوربا ٠ وقد انتهز هذا الحديوى فرصة افتتاح قناة السويس في عهده ، فقام باصلاحات عمرانية كبيرة كبلت البلاد بديون هائلة ٠٠ وهذا الحديوى هو :

عباس _ اسماعيل _ توفيق ؟

٦ ـ توقف حصام الدم في كمبوديا بعد الانتصارات التي حققته قوات نوردوم سيهانوك ٠٠ لقد ازيح الأمير سيهانوك عن حكم كمبوديا في ١٨

رس ١٩٧٠ اثر انقلاب قام به لون بول بمساعدة الأمريكان ٥٠ ولم يياس سيهانوك ، بل الف حكومة في المنفى ، وقاد الثوار على العكومة الجديدة . ويدكر التاريخ أن فرنسا قد احتلت كمبوديا سنة ١٨٦٣ وبعد مفي ١٠٠ عام علنتَ البلادَ استقلالها عن فرنسا في 4 نوفمبر ١٩٦٣ ، وكانت في السابق مرف مع دولتين ملاصقتين لها باسم الهند الصينية الفرنسية ، وهانان الدولتان هما :

فيتنام ولاوس _ تايلند وبورما _ فيننام وتايلند؟

٧ _ قارون اسم لوزير قديم ، كان مبكيرا متبعرفا ، وهو في نفس الوقت اسم لمنهر ایرانی یصب فی شنگ البریاء وجو ایا بعدی موجوده في بلد عربي هو:

السودان ـ الصومال ـ مسم ؟

A ـ في عام ١٨٨٤ احتماد الله الله التي تنوي الفرانيا الترويا اللحار المائناقي العرب العالمدالاتان والمداد والمداد والمداد المائد المراجع والمحاجر الجار ميل مربع، تعتانتداب جمهوره حادي المتعدة لجنة من ١١ دولة لنعم من المنافي المنافي المنافية من المافية الإلمائية السابقة . واعدادها الأستان المناسب على أساس ما عام الراب الإمم المتعدة عرض العائط ورفه عدد مناجات المستعدة عرض العائط ورفه عدد مديد عام ١٩٦٨ اطلعت الأمم المتعدد عدم

بتسوانالند ــ سواز بلند ما الماند

٩ ـ في وسط البعر المنوسية بعد الدار التي يار وعلي يار ه يا العديدة الإقل ميل ، وامام هذا العداد من حال علا الله الله الله المدام الله المدار الله بها ٥٠ وليس هذا العدا حمدها بي مو دم ١٠٠ و د درا ١٠٠ به اليه من طائرة عالية ، أو من قمر أم شأي *

فهل تعرف اسم هذا البلد الذي يمسد بهدد السورة والمرا الكرة التي عند قدمه ؟

١٠ - مدينة عربية كبيرة مسندة غوق فودة براكان حامد ، نمند على هيئه شبه جزيرة داخل البعر ، سائنته ع باقساح فياة السويس الماسا كاير هذه المدينة هي :

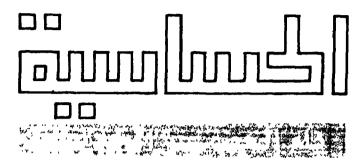
مقدشو _ عدن _ العديدة

شروط المسايفه

- 1 ـ أن يرفق بالاجابة كوبون المسابقة المسور في ديل هذه الصفعة
 - ٢ _ اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بعط وأضح
- ٣ _ ضبع اجابتك في مغلف مغلق واكتب علبه العنوان الإني : محلة العربي ــ مصدوق البريد ٧٤٨ الكوية ﴿ مسابقة المدد ١٩٩٩ - ١
- € ـ أخل موعد لوصبول الأحانة البنا في الكويت هو اليوم الأدل بن شهر اعسطس (ا ، ؛ 1970 -

الجوائز ١٠٠ دينار

يمنح الفائزون ١٠٠ دينار كويتى على الوجه الاتى : المائرة الاولى ٣٠ ويناوا • المائرة الثانية ٢٠ ويناوا • المائرة الثالث ١٠ ونانير • A جوائز مالية : فيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥ دراس ٥٠ وعند تعدد الإجابات الصعيعة تمسح الجوائز بطريقة الاقتراع •



بقلم: الدكتور معمد عزت عباس



كثيرا منا يستمع احدنا ان قريبنا او صديقا له او هو نفسه شبكا في وقت من الاوقات من المساسية لشيء ما ، فما هسنده المساسية

وماسبب حدوثها ؟

لقد هيا الله للجسم العديد من وسائل الحماية ضد الاضرار الخارجية ... فمثلا اذا دخل مكروب او شيء غريب في الجسم ... أمرت المراكز الحيوية بالمغ اجهزة الدفاع لطرد هذا الدخيل او القضاء عليه ٠

ولسبب لا ندرى كنهه _ يعامل الجسم شيئا مالوفا لنا لا ضرر منه ، بل قد يكون مقيدا _ يعامله الجسم معاملته للفريب الضار _ ويرفض قبوله ويقاءه في الجسم معلنا عن ذلك الرفض يصور شتى نسميها بالمساسية •

فقد تضيق الشعب الهوائية بالصدر كمعاولة لمنع استنشاق المزيد من هذه المادة او الراثعة من النفاذ الى الرئتين ومن ثم يعدث ما يسمى بالربو الشعبى Bronchial Asthma

وقد يزداد نشاط الامعاء معدلة الاسهال ، وانقباضات المعدة معدلة القيء،وهي كلها معاولات لطرد ذلك الشيء خارج الجسم • وعندما يعجز الجسم عن طرده وتصر على البقاء يغضب الجسم ويثور ، ويعلن عن تلك الثورة على صفعات جلده

في صورة حكة شديدة وتدرنات حمراء مغتلفة الاشكال ومتعددة الانواع والاحجام : وتغتفي هذه التدرنات من مكان لتظهر في آخر ... واذا ما حك الشغص جلده ... في ذلك الوقت ... في اي مكان .. فسرعان ما يظهر هذا التدرن مكان الحكة ، حتى انه يمكن الكتابة على جلده بالاظافر او اي شيء خشن Dermographism ، وقد يهرع المريض الى طبيبه ليرى هذه التدرنات فاذا ما ادركه لم يجد منا يريه له ... وهذا هو ما تسميه الارتكارا

وقد يلامس الجلد شيئا ما _ لايستسيغه _ فيثور ويهيج ويعمر لونه مكان الملامسة ، ويفرز الكشير من السوائل التي تجف على شكل قشور ، ويسبب حكة شديدة موضعية ، ويزيد الجلد من سحمك طبقته الخارجية التي تجف وتتشقق مما يزيد مر التلامس Contact Eczema ، وهذا هو ما نسميه اكزيمم مع ان هذه المادة لا تؤذي شغصا آخر ، ولذلك ، ما نسمية _ يستوجب حدوثها شيئان اساسيان - جسم معين لديه استعداد خاص _ ومادة معينان اساسيان - عن زراعة بذرة خاصة في تربة خصبة _ فلو اد التربة غير صاغة للزراعة او كانت البدرة غير نشطة لما كان هناك نبات .



حساسية من مادة الديكل حلم الادرالدي تبرين به منظم السيداب

الحساسية نوعان

نستطيع القول أن الحساسية نوعان ـ حساسية عامة ، وحساسية موضعية٠

فسالاولى بداى الحساسيسة الملدرة العاملة ، أعراضها تظهر على الجلد على شكل ارتكاريا • والثانية حساسية موضعية .. تتوقف اعراضها على مكان حدوثها والجهاز الحساس لها •

فلو كان الجهاز التنفسي ، حدث الربو الشعبي، ولو أنه الجهاز الهضمي لجاء الاسهال والقسيء • واما اذا كان الجلد فتعدث اكزيما التلامس -

مما سبق ـ يتضع لنا انه لابد من وجود مسبب ولكل حالة سببها الخاص الذي يغتلف من شغصس (در سد فما هذه الاسبابوكيف تتسلل الي الجسم؟ •

الحساسية الجلدية العامة

بالنسبة للعساسية الجلدية العامة .. قد يصبح سيم حساسا لاى نوع من المواد التي قد تدخيل يه عن اي طريق ... سواء في ذلك الطعام يطعمه او راب یستسیغه او دواء یتطبب به ، او رائحسة سُمها او شيء عالق بهواء يستنشقه • ففي نطعام ، نجد ان اى نوعمن الاطعمة قد يكون مسببا تحساسية لشغص معن دون غيره _ ومن اكثرها سوعا الحيوانات البحرية كالاسماك ، وكذلسك في بعض الاحيان اشكالا عديدة مختلفة ومتنوعة

الميص واللبن ومنتجاته وبعض ابوا كالموز والقراولة ٠٠ وبعل سكرها عسي المثال لا الحصل .. علما بان التوائل الحاوة بعبور جزء منها عن طريق الجلد فادا ما كان بالمسلد حساسة تزيد من هياجه وثورته • وعادة يكون الشغص حساسا لتوع واحد واحيانا اكثر مسبن نوع، بمعنى أن من كانت لديه مثلا حساسية للسمك فلا داعي لان ترك الموز والبيض •

والعقاقير قد تثير الساسية

إما العقاقير فان اي دواء ــ دونما استثناء ــ قد يثر العساسية لدى الشعص المعرض تذلك واكثرها شيوعا هو البنسلين والاسبرين والغريب في هذا الامر أنه كثيرا ما يكون الشغص معتادا على تناول هذا الدواء مند امد بعيد ... وفجاة برفض المسمائزيد منه وتظهر المساسية كلما تناول منه ولو قدرا يسيرا ـ ومتى بدأ التحسس فانه لايزول اى انه يجب ان يتوقف عن تعاطى هذا الدواء بهائيا والبعث عن بديل له يغتلف عنه كيميانيا _ وذلك ينبر الكثير من حيرة المرضى وعدم تصديقهم لتشخيص الطبيب ، فكيف يكون هذا الدواء هو السبب مع أن المريض يتعاطاه منذ زمن بعيد ولم يعدث شيء ؟

ومع تنوع العقاقير تزداد نسبة المساسية وتتغذ

يعرفها الطبيب وقد تعاكى فى ظهورها الكثير من الامراض الجلدية المعروفة التى لاعلاقـة لها بالعساسية •

ومنها ما قد يكون خطيرا كما هو الامر مع حساسية البنسلان _ ومنها يختار منطقة معينة بالجسم في اى مكان _ وقد يكون معها الشفية السفلى والاعضاء التناسلية ـ فاذا ما اخذ المريض الدواء المسبب للعساسية تظهر في هذه المناطبق بقع داكنة او سوداء عليها فقاقيع بها مصل كالماء تشبه في ذلك الحروق _ وبعد ايام تزول المكية ويبقى اللون ـ الى ما شاء الله ـ حتى اذا ما اخذ المريض نفس الدواء .. ولو يعد سنوات .. تنشيط نفس هذه المناطق وتظهر حولها هالة حمراء ويجد المريض رغبة شديدة في حكها • وقد تظهر معها بقع اخرى في مناطق اخرى ـ ومن هنا كان الاسم حساسية دوائية ثابتة • Fixed Drug Eruption ولا يشترط أن يكون الدواء قد وضع في مكان قريب ولكنه قد يكون دواء ملينا مثلا ــ وهذا هــو الاكثر شيوعا ... او دواء آخر بالقماوبالحقن اوحتى قطرة عين او مرهم الجروح سنتيجة لامتصاص الدواء الفعال ، وكثيرا مايكون ذلك صعب التقسيس للمريض - فكيف يقتنع ان هذه البقع والعكة التي يشكو منها في شفتيه .. سببها مسعوق مطهر يضعه على جرح في قدمه ؟

واكرر قوتى السابق ان جميع الادوية قد تعدث ذلك ، حتسسى انه قسمد يتعجب المرء حينما يعلم ان هناك حالات نادرة نتجت عن تعاطيه ادوية مضادة للعساسية ،

حتى الهواء قد تكون من استنشاقه حساسية

اما عناستنشاق الهواء ـ فالهواء يعلق بهالكثير مما لا نراه ، كالغبار والاتربة والادخنة والإبخرة وكاثنات حية دقيقة تسمى بالبكتيريا والخمائـــر Bacteria & Yeast ومى كثيرة جدا ومتعددة الانواع ـ او حبوب اللقاح الدقيقة التى تطير من بعض الاشجار والزهور في موسم التقليح والتزهير او رائعة بعض هذه الزهور وذلك لايغطر على بال الكثير _ فقد يعجب المرء بزهرة جميلة زكيــة الرائعة وهو لايعلم انها سبب شكواه ، وقديكون السبب نوعا من العطور الصناعية على كثرتها ـ فيكفى ان يكون الشغص الحساس بجوار اخر يضع فيكفى ان يكون الشغص الحساس بجوار اخر يضع

هذا النوع من العطور لكي يبدأ الأول في حـن جده •

والسجائر ايضا لها دورها سد فقد تكون السبب في الحساسية لذى بعض مدخنيها وهم لا يعلمون وقد تعدث الحساسية نتيجة لاستنشاق رائعة ريئس الطيور اثناء النوم على وسادة جميلة من الريش وحتى قشرة الرأس قد تسبب الحساسية لصاحبها نتيجة استنشاقها، وايضا قد يكون الشخص حساسا لاكثر من مادة واحدة •

اسباب لا حصر لها

من ذلك نرى _ ان اسباب الحساسية لاحصر لها ولا عدد _ واكتشافها سهل ولكن الامر الله يكون عسيرا في كثير من الاحيانهواكتشاف مسببه لمدلك يستوجب دقة الملاحظة والصبر والجهد الله ي من المريض قبل الطبيب فقعوص الحساسية بادرا ما منع في كشف هذا الغموض -

الحساسية الجلدية الموضعية

ذلك عن العساسية العامة بـ فماذا عنااله السية العلدية الموضعية ؟

ذكرت قبلا انه عند من كان لديه استعداد مدى

اذا ما لامست جلده مادة معينة لا يرصاها
جسمه ـ فان الجلد يثور ويلتهب ـ وادا بكررب
ملامسة هذه المادة وتكرر الالتهاب حدث ما سمسه
اكزيما التلامس ـ وذلك يعدث في نفس مكاد
الملامسة • هذه المواد قد تكون اى مادة نراهسس
حولنا ونتمامل معها في حياتنا أليومية ـ في
صعونا ونومنا ايضا ـ وهي اكثر من ان يحصله
عدد •

فمثلا – كثير من ربات البيوت يشكين مما يسمر اكزيما ربات البيوت – وهي تبدا عادة على ظهوا البيد البيد البيد البيد البيدي ولان الجلد بظهر البيد اقل سمكا ومقاومة منه في باطنها – وذلك قد يكون نتيجة حساسي للصابون و وخاصة ذلك الذي يعتوى على نسبا عالية من القلوبات – كالمسعوق المستعمل في التنظيف للاواني والملابس، والصابون في صناعته – يمر بالكثير من المراحل ويدخل في ذلك العديد من المواد الكيماوية والعطور والإصباغ لاعطائا اللون والرائحة المطلوبة – وتغتلف هذه المواد مر

و جن _ وعادة تكون العساسية نتيجة لاحدى يد نواد او لاكثر من واحدة •

وتدي نوع الصابون ـ قد يبعد هذه المادة الضارة را كان خاليا منها •

وهناك كثير من المواد التي يسهل اكتشافها بنصوص ـ ولكن ليس من السهل ابدا الابتعاد عليها بهائيا ـ ومثال ذلك مادة بابي كرومات لبوباسيوم Pot Dichromate والمدولة عن الكتر جدا في حالات الاكريما بالبدا والالدام وحرها من اماكن الجسم ، فهذه المادة بوحد ـ على بيس المثال لا العصر ـ في الدا ور مصود بعص الغضروات كالبطاطس والبادعدا ـ والتسام من ابواع الطلاء الذي يطلى به الألاث الماد والصبقات المختلفة التي توجد في الدام الماد والاحدية وادوات النجارة وادوات . .

واما مواد التجميل والاصباغ ـ فعدت عنها ولا تغف ـ فالكثير منها يسبب العساسنة السديدة بارأس والوجه واحيانا معجون الاسنان نكون للنا في اكزيما تعدث حول القم ـ ومن المواد المنع استعمالها ايضا « المحدثة للكثير من الواغ استسية » مادة النيكل Nickle التي توجد في لني البيضاء •

دانواع الساعات المختلفة التي تربطها حول ا اعنا ـ او الازرار المعدنية او المشابك التي ق بعض الملابس •

وكذلك الملابس ، فهناك مئات الانواع من سبة وما تعملها من مواد كيميائية واصباغ لمنة والكثير منها يعدث العساسية .. فما ان مي الشغص من خلع ملابسه حتى يبدأ بعك جلده ... وكذلك الاغطية للاسرة التي تنام ها سواء منها الصدفية وغرها .

Patch Test الفعوص الجلدية

التي قد تساعد على اظهار المادة الكيميائية المسببة ولاس ليس هذا بمؤكد دائما • وكثيرا ما يساعد مكان طهور المرض على الشبث في اسباب او احتمالاته الكاردما القدم مثلا قد تشير الى بولمن الجلداوالمطاط او اصباعه واكزيما الرسوقد المناس مادة البيكل ومثل ذلك مكان ملامسة الدني

وهناك ملاحقة هي أن هذا أأنوع من حساسة التلامس بد يرداد بسيدة في لفيل السيد الراد لان فيسل ريادة الترقي المالات الرادة أكبر في المالية الترقيدية أكبر في المالية الترقية الترق

J 74 M 192

And the second s

and the second of the second o

الم ۱۹۱۸ المستقد مدارات المثل بدائر التراث الدارات الراث الافقال الأفرار في العدال الافرارات المثير المعلى الدارات في العدال الافرارات ومبارعتي صافحة بالمدارات والمعلم المام الصدال العالم

اعتقار ان داد، يصلع الاستاد الداران الاكريما لا سلمى الداكريما لا تلون بالعم عود العساسية وقد لا تكون به وتباء الباتيم ان العساسية كثيرة ولكن ما يكتابها من سببيات ليس بالكثير د

كلمه اخيرة الولها لمرسي المساسية ، أن هذا المرض مزعج ولكنه ليس بالغطير .

الحساسية العصبية

ولا نتسى ان من الاسباب الشائعة للعساسية ما تسميه العساسية العصبية ما تسميه العساسية العصبية وسنبها الانفعال السديد او المتاعب النفسة ... والملق - وقد يكون القلق شعة العاسيه وبذلك تسهم في تعطيل الشماء .

محمل عزت عباس قسم الامراض الجلدية ـ المستشفى الاميرى الكوبت

الله ادرى كيف بدات بالتدخين،ولا متى رسخت هذه العادة فى نفسى • كل ما اذكره ان تدخين لفافاتى الأولى كان مصعوبا بالنفور والتقزز ، لانى كنت كلما دخنت لفافة اخذتنى نوبة من السعال ، أو اعترتنى موجة من التقيؤ والفثيان.

وسبب ابتياعي اولى علب التبغ ان احسن الإنسات الجميلات قدمت الى لفاقة صفيرة ، فلما اعتذرت عن عدم تدخينها اختما مني العجب ، وقالت لى : « لبتك تستطيع ان تمتنع عن التدخين كل ايام حياتك - » الا ان رغبتي في ارضاء هذه الإنسة حملتني على مل عيوبي بعلب التبغ المحببة اليها ، فصرت اذا اجتمعت بها اقدم اليها ما يعلو لها منها ، واتكلف تدخين ما استطيع تدخينه من اللفافات الصفيرة ، وهكذا كانت رغبتي في ارضاء للاحساسات الوهمية المتولدة من هذا الميل الرساعين ، وكان عميق في تراخي ارادتي ، فلم يمض الا القليل حتى اصبحت مدمين تبغ .

كنت اعرف مضار التبغ ، واقرا اخبار المدخنين النين أصابهم سرطان رثوى اودى بعياتهم • ولكن معرفتى بهذه المضار لم تبغض الى لفافات التبغ ، لتأثرى بسفسطة العواطف ، ومفالطات الغيال • كنت اقول في نفسى : « ان كلام الاطباء على تأثير الدخان في توليد سرطان الرئة ليس برهانا قاطعا

اُقلع عن تنفین التبغ بعد حمسین عاماً

بقلم : الدكتور جميل صليبا

على وجود علاقة سببية بينهما ، لان وجود علا كبير من المدخنين بين الذين اصابهم سرطان الرك لا يمنى ان هذا السرطان سيصيب اضطرارا كر مدخن ، فما بالك اذا كان بين الذين اصابهم هذا السرطان افراد لم يدخنوا في حياتهم لفافة تباواحدة ؟ بل ما بالك اذا كان بين الذين جاوزد الثمانين من سنهم افراد مارسوا كل ايام حياته التدخين الكثيف ؟ •

صاحب النار الغاللة محمد المحمد المحم

ان انقطع عن التدخين ساعة واحدة ، فانا ادخن يذوبني الاولى عند النهوض من النوم واستمر في النخين حتى ساعة متاخرة من الليل ، وكلما احتجت الى اتجاز بعض الاعمال الفكرية كقراءة كتاب صعب ، أو حل مسألة عويصة ، أو كتابة مقال اورسالة ـ كان أول ما ابدا به عملى اشعال

مقال اورسالة - كان اول ما ابدا به عملى اشعال الفافة التبغ ، للتمتع برائعتها المنبهة ، ادخنها برعة جرعة حتى اواخر اعقابها ويتتالى بعد ذلك اشعال اللقافات ، وتتكدس اعقابها امام عينى ، وذا عز على ايجاد ثقاباو قداحة اشعلت اللقافة بنار اختها ، واذا وجه احد العاضرين سؤالا الى اجبت عنه ولقافة التبغ بين شفتى ، يتصاعد منها دخان كثيف يرسم صور الاحلام التى تغامر قلبى ، والهواجس التى تقع فىخاطرى ، فاذا عضبت دمخت

في الدخان بسرعة وعنف ، واذا رصيت معتـفه باناقة ولطف ، حتى صارت لغافة التبغ رمزا يشار به الى" ، وحتى صار زملاني في التعليم

سِيمونتي « صَاحِبِ النَّارِ الغَالِدَة » •

قال لى احد وصفائي مرة: « ابت تنمح في الدخان نفغا عصبيا سريعا ، فتدخن في الساعة خمس لقافات أو اكثر فان لم تقلعهن هذا النمط مس المتدخين اصبح صدرك شبيها بمداحن المعامل ، كلما تصاعد فيها الدخان ترك على جدرانها طبقة سوداء يصعب زوالها » ، فقلت له مدافعا عن طريقتي في التدخين : « اني لا ابلع الدخان ، بل اكتفى بشم رائعته » قال : «ان شمه اقل ضررا من المعه ، لا سيما اذا كنت تغير نوع التبغ الذي بدخنه : فتدخن في الصباح تبغا امريكيا ، وفي الساء تبغا تركيا ، أو فرنسيا ، كانك ذلك الرجل الهمالذي يقضى من الطعام شهوته بتغيير الوانه » الهمالذي يقضى من الطعام شهوته بتغيير الوانه » المهالذي يقضى من الطعام شهوته بتغيير الوانه » المهالذي يقضى من الطعام شهوته بتغيير الوانه » المهالذي يقضى من الطعام شهوته بتغيير الوانه » السعودية بتغيير الوانه » المهالذي يقضى من الطعام شهوته بتغيير الوانه » المهالذي يقضى من الطعام المهالذي المهالذي يقضى من الطعام المهالذي المهالذي يقضى من الطعام المهالذي المهالذي

النار والرماد

ئنت انفض رماد لفافاتی علی غیر بصیرة ،
معلی الارض تارة ، وعلی ریاش البیت اخری،
م مرة وقع الرماد فیها علی صدری ، او علی
رقی ، وکم مرة احرفت لیابی ، او اورافی ،
ر لفافاتی ، راتنی مرة احدی السیدات وانا
بط خبط عشواء فی نفض رماد لفافاتی ، فقالت
بد ساحضر لك صعنا، تنفض فیه رمادك » ،
برت لها زوجتی وقالت : « لا بل احضری له
بیت ، لان حجم رماده اکبر من ان تتسع له
صعون الصفیرة » ،

من آثار التدخين

لد، اورئتی التدخین سعالا لازمنی کل ایام شبابی ، فکنت اذا اشتدت علی سورته اسعل سنعالا عنیفا یمزق حنجرتی ، ویهز جدران غرفس، ویزعججرانی،قالت لی زوجتی مرة : " ان السعال یضنیك فاقلع عنه ، وانقد نفسك من بلیته " ، فقلت لها : " ان هذا السعال ینفعنی ، لانه بغرح من صدری کل ماده مؤذیة فکیف امتنع عن التدخین وهو لذتی الوحیدة ؟ » ،

لم اصغ لنصح زوجتی ولا لنصح احد من ذوی قربای ، لانی کنت اشده شیء بالمسوس الا ر ۱۰۰ هواه عن الاعتراف بالحق وادا لامنی احد علی الافراط فی الندخین طلبت منه افی شؤونی . لقد خلقت الوفا ، وه اللفافات اللطیفه خمسین عاما ، فکید و اطلفها ۲۰

سمنى واحد اصدفائى معلس سمو فيه النفافات ، وسعل وبتعر ، حتى العاد الى الإعاج جميع العاصرين ، سندننا ،ى دلك ، واحد كل منا على نفسه خيدا إلى يعد ع عن التدخين ، فلما لقيت صديقى فى المغد وفي فمى لفافة كبيرة ، فال لى : « ما الدى حملك على بكث عهدك ؟ « فقلت له ميسما : « كلام الليل يمعوه المهار » ، وهكذا كنت كلما وعدت نفسى بالافلاع عن التدخين اخلفت وعدر، لاضطراب نفسى وفتور عزمى ،

وربما يلغ بى الغرام بالتدخين حدا دفعتى الى القول: « ان التبغ نعمة اسبغها الله على عباده ، ليشغوا بها انفسهم من الارق والقلق والحزن والكابة » بل ربما قلت في نفسى: « ان اللصوص لايستطيعون ان يسرقوا بيتى ما دمت قادرا على الانتياه من نومى لاقل حركة ، واخف سعال - ان للتبغ منافع طيبة ، وله ادب يعزز الصداقة والمودة بين الناس » - فهذه الاقوال المبنية على منطق العواطف تدل على ان القرام بالتدخين لا يفسد صعة البدن فحسب ، بل يفسد العقل ويشوش الاحساس والارادة -

بين حساب وحساب

لهوت مرة بقياس طول اللفافات التي دخنتها خلال خمسين عاما فتبين لي اني اذا كنت قد دخنت كل يومعشرين لفافة وكان طول كل لفافة منها عشرة

سنتمترات فان طول اللفافات جميعا يبلغ (٣٥) كيلو مترا على الاقل ، فما بالك اذا كان المدخنون العقيقيون يدخنون اربعين لفافة كل يوم ، ان طول لفافاتهم لا يقل في هذه العالة عن (٧٥) كيلو مترا •

قد يكون الميل الى التدخين وراثيا ، وقد يكون كسبيا ، فانا لا اريد الأن ان اقطع في هذا الامر يرأى نفسى ، ولكنى اعلم ان والدى كان من كبار المدخنين ، وان ولدى باشر التدخين في الثالثة والعشرين من سنه ، مع انه كان قبل ذلك يقاوم هذه العادة وينتقدني لانقيادي لها • قال لي مرة : « اذا ادخرت ثمن اللفافات التي تعرقها كل يوم امكنك ان تشتري لي دائرة المعارف » • فاشتريت له ما طلبه من غير أن اقلع عن التدخين ، فلما اغترب في سبيل العلم ووجد نفسه وحيدا لم يستطع ان يثابر على المقاومة •

ما اكثر المدخنين الذين ينتقدون انفسهم من غير ان يعملوا على اصلاحها • انهم لا يتعهدون بالاقلاع عن التدخين الا ليعودوا اليه بسرعة ، وكم رجل انقطع عن التدخين شهرا او شهرين او اكثر لعلة اصابته ، ثم عاد اليه عودة المشتاق ، ليعوض نفسه من النيكوتين الذي فقده ، وكم رجل عزم على انقاص عدد اللفافات التي يدخنها كل يوم ، فارجعها الى عشر لفافات او خمس ، ولكنه لما اشتد شوقه الى رائحة لفافاته عاد اليها بشهوة اشد من الاولى •

عرفت رجلا وضع في علبة تبغه شفرة حلاقة لقطع كل لفافة قسمين ، يدخن كلا منها على حدة لقد ظننت أن هذا الرجل استطاع بهذه الطريقة أن ينقص عدد اللفافات التي يدخنها ، فلما سائته عن ذلك قال لي : « أن هذا العدد لم ينقص في البداية الا ليزداد في النهاية » • وعرفت رجلا اخر اتغذ للتدخين انبوبا وضع فيه فطنا لتصفية الدخان من قبل وصوله الي صدره ، فهذه كلها حيل لا تنفع الا في زيادة الميل الي التدخين ، أو في اطالة مدته •

التدخين على اختلاف العالات

من عادة المدخنين ان يدخنوا في ساعات تعبهم وحزنهم ، أو في أوقات راحتهم وسرورهم ، ولكن كبار المدخنين لا يفترون عن التدخين ساعة واحدة، يدخنون في كل مكان ، يدخنون في بيوتهم ، وفي مكاتب عملهم ، كما يدخنون في

سياراتهم ، يدخنون وهم متكنون على الارات ، كما يدخنون وهم مشاة في الطريق العام ، لا تنتي احدهم مقصرا ولا مشغقا • اذا منعت التلاميد من التدخين لجاوا الي دورات المياه ليستنشقوا روانيها المزوجة بروائح لفافاتهم ، واذا منع الوالد ونده من التدخين دخن في السر ، لا في العلانية ، وما من مدخن حيل دون لذته بمانع خارجي ، الا وجد سبيلا آخر الى اشباع شهوته ، وكثيرا ما يؤدي هذا النهم الى توتر الاعصاب ، وصبق الصدر ، ومرض الرئين ، ووهن الارادة ،

لا شك ان لكل مدخن تجربته الخاصه . فهدا مارس التدخين تقليدا ، وذاك مارست نظامرا بالرجولة او الكياسة او الاناقة ، وذلك مارسه حبا في ايقاظ انتباهه، او رغبة في تهديه اعصابه . ولكن جميع المدخنين يتشابهون في تراخي ارادتهم وتوتسر اعصابهم ، وان اختلفوا في طروفهم ويواعثهم •

التدخين : شره أعظم من نفعه

نعم ان للتبغ قيمة تجارية عالمية ، وله زراعة وصناعة منتشرتان في معظم بلدان العالم ، سسعدم الملايين من العمال ، الا أن السموم التي يحتوى عليها حملت بعض بلدان العالم على حطر بدحيته فبعضها حظر ذلك حظرا تاما ، وبعضها طبع عبي كل علبة تبغ تنتجها معامله كلمة تشير الى ما في تدخينه من خطر • لقد عاش الناس في العالم القديم دهرا طويلا من غير ان يعرفوا التمع فلما اكتشفت الدنيا الجديدة نقل التبغ منها ال اورية ، ولم تنتشر عادة التدخين فيها وفي سم، ارجاء العالم الافي نهاية القرن السادس عنه فما بالك اذا اصبح التدخين في ايامنا هذه ط. ٠ ثانية تشمل الرجال والنساء ، وتدفعهم الى التما في شراء اغلى انواعه ، واقتناء اجمل أدواته بل ما بالك اذا كان غرام الاطباء بتدخين ال لا يقل عن غرام مرضاهم به ، لقد عم هذا الدا حتى انتشر بن الكبار والصغار ، وشمل العد والجهال ، واسودت العضارة العديثة بدخان الم كما تلوثت بدخان المعامل ، وصار كل انسان يد ان يؤدى تلوث البيئة بالمواد المؤذية الى اعد صعته وصعة اولاده •

لقد افسد دخان التبغ صعتی حتی ظننت سیقتلنی ، لانی کنت کلما اصابنی زکام بسر

م الى نزلة صدرية ، ثم الى التهاب رئوى،

دس ، أن يصيبنى التهاب رئوى حاد يتعذر شفاؤه
دن لى الطبيب : « لا تدخن خلال مرضك ابدا ،

إذا كنت لا تستطيع أن تقلع عن التدخين بعد الملك من المرض فعدد عدد اللفافات التي يمكنك دحبها بسلام » ، فقلت في نفس : « أن التدخين مم بصعتى ، فأذا داومت على فعل ما يضرنى ،

ما أنا بعاقل ، سائبت للطبيب أنى قوى الارادة ،

أن أرادتى تستطيع أن تبلغ اهدافها دفعة واحدة على مطلق لا ينقسم » •

ولم يكن تنفيذ هذا العكم بالامر السهل ، لائي اشافائي الله من التهاب الرئة الحاد و صحابي تعاطي اعمالي المعتادة لل اخدت اشعر نفره في رأسي ، ووهن في اعصابي ، وكلما قراب صحابه في كتاب تبدد انتباهي ، وعجزت عز جمع احماده في الموضوع الذي اطالعه ، وكلما احدث في كتابة مقال او رسالة اغلق الامر عنى ، واستثال الفكر ، فلم اجد وسيلة للافصاح عا الردره ،

ولا غرو فقد تعود جسمى امتصاص الليلوان حلال خمسين عاما ، حتى اصبعت حاجبى السه كعاجتى الى الفذاء ، وكل عادة ترسخ فى النفس نولد حاجة ، او تصبح طبيعة ثانية يتعذر تغييرها ، وعادة التدخين ليست عادة حركية او نفسية فقط ، واما هى عادة حيوية ايضا ، واذا كان من السهل على الارادة ان تتحكم فى العادات العركية او النفسية فان سيطرتها على العادات العيوية تعتاج الى امتداد الزمان ،

ومع ذلك فان الارادة المؤيدة بشدة العزم وقوة الاسان تستطيع ان تتغلب على جميع العادات الراسغة ، ولا يتم لها ذلك الا بعشد جميع قوى الدس وتوجيهها الى المعركة دفعة واحدة ، لا ت نة فعلها وتبديد حركاتها على النعو الذي سد الضعفاء • فكان حشد جميع قوى النفس لا به الضعفاء • فكان حشد جميع قوى النفس لا بلارض فطعة قطعة ، وعلى مراحل متتالية ، لارض فطعة قطعة ، وعلى مراحل متتالية ، ويعلى مراحل متتالية ، ترك في النفس بعض الآثار المؤلة ، كالشعور و ت عمل عنيف لا بد للارادة التي تقوم به من أ الذهن ، ووهن الاعصاب ، وركود الفكر ، ترك في النفس بعض الآثار المؤلة ، كالشعور و د العواطف ، ولكن هذه الآثار المؤلة تخف و م شيئا فشيئا ، حتى تذهب ويزول الشعور ث نعم ان المرء قد يكافع عادة سيئة باكتساب

عادة جديدة نافعة ، ولكن الارادة الصالعة التي تعفظ النفس من اكتساب العادات السيئة ، ومن الانقياد لها بعد رسوخها في النفس هي المبدأ والنهاية ، فاذا صعفت او ترددتاو غق بها ادنى فتور او شكلم تبلغ اهدافها،

ويسعدني أن أقول لقراء هذا المقال أن الده قد شقائي من مرض التدخين شقاء تادا . فيرت أدا راودتني نقسي عليه أشعر بسيطره أدادان على عرائري ، وبراحة صدري في استشاق الهواء النقي ، وبازدياد قواي العسية ، الى حا حادي اقدر من دي قبل علي سم الروائح الاكتاب الطعوم الطلبة.وسما م الإليان الدرة ، عن التدخير دفعه واحدة ، عرائر ته واصطراب نقسي الي سر ربية ،

عدم بعومتی السغیسة ، مر دشها الامرات الروا رازیم فی یا د ملایما آل فی بجرزته ، وارورمیها علی العال ادا اطبعوا علی التالجها التلا بول الاعام الدحان ، و منهموا اعراد د

ومن الواجب سنى الدين كايدوا من مه مد التبارب ان لا يطمئنوا الى شمانهم من الندس الا ادا مع الرمان حام رناره الا فادا طلوا بستمنعون برائعة التبغ ويتلددون بالنعدث عبها فمعنى دلك الهم معرصون للعودة التي التدخين في كل وقت و وكن الارادة القوية لا يبكث عهدها الا اذا تساوى عندها الموت والعباق فما طنك ادا كانت العياة عبد جميع الناس افصل من الموت والصعة اجدى عاقبة من المرض والاتزان العقلى اجمل من التوتر العميني والاتزان

قلت لاحد مدمني التبغ وقد توقف عن الدحين أمامي توقف متفق على : « لا تطلم نفسك من الجلي ، اشعل لفاقتك وابلع دحانها ، ثم انفخ في وجهى لعلى استمتع برائعة تبغك الزكية » واراني الآن بعد هده التعارب المريرة افف وانا عبر مطمن النمس الى جانب كل مدحن للتلدد براثعة دحانه ، أو اقتع علية تبغه المعطر لاشم رائعته و وما اكتفيت بالروائع الا عندما عن على العصول على العواهر ، وكثيرا ما الكون الرائعة أصفى من العوهر ، والوهم احمل من العضية ،

الدكتور جميل صليبا



بقلم الدكتور جمال مرسى بدر

■ في القرن السادس عشر المسلادى كانت اوروبا تمر باكبر ثورة دينية عرفتها منذ قيام المسيعية ، وابعدها الرا ، ثورة قسمت الكنيسة القربية قسمين ، وفرقت اتباع خليفة القديس بطرس ما بين بروتستنتى وكاثوليكي، وكان رافعوا اعلام هذه الثورة لوثر Luther ، في المانيا ، وزوينجلى Zwingli ، في سويسرا وكالفن وشويرا وكالفن مقولاء ممن لم تعفظ ذاكرة الإجيال اسماءهم ، كما حفظت اسماء هؤلاء الثلاثة الكبار ،

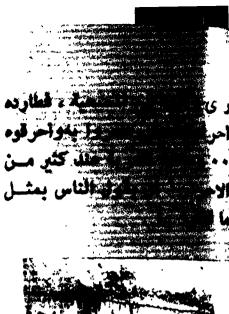
الثورة باسم حرية العقيدة

وقد قامت تلك الثورة باسم حرية العقيدة ورفعت شعار التعرر من ربقة بابا روما زعما بانه يملى على المؤمنين املاء في امور الدين ،

ونادى اصعاب هذه الثورة بان فهم الكتبالسماوية حق لكل مؤمن يستقل به ولا يطيع احدا فيه ٠

ومع ذلك فقد وقعت خلال تلك الشررة المتعررة وبامر من احد فادتها العظام الاحرار ما ماساة ميشيل سرفيتس الذي طورد واضطهد ، م قتل حرقا ، لان له في طبيعة الذات الالهية . با حرا يغالف راى الكنيسة الجديدة المتعررة الثان

وهذه الظاهرة _ ظاهرةانقلاب المنادين بالد الى منكرين للعرية على من خالفهم _ ك ' العدوث في تاريخ البشرية ولعل تفسيها هؤلاء لقرط ايمانهم بما ينادون به يتوهمون وحده هو العلى ، وانهم دون غيرهم حه هذا العق ، وان من خالفهم فيه ضال ، تعدرت هدايته فقلد وجب _ لوجله العلى القضاء عليه •



النصب التدكارى لميشيل سرفيتس المقام سعى شاميل فى مدينة جنيم ، وعلى واحهته المبارة المترجم نصبها الى العربية فى صبلب المقال -

حياة عاصفة

لد میشیل سرفیه Michel Servet وهذا اسمه

السبانیة فهو اسبانی او (سرفیتوس Servetus

ا هی الصیغة اللاتینیة لاسمه،میشیل او سرفیه

فرنسیة لاقامته طویلا بفرنسا ولانه مسن ام

نسیة) ولد فی التاسع والعشرین من سبتمبر

Jelus کا ۱۵۱۱ فی (Villanueva (Aragon) باسبانیا

لاب اسبانی ، وام من اصل فرنسی ، وکان ابسوه موثقا للعقود ، قضی الجانب الاکبر من حیاته فی بلدة فیلانوفا باراجون، حیث نشا الصبی میشیل وکان مفروا له ان یدرس القانون کابیه ، ۱ کس القدر رسم له طریقا .خر ،

اشباه له من كيشوط

واذا كان في كل اسباني شي، من دون كيشوط من ما يعولون ما البطل كما يعولون ما فال بطلبا كانت فيه من البطل الغيالي مشابه كبيرة ما بديد وما يه ١٠٤٥ بنيته ما وشعوبه ما بعدته المدينة ما وكمناهم والدفاعة في تصرة ما بنتقد الما من

سكرتسيرا خاصسا لللاب واعدظ الامبراطسي

طلب ميسين درايه العام في سره عرفه الآب حوال دن كوستان واشد شارلكان، فالعقه بعادته دكرايا حاما و ماهمه التي تولوز ، وفيها بعلى ولع الساب للمنتج الألمان بالالهيات،وصار بتجادل فيها معاماتها الدانوليد والبروتستات ، ورحل ع معدومه التي اوجسبودح في الماليا لعضور مجمعها الشهر الذي صيف فيه البنود الثمالية والتلاثون التي هي عماد عقيدة الكنيسة الموثرية •

رأى له في التثليث والتوحيد

كان ذلك في سنة ١٥٣٠ وفيذلك العو العاصف الذي كان الجميع فيه مهتمين بتقويم العقيدة ، واصلاح الكنيسة ، كان لسرفيه في دلك كله دأى يغالف آراء معاصريه الذين كان يرى انهم لم يسيروا في تقويم العقيدة الى الغاية ، فقد كان سرفيه ـ وهو بعد في العشرين من عمره ـ مقتنعا بان مجمع بيقيه الذي اقر عقيدة التثليث في الفرن الرابع ، وجعل منها اساس المسيعية قد الخطا جانب الصواب ، وان التوحيد هو وحده العقيدة السليمة ، ولم يكتف سرفيه بهذا اليقين الندي وصل اليه، بل حاول جاهدا ان يقنع الاخرين به ، فاتصل بكبار علماء الالهيات في كثير من بلاد اوروبا، معاولا اقناعهم بصحة رايه، وبضرورة بناء العقيدة الجديدة على اساس التوحيد ، فلم بناء العقيدة الجديدة على اساس التوحيد ، فلم



اللافتة التى تحمل اسم الشارع الذى اطلق عليه « ميشيل سرفيه » فى حى شامبل بعدينة جنيف •

یستمع الیه منهم احد ، بل وثارت علیه ثائرتهم ، واتهموه بانکفر ونبزوه بانه یهودی او مسلم •

ولقد كان لغير سرفيه من تلك العملة التي واجهته ما يكفى لاقناعه بان السلامة في السكوت، ولكن انى لصاحبنا ان يسكت وبين جنبيه يعتمل شعور غلاب يدفعه الى اظهار انناس على العقيقة التي وصل اليها ، وهكذا نشر في سنة ١٥٣١ كتابه الاول وعنوانه «غلطة التثليث» ، واعقبه برسالة اخرى عنوانها «معاورات في التثليث» ،

ثار عليه مغالفوه وطلبوا دمه فتغفى

بنشر هذا الكتاب والرسالة هبت زويعة اثارها رجال الدين البروتستنت والكاثوليك على السواء، وتنادوا جميعا بتكفير صاحبها وبضرورة معاقبته يالعقاب الذي لم تكن الكنيسة تعرف غيره لمغالفيها في ذلك الدين ، الا وهو الموت ، وهكذا اصبح سرفيه مطاردا فعمد الى تغيير اسمه « ميشيل دى فيلنوف » نسبة الى بلدته في اسبانيا ، ورحل الى باريس لدراسة الطب ، واشتغل في الوقت نفسه ياعمال اخرى منها تصعيح تجارب الطبع لدى بعض الناشرين ، وكتب بهذه المناسبة مقدمة فيمة لبخرافية يطليموس في نشرة كان يجرى اعدادها في ذلك الدين ، كما الف كتابا طبيا هاما عن

الاشربة حوى حملة قوية على الطب المعاصر سان ضده بسببها عداوات جديدة والف في سنة ١٥٢٨ كتابا في الفلك ، ادى الى اتهامه امام ريان باريس بالزندقة ولكنه ظفر بالبراءة من تنك التهمة .

وتكشف هذه الجهود المتنوعة عن سعة الافاق المقلية لذى «سرفيه» ، فقد كان لاهوتيا لغويا طبيبا فلكيا جغرافيا ، ضرب في كل علم من هده العلوم يسهم وافر ، في عصر كان طابعه صبق الافق ، وضعالة الثقافة ، وليس ادل عنى صبق افق معاصريه من أن الفصل الغامس عسر من كتابه «غلطة التثليث» يعوى شرحا دقيقا للدورة الدموية الصغرى ومع ذلك لم يغطن الى اهمية هذا الاكتشاف احد ممن تصدوا لنقد ذلك الكتاب وقفيده ، غير أن تاريخ العلم قد سدن اسم سرفيه في صفعاته بوصفه مكتشف الدورة الصغرى واول من كتب عنها في علمهم •

قضی سنوات عدیدة طبیب ممارسا فی فرنسا

قضى سرفيه سنوات عديدة فى حياته الهادنسة طبيبا بين باريس وليون وفيين فى فرنسا . دون أن يفطن أحد الى انهذا الطبيب الاسبانى دى فيلنوه هو بعينه « الملعد » سرفيه الذى تطالب الكنيسة براسه •

رسائله الى كالفن

وفي خلال تلك السنوات لم ينس سرفيه دعرته الى التوحيد ، ولكن الظروف منعته ، أن يده واليها في العلن ، وصور له حماسه لما اعتصد العق أن في مراسلة كبار رجال الدين ما ويؤدى الى اقتناعهم بما يؤمن هو به ، وكان سوء طالعه أن اختار من بين هؤلاء الذين را وكافل المالمن ، أحد مؤسسي البرونستنتبة الذي فلا غدا العاكم بامره في مدينة جنيف ، بعد كان هو قد لجا اليها هربا من اضطهاد الكابوا في فرنسا •

لم تقع رسائل سرفيه موقع الرضا من كالمرفعاول في أول الامر أن يقنعه بغطا رأيه من نقض يده من أمر سرفيه ، وأحجم عن الرد على وصار يندد به في أحاديثه ، ويتهمه صراحـــ

. بدقة والالحاد ، ويتوعده ب أن وقع في يده ب ب رم العقاب ، حتى أنه قالمرة : لو دخل سرفيه د لف فأنه لن يفادرها حيا ،

كتابه الكبير « المسيعية الجديدة »

في هذه الفترة الف سرفيه كتابه الكبسير «المسيعية الجديدة » وتعت تأثير حسن الطز الذي هو يعض شيمة من يعتقدون أنهم على العق ارسل الى «كالفن» نسخة من مسودة ذلك الكتاب قبا شره ، مستطلعا رايه فيه ، فلم يرد علمه كالفن ، واحتفظ بالنسخة تعتيده دليلا كتابيا على الزادي والالعاد ، اوجس سرفيه خيفة من موقع كالفن ، ويلغته ولاشك تهديداته وتوعداته عكتر اليه يقول «مادمت تعتقد انني شيطان مراد المنه يو حد، لكل هذا ولتعد الى مسودة كتابي ، ولك، كالنزالم

مرت على ذلك سنوات قبلان يدر برجيه ددده هدا الذي كان يعتقد انه يضع به حسر اسلام دينييفوق اصلاحات «كالفن» و «لوتر، ،وزور جي، وغني عن القول انه نشر ذلك الكتاب ادكير البالغ سبعمائة صفعة حرا ، فلم يظهر في طبعته التي نشرت سنة ١٥٥٣ ما يدل على اسم المذلف الا العروف الثلاثة ، كما انه ثم يعو من اسم المؤلف الا العروف الثلاثة ، كما انه ثم يعو من اسم المؤلف الا العروف الثلاثة ، ولم تبق من نلك ميشيل سرفيه دي فيلنوف ، ولم تبق من نلك الطبعة الاولى في يومنا هذا الا ثلاث بسخ ، واحدة بمكتبة فينا عاصمة النمسا ، والثانية بادنيرة ،

وما ان نشر هذا الكتاب حتى ثارت ثائرة كانفن لدى اعتبره ردا مباشرا على كتابه الدى عنوانه علم الدين المسيعى» ، والذى كان قد اصبح جيل المذهب البروتستنتى الكالفنى ، فعمد الى ستكتاب احد اتباعه رسالة الى اسقف فيين (حبد ن سرفيه يقيم في فرنسا) يشي فيها بسرفيه ، علن فيها انه مؤلف ذلك الكتاب ، ولاشك في علن فيها انه مؤلف ذلك الكتاب ، ولاشك في بيخالفه في العقيدة سلطات التغتيش الكاثوليكية ني كان هو من اوائل الثائرين عليها والهاربن ن اضطهادها ،

وحين وصلت تلك الوشاية الى فيين قبض على رفيه ولكنه تعكن من الهرب (ولعل صديقه

استقف فيين سهل لـ طريقـ) فكان ان اكتفت السلطات الدينية في تلك المدينة بمعاكمة غيابية احرق بعدها تمثال من القش يرمز الى سرفيه ، مع بضع نسخ من كتابه ، وكان ذلك في السابع عشر من يونيو سنة ١٥٥٣ .

يقع في يد خصمه الألد

ظل سرفیه بعد ذلك طریسدا بتلقمه المسروی والبلدان، ولا بعلم عن تنقلاته فیفت قدر دالشی، الکثیر ، غیر انه فیما ببیدو اراد آن مرد الرا ایطانیا فاحتار لدیت عیر معهوم الطریت الله ، بعیف وهی غلطة کری ، بردان ،

وصل سرفیه الی پشید هی ۱۹۱۱ اعتبطس ، ویژل زمانی ، در عرب اعتبطایی ، وی در نوم زمین در در کاندوالیه چشیف و در در در در در ای ندام آن آی عرب فی دا در اید اید ملاوط ، کما بعدم آن اسال ۱۹۱۱ ، ۱۱ در در

الذي سيتنو الموعظة في ١١٠ النهاء بدر را را الذي المواد المرا الماد المرا الماد الما

وهكدا وقع حصم كالفن في يده الباطشة ، فكان دلك نذيرا بهلاكه ، ولو كان مع كالفن هو الأمر الناهي في حنيف لكان قصارى ما يصبب سرفيه هو الابعاد عن المدينة ، ولم يكن هو يريد غير ذلك ، ولكن كالفن المتعصب لرابه ، العاكم بامره ، كان يسرى أن فيام سرفيه بدعوة عير تلك التي يدعو اليها جريمة كبرى يكمر عنها مرتبها بعياته ،

وقد كان الميض على سرقبه في جنبف وهسو الاجنبي الذي لم يكن الاعابر سبيل ، ولم يرتكب في المدينة ما يؤاحد عليه مغالفة صارخة لكسل الفوائين السائدة ، ولكبن ماذا تعسل هسده القوائين ازاء العصول على ما يبغيه رئيس المدينة الروحي وحاكمها المطلبق كالفن ، وهنو رأس « الزنديق » سرقيه ؟

لقد عبر فولتي Voltaire ، ذلك للدافسيع التظيم عن حريه العقيدة ، والمكافح الكبير ضد التعصب الذميم خير تعبير عن ما كان من الإنصاف في هذا الاجراء التعسفي اذ قال : « أن القبيض على سرفيه في جنيف حيث لم ينشر كتبه ، ولم يدع الى عقيدت، ، ولم يكن من ثم خاضعيا لقضائها ، هذا القبض يعتبر عملا همجيا وخرقا للشرائع الدولية » •

معاكمته امام مجلس المدينة

غير أن ما جرى بعد ذلك كان افظع بكشير من مجرد القبض على عابر سبيل ، فقد أحيل سرفيه الى المعاكمة أمام مجلس المدينة ، منعقدا بهيشة معكمة جنائية ، وعبثا نادى المتهم بان تلك المعكمة الزمنية ليست بالجهة المغتصة بنظر خلاف عقائدى، وعبثا حاول الحصول من فضاته على أمر يقضى بمعاملته في السجن معاملة أنسانية ، غير تلت المعاملة القاسية التي كان يلقاها ، أذ كان مقيد اليدين والرجلين بالسلاسل في جب مظلم رطب ، معروما من أقل الضرورات الصحية ، ولكن أني لصوته أن يكون له صدى ، وخصمه والقائم بالاتهام ضده هو كالفن العظيم ؟

دفاعه امام قضاته

ومع ذلك فقد وقع دفاع سرفيه البارع موقعا طيبا من فضاته واصبح الجميع يتوقعون تبرئته او العكم عليه بجزاء مغفف كالابعاد من المدينة، وهنا اصبح لا بد لكالفن من أن يتدخل في المعاكمة بكل نفوذه حتى لا يصدر مثل ذلك العكم ، ولم يكسن دافعه الى ذلك اللهد في الغصومة والتعصب الاعمى فقط ، بل كان له دافع آخر سياسي ، اذ كان مجلس المدينة قد حكم في الماضي القريب ببراءة خصم آخر من خصوم كالفن هـو الراهب يولسيك الذي اختلف معه في قضية القضياء والقدر ، فقد كان بولسيك من القائلين بعربــة الاختيار وكان كالفن جبريا متعصبا ، وكان لبراءة بولسيك تاثير أىتاثير فىنفوذ كالفنالدينى ، وفى مركسزه السياسي ولسم يكن الموقف يتعمسل براءة جديدة ينصر بها المجلس خصما جديدا من خصوم كالفن . على سيد المدينة ومعلمها العتيد • طلب كالقن من المجلس الاذن يعضور المعاكمة ، فاذن له بطبيعة العال ، وخلال جلسات المعاكمة التى طالت شهرين وثمانية ايام امطر كالفسن خصمه بالاتهامات ، ودخل معه في متاهات المنافشات الدينية التي كانت آراء سرفيه فيهسسا

حرية بان تصدم شعور فضاته الاتقياء ، وهاسدا تمكن كالفن من تفيير مهب الريح ولم يعد العدول على العكم المطلوب ـ وهو اعدام سرفيه ـ بالامر المشكوك فيه •

وحكم المجلس على سرفيه بالاعدام حرقا

وفعلا صدر حكم المجلس في السادس والعشرين من اكتوبر سنة ١٥٥٣ قاضيا ياعدام سرفيه حرقا، وحدد للتنفيذ اليوم التالى على ربوة « شامبل » بجنيف ، ولم يكتفكالفن بهذا « النصر » بل حاول ان يحصل على نصر اكبر بان ينتزع من سرفيه في ساعة ياس وقنوط اعترافا بانه كان على باطل . وبان كالفن هو صاحب العقيدة السليمة ولكن سرفيه أبي أن يصدر عنه مثل ذلك الاعراف ، مفضلا أن يلقى ربه بقلب سليم ، ومنكرا على خصمه الذي انتصر قسرا على المادة فيه ، أزينتصر كذلك على الروح وهو وحده النصر الصحيح .

ولفظ سرقيه الروح بعد نصف ساعة من بقائه في النار

فشلت اذن معاولات حمل سرفيه على الكسار عقيدته التي كرس لها حياته ، ولم يجد التلويح له بتغفيف العكم ، أو بتغيير طريقة تنفيذه اليي ما هو اقل من عداب النار ، وفي الساعة العادية عشرة من صباح اليوم السابع والعشرين مناكتوبر سنة ١٥٥٣ - خرج سرفيه من سجنه مرفوع الراس، وسار بين حراسه الى ساحة مجلس المدينة ، حيث تلى العكم على الجماهير المعتشدة ومن ثم سار في موكب حزيبن الى ربوة شامبل ، حيث نصب له الزيانية اداة الاعدام ، فريطوه في سلاسله الي عمود من الغشب وجمعوا من حوله الاحطاب ووضعوا عليها مسودة كتابه ـ تلك التي كان 🤄 ارسلها الى كالفن منذ سنوات ـ ونسخة مطبوء منه ، ثم اوقدوا النار التي ظلت تساور جسـ ذلك الشهيد طوال نصف ساعة ، قبل أن يلف الروح بعد عداب لا يعيط به الوصف •

تغليده بعد موته

وهكذا اسدل الستار على ماساة ميشيل سرف التي هي في الواقع نقطة سوداء في تاريخ كالفر

ر نفى لمعوها كل معاسن ذلك المصلح الدينى الكر ، وبذلك انتهت حياة سرفيه الدنيوية ، ولان ذكراه ظلت خالدة فى سجل احرار العقيدة ، كم ان البذرة التى وضعها فى العقبل الدينى بنمرن بعد قرون ثمرتها فيما يعرف اليوم باسم ، الكنيسة الموحدة » وهى فرقة مسيعية لها اتباع عددون ، وبغاصة فى انجلترا والولابات المتعدة، وهم ينظرون الى سيرفيه نظرتهم الى رائد عظيم، ومنسىء منهبهم ومنسىء منهبهم ،

ندم اهل جنيف على فعلتهم وكفروا عنها بان اقاموا لسرفيه نصبا في الموضع الذي احرق عه

ولقد كان لنهاية سيرفيه المروعة السامد في ماش الناس ، في جيله وبعد جسام و دار عالمالي جنيف الذين شعروا ولا تلم الاستسهادينية في سكوتهم على الطلم ، وهر سسيسهم رجلا الى جلاديمه أن يقبول ربي الله والد والدينتهم هوية ظالمة » لا كما كا المدس سني زن المسيح لل وقد تلم عقلاؤهم على دلت تسلل الندم ، وتمثل ذلك الشعور الجمامي بعد أرون من العادث المؤلم في النصب التدكاري الذي اليم سنة ١٩٠٣ في شاميل حيث أحرق سرفيه ، وهذا النصب هو الذي نقرا على احد وجهيه هده الميارة

« نعن ـ أبناء كالفن ـ الموفرون لصلحنا العطيم. والمقرون بفضله ، والمنكرون في الوقت نفسه لعلمة كانت غلطة عمره ، والمتمسكون كل التمسك بعربة العميدة وفقا لمبادىء الاصلاح والانجيال المويمة ـ قد اقمنا هذا النصب التكفيري في الم اكتوبر سنة ١٩٠٣ » .

وعلى الوجه الاخر من النصب كان اسم سرفيه وتاريخ مولده ووفاته،وقد توجهب الى هذا النصب ذات مرة ـ وبجواره شارع صغير يعمل الان اسم سرفيه ـ فوجدت عندهجمعا منالموحدين الامريكيين، حجوا اليه عبر المعيط ، ودارت ببنى وبينهم معاورة عابرة حول عقيدة التوحيد في ظل داك النصب المتواضع المقام تعليدا لدكرى شهبد التوحيد ه

ولیس نصب جنیف بالتعبیر الوحید عن اعدین العالم لسیرفیه ، واستنکار اجرار الرای والدهیده لما حری علیه ، فنی بلده العالی پار ۱ ۱۰ فیم سنت ۱۹۰۸ سنت له بازارا دولی وفی « مون روح ۱۹۰۸ میلاد دارد علی فنی « مون روح ۱۹۱۸ میلاد دارد دیم سنات نصب رایج فی فنی فنیا دیما ، سیرفیه از از ۱۹۱۸ میلاده

لا اكراه في السا

د ۰ جمال مرسی بدر

- R H Brinton, Hunted Heretic, 1953
 - E. M. Wilbur, A History of Unitarianism, Vol. I, 1945
- A Dufour & H. Kingdon, Les Registres de la vénérable Compagnie, 1962, chapitr intitulé ', Le procès de Michel Servet''
- Stefan Zweig, The Right to Heresy, 1936

المراجع:



ه ٠ ج ٠ ولز ، وتقاليد الانجليز



● الكاتب والمؤلف الشهر ه • ج • ولز (۱۸۸٦ ـ ۱۹۶۲) ، قالوا له يوما : « ان من يقرأ كتبك ومؤلفاتك يشعر ان الانجليز قد بدأوا يتفيرون ، ترى هل تغير الناس حقيقة في انجلترا ، قلمة العادات والتقاليد ؟

فقال ولز وهويبتسم : «لقد حاولت في كتبي ان اعلمهم

شيئا جديدا • • حاولت ان اصل الى الرجل العادى الرسم له صورة للعياة التى تنتظره فى المستقبل • وربما يكون قد استوعب بغياله عالم الغد المتغير • ولا اظن ان الرجل الانجليزى يعب التغير • ولا اظن ان الرجل الانجليزي يعب التغير ! »

ومرت بضع سنوات وظهرت السيارة التي تنبا ولز باختراعها في كتبه ومؤلفاته واختفت العربة التي تجرها الحيول ٠٠ وقالوا للكاتب الكبي : « انظر لقد تغلى الانجليز عن عرباتهم التقليدية القديمة وركبوا السيارة ! »

وقال الكاتب الكبير: « وماذا كنتم تتوقعون » ؟ مل كنتم تريدون ان يشدوا خيولهم الى السيارة ؟ ثم ظهرت الطائرة • • وكانت هم، ايضا بن

الاشياء التي تنبأ ولز بظهورها في عالم الند المتغير ! وراح اصدفاء ولز يرقبون في هدوء هؤلاء الذين سيقبلون على ركوب هذه الاله التي تطير بركابها في السماء !

ومرت بضع سنوات قبل ان يلتقوا به ، وقالوا يسألونه : « من الذي يقود هذه المركبة الطائرة ؟ ،

فقال ولز وهو يبتسم : « ألم أقل لكم ١٠٠ أن الرجل الانجليزى لا يقدم على شيء الا بعد أن يتاكد من أن الارض من تعته راسخة ثابتة »

قالوا: « ولكنه صنع الطائرة ؟ »

وقال ولز: « لا باس ٠٠ فهو قد صنعها لكى يقودها الامريكي والايرلندي والاسكتلندي ٠ !

أما أول انجليزى قاد المركبة الطائرة ، فقد قادها بعد ظهورها بغمس سنوات •

قال ولز وهو يرى اول طيار انجليزى يقلع بطائرته امامه ، ثم يعود فيهبط بها : « لا أطر ان عـزوف الانجليز عن تقبـل التغيير وحده هم السبب ١٠٠ انه العرص والعيطة والعذر ، ولكنهم يصرون دائما على تسمية الاشياء بغير اسمائها فيسمون هذا كله عادات وتقاليد ، ائنى احب هد الشعب ، ولكننى لا احب فيه غموضه وانانيته !

الشاعر المع سروم

> الکیم الدی و صنع ملحمت ... این اکست شهر . و.

والته فرقاعط المملح والما

قمی سوا۔ حیا۔ ۱۲۰

المقر والعرمان الم

that there is the

العافية عرات عد ال

الميالي الطلمة قدر -الحيارين ا

> ، كا، بند يجه: أبي قائد طال العو

● ۱۹۲۵ ما ۱۸۵۸ ما ۱۸۵۸ ما ۱۹۲۵ ما ۱۸۵۸ ما ۱۹۲۵ ما ۱۸۵۸ ما ۱۹۲۵ ما السعود ۱۹۲۵ ما ۱۳۲۵ ما ۱۳۲۵ ما ۱۳۲۵ ما ۱۳۳۵ ما ۱۳۳

« تعالوا تنظر الى الحياة من حولنا غرى ما هي الصورة التي عشل الحدد اصدو تمثيل ١٠٠ انها صورة السحرة الكبيرة ١٠٠ ولكن ما السعرة الرمن اين تبدأ ٢٠

« أنها بنت من الأرض الطلب الأولى الطلب الورس المدالة المرافع المرافع





انها تطالب بالانضم إلح الجامعة العرب



■ قلما للمقيم المرنسى في حيبوني « لقد رحل البرتغاليون عن مستعمرانهم في افريقية ، وبهذا كاد الاستعمار انيرحل عن اغلب اجزاء القارة السوداء ٠٠ فلماذا تصر فرنسا ، الصديقة المتفهمة ،على البقاء في جيبوتي ؟ » ٠

فأحاسا ممثل فرنسا المسيو كريستيان بنلور ، بكل مدور « • • بل انا الدى أسالكم : لماذا نعن هنا ؟ • • لماذا نبقى في جيبوتى ، في حين اننا اعطينا - و تقرير المصير والاستقلال لاتنين وتلاتين بلدامختلفا ، كنا نعتلها منذ الفرن ال ع عشر ، في افريقيه واسيا ؟ » •

ونتابع المقنم الفرنسي كلامه فابلا .

و آن قر شیء فی حدوی بدیو ۱۰ هها درستها فلیزد لا تعلی معدد اولا رزعا اقتصادها پیشد، دعما مسلمی تکنفدا بلو ۱۹۰ مدور فرنگ فردی شویا

وسارعنا بسنؤال المقيم الفرنسي : و وهند سنسمجول لنا بالنجول بعدية في البلاد ٢ ه -فأجابنا : و أن شؤول البلاد الدامدة هي بأيدي ا ياه الدد ويد عام ١٩٥٨ يعكنك الرجوع المهو في هذا الأمد وقدا من احتصاضهم ٢٠٥٠ .

العرب يجب أن يعرفوا العقيقة!

ودهبنا لمعايده سكرتير عام معلس الوزراءعبدالله معمد كامل ، الدى وجب بنا قابلاً : ، من المؤلم المده معمد كامل ، الدى وجب بنا قابلاً : ، من المؤلم الدره ع سحوه العدال الهام سمطتما الا المحمد للدره ١٠٠ است عبح خل الابوال المأمكم ١٠٠ بعدثوا مع من الله و تنتبوا المحمد شلم ١٠٠ استا بريد اليه في المواطن الدين خل العقاشة عن بلادنا ١٠٠

وكانت مفاجأة لنا . فقد كان هدفنا استطلاع منا، حببوتي فقط ، فادا بالموضوع يتسع ليسمل ارضا تزيد مساحتها على ضعف مساحة لبنان ،

اى ۱۲ الف كيلو متر مربع ۱۰ يعيس فو۱ د . من النشر ، لا تعرف احد عددهم بالسبط ، تقولون انهم نثراوجون بن ۲۰۰۰ الف ، الما ملتون نسمة ۱۰

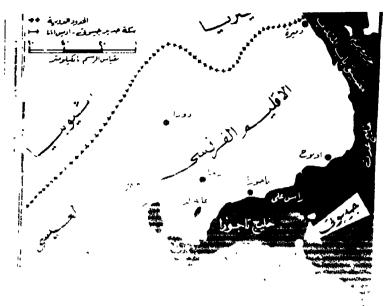
ممنوع الدخول ٠٠

وحتى سنطبع العكم على هذا البلا عدد ان بعرف من هم سكانه الذي تصبعون المحق من يرد تلك المنطقة التي لها حدود متبتركة مع برد والحبسة والصومال طولها بعو ٥٠٠ كيلو رما تقبع مدينة جيبوني ١٠ عاصمة البلاد التي بهر انوارها عيون البدو المواطنين ، فيعاولون دول المدينة ، ولكنهم يصطدمون يسور مرتفع من الاسلاك التنابكة المصبعة ، المكهرية بتناز خصف مصبي ، التنابكة المصبعة ، المكهرية بتناز خصف مصبي ، ويعراس يسألونهم عن تصريح الدحول ، فينت البدوي ولا يدري بمادا يجيب ، فيمنعة العراس من دحول بلك المدينة التي يتضاعف عدد سكا يه مرة كل سب سنوات ؛

وينفسم ابناء البلد الى قسلت : عفر ١٠ وصوفالين ، من بينهم قبيلة عبسى ١٠ وعر هاب المبيلتين بجد ٢٠ الف عربى من اصول بمسه عالبا ، و ٢٠ الف اوربى اغلبهم من الفرسسين مع بعض اليونانين والايطالين والهنود ٠

وهذا التفسيم البشرى للسكان انعكس علم اسم البلاد التي كانت تعرف باسم ساحل الصومال وتوابعه في الغمسينيات . ثم تعول الاسم بعد دلك الى الصومال المرنسي حتى نوم ٣ نولم 147٧ وفيه تبدل اسم الصومال الفرنسي الم اسم: الادرم الدرسي ليم من والميسي وبالفرنسي الادرم الدرسة الدرسة المرتبة الادرم الدرسة المرتبة الادرم الدرسة المرتبة الادرم الدرسة الدرس

اسم طويل يجسد الوجود الفرىسى في غير ارحمه



and the part of the second of



وتفرق التبعث التي قسمين •• لقد استبدلوا أسبق بلد باسم قيابل •

العفر ٠٠ والعيسي!

برى من يكونون هؤلاء الداد المايد العبورة الدين ايرزت فرنسيا اسميهما بهيده العبورة العالمية ٢

انهما من الرعاة البدو الرحل دوى الانمة . لا تمكن التمنيز بينهما من ناحية السكل ، فهما متسابهان تماما ٠٠

والعفر _ كما نمول روساوهم _ هم اخصاد سلطنة ادال القديمة ، التى كان لها فى القرون الاولى الميلادية اتصالات وتعارة مع مملكه اكسوم

الحبيبة ، ومع الحمرين و لتنسبان في النمن ، عبر بات المند ، و وكار العمر الهير خليات مماكه ادال يعولهم أن الأحياش لللعول عليهم أي النوء الله عدل ١٠ واليا العال المطلبورعميهم الدياكل ١٠ والصوماليون للنمو يتم واللي منظيات صنعمة ، مثل للنمية ، دورا وجويعد ، وأن كانت لحياه المدلية حقلت حرا منيم للنمو في المدل ، وتتعلم في المدل ، وتتعلم في العال ، وتتعلم في العال ، وتتعلم في

اما القبائل العبومالية ، ومن صميها فيبله عبنى فيعشون في المناطق الشرقية والعبونية وفي مدنية حيوثي *

ومما يذكر أن حميم أفراد القبيلتان هم من

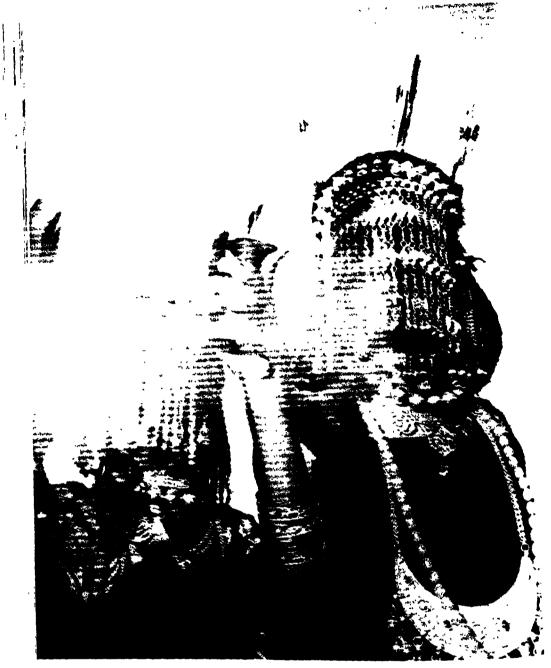


«فاطمة على » • • فتأة عصرية عسك سيدها الملكحنة المرحرفة بالعرر المنور • • ومما يدكر أن الفتأة الممرية تممي يوما كاملا في نصعيف شعرها حدائل رفيعة وطليها بالسليط لتنميعها • • والسبيط هو حليط من السمن البلدي المحبوط بالطيب والعطر • • ويستمر الشعر منماسكا لمدة ١٥ يوما ، ثم يعاد فكه • • والسات الانكار هن وحدهن المؤاتي يصنعن شعورهن بهذا الإسلوب •



آمنة عنسنوى ٠٠ تحمل معرتها بيد . والمسواك بيد احرى ١٠ ابها احدى فتيات قبيلة العيسوية الهنومالية التى تعبش فى لمدة على صبيح ١٠ ومما يدكر ان المراة فى البادية تستعمل المبرد العديدى فيرد اسبابها الامامية ، لتصبح لها اطراف رفيعة حادة ، تعين فى قطع اللحم ، وهو اعدائهم ١٠ مع الحديد والدرة ١٠





الالعاب والرقصات الشمينة المنكبورية متبوعة متبددة في الاقدم ١٠ وهي بعدم من منطقة الى أخرى ١٠ والمبورة العليا للمبيات المقريات وتبدس قصة مالو ١٠ أو إقضه المباد لعمرية ١٠ وتعطى المقيات وجوههن بقطاء مصبوع من المصفة الشعولة ويصدل على رؤاسهن جوسا منو ١٠٠ وتبدأ رقصة الملابو بالرعاريد والاهاريج ثم الترج بالقرام والتبيا الطبيب والتبيا والتبيا وقي المدينة تتعلى البياء في الافرام والاحتماعات بالمصوعات الدهرية تصبعها على أيريها واصابعها فوق الرحارف المرسومة بالهنباء ١٠٠ (المسسورة اليمني ١٠

المسلمين يتعايسون ويتزاوجون فيما بسهم ، لهم نوابهم في المجلس الناسي ، ووزراؤهم في مجلس الوزراء • واغلب العفر والعيسى يتعدبون باللغة العربية بجانب لهعاتهم الغاصة •

تقاليد وماء وزرع

ومثل كل المعتمعات البدوية المتنقلة ، بجد هنا بطرة الاحتقار لبعض المهل ٠٠ مثل صبد السمك ، والزراعة ، والعدادة ، والنعارة ٠٠ ان التبقل خلف الابل هو المهنة المفصلة لدى ابناء القبيلدين ٠٠ وكل ما عداها تعريبا ، يعتبر مهنة لا تسرف صاحبها :؛

وهكذا بعد الإجباس الاحرى هي التي تعمل في مغتلف المهن ١٠ فالدين من اصول عربية بمتهنون الزراعة وصبد الاستماك على بطباق صبق ١٠ والتجارة على بطاق واسع ١٠

والزراعة في الاقليم صيقة معدودة ، فالاراضى الصالعة للزراعة لا تتعدى مساحتها ٤/ من احمالي مساحة الافليم ، ويقبة الارص بركانية صعرية ، وهناك امكانية لزراعة القطن المصرى والامريكي الطويل التملة ، في سمال البلاد ١٠٠ ولكن مسكلة الماء هي السبب ١٠٠ فالامطار لم تهطل مند سبع سنوات في المنطقة السمالية ، وليس هناك من حل الا بعقر الآبار العميقة ، وهي عملية باهطة التكاليف في المناطق النائية ١٠٠

ورغم هدا فان ادارة المياه تموم بعفر الإبار القريبة من بعضها ، بجوار الطرق الرئسيبة لشرب منها الاهالى والعيوانات ٠٠

واعلت المياه التي يعثر عليها في باطن الارض تغصص لسرب سكان المدن والمرى . وتستهلك جيبوتي بمفردها ١٨٥٠٠ متر مكعب من الماء دوميا ٥٠ وقد اكتسف اخبرا حقل ماء واسع كبير في منطقة دبغيل . بزيد ماوه عن حاجه البلاد . لهذا بداوا بفكرون في بسع تلك المناه ليورسودان قبل ان يعدوا ٣ مليارات فريك حيبوتي لاستغلال هذا العقل . وتوصيل مياهه للعاصمة !!

التجارة شطارة ٥٠ ولكن !؟

لمد ورتت جيبوني الازدهار المصطبع الدي كانت

تنعم به عدن قبل الاستقلال ، وعالبية المتاح المتلاصقة في قلب المدينة بمتلكها العرب الدن هم من اصول بمنية ٠٠

وفي أحد هده المتأجر وقفنا برقب كنف بنبه صبي يعنى صغير اله سنتما لضابط فرنسي كبر ٠٠ بدا الصبي يسراء الدولارات من الصابط سبعر تزيد عن سنعر السوق بقريك واحد ١٠٠ وارسمت علامات الزهو على وجه الصابط الكبير الدى تقد ابه حقق نصرا اوليا عنى الصبي ١٠٠ ، دات ، العولة البانية ، يعملية مساومة على . السبيعا ، يلقة فرنسية سليمة يتعدث نها وهو ترفع ثمن الآلة التي " عبان السيما -وبعقح الضابط ، فيغفض له الصبي دِق فريك ٠٠ ويوافق الصابط ، ويدفع النم ٠٠ وهو يحهل أن نقس الالة معروضة في گاں الملاصق بسعر نفل يعشرة الاق فرنك عا بغر الذي التاح به !!

السفراء التجار!

وليس العرب فقط هم الدس يعملون في التجارة ، وانما كل شعص يملك مبلغا من المال تعدم بقتح متجرا او شركة استيراد ٠٠ حتى القناصل الإحانب _ من الدول الاوروبية _ تجوئوا الى اصعاب صيدليات ، ومقاولين ، وموردى حديد للعمارات ، ومسوردى اسلعة للصيد !!

ان الدى يبنى عمارة فى حيبوتى يسترد ثمنها فى سبع سنواب فعط ، فازمة السكن حامة ، والايجارات فاحسة ٠٠ حتى الفنادق سيطر الجشع على اصحابها ، كل منهم بسعى لزيادة ارباحه ، مع تمليص شديد فى خدماته !!

ومستودع المعم ، مقابل ۱۰ لاف طالع ، وهي عملة عملة عليه المالية كانت نساوي فرق فراكات و فرانا المراكبة على ال

3.0

restriction of the second of t

The state of the s

دیل شخص فی حضوی ها فقی بدیت شخو ۱ دامه ای فی جرحه آن داعات

التنافس الأورواي

وقد تأثرت العركة النعارية لم الدول الدري الدري العلاق قناة السويس ، ولكنيا لم الدري الدري الدري العركة في ميناء عدن • والسبب الماماء حدولي لعتلما بماما عن ميناء عدن ، وقصة مينا، حيولي مي قصة التنافس الأوربي في المرن الناسع عسر على المدحل الجنوبي للبعر الاحمر • •

فقى البدء احتلت بريطانيا ميناء عدن فى عام ١٨٣٩ وحتى لايضعف موقع عدن لاستراديمى،كان لا بد من منع قيام اى مننا، اخر على شاطى، لصومال المقابل، وتعركت بريطاننا سرعة ووقعت ع حاكمى زبلع وناجورا على معاهدة تعطر ليهما منح اى فوة اوربيه العق فى الحامة ميناء على التناطىء الصومالى الممابل لعدن •

وطار صواب فرنسا ، التي كانت تنافس بريطانيا في ذلك الوقت ، ولكنها لم تياس من ايجاد موطىء منمها قرب باب المندب ٠٠ و كللت جهودها النجاح عندما وقعت اتفاقية مع حاكم بندة اوبوخ، نام ١٨٤٢ (انظر الغريطة) تبيح لها اقامة ميناء

خانات راحافات عملي ادا ادانات پاهان

مولد المناء على انقاص سفيه

وفي عام ١٩١٧ ثم ربط بي مديه أن بالعاسمة الحسنة الدين أناف على الحسنة الحديث المدينة الحديث وهكذا اصبحت حسوتي هي البواية الوحيدة التي على معاز العالم به فموانيء اربريا : مدود دعمال الم تبتلغها العسنة مع بقية ارتزيا الافي عام ١٩٥٢ -

وظل مينا، حبوتي نسقس السغن الواقعة في عرض النعر ، يرسل النها الصناديل لنمرغ حمولتها فيها ، حبى كان عام ١٩٢٦ وفيه لغبت الصدف ووها فعد عرفت الناحره فر سينو عني مساقل حسوبي ، فا تهر السئولون المرصة وعناوا حطام السغينة بالصغور، وحولوها الى حريرة صغيرة مرعان ما ربطوا بينها وبين اليابسة بارضعة للسفن ، مدنين موند مناء جيوتي العديث ، على الماص سفيعة عارفة !!





وتقاليد الرواح تحتم اجتفالات صاحبة تستمر لا ياله ترفض خلالها المدعوات ، ويقضين وقتا مسما في تدين الثال والعبان والاخل والقد الرائد التخالف الدين يتكنفها الدين وارتداع الهو بالاصافة التي خهل الرائد دولات الدين القال عتمام الرائد الرا

ما والشلام الأنمالسريا





في عام ١٩٧٣ انتخب الشعب اعضاء المعسسالياني الذي هو ستانة البيئار للاقديم ، وهي ثالث انتخابات بنائية مند المصول على الاستقلال الداخلي لبيلاد تها الله الله في قصيرة الله المتعابات بنائية مند اعتبانه من ومناطقة من المديسة ، ومدة عصوية المحسس 6 سنوات ، وقد ارجمع عدد اعتبانه من ٢٠٠٧ بائنا الى ٤٠ باب ١٠ هؤلاء النواب هسيم المدين يقومون بابتخاب اعتباء محسس الورزاء ،الدين ارتبع عندهم هم الأخروب من ثمانية الني الدين يقومون بابتخاب اعتباء محسس الورزاء ،الدين ارتبع عندهم هم الأخروب من ثمانية الني تسعة اعتباء ورثيس للورزاء (الصورة العليا)انا المعوض الله لمي المده فيقدم في مسلى كيم مطل على الميناء (الصورة العليا) ومسئوليات تنعمل في الشنو الحاجلة والدفاع ، والعدالة، والدفاع ، والعدالة،

ميناء خدمات

وجلسنا الى المسيو روسو ، مدير ميناء جيبوتى نساله عن حالة الميناء اليوم ، فقال : « يدمت ميناء حيبوتى دورا اقتصاديا رئيسيا في حباة المنطقة ، فعنى الصعيد المعلى بعد أن البلاد لا تبتح شيئا لتصدره ولكنها بالمقابل تستورد كل شيء من الحارج عن طريق الميناء ٠٠

و اما على الصدة الحارجي فالمناء ينيسع العدمات لكل المنطقة ، والعاشبة هي العديل التحاري الاول لنا و ٧٠ من حركة الميناء تعتمد على واردات وصادرات العاشبة ، وهذه النسبة تعثل ١٠٠ من النشاط التحاري العادجي للعاشبة ، ٠٠

و ويدنه مينا، حدوثي مساعداته للديم التي ترقص الانتظار في مساء حدة بنيعة للاردخام الموجود هناك، و فالسمن تصطر احيانا للوقوف في عرض البحر اماء ميناء حدة لمدة ٧ اسانيع حتى يصل دورها للتمريع ١٠٠ وقد وجات هذه السمن الاسهال لها ان تمرع حمولها في حسوتي ليماد شعمها على سمن احدى التي مساء حدة ٠٠٠ ليماد شبعها على سمن احدى التي مساء حدة ٠٠٠ ليماد شبعها على سمن احدى التي مساء حدة ٠٠٠

و وادا تركيا الارقاء تتحيث وحريا ان البواحي الركت بدينا، حيوتي ، في عام ١٩٧٤ ما محموعة ٤٣٠ الف على من النصائع ٢٠٠ دهنا منها ٣٠٠

مطلو طرق ۱۰ ولكن اين المثل اللازم لشتها ؟ أن المكومة تسمي خاهدة بامكاناتها الصنفيلة أن نشق بمصن الطرق بي المدن ۱۰ كما يعدث سبي تاجورا ورائدة ۱۰



الف التي العنشة ، و ٣٠ الف لجدة والعديدة . و ١٠٠ الف واردات البلد •

وهنا نفتح قوسين لنقول ان البضائم العبشية ، سواء المصدرة او المستوردة تذهب كميات منها الى اسرائيل ، بعكم العلاقات التجارية وغيرها ، القائمة بين العبشة واسرائيل ٠٠ وقد كان هناك مصنع اسرائيلي لتعليب اللعوم في ميناء جيبوني هدمه الشعب الذي يكره كل شيء يمت الى اسرائيل صلة ٠

منافس جدید

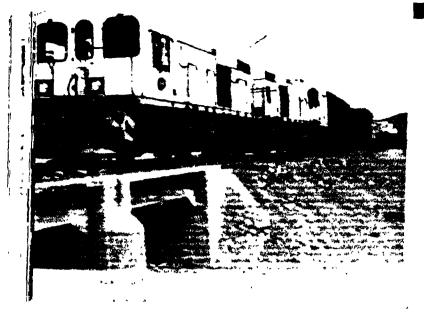
ويتابع مدس الميناء المسيو روسو حديثه قا: .

و ان الملاق قناة السويس مند عام ٩٦٧ حدما اوصاعا صحبة لميناء حينوتي ، فمي ، ١٩٦٦ اى قبل الملاق القناة بمام ، كان السمن التي توقفت في حينوتي ٢٠٠٠ سم اما النوم فقد هنظ العدد الى الف سمينة فقس

ولذن هل اعادة فتح النساة سدم الاردها محبوتي ثانية ١ ان الاجابة على هسدا الله با مسمعة ١٠٠٠ فقد كان التنافس في الماضي ما يسا وبين مرماء عدن الكبير ، الذي كان يد من منافس حطر الى الجلبة ، ابه ميناء حاء والمنافسة هنا تنعصر في السمر المعملس الذي يبيع به ميناء حدة المجروفات للسمن المارة به ١٠٠٠ بيع به المجروفات للسمن ١٠٠٠ عن السمر الدي سبع به المجروفات المسمن ١٠٠٠ وهذه المنافسة يصدد علينا مواجهنها ١٠٠ قد سنتطيع المنافسة إذا الحمص سمر المحروفات تلسمن ١٠٠ وهذه المنافسة إلى وتوعية المحروفات بسبة ١١/ فقط ، فسرعة المدريع، وتوعية العدمات التي تقديما ، يمكن ان تساعدنا عني الوقوف في وجه تجعيمن سمر المعط في حدة بسبة ١١/ فقط ١٠٠ و .

صناعة السياحة

ودخل الميناء ليس هو كل شيء في حياة جيبوتي المناحة بدأت تلعب دورا متواضعا في الوقت العاضر ١٠٠ وهي مهياة لتصبح الصناعة الاولى في البلاد ١٠٠ فلمالم السياحية المحلية ، رغم قلتها ، تعتبر فريدة في نوعها ، فبعيرة عسل المنغفضة عن مستوى سطح البعر بـ ٧٠٥ قدما



تىمىناسكەخدى، خاراي ادیس انابا ، دا ، والعط الواحد وأرورا كبرا فوالتمناد المنطقة ٠٠ وينبع طول الحصا عر ۲۰۰ کار ت وللملكة شركة فرسية a light section فين والمناوي وينا لمرميعهم الأمار والعائد من يعمل الح الرحلة ثلاا ماء و مرو اینس اللها

کل مشهدا سیاحیا د و نظر العريطة) ١٠ و٠٠٠ ل المسلى ، واسرات البحج أر في بحرة ابي ، مع اله رخلات البعرية على طهر ور المرجانية حيث الاسماك ١٠٠٠ ردة ١٠٠ هذه المساهد السناحي

كل متعة كبير للسائح ٠٠ د لأبدية والأسواق العاميرة بألمنه سالياء تنا ادمة من اركان العالم الاربعة ١٠٠ وم ع م م م يوغ مشهور معروف ا

عوامل كبيرة تساعد على بعاج أأبساحه في ا المينا، ذي السهرة العالمية ٠٠

ولا يمتص النساط السباحي على معالم البلاد ط ، فعيبوتي ممكن أن تصبح النوابة المؤدية ن البلاد المعاورة لها ١٠ النمنون على الطرف خر ، والسودان والعبشة وجمهورية الصومال ى الجاب الافريقي ١٠٠ ان الرحلة بالطائرة الي , من هذه المناطق لن تستعرق اكبر من ساعبين ، ود بعدها السائح ليستقل طاعرته مباشرة الى ربا . فيصل باريس بعد ست ساعات من تركه سوتي ٠٠

السمك الطائر

والطائرة الكبيرة التي تنطلق الى باريس ، ، ، ، مدمونه تعليم اسعار الدوى السبقل مع

الم المعالم الم المراج المستعد ساء السروة السلكة القابلة المراجع الرايان ومعلى فالوالا بالأفاراني

المراجع المراجع وساله ألاف لواليا والمداد للدول الأمعي الأمام لإاليامي والمسترج المرافعاتها والمهمى فيعتر الميع بطامها

نفبل ٣٠٪ من الاطفال

ال مساكل المنطقة كبيرة متنوعة والامنة المنتشرة بنسبة هابلة ، تسكن واحدة من العصاب الرئسية في سنس السمية ٠٠ وجلسنا الى وزير التربية الأسماد عمر معمد كامل ، بسأله عسر مساريع وزارية ، فقال :

والأوالم المراجع متاعيا ومقالك لماياف الأ فيعا العامر في الأنام مع ما الراغ و المنظم الر من جلاءِ الى أم ع



الى اليمين : في بلدة و را تي قساً بريارة لنفلاح على سمالم احمد النمني الاصبل ، فسأل . « ماذا تزرع ؟ » فأحاسا : «اريكور بتراف _ تومات _ رادینیه _ شو برسیل ـ ماندرین ـ جروباد ۰۰ ٪ كاريدكر اسماء مزروعاته بالفرسية وعسما شرعنا في الانصر أديمق بيا قائلا « نسبت ان اذکر لکماسماء الاوبرجين والبوافرون والكاروت الى اسقل: طائرة أثبوب حاسة تصل کل یودسدیردارا که الی حبدوتی ، تحمل أعصا المسات التعينة الى أهالي عيس عمر ٠٠ ان ۷۰/ من الرحبال / من النساء يعربون القات « لقد منعنا تعاطى القات م أربسع ستوات ، فبدأ تهريبه ۱۰۰ فيون ، وامتلأت سجوبنا بمغزير العاتء فاصطررنا لاطلاقسراحهم: وأملنا كبير في ان تنفذ الحكومه الحبسية ما وعدت به من احراق جمیـ اشجار القات في بلادها ٠٠ "







دن الراهيسم ۱۰ اول رحسل من سنة عيسى يعسل في رراعة لارض ۱۰ اله الدليل المعسوسان عمل الرائيل المعسوسان مول التي مواطن مستقل ۱۰ ومن خصة احرى كان المعرى يرفعسان د يكون عاملاً ، واليوم امسلح ما عمال الميناء من العمريين ۱۰ المعربين ا

الم اليسال: في هذه (الدانيوتا) لم الكوح المصنوعين صعبر سعد أل لم ، وحدوع اشتخار الدوم ، يم إيناء البادية من المعربيين عاسى الطريق الى رائدة ...



۲۸ الها الحميلي المديهة من فرنست المحدود في حيدوتي ۱۸ فيرتنظا الإقدام المعلمات مع الكاول الأفادة الله الافادات له المدخلها المساعدات الدخلين منظا المراز اللائل للماد له الالله في لسهد الخارة الأدوق مع افال الديار فاللماد.



اهائی درد و عملی او دهراه هی ورجدهٔ من معد از از از ۱۹۱۵ لتصلح میاد از دارا و معرف عملی در حالی راد

والدية ... هي واحيد من العوامل التي معنت بدية الدول إلى الاسمال الذين في بان الأعداد بدي التي تعول ١٣٠٠ -

و على بدي 30 فضلاً حال كل الله المحدد الدال المنظل المحدد الدين المحدد الله المحدد ال

ونتابع وزير التربية حديثة فابلاً . و ه الدارات المسول المداه المداوا في بدارات المسول المداه المدارات المدارات

و وطن هذا الوطاع هو البيات التي بسوات فيبه . مساء - ووطاء - الراك شها - ودا الطوفان . ووطاع التي الم المعلى صورة الهيم الإلادة .

المن المالية في المن المنتخ المنتخب المنتخب

اباك وكسر عظام المراة !!

وتعليم المرآة بدا مند ٢٠ عاما ، وهي تند بكافة حموفها من الباحية الفانونية فقط ، الواقع فيعتلف بماما ، ففي البادية تعبس المر وكانها قطعة اباث ، وقد قالوا لما : انه لا عضاء في ان بضرب الرحل المراة ، على الا يسبب الصح كسرا في عطامها ، لانه اذا كسر لها زوجها عطد فان هذا يعبر سببا كافيا لتهجر مشرل الروح وتعود الى بيت اهلها !!





سي الصوبالية سعاء وكبراء مادا تأرار لسمة اعتلهم من الا -المن العيشية + ١٤٠٠ م م

الماذا احرم نمسي

والرجل في البادية رحن سرواح ١٠ وسمي للدة على سننع ، واهلها من السوسالين ، إن فيله على ، قال لنا تائيها صالح عمر 🔞 😘 😳 اربعة ساء هو الشااع في مناسات الأواع من التملين فهو الأستنبأ، " -

وعندما سألنا اوريسو حادثتو حسن ، من ابناء عقر عن عدد زوحاته ، اجابيا بعسرة . والكروم بس ١٠٠ ما عدام الجنوات الإسمام الرامة ١٠٠٠ ٠٠ ولاحظ بهستنا فتابع كلامه شارحا ٠٠ د ا. يه ش في الله يه مع ١٠٠ - ديا د الدار المام جاء الما والمحرمة وامع المجال والمعوانات الأياهاء التي منطبة أخرى حياء بينظرنا الاملية المراي حياء شمر بالراحة والقحر عبدما يكور لأوام أمدأ عشه د او عشرین طفلا ۲۰

و لمد أعطين أله يعة الإسلامية حق ألواح من اربعة ، فيعادا اخره عسى من هذه الإنعابات هذا ما يعدث في البادية ، ولكن الامر اصبح

المراج الرميانية والمسا وه هاملاماني کي مند النادر هو الله جي وا الهي المعتشع وأحادا فالمن المراد الأولي والمتعلق لمسالك واعترقن عسبت ويعد اقتيا المحراب الالمان معملة بعث قباع النود ١٠٠ أما العنسونة القدومات فتودى أعمال الرحال السافة بعبونه وسناط ٠٠ وتعيلف الاوربية عن الجميع فهي تعتصر ملبسها الى افل حعم ممكن ، لسنيميل حسمتها اكبر كمية من شمس حسوبي العارقة "

القات ١٠٠ العاب ٠٠٠

اما الرحال فيعيسون في معتمع منفرد ، تأتيهم كل يوم طايرة حاصه من العيسه ، تعمل النهم ٣٩٠٠ كيلو جرام من الفات يوميا ، وفي ايام السبب تزداد الكمنة الى ٤٣٠٠ كيلو جرام •• وتبدر عملية ، التعرين ، أي المصبع في الأشداق ، من الساعة المالية بعد الطهر حسى العاشرة ليلا •

وفي معاولة من العكومة لمنع هذه الافه فرصت







ثورة الجتماعية تقودها الاسسية، يست علامي مياديه لدهرط بالمرأة ١٠٠ لقد فتعت في مدراها ١٠٠ م، وم النعه العالمة لنحو ١٥ أنسنة وسيدة ، وهي مول «ان المراة العربية فنسمي جيبوتى تعيش متخلفة عسنس سميسيها العمريه والعيسوية٠٠ ابنا تريد بناء مدرسة ٠٠ وبريدناديا للمراة ٠٠ وتريد مكتبة٠٠ انا تريد التطور ٠٠ تريد مصنجميع الجمعيات والنساء العربيات ان يتقدمن لمساعدتنا » وتراهاها في الصنورة العليا النسي اليمين • • وفي مدرسة النجاح الاسلامية سنتي ١٣٥ شالسة دروسا ليلنة ، مقابل ٥٠٠فرنك، الهديا - في حرّ أن ٤١٥ مين لدكور يتعممون معاما في العشرتين الهمناجيتين الها مدرسة اهمية ا الصورة العليا على الصفحـةاليمني) ودت عنيها مؤسسها ياخوم و على كنيش ، عمارتين منني المدرسة نفسه ، لكسي موال الوقف لم تعد تكمى لسدحاجات هذه الدرسة العاسب وحيدة في المنطقة ٠٠ فالكتب شنديها المدرسة من ريع الوقف لكنها ـ توفيرا للعال ـ تعيدتو يع الكتب المستعمنة عســى طنبية الجدد ١٠ وبينها بعيدالتقاعس العربى باعتى المستوى تكومي والممعيات الميرية ، فسيءساعده مدرسة النعاع الاسلامية، د الحكومة الفرنسية تقسيدهائة معدم ومعدمة لتدريس الدعة مرنسية كما ترى في **الصورةاليمني (** وهي لطالب في ثانوية حورا) • والصورة اليسترىلطالسة في مدرسة تدريب عتيات ، تتعلم الطبع والحياطةوترية الاطعال لتصبح اميا الية بعد ثلاث سنوات ١



صريبة جمركيه ممدارها ۳۰۰ فرنك ، اى نعو دولارين ، على كل كيلو جرام من القات ٠٠ فارتقع ثمنه الى الف فرنك ، ومع دلك لم يتوقف احد عن تغزينه !!!

العالم كله يطالب بالاستقلال

ان موقع جنبوتي الاستراتيجي الهام يجعلها ملتقى لمغتلف التيارات السياسية الباردة والعامية على حد السواء ٠٠

وعندما كنا هناك تطاهر الطلبة وتصادموا مع الشرطة . وبعد التعربات المسكت المنطاب بموجه المفاهرة وابعدته التي المناطق الصومالية التي بعتلها العيشة -

وفى كل صباح كنا نقرأ سرة النعنه السعبيه الافريقية ، تنتقد وتتهم كل المستولين بالعيانة والعمالة وانعدام العرية فى البلاد ، مطالبة بالاستقلال التام ٠٠

اما جبهة تعرير الساحل الصومالي وهي جبهة تعترف بها منطمة الوحدة الافريقية ، ولها مكاتب سياسية في عدد من الدول العربية والافريقية ، ومركزها مقديشو ، فمد بدأت تكتف نشاطها اخيرا، وهي التي اختطفت السفير الفرسي في مقديشو ، ولم تفرج عنه الا بعد الافراح عن مناضلين صوماليين كانا مسجونين لمدى العياة في السجون الفرنسية ،

حيوتي العاصيمة ١٠ الحروج منها منتفوج سهل ، الدول النها فتن الصيوبة بمكان ١٠ ويتم هذا بدرايد سكانها بنسبة ١٥/ بسويا ، وهذا يشكل صعوطا كبيرة عني المدارس والمستشفيات ١٠ النيسي في عدم قدرة عدم المشات على السيد الرئيسي في عدم قدرة عدم المشات على السيدال كل المجتاحين ١٠ ويتواني كل المجتاحين ١٠ ويتواني المجتاحين ١٠ ويتواني المجتاحين ١٠ ويتواني المجتاحين ١٠ ويتواني ١٠



وفى اليوبيا جبهة فردية تدعى حبهة بعر، حيبوتى ، كيفت بساطها احيرا وفتعت مكايب ر فى كيبيا وتابرانيا وكل انعاء العبشة ، وعلم لافتة كبيرة على العدود تعمل اسمها ٠٠

وامتد النشاط الى الهيئات والمنظمات الدول، فانطلقت كلها ابتداء من الاممالمتعدة حتى النيئيمان الديممراطية في فرالسا دانها، بطالت باستقلال الدلاد

العالم كنه نطالب باستقلال حنبوتي احر معص في افريقنا ٠٠

الاستقلال جاهز ٠٠ ولكن ؟

وحتى يستكمل الصورة كان لا بد من ' رئيس وزراء الافليم السيد على عارف ماں رحل طويل بعيف تعاوز الاربعي بقلبل ، العربية بطلافة ٠٠ ويتكلم بعماس ، ويعد ىنى كل سوال : و التي عليين ما احديه والما حد ا اراحا الممالدي مثه مني رجح واستشلال الشيفون ويعرامه عادا افاد الأحكال وقدعزلوا تجان مراميست لاية طالب بالاستبلال في بعن مع الايد وطالب بالاستشلال وورسيا مواومه عني الأ مند النوم - - لو عد من الموصيوع عدى -فأنبأ بنوف تعمير عييه يعد سية شهو 🕟 و 🕠 تناطأنا في طبب الاستقلال لأن الدول - سو بنا تريد ال تستعما ١٠ فالأجاش يقولون العام الارص مكهم فأن الأم باطور مستك قدمها الما

و وفي الحبو بعد المادة السد به من ... الشدة مه الصومال يطالب بصم اراسيما لها ... ال الاستقلال في مداول المدينا ، ولذي السؤال الحائر هو ... من بيجينا بعد الاستقلال في الحائر هو ... من بيجينا بعد الاستقلال في الح

حل مقترح للمشكلة

وهنا قلنا لرئيس الوزراء : و لا بد از عبدكم عصورا ما لايعاد حل لهذا المشكل ؟ ه

فأجابنا : و النا ديد صمانات عسكرية من منظمة الوحدة الاديقية وحامعة الدول العربية لحمايتنا وحماية استقلالنا ٠٠

وعبديد فقط نتابع مع أحوانيا في الأفليم
 مراحل السعى ليحصول عنى الاستقلال التام ***



-

,

,

سلم ربال

ای او ۱۱ ا**مستفلوق با داد ۱** در این از در این در در این در در در این د

ویتایع رئیس الوژرا، عنی عارق برهان کامه. پیلا ۱

تعالوا الى بلا

وسالما رييس الوزر. وادم المائم الم

قال د و هو ند الران د ۱۹۱۲ و د ۱۹ و از د د ادامه د ادامه لادامه

الها من الأن التاريخ الماكن المحمول ال المحمول المحمو

★ وعرضنا هذا الراق عنني شفير حميورية لفتومال في الكوت ، الإسالا دوس البيلاء فبال
 ليا :

ا در استان در در در استان در اس

اسطلعالكويت

اسلوب من انساليب النعليم

الى اسفل: طالبات مدرسته البرهة يتابعن بصبت والتباه فيلما تعديميا عن العطريات الد ٢٠ دقيقية من العلبيت والتركيب ، كمينية بتنبيت المعانى في دهن الطالبات المعانية بالمعانية بالمع





الصورة العليا لنبخرج مسالح حمدان ، يضع البمسات الاحيرة قسل تسعيل فيسلم تعليمي عر المعموعة الشمسية يلقيه الاستاة اليساو حهار التعلمار يعملمساعد للبملمة والكتاب المدرسي في فصول الأولى التاوية بمدارس الكويت؛ لتدربت المعمة عنى استعمال التعليمي ، قبل ، وأشاء وبعد البث التغليمي ، قبل ، وأشاء





العربى … العدد ١٩٩ ـ يونيو ١٩٧٥

س الكل شخص الحق في التعليم، ويجدان يكدون التعليم في مراحله الاوليسة والاساسية _ على الاقل _ بالمحان • • »

هذا العق هو أحد العقوق الرئيسية التي حاءتهي الميناق العالمي لحقوق الانسان • •

ولكن هناك فرق كبير بين النظريات والتطبيق الهيمسدولنا العربية لا تستطيعان تستوعب مدارسها الابتدائية اكثر من 100/ من مجموع الاطفال الدين في سن التعليم !! أما البقية ، أي 20/ منين الاطفال فينصمون كل سنة الى جعافل الأميين في وطننا العربي.حتى صار مجموعهم بعو مائه ملبون أمى عربي تسكلون العقبة الرئيسية في طريق التنمية العربية !

وسيط جديد

اما نعيشس في عالم متغير متطور دائما ٠٠ وأساليب التعليم تغيرت هي الاخرى لتواكب حركة التطور العالمة ١٠ وزادت الإعباء على المعلمين ، فدات عملية البعث عن مساعد ، أو وسيط حديد بن الإسباد والتلميد ، وكابب البداية بالإداعيات المدرسية ، بم أعميوها بالات العرض السينمائية داخل القصول ، ولكن عوائق كثيرة طهرت أثنيا العمل ١٠ وأخيرا وحدوا صالتهم في التلماز ، وهو الاداعة المربية المسموعة ، ادخلوه الى فاعيات القصول ، وعن طريقة بدأوا يبثون مغتلف البرامج التعليمية ١٠ وقويل هذا الوسيط المديد بترحاب كبير في دول العالم المتقدم ، اما في بلادنا العربية فقد قوبل بشيء من التردد الكثير ٠

منطق العصر

ودعب الدول العربية في شهر مارس الماصيي من طريق اتعاد الاداعات العربية ، التابع لحامعة الدول العربية ، الى عقد احتماع اقليمي فسيي الكويب لرحال التلماز ، للبطر في العصات التي قامت في وجه التلقاز التعليمي ٠٠

وافتتح الاستاد سعدون معمد الحاسموكيل وزارة الاعلام الكونتية المؤسمر بكلمة قال فيها :

وال منصور المصير المنتج يدرسي، بنا بالمدورة، الاستفداء في المعتدية الدينة والدينة والمساد المتاجة في المعتدية الدينة والفضل مستن في الاعلام الداء والمستوعة الدينة الدينة المتدر المدرتها على الدينة في هذا المعتدر المدرتها على الدينة الما في الله موالير تتقديها الدينة

تجربة الكويت

وأمام أعصاء هذا المؤتمر الذي ضم ١٩ دولية



الأنامع محمالة لما يتاسح مؤلما

عربية ، عرضت الكويت بعثا شاملاً عن بتأتيج تعربتها في التنفاز التمنيمي ، تلك التعربة التي تمت عن طريق الدائرة التلفازية المغلمة في بعض مدارسها ٠٠

وكان البعث صريعا صادفا في سرده للايعابيات والسلميات التي تمعضت عنها التجربة ٠٠

ومع مراقب التلفاز التعليمي الكويتي الاستاد فيصل حلال ، تابعا العديث فقال لنا :

و يعدد ال يعدد الثاني هو التعديدي هو معدد التعديدي هو ولسن هدفا في حدد الله التعديد التعديد التعديد من المشاخل التراثة التراث





ادلاما تحوی مواد تعنیده مما یسید کندی
 اللید این یشامها لایدیا کند ، منها طاحه
 عدی بیدی بیدی بیدی بیدی بیدید
 عدی احسی و حمد فهی حسایه جهود میلاد
 میدید تا دیدی بیدید . دیدی میدید . دیدی بیدید .

کل فیمم تعدیمی یعاض فی المعابل دید از . آه پیدامد آن میا ۱۵۰ دادیمه مین لاسانه مه ا

ر ماویه الهیتر وکو و در ۱۳۰۰ پیرم المارد دوجه او (وجور د

التي الأليف الأولى الفعد. والموالدفي م

ويست مؤلات لا

مصادره عليه في وو

فلا الوصيح، لم ،

یان البینمائیة محدد اوم افتهٔ با خیرانما اف

الولد الله المستوات المراكز المواسطي الموام الأفاد

و الهدا تكون (۱۷۹۲) الماد ما در ما در الهدا تكون الاستاده الأداء ما در التواد الماد الماد

في حدود البرنامج التعليمي

وسالتا مراقب التلقاق التعليمي ، و دي الأ مكن توفير مجهودكم بشداء افلاء عامله خاهات بن لداكات عالمية متحملها * ه

فاجابنا قائلات و ما من شاه ۱ الإفلام المنصبه العالمية ... هي افلام رائعة الأحداج و لاعداد ١٠٠٠ فامكاناتهم المنصية والشداية ... ح الهم لك ١٠٠ و بعن حمك المنات من هنه الإفلام ١٠٠٠ تحد و هنيف المنات عدة المنام بها افلامنا المعارية و هنيف

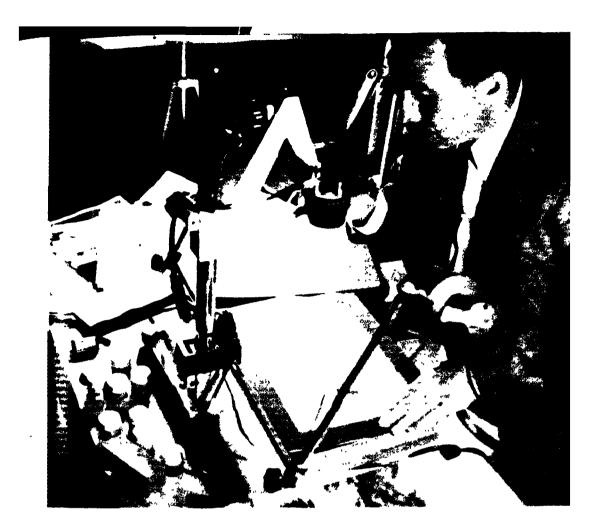


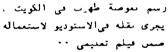
و ویال م لا نصی هام اوبلام کل ایمانات دار یامانام میں نصفها و در سامت دار مع المحمد الفاد ی اید شهد میں عالیہ ایمانود در د

مشكلتنا الرئيسية

ومما بذكر أن التلفاؤ التعليمي في الكويت بث أفلامه التعليمية المصول السنة الأولي البانوية فقط ، وهذه الإفلام المثوثة سنتقرق كلها في النوم الواحد ما تعرب من الساعة والنصف ،

وفي مدارس الكونت ٢٥٠ حياز استمتال بتقاري موزعه على قصول الأولى النابونة.في ٢٠ مدرسة ٢٠٠٠ ويتابع مراقب التلمياز التعليمي

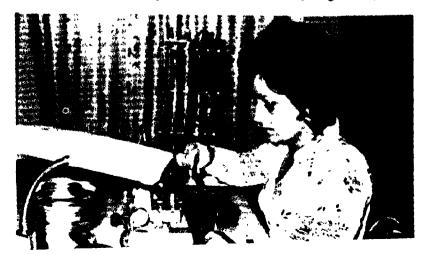




الى اليسال: البراكين ٠٠ هـو اسم المبلم التعليمي الدي يحري اعداده حاليا ليعرض في السام الدراسي ١٩٧٧/٧٦ عني فعسول البية التابية التابية التابية ويقوم باعداد مادته رشيد العمد ، موحه استاد ومشرفومؤلفكتاب حيولوجيا السنة الثابية ، ومصطفى حرابح استاد العنوم سابقا، والمد المحرح حاليا ١٠ المجهود حماعي لاحراح فيلم تعليمي واحد ٠٠







العربي _ العدد ١٩٩ _ يونيو ١٩٧٥

حديثه عن مشاكل التلفاز التعليمي قسائلا :
و اسا بهدى الى ادحال جهار استقبال في حميع
فصول السبه الاولى البانوية في مدارس الكويد،
ثم سدرج لتشمل بنة العصول الثانوية،ولكن حتى
تعطى افلامنا المرحبة التانوية بكاملها ، فابه
يد منا حسن سنوات بن العمل المدى ، سنع
صرورة توفر الميرانيات والطافات الشرية والمعدات
العنية ، في الاوقات التي بحددها ، وعندما
بمثل الى هذا المستوى فان قباة واحدة لبيث لن
تكفينا ابدا ،

 و هذه المنافسة لا يمكننا التعنب عنيها ، الا بريادة الجوافر المالية ، وبمعامنة فنى التلمار التعنيمي عنى قدم المساواة مع فنى التنفيليا.
 المام ٠٠٠ هـ

قصة التلفاز التعليمي في الكويت

لقد بدأ التفكير في استعمال التلفاز التعليمي في الكويت عام ١٩٦٣ عندما جاء خبيرانامريكيان للقيام بدراسة ميدانية لحساب وزارة التربيسة والتعليم ، وكان الاستاذ عبد المعسن الرشسيد

هو المسئول الذي احتضن هذا الوليد الحديد ٥٠ وهو هنا يروى لنا القصة من أولها: « بدأ الاهتمام عبديا في عام ١٩٦٩ عبديا في عام ١٩٦٩ عبديا ويعيث الكتب المدرسية ، وبعيث الكتب المدرسية ، بمنادة من صعامة

المقررات الحديدة وصبيق الوقت ٠٠ وهنا عادت فكرة الاستعابة بالتنعار التعديدي لنظهور ، فندانا في عام ١٩٧٠ بانشاء محسّة تنعارية كامنة تابعة لورارة التربية حديث العامدين فيها ، وعددهم ٣٢ شنعصا من الرحال الدين تربطهم صنة بالتعليم٠٠

وحتى عمدية البث التي تتم من خلال فساة



و انتا بعيل على تعيير الصورة الجامدة ا في الكتاب ، التي صورة متعركة تكاد ت بالعياة الوقط و شهية ، الطلبة من العصول على المرفة وتعليق حدورها هذا ما قاله لنا الاستاد عبد الله العبد ؛ • ادى اد هذا حد الله على الانود لاحد الافلاد التي الانتاد على المنا الود لاحد الافلاد التا يع على الانتوا لاحد الافلاد التا يع ما التعالد م

حاصبه بنا ، برنسل فنين منن ادارتنا لتامانا ومرافيتها من معطة الكويت ، »

دور المعلم

وتقوم مراقبة التلفاز التعليمي في الكويت باعداد دورات تدريبية سريعه لتدريب الاساتذة على كيفية استغدام الافلام التعليمية ، ومسع بداية السنة الدراسية يزود كل مدرس في السنة الاولى الثانوية بكتابين ، واحد يبين مواعيد بث البرامح التعليمية ، والتاني : « دليل المعلم ، ، وويه ملخص للافلام التعليمية التي ستبث طوال ايام السنة الدراسية ، مع ارشادات توضح دور المدرس فيل ، واتناء ، وبعد العرض التلفازي ، والمدرس في بعض المواصيع المررة ، ودخسول الدرس في بعض المواصيع المقررة ، ودخسول استغداما صعيعا ، سوف يستوجب اعادة النظر في الاسلوب المتبع لتقديم المعلومات الى الطلبة ،

ودلك لما يعطيه هذا الاستوب الجديد للمدرسين المائمين بالتعليم ، من العاهاب حديدة بتعليق لتعسيد المعلومات ، ويصلتها الدربية بالحياة . .

لماذا فازت الاحيا، ؟

امنا درجية رضى المدرسين منين المستد، و التلفاز التعليمي في مواد المحديد، و دريا الاستفتاء الذي احرى سنيم في النوات الذي الرضا بين الدريان الرضا بين الدريان المريان الدريان المريان التي حازان على اللاحاء ١٠٠ التي حازان على المريان الكراما الفلام العفرافيا الريان الكراما اللام العفرافيا الريان الكراما اللام العفرافيا الريان الكراما اللام العفرافيا الريان الكراما اللام العفرافيا الريان الكراما الكرام المريان الكرام ا

برامج دون المستوى

ومن خلال منافتنات الموتم الاقليمي للمنشار التعليمي الذي انعقد ، انصبح أن عاليه الدول العربية ، ما ذالت في بدايسة مراحل استعمال التلفاز ، وبعضها لم تستعمل التلفاز أبدا ، واعليها تعتمد على تلفاز الدولة العام لاحراح واعداد البراميح التعليمية ، وبعن نعلم أن معطات التلفاز العكومية العربية نعاني ، في معموعها،من نقص في كل الإمكانات سواء البترية منها أو المادية ، فكيف يمكن لعاقد السيء أن نقدم شيئا ، وشينا ممتازا كا

وقد لمسندا في الكويت هذا النقص ، اساء مشاهدتنا لبعض البرامع التعليمية العربية التي جلبتها معها يعض الوفود في المؤتمر وعرصها تلغاز الكويت ١٠٠ لقد كانت هذه الاقلام دون المستوى المطلوب ، بل ويمكن القول انها كايب

منفرة اكبرميها منبوقة ۱۰ <mark>فالا</mark>خر حسفيم والإعداد بداني ا

ويمكن الموادي السبب في تعلق اكثر البلاد العربية بن استعبال التسار البعليمي هو العاوم الي المال المالية المالية المالية المالية المالية هو هي البعليمي المالية هو هي البعليمي بنات بنات المالية المالي

- - · ·

22 July 22

و لد الديخ الدها التعديمي عدد الدالم الديارة العمي عدال الدالم الديارة العمي عدال الدالم الديارة العمي عدال الديارة المنافقة الديارة التعديم الديارة الديارة



مند عامين والقبال ركزيا عجلال ، رئدن قنتم الرسوء استعرفة والعدع السينمائيسة ستوديسو مصر يعمل في التنفار النفديمي في الكويت ١٠٠٠م يدعم الافلام التعليمية بالرسوم المتعرفية اللازمة لكل معرج حسب السيناريو المعد ١٠٠

الى اليسار: اثبت المؤتمر الاول لرامع الاداعة والبيعار التعديمي الذي العقد في الكويت ، حماساً منقطع البطير لاستعداء تكبولوجيا الاتصال فين تطوير وتدعيم البعيم وقال لما مستشار البوسكو الدكتور عبد العبار ولى « ان هذا المؤتمر تعدى العديد من المشكلات والعقبات التي طالما هانينا منها باستغدامنا للاساليب التقليدين وعبدما ببالما الاستاد فؤاد بصبى رئيس قسيم التربية في و البوسكو المربية « التابعة لبعامعة البربية ، مل ستطبق توصيات هبدا المؤتمر فقال « كل مانعتاج اليه الان هو ان تتولى كلادولة عربية تنفيذ ما اتفق عليه ، لابه ليس لحامعة الدول العربية ، ولا لمنظماتها المغتلفة سلطبة الالزام ، أو حتى متابعة التنفيذ الا في حدود الاستفسار عما نفذته الدول منهذه القرارات و « الاستفسار عما نفذته الدول منهذه القرارات « »





العربي _ العدد ١٩٩ _ يونيو ١٩٧٥

المالم هو التعليم مدى الحياة لكل مواطن ٠٠ فاس نعن من هذا ؟ »

امكانية التعاون العربي

وتوجهنا الى امين عام اتعاد الاذاعات العربية الاستاذ صلاح عبد القادر نسأله : • مل يمكن





العربي ، والمنطقة العربية تعدمها وتعطيها معمومة من اقوى شبكات الارسال والاستقبال الاداعي والتنماري ١٠ اصب الى دلك الرعبة المامعة لدى شعوب المنطقسة لبحراج من دائرة التعلم والنعاق بركب العصر ١٠٠

 ولكن دلك كنه لا قيمة له ما لم تواكبه ثورة تعليمية حقيقية تشتمل على الكم والكيف في مسس الوقت تأخد باحدث اساليب العلم وتقبياته وفي مقدمتها الاداعة والتلمار التعليمي ٠٠

و والتعاون العربي المعتمل في هذا المحال يأخذ عدة صور يأتي في مقدمتها موضوع توخيد المناهج الدراسية، ونظم الامتعابات العربية بالنسبة لنعص المراحل الدراسية الهامية كمناهج شهادة اتمام الدراسة الثانوية • ثم يعب أن بتعبور قيام جهار عربي يعمل على مستوى قومي من أحل تعطيط والمتناح وبث الدرامج المدرسينة ، بعيث يمكن الاستعادة من البرنامج المدرسي الواحد في أرغمة من ارجاء الوطن المربي •

و ان الانتاج المشترك الذي يستميد منه عندكير من الطلبة يؤدى بالمبرورة التي جعمن التكلفة الانتاجية - وانا الصور ان انتاج برامج الاذاعة والتعلمار التعليمي سوف يعهد بها التي المكانب المنميدية للمشروع المتترج ، وهذه المكانب يمكن ان تقوم على اسس شنه اقليمية تعطى مناطق متجانسة مثل المشرق العربي ، والمعرب العربي، والحليج العربي، بعيث ان اعداد برنامج عن النقط والتكرير مثلا سوف يعهد به التي مكتب الحليج المربي مكتب المليح



و الناد فمن الرسمي التاجيا فيلما تبه الله درنامج تنمساري ۱۰ فيجن بأحد . يا لنظات من ۲۰ فيجن بأحد . يا لنظات من ۲۰ فيجا عدما أدليا .م لها لمطاب سببائية محلية، كما ترى في الله، وهي للمثة التنفار النعلمي تقوم . مصبح المنح والكنورين وكيمنة التاح .ح على مراحل، وسوف تصاف لهذه النقطة . ومانية والصناحرة مكملة ۱۰۰»

العربي ، وبرنامج عن الموسعات سوف يعهد به لمكتب المعرب ١٠٠ وهكدا سوف تحد كل منطقه نفسها ممثلة حاضرة في الدرامج المداعة ١٠٠ «

ايسن موقعنا ؟

والحلاصة ان الذي يعيش مع التلقاز التعليمي يلمس الطموحات الكبيرة التي يعيشها العاملونفي هذا الجهاز ٥٠ ولكن هناك مشاكل ومتاعب وعقبات في الطريق ٥٠ ومن المؤسف ان العالم المتطور قد تجاوز مرحلة الشك والتجربة بالنسبة لاستغدام الراديو والتلقاز في مجال التعليم ، وبدأ يقطف ثمارالتجربة ١٠ اما نعن فما زلنانعقد الاجتماعات العربية لنتساءل:

هبل يمكن استعبدام الراديبو والتلمبار في التعليم ال

س • ز

الناجرات العريال

ما كان بينهن ويين ازواجهن

عاكلة - الخساء

query 12 12 12 may

■ في معاله سايقة، صوابها ١٠٠٠ الترا الله الموصور اليهم الشعر كه (١) ــ الترا الله الموضوع العب والقزل في دواوير سعر سالدر والوعة وغيرهم اوفى نصيب ، من حيث وفرات والوعة معا ، وإن هذا الموضوع يقالط عيره من المرشوعات الشعرية مهما تكن في ظاهرها يعدد عنه ،

واشرنا الى أن المراة عروس العبون ـ ومنها الشعل ـ في كل زمان ومكان ، وان الزوجة من رجلها عماد الاسرة ، وانه الصق بها من غيرها ، سبولم في ذلك الشعراء وغبير الشعراء ، وال زوجات الشعراء وان كنن الرب الناس اليهم فان تصيبهن ، من شعرهم لا يتناسب ومكانبة الزوجة مع الشاعر في حياته اليومية على مدى سنوات الصحبة او العشرة البيتية • بل ندر ان التفت شاعر الى مكانة زوجته في حياته فعياها ببعض شعره ، وهي تشاركه معيشته ، ولو حين تفارقه فتغيب عنه او يغيب عنها فترة لم يلتقيان، ولكنه يعرف لها هذه المكانة حين يفقدها بموتها او طلاقها، وحينتد نجده يندبها في شعره كالطفل، وينوم بمأثرها ، ويذكر فجيعته بفقدها ، وكانك لا بد من «قارعة، تصيبه بغرافها ، لكي يعي هذه المكانة ، فيعلم بعد جهل ، او يتنبه بعد غفلة ، او يرعوي من عناد انكان قل انزلق الى مفالطة نفسه

وادا كان من البادر أن ينظم الشاعر شحرا في روجية خلال معابتيه ١١٥ _ فيا مدل على دد مراجعه دواوين استعراء للمقتدلك الشناعره في موقفها من زوجها خلال معاسسه با ماه ، والنساس أولى بالعدّر في هذا الصمت مهما يكن ما نصامره لزوجها من حب وتسدير ، لان المراة - يطبعه الانشوية _ خاتت مطاوبة لا طالبة ، وهي مطروع على الاحتشام وكتمان عواطفها بعو الرجل الذر تعبه ، مهما یکن حرصها علی ارضاء رغباته . واستجابتها لمطالبه ، فهي - على اى حال - ليست صاحبة الكلمة الاولى في اى تقارب معه مهما تطل العشرة بينها وبينه ، ومهما يبلغ من النائها عليه امام الناس ، ولا سيما النساء .. فهي في الثناء عنيه لا تتجاوز القدر المامون عندها ، ومو القدر الذي يكفى لبيان مكانتها عنده ، دون ان تجاوز ذلك الى التنويه بفضائله وماتره العامة ، ومن اسباب صمتها عن ذلك انها تغشى ان تعديد على صاحبها من الأخريات ، فيفسدن ما بينها

وبينه ، وليس يغشى الرجل مثل ذلك على زوجته من الآخرين •

والرجل أصرح في اظهار أهوائه ، فاذا تعلق امرأة من حب ، أو اشتهاء ، أو اعجاب أو مجرد استحسان ـ لم يكتم هواه ، بل جاهر به لمن يعنيه أن يسمعه ومن لا يعنيه ، ويظل في قلق حتى يجد من يفضى اليه بهواه ، سواء عدره ويذلك أو لامه، وربما يلج به هواه ، أو يغلبه ما طبع عليه من حب المجاهرة ، لاثبات نضح رجولته ، فيجار بمل صوته ، متعدثا بلواعجه وامانيه ، فكانه يريك ان يملأ سمع الزمان بقصته ، ليرويها الزمان عصرا بعد عصر للعاضرين والحالفين ، البعيدين منهم والقريبين، ويلاحظ أن الرجل أختىن وأجهرصوتامن المرأة لحاجته الى ان يسمعها نداءه ، بل ان صوت الرجل سلاح من أسلعته في صراع الآخرين ،سواء من أجل المرأة أو من أجل غيرها ، وكذلك سائر الذكور في الأحياء ،

ومن هنا نعرف ان بين الرجل والمراة اهواء وصفات انسانية مشتركة ، لان كليهما انسان ، ولكن بينهما اختلافا في بعض الحلائق والنزعات ، لان لكل منهما مهمة في العياة تغتلف عن مهمة الرخر ، لاختلافهما في التكوين العيوى والنفسى ، وقد يجتمعان على شعور واحد كالعب وما يتفرع عنه مثلا ، ولكن نزعتيهما في ذلك مغتلفتان ، وسنرى هنا بعض المظاهر لاختلاف كل منهما عن الاخر ، وما يقوله في اليفه حين يصاب بققده ، ونكتفي هنا بنماذج فليسلة مما قالته بعضس شاعراتنا في ازواجهن من رثاء ،

جليلة ترثى كليبا

وافدم مانعرف من رثاء شاعرة لزوجها القصيدة المشهورة للسيدة او الاميرة جليلة بنت مرة في رثاء زوجها والني الستهربلقبه «كليب» وكانبطل فبيلته «ربيعه» يفرعيها تغلبوبكر، وحاكمها الطاغية، وقدقتله جساس بن مرة (اخوجليلة) لان كليبا لحماقته وكبريائه رميي بسهمله ناكة المسرأة تسمي « البسسوس » كانت تعيش في جوار جساس ، فعالج جساس هذه الحماقة بما هو احمق منها ، او اشد حمقا ، وافظع الجنة ، اذ قامتمن اجل ذلك «حرب البسوس» التي امتدت سنوات ، واحست جليلة عذابات التمزق بين ولائها لزوجها القتيل ، وولائها لاخيها التمزق بين ولائها لزوجها القتيل ، وولائها لاخيها

القاتل ، اشفاقا عليه من القتل لاخذ المار وانتظرت خراب مابين العشيرتين ، وكان طا . ثار كليب اخوه الفارس والشاعر الجاهلي المسد « مهلهل » وفي ماتم كليب اجتمعت نساء ال فلم يسفقن على جليلة في ماساتها المعضله . فقلن لاختكليب : «رحتَلي جليلة عن مأتمك . صلى قيامها فيه شماتة وعار عند العرب » فقالت لها · « يا هذه ، اخرجي عن ماتمنا ، أنت اخت واترنا . وشقيقة قاتلنا » فغرجت تجر ثيابها ، فلقيها ابوها مرة فقال لها : « ما وراءك يا جليلة ؟ " فاحابته: « ثكل العدد ، وحزن الابد ، فقال لها : ، كفف ذلك كرم الصفح ، واغلاء النديات » فاجابت : «أمينة مغدوع،ورب الكعبة • أبانلبندن(الابز)،دم لك تغلب دم ربها ؟ » ويقال : انه لما رحلت جليلة قالت اخت كليب: « رحلة المعتدى ، عراق الشامت ، ويل غدا لآل مرَّة ، من الكر ، بعد الكرة » فلما بلغ قولها جليلة قالت : ، جكيف تسمت العرة بهتك سترها ، وترقيب وبرها ، أسعد الله جلة أختى ، أفلا قالت : نفرة العاء ، وخوف' الاعتداء » •

تم نظمت قصیدتها اتماما لجوابها ، ورصف معنتها ، ووضع الامور مواضعها الصعده فی احساس انسانی صادق ، وفکر آلمعی نافد . کما ینبغی لامیرة عربیة بدویة کبیرة النفس . مفجرعه حائرة بین ولاءبن متعارضین هی مسئوله عنهمامعا قالت :

يا قتبـــلا قو'ض الدهــر' ــه سمنف بيتي جميما من عل

التناعرات العربيات

وال كل وال يكره الناس هيطه فيطه فيطنه وساء منها المد باهليه بالالمد وساء منها الد باهليه بالالمد بالملية بالمد با

وه داد فه همه ۱۸ سال استانکست بیان دراد در افغاند در اف

ا منظم منظ بسود المنظم الم المنظم ال

...

الم المراجع ا

المستراني ساعدات المستداد والمو

وابنانها مكنف لنا عن منافب احرى تعجب بها ، المراد الحالدة " في الرجل : سعاعته الادبنية التي جانب شعاعته البدنية ، وبلاغة لبانه وحكمة علله عند البندائد •

ومنهن ساعرة سمى فاطمه بند احجم من بسى خزاعه الدن كانوا جيره فريس فى مكه . وكان لهم حلف مع بنى هاشم ، وكان ابوها صبرا لهم ، وكاند أمها حالدة بنت هاشم ، وابناتها فى رتاء

والثنى فيسى هدم بيت بي الاول ورمانسي فيتله ميس كيشي رمية المهدمي بنيه المستنسل يا نسانسي ، دوناني اليه ، . . حصيني النه _ _ _ , . ، . . حصيني النه _ _ _ , . ، . . حسيني النه _ _ _ , . ، . . من وراسي المل _ . ! . . لسس مين يتكني ليوهدين دين

عدم الست الذي استعاثث

انعا ملکنی ایا، سبی المنسرک طلانی درشی بار لیمه شان دسی اور دروا نا

ا بننی فائد بنیه مدو واهمان الدید ا

الخنساء ترنى زز 🛶

وفريب من جليله في عصره الله الله اخرى ، كبيرة النفس الصا ، سي الله ال سعرنا العربي وهلهي الاستشاء مسه الني نظمت داوايا كاملا في ربي سيسيا يرويه اخيها لايبها صغر ، وكان ردوعا نصعر ،كس واوجع ،لانه کان احنی عدیها .و ادر بها . ز ر لها على مصاعب المعسنة ، وكلاهما مات فيبلا . ومع كبرة مراميها الاحوبها لم بوبر عبها رباء زوجى الا مصطوعه وادعه في ربا. زوجها البابي مرداس بن ابی عامر ، وکان من قومها بنی سلنم، وقد مات فتبلا ، ومنه الجبت ابناءها يزلد ومعاولة وعمرا الدين حضرت معهم موقعه المادسية ، صد الفرس فعانلوا بتسجيعها ، فعيلوا في يوم واحد، ونظهر أن معينها الشعرى كان قد نصب بتعدم السن ، فلم يوبر عنها رباء لهم ، واحسبتهم عند الله صابرة ، وهذه بعض ابباتها هي رناء زوجها مرداس ٠

وفضال مرداسا علي الناس حلمية وأن كيلً هم هائية فهيو فاعلية

⁽١) الضمن الفود الحيل الصامرة الطويسلة الإعباق .

⁽٢) المعنى ما اكبر المواقف العرجة التي احتمعها البرسان للعاب، فم فاهم ، ها ١١٠ ١٠ الما وقلب ثابت غير فرع مع شدة عصبهم ورعسهم في المثال ، فتمت فيها متأد من لم يشهد عا د

روحها العراح تكشف تضعضم الأنثى العالدة وذلة جناحها يعد أن كانت عزيزة في حمى زوحها حال كان يرعاها ويبرها ، ومن قولها في ذلك :

با مين" ، بكلى عند كل صباح حبودي باريميسة عثاني العبر"اح

بالد كنت لي جبلا البود بطلبة فتركتني امليجي ، باجبرد مناجي

د. كنت دات حمينة ما فشت لي امشى البيرار . وكنت امت حناجي

باليبوم احسنع لبدليبل ، واتفى منتبه والاستنع طالمتي بالسراح

، اعمل میں نصبیری ، واعلم ایت قدامہ بیار حبید قوارین ورماجی

وادا دعیت فیریت شجیتا لهیتا یوما علی فین نے دموت و میناجی و

ومن اعمق المراثي النسائية لزوج . وادليا على ما يكون بين الزوجين من عمق المودة والولاء وحسن العشرة والوفاء • قول صفية الباهلية في رئاء زوجها :

مشتا منيما كعثمين بالة سعقنا حينا على فير منا تنمين له الشح

منى ادا قيسل قد طابت فروههسا وطسال قنواهسا واستنفسر الند

حتى على واحدى ريب الزمان ، ولا يدر يستى الرمسان عسلى شيء ولا يدر بادمت وحيدا على ما كان من البر فند دهنت ، فانت السمع والبصر مسا رايتك في قوم السل يهسم الا وابد المذى في القوم تشتهسر الداري على المارين على المارين المارين

ومن عجبب التقرب منجاب الزوجة الى زوجها بعد مماته ما حكاه الاصمعى من انه دخل مع صاحب له بعض مقابر الاعراب فاذا جارية على قبر نبكى بدموع غرار وصوت شسجى ، وليس عليها زى العزن ، وهى تقول :

الله تسالای فیسم حضرتی ، فاسی رهستهٔ هستهٔ القصص بنا فتیان

ااسی لاستعیب والنرب سیسا کما گنت آستعیبه ، وهمو براسم مایك احلالا ، وان كنت فی الثری محافظة بوما ان بستوك لسباسے

رثاءخطيبة تخطيبها

ورثاء الغطيب كرثاء الزوجة . بن قد بنور العزن لفقيد الغطيب اوجيع ، لامتلا، البمس بالاخيلة العميلة والأمال الفقمة خلال قدر اغطنة، فأذا مات الغطيب كان الشعور بالغسارة قدح ومن ذلك أن معمدا الامين (بن هارون الرشيد) خطب لبانة بنت ربطة بن على ، وكانت در احسر سباء زمانها ، فقتل قبل زواجها ، فقالد

الكينسك لا للتعييم والاشتنال . على للمعاليتي والرميج والداري

ایکسی فلسی منبید فعدت بینه ارمنسی قبیل لیلسته الد بین

با فارسا بالميراء طلرحينا حانته فيواده منبع المرسين

س للعروب التبي تكبون بهسيما ان اضرات بادهستا پيلا فيستر

...ن لليتامني ادا هنم بنوينسوا وكنيل هينان ، وكيل معتبرسين

اء منسن لنجير" ، ام لعنمائيدة ام منسن للاكيسر الإلينة فنى العنسر فهى هنا تصفه بقضائيل سكت عنها التاريخ

عاتكة شاعرة مجيدة

وان بغفل هنا فلا نستطيع اغفال شاعرة صعابية مجيدة وان كانت لم تشتهر بالشعر ، فان مراثيها الزوجية اكثر من مراثي اى شاعرة غيها ، وكانت كما وصفوها « امرأة لها كمال وتمام في عقلها ومنظرها وجزالة رأيها » ويصدق قولتهم أن كثيرا من اشراق قريش تزوجوها فعظيت عند كل منهم ، ال القرشيات اللاتي تزوجت كل منهن عدة رجال ، الحاردة انها لأخر ، ولكن من سوء حظ السيلة رابط لم تتزوج رجلا الا انتهت حياتها معه النابهة انها لم تتزوج رجلا الا انتهت حياتها معه

ل ، وهل كان يليق بها الا الإيطال ؛ وكان اول جها عبد الله بن ابني بكر الصديق ، ثم عمر الغطاب ـ وهو من بني عمومتها ـ ثم الزبي عن التراب ،حين سقط قتيلا في معركة كربلاء ، من التراب ،حين سقط قتيلا في معركة كربلاء ، من التراب ،حين نقسها هسدا الفسال ين ، ويقال ان الامام عليا اراد حطبتها بعد س ، او الزبير ، فردت مشفية ، وقالت ل نرة : ، ابني لاصن بك على السل ، وكان نرة : ، ابني لاصن بك على السل ، وكان ألله بن عمر بن الغطاب ، ولم تك نه مئا اليه الى الفكاهه ـ سول ما أد د السبد الضرة فليتزوج عاتكة ، وقد أد كر السبد الجها ، ولها في عمر عدا الدراب الحداها :

سين ۽ مستودي منسار

الأ تعسيني هي ن

فجمتنا المنون بالمأرسن -

يسوم الهيد أن

مصيمة الده ، والمعين على الده. هيسيات المتسسال الدات

قل لاجل الشراء والنؤس مونوا قد سقته المون كأن * دود

واذا كنا قد ذكرنا في المعالة الماضية است ما قاله الشعراء في زوجانهم بعد القراق ، رناء بي موتهن ، او بدما على طلاقهن ، قايبا لد كرنا هنا امثلة مما فالته الشاعرات في الأواجور يعد الفراق رئاء في موتهم ، ولا ننتظر منهن شعرا في الندم على طلاقهن من الرجال ، لان الطلاق يكون من الرجل لا من المرأة ، والطلاق يفجع المراة بما لا يفجعها به موت زوجها ، فان موته قضاء لا حيلة معه ، ولا سبيل الى ردد · وعنده تجد المراة كثيرا من المواسين والمواسيات . واما الطلاق فعنوان زهد الرجل فيها ولو دار ظلما، واذا وجدت المراة عند طلاقها يعض المواساد ممن يودونها ، فانها لن تعدم حظوظا من الشماتة اعظم عند الناس لا سيما النساء كانها هي المدنية، ولا ينتظل من المراة بعد أن يسرحها الرجل أن تجاهر باسفها عليه ولو كانت تضمر الاسف ، وأنما شعورها الاغلب هو النقمة ، واظهار الزهد فيمن زهدها مهما تكن حاجتها اليه ، والتظار

الشماته به ، وهى نتمنى الا يعلف عليه بعير منها ، بل بمن تكدر عيشه وتضيق الفاسه ، حتى بعرة ، فضل سابقتها ، وسدم على عهدها ، ولدلك لا ينتظر ان تجد عند الشاعرات توجعا على الزوح بعد فراقه بالطبلاق حدى بدر بد وحدد عبد الشعراء من شعر الدر بد طلاقه ل وحات

رتاء المراة من يعبها

ولكيدا بعد عبد الشياعران بوليون بدسته الاراد من الاراد الديران الاراد الاراد الاراد الاراد الاراد الاراد الديران الاراد الاراد

مودرات الدرافار دراز : از ۱۳۰۶ این من افاره ، سه در اد م از استفراد باندال ۱۳۰۱ کشی بین ۱۱ باد های و سه ۱۰۰۰

الله حسور المراحة المراحة المراحة المراحة والمراحة والمراحة المراحة ا

ويده المراة وبرضى طدائي بن معد والرار والدلال أن يكون سعوها وقديب وادوع حديد الناس ، ولاسيما الشعراء ، قارا دان المتعدد يستميما شاعرا ، ودوء بهنا بن فسائلية حشو المشرت في المخاق حال دلك أثار ارصاء لهنامهما تكن من العقاق والاحتشاء ، وأذا فتعت بيوت هذا الناعر حزنت لموته ، وأذا كالت شاعرة فقد ترثيه كما سرئي احمد الازواح وعند شاعراتنا العربيات كثير من هذا الشجرائية العربيات كثير من هذا الشجرائية

بين جميل وبئينه

ومن أمثله ذلك مانالته يثبه صاحبة الشاعر حميل يثيثة الذي سبب النها لكثرة ما حم في حيه لها من السعر ، فعسما ينتوها موته كالب

وان بیشدوی دین دو دن اساعیده بن البه دیلف در ادیر خان هر هر سراء علينا باحميل بن معمسر وقد ميت ، باساء العياة وليسها

مع أن بثينة كانت متزوجة رجللا غير هذا الشاعر ، وكانت وفية لزوجها ، ولكن لم تنس لجميل فضله في الاشادة بها •

ليلى الأخيلية

وأكثر منها شعرا في مئل ذلك ليلى الاخيليه ٠٠ وكانت من فضليات النساء العربيات البارزات وشواعرهن النابهات ، وقد أحبها الشاعر توبة بن العميسَ الغفاجي ، ونسوه بها في شعره ، واراد زواجها ، فلما خطبها الى أبيها رده ، وزوجها غيره ، وساء ذلك توبة ، ولكنه أذعن للمضاء ، وصبر صبر الكريم ، فلم تسمع ليلى منه ذكر الزواج بعد ذلك ، وان بقى ينوه بعبه أياهـا حتى قتل ، فلما علمت ليلى بقتله ربته بمراث كثيرة ، وكانت تنشد هذه المراثي في مجالس الرؤساء ، ومنها معلس عبد الملك بن مروان . ومجلس واليه العجاج ، وهي في دلك مزهوة بانها كانت موضع اعجابه ، ومتعلق حبه ، ويفال انها دخلت يوما على عبد الملك بن مروان فنال لها: « ما رأى منك توبة حتى خطبك ؟ » فعالت له : «مارأى الناس منك حن جعلوك خليفة ؟ » فضحك حتى بدت له سن سوداء كان يغفيها • بل انها في خصومة جرت بينها وبين عاتكة بنت يزيد ابن معاوية (زوجة عبد الملك بن مروان) فضلت توبة على عبد الملك في الكرم فقالت :

(احسال مثال تنویته فنی نـــداه ایا الدیمیار فوه ـ الدهر ـ دام (۲)

وكانت تثنى عليه بكلامها كما تثنى بسعرها ، كما يدل على ذلك الغبر الاتى ، ونكتفى من شعر ليلى وغيرها في هذا الموضوع بما قالته في أحدى مراثيها لصاحبها توبة ، كما يتضمنها هذا الغبر:

قيل انها دخلت على معاوية بن أبى سفيان ، فاستنشدها من شعرها فى رتاء توبة ، فقالت :

بعيد' المبدى ، لا يسلغ القوم قبدر ص البد منيند ، يعنب الحبق باطلب

ادا سار رکب فیی ذراه وطلب لیسمتهم منا تنجاف توارلید حماهم بنستل السیف من کل فیادج یعافونه ، حتی تیزول حماثذے

فقال لها معاية : « ويعلك يا ليلى ، يزعم الناس أنه كان فاجرا » ، فقالت :

معاد النهى ، قد كان والله سيدا حوادا على العيلات ، جما بوادد ه أعر حفاحيا ، يدى البحيل سبت تعليب كهياه البيدى ، واياه.. ، عقيمنا بعيد الهم صلبا قنائب حميلا معياه ، قدسلا عوانا عوانا ادا ماالهنف أرعبى بعييه لييه وفضا

فعال لها معاویة : « وبعك یالیلی . عد جزت بتوبة قدره » فاجابه : « والله یا س یر المؤمنن لو رایته وخبرنه لعرفت انی لا ابدتر کسه ما هو اهله » فعال لها معاویه : فی ای سن ۱۰ نه فعالت :

اتتبه المسايدا حدى تدم شداسه واقصد عده قبل دري يصارا وصدار كليك العداد ، يعمدي عريده فترضي به أشدالسه وخلاند. عطاوف خليدم حين يطلب خلمسه وسدم رعاف لا تعداباً مقاتلده

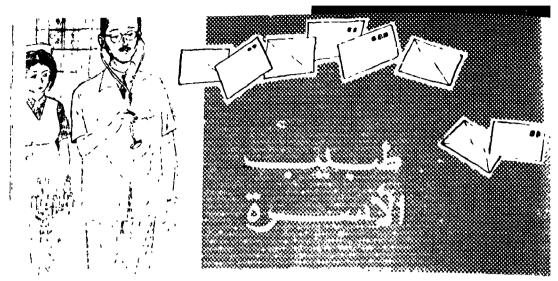
فأمر لها معاوية بجائزة عظيمة ٠

ومن خير ما في هذه القصائد دلالتها على ما تعجب به الانثى المالدة في الرجل الذي تعبه من اخلاق كريمة ، ودلالتها على ما في وفاء المراة من انانية ، وان الانانية قد تكون عونا على التعلى باكرم الاخلاق، اذا كانت الانانيه لا تعطل الاحساس بالواجب نعو الآخرين ، بل تنبه هذا الاحساس بالواجب الاخلاقي ، فيندفع المرء لاداء واجبه بكل قوته واخلاصه ، وقد يفديه بماله ونفسه •

معمد خليفة التونسي

١.

⁽٣) كار عبد المنك يكنى « أيا الذبان » أذ كارقمه منتنا لفساد داخله فكان يجتمع عليه الدباب ا



يعيب من شما الأسسمة تشبه مل الله

اللحاطة في الأبواق

The state of the s

القولون از الأن من المستد بعشاء معاطى يسهل ما المستد عدر المستدالي يعدن عدر المستدالي يعدن عدر المستدالية يغرج البراز المستدالية الما إذا زاد تقلص الاسعا المحال براد في القلولون قان اقوار المعالم ديات كرد الذا نرى المعاط يزداد مي حالات البولون العساس الذي يزداد بعركه بالاضطرابات النفسية ويببع ذلك مغص والم شديدان مع خروج براز مغطى بطنفه سميكه من المغاط، وفي بعض العالات لا يغرج براز ويغرج مغاط فقط، وإذا كانت التقلصات

من الدار الرسعية المن الدار المعلى الدار المعلى الدار المعلى الدار المعلى المارة المن الدار المعلى المارة المارة المارة المارة المارة المارة المارة المارة المعلى المعلى

حصوات مجرى البول

● اعانى من تكرار حدوث حصواتفى مجرى الوقل ، فما السبب . وماالعلاح ؟

نسب له معصا مولما عبد بردلها بن ۱۶۰۰ کا الول و ولا یکاد یبعلس مها حتی بنکور حصوات آخری و وی بعض العالات بدود هناک استاب تساعد علی حدوب و نکرار مثل هذه العصوات منها و

مده ظاهرة تلاحظ كثيرا وفي بعص المالات يكون فيها المصاب شابا صعيح الجسم ولا يعاني من أي مرض ظاهر ولكن عنده استعداد لتكون حصوات في مجرى البول من ان الى اخر ، وسرعار ما

ا _ في الجو العار بصفة عامة أو اد مرس الشعص للعوارة الشديدة ، ونتع عن دلك حروح عرق غزيس من جسمه و بهده الطريقة يفقد كمية كبيرةمن سوائل العسم و بذلك تكون كمية البول قليلسه ومركزة ، فيساعد ذلبك على تكسون العصوات .

۲ – الانتهابات في مجرى البول او توقف سريان البول نتيجة لحدوث ضغط على مجرى البول ، كما يحدث في الحوامل احيانا عندما يضغط الجنين على الحالب على الحالات التي تزداد فيها نسبت الكالسيوم في الدم ، بما في ذلك تماطى كميات كبيرة من فيتامين د وفي حالان يادة الاكسلات في اللم .

لات حاصة من امراص الكلى والتى ترتفع فيها نسبة حموضة الدم وفي حالات التهاب الكلى المرمن •

۵ في حالات زيادة حامص البوليك
 في الدم، كما هو العالفي مرض النقرس
 ٦ في حالات تعاطى كميات كبيرة مر
 اللبن أو المواد القلوية

۷ مد فی حالات تقدم السن او بی الامراض المزمنة التی تکون سنا فی عدم العرکة من الفراش ، فان املاح الکلسوم تزداد فی الدم ویتبعدلك ترسبها فی ۱۷۱۱ ومجری البول ، لهذا كان من الواجه الا یعمد المرم الی العرکة وعدم الرکون نه الفراش مدة طویلة ،

صفيعات الدم اسباب نقصانها وفوائدها

• صفائح الدم ١٠ ما اصلها ،وما عددها الطبيعي ، وما فائدتها في الجسم ١

Blood Platelets _ سميحات الدم س أهم مكونات الدم في جسم الانسان ، وتنتجها حلايا حاصة في النخاع العظمي . كبيرة ، تنقسم وتنقسم وتغرج منها اعداد كثيرة من هذه الصفيحات ، وسميت بهد الاسم لانها صغيرة العجم حوالي (٢ ـ : میکروں) ولا تحتوی علی نواة ، ویلم عددها في الدم الطبيعي ١٥٠٠٠٠ _ ٤٠٠٠٠٠ في المليمتر المكعب من السدم السليم ، واهم وظيفة لهذه الصفيحات هي المساعدة فيتكوين تجبن الدم عندما ينزف من جرح ، فيتوقف النزيف ، لذا نجد انه اذا نقص عددها الى اقل من ٤٠٠٠٠ صفيحة في المليمتر المكعب ، نجد انه سرعان ما ینزف ای وعاء دموی اذا تعرض للاصابــة بأن انفجــر مثـــلا ، ولا يتوقف النزف الا اذا أعطى المصاب كمية كافية من هذه الصفيحات •

وينقص عدد الصفيعات دون سبب

طاهس ، ويعتقد أنه لوحود مصادب . الجسم تأتى عليها ويرجع دلك الى تصد الطحال ، وتتحسن الحالة باعطاء مركبات الكورتيزون أو بازالة الطحال .

وتنقص المنفيحات أيضا في حالاتفتر الدم الناتجة من توقف عمل الملايا التي تنتج الدم ، وفي حالات تضحم الطحــــالّـ لاى سبب من الأسباب أو سرطانات السدم المختلفة أو التعسرض الكشير للاشعسة أو النظائر المشعة أو تعاطى أدوية تؤثر فسي النخساع العظمي ، والتي منهسا مركبات الزرنيسخ والسذهب والمكلوروميستين أو مركبات الكينين، وفي حالات نقصها بسبب تعاطى هذه الادوية ، فأن عددها يعــود لحالته الطبيعية عند توقف تعاطى هسذه المواد ، ويحدث نقص كذلك في حالات الحميات الشديدة أو بعيض الامراض كهبوط وظائف الكبد او هبسوط وظائف الكلى ، ولذلك يشاهد النزف الشديد في مثل هذه العالات .

التبرع بالدم

• ما هي الشروط التي يجب ان تتوار في السحس الذي ينس عبدمه ؟

معلى كل مبرع بدمه ال يكول متمنعا للسخص يعانى من مرض سرمن او هوسال في وظيفة عضو من الاعساء الهامه يتبرع بدمه ، لأن دلك بريد من الراعساء الهامه حالته ، كما اله يحب ألا يلول مه سعقر دم ، أى أنه لا بن الله سلم الهيموحلوبي عبده الما اللهيموحلوبي عبده الما يكول ما مدمه لان فتر الله يتبرع بدمه لان فتر الله كذلك يجد الرائد الما يعدى الدى سيعطى الما يعدى الدى سيعطى الما المتبرع قد أصيب بالله ما يعرف بالتهاد الكالية الما الما الما يعرف بالله الما يعرف بالتهاد الكالية الما يعرف باللهاد الما يعرف باللهاد الكالية الك

سرص بهسان

 ماهو مرص Believi «بهست» افقد أعد به أحد به بي ويو در بدري عنه ولا عناسمه القريرة شيما»

هدا المرض وصنه طبيب تركى سنى «بهجت» ولكنهاتنطق بالانجليزية «بهست» وهو طبيب فى الأسراض الجلدية ، ووصف هذا المرض عام ١٩٣٧ وهو على ندرت الا انه يصيب الشبان بين ١٦ ـ ٢٠ سة، وهو يأخذ طابعا متقلبا يهيج ويغمد ، وتقصر المدة بين هياجه وحموده او تطول، وتختلف من مريض الى آخر .

ويتميز بوجود تقرحات مؤلمة جدا بالهم تنتشر فيه حتى تصل الى البلعوم ولا يمكن للمريض ان يمضغ ، ويكون البلع مؤلما . وفي بعض الحالات يممع هذا الالم المريض عن تعاطى اى شيء بالفم وتعدث تقرحات كذلك حول الاعضاء التناسلية في ١٠ - ٥٠٪ من الحالات ، وتكثر في الاناث عن الرجال ، ويحدث المرض كذلك التهابات بالعين في ٨٠٪ من الحالات ، وفي معض بالعين في ٨٠٪ من الحالات ، وفي معض

العالات يطهر طفح حاسان فيرحده او بجلف داخل الأرردة ١٠٠٠ منذ - -يشكو المريمر من الم سماء لما الراسد شدید ، ریما ادی آلی فضیان لد آگ د وسبب هذا المرص عير معروف للات وهناك نطريات علميه تقول أبه سيعه للاصابة بفيروس ، أو يسب الامراض التي تعدب في الحسم نتبعة لمسادات لمواد داحل الجسم ينبع من تفاعلها هدا المرض. والعلاح في هده العالة هو علاح الأعراص التي نعدت من المرض ، وتعطَّى المركبات التي تستعمل فيمرض الملاريا أو مردمات الكورنيزون ، وادا حدث، التهاءات ثانوية تعطى المضادات العيوية • على اله كثيرا ما يعاود المرض المريض من ال الى احم. ، وريما توقف المرض بعد مضى فترة لا يعلم احد مداها

والله المحاتي حياتها والمحالي مع وكراها

بقلم: منير نصيف

ماذا

يعدث عندما يفقد الرجل زوجته وحبيبته وشريكة عمره • ان حياة الوحدة صعبة قاسية ، من اجل ذلك

يتزوج الرجل ثانية. فهذا هو نظام الحياة، لا يصنعها الا اننان ٠٠ رجل وامراة ، ولا حياة لاحدهما بدون الاخر ٠٠ ولكن البعض يفكر مرتين قبل ان يفدم على هذه التجربة مع زوجة جديدة ، وخاصة اذا كان أبا لاطفال يشفق عليهم من زوجة الاب ، ومن الاطفال الجدد الذين قد يرزق بهم من زواجه الثانى ، انهم اخوة لابنائه من زوجته الاولى ٠٠ ولكن شتان ما بين حياة هؤلاء وهؤلاء ٠٠ الاولون فقدوا الام ، وفقدوا معها كل ما كانت تغدفه عليهم من حب وحنان ٠٠ والآخرون ينعمون بكل ما يفتقده اخوتهم لابيهم ٠٠

من اجل هذا يضعي بعض الاباء ، فيعزفون عن الزواج مرة تانية من اجل سعادة ابنائهم ٠٠ وهي اكبر واعظم تضعية ٠٠

وهذه قصة أب احب زوجته واحب ابنته منها ، فعاش على ذكرى الزوجة التي تركته ورحلت • • وعاش مناجل ابنته التي ملأت حياته من بعدها • • انها قصة من واقع العياة • •

لا يعرف بالضبط كم مضى عليه من الوقت وهو جالس على هذا المقعد الكبير امام صورة المراة

التي رحلت بعد ان تركب له اجمل ذكر. عي العياة • • لفد كانت رحلتهما معا قصرة . لم تدم لاكس من عشر سنوات انجبت له فيها طعله صغيرة جميلة ، ملات حياته ودنياه ، فلم بعد بهتم بسيء الا بها ٠٠ ولم بعد يسمع الا صوبها . ولم يعد يرى سوى هذا الوجه الجميل البرى، ، وتلك الابتسامة العذبة التي كثيرا ما كانت خفى وراءها دمعة حائرة لا تلبث ان تختفي امام ما كان يغدقه عليها من حب وعطف وحنان ٠٠ وفعاة انتابه احساس غربب وهو جالس في مقعده لا يتعرك ، وكأن كل شيء من حوله قد توقف ، حتى دفات ساعة العانط الكبيرة التي نسي ان يملأها هذا الصباح •• ونهض من مقعده ، واقترب من صورة زوجته حتى كاد يلامسها وتطلع الى هذا الوجه الجميل الذي عاش في قلبه وفي مغيلته طوال السنوات العشر التي انقضت على رحيلها عنه ٠٠وراح الآب يدقق النظر وكانه لا يصدق هذا الذي يراه امامه ٠٠ كانت زوجته بدورها تتطلع اليه بهاتين العينين السوداوين الجميلتين اللتين طالما حملتا اليه كل ما في الدنيا من حب ووفاء ، ورأى وجهها الجميل يشرق بابتسامة حلوة ٠٠ ومد اصابعه يتحسس الصورة وكأنه يلمس ثوبها ٠٠ هل دبت العياة فيها فجاة ٠٠ « ما هذا الذي أرى ؟ »



ودق جرس الباب، وصعا الاب من حلمه الجسل على هذا الصوت العنب الدى طالما مع فلسه بالسعادة وملاً حياته بالامل ٥٠ صوت ابنته الى كبرت واصبعت عروسا جمبلة يغطب السبان ودها، وهي مشغولة عنهم بدراستها وهواياتها تعلم به اية فتاة في الدنيا، والذى ضعى بكل شيء من اجل اسعادها ٥٠ فكان لها أما وكان لها أخا ٥٠ لمد رفض الزواج لانه احب روجته وبقى وفيا على حبها بعدرحيلها ٥٠ ورفض الزواج لانه احب ابنته فلم يشا أن يأس الها المراة غريبة تشاركها حبه الكبير لها ٥٠

ومد الاب ذراعيه يعتضن بهما ابنته ، وطبع على جبينها قبلة حارة طويلة ، ولكنه لم يكن كعادته معها كل مسا. عندما يلتقيان بعد عودتها منالمعهد الذى تشبيعفيه هوايتها بدراسة الموسيقى فقد احست الابنة برجفة فى يديه ، وتطلعت الى وجهه ، فرآت فيه مسعة من الحزن ، حاول ان يغفيها عنها وراء ابتسامة خافتة لا حياة فيها . و

وشامت القاف مدد مات . الرحل على مقعدة ليكي ؟ ... اي ١٠٠٠

وبكت هى الاحرى ١٠ براح ، سبد ، رود وبيعة لنفسها عن مكان بعد و ١٠٠٠ ثر ١٠٠٠ ثر ١٠٠٠ ثر ١٠٠٠ ثر ١٠٠٠ ثر ١٠٠٠ ثر الله الوساده العربية التي بعود ان نضع عليها قديد ليرديهما ١٠٠ وكان بد سببا و فيلسب عليها هي ، على الارش عبد قدميه ، واسكت بيديه ١٠٠ ويتارت الله يعيمي تعملان كن معانى التوسل وقالت : ، احت لى يا ابني ١٠٠ احك لاينتك ، فريما استطعت أن اخفه عبك !

ولكن ماذا تقول ٥٠ كنف يبدا ٥٠ هل تقول لها ما حدث بينه وبين هذا الساب الوسيم الدى جا، يطلب يدها منذ ساعات فليله مضب ؛ هل يقول لها انه يبكى لان الساعة قد افترب . وان لغظة فرافها عنه قد حانت ، وان طفلته الصغيرة الجميلة قد كبرت واصبعت امرأة ، وان رحلا احر قد حاء لياخذها منه ليعطبها العب ، وبعطيها العباة التي يتمناها كلاب لابنانه ؛ ماذا يمول لها؛

وراح الآب يتامل الوجه الصغير ٠٠ وحه احب واعز انسانة الى قلبه فى العياة ٠٠ ومد يدبه يعتضن بهما وجهها الجميل ٠٠ ومرت بضع دقائق ٠ والابنة تتنمل بسفتيها تلمان بهما هانين اليدان

العجوزتين ٠٠ وتتوسل البه ان بتكلم ٠٠ ان يقول شيئا ، اى شيء ؛

وقال الاب احيرا ، « بعم يا ابنتي ٠٠ لقد زارني اليوم شاب وسيم يشغل منصبا مرموقا ، حصل من العلم على درجة لا باس بها ، وهو ما زال بدرس رغم مشاغله في عمله ، وهو يعيك، فمد راك كنيرا ، وراقبك طويلا ، وهو يريدك روجة له 1»

وامتفصت المتاة في جلسبها . « ما هذا الدي نعول يا أبي ١٠ اسي لم اكمل عامي التاسع عسر بعد ١٠٠ ثم اسي اريد ان اتمم تعليمي الحامعي ١٠٠ ولا تسل اسي لا سرف هذا التساب ١٠٠ هل يرصيك ان اتزوج رجلا لا أعرفه ١٠٠ ثم من الذي قال لك انني اريد ان اتزوج ١٠٠ ابني اريد انابقي بجانبك. اريد ان اعبش معت واسهر على راحتك ١٠ لس هماك رجل في الدبيا يستطيع ان بعطيبي العب الذي اعطيتني أت اياه ١٠٠ ليس هماك رجل في الدنيا يستطيع ان يسعدني كما اسعدتني الب ١٠٠ الدنيا يستطيع ان يسعدني كما اسعدتني الب ١٠٠ الى هذا العد ١٠٠ الى هذا العد ١٠٠ الى

ودمعت عيناه ، وقال ، « لا يا ابنتي ٠٠ ليس الامر كما تتصورين ؛ الله بالنسبة ليي كل شيء في حاضري وفي دبياي ٠٠ ولكنني اعطيك حريتك، اعطيك العياة الطبيعيب التي تتطلع اليها كل فتاة ٠٠ اللي لم افعل اكبر من مجرد ترسيح رحل رأيت فيه الصفاب التي تؤهله لان يكزن زوجا لك ٠٠ زوجا بعبك ويرعاك ويسعدك ٠٠ تم لا ننسى يا ابنتى العبيبه ، انك الله وحدك صاحبه الكلمه الاولى والاخيرة ١٠ انت وحدك التي ستفررين هل تفيلينه زوجا ١٠ ايا اعرف انه عريب عليك ١٠ ولن اطلب منك ان تتزوجي رجلا لا نعرفینه ۰۰ کل ما اطلبه منت آن نوافنی علی ان اقدمه لك هنا في بيتك ٠٠ ان تعطيه فرصه لان ينعر فك هو على نفسه ٠٠ من يدري فريمنا وجدت فيه الرجل الدى يسعدك ويعطيك العباة الهائئة الآمنة التي تعلم بها كل فتاة :"

والتقيا ، في البيت ١٠ وفي وجوده ، وجلس الاب ينصت الى هذا العديث الطوىل الدى يجرى امامه بين ابنته ، وبين هدا الساب الغرب الدى اختارها من دون الساء لكي تشاركه حياته ١٠٠ وكان حديثا حلوا فيه تعفظ وفيه كرياء ١٠٠ وفيه

بعد هدا حديث عن المستقبل ، وعن العياة السعيد التي يتطلعان اليها :

وتكررت اللقاءات ٠٠ وبدا الاب يرى في عينى ابنته بريقا جديدا لم يعهده فيهما من قبل ١٠ لقد بدات تطمئن الى هذا الطارق الجديد ١٠ بدات تشعر بان هناك شيئا يشدها اليه،ويقربها منه ١٠ بدات ترتاح الى حديثه ١٠ وتثق فيه ١٠ لقد بدا فلبها الصغير الرقيق يغفق بالعب !

كان اذا تاخر ، وقفت في الشرقة تترقب وصوله . واذا تغيب عن العضور ، ساورها الفلق ، فلل تهدأ الا بعد أن تسمع صوته في الهاتف ، وهلو يعتذر عن المجيء لان وعكة ألمت به ! أو لان عمله قد شغله عنها .

وكان الآب يرن هذا الذي يعدث لاينته وبر التغيير الذي طرا عليها وقد احتوته السعاد الدرواي شيء يمكن أن سعد الاب اكثر من أن سعد النته سعيدة !

فيال يعدنها على مانندة العشاب ، وكان الد التمي على لماتها بالشاب الذي احماره لهنت اكثر من بلائة (سهر : «ماذا قلت يا اينتي :

فالب ، وقد كست وجهها حمرة الغجل : « وعن الله حقا في حاجة الى أن تعرف ؟ »

وكان الزواج ٠٠ وفي تنك الليلة ، وقف الا المسكين يسودع ابنته وسسط الاهسل والاقسار والاصدقهاء ١٠ واراد أن يتكلم ولكس الكلمات اختنقت في حلقه ٠ حاول أن يبتسم ، ولكس الابتسامة لم تسعفه وما لبث أن انفجر يبكي كما يبكي الاطفال، وهو يضم ابنته اليصدره ويمطرها بالقبلات ، ويتمنى لها كل السعادة في الدنيا ٠٠ وتذكر زوجته الغائبة ١٠ الام المسكينة التي

والدكر روجته العابية ١٠٠ الام المسليمة التي الترقت عنه ورحلت قبل أن ترى هذا اليوم الذي تنتظره كل أم ١٠٠ وم تزفابنتها عروسا بملابسها البيضاء الجميلة ١٠٠ وتطلع الى صورتها الكبير التي تزبن قاعة الاستقبال وتامل وجهها الجميل الذي كان يطل عليهم في تلك الليلة ، وخيل الله أن دمعة كبيرة تترفرق في عينيها الجميلتين الساحرتين ١٠٠ ترى هل هي دموع الفرح ١٠٠ أم الساحرتين ١٠٠ ترى هل هي دموع الفرح ١٠٠ أم يستعد لعياة الوحدة التي سيجد نفسه محاطا بها بعد أن تزوجت ابنتهما الوحيدة وبدأت تستعد للغروج من حياته ٠

وبكث الابنة . وهي ترى والدها يبكسي ، والتف

ولها الافارب والاصدفاء يداعبون « الطعلة نكبيرة » التي عز عليها فراق والدها ١٠٠ وعادت لابتسامة الى وجمه العروس ، وأمسكت بذيبل عمتانها مهرولة الى الخارج حيث كان ينتظرها روجها ، ثم وقفت برهة تلقى بطرة اخيرة على هذا لبيت الذى نشات فيه وشهدت بين جنبانه أجمال سنى عمرها ، والذى تتركه اليوم لتبدا حيابها الحديدة مع الرجل الذى أصبح زوحا ليا .

وابتهى الحفل وانصرف المدعوون ١٠ ووفع الات لمسكن وراح بتطلع من حوله ، فيه بند سوي عبد الفراغ الهائل الذي احتوي السباء الأالا المارا واتجه الى غرفتها ٠٠ وق ه نساسه ان يفعل كل مساء ليتمنى لما بي عبد ولما ي سعيدة ٠٠ كان كل شيء في ١١ ا**لقرفية ۱۰ واحس** برخفية سن. را د سات واقترب من مكنيها السعير أأو أأراد أأداد وهي بعتضن أمها مند عسر . ي ١٠٠٠ تصدق أن طفلته الصعيرة فيه من سب سيب ٠٠ وامسك بالصورة وصنميا ، . لبث أن أعادها الى مكانها ، وعور على عبا ما هائئة سعيدة ٠٠ وخبل اليه اسا ساد كا التا وقد وققت أمامه بوجهها الناسم البران للااعتبة كما تعودت أن بفعل داسا فين أن بيني حديثيث العلو متمنية له نوما عادنا عاسا ا

ومرت الایام والاسابیع والشهور ۱۰ والاب ۲۰ وحدته ومع الفراغ الکبیر البنی برکته ابشه الوحیدة ، ومع ذکتبه التی کان یعود الیها بین العین والعین یقتل بها وفته ویملا من بطونها فکره وصدره ۱۰ ومع خادمته العجوز التی تعد له الطعام وتسهر علی راحته ۱۰ ولم یکن لیغرجه من هذا کله ، سوی تلات الزیارات القصیره التی کانت تقوم بها ابنته مع زوجها الی بیتها

العديم كلما احسب بالعنين الى اليها ١٠ وكان كلما راها . وراى وجهها الصغير الجميل يسرق بالد الذة التى تمناها لها ، وابسهال الى الله الا يعرمها منه ، عمرته هو سعادة أكبر واعظم لمند كانت ابنته سعيده ١٠ كان حدثها وكان كل سي. عها . يؤكد هذه السعادة التى وج تها فى سياله

ا انها بغر وهي تستريح الا. ا

وأما الأب ، فعد القترب من زرح المنته مسمد التي صدره وقبله قبلة طويله ، وسال وحسوع القرح تملا عينيه : « كنت دائما ألمنى : يلاول لى ابن ، وقد تعقفت المنبئي علما الصبعت زوجا لابنتي ١٠٠ أما اليوم فأما البالابدي ١٠٠ أب لزوح البنتي ١٠٠ وأب لعفيدي الصعير ١٠٠ طئلكما الوليد الجديد « ٠٠

حلس الاب يسجل حواطره في رساله الى روح زوجته يعكي لها فنها رحلته مع العناة من بعدها . فال : « عشت لك يا حبيبتي في حياتك ٠٠ وست مع روحك بعد رحيلك عنا ١٠ لصد وجدت فسر الدكرى الحلوة التي خلفتها لى في ابنتنا الجبيبة . فوة لا تعادلها أية قوة أخرى ١٠ وانتصرت الروح على رغبة الحسد » ٠

منير نصيف



تأثير

تعزية

لا هزم امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد ، لم يدر الناس كيف يعزونه ، فدخل عليه عبد الله بن الاعتم فقال: «مرحبا بالصابر المغنول، العمد لله الذي نظر لنا عليك ، ولم ينظر لك علينا ، فقد تعرضت للشهادة بجهدك ، الا أن الله علم حاجة الاسلام اليك ، فابقاك له بغذلان من كان معك.
 لك ، فابقاك له بغذلان من كان معك.
 لك ، ف فصدر الناس عن گلامه .

● سنل احد العكماء عن تأتير اج س الامهات في الاولاد ، فقيل له : ما د ل في ولد الرومية فقال : صلف مع ب بخيل ، قيل فولد الصقلبية : قال : طه س زنيم ! قيل : فولد السوداء قال : شجه ع سخي • قبل : فولد الصفراء قال : هد ن

أسير لبق

● أخد مصعب بن الزبير رجلا من اصحاب المعتار الثقفي ، فأمر بضرب عنقه ، فقال له الرجل : « أيها الامير ، ما أقبح بك أن أقوم يوم القيامة الى صورت هذه الحسنة ، ووجهك هذا الذي يستضاءبه ، فأتعلق بأطرافك ، وأقول : أي رسسل مصعبا فيم قتلني » قال : « أطلقواسراحه » قال الرجل : « أجعل ما وهبت لى من حياتي في خفض » قال : « أعطوه مائة ألف » قال : « بأبي أنت وأمي ، أشهد أن لابن قيس الرقيات منها حمسين ألفا » قال « ولم ؟ » قال : « لقوله فيك : انصا منصعب شهاب من الله من الله من وجهه الظلماء منكنه ملك رحمة ، ليس فيه جبروت يخشي ، ولا كبرياء يتقى الله في الأمور وقد اف لمن كان همه الاتقاء التقالة المناه المناه في الأمور وقد اف المناه المناه

فضحك مصعب وقال : « ارى فيكموضعا للصنيعة » وأمره بلزومه ،وأحسن اليه ، فلم يزل معه حتى قتل ٠

لا تتزوج

● قال احد المتصوفة لصديق له : لاتتزوج بأربع فكل تأخذك بنعمتها (ابرتها)، وانت كال (متعب) ، ولا بثلاث فانهن كالأثافي تصير بينهن كالقد ، فيكوينك ، ولا باثنتين فانهما تكونان كجمرتين ، ولابواحدة فانك تمرض اذا مرضت ، وتعيض اذا حاضت ، وتلد اذا ولدت ، فقال له الصديق : « لقد نهيت عن كل ما امر الله به ، فما الذي اصنع ؟ » قال :« كوزان ، وطمران ، وعبادة الرحمان» ،



ہات

تصانح

اى الناس انعم عيسا !

● قال زیاد بن آن یوم الحال با محسب بی المود . عیشا » افقالوا * «معاریه بن المعاریه بن المعاریه الله می ما بید بی المالی ، « فانت یا زیاد » قال المعین ما آلیی مراشعور الله می عالوا الله یک . دلک یا زیاد ۱ » قال ۲ « شاب له سد بد دین عیس ، ۱۱۱۱ قد اید ها المحد دلا یعرفیا و لا نعرفه ، فارغرفیا او عرفیاه المساد یا ردنیاه » •

ثلاثة في ثلاثة

● قال الاصمعى : بلائة تبعكم لهم بالمروءة حتى يعرفوا ، رجل رأيبه راكبا. أو سمعته ينعرب ، أو شممت منه رائعة طببة ، وبلانه تحكم عليهم بالدناءة حنى

يعرفوا رجل شدست مه رابعة سيد في في معنل، أو سمعه يتكلم في مصر (١) عربي بالمارسة ، أو رأيته على طهر الطابق يمازع في القدر (٢) »

محموده اطیب واخبث مربروریر کان اقوان میدا استداده افعاد

● كان لقمان عبدا (سود لبعض أغياء مل الأبلكة ، فقيال ليه مولاه يوميا دبح لنا شاة وائتنا باطيب مضغة فيها ، اتاه باللسان • ثم قال له في يوم نان ببح لنا شاة أحرى وائتنا بأحبث ما فيها ، تاه باللسيان فقيل له في ذلك ، فقال : ما شيء أطيب منه إذا طاب ، ولا أحبث نه إذا حيث » •

⁽ ۲) اى يدادل العامة في مشدمة المصنت، والقدر ، وهي مشكلة حيرت عتول اكبر العلا معة والمدكرين ١٠



بقلم: محمود محمود

الدائم من سنة المياة ، الا أن هذا التغير الطبيعى لم يعدث في أي عصر من عصور التاريخ بالسرعة التي يعدث من عمر التغيير هذه الثورة التكنية العامة التي جاءت نتيجة التغير هذه الثورة التكنية العامة التي جاءت نتيجة الروح الديمقراطي في مناحي الحياة كافة ، مما أدى الي تقارب الطبقات الاجتماعية السي حد تلاشي الفوارق في كثير من المواقف ، وكثرة ما يتمتع به الناس من أوقات الفراغ نظرا لاستغدام الآلة على نطاق واسع وتوفير الايدى العاملة ، ثم هذا الاتصال السريع بين كل أنعاء المعمورة ، وثورة الشباب على الشيوخ والرغبة في التجديد المستمر وفي نبد كثير من العادات والتقاليد ،

هذه بعض سمات العصر الحديث الذي نعيشى فيه ، فهل تساير نظم التربية التي نضعها للاجيال القادمة هذا التغير الحضاري الملموس !

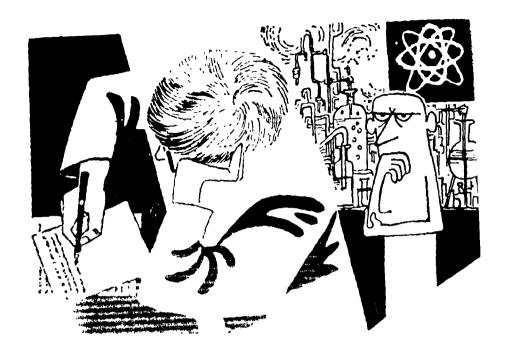
ان كثيرا من المعنيين بشئون التعليم يرون أن النظم التربوية السائلة تكاد أن تقف جامدة ازاء هذا التطور في نواحي الحياة ·

وسوف الحصر هذا المقال على ناحية واحدة مسن واحسى التغير ـ وهي تغلقها التكنيسة في حياة

الناس ـ وأحاول أن أبين كيف تتغلف التربيه مر التقدم التكنى الذي يأتينا كل يوم بجديد •

ان أوضح تغير حدث للمجتمع الانسانى بعد الحرب العالمية الثانية هو ذلك الذي لحق بالحياة المادية من تاثير التكنية وليست التكنية في حد ذاتها ظاهرة حديثة، فلقد اخذ الانسان، منذ ظهر فوق الارص يستغل مكتشفاته ومخترعاته استغلالا ماديا ، حتى استطاع أن يغرج من حياة الغابة الى الحياة في مدن ضخصة حديثة بهل وأن يبلغ القمر ويطاه بقدميه ، وذلك بما يملك من قدرة على التحكم في البيئة التى تعيط به ،

فالتكنية كما يفول كارس ماركس تفتح للانسان ابوابا جديدة للتعامل مع الطبيعة » • وتبدأ التكنية باستخدام الفاس وترتقى حتى تصل الى بناء سفن الفضاء • وهي تساير تطور الانسان ، وسوف تستمر قطعا في التقدم حتى تبلغ حدا ، الله وحده أعلم بمداه • والمشكلة التي يواجهها الانسان هي مدى استطاعته تطويع حياته الاجتماعية لهذا التقدم التكني السريع ، وبغاصة في مجال تربية النشء الجديد • ولعل أهم العوامل التكنية التي تؤدى الى التطور في حياة الناس اكتشاف العقل الالكتروني والالات الحاسبة التي تمكننا من



بغريسن المغلومات فينم المناهران أراراء بأراء أراد والمحليات المدورات غاجة البها •

العصر الألى وتأتيره في تربية النشء

لماسى تتعكم في التربية كما بنعكم في الصناعة . عاساح السمارة .. مثلا .. يقوم على أساس تعليلها الى الاجزاء التي تتكون منها ، يعضص الصابع في جزء واحد بعينه ، ثم بتم تجميع الاجزاء بعضها الى بعض البا في بهاية الامر فتكون السيارة • وعد انعكس هدا الاسلوب في الانتاج على التربية فتعددت المواد الدراسبة وتفتتت المعرفة الكاملة الى اجزاء قد لا يدرك الطالب الرابطة بينها . فيغرج متقنا لفرح واحد من الفروع جاهلا بالفروع الاخرى عير مقدر لقيمتها • وهذا التسبيم البي وحداب كما تجده في الصناعة وفي التربية تجده كدلك في مجالات الحياة الاخرى ، مثل بناء المساكن او ادارة الاعمال ، والانتاج في جميع الحالات بوفرة زائدة وسرعة مذهلة • وكما تتشابه السلع التى ينتجها الصانع بهذه الطريقة يتشابه المتغرجون هي المعاهد والكليات _ اعدادهم وافرة ، يتميزون - وتتصف بالمرونةالتي تعابل بهاحاحات الأنسان المتغيرة، ﴿ أَيَّا

عي ينز، والسار هجان وتحيية ما فعيدات الدينا الرائم بازاهما يالوج الأدا و کان می بیعه دیف شده است والمسدب المناديد ومحيادان أأديم روح أأني كانت طريقة الانتاج في العصر الإلى في العرف والارتكار وتباح الانسان في عد المعلمان ولا التسابية التم تميزه من الأن ا - ياء -

العصر الالكتروني أو العصر الجديد

والدن العد سوف بقيلت قطعا عن الامس ير لبد بدئا بلمس يوادر هذا الإحتلاق ، والعقيم الإلى أحد في الانكماش أمام العصر الالكتروسي الحديد • ذلك ان استغدام العقول الالكثرونسية والالات الحاسبة يوفر للمرء حهدا صخما مما سمح له باطلاق الحيال ، وبالتفرد في شخصينه،وبالمدرا على الحلق والايداع • ولم تعد ثمة ضرورة لمشاب الإقراد ، أو للتغصص الدقيق الذي بهمل أبواب المعرضه الاخرى ، وبدعو السي استعباد التعسيل البشرية • وتبعا لذلك فسوف تتنوع الصباعبات

وسوف نبين في موضع آخر من هذا المقال تاثير ذلك كله في ميدان التربية •

ولقد صاحبتطور الصناعة الآلية تطور في علاقات العمال باصعاب المصانع وبالحكومات التي تسحن قوانين العمل و ولعل من أهم مظاهر هذا التغير أولا وقبل كل شيء تكتل العمال في نقابات واتعادات تجمع كلمتهم وتوحد الرأى بينهم ، ليس في القطر الواحد فعسب ، بل بين العمال في جميع انعاء العالم في كثير من الاحيان ، وقد أمسى للمصانع الكبرى فروع في كتير من البلدان مما يدعو الي وليادة الترابط بين العمال في قطر والعمال فحي قطر والعمال فحيدة قطر آخر ، وادى ذلك كله الى وضع اسس جديدة الادارة الاعمال لا يمكنها ان تتجساهل رأى العامل أو الاتعاد الذي ينتمي اليه و

فلسفة تربوية جديدة

وفي ضوء التطور التكني العديث ، والتحكم الالكتروني في الصناعة ، وتكتل العمال في اتعادات ضغمة لها رأيها الذي كثيرا ما تقرضه على اصعاب المصانع بل وعلى العكومات ذاتها في بعض الاحيان - في ضوء هذا كله لا بد للمربين من مراجعة النظر في نظم التعليم القائمة • ووضع سياسة تربوية جديدة تتفق وروح العصر الجديدة • وأول ما تتميز به هذه الفلسفة هومراعاة انسانية الانسان لتعل محل الية الانسان ، ويترتب على ذلك ان تتخلسي التربية عن فكرة الإعداد لعملية الانتاج الآلي ، وقد كانهذا الاعداد يؤدىالى تفكك مناهج الدراسة وصولا الى التخصص الدقيق ، كما يؤدى الى طبع العيل العديد بطايع العبل القديم ، فيميل الي التقليد ولا يعب التجديد ، مما يقتل روح الغلق والابداع عند السباب ، وكذلك كانت التربية تقوم على اساس عقد امتعانات متدرجة ينتقل وفقا لنتيجتها الطالب من صف الى صف ، ولنا في نظام الامتعانات كلمة في عنجن هذا المقال • اما التربية الجديدة فأهدافها واسعة شاملة تشبه اهداف التربية في عصر النهضة الاوربية في القرن السادس عشر ، وهي حب المعرفة ، والرغبة في التعلم ، والاهتمام بالطريقة التي يتعلم بها الفرد ، وتبصيره بمصادر المعرفة ، والموضوعية ، والقدرة على الحكم السليم واصدار القرارات ، والتعاطف مع

الآخرين ، وحب الاستطلاع ، والاحساس بود المعرفة ، وربط العلوم الرياضية والطبيعية بالعلو الانسانية ، وتقدير للجمال اينما وجد ، ومرو التفكير ، وتنمبة الروح الفردية التي تظهر اختلاو انسان عن انسان ٠

ولست انكر اننا سوف نعتاج دائما الى المتغصصين. ولكن هؤلاء لن يزيدوا على نسبة ضئيلة من عدد السكان ، وسوف يكون لتغصصهم خلفية عريضه من التقافة العامة • ولا بد لهم من التدريب المستمر على كل ما يستجد في مجال تغصصهم من اثر التقدم التكنى السريع •

والتربية الجديدة لا تهمل سنوات تكوينالشخصية الباكرة التي تبدأ من سن التالتة بل قبل ذلك . ولذلك فسوف يكون لدور العضانة ورياض الاخال شانها الكبير ، كما انها لا بد ان تعمم التعلبه في المرحلة التانوية ، وهي فترة المراهقة في مر الانسان التي تشتد فبها العاجة الى التوصه السديد -

ولما كانت تربية الانسان » هي الهدق الجد... ، فان الدراسة المنهنة والفنية المتعمفة لا تأتى الا في التعليم الجامعي والعالى ، وليس من المصلعة ان نبكر بها قبل ذلك اللهم الا فيما يدعو الطالب المرحلة الى احترام العمل اليدوى ، ولا بد لطالب المرحلة العليا من مراحل التعليم من الاستمرار في دراسة العلوم الى جوار دراسة الأداب والفنون مع ميل اشد نعو ناحية واحدة من هذه النواحي دون اهمال الناحيتين الاخريبن ، حفاظا على وحدة الفكر في المجتمع الواحد •

ويراعى فى مراحل التعليم كلها ان العلم فى تطور وتغير مستمر فليس من الاهمية بمكان ان يعفظه الطالب . فهو مغزون فى العقل الالكترونى ، وانما المهم ان يعرف الطالب كيف يستغرجه من هذا العقل ، الذى لا يعرف داء النسيان ، فيوفر وقت المتعلم لاتجاهات تربوية اخرى •

واذا كان التطور الالكترونى لم يبلغ بعد نهايته فيجب الا يغيب عنا ان طفل اليوم هو رجل الغد في القرن العادى والعشرين عندما تكون العيل التكنية قد بلغت حدا عاليا من القدرة كما ان كثرا من المعلومات التي نلقتها الطالب

له ومعنى ذلك أن يتغلى المعلم عز سب طلابه جميعا في قالب واحد ، وهو الإسلاب القديم الذي كان أن منه و مع اسلوب الإساح الإلى في الصناعة .

التقبيم

أحدث الدول على عابيها ميد القري الأسي ستتولث التعليم وتعميمه بئ حميم الباليان كال على قرر طافيها ، وراء ، في درا جيد ١٠٩ ده ، احتناجا بالمصابع الإلية يعيدن المريعوس السسسان العادة في المعيدة ، ولا يد يد سد . العاصة اللي المان عربي ال يافرغا أأفي هرويه الماني أواد للما ير همه بعنسانه اللم الأول ال را مسئل الملاب الماء يا مايادي الاز و ۱۸ د لالو ع العلمة اللي الدلا ١٠ وولل صفاه ﴿ الاستعالُ ﴿ الدُّن ﴿ ﴿ للسال العصالي، ولا إلى المدرة ل والتجدرا أوالصفة لأحتماعك بشقائك أأرار نسو فق مع المجتمع الراقي ، الرام ما ما الرابي الرا الطبيعي أن نقوم الأميدان سني سنس ١١ - -القواسي ، ما دايب المدف ، مي سف المعلمة نظرا الى ال الفرض المناحة عنوا، كان هي سئام التعليم او تقسيس العمل لا يفي برعياب الإفراد المتعلمين • واحدب الدول بنطام الامتعان هذا بطيقة من بدانة المرحلة الاولى للنعلم حتى بصل في النهابة الى التما، الأكما للنعسسات الدهقة العليا • وقد انعكست على مناهج التعليم ابار نطم الامتعان فوضع رجال التربية ما سمى يالمررات الدراسية في فروع العنم المختلفه ، وانعزل كل علم عن الاخر وتجزات المعرفه في ادهان الطلاب تجزئه غير طبيعية ، وربما كانب للامتحانات وطبقتها في بداية الامر لانها كانت تنتهي كما قلنا بتغريح المتخصصين الذين بتطلبهم عصر الانتاج الإلى . ولكنها اكتسبب بالتدريح صفة القداسه واصبعت اشبه بالطعوس التي كانت القبائل ملجأ النها في العصر البدائي « بمتحن » بها الصفار لكي سفرطوا في سلك الكيار •

ونفد الفنا نظام « الامتعان » حتى بتنا نعسبه من طبيعة الاشياء ، فهو نوع من المنافسة والكفاح

لا تترك اثرا في سلوكه كذلك الذي تتركه نمارسة ذاتها . فلان نقيم للطلاب اتعادات اساسها لانتغاب المحر افضل بكمير من ان نعلمهم باريخ لدساتير ثم نتعكم في امورهم تعكما كلما . ولان عوم الطالب بالاداء على المسرح اجدى له من دراسة علمية للتطور الدرامي . ولان يسترك يديه في عمل يهم البلد الذي يعسل فيه المنع يدراسة مشكلات العمال دراسة يطريه .

كما تضع التربية العديدة في اعسارها سلور التعادات العمال ونضغمها مما سطنت سرب الطالب على عضوية الاتعادات والعاد من منا لعملية القيادة الرشيدة •

المعلم الجديد

ويتبين لنا مما سبق أن طر مراور مراور الكسر أمرا الكسر أهمية من مضمون الواد المراور مراور الكسر ألا الكسر ألا الكسر ألا الكسر المن التربية بتغريج المعلم الصائع الدن لا عسيم عي شي غير صناعته ولا يتصف بسعة الالتي ودول طائب أخرى غير طريفته و والامر الماني برويد طائب كليات المعلمين بمجموعة من الطرق بسرم بهساطوال حياته العملية مع أعمال فدريه المتعصمة على التكيف مع كل موقف جديد وكبيد روح الابداع في نفسه ، لان مهنه التدريس يقوم في أساسها على علاقات شغصية أنسانية بين المعلم والطالب ، وهو ما لا يغضع للطرق الجامدة المعددة التي تلفاها طالب التربية في كليته ،

كما ان الشرط الاول للمعلم الناجح هو تكوينه هو ذاته بالصيغة التي يفرضها علينا العصر الالكتروني ، هليس من الضروري ان يعفظ مادته عن ظهر قلب او ان يغزنها في راسه ، ما دام مستطيع استغراجها بالعفل الالكتروني كلما اراد ذلك ، ومن دواعي تنمية القدرة على الابتكار تنمو وتعمق كلما زادت ممارسته لمهنة التعليم ، تنمو وتعمق كلما زادت ممارسته لمهنة التعليم ، وان يكون على علم بأخر النظريات الغاصة بالتعليم الصحيعة ، وعلم الاجتماع بفروعه كافة ، وان يلم بوجه خاص بدراسة العلاقات الشخصية بين الهراد المجتمع وطرق قياس هذه العلاقات الشخصية بين

من اجل البقاء وسبة من سنن التطور ! وقصارى الجهد أن نسمو به حتى نجعله حافزا شديدا من حوافق التقدم البشرى ، ولكنه من قوانين الطبيعة • الثابتة التي لا تنعير ، والتي خضع لها الانسان سد فعر التاريخ ! وكذلك نظرنا الى وقوف الامتعان در وجه الطلاب على انه عقية من العقبات التي د بد نهم من تغطيها حتى ينتقلوا من مرحلة الى مرحلة ، كما ينتقل المرء من الطفولة الى المراهقة ومن المراهقة الى النباب ثم الرجولة وهكذا . ولقد ادرك المربون ان الامتعان امر غير طبيعي . ولكن القداسة ائتى بعوطه تجعلهم يترددون الف مرة قبل الحكم بالعاته بهائيا ، عير ان نقرا من رواد رجال التربية تصبيعون به اليوم ويعدونه من العقبات الكبرى التى بعوق سير التربية الصعيعة، لانه يغتير المعفوط في عصر تستطيع فيه اختزان هذا المعقوظ في عنن الكتروبي والرجوع اليه في سر شدید ، ولانه لا بعتبر ـ بل ولا یستطیع ان عيس ـ اهداف البرينة السليمة ، مثل تكامل الشغصية والقدرة عنى الابتكار ، وشجاعة الفكر وعير ذلك من القيم البشرية العليا •

ولسنا سكر صرورة الالتجاء الى بوع من ابواغ لاحتبار على الافل في بهانة المرحلة الثانوية حتى بتقى لكل كنية من كليات التربية الاصلح لها ، ولكن دلك لا يكون بهده الصورة التي نشهدها في كثر بلاد العالم ، الما يكون بتعبع سع الطالب لدراسي مند التعاقه بالمدارس حتى وصوله الى عتبة العامعة . وتسعيل دلك فيما يعرف « بالبطاقة لمدرسية ، وهي صحيفة للطالب يدون فيها اولا باول تقدمه الدراسي وصفاته الشغصية وفدراته وصعته البدبية وميوله الطبيعية وطبيعة البيثة التي يعشن فنها _ طبيعته كانت ام اجتماعية _ والرياضة التي يمارسها ، وغير دلك مما بعيننا على توجيهه في الدراسة توجيها سليما ، اما ان لصلع له مجموعه من الاستلة في مجموعة من مواد الدراسة في زمن معدد ، ليفرغ على الورقما يتذكر س معلومات تتصل بهده الاستئلة فهذه مهزلة لا بررها الا ما نضفي عليها من صفة التقديس ، وحتى لو كان من الشروري قباس مدى معرفة الطالب بهده الموضوعات فالافضل ان نزوده في وقت الامتعان بكل المراجع المتعلقة بها _ وبالألات العاسبة في العصر العديث ، لنغتبر مدى قدرته على استغراج لعارف من مكانها لا على الاحتفاظ بهذه المعارف

ساعة الامتعان ، حتى ان تبغرت بعد ادائه ولا تبق منها في دهنه معلومة واحدة •

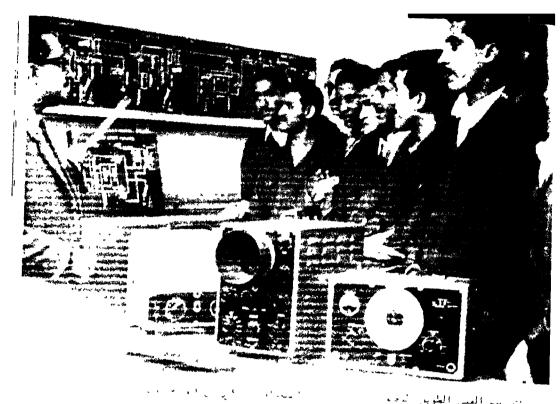
ويشتغل المربون التقدميون هذه الايام بالبعد عن وسائل جديدة نقوم بها قدرات الطالب التي يجب ان يتعلى بها في العصر القادم ، الدي الديا ان سميه عصر الآلات العاسية .

نكنية التربيه

هدا ما كان من ضرورة استجابة النربية لدسر الجديد ، وثمة وجه آخر من اوجه التكنية العدينة بعب ان تفيد منه التربية في الرسالة التي تؤديها، واعنى به استغدام التكنيات العدينة في الاداء التربوى ، مثل الراديو والتلفاز ومعامل اللعب وعيرها من الوسائل ، التي توفر حهد المدرس ، وتودى منا يؤديه بشخصه اداء أفضل ، وتسده بشر التعليم على الملايين في لعظة واحدة ، وعد بعبت انجلترا نجاحا ملعوظا فيما اسمته « بالجاءة المعدينة في نشر المعرفة ، كما نجح التلفاز في العديثة في نشر المعرفة ، كما نجح التلفاز في كير من البلاد النامية في سرعة تعميق معو الامه بن الكبار فيها ،

أن التربية المثلى تهدف إلى العناية بالمتعلمين عردا فردا • ولا يتأتى ذلك بالاسلوب الذي ستبعه في تصميم الطلاب الى مجموعات يعنى المدرس بكل مجموعة منها في وقت معن ، لان الفرد في المجموعة التي تتالف من اربعين طالبا مثلا لا يناله الا جز-من اربعين من وقت المعلم • ولكنا في الوقت نفسه لا سيتطيم ان نخصص معلما لكل طالب ، ومن ثم فان الوسائل او التكنيات العديثة تعمق للا جانيا كبرا من هذا الهدف النربوي - واعنى به العناية الفردية بالطلاب _ ومن هذه الوسائل العديثة ما يعرف « بالتعليم المبرمح » وهو عبارة عن تفتيت الموضوع الدراسي الى وحدات صغيرة جدا يتقدم فيها الطالب بنفسه خطوة خطوة ، كل يسس بالسرعة التي تمكنه منها قدراته الطبيعبة ، ولا يتعتم أن تسير المجموعة كلها بسرعة وأحدة ، وليس هذ مجال الدخول في تفصيلات هــذه الطريقة

وارجو الايفهم من ذلك ان دور المعلم فى العملية التربوية قد انتهى ، وحل معله الاداء الألى • فالمعلم لا يزال حجر الزاوية فى توجيه الطلاب •



ويورية فر

المريا المني الطويل أدف المدي الحالج ال

لامكان وجود العوار بين المعلم والمتعلم ، حما لا ان دخل التثنية دور البعبي در كــ ر ريق أن تواجه العسر الالكثروان أأبرا المسار كنا نصع نصب أعيننا أن التربية المستند في ويني تستمد مادنها من الربا العديدة التي معيط بالطفل في كل حالب من جوالب اعاة ٠

ومن المكاهاب الأنجليزية التي روبها لنا المربن الاخشري المعاصر المعروث أدوارد شورب في كابه الجديد « التربيه في عالم متغير » والتي تعبر عن بعد التربية المدرسية العاليه عن عالم الطفل ، أن الذين من تلاميد المدارس الإبتدائية كاما _ في فسعة الوقت التي تعطى للتلاميذ بعد يضع ساعات من دروس النهار للمرحوا فيها متعررين من قيود الصف الدراسي - يتصفعان معا في فناء المدرسة « مجلة حديثة » تروى شبئا عن سفن الفضاء وسرعة الصواريخ التي تنطلق الي القمر ، حينما دق الجرس ايذانا ببدء درس جديد فهرعا الى حجرة الدراسة وهما يتمتمان « دعما الآن من هذا لنتلقى درسا جديدا في قصة جون مع جانت " ! وفي هذه الفكاهة اشارة الى أن الطفل افرب الى استيعاب العلوم العديثة وعو مستقل ينفسه منه وهو ترسف في اغلال نظام تربوى عتيق

معمود معمود

تتبعه الآلة ، ومما يقدح الدهن وبعفره عنى التفكير ، وانما الآلة تعل معل المعلم حبنما يكون اساس العمل هو التكرار الذي لا مناص منه لتثبيت المعلومات ، ولكنه لا ينمى الصفات الفردية التي يتميز بها كل طالب على حدة ٠

ولس هناك خطر من أن استغدام الآلات بدلا من المعلمان يدعو الى عدم الاقبال على مهنة التعليم ، لأن التكنية العديثة في الصناعة تدعو الي الاستغناء عن كثير من القوى العاملة ، ولكنها تطلب ارتفاعا بمستوى العاملين يقتضى تدرببا فنيا وعلميا طويلا قبل العمل ، وهذا التدريب الفنى الطويل الدقيق يستدعى بدوره استغدام عدد كبير من المعلمين الذين يتضافرون على تغريج العامل بالصفات المطلوبة في المصنع الجديد •

لند دخلت التكنية في المصنع وفي البيت وفي لمعلاب النجارية ومكاتب العمل وطرق الانتفال وسائل انتهر ، ولكنها إلى الآن لم تتغلغل في العملية التربوية ، ولا بزال التعليم قائما على اساس تغريج اكبر عدد ممكن بغض النظر عن شمية الفروق العقلية والعاطفيه بين الافراد وكأن المدرسة مصنع يغرج سلعا متشابهة كما ننتح السلع الاستهلاكية انتاجا آليا ولم يعد مناص من



تأليف: الدكتور مجيد خدوري

عرض: الدكتور معمود السمرة

هـذا الـكتاب ، الدكتـور مجيـد المرابع المال معهد دراسات علی المال الشرق الاوسط في جامعة جونيز هوبكنز _ واشنطن • وهو عراقى • وله مؤلفات عدة باللغة الانجليزية ، منها : العراق المستقل ، العراق الجمهورى ، ليبيا العديثة • ونقل منها الى العربية : الاتجاهات السياسية في العسالم العصربي ، العصرب والسلم في شرعة الاسصلام ،

قانون الاسلام الدولي ، وهذا الكتاب الذي نقدمه،

وكتاب « عــرب معاصرون » تتمـة لـكتـاب « الاتجاهات السياسية في العالم العبربي » • فاذا كان المؤلف قد تعدث في كتابه « الاتجاهات السياسية عندور الافكار والمثل العليا في السياسة. فانه في كتابه « عرب معاصرون » الذي نقدمه يتحدث عن دور بعض القادة العرب ، واهدافهم ، والاساليب التي اتبعوها لتحقيق هذه الاهداف • وهو يغتار هنا اثنى عشر قائدا يمثلون ثلاثسة انواع من القيادات ، هي : العسكرية، والسياسية

المعترفة (سماها المؤلف المهنية) ، والفكرك • وكل نوع من هذه القيادات يمثل مدرسة في العمل السياسى • وفي كل مدرسة سياسية يوجد المثالي. والواقعي ، والعقائدي • وساقف في هذا العرض عند أول شخصية في كل مدرسة من هذه المدارس، حسب ترتيب الكاتب لها • وأول شغصية في المدرسة العسكرية هو عزيـز على المصرى ، وفي السياسة المعترفة العاج أماين العسيني ، وفي الفكرية أحمد لطفى السيد •

والقارىء لهذا الكتاب سيعمد لمؤلفه تمثله الواضح لكل زعيم درسه ، وبذله الجهد للتعقق من الوقائع وحرصه على ان يقدم تقييما موضوعيا ، ولكن بالامكان ان تعاد كتابة المادة في كل فصل بطريقة تجعلها اكثر ترابط وتسلسلا ٠

عزيز على المصرى

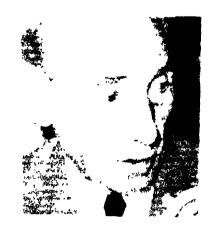
يمثل عزيز على المصرى الفئة الاولى، فئة السياسي

سكرى الذى تعيز بالارتباط باهداف غابتها يبق تغيرات اجتماعية جذرية ، بصرف النظر مدى صلتها بالاوضاع الفائمة ، ولقد كان ربز على من اوائل من سعوا الى بعميق اهداف سياسية باساليب عسكرية في المعمع العربي لعاصر ،

اشترك عزيز على ، قبل الحرب العالمة الاولى. عن تأسيس جمعيان عربية سوية ، مما ادترالى بعاكمته وطرده من تركيا سنة 1416 ، وقد جعلته هذه الاحداث ، « معبود الديانا العرب كما يقول الكولونيل لوريس ، ومنه كالمدالم عليه التساط التي الذي اغدة عليه التساط التي الله فتيل في اقتناص الفرصة ، و ما ما القومية عندما لاحد له خلال المارات الديال عن مبادية التعالل التارك عن مبادية .

كان عزيز على واحدا من المسلم بالعربية الذين جاءوا الى العلم المسلم المن العلم من البلاد العربية و وقد وحد سلم المالية اليه عنال الله عنال المالية المنال المالية المنال المالية المنال المالية المنال المالية المنال المالية المنال المالية والمنالية والالبائية والبلغارية والالبائية وحلال وحود في البلغان انضم الى "جمعية الاتعاد والبرغى السرية ، وكان من الدعائم التى استهمت في انباحها و

وعندما اعلن الدستور في تركيا سنة ١٩٠٨.



عزير على المصرى

واصبعت « جمعية الاتعاد والترقى » هى العاكم الفعلى ، تطلعت القومات المعتلفة الى عهد نسود الحربة والمساواة ، ولكن هذه الوعود للم بكن سوى سراب حادج ، اد كان زعماء الحمعة السلابة الفسيم عير منفعان على سياسة مسركة للدولة • فطلعت باشا كان نقضل ، العنمانية وارعم وارعم حمال باسا ، الحادمة الإسلامية ، • والنسخ حمال باسا دعوة « التومية ، بد كه . وللسخيا كا وا متفان على شرورة العلايا ، أي المومية بالإسلامية مد ، ولاحد العنمانية • وهد دفعت هذه بو بالمورسات المتقدم عي الاسرائية المولية المورسات المتقدم عي الإسرائية المورسات المتقدم عي الإسرائية المورسات المتقدم عن برحد به ي الإسرائية المورسات المتقدم عن الإسرائية المورسات المتقدم عن الإسرائية المورسات المتقدم عن المتقدم عن المتقدم عن المورسات المتقدم عن المورسات المتقدم عن المتقدم عن

اله قداد العدي المادي الدولية المساولة المساولة المادي ال

كل هذه المواقف جعلت بعض اعضاء « جمعيه الاتحاد والترفى » يتهمونه بادارة النعرة العربية . وتبنى فكرة استقلال البلاد العربية عن الدولة العثمانية • ولكن هذه التهمة لم مكن صعبحة . فعزيز على كان دوما يؤمن بضرورة بعاء العرب ضمن الدولة العثمانية •

وصدر (مر السلطة باعتقاله ، وحاول انور البطش به ، ولكن جمال توسط له ، فابعد عن اسطنبول في ابريل (نيسان) ۱۹۱۶ • وقد ورد في مذكرات جمال باشا رسالته التي وجهها الي انور باشا بهذا الخصوص، وفيها ما يلى : « بمرن النظر من جميع الادلة التي كدستها المحكسة المسكرية ضد مزيز على ، وبصرف النظر من كون العكم قد صدر بحقه ، قان الراى العام يدينك انت ، وادانتك بهذا الشكل ستلحق بك حذرا يزيد الفامرة عن اى ضرريمكن ال يلحق بعزير هلى من قضاء بضع سنين في السجن، لذلك ارجو ان تحاول الحصول له على مغو سلطاني ، وابا سأتخذ كل الاجراءات كي يفادر اسطنبول ، ولا يعود اليها ابدا · ويضيف جمال باشا بعد هذا : « وني اليوم التالي اتصل بي انور باشا ليبلعني ال صاحب الجلالة قد منا من مزيز على • ويقول : لقد سمعت فيما بعد ان عريز هلى ، رغم وعد الشرف الذي قطعه لي ، وضبع نفسه في خدمة الشريف حسين خلال العرب العالمية ٠٠ واليوم انا نفسي لا أسبح بالمنفح هنه ٠ ء

والتعق عزيز على بجيش الثورة العربية ، رئيسا لاركان الجيش ، ولكن لم يلبث ان انفجر النزاع بينه وبين الشريف حسين ، مما ادى الى الالله من منصبه ، وترحيله عن العجاز •

وفى اواخر عام ١٩١٦ ، عاد الى القاهرة ، ولكن السلطات البريطانية ابعدته يسبب ميله الى المانيا ، فذهب الى اسبانيا وقضى فيها العامين الاخيرين من العرب ، وقضى العشرين سنة التالية في عزلة ، وفي سنة ١٩٤٠ ، ويسبب شعور الود نعو المانيا ، عين عزيز على رئيسا لاركان الجيش المصرى،ولكنه سرعان ما أقيل بضغط من بريطانيا، كان على اتصال دائم بالضباط الاحرار ،يؤيدهم ، كان على اتصال دائم بالضباط الاحرار ،يؤيدهم ، وبعد الثورة ، عين سنة ١٩٥٤ سفيرا لمصر في الاتعاد السوفيتي ، ثم اعتزل العمل يعد قليل بسبب سوء صعته وتقدمه في السن ، وتوفي سنة ١٩٦٥ ،

ماذا كانت اساليبه السياسية ؟

كان عزيز على ضابطا لوريا يؤمن بان العنف هو الوسيلة الفعالة الوحيدة لتعويل الافكار الى المعال • ولم يكن يؤمن بالتسوبات ، او بانصاف العلول • وكان حاد الطبع ، عاجزا عن اقناع الإخرين • بارائه • ولم يكن عنده من الصبر ما

يمكنه من رسم خطط نافعة مدروسه • وكثيرا ن نجع خصومه في احباط خططه باستعمالهم اسال ب الظرق والرقة • وكثيرا ما كان الآخرون يعجم ز عن التعاون معه في الشؤون السياسية لانه كن مقامرا متهورا لا يحسب حسابا للعواقب • وفوق كل هذا كان يفتقر الى المرونة ، متعصبا لآرائه ، غير مستعد لتغييرها ، رغم ان الاوضاع قد تغيرت •

كل هذا جعل من المستعيل ان يقوم عزيز على بدور الزعيم في اية حركة سياسية •

العاج امين العسيني : السياسي المعترف

يصدر الاستاذ خدورى الفصل الذى افرده لداج امين الحسيني بالقول المقتبس التالي: «سال احد ت ميد كونفوشيوس الساعى عن حاله ، فاحات يده لا سيدى الاقلال من اخطائه ، الا انه لم ينجع بد الم



الماج أمين المسيني

والحاج امين العسيني هو اول السياسيين المحترفين في الباب الذي تناول فيه المؤلف هؤلاء السياسيين الذين حاولوا تعقيق مطالب المجتمع العربي بالاساليب التقليدية • والعاج امين ، فو رايه ، يعتبر مثلا متطرفا من المدرسة السياسية التقليدية • وهو رغمبراعته في الاساليب السياسية واستمراره في العمل السياسي مدة تجاوزت ربي قرن ، الا ان قيادته عجزت عن اشباع رغبات ايناء وطنه وتعقيق امالهم •

ولد العاج امين العسيني في القدس سنة ١٨٩٧

عائدة بنميع بالثراء والمكابة الاجتماعية والنعود سياس والديني ، وهي صفات تضمن لن تجتذبه سياسة من ابنائها ، دورا قياديا مهما • ولكن عام امن كان يتمتع، بالاضافة الى هذا، بصفات خصية اهلته للقيادة ، هي الذكاء القطري ، لنشاط الملحوظ ، والتصرف البارع • ولسم ن بطبيعته ميالا للانصراف الى العلم ، ولهذا رينص في الدراسة سوى سنتواب قلبلة . مد أن أسم دراسته الابتدائية في القدسس . يرس القرسيية في ملوسة فريسيه ، الدي ية ١٩١٤ بالازهر ، وتردد عم، ١٠٠٠ بالله يمد رشيد **رضا ، وتاث**ر په 🕟 🔻 🍦 سطنبول ، قبل ان یکمل درای به ۱۰ مه ۱۰ • لكلية العسكرية ، وخدم شي تبة ضابط • وقد علمته ع متمال الشدائد •

وعاد الى القدس سنة ۱۹۷۲ من مناط السياسى ، ويشترك من مناط السياسى ، ويشترك من مناسبة وفقافية ، وعلم مدت بسرة لم كالمراب من المؤامرة البريطانية الصهوند، على فلسن اعبرته السلطات البريطانية وزميله عارك مسؤولين عن أول شوره في فلسمي للسارف مسؤولين عن أول شوره في فلسمي للمتعلم عليهما ، ولكنهما هربا مسريد ، وسدر العكم عليهما ، غبابيا ، بالسجن دة عشر سنين ،

ونسى نئاج أمين الحسينى العامين التاليين في برقى الاردن وسوريا • وعندما سقطت حكومة يصل في بولية (تعوز) ١٩٢٠ ، استقر في يصل في الاردن ، الذي أصبيح موتسل عدد من لوطنيين العرب الذين تركوا دمشق بعد الاحتلال نفرنسى لسوريا • وفي سنة ١٩٧٠ وصل أول ندوب سام بريطاني الى فلسطين ، وهو هربرت عمويل اليهودي • ولعله وجد أن من الحكمة أن بيدا عهده بالعقو عن السجناء اللين كانت المحكمة ان العسكرية قد حكمت عليهم • وفي وقت لاحق من العسكرية قد حكمت عليهم • وفي وقت لاحق من العام نفسه زار شرقي الاردن ، وعلى السرل العارف ايضا) • وفي مطلع عام ١٩٢١ عاد الحاج أمين المسيني الى فلسطين لاستثناف نشساطه السياسي ، ولكن باساليب ابرع •

ويعد عودته بعامين عين الحاج امين المسينسي في منصبين حساسين هما : مفتى القدس ، ورئيس المجلس الإسلامي الإعلى ، وفي سنة 1977 التغبر رئيسا للهيئة العربية العليا ، وهي هيئة تنفيذية قامت في مطلع العشرينات لاجل تنسبق الساط الماط المسياسي الفلسطيني ، وقد مارست هذه انهيئة الزعامة العليا على الاحزاب السياسية الفاعل الراد وبدريجيا أصبح المميي أقوى رغيم في الداد ، وتدريجيا أصبح المميي أقوى رغيم في الداد ، وقد مارسة المداد الماط المينا ولا المداد المد

در المسلمة ال

ومنذ أن فررت الدول العرب، اندس بسط جماعي لعماية العمون العربية في فلسطن ، يد زمام الزعامة يغلت من يدى المضني ، واحد بدود بتضاءل •

وسوالنا الان ، مادا دالت احداف الممتى . راساليه السياسية ١

لقد طالب المفتى بالاستقلال الكامل لفلسطين ، ورفض الاعتراف بمطالب اليهود وادعاءاتهم ، باستثناء العقوق التى يتمتع بها اليهود الذين كانوا يقيمون في البلاد قبل العربالعالمية الاولى، وقد أمن المفتى بهذين الهدفين ايمانا لا يترك مجالا لاية مساومة او تسوية واصر على اسمرار الكماح مهما طال ، ومهما ارتفعت اعداد الضعابا، وكان في جميع تصرفاته يعمل بدافع من اخلاعه ، واقتناعه العميق بعدالة فضية بلاده ، ولا شك انه تعمل الكثير من الشدائد والمتاعب في سبين الإمداف التي قضي حياته جاهدا لتحقيقها ،

احمد لطفى السيد

احمد لطفى السيد مثال للسياسى المثقف . ورجل القلم الذي يصدق فيه قول المتنبى :

> الرأى قسل شعاعة الشيعمان هو اول ، وهي المحل الثاني

ولد احمد لطفى السيد فى سنة ١٨٧٧ من عائلة ثرية ، اذ كان والده عمدة احد قرى الدلتا ومن وجهائها • وقد اتاح له تراؤه ان يتغذ لنفسه ما يشاء من مواقف ، وان برفض ما لا يتفق مع معتقداته،وكثيرا ما كان يستقيل من عمله ويلجا الى منزله فى الريف اذا رأى ان هذا العمل قد يفرض عليه مواقف لا تتفق وآراءه ، ولا ىعود لاستئناف العمل الا وفق شروطه الغاصة •

وقد حفظ لطفى السيد القران فى كتاب القرية وهو فى سن العاشرة ، ودرس فى المدرسة الحدوية بالفاهرة وفيها جمعت الصداقه بينه وبين زميله فى المدراسة عبد العزيز فهمى ، الذى اصبح فيما بعد صديقه العميم وشريكه فى المعاماة ، ثم التعق بمدرسة الحقوق حيث زامل رجالا كتب لهم ان يصبعوا من قادة مصر فى هذه الفترة ، واتصل بالتبيخ معمد عبده ، واهتم اهتماما خاصا بالصحافة فعرر بالاشتراك مع عبد الغالق ثروت بالصعافة فعرر بالاشتراك مع عبد الغالق ثروت واسماعيل صدقى ، اللذين اصبعا فيما بعد من رؤساء الوزارات ، « مجلة التشريع » ، وكان رؤساء الوزارات ، « مجلة التشريع » ، وكان

وفى سنة ١٨٩٦ ، اى قبل سنة من تغرجه من مدرسة الحقوق ، امضى اجازة الصيف فى اسطنبول ، فشاهد عن كثب فساد العكم العثمانى ، وانعدام العريات . مما كان له ابعد الاثر فى تفكيره السياسى ، وفى اسطنبول حضر مجلس جمال الدين الافغانى ، فاثر فيه بطلاقته فى العديت وقوة حجته ، وهما صفتان طبعتا شخصية لطفى السيد ، وكان لهما ابلغ الاثر فى تلاميذه ،

وبعد ان انهى دراسة العقوق شغل منصبا حكوميا مدة سنتين، ثم مارس المحاماة سنة واحدة وخلال هذه السنوات عرفالشيء الكثير عن مساوى البروقراطية وراى ان طريقه للاصلاح هي الاشتغال بالسياسة ، ولهذا اسس سنة ١٨٩٦ . مع زميله عبد العزيز فهمى جمعية سرية كان هدفها الاساسى العمل ضد الاحتلال البريطانى ،



احمد لطعى السيد

واحب أن أبين هنا أنه في مطلع القرن العدرين. كانت تتناز عساسة مصر ومصلعيها ثلاتة اتجامات: دعاة الجامعة الاسلامية الذين يربدون ان عود مصر الى ما كانت عليه قبل الاحتلال البرااني سينة ١٨٨٢ جزءا لا يتجرزا من الامبراطورية العثمانية • والوطنيون الذين كانوا يدعون الى هذه الدعوة نفسها مع الفول ببقاء الغديوى بانبا عن السلطان العثماني ، ويتزعم هذه اندعوة مصطفى كامل ،ويؤيدها الغديوى ، وكانب هناك كتلة نالثة صغيرة ولكنها ذاتنفوذ قوى استرسدت بالافغاني ومحمد عبده ، وتعاطفت مع حركة احمد عرابی وعرفت بانها کتلة معمد عبده او (حزب الامام) ، ومن رجالاتها سعد وفتعي زغلول . وقاسم امين ، ولطفى السيد ، الذين كان الحديوي يرتاب فيهم لعطفهم على دعوة عرابي ، وعندما فشلت ثورة عرابى تغلى معمد عبده وتلاميذا عن نشاطهم النوري ، وركزوا جهودهم في الاصلاح معتقدين انه الوسيلة الوحيدة التي تعد السعد للتعرر من الاحتلال •

ولعل القول التالى للطفى السيد يعبر بايجاد بليغ عن رآيه فى الاصلاح ، فهو يقول : « لو كذ نعيش بالحبز والماء لكانت عيشتنا راضية ، ولك غذاءنا الحقيقى الذى به نعيا ومن اجله نعد العياة ليس هو اشباع البطون الجائعة ، الارضاء العقول والقلوب.وعقولنا وقلوبنا لاترضى اللحرية » ،

ولعل مهمة السياسي المثقف أصعب وأكثر تعقيد

من مهمة السياسي المسكوري ، او السياسي مترف ذلك لان السياسي المثقف يعاول انتفهم سورة اعمق طبيعة التغير الاجتماعي ، وبعاول هداد اهدافه التي بسعى لتحقيقها عن طريق ضه المعترك السياسي ، بغض النظر عن الرمن ني تستغرقه في انتفالها من النظرية الى الرحليق لنجاح ، ومعنى هذا ان السياسي المنف يعد ان للجاح ، ومعنى هذا ان السياسي المنف يعد ان يلك مؤهلات رجل الفكر الذي يستطيع اعداد عمداف ، ومؤهلات رجل العمل الدي يستطيع اعداد غيها موضع التنفيذ ،

تتلغص سياسه حزب الامه هي العمل على بعض لاستملال ، والمطالبة باعلان الدسنور ، وعدم نتماء مصر الى اى من الباب العالى او بريطاساه قد لمنت هذه السياسة ارتباحا لذى اللورد كرومر ، لابها جاءب مناهضه للعركة المناصرة للغديوى وللباب العالى •

ووفف لطفى السبد جهده بن عامى ١٩٠٧ و ١٩١٤ على المطالبة بالتعرر من العكم المطلق ولكن ان كانت آراؤه واضعة للمنقفن الا انها لم تكن فادرة على التاتير في الجماهير التي اعتادت على الخطب الحماسية العاطفية و واخذ زعما، العزب يتذمرون من ان « الجريدة » لم تعدت التاثير المطلوب في الدعوة لاهداف العزب وانها لم تستطع ان تجتذب اليها سوى فئة قلبلة من المثقفين ، وفتلت في منافسة صعف اخرى تعطى بافبال شعبى واسع و غير ان هذا لم يفت في عضد لطفى السيد و

وفي سنة 1410 استقال لطفي السند من منصب رئيس، تعربو « الجريدة » بسبب عناء العمل تعت الرقابه المسادة على الصعف ، واعتكف في منزله في الريف • واعلن في لعظه يأس فايلا : . ابر فرربان اكسر فلمي وازانسعين المعرب المعرب التي عرف وفيع بالعمل مدبرا للمكتبه المربوبه التي عرف على عمل بعد ياسم دار الكتب المهربة ، وعكف على المطالعة وترجه كتاب عالم الاحلاق الإرار ال

مده مده على متداع راد المداعلي مدال المداعلي مدال المدال المدال

ولكن كيف بمكن بعقبق حربه الفرد ؟

يدعو اليها •

باختصار ، برى لطفى السند ان الفرد بمكر ان يكون حرا ادا حددت سلطات العاكم وسارك السعب العاكم فى سلطنه عن طريق بمنيله فى مجلس الامه ودلك بموجب دستور مكتوب ، اى اله اراد اقامة حكم ببابى ديمعراطى ، وتنظم احزاب سياسية ينطق ممتلوها فى البرلمان باسم التعدم اى انها ديمعراطية برلمانه يتزعمها صفوة مغتارة

من المتعلمين الذين ربوا على حب الوطن، وتسلعوا بالإطكار النبرة الواعية الى الغير والتقدم والاخلاق. وكان يؤمن ان الحرية فطرية في الامة . تنبثق من حق الشعب الطبيعي في ان يكون سيد مفسه .

ونلاحظ ان لطفى السيد استقى اراءه هده من دراسته للفكر الاوروبي ، وبغاصة فكر القرن التاسع عشر كما يبدو في مؤلفات ميل ، وسبنسر ، واوغست كونت ، وغيهم • وهذا هو السبب الذي دهعه التي ترجمة مؤلفات ارسطو التي العربية ، لانه ادرك مدى اعتماد هؤلاه المفكرين على الفكر اليوناني ، فترجم « علم الاخلاق » (١٩٢٤) ، و « علم الطبيعة » (١٩٢٥) ، و « السياسة » (١٩٤٠) ، و « السياسة » (١٩٤٠) ، و السياسة » (١٩٤٠) ، و السياسة » (١٩٤٠) ، و المنتم الما الفكاره عن المجتمع المصرى فهى نتاج تاملاته واختباراته الشخصية • ولم يشك لطفى السيد واختباراته الشخصية • ولم يشك لطفى السيد على التعليم ، فهو يقول : « ان كل ما نعتاج اليه هو الاستمرار في التعليم » واكبر اعداء اليه هو الاستمرار في التعليم » واكبر اعداء التقدم النان : الياس والكسل » ،

ماذا كانت اساليب لطفى السيد فى تشــر ارائه ؟

اولها : الصعافة ، كما اشرنا ٠

وثانيها عن طريق تلاميذه من الشبان الدس

كانوا يترددون على مكتبه او منزله او يجلبو اليه فى المقاهى خلال الاجازات والعطل ، ح.. كان يشرح لهم اراءه فى العرية والديمقراط واهكاره فى المجتمع المصرى ، وكان لطفى السب معدنا بارها ، شديد التأثير فى سامعيه ، وكا معبوبا لدمائة خلقه ، ووفرة اديه ، كل هد الصفات جعلتهم يلقبونه «استاذ الجيل» ، لا تملف ولا تقريا ،

وثالثها الهماكه في مؤسسات ثقافية واكاديمب بعد اعتزاله الصعافة ، فعمل فترة قصيرة بدبر للدار الكتب المصرية ، واسهم في الشاء الجامعة المصرية وكان اول مدير لها عند اعادة تنظيمها وشادك في نشر التعليم العالى ، واصبح رئيس لجمع اللغة العربية الذي كانت مهمته الاساسية ابتكار كلمات عربية للمقاهيم والافكار الجد ذ ومن هذا المنطلق ايضا اقبل على ترجمة ما حصو قايته من الفكر الغربي - وحث تلاميده على ترجمة خير ما في التراث الغربي ، لان العد كار عصر ترجمة لا حلق وابداع .

كان احمد لطفى السيد خطوة فى تاريح مصر لاعداد الشعب لممارسة حقوقه • وعاش حياته نب معاطا بالاحترام والتقدير ، حتى ان الزعيم الراحل جمال عبد الناصر عرض عليه فى سسنة ١٩٥٤ رئاسة الجمهورية ، ولكنه اعتذر لكبر سنه معيرا عن سروره بهدا العرض •

معمود السمرة



الاسلام دعوة عالية ومقالات اخسرى

ناليف: عباس محبود العقاد اعداد وتقديم: محبود احمد العقاد الناشر: منشورات المكتبة العصرية / سروت

• يضم هذا الكتاب بين دفتيه مقالات وابحاثا

مِنَ الْكُنْبِ التي وصَلَتْنا

كتبها الاستاذ المقاد في اوقات مخطعه ، وسربه له مجلة الازهر والهلال ، وغيرهما من المجلات المصرية السيارة ، بعضها من وحي مطالعاته في امهات الكنب التي درس فيها مؤلفوها امور تتعلق بالاسلام ومبادئه او نبى الاسلام ومزايا وبعضها اجوبة على مسائل بعث بها المواه الله يستفسرون فيها عن مسائلة غامضة حرتها او يستهدون فيها عن بعض الشكوك الى داودهم.

وقد يجد القارىء لاول وهلة هجوة بن عنوار

لكتاب وعناوين مقالاته ، ولكن بعد التدقيق بامعان النظر يكتشف ان هناك معودا تدور حوله لك القالات والأبحاث ، وهو كون الاسلام دعوة عالمية موجهة الى الناس كافه بخلاف ما يلهب اليسه البعض الذين ينتحلون العجج الواهياء ييحرفون الاقاويل عن جهل وسوء نية لبثبوا ان الدعوة الاسلامية كالت دعوة للعرب وحدهم ولم يدع اليها احد غيرهم .

وفي هذه المقالات والإبحاث تجد المعاد بنافش الشبهات التي البرت حول الدين والمعيده ويتعقبها ويتعلمها ويتافع من الاسلام بالسحة الدائمة ، وهذه المجموعة لبدا بمعالات عن النبي صلى الله طبيه وسلم وبالحرى من رمصان حربصه المدت ومن المبدين والهجرة ، اما شعد التسبيط السياع ومايتصل به في المدادة المدادة

الأحوال الشخصية في التنديم الذرائمي. مع بيان فاعلية العمل في سماني الدرا.

> باليف ، الدكتور أحمة أأد أر التاشر ، حاملة التويت

■ حتى هذا الجناب بالقارية بين از ، الله مت المعقهية في اقلب احكام الاحوال الشخصية ، مع ذكر ادله ليل مذهب وترجيح ما هو أقوى دليلا وتوصيح ما يحرى العمل عليه ، حين تطبق محاكم الكوبت مبد بشائها أحكام مذهب الامام مالك ، لما ذكر راى الفقه الحعقرى في يعص الاحكام ،

وقد ذكر المؤلف ما اتجه اليه مشروع فاون الاحوال الشخصية الكويتي الذي يطبق على المنازعات التي تعرض على المحاكم ، وعدا المشروع الترم فيه احدام مذهب الامام مالك ما دامت تتعق وعادات الذابي واحوالهم وما تعارفوه في التعامل بينهم ،

كما احد المشرع باراه من مداهب الاثمه الثلاثة ، ولم يجرح من مداهب الأثمة الاربعة الا في اسبق الحدود ، وهذا القانون لا يشمل احكام الاحوال المشخصية كلها وانما شمل احكام الرواجوما يتعلق به من الولاية والكفاءة والمهر والتعقة والطسلاق والعذاة والنسب والرضاع والحضائة ونفقسسة الإقارب ،

وقد رئب المؤلفة كتابه في لمهيد وثلاثة اقسام ،

اما السعيد فقد وضاح فيه منس الأخوال الشخساء وذكر مقدمة مثروع فانون الأخوال الشخساء الكويس ، أما الأفسام الثلاثة فهي القلم والمدرودرس فيه فقد الزواج واحكامه ، ويقع و ارما وال ، والفسم الثاني في قرم الزواج وا رما ويشمل توطئة وسته أنوات ، والفلم المالي ، ما في الافراد و شمل ثلاثه المالي ، ما ما مالية

ابن ابي عبيق نافد الحجار

عالیف : الدکتور الله المواد الدار التاهر الالله از و الا

هم والسلم والاستمال المنطقة المنافرة المنطقة المنافرة المنطقة المنطقة

امه المحدثون فانهم دلسمه الريان الراد الله المحدثون فانهم دلسمه الراد الله في النفد الآلال الرام الوال المحاس الله والشعف ، ولا لك حارل الراما جمع احمار الرابي عتيق من مصادرها واستناح ال يجمع كلا خبرا ، وهذه الاخبار على للنها دمدنا بعض عراحياته وعن طبعه بنده والجاهه واراته النفلية .

والكتاب يتمسم الى حمسة كب فالكتاب الاول منه يضم براجم لابي بكر الصديق واله لان ابر المعديق المنابي عتيق يتنمي الى اسره ابي بدر المعديو التخليفة الاول ، والكتاب الثاني ببحث أن الفتاء العربي عن حيث نشاته وتطوره حمى بهانه المعم الاموى ، والكتاب الثالث تستمل على ترجمه حياه ان ابني عتيق تتلوها اخباره التي حممها مسر الماتب المخزومي مع ترجمة له ، اما الكتاب المخامس والاخير فيحتوى على اربعة فعمول الاول عن النقد في المعمر البنائي عن النقد في المعمر البنائي عن النقد في والرابع عن نقده ومدى ما اسهم به في تطوير النقد والرابع عن نقده ومدى ما اسهم به في تطوير النقد والرابع وفتح الماق جديدة له .



التدفئة بماء ساخن من جوف الارض

وأخيرا بدأ النجاح يكلل محاولات النرب لاستغلال مصادر بديلة للطاقة قد تغييه عن البترول العربي • • ويصدق هذا بخاصة على الحرارة الجوفية (نسبة الي جوف الارض) وهي احدى المصادر البديلة التي دأب الغرب على تطويرها في المدة الاخيرة • •

وتعود بنا قصة العرارة الجوفية الى فرنسا ، والى بلدة ملون Melin القريبة من باريس ، والبالغ عدد سكانها نحو ٢٠٠٠ نسمة • فقد اصبحت التدفئة فى منازل هذه البلدة تعتمد لا على البترول او الطاقة الكهربائية او غيرها وانما على المياه الجوفية الحارة •

والجديد ها ليس في العثور على مياه حارة تخرج من باطن الارض ٠٠ فقد عرف مند القدم عن وجود مثل هذه المياه في اماكن عديدة من العالم ونذكر من هده الاماكن على سبيل المثال يابيع المياه المعدنية في فلسطين المعدنية في فلسطين والاردن ، ونذكر منها ينابيع حلوان في مصر ، ونذكر كذلك ينابيع كارلسباد (كارلوفي فياري) الشهيرة في تشكو سلوفاكيا ٠

فالجديد في التجربة الفرنسية انما هو في التحكم بحرارة المياه الجوفية وفي استغلالها لاغراض التدفئة المنزلية • وقد تم دلك بعفر ثقب في الارض والنزول به الى عمق ٥٨٥٠ قدما • فالمياه الجوفية الحارة (حرارتها حوالي ٧٢ درجة مئوية) تتدفق عبر هذا الثقب الى سطح الارض ،

ثم تمر فی انابیب ، تلفها اوعیة معکد ، تمر بها میاه من میاه المدینة و هی بارت . فتکتسب من حرارتها ، ای حرارة انه المجوفیة • بعد ذلك تجری هذه الماه المسخنة ، وقد ارتفعت حرارتها من ر 19 _ 10 درجة منویة ، تجری فی انا بالمازل فندفئها •

وجدير بالذكر ان هذا العمل الراد الباهط التكاليف في مراحله الاولى ، ليس عملا حكوميا ، وانما هو عمل خاس قام به مهندس على نفقته الخاصة •

مسسسم الطائرة العملاقة ب ٥٢

● الطائرة الامريكية (ب ٥٢) عسة عن التعريف، انها القادفية الكبيرة الا بالاحرى القلعة الطائرة التني سبرت الدمار والحراب في فتنام طيلة عنام اليزيد وهي طائرة حديثة لم يمض على صنعها سوى ٢٠ سنة ٠٠٠ ومع ذلك فناعتبرت هذه الطائرة في حكم الاسلحالة القديمة والاطرزة البالية في نظر سلا الجو الامريكي وقد لا يمضى زمن دوي التي لديها من هذا الطراز ، ب ٥٢ فتبيع بالجملة ، وبأثمان بخسة الى شتى الدوالتي طالما تمنت الحصول عليها ٠٠

اما الطائرة التي اعدت لتعل محا القلعة الطائرة، فهي طائرة ب ١ · وق

سرطان الثدى ٣٣٠٠٠ يمتنبه من ساء أمريكا

● الاورام الحديثة صاوم كترة تعدد المنات الا ال سرطان الديد هم احث لك الاورام واكبر مقيا عدد الديار دنهر باليا ما يستوحب عداية احدد المديد لمرأة او كليهما فيودر التي من المداد على صميم انونيها م

بقی آن نذکر آن سماح ۱۹۰۰ الثدی یتوقف علی آلساعه آنی یاست

بها المرص ديمد لي بها اله بالديال كالله المعال في المعال المعال المعال في ا

الله المراجع ا المراجع المراجع

م ود فی از تر می می در از در از این از ا ایران برای ۱۹۷۶ و این از ا

ها طائرةاكثر عملقةهي ب١ سممممممممممممممممممممم

صنع نماذج رائدة من هده الطاره ، ضعت هذه السمادح ،وصع البحرية في ديسمبرالماضي ١٩٧٤ · اما مواصعات ثرة ب ١ التي تميزها على كافة انرات الاخرى فنجملها فيما يلى : الوزن : ٣٩٥٠٠٠ رطل (باوند) السرعة : ١٥٠٠ ميل في الساعة (سرعة موت تن ٢٦٢ ميلا في الساعة علمي

المدى . ۲۰۰۰ ميل

الطول: ١٤٤ قدما

ارتفاع الهيكل - ٣٤ قدما

العرض بين أقصى الجناحين · ١٣٧ قدما الجناحان : متحركان ، يطويان ، نفردان

الحمولة ۱۰۰ من سرارح فاعل اما بين هذا الطائرة في العلم عدا مع فستبلغ تكاليف الواحدة منها بحوا الملبور دولار، ابن اكبر من سبعة اصعاف تكاليف طائرة ب ۵۲، وذلك بعد الانتها مين مرحلة التعماري، والمنطق في صبيع الطائرة على نحو مسطم وراسع رتجدر الاشارة الى ان تكاليف النمادح الرائدة من هذه الطائرة بلعت حوالي ۵۰۰ مليون در لار للنمودح الواحد،

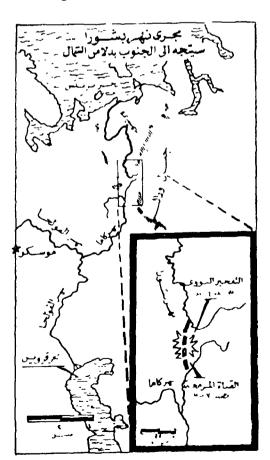
والمرجع ال يوصى سلاح الحو الامريكى بصنع ٢٤٤ طالدة من هذا الطلدار الجديد ٠٠ ومعنى هسذا بلعة الارقدام الميول دولار ٠٠

ائنساء اللبت العيسام والاخسراع

بعر قزوين يفقد ماءه

● ينع بعر قزوين كما همو معروف مى الاتحاد السوقياتي ويعتل مكائه ممادر الاقتصاد الوطني هناك عمرا للثروات الهائلة التي كهان يجهود عدا البعر ومازال ٠٠٠ وحسبنا ان محكم ان الكافيهار الاسهود الهذي اشتهر به الاتحاد السوفيتي يستغرج أكثره من اسماك بعر قزوين ، ومن سمه متورجيون (Sturgeon) على وحه لتحديد واضفالي ذلك الثروة البترولية لتحديد واضفالي ذلك الثروة البترولية أقمى الجنوب ، الى شتسى الموانسي والموانسي الموانسي الموانسية الموانسي الم

ولكن هده الثروات باتث في خطر .

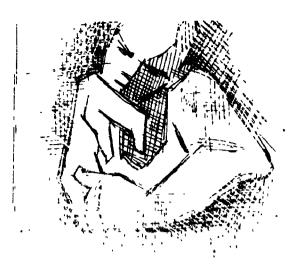


فقد لاحظ العلماء ال الماء في بحر فروير كان في تناقص مستمر ، ومستواه في انخفاض متواصل · وقد بلغ هسد الانخفاض أكثر من نمانية اقدام ، م.. مستخفاض أكثر من نمانية اقدام ، م.. تلف التجهيزات الحاصة بصيد الاسماك في موانيء الصيد المنتشرة على شواسي، دلك البحر ، فضلا عن نقصار كمية الهيد من سمك ستورحيول وغيره الى اقل براليسف

لدلك اتبهت اليه الى شق قداة ند سر بحر قزوين عما يفقده ، من ماه وسو و سول هذه القناة (٧٠) ميلا (١٠١٧ كيلومتر) فهى اذن عملاقة في طولها و وبيلغ حوالى ٢٠ قناة السويس طولا وستصل هده القناة بسير سهر باورا وستصل هده القولما ، بل نهر كاما لاهما احد روافد الفولما وهذا يعلى ان مياه نهر دبشورا ، ستصب في نهسر هكاما ، ثم في نهر الفولما واخيرا في البحر الذي يصب فيه هدا الدهر ، رحر البحر الذي يصب فيه هدا الدهر ، رحر قزوين ،

والخطورة هي هذا المشروع مي مي الله يستهدف تغيير مجرى نهر بشورا الطبيعي. فمياه هذا المهر تتجه اصلا الي الشمال لتصب في بحر برنتس ولكن مجراها المنوب لتصب في نهر كاما ، فتزداد مياه هذا النهر وتزداد بالتالي مياه نهر الفولجا (انظر الجريطة) ولما كان نهر الفولجا يصب بدوره في بحر قزوين قان مياه هذا البحر ستزداد هي الاخرى تبعا لتنفيذ المشروع و

وسيعمد السوفيات الى التفجير النووى لشق ٤٠ ميلا اى اكثر من نصف طول القناة المرتقبة وسيقيمون عددا من السدوه تمكنهم من تحويل مجرى النهر على نحو مااسلفنا •



غ مير كرية التعن م

ا المديد المراجعة ال المراجعة المراجعة

الياس قنصل

عاصمة الارجنتين

کل حطب عوفت أست ا مدت مشهى العسر أل ركول حال أ

بقلم: محمود منسي

■ انقضى الليل ، ولم تبق منه الا يقبة أخذت بددها أشعة الفجر الوليد ، وفي منزل من منازل لدينة الكبيرة سهر أهله طول الليل في انتظار

ودق جرس الهاتف ٠٠ واسرع رب المنزل للرد لميه في لهفة وقلق ١٠ الو ١٠ من المتعدث ؟ رجوك ان ترفع صوتك ٠٠

فاجابه المتعدث : هنا المستشفى العسام ٠٠ لاستعلامات ٠٠ مكتب الاستعلامات ٠٠ نريدالسيد اسم البعار فرد جاسم ، وقد اصابه كثير من لقلق ٠٠ انا الذي اتشرف بالعديث اليك ٠٠ اجابه المتعدث في اقتضاب: ترجوك ادارة المستشفى لحضور لمكتب الاستعلامات فورا ٠٠

وتشبث جاسم بسماعية الهاتف ، واستنجيد المتعدث : لماذا بربك ؟ وما السبب ؟

ولكن المتعدث اغلق الهاتف، وانهى العديث ٠٠ واسرع جاسم بارتداء ملابسه ، وقد اوجس يفة من هذه المكالمة ، وساورته الظنون خوفا على لده الغائب عن المنزل طول النهار ٠٠ واحس ان قبضة حديدية تعتصر قلبه ٠٠

وركب سيارته، وقطع الطريق من منزله الواقع في عواحى المدينة الى المستشفى العام في وقت قصير ريع ، واوقف سيارته داخل المستشفى وهرول الى لاستعلامات ، وابلف الموظف ان الطبيب في نتظاره في الغرفة المجاورة لغرفة العمليات ، يرجو ان توافيه في اقصى سرعة ممكنة ، ودله لمى الطريق الى هناك ٠٠ وعندما دخل على لطبيب لم ينتظر حتى يشرح له جلية الامر ولكنه ادره قائلا في لهفة:

باسيدى الطبيب ٠٠

فرد عليه الطبيب بهدوء ، فقد تعود هذه المواقف بعد أن طلب اليه الجلوس : هدىء من روعك ياسيد جاسم ، قضاء اخف من قضاء ، وقد قدر الله ولطف ٠٠ ولكن هذه الاجاية لم تشف غليل جاسم، بل زادت الامر غموضا ٠٠ فقال مستعطفا . ارجوك ، انبئني بما عندك ٠٠ ماذا حدث لولدى ؟ هل اصابه مكروه ؟ لقد قضينا الليل واعصابنا مشدودة ، ولم نذق طعم النوم طوال الليل ٠٠ فاجابه الطبيب بهدوء يغالطه كثير من العطف : سيدى ان ابنك اصيب في حادث صدام بين سيارته وسيارة اخرى اثناء رجوعه بعد ان عبر العدود عائدا الى المدينة ٠٠ وكان يقود سيارته بسرعة جنونية كما جاء في التعقيق ٠٠ ونعن مضطرون لاجراء عملية خطيرة وسريعة لانقاذ حياته ، واردما ان ناخذ موافقتك قبلها ، فرد جاسم في دهشة . وهل هذا الامر يعتاج الى موافقة ٠٠ لقد بعثتم رحمة للناس ، واملا في تغفيف ويلات هده العياة • • اننى موافق على اجرائها • • اسرع بربك ٠٠ فعقب الطبيب في هدوء غريب : حتى ولو بترنا ساقه ؟

فوجىء جاسم بما يقول الطبيب ، وخيل اليه انه في حلم مزعج ، وان العقيقة لا يمكن ان تصل الى هذا العبد من القسوة والمرارة •• وتحسس الكرسي الذي يجلس عليه ، وهو يتمنى ان یکون حلما او کابوسا عارضا ۰۰ ولیس حقيقة واقعة ، ولكنه احس ببرودة الكرسي ٠٠ وراى الناس يتعركون حوله ، فادرك انه في دنيا الواقع وليس الامر مجرد خيال او وهم او حلم عاير ٠٠

ماذا حدث یاسیدی ۰۰ اخبرنی ۰۰ ارجوك



ثم افاق من افكاره ٠٠ ووجد الطبيب مايلا في انتظار رده ٠٠ فعاد فكره اليه بعد ان عرق في بعر من التأملات ٠٠ والروى المفزعة ٠٠ داخد يستنجد بالطبيب قائلا : استعلفك بالله ياسيدي الطبيب أن تجرى الجراحة دون أن ببتر ساقه ٠٠٠ اننى لا استطيع ان اتصوره هكذا ، وكيف يستطيع ان يرى نفسه بهذه الصورة ؟ لا شك انه سيعضى من الاسى والعزن ، واجابه الطبيب في كتبر من الصبر: لقد قمنا بالكشف اللازم ، واشتركت معى لجنة استشارية من كبار الاطباء بالمستسفى وحدد له مكان التوقيع، وقد وقع ولكنه لم ير مافي ووصلنا الى هذا القرار الجماعي ٠٠ ولكن رحمة الله فوق كل شيء ٠٠ ولكن جاسم نسى كل شيء الا صورة ابنه بعد اجراء العملية فاخد تتوسل الى الطبيب : خذ مالى خذ ما شئت ٠٠ ولكن انقد ساق ولدى ٠٠ وانقد حياته ١٠ انه ما زال في ريعان الصبا ٠٠ وفورة الشباب ٠٠ لا تكونوا قساة عليه •• واعملوا ما في وسعكم •• فاجابه الطبيب عاتبا: اننا لسنا فساة ٠٠ بل نعن رسل رحمة ، وعملنا هو تغفيف ويلات الناس والامهم ، لقد كان ابنك قاسيا على نفسه عندما استولى

على السيارة ، وهادي ، وهو عبر موهل للقيادة لصغر سنه ٠٠ انه هو الذي حكم على نفسية بدلك ٠٠ فاحد حاسمينوم الفسه قائلا الا سيدي٠٠ بل انا حلاده ١٠٠ انا الدى قضيت على ولـدى ١٠٠ وجنيت عليه ٠٠ واعطيته المسرط الدي بقطع به سافه -

أيم اخد يردد ﴿ افعلوا ما سَنْتُم • • المُدُوه • • شيء حير من لا شيء لا حول ولا قوة الا بالله ٠٠ وبسط الطبيب امامه ورقه واعطاه قلما ، الورقة ٠٠ ولم يقرأها ، فضد امتبلات عبياه بالدموع ٠٠ وانصرف الطبيب لاجراء جراحته ٠٠ وبقى جاسم رافدا في مكانه كجنه هامدة ،وادركته غفوة قصرة ، ولكه استيقظ فزعا عبدما اعاديه الذاكرة الى لقائه مع ناظر المدرسة عبدما ذهب اليه يطلب الاذن لولنده « حمد » بالحروج من المدرسة لشراء سيارة له منذ اشهر قليلة ، وبعد ان حياه الناطر ورحب به قال جاسم : ارجو ان تاذن لولدى حمد جاسم بالحروج معى اليوم • • ورد الناظر بموله: هل الأمر هام ؟ ٠٠ سيادتك

تعلماننا فينهاية شهر الأن ٠٠ وهناك اختبارات٠٠ وعليها يتوقف نجاحه او رسوبه • فاجاب جاسم وكانه اراد ان ينهى العديث : ولكنه الح على ووعدته ان امر عليه واشترى له سيارة ٠٠ ولا ارید ان اخلف وعدی معیه ۰۰ وقید تضطرنی الظروف للسفر بعد يوم او يومن ولكن الناظر فاجا جاسم بقوله : كم عمر ولدك ياسيد جاسم ؟ فاجاب جاسم بدهشة : قد جاوز الرابعة عشرة من عمره بقليل ٠٠ ولكن الناظر لم يترك له فرصة لفض العديث كما يريد فقال : وتشترى له سيارة في هذه السن ؟ ورد جاسم متضايفا : وما المانع؟ فاخذ الناظر يبن له خطورة هذا التصرف فقال: هناك موانع كثيرة ، كالطيش ، وصغر السن ، وعدم تقدير المسئولية ٠٠ والدراسة ٠٠ ولكن جاسم ضاق ذرعسا : بعديث الناظر واراد ان ينهيه باية طريقة فقال له : يخيل الى ان هـذه فلسفة اكثر منها حقائق ، واظنها فلسفة المقلن او المقترين او الفقراء ؟ اليست السيارة وسيلة من وسائل الانتقال في العصر العديث ؟ وبلع الناظر الاهانة في هدوء ، مع يعض الحجل ، واحمر وجهه ، وسيطر على اعصابه ، فقد تعود مثل هذا ٠٠وتعود ايضا الكياسة واللباقة ٠٠والتعاون مع الآباء ، وحسن استقبالهم • • وتبصيرهم بما يصلح ابناءهم ، لانهم امانة في عنقه ، ووديعة لديه • ولذلك لم نستسلم ، وانما قال في هدوء يغالطه تعذير : اذا نفذت رغبة ولدك ، وهو في سن لا تقدر المسئولية _ فانك تضع سلاحا في يده قد يستعمله ضد الناس او ضـد نفسـه ، وسوق تلوم نفسك ياسيدى ، وتندم حن لا ينفع التسدم ٠٠

فاجاب جاسم وهو لا زال مصرا على رأيه: سيدى الناظر ان حمد ولد عاقل ، ولكنه يسرى ان غيره في مثل سنه من الجيران والمعارف لديهم سيارات ، ولا اريد ان اكون سببا في حرمانه ٠٠ فهو الولد الوحيد بين اخوته البنات ١٠٠ فلم يياس الناظر ، ولم يستسلم وانما قال : ليس الحطا مبررا للغطا ، فاذا اخطا جارك او قريبك ، فليس الحناك مايدعوك للتاسى ؟ وعلى الانسان ان يحكم عتله ٠ ثم استدرك ، وعلى كل فهل توافق ادارة على اعطائه ترخيصا بالقيادة ١٠٠ اظن ادارة المرور قد حددت سن البلوغ لقيادة السيارات ١٠٠ فضمن جاسم جوابه مزحة حين قال : ما عليك ياسيدى ٠٠ ومن يغير ادارة المرور بانه لا يعمل

ترخيصا ٠٠ ليس لدينا اعداء يعملون اليها هدا النبا !!

وضعك جاسم ٠٠ وضعك الناظر مجاراة له٠٠٠ ولكنه لم يياس ٠٠ واراد ان يلقى اليه باخر ما عنده : من المسئول ياسيد جاسم اذا ارتكب ابنك حادثا ؟ الا تعرف المبادىء الاولى للقانون ؟ انك شريك في هذا العادث ،الا تعمل نفسك عاقبة هذا بصرف النظر عن القانون فلجأ جاسم الي الهرب بعيدا عن الموضوع وقال : رفقا باسيدى الناظر ٠٠ لماذا تنظر الى الموضوع هذه النظرة المتشائمة ،كان الدنيا قد انقليت رأسا على عقب، ولماذا تغلفها بهذا الغلاف الاسود ؟ ولكن الناظر استرسل في حماس ،وقد اراد ان يلقي بآخر سهم في جعبته : انها العقيقة الكالعة !! الا تقرا الجرائد ؟ الم تصادفك صفحات العوادث ؟ انني باسيدى عندما اسلم مقود السيارة لصبى في مثل هذه السن ٠٠ فانني اعتبر نفسي جلادا له ولمن يوقعهم حظهم السيء في طريقه •• ورفع جاسم يده يريد ان ينهى العديث في شبه احتجاج :

ارجوك ياسيدى الا تسترسل فى هذا العديث٠٠ انتى لا أريد ان اسمع بقيته ، انتى لن احسرم متعته فى سبيل اوهام مفترضة لم تقع ، ولسن تقع باذن الله ٠٠ وادرك الناظر انهلا فائدة ترجى من هذا النقاش فعقق رغبته وخرج ومعه حمسد يكاد يطبر فرحا ٠٠

وقفز ذهن جاسم فجاة الى موقف آخر مع المشرف الاجتماعي بالمدرسة عندما وصله كتاب يرجوه العضور باقصي سرعة ممكنة للتفاهم بشان سلوك حمد ومستوى تعصيله، وفي نهاية الرسالة تكرر الرجاء بعدم التغلف حرصا على مستقبله واسرع الى المدرسة ، عندما التقى بالناظر ٠٠ أخبره بان المشرف في انتقاره ، وعليه ان يقابله في موضوع خاص بولده حمد ، وقاده الفراش عبر دروب واجتعة حتى وصل الى غرفة في السدور دروب واجتعة حتى وصل الى غرفة في السدور عليه مظاهر الرزانة والثبات وبعد ان تم التعارف عينهما قدم له كرسيا ثم بادره بقوله : اتعسرف بهذا ارسلنا في طلبك ؟

ورد جاسم: لا اعرف التفاصيل ، وانما اعرف ان الامر خاص بعمد كما جاء في كتابكم اللن وصلنى بالامس ٠٠

فاجاب المشرف وهو يقلب اوراقا امامه : لقد تغلف نجلكم عن المدرسة ثلاثة ايام متتالية خلال

الاسبوع الماضي ، فهل لديكم علم بذلك ؟ فرد جاسم وقد ادهشه الامر : انتي اسمع ذلك لاول مرة ، ولا علم لي بهذا الموضوع ولماذا لم تتصلوا بي هاتفيا ؟ فاجابه المشرف وهو يتطلع الى شيء مكتوب امامه : لقد اتصلنا بكم مرتين ، ولكن الهاتف كان معطلا ٠٠ وهز جاسم راسه دليلا على الموافقة ، فقد تذكر فعلا أن الهاتف كان به عطب في الوقت الذي حدده المشرف الدي تابع حديثه : الم يغير حمد احدا من المنزل بغيابه كوالدته ؟ فرد جاسم على المشرف بانها لو كانت تعلم بهدا الامر لما ترددت في اخباره ١٠ وطلب منه إن يرسل في استدعائه لمعرفة جلية الامر ، بعد ان تبين خطورته ، لانها المرة الاولى التي يتغبب فيها. ولم يكن غيابا عاديا ، بل تلابة ابام متتالبة بلا عذر ٠٠ فاعطى المشرف ورفة مكتوبة للفراش المدرب على هذا العمل •• وسرعان ما عاد ومعه حمد وفوجيء بوجود والده اوثاله كثر مزالاربياك لانه أبقى موضوع الكتاب في طي الكيمان عن أبيه واصفر لوئه ، فقد أدرك أنه قد أخل بوعده ألدى قطعه على نفسه عندما طلب من والده ان بسيرى له السيارة ٠٠ فقد أكد أنه سبكون عند حسن طبه كما كان في سنواته السابقة مجدا ومتفوفا ٠٠٠

ودار نقاش بن الوالد والابن عن سبب العياب، وبعد أن انكر « حمد » انه عاب هده المددة الطويلة عاد واعترف باله اطاع بعضا من رفاقه الدين زينوا له الانقطاع عن المدرسة ، والدهاب لساحة السباق ، اختطها جماعة من الطلاب حارح المدينة ، لاختبار سرعة السيارات والمهارة في الفيادة وفد رصدوا الجوائز لدلك ، واصبح المكان ملجة لنطلاب الفاشدين في الدراسة ٠٠ و،وما اخر ذهبوا الى حديمة العيوان ، وزيارة مدينه من مدن الضواحي ٠٠ اما اليوم العالث ، فقد ذهبوا الى منزل زميل لهم خلا من الاب والام . فقد سافر الآب لتعارة وذهبت الام لزيارة دويها * وفد اجتمعوا هناك للعب الورق ، وقضوا يوسا كاملا في ضيافته ٠٠ وعندما انتهى حمد من حديثه اخذ يبكي كطفل صغير ، واعترف بغطته ، واقر بذنبه ، وبانه لن يعود الى متل هدا ادا عضا والده عنه ٠٠ ورق قلب جاسم لولده ، ولمح المشرف ذلك ، فقد كان ذا قطنة ، وقد علمته التجارب كيفية معالجة هذه الامور العاطفية ٠٠ ولكي يتخلص من هذا الموقف ، طلب من حمد العودة الى صفه

حتى لا يغوته المدرس، كما فاتته كثرة من المدروس خلال الايام الثلاثة في نهاية الاسبوع الماضى • و وعد انصرافه اراد المترف ان يضع صورة كامله امام الوالد ، فقام الى خزارة مجاورة ، وانتزع مجلدا ضغما من بين افرانه ، ثم عاد الى مكتبه ، لقد اخبرني سيادة الناظر بان حمد يمتلك سيارة خاصة • فاجاب الوالد بالايجاب بم دار حدب خاصة • فاجاب الوالد بالايجاب بم دار حدب المسرف عن وقت شرائها ، وتعجب جاسم من سوال وبن هبوط مستوى درحاته بصورة لا تقبل الحدل . وكانت بهاية المطاف تخلفه تلاته ايام مساليه • والصرف جاسم من المدرسة بعد ان . >

صلاح ولده في كفيه ، ويماء ال. اخرى ، ولكن الامر العجيب ان م ان يقتع والده بالايقاء على اا تارة ، وبالرجاء والتوسل تارة ، بعض الافارب فيما يريد ، وعنا الى هذا العد من استعراض الاحد امامه الرؤى ، واحدته سنة من اا

وفرك جاسم عينسه واخد يردد في سعسادة عامرة: احما انها الطبيب العظيم ؟ الن نعيس حمد بساق واحدة ؛ انني سعيد كل السعادة انها سعادة العمر ، والفرحة التي لن انساها ماحييت، حمدا لله ، حمدا لله ثم اردف : ولكنك كدت ان تفضى على عندما اخبرتنى بانه لابد من بتر الساق ٥٠ فاجابه الطبيب مؤكدا : كان المفروص ان يكون الامر هكدا ٠٠ ولكن الله رحبم بعباده٠٠

الكويت _ معمود منسى

مناسبة الاحتفال بمرورمائتي سنة على مولد الفيلسوف الالم

بقلم الدكتور محمد فتحى الشنيطي

لعل اسم كانط هو الاسم الوحيد الذي تتبلور حوله الفلسفة الالمانية تبلور الفلسفة اليونانية حول اسم سقراط ، اذ تجد فيه خلاصة لها ودفعة جديدة في تيئارها •

ولا غرو فقد ختم كانط بعمله الفلسفى عصر الانوار ، وتغطاه حين ارسى اساسا جديدا لوعى الانسان : وعيه بذاته ، ووعيه بالعالم ووعيه بالله واذ قوض دعائم الميتا فيزيقا الانتولوجية لم يعد فى الوسع البرهنة على وجود الله برهنة ذهنية خالصة ، وانما بغضل استقلال العقل ، وفعاليته فى ميدان العياة ، وبغضل عمل اخلاقى نابع من العرية ، يكتسب الانسان اليقين بالله ، وهو يقين لا يتاح الا بغيام العقل بنقد شامل لذاته بتعليل امكانياته والتعرف على حدوده وطاقاته ،

ومن ثم يغدو كانط يعق صاحب المكانة الأولى في الفكر الفلسفي العديث ، وهو من حيث هو كذلك دفع في تيار هذا الفكر آمواجا من المشكلات والاهتمامات تتدفق لتجدد حركته وتثير الأذهان نعو رؤى جديدة في المعرفة والأخلاق والتاريخ الانساني باسره • ولذلك ثم يفال البعض حين فال انتاريخ الفلسفة بعد «كانط» ثم يعد كونه تاريخ التأمل في القضايا التي اثارها ، سواء لتاييد موقفه منها والاشادة به أو لدحض هذا الموقف والتنكي له •

ومن اسف ان فكر «كانط» لم يجد دائرة واسعة من الجمهور تستجيب له وتتملئى فيه ، بل انكب على دراسته جماعة منالثتراح ربما اساء معظمهم اليه • ييد ان عمل «كانط» يظل ، رغم ذلك ، عملا فريدا ، وتراثا مجيدا ، لم تغمد فيه ، رغم ما مر من سنين طوال ، جنوة الروح الثورى وعمق الرؤية النافذة عبر التاريخ •

حياته الخاصة

ُ بید ان حیاة «کانط» الحاصة تکاد ان تضمر أمام عظمـة عمله ، وان کانت تقدم لنـا صورة مشرقة لسلوك المعلم في خواطره وتوجيهاته •

ولد «كانط» في ٢٢ من ابريل لستة ١٧٢٤ بقرية «كونيجسبرج»، وكان اجداده لأمه وابيه منالمزارعين والسقاة والحرفيين في بروسيا الشرقية وفي كورلائد، وبعضهم في لتوانيا • وكأن والداه يعيشان عيشة متواضعة الحرب الى المسغبة • وهو مع هذا يفغر بهما فيذكر انهما وان كانا لم يخلفا له ثروة، فانهما لم يتركا وراءهما دينا، وقد استطاعا أن يهيئا له تعليما نموذجيا، مرتكرًا على القناعة والاستقامة •

ويفضل « فرائز ألبرت شولتز » ـ وكان واعظا واستباذا لأصول الدين ، تربطه بابويه رابطة صداقة _ الحق «كانط» وهو لما يزل في الثامنه Collegium Fredericiamm بمعهد فريدريك وهو مدرسة ثانوية تصطبغ الدراسة فيها بالصبغة الدينية التي لا تخلو من تزمت • وفي سنة ١٧٤٠ بدأ «كانط» دراساته في اللاهوت والفلسفة والرياضيات في جامعة « كونيجسبرج » مسقط راسه • وكان استاذه في الفلسفة ، هو الاستاذ « مارتن كنوتزن » Martin Knutzen ، الذي سيثنى عليه «كانط» فيما بعد ثناء عاطرا لعرصه على الا يجعل من تلاميذه ببغاوات تردد ما تلقنه دون فهم ، بل شخصیات مفکرة ، یتوخی کل منهم ممارسة التامل والادلاء بالراى بعدالنظر والتدبره وعقب وفاة ابيه سنة ١٧٤٦ قطع كانط دراسته التي استمرت زهاء سبع سنوات ، ولعاجته الي المال ، اشتغل لسنوات عديدة معلما خاصا • وفي تلك العقبة من حياته انصرف الى استكمال ثقافته العامة ب مستفيدا من خبرات الشنين واحداثها



صورة لامانويل كالطار إنامها « ها (= •) أول كارة لسفاد » بالله ١٧٨٩

المصب لمفكل الصب اهتمامه الأكبر على الندرس. ولكننا رعم هدا رجد من التعنى على صاحبها ولقول بانه عاش في عزلة عن الديا وعروف عن شواغلها وغيبة عن أحداتها • فلقد كان العياه في نظر "كانط" واجبا ساميا ينهض بادائه على الوجه الذي يرصى الصمير ، وكانت معاضرات الجامعية تجمع الى جانب الدراسة الحالصة التوجيه الأخلاقي السديد، من دلك ما أثر عنه في أحاديثه الى طلابه قوله : أن الإستاذ الجامعي في حرج شديد ، فهو يود من صميم قلبه أن يلم طلابه بالوان متعددة من المعارف ، يبد أنه يغسى في الأن رضيه أن ستفرفوا في حسد لا ينتهي من المعلومات وأن يتعجلوا العكم على الأشياء ، فتغرح منهم جماعة من انصاف المثقفين بضيق نظرتهم ويغتنق أفقهم فتعمى بصيرتهم، ويكون الحطر منهم أفدح من دلك الحطر الذي نغشاه من الأميين والجهلة •

فهنا دعوة الى الوضوح فى الفهم والسلامة فى التفكي ، لا على اساس حسّد المعلومات ، وانما على دعامة منهح واضح يعنول فيه على النظرة العقلية النقية التي لا تشوبها شائبة من انفعال



مستغلصا منها القدرة على فهم العياة ومواجهتها وفي سنة ١٧٥٥ حصل على درحة الماجستير • وفي نفس السنه عدا مؤهلا للتدريس فيالتعليم العالى بدراسته عن « توصيح جديد للمبادي، الاولى للمعرفة الميتافيزيقية » ، واصبح يدلك استادا حرا Magister Legens بجامعه كوسجسبرج" وتجلت براعته كمعاضر وسعة اطلاعه وعمق عكره في ذلك النشاط الواسع الدي مارسة في التعليم . وتناول فيه فروعا متعادة من المحر^{همة ع}ي الرياضيات ، والفيزياء ، والمنطق ، والميتافيزيقا. والفلسفة الإخلاقية ، والعق الطبيعي .والوسوعة الفلسفية ، واللاهوت الطبيعي ، والبربية ، فضلا عن الجغرافيا الفيزيائية - وكان أول من درسها في جامعة المانية - والإنشروبولوجيا ، غمير أن ما يسترعى الانتباه أن « كابط ، في هذا النسّاط الموسوعي في دروسه لم ينوه بفلسفته الحاصة •

الأب والابناء

ويذكر الكاتب « راينهولد لونز » Lenz ، وكان من المتابعين لدروسه أنه كان يؤثر البساطة في التفكير وفي السنوك .وكان يمتعض من التزمت في العقيدة وبمح الاستبداد بالرأى ، يختص تلاميذه بالعدب والرعايه ويعوطهم بعطف الآب ، مشجعا لهم على النفد والتعليل وعلى اتباع نظام صارم في الدراسه •

وما أن عين أستاذا للمنطق والمتافيزيفا في جامعة « كونيجسبرج » سنة ١٧٧٠ . وهـو فـي السادسة والأربعين حتى فاض انتاجه في معاضراته وكتبه وتعدت معالم فلسفته • وقد ظل يستغل بالتدريس في الجامعة الى أن اثر الاعتزال سنة ١٧٩٣ ، ومات سنة ١٨٠٤ ، وقد ترك لنا انتاجا فكريا ثمينا يغطي نصف قرن من ١٧٤٩ الى ١٧٩٩ . وحياة «كانط» ذاتها بالنسبة لانتاجه ليس فيها، كما المعنا ، ما يثير • هي حياة شغلها التامل

او رغبة شغصبة او نزوة عارضة • وعلى ذلك نراه يذكر في بعض احاديسته: ننبغى للاستساذ الجامعي الآ يعلم طلابه الافكار بل ان يعلمهم كيف يفكرون ، والا يملى عليهم الآراء ، بل ان يعنى بتوجيههم لكى يصلوا الى بلورة الآراء السديدة بانفسهم ، وهنا يطبب نفسا ويهدا بالالى ان هؤلاء الطلاب سينضمون لا معالة الى

صفوة المفكرين الدين لا يعملون لنهضة أوطانهم

فقط بل يعملون أأضا لنهضه الاستانية جمعاء ٠

ومن احادیمه کدلک ما بنصب علی المنهج الدی بنیغی اتباعه فی بدریس الفلسمة علی التفصیص، براه بمول : اینا حتی بنصدی ندراست کیسیوف ۱۰، کیبیغی لذا الا شعده ۱۸۰۸ ، والا بنیغ ازاره میسا بن فیها من سعر وطلوه ، والما خیر اینا ان عید میه دودش حدی ، والا بینغش فی اعداق بشکره ، یه ۱۹۰۸ بعد شدا دین درد دفکار به

القدية والعلوم اللبيعية

و لكونى فانظ ، الفكول بالون على . هما العام السادس من س مدون سي بيسه بولت في سبته الوقي يعالمه الويد برام و وال عليه المال ، وال المال ، وكان سبع المالية بعالم واحدة هي الدراليات إلى المالية على العلامة الدراليات إلى المالية على العلامة والعلوم الطبيعية والان هنا المالية الكيم خاص ال يعتلط بالله الدرالية من الإسراكية وكنه دلال بن الانصال وللدرالية من المالية من السعصيات الكيمة ووكنه دلال بن الانصال وللدرالية من المالية من السعصيات الكيمة الهالية الهالية الكيمة المالية الهالية الكيمة المالية المالية الكيمة المالية المالي

وقد بمي هذا الاحتلاط بالناس فيسه للطبيعة السيرية ، وعلمق خبرية بالعلاقات الاستانية ، فقد النفية الميلانية الباكر على عدد النفية البيومات التي تبرى تفاقته وتعدى عمله، للاحطنا الله حيل مارس عمله استادا في الجامعة بجلت فيه حصال الكاتب الى جانب منفات المعاشر ، فلنس غربنا بعد عدا ال يجدب در علا الى حدورانه العديد من عساق المعرفة ،

وقد اسبيل ،كانط، دعوله في الفلسفه بضرورة النظر الى التجربة بطرة فاحصة قبل التطلع الى التامل الحالص ، وضرورة الف الانسان للنظر الفلسفي قبل عكوفه على دراسة المذاهب المختلفة وكانت وقفة «كانط» من الفلسفات السابقة عليه وففةتنذر بالقطيعة وتؤذن بنظرته النقدية الجديدة •

تأثره بهيوم وروسو

وقد اقتنع "كانط" بانه لا سبيل الى تا الدراسات الفلسفيسة الا بالتعليل • وقد بس خواطره في هندا الصدد فيما كتب من رساة ومقالات بين عامي ١٧٦٢ . ١٧٦٣ . وفي ت الفترة يظهر نفوذ كل من الفيلسوف الاسحتاء هيوم، والمفكر القرئسي ،، روسو ، على الفيلسد الالماني ، ولا شبك أن أهتمام ، كانط ، بالتحا كسدعامية أكبل فيكبر فستسمين مبرجة ساطالعية منثل تفيد لفيلاكية العبيلية عا هيوم، ، حتى أنه بذكر أن هذا العبلبوق اعطه من سيانه ومسكله الدسية التي أيار هنيم سنسل في نعائر الوصول الي الروا الصرورة التي تثرم ال تربط بين المجلة والمعد ما داء ليس التي الادكان أن لكول للعمول مته ا عي العلام يعلم سالماع أن الله يما نجاء بياً ﴿ وَكَانَ هَنُومُ مَا نَصِياً عَلَى أَيْرَاوُ مِنا الأعامان فاعرا أأأتى يتمع في الرسائل فارحلته لفيا الإستانين المدا وكان أرواس بالمالية أأليم والتوى الي الرساء العلاقة الأنساند المني الد الحرية والإناد فراسة الأنا وكان من أنواء الأعلام المتناه الأحساء عالى عال أو أن بالولايا فيم مد عراز افانداق لوفر للسمود الأخلا الإسلاس البالدة الإرابية أأ فيني أعلى هلال ادا كان لايا للعدم عن السمل والمدده في الما المقديعي المادر الأهاس الاحلاق من وينسن مما يى المعال الانساني - وتقاص كانظ من ا الى اله ادا كان على العشل أن الماع للنج الماديسة ونصع أصولهما ، فعليه أيضا النهو يسهمه لا تمل حطرا وهي أن يرسى للتجر الإخلاقية أصولها ويعدد لها عاياتها و

ان ما طالعه "كانيل" "لهيوم" و «روسو» اتر فيه تأبيرا عميقا ، وأدار في رأسه مشك أصبلة تعد بعق الحامه الجوهرية لفلسفته و كان هيوم" فد وفقعند حد يفسير الضرورة في الدعوة في النهن يثبتها الاعتماد و وأذا كروسو" قد اكتفى بالدعوة العاطفية ، فأن "كان بروحه المسرعة قد وضع بالعقل كل شيء موضعه ولذلك كانت نمافة "كانيل" الوالا وأحاطته بالمذاهب السابقة على اختلافها وتنوعه بمثابة العافز الأساسي الذي حفزه الى تق فلسفة متكاملة على أساس التعليل والنقد

، أنه في سنة ١٧٧٠ ، حين صار استادا بجامعة « كونيجسبرج » نشر في نفس بالة باللقة اللاتينية بعنوان : « صوره يسى والعالم العقلى ومبادئهما » • وفي لة ظهرت لاولمرة بعض الافكار الاساسيه نه • فاذا لاحظنا أن «كانط» قد دكي ، كتاباته وأحاديثه أن سنة 1774 تعد مة في تفكيره ، لتبينا ، أن هده الرسالة ، أول أعلان للفلسفة الكابطية • ويقول نفسه عنها انها سنة الالهام والضوء ويمكننا أن نصوع القاعده الاساسية يِّ له أنداك على النعو التالي : ان المبادىء التي تعد السروط الضروريه , لشيء أن يكون موصوعا لمعرفتنا بعب صورا ومبادىء صالعة لكل تعربة • انطه هذه القاعدة على الزمان والمكان . اعتبارهما صورتين لاحساسيا ، أي من بما الاطار العملي الضروري الدي بدويه لاحساس أن يكون أحساسا وبعد هده ذانابالتورة الكانطية فيالفلسفة المناظرة كوبرنيقية في الفلك : فالاسياء تدور ت العارفة دوران الكواكب حول السمس٠

العقل • • المشرع الأول

 ان "كانط" كان بسبيل نضاج مدهبه وكان متانيا في ذلك غاية التاني ، ولهدا حد عشر عاما في تطبيقات هذه الفكرة **فبعد أن كان يتعدث عن الاحساس نراء** مُ الظاهرة ، وبعد أن كان ينظر الى اح يتطلع الى ما يعكمها • لقد اتضح نه اذا كان هناك شروط لابد من توافرها لظواهر على النعو الدى نشاهدها عليه الشروط لا يمكن أن تستخلص من واقع هر بل هي مستمدة من العقل البعت ، ، هذه الشروط لازمة لزوما تاما لكي عر ، وما دامت هذه الشروط عقلية فان الزوما تاما للتجربة • وليس في وسعنا ونعن بصدد البعث في امكان العلم أن زحمة هذه الظواهر بينما نترك المؤرع ائذى بضع شروطها وهو العقل • وعلى ق الى تعمق الظواهر لا يكون باستعراصها منفاتها ، وانما يكون أولا وبالذات روطها أي بالنظر في العقل *

انالمهمه الاساسية للفلسفة مىالتعليل والنعد لا بتبديد الجهد في تعليل الظواهر ذاتها ، بل ينقد العقل • وتجلت هذه الفكرة متبلورة في عمدة كثبه " نقد العقل الحالص النطري " الدي صدر سنة ١٧٨١ ، ويعتبر هذا السفر القيم ، وغم وعورة أسلوبه ، بعثا تعليليا دفيقا لاصول المعرفة وغاياتها • وقد قيل بعق ان كل من سعث في نظرية المعرفة ، يبدأ بكتاب "لوك" : " مبعب في الفهم الانساني " ، ثم لا بلبث أن يتعه الى كتاب "كابط" : " نقد العمل الحالص النطري . . حيث تنفتع أمامه آفاق لم بكن في وسع الفيلسوف الانجليزي أن يوجهه اليها • أن في ١٠٠٠ بعثا جادا عميما عن السروط الصه لكل معرفة صعيعة ، فضلا عن العقل وتوصيح لمعالم النطاق الد الالتزام به ، فالكتاب من ثم دليل الفذَّة في ميدانه ، وعلى عجره منه في غير ميدانه • وليس معنى قد استطاع في هذا الكتاب أن يجد ١

وما كاد "كانط" يحس بما في كتابه من مسمة واستعصاء حتى اخرج بعد عامين كتابا جمع فيه باختصار وفي وضوح الإفكار الاساسمة ، وهو : "التمهيدات الى كل ميتافيز بقا تبغى ان تكون علما " ، وقد صدر سنة ١٧٨٣ ، ولم يكد "كانط" ينتهي من عرض اسس فدسفته النظرية حتى دفع الى الناس بكتابه : " نقد المقل الحالص العملى " الذي صدر سنة ١٧٨٨ ، وقد بسط فيه تصوراته الاخلافية " ، "

لمشكلة المعرفة ، فان هذه المسكلة بتبر حنها داب

متسكلات اخرى •

أسس الأخلاق عند كانط

لقد تغلى «كانط» من البدانة عن ذلك المنهج النفساني الدى كان متبعا في كثير من المداهب الإخلاقية ، وبغاصة عند فلاسفة العسن الإخلاقي الاسكتلنديين : «هاتشسون» و «شافتسبري» و «هيوم» • فلقد ارتاي «كانط» أن ميدان الإخلاق لا يمكن أن يكونا ميدانا لتعليل العواطف البسرية، والا كانت المبادىء الإخلاقية مبادى، متنازعا عليها والرغبات • واسما للإخلاق كما للمعرفة اسس مبتافيزيفية راسخه • ومعنى هذا ان للأخلاق أصولا عامة شاملة صادقة في كل زمان ومكان ، تهيمن

علىالعمل الأخلاقي وتصبغه بصبغة الدواءوالرسوخ والاستقرار · وعلى هذا فمهمة «كانط» في كتابه « نقد العقل العملي » هي اتصال لمهمته في كتابه " نقد العقسل النظرى " • فكما أنسه يعلل في أحدهما أصول المعرفة البشرية وبردها الي قواعد عقلية ثابتة ، فهو في الأخر يعلل اصول الأخلاق ويردها الى قواعدها العقلية الثايتة • وكذلك كان شأنه في كتاب : « أسس ميتافيزيقا الأخلاق » الذي صدر سنة ١٧٨٥ ، قبل «نقد العقل العملي» بثلاث سنوات • وكما يمكننا أن نعول أن كتاب « التمهيدات الى كل ميتافيزيقا مستقبلة •• » هو بمثابة ملخص لـ « نقد العقل النظرى » ، فبوسعنها القول ان كتهاب « اسس ميتافيزيقها الأخلاق » يعتبر موجزا عاما لكتاب « نقد العقل العملي » ، مع فارق واضع وهو أن «التمهيدات» صدر بعد « نقد العقل النظري » يفية تبسيطه وتغفيف وطاته على الافهام ، بينما « أسس ميتافيزيقا الأخلاق، صدر قبل «نقد العقل العملي» لتهيئة الأذهان له واعدادها لعسن قبوله • ويعضى «كانط» في مهمته ، فيصدر له كتاب « نقد ملكة العكم » سنة ١٧٩٠ ، وفيه دراسة فاحصة لمُسكلات الجمال ، يحسم فيها بالطريقة التي يحسم بها في مشكلات المعرفة والأخلاق •

فلسفته

وفي فلسفة «كانط» خيط يصل بين جوانبها المغتلفة كما يصل الخيط بان حبات العقد • وقد بيتنا من قبل أن من الخطأ الظن بأن «كانط» كان بمعزل عن العياة الإنسانية عامة ، وان بدت حياته الحاصة منعصرة في دائرة صارمة من العكوف على البعث واعداد المعاضرات والتاليف • فلم يكن يفوته ، وهو يعيش في بروسيا الشرقية ، ان يلعظ بعين الاهتمام كل ما يدور حوله في عالم الطبيعة وعالم الانسان • ولئن لم ينجذب نعو الترحال كما انجذب «روسو» ، فإن هوايته الأثيرة عنده كانت مطالعة قصص الرحلات ، والكتب التي تتناول ظواهر البيئة الجفرافية ومعالم البيئسة العمرانية • وكان يرى أن مطالعته لهذه الكتب تفيده فائدة جمئة فيمهمته التربوية والعلمية التي ينهض بها في الجامعة • لقد كان يتتبع يشغف تقلبات الاحداث السياسية تتبعه لتطورات العلوم الطبيعية • وكانت تلهب خياله ثورة امريكا الشمالية والثورة الفرنسية ، حيث كان يرتئى

في مثل تلك الثورات ايذانا بان الانسانية انما تغطو خطوات الى أمام نعو التفاهم الكامل بين الناس بارساء القيم الإخلاقية النقية المنبثقة من الارادة الميرة • وكثيرا ما كان يدير المناقشات مع طلابه وأصدقائه في غير أوقات الدرس ، حول أحدث المكتشفات في ميدان العلم ، وحول أهم المشكلات في مجال السياسة • ولا ريب أن مؤلفاته الزاخرة بالتصورات الجديدة قد حبت بالشهرة والمجد ، حتى أن حشودا من المثقفين وطلاب المعرفة كانوايفدون الى «كونيجسبرج» لرؤيته واستشارته في مشكلات متنوعة •

تحفظه ازاء الدين

وكان « كانط » متعفظا ازاء الدين والسياسه، وكان تعفظه اشد بالنسبة للدين، وقد اثار بعثه عن « الدين في حدود العقل الحالص » ، وقد صدر سنة ١٧٩٤ ، ثائرة المتزمتين من رجبال الكنيسة • ومع أنه كان يتوخى دائما _ وربما كان ذلك عن نية خالصة _ أن يتعدث عن الديسن بتوقير واحترام ، وأن ينوم بقداسة المسيعية وبما فيها من عمق ، وأن يبين أن هدفه من البعت يفتصر على أن يضع موضع التعليل لا المسيعية ذاتها بل علاقات المسيعية بالطبيعة البشريةوبالعقل مع هذا كله لم يسلم « كانط » من تنديد رجال الكنيسة • وربما يعزى هذا لطبيعة ما كان يجرى في عصره من جمود يقضى للوقوف في وجه كسل نزعة حرة تدعو الى النظر السليم من خلال العقل مع التعرر من ربقة القيود المتخلفة عن العصور الوسطى • أما في السياسة ، فقد أصدر « كانط» سنة ١٧٩٥ كتيبا بعنوان « مشروع للسلام الدائم» يحمل دعوة الى التفاهم العالمي ، ويصوخ الشروط العامة لدوام السلام ، وهي التي ينبغي أن تلتزم بها جميع الدول لتعول دون اندلاع العرب لأي سبب من الأسباب •

وحسب « كانط » أن يكون داعيا لسلام النفس من خلال اداء الانسان للواجب منزها عن الهوى ومناديا بالسلام الدائم بين البشر ، لكى نساهم بهذا المقال المتواضع تعية له بمناسبة الاحتفال بانصرام مائتين وخمسين عاما على مولده • عد

د • معمد فتعي الشنيطي

استاد الملسفة بكلية الآداب ـ حامعة بنغازى



بقلم: المهندس سعد شعبان

* بعار القمر ليس بها قطرة ماء وجباله تشمخ الاف الأمتار * * ثمانية عشر اسما عربيا على معالم القمر ، منها أسماء البيرونسي ، وأبو الوفسا ، والخوارزمي ، وحابر بن حيان *

■ تجمع لدى العلماء على الارض ما يقرب من أربعمائة كيلوجرام من صغور القمر واحجاره واتربته و ولقد حملت هذه الصغور سفن أبوللو الامريكية التى توالى هبوطها على سطح القمر منذ رحلة « أبوللو ــ 11 » في يوليو عام ١٩٦٩ حتى رحلة « أبوللو ــ 17 » التى أنتهت في ديسمىر عام ١٩٧٢ ٠

ولضمان عدم تلوث هده العينات ، عمد الرواد الى وضعها داخل أكياس معقمة من البلاستيك ، وتجميعها داخل صناديق خاصة • ومن أجن تنويع

ادرها صممت ملاقط وجواریف خاصة درب واد علی استغدامها لانتقاء الصغور والاتربة معها من اماکن متفرقة ، وعلی اعماق متفاوتة ولقد درب بعضهم علی استغدام مشاقیب نانیکیة خاصة لنغر التربة القمریة حتی اعماق ب من ۳۰ سنتیمترا لاخذ عینات من تحت سطح مد ۰

ولعل السؤال المنطقى الذي يراود الكثيرين ، : ما سبب جلب هذه الصغور والفوائد التي كن أن تعود منها ؟

والعقيقة أن عينات الصغور القمرية تتلقفها الم التعليل الكيماوى، للوقوف على مكوناتها من اصر ومركبات لاكتشاف وجود أية عناصر فيها نعرفها على الارض •

والهدف وراء ذلك هو الكشف عن الاصل فى وين القمر، بما يلقى الضوء على بعض التظريات فلكية عن اصل تكوين القمر والارض والمنظومة فلمسية كلها •

ولتعقيق التعاون الدولى في هذا المجال ، لمت أمريكا ما يقرب من خمسة عشر كيلوجراما ، صغور القمر للاتعاد السوفييتي لمساركتها في بعث والتعليل • كما أهدت بضع كيلوجرامان رى الى بعض الجامعات الاوروبية • وعمدت ي عرض بعض عينات من صغور الممر في بعض تاحف والمعارض في كثير من الدول •

وسائل لجلب صغور القمر

لقد وضح التباين بين وسائل امريكا وروسيا مجلب صغور القمر ، في صراع صامت يوضع فرق بين اسلوبي الدولتين في الابعاث الفضائية ولك ان امريكا تعتمد في جلب صغور القمر لي روادها الذين بهبطون على سطعه • ومن لل زيادة ما يمكن أن يعملوه منها ، وتنويسع اكن جمعها ، صممت سيارات فمرية خاصسه متطاع الرواد الانتقال بها بعيدا عن اماكن رسوركبات القمرية •

بينما عمد الاتعاد السوفييتى الى تصميم سفن ساء يمكن أن تعط فوق سطح القمر برفـق تم بثق منها ـ بتعكم من الارض ـ ذراع ميكانيكى _ كلابتين ، يستطيع أن يلتقط حفنة من الصغور لذبها الى داخل السفينة • وبواسطة صواريخ ع عكسية استطاعت السفينة السوفيتية « لونا

- ١٦ » العودة بحفنة من هذه الصغور الىالارض و تكرر نفس الامر بواسطة السفينة « لونا - ٢٠ في فيراير عام ١٩٧٢ • وكان هذا كان ردا صامتا على الامريكيين ، بان السوفييت يستطيعون القيام بنفس ما يقومون به،بدون ارسال بشر الى القمر، و بتكاليف اقل كثيرا -

والعقيقة أن سلسلة سفن « لونا » السوفيتية قد بددت كثيرا من المفاهيم الغاطئة عن طبيعية سطح القمر ، ووضعت العلماء أمام كنيز مين الاسرار العلمية •

طوأوغرافية سطح القمر

استطاعت سلسلة سسفن الفضاء الامريكية « رينجر » و « سيرفيور » منه أوائه الستينات تصوير كل شبر على سطح القمر ، وتجمع منها مسح طوبغرافي كامل يتكون من ملايين الصهور التي توضح التفاصيل القمرية • وبذلك أمكن تعديل الصهور التي تجمعت لهذي علماء الفلك السابقين الذين رسموا الغرائط لسطح القمر ، منذ عهد جاليليو •

وتتفاوت المعالم الطويغرافية على سطح القمر، بين جبال ووديان ومنخفضات وشقوق وأخاديــــ وفوهات دائرية •

والجبال القمرية تشبه جبال الارض وبعضها يشمغ بارتفاع عندة كيلومترات وقدد اطلبق القدامي على بعضها اسماء مماثلة لجبال الارض مثل جبال « الابنين » ، و « القولساز » ، و « الالب » و واعلني قمم الجبال القمرية هني « دارفيل » وتبلغ ٧٦٠٠ متر و تظهر الجبال القمرية للنمائس القمرية للناظر اليها من الارض لامعة لانعكاس



بوهة قمرية من قرب

اشعة الشمس عليها اما المنغفضات القمرية فتظهر داكنية ، ولذلك اطلق عليها القدماء خطا اسم «البعار» «والمعيطات» ، والعقيقة أنه ليس بها قطرة ماء واحدة • اذ ينعدم بغار الماء في جو القير ، وليس للماء وجود على سطعه ولهذا لا نجد صورة من صور العياة عليه ، مصداقا لقوله تعالى : « وجعلنا من الماء كل شيء حي » •

وأغلب منغفضات القمر تعمل اسعاء الظواهر الجوية كبحر الامطار ، وبعر العواصف ، وبعر السعاب ، وبعر السعاب ، وبعر الرعد ، والمحيط الهادى ، وخليح قوس قزح ، الا أن أهم ما يميز سطح الممر والتي تتفاوت المطارها بين بضعة أمتار وعدة كيلومترات ، ويزيد عدد هذه الفوهات عن حورة ،

أسماء عربية على القمر

تعمل بعض المعالم القمرية أسماء عربية ، منذ نبغ الفلكيون العرب في الرصد الفلكي • ومن أهمها أسماء العلماء العرب «البيوني» و «أبو الوفا» و «ثابت بن قرة» و «الفرجاني» و «الخازن» و «أبو عيسي الاسطرلابي» •

ولقد اكتشفالعالم الجيولوجي المصرى «الدكتور فاروق الباز» الذي يعمل في التغطيط لبرامح الفضاء الامريكية فجوة جديدة على القمر في الصور التي التقطتها سفينة « أبوللو - ١٦ » وقد اقترح على « جمعية العلوم الفلكية العالمية » تسمية هذه الفجوة باسم « فجوة العرب » Arabia Basin • كما اقترح بعدرحلة «ابوللو -- ١٧» تسمية ثلاث فجوات جديدة اخرى باسماء

العلماء العرب «الخوارزمي» و «أبن به «جابر بن حيان» وكلهم مناساطين اله والحقيقة أن المعالم القمرية التي تعربية ، يبلغ عددها ثمانية عشر فوهة ولعله من الوفاء القول بانه اقترح السم المرحوم الدكتور « معمد رضا مدور الفلكيين المصريين على أحد معالم القمر •

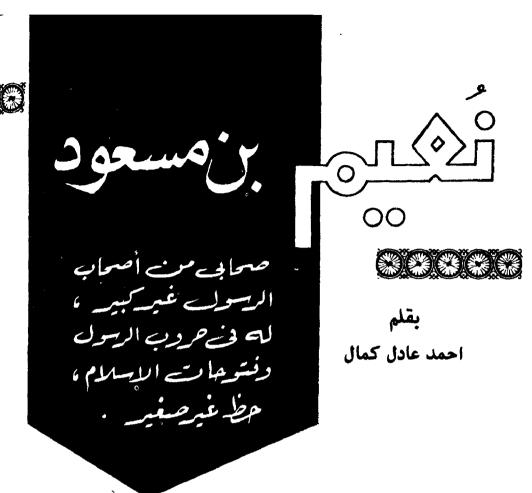
الوجه المغتفى للقمر

لا يستبين لأهل الارض من العمر الا وجه واحد، دلك أن تساوى سرعة دوران القمر الذاتية حول معوره ، مع سرعة دوران حول الارض تبعل نصفا واحدا من القمر هو الذى بواجه الارض باستمرار ولذلك سمى النصف الآخر باسم ، الوجه المختفى للقمر » ولم يستطيع أحد من البشر معرفة تفاصيله حتى اطلق الاتعاد السوفييتى القمر الصناعى « لونيك – ٣ » في لا أكتوبر 1404 والتقط صورا لهذا الوجه المغتفى أعلنت على الناس عام 1470 بعد أن أطلق السوفييت عليها السماء مشاهير علمائهم، وبعضا من أسماء العلماء الغربين •

ولا يميز الوجه المختفى للقمر معالم خاصة تختلف عن معالم الوجه المرئى ، فعليه ايضا جبال وبعار ومعيطات •

وبعد ذلك قام كثير من سفن الفضاء الامريكية والسوفيتية بتصوير معالم هذا الوجه ، يعيث اصبحت كل تفاصيله معلومة كالوجه المرتسى تماما •

مهندس سعد شعبان رئیس بمنة الغضاء بنادی الطیران المصری



عرفنا أن ذلك يرجع الى أهمال دراسة تلك المعجزة الكبرى ذاتها _ الفتوح _ وبالتالى لم ينل أبطالها ما يستعقون •

صعابي ليس من كبار القادة

ولسنا نعالج ذلك النقص هنا بمقالة . وانما نعاول فقط أن ندلل على صواب ما ذكرنا . فاخترنا لذلك صعابيا لم يكن من كبار القادة ، بل لو وصفناه بانه كان من صفارهم لكان اقرب الى الصعة، وما أكثر عدد هذا الصف من الأركان في جيوش المسلمين الفاتعين ، ولن نقدم له سجلا مسهبا ولكن نقدم ماهو في حدود الممكن المتاح وبطئنا ليس أسمه مجهولا لدى قرائنا ، ولكن شهرته تكاد تنحصر في حادث واحد هو ماقام به من وقيعة بين يهود بني قريظة وبين أحزاب الكفر التي جاءت تغزو مدينة الرسول والمسلمين حين

 لا شك أن بعض نواحى التاريخ الاسلامىقد نالت ما تستعق من عناية وجهد في القديم أو في العديث • ولقد استاثر تاريخ القرآن الكريم بأعظم قدر من الدراسة يليه العديث الشريف والسنة المطهرة ، ثم جاءت بعد ذلك سائر العلوم والمعارف ولقد كان جانب كبير منتلك الدراسات ينصب على الرجال والاعلام ، واظهر ما كان ذلك في علم العديث باعتبار ان رواة العديث صاروا جزءا لا ينفصل عن العديث ذاته ، حتى زخرت كتب التراجم والرجال بعشرات الألوف من التراجم • ورغم هذا فان تلك العناية الفائخة لم تمتد بعيث نشمل قادة العرب من الفنزاة والفاتعين من المسلمين الاوائل صبعابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم ، فان عثرنا على ذكر بعضهم فبصفتهم رواة للعديث فيالأغلب الأعم • وقد يبدو هذا غريبا بالنظر الى أن الفتح الاسلامي كان حركة فريدة في التاريخ ، اكتسعت الشرق والغرب في سنوات معدودة ، وتم اكثرها في نطاق جيل واحد • ولكن يزول العجب اذا



تصموا بالله وراء المندق، اما ماكان فيل دلك اكان بعده من سيرة الصعابى نعيم بن مسعود اشجعى فهو ماندكره اليوم .

قبيلته ونشاطه

ونعيم بن مسعود من بنى اشجع بن ريث بن طفان ، وعلى ذلك فقد كانت منازل قبيلته في بد • وتدلنا اخباره على انه كان نسيطا كتبر لعركة ، فهو يظهر مرة في مكة ، واخرى في لدينة .وهكدا .ولم تكن هده ولا تلك من منازله قد كان قبل اسلامه كثير التردد على بهود المدينة نبنى النتضير وبني قر يظة ، فكانوا يمدونه العطاء • ولاتسعفنا الروايات عن سبب تلب لزيارات ولا العطاء ، واغلب ظننا انه كان ممايل خدمات بوديها اليهم ، واقلها شاما أن بنقل البهم الجزيرة •

نعيم ، قبل اسلامه ، يبوح وهو مغمور ، بسر أفاد منه المسلمون

واول مايطالعنا من اخبار بعيم انه قدم ـ وهو مازال متركا ـ على كنانة ابن ابى العنصيق فى بنى النضير ، فترب معه الحمر حتى سكر ، وكان سرب معهم ، ولم تكن الخمر قد حرمت ، فذكسر نعيم والحمر تدور براسه ان عير قريس خرحب من مكة ، عليها صفوان بن امية تعمل تجارتهم الهالها الى الشام ، وأنه قد تنكب عن جاد الطريق ، فسلك على جهة العراق حوفا من أن يعترضهم المسلمون ، فقام سليط من ساعته ، واخبر النبى صلى الله عليه وسلم بما سمع ، فارسل النبى زيد بن حادثة على سريتة الى الفردة من أرض نجد (وهى بين الربدة والغمرة

ناحیه دات عرق) فسار لهلال حمادی الاحره من العام البالث فی مانه راکت ، فاصانوا العیبر ، واسروا دلیلهم فرت بن حیان ، واقلت اعبان المقوم ، فقدم زید بالعیر ، فغمستها رسول الله صلی الله علیه وسلم ، فبلغ الحسن عبربن الی درهم ، وقسم ما یعی علی اهل السرته ،

نعيم ، ياتمر بامسر ابي سفيان ، فيقوم بتغذيل المسلمين عن حرب المشتركين

وبعد بعو من اربعة اشهر كانت بوقعة

فاوقع المشركون بالمسلمين ، وفي الصر

ابو سفيان « يوم بيومبدر وموعدنا العاب فلما كان الموعد يعد عام تجد صاحب مسعود قد جناء مكة معتمرا ، فقالنوا من ابن كان وجهك ؟ » قال : « من سـ فالوان ، وهل رانت لعمد حركه ؛ ، قال ، ،، با سب على تعييه لعزوكم • قال أبو سميان : « بابعيم، ان هـدا عام حدب ، ولا تصيلعنا الا عبام ترعبي فيه الابل الشعر ، ويسرب فيه اللبل ، وقد جاء اوان معمد فالعق بالمدينة فيبطهم ، واعلمهم اما في حمع كثير ، ولا طافه لهم بنا ، فناسي الملف منهم احب الى من ال باتى من قبلنا . ولك عشر فرائص ، اصعها لك في بد سهيل بن عمرو ، ويضمنها ، وحاء سهيل بن عمرو فسأله نعيم • " با ابا بزيد ، تضمن هده الفرائض • وانطلق الى محمد فاثبطه ؛ " قال : " نعم " • فغرج نعيم حتى قبدم المدينية فوحيد المسلميان يتجهزون افتدسس لهم اوقال الليس هدا براى: الم يجرح معمدة الم نقتل أصعابه ١٠٠ فتبط الناس حتى بلغ دلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال : « والذي نفسي بيده لو لم يعرج معي احد غرجت وحدى " فغسرج المسلمون وحملوا معهم تجارات فأصابوا للدرهم درهمين ولهم ملقوا عدوهم - هده هي بدر الموعد (وهي بدر الناليه) وكانت بدر ، موصيع سيوق لهم مي الحاهلية يعتمعون اليها في كل عام تماسيه المام .

نعيم ، بعد اسلامه ، يفرق بين احزاب المشركين ويغذلهم عن حرب المسلمين

ويجىء شوال العام الرابع ، وقد نجح اليهود في تكتيل قبائل الشرك ،فسارت الاحزاب من قريش وغطفان وأسد تريد غزو المدينة ويروى نعيسم ماقام به فیقول : « کنت اقدم علی کعب بن اسد من بنى قريظة ، فاقيم عندهم الايام ، أشرب من شرابهم ، وآكل من طعامهم ، ثم يعملون تمرا على ركابي ما كانت ، فارجع به الى أهلى • فلما سارت الاحزاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرت مع قومي وانا على ديني ذلك • وكان رسول الله بي عارفا ، فقذف الله في قلبي الاسلام فكتمت ذلك قومي ، وأخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء فاجده يصلى ، فلما رأني جلس ثم قال " ما جاء بك يا نعيم ؟ " فلت : " جئت أصدفك ، واشهد أن ما جئت به حق ، فمرنى يما شئت يا رسول الله ٠ » قال « ما استطعت أنْ تَخْذَلُ عِنَا النَّاسِ فَخْذَ ّلْ » • قَلْتَ : « وَلَكَـنْ يارسول الله ، أنتى أقول ؟ » قال : أ، قل ما يدا لك فانت في حل » • فذهبت الى بنى قريظه فقلت : « اكتموا عنى ، اكتموا عنى •» قالوا : « نفعل » • فقلت : « أن قريشا وغطفان على الانصراف عن معمد ، أن أصابوا فرصة انتهزوها، والا استمروا الى بلادهم ، فلا تقاتلوا معهم حتى تاخذوا منهم رهنا » • قالوا : « أشرت بالرأى علينا والنصع لنا ، •

ثم خرج نعيم الى أبى سفيان فقال: " قد جنتك بنصيعة ، فاكتم عنى " • فال : " أفعل " • قال : " تعليم أن قريظة قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين معمد،وأرادوا اصلاحه ومراجعته، أرسلوا اليه وأنا عندهم أنا سناخذ من قريش وغطفان سبعين رجلا من أشرافهم ، ونسلمهم اليك ، تضرب أعناقهم ، ونكون معك على قريش وغطفان ، حتى نردهم عنك ، وترد جناحنا الذي كسرت الى ديارهم (أى بنى النضير) فان بعثوا اليكم يسالونكم رهنا فلا تدفعوا اليهم احدد واحدروهم " • (لم أتى غطفان فقال لهم مثل

ما قال لقريش ، وكان رجلا منهم ، فصدقوم ،) وارسلت قريطة الى قريش : « انا والله ما نغرج فنقاتل معكم معمدا ، حتى تعطونا رهنا منكم يكونون عندنا ، فانا نتغوف أن تنكشفوا وتدعنورا ومعمدا » • فقال أبو سفيان : « هذا ما قال تعيم » • وأرسلوا الى غطفان بمثل ما أرسلوا الى قريش فقالوا لهم مثل ذلك ، وقالوا جميعا : « انا والله ما نعطيكم رهنا ولكن اخرجوا فقاتلوا معنا » • فقالت يهود : « نعلف بالتوراة ، أن الغبر الذي قاله نعيم هو العُق » • وجعلت قريش وغطفان يقولون : « الحبر ماقال نعيم » • ويئس هؤلاء من نصر هؤلاء ، وهؤلاء من نصر هؤلاء ، واختلف أمرهم وتفرقوا • فكان نعيم يقول : « أنا خذلت بين الاحزاب حتى تفرقوا في كل وجه ، وأنا أمين رسول الله صلى الله عليه وسلم على سره » •

فى هذه الغزوة نجد نعيما قد وفق كل التوديق وهو مسلم فيما فتىل فيه وهو مشرك ، وهو قيامه بمهمة الطابور الغامس وراء الصفوف •

مع الرسول «صلعم»

بعد ذلك ترك نعيم منازل قبيلته ، وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكن المديد. وكانت ذريته بها من بعده ، وكان صعيع الاسلام يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • ويعث الرسول نعيم بن مسعود ومعقل بن سنان الى بنى أشجع يامرانهم بالعضور الى المدينة ، في التجهيز لفتع مكة ، فجاء من أشجع ثلاثمانة كانوا فيجيش الرسول على لواءين : حمل احدهما نعيم ، وحمل الثاني معقل • ومرت اشجع مع الجيش أمام أبي سفيان فسال العباس بن عبد المطلب : « من هؤلاء ؟ » قال : « بنو اشجع» · قال أبو سفيان : « هؤلاء كانوا أشد العرب على معمد » • قال العباس : « أدخل الله قلوبهم الاسلام ، فهذا من فضل الله ، ، كذلك أرسل التبى صلى الله عليه وسلم نعيما الى أشجع في رجب عام تسع للهجرة ، يستنفرها لفزوة

وفى العام العادىعشر بدات الردة تطل بوجهها، فبعث الرسول بعض اصعابه في هذا الامر ،

فكان معن بعثهم نعيم بن مسعود ، أرسله الى أبن ذى اللعية وابن مشيعصة الجبيرى ، وروى سلمة بن نعيم بنمسعود عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - حين قرأ كتاب مسلمة يقول لرسوليه اليه : "فما تعولان انتما؟" فالا : « نغول كما قال » ، فقال صلى الله عليه وسلم: "لولا أن الرسل لاتقتل لضربت أعناقكما"، ولعلنا نلمح في استغدام الرسول لنعيم في بعض مهام العرب أنه كان يرى أمكان الاعتماد عليه في هذا المجال ،

نعيم ، له نصيب مشهود في فتوحات المسلمين

وفى عهد الغليفتين ابى بكر وعمر الطلقت جيوش المسلمين في حركة الفتوح الكبرى في أنجاهين أساسيين ، أنجام المشرق من خلال العراق ومن بعده ايران حتى ما يعرف اليوم بباكسنان وامتد شمالا حتى أرمينها وتركستان ، والجاه الغرب الذي بدأ بالسام بم مصر وليبيا حتى شمال افريفياً • وسار الصعابة رضوان الله عليهم في هدا أو ذاك يقودون وحدات ملك الحيوش المظفرة . فكان نعيم بن مسعود مع جيس سعد بن أبي وقاس الذى اقتعم مدائين كسرى وأنزل يزدجر التالث أخر ملوكهم عن عرشه • ولم تنته العرب مع الفرس بسقوط المدائن وانما استمروا يقاومون ويعيدون تجييش الجيوش للقيام بهجوم مضاد ، مرة تلو الاخرى • وتشعب الفتح تبعا لدلك الي عدة شعب ، فشعبة سايرت الفرات نعو هيث وقرقيسياء ، وشعبة سايرت دجلة نعو تكريت والموصل ونينوى ، وشعبه اتجهت نعو جموع الفرس الرئيسية في جلولاء ثم حلوان ، كما أتجهت قوة الى ماسبدان من أرض ايران • كل ذلك أنبثق من جبهة المدائن التي تقع على نهر دجلة الى العنوب من موقع بغداد •

ولكن عمر فتح على الفرس جبهة ثانية في الجنوب فوجه جيوشه نعو شط العرب وكان قائده هناك عتبة بن غزوان • كان الفرض الاساسي

المعدد لعتبة هو دنبيت القوان العارسية هاك للعيلولة دون اشتراكهم في الدفاع عن المائق الى يجرى غزوها في الشمال • ولكن نجاح عتبة كان فائقا حتى انه غزا المنطقة فسعطت الأبلئة في يده واقام قاعدة البصرة العربية • وكان واحد من أشد قادة الفرس مراسا هو هرمزان يقف بالاهواق من وراء أسفل دجلة وشط العرب ، يجمع جنده ويغير على ما فتح المسلمون باسمل العراق من بهر تيرى الى ميسان (جهة العمارة العوم) ومن مناذر الى دست مسان (شرقي شط العرب بعهة البصرة) وطلب عتبة المدد فاهده .

ین آبی وفاص بنعیم بن ممثرن الزر بن مسعود الاشجعی ، وامرهما ، میسان ودست میسان حتی بکوبا ر. نهر تبری -

وبعت عتبه سلمی بن القين . مريطة . حتى نزلا على حدود م،

ميسان بن بعيم بن ممرن وبعيم بن مسعود وب.
مناذر • وفى الموعد المعدد فيما بينهم تعرك القادة
الاربعةبمواتهم،سامى وحرمله وبعيم،ونعيم،فالتفوا
بجسس هرمزان الكبير بين دلث وبهر تيرى فاقتتلوا وابهزم هرمزان وفتل كثير من حنده، فانسعب حتى شاطىء دجيل (بهر كارون حاليا) وطلب هرمزان الصلح فأجيب الى طلبه • تم نقض هرمران صلعه فتجدد القتال ، وعاد المسلمون يهزمونه ويطاردونه متى رامهرمز،فعاء يطلب الصلح وأجابه المسلمون مرة آخرى • ثم عادو الى نقض الصلح فانهزم ،

وهرمزان هذا هو صاحب القول المشهور «عدلت فامنت فنمت» • هذه المارك التي اجملنا ذكرها هنا نجد تفاصيلها في دراسات حركة الفتوح •

لا ندرى متى عاد نعيم الى المدينة ، ولكن من المعلوم أنه توفى بها فى خلافة عثمان بن عفان رصى الله عنه ، وتذهب رواية الى أنه قتل فى يوم الجعل الاول قبل قدوم على رضى الله عنه مع مجاشع بن مسعود، السخلمى ،

القاهرة _ احمد عادل كمال

قصة من القصص الرمزي للكاتب « ادجار ألن بو »

🔳 انتسب الى قوم اشتهروا بغصب الحيال ، وحرارة العاطفة ، فلم يكن من العجب أن تكون حياتي تلغيصا ممتازا لعواطف اجدادي الاقدمين ، حتى لقد نعتنى الناس بالجنون تارة ، وبالهوس تارة اخرى ، لشدة تهوري، وجموح عواطفي • بيد ان العلم لم يصل بعد الى رسم حد فاصل بين الجنون المطبق والذكاء الفذ ، فهؤلاء الذين يعلمون في اليقظة يدركون اشياء عدة قد تفوق ما يراه غيرهم في نومهم • ولا شك ان احلام اليقظة يراها البعض غامضة ، تلمع فيها احيانا ومضات خاطفة من العالم المجهول ، ولكن هذه الومضات اواللمعات ربما توقفهم على بعض أسرار الخير والشرءالا انها في نفس الوقت ومضات مبهمة لا تكشف عن خطة او هدف بل هي تغبط في معيط فسيح من الاضواء الساحرة ولنسلم جدلا ان بعقلي لوثة، او تنتابني حالتان عقليتان مغتلفتان ، وهذا الامر لا يعنيني بعثهالان بقدر ما يعنيني سردالاحداث الماضيةالتي وقعت لى في مستهل حياتي ، ولست اطلب من القارىء الا ان يصدق ما ساسرد عليه كله، أو ان يطرحه كله •

ان اليونورا التي احببتها في مستهل شبابي ،

الوحيدة التي عشت معها بعد موت امي ، كانت تعيش في واد استوائي ناء ، حشائشه متعددة الالوان ٠٠ في بقعة مجهولة قلما وطثتها قدم انسان ، وتكتنف هذا الوادي سلاسل من التلال العالية تقيله بعض حرارة الشمس الاستواثية المعرقة ، ولم يكن الوصول الى هذا الوادى بالامر اليسير ، اذ كنا نضطر في سبيل ذلك الى قطع مسافة طويلة في صميم الغابة ذات الاشجار الهائلة، بيد اننا كنا نستمتع بالازهار البهيجة الالوان ذات الاريج العبق ، تكسو الارض على مدى البصر •

هذا هو الوادي الذي عشنا فيه بواكبر حياتنا ، منقطه ين عن العالم الخارجي ، لانعرف من وراء حدوده شيئًا ، حتى ذلك النهر الضيق العميـق الذي يغترقه من الجنوب الى الشمال ، لم نكن نعرف من اين ينبع ولا اين ينتهى ٠٠ كانت مياهه تجرى هادئة صامتة تعت اشعة الشمس او ضياء القمر ولكنها لم تكن اشد لمعانا من عيني حبيبتي اليونورا •

لقد اطلقنا على النهر اسم نهر الصمت لان جريانه لم يكن يسمع له خرير ٥٠ كان يمر امامنا رائقا صافيا لايكاد جريانه يعرك الاصداف والحصى والتي اسجل عنها ذكرياتي هذه ، كانتابنة خالتي على شاطئيه ، بل بقيت كلها حيث رايناها منه سنين لم تتعول عن موضعها ، ولم بغب لهالمعان ، أما فيما وراء الشاطئين فكانت تمتد مساحبات خضراء ترسم الازهار المغتلفة لها اطارا رائع الالوان ، من الشقيق الاصفر،الى الاقعوان الابحض الى المنفسع الضارب الى الممرة ٠٠ صفدة بتعدث جمالها الفائق الى القلد ، في يغم مسمو ، عن حب الله وجلاله ٠

وكانت أدغال السعر البرى تترابى هما وعدت كالإحلام العدامضة ، ترتفع بجذوعها الاقدم السامقة ، مائلة او منعنبة ، نعاد اشد المتدفقة وقت الطبهرة على وادننا انود أر زهوا بالوابها الابنوسية أو العضده بالمساء الصافية ، ولكنها لاتعدل وحدد نعومه وصفاء ، وتتخللها النباتات ... الاعصان الملتفة كعيات هائلة،جابات الد

خمسة عشر عاما لم تفارق دراعى دراع اليونورا٠٠ تطوف في جنبات هدا الوادى حتى قبل ان يزور الحب قلبينا ٠

وفى ذات مساء جلست معها تعت شجرة من بلك الأشجار الملتفة ، نتامل نهر الصمت يجرى فى رفق امامنا ، وقد انعكست على دمفعته صورتابا ، لم ننطق بكلمة ، او نصف شعورنا كي تلك الأونة الرائعة ، بل لم نتعدث عن الفد الا لماما : لقد حرك اله الحب فينا ارواح اجدادنا الاولين ، فوية ملتهبة نائرة ، وبعث عواطف جنسنا العساسة المرهفة ، وكنا قد حسبنا ان تقادم العهد ابلاها ،

خيل الينا ساعتند ان التعول اصاب كل شيء امامنا ١٠٠ فهذه الإشجار وقد كللتها فجاة ازهار كالنجوم لمعانا ، والمشائش وقد زهت وترمرت ، وانتشرت كالبساط المعدود ، والطيور وقد وقدت جماعات ووحدانا تزفزق وتفرد طربا ، واسماك النهر تضرب صفحة الماء بديولها الفضية طافية او غائصة كل ذلك لم ندركه من قبل ، حتى النهر الصامت سمعنا لجريانه في تلك اللحظة انفاما



اشد عنوبة من انغام « ايلوس » وهي تداعب قيثارها ٥٠ ولكن اين هذا من عنوبة اليونورا !! وفي تلك اللعظة خلنا ان السعابة القاتمة التي كنا نرقبها من بعيد قد استعالت الوانها نهبية قرمزية ، وقد انتشرت فوق راسينا حانية تظللنا في سلام كانها سقف بيت مسعور ٠

انحسن اليونورا شبيه بجمال الملاتكة ٥٠ ساحرة في غير صنعة ، نقية مطهرة كحياتها القصيرة التي عاشتها في كنف الرياض المزدهرة : لم يكن هناك زغل ولا غش يلوث حبها او يغفيه ، بل اخذت تبحث معى في امر هذا التعول الشامل الذي اصابها وتشرحه في صراحة وصدق ٠

ولكن اليونورا وجدت في هذا التغير شيئا عجبا ٠٠ لقد جاءتني يوما حزينة دامعة العين ، وقد رسخ في ذهنها ان هذا التغير ليس الا علامة من علامات الموت ، وانها احست منذ تلك اللحظة بشباك الموت تعترض طريقها ، وهي منذنذ ترى صورته اينما ذهبت ، وحيثما حلت ، واصبح حديثها كله معبوسا في هذه الدائرة القاتمة : لقد استقر في خاطرها انها انما خلقت على هذا العسن لكي تموت في بكور شبابها ، ولم تفزعها مغاوف الموت او عزلة القبر ووحدة المثوى ، يقدر ما افزعها واحزنها ما كانت تغشاه من رحيلي عن هذا الوادي بعد أن أودعها ثراه ، فانقل حبي الذي وقفته عليها الى حسناء اخرى في العالم الخارجي ، تاركا ذكرياتي في هذا الوادي الصامت،

حدثتنى اليونورا بكل ذلك فى احدى الامسيات على شاطىء نهر الصمت ، فانكفات على قدميها متوسلا ان تكف عـن حديثهـا ، واقسمت لهـا واشهدت السماء على قسمى الا اربط قلبى بقلب حسناء من بنات هذه الدنيا ، بل ساعيش علــى ذكرياتها الحبيبة ما قدر لى ان اعيش من بعدها •

ورفعت يدى الى اله الكون الحاكم القهار ان يبارك قسمى ، او ينزل عالى نقمته ان حنثت بعهدى ، فلمعت عينا اليونورا لمعانا شديدا حين

سمعت کلماتی ، وتنفست تنفس الراحة ، کان حملا ثقیلا قد ازیح عن صدرها ، ثم انتفضت انتفاضة عنیفة وانغرطت فی بکاه مریر • ولکنها بارکت عهدی واطمانت لقسمی ، ولم تعد تغشی من الموت شیئا • • الیست طفلة غریرة ؛

لقد قالت لى بعد ايام قلائل انها ستذهب الى قبرها راضية مطمئنة لان عهدى اثلبج قلبها ، وطمان روحها ، وانها سوف ترقبني بعد رحيلها، وان سمعت لها ملائكة الفردوس فانها سوف تتراءى لى في الامسيات ، اما ان كان هذا فوق قدرة الارواح السماوية ، فستوحى الى علي الاقل يوجودها دائما ، او تعمل نسمات زفراتها ، او تعمل نسمات زفراتها ، او تعمل الربح التي انشقها ٠٠ وفي نهاية هذه العبارات المشجية انتهت فجاة حياة اليونورا النقية الطاهرة ، وبموتها ختمت الشطر الاول من حياتي٠

كل ما قلته وعاهدت عليه ربى واليونورا ونفسى كان صدفا لا رياء فيه ولا زغل ، ولكننى حسين سلكت طريقى في حياتى الجديدة ، وتغطيت بعض عقبات الزمن التى تغلفت عن مـوت اليونورا ، احسست ظلالا تتكانف وتتجمع حول تفكيرى حتى لقد شككت في سلامة عقلى ٠٠ تابعت مسيرتى في الحياة ، وتوالت السنون لقيلة متبلدة فـى وادى الذكريات ذي الإعشاب المتعددة الالوان ٠

غير انه حدث تغير آخر شمل كل شيء ، وبدل معالم الحياة ، فالازهار الشبيهة بالنجوم قد جفت على اغصانها وذرتها الرياح ، وحالت الوان الغضرة الزاهية ، وماتت ازهار الافحوان الابيض ، وذوت ازهار الشقيق الاصفر ، واصبحت كلها اثرا بعد عين ١٠٠ اما ازهار البنفسيج الداكنة الشبيهة بالعيون ، فقد تفتعت ، ولكن اخضلت اكمامها بقطرات الندى تتعدر كالدموع ١٠٠ كل معالم الحياة تراجعت ثم اختفت ، حتى الاشجار العالية المزهوة تساقطت اوراقها وحملتها الرياح من الوادى السي سفوح التبلال ، وتبعتها في حزن واسى تلك الطيور ذات الاجنعة الملونة ، ولكنها الان اصبعت تشدو شدوا حزينا ، والاسماله ذات الذيـــول

بية الفضية انعدرت الى خانق من النهسر الوادى ، فلم تعد تطفو على سطع النهر امت ، وماتت انفام الجريان الموسيقية العدبة ، لل مكانها اصوات انين خشنة ، اخذت تغفت ، اويدا حتى عاد النهر الى صمته التقليدى يم • واخيرا ارتفعت تلك السعابة الساحرة. على معها ظلالها السماوية التى كانت يها على وادى العشب المتعدد الالوان •

مع ذلك فقد ظلت وعودى الليونورا ننصب ن، وملء قلبى ، فما زلت اسمع حفيف المباخر الم المائكة السماء ، واشم الروائح القدسية الرة اينما سرت في هسدا الوادى ، وكسانت عاءات المبيبة والهمسات الساحرة تعملها ممات الى قلبى كلما احسست السوحدة ، الوحست المكان ، اما سسمات المساء فقد ملاتها ، النغمات المسجية فتطرق اذنى وتنقد السي

رلكن مرة ١٠ مرة واحدة فقط ، افقت مسن ، وكان عميقا اشبه بهجعة الموت ، حسين سست قبلة شفاه روحية تنطبع على شفتى ، ن هيهات ان تملا هذه القبلة خواء نفسي المسوقة ، ذلك الحب الغامر الذي كان يملا فراغهسا خلفل في حناياها ١٠ لقد المضنى مقامي في ، البقعة ، واصبعت ذكريات اليونورا تهاجمنى ما سرت ، فرحلت عن هذا الوادي الى الابد ، اجه باطل العالم الحارجي واضاليله ومدنيته اذبة وتقدمه المزغول ٠

وجدت نفسى فى مدينة غريبة ، كل شىء فيها ن يعمل على ان يمعو من ذاكرتى احلامى العذبة ى ساورتنى طويلا حين كنت بالوادى ذى الاعشاب عددة الالوان ، فمظاهر الفخامة والجلال التسى ناز بها البلاط الملكى الفخم ، وقعقعة السلاح ، هرج نساء القصر ، كلها بلبلت افكارى واوقعننى ميرة وارتباك ، ولكن حتى الساعة ، بقيت روحى ينة على عهودها ، وظلت كلمات اليونورا ماثلة , ذهنى ، تلازمنى روحها الطاهرة فى ساعات

صمتى كلما هبط الليل ، على ان هذه التعليات أخدت تتروتتباعد، فاظلمت الدنيا لناظري، ووقفت مندهشا لتلك الإفكار المضنية ، والتعارب القاسية التي أعانيها • • لقد وصلت الى البلاط الملكي الزاح بالوان النعيم - حيث كنت اعمل - فتاة حسناء قدمت من مكان بعيد مجهول ، فهز حمالها كياني ، واستعود على قلبي الحسيس ، فاستسلم لقوة اسرها دون مقاومة ، بل سعد في معراب حبها متعبدا خاشعا ، حما ، لست اعرف الان ٢٠٠ ذلك الحب العديم الدي احسستيه بوما لحد الوادي الصغر ادا قيس بهدا الحب الحديد أ او بهدا الافتنان المرتجف الحاد ، بل العماد المتعمسة ، أو يتلك المساعر الذي صببتها ٠ نقسى دمعا سغيا عند اقدام الحسبيناء الار .. ارمنعارد » التي هبطت من المجهول !! ما د .. اشمه "ارمنعارد" المتألمة الفاتئة بملك سماوى !! لقد اخفى تالقها وبريقها من قلسي كل ما عداها ٠

وكلما تأملت عينيها وامعنت النظر فيهما خيل التي عرفتهما وعرفت صاحبتهما من زمنن

لقد تزوجتها ولم اخس اللعة العنسى بوعودى .
ولم اشعر ببشاعة فعلتى ٠٠ ولكسر حدث مرة ٠
تانية . مرة واحدة فقط ، ان ساورتسى فى هداة
الليل تلك الهمسات التى عابت عنى مند المد
طويل : تجسمت تلك الهمسات وتضغمت ، حتى
اصبعت صوتا عدبا ، صوتا اعرفه جد المعرفة ،
اخذ يعدبنى فائلا :

" ثم في سلام لان روح الحب بملك ويعكم " ان ميلت حيث مال قلبت الولهان ، وحبت
" لارمنجارد ، يعلك من عهودك لاليونورا ، ويسرد
عملت ولسوف تعرف اسباب ذلت في العالم
الآخر "

ترجمة : رمزى يس

PINGE

ساجست

مندعام ۱۸۷٤...





yangan Jangan grayy, qarin aan da d

الزعوب المعالمة المعالية

THAT I WAS TO SEE

وَزارَة الإعت لام في الكونيت أوك يونسيه ١٩٧٥ م الله طوارئ ناليف: البيركا<u>م</u> نرجمهٔ وتفديم: د. كونرعبدالسلام البجير

حنمتى البعر المتوسط تصيب الذكور اكثر من الاناث

● إنا هي سن المشرين تمتريني بوبات آلام شديدة في البطن تبدأ بسيطة ثم سرهان ما تنتشر وتمكث يوما أو يوسين وتدهب وكان لم يكن شيء وتعاود كل عدة شهور هما هوالسبب وما هو العلاج ؟

> _ هذه الظاهرة تعرف باسم حمى البعر الابيض المتوسط ، او التهاب البريتون ، وهو يأتي على هيئة وراثية في العائلات المصابة به ، ولا يعرف سبيه للآن فالبعض يقول انه نوع من الحساسية والإخر يقول انه نوع متطور من سل البريتون ٢٠٠٠ وهو يتكرر وياتي فجاة بالم في منطقة من البطن سرعان ما تنتقل في كل اجزائه مع الم شديد حتى ان المريص لا يمكنه لمس بطنهويتلوي منشدة الالم ويصحب ذلك ارتفاع في الحرارة لمدة يومين مع آلام و َخْرُ في الصدر كذلك وآلام في المفاصل وطفح على الجلد ، كل هذا يزول في اليوم الثاني والثالث وتعود حالة المريض طبيعية ولا يعس بشيء وكان شيئا لم يعدث ويستمر طبيعيا الى ان تمر فتسرة ريما امتدت الى سسنة وتعود الكرة مرة اخرى • ونسبة الاصابة في الذكور الى الاناث نسبة ٢:٣ وتعدث لاول مرة قبل سن العشرين في ٩٠٪ من المالات وتستمر النوبة من ١٢ ساعة الى ثلاثة ايام • وفي حالات فليلة ربما استمرت الى اسبوع او عشرة ايام وتتكرر كل سنة ، وفي الحالات الشديدة كل اسبوع وتصل الحرارة الي ما

يقرب من 90,70 ـ 74 درجة مثوية وتبقى لمدة 17 ساعة الى 75 ساعة وتزول بسرعة وفي بعض المالات المسعوبة بالام في المفاصل تبقى لمدة طويلة وتكون قليلة الارتفاع وتكون آلام البطن شديدة . ويتعجر جدار البطن حتى انسه يظن في بعض المالات ان المريض يعاني من التهاب في الزائدة المدوية وفي بعض المالات تعمل له عملية ويزيد هدا تعقيدا اصطعاب الآلام بقيء • في ٨٠/ من المالات يعدث لها آلام و خزية في الصدر مع الدياد في ضربات القلب وتكون اشعة الصدر صليمة •

في ٥٠٪ من الحالات تكون مصعوبة بطفح جلدى وذلك حول مفصل القدم وفوق ظهر القدم وفي المثلث الحالات تتاثر الكلى ويظهر زلال في البول وربما ازداد بمرور الوقت وتاثرت الكلى المحد كبير • والعلاج في هذه الحالات هو علاج الاعراض العادية • فتعطى المسكنات للالم والاسبرين لارتفاع الحرارة الى ان تزول النوبة وما زال الطب في بعثه للتوصل الى كنه هذا المرض وعلاجه العلاج •

جفاف الحلق

هل هو علامة لمرض معين ؟!

● أعاني من جميات الحلق معايضطرني أن اشرب السوائل بكثرة فعاالسبب ؟

سلجفاف العلق اسباب عدة سلب بعضالاشغاص بكثرة ، والعرق يكبون عندهم انسداد في الانف ، فيضطرون السي الجسم ، ويضطر التنفس من الفسم دائما سلب جفاف ليعوض ما فقده العلق سكذلك الذين يعانون من العساسية تكون على انه في حلوقهم جافة ومعتقنة مع وجود حكة في البلسد عرضا لمرض من وحول العينين ، وعطاس يعتريهم من آن السي يعسون بجفاف أخر ، والتهاب الحلق الحاد أو المزمنيسببجفافا مع كثرة التبول به مع الم واحتقان ويغرج المصاب من حلقسمه بالكلي مع ارتفا مغاطا يكون مدمما في بعض العالات ، وفي المختلفة التي تسالكات الاخرى يكون لونه اصفر بعسب الميكروب والاسهال الشماللي يصيب العلق وفي حالة فقدان السوائل سوائل الجسم ،

بكثرة ، والعرق الغزير يجفف الحلق كباقى أجزاء الجسم ، ويضطر الانسان ان يتعاطى السوائل بكثرة ليعوض ما فقده •

على انه في بعض الخالات يكون هذا الجفاف عرضا لمرض من الامراض - فعرضى البول السكرى يعسون بجفاف في حلوقهم ويشربون الماء الكثير مع كثرة التبول ، وكذلك المصابون بالتهاب مزمن بالكلى مع ارتفاع في بولينا الدم ، وفي الامراض المغتلفة التي تسبب فقدانا لسوائل الجسم كالقي، والاسهال المسديد والانهاك الحراري مع فقدان سوائل الجسم .

الشهقة أو الزغطة علاجهما يغتلف باختلاف السبب

■ تعترینی شهقة أو زخطة من أن
 الی أخر فما صبب ذلك ، وهل تدل
 علی حالة مرضية •

الشهقة او الزغطة او ما يسمى بالانجليزية Hiccup عبارة عن تقلص سريع غير ارادى في المجاب الحاجز عندما تكون فتعة المنجرة مغلقة فيسمع الصوت المعروف ، وفي معظم الحالات يرجع ذلك الى امتسلاء المعدة او تهيجها او انتفاخها بالخازات ، فتؤثر هذه على الحباب الحاجز وتكون الشهقة ، لذا نرى انها سرعان ما تقف عندما يبتلع الشخص قليلا من الماء ويزول تهيج المعدة ، وفي بعض الحالات تعدث الشهقة عندما تصاب الاعضاء المجاورة للعجاب الحاجز ، مثل القلب في حالات انسداد شريان تاجي القلب ، او في حالات اللتهاب الرثوى ، او في حالات النهاب البنكرياس او البريتون ، لذلك تكون الشهقة ،

وفى بعض حالات التسمم بالبولينا ـ نتيجة لهبوط عمل الكلى ـ تكون الشهقة شديدة وربما استمرت لمدة طويلة • وفي بعض الحالات الاخرى تكون الشهقة عند اصابة المريض بالتهاب بالمخ

او اصابة بساق المغ كما في حالات الضغط عليه، بعد حادث ، او وجود ورم ، او نزيف به •

والملاج يغتلف باختلاق السبب ، فعلاج السبب عمام . واذا كان ابعاده ممكنا زالت الشهقة • في يعض الحالات تعطى المهدئات مثل اللارجاكتيل (Largactil) بالمضلاو الميثودرين (Methedrine) بالمضلا الطبيب • وفي حالات اخرى بالوريد تعت اشراف الطبيب • وفي حالات اخرى لا تستجيب لهذا العلاج يعمل شخط معدة او يستنشق المريض في كيس به غاز ثاني اكسيد الكربون وفي بعض الحالات تعطى حقنة بنج في عصب الحجاب الحاجز او ان ينبه بواسطة تياد كهرباش عند مروره بالرقبة •

على انه في بعض الخالات الشديدة لا يستجيب المريض لاى علاج وتكون هذه الشهقة مرهقة له وتمنعه من التنفس بسهولة ومن تعاطى وجباته مما يسبب له ضعفا شديدا -

سوء التغذية

قد يسبب تشقق اللسان

• لسائي متشقق ،فهل هذا مرض ؟

- تشتق اللسان - وفي بعض الخالات يكون شديدا فيعس صاحبه بالم - يكون طبيعيا ، ولا يدل على وجود أى مرض ولا حدوث مرض في المستقبل كما يعتقد البعض ويطلق على هذا اللسان (اللسان الجغرافي) نظرا للتعرجات والشقوق التي به •

واللسان يكون متشققا ، وبه حمرة الالتهاب ، وفي بعض الحالات يغطى بطبقة بيضاء عندما يلتهب ويعدث كثيرا في الاطفال لاصابة اللسان بمرض فطرى ، وفي حالات الالتهابات الناتجة من كثرة التدخين تتغير الطبقة وتكون صفراء داكنة ويتقرح اللسان في مرض الزهرى ، ويغطى بغشاء ابيض في بعض اجزائه او يكون به ورم سرعانما يتقرح .

وكذلك نشاهد التهاب اللسان مع احمرار به ، وفقدان للنتوءات التى به ، مع تشتق فى بعض المالات ، فى حالات التهابات الفم ، او لنقص فى التغذية خصوصا الفيتامينات واهمها مركبات فيتامين ب ، وكذلك فى نقص الحديد فى الجسم • مثل فقر الدم •

وفي بعض حالات الالتهابات المزمنة للسان تفطى جوانبه بطبقة بيضاء سميكة سرعان ما تمتد وتفطى اللسان كله ثم بعد ذلك يتشمقق وتكون همذه التشققات مؤلة ويعتقد أن هذا أيضا سببه زهرى الدم • لذا كان من الواجب تعليل الدم ومعرفة السبب •

هكذا يخد الدون آنادهم في الماليم والماليم والمال

بقلم: الدكتور صفاء خلوصى

■ الانسان منذ ظهر على وجه البسيطة ، متشبث « باخلود ابدا ، سواء فيما رسم من صور في المغاور والكهوف ، او فيما صنع من تماثيل وانصاب بدائية ، عبدها تارة ، واتخذها للزينة تارة اخرى، او فيما كتب والف في العصور التاريخية السالفة ، او فيما اخرج من افلام وتسجيلات صوتية في عصرنا هذا •

وكان مما با اليه من وسائل البقاء المعنوى والخلود بناء القلاع الشاهقة ، والقصور الفخمة المبثوثة في انعاء الارض ، ومن هذه ، وليس مناقلها شانا،قصر دوقات آلمالبره Mallborough وقد عنلىأن ازوره اخيرا ، بعد طول تاجيل ومماطلة مع نفسى وتسويف ، ذلك لان تاريخ البشرية على اختلاف اجناسها من هواياتي المفضلة ، ولكن انشغالي بالقديم من الكتب صرفني عن القديم من القديم

لماذا شئيد القصى

لقد صدق الخبر الخبر' كما يقولون، فلقد كان القصر او القلعة كما كانت تعرف عندما انشئت بينسنتي ١٧٠٥ و ١٧٢٢ ـ لايقل عما كنت اتوقعه، غير ان شيئا واحدا كان يغتلف عما كان في خيالي،

هو المتانتوالصلابة العجيبة التي كانت تعكس متانة دوق مالبره الاول الذي كسب سبع معارك ،ممثلة بسبعة الوية زاهية في القصر، متوجا اياها جميعا بنصره العظيم في موقعة بلنهايم (١) Blenheim ضد حشد من الفرنسين والبافاريين ، فكافاه البرلمان الانكليزي ممثل الشعب بنعو ربع مليون جنيه ، ليغلد به انتصاره كيف شاء واني شاء ، ومنعته الملكة أن « دوق مالبره الاول» وما يزال الملقب في سلالته حتى يوم الناس هذا ، اذ توارث احفاده كابر اعن كابر الي انوصل الي الدوق الحادي عشر النتي يعاصرنا في وقتنا الحاض ، ولكنه جعل القصر مفتوحا للشعب طوال العام ، باستثناء ايام قليلة معدودة تقع فيها مناسبات خاصة ه

وفجاة ، وانا وسط الصور الزيتية والتماثيل والمخلفات الثمينة في القصر ، قفزت الى ذهنى مقارنة عجيبة بينه وبين قصر الحمراء في الاندلس العربية الخالدة ، واذا بنفسى تقول : د كن منصناء وتخلق بعدالة المؤرخ المحايد ، وأجب : د ايهما اجمل واردع ؟ »

وبدون تردد ، ومن غير معاباة سمعت كل جارحة من جوارحى تصرخ « الحمراء ؛ فهناك الخلود بارق اشكاله ممثلايالاهمدة الانيقة الدقيقة،

⁽۱) وعلى ذلك فان كثيرا من الانكليز يسمى القصر « قصر بلنهايم » تغليدا لذكرى المركة الحاسمة •



منظير لقصر دوقات آل مالبره أو و بلنهايم ، وأمامه الاحواض والنافورات والتماثيل *

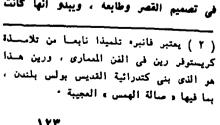
الصورة اليمنى : سارة .. دوقة مالبره الاولى (۱۹۹۰ ـ ۱۷۶۶) وقسسد أذانت فانهسسره وكرويستوفررين الامرين ، لانها أرادت أن تفرض ذوقها الشخصى على نبوغهما في الغن الممساري والصورة اليسرى : لجرن _ دوق مالبره الاول في اوج مجده وانتصاراته والصورة بريشة الرسام كنيلر Kneller (١٦٥٠ - ١٢٥٠)

والاقواس والزخارف الرائعة، التي لم يتعمل فيها صائعها المتانة قدر ماتعمك فيها الجمال ، اما هنا فالغلظ والجدران والسقوق السميكةفيكل مكان، والبراعة كل البراعة في ان الحمراء - رغم رقة تكوينها ، قد ضارعت ، بل قاقت قصر مالبره ، على سمكه وغلظه ، في البقاء واغلود •

انا لااقلل من شان قصر ماليره ، فهو تعقة من التحف التاريخية ، ويكفى ان يكون صانعه واحد من مشاهير المهندسين المعماري في تاريخ الهندسة المعمارية في العالم ، ذلكم هو فانبره Vanburgh ، الذي لم يكنليقل شهرة وكفاء عمن معاصر العظيم كريستوفر رين Christopher Wren الذي شيد العديد من المباني والقصور والقلاع النخمة في زمانه (٢) فمن هو ياتري هذا المهندس المعمارى العربى اللي فاق بعبقريته المعمارية عبقریة « فانبره » و «رین» معا؟ ان التاریخ ليتساءل باعجابوتقدير للوتهنئةانينطقون اليوم بالضاد مثله •

ومن الطريف ان تذكر ان دوقة ماليره ماكانت على وفاق مع مهندسها النابغ فكثيرا ما اختلفت واياً، في اكثر من ناحية ، لذلك فان شخصية دوقة مالبره الاولى تكام تفطى على شخصيةفانبره في تصميم القصر وطابعه ، ويبدو انها كانت







صعبة الارضاء ، فهى لم ترض حتى عن كريستوفر رين المعارى العظيم يوم اتفقت واياه على تشييد قصر ثان لها بلندن ، (سنة ١٧٠٩ ــ ١٧١٠) والذى اصبح فيما بعد مقرا ملكيا ٠٠

لقد خرج المهندسان في النهاية غير راضيين عن معاملة الدوقة ، بل ان فانبره الدمث اللطيف طرد يوم جاء هـو وزوجته ليرى قصر (بلينهايم) بشكله النهائي _ ليرى ثمرة نبوغه وعبقريتــه التي رعاها بكل ينابيع الهامه وذهنه الوقـاد ،

المكتبة المستطيلة وفى الجهة التصوى المقابلة ارغن هائل ، وهكذا تجمع اسرة واحدة بين المجد الحربى والتأليف والرسم والموسيقى ١٠ فكأن المحد وحده لا يتجرأ وكأن الالقاب باعشة على الابداع لا التفسخ والانعلال ٠

مسرحيات رائعة اكتسعت أمامها الجماهي ذاهلة • أجل لقد بدا فانبره حياته كاتبا روائيا مسرحيا ناجعا ثم انقلب مهندسا معماريا ناجعا ايضا ، وهكذا تكون العبقرية المتعددة الجوانب ، ولـــم يتمكن فانبره من رؤية القصر الا بعد رحيسل الدوق والدوقة لمدة سنتين الى خارج المملكة المتحدة ، منفيتين أو أشبه بالمنفيين ، فقد عمسل العساد (٣) عملهم في التقليل من شان دوق مالبره في عين الملكة في اخريات أيامه ، ومما زاد في الطانبكة مداعبات الدوقة اللاذعة للملكة مما جعل الهوة تتسع يوما بعد يوم ، فقد كانت الملكة ضغمة بشكل عجيب ، حتى قيل عنها انها راكزة بثقلها على العرش ركوز جنرالاتها بعبقريتهم في ميادين المعارك العاسمة ، وقد انجبت سبعة عشر طفلا لم يعش منهم غير واحد مات في سن الثانية عشرة ، ولم تنقذه من الموت عبقرية طبيب الملكة الغاص « راد كليف » الذي أقترن اسمه باسم أعظم مستشفى في اكسفورد اليوم !

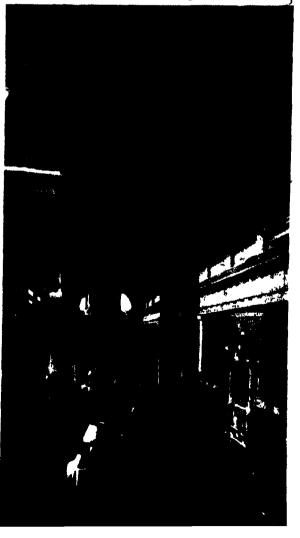
هذا الذهن العجيب الذي تفتق أول ما تفتق عن

لقد ماتت الملكة بلا عقب ، وتوج جودج الاول، وعاد دوق مالبره ودوفته الى قصرهما ، فوفى الملك الجديد ديونهوانعم عليهبالعطايا والاوسمة، واستطاع اللوق ان يتم المديقة الفسيعة ، غير أن شبح المنية كان يقترب منه ، فجيء له بالإشجار الضغمة في سلال هائلة خاصة ، ليراها باسقة أمامه قبل أن يمضى عن دنياه الحافلة بكثير من مواقف النصر والغيبة ، الى أخراه ، وهو لا يعمل غير ذكرى « بلنهايم » !

حتى فاضت معها نفسه ، مات ميتة بيضاء ، او ميتة العافية كما تسميها العرب ، بعد أن فاتته الميتة الحمراء في ساحات القتال •

مات الدوق فامرت به الدوقة ، فدفن في مصلى خاص اقيم في القصر ، تعلوه التماثيل والزخارف والنقوش ، فجاء الضريح أيضا آية مسن آيات الفن والريازة ، انه اليوم ذكرى للدوق والدوقة وولديهما :

⁽ ۳) وعلى راسهم اللورد بولينكبروك Bolingbroke الذي قال عنه أروع كلمة بعد





صورة دوق ماليرم الرابع واسرته في عرفة الاستقبال الحمراه وفيها تبدو الطعلة والشريرة، التي تعاول ارعاب احتها والكلب بالنباع الدي تمسكه بيمناها ٠

ومات فانبره كذلك ٠٠ صانع هذه الاعجوبة ، فامر ان ينقش على قبره هذان البيتان ، ولعلمها الزمن • من نظمه :

> و كوسى ثقيدة ، عليه ايتها الارص عقد الهط كاهلك بالثقيل الضحم من القلاع والقصوراء

حديقة القصر وعجائبها

وفي المديقة التي تذكرنا بجانب من حداثق قصر فرسايل يلتقى الشرق بالغرب على هيئة سرت مترنعا بهذه الافكار ، حتى أوقفتني اشجار تمثالين مصغرين لابي الهول ١٠٠ أه ، ما اجملهذا ورعتوقلمت على هيئة حيوانات ، منها الثعلب الوجه النسوى على جسد لبؤة ! لقد اثارحنيني الى الشرق ، انا النازح الغريق في الذكريات! لقد جئت الى هنا الأقرأ التاريخ نقوشا وتماثيل، إلان من اقيمتا له كان عسكريا من الطراز الاول٠٠ واراه اشجارا معمرة جاوزت الستين بعد المائتين من عمرها الحافل المديد - ولاسيما اشجار الدردار التي تضعك من قصر عمر الانسان الذي زرعها، وشاد حولها القصور ، واهما أنه سيعيش في برج مجده ١٠ فامر بهذه الشجرة الممامية الشكل،

الاشجار والاحجار والصغبور ردحا آخر من

ولم اعجب من طول عمسر أشجسار الدردار ؟ فهناك في العبهة الغربية اشجار سنديان وبالوط اطول عمرا واشيخ ، فهي تتعالى بشيخوختها المباركة على اشجار الدردار ، وتبدو اكثر وقارا وتزمتا

باطل الاباطيل والكل باطل وقبض ريع ١٠٠قد والذئب والديك والبط والممام • مع ذلك قيل لى ان هندسة القصر والحديقة هندسة عسكرية، فما شان هذا العسكرى بحمامة السلام اذن ؟ ، لعلقه فكر في ذلك بعدان طوى سفر انتصاراته(٤) واستشعر الندم الاف الجماجم التي تراكمت لتبنى

⁽ ٤) لقد التمير في معارك الارتقاء على عـرشاسيانيا (سنة ١٧٠٢) . والقد النمسا مناحثلال الفرنسيين (سنة ١٧٠٤) (في معركة بلنهايمالشهيرة) . واحبط خطط لويس الرابع عشر لاحتـالال هولندا بانتصارات سنة (۱۷۰۳)و (۱۷۰۸) و (۱۷۰۹) ٠

ان تزرع لتكون تميمة او تعويدة القصر العسكرى الهائل •

ولكن مهلا ، ما هذا ؟ لقد بلفت بقعة كلها ورود ورياحين ، وقد امتازت _ بصورة خاصة _ بزهور الياسمين ، والخزامي ، والقرنفل ، والزنايق ، وما يسمى اكليل الجبل كل ذلك في الجناح الشرقي من واجهة القصر ، الهذوق نسوى بعت ، لا علاقة له بالمعارك والقتال ، فلا بد ان الدوقة قد اتخذت سكنها هنا ٠٠ وكذلك كان !

وفي العديقةهذه يرتفع عمود النصر الذي يبلغ ارتفاعه مائة واربعا وثلاثين قدما ، ينتصب في اعلاه تمثال دوق مالبره ، وقد بوشر بصنعه سنة ١٧٢٢،بعد وفاة الدوق بغمس سنوات،وتم الفراغ منه سنة ١٧٣٠ ، وكانت امجاد الدوق التي خبت في السنوات الاخيرة من حياته قد بدأت تسطع من جديد ،

لقد احتفظوا له بكل شيء حتى بقصاصة الورق التي سطر عليها رسالة الى زوجته بقلم رصاص تلاشى لونه عبر قرنين ونصف قرن من الزمان • و يقول فيها « أنبئى الملكة أننى فـزت بنصر مؤزر » •

عجبا ! لماذا لم يغبر الملكة رأسا ، لعل اللياقة القتضت ذلك ، او لعله بهذه الوسيلة وامثالها أراد تقوية مركز الدوقة في البلاط .

انها الاساليب الغريبة التي يتشبث بها رجال التاريخ ، للابقاء على مراكزهم ونفوذهم ، ولكن هيهات ، فرياح التاريخ قنلتب هروج تفصف به وبامثاله اذا ما التفت حوله خيوط الأقدار واحابيل الحساد ، وكذلك كان ، فما كانت السعادة الاختات خاطفة ،

في مكتبة القصر

وعدت الى القصر من جديد لارى هذه المرة المكتبة الانيقة المستطيلة جدا ، وقد احتلت مجلدات أمجال آل مالبره فيها مكانا بارزا ، وفيها شجرة النسب التى ضمت احد عشر دوقا لم يكن بينهم الا انثى واحدة هى الدوقة الثانية هنريتا Henriette ، وفى الحى المكتبة أرغن هائل يتسمّح للزائرين بالعزف عليه فى ساعات معينة ،

وفي صالات مغتلفة من القصر تبينت صورا زيتية قيمة ، ازدانت بها الجدران فاذا فرسسان عرب على صهوات جياد ، فقلت كانهم هم الذين عناهم المتنبى حين قال :

فكانها نتجنت قيناماً تعتبهم وكانهم والدوا على منهواتهما

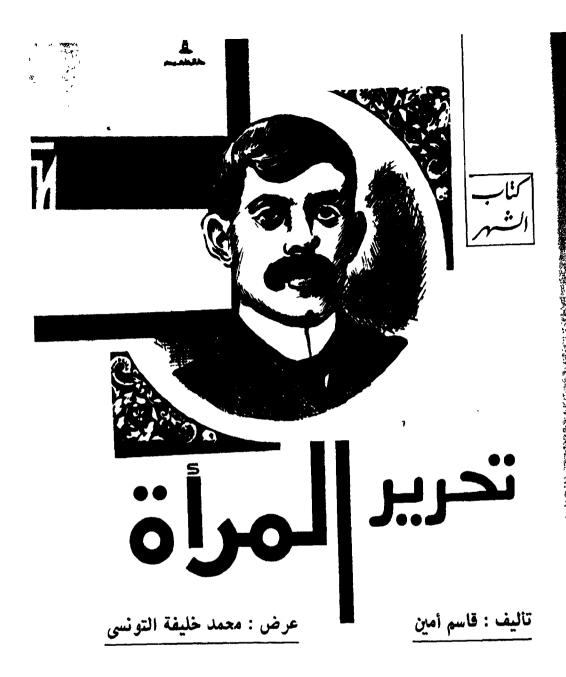
ومن الصور التي لفتت نظرى بشكل خاص صورة اسرة دوق مالبره الرابع ، وفيها احدى بناته الصغيرات ، تغيف الاخرى بقناع امسكته بيدها ، وحتى الكلب يبدو مرعوبا بعيض الشيء ! • • وهنا تظهر براعة الرسام «رينولد» الذي استطاع بعبقريته ان يلتقط هذه اللمعة الخاطفة ، ويغلدها الى الابد •

تشرشل من أل مالبره

كان هناك جناح خاص لرجل لم يقدر له بعكم مولده المتاخر ان يصبح دوقا من دوقات مالبره . وان كاد ان يكون قاب قوسين من اللقب او ادنى، لانه ينتمى الى الاسرة ذاتها ، فدفعه حرمانه هذا الى ان يجاهد ما شاء الله له الجهاد ليصبح رئيسا لوزراء بريطانيا اتناء المرب العالمية الثانية . واعنى به ونستون تشرشل ، فقد كانت الذكرى واعنى به ونستون تشرشل ، فقد كانت الذكرى ولوحاته الزيتية ، ورسائله الشخصية ، وهـو كنيسة « بلادون » Bladon ، وقيد دفعنى مقبل الى قراءة بعض رسائله الشخصية وهو طالب شاب ، فتبين لى انه لم يكن المعيا في حياته طالب شاب ، فتبين لى انه لم يكن المعيا في حياته الاراسية ، رغم ال مؤلفاته فيما بعد بلغت الثلاثين مجلدا ،

تركت القصر ٠٠٠ وفي راسي تنبيض آلاف الافكار ، وتتراقص الصور مزدحمة اثر الصور ، ولكن شيئا واحدا طفي عليها جميعا ، وهو رئاء بولينكبروك الذي دفعه حسيده الى ان يفعيل الافاعيل لاسقاط دوق مالبره الاول ، ولكنه رثاه بعد موته اروع رثاء ٠٠ اكان ذلك يتاثير تانيب الضمير ، ام أن حسادنا رغم عدائهم الظاهري لنا هم في قرارة انفسهم من اكثر الناس اعجابا بنا ؟

صفاء خلوصي



■ من أعسلام الاصسلاح الاجتماعي عندنا في العصر العديث قاسم أمين ، و « تعرير المرأة » هو عنوان دعوته الاصلاحية معا • وعنوان كتابه الذي الفه سنة ١٨٩٨ ، فعمل اسم هذه الدعوة ونشرها في أمتنا العربية ، وبعق افترنت هذه الدعوة باسم قاسم منذ اعلنها حتى الان ، وقد عرف بها كما عرفت به ، وان كان له غيرها من أعمال ، ولم ينفرد بها ، بل شاركه فيها كثير أجمع دعاتها لاطرافها ، واجهرهم بها صوتا ،

واوضعهم لها حدودا ، واقواهم حملة ، ولانه _ منذ بدا يعلنها _ خصص اعظم جهوده القلمية لها ، وفرزها عن سائس الدعوات الاصلاحية الكثيرة التي كان بعضها يزاحم بعضا في آيامه ، ومفي يبدىء فيها القول ويعيده ، كشفا عن مزاياها ، وتعديدا لوجهتها وهدفها ، وتاييدا لها بالاسانيد الشرعية والعلمية والتاريخية ، وكما لم يبل احد « في دعوته بلاءه ، فان احدا لم يشق بها شقاءه » •

وريما كانت « القارعة » التي نبهت قاسما بل

أفزعته ، فعفزته الى العناية الملعة بدراسة مشاكل الاسرة عندنا ، والمضى في دعوته السبي تعرير المراة باصرار _ هي اطلاعه على كتاب عنوانه « مصر والمصريون (١) » للنوق داركور ، وكان هذا الدوق قد زار مصر مرات سائعا ، ثم اخبرج في أواخبر سنة ١٨٩٣ كتابه هيذا ، وفيه يتهج على المصريين وسائس المسلمين دون دراسة ، ويلوم قومه الفرنسيين على تركهم الانجليز يعتلون مصر وحدهمسنة ١٨٨٢ ، دونان يشاركوهم الغنيمة ، وقد نسب الدوق كل تخلف في مصر وسائر البلاد الاسلامية الى الاسلام • ولكي نعرف وقع هذه القارعة في نفس قاسم المتدين الوطنى النبيل ، يكفى أن نعلم أنه أصيب بعمى لزمته عشرة أيام ، فلما أفاق منها لم يتوان عن دراسة الكتاب والرد الموضوعي المهذب عليه بكتاب عنوانه « المصريون ، رد على المسيو الدوق داركور(١)»،كتبه بالفرنسية في اواخر السنةنفسها سنة ۱۸۹۳ ، ليجاري مناظره حيث يمضى في

أقسام الكتاب

صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب سينة ١٨٩٤ ، ولكنه في موضوعه ومعتوياته لاينعبد كتابا لتلك السنة ، أوتلك الحقبة ، بل هو كتاب اليوم والغد ايضا ، ما دامت فضاياه ما تزال بن اخذ ورد ، وقد استفتحه مؤلفه بمقدمة وتمهيد ، تلتهما موضوعات الكتاب في مسائل المراة ، فغاتمة في الدعوة الى الاخذ بالعلم والعزيمة في الاصلاح • ومن المفيد أن نشير الى أن المؤلف كان يوجه كتابه الى المصريين أولا ، ولكنه كان خلال كل خطواته دائب التطلع باوسع نظر الى غرهم من العرب والمسلمين وسائر الشرقيين ، اذ ان كل بلاد الشرقمئذ كانتكمصر في حاله شديد من التخلف ، وكان الغرب في قمة طغيانه مسلطا عليها جميعا ، يستعمرها ويستعبد اهلها ، ويستنزف خيراتها في عنف وصلف ، ولولا اتعاه المؤلف بكتابه الى كل المسلمين لما كان للعوته في كتابه هذا كل آثارها القوية ، في شتى البسلاد الاسلامية ، لا سيما العربية ، فعد اثارت وليم تزل تثير كثيرا من التأييد ، وكثيرا من المعارضة،

وكثيرا من اللفط بين من لم يقرءوا حرفا من الكتاب وان خاضعوا في الحديث به ويصاحبه ،

المقلمة

اما المقدمة _ وهي نحو صفحتين _ فيوضح فيها ان كل مسالة من المسائل التي اجملها في كتابه « يصح ان تكون موضوعا لكتاب على حدة » ولكنه اختصر فيها عمدا لترتبط كعلمات سلسلة واحدة ، وغاية امله منه لفت الاذهان الى موضوع يقل عدد المفكرين فيه ، لا وضع كتاب واف في شان المرأة ومكانتها من الوجبود الانساني ، متى نبت هذه البدرة الصفيرة ، ونما نباتها في اذهان اولادنا ، وظهرت ثمراتها ، وعملوا على افتطافها والادنا ، وظهرت ثمراتها ، وعملوا على افتطافها الاصلاح بعيد الشقة ، كثيرالشقه ، وانه هيو الا يطمح في تحقيقه قريبا «لان تحويل النفوس الى وجهة الكمال في شيودها مما لا يسهل تحقيمه » ووجهة الكمال في شيودها مما لا يسهل تحقيمه »

ثم يهيب المؤلف بصنوة الامة وهم المتعلمون من ابنائها ، فيدعوهم التي التهمية والاصلاح ، والا تصرفت فيهم الموداث كما بتصرف بالببات المماد ، وكلهم يتأليم ويشعير بالحاجبة التي الاصلاح ، فعليهم تبعاته ، ولايليق بمعارفهم ولا بعرائمهم ال يسحلوا على امتهام المحير واليأس و قال دلك من مطاهر الكسل والحيل وحال من احوال من لائقة له بنعسه ولا بأهله ولا بملته ولا بشرعه ولا بالهه »

فالمؤلف يرى الكسل موتا ، والياس كفرا بالنفس والامة والدين والوجود كله ، وهكذا يرتفع بتفكيره وامله ، فيترفى من وجوب الثفة بالنفس والجماعة ، وبالعقيده والشريعية ، حتى يبلغ الايمان بالله ، إلذى هو مناط كل خير ، وكل عزم ، وكل امل فى الاصلاح ، ومن هنا نعيرف قوة نفسه وقوميته ، وقوة اعتماده على دينه ، وقوة يقينه بالله ،

ثم یختم المؤلف مقدمته فیقول مایقوله کل طالب للعقیقة فی اخلاص وتواضع ، « ان اخطات فلی من حسن النیة ما ارجو معه غفران سیئة خطئی ، وان اصبت _ کما اظن _ وجب علی

L'Egypte et les Egyptiens (۱) عالیت

Les Egytiens - Reponse à M. le Duc d' Harcourt (٢)

اولئك المتعلمين نشر ما اودعته في هذه الوريقات. وتاييده بالقول والعمل » •

التمهيد

واما التمهيد فهو فصل من الكتاب ، وانسماه المؤلف تمهيدا ، وأما موضوعه فواضح من عنوانه « حالة المراة في الهيئة الاجتماعية تابعة غالة الاداب في الامـة » فهـو بعـث تاريخـي سياسي اجتعامى لبيان حقيقة مكانة المرأة في المجتمع ، والمؤلف يعمد فيه الى منهج البعث الذي يسميه علماء الكلام عندنا « التغلية قبل التعلية » اي ازالة العقبات وسد الثغرات لتعبيد الطريق قبل تجميلها ، لتمضى فيها المقيقة بسهولة ، ولذلك يتقدم المؤلف هنا في حذر واناة ، ولكن معشجاعة وبصيرة ، لازالة الشكوك والمعارضات التي تقف دون الاصغاء لقضيته،وذلك قبل ان يورد القضية كى يسهل فهمها وقبولها ، ثم هو يدعو كل متعلم يطلع على كتابه ان يعتمل مسئوليته فيالتفكر معه لفهم حالة النساء السيئة في امته ، والبعث عن وسائل اصلاحها لتصلح الامة جميعا ، اذ لا صلاح لامة دون تربيسة نسائها على تعمل مستولياتهن بعرية ، اى بشجاعة وفهم واخلاص ويذكر المؤلف انه بحث هذا الامر طويلا وقلبهعلى وجوهه وامتعنهوحلله حتى انتهىالى فكرةاصلاحية صارت تلح عليه حتى لم يجد هربا من اعلانها ٠ وهذه القضية اشبه بالبديهية عند من اطلب على سير المصلحين ، فلولا استيلاء فكرة عليهم لاخيرة لهم معها ـ لما جازفوا في سبيلها بكل شيء حتى حياتهم ، بل ماهو اسمى من الحياة وهوحسن

جمود التفكير عند معاصريه

ثم يعضى المؤلف فيذكر الصراع بين الاراء والمذاهب، ومعاولة تاييدها ولو بالحروب، وهذا واضح في تاريغنا الاسلامي وغيره، اما داخسا فسي صراع الافراد بعضهم مع بعضس، او خارجيا في صراع كل امة مع غيرها، ولكنه اوضح مايكون في عصرنا ، لان الاختراعات الحديثة ألفت المسافات ، وهدمت الفواصل ، فوثقت المعلقات بين الامم طوعا وكرها، فمن العار ان نلوذ بالسكون الذي حبيب الينا اهمال عقولنا حتى مارت كالارض البوار ، هعادينا كل فكرة غير مالوفة ، حتى ما كان من السنن الصالعة الاولى ،

أو قضت به المصالح العامة ، وطريقة الكسول دفع الاصلاح بكلمة باطلة ، أذ يصفه بانه بدعة في الاسلام ، ليتخلص من عناء الفهم وعنساء العمل ، كان الله خلق المسلمين من غير طينة الاخرين ، وأعفاهم من النواميس التي يغضع لها بقية البشر وسائر الاحياء ،

بدعة في العادات ، لا في الدين

ثم يشبير الى ما يتوقعه لمكرته الاصلاحية . فسيصفها قوم بأنها بدعة ، ويعترفهو بأنها بدعة. ولكنها ليست بدعة في الاسلام ، بل في العوائد وطرق المعاملة التي يعمد وطلب الكمال ، ويها -ثم يوضع معنى العادة ، وانها « اصطلاح الامية على طريقة خاصة في معيشتهم ومعاملاتهم حسبما يوافق الزمان والمكان ، فهي لا بد أن تتغير ، لانها من ثمار عقل الانسان كما يدرك مصالحه ، وهذا كله مغتلف باختلاف الاماكن والازمنة ، وشواهد ذلك اختلاف عوائد المسلمين في بلد عن بلد . ومن زمن الى زمن ، وكذلك غيرهم من بدو وحض ، وجماعات جاهلة أو متوحشة ، وأخرى متعلمة أو متمدينة ، ولا سبيل لتغلص أمة من عوائدها الا بتعول نفوسها وارتفاع درجتها في العقل» • ويستشهد بالاية القرانية «أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» ، والعوائد فاهرة وربما بعلب غيرها من العوامل ، حتى الشرائع. وقد تعول قواسن الاصلاح آلة جديدة للفساد ، بل » بتغلب على الدين نفسه فتفسده وتمسغه بعيث ینکره کل من عرفه » •

ومن هنا نعرف أنه يقيم القضية على دعائم تضرب في أغوار النفس الإنسانية ، بل تمتد الى أعماق الوجود كله • ويؤيدها بالقران الذى هو أسساس الاسبلام ، ثم يقيم على هذه الدعائم الراسخة قاعدة شاملة هي أوسع من قضية تعرير المرأة لانها تتسع لهذه القضية وتتسع لقضايسا كتيرة تقام عليها ، لاصلاح كل شئون الامة •

أحوال المرأة ، تابعة لأحوال الامة

ويمضى المؤلف فيقرر أن حالبة المرأة فى أى أمة ترتبط باحوال هـذه الامة رقيا وانعطاطا ، ويؤيد رأيه بكثير من الامتلبة التاريخية عنبد اليونان والرومان والعرب قديما حين كانت القوة هي القانون الوحيسد ، والعكومات الاستبدادية تعتمد على القوة وحدها ، وليست العال كذلك

الآن في الامم المتمدينة لضعف الاستبداد فيهسا رأيا يناقشها وهيئة تراقبها • ولهدا مضت ولذلك ضافت المسافة فيها بين الرجال والنساء ، وقد ترقت المراقفي الامهالتي تفوق غيها تمدنا ، فصارت المراةاسعد حالا واوسعحرية،كما نرىالمرأة الامريكية وتليها الاوروبيات على درجات فالاستبداد أساس كل فساد ، وهو يفسد كل عناصر الامة • ويرى المؤلف أنه ولو كان لدين ما سلطة فاضية على العوائد (٢) المغالفة له لكانت المرأة المسلمة اليومفيمقدمة نساء الارض » فقد « سبق الشرع الاسلامي كل شريعة اخرى في تقرير مساواة المرأة بالرجل فاعلن حريتها واستقلالها يوم كانت في حضيض الانعطاط عند جميع الامم ، وخولها كل حقوق الانسان ، فكفاءتها كالرجل شرعا في جميع الاحوال المدنية من بيع وشراء وهبة ووصية من غر توقف على اذن اب او زوج ، ولم تصل الى هذه المزايا بعض النساء الغربيات حتى اليوم ، وهذه المزايا كلها تشهد على ان من اصبول الشريعة السمعاء احترام المرأة ، والتسوية بينها وبين الرجل ، بل ان شريعتنا أبعدت في الرفق بالمرأة فوضعت عنها اعمال المعيشة ، ولم تلزمها بالاشتراك في نفقة المنزل وتربية الاولاد ، خلافا لبعض الشرائع الغربية التي سوت بين الرجل والمرأة في الواجبات فقط ، وميزت الرجل في

الاسلام برىء من تهمة انعطاط المرأة

ثم يبين أنه ليس في أحكام الاسلام ما ينسب اليه انعطاط المراة المسلمة ، بل حقيقته عكس ذلك لانه أكسبها مقاما في الهيئة الاجتماعية ، ولكن الندى تغلب على جمالته هو ما ورثته شعوب أمتنا عن جاهليتها أو الامم التي خالطتها من اخلاق وعوائد سيئة ، واسوا ما منيت بــه الشفوب الاسلامية تجردها من النظم التشريعية التي تعدد حقوق العاكم والمعكسوم ، وتغول المعكومين مطالبة العاكم بالوقوف عند حد مقرر بمقتضى الشريعة والنظام ، ولهذا اتخذت حكوماتها الشكل الاستبدادي دائما ، فللعاكم ثم أعوانه السلطة المطلقة بلا قيد ولا مشورة ولا مراقبة • واذا كان العاكم ملزما باتباع العدل وتوقى الظلم فأن السلطة تغرى بسوء الاستعمال أن لم تجد

القرون على شعوب الاسلام وهي تعت الاستبداد المطلق ، فاتبع العكام أهواءهم ، ولعبوا بالدين نفسه في اغلب الازمنة ، ما عبدا نبدرة منهم ، واذا غلب الاستبداد على أملة للم يقتصر على هوى العاكم ، بل تجاوزه الى أهواء من حوله ، فظلم كل قوى جميم من هم دونه اذا استطاع ، وسرى الظلم فيكل النفوس وأن لم يرض الحاكم • وقد يتوهم أن المظلوم يعب العدل ويؤثر الشفقة ولكن المشاهدات تدل على أن جو الامة المظلومة لا يصلح لنمو الفضيلة ، ومن هنا احتقرت المرأة لضعفها ، واهتضمت كل حقوقها ، فعلبست في زوايا البيت خوفا عليها وخوفا منها ، وعاشت رهينة الجهل والظلم ، لا عمل لها الا خدمة الرجل وترفيهه ، له أن يبقيها أو ينبذها كما يشاء ، وهو لا يامن الدنيا عليها ولا يامنها على نفسها فيفرض عيها ملازمة البيت ويراقبها فيه احيانا • وقد تغرج باذنه ، ولكن تعت الرقابة ممن لا يؤمن عليها في الداخل أو الغارج •

وهما عدد المؤلف مطاهر احتقارها وطلمها ،ثم بين أن حالة المرأة المصرية تحسنت أحيرا ، بسبب ما ناله الرحال من كرامة ، لاعتدال سلطة الحاكم فأعطوا نساءهم مقاما في الحياة العائلية حين وثقوا من الفسهم فوثقوا بنسائهم ، وشاركوها في الغروم والنرهة ، وهذا احترام حديد لا يسلم من التقاد ، ولا سبب لهذا الالتقاد الا أحوال تحف يه ، وأهمها رسوخ عبادة الحجاب في نموس الجمهور الاعظم ونقص تربية النساء ، فلو كملت تربية النساء على مقتضى هداية الدين ، وقواعد الادب ، ووقف الباس بالعجاب عبد حده الشرعي المعروف في أغلب المنداهب الاسلامية ما لسقطت تلك الاستقادات ، وأمكن أن تستمع الامة بحهود كل افرادها رجالا ونساء •

ومن هذا الفصل وفصل « المرأة والامة » الذي يتممه _ وكان ينبغى له في راينا ان يكون تاليا له .. يبدو اتساع العاعدة التي اقامها المؤلف لتعرير المراة ، فهي اوسع من الموضوع بكل أطرافه ، كما أن روح البعث ومنطنه أعم منكل قضاياه ، فهو يدعو الى تعرير الامة جميعها منكل استبداد ، والى تربية كل افرادها تربية دينيسة

⁽ ٣) هكذا استعملها المؤلف ، كأهل عصره ، فجمع عادة على عوائد ، مثل حاجة وحوائسع ، والاستعمال الأشيع « عادات » •

خلقية ثقافية بقدر المستطاع ، ليسهم في نهضتها كل فرد بشتى مزاياه وجهوده ، ولا يترك اى فرد عطلا من التربية التي تليق به ، وتؤهده لعمل مسئولياته الفردية والاجتماعية •

تربية المرأة

في هذا الفصل يقرر المؤلف ان المراة انسان في اعضائها ووظائفها واحساسها وفكرها ، وفي كل ما تقتضيه حقيقة الانسان من حيث هو انسان ولا تغتلف عن الرجل الا يقسدر ما يستوعبه اختلافهما في الصنف ، واذا كان الرجل قسد فاقها قوة بدن وعقل فمن أسباب ذلك انه اشتفل بالعمل والفكر اجيالا طوالا ، على حين فنهرت المراة على لزوم الانعطاط ، وبلغ من اهمالها المراة على يعض الناس هل يجوز شرعا تعليمها القراءة والكتابة أم هو حرام ،

ولايكفي في تعليمها أن تعرف الاعمال المنزلية البسيطة كالطبخ والخياطة ونعوها ، فهذه المعرفة لاتمكنها من ادارة منزلها ، بل يلزمها على الاقل ان تتعلم ما يتعلمه الصبى في المرحلة الابتدائية من مبادىء العلوم ، لاختيار ما يوافق ذوقها منها بعد ذلك ، كي تشتغل به اذا شاءت • ويبدو ان المؤلف قانع بذلك او كالقانع (وهذا في عصره كان مطلبا موغلا في الشطط) ، ولكننا لانكاد نمضى معه في فكرته - كي يبين لنا وظيفتها في المجتمع ووظيفتها في العائلة ... حتى نرى لزاما انه لا يد ان تعلم المراة كل ما يتعلم الرجل فيما يصلحان له معا انسانيا ، وما تنفرد به دونه ، دون ما ينفرد به دونها ، اذ لا يمكن بغير ذلك تنمية مواهبها الانسانية والنسائية ، وتمكينها من الاسهام في بناء مجتمعها ، وحماية نفسها وادارة بيتها ، وتربية اولادها ، وارضاء زوجها، مع تهيئة عقلها لقبول الاراء السليمة ، وطرح الغرافات التي تفتك بعقلها ، ولا بد من مبادرتها بدلك منصفرها ، وتربيتها على الفضائل الاجتماعية التي يظهر الرها في نظام الاسرة ونظام الامة ، هتى تصير تلك الفضائل ملكات راسخة في نفسها ، « ولا يتم ذلك الا بالارشاد والقدوة المالعة » •

المرأة مكلفة كالرجل دينيا واجتماعيا

ان النسباء نصف السكيان على الأقسال و فيقاؤهن في الجهل هرمان من الانتفاع باعمال

نصف عدد الامة ، والمرأة عندنا اذا احسار ترستها كانت كرميلتها العربية تشتعل بالعلوم والاداب والمعنون الجميلة والتجارة والصناعة . وصارت نفسا حية فعالة تنتج يقدر ما تستهلك لا مجرد عالة كما هي الان ، بل هي معتاحة الى التربيبة لجرد أن تكون انسانا يعقل ويريد . ولسو لسم تشارك في حرفة ، فأقل ما في ذلك اعتمادها على نفسها في تدبر معاشها حين تفقد السند مسن الرجال وحماية نفسها من الانتدال .

والشرائع الالهيةوالقوانين الوضعية،والتكاليف الشرعية ، تتجه للمراة كالرجل ، باعتبار انهسا وهبت مثله العقل ووسائل الادراك ، وهي لمتمنح ذلك عبثا ، بل لتستعمله لالتهمله ، وحرمانها من التربية في الماضي هو المذى حرمها التمييز والتمسك بالكرامة الانسانية ، وباعد بينها وبين الرجل في الفهم والشعور ، وأعجزها عن أرضاء زوجها وتربية اولادها وتدبير بيتها كما ينبغى لها • والرابطة بينها وبين زوجها جسمية ونفسية أيضا ، وقد تضعف العلاقة الجسمية فتبقى لها جاذبيتها النفسية ، والاطفال يعيشون في طفولتهم بين النساء فتأثيرهن فيهم أكبس ، والتربيسة الاولى اسساس كل تربيسة تليها • « والنساء أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا وزوجاتنا ، وهن زينة حياتنا » بل « هن نعن ونعن هن » ولا كمال للرجل والمراة ناقصة ، ولا سعادة للرجال الا بالنساء ، ومن يعتمد على امراة جاهلة كان كاعمى يقود أعمى ليسقطا معا في أول هاوية •

حجاب النساء

في هذا الفصل يشير المؤلف الى قصته مع الدوق وكتابه ، ويشير الى انه في رده عليه قد دافع عن العجاب وانه هنا لم يزل مدافعا عنه ، اذ يعتبره هنا كما اعتبره هناك « أصلا من أصول الادب التي يجب التمسك بها » • غير أنه يطلب أن يكون منطبقا على ما جاء في الشريعة الاسلامية ، وهو فيها يغتلف عن العجاب المتعارف عندنا ، لان قومنا غالوا في الاحتياط ، وفيما يظنونه عملا باحكام الشريعة حتى تجاوزوا حدودها ، واضروا بمصالح الامة ه

و والغربيون قد توغلوا في اباحة التكشف للنساء الى درجة يصعب معها ان تتصون المرأة من التعرض لمثارات الشهوات ومالا ترضاء عاطعة الحياء ، ، ولكن و بين هدين الطرفين وسط سنسينه هو المجاب الشرقى الذى ادعو اليه ، •

ثم يشير الى ان الحجاب حدث في كل امم العالم في دور تاريخي ، ولم يستعدثه المسلمون ، وان التخفف منه في مصر قد حدث في السنوات الاخيرة، فغرجت النساء لقضاء حاجاتهن ، وتعاملن بانفسهن مع الرجال في شنونهن ، وطلبن الترويح في الهدواء ، وصعبن رجالهن في الاستفار ، وشاركنهم في الموائد ، وامتد ذلك في السدا البيئات تعرجا من ظهور النساء .

ثم يبين المؤلف انه لوجاءت في الشريعة الاسلامية نصوص تقتضى الحجاب كما هو في شكله الآن لتجنب البحث فيه ، لان الاذعان للاوامس الالهية واجب دون جدال ، ولكن لانص على هذا الحجاب المتعارف ، بل هو عادة اصابت المسلمين مما ورثوه قبل الاسلام او من مغالطة أمم اخرى فاستعسنوه فالبسوه ثوب الدين كسائر العادات الضارة التي نسبت اليه وهو منها براء ه

رأى الشريعة في الحجاب

ثم مضى المؤلف يذكر نص القرآن في الحجاب « قل للمؤمنين يفضوا من ابصارهم ٠٠٠ »ووضح ان هذا النص يبيح للمراة اظهار بعض اعضائها أمام الأجنبي عنها دون تسمية تلك المواضع ، وان العلماء قالوا ان تعيينها موكول الى ما كان معروفا في العادة وقت الخطاب ، واتفق الاثمـة على ان الوجه والكفين مما استثناه النص ، ثم نقل عن بعض كتب المذاهب ما يؤيد اباحة كتنف القدمين لابتلاء الناس باظهارهما ، وذلك واضع حيث ينتشر الحفاء • وبين ان الشريعة خولت المرأة مثل حقوق الرجل ، والقت عليها تبعاتها في اعمالها المدنيسة والجنائيسة ، فكيسف يمكسن التعامل معها دون رؤية تثبت شخصيتها ، وبغر ذلك يسهل الغش والتزوير في المعاملات كمبا اظهرت الوقائع القضائية • وكيف للمعجبة ان تتغذ صناعة او تجارة او زراعة بنفسها لتعيش، وكيف تؤجر نفسها للغدمةفيغيربيتها ،اوخصاد او زرع او بناء ؟

العالم شركة بين الرجل والمرأة

ان الله لم يقسم العالم بين الجنسين قسمة الفراز ، بل جعله مشتركا ليتعاملا معا في رعاية اداب وقوانين تنظم العلاقات بينهما ، وتيسر لكل

منهما ان ينعم بالحياة في حدودها ، واباحث الشريعة بل ندبت ان يرى الرجل المراة حين يغطبها ، ليكون كلاهما اعرف بالأخر ، وليس التصون من آداب المراة وحدها ، بل هو عام بين الفريةين وموضوعه الاعمال والمقاصد ، لا الاشكال والملابس ، ومن هنا يظهر ان حكم الشريعة يسرى على الفريقين ، وانه لا عسر فيه على ايهما في التكاليف الشرعية والمعاشية ، وهذا التشدد تنطع في الدين يغالف نصوص الشريعة الصريعة،

شبهة « خوف الفتنة »

واما خوف الفتنة الذي يقفز دائما في كل تفكي فهو امر يتعلق بقلوب الخائفين من الرجال وليس على النساء تقديره ، ولا هن مطالبات بمعرفته ، فمن خاف الفتنة غض بصره رجلا كان أو امرأة ، وغض البصر مطلوب من الفريقين على السواء ، وبعض أشكال النقاب تعيله زينة تغرى بالفتنة ، وفي انكشاف الوجمه ما يمنع معاودة تجسس النظس اليه • ولا تقتصر الفتنة على الاعضاء الظاهرة ، ففي المشي وتغطية الجسم ما هو اشد فتنة • والنقاب يغفى شغصية المراة ، فتستطيع أتيان ما تشتهيه ، ولكن انكساف وجهها يكسف شغصيتها ، فتشعر بالعياء لنسبها السي عائلتها ، أو شرفها في نفسها ، فبلا تاتي ما يشعر برغبتها في لفت الانظار ، وقد أمر الفرآن المرأة أن تضرب خمارها على جيبها ، وهذا يختلف عن المعهود الان في البرقع والنقاب •

ليس الحجاب حجز المرأة في بيتها

هذا هو الحجاب بمعنى تغطية الجسم ، واما العجاب بمعنى حجز المراة في بيتها وعدم مغالطة الرجال فالكلام فيه قسمان ، قسم خاص بنساء النبى عليه السلام كما نص القرآن عليهن ، وقسم لسائر المسلمات ، فالاوليات لسن كسائر النساء فيقتصر عليهن ما يغصهن ولا يسعب على سواهن واما ما يعم الاخرياتفانه لهن جميعا وليس في الشريعة ما يمنع عامة المسلمات من غشيان المجتمعات ، فقد كن يغشينها لمصالحهن في عصر النبى وصعابته ،

أما العجباب اجتماعيها فمرده الى الشريعية الاسلامية ، لا الى مراج أحيد أو دُوقه أو استعسانه ، أو التمسك بعادة ، ما دمنا بصيد البعث عما به قوام المراة ، وقوام حياتنا ، وما

تقدم من الكلام على تربية المراة وفوائدها للهيئة الاجتماعية يوضحان المسائل يرتبط بعضها ببعض ، فلا سبيل الى التربية العقيفية ، مع بقاء العجاب المعهود ، فلو عزل رجل في الاربعين كما تعزل المراة عند بلوغها في منزل لشمس بانعطاط تدريجي في قواه العقلية والادبية ،

والتربية ليست خزن كمية من المعلومات ، بسل تثقيف دائم للنفس والعقل بكل الوسائل الدينية والادبية والعلمية ، من الميلاد حتى الموت ، فسلا تقف عند سن معينة ، ولا فضيلة في العفسة القهرية ، بل في الامتناع عن مقارفة الشهوات مع القدرة عليها ، ثم ان فساد المرأة لايتاتي مبن الاختلاط بالرجل فعسب ، بل ياتي ايضا من الاختلاط بالفاسدات ايضا ، وحبس النساء في البيوت لا يمنع سريان الفساد اليها ،

ولهذا ينبغى ان يكون الحباب فى حدود الشريعة ، مع تربية المرأة مند طفولتها على اساس الدين والادب ، فان « حسن التربيسة واستقلال الارادة هما العاملان فى تقدم الرجال فى كل زمان ومكان » • وكذلك فى تقدم النساء •

المرأة والأمة

في هذا الفصل يقرر المؤلف ان امتنا لم يتهيأ لها من فرص التقدم ما تهيأ لها اليوم،ولا تعرضت للاخطار ، كما تعرضت لها اليوم ايضا ، (هذا في عسام ١٨٩٨) فان تمدن امم الفسرب بفضل البغار والماء قد انتشرت آثاره حتى عمت كل بلاد العالم ، وكلما دخل سلطان الغرب بلدا حاول الاستيلاء على منابع ثروتها واستنزافها ، وتسغير اهلها لمصلحته وحده ، ولايترك لهم من خيراتها غير ما يبقيهم لخدمته ، وهو غالبا يستعمل عمّله فاذا لم تسعفه الحيلة استعمل العنف ، وهو في ذلك لا يطلب الفغار ، بل الثراء ، وذلك بتعصيل لروات البلاد الاخسرى ، ولانجاة من غوائله الا باتغاذ مثل قوته او اشد ، ولاسيما القوة المعنوية « قوة العقل والعلم التي هي اساس كل قوة » ولا وسيلة لذلك غير تربية كل افراد الامة رجالا ونساء ، وخلع العادات السيئة ،وعدم اعتماد الجماهير في ذلك على اى حكومة با على انفسهم ، فلا بدر أن يحتملوا مستولياتهم ، ولا ينتظروا من الحكومة الا ماهو من شانها وحدها دون الافراد والهيئات •

وتخلف المسلمين عام . وليس لاحتاف سعوبهم واقاليمهم أثر فيه ، بدليل تخلفهم حميعا وليس شيء يعمع المسلمين غير الاسلام ، ولهدا اتهمه كثير من العربيين وبعض المسلمين انفسهم بانب سبب التحلف ، وهو يرىء منه ، وكل من عرف حقيقة الاسلام من اسائه ، بل من الاحاب ايضا يعطم قدره ، ويعترف بفضله في بهضة كثير من يعطم التي اتصلت به ، ولكن كثيرا منا يزعمه بعض المسلمين دينا لاعلاقة له بالدين ، بل بدع المستت به ، واكن كثيرا منا يزعمه المسلمين دينا لاعلاقة له بالدين ، بل بدع المستت به ، واعتبر هذا المليط اسلاما ، مع ان للسلام مراحمه الكبري التي تنكر هذه المدع والمسلمين دينا للمري التي تنكر هذه المدع والمسلمين دينا المليط اسلاما ، مع ان

أثر الاسلام في ترقية أهله وغير أهله

وقد وضح المؤلف اثر الاسلام في رقى الشعوب التى اعتنقته يسوم كان المسلمسون لا يتركسون « فرعا من العلوم ولا فنا من القنون الا تعلموه والفوا فيه وزادوا عليه ، فاشتغلوا بالعلوم الطبيعية والرياضيات والفلسفة والاخلاق وتوسعوا في الصناعة والتجارة ، وبنوا الاساطيل تجرى في البعار للتجارة وللعرب ، واستمر ذلك على تفاوت بعسب الازمان ثم ابتلوا بوقائع التتار ، فزالت الحلافة في الشرق ، وزالت بولة العرب في الاندلس ، وانتقلت العلوم ألاسلامية الى اوربا فرجع المسلمون الى التغلف كالجاهلية الاولى • ومنذ ذلك « انطفا مصباح العلم في الشرق باجمعه واقتصر علماء الاسلام على النظر في شيء من علوم الكلام وبعض شيء من قواعد اللغة ، وانصرفوا عن كل شيء عداها » ، ولما ساد البهل عقولهم عجزوا عن فهم حقيقة الاسلام، وهنا اطبقت البلية بكل ظلماتها وظلمها ، واستمر الحال كذلك حتى ظهر اخيرا علماء متعمقون مضوا يكشفون حقيقة الاسلام ، اذ رجعوا الى القرآن والحديث دون اقوال المعققين من اهل المتون والشروح والحواشي ، فلعوا الى ما دعا اليه القرآن والحديث من تعرير العقسل ، وتعلم كل ما يمكن تعلمه من المعارف الكونية ، والاشتغال بكل حرفة تنفع الناس ، فان انعطاط العقول هو الذي شوه الدين ، وحال دون الترقي، وبصلاح العقول وتفتعها لادراك المسالح العاسة تصلح الامة ويعود للدين صلاحه •

وهنا يبين المؤلف ان المرأة لا تكون خلقا كاملا حتى تتم تربيتها جسميا وعقليا ، وسلامة العقل

ترتبط سبلامة الحسم سواء في الرحال او النساء، وصلاح الرجال بصبلاح النساء ، لان المرأة ام العائلة وميرانها ، فليست تربيتها من الكماليات بل هي من الزم الصرورات لمصلحة الرحال والامة جمعناء *

العائلة

في هذا الفصل يتكلم المؤلف على اهم المسائل التي تمس المراة في العائلة ، وهي الزواج وتعدد الزوجات والطلاق ، ويبين ان الزواج عند الفقهاء عقد يملك به الرجل الاستمتاع بالمراة وهذا يغتلف عن معناه في القرآن القائل « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ، علمائنا هذا التعريف غفلوا ، وغفل الناس معهم عن واجبات الزوجين في الزواج قبل العقد ويعده، فلا بد فيه من معاينة كل من الزوجين الأخر ومعرفة صلاحه لحسن العشرة ، وللمراة ما للرجل من حق اختيار الشريك ، فالقرآن يقول « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف » ، وقد ندب النبي مثل الذي عليهن بالمعروف » ، وقد ندب النبي

وتعدد الزوجات في نظر المؤلف كسائر انواع العلال تعتريه الاحكام الشرعية من المنع والكراهة بعسب ما يترتب عليه من المسالح أو المفاسد، فإذا غلب الجور أو نشأ من المعدد فساد في الملاقات العائلية أو مجاوزة لعدود الشريعة فلأولى الامر أن يمنعوه بشرط أو بغير شرط على حسب مسايرونه موافقا للمصالح العامة •

وأما الطلاق فقد وجد منذ وجد الزواج ، وكان معروفا في كل الامم ، ولم تمنعه المسيحية الا بعد نشاتها بزمن طويل ، ومنعه مطالبة للناس بالكمال المطلقوهو غير مستطاع ، ولامراعاة فيهلمصالح ، ومع تسامح الكنيسة فيه شيئا بعد ذلك احسست امم الغرب ان الشدة في امره لم تـزل باقيـة ، فغففت تلك الشدة ، وشرعت له قوانين واسعة ، فانعسر سلطان الكنيسة عـن كل ما لا يتفـق وقوانين الطلاق في كثير منالامم ،

فاذا رجعنا الى الشريعة الاسلامية وجدنا انها وضعت أصلا يمكن أن ترد اليه جميع الفروع في احكام الطلاق ، وهذا الاصل هو أن الطلاق معظور في نفسه مباح للضرورة ، وهو ما يستفاد مسئ القرآن والعديث النبوى واقوال كثير منالصعابة •

وقد راعى كل الاتمة على العموم هذا الاصل الذي من شانه تضييق دائرة الطلاق ، ولكنهم عند التفريع على هذا الاصل لم يتفقوا في التطبيق والفروع ، ويستطيع المسلمون اليوم أن ياخذوا من نصوص القرآن والعديث ما اخذ به كثير من فقهاننا في مذاهبهم المختلفة ، ليقرروا للطلاق احكاما تنظم فوضاه ، وتقلل منه ، بعيث تكون أقرب الى أصول الشريعة واكثر تعقيقا لمصالح الاسرة ، وبذلك ترعى حرمة الدين وحق العشرة وأواصر النسب ،

وهنا على سبيل المثال يضع المؤلف ـ وهو رجل متبعر في القانون ـ نظاما للطلاق ، مؤلفا منخمس مواد ، يراها أقرب الى روح الشريعة وأصولها ، وانها تقلل الطلاق ، ثم يورد أحصائية لعالات الزواج والطلق في القاهرة خلال فترة ثماني عشرة سنة ، توضح ان كل أربع زوجات تطلق منهن ثلاث ، وهذا شيء فظيع مفزع ،

الغاتمة

تساول المؤلف في العاتمة موضوعين العلم والعرم ، فالعلم وسيلة الامة الى معرفة مطالبها وتعليمها من سيئات عاداتها ، ثم ترقية أحرالها لتعيش للمستقبل ومعرفة الشريعة تدلسا على انها حدود عامة ولهذا يحد الباس فيها ما يوافق مصالعهم على أحتلاف الازمة والامكنة ،

واما العزيمة فهى تعث الارادة على تعقيق كل خير يكشفه العلم ، فاستعسان شيء لا قيمية له دون ارادة تنفذه ، والرجيل العيق من يعاول معرفة الخير ، ويجهد وسعه ليعققه ، فلا بد لنا من العلم ، والعزيمة في تعقيق التقدم •

واخيرا اقترح المؤلف تكوين جمعية من الإباء الراغبين في تعليم بناتهم على هذه الطريقة تعقيق تربية بناتهم ، والدعوة لاصدار قوانين تضمن للمرأة حقوقها الشرعية دون التقيد بمذهب واحد كالمذهب المنفى الذي تقيدت به بعيض الدول ، ودعوة المؤلف الى عدم التقيدفي التشريع بمذهب واحد راى غاية في السداد والتيسير ،فكل ما ورد في المذاهب الاسلامية تسرات اسلامي ، ينبغي أن ناخذ منه ما هو أنسب لنا ، ونستكمله بالإجتهاد _ على وفق أصولنا _ اذا احتاج الى تكملة ، ولا يد من تكملة ،

معمد خليفة التونسي



اصول الطب النفساني

٠ . الدكتور فغرى الدباع

لى : مـؤسسة دار الكتب للطباعـة والنشر امعة الموصل ـ العراق

يدرس هذا الكتاب الطب النفسانى ، ومدى
 مام الذى تبديه الهيئات التربوية والتعليمية
 وع الطب النفسانى فى كليات الطب •

ن الطب النفساني بتعاونه واهتماماته قددفع معوم الطب والاجتماع والانثروبولوجيا درام والوراثة والفلسفة اشواطا بعيدة ، سعت بعوثه مدى التداخل بين النفس والجسم، المجتمع،وسلوك الانسان ، بين اشكالوترتيب اد الكرموسومات والجينات الوراثية والسلوك، الاضطراب العقلى والاضطراب الكيماوى في خلايا المخ ،

ما اصبح الطب النفساني ملازما للطب ماعي ، والطب الوقائي ، والصحة العامة ، يم الاسرة والمجتمع،وفنون الادارة السياسية، يبية والتعليم ، والطب النفساني ، ولم يقتصر التشخيص والعلاج بلائار التساؤلات العلمية حيوية العلاقات الانسانية وقيمة الانسان ،

الصحافة المغربية نشأتها وتطورها

ليف: زين المابدين الكتاس ــ المرب و دراسة وافية عن الصحافة في المغرب منذ تها حتى العصر الحاضر ، فقد ظهرت اول في مدينة سبتة بالمغرب سنة ١٨٢٠ وكانت الاسبانية باسم (المتحرر الافريقي) ، ثم كذلك بالاسبانية ، وفي سنة ١٨٨٠ صدرت خريدة باللغة العربية بطنجة بأسم جريدة رب) ثم جريدة (السعادة) سنة ١٩٠٤ و لصعافة في هذه الفترة كانت صعافة اجنبية حلامة تخدم الدول الاستعمارية فهي فرنسية في منطقة النفوذ الفرنسي ، ثم اسبانية

وعربية في منطقة النفوذ الاسباني • ثم هُناك الصحافة التجارية والي مطلع سنة ١٩٤٠ صدرت في المقرب الاقصى وحده اكثر من اربعين جريدة •

لقد كانت هذه المجلات بصفة عامة لاتقل عن مستوى المجلات التي ظهرت في الشرق العربي ، وتعبر عنالتطور الذي المعته المغرب في هذا الميدان، ومفهوم الصحافة وتطور كتابة المقالة والانشاء الكتابي في النصف الاول من القرن العشرين .

معمد الخضر حسين

تالیف : معمد سواعده - الناش : الدار التونسیة للنشر - تونس •

● دراسة لاحد علماءالمسلمين الإعلام في العصر الحديث ، شارك مشاركة فعالة في الحركة الفكرية سواء في المغرب او في المشرق العربيين ، وارتبط اسمه باسماء عدد كبير من رجالات الدين الذين قاموا بدور هام في ميادين مختلفة دينية ولفوية وسياسية ،

والكتاب ينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول خاص بعياة الرجل فى مغتلف مراحلها منذ طفولته الى تعلمه بجامع الزيتونه وتعليمه به ، ثم سفره الى المشرق العربى وبعض البلدان الاوربية ، ثم استقراره أخرا فى مصر الى نهاية حياته •

اما القسم الثانى فيشتمل على آثارة التى رجع اليها المؤلف ودرسها سواءالكتب التى الفها والتى تمثلموافف رفض معينة في الدين والادبوالسياسة او الكتب التى هي مقالات ومعاضرات صدرت في عدة مجلات عربية ثم آثاره الشعرية التي منهاماهو المجلات اما القسم الثالث فيغتص بضبط اتجاهاته الفكرية في مغتلف الميادين ، وذلك بالاعتماد على النصوص الهامة التي تبين أثاره وخاصة على النصوص الهامة التي تبين مواففه ونظرياته ضمن الحركة الفكرية الاسلامية فهذه الدراسة تبين مكانة الشيخ معمد الخضر حسين والدور الذي قام به في الحركة الاصلاحية مما جعل حياته غنية المضمون ثرية الانتاج غزيرة النفع ،

اللفاع عن القرآن ضد النعويين والمستشرقين

تاليف : الدكتور احمد مكى الانصارى •

الناشى : دار المعارف يمصر ـ المناهرة -

• لا شك ان اسلوب القرآن افصح اساليب العربية على الاطلاق ، لذلك كان لزاما على النعويين ان يراجعوا مناهجها ، وينسقوها مع منهج القرآن ، فيعفظوا السنتهم من الحوض في قراءاته السبعية ، بل يتغذوه اساسا لوضع القواعد ، لانه اقوى وافصح من جميع الشواهد • لقد انكر يعض النعاة بعض القراءات السبعية لانهم تسرعوا بوضع قاعدة قبل التعمق في البحث. والمؤلف في هذا الكتاب يدرس هذه القضية ، ويعرضها في مباحث سبعة : كل بعث يعالج ظاهرة من الظواهر النعوية التي تتعلق بالقرآن الكريم ، ويرد على آراء النعاة القدماء ، وهذا الرد يعمل في طياته الرد على المستشرقين الذين اعتمدوا على الجانب الهدام من آراء بعض التعويين •

كما أن المؤلف دعا الى تعديل بعض القواعد النعوية التي تتعارض مع القرآن الكريم ممثتلا في قراءاته السبعية المعكمة •

الاسلام في حضارته ونظمه

تاليف : انور الرفامي ... الناش : دار الفكر... بيروت / لبنان •

● جاء الاسلام بدعوة دين ودعوة دولة ودعوة حياة اجتماعية وسياسبة واقتصادية وفكرية ، ووضع اسس العقيدة التي يجب انيؤمن بهاأتباعه، ورسم حدود المعاملات بمغتلف انواعها التي تساعد على اقامة مجتمع اسلامي متميز •

وانتشر الاسلام كدين ودولة وظهرت للوجود امبراطورية عربية اسلامية كبرى تمتد حتى حدود الصبين وسهول سيبريا واحتواض انهار فرنسا الجنوبية والغربية ، وامتزج تعت الحكم العربسي الاسلامي افرادشعوب كثيرة اختلفت لفاتهاوعاداتها وتقاليدها ، ولكنها ارتضت بغلبة اللغة العربية على انتاجها الفكرى فاصبحت السمة المميزة لهذه المجتمعات المتعددة استعمال اللغة العربية لغة العكام ولغة القرآن ونتج عن ذلك كله حضارة خاصة ليست حضارةعربية خالصة وليستحضارة اسلامية خالصة بل حضارة سداها العروبة ولحمتها الاسلام

تشوبها التاثيرات الفكرية والفنية والاجتماعية والاقتصادية الاخرى •

فبماذا تسمى هذه الخسارة الجديدة هل تسمى حضارة اسلامية لان الاسلام بعثها ورسم حدودها ام تسمى حضارة عربية لان العرب حملوا لواءها، وأثروا فيها اكثر مااثروا وخاصة في نشاتها ، وكيف نسميها اسلامية بعتةوقصائد الفرس وقصائد وتاثيرات المسيعية واليهودية برزت في جوانبها ، وكيف نسميها عربية وهناك امم غير عربية تلعب دورها في حياة الناس اليومية وفي اعمالهم وتصرفاتهم •

لهذا لم يتفق الباحثون على اسم شامل لهذه المضارةفسماها بعضهم حضارة عربية لغلبة العروبة عليها ، وسماها بعضهم حضارة اسلامية لروح هذا الدين المسيطرة عليها وسماها بعضهم حضارةعربية اسلامية اشارة الى انها من انتاج العروبة والاسلام مع مافيها من تاثيرات غير عربية وغير اسلامية •

سيبويه والقراءات دراسة تعليلية معيارية

تاليف: الدكتور احمد مكى الانصارى •

الناش : دار المعارف بمصر ـ القاهرة •

• نشأ النعو اول ما نشأ في احضان القرآن الكريم، حرصا على سلامة القرآن من اللعن ، ثم لما دخلت الفلسفة الاغريقية وتاثر بها النعو العربى ، بدا النعو يعتمد على القياس المنطقى اكثر مما يعتمد على السماع ، ومن هنا نشأت جفوة بين القراءات السبعية وبعض المذاهب النعوية •

والمؤلف هنا يعاول ان يدافع عن كتاب الله ضد تعسف النعو والنعاة ، ويعالج في هذا الميدان موقف سيبويه بالذات من القراءات القرآنية ، ويعالج كذلك قضية المعارضة الصريعة للقراءات عند سيبويه ، وقضية المعارضة الخفية ، وقضية التاويل للآيات القرآنية عند معارضتها للقواعد النعوية ، ثم قضية موافقة كتاب سيبويه لكتاب الله عز وجل ٠

وقد نوه المؤلف كذلك بالدعوة الى تيسير النعو العربي ، على اساس من الاصالة في اختيار الأراء من اقوال النعاة القدماء •







"العازث" للفنان ليصرى سيف وانلي

فاز سیف وانلی (عمره ۹۸ سنة) بجائزة الدولة التقديريةفي الفنون ،وهي جائزة تقدمها مصر لكبار فنانيها الذبن حققوا في حياتهم الطويلة خدمات ملموسة للعقل الفئى الذى يعملون به٠٠٠ وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه مصرى ، كما فاز بوسام الدولة للعلوم والفنون •

وقد درس سيسف الفن في مراسسم الفنانسين الايطاليين الذين عاشوا بالاسكندرية في مطلع القرن العشرين وكان موظفا بميناء الاسكندرية هو واخوه « ادهم » وكانا يمارسان الفن والرسم في وقت فراغهما ٠٠

وقد سجل سيف وانلى ملامح مدينة الاسكندرية وتنقل بين عند كبير من الاساليب والاتجاهات التي كان يعاول معرفتها ، لا من خلال القراءة والاطلاع فعسب ، بل من خلال التجربة الفنية ايضا حتى اصبعت اعماله دليلا للاتجاهات الفنية التي ظهرت بالإضافة الى الاعمال التي تعبر عن شغصىته الفنيسة الخاصة دون تائسي بالاتجاهسات الفنيسة الاوربية ، وهي تتضمن خبراته في تلك المادين ٠

ولوحة « العارَق » المعروضة هنا رسمها الفنان سيف لعازف «الشيلو» المصرى «ناجى البشي» بعد ان استمع الى عزفه ، وحاول ان يسجل فيها حركات اليدين والوجه اثناء العزف ، مع استغدام الرموز، وتوزيع الاشكال عنى طريقة التكعيبيين ٠٠ اى انه يكرر الإجزاء التي تتعرك اثناء العزف حتى يعس المشاهد خلال متابعته اياها أنها غير ساكنة او صامتة ، ثم قسم الشكل الى تقسيمات تكعيبية ليترك للمشاهد حرية استكمال البناء الذي بداء الفنان ولم يرفع عنه « الشدة »أو السلالم الخشبية التي تعيط به •

ولعل الوان لوحة العازف القوية والمتصارعة بعضها مع بعض رمز لشدة الانفعال وحرارته عند ناجي الحبشي،وهو القنان الذي اوحي للرسام عمله الفني •

وقداشترىمتعف الفنون الجميلة بالاسكندرية هذه اللوحة ، لتكون ضمن كنوزه التي يعرضها على زواره ، من عشاق الفن الحديث •

صبعى الشاروني

الراج الراج

قصة بقلم: حسن فتحى خليل

سألنى الطبيب في اوائل الربيع · · • هل يبعد بيتك عن محل عملك ؟ »

فلما أجبت بالايجاب قال : وحسنا ١٠ يجب أن ووجدتنسي سعيدا تمشى هذه المسافة ١٠ فالمثني فيه فائدة كبيرة لك، نفسي بعد طول عناء وتأكد أن صحتك ستتحسن ، لو واظبت على المفي ولو نصف ساعة يوميا ١٠ ه

> ثم اردف : د _ اذکر انك اخبرتنی انك تسكن قریبا من البعر · »

> > قلت : _ نعم ••

قال: _ و هذه نعمة كبرى • • فيولِتك ستكون على طريق الكورنيش في هـذا الجو الجميــل • • وستتمتع بالبعر وتستفيد من المشي ، وهذامانيفيه، وستكون بعد شهور قليلة متعالكا لكل مسعتك وقواك ان شاء الله • ه

واخلات بنصيعة الطبيب ، ذات صباح مبكر ، وكان الجو لطيفا فعلا ، ونسمات رقيقة تبعث النشاط في جسدي كله ٠٠ وخطوت من منزلي الى طريق الكورنيش ٠ وسرت على الطوار ، والبعر: متسع أمامي ، مترامي الاطراف ، والاطق البعيد نائم على صدر الماء ، والسماء فيها صفاء ، تشوّبها سعابات بيضاء خفيفة ، والشمس تنفض عنها نعاس الليل وتتثاءب ٠



وكان الطريق هادئا ، أفراد معنودون يظهرون هنا وهناك على مرمى بصرى ولا يجرح هذا السهدوء سوى اصوات العربات والحافلات القليلة التسي تمرق بسرعة وكانها في سباق على الطريق •

ان الفارق كبير ، فهاانذا اسير هادىء البال ، والنسمات الرقيقة تصافع وجهى ، والسعادة تملأ اعطافي والبعر امامي ، البعر يسعره واتساعيه وعظمته ، تتكسر امواجه الهادثة الان على شاطئه الرملى ، تقبل حباته ، وتكر راجعة في استعياء ! وكل شيء من حولي يتثاءب ، ويستعد للاستيقاظ ، وهذه احلى الفترات الى قلبي •

التعب بدا يتملكني ٠٠ وكان الطبيب قد نصعني بان استریح فور شعوری بالتعب ، والا اجهد نفسى او احملها فوق طاقتها • ولمعت أول مقصد بقربى من تلك المقاعد الطويلة المتناثرة علسى طريق الكورنيش في مواجهة البعر • ولكنه لــم

يكن خاليا ، كان هناك شخص ما يجلس في، طرق المقعد ، ووجهه متجه الى البعر •

وقلت لنفسى : « لا باس ٠٠ وماذا يضرنسي ١٠ أستريح قليلا على الطرف الاخر من المقعد ، لم اتابع مسترتی ۽ •

وجلست ، لم يشعر بي زميلي في المقعد ، كان منصرفا بكل كيانه الى البعر ، ينظر اليه نظرة تائهة ، ولحظته ينظرة جانبية • كان شيغا بدرتني على الحمسين ، زرى الهيئة ، مهمل الثياب ، كثيبا كمن تثقله وتنوء به الاحزان ، متغضن صفعــة الوجه ، مربد السعنة ، شاحبا ••

وفجاة ، التفت الي ، على الرحركة عفويية وجعلت اواصل السير ٠٠ حتى شعرت فعاة بأن منى،ووجدته ينظر الى٠٠كانت نظراته لاول وهلة كليلة عشواء ، كمن حزابه ضيم او من يكابد الاما ممضة ٠٠ وفجاة جعظت عيناه ، واربدت سعنته ، فاصبحت نظراته غريبة ، انزلت الرهب السي نفسى ، وظهر فيها الاندهاشي العجيب ، وكانه فوجىء بشيء لم يكن يتوقعه ٠٠ ورايت شفتيسه تهتزان في عنف ، ويديه ترتعشان وهما تمسكان بيدى ، ووجهه يصفر ، وجبينه يتفصد عرقا • كان كمن عقد لسانه لهول المفاجاة ٠٠ ولكن خسرج صوته اخيرا مهزولا ، راعشس النبرات • ، أيت

قلت في دهشة .. وانا أحاول أن أخلص يلنى من يديه ـ « من ؟ »

قال في صوت متهدج ، وهـو يرسل اهة الـم وانة حرن ؛ زوجتي ٠

قال في تعجب وجزع : « ما لها ؟ »

قال وهو ينتفض انتفاضة معسوم : « أنست خطفتها ، ،

ونعلت ووجدتني اصرخ ؛ أنا ؟

قال وهو يمسك باطراف ملابس: نعم • • هو انت • •

قلت منزعجا والطريق شبه خال ، والعربسات تفر بسرعة وجسدى يكاد ينهار على المقعد من هول المفاجاة : « ما هذا يا رجل ؟ انت تهذى » •



قال : مشيقتك يا فاحر ٠

قال : د لقد وجدت صورتك في صوان ملابسها بعد ان هربت مني ، ولقد عدمت على أني مزقتها في ثورتي ، ولكن ملامحك في حيالي دائما ٠٠ ه

قلت وأنا أدفعه عنى : ولكن من هي زوجتك ؟

قلت : انت مغطی، ۱۰۰ فانا رجل متزوج ۱۰۰ وریما تقصد غری ۱

قال في اصرار: كلا ٠٠ لقد عرفتك على التو ٠

ثم أضاف في صوت مرتعش . منذ أيام طويلة واما أبعث عنك ، بعثت عنك في كل مكان ، ولكني لم أعتد اليك ، وها أنت جئتني بقدميك •

ووجدتنی احدث نفسی : « یا فتاح یا علیم ما هذا المازق ا! »

ولمت نفسى على اتباع نصيعة الطبيب في هذا الوقت المبكر من الصباح ، والطريق شبه خال ، وبدا لى حينتذ ان الزحام في الترام او السيارة العامة ارحم من هذا الموقف ، وفجاة ، همت عيناه بالعبرات وانكب على يدئ يكاد يقبلهما ، فاسرعت بسعبهما منه ، وهمهم : « اعدها الى وجوك ، فإنا احبها ، »

وسعت الدموع من عينيه ٠٠وهو ما زال يتمتم : انا احبها ٠٠ لقد اخلت منى حبيبي ٠٠

والهلتنى المفاجاة ، ولكنى سرعان ما ضبطت نفسى، كدت ابعده عنى في عنف ، واركض مبتعدا ، ولكن استبدت بى فجاة مشاعر عميقة من الشفقة والعطف عليه ، فوجدتنى اربت على كتفه ، وآخذه باللين والعسنى •

قلت : بالله عليك لا تبك ارجوك ، ان قلبى لا يعتمل امراة تبكى امامى ٠٠ فكيف لى ان احتمل رجلا مثلك يفعل ذلك !

قال وقد احتبست في حلقه عبرة : « يريك هل ولنترك هذا المكان ٥٠ ستعيدها الى " ؟ »

_ من ؟

۔ زوجتی ٠

_ ولكنى لا اعرفها •• من هى ؟ •• وما هى قصتها ؟

- ۔ انت تعرف کل شیء ••
- _ والله •• لا أعرف شيئا عنها ••

قال في رجاء وتذلل : « استعلقك بالله ٠٠ الست عشيقها ؟ » .

ـ لقد اخبرتك انى رجل متزوج ، واحب زوجتى ، ولى اولاد هم احب الناس الى قلبى ، بل هم حياتى كلها ٠٠

ـ اذن لماذا تخطفها ؟

_ لقد اخطات الشخص الذي تريده وتبحث عنه ، لعل الصور قد اختلطت في ذهنك •

قال في تردد : « ترى ٠٠ هل اخطات حقا ؟ »

قلت في تاكيد : « قطعا اخطات » •

قال واديم وجهه يزداد تغضنا : « يغيل الى أن كل من اراه تنطبق ملامعه على الصورة التي وجدتها في صوانها • • »

وضرب راسه بكفه فجاة ٠٠ وهو يقول : لشد ما انا نادم ، كيف امزقها ؟! كنت في ثورة وفي هوس ٠٠ ولم اشعر بما افعله ٠٠

قلت وانا اواسيه : « ولكن ، يجب انتمسع دموعك هذه ، هل يليق بالرجال ان يبكوا ؟ »

قال وقد انفرجت اجفانه عـن ومضات خابية كابية : « لا حيلة لى الان سوى البكاء •• فلقد كنت احبها •• »

- _ وهل العب يفعل كل ذلك ؟
 - _ واكثر من ذلك •
- ے ارجو ان تهدیء نفسك ، ولنتفاهم في روية، ولنترك هذا المكان ٠٠

واخلات بيده،وقمنا ، لقد رفع جسده في مشقة، وكانه سندان تتعاقب عليه المطارق ، وسرنا معا

وانا استده ، حتى قوى عوده هونا ما . ويدى ما زالت في يده ٠٠

ولمعت مقهى صغيرا وقد فتح ابوابه ، وكان خاليا ، فاقترحت عليه ان نجلس معا ، واخترت ماندة متطرفة ، وجاء النادل فطلبت فنجابين من الشاى • ولما وضعهما النادل وانصرف • • قلت له : « ادفىء نفسك وانعش روحك بهذا الشراب »

ومسح دموعه ۰۰ وجعل ينرشف الشاى في تؤدة، ووجدتنى اخذ يديه بين يدى وانا اقول : « اسمعنى شكاتك ۰۰ »

فزفر زفرة حارة ، وأن انة التناكى الوامق ، ثم اطرق ببصره الى اسفل ، وخرج صوته ضعيفا وكان الالم الدفين يعصر قلبه ٠٠ " لقد تاخرت في الزواج فعلا ، حدث ذلك ، ولكن تعت ضفط الفلروف ، فإنا ما زلت اذكر والدتى وهمى على فراش الموت توصيني باختى: اللتين تصغراننى ٠٠ انهما وديعة في عنقك٠٠لا تغفل عنهما،اسعدهما وزوجهما زواجا حسنا ، لا بد ان تعدني بذلك ٠

قلت وانا أقبل يديها : اعدك يا اماه ٠٠

وتركتهما لى،وعشت معهما حتى استوى عودهما، وطاب اكلهما ، وزوجتهما ، لاكون بارا بقسمى امام والدتى عند وفاتها ، ووجدتنى وحيدا ، ولكن بعد ان تسربت السنوات من حياتى ولم اعد فى سن الشباب ، وهفوت الى ان اتزوج ، فلقد كنت حقا فى اشد الاحتياج الى زوجة تدفىء حياتى الباردة حينئذ ، بعد ان اصبعت ليالى كلها موحشة ، وفكرت طويلا فيمن ساختارها ، كنت امراة دميمة ، او حتى متوسطة الجمال ، بعد ان انقضى منى هذا العمر وانا فى غمرة المسئوليات انقضى منى هذا العمر وانا فى غمرة المسئوليات والكفاح من اجل شقيقتى ، مبتعدا عن النساء ، والكفاح من اجل شقيقتى ، مبتعدا عن النساء ، لم اذق طعم حلاوتهن ، واردت ان اعوض هده السئوات الماضية كلها ،

وحدثتني نفسى : « ولكن كيف تعنو لك الصغيرة الجميلة وانت قد تغطيت سن الشباب ؟ »

واجبتها ١٠٠٠ن حالتي المالية لا باس بها ١٠٠واما تاجر قد وصلت اخيرا بالكفاح الى النجاح ١ لماذا اذن لا اختارها صفيرة وجميلة وفقيرة ٢ ستكون صفقة بالنسبة لكل منا ١

استهوتنى هده الفكرة ، ووجدت فيها مغرحا ، ولم اتعب فى البعث عنها فقد وجدتها اقرب الى مما كنت اتصور ١٠٠ كانت احدى المترددات على متجرى ، وكانت فائقة الجمال فعلا ، فى عنفوان شبابها ، من عائلة فقيرة ، ولكن لديها طموح ، وعرضت عليها الامر فوافقت على الفور ٠٠ وتزوجنا ،

لا تسالنی عن سعادتی حینند ۱۰ کانت هی الصورة الجمیلة التی کنت احلم بها فی شیغوختی ۱۰ کانت الضوء الوحید الدی بدا ینیر حیاتی والتی انعقدت بها امالی وتعلقت بها امانی ۱۰

وشعرت انها هدية ثمينة يجب ان اعض عليها بالنواجد ولا افقدها ابدا ، وانفقت عليها الكثر من مالي ٠٠ ووجدت نفسها في بعبوحة من العيش لم تكن تعلم بها، فكانت سعيدة ، وزادتها السعادة والنعمة اشراقا وفتنة وجمالا ٠٠ كان قلبي ينتفض في صدري كلما رأيتها أو تعسستها أو احتويتها بين احضائي ٠٠ كنت اذوب ذوبانا في اشعة وجهها وكانه السمس المضيئة ، وامسح في رغبة قاتلة رقبتها العاجيةوذراعيها الناصعن وخديها الناعسن كان في صوتها جرس كرنين الفضة يبعث الرعشة العذبة في اوصالي ، كنت ادفن وجهي في شعرها الفاحم الذي ترسله على كتفيها في دلال ٠٠ كانت كالصورة الجامعة لمفاتن الجمال ٠٠ تنشر حولها الضياء الباهر والجمال الساحر ، بضبة الجسد ناعمة الجلد ، بيضاء الاديم ٠٠ كاللبن العليب المشرب يعمرة الورد • لشد ما احبيتها •• وكنت على استعداد لان اضعى بكل ما املك ، بالدنيا كلها من اجلها ، من اجل ان اضمها الي . في رغبة طاغية جارفة ١٠٠ أن احتفظ بها لنفسى

احست هي بكل ذلك ١٠٠ احست بعبي الكبير نها ١٠٠ احست بما يعتلج في قلبي من عواطف مضطربة نعوها • احست بانى ملك لها لا أرد لها طلبا • احست بالرغبة التى تهز كيانى كله كلما اقتربت منى او لامستنى، فاستغلت كلذلك في: امسكت بالعنان تسوقنى انى تريد ، وكيف تهوى وتشاء • تصلنى يوما وتتمنع على اياما فتشعلنى اشعالا ، حتى صرت اسير جسلها اللمن الناعم الاملس الوردى البديع التكوين • انصعت لها • • كنت اخاف ان اغضبها فافقدها ، وكنت اتغيل لو تركتنى ما الذى ستؤول اليه حالى حينند ؟ وكانت اذا غضبت تقيم الدنيا وتقعدها ، فاخر ساجدا اليى طلباتها وانا صاغر • ولكنى مع هذا كله • • كنت سعيدا سعادة السمك فى الماء • • ما دامت هى معى ، وكفى • •

وتواردت الایام وزاد سلطانها علی وکثرت طلباتها ۱۰۰ ووجدت ان مواردی المالیة فی انغفاض ۱۰۰ ویا اطلعتها علی ذلك لم تابه له ۱۰۰ وجابهتنی لاول مرة ۱۰۰ بعد ان عجزت عن تلبیة طلب لها كان فوق طاقتی وقدرتی ۱۰۰

واذا بها تثور فی وجهی وهی تدفعنی عنها فی جغوة وضیق : هل تتصور انی اتعمل العیش معك لجمال عیونك او لشیبة راسك ٠٠ حتی اللریة لمتهبنی منها ما یعوضنی خیرا ، لقد صبرت كثیرا یجب ان تفهم ذلك ٠

قلت في خنوع: ما هذا الكلام الذي تقولينه ؟ فالت هادرة:هذه هي الحقيقة ويجب ان تفهمها٠ قلت في توسل: سافعل المستعيل من اجلك ٠٠

قالت : نعم يجب ان تفعل المستحيل مـن اجلـي والا ٠٠٠

قلت وانا اضع يدى على فمها واقبل يديها : « بربك ٠٠ لا تقولينها ٠٠ »

وتوقف عن الحديث وتغشانا فجاة صمت عميق لم احاول ان اقطعه بكلمة واحدة • استغرق في التفكير وقد نكس راسه وكانه يتجشم الوانا من المذاب وتكلم في صوت مستضعف منهوك ••

« کنت احبها حبا ینوق کل شیء ۰۰ هل یعقل ان تترکنی ۰۰ اذن ستفادرنی روحی ، وسیتفشانی

الظلام ، وسافقد العياة ، وساصبح حطاما •• كلا •• لا أفوى ابدا حتى على مجرد التفكر في ذلك•

واستدنت لأتى لها بما تريد ١٠ ولم تنقطع طلباتها ، بل تواصلت ، وكانها تعاول ان تزيد من اذلالى بهذه الطلبات المتعاقبة ، وكل مرة تهددنى بنفس التهديد ، اصبعت شيطانة مشاغبة تنفث سمومها ، وانا مع ذلك كله اذعن ، واذعن ١٠ كانت تضغط على ضغطا يسعقنى ، فاتراجع ذليلا كانت تضغط على ضغطا يسعقنى ، فاتراجع ذليلا معسورا ، فما ان تتمسح بى وتلفح انفاسها الساخنة وجهى حتى اتهالك ، واذا حبها يغمر جوانعى كلها ، وانسى كل اهاناتها ، وتثبط همتى ، »

وعاد فجاة الى الصمت ، وقد استبدت يسه جهامة وعبوس ٠٠ ثم اطرق اطراقة تنم عن الحزن المستكن في اغوار قلبه ٠ ثم صعد نظره الى ٠ كانت نظراته واهنة زائفة ، وارتعد جسمه فجاة وامتز ، وكانه النبات الذابل الهزيل الذي يوشك ان يهوى ٠٠ وسمعت صوته المنهوك يقول : « طبعا كان عملى في تجارتي يستدعيني التغيب طوال النهار عن البيت ، ولا اعود اليه الا مساه ٠ وكانت احيانا تغبرني بانها ستذهب الى هنا او الى هناك لبعض المشتريات ، او لزيارة بعض الاقارب ٠٠ وكانت تقول دائما : انا امل البقاء في انتظار اوبتك ٠٠

ولم یکن لدی الفراغ الذی یسمح لی بان اتابع نهابها او روحاتها • فقد کنت منهمکا فی عملی باقصی جهدی ، لکی اتمکن من سداد دیونی التی ریکتنی بها ، حتی انی اصبحت اعتباد وعدت الی منزلی یوما فوجدته راسا علی عقب ، لقد اخلت معها المن ما فیه ، وترکت لی ورقة تقول فیها : « لا تبحث عنی ، فانی ذاهبة دون رجعة ، الی من یغفق له قلبی ویهفو له فؤادی ، ویعطینی الذریة التی اشتهیها • ان مالك لم ویغفیی ، ولا یمکن ان افضی بقیة عمری اهب زهرة بنایی لعجوز مثلك • »

عصف اعصار جامع بقلبى ، وجن جنونى ، وجملت افتع الادراج هنا وهناك فى شبه لوئة ، حتى وجدت صورة عشيقها فى صوانها • لقد نستها • • ولكنى من فرط لورتى واحتدامها بصقت عليها ، ومزقتها اربا • •

وارثميت على المقعد وانا انشج نشيجا مميتا قاتلا • كنت ابكى حياتى كلها ، حبى ، وآمالى ومدابى ، وعارى • • وشعرت فجاة بان قلبى يعترق ويدوى • • وان ضرباته تكاد ان تتوقف • وقست ملعورا مستطار اللب ، اضرب فى الشوارع على غير هدى ، باحثا عنها ، وفؤادى يتلاع على مثل البعر • كدت افقد عقلى وانا ادور كالمجنون ، وعدت اخيرا الى منزلى منهوك القوى ، مسلوب الفؤاد ، لقد زحفت ظلال الليل على خريف حياتى وفقدت كل شيء • • واصبحت صفر البدين ، وجثمت على حياتى سعابة القلق والهم المدض • واصبحت ضفيق النفس حرج الصدر ، يملا نفسى العزن والكابة وتمزق قلبى اللوعة والعسرة •

وتساقطت الايام من حولى كاوراق الزهور ، ومع ذلك وجدتنى ما زلت اسير تلك العاطفة الجموح لا استطيع الغلاص منها ، قلبى ما زال يعنو لذل الهوى ، وما زلت مصفدا فى اغلال حبها ٠٠ بالرغم من كل هذا الذى فعلته ٠٠ وصورتها امام عينى دائما ملعاحة لا تريد ان تريم ٠٠ وخيالها يقض مضجعى على ً ؛ ٠

وجعلت ابعث عنهما • اهملت عملى وتجارتى
•• ونفسى •• وجعلت اقضى يومىكله فى الشوارع
اتصفح الوجوه على اعثر عليهما •• ولما ضاعت
جهودى كلها هباء ، شعرت ان دعائم حياتى قد
تقوضت كلها ووجدتنى انعى باللائمة على نفسى
•• واصبعت اعيش فى صراع دائم معها ، والألام
تتناهب فؤادى •• وما زلت اعيش فى هذا التمزق

واستفرقه الصمت ثانية ، وقد تكمش يرتجف ، ومددت يدى واحتويت يديه بينهما وقلت له : اوتعجبك حالك هذه ؟

فرفع الى عينا دامعة ٠٠ وسرى صوته قائلا : انى احس دائما يكمد الهزيمة ٠ اريد دفئا يطرد

عنى ذلك الصقيع الذى ينبع من اعماقى ، فانا فى منتظم من الافكار والمشاعر دائما ولا اجد منجاة منذ ان حاقت بى هذه المعنة القاسية •• وكم اتوق الى ان اتخلص من هذه القيود والاصفاد التى تكبلنى »

وسكت ، وكان العاصفة قد هدات ولكنى سمعته يردف : استميعك عنرا ، لعلسى القلت عليك ، اعذرنى فقد كنت فى احتياج الى ان افرخ كـل ما فى نفسى ٠٠

قلت في عزم : حسنا فعلت ٥٠ وانت الآن في احتياج الى ان تبعث العياة من جديد الى قلبك ونفسك ووجدانك ٥٠

قال : کيف ؟ ٠٠ بربك خبرني ٠٠

قلت : يجب ان تطرح عنىك مشاعر التغاذل والإذعان والهوان •

_ ترى هل يمكنني ذلك ؟

- طبعا ، اعزم وارفع روحك المعنوية ، والعق جراح قلبك واراب الصدع ٥٠ وابدا بروح الصبر والكفاح ٠ والجد ٠٠ وستعبر قطعا من الظلام الى النور ومن الهزيمة الى النصر ٠

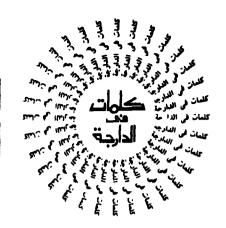
قال في صوت بدا عاديا لاول مرة: « شكرا لك ٠٠ ساحاول » ٠

قلت : توكل على الله ، وسيعوضك الله حبا جديدا ، واملا جديدا ، وزوجة طيبة تلاثم سنك •

وقمنا ۰۰ وشد على يدى فى عزم كمن أفرخ روعه واطمأن جنانه ٠ وغادرنى وهو يسير بغطوات شبه ثابتة ، معاولا ان ينصب قامته ويرفع هامته ! وجعلت اتابعه حتى غرب عن ناظرى ٠

ولفت نظری فجاة ان الشمس كانت قد ملات الكون دفئا وضياء ١٠ والناس قد انتشروا هنا وهناك والحياة عادت تدب في كل ما حولي ١٠ ولمت ساعتى ١٠ كان ميعاد العمل قد بدأ منذ ساعات ١٠ فعدت الى منزلى ١٠ ولكن ١٠ في سيارة اجرة ١٠ متعديا نصيعة الطبيب !

حسن فتعى خليل



لها في اللغة الفصحى أصائتها ندعو إلى استعالها كتابة ومحاضرة

■ كثير من الكلمات العربية نهمل استعمالها حين تقصع ، اى حين نكتب او نغطب او نعاضر بالقصيعة،ونعن لانهجر هذه الكلمات لاننا نجهلها، فهى تجرى على الستنا في الدارجة يوميا ، بل نتجنبها لان جريان بعضها في الدارجة يجعله في نظرنا مبتدلا ، وبعضها لم تذكره المعاجم او لم نظلع عليه في تراثنا الادبى ، فنظنه دخيلا ، وهو في الذروة من الاصالة والقصاحة ، من ذلك :

۱۰ - ساب (🖈)

تقول العرب ، ساب العصفور من القفص ، أو انساب ، وكذلك ساب أو انساب الماء من الحوض، أي جرى أو أفلت أو انطلق • وفي الجنر نفسه « السيب : يمعنى العطاء ، لان صاحبه يتركه أو يطلقه لفيره ، وقد سمت العرب ابناءها السائب والمسيئاب ، كما سمت العرب ابناءها السائب وسيابة » •

وكان العربى ايام الرق اذا اراد عتق عبد او جارية قال : « هو سائبة » فيصير عتيقا ، وفي ايام الجاهلية كان العربى اذا قدم من رحلة شاقة ، او نجا هو او احد اعزائه من نكبة او تعقق لله امل عزيز لله الله : « جملى او ناقتى سائبة » ، وعندند يسيبها ، أى يتركها طليقة لا تكلنف عملا من ركوباو حمل، ولاتمنع منهاء ولامرعى (اى تعال على التقاعد) وبقيت هذه العادة مرعية حتى جاء

الاسلام فابطلها ، اذ جاء في القرآن الكريم«ماجعل الله من بعيرة (١) ولا سائية »

ويغلب أن يصعب الانطلاق في أي امر تجاوز للنظام ، ومن هنا تقول العرب : ساب الرجل في كلامه أي ذهب فيه كل مذهب ، أو خاض فيه بهذر •

والفعلان «ساب» و «انساب» فعلان لازمان ، وكذلك مايتفرع معهما ، والفعل المتعدى هبو «سيبّب » ومثاله : سيب الرجل طفله في الخديقة، اى تركه أو اهمله أو اطلقه فيها ، ومن المتنافى النسك والعبادة والفقه والحديث التابعى الجليل سعيد بن المسيّب ،

كل هذا تقوله العرب ، ولكننا حين نتفصح لا نستعمل منه الا الفعل اللازم « انساب » وما يتصرف معه ، مثل ينساب ، انسياب،منساب • ، من اغلب الكلمات الاخرى من الجلار « سىب » شائعة على الستنا في حياتنا اليومية ، نستعملها كما جاءت في المعاجم ولكننا نتجنبها حين نستغدم الفصيعة •

نعن نقول فى امثالنا : « المال السايب يعلم السرقة » أى المال المهمل دون حراسة ولا صيانة يغرى ينهبه (٢) •

وكان استاذنا العقاد ينكر ما يسمى « الشـعر الحر » عند انصاره ، فكان ــ على سبيل التندر والاستهانة بـه ــ يسميه « الشعر السائـب » او

^(*) انظر المدد الماضي ١٩٤

ا ـ كما ابطل الاسلام عادة و السائبة و ابطلوعادة البحيرة ، والبحيرة : ذات الاذن المشتوقسة من الانمام ، وكان العربى فى الجاهلية اذا نتجت ناقته أو شاته عشرة ابطن بحرها ، أى شق اذنها ، ثم تركها ترمى حيث شاءت حتى تموت ، فاذا ماتست اكل لحمها الرجال دون النساه ، واذا انجبت خمسة ابطن والخامس ذكر نحروه فأكله الرجال والنساء ،واذا كان انثى بحر أذنها ، وتركها بلا راع وحرم لبنها ولحمها فاذا ماتت أكلها الرجال والنسساه ايضا .

٢ ـ السرقة لا تكون الا خلية مع صيانة الشيء فيحرز مثله ، والا فلا يسمى اخذه سرقة ٠ 🗩

« السايب » (٢) فشاعت له هنه التسمية في الاوساط الادبية ، ويلاحظ أن اصحابه يسيبون فيه أي مذهب ، وكثير منه لايخلو من هذر ،

علامات عروبة الكلمة

واذا تاملنا هذه الكلمات المستعملة في الدارجة نجدها مقبولة في القصيعة معنى وصيفة ، فاما معنى فانها ــ كما راينا ــ تشارك الجدر « س ي ب » في معناه العام وملابساته لا تغرج عنها كما جاءت في القصيعة ، واما صيفة فان كل كلمة منها في الدارجة تجرى على ما تجرى عليه امثالهــا في صيغ الفصيعة ، وان كانت هذه الكلمة أو تلك لم ترد في معجم ولا نص ماثور يعتج به ، ونوضح دلك ببعض الامثلة ليقاس عليها غيرها -

ومن امثلة ذلك في الدارجة ـ الفعل « ساب » متعدیا فهو بمعنی « اطلق » فیتعدی مثله ، ومثل « تسيب » وما يتفرع معه ، فهو مطاوع للفعيل « سيب » في الفصيعة ، ولذلك نقول : « سيبته فتسيب » كما تقول : « قدمته فتقدم » وهكذا كل فعل مضعف على هذا النعو ، ومثـل « سيبان » فهو على « فعلان »يدل على تقلب،ونظيره غليان • ومن هنا يتضبح راينا فيما يرد في الدارجة من كلمات لم تذكرها المعاجم ، فقيرنا يراها كلها دخيلة وأما نعن فلا نرفض شيئا منها حتسى نتامله ، ونبعث : هل له جدر في الفصيعة يرتبط بای معنی من معانیه ، او بلاحق من لواحقه ، فان وجدنا هذا الاصل للكلمة فهى عندنا عربية لا شك في اصالة عروبتها ، ولو لم يشر اليها أي معجم او نص ماثور يعتج به ، ونقول في امتالهذه الكلمات ـ كما يقول الدكتور احمد ذكس رئيس تعرير هذه المجلة ـ انها عربيات سقط قيدها ، ولا سيما حين لايكون لهذه الكلمات اصول أجنبية نعرفها،بل اننالا ننفى عنها عروبتها لمجرد ان لها اصلا اجنبيا ، فكثير من الكلمات تتغرب فتستعجم، وهي عربية في الصميم •

١١ ـ شيئال

نطليق كلمية « الشيال » في الدارجة على «الحمال» الذي يعمل الامتعة في الاسواقونعوها ،

و « الشيال » استعمال عربى فصيع : جاء في لسان العرب « شالت الناقة بدنبها تشوله شولا وشو لانا وأشائته واستشالته ، اى رفعته ٠٠ » ومن هنا نرى ان الفعل « شال » يستعمل متعديا بنفسه ، او لازما فيتعدى بالباء ، فتقول « شال الرجل الحقيبة » والمضارع « يشول » والمصدرالدال على الحرفة هو « شيالة » كما نقول : حياكة (من حاك يعوك) وصياغة (من صاغ يصوغ) •

۱۲ ـ التشويش

ينقل « لسان العرب » عن « الصعاح » للجوهرى قوله : التشويش : التخليط ، وقد تشوش عليه الأمر » ونقول في الدارجة مثلا : « لم استطع أن اسمع كلامك لان صوت القطار ، أو صوت فلان يشوش علي » أو نقول مثلا : صوت الخاعتنا غير واضبع لان الخاعة اخبرى تشوش عليها » فالتشويش هنا بمعنى التغليط فصيع ، واستعماله جائز ، وربما كان يعينن معنى التشويش ، وينغضه بمعنى التغليط في الكلام وحده ، ما ورد في الفصيعة من معنى « الوشوشة » : وهي تعنى « الكلام في اختلاط » والتشويش والوشوشة من جنر لغوىواحد • وكلتاهما تعكى صوتا واحدا •

۱۳ ـ فرشح

فى الفصيعة : فرشكت الناقة : اذا وسعت بين رجليها الخلفيتين متهيئة لان تنعلب ، ونقول فى الدارجة : فرشح وتنفرشح،وجلس مغترشيعا: ان وستع ما بين رجليه ، ونقول : لا يليق بالمهذب ان ينفرشيح فى مجالس الحشمة ، أو حيث لا يكون مع خاصته الاقربين ، ولا سيما مجلس فيه نساء ، أو رجال ذو و تقديم في السنن أو المقام مع وربما كان من الدلائل على كراهة العربللفرشعة انهم يطلقون « الفرشاح » على المراة السمجة الكبية ،

ويلاحظ اننا في الدارجة نستعمل « فرشسع » لازما ومتعديا ، ولا نستعمل «تفرشع» الا لازما ، وهذا استعمال صعيع فصيع على وفق القياس •

م • خ • ت

٣ ـ الاصل العميع « السائب » و « السائبة «بالهمرة، ولكن الدارحة في هذا ونعوه تبدل الهمزة
في العالب ياء ، ولمانشة هذا مقام أخسر "



بقلم: معمد على سليمان

انتسجيل حياة الفنان يجب الاتخلو من التعليل والنقد والدراسة ١٠٠ اننا نكتب التاريخ للعبرة والتقويم ، ولابد ان يفيد المجتمع من حياة الاعلام فائدة اجتماعية او دراسية او علمية ٠

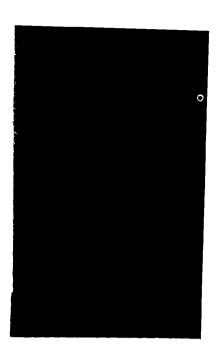
لقد طفت شهرة سيد درويش على غيره ممن عاشوا قبله او جاءوا من بعده وارتفعت منزلته بعد الموت ، ووضعه الكثيرون في مصاف اعلام العرب والعجم وبالغ المالفون واسبغوا على الرجل مسن سمات العبقريسة التيجسان ووصيفوه بالعظمة والتفرد باحتلال عرش النغم والالحان ووضعت له التماثيل وتسابق الكتاب ينشرون للناس سيرتبه ويمجدون انتاجه ٥٠ وقالوا عنه انه : موسيقار الوطنية، موسيقار الاهنية، الشعب ٥٠ موسيقار الوطنية، موسيقار الاهنية، بل قالوا موسيقار اوحد من المدم شيئا اسمه الموسيقي المصرية ٠٠ وتحصب له البعض فقالوا : انه عبقريسة بتهوفين وموتسارت ٥٠٠٠

وكان لكل راى تعليل ومنطق يؤيد به مايراه فيه ، اما الحقيقة فلا بد ان تستقر على اضواه صافية تنبعث مناساس قوامه العلم والدرسوالمنطق والإستنتاج •

بيئته ونشاته

اذا وضعنا حياة سيد درويش تعت دراسة نفسية علمية ، وتابعنا جهوده وتدراسنا نتاجه وقومناه في خلل المجتمع الذي عاصره والمعوافع التي أثارته والمظروف التي تثايرتابداعه الفني ، لامكننا ان ننصف الرجل في غير سرف او انفعال يبتعد بنا عن حقيقة التقويم ، ومن هنا نبدا فنقول عاش سيد درويش طفولة قلقة حائرة في مسكن متواضع يقوم عليه والده النجار الفقير المعلم درويش البحر في حي كوم الدكة بمدينة الاسكندرية.بين اسرة كثيرة الاستقرار ، وفي ظروف اجتماعية وسياسية لاتعرف الاستقرار ، وفي ظروف اجتماعية وسياسية لاتعرف وسوء الحال ينذر بالفقر والقعط ، ويتزايد يؤس الطفل سيد درويش بوفاة والده من قبل ان يتجاوز السابعة من عمره ،

ومع ظروق اليتم والفقر بلغ الثالثة عشرة من عمره والتعق بالمعهد الدينى وتزيا بالعمامة والجبة والقفطان ، ولكن مواهبه في الفناء جعلت شيوخ المعهد ينكرون عليه اتجاهاته التي راوا فيها ما يتعارض مع وقار الدراسة بالماهد الدينية في مسجد ابي العباس ، وانتهى الامر بفصله نهائبا من المعهد ، ولما يتم الدراسة بالصف الثاني .



شيخ فنان ينشد اغانيه في جدية ووقار ، واذا العبث العدرت بيئة المستمعين فكانوا من اهل العبث والاستهتار فهو بينهم مثال واضح لما يتطلبه العبث من غناء ماجن وفنيساير امزجة المغمورين والمغدرين في اغان هابطة تتفسق ومجالات هسؤلاء العابثين ،

ولا عجب في ان تشده دنيا الاسفاف بما فيها من حياة كفلها الارتزاق من هبات السكارى ، والمغمورين والفارفين في مواخر الفساد ·

انعدر الفنان الشاب واصبح يعس في اعماقه ان الفن بهذه الصورة يعرضه للضياع المادى والادبي واستيقظ فيه نداء الروح الى ان يبدل نهجه في الحياة بصناعة يدوية يكسب منها رزقه بعيدا عن اجواه الفساد والشر والانعلال ، وقعلا استجاب لهذا النداء •

أعمال أخرى أفادته رزقا وفنا

فلم يستنكف ان يعمل بيديه واحترف مهنة طلاء جدران المنازل ، وهنا تشدنا وفقة قصيرة نعو هذا

ووقف عندئذ تعصيله الثقافى وتقاذفه من بعد دلك تيار الحياة فسار علىغير هدى،فهو تارقيتكسب في ركاب شيوخ المقرنين منشدى القصائد الدينية وتارة في صعبة اهل الفن الشعبى من فنانى الافراح والليالى الملاح ، واكتر هؤلاء كانوا يكونون فرقا هزيلة قوامها التهربح المرتجل والاغانى الرخيصة التي تناسب مجتمعا تتفشى فيه الامية والفقر ، .

ولكن الفتى بعكم دراسته في المعاهد الدينية كان يستيقظ باحاسيسه ومشاعره فيعن الى ترتيل القرآن وانشاد المدائسح في صعبة اهل التلاوة والانشاد ، حتى اسلمته المقادير الى شيخ من أعلام المنشدين بالمدائح النبوية وهو الشيخ على الحارث فتعدل اتجاهه من حياة الصغب والتهريح السيي الانشاد الجاد والقصيح ، ومن خلال هذه الجديـة ارتفع ذوقه واحساسهالقنى فغذى وجدانهومشاعره بالقصائد والموشعات والادوار القديمة وبغاصة مما كان يؤثر حينذاكمن غناء عبده الحامولي ومعمد عثمانوابراهيم القباني٠٠٠وما كاد يترقى بوجدانه حتى وجد فهم غناء الشيخ سلامة حجازى ضالت المنشودة فاستجاب باحاسسةالعميقة الى فزالفة المسرحى ، وبدا يوقظ مواهبه الكامنة بالخلى الخانت ترتوى من مغتلف بيئات المجتمع في المدنية المكتب **العامر 3 •**

ولئن كان للراى الذي يقول ان أ مطابقة مقتضى الحالوجاهته وفان سيله درا ان يساير هذا المعنى بغنهو موسيقاه و فاذاما طواه المعلس بين اهل الموالد والانشاد الديني وه فهو. العمل الجديد ١٠٠ ان تزيين الجدران ومزج الالوان فن من فنون التشكيل والبناء وما اشد الترابط بينونالباروك في البناء وون الباروك في الموسيقي ، والعصر الكلاسبكي في البناء والكلاسيكية في الموسيقي ، بل ان التعبيرات الفنية التي يطلقها الرسامون والنقاشون والمصورون تكاد تكون مشتركة بينهم وبين الموسيقيين الفني والظلال والانسجام والتصويس التكوين اللعني والظلال والانسجام والتصويس درويش بمهنته الجديدة عن دنيا النقم الا يكونه جسد موهبته المفنية في النقس والطلاء واخرجها بفرشة الطلاء قطلالا والوانا ٠٠

ولكن هده هي طائفة المعمار العاملة الكادحة لاتجد فيما يغفف عن كاهـل اهلها قسوة العمـل وصعوبته افضل من الشدو والغناء ١٠ هاهم اولاء يهرعـون الي سيد درويش ليكـون حاديهم اثناء العمل ويغنى لهم فيرددون . ويكفونه مشقة العمل اليدوى نظير مايسعدهـم به من انغام والحان ، فاستمر بينهم ينطلق باغاني العمل في صوت جهير عميق تتردد اصداؤه عبر المساكن والطرقات ، فيجتذب الله المشاة من اصعاب الأذان المرهفة ويتني بين هؤلاء امين عطا الله وسليم عطا الله من اصعاب فرق التمثيل والغناء . ليعرضوا على الفتي سيد درويش ان ينضم الى فرقتهم المتنقلة بين مصر والشام متكفلين له باجر مناسب يفوق حصلته من الطلاء والحداء بين العمال ٠

رحل الى الشام فعاد بثقافة

ويجد الفتى فى ذلك العرض الجديد اسلا مشرقا يفىء امام عينيه ، حيث كانت بلاد الشام حينئذ عامرة ببعض رجال الفن المجيدين من امثال الشيخ عثمان الموصلى الذى يرفعه اهل العراق والشام الى مصاف الفارابى واسعاق الموصلى وزرياب لما كان يتميز به من العلم والفقه والموفة العميقة بالادب والشعر وفنون الموسيقى ، ولنن كان الفشل المادى قد حالف سيد درويش فى هذه الرحلة الا ان مكاسبه الفنية التى وعاها فى الموسيقى والفناء لا يعددها مدى ٥٠ فلقد عساد وفى صدره الكثير من الإلحان والموشعات ، واجتاز فى رحلتهدراسة عميقة فى اسرار الموسيقى ولمونها وايقاعاتها ومقاماتها ، رغم انه عاد خالى الوفاض

من المال ، لا يجد في جعبته ما يكفى ولو لعودته الى داره واهله ، فرجع من الشام كسير النفس يملؤه المزن والياسس ، مضطرا الى استنتاق حياته الفنية في جوه السابق الماجن ، متقلا بين الهانات والمقاهي بصورة عنيفة البارت عليه زوج شقيقته الكبرى الذي اقسم بالايمان المفلظة الا يسمح لسيد درويش بدخول منزله الا اذا اعتزل الفناء بصفة قاطعة ، ورضمخ الفنان مكرها وقبل العمل كاتبا في متجر لبيع الاثاث ، واستسلم للقدر الذي باعد بينه وبين مزاوله فنه الحبيب ه والمبيد .

ولكن ما بال هذه الحصيلة الجديدة التي وعاها في رحلته الى الشام تتردد في صدره وتريد ان تنطلق ٠٠ ولكن اعباء العمل الجديد والايمان التي الحسمها صهره كانت ترده الى نفسه وهو حزنان اسفا على لمن لم يتم ٠٠ انه ليتململ في اسي واضطراب ٠٠ منتظرا بسمة جديدة من القدر تشيء له الطريق ٠ لقد ذاق لذة التعصيل وعرف حلاوة العلم والمعرفة ٠٠ ورن في استاذه عثمان الوصلي صورة جديدة للفنان ٠٠ والتهب حنينه وشوقه الى معاودة الدرس والبعث والتعصيل ٠٠

ها هو ذا يترك عمله الصغير فيي محل تجارة الاثاث . ليلتحق مرة ثانية بفرقة سليم عطا الله . ويطول به المقام في الشام عامين متتاليين يكتسب خلالهما خبرة واسعة باسرار الموسيقي ، وترتقي معارفه الى الالمام بالكثير من الالحان القارسية والتركية والافرنجية والعربية كما اكتسب مسئ رجال المسرح دراسة لنفسية الجماهير ، والانفعال بالالحان الى المعنى الذي يساير مفهوم الكلمات - ومن هنا اعدته الاقدار ليكون عبقريا .

التأليف الموسيقي

ولنا هنا وقفة قصيرة نوضح من خلالها شيئا عن التاليف الموسيقى ١٠ انه فن اساسه الانشاء والبناء ، والموسيقى الرفيعة لا تاتى الى الوجود من مجرد العبث بالة موسيقية لتغرج الحانها عفو الحاطر ، بل هى عمل ابداعى يعتاج الى الكشي من الجهد والتفكير والتصميم ، ولا يمكن ان يقوم به الا اناس لهم من دراستهم ومواهبهم وجهودهم ما يهيئهم خلق شيء من العدم ١٠٠

ولهذا كانت الضرورة ملعة في ان يكون المؤلف الموسيقي على بصيرة بتشريسح وتعليسل وتركيب النقم والايقاع ، فان كل ما يدرسه الفنان وكل ما يسمعه لا بد ان ينهضم في الوعي ثم يتلاشي في الذاكرة واللاشعور حتى يستعيده الفنان انتاجا يعمل في ثناياه خلاصة وعيه وجهده وجانبا من الحياة التي عاشها ، والظروق التسي احاطت بها .

ولقد كان الغناء هو المجال الذي نبغ فيه سيد درويش ولعله في ذلك قد عبر باتجاهه هذا عن رأى الكندى في رسالته « خبر تاليف الاغان » بان الموسيقى الحالصة البعتـة لا تقدر علـى بلـوغ المستوى التعبيرى الكامل • ويلتقى مع الكـندى في هذا الرأى الموسيقار الالماني فاجنر Wagnar الذي يرى ضرورة اكمال الموسيقى بفن الشـعر الذي هو في حد ذاته موسيقى ايضا تزيد اللعن القي وتعديدا ، والانسان بطبعه في حاجة الــي العينية والتعديد ليزداد تاثره فوة وعمقا •

ثقافته الدينية والعربية تعينه على فنه

اذن فليس بغريب ان يكون الغناء ميدانا لفين سيد درويش فلقد أدرك بوعيه الباطني أن الكلمة لها من القداسة ما جعلها تغضع الموسيقي لجرسها وايقاعها ، فتكون المدد والوعاء للعن ، حيث يتشكل بها لفظا وشعورا واحساسا ، أما الاتسجاه للموسيقى البعثة فهذا ميدان لما تسهمفيه العروبة بما يقف حيال الانتاج الاوروبي في هذه الناحية، وأن كنا فسى العصر الحاضر قد بدانا نتجه اليه استجابة لمطالب وسائل الاعلام • لقد غني سيد درويش بصوته الغليظ العميق ، ولمس اثر الكلمة في انطاق الموسيقي بالمصاح وبيان ، واستمد من تجربته وخبراته ومعصلاته اسرار تطويع اللعين للكلمة وتطويع الكلمة للعن • واليس كليهما للآخر في براعة واتقان ، وهذا لون من البلاغة الموسيقية التي تحدث فيها المطابقة بين ثلاثةعناصر هي « الكلمة واللعن والمعني » ، وهنا الفاضتعليه دراسته في المعاهد الدينية بعض قواعد فن تربية الصوت التي منها التجويد اللفظي الذي اصبح ينرس اليوم في معاهد القناء ومعاهد فنون القول

تعت اسم «فونتيكس » واحيانا باسم علم الاصوات اللغوية • أما المطابقة اللعنية للكلمة فهى انسياب الكلمة في نعني وشعورا واحساسا ، اذ ان الكلمة الواحدة قد يتغير مدلونها يعجرد طريقة نطقها ، فقد يصيح المرء استعسانا بقوله «الله» ، وقسد ينطق الكلمة في تعجب استنكاري «الله» !! وقد ينطقها متوعدا « الله » وهكذا • • •

اذن فعما لاشك فيه انسيد درويش قد اجتر من وعيه الباطن دراساته الدينية السابقة في علم التجويد وعلوم اللغة ، وربط كل ذلك بالوسيقي التي تجرى في كيانه ، ثم خرج بكل ذلك السي الناس ملعنا مفصحا بالكلمة والموسيقي ، والفتان في الغالبانسان متميز شانهشانالافذاذمن العلماء والمخترعين.ميزه الله بقوة الفكرة ،وحدة العاطفة، وسمو الحيال ، ليشارك في عملية التقدم العام لركب الحليقة ، فهو من أصحاب الرسالات الفكرية الذين يفكرون اكثر من غيرهم في الكمال ويتغيلون دون غيرهم ماوراء الواقع خصوبة الحيال لديهم ،

والاحداث والبيئة والموامل المعيطة بالفنان تعتبر مجرد دوافع له طقط اما قريعته فهى الوقود الذي يعرك انفعالاته التي تتعول الى انتاج •

عودته من الشام الى الاسكندرية

وهذا هو سيد درويش يعود من رحلته الى الشام بعد ان نضبت خبراته ، ونمت معارفه . ورسخت اقدامه في الفن ، فاكتسب الثقة بنفسه والايمان بمواهبه ، وهذه النواحي لابد لها من ان تتركز في اعماق الفنان،حتى يتهيا للخلق والابداع لقد هبط الى الاسكندرية وبدأ يعرض مواهبه في العمل والانتاج ، وهذه هي المدينة تعفل بالمقاهي التي تعتمد على تقديم طائفة من الاهازيح واغاني بالقاء بعض الاغاني المفيفة من الاهازيح واغاني السهر والمجون ، ولم يكن امامه مجال يعرض فيه ليعرض على جمهورها فنا جديدا ، بعد اكتمال خبراته الموسيقية واكتسابه براعة خاصة في العزف بالعود واداء الفناء ،

انه في طابعه الجديد ثم يجعل التطريب وحده هدفا اساسيا في الغناء ، وانما بدأ يعبر باللعن



عن المنى ، مستخدما فى ذلك موهبته فى الابداع ، ومعلوماته فى النغم والايقاع ، ولكنه فى الوقت ذاته كان حريصا على مسايرة النهج القديم فى الاعتماد على غناء الموشحات التى زادت حصيلته منها فابدع وغن موشحات كثيرة على نهجها ، منهاه ياصاحب السعر الحلال ، ياعذيب المرشف وياشادى الاغان ، صحت وجدا ، منيتى عز اصطبارى ٠٠٠ وغيها ٠

كما ابدع ايضا في تلعينالادوار حيثكانالدور في هذه العقبة عماد الغناء وجوهره ، لقد تجلت موهبة سيد درويش في ابداع ادوار قيمة خالدة نذكرها فيما يلي ه

یاللی فوامك یعجبنی ، یافؤادی لیه بتعشق ، فی شرع مین، المبیبلهجر مایل، عشقت حسنك ،

مواطفك اشهر من نار ، ضيعت مستقبل حياتي ، انا هويت وانتهيت ، انا عشقت ، يوم تركست الحد •

وكانما أرادسيد درويش بتلعين المؤشعات والادواران يثبت الأمل الفن في هذه الألوان بالذات ، وانه بعواهبه يعتل الصدارة فيما بينهم ، ولقد ثبت ذلك فعلا عندما تنافل الناس ادواره ووصفوها بمسا هسي جديرة به من عمق جمال وأصالة .

ومن خلال هذه الاعمال الجليلة لم يترك مجال الاغنية المفيفة فابدع واجاد ، وامتلات الاندية والمقامى والحانات ومجالات اللهو بكل طريف مسن خفائفه الغنائية التى تناقلها الناس في كل مكان، وغنتها الراقصات والمنشدات هنا وهناك ، مما جعلها مصدر خير جديد للفنان وبداية اتجاه ابتكارى و دنيا النغم والغناء .

في القاهرة وجد لفنه أفقا أوسع

ماكاد الفنان الراحل جورج ابيض يستمع الى اغنية رورونى كلسة مرة بصوت المطرب حامد مرسى حتى هرع الى الانتقاء بملعنها الشيخ سيددويش واخذ يغريه بضرورة الرحيل الى القاهرة ، حيث المجال الموسيقى اكثر اتساعا لعبقريته ، ووعده بان يعهد اليه بوضع الالحان لمسرحيات غنائية اعتزم تقديمها من باب التجديد فى الفن المسرحي

وهذا هو الفنان العبقرى يقد الى القاهرة معللا نفسه بالامال الكبار ٥٠ لقد راى في القاهرة دنيا جديدة تموج بالمتناقضات ، فهناك مستمعون يتعصبون للقديم لايبغون عنه حولا ، ولا يطيقون غيم ، والى جانبهم مستمعون آخرون ينظرون الى الموسيقى نظرة امتهان وازدراء ، ولا ينصب تمجيدهم أو تقديرهم الالكل ما هو اجنبى أوروبى وكلتا الطائفتين معتدة برايها، مسرفة فى التعصب للوقها ، متنكرة لكل ما عداها ٠

ويعيش سيددورويش بين هذين الفكرين المتعارضين متغذا لنفسه طريقا جديدا لاينعاز فيه الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ، بل اتجه الى الشعب ، والى الشعب وحده ، يستمد ويمتص منه غذاء لعبقريته •

كان الشعب في هذه الأونه في اعقاب المرب المالمية الاولى ، تملؤه الماسى والنكبات حيث كانت مصر في أوج عدائها للاستعمار البريطاني ، تقدم ابناءها واموالها وغذاءها لجيش المستعمر ثم تجنى من وراء ذلك كله الجوع والمسقبة ،

ويعود العائدونوبين جوانعهم ماسى قتال وصراع عنيف لم ينلهم منه الا تمـزق الاشلاء ، وفقـد الآباء والابناء وبعيش الناس في مواكب حزينة لايجدون منها مغرجا الافي الاستهانة بالحيساة وقيمها ١٠ فتردى الكثيرون في الحياة الماجنة الصاخبة المعربدة ، والتجأ أخرون الى المغدرات يتناسون بها متاعب الحياة والامها ٠٠ وعمرت أماكن اللهو بجنود الاحتلال ، وذاع الفساد في قلب المدن الكبرى ، ونزح الناس اليها من كـل من القرى والنجوع ، ليغرفوا همومهم في طوفان الملاهى ، ونشطت الحركة الفنائسة والمسرحية والترويعية في هذه المجالات ١٠ وعايش الفنان هذه الاحداث ، وامتزج فيها بكل قواه الجسدية والفنية • وانطلقت الالحان تغنى للمغمورين والمغدرين ، وتصف البؤس ، وتجتر الاحلام بالامل بين حين وحين ٠٠

وكانت القاهرة تموج بعناص من البشر، تعتصرهم الماسى ، وكلهم في حاجة قصوى الى الترويع ، ومصارعة الحاضر الإليم ، بالارتماء في احضان اللهو ايا كان نوعه ٠٠ ويندفع الناس الى احياء الليالي في المقاهي ، واوكار الليل والمسارح بكافة الوانها وانواعها ، فهناك مسرح الاجبسيانية يعرض فيه نجيب الريعاني مسرحيات غنائية ، تقوم على الفكاهة المجردة ، والسي جانبه كازينسو دى بارى ` يعرض فيه على الكسئار مسرحيات غنائية ، تقوم على الفكاهات الساذجة المرتجلة احيانا بين الجمهور والممثلين ، وانجذب الناس نعو المسرحيات الفنائية بصورة جعلت اصبعاب مسارح التمثيل البعت تسارع الى اجتذاب الجماهس ، فادخلت عنصر الغناء المسرحي ضيمن برامجها ، ويتجه جودج ابيض الى الفنان سيد درويش ليطالبه يتلعين مسرحية فيروز شاه ٠ فبدأ مـن هذه المسرحيـة اتجاه جديد فاق ما الفه الجمهور من غناء رخيص ماجن ، فسقطت رواية فيروز شاه ولن يعيب سيد

درويش مثل هذا السقوط ، فمن قبله سقطتأوبرا فيديليو لبتهوفن ، وسقطت اوبراتلفاجنر،وفشلت موسيقات ثلاثة باليهات لتشايكو فسكسى ، ولعل الفشل ينصب على الجماهير وحدها ، لا على هولا، الفنانش الافذاذ ،

لقد افاد سيد درويش من فسل « فيروز شاه » واستعاد عزيمته للعمل والانتاج الى جانب عمالقة التلعين المسرحى في عصره ، ممن سبقوه شهرة وذيوع صيت ، متل كامل المتلعني ، وداود حسني،

هدههى الفرق وهناك شركات الاسطوانات تتسابق الى الفوز بالعانه ، ويعرض عليه نجيب الريعانى ان يكون ملعن فرقته ، واولاد عكاشة يعاولون اجتذابه بعروض اخرى سغية ، حتى لقد حفزه النجاح ووفرة الربح الى انشاء فرقة خاصة به وتوافد اليه اصعاب الافلام من الشعراء والزجالين فيداوا يفذون الفن باتجاهات اجتماعية وسياسية ووطنية ، ويستجيب الفنان للانفعالات التى تدور في رؤوس هؤلاء القمم من شعراء الجماهير ..

فتقدم فرقته مسرحيات «البروكة» لعبد العريز احمد .و «العترة الطيبة «لعمد تيمور «وشهرزاد» لبيم التونسي ، ورغم النجاح الفني لفرقة سيد درويش فقد لاحقه الفشل المالي ، حيث لم تكتمل لديه الادارة العازمة ، وصفات اخرى من الجدية والعزم ، وتضاعفت الغسائر حتى افقدته كل ما اقتناء في ايام الرخاء والنجاح الساحق ·

اعماله الفنية وقود للثورة المصرية

ولا يغوينا ان ننوه بان هذه المسرحيات بما فيها من الحان وطنية كانت وقودا يستعل بالنورة ضد الاستعمار والرجعية ، كما كانت حربا جديدة اعلنها الغن على التغلف الاجتماعي والفسساد السياسي ، ولئن كان بعض الاغنيات يصور حالات الانعراق في المجتمع ، فلعل ذلك مما ينطبق عليه القول « وداوني بالتي كانت هي الداء » وليس هنا بعجيب ان يلعن سيد درويش الحانا تصسف الحانات ، ومجالس المغيبات ، والهلوسة ، بصورة فكاهية ، اعطت صورة لما كان يدور في هذه المجتمعات المختنقة بالمغدرات ، وغياب الفكر والعقل كما في « لحن المشاشين » «ولمن التعفجية » من

اكلة مغلوطات التغدير والهلوسة • اما الحان تصوير طوائف المجتمع فقد كانت قمة في التصوير والموسيقي ، ويمكن للقارىءانيعاولالاستماع الى الحان الشيالين، و «الصناع»و «الموظفين، •وسوف يعد فيها طرائفتشهد لسيد درويشبالبراعةالتامة في التصوير البلاغي بالنغم واللحن • وليس في هذا من عجب فانه قد عايش هذه المهن ، وخالط اهلها وغذى ملكاتبه بما يدور فيي قلسب هذه الموانف من احاسيس وانفعالات ، ولهذا فليسل بكثير على سيد درويشس ان يكبون حفا فنسان الشعب •

شغصية سيد درويش

والان سنلقى بعض الاضواء على شخصية سيد درويش ونعاول ان نغوص فى اعماق نفســه وتاريخه وحياته من واقع ما رواه الرواة ومــا سجله الكاتبون وايده معاصروه -

وكان سيد درويش قوى البنية ، ضغم الجسم في بدانة ، اسمر البشرة ، ذا شعر فاحم اشعث في عزارة . ذا عيبين سوداوين واسعتين . وملامح سمعة ووجه عربى و كان حاد المشاعر ، ملتهب العاطنة ، مسرفا فيها ، لا يعرف في حياته وسطا ، ولا في تصرفاته اعتدالا ، هام باكثر من معبوبسة في التاهرة وفي الاسكندرية و وكان جوادا متلافا مسرفا ، لا يرى في المال الا وسيلة لمتع المياة،وكان مبالفا في كل ما يتصل بعاطفته ، كما كان مسرفا في ادمان المغدرات والمنيبات ، حتى انه في ليلة رفافه الى احدى زوجاته نسى الزفاف ومباهجه ، ولم يتذكر الامر الا عند الهربع الاحير من الليل ، فجرى راكضا الى منزل العرس ليجد الجميع فسي وجوم وذهول .

لهذا لم يكن عجيبا ان تنطفى، الشعلة فى وقت مبكر وتذوى الزهرة فى مقتبل العمر ١٠ ان الفنان قد افرط فى كل شىء ١٠ ولم يعرف الاعتدال فسى اى شىء ، ففى ليلة الخامس من سبتمبر ١٩٢٣ مات سيد درويش وهو يتالق صحة وعافية وكانمسا يباهى الشباب بشبابه وقوته وسلامة جسده وبنيته، ثم اسرف واسرف وأسرف فعمل نفسه فوق طاقتها واجتاز بجسمه وراسه مغامرات المتعنة بالماكول والمشروب والكيف وغيره وهنا كانت بداية الرحيل الإبدى لنجم هوى ولكنه عاش سطورا مضيئسة متالقة فى تاريخ الموسيقى والغناء ١٠ ومضى تشيعه تهدات الاسى والاسف العميق ، فبكاه الباكون ، ورئاه الشعر والنثر فى كل مكان وقال فيه العقاد،

ان السندي يعطيني النفوسين غنداءها الأحسين بالدكس الجنميسل واحسدر

ليستنس النعشاء صنبدى ولا التعامية حيقتسات اصنبوات تتمنيز وتنعيبر

ان المنفسسي ان عبيلا فيسني فينسه بسين البنساة مسؤسسين ومعسر

رحم الله سيد درويش ، وجعل من حياته عبرة لشباب اهل الفن ، ليجعلوا من انفسهم قادة للناس في كل شيء ، ويعتزوا بشبابهم وفنهم ، ويصونوا انفسهم من الانغماس في اللهو غير البريء ، وليدركوا تماما ان الفن العظيم هـو ما تجود به القرائح النابعة من فكر صعيح يقظ ، ومن نفس عالية جادة،تستلهم انتاجها من السماء، في نورانية وتالق .

معمد على سليمان

القطط في امريكا وبريطانيا

• طبقا للاحصائيات الاخيرة ، بلغ عدد القطط في الولايات المتعدة ٢٨ مليون قطة ، منها نعو ٢٠٠ الف قطة مليون قطة ، منها نعو ٢٠٠ الف قطة تعمل « موظفة » في الاعمال المدنية ١٠٠ اي في مطاردة الفئران !!

انك في المقدمة حين تتعامل مع البسنك الوطني



بنك الكوت الوطني تأسيم م



مؤسسات شقيقية ، بنك الكويت المتحد ؛ لندن . بنك وي الوطني - وي - بنك الديف ، ش ، م . ل . بيروي . خزب بنك الدوئي - باريس - بنك اليون والكويت . ش . ب . م . العبوين - البنك الالافائي المهل - البنك الاولائي العربي ، ج ، ب . ه . خزيكفورت

مِنَ المسترح العَالَمِيّ

وَزارَة الإعث لام في الكونيت

أوك فبراير ١٩٧٥

من الأعسال المخارة من الأعسال المخارة مسترند بيج - ٥ وصبح الموت الموت المريوت الكبير عبد : محد انوفيق مصطة راجعة : عبر العزير : م

ضاعف دخلك

نعم في استطاعتك ان

تحصــل على مرتب اكبر

اذا اردت الترقي في وظيفتك او الحصول على وظيفة افضل للخسار وظيفة افضل للخسار للناهج الحديثة للدراستك منهجا من ضمن المناهج الحديثة لضمان عمل مربح الخطرنا بالمنهج الذي ترغب في دراسته

من المناهج الاتية

اذا كان دخلك صغيرا فمن واجبك ان تعرف كسيف يمكننا مساعدتك. املا الكوبون ادناه وارسله لنوافيك مجانا بكتيبنا.

المحاسبة هندسة البناء الاعسلان الهندسة المدنيسة الكهرباء اللغات هندسة الميكانيك ادارة المكتب هندسة السيارات ادارة الأشخاص هندسة الراديو السكرتاريسة اللفزيسون معاملات المنوك النفط

كما اننا نعد الطلبسة لشهادة البكالوريا الانجليزية (G.C.E.) علما بان المناهج المبينة اعلاه مكتوبة ومشروحة باللغة الانجليزية. وعلاوة على المناهج الانجليزية المذكورة لدينا اربعة مناهج مكتوبة ومشروحة باللغة المذكورة عمن لا يجيدون الانجليزية. اما المناهج العربية فهي.

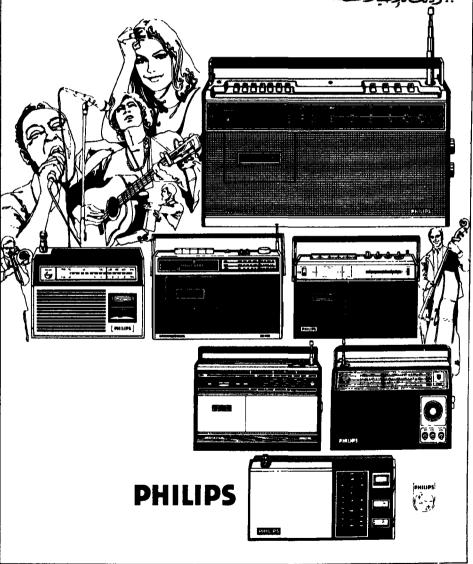
هندسة البناء - هندسة الكهرباء - هندسة الراديو- العلوم التجارية

هندسة البناء _ هندسة الكهرباء _ هندسة الراديو _ العلوم التجارية

يطانية (قسم ٣٥) بناية جابر الصباح	معاهد التعليم البر
ليون – الحمراء ص. ب. (٦٠٨١) بيروت	_
المادة المختارة	السين حـــــــ

دع فيليبس تطربك بموسيقى العالم كلص!

الجوملي بالموسيقى .. على مختلف الموجات ، ومن مختلف الأقطار وع طديوصغير من فيليبس ينقلها البك أيفا تنت .. في بيتك ، في مكتبك ، أو في المتنزهات . توجد مجموعة كاملت من الموديلات التي تلائم كل ذوق .عدد كبير منها يعمل بالبطارية أو بالكهر باد . وحتى أصغرها حجمًا له صوت قوي في غاية الصفاء والوضوح . ثلاثة منها لها مزايا خاصة . لأن فيليبسى ركبت في داخلها جهاز الكاسيت الذي ابتكرته هي . فإنك لا تستقبل الألحال فقط بل تستحبلها أيضاً على كاسيت جاهز . موديل رد ٧٠٥ مثلاً ، يمكن اعتباره ستوديو خصوصي ، بإنتاج مقداره ، ١٥ ميلي واط من خلال مكبرة واسعة قطها ، بوصات . وتذكر .. أينما ذهبت فإنك تجد فريًا يعتمد عليه من فروع فيليبس للهياة . . وذلك للاحتياط فقط !





AUDEMARS PIGLET

To the term of the form of the

الصياف بات

ولا أكثر منها مسرة لنفسك بافسنادك ساعه من هذه السباعات الفريدة التي فسيممها أخصيائيون الامعون .

and the second

وتمل وحمل الساعات

وجد آروع منها هداشة المراث آل واحتد من

أبوظي ، محدرسول خوري وأولاوه عمارة محد رسول ص.ب ٢٦١ حاتف ٢٤٥٧٤ بالملكة العربية السعودية بجسير للسلعات والمجوهرات مناج الملك عبوالمنز ص.ب ١٨١ حاتف ع000 - جسدة

ĺ

الكويت: أحديوسف بمسببالي من ب ١٥٥ ست ١٧٠٧٤ المرودة المرودة من بمبباني الخوان المحدودة من ب ١٦٨ ست ١٩٨٠ من بي عسب بي عسب بي عسب بي عسب من سب ١٥٥ - الدوط تـ ١٠٠٢٥ من بي عسب من الدوط تـ ١٠٠٢٥ من بي عسب من الدوط تـ ١٠٠٢٥ من بي عسب من الدوط تـ ١٠٥٠٦

771570.

مَاذا يَكِن للبَنك الذيت تتعاملون معته ان يفيدكم عن بريط انيا والسوقت المشتركة

ها، مستطاعته اليوضيح لضم ما يمكن لبريطاليا المستوفع مرحسات وسبئات ؟ أوما يمكن أن تشتطع اوزود ماسرهامن مكاسب في المدى الطويل؟ أو أن سبي الكم مباسبسرت كل دلك من أسر فوري في أوضاع الدولار والإسترليجي؟

رسريا اوصاع الدولار الشيس منها التن يمكنه دلك .
في استطاعة السلة الدورتها ملون معه أن بوضح الكم معرى الصمام سريطاسيا بيخ منتصف السبعينات القالدان الموقعة عن معد قدة روسا ، أو صادا سعم التسول بالسباسية الراعية المستركة ، بالنسمية الحساسة الراعية المستطيع اللكم المدات المتحاد التحاد التحاد

ان سك ستيس صهاش ككه دلك .

ان سحه تشكس صهاش كهه دلك .

ان سحه تشكس صهاش المصدة الى جيع اطرف العالم مفروعها والبنول المتاركة لها وسكان مشلها تتعاوب لسرعة مع الإحداث السياسية والاقتصادية عبر المسطوح عن الم خصائي التعليل لديسا عالما المساسة عن ما يستنفون هددالإحداث الهم يدركون ما يشرّب على احداب كهده من ستائح بالسمة الى اعتمالهم العالمية ويعدون يؤسفها الطرق الديلة التي يمكن لتكم العالمية ويعدون يؤسفها الطرق الديلة التي يمكن لتكم التاعها

هدا الاضافة الى السرعة التي تقل بها شبكة مواصلاتها الرئيفة التجهير فاراد التكمم فاراد التكافية وفارا التكافية فادا ارد شما المتيام بستاط تحاري يشعل بلداننا متعددة في اوروما ، او بيرخ اي مكان اخرص العالم - فعليكم ممشاورة تشبيس منها سن او لا

شبكة تشيس منهاتن في أوروبا:

فروع في اسبانيا ، الماسيا ، ايطاليا ، بربطانيا د ممارك ، سويسرا ، فسرنسا ، اليوسان . ممارف مشاركة ايرلندا . تشس الدينك الوي ايرلسد

مصارف مشارقة ايرلندا - تشس امدانا اوق ايرلند طحيكا - منك دي كومرسي النصا - اوسترايعيشه كوميرسيال سنك ، ١٠ - سي هولندا - بيدرننتسي كريديت بنك مؤسسة مشاركة اسبانيا - ليفاهينسيلاا ، اس أ.

THE CHASE MANHATTAN BANK NATIK-HAL ASSOLIATION 1 Chase Manhattan Piaza New York N Y 10015 U S A LILLER LILLER LILLER THE CHASE MANHATTAN BANK NATIK-HALL N



) (, |

الساعة الشمينة

الساعة الشينة لانينة التي لا سندل لها



(Table)

الوكيل العام بمجرجها في ساحة الصفاة

الموزعون المعترد ب (حمر: لولس بحمل جمالي السالمية / تلفون : ٦١٨٢٢٤

شاحنات كرايسلر(الفان) والعرات (واجن) الأمريكية ١٩٧٥

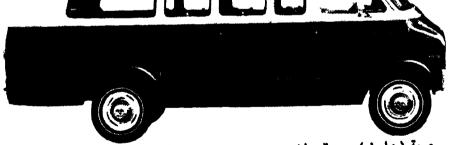
. فيهاميزات فائقة ستقدها

مثال ذلك ٠٠٠ نظام اشتعال الكتروني ، منظم الفلطجة ، آلية نقل العركة اوتوماتيكية (اختيارية) ، باب ودرجات اكثر عرضا ، نظام فرملة مزدوج ، مقاعد شبيهة بمقاعد السيارات ، واقيات للشمس بعرض كامل ، نمط عريض لمساحة حاجب الريح ، شكل الهيكل ايرو ديناميكي ، تكييف هواء (اختياري) ، ماخذ هواء عالى المستوى ، ختم للوقاية من الصدا والاحوال

الجوية، فطاء المعرك من الفايبر جلاس ، اختيار بين ثلاثة معركات ، قاعدتا اللواليسب ١٠٩ و ١٢٧ يوصة ٠٠



ربة (واجن) بودنسمان



عربة (واجن) سبورتسمان يمكن ان تنقل من ٥ - ١٥ شخصا ، تبما للطراز ، مقل ممتاز - ١٥ شخصا ، خلوص ارضى مرتفع • الاختيار يشمل آلية نقل العركة الاوتوماتيكية • وراديو أي • ام/أنى • ام ، وضبط سرعة اوتوماتيكي •

شاحنة ماكسيقان اكبر شاحنة مقفلة (فان)
مدمجة في اميركا بقاعدة للدواليب ۱۲۷ يوصة
بالاضافة الى ۱۸ يوصة من الامتداد الخلفي ،
تستوعب سلما يطول ۱۲ قدما ، والايواب
الخلفية مقفلة • العمولة بما في ذلك السائق
والركاب ٤٠٩٦ ليبرة •

مناية اضافية في الهندسة تصنع الفرق Dodge-Fargo



ان حسباب ودائع مع لومبارد نورب سنترال يمتازجميع المزايا التي منشدها الراغب في التوفير في يومنا هذا. عالكُ في مأمن تام ، ديفائدة كبيرة يعتمد عليها تدفع دون خصم آلضريبة البريطانية ني المصدر . لذلك يمكنك أن تكون مرتاع البال دائماً. لدينا حسبابات ويائغ مختلفة محضرة خصيصاً لسدكل عاجة ، ويمكن فتح أي منها بغاية السهولة . ان واحدًا على الأنس من هذه الحسابات مناسب بك تمامًا. فاملاً الكوبوت ادناه وآرسله بالبريد، وسنوافيك بكل ما ولمزمك من معلومات.

To: The Deposit Accounts Manager, Lombard North Central Ltd., Lombard House, Curzon Street, London W1A 1EU, England المرجاء أث ترسيلوا الي تفاصيل حسابات الودائع الممكن

182 CDX

City Office: 31 Lombard St. London EC3V 9BD, England. Tel: 01-623 4111 وعة بنوك ناشوناله احدالمصارف النابعة لمج

RADO





مثسال اوتوه اکثر للشم تکییهٔ

> شاحنة ماكسيفان







رادو دياستار الكترسونيك

الساعة الأولى في العالم الغير قابلة للخدش والتي بواسطة البطارية بمنتهى الدقة القدج معت ساعات «ابين الدوق الدفة والمتاننة عداعن مقاومتها للماء بالمشكيلتها الرائعة التى تناسبكل ذوق مع صيانة تامة مخبراء فنيين معضمانة دولية

مِقًا ان هذه المميّرات لاتنفر بما إلا ساعات رادو.

ا (واجن) رتسمان



عرب تنقل معقل مرتة الاوة

YSLERNATIONAL

الايملا العامون محملات الباتل للساعات محمدعبرالله الباتا بالكوب معمد عبر رسم و المام الله الباتا

ت ١٩٤١٩ برقيا: غزلات - تكاس: ٢٠٥٣ صب ٣٤ الصفاة

الملكة العربية مؤسسة الغزالي للتجارة محدلعلي العبداللطي

الرايض تلفيك ٢٦٩٣٨ برقيا : غزلان مية : ت ١٥١٠ ص ب ١٥٩٥

العرك

1940





عزبيزىالقارئ

وقف العرب اليوم ، في سبيل الوصول المي سلام في الشرق الأوسط ، عند خطتين ، خطة اسموها الخطة المردنية ، وتعبدها الولايات المتعدة ، وخطة مؤتمر جنيف ، يعضره الاطراف جميعا، وتعبدها روسيا آخرون •

وكلتا الخطتين طريق مسدود

الخطة الأولى: فيها يجرى الحوار بين اسرائيل ومصر ، يكسون بؤداء التوفيق بين مطالبهما • فإن اختلفتا فقد فشلت الخطة في اليكور • ان أدى الموار الى وفاق او شيء شبيه بالوفاق ، رفضت مصر ان يكون فاقا حتى يشمل سوريا والاردن وفلسطين • ورفضت مصر ان تدفع بن هذا الوفاق ثمنا ، لأنها تكون بذلك قد دفعت ثمنا في استرداد ارض ي أرضها ، وهذا لا منطق فيه •

الخطة الثانية: وفيها يذهب كل الاطراف الى مؤتمر بعنيف، فيه يجرى الحوار بين العرب واسرائيل • اذن فهو حوار اعسر ، فهو بن اطراف خمسة • والعرب يدخلون الى المؤتمر وليس بينهم اتفاق فى كل يه ، ويكفى ان يقول احدهم لا ، داخل المؤتمر ، فى أمر واحد ، حتى عاب المؤتمر بالعقم ، فالأطراف العربية الأربعة ، تدخل الى المؤتمر، لها مطالب ، تراها يجب ان تجاب كلها ، والا فلا ، و« لا » هنا معناها لا » يقولها الجميع • والقضية الفلسطينية ، ترك العرب الرأى فيها لمه للطرف الفلسطيني ، وهم جميعا لم يتفقوا على شيء منها قبل يدخول للمؤتمر • والمقاومة سوف تطلب دولة ديمقراطية علمانية ، تتمسك بها ، ويتمسك العرب وينفض لامعالة المؤتمر • تفضيه ولايات المتعدة ، ويقضه الروس

طريقان مسدودان ، لا احسب احدا يرى غير ذلك •

الحرر ۱۹۷۵/۲/۳

آرية بالدكة , آ

■ حديث الشهر الضمير: الرشوة، شيوعها دليل على انطماس الضمائر، وكذا اختلاس اماوال الشعوب ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ اكبر حوض جاف لاصلاح النافلات يقام في دبي _ خلا لك الجو فبيضي واصفرى _ مشكلة يراد لها حل ـ التعايش السلمي ، بوادره في افريقيا الجنوبية 77 🛖 رسائل طواها الزمان بطی اصحابها ۱۰۸ 🙀 قال الراوی سارق ام عاشق 114 ■ اعرف وطنك ايها العربي اربيل ، عاصمة للأكراد في العراق ··· ·· ٦٨ استطلاع الكوبت جيش الكوبت يكرم جنوده العائدين من جبهتى سيناء والجولان ٨٨ 🖿 رحلة بيونير ١٠ تكشف الحجاب عن اسرار المجموعة الشمسية ··· ··· ··· ٢٧ ··· الذهب ٠٠ الذهب ، كم اذل من اعناق رجال ، فرادى ، فاثرى وازرى ، وكم رفع من اعناق امم وجماعات ، فاعز واغنى به اعناق امم وجماعات ، فاعز واغنى ... ■ طبيب الاسرة ارتفاع ضغط العين هل له علاج حاسم ؟ - تعليل الدم قد يكون خادعا بالنسبة لكشف مرض الزهرى الاكياس الدهنية في الجفون _ سرطان العين وراثي ... ١٢٧ ■ لقمة العيش ٠٠ متى اكلها الإنسان وكيف ؟ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ متى اكلها الإنسان وكيف ؟ ١٣٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٢٠ ١٣٠ ١٣٠ 📺 أنباء الطب والعلم والاختراع : النكتة مقياس جديد لمدى خضوع الفرد لقوى الضغط في المجتمع - اطباء التغدير والعاملون في غرف العمليات الجراحية ، يتعرضون لامراض عديدة بسبب غازات التغدير _ قشرة القمر عمرها عرع بليون سنة ... ١٢٧ ... ■ للانسان عقل ، فهل للعيوانات عقول ؟ واذن فكيف اختلفا ؟ ··· ··· ··· ·· ٢٨ · · ··· ··· مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الاعلام بحكومة الكويت

ALARABI = No. 196 MARCH 1975 = P. O. Box 748 KUWAIT العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ ـ تلفون ٢٢١٤١ تلفرافيا و العربي ، الاصسسلانات : يتفق عليها مع الادارة .. قسم الاعلانات الراسيسيلات: تكون باسم رئيس التعرير



● أدبيل أصبعت عاصمة العكم الذاتي لاقليم كردستان في العراق ، وهي مدينة تاريخية قديمة ، ولكنهاأيضا تضم مشروعات كثيرة حديثة ، ومن بين هذه المشروعات أكبر مصنع للسجائر في العراق وينتج ، ا ملايين سيجارة يوميا ، ومصنع للسجساداليدوي ، وتشهد (دبيل أيضا نهضة تعليمية وهي تضم معهدا عاليا لإعدادالمعلمين والمعلمات ، وصورة الغلاف تمثل واحدة من طالبات معهد اعدادالمعلمات وقد جلست في حديقة المعهد نقرا كتابا عن تاريخ أدبيل (استطلاغ أدبيل على صفعة ٦٨) ،

	A STATE OF THE STA			
عاسة واقتصاده:				
💼 لكل انتاج صناعي مكان هو اصلع من غيره ا				71
الذهب • • كيف استبداوا به عملة من ورق				٤٠
ر فریه :				ζ.
•				
 عقلة القطامي بطل القومية العربية ، كانت : 	بة في قومه …			٤A
👛 خط بارلیف ۰۰ شاهد عیان یصف ما راه وسم	الذين صنعوا معج	بعجزة العا	يور	1 • •
. Historia				
💼 الإصالة : ماذا تعنى ؟ وما دورها في حيات				۳۲
				. ,
ally found to				
💼 الاتجاهات الحديثة في قوانين الاسرة في العلاقة	والدين والاولاد	٠ ي		07
💼 رسالة الى امى				31
العالمين الواقير منه السياسية المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم				
🛮 عقلة القطامي بطل القومية العربية		•	••	£A
يغر الاستغوالات				
🖿 نظرات حائرات (قصيدة) ··· ··· ··· ···				۸Y
و زوجات الشعراء ، متى يوحين اليهم الشعر				11.
, Ha et al 6				
■ كتاب الشهر « صدمة المستقبل » ١٢٠ ₪	المربى من ال	الكتب ال	نی وصد	1114
to the state of the same				
📺 من عرائب القصايا لغز السنديانات السب			•••	121
ام تفرغ للكاتب ماافعم قلبها من احزان ···				164
t desergi		. 11	. 142.	٤٧
	بة مسابقة العربي المناسبة			167
.	ائف عربية ٠٠٠			
📹 مسایقــة العربی ۱۰۷	اثف غربية		•• •••	117
70				

ثمن العدد: بالكويت ١١٠ فلسوس ، الغليج العربي ٢ ريال قطري ، المحرين ٢٠٠ فلس بحريمي، العراق ١٢٠ قرش ، الاردن ١٠٠ فلس ، الحريمي، العراق ١٠٠ قرش ، الاردن ١٠٠ فلس ، السعودية ٢ ريال ، السودان ١٠ قروش ، ج ، م ، ع ١٠ قروش، توس ٢٠٠ مليم ، الجزائر ٢ دينار جرائري ، المغرب ٢ درهم ، اليمن ١٥٠ ريال ، ليبيا ١٥٠ درهما ، جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ٢٠٠ فلس ،

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت، وعنوانها: بيروت ـ ص • ب ٤٢٢٨ ويكتب على الفلاف: اشتراكات العربي • وبالنسبة لبلدان المفرب العربي يرجى الاتصال بالشركة الشريفة للتوزيع والصعف ١ ـ ساحة بالدونج ـ ص ٠٠٠٠ - ١٠٠٠ ـ الداد السضاء ـ المفرب •





« العربي » في كندا

● إنا شاب عربى جنت مع اسرتى لنعيش فيمدينة تورنتو بكندا منذ بضعة اعوام حيث اتلقى علومى الجامعية ٠٠ ومنذ عامين وانا اواظب على قراءة مجلة العربي ، ولكن هل تعلمون مدى ما اتكبده من مشقة في سبيل الحصول على عدد منهذه المجلة العلمية الثقافية التي يفغر بها كل عربي اينما وجد ٠٠

اننى اضطر احيانا الى السفر بسيارتى فاطعامئات الاميال فى سبيل الحصول على نسخة منها ، ثم هل تعلمون كم ادفع ثمنا الاقتناء نسختى منالعربى ، لقد وصل آخر مبلغ دفعته الى مايزيد على اربعة دولارات • • وليتنى بعد هذا اشعرانها قد اصبعت ملكى ، فالواقع غير ذلك • ان بانع الكتب يعاول دانما اغرائي بشتى الوسائللاستعادتها بعد ان افرغ من قراءتها • • وهو على استعداد لان يعيد الى اكثر من نصف ما دفعت ثمنا لها ، ان فعلت ، لكى يبيعها لغيى من جديد ومكذا • • هل من وسيلة لزيادة الاعداد التي تصلنا الى كندا • • لا اتصور أن الشباب العربى في العالم العربي اكثر لهفة منا ، نعن المفترين على اقتناء العربي • • لايهمنا البلغ الذي ندفعه ثمنا للعربى • • ولكن يهمنا ان نجد العربي لنعيش بين صفحاتها خطات مع بلادنا الحبيبة التي افترقنا

ہولس عوض / تورنتو

بين الفصحي والعامية

● قرات ما نشره الدكتور عبد المنعم سينعبد العال في يريد القراء تعت عنوان اسس التمييز بين القصعي والعامية (العربي العدد) واحب أن أبين ما يلي:

1 ـ ان الكتاب الذَّى نصح بالاعتماد عليه واغفل اسم مؤلفه هو من تأليقه وهو معجم الالفاظ العامية المصرية •

٢ ـ لم يشرح الكتاب الا اقل من الفي كلمة • فالصفعات التي فيها الشرح مائتان وست ، في
 كل منها نعو خمسة الى ثمانية جلور فقط • فكيفيقول (فيه ما يقرب من خمسين الف لفظ هجرها الحاصة • • وقد رد المعجم السابق الى هذه الالفاظ اعتبارها القصيح) •

٣ ـ لا يفرق الكاتب بـ إن العامـى والدخيل كقوله فى الصفعة (١٠٨) (سجار وسجارة :
 لفافة تبغ معروفة ٥٠ وستجر التنور سجرا ٥٠والسجور ما ينسجر به التنور ويقول تعالى ـ ثم
 فى النار يسجرون ـ ودلالات المعانى السابقة تؤيلهامة لفظى سجار وسجارة) ٠

للبيان اقدول : سجار وسجارة من Cigarro الاسبانية كما يقدول معجماً وبستر ولاروسى ، البيان اقدول في معجمه : Cigarra بالاسبانية حديقة لزرع التبغ و Chacara بالبرتغالية بستان

دمشق/ولادة دياب

القيروان في عهد من انشئت ٠٠ ؟

● قرآت في مجلتكم الفراء (العربي) العدد 14 سبتمبر 1476 في موضوع المدن الاسلامية (كيف كان تغطيطها وكان بتاؤها) مدينسةالقيوان ما للاستاذ شريف يوسف ، بان الخليفة عمر بن الخطاب (د ض) ارسل القائد عقبة بسنافع لفتح الحريقية (تونس) في سنة ١٩٠٠ و وباعتقادي ان الخليفة عمر بن الخطاب (د ض) كان توفي قبل هذا التاريخ بعدة وانه لم يرسل القائد عقبة الى تونس ولم تبن مدينة القيوان في خلافته (عمر العادل ر ض) واذا كان الرسول الاعظم (ص) قد ولد في سنة ٧٠٠ ميلادية تصادف عهد الخليفة على بن المي طالب (د ض) فعليه فاذا كنتم ترون انتي مصيب في رايي فارجو التفضل بنشر هذه الملاحظة في احد الاعداد القادمة (في العربي) الفراءاو تصعيح ذلك من قبل الاستاذ صاحب الوضوع ، سليم مغتار

العربي نذكر ان تأسيس القيروان بدأ في سنة ١٧٠ م وذلك في عهد معاوية الذي امتد سين ١٦٠ ميلادية ٠

العقوبات البدنية في التشريع الاسلامي

۔ برید القراء ۔ علی تعقیب للاخ الفاضل خضر معمد خض ـ مدرسة التربية الاسلامية ثانويـة الدوحة ـ على مفال سبق للمجلة ان نشرته منذ شهور بعنوان : « العقوية البدنية في التشريسي الاسلامي » • • ويقول الاخ الفاضل ـ ان القول بان نصاب قطع اليد في السرقة (مقدار المال المسروق الذي يجوز قطع اليد كعقوبة) هو عشرة دنائير لا يجد سندا من الفقه _ والواقع ان نصاب القطع عند الاحناق هو عشرة دراهم او دينسار وفي رواية لابيهريرة وابي سعيد الخدرى والنغعي عن عائشة رضى الله عنها أن النصاب أربعون درهما ... وقد اخذنا في الاعتبار أن الدناني كانت في عهد النبي صلوات الله عليه وسلامه مسن النهب _ وكانت رومية او فارسية اقرها الاسلام في التعامل وقتذاك كما حكى البلاذري في فتوح البلدان _ وان الدراهم كانت من الفضة وقهد سنكت في عهد عمر بن الخطاب كما حكى المقريزى - وذكره اين خلدون في مقدمته ·

واذا تعن عرفنا وزن الدينار الذهبي او وذن الدراهم المشرة من الفضة ـ وقيمة هذا الوزن

● اطلعت في مجلتنا (العربي) العدد 191 بعسب النقد الذي يتعامل به الناس_خلص لنا ان بريد القراء – على تعقيب للاخ الفاضل خضر نصاب القطع – اذا كان دينارا – يعادل سبعــة لد خضر – مدرسة التربية الإسلامية ثانويـة عشر جراما من الذهب الخالص (۱۲ جم) – وقد وحة – على مفال سبق للمجلة ان نشرته منذ الهاد المصرف المركزي باحدى البلاد العربية ور بعنوان : « العقوبة البدنية في التشريع (الجمهورية العربية الليبية) ان هذا القدر من اللمي منه وقت الله وقت السرقـة (مقدار المال الاستعلام منه عن ذلك منذ نعو عامين) بالعملـة نصاب قطع اليد كعقوبة) هو عشرة الليبية المتداولة و (الدولار الامريكي = ۲۹۲۰، المينار الليبي)

وهذا هو ما استندت اليه في ان نصاب القطع على رأى من الآراء هو عشرة دناني _ ونعن نؤدى فرض الزكاة بمثل المعيار السابق ويمكن ان نقدر الدية الكاملة _ وهي الف دينار من اللهب _ على اساسه ايضا لان النقد المتداول يستمد قيمته بصفة عامة من ارتباطه بالنهب واما ما اورده الاخ الفاضل من ان كلمة دينار تجمع دناني وليس دينارات _ فالصواب ما رآه واشكر له دقية اللاحظة وجميل التنبيه •

د · جمال الدين معمد معمود المعكمة العليا - طرابلس - ليبيا



بقلم ربئ يسالت حرب

سمعت رجلا يصف رجلا آخر ، وهو غاضب ، فيقول :

ـ هذا رجل لا ضمير له · اقاموه وصيا على ابناء أخيه بعد وفاته ، ثم لم تمض غير سنوات حتى كان سلبهم كل ما كان ترك لهم ابوهم ، الا نزرا قليلا لا يكاد يسد رمقا · سرق مالهم ، ولم يخش فيهم من الله خشية، ولا من الناس سوء سمعة · •

وعاد يقول : انسه رجل لا ذمة لسه ، ولا ضمير ٠

الضمير في اللغة العربية

استوقفنی من کلام الرجل لفظ الضمیر و استوقفنی منه انه لفظ شائع الیدوم بین المرب ، فی احادیثهم و بین کتابهم ، بمعنی لم یعرفه السابقون من العرب علی ما حسبت وقد رت .

ورجعت الى المجم الكبير ، « معجم لسان العرب » ، وغيره من الماجم، فوجدت فيها ان الضمير هو السر " وداخل الخاطر ،

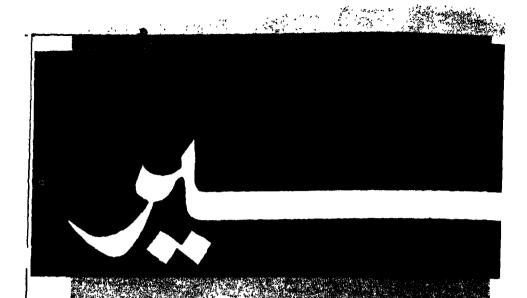
والجمع ضمائر · ووجدت ان الضمير هو الشيء السذى تنضمر في قلبك ، وتقول اضمرت في نفسى شيئا · قال الاحوص الشاعر القديم:

سيبقى لها فى منضمر القلب والعشا سريدرة ود' يدوم تبلى السرائد وكدل خليط ، لا معالدة ، انده الى فنرقة يوما مدن الدهر سائد واضمرت الشيء ، اخفيته •

الضمير له بيننا اليوم معنى طاريء

اتضح لى على التو ان معنى الضمير، الذى قصد اليه الرجل حين وصف صاحبه بأنه لا ذمة له ولا ضمير، معنى على لغتنا العربية العديثة طارىء وانه يقابل اللفظ الانجليزى والفرنسى Conscience أو لعله منه ترجم و

ورجعت الى المعاجم العربية الافرنجية العديثة ، فوجدتها جميعا قد ترجمت هذا اللفظ الافرنجي باللفظ العربي «ضمير»، فأعطت للفظ « ضمير » معنى ليس له وجود في معاجم اللغة العربية قط ، ولا



ر المراقع والمباركين المباركين المب

والمراق والح تالف منها دسائم

وعضارة في الارض ه

الله المرابع المساور ا المساور المساور

عثر على مثله قارىء من قراء العربية فى قديم نثر او سالف شعر • انما الضميرعند العرب همو الجهزء الباطن الخافى من الى شىء •

الضمير على ما نفهمه اليوم

وهذا المعنى الجديد نستخلصه من وصف ماحبنا للوصى الذى اقاموه وصيا على ابناء اخيه حين قال: انه لا ذمة له ولا ضمر •

اما الذمّة فهى العهد، وهو عهد وصاية وكلوه اليه، فلم يقم به، فهو القض عهد، اما الضمير، فهو الوازع الذي يسزع الانسان عن ممارسة السوء •

والوزع هو الكف والمنع • والوازع الزاجر يزجرك عندما تريد مقارفة الشر •

وهذا هو الضمير بالمنى الذى اضيف اليه حديثا مقابلا للفظ الافرنجى الذى ذكرنا ، وهو الزجر عن ممارسة السوم ، ووجب نتيجة لهذا المعنى ان يكون موضعه من الانسان النفس ، طيئة بين طياتها .

النفس الغامضة

الانسان منا ، جسم ، ونفس ٠

ونقوم بتشريح الجسم فنكشف عن الكثير من اجزائه ، والكثير من اسراره • وينبهم منها الكثير ، ولكن فيما انكشف منها كفاية لنا لاجراء الميش •

ونشر"ح النفس ، بل يشرح العلماء ،
فيقعون في حيص بيص ، اى في اختلاط
لا مخرج منه ، وخرجوا لنا من تشريحهم
للنفس بالادراك ، والوعى ، والذكر ،
والنسيان ، والغباء ، والذكاء ، والجلم ،
والغضب ، والحب ، والكره ، والجزع ،
والمسبر ، وحب الشر وحب الغير ، والمبالاة
وعدم المبالاة ، واشياء كثيرة اخرى ، بعضها
وظائف، وبعضها مواهب ، وبعضها كفايات
وبعضها نقص فيها ، وحاولوا رد هذه

المواهب وهذه الوظائف ، الى اعضاء فى النفس ، كما ردوا وظائف البسم الى اعضاء فيه ، فعجزوا .

وكان مع هذا لا بد من تحليل .

فابتدعوا النفس الواعية ، فما دون الواعية ، فما فوق الواعية ، وابتدعوا النفس العادية ، والنفس المثالية ، وما الى ذلك كثير ،

وعلماء الأخلاق كان لا بد لهم، والأخلاق مصدرها الأنفس ، وما تفتمل به داخل جدرانها ، كان لا بد لهم من مثل ذلك • فابتدعوا النفس الخيرة، والنفس الشريرة، والنفس الأمارة بالسوء والنفس الداعية الى الصلاح والفلاح •

وجود شیطان یوسوس بالشر ، اقتضی وجود ضمیر فی النفس یغری بالایر

ومن أخطر ما يتحدث به علماء الأخلاق وسوسة الشيطان •

ولست ادرى ما عنوا بذلك · اعنوا ان هناك شيطانا حقا ؟ ، وان لكل انسان شيطانا ، يتعدث اليه فيغريه بالشر ، ام ان ذلك اسلوب كلام جرت عليه اللغات من قديم الزمان فيما جرت من تجسيد المعانى ، وكما جرى شعراء العرب على ان لكل شاعر شيطانا يبث اليه الشعر بثا ، فيجود حينا ، ويسوء حينا ، وفي هذا يقولون : شيطانه انشى ، وشيطانى ذكر ·

ومهما يكن من امر الشيطان عند علماء الاخلاق والمتعدثين فيها ، حقيقة هو ام تعبير مجازى ، وللقارىء ان يقول في ذلك ما يقول ، فان وجود الشيطان في النفس ، ووسوسته لها بالشر ، اقتضى وجود عامل آخر ، يقوم في النفس ايضا ، ويهمس لها بالغير ، وقد يزجرها عن الشر زجرا ، وذلك كي تتزن موازين الأمور ،

انها الزوجية التي وجب ان تكون في كل شيء ·

خیر وشر نهار ولیل حیاة وموت ثراء وفقر عز وذل حلو ومر •

وهذا العامل الأخر ، الذي يوسوس بالغير ، او يقوى فيزجر عن الشر ، انما هو الضمير بالمعنى العديث •

يطمع الرجل في ثراء ابيه الشيخ ، الذي طال عمره ، فكأنما نسيه الموت ، فيوسوس اليه الشيطان بالقضاء على ابيه بالسم ، او بالقتل في الظلام غيلة ، او بأن يصنع له حفرة يسقط على غفلة منه فيقع فيها ، وتكون فيها النهاية • ويكون له هو من بعد ذلك الارض ، ويكون البيت، ويكون المال الوفير · فيقوم الضمير يزجر الرجل عما يوسوس له الشيطان فيه ، ويكشف له عن فظاعة الجرم في نفسه ، وفي الناس اذا هم عرفوه ويقوم الشيطان يوسوس فيؤكد للرجل ان الجرم لنينكشف او ينكشف انه هو فاعله ، لأن الناس لن تمددق ان الابن جدير بأن يفعل بأبيه مثل ما يراد بهذا الابن ان يفعل بأبيه · فيقوم الضمير فيقول: وافرضان امرك لمينكشف للناس فهو سيظل مكشوفا طول عمرك بينك وبين نفسك ، انت الذي قتلت اباك ، بعد ان أنشأك وربيّاك ، ومن كل سوء حماك ، وانه الالم الدائم ، وانها الذكرى التي تنغص عليك العيش ما عشت ، فلا تهنأ في نعمتك المنتظرة بلقمة ، ولا تنعم بكساء ، ولن تطمئن الى احد من ابنائك انت ، فقد يفعل بك ما فعلت انت بأبيك -

فهذا هو الضمير يعاول ان يسد باب الشي بكل قوة ، بينما « الشيطان » يعاول ان يفتح بابه بكل قوة •

وينتصر الغير في الحوار الذي يقوم في انفسنا ، بين الغير والشر ، وذلك عند من تعود منا ان يكوى عنده وينتصر الضمير .



وجود شیطان یوسوس بالشر ، اقتفی وجود ضمیر فی النفس یفری باشیر ،

الضمائر في انفسنا كالرقباء في الصحف

ويغرينا بهذا التشبيه ما الفناه ، نعن العرب ، من رقابة في الصحف ، والرقابة صالحة •

ان الأصل في رقابة الصحف ان هناك قوانين في الدولة ، ولوائح واوامر صالحة تصعد الى مرتبة القانون او تكاد من حيث ضرورة النفاذ، لا بد لها ممن يرعى نفاذها في دور الصحف والنشر عامة • ومن اجل هذا كان الرقيب الواحدللصحيفة الواحدة، والرقباء للصحف وغيرها مما يذاع على الملا وفي الناس • وقد تترك الرقابة لمن يراقبون نفاذ قوانين الدولة عامة • ومن وراء الرقباء ، ايا كانوا ، توجد الشرطة، ومن وتوجد المحاكم ، ويوجد رجال القانون • والضمائر تراقب ما يقوم في انفسس والضمائر تراقب ما يقوم في انفسس

أعمال ، ومنها ما يتناوله قانون الدولة العام ، ومنها مايظل خافيا ، وسرا مكنونا لا تناله القرانين ، لانه واقع من النفس في السريرة • واكثر هذه الاعمال ، ان تكن شرا ، لا يكون لها جزاء • ولا يكون لما منها عاصم ، الا ما في أنفسي الرجال مين رقباء • • هي الضمائر •

قوانين الدولة لا تشمل الذنوب جميعا ولكن تشملها الضمائر

ونزيد هدا المعنى فيقول ان قوانين الدولة انما تقوم لتحفظ اهلها من صنوف من الشر فيها ، يقوم بها في كل بيئية مهما تطهرت ـ رجال اشرار *

ونقول من صنوف من الشر ، لا من كل صنوفه -

ان القوانين تعمى الناس من القتل غيلة ، ومن سرقة المال ، ومن انتهاك العرض، وما الى ذلك من الجرائم الواضعة البينة • ولكن كثير من هذه الذنوب قلد تغفى على القوانين وعلى الشرطة، ولكنها لا تغفى على الضمائر • ولا تعمى منها القوانين ولا الشرطة ، ولكن تعمى الضمائر •

وان من الدنوبدنوبا لا يمكن ان تدخل في قرانين لانه لا يمكن تحقيقها ، ولا تكيديها ، ولا وزن لها ولا قياس • فماذا تصمع القرانين في رجل قيل انه عق اباه ، او أررى بأمه، او شتم بين الجدران زوجته، او سامها سوء العذاب، وما كل عذاب يظهر على جسه •

كلهذه الذنوب لا تغطيها قوانين الدولة، ولكن تغطيها ضمائر الناس عندما تصسلح او تسوء •

فاذا نزلت بقوم ، فلا تسال كم عندهم من قوانين ، وكم لهذه القوانين من نفاذ • بل اولى بك ان تسال كم بأنفس اهلها من ضمائر •

وكم من امة اتسعت قوانينها، وتعددت،

وتصنفت ، ودخلت في التفاصيل ، الى ان كادت ان تدلك انت كيف تغطو على ارض الطريق برجليك ، وكيف تعمل يديك ، ومع هذا فقد شملها الفساد حتى لا تكاد ترى فيها جانبا صالحا .

الشرطة والمحاكم كلها قائمة على نفاذ القوانين مما تستطيع الدولة تقنينه وتكييفه .

اما الضمائر ، فهى رقباء على نفاذ كل القوانين ، ما خالته الدولة وما لم تخله ، وما استطاعته الدولة وما لم تستطعه ، وما يدخل تحت معنى القانون او يدخل تحت معنى النوق والجمال والمؤاساة والرحمة ، وكل مسلك من مسالك الخير .

لابد للضمير من مسالك في الحياة له مرسومة وقيم من قيم العيش له معروفة معلومة

قلنا ال الضمير في نفس الفرد كالرقيب في الصحافة ، يُجيز ويمنع ، فوجب اذن ان يكرن عنده مبادىء يسير عليها في اجازة او منع •

وقلنا ان الضمير في نفس الفرد كالشرطى في المجتمع ، يطلق ما يطلق من اعمال الناس ، ويعبس منها ما يعبس ، فوجب ان تكون عنده قوانينوقواعدولوائح بمقتضاها يمارس حبسه واطلاقه .

واذن ، فالضمير ، ضمير كل فرد، وجب ان يكون عنده كرجل الشرطة ، ورجل المحكمة والقاضى ، صحيفة معلقة علمى جدران نفسه ، بها اشياء الف ، بعضها المرام ، وبعضها الملال ، يرجع اليها الضمير في كل خطرة يخطوها، ليعلم حرام هي ام حلال ، ضارة هي بالناس وبنفسه ، ام مي نافعة ، فيجيز منها ما يجيز ، ويمنع ما يحمع .

وهى صعيفة من أقدسس صعف الدنيا واكثرها وقاية من خطأ ومن أسف يأتسى بعد خطأ ، ومن ندم *

وهى صعيفة تتضمن قوانين الدولة

القائمة حيث الرجل قائم ، وحيث المرأة قائمة ، ما عرف الرجل منها وما عرفت المرأة ولكنها تتضمن اشياء اكثر كثيرا من تلك القوانين التى تغرج بمراسيم • انها تتضمن كل ما ارتأه المجتمع الصالح ، فيغرى به ، وما ارتأه المجتمع الصالح أنه فاسد ، فيزجر عنه •

A COLOR OF THE STATE OF THE STA

وهى صحيفة تتضمن فوق قوانين الدولة، وفوق ما ارتضاه المجتمع وما لم يرتضه من اشياء ، صنوفا من الاعمال ، واخرى من المواقف ، واخرى من الافكار والأراء مما لا تستطيع قدوانين الدولة حصره • ولا يستطيع مجتمع ان يتناوله بالقبول او الرفض، لانه يعز على التكييف والدرس •

انها قيم الحياة ، في مراتبها العليا ، وفي تلك المراتب الاخرى السفلى ، تلك القيم الكريمة النبيلة الواحلة التي لا تابى ان تعل في قلب رجل حل به الفقر ، او رجل صاحبه الثراء ، ولا رجل رفع به العلم ما رفع ، او نزل به الجهل ما نزل انها القيم التي ترتفع بالناس فوق أرزاء الدنيا ، وفوق آلامها، والتي بها وحدها يعكم المرء على نفسه يوم الرحيل الاخير ، انجح في هذه المياة الدنيا ام فشل فيها .

لقد وجب ان تكون صعيفة لدى كل ضمير ، مليئة بمعانى الخير والشر ، همى دستور الضمير عندما يعمل .

والسؤالالذى يطرح نفسه علىاالأنهو. كيف يملل الناسس صحفهم ويستتصون دساترهم تلك التى بمقتضاها تهدى الضمائر وتزع ، وذلك فى واقع المياة والعيش

صعيفة الضمير تظل بيضاء في الطفولة ، خالية من كل دستور ثم تاخل تمتلىء بامتلاء العيش وتوالى السنين

يعدثنا علماء النفسس عن الاطفال ،

فيقولون ان الطفل لاضمير له · صحيفة الضمير الذي يهتدى بها تظل بيضاء ، لم يخط بها حرف . حتى يبلغ الطفل الثالثة من عمره او نحو ذلك · انه في هسده الاثناء لا يعرف في الدنيا غير نفسه ، ولا يهتم بغير نفسه · ويده تمتد الى كل شيء يراه ، بحسان انه شيئه ولو كار في يد طفل عره ·

ان الضمير لا يبدأ الا حينما تعصل بين الانسان والانسان علاقات •

وبعد الثالثة يبدأ الطفل يعس ان في الدنيا اطفالا مثله تماما ، وغير اطفال وانت يصد يده الى الاشياء ليعتويها ويمدون واذن يتفرق انتباهه ليقع على من يرى من الغلق و وتجرى بينه وبينهم معارك بسيطة فيها اخذ ورد و فياخذ الطفل او الصبى يدرك ، ولو ادراكا مبهما ان له يدا تمتد ، ولكن كذلك لغيره يد تمتد ، وبها قوة كما بيده قوة و فيدخل في دور التراضي معغيره ما امكن التراضي



بعد الثالثة من عمره ياخذ الطفل يعى انه ليس وحده يملك الدنيا • • فهناك صبى ، وصبى ، فسلا بعد ان ينسجم • وعلى إمثال هذا ينشأ الكثير مسن الضمير • •

انه المجتمع يجرى فيه التعامل بين الناس • فأن لم يكن ناس ، ولم يكن تعامل ، لم يكن ضمير •

الضمير يبدأ ملء دستوره في البيت

واول المجتمعات التي يمارس الانسان العيش فيها هو البيت ، بين الأم والاب ، والأخ والأخت ، والجد والجدَّة ، وسائر الأقارب ، والأصدقاء • وفي البيت ، بعد نعو الثالثة ، يأخذ الطفل يملأ دستور ضمیره ، غیر واع ، بالشیء الکثیر • وهو شيء لا منطق فيه ، ولكن فيه الفريزة مادية • تدعوه امه فيلبتي ، وتطلب منه شيئا فيطيع • فطاعة الأم واجبة ، وعلاقة الصبى بالاب فبالاخوة وغيرهم من سكان البيت ، تتعسف بالمارسة ، ولعلهسا تعددت في هذا البيت كسا تعددت في سائر البيوت في المجتمع الكبير الواحد • ولعلها تحددتفي هذا البيت، بيتهذا الاب، وهذه الأم ، كما سبق ان تحددت في البيت الذى سبق ، بيت الجد والجدة ، فالذى سبق هذا ٠ فأداب البيت آداب متوارثة ٠

الضمير يتابع كتابة دستوره في المجتمع

ومن البيت يخرج الصبى والغلام الى المجتمع ، على قليل من الثقة فى اول الأمر ، ثم على كثير منها ، وهو فى المجتمع ينفرض عليه بحكم العادة الف فرض وفرض ، انه اذا سار فى الشارع وجب ان يسير الى اليمين ، وهو يغمل ذلك دون ان يسال لماذا اليمين ، ثم يسأل فى غضون ذلك عن السبب ، فيفهم ، ويقتنع ، وهو يرى الناس ، من مثل نعلته وهويته ، يلبس كذا وكذا ، فيلبس مثلهم ، وهو يخرج الى الشارع ويتحرج ان يكون فى اللبس مغالفا لهم ، انه الاتباع الذى فرضه المجتمع ، اى مجتمع ، على اعضائه ، فرهو جبياتة كل عضو ، يابى ان يغرج الى وهو جبياتة كل عضو ، يابى ان يغرج الى



دستور الضمير ، تكتبه عادات المجتمع • • هؤلاء اطاعوا ذراع رجل الشرطة،ولم يسالوا لماذا هم اطاعوا ؟

المجتمع على خلاف لما يجرى فيه • يغشى الفضيعة ، ويغشى نظرات الناس •

ان المجتمعات تعمى نفسها باشياء كثيرة منها « الاتباع » • والاتباع عامل في ملء دستور الضمير له اثر كبير •

وهذه أمثلة نضربها من ظواهر الأمور وهناك اخسرى أخفى منها ، وأذهب فى النفس الانسانية عمقا ، واكثر فى الفكر الانسانى اختلاطا • منها الآداب العامة • وأشد منها وأعمق العادات القومية وأعمق من هذه ، العقائد الدينية •

من كل هذه الأبواب يستمد الضمير مادة يملا بها صحيفة دستوره ، تلك التى ترسم له طريق الهدى وطريق الضلال •

وهو يستمدها في المجتمع بمدرسة ، وفي مجتمع بجامعة ، وفي مجتمع بمصنع، وفي مجتمع بمتجر ، وفي الاسواق ، وفي



المساجد وعمل الرجل في جيش او معكمة، وعملت المرأة طبيبةاو ممرضة بمستشفى٠ كلها مجتمعات ، يجتمع فيها الانسان بالانسان، فالفكر بالفكر ، فالعادة بالعادة، وفيها تتوارث الأفكار ، وتولد فيها افكار ماسيق ان عرفت النور •

دساتر يغطها الناس لهدي ضمائرهم لبست كلها نسغة واحدة

ليست كلها نسخة واحدة ، لأن الناس في اجسامهم ، كما في انفسهم ، اشباه ، ولَّكُن ليسوا في جسم أو نفس ، سواسية ٠

والتركيب المنلقي الذى ينشأ عليه الانسان يتأثر اساسا ، بالتركيب الجثماني والنفسي ، او كما يقول الافرنج بيولوجية الانسان وبسيكولوجيته ، وهذآن يختلفان بین انسان وانسان ، قلیلا احیانا ، وکثیرا

بأطوار الصبيا ، والمراهقة ، والشباب ،

واكثرها اطوار تقليد، يصنع الانسان فيها ذاته بالتقليد لما حوله • وفي الانسان مقدار من التقليد يضارع او يشابه ما في القردة من ذلك •

وبعد دور التقليد، والانصياع لطقوس المجتمع وعاداته ، يبلغ الانسان السن التي عندها يأخذ يدخل فكره الى التقاليد ليرى كم هي تقع من الفكر السليم ، بحسبانه انُ فكره هو ، هو الفكر السليم • وعندئذ يدخل الحذف والمعو والتصعيح في دستور آلرجل الذي ياخذ يهديه ضميره • وهو يسلك به في مسالك العيش •

انه طور النقد ، بعد طور النقل • وقد ينقلب النقد الى تسورة ناقدة • وذلك عندما يكسون المجتمع قد غفل طويلا عسن ناموس التطور، وتمسك غاية التمسك بكل عاداته وتقاليده، ولو تغير حال الناس التي عليها نشأت وعليها ثبتت هذه العادات والتقاليد •

والمجتمعات عامة تغلب عليها المحافظة وغير هذا ، فالانسان في المجتمع يمر ويقول اصحاب المعافظة أن هذا أنما كان خشية السياع والتيه وقد صدقواء

الحياة في منابعه الاولى •

دساتير الضمائر لابد بينها من مقدار مشترك خشية الفوضى

ومع هذا ، فلا بد لدساتير الضمائر ، التي بها نستهدى في مسالك العيش من مقدار مشترك بين الناس ، يتصل بالاسس الحياتية التي لا يكون باغفالها الا الفوضي، فرضي المجتمع ذاته •

وهذه الصفاتهي الحد الادني لما يشترك فيه الناس ، اذا ما اريد للعياة في مجتمع ان تستقیم ۰

ولى انبى اخذت اعدد هذه الصفات التي هي الاساس المشترك ، وهي الحد الادني ، لطال بسى التعداد ولفاتنسى منها الكثير الاصيل •

في اديان الارض كثير من الروادع التى تتألف منها دساتير الضمائر

وانى واجد كثرا من هذا الصفات التي هم الاساس المشترك والحد الادنى ، فيي اديان الارضجميعا،مما اوحت به السماء، ومما لم توح به السماء ، ولعلها أوحبت به على الصمت ، مباشرة وعبر الانسان •

وفسى الوصايا العشر مثل طيب لما تهدى به الاديان الى ساواء السبيل • فهی وصایا توصی فیما توصی،بان ینکرم المرء أباه وامه ، وبأن لا يقتل ، وبأن لا يزنى ، وبان لا يسرق ، وبان لا يشهد الزود ، وبأن لا يصل بشهوته الى ما يملك غيره٠

وفي الدين المسيحي ، الذي جاء بـه عيسى عليه السلام ، المعبة والغفران ومن أقرب الضمائن الى العدل والنصيفة ضمير

ولكن كثيرا ما غلوا في ذلك فسدوا ماء مؤسس على المحبة والففران ، أن هما وقعا في قلوب الناس عقيدة وعملا •

وفي الدين الاسلامسي ، وفي القرآن الكريم ، ما يملا دساتير الضمائر باصولها الكشف عن حكمة العيش مفاهيم تغفف على الناس في دنياهم كثيرا من اثقال السنين • والاسبلام ، كما تجاء بسه الرستول الكريم ، لا كما صار اليه من بعده فسي وجـوه شتى ، دنيا ودين • ومعنى ذلك عندى انه عقيدة وفريضة ، ثم هو حضارة ﴿ دنیا ، ای حضارة ! حضارة سبقت زمانها بعدة من قرون ، لو ان الله كان قيض لها كفاة من اهلها لما بزتها الى اليوم حضارة کانت او تکون ۰

ولست اغمط سائر ادیان الارض ، ما كان لها من نصيب كبير في ارساء ضمائر اهلها على الخير ، الا ما اصابها آخر الدهر من ظلال جعل من الخير شرا ، ومن الايمان بالله كفرا •

ومقالة اقولها لبعض شباب العرب ، الذين اخذوا من الدكترة شارة يتقدمون بها الى السذج من اهلنا ، يتهمونهم بالرجعية ، وينسبون هذه الرجعية الى الايمان بالله ، ويشككون في الاديان جميعا ، اقول لهؤلاء فما بالكم وضمائر هذه الامم التي لا تجد لها الى اليوم اساسا صالحا تقوم عليه غير الدين ، ما بالكم بها هكذا تصنعون ، واياها تهدمون • واذا هدمتهم فماذا للناس بديلا عنها تقدمون ٠

علم الله ، لا أقر دينا لا يعمل في صالح من هم به مؤمنون ، فالمصلحة اولا ، وراى الرائى في تفسير النصوص يأتى في المقام الثاني ، وأعلم أن رأى الرائي في تفسير النصوص يتلون بلون زمانه، وللأزمنة الوان شتى • واعلمان الناس تتطور و يتطور عيشها، وتطور أنظمة حياتها، وتتطور مشاكل لها، فسلا يبقسى مما تعتسد عليسه مسن مقالة قديمة للعكماء ، أو رأى سديد كان



لمبعص البلغاء ، الا ما اتصل بقواعد الحياة الاساسية الاولى التي يحاول الدهر أن يغير وحينا اخطاوا ، وضلوا ضلالا بعيدا . منها ويبدل ، ثم لا يكاد ٠

ويقولون الفكر

واقول معهم نعم الفكر ٠

واقرل معهم اله حتى الايمان لا يكون الا بعد فكر · والايمان درجات · ولا احسب ان رجلا ، ذا دین ، یتفق فکره کله، مع ما جاء بدينه كله حرفا حرفا • ولا يغرجه ذلك عن ايمانه •

وانا اليوم ادين ، فيما يتصل بضمانر الماس ، بأن تجارب الدهور دلت على انه لم يكن لضمائر الناس قراعد تعتمد عليها مئل دين

قواعد سنها الفلاسفة لا تصلح لان يقام عليها ضمير

دلك لانهم اختلفوا ، فنفى بعضهم بهذا الخلاف بعضا

وذلك لانهم فكروا ، فعينا أصابوا ،

وأفلاطون ، سيد سادة الفلاسفة ، ماذا كان يرى في الزواح ؟ كان يرى الاباحة، فتتصل المرأة بالرجل الذي تشاء٠ والرجل بالمرأة الذى يشاء، ونتاجهما ينشأ، ولا يعرف له ابا او اما ، فأمه وأبوه ، الدولة • وتعيش الولائد في حظائر ، هي حظائر الدولة •

سيد سادة الفلاسفة رفض الاسرة -

وجاء من يعده ٢٣ قرنا من الناسس ، اقروا بالاسرة ، ورفضوا رأى سيد سادة الفلاسفة •

وبالامس القريب ، كنت اقرأ حياة الكاتب الانجليزي الكبير هـ • ج • ولز H.G Wells فاذا به لم یکن له ولد ، الا ولدا جاءه من معاشرة كاتبة انجليزية احرى شهرة معروفة ، عاشرها سنين طويلة في غير اسرة • وقالت الصحف في هـذه الايام ، انه انما جاء بهذا الولد ، وهو الي 🏿 اليوم لا يزال حيا . عندما خاف ان تهجره الحبيبة ، فتجنب الحيطة المعتادة ، وأولدها هذا الولد الواحد •

هذا مسا قرآناه عن هذا الرجسل ، ذو العلم الذى قالوا انه علم ضخم ، وذو الفكر ، الذى قالوا ، انسه فكر ثاقب رائع -

أمن مثل هذا الفكر ، في سيد سادة الفلاسفة ، او فكر سيد الكتباب ، يؤلف الانسان دستور ضميره الذي يهديه فردا ، ويهدى اخوانه أمة ، في مسالك الميش جميعا .

شيء أخذه على بعض اهل الدين

ومأخذآخذه على بعض اهل الدين الاسلامى خاصة ، وآخذه وانا اتحدث خاصة فى الضمائر ، وما يجب ان تحتويه من قواعد •

ان الدین عقیدة ، والدین الاسلامی ایسر الادیان لدی الناس عقائد وابسطها • والدین فرائض ، یؤدیها المؤمن ، فهی بینه وبین الله •

اما سائر الدین فالمعاملة ، وهی بین الناس والناس • والدیسن ، فی الماملة واشباهها ، اسالیب حضارة ، لو جمعها الانسان ، لکونت فی مجموعها حضارة تبر سائر العضارات کما سبقان قلت • ولکنی الی الیوم لم اقع علی رجل دین یکتب فی موضوع « الدین حضارة » ، ثم هو ینحسن، اکثر الفقهاء الحاضرین مشغولون بالعبادات و نقائضها ، والله اغنی ما یکون عن عبادة المبد •

ضمائر العرب اليوم

انی ، لو اطلقت القلمفی ضمائر العرب الیوم ، دون حذر ، لقلتانها ضمائر غلبها النعاس ، فنامت ، ولقلت انها ضمائر اصابها الشلل فکلتّ • وعندئد اکسون غلوت ، واکون قسوت • واکون ظلمت •

ولكن للضمائر مقدار من اليقظة ، اذا

هي لم تبلغه ، لم تبلغ الأمة ما وجب ان تبلغه من صلاح ، ولم تبلغ ما وجب ان تبلغه من ترابط وتماسك • فما يكون في غيبة الضمائر الا الظلم ، والا الاعتداء ، والا اضاعة العقوق ، والا ذهاب القوة في الدولة من حيث انها قائمة دائما في ميدان صراع بين دول اكثرهم به عداوة وله اطماع •

ان النتر يضعف الضمائر ، ضمائسر الأفراد ، في الأمم • والفقر كافر • والضمير ايمان • وفي الفقر يستحلله ما لا يستحله على الفني • ودعوة الوعاظ الى التمسك بالصبر ، على الفقر ، بأن الله رازق ، قلما تشبع من جوع وتغطى البسم العارى بلباس •

والفقر كان حفظ الدول العربية ، في دور الاستعمار الذي كان ، ولكم امتد فيما بعده من سنين • والاستعمار كانفقرا وكان جهلا ، والجهل يسد باب الغنى ، ويسد باب الضمر •

وغابت العرية عن الانسان العربى . حتى من بعد استعمار ، وغابت طويلا ، وكشيرا مساطفى عسلى بعضها ، استبداد لا بد ان تشل الضمائر ، وفي ظلمة الاستبداد تكثر السرقات ، وتبساح العرمات ، فالظلام ساتر .

لهذا كان سن رحمة الله ان تجول الابصار اليوم في الدول العربية فلا تزال تجدفيها من الضمائر بقية باقية الااناكثر ما ضمائر عاجزة ، ترى المنكر ، وتضعف عن تغييره ، الا بقلوبها ، والتغيير بالقلوب أصعف الايمان ، ان اكثر الضمائر تقبع حيث يقبع الذل ، والذل أخرس ،

وحتى قواعد هذه الضمائر لا تتفق وكل حاجات هذا الزمان • اكثره المسلاء والعبيام والقيام • وهذا خير • ولك. ليس كل الغير • ال**دين،وهو عما**د الضما

العرب ، يزخر بقواعد للضمائر عون بعاجة هذا الزمان ، وكل احسان عمل ، وابراء ذمة ، وذمة وطن ، ومن طلب دنيا ، لفرد وقوة للآمة ، ومن كشف شف تكثية ، وكل هذه بعض وكلها ابواب لها فروع عسلة ، عمدة ،

١٠ نرى في الكثير من مجتمعات

الرشوة

الرشوة مثلا ، ودليلا على نسمائر ، في راش وسرتش . مرت الرشوة ، يعسبانها مثلا نضلال ، حتى كادت أن تكون بعض بلاد العرب في المعاملات، مديق سألني ان ابدل له ورقة ة بأجزائها ، وان اتدرج فيها. ، انه داخل الى المحكمة ليرى در له ، وانه ليصل الى غايته حكمة ، سيمر بأبواب لا يسهل نيسر اموره فيها الا بالنقد ، صغیرا ، ثم کبیرا ، فاکبر • ا الذي يعدثني محام قديم ٠ شاعت الرشوة في الناس حتى من اصول العيش ، اقترحت ، القوانسين العربية ، حيث ـة ، النص بعقوبة المرتشى

آخر بأن تعدد العكومات ، عكومية ، مقدار ما يدفع فيها شوة، كما تعدد اسعار السلع ، نلى فى الثمن الى حد اعجاز محاب العاجات ،

اختلاس

ب الرشوة شاع اختلاس · لمس وهو آمن او یکاد · بن لانتشار احبابه بین رجال

القانون ولكثرة نصرائه في مراكز القوة في الدولة ، ويأمن الناس ان تسفك دمه او تحرق بيته ، جزاء عن الآلاف الكثرة التي اختلسها من شعب فقير ، وذلك لأر ضمائر الناس الفت ان تسمع ثم تندل لا حول ولا قوة الا بالله ، مع ال الله اعطاهم كل حول وكل قوة .

ليس العرب وحدهم في طمس ضمائر

ان حال العرب ، من حيث انطمار الضمائر ، لا سيما فيما يتصل بذنوب تجرى في الدولة بعسبانها كلا ، ليس مقصورا على العرب وحدهم •

فهو وباء اخلاقي مثل الوباءات الصعية، له ما يدفعه •

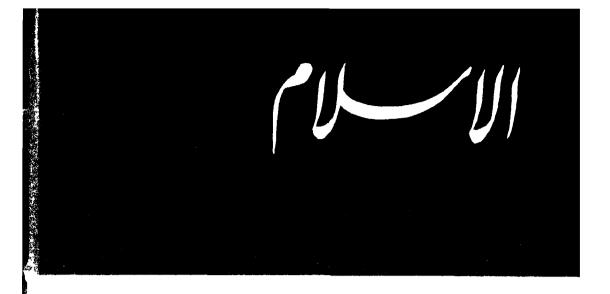
فقد حدث فعلا ، فى دول حديثة لا اريد ان اذكرها ، ان انتشرت فيها انواع مى النساد وعجزت قرانينها ان تردعه فابتدعت ما اسمته بالثورة الثقافية وفيها يغرج الناس غاضبين يطلبون هولاء المفسدين ، ودليلهم على ذلك سوء السمعة، والشائعة غير الطاهرة • وتسفك بذلك دماء يعلها الله ، واخرى ينكرها الله • ولكنها تكون كالزلزال يزلزل الأرض فتنهدم على مظلوم بها وظالم •

ومن يريد زيادة علم في هذا الأسر فليسال الصين • واحسب ان ليبيا ، وهي عربية ، كان لها تجربة في هذا السبيل •

ولكنى لا احسبان بهذا تنصلح الأمور · الضمائر تعيا بالتربية في منازل ، وفي مدارس ، وفي المساجد ، وفي المجامع ، والدعوة الى تصعيعها تغرج من كل بوق من ابواق اللعاية ، وفي كل كتاب •

الا ان ياتى القوم نبى ، فيبدال من انفسهم تبديلا • نبى من بين البشى ، لا رسول من رسل السماء • ● ●

أحمد زكي



الاجتماعية:

١ _ فبحسب المفهوم التقليدي ، الطبقة الاجتماعية هي مجموعة من الافراد تتميز عن غيرها في مدى ما تتمتع به من نعم مادية بسبب وفرة ما لديها من مال سواء نتيجة ملكية (وراثة) او عمل (جهد) •

٢ ـ وبعسب المفهوم الماركسي : الطبقة الاجتماعية هي مجموعة من الافراد يجمعهم بصفة خاصة مركزهم من ملكية وسائل الانتاج ودورهم في العمل الاجتماعي • وترتبط الطبقات الاجتماعية اما بعلاقات عدائية عندما تعصل طبقة على نصيب من الثروة الاجتماعية على حساب طبقة اخرى كالعلاقة بين ملاك وسائل الانتاج (البورجوازيين) والاجسراء (البروليتاريا) ، واما بعلاقات غير عدائية وتكون بين طبقات غير مستغلة لطبقات اخرى كالعلاقة بسن العمال والفلاحين • ولا يعتبر العداء بين الطبقات في نظر الماركسيين شرا معضا بل هو من حتميات التطور الاجتماعي واهم دوافعه ، ومن ثم يرون تغذيته حتى تعل طبقة العمال معسل الطبفة

■ تغتلف المفاهيم في مدلول اصطلاح الطبقة البورجوازية في العصر الحديث وهـو مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية •

٣ ـ ولا يسلم الاسلام بالمفهوم التقليدي من حيث تقسيمه المجتمع الى طبقات متميزة بعسب المال -

كما يرفض الاسلام كلية المفهوم الماركسي ، سواء في تصوره للطبقات الاجتماعية او تغذيته للصراع بينها •

الاسلام يدعو الى الثروة والغنى بضوابط معينة

على خلاف سائر الاديان والمذاهب الروحية ، يدعو الاسلام الى المادة والرخاء الاقتصادي • بل يعتبر الاسلام الغنى واليسر المادى اساس التقدم والسمو الروحى ، اذ لا يمكن أن نتوقع من جائع او معروم سوى الضياع والانعراف • وان صحة الابدان في الاسلام مقدمة على صحة الاديان •

وانه بمقدار ما ندد الاسلام بالفقر ، وانه كاد أن يكون كفرا ، بل الفقر والكفر في نظره يتساويان (١) ، نجده يدعو الى الثروة والغنى . بل يعتبر السعى على الرزق من افضل ضروب العبادة (٢) •

 ⁽۱) فالحديث يتول ه كاد الفتر أن يكون كفرأ برواء البهيقي وكذا الطبراني في الاوسيط ٠٠٠ كما يقول (اللهم الى اعود بك من الكفر والفقر•قال رجل ايعــدلان ، قال نعــم) ـ رواه الو داود وعيره

⁽٢) فقد ذكر للسي زخل كثير العبادة ، فسألمن يقوم به .قالوا احوه ١قال احوه اعبد منه

ا ـ واساس الثروة والغنى في الاسلام هو العمل • فالله تعالى أذ يقول و نعن تسمنا بينهم مميشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعمسهم فوق بعض درحات ليتخذ بعفسهم بعضا سغريا ، ويقول و والله فضل بعضكم على بعض في السرزق » (التعلل ٧١/) ، تجده تعالى يقول و ولكل درحات مما عملوا وليوديهم اعمالهم وهم لا يطلمون » (الاحقاق/١٩) ويقول و وفضل الله المجاهدين على التاعدين احسرا عظيما ، درجات منه ومعفرة ورحمة » (النساء/ عظيما ، درجات منه ومعفرة ورحمة » (النساء/ على ٠ ٩٠) •

فاغتناء الناس وتقاربهم في ارزاقهم ومعيشتهم، ورفع بعضهم فوق بعض درجات وتفضيل بعضهم على بعض ، ليس اعتباطا ، وانما هو بقدر ما يبدلونه من جهد وعمل صالح ، وصدق الله العظيم ه وال ليس للاسال الا ما سعى ، وال سعيه سوف يرى . ثم يحراه الحرا، الاوفى » .

۲ ـ ولا يسمح الاسلام بالثروة والغنى ، الا بعد ضمان حد « الكفاية » لا « الكفاف » لكل فرد • وبعبارة اخرى انه لا يسمح بالغنى مع وجود الفقر وانما يبدأ الغنى والتفاوت فيه بعد ازالة الفقر والقضاء على الحاجة •

ومن ثم جاء الاسلام ضامنا لكل فرد المستوى اللائق للمعيشة تكفله له الدولة كعق الهى مقدس يعلو فوق كل الحقوق ، لقولى تعالى و و اتوهم من مال الله الدى اتاكم ، (البور/٢٣). وقول الرسول عليه السلام « من ترك كلا فلياتنى بصفتى فانا مولاه ، أى من ترك ضعافا فلياتنى بصفتى الدولة فانا مسؤول عنه كفيل ، وهو ما عبر عنه الدولة فانا مسؤول عنه كفيل ، وهو ما عبر عنه الا ادع حاحة الا سددتها ، بما اتسع سفساليمن ، فادا عجرسا ناسيا في عيشنا حتى ستوى في الكفاف) .

۳ ـ والثروة والغنى فى الاسلام ليست
 غاية ، وانعا هى وسيلة ، اذ كما ورد فـى
 الحديث النبوى د سم العول على تنوى الله المال ،
 و د سم المال الصالح للمدد الصالح ، والملكية

الخاصة في نظر الاسلام هي وظيفة اجتماعية اذ كما يقول الشرعيون « المال مال الله والبشر مستغلفون فيه » • فمال المسلم ليس ملكاً خالصا له ، وانما هو وديعة اودعها الله في يده ، فهو مسؤول عنها معاسب عليها • ويترتب على ذلك عدة آثار شرعية منها انه لايعق للمسلم ان مكتنز مائه او يعبسه عن اغداول والانتاج ، والديس يكنزون الدهب والغصبة ولايتعتونها في سبيل الله فبشرهم بعدال اليم ، (التوبة /٣٤) ، كما لا يعق له صرف ماله على غير مقتضى العقل والا عد سفيها وجاز المجر عليه ، ولا ترتوا السعهاء أموالكم التي حعل الله لكم قياما ، (النساء /٥) كما لا يعق له ان يعيش حياة ترف ومغالاة لقوله تعالى ء وادا ارديا ال بهلك قرية امريا مترفيها ففسقوا فيها فعق عديها القول قدمرناها تدميرا » (الاسراء/١٩) •

الاسلام يقر التفاوت في الثروة والدخول بضوابط معينة

واذا كان الناس يتفاوتون في كفايتهم وفي مقدار مايبدلونه من جهد ، فان من الطبيعي أن يتفاوتوا في مقدار ما يحصلونه من ثروة ودخل •

فالتفاوت في الثروة والدخول هو مما يقره الاسلام باعتباره حافزا على الجد والعمل ، وانه لو تقاضى كل الافراد دخولا متساوية او متقاربة لما عنى احدهم بزيادة مجهوداته .

(- الا انه لا يسمح بان يكون هذا التفاوت كبيرا ، اذ أن من اكبر بواعث السغط والاضطراب في المجتمعات ، ومما يغلق الطبقية والصراع بينها - وجود التفاوت الفاحش وتركز الثروة في يد فئة قليلة ، والمشكلة الاقتصادية (٢) على نعو ما أوضعنا بمثال سابق بالعربي (٢) ليست مشكلة النفتر في ذاته ، وانما هي اساسا مشكلة التفاوت الشديد في الثروة والدخول سواء بين الافراد على مستوى المجتمع المعلى أو بين الدول على مستوى المجتمع المعلى ،

⁽ ٣) انظر مقالنا عن الاسلام ومشكلة المقرد الدرسي " عدد رقم ١٦٩ ديسمبر ١٩٧٧ ص ٤١٠٠

وقد نهى الاسلام عن التفاوت الشديد في الثروة والدخول بقوله تعالى « كى لايكون دولة بين الاختياء منكم » (الحشر / ٧)، وقول الرسول في الزكاة « ترخذ من اختيائهم فترد على فترائهم»

١ ـ ان قـوام المجتمع الاسلامى هـو العدل والمعبة والتعاون • والتفاوت الفاحش فى توزيع الثروة واستثنار اقلية بغيرات المجتمع ، يتنافى والعدل بل يسؤدى الى الجود وتعكم الاقلية والمسد فى واسـتبدادها ، كما يولد الكراهية والمسد فى نفوس الاكثرية ، واخيرا يقفى على الانسجام بين افراد المجتمع ويمعق تماسـكه •••• فهو فساد رافساد من جميع الاوجه ولكافة الاطراف •

فاذا كان الاسلام يقر التفاوت ، فهو بالقدر اللذي يعقق التكامل لاالتناقض ، والتماون لاالصراع ، لاسيما وان المثل الاعلى للاسلام هو التوازن والاعتدال في كل شيء •

٣ _ ومن ثم فانه من المقرر أن يتدخل الشارع الاسلامي لاعادة التوازن الاقتصادي عند افتقاده • وهو ما قعله الرسبول (ص) عند هجرته الى المدينة ، اذ ظهر اختلال في المراكز الاقتصادية بين المهاجرين والانصار ، بعد أن ترك المهاجرون اموالهم بمكة ، بينما كان الانصار مستقرين بالمدينة واساس ثروتهم هو الزراعة ولبعضهم اراض واسعة استغلموا فيها المهاجرين كاجراء وهو ما لايعتق التوازن الاقتصادى ، ومن ثم حرم الرسول (ص) تاجير الاراضي الزراعية بقوله و من كانت له ارش فليزرعها او يمنحها اخاه رلا يؤاجرها اياه ولا يكريها ، ، حتى اذا استقرت الامور بالمهاجرين وتعسنت احوالهم المادية اجاز الرسول (ص) تاجع الاراضي الزراعية • وهو ايضا ما فعله الرسول حين قصر توزيع فيء بني النضع على المهاجرين والنين فقط من الانصار كانسوا فقراء وتوافرت فيهم نفس الحكمة التي اوحت بتغصيص هذا الفيء للمهاجرين ، وهو اعادة التوازن الاقتصادى بين افراد المجتمع •

وهي عهد عمر بن الخطاب عند فتح الشمام والعراق ، اراد المعاربون قسمة الاراضي المنتوحة مليهم بدعوى انها تاخذ حكم الفنائم ، فرفض ذلك عمر لما سيؤدى الى استثثار اقلية يثروة

كبيرة وبالتالي الى اختلال التوازن الاقتصادي بن افراد المجتمع • واخذ الصعابة بوجهة نظره بان حكم الفنائم هو في الاموال المعدودة قيمتها من المنقولات ، يغلاف الامر في العقارات والاموال الكبيرة كالاراضي المفتوحة ، فتكون وقفا على المسلمين جميعا اى ملكية عامة للدولة لا ملكية خاصة للمعاربين ، وما يقاؤها في يد واضعى اليد من اصعابها الاصليين الا من قبيل الانتفاع مقابل دفع خراج لبيت المال اى اجرة الارض • وفي اواخر ايام عمر بن الخطاب حين بدات تظهر طبقه من كبار الاثرياء في شبه الجزيرة العربية وخارجها ، ولم يمتد به الاجل ليواجهها بما عرف عنه من حسم ، حيث طعن تلك الطعنة التي قضي بها ، نقل عنه كلمته المشهورة (لو استقبلت من امرى ما استدبرت لاخذت فضول الاغنياء فرددتها ملى الفقراء) ، وقوله (والله لئن بقيت الي الحول لألحتن اسغل الناس باعلاهم) ، ولكن القدر لا يمهله وخلفه عثمان •

الاسلام لايقر الطبقية

ان اقرار الاسلام للتفاوت في الثروة والدخول ليس معناه ، كما يتصور البعض ان الاسلام يقر الطبقية وذلك لما سبق ان بيناه :

ادلا _ ان الاسلام لا يسمح بالثروة والفنى الا بعد القضاء على الفتر والحاجة وذلك بضمان حد الكفاية لا الكفاف لكل فرد ، بمعنى انه اذا عجز أى فرد في المجتمع الاسلامي بسبب خارج عن ارادته كمرض او عجز او شيغوخة ، ان يوفر لنفسه المستوى اللائق للمعيشة ، فان نفته تكون واجبة في بيت مال المسلمين اى في خزانة الدولة •

ثانيا _ ان الاسلام لا يسمح باى حال من الاحبوال أن يكون التفاوت في الثروة والدخول كبيرا بحيث يغل بالتوازن الاقتصادى بين افراد المجتمع والاحق للشارع التدخل باى وجه لاعادة هذا التوازن عند افتقاده •

ثالثا ... اضف الى ذلك ان الناس جميعا فى نظر الاسلام سواء دون تمييز من حسب او مال او جاه • والعامل الوحيد الممييز بين الناس فى نظر الاسلام هو التقوى لا المال اي العامل الانسانى

(الطبيعى) لا العامل الاجتماعى (المسطنع) ، الله يقول تعالى د أن أكرمكم مند الله انتاكم ع ... (المجرات/17) ،ويقول الرسول (الناس سواسية كاسنان المشط ، لا فضل لمربى على عجمى الا بالتقوى) .

Water Street Street Street

والتقوى باعتبارها العامل المعيز بين الناس ، هي نهج واسلوب فير الحياة الدنيا ، اساسه العمل وابتقاء النافع المقرون بالاحساس بالله تعالى وابتقاء وجهه وصدق الله العظيم ، لكل وجهة هر مرليها ناستبترا الحيرات » — (البقرة/16۸) ويقول سبعانه ، من كان في هذه الدنيا اهمى ، فهر ني الآخرة اعمى داخل سبيلا » — (الاسراء/٧٧) ، ويقول الرسول (ص) « الايمان ما وتر ني التلب ومسدته العمل » ويقول عليه السلام وسبيل الله هو دائما ابدا سبيل خدمة المجتمع ، على أن يكون ذلك ابتقاء وجه الله لا وجه الشهرة ،

المليونير الذي يسمح به الاسلام

حمّا لقد كان في عهد الرسول من نسميه بلغة اليوم (مليوني) مثل عثمان بن عفان،وعبدالرحمن بن عوق ، ولكنه (مليوني) بالمفهوم الاسلامي اي ملتزم بالشرع فهو :

ادلا _ لا يملك ان يكتنز مائه او يعبسه عن التداول والانتاج ، اى انه مطالب باستثمار ماله لصالح المجتمع •

ثانيا .. لا يملك ان يصرف ماله على غير متتفى المقل والا عد سفيها وجاز المجر عليه • اى انه مطالب بالرشد في الانقاق الشخصي •

ثالثا ـ لا يملك ان يعيش عيشة مترفة تؤدى الى البطر ، حتى لقد وصف الله تعالى المترفين بالإجرام بقوله و واتبع الذين طلموا ما أترفوا منه وكانوا مجرمين ، ـ (هود/١١٦) • اى اله مطالب بعدم الفلمو في معيشته والاعتدال في حياته •

رايما .. وهو الحيرا مامور بنص القبرآن ان ينفق كل ما زاد عن حاجته في سبيل الله لقوله تعالى د يسالرنك ماذا يننقون ، قل المنو ، -

(البقرة/١١٩) ، والعقو هنا هو الفضل اى مازاد عن الحاجة • فالاسلام لايكتفي بفريضة الزكاة بل يطالب القادرين ايضا بغريضة الانفاق في سبيل الله ، ويندرهم بالتهلكة والحساب العسير ، فيتول تعالى « وانفتوا في سبيل الله ولا تلتوا بايديكم الى التهلكة ، - (البقرة/١٩٤) ، ويقول « ولا تحسين الذين يبتلون بما أتاهم الله من نضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما يخلوا به يوم القيامة ، - (آل عمران/١٨٠)٠ أى أنه مطالب دائما بالانفاق العام ومد يد المعونة الى الفع • ولذلك يلتزم كل غنى بالانفاق في سبيل الله ، اى سبيل المجتمع ، وليس مجرد الاكتفاء باداء الزكاة • ويكون هذا الانفاق بقدر ما وسع الله عليه • وهو يباشر ذلك تلقائيا بدافع من العقيدة وابتفاء مرضاة الله ، والاحق للدولة التدخل والزامه باداء هذه الفريضة على الوجه الذى تراه متفقا والصالع العام .

ومؤدى ما تقدم ان المليوني اللى يعترف به الاسلام هو الذى يستثمر ماله كله لصالح المجتمع، وهو الذى ينفق دخلمه كله في مسالح المجتمع مبتفيا في استغلاله وانفاقه وجه الله ، مستشعرا ان ماله امانة ووديعة اودعها الله في يده ليس له منه الا ما يسد حاجته بالحق دون استعلاء أو مغيلة ودون سرف أو ترف .

لقد كان المسلمون الاوائل يتسابقون في البحث عن كل معتاج لكفائته ابتفاء وجه الله ، بل لقد كان الرياء المسلمين يسارعون في القيام بالتزامات الدولة ذاتها ، فهذا عثمان بن عفان يقوم بتجهيز بيش العسرة ، وهذا عبد الرحمن بن عوف يدفع بكل ثروته لاعتاق الرقيق وسد حاجة كل طالب ، شان المكثرين وحدهم ، بل كان ذلك ايضا عن شان المكثرين وحدهم ، بل كان ذلك ايضا عن المسلم ولو كان بهم خصاصة وفيهم نزل فوله تعالى « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وفيهم نزل خمامية ومن يبوق شيح ننسه فاولنك هم المنامية ومن يبوق شيح ننسه فاولنك هم المنامين » (الحشر/ ٩) •

محمد شوقى الفنجرى المستشار بمجلس الدولة والإستاذ المنتدب بجامعة الازهر

في اختيار الأماكن الصالحة لقيام النشاطات الاقتصادية عليها

لكل إنت اج صناعي مكان هوا صلح من غيروله

بقلم: الدكتور عزت غوراني

■ نتعدث كثيرا عن الانتاج ، والانتاج الصناعى خاصة ، وهو اليوم ضرورة • وننسى أن الانتاج يسبقه دراسات كثيرة ، كلها طريف ، بعضها يهدف الى تجويد النتاج لابد من أرخاص التكلفة •

ونضرب مثلا لهذا الدراسات : الكشف عن أثر المكان الذي يقام به مصنع الانتاج ، فيكون اكثر الاماكن في البلوغ بالانتاج غايته الرجوة •

المكان المثالي

لما كان الربح هو الفرق المسابى بين مجمسوع الدخل ومجموع النفقات اصبح بديهيا ان نقول: ان شرطا من شروط المكان المثالى هو ان تكون جميع نفقات الانتاج فيه منخفضة الى ادنى العدود ولما كان مثل هذا المكان نادر الوقوع تحتم على صاحب المنشاة قبل اختيار مكان لعمله ، ان يقوم بدراسة يقارن فيها النفقات النسبية للانتاج في جميع الاماكن المتوفرة له .

ويمكن تقسيم نفقات الانتاج الى ثلاثة اقسام رئيسية هى : نفقات الحصول على المواد الخام من مصادرها ، ونفقات العملية الانتاجية باللاات ، ونفقات نقل الانتاج وتوزيعه • وعملية الاختيار تقوم على اساس مقارنة جميع النفقات النسبية

للاماكن المتوفرة لصاحب العمل ، فاذا كان النشاط الاقتصادى من النوع الذى تكون فيه نفقات النقل مرتفعة بالنسبة للنفقات الاخرى اختير المكسان بالقرب من مصدر المواد او بالقرب من سوق السلع المنتعة .

واذا كان النشاط من النوع الذى تكون فيه نفقات عملية الانتاج مرتفعة بالنسبة للنفقات الاخرى تم الاختيار على هذا الاساس •

فنفقات النقل والانتاج اذن هى من العوامل الرئيسية التى تؤثر على اختيار المكان • ونفقات النقل تشمل جميع النفقات المتعلقة بعملية النقل كمراكز النقل Terminals ، وتعرفة النقلوالتامين وغير ذلك • وتعرفة النقل هى سعر نقل وحدة معينة بالمجم او بالوزن مسافة معينة كالكيلومتر ، اما نفقات العملية الانتاجية فتشمل جميع النفقات الاخرى كالاجور وثمن المواد الحام ونفقات الادارة والصيانة والاستهلاك بالاستعمال Depreciation ، والضرائب

نفقات النقل

قد تكون معالجة موضوع نفقات النقل سهلة لو انها تاثرت بعوامل معينة كالوزن اوالجم او المسافة فقط • ولكن هـذا غـير الـواقع • فنفقــات

النقل الاترتفع بصورة مباشرة مع المسافة اوالوزن والمجم، النها نفقات مشتركة بعكم الضرورة ولمراكز النقل (كالموانى، ومعطات السكك الحديدية وغيرها) تستعمل لتصريف كميات كبيرة ومتنوعة من السلع والمواد الواردة والصادرة ، وقد يكون حوض الميناء غاصا بالسفن لعدة ايام أوبدون سفن منها الإيام اخرى ولذا فان للميناء وارداته ونفقاته في الحالة الثانية الحال نفقات الميناء وهو عاطل عن العمل يجب ان تسدد من واردات الميناء وهو يقوم بعملية الشعن اوالتفريغ،

هذا من حيث نفقات مركز النقل ١ أما من حيث عملية النقل نفسها فقد يبدو منطقيا ان تختلف تعرفة النقل اختلافا مباشرا مع الوزن او الحجم او المسافة ولكن هذا ايضا هو غير الواقع والتعرفة لنقل الطنالواحد لمسافة كيلومتر تنخفض مع ازدياد وزن الشحنة او حجمها ولاترتفع ارتفاعا مباشرا مع المسافة ٠

والمسافة ليست خطا هوائيا بين نقطتين بل انها تقاس على طول طرق النقل الرسمية والمتعارف عليها • وكلما زادت كثافة شبكة المواصلات النقلية _ كالطرق _ زادت امكانيات النقل المباشر مابن نقطتن اما تعرفة نقل طنواحد من مادةمعينة مسافة مئة كيلومتر فهى ليست بعكم الضرورة ضعف تعرفة نقل الطن نفسه مسافة خمسين كيلو مترا • ذلك لان جداول تعرفة النقل تتعدد على اساس تجميع عدد من مراكز الشعن والتفريغ ضمن مناطق معينة Zones وفرض تعرفة واحدة للطن .. بالسيارة الشاحنة مثلا .. من مركز معين خارج منطقة ما الى اية نقطة في داخلها • فلو ورضنا على سبيل المثال وجود منطقة عرضها خمسون كيلو مترا ٠٠ ولو أخذنا مركز نقل يبعد عن حد هذه المنطقة الحارجي مسافة خمسة عشر كيلو مترا فان تعرفة نقل طن واحد من نوع معين من السلع منذلك المركز لاتتغير اذا كانت المسافة لاتتل عن خمسة عشر كيلو منرا ولاتزيد علىخمسة وستين كيلومتراءوهي المسافة الواقعة مابين مركز النقل والحد الحارجي للمنطقة المذكورة •

وتغتلف نفقات النقل ايضا بالنسبة للوعوسيلة النقل المستعملة وفلو اخذنا مثلا ثلاث وسائل للنقل هي سيارة الشعن والقطار وسفينة الشعن لوجدنا

ان نفقة مراكز الشعنبالسيارة هي إقل نفقةمراكز النقسل بالقطار ، وهذه الحسل مما هي عليه في الموانيء • ولكن نفقات عملية النقل بالسيارة تزداد مع المسافة بنسبة اكبر من نسبة الزيادة في نفقات النقل بالقطار ، وهذه بالتالي اكبر من نسبة الزيادة في نفقات النقسل البعرى • ولذا فان مجموع نفقات نقل الطن الواحد بسيارة الشعن هي اقل النفقات للمسافات القصيرة بينما نجد ان النقل البعرى هو اقل النفقات للطن للمسافات البعيدة ، وياخذ القطار مكانا متوسطا بينهما •

هذا وتتأثر تعرفة النقل بعامل آخر ، فلو تتبعنا عملية نقلمادة اولية _ كالنقط او الفحم العجرى من مصدرها الى مناطق آخرى في العالم لوجدنا ان الوسيلة الناقلة _ السفينة اوالقطار تكون معملة بالمادة الاولية في طريقها من المصدر وفارغة في طريق عودتها اليه • وهذا يعني ان تعرفة النقل من المصدر يجب ان تكون كافية لتغطية ويتبع هذا انه اذا توفرت للوسيلة الناقلة شعنة تستطيع نقلها في طريق عودتها الى المصدر المكن تقاضي تعرفة منغفضة عليها • اى ان تعرفة النقل على وسيلةما في اثناء رحلة عودتها الى المصدر هي عادة الل بكثير من تعرفة النقل على الوسيلة ذاتها على الناء رحلتها الرئيسية من المصدر هي اثناء رحلتها الرئيسية من المصدر في اثناء رحلتها الرئيسية من المصدر .

كل هذا صعيح بالنسبة لنقل السلع العادية • اما السلع الإخرى القابلة للتلف السريع او الكسر او المواد المطرة فانها تعتاج الى معاملات وتسهيلات خاصة الناء عملية التعميل والنقال والتقريغ مما يزيد فى نفقات نقلها •

نفقات النقل كعامل مكاني

هذه بعض العومل الهامة التي تؤثر على نفقات النتاج الإجمالية ومن ثم على اختيار المكان المناسب لنشاط اقتصادى مدين و ولما كان تغفيض نفقات الانتاج هدفارئيسيا من اهداف المنشاة اصبح بديهيا ان تنال نفقات النقل اهتماما خاصا و

يمكن تغفيض نفقات نقل المواد الخام اللازمة أو للعملية الانتاجية اذا اختير مكان هذه العملية بالقرب من مصدر المواد الحام • ويمكن تغفيض نفقات توزيع السلع المنتجة اذا اختير مكان العملية الانتاجية بالقرب من سوق هذه السلع • اى ان نفقات نقسل المواد الخام ونفقات توزيع الانتاج تعميل كيقيوى جاذبة ولكين فيم اتجاهين مغتلفين والمكان المثالي من حيث نفقات النقل هو ان يكون مصند المواد والسوق في مكان واحد • ولكن هذا نادر الوقوع • فما هي العوامل النقلية التي تؤثر على اختيار الكان •

تغتار المنشاة مكانها بالقرب من مصدر المواد الحام اذا ادت العملية الانتاجية الى نقص في وزن هذه المواد او اذاكانت نفقة نقل طنواحد من المواد الخام تزيد على نفقة طن واحد من السلع المنتجة •

فعمليتا استغراج المعادن منخاماتها او استغراج السائل من قصب السكر تقومان بالقرب من مصدر المواد لأن هذه المواد تحتوى على مقادير كبيرة من الفضلات التي يستعسن التخلص منها قبل القيام بعملية النقل وكذلك تغتار المنشاة مكانها بالقرب من المصدر اذا نقص حجم المواد الخام دون انيتفير وزنها وقمملية حزم القطن المعلوجفي بالات مضفوطة تجرى في مناطق زراعة القطن وحلجه • ونفقات نقل البالات المضغوطة هي اقل من نفقات نقل القطن المعلوج فقط • وكذلك العمليات الانتاجية التي تحتاج الى مقادير كبيرة من الطاقة او التي تستعمل مواد قابلة للتلف السريع فانها تغتار مكانها بالقرب من مصادر الطاقة او بالقرب من مصادر هذه المواد كما هو الحال في عمليتي صهر الحديد وتقليب المواد القذائية • فعملية صهر العديد تحتاج الى مقادير كبيرة من الفحم الحجرى الذي يجرى احراقه ، ولذا فانها تقوم عادة بالقرب من مناجم الفحم • وصناعة التعليب تجرى بالقرب من المصادر بسبب تعرض المواد القدائية الطازجة للتلف السريع ، وبسبب ارتفاع نفقة نقلها في وسائل نقل خاصة كالثلاجات الناقلة اذا كان مركل التعليب بعيدا عن مصدر المواد • ومعروق أن بعض عمليات تعليب السمك تجرى في سفن خاصة تواكب زوارق الصيد في تجوالها

المكان المفضل للنشاط الاقتصادي

فالنقص في وزن الواد الخام الناء العملية الانتاجية

نقل وزن مماثل من السلم المنتجة كلاهما من أهي الأسباب التي تجعل من مصدر المواد الخام مكانا مفضلا للنشاط الاقتصادى ، وعلى العكس من ذلك فان العمليات الانتاجية التي تزيد من وزن المواد الخام تعمل على جذب هذه العمليات بالقسرب من السوق • ويعدث هذا ايضا اذا كان وزنالواه المستعملة اقل من وزن السلع المنتجة وبالتالي نفقة نقلها • فالعمليات الانتاجية التي تتطلب اضافة كمياتمنمواد معلية كالماء مثلا علىالمواد الإساسية المستعملة تزيد من وزن هذه المواد • ولذا تضطر العملية الى اختيار مكانها بالقرب من السوق • وصناعة المشروبات غير الروحية كالكوكاكولا هي من هذا القبيل • فنعن نجد مراكل انتاج مثل هذه السلع بالقرب من اسواقها بسبب اضافة الماء الذي يشكل نسبة عالية من حجمهاومن وزنها الى كمية قليلة نسبية من مادة الكوكاكولا٠ كذلك السلم المنتجة سريعة التلف كالخبز مثلا يجرى انتاجها بالقرب من السوق •

فنفقات النقل اذن تؤثر على اختيارمكان النشاط الاقتصادى بعيث تنجذب الصناعة اما في اتجاه مصدر المواد الحام او في اتجاه السوق • واذا ماتساوت قوى الجذب امكن اختيار المكان في موقع متوسط بينهما • وفي هذه الحال تكون مراكز محطات النقل والتوزيع من انسب الاماكن لنشاطات اقتصادية معينة كالعمليات التوزيعية الصرفة ، وهذه تتركز كما هو معروق بالقرب من الموانيء ومراكز النقل الاخرى •

هذا ويمكن القول ان مراحل الانتاج الاولى تميل في اختيار مكانها الى القرب من مصادر المواداخام بينما تميل المراحل الاخيرة منالانتاجنعو الاسواق٠ ذلك لان المراحل الاولى تنطوى على انقاص وزن او حجم المواد الخام كما انها قد تتطلب مقادير كبيرة من الوقود • اما المراحل الاخيرة فانها تقترب من السوق بسبب قيام عدد من المشكلات المتعلقة بالتصنيف والتوزيع وزيادة قيمتها بالنسبة للعجم وامكانية تلقها الناء النقل مما يزيد من نفقات نقلها •

كل هذا صعيع اذا انطوت العملية الانتاجية على استعمال مادة اولية واحدة او اذا كانت توزع وزيادة نفقة نقل الطن الواحد منها على نفقة سلعها المنتجة في سوق واحدة ، ولكن اذا تعددت

المواد الخام المستعملة او اذا تعدت الاسواق اصبعت عملية اختيار المكان اكثر تعقيدا وزاد اعتمادها على كثافة شبكة المواصلات وعلى التباعد البغرافي بين مصادر المواد والاسواق المختلفة ،بحيث تصبح بعض المراكز الواقعة مابين مصادر المواد والاسواق اكثر صلاحية من غيها لقيام النشاط الاقتصادي عليها خاصة اذا كانت هذه المراكز بالقرب من ملتقى المرق الرئيسية الواصلة ما بين مصادر المواد والاسواق •

نفقات العملية الانتاجية كعامل مكانى

تعرضنا فيما تقدم الى عدد من العوامل النقلية الهامة الستى تؤثر على اختيار مكان النشاط الاقتصادى ، اما نفقات العملية الانتاجية نفسها عانها لاتقل اهمية عن نفقات النتسل فى تعديد نفوق في مجموعها نفقات العملية الانتاجية لسلعة ما انتفل كعامل مكانى رئيسى وتاثر اختيار المكان النفقات العملية الانتاجية لنفسها • ومن هذا القبيل الصناعات التى تستعمل كميات قليلة نسبيا من المواد الحام بينما تنتج سلعا صفية المجم معقدة الصنع وذات قيمة مرتفعة بالنسبة لحجمها الساعات •

ومن البديهي ان تغتلف نفقات الانتاج من مكاناؤخر بسبب التفاوت بيناسعار عواملالانتاج٠ وهدا تفاوت يتركز على اسباب جفرافية محضة او على اسباب اخرى تتعلق بنوعية هذه العوامل وهي اسباب لها اهميتها المكانية ، فالأجور اليومية للعمال مثلا تغتلف مابين منطقة واخسرى في القطر الواحد وفهى مرتفعة نسبيا في المدن ومنغفضة نسبيا في خارجها مما يسبب انتقال الايدى العاملة الى المدن منعيا وراء العمل والكسب الاكبر . وكلما زادت فابلية الإبدى العاملة على الانتقال وتم هذا الانتقال بالفعل من مكان جغرافي السي آخر انغفض التفاوت في اجورها • ويمكن القول ان الفرق في نفقات العوامل الانتاجية يرتبط ارتباطا عكسيا مع قابلية هذه الموامل على الانتقال. والايدى العاملة هي اكثر العوامل قابلية للانتقال رغم وجود عوامل عائلية واجتماعية ولتافية قد تعول دون ذلك في كثير من الاحيان •

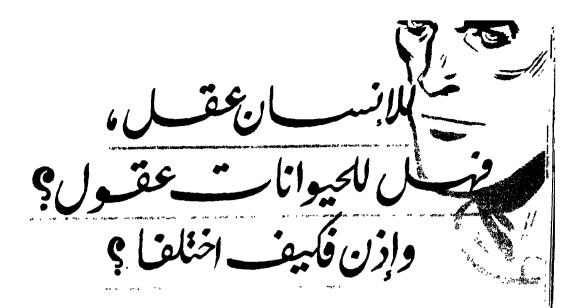
والآلات الانتاجية هي ايضا قابلة للانتقالخاصة الصغيرة منها • اما الارض فهي بطبيعة المال غي قابلة للانتقال ولذا كانت اسعارها اكثر أسعار العوامل تفاوتا •

وهناك تفاوت بين اسعار العواصل الانتاجية يقوم على اساس الاختلاف في نوعيتها كاختلاف التربة والطقس والتدريب المهنى وطبيعة انتنظيم الاقتصادي وهي كلها عوامل مكانية •

اما مقارنات نفقات الانتاج بين مكان وآخر فلا
تتم عن طريق مقارنة كميات معينة من العوامل
الانتاجية في كل منهما • ذلك لان العوامل الانتاجية
لاتتطلب في معظم الخالات كميات من هذه العوامل
بنسب معينة • فهناك امكانيات لاستبدال عامل
بأخر كاستبدال الاينى العاملة بالآلات مما يؤثر
على مجموع نفقات العملية الانتاجية اى انه يمكن
تجميع العوامل الانتاجية بنسب مختلفة من اجل
انتاج وحدة معينة من السلع • ولكل تجميع نفقته
وهذه النفقات ليست متساوية،ولذا فانها تؤثر
على اختيار الكان •

ولابد من الاشارة الى ان هناك ترابطا ما بين المنشات المغتلفة يؤدى في كثير من الاحيان الى تكتلات صناعية في مناطق معينة • ولمثل هـده التكتلات وفورات خاصة تجعل منها اماكن صاغة لقيام نشاطات اقتصادية مغتلفة • فالتكتل الصناعي والسكاني في المدن يجعل منها مراكسز انتساج وتسويق هامة ٠ فهناك ترابط صناعي ومكاني يتسبب عن قيام منشاتين او اكثر بانتاج سلع متكاملة كما هو الحال في صناعة السيارات • كما أن هناك ترابطا امكانيا مبنيا على وفورات النقل كعمليتي صهر المديد وصنع الفولاذ • فهاتان العمليتان تقتربسان مسن بعضهمسا بسبب التوفير في نفقات الوقود • وهناك ترابط ايضا ما بين الانتاج والاستهلاك • فالتوزيع العِفرافي للدخل يتاثر بالتوزيع الجفرافي للانتاج ، ممايجمل من هذه المراكز مناطق تسويق هامة وبالتالييزيد من صلاحيتها كاماكن مناسبة لنشاطات اقتصادية

عزت غوراني



بقلم: الدكتور فاخر عاقل

الانسان على الحيوان ؟ لقال لك دون تردد : بالعقل •

ولكن ماهو العقل ؟ ومن اين حصل عليه الانسان؟ وهل الانسان هو المغلوق العاقل الوحيد ؟ ام ان للعيوانات عقولا ، كبيرة او صغية ؟ •

تلك وسواها استلة هامة تستعق ان يقفعندها الباحثون ، وان يسالوا عنها وقد فعلواواجابوا عنها اجابات عديدة متنوعة بعضها صعيح ، وبعضها خاطىء ، بعضها قائم على اساس من العلم والتعريب ، والاخر قائم على اساس من التامل والتفلسف و قديما قيل « ان الانسان حيوان عاقل » •

واذا كان المجال لايتسع للعديث عن العقسل ومعناه وهدواه واصله،ونظريات العلماءوالفلاسفة في هذا الصند ، فانه بدون شك يتسع للقول بان ما يسميه الملاسفة بالعقل نسميه في علم النفس بالادراك ، والتنكي ، والمكم ، والمحاكمة ، وما الى ذلك من عمليات نفسية موجودة في اساس مايسميه الفلاسفة بالعقل ٠

واذا صبح هذا _ وهو صحيح _ فانه لا بد لنا من القول بان علماء النفس قانعون بان التفكر ليس

حكرا للانسان دون الحيوان وانالحيوانات حتى الدنيا منها تفكر وتدرك وتعاكم وتعكم ، وان كان هذا بمقدار اقل ، وعلى شكل ابسط مسما يفعسل الانسان - ولعل الذي يميز الانسان عن الحيوان قدرته على التجريد والتعميم ، وهي قدرة لم يكن ليستطيعها الانسان لولا مايملكه من لذة وسنعرض لهذا فيما بعد •

ولعل بعض القراء يدهشون لقولنا بان الحيوان يدرك، ولكن التجارب التي أجراها العلماء على يدرك، ولكن التجارب التي أجراها العلماء على الحيوانات حتى البسيطة منها حدلت فيما لا يقبل الجدل على امتلاك الحيوان لمثل هذه القدرة، ففي تجربة أجراها العلماء الشكليون على فراخ الدجاج الصفيرة التي علمت ان تجد طعامها في واحدة من علبتين (آ) و(ب) وعلى ان تجدها في العلبة (ب) التي تشبه العلبة (آ) في كل شيء الا غيل الذي الفراخ نهبت تبعث عن طعامها في ملبة ثالثة (ج) ونطك حين الريلت العلبة (آ) ملبة ثالثة (ج) ونطك حين الريلت العلبة (آ) واستعيض عنها بالعلبة (ب) وفي هذا دليل حكما واضح حلى ان الفراخ لمتكن تستجيب لوضع تدركه، اي



سمباسری ، وهو فی وضع کانه یفکر نه لا شك یمکر ، وینکر القط والکلب، سائر المیوانات ، ولکن علی درحات مختلفات

ت ان تجد طعامها في العلبة ذات اللون ن العلبتين •

غيوانات ـ حتى البسيطة منها كالفراخ ـ لكن ادراكها ـ بطبيعة الحال ـ ذو مستوى نسبتوى ادراك الانسان ، فما هو سبب ق في الادراك ؟

الجملة العصبية

النفسية للانسان _ وللحيوان ايضا _ للة من الإعمال التكيفية بغية المواممة بين ومعيطه • والحق ان التعقد في تكيف ا، مع معيطها ، يتوقف في معظمه على تعقد لعصبية وهكذا فان عضوية بسيطة كالدودة ملة عصبية بسيطة تتكيف تكيفا بسيطا

مع معيطها الى انها لاتستطيع القيام الا بفاعليات معدودة جدا ، لتواجه تغيرات معيطها .

اما الانسان فله جملة عصبية معقدة جدا • ولذلك هو قادر على القيام بفاعليات معقدة جدا • ومع ذلك فان اشد الجمل العصبية تعقيدا لاتكون ذات فائدة اذا ماعزلت عن معيطها •

ان الجملة العصبية للدودة تتلقى معلومات عن حانة التراب من خلال جلدها، فاذا ماجف التراب فان الدودة تعفر حتى تصل الى تربة ارطب • اسا الانسان فانه يتلقى معلومات عن معيطه من حواسه، وبما ان اعضاء الحس عنده دقيقة ومعقدة اكثر من الدودة المضاء الحس عند الدودة ، فانه اقدر من الدودة على دفة التمييز • وهو _ بعد هذا _ اقدر على التغيير في معيطه بسبب من اعضائه المركية ،وما يتصل بها من يدين واصابع •

ولو قارنا بين الإنسان والشمبانزى لوجدنا ان الفروق اقل منها في حالة المقارنة بين الانسان اكثر والدودة ، ومع ذلك فان فاعليات الانسان اكثر السبب ؟ ان السبب هو ان اعضاء الانسان اكثر تطورا من اعضاء الشمبانزى ، ولكن السببالاهم هو انالجملة العصبية للانسان اكثر تطورا،وبخاصة دما غ الانسان .

فى الحيوانات البسيطة جدا تكون الجملة العصبية عبارة عن يضع الياف عصبية ، ثم يزداد التعقيد فتوجد عند الحيوانات العليا الشبكة العصبية ، وكلما ارتفع المخلوق فى سلم التطور تعقدت شبكته العصبية هذه ، حتى نصل الى الانسان • لقد قام عدد الارتباطات التى تكون لمليون خلية عصبية من الدماغ الانسانى اذا ضمت زوجا زوجا بكل طريقة ممكنة ، فوجد ان عدد هذه الارتباطات يبلغ الرقم لشغل مساحة تعادل مساحة كتاب كبي ولكن الرقم لشغل مساحة تعادل مساحة كتاب كبي ولكن المده الاتصالات ليست الا جزءا من الاتصالات المشرى عشرة آلاف مليون خلية • ان هذا التعقد الخياليهو المسؤول عن تعقد سلوك الانسان •

والقشرة الدماغية (اللعاء) هي من الدماخ

الجزء الذي يعتبر المسؤول الاول عن تعقد عمل الاعضاء البشرية • اما الاجزاء الاخرى من الدماخ فهي كثيرة الشبه عند الانسان بما هي عليه عند الحيوانات الاخرى ، وعند الانسان يطفي عمل المقسرة الدماغية على عمل باقي اجزاء الدماغ حتى الانسان مختلفا عن سلوك بقية الحيوانات • ولا ترجع اهمية التشرة الدماغية الى اختلاف في نوعية الخلايا العصبية التي تكونها ، وانما ترجع الى عند هذه الخلايا الهائل ، والى غنى الاتصالات المتبادلة بينها •

ثم انه بالرغم من ان معظم الخلايا اللحائية متشابهة فان الكثير من مناطق التشرة الدماغية اصبحت لها وظائف متخصصة • ان بعض مناطق القشرة الدماغية مختصة بالابصار ، وبعضها الآخر بالفاعلية الحركية او بالاثارة السمعية اوبالكلام المفصلة للقشرة الدماغية التي ترسم احيانا ، وتعسين وظائسف مسعدة لمناطسق معسدة ، كثيرا ماتكون مضللة ، ذلك بانه من غير الممكن تعديد هذه المناطق المختلفة من القشرة الدماعية كهربائيا فانه من الممكن ملاحظة خبرات وفاعليات معددة لهذه المناطق ، ان ضبط الدماغ لسلوك الانسان تقلهر هذه المناطق • ان ضبط الدماغ لسلوك الانسان تقلهر هذه التجارب،كما تظهر دوره بوصفه مستقرا للذكريات •

اللغة

كانت « فيكسي : Viki » قردة مسن نسوع الشمبانزى ، رباها عالمان نفسانيان امريكيانزوجان هما (س) و (ك) هايز layes في بيتهسما وذلك بعد بضعة ايام من ولادتها • وقد حرصا في في تربيتها على معاملتها معاملة الطفل البشرى بقد الامكان • ولما كان يظهر للزوجين العالمين ان نمو فقد كانا يعمدان الى تدريبها تدريبا خاصا • ونتيجة لهذا المحيط غير العادى الذي اتيح للقردة ونيكي) فقد كان شبهها بالطفل البشرى اكثر من شبه اى قرد آخر • ولقد تمكنت من القيام باعمال شبه اى قرد آخر • ولقد تمكنت من القيام باعمال تفوق قدرة اشباهها من القردة التي ربيت فسي

معيطاتها العادية المالوفة • لقد تعلمت ان تنفض الفيار ، وان تفسل الصحون ، وان تبرى الاقلام ، وان تنبى الاثاث ، كما استطاعت ان تنبع في اختبارات اللكاء الموضوعة للاطفال من عمرها ، وذلك حين لا تتنخل اللغة • وفي كثير من الامور استطاعت « فيكي » ان تتقدم على طفل انساني من عمرها • ولقد كان الفرق الاهم بينها وبين امثالها تستطع ان تتقدم فيها تقدما ذا معنى • ولعل سبب ذلك ان دماغها تنقصه المناطق التي توجد فيها مراكز الكلام •

لقد تربت « فيكى » في معيط بالغ الالدارة بانسبة الى قرد ، لقد كانت تواجه دائما بمشكلات يجب عليها حلها،وكانت تنساعك عند اللزوم،وفي هذا _ كما هو واضح _ الارة وتمكين من النمو والتقدم بقدر لا يتاح لامثالها • ان آل (هايز) الذين ربوا « فيكي » اوجدوا عندها سلوكا يتجاوز ما ينتجه النمو السوى لامثالها ، لكنهم عجزوا عن تدريب فيكي على الكلام ، وذلك بسبب قصور دماغها ، فعجزت عن اللحاق بمن هم في عمرها من بني الانسان الذين تفوقوا تفوقا ظاهرا • •

لقد كان بافلوف Pavlov العالم الروسي من اوائل الذين درسوا التعلم عند الحيوانات ، ثم اتبعه بدراسة التعلم عند الناس ، وتجارب بافلوف على سيلان لعاب الكلب استجابة لمثيرات أصطناعية يتعلمها أشهر من ان تعرف ، لكن تجارب بافلوف اشارت بشكل واضح الى الفرق بين التعلم الانساني والتعلم العيواني ، حين اشارت اللي ما سمته النظام الاشاري الاول،وهو نوع من التعلم يشترك فيه الحيوان والانسان ، والنظام الاشاري اللغة والذي يتفرد به الإنسان ،

والعق ان امتلاك الانسان للفة بانواعها : لغة الكلام ، ولغة الكتابة ، ولغة القراءة ـ هو سر تفوق الانسان على العيوان ، ذلك بانه لولا اللغة لما امكن التجريد والتعميم ، وبالتالي لما امكن العكم والمحاكمة والادراك والتفكير،وهذه العمليات ذاتها هي المسؤولة عن تفوق العقل البشرى على المعقل العيواني •

انتصاب القامة

لقد كان من آثار العملية التطورية طويلة الامد التي خضعت لها المخلوقات ان استطاع نوع من هذه المخلوقات ان ينتصب على قدميه ، وكان معنى ذلك تحرير اليدين ، وتحرير القم ، وبالتالي تطور اللغة البداثية التي تملكها العيوانات العليا ، وقدرة هذا المخلوق المنتصب على ممارسة اعمال دقيقة وذكية لم يكن يستطيعها حين كان يمشي على اربعة .

خذ مثلا مسالة الابهام البشرى و لعل الابهام في يد الإنسان هو صاحب الفضل في قدرته على التعريك ، وبالتالى القيام باعمال دقيقة وذكية تعجز عنها العيوانات الاخرى و اننا نلاحظ أن ابهام القرد صغير جدا ، وانه عضو سلبى اكثر منه عضوا ايجابيا فاعلا ، بغلاف ابهام الانسان ، ذلك لأن إبهام الانسان قادر على الحركات الايجابية والدقيقة ، وقادر على ان يعمل معاكسا لبقية اليد بكاملها ، أو لكل أصبع على حدة و وهذه المرونة وتعريرهم أيديهم من عملية التعرك ، وتغصيصهم وتعريرهم أيديهم من عملية التعرك ، وتغصيصهم ايديهم بعملية التعريك و البدين البدين الميدين البدين الميدين البدين الميدين البدين الميدين البشر – من المعرال منها :

القدرة على الوصول الى الإجزاء غير
 المرثية من الجسد •

٢ ــ انقدرة المتزايدة على التالف مع المحيط ،
 والهروب منه ، والحصول على الطعام والماوى الى
 آخر ما هنالك من امور هامة ولا سيما للانسان البدائي .

٢ ـ المرونة المتزايدة والسهولة المتزايدة في
 الاتصال الحركي •

٤ ـ تمكين الانسان من استعمال الادوات والاسلعة التي استعملها في العبيد والقتال ، ثم اختراع الآلات والادوات ،وايجاد النار واستعمالها وضبطها .

الكتابة وهى عمل هام من اعمال الانسسان
 وسبب اساسى من اسباب تقدمه وتفوقه •

ويمكن ان نمضى في تعداد الفوائد التي اداها

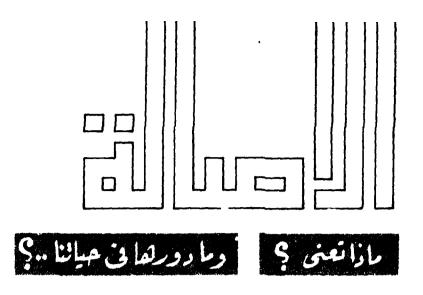
استعمال اليدين وفي ذلك من الامور التي جعلت للانسان ميزات كبيرة على بقية الحيوانات ولا للانسان ميزات كبيرة على بقية الحيوانات ولا التعقد في الدماغ مكنت الانسان من الاستفادة من يديه بهذا المقدار الكبير واخيرا نلاحظ ان انتصاب اليدين المتعررتين من القيام باعمال كثيرة – كان من نتيجته تعرير الفم من الاعمال كثيرة – كان من بناء الفم والمبال الصوتية وقدرتها – نتيجة لتطور بعد ، والقدرات على الحركة والتعريك والكلام فيما بعد ، والقدرات على المركة والتعريك والكلام قيما تمشت جنبا الى جنب في العملية التطورية كما تمشت الى جانب التطور في الجملة العصبية ، مما اوصل الإنسان الى احتلال هذه المكانة المتصية ، مما بين المخلونات ،

والخلاصة

خلال السؤال عن العوامل التي الرت في جعل الإنسان مختلفا عن الحيوانات الاخرى - لا يد من النظر في قول عالمن اميركيين ، معناه : « ان استعمال الادرات ، والمياة على الارض ، والمسيد وسراها من اساليب المياة ملقت الدماغ الانساس الكبير ، وهو قول اصح من قولنا بان اللمساغ الانساني الكبير هـ واللي خلق طرائق المياة الجديلة ، اننا نعتقد ان هذه النتيجة هي اهسم المتابق التي اكتشفت أخيرا ، وان لها دلالات عظيمة في تفسير السلوك البشري وأصوله ، ان التنجئة الهامة هي ان حجم اللماغ قد زاد للائة المتابق الإنسان الحديث فريدا من نوعه هو نتيجة المعينة التناق المتنية والاجتماعية التي ضاعفت مسسن بناءاته الجسدية ،

لقد دلت الدراسات الحديثة القائمة على ان اختلاق الإنسان المابق يعود في الدرجة الاولى الى الحياة الاجتماعية ومسارافتها من تواصل وتفاعل بين الإنسان ومعيطه بالمغنى الواسع لهذا المعيط •

فاخر عاقل



بقلم: الدكتور زكريا ابراهيم

🕳 « الأصبل »،و «الأصول» و«الاصبليي» ،و «الاصيل» ، و «التاصل» ، و «الاصالة» _ كلمات متجانسة تنعدر من « اصل » لغوى واحد ، وتؤلف عائلة لفظية واحدة • ونعن نقول عن شيء ما (سواء كان لوحة او صورة او كتابا او غيرذلك) انه «اصلي» ، اذا لم يكن مجرد صورة منسوخة ، او مطبوعا مكررا ، او نسخة مطابقة للاصل ، في حين اننا نقول عن شغص ما (سواء اكان ذلك في معرض الحديث عن النسب ، ام في معرض الحديث عن الاخلاق ، ام غير ذلك): انه «أصيل » اذا كان لهذا الشخص من عراقة النسب أو أصالة الخلق ما يجعل منه انسانا نبيلا قد « تأصلت » جذوره في اعماق تربية الماضي • ولعل هذا ماحدا ببعض الباحثين الى وضع كلمة « الإصالة » في مقابل كلمة « التجديد » على اعتبار ان«الاصالة» عَود الى القديم أو التراث ، في حين أن «التجديد» دعودة الى الابتكار او الابداع • ومن هنا فقد اصبعت «الاصالة» _ في نظر الكثيرين _ مجرد دعموة الى « احيماء الماضى » او على الاكثر « تأصيل الجديد في ترية القديم » ، وكأن الصدور عن «الاصل» او «الاصول» ، هو بالضرورة مجرد «عود الى الماضي» ، ام مجرد «اجترار لتراث ! Whatis!

> هل تكون «الإصالة» ظاهرة مصاحبة للـ «ابداع» ؟

بيد ان كلمة والإصالة، قد جرت على اقلام

المعدثين بمعنى «الطرافة» ، او «البدة» ، او «البداع » ، فاصبح مفهوم « الاصالة » L'originalite ، يشير الى معانى «الابتكار» او «التجديد» ،اكثر مما يشير الى معانى «الاتباع» او «التقليد» ووقيل فى تبرير ذلك انه على الرغم من ان كلمة «اصالة» مشتقة من كلمة «اصول» ، الا ان المرء لايكون «اصيلا» بحق الا اذا كان هو «اصل"» ذاته ، بعيث لا يصدر الا عن نفسه ، فى كل مظاهر سلوكه ،

فالإصالة تعبير عن استناد الفرد الى ذاته ، بعيث يكون هو «المبدأ المبدع» لكل ما في ذاته من جوانب شخصية فريدة ، ولكل مافي سلوكه من مظاهر حيوية ذات اهمية • والواقع ان «الابداع» حليف «الحرية» ، و «الحرية» هي الاصل في ظهور «الفردية» ، فلا بد للابداع من أن يعمل على تاكيد «الفروق الفردية» ، وابراز مظاهر «الاختلاف» بين الذوات ، ومن هنا فان من شان «الحرية الابداعية» ان تجيء فتجعل من كل فرد منا «ذاتا» مستقلة ، لها طابعها الشخصى ، وكان «اصالة» كل منا رهن باختلاف عن غيره ، او كان صدور المسرء عن ذاته هسو والاصل همي وريته و واستقلاله الداتي» • ومعنى هذا ان «الاصالة» ظاهرة مصاحبة للابداع ، او بالاحرى شهادة حية تنطق باسم «الحرية الابداعية» ، لأنها بمثابة تعبيهن استغداماغرية لقدرتها الابداعية ولو اننا اخدنا بهذا الفهم الجديد للاصالة ،

لكان علينا أن نقول أن «الأصالة» مبدأ سيكولوجي هام: لانها تعبير عن ضرورة «الانطلاق من الذات». والعمل على «تعقيق الذات» ، يعيث يصبح المرة ،عبن ذاته» من خلال افعاله الحرة ، وانجازاته الإبداعية ،

هل نقول ان هناك من ضروب «الاصالة» قدر ما هناك من «افراد» ؟

ان الكثيرين ليتصورون «البشرية» على انها «نوع واحد» يتالف من «افراد» عديدين ، ولكن كل هؤلاء «الافراد» لايملكون سوى العمل على تعقيق «نموذج واحد» ، ما داموا يشاركون جميعا في «طبيعة بترية» واحدة ؛

وميل هذا التصور لابد من أن يؤدى الى اعتبار «الاصالني مجرد ظاهرة «مرضية» (او «باثولوجية») ما دام الشغص «الاصيل» ـ في مثل هذه المائة ـ سيكون بالضرورة هل الفرد « الشاذ » الذي يغرج على « اصول » الطبيعة البشرية ! وهذا ميا يعدث بالفعل _ في بعض المجتمعات _ حينما يسلم المربون بوجود « طبيعة بشرية » واحدة ، لا ركون على كل فرد من افراد المجتمع الا العمل على على تعقيقها _ باكملها _ في كل مظاهر سلوكه،وكانما هی مجرد « عید: » من « نوع » واحد بعینه ، او مجرد « فرد » يدخل تعت « فئة » واحدة بعينها (بالمعنى المنطفى لهذه الكلمة) • واما اذا تصورنا « النوع اليشري » على انه مجموعة من «الافراد» الذين يعاولون ـ كل في مجاله الحاص ـ تكويـن « أنواع » مستقلة ، فهناك لا بد للاصالة من ان تصبح هي السمة النوعية الحاصة الميزة للانسان فی صمیم کل کائن بشری علی حدة ، ومعنی هذا ان من شان كل فرد ان يؤلف ــ لذاته وبذاته ــ «نوعا» مستقلا قائما بذاته ، وكانما هو «جنس بشرى» باكمله يتالف من فرد واحد ! وتبعا لذلك، فان هناك من ضروب « الاصالة » قدر ما هنالك من « افراد » 1 صحيح ان ثمة ميولا طبيعية لدى الاقراد ، قد تضطرهم الى العمل على اخضاء مظاهر تلك « الاصالة » ، اما بقصد التوافق مع غيرهم ، او رغبة منهم في معاكاته ، ولكن من المؤكد ان كل هذه العوامل الخارجية قلما تنجح تماما في القضاء على كل معالم « الاصبالة » الكامنة لدى كل فرد على حدة •

هل من صلة بين «الاصالة» و «التمايز» (او «التفرد») ؟

لمد كان اديب فرنسا الكبير أندريك جيد Andre Gide يقول: « أن ما كان في استطاءة غيرك أن يفعله ، فلا تفعله ، وما كان في استطاعه غيرك أن يقوله ، فلا تقله ، وما كان في وسع غيرك أن يكتبه ، فلاتكتبه ، وأنما تعلق _ في ذاتك _ بذلك العنصر الفريد الذي لايتوفر لدى احد غيرك ، واخلق من نفسك _ بصبر واناة ، وبتعجل ولهفة - ذلك الموجود الوحيد الذيهيهات لاحد غيرك ان يقوم بديلا فيه " ؛ والواقع ان الصلة وثيقة بين ظاهرة « الاصالة » أو «الطرافة» من جهة ، وواقعة « التمايز » او « التفرد » من جهة اخرى • وذلك لان « العمل الاصيل » ـ بالضرورة _ انما هو ذلك « العمل الغريد » الذي يجتذب الانتباء بتفرده،ويستثير الاعجاب بما فيهمن « تمايز » او « اختالاق » • فالاصالة حليف «التباين» او «التغاير» : لأن من طبيعة الشيء «المساين» أو «المغاير» ان يستوقفنا ويولد لدينا الدهشة ، ان لم نقل قد يشيع احيانا في تفوسنا الشعور بالعيرة : ولا غرو ، فان «العمل الاصيل » يعبس عن « حقيقة مغتلفة مغايرة » ، ومن ثم فان احدا لا يستطيع ان يلقاه بسروح « اللامبالاة » او « عدم الاكتراث » • وبهدا المعنى قد يكون في وسعنا أن نقول « الاصالة » نداء انسانی یهیب بك ان تتوقف ، او دعوة شغصية تفرض عليك ان تتريث : لان طبيعة «العمل الاصيل» ان يعمل طابعا خاصا يجتذب الانتباه ، ويستثر الاعجاب ٠٠

قد يكون اول مظهر من مظاهر الاصالـة هو عملية تكوين الفرد لذاته

وهنا قد يقول قائل: «اذا كانت الاصالة مجرد على التفرد او التمايز ، افلا يكون معنى ذلك اننا جميعا ـ باعتبارنا افرادا متمايزين ـ اهل اصالة ، واصعاب ابداع ؟ »

وردنا على هذا الاعتراض انه على الرغم من متمايز» كل فرد عن سائر الافراد الآخرين (بدليل وجود « فروق سيكولوجية » واضعة حتى بين «التوائم» ، الا ان «الاصالة» ليسنت مجرد نتيجة طبيعية لهذا «التمايز» ، بل هي ثمرة لجهد

ارادى حر من اجل اكتساب والفردية، • ومعنى هذا ان والفردية، لاتمثل واقعة، اولية اصلية ، وكانها مجرد «معطيات الطبيعة، بل هي عملية مستمرة تقوم بها «الذات» في سعيها الحر نعور تعقيق ذاتها •

ومن هنا فان «الإصالة» هي بمثابة مظهر لتلك الحرية الإبداعية التي تغلق «فرديتها» الحاصة ، واثقة من انه لا بد لها ... في كل حين ... من العمل على معاودة خلق تلك «الفردية» ، خصوصا وان «الذات» تتعرض باستمرار للوقوع تعت تأثير الإخرين ، وحين يريد المرء ان يعقق عملا اصيلا أن يعمل أولا على تكوين ذاتيته الخاصة ، بحيث ان يعمل أولا على تكوين ذاتيته الخاصة ، بحيث «شخصية» ، وليست «الشخصية» مجرد علم على «التقرد» أو «التعايز» ، بال هي في صميمها ما تنبي عن قدرة الذات على استغدام حريتها ... عن معقولة ، تضمن ... من أجل العمل على تحقيق غايات معتولة ، تضمن ... من خلال تطبيق قيمها الخاصة مبررات وجودها في شتى اعمالها وانجازاتها ،

ولعل هذا ما عناه احد الباحثين المعاصرين حين فال : «ان الاصالة العقة انجازه تعققه في صميم التاريخ شغصية حرة على خلق ذاتها بذاتها ولاتبلغ الاصالة أوجتها ، الاحين تنجع هذه الشخصية في تكوين طراز خاص بها ، بعيث تصبح لها طريقتها الخاصة في استخدام حريتها ، وممارسة نشاطها الابداعي • »

وهكذا نرى ان «الاصالة» - بمعناها الحقيقى - لا تكمن في واقعة «التمايز» او «الاختلاف» بقدر ماتكمن في عملية «الاستقلال الذاتي» او «النشاط الابداعي» • وهذا هو السبب في اننا لا نعترف للاخرين بالاصالة ، الا اذا لمسنا في نشاطهم الحرما يشهد لهم بالابداع •

الاصالة تجمع بالضرورة بين « الحر ية » و « الكلية » (او الشمول)

واذا كان ثمة طابع عام يكاد يجمع بين كل ضروب «الاصالة» ،فما ذلك سوى الازدواج القائم - في صميم العمل الاصيل - بين عنص دالتفرد»

او «التمایز» من جهة ، وعنصر «الکلیت» او « الشمول » من جهة اخری • والواقع ان « العمل الاصیل » لیس مجرد « عمل فردی » جزئی یبرز اختلاف صاحبه عن باقی الناس ، بل هو ایضا « انجاز کلی » شمولی یکشف عن قدرة الحریسة الابدامیة علی انتزاع اقرار الآخرین ، واعجابهم، وتعدیرهم • •

صعیح آن العمل الاصیل هو _ فی البدء _ جهد فردی یتجه بصاحبه نعو « الاعتزال » و «الوحدة»، ولكنه _ بمجرد ما یتعقق _ فانه سرعان ما یهیب بالآخرین آن یتماطفوا معه ، ویعترفوا به ، لانه « نداء انسانی » یلتمسی مین البشر التقدیر والاعجاب ، ولعل هذا هو السبب فی آن الاصالة الفنیة (مثلا) قلما تكون اصالة الاغراب او الشدوذ او الاغراق ، بل هی فی اغلب الاحیان اصالة النموذج الفرید الذی یعتدی ، او الحقیقة الممتازة التی تستثیر الاعجاب،او الانجاز الابداعی الذی ینتزع الاستحسان العام •

لیست « الاصالة » مجرد « سبق زمنی » بل هی « انجاز » واعجاز

أن البعضي ليظين أنه لابد للعميل الاصيل من ان يتسم باسبقيه زمنية ، بعيث يكون الاولمن نوعه، ولكن الحقيقة ان هذه « الاولوية التاريخية » ليست شرطا اساسيا لكل «اصالة»وبيت القصيد في«العمل الاصيل»ان يكون عملا ابداعيا لهمن «صلابة الخضور » ما يستطيع معه ان يفرض نفسه على الايصار او الاسماع والاصالة ليست مجرد صورة من صور « السبق » او « المبادرة » ، بل هي تعبير عن « الانجاز » (او الاعجاز) الذي تستطيع العرية المبدعة ان تحققه • ومن هنا فانه ليس ما يمنع من ان تكون يعض الاعمال « المتشابهة » (في الظاهر) اعمالا «اصيلة» ، على الرغسم مما بينها من « تشابه » ، ما دام كل منها يحمل طابعا نوعيا خاصا يعبر عنعملية ابداعية مستقلة • وهذا ما حدا يبعض الباحثين الى القول بان « العمل الفني » قله يكون « اصيلا » ، على الرغم من صنوره عن تراث فني سابق ، ولكن بشرط ان يكون الفنان قد تمثل د التراث يد ، واحاله الى ذاته ، واستطاع ـ بالتالى ـ ان يصنع منه شيئًا جديد ا· وريما كانت « الاصالة » ـ بمعنى من المعانى _ عملية ازدواجية تعمل طابعا هيجليا مركب هجين يجمع بين معنص ، ديد، و «عنصر (على طريقة « الرفع » الذي يعنسى الالفاء والايفاء معا) : لأن « العمل الاصيل » يستبقى التراث ويلفيه في أن واحد ، او هو على الاصبح يعتفظ بهذا التراث عن طريقالعمل على تعاوزه! ولا غرو ، فان « الجديد » او «الفريد» لا يكتسب معناه الا بالقياس الى « القديم » او « العادى »، ومن ثم فان « الاصالة » لاتنبثق الا فوق خلفية من « التراث » ، فضلا عن ان « التجديد » نفسه الد يكون عملية استبدال لتقليد يتعليد !

حين تكون الاصالة وليدة « التعديد » و « التقليد » معا ٠٠

بيد أن الفنان «الاصيل» يبتكر ويجدد ، حتى حين يحاكي ويقلد! انه يعرف كيف يعمل كل شيء الى ذاته ، لكى يغلع عليه طابعه الحاص ، عاملا في ذلك ينصيعة الاديب الالماني الكبير جوته حين يقول : «ان ما ورثته عن آبائك واجدادك ، لابد لك من ان تعود فتكسبه من جديد ، حتى يصبح ملكا خاصا لك ٠ "

وقد لا تتعارض «الاصالة» _ في بعض الاحيان_ مع عملية «المعاكاة» او «التقليد» : لان الفنان العظيم حتى حين يأخذ عن الأخرين ، فانه يعرف ان «شخصيته» ستظل هي المهيمنة على كافة «التاثيرات» التي سبق لها ان وقعت تعت طائلتها!

وحينما قال المصور الفرنسي الكبير سيزان : Cezanne) «اننی ارید ان ارسم ، وکان رساما واحدا من قبلي لم يقم بهذه المهمة» ، فان هذا القول لم يمنعه من التردد على متعف اللوفر من اجل مشاهدة لوحات غيره من المصورين، ودراسة وسوم أقرائه من الرسامين • وحينما قال الفريد دى فينى De vigny عبارت الماثورة : «لقد خلقتنى سياالهي _ كاثنا قويا لا يعشق الا العزلة» فان هذه العبارة لم تمنعه من «استلهام» اعمال فنية سابقة ! فهل نقول ... مع البعض ... «ان الفنان لا يبتكر ويجدد، الا بقدر مايعاكي ويقلد " بطابع الاستمراد او «الاتصال «، نجد ان من شان ام هل نقول ـ بالاحرى ـ ان «الاصالة» نفسها

التقليد» ؟

اهل « الاصالة » هم دائما ارباب « عقلية متفتعة » ...

٠٠٠ للاجابة على هذا التساؤل ، لابد لنا من ان نعود فنمرر حقيمتين هامتين : الحقيقة الاولى هي انه حتى اذا سلمنا مع البعض بأن في «الاصالة» ضريا من الرجوع الى «الاصول» ، او العودة الى «الينابيع الاولى» ، وفائه لايد لنا من الاعتراف في الوفت نفسه بان أهل «الاصالة» قد كانوا دائما أصعاب «استقلال ذاتي» ، وارباب «عقلية متفتعة» • والحق ان من يرى «القديم» بعقلية متفتعة لابد من ان يراه «جديدا» ، في حين أن من يرى «الجديد» بعقلية منغلقة لابد من ان يراه «قديما» • وهذا هو السر في ان اصحاب الاصالة الحقيقية. كثيرا ما يبدون اهل تجديد ، حتى حينما يتناولون موضوعات مطروقة ، او حينما يعرضون لبعض المسائل العادية المألوفة •

واما الحقيقة الثانية فهي انه وان يكن العمل الاصيل هو مجرد تأليف جديد لعناصر معروفة من ذي قبل ، الا أن «التعبير» الذي قد ينطوي عليه مثل هذا العمل لا بد من ان يجيء بمثابة حقيقة فريدة أصيلة ، لم يستطع احد من قبل ان يقدمها بهذه الصورة •

وحسبنا ان نرجع الى تجربتنا الجمالية لكى نتعقق من ان «العمل الفنى الاصيل» لا بد من ان يبدو لنا بصورة « حضرة جمالية » ، جديدة ، نشهدهافي دهشة وتعجب ، وكاننا نرى العالم لاول مرة من خلالها:وريما كان الاصل في هذا السعور الجمالي هو تلك الصدمة التي يولدها في مغيلتنا « العمل الفني » الاصيل ، بما ينطوى عليه من عناصر طريقة تبعث على « الدهشة » ،ونستتر « الاعجاب » •

وعلى حين أن أدراكنا الحسى العادي مطبوع العمل الفتى " الاصيل " أن يعدث صربا من « الانفصال » او« الانقطاع » في صميم مجرى شعورنا •

وهكدا يعى العمل الاصيل فيكون بمثابة حدث فريد بعطم عاداتنا القديمة في الادراك ويصدع اساليبنا المالوفة في الرؤية ، لانه يعيننا دائما على غير ميعاد ونفاجئنا بما لم يكن في الحسبان!

دور « العرية الابداعية » في كل « عمل اصيل » •••

f,

فهل نقول أن «الأصيل، هو مالم يكن فيوسعنا التنبو به سلفا ، أو مالم نكن نتوقع ظهوره حين البيق أمامنا « على حين فجاة» ؟

هل يقول أن .. العمل الأصيل ، هو ذلك الذي يفاجئنا ، وبدهسنا ، وبدهلنا ، وكاننا في كلمرة نراه للمرة الأولى ؛ ٠٠٠

انه لمن الواضح _ بطبیعة الحال _ ان خصوبة « العمل الاصیل ماتلة فی « جدّته «التی لاسبیل الی التنبو بها سلفا ، ولکن الذی لا مراء فیه ان هذه « الجدة » نفسها لیست الا مجرد مظهر من مظاهر « الحربة الابداعیة » التی قد تستطیع ان نغلق « الاکثر » من « الاقل » !

صعبع انه ليس ثمة " اصالة " مطلقة . لانه ليس في دنيا البسر " خلق من عدم " . ولكن الإصالة الحقة انما هي تلك الحضرة الفعالةللعرية البنيرية المبدعة حين تجي، فتصنع _ في مجسري التاريخ،او في سباق المضارة .او في كنف التطور سلفا ! انها الارادة الإنسانية حين تصبع "مبدا" لذاتها . او ان شنت فقل " اصلا " لذاتها ! وهل كانت " الإصالة " سوى هذه المقدرة البشرية التي وهبنا اياها الغالق " جلت قدرته _ حين شاء فلنا ان نكون من انفسنا بمثابة " الفنان " مسن " عمله الفني " ؟

كلمة أخيرة لابد لمجتمعنا العسربي من تربيسة روح الاصالة

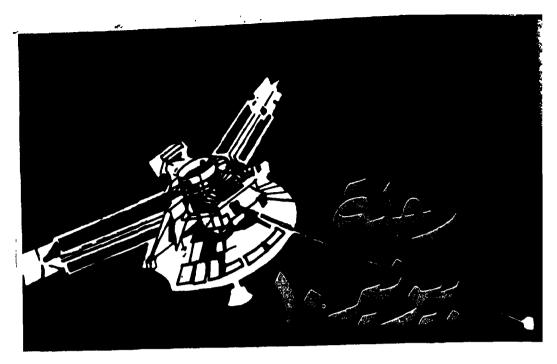
أما بعد ، فان الحديث عن « الاصالة » لابد من

ان يقودنا الى التعرض لمشكلة تربوية خطرة ، تواجهها الأن معظم مجتمعاتنا العربية المعاصرة • والواقع اننا قد دابنا ۔ منذ حین ۔ علی صب شغصيات ابناننا في قوالب جاهزة ، حتى لقد اصبعت معاهدنا ومدارسنا لا تغرج لنا سيوى انماط موحدة (او على الاقل متشابهة) من السَغصيات ، وكانما هي أسنان المشط ؛ وربما كان السر في ذلك هو اننا قلما نعقل بتشجيع اصحاب المواهب من صفار التلاميذ ، ان لم نقل باننا قد نعمد الى خنق روح « الاصالة » في نفوسهم ، لاننا حريصون دائما على انتاج « الجديد » على غرار « القديم » • واخطر ما في الامر اننا قلما نقطن الى ان تربية « الاصالة » في نفوس النس، هي الضمان الوحيد لتنمية حرياتهم ، وتطوير قدراتهم الابداعية : لانه لابد لكل جيل من " تجاوز " الأجبال السابقة او « العلو » عليها ، ولا قيام لمثل هذا « العلو » او « التجاوز » ، اللهم الا بتوفر روح « الاصالة » لدى ابناء الجيل الجديد •

ومرة اخرى نقول : ان « الاصالة » لاتعنى السنوذ او الاغراب او المزيد من التفرد . بل هي تعنى الابداع . او الانجاز ، او المزيد من الغنلق المر ! ولن يقدر لامتنا العربية ان تعدم للعالم انجازات عظيمة ومبدعات كبرى ، اللهم الا يوم تكون قد نجعت في تعليم ابنائها كيف يستخدمون حرياتهم لتعقيق ذواتهم على الوجه الاكمل ، وتزويد البترية باعمال اصيلة ترفى الى مستوى « الشمول » او « الكلية » لانها اعمال ابداعية تسارك في النهوض بمستوى الجماعة الانسانية ، ولا غرو ، فان الانجاز الاصيل هو السبيل الاوحد المفتوح أمام كل فرد من اجبل اللعاق بسركب الانسانية ، والتسامى الى مستوى « الشمول » او الكلية » ، الكلية » ،

فهـلا اصفيـت _ أيـها الـوعى العربـى _ لنداء « الاصالة » ؟ وهلا ارهفت ِ السمع _ ايتها الشبيبة العربية _ لدعوة « العرية الابداعية » ؟!

زكريا ابراهيم



بقلم الدكتور: عبد القوى زكى عياد

الامريكية (بيونير/١٠)على مسافة قدرها ١٢٠ ١٢٠ كيلومتر (تقريبا مثل الطر المشترى) من قمة سعب کوکب المشتری ، بعد رحلة استفرفت حوالی ۲۱ شهرا ، وذلك بهدف تعقيق امور ثلاثة ، هي : 1 - القيام باول فياسات عن قرب ، للظروف المعيطة بكوكب المشترى •

٢ ـ دراسة حزام الكويكبات ٠

٣ - فعص الفضاء بين الكواكب في المنطقة بين الارض وكوكب المشترى •

ويتعكد تعقيق الهدق الاول هاما جدا بالنسبة لاكتشاف الكواكب الغارجية الاخرى ، وذلك لان كتلة كوكب المشترى تبلغ ٣١٨ مرة مثل كتلة الارضى ، وبالتالى فان استغلال جاذبية هذا الكوكب يوفر الوقود ، ويعطى مدى اطول لسفن القضاء المنطلقة في رحلات ابعد من مدار المشترى من هنا كانت ضرورة معرفة الظروف المعيطة بهذا الكوكب • وهذا الهدق مع الهدفين الأخرين يمثل رغبة في معرفة حالة المادة ، وتوزيعها ، حول الشمس .

■ في ٤ / ٢ / ١٩٧٢ مرت مركبة الفضاء وتركيبها الكيماوى الى ارجاء مغتلفة من المجموعة الشمسية ، وهذا ما يتيع لنا القطع بصعة نظرية او اخرى ، مما وضع لتفسير نشاة هذه المجموعة وتطورها

نظريات نشأة المجموعة الشمسية

ويستطيع المرء ان يقسم نظريات نشاة المجموعة الشمسية نوعين اساسيين :

1 _ فنظريات النوع الاول تفترض ان الشمس ومجموعة الكواكب حولها قد نشات معا في وقت واحد ، من سديم واحد ٠

٢ _ اما نظريات النوع الثاني فتنطلق من ان الكواكب قد نشأت في اثناء وجود الشمس •

١ _ اما عن طريق مرور نجم عملاق بالقرب من الشمس ، جذب السينة من غلافها الجوى ، فتناثرت وكونت الكواكب

ب _ واما بالانكماش في تتابع زمني من صديم ﴿

من المواضع ان هسدّه نظریات متبساینة فی افتراضاتها • واحدی الطرق لاثبات صعة نظریة او اخسری تعتمد عسلی الاختلاف فی الترکیب الکیماوی للمادة الناتجة من کل هدّه النظریات •

والنظرية المقبولة حالبا لنشاة العناصر الكيماوية في الكون ـ تقضى بان الهيدروجين كان بمثابة المادة الأولية التي انكمشت فكونت نجوما ، وصار قلبها بمثابة المصائع لانتاج العناصر الكيماوية التي هي أثقل من الهيدروجين عن طريق التفاعلات النووية ، ومن هنا فان نجما ما نشأ من سديم غازى سوف يغتلف بعد فترة من الزمن في تركيبه الكيماوىمن الداخل الى الغارج • ففي داخل النعم - حيث درجات العرارة المناسبة للتفاعلات النووية يزداد معتوى مادة النجم من العناصر الثقيلة على ما عليه العال في غلاف النجم ، لان درجات العراره منغفضة نسبيا بدرجة لا تكفى لتنشيط متل هذه التفاعلات النووية وفياسا على ذلك فان التركيب الكيماوى لفلاف السمس تفلب عليه العناصر الغفيفة ، على حين ان داخل السمس تغلب عليه العناصر التقيلة ، وهذا ما تؤكده الإرصاد فعلاء

ان معنى هدا ـ بالنسبة للنوعين السابقين من النظريات حول نشأة المجموعة الشمسية ـ انه اذا كانت نظريات النوع الاول صعيعة . فان التركيب الكيماوى للفلاف الجوى السمسى متجانس تماما مع التركيب الكيماوى فى كل مكان من المجموعة الشمسية .

اما اذا كانت نظريات النوع التانى هى الصعيعة ، فلا بد ان التركيب الكيماوى للتسمس يغتلف عن مجموعة الكواكب • كما ان صعة البند (ب) من نظريات النوع التانى يقتضى وجود اختلاف تدريجى في التركيب الكيماوى لمجموعة الكواكب من الغارج الى الداخل بعيث تزداد نسبة العناصر الكيماوية الغفيفة بالبعد عن الشمس •

من ذلك يتضع مدى فائدة القياسات الدقيقة في اماكن متعددة من انعاء المجموعة الشمسية . بالنسبة لنظرية نشأة المجموعةالشمسية وتطورها وهذا ... ضمن اهداف اخرى ... يجعل الولايات المتعدة الامريكية والاتعاد السوفيتي يطلقان سفن الفضاء الى الكواكب لدراسةالفضاء بين الكواكب ، وجمع المعلومات عن كل كوكب و وتمثل المركبة الفضائية (بيونير /١٠) خطوة في هذا الطريق ،

وسنری بعد ان نستعرض نتائج رحلتها انها ادت واجباتها علی خبر وجه ·

المركبة الفضائية

الشكل المرفق تغطيطي للمركبة (بيونير/١٠) و وتزن ٢٥٨ كيلوجرام • وهي مزودة باجهسزة علمية يصل وزنها الى ٣٢ كيلوجراما ، تغذيها اربعة مولدات كهربائية ، فوتها ٢٤ وات ، تعمل بالاشعاع الناتج من نظائر مشعة ، ومثبتة على حوامل تمتد من جسم المركبة •

ويبلغ قطر الهوائسي عالسي الحساسية ٤٧٢٤ متر • وتدور المركبة حبول معور مبواز لمعبور العاكس ٨ر٤ مرة في الدقيقة • وتتعكم في صبط هذه السرعة صواريخ التعكم في الدوران، التي تعمل كما تعمل صواريخ التحكم في سرعة الطيران ، بالهيدرازين كوفود ، وتعمل صواريح التعكم في الدوران على تغير اتجاه العاكس بعبث يستر دائما الى الارض، فنظل تعصل على اعلى درجة من وضوح الانصال • ومن جسم المركبة يمتد ذراع طويل حاملا جستاس المجال المفناطيسي (الماحنيتومتر) • وقد زودت سفينة الفضاء باجهزة علمية اخرى كثيرة ، منها فوتومتر. فوق البنفسجى ، وفوتوملتبلاس ، وتلسكوب أنبوبة حايجر ، ومسجل الكويكبات والشهب ، وتلسكوب للاشعة الكونية ، علاوة على معلل للبلازما ، وجهاز لتسجيل الحسيمات المشعونة وحتى يسهل اجسراء التعارب فسي الفضاء ، ذودت المركبة بجهازين : احدهما لعفظ الاتجاء الى الشمس ، والاخر لعفظ الاتجاه الى نجم ما •

وقد طلت اجهزة المركبة الفضائية تعمل بكفاءة . وترسل بياناتها التى معطات المتابعة الارضية . وتتلقى منها الاوامر وتنفدها . على الرعم من وجودها على مسافة ١٠٠٠ مليون كيلومتر من الأرض (زمن مرور الاشارة يبلغ ٤٥ دفيقة عند هذه المسافة) ، وليس ادل على دفة اجهزة (بيونير/١٠) من ان احدى التجارب تطلبت ارسال ١٠٠٠ من الارض الى المركبة، وتم تنفينها جميعا ،

نتائج علمية ، حققتها المركبة الفضائية

علينا الأن أن نلقي نظرة سريعة حول النتائج العلمية التي حققتها (بيونير/١٠) .

قاست (بيونير/۱۰) مجالا مغناطيسيا قويما ، طاقته نعو ۲۰۰ نعف من اضعاف المجال المغناطيسي الأرضى ، وهذا المجال المغناطيسي يبلغ منالقوة بعيث يؤثر في مسارالرياح الشمسية (ايونات وبروتونات واليكترونات وانوينات هليوم منطلقة من الشمس الى خارج المجموعة الشمسية) المتعركة بسرعة ٢٠٠٠٠٠ كيلومتر في الثانية ، يستنتج من هذه القياسات أن المجال المغناطيسي على سطح كوكب المشترى يصل من ١٢ الى ١١ الى ١١ المحاوس (المجال المغناطيسي على سطح الارض من ١٢ الى ١٩ جاوس (المجال المغناطيسي على سطح الارض من

ومن ذبذبة خط الاستواء المفناطيسي لكوكب المتشرى الى اعلى المركبة واسفلها بدورة طولها ١٠ ساعات ، هي في مدة دوران الكوكب حول معوره اتضح ان خطالاستواء المفناطيسي لكوكب المشترى بميل على خط الاستواء الهندسي ينعو ١٥ وان مركز المجال المفناطيسي ببعد ١٨٠٠٠ كيلومتر عن مركز الكواكب ٠

اتضع من قباسات اجهزة مركبة الفضاء ان الكوكب معاط بمنطقة ماجنيتوسفي . مبليئة بالبروتونات والانوبات والبلازما . كما ان لكوكب المنترى احزمة اشعاعية شديدة .

كل ذلك كان واضعا مما تلقته اجهزة قياس الاشعاع على السفيئة • فقد قاست هذه الإجهزة شدة أعداد كثرة من الإليكترونات عالية الطاقة والبروتونات ونوى الهليوم وتصل شدة الاشعاع الدي فاسته مركبة الفضاء حوالي ٢٠٠ ٢٠٠ رادا، من الالبكترونات، ٠٠٠ ٠٥رادا (١) منالبروتونات ذات الطاقة التي تزيد على ٢٠ مليون اليكترون فولت ، ونستطیع ان نتبین مدی خطورهٔ هذه الاحزمة الاشعاعية بالنسبة لرحلات الفضاء الماهولة بالانسان اذا علمنا ان شدة اشعاعية قدرها ٥٠٠ راد تعتبر قاتلة بالنسبة للانسان ٠ اظهرت القياسات الفوتومترية ان المتعترى يبعثر طاقته بعماقة • فقد ظهر ان الكوكب يشع في النطاق تعت الاحمر من الطيف اكثر حوالي ورًا مرة مما يستقبل من اشعة الشمس • كما تميل الصور الى اثبات وجود تيارات حَمل أوية في الغلاف الجوى للكوكب •

اكبت الرحلة وجودالهليوم على سطحالمسترى -كما اكدت كذلك ان كثافة الكواكب الشبيهة

بالشترى تغتلف كثيرا عن كثافة الكواكب الشبيهة بالارض • فكثافة الكواكب الشبيهة بالارض تصل الى خمسة جرامات لكل سنتيمتر مكعب ، وهذا يجعلنا نعتقد في انها مكونة اساسا من عنصري السيليكون والعديد • اما الكواكب الغارحية (الشبيهة بالمشترى) فكثافتها المتوسطة جرام واحد لكل سنتيمتر مكعب ، وهذا يدعونا الى استنتاج انها مكونة اساسا من العناصر الخفيفة، اكتشف (بيونير/١٠) غلافا جويا يعيط بقمر المُسترى ، «يو» حيث قاست الاجهزة لهذا القمر ايوتوسفير ، ويدل عدد العسيمات فيه على ان الكثافة المناظرة على سطح القمر تبلغ ١٠٠٠ بليون جزىء لكل سنتيمتر مكعب • كدلك اظهرت القياسات التى تعتمد على فوانين الميكاسيكا إلسماوية ان الكثافة المتوسطة لهدا القمر تبلغ حوالي ٥٠٣ جرام لكل سنتيمتر مكعب، اى انها مشابهة لكثافة كل من القمر والمربع .

واظهرت التجربة ايضا ان اقسار المشترى الاخرى تقل في كثافتها المتوسطة كلما ابتعدنا عن الكوكب وهذا يتفق ومسار الكثافة المتوسطة في المجموعة الشمسية من عطارد الى المشترى •

اعطت اجهزة مركبة الفضاء (بيونير/١٠) فياسات جيدة لتوزيع احجام الكويكبات (الموجودة في حزام بين مدارى المريخ والمشترى) والشهب والشهيبات في اتناء رحلتها ٠

ان النتائج العلمية لرحلة سفينة الفضاء (بيونير/١٠) _ وان كانت قد اعطت قياسات دقيقة للفضاء بين الارض وكوكب المشترى _ ادت الى حلول لمشاكل علمية كتيرة ، الا انها السارت مشاكل اخرى خاصة بالمجال المغناطيسي الشديد على الكوكب ، ومصدر هذا المجال ، والتركيب الداخلي للكوكب ، وخاصة ايضا بمصدر الطاقة التي يبعئرها المسترى في الفضاء المعيط به ،

ولسوف يستعين الباحتون بالمعلومات التسمى وصلتهم عن (بيوني/١٠) في وضع نمادجلكوكب المسترى والافمار المعيطة به ، لكن التأكيد التأم من نظرية معينة حولنشاة وتطور المجموعةالشمسية ما يزال ينتظر رحلات مركبات فضاء أخرى ، خارج مدار كسوكب المشسترى ، وداخسل مسدار الارض ،

د ۰ عبد القوى عياد

⁽١) (والراد' ، وحدة لقياس كمية الاشماع التي يمتصها جرام واحد من حسم معرص للاشماع) -



كم أذلّ من أعنان رجال، فرادَى ، فأثرى وأزرى ، وكم رفع من اعنان أم وجماعات ، فأعزّ وأغنى

بقام الدكنورأحمدنك

وأسموه بالأصفر الرنان • والصفرة لذة عين ، والرنة نغمة في اذن • وما كل صفرة بلذة عين ، وما كل رنة بنغمة حبيبة في أذن • انه الذهب وحده ، جعل مسن صفرته لونا لذيذا ، وانه الذهب وحده جعل من رنته نغمة حبيبة •

وأشياء هذه الدنيا في القيم مراتب ، بعضها الرفيع ، وبعضها الوضيع ، وهي مراتب الف ، والذهب أب المراتب جميعا ، وحسبك انك بالذهب تستطيع ان تنال من اى مرتبة من مراتب هذه الدنيا ما تشاء ، وأهل هذه الآرض ، من طواهم الدهر ومن لم يطو بعد، هم الذين وضعوا الذهب على رأس المراتب جميعا ، ولكم تساءلت عن سبب ذلك ، صغيرا ، وتساءلت كبيرا ، فلم احظ بجواب شاف ،

ان الذهب لا يؤكل ، وان الذهب لايلبس وان الذهب لايسكن ، وتلك هى حاجات العيش الاولى ، ولو انهم وضعونى يوسا بصحراء ، ومعى قنطار من ذهب، لما أغنانى من المياة شيئا ، ولاغنى رغيف خبزوكوب من ماء •

وقالوا ان بالذهب جمالا، وان به لزينة، وخلت دائما انه جمال اصطنعه الناس في انفسهم اصطناعا ، فمن زينة الزجاج اليوم

ما هو أزين ، ومن جمال الحجر، الحجر الذي السموه ثمينا ، ما هو أجمل .

وقالوا: بل هى الندرة جعلت من قيمته ماجعلت و ولقد جاء وقت زعم العلماءفيه ان بامكانهم تحويل المعادن الخسيسة الى معادن ثمينة، والى الذهب خاصة ، وعندئد كادتامبراطورية الذهب ان تنهار انهيارا، ثمحماها ان ما استطاعه العلماء من التحويل كان النزر القليل المقير ، وأنفقوا على ذلك من التكلفة الشيء الكثير ، فتحول ذلك من التكلفة الشيء الكثير ، فتحول المنام المبراطورا على رأس امبراطوريته يتحكم في أقدار الناس، ويتلاعب بذممهم، ويربط ماله بمالهم .

ان الذهب فرية عالمية كبرى (١) ، ان لم يذهب بها العلماء الاحدثون ، فسوف لاشك تذهب بها الصناعة والتكنية عندما تزدرى ان يكون لها الذهب مثقالا بهتوزن او معيارا به تقاس •

والآن فلننتقل بالذهب ، من حديث ليل الى حديث نهار ٠

صفات الذهب الطبيعية

اول ماياخدك من الذهب لونه ، فهسو





اصفر بارق جميل • ويظل له هذا اللون بعد نقائه • وكذلك يعتفظ النعاس بلونه بعد تنقيته ، وغير ذلك سائر الفلزات من حديد وقصدير وفضية ، فهي بعد النقاء تكون بيضاء او رمادية اللون •

ومماً يأخذك من الذهب ثقله ومن اثقل الفلزات الرصاص ومع هذا بالذهب اثقل

منه بمقدار يبلغ الضعف ، وكثافته ۱۹،۲ جراما للسنتى متر المكعب فى درجة حرارة ۲۰ مئوية ۰

والذهب اطوع الفلزات عند الطرق ، وهو يصنع ورقا يبلغ سمكه جزءا من نعو المدن الملسيمتر أو دون ولك الله .

⁽۱) حاول العالم الانتصادى الانجليرى الشهير كينر Keyick. في النصف الاول من القرن الحاضر ، ان يصرف الناس عن الذهب بحسبانه معيارا ترداليه كل القيم ، فقال : « ان الدهب بقية مسن مخلفات عصور بربرية » • وكان بهذا يردد قول العالم الاقتصادى الأحر الشهير ، مل John Stuart (١٨٠٦ _ ١٨٠٣) • وليبين ، الرعيم الشيوعي الاول ، قال « ان وطيعة الذهب الاولى هي بناه المراحيض لتشعوب • ولكنا بعيش سيرمجتمعات وبين دئات ، فيجب ان نعوى كما تمسوى الذئاب » • ومع هذا فقد طل الناس يهرعون الى الدهب يشترونه ويخترنونه كلما حلت باقتصاد اللاد ازمات •

والذهب اطوع المعادن عند السعب فالأنسة (م) ، يمكن ان يصنع منها بالمط سلك طوله ٤٠ ميلا او يزيد .

والذهب موصل للكهرباء،ولكن النحاس اكثر توصيلا ، وتليه الفضة،ويأتى الذهب بعدها ثالثا .

ومن الذهب اشابات تصنع

والذهب فلز لين • وهو يخلط بالنحاس لتتكور منه أشابات اصلب Alloys • وهو يخلط كذلك بالفضة ويخلط بالبلاتيين والبلاديوم • وتستخدم هذه الأشابات في اغراض شتى ، منها العملة الذهبية ،ومنها الحلي وادوات الزينة •

والذهب يختلط بالزئبق بمجرد مسه اياه • ولهذا يحذر من يشتغل بالزئبقان يمس الزئبق ساعة معصمه او خاتم ينصره • وتعرف الاشابة الناتجة بالملغمة •

قيراط وقراريط

ان القيراط هو المقياس الذي يدل على مقدار الذهب في اشابات، والمصروف بالطبع ان الذهب لايستعمل نقيا بسبب لينه •

فانقیل ال ذهباعیاره ۲۵ قیراطاعرفنامن ذلك انه ذهب خالص و وان قیل ۱۸ قیراطا عرفنا ان بهمن الذهب الخالص ثلاثة ارباع وزنه ، والربع من فضة او نعاس او غیر ذلك و

والذهب يوزن في العالم بالأنسة Ounce ، وقد سبق ان شرحناها ٠

فى الفلزات نبل ونبالـة والذهب إنبلها

ان الفلزات التي اسموها بالنبيلة Noble

هى الذهب ، والبلاتسين ، والبلاديسوم ، والروبديوم ، والذهب انبلها

وسموها بالنبيلة لانها تتأبى عملى التفاعلات الكيماوية ان تشترك فيهما ، فكأنما تترفع عن ذلك، وتحتفظ بكينونتها واستقلالها .

ومن امثلة ذلك ، ان الذهب لا يتحد مباشرة بالاكسجين ، وهو عنصر في الهواء دائم ، فهو لا يتأكسد فينطمس *

والذهب لا يذوب في الاحماض العادية كحامض الادروكلوريك والكبريتك ، والنتريك ، ولكنه يذوب في خليط يتألف منحامض الأدروكلوريك وحامض النتريك، ي من الأول ، مع ربع من الثاني ، وسن اجل هذا سمى هذا الخليط بالماء الملكمي Aqua Regia ، لانه أذاب ملكا ، همو النه هد .

الذهب كم يوجد منه اليوم عند الناسس وكم عند دولهم ؟

ان الدول تودع الذهب في خزائنها ، سبائك ، الواحدة منها ملء الكفين وتعيط هذه الخزائن بالجند يحرسونها ، انها رصيد هذه الدول من الثراء ، وهو يدخل في تقديرها ما تصدره من عملة ـ وهي من ورق ـ من قيمة ، ويزيد الرصيد فترتفع قيمة عملة الدولة، ويهبط الرصيد، فتهبط قيمة العملة ، الى مؤثرات اخرى فيقيمة العملات وهي من الورق ندع ذكرها ،

اما كم من ذهب في هذه الخزائن فقد قدروه في عام ١٩٦٦ فبلغ ١٢٤ الف مليون 'انسة قيمتها ١٩٦٤ الف مليون دولار عندئذ ، وذلك في دول العالم الحر" فقط، كان نصيب الولايات المتحدة منها تحو كي المائة ، وقدروا رصيد روسيا

⁽۲) الأنسة Ounce ترن ۲۸٫۲۸ جراما في موازين الاشياء المادية في الاسواق الانجليزية والامريكية (۲) الأنسة Avoirdupois) . فهي حرء من ستة عشر جزءامن الرطل الانجليزي ، لكنها تزن ۱۹۳۱ جراما في موازين الذهب والماس والاحجار الكريمة (Troy) فهي جرء من اشي عشر حرءا من الرطل الانجليري والرطل الانجليري يساوي تحو ٤٥٣ جراما ، وهوللدهب يساوي ۲۳۲۲ جراما .

وتوابعها فكان نحو ٣١٤ مليون أنســة قيمتها ١١ الف مليون دولار

وعلى الرغم من القوانين التسى تحرم اختزان الذهب ، فقد قدروا ان المعزون لدى خاصة الناس بلغ ٤٨٦ مليون أنسة قيمتها ١٧ الف مليون دولار ، يختزنون الذهب خشية مايصيب العملة الورقية من نقص في قيمتها • اما البقية الباقية من الذهب، فكانت تستخدم في شتى المناعات من حلى وغير ذلك •

أين تودع الولايات المتعدة رصيدها من الذهب ؟

FORT KNOX

هذا هو الاسم الشهير للمستودع الــذي تعتفظ فيه الولايات المتعدة برصيدها من الذهب

واذا كان لابد من ترجمته فهو حصن نكس • وهو يتألف من مساحة من الارض تبلغ نحو ۱۱۰۰۰۰ فدان ، وکان فسی الاصل مركزا للخيالة من الجيش ، فلما حل المكن محل الحيل في الجيش ، وانشئت أدوات المرب المدرعة واتسعت وتنوعت اما رواسبافي سائر رواسبالمبعر، حملها

تحول هذا المكان ، فصار مركز التدريع لجيش الولايات وهو اليوممدارس للذرس، واخرى للتدريب، ومحتبرات للطب واشيأء احرى هي بعض ماتحتاجه فندون القتال المديثة

ولتوفر الامن في مكان كهذا ، بنت الولايات المتحدة فيه مستودعات تودع فيهأ رصیدها من ذهب و کان هدا فی عام ١٩٣٦ • وعند انتصاف القرن العشرين للغت الودائع فيه ما قدرت قيمتها عند ذلك بأكثر من عَشرة الاف مليون دولار (١٠ بلايين دولار) ٠

والمستودع عبارة عن بناء مربع الشكل، دخل في بنائه حجر الجرانيت الصلب ، والأسمنت والفولاذ ، وضم في داخلـــ قبوا من طابقين ، بنوه من اسمنت وفولاذ. وبالمستودع سائر صبوف الوقايات · ثم الجند والجيش وهما على مقربة منه •

كيف يستغرج الذهب من خاماته

يوجد الذهب في الارض على صورتين،



سائك اللهب في مستودعاتها

العربى ـ العند ١٩٦ مارس ١٩٧٥

المساء مسن حيث تصدع المسخر الأصلى الذى احتواه ، وتعربي وتفتت ، واسسا عروقا سلكت سبيلها من جوف الارض بين الصخور ، واحتوت من الذهب ما احتوت ،

وليس كل ذهب في الارض يستخرج، انما يستخرج ما تزيد قيمته عن كلفة يتكلفها استخراجه •

اما استغراجه من رواسب الارض او عروق الصغر ، فتختلف طرائقسه وفقسا للحالة التي عليها الخامة -

وتستخدم فى ذلك حقائق نعرفها عن الذهب، منها انه ثقيل، فلو سعق صخره، وجرفه الماء لتخلف الذهب لكثافته، وسقط فى ارض المجرى قبل ان يسقط الأخف من الصخر السعيق ومنها ان الذهب لا تؤثر فيها لاحماض، وهى تؤثر في سائر الصخور، فيستعان بذلك على فصله ومنها ان يتملغم سائر الصخر، وبندلك يفصل يتملغم سائر الصخر، وبندلك يفصل الذهب ومنها ان الذهب يذوب فى معلول السيانيد Cyande ولا يسذوب غيره، وبذلك يفصل

ولا داعى للدخول في تفاصيل كل ذلك، فهذا للمختص ضرورة •

ولكن يكفى ان نقول ، ان قلة مايحتويه الصخر من ذهبب ، يزيد اولا فسى ندرته ويزيد ايضا فى تكلفة استخراجه ، فيجعل من الذهب شيئا مطلوبا عزيز المنال •

عملة من ورق بعد عملة من فضة وذهب

كانت التجارة فى قديم الزمان ، اعنى البيع والشراء ، تجرى تبادلا بين السلعة والسلعة وقد تتميز سلعة بقيمتها ،وثبات هذه القيمة ، فترد اليها قيم السلع جميعا ،

ثم اتخدت الفلزات ، لاسيما الذهب والفضة ، مكان السلعة المتميزة الثابتة التي ترد اليها قيم الاشياء جميعا، فكان من ذلك النقد ، من ذهب ومن فضة ، ومن اشابات تتخد منهما .

ثم حدث فی التاریخ ، ان طائفة مسن رجال منارباب المال والاعمال موثوقا بها، كانت تشتری و تبیع ، ولا تدفع ، او تأخذ او تعطی فضة او ذهبا • وانما یتم الشراء والبیع بینها بورقة یكتب علیها ان احد الطرفین ، البائع او المشتری ، عنده فی ذمته للآخر،مبلغ مقداره كذا وكذا ، وانه مستعد لدفعه ایاه عند الطلب ، ذهبا او فضة •

ولما زادت الثقة في هذه الوعودالورقية، بزيادة الثقة في اربابها ، شاعت ، واغنت الناسعن تبادل الذهب وتبادل الفضة، عند كل معاملة • وظهرت فوائد هذا الاسلوب سريعا • فالفضة والذهب وسائر الفلزات ثقيلة في الحمل • وصاحبها من افرادالناس لايأمن عليها السرقة • وهي مأمونة عند



ثلثانسة من الذهبالخالص هي كل ما يستغرج من نعو طن واحد من خامة جيدة للذهب •

تاجر كبير معمود السيرة . او عند شركة او عند شركة

وبهذا اخترعت عملة الورق تنافس عملة الذهب والغضة ، وتطور الامر حتسى لم يكد يبقى اليوم في ايدى الناس ، من عملة الذهب خاصة شيء • كلها الدينار الورق، والفرنك الورق ، اصدرتها حكوماتها •

ويذهب حامل العملة الورق الى مصدرها. تاجرا كان ، او بنكا ، او دولة يطلب منه ان يدفعها له ذهبا عينا ، فيدفع له الذهب على الفور كاملا على كل حال هذا ما كان من امرها يوم ابتدعوها • ثم تغيرت على الزمن الظروف وتبدلت الاحوال •

اتغاذ الذهب قاعـــدة لعملة الدولة

قبل اتخاذ العملة من ورق ، استحدم الناس ، واستخدمت الدول الذهب نقدا ، تدفع به عندما تشترى ، وتأخذه عندما تبيع ، كما سبق ان ذكرنا ، وكما عرفنا وعرف الناس •

فلما جاءت العملة الورق قومت الدول عملتها ، وهي من ورق ، بالذهب ، وثبتت عليه • وتعامل الناس بالورق ، وتعاملت الدول ، فمن شاء الدفع بالذهب كان له ما يريد • فالدول كانت تفي بما تعهدت به من الدفع بالذهب لمن اراد • ويقال عندئذ ان الدول قامت على قاعدة الذهب فسي معاملاتها •

وكانت انجلترا اول الدول التى اتغذت الذهب قاعدة The Gold Standard وذلك في عام ١٩٠٠ وما جاء عام ١٩٠٠ حتى كانت اكثر الدول قد اتحدت الذهب قاعدة •

وجاءت الحربالعالمية الاولىعام١٩١٤.

الگر هسمسين من كم انتج العالم منه في القرون الماضية ، وكم رفسيله في المستقبل ؟

انتج العالم في هذه القرون الحسية، من معادنه في الارضى ، تعوا من ٨٠٠٠ طن • والمقد الذي يمكن استغراجه بالطرق الاقتصادية القائمة الى اليوم يبلغ نعو ٢٥٠٠٠ طن •

> الشهر هسينه هم كم منه يستغرج كم منه يستغرج في العصر الحاضر ؟

المستفرح في السنوات الستينية من هذا القرن الخاضر بلغ نعو ٥٠ مليون انسة في العام ٥٠ مليون منها استفرجت من مناجم الذهب العميقة في افريقيا المتوبية ٠ وقدروا ان الذي استفرج من روسيا بلغ فره مليون انسة ٠ ومن كندا نعو ٤ ملاين ومن استراليا نعو المليون انسة ٠ نعو المليون انسة ٠

أما الولايات المتعدة فتستقرج اليوم في السنة الواحدة نعو مليون ونصف المليون من الانسات في العام •

الناهب.

كم منه في البعار والمعيطات

لقد لدروا ان ماء البعاد يعتويمني الذهب ، واله يوجد به جرام من الذهب في كل عشرين الله مليون جرام مسئ الله - وعلى هذا المساب لك يعتوي فاه المعيطات والبعاد على أهو الإسليسون. طن من اللهبد عسم سنادة الكريمانيسون.

عديث حلي ولكنه مر هند التجرية وللد دلت التجارب على أن الذي ينفق الله المتحرفة من هند المال الختر من المال الختر من المال المتحرف من المتحرف الم

فجملت ، بسبب النفقات الهائلة التبي تطلبتها ، من العسير على الدول ان تفي بوعودها بأن تدفععن عملاتها الورقذهباء ومن اسباب ذلك ايضا انه لم يكن عندها من الذهب مايكفي بهذا الوفاء • فظلت مع ذلك تحاول الابقاء على قاعدة الذهب، حتى اذا جاء عام ١٩٢٩ ، وبدأت معه الضائقة الاقتصادية العالمية ، اضطرت الولايات المتعدة ، وكانت من اواخرالامم التي تركت قاعدة الذهب ، اضطرت الي اعلان هد الخروج • ولما كان لا يد من انّ تقوم الدولار تقويما جديدا، فقد جعلته في عام ۱۹۳۶ يساوي ٢٠/١ جزءا من الانسة الذهب، بعد ان كان ظل مائة عام ، وقيمته ١/ ٦٨/ ٢٠جزءا من الانســة الذهب ، او بلفظ آخر هي رفعتقيمة الذهب بالدولار، فجعلت الانسة منه تساوی ۳۵ دولار بعد ان كانت ظلت مائة عام قبل ذلك تساوى ۲۰٫۹۷ دولار ، او بمعنسی آخر هسی ارخصت قيمة الدولار فهبط بنسبة ١٧ر٢٠ الى ٣٥ دولار • وحرمت على الافراد ان يستبدلوا بالدولار الورق دهبا يعادله ، وأذنت بذلك للدول فقط ٠

ثورة الذهب على الدولار

بدأت تظهر بينة في عام ١٩٦٨ ، عندما عجزت البنوك المركزية العالمية عن ان تكبح سعر الذهب الحر حتى يبقى عند سعره الرسمى الذي هو ٣٥ دولار للانسة • وكان اشتداد اقبال الناس على اقتناء الذهب سببه ضياع ثقتهم في العملة الورق وما وقع فيها مسن تضغم • واتفقت هذه البنوك ان تتعامل فيما بينها بالسعر الرسمى ، اى ٣٥ دولارا للانسة من الذهب ، وتترك السوق الحر، حرا يبلغ الذهب ، وتترك السوق الحر، حرا يبلغ الذهب فيه ما يشاء •

وتعدث الثورة ، ثورة الذهب ، على السعر الرسمى له بالدولار • واذا بثمن الذهب يرتفع في السنوات التالية ارتفاعا هائلا، حتى بلغ في اواخر هذا العام الماضي

عام ۱۹۷۶ مبلغ ۲۰۰ دولار للانسةالواحدة من الذهب ۰

ارتفع في يضع السنوات هذه الاخيرة من ٣٥ دولارا الى ٢٠٠ دولار !

ومنذ ذلك التاريح تركت الدول كسل ما كان بين عملاتها من نسب في القيمة ، ولجأت الى نظام اسموه تعويم العملة ، اى طرحها في السوق ، وان يترك السوق العالمي يعدد قيمتها بالنسبة لعملات الدول الاخرى .

انها قصة لم تتم فصولا ، قصة الذهب، وقصة العملة الورق ، وقصة الاسعار ، وقصة الاسعار ، وقصة التضغيم ، كلها خبلت العالم و الاقتصاد ليس بالعلم الطبيعي، كالفيزياء والكيمياء وعلم الفلك ، فيه الحق صريح ، وفيه جانب الشك صريح ، انه جانب من جوانب المعرفة التي لم تستقر بعد على صغر مسن جبل صلد ، وهو علم لسنا من اهله .

على انه لا بأس ان نقول ان مشكلة الذهب اليوم تتلخص فى الحوار القائسم بين رأيين عالميين ، رأى يقول بالثبات على الذهب قاعدة للقيم التجارية والتبادل عامة ، ومن مؤيدى هذا الرأى فرنسا ، ورأى يقول فلنفصل بين الذهب وسائر القيم ، وليكن الذهب سلعة مستقلة تباع وتشترى .

ولا نسى ان المغزون الرسمى اليوم عند حكومات الارض يبلغ ١١٠٠ مليون أنسة من الذهب الخالص ، ومن الامم من له نصيب طيب من هنذا القدر يعسز عليه فرقته ، انها لوعة الفراق .

احمد زكي

نتيجة مسابقة العدد ١٩٣

تيرانا هىعاصمة البانيا

ي دارت مسابقة العدد ۱۹۳ من مجلة «العربي» على عشرة اسئلة في مختلف مناحى المعرفة الانسانية ، وقد استطاع القراء ان يجيبوا على اسئلة المسابقة دون عناء لأن مجال الحيار كان أمامهم واسعافضلا عن سهولة المسابقة ٠٠

واليك ايها القارئ، نموذجا للاجابة الصعيعة،ثم اسماء من فازوا بالمسابقة •

1 _ اقدم الجامعات البريطانية هي جامعة هي كوبا •

اكسفورد التي تاسست في القرن الثاني عشر •

٢ ـ عاصمة البانيا هي ترانا ٠

٣ _ اسم هذا المتحف الغرنسي هو اللوفر •

ع ـ للاتعاد السوفييتي حدود مشتركة مع 17 دولة •

0 _ جنوب افريقيا هي اكثر الدول انتاجا للذهب •

٣ _ ثاني دولة في انتاج السكر في العالم نصر الثاني (بغتنصر) •

٧ ـ عاصمة سويسرا هي برن ٠

٨ ـ اسم هذه المنظمة الدولية هو اليونيسيف ٠

٩ ـ مسلة كليوباترا هذه توجد في لندن ،

وقد اهداها معمدعلى باشا الى الحكومةالبريطانية عام ۱۸۱۹ •

١٠ ـ باني حدائق بابل الملقة هو نتيوختا

الفائزون بالمسابقة

1 _ الجائزة الأولى وقيمتها ٢٠ دينارا فازبها : عاشور يوسف المعلى / معافظة الغليج/

٢ _ الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ دينارا فازبها : عبد العزيز عبد الله الطريقي/ الرياض/

٣ _ الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دماس فازبها : على احمد بزروق / بيردت / لبنان ٠

٨ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا كل منها ٥ دنانيرفاز بها كل من :

1 _ معمد سميان شريف السلماني/الأنباد / المسراق

۲ _ سمع حلاق/ دمشق / سوریا ۰

٣ _ الفاتع الشريف معمد /الغرطوم/السودان

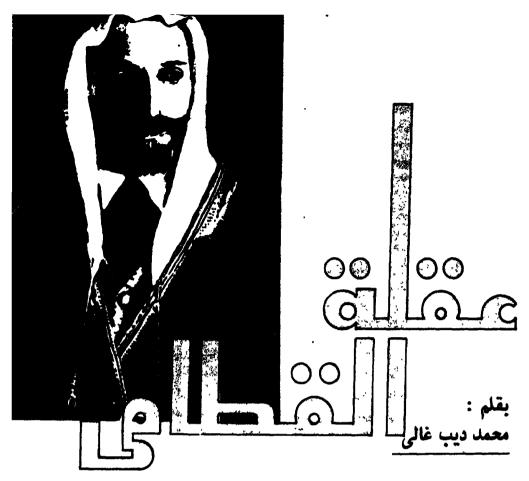
٤ _ عيدالرحمن احمد عبدالجواد /النروانية/ الكويت

 عمر يعقوب عبد اللطيف / عماد/الاردن٠ ٦ _ على مرسى عطية عمارة / الزقازيق /

٧ _ سليم خبازان / طهران/ايران ٠

٨ ـ فاروق رياض حسان/متديشو/العبومال ٠

وسترسل الجوائز لاصعابها



m من المروف ان من اغراض التاريخ احياء صور الماضي من الاحبداث المروية ، والاسماء البطولية ، والآثار المخلفة •

ولقد احتلت معرفة التاريخ ، والكشف عن جوهر الماضي الاصيل ، مكانة خاصة في تربية الملوك والامسراء ورجال الطموح • ومما ذكره المؤرخ المسعودي عن حياة الخليفة معاوية ، انه كان يقرأ عن اهله وتربيته واسانه ٠ عليه غلمان سبر الملوك والإبطال واخبارههم « وقد وكلوا يعفظها وقراءتها ، فتمر بسمعة كل ليلة جمل من الاخبار والسير والاثار وانواع السياسات ۾ •

الابطال الذين لم تسلط عليهم الاضواء ، بالرقم

العربية (1970)م ايام احتلال الفرنسيين لسوريا، بالنشاط الكبير في احياء القومية العربية ، بصورة مشرقة فريدة،عامرة بالامجاد ، وأصيلة في احداثها ووقائعها التى اعطت القومية تعريفها الصحيح ، وبرهنت على أن الانسان هو أين المجتمع ، وأنه كيان عضوى متماسك يابى البتر،ويرفض الانقسام

مولله ونشأته وببئته

ولد البطل عقبلة بن سعموم ، ابو موسى ، في « وعقلة بن سعموم القطامي » احد رجال التاريخ - قرية خربة (١٣٠٦ ـ ١٣٧١هـ = ١٨٨٩ ـ ١٩٥٣م) في جبل العرب ، ونشأ وترهبرع في حياة اصحاب من أن شخصيته الجذابة كانت العديث المعبب الذى المزارع ، وكانت له زعامة في قومه وطائفته الروم يروى على كل لسان ، اذ قام في الثورة السورية الارثسوذكس (١) العربية التي السرت في نشاتسه

⁽١) هنى الطائفة التبي تنتمي الني الكنائسالمسيعية الشرقية البيرنطية التي انفصلت هن الكنيسة الكاثر : قام الماميغائيل كارولا ريوس بطريك التسمطنطينية (١٠٥٤) نجدها في روسيا وبلاد البنتان وتركيا واليونان ومغطف بلدان الشرق الادنى ، ومؤلفة بكنائسها المستثلة تحت سلطة بطاركتها •

بالقومية العربية

انت لى زعامسة فى قومسى كانت لى مكانى فى طائفت

عاداته وصفاته ، حتى اصبح صورة حبة لاق بيئة جبل العرب ، وماتتصف به من اليدها الذات العربية ، النقية من كل ونعن حين نتعرض للبيئة التي عاش لة القطامي » ، ونشأ بين اجوانها ، وشب قومها .. لايد لنا من ان ناخيذ بعين أن جبل العرب وسكانية من مغتليف نان بعيدا عن الذي المؤسسات الفرسة : آ وانكليزية ، وفرنسية ، وايطالية ، لتى زاولت نشاطها الاستعمارى المعموم، بأسم التعليم في أبان الحكم التركبي وراحت هذه الدول القربية،وبعدها ايضا يصرية الشرقيية _ تؤسس مدارسها ومؤسساتها الاجتماعية في ارجاء البلاد لتعطم وحدة الشعوب الاسلامية عسن وح القوميات الحية والبائدة، ثملتزعزع ب المربية عن طريق الطائفة العمياء • لله الدعوات السائنة في المدارس في هذا الشرق العربي ، استطاع

الاستعمار الثقافي والعسكرى ان يسجن لنفسه انتصارا مؤقتا في تغتيت الثورات الوطنية ، والوحدة القومية ، وهكذا فعل في ثورة هنانو ، وصالح الدلمي ، والثورة السورية بالذات في ايامها الاخيرة ،

البطل القومي في الثورة

ويوم قام سلطان باشا الاطرش وعميد جبل العرب بثورته في ٢٣ اغسطس (آب) ١٩٢٥ ، واذاع بلاغه الاول مغاطبا ابناء قومه : « الى السلاح الى السلاح بااحفاد العرب الامجاد »

هذا يوم ينفع المجاهدين جهادهم ، والعاملين في سبيل الحرية والاستقلال عملهم ، هذا يوم انتباه الامم والشعوب ، فلننهض من وقادنا ، ولنبدد ظلام التعكم الاجنبي عن سماء بلادنا ،

ايها العرب السوريون :

تذكروا اجدادكم وتاريغكم وشهداءكم وشرف وطنكم القومى • تذكروا ان يد الله مع الجماعة وان ارادة الشعب من ارادة الله ، وان الامم المتعدة الناهضة لن تنالها يد البغى •

ايها العرب السوريون:

لقد نهب المستعمرون اموالنا وكرامتنا . واستاثروا بمنافع بلادنا ، واقاموا المواجزالضارة بين وطننا (۲) الواحد ، وقسمونا الى شعوب ودويلات وطوائم ٠٠٠

في ذلك اليوم المشهود في تاريخ سوريا النضائي العظيم، كان « عقله القطامي » الزعيم المسيعي، في مقدمة الذيب لبوا نداء الثورة العربية السورية ، واندفع اليها مبع حفنة كريمة من تصاري العرب الاحرار بعق ، ليغوض معاركها، الإستعمار ودسائسه التي كان يدسها بين صفوف الإستعمار ودسائسه التي كان يدسها بين صفوف المواطنين السوريين ، تارة باسم الطائفية ، وتارة باسم الاقليمية الفيقة ، ولقد خاض البطيل « عقلة » مع اخوانه الذين استشهدوا في ساحات الشرف ، المعارك الضارية منيذ بدايسة الشورة السورية حتى نهايتها وكان يقضدانما وباصرار ...

سمت البلاد السورية الى دول لبنان الكبيراو دولة دمشق . ودولة حسل الدروز . ودولسة . دولسة . ودلة المكتدرون •

من قائد ثورتها سلطان باشا الى جانبه الايمن و وكان ذلك امعان فى الرد على دعاة الطائفية،التى كان الاستعمار يفنيها بشتى الوسائل المضللة ، للاخلال بالوحدة القومية التى كانت تربط البلاد السورية ساحليا وداخليا حتى فى ايام الحكمالتركى البائد ، الذى لم تمتد يده ــ طيلة مئات الستين التى قضاها فى سوريا ــ الى مافعله الاستعمار الفربى خلال سنة واحدة (١٩٢٠) حيث قطعت الوسال تلك الوحدة الجفرافية المتماسكة (سوريا الطبيعية) الى دوبلات طائفية ، وعصبيات الفليمية تنظر الى بعضها بعضا من خلال التنافر والاحقاد الاليمة ،

وقف «عقلة القطامى » البطل الى جانب ثورته القومية ، يوم دخل الثوار الى السويداء ، قاعدة جبل العرب الاشم ، ورفعوا العلم العربى المربع الالوان على سراى الحكم ، بعد أن قتلوا جند الاستعمار الخليط ، وغنموا اسلعته وذخائره ، واسقطوا من الجو طيارات ، واحرقوا دبابات ومصفعاته ، ثم خاض جميع المعارك التى انتشرت من جبل العرب وحوارة ، وغوطة دمشق ، وجبال التمالية ، والجنوبية ،

شهداء القومية العربية

واذا لم نكن مبالغين في قولنا ، فان ، عقلة القطامي ، استطاع ان يرتبط في قوميته العربية بيوم هام من ايام الثورة السورية ، وكتب لنفسك مع اخوانه الذين استشهدوا في معارك المسيقره، والمسمية،والمزرعة ، وعربي والمجيمر ، ورساس تاريخ فريدا مع ابناء طائفته في جبل العرب ، فوفق في قتاله ، وظفر ببطولته وانتصاره ، واغرق مع اخوانه الاستعمار ـ ودعاة الطائفية حتى ومنا مع اخوانه الاستعمار ـ ودعاة الطائفية حتى ومنا السوريون يذكرونه ويتغنون باحداثه كيوم من ايام العرب الخالدة ،

ولعل هذه المواقف والقرارات الحاسمة ازاءماكان يعترض سوريا العربية من اخطار التعدى الاستعماري. كان الرد عليها من البطل « عقلة » واخوانه ابلغ

امثولة ابلغنا اياها تاريخ الثورة السورية ،يوم سقط من ابناء طائفة الروم الارثوذكسية في ميادين التضعية والشرف كثير ، امثال :

ا ــ الشهيد دخيل بن عودة اسعاق ، من قرية عرى ، احدى قرى جبل العرب ، وعمره (٣٠ سنة)

۲ ــ الشهید سلامة بن حنا نویصیر من قریة
 عری ، وعمره (20) سنة •

٣ - الشهيد عطا الله عودة،من قرية ام الرمان اعمره (٣٨) •

٤ ــ الشهيد عقيل الجودة ، من قرية ام الرمان وعمره (٤٠ سنة)

۵ ـ الشهید فرح بن موسی الدرویش ،منقریة عری وعمره (۲۷ سنة) •

منطق البطولة

وكما شهد السوريون لعقله القطامي بالشجاعة والقيادةوالمروءة ، ولاخوانه بالتضعية المثلى ، شهدوا له كذلك بعجته ومنطقه على من لم يغرج لعمل السلاح وخوض المعركة ، ويقاسم اخوانه وابناء وطنه شرف الجهاد والاستشهاد • ويسوم عاد مع رفاقه المجاهدين الى دمشق عام ١٩٣٦ استقبلهم مع ابنساء المدن والقرى السورية واللبنانية والفلسطينية والاردنية استقبالها التاريغي المنقطع النظير من معطة القدم حتى سرايا المرجة وكافاته الامة السورية بالاجماع ليكون من اعضاء مجلسها النيابي في اعوام ١٩٣٧ ، وسجلت احاديثته صفعات مشرقة يوم كان يجيب عن الدوافع التي حملته على امتشاق سيف الجهاد في سبيل امته وبالاده ، فيقول :

اننى اعتز بقوله تعالى (انا انزلناه قرآنا عربيا) وبما ينسب الى الرسول الكريم : انا عربى والقران عربى ولسان اهل الجنة عربى •

ويعقب على ذلك بقوله : ان العروبة روح الاسلام ، والرسول الكريم يقول : (اذا ذل العرب ذل الاسلام) وان القومية العربية تعززت وتشرفت بالاسلام • وكان يستشهد على ذلك بان الخليفة

عمر بن الخطاب اصدر تشريعا يعرم استعباد العرب المسيعيين ويقول عمر : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » •

ويقول: لقد كانت استجابة النصارى وتهليلهم لقدوم بنى قومهم المجاهدين المسلمين ، وقيامهسم متعاونين على تطهير سوريا والعراق من الفرس والرومان ، من فضائل القومية العربية ، حتى ان جد يوحنا فم الذهب (٣٤٧ ـ ٣٤٧) وكان وزيرا للمالية عند الروم بسوريا وقف على سور دمشق مدليا بالحبال اثناء الليل ، ليرفع بها الفرسان العرب من بنى قومه الى داخل المدينة ، وان اهسل مدينة حمص المسيعين استقبلوا الجيوش العربية الاسلامية بالمزاهر والرياحين ،

كما أن أبنة جبلة بن الايهم أخر ملوك عسان . كانت هجرت ديار العرب الى القسطنطينية أثر حادث وقع لابيها ، وعندما تقدمت جيوش العرب الى أسوار القسطنطينية ، كانت بنت جبلة ووصيفاتها يشرفن على المعارك منفيب نصبت لهذه المفاية ، وعندما انقض العرب على الروم .. انطلقن يزغردن فرحا لانتصار العرب ، متناسين المسبعين وانهن يتقيمن في ضيافة الروم .

کما ان المثنی بن حارثة الشیبانی ، بدافع من قومیته خاطب انس بن هلال النمری بقوله : یا انس انك امرؤ عربی وان لم تكن علی دیننا ، فاذا رایتنی قد حملت علی مهران فاحمل معی •

وهو الذى خاطبايضا ابن مردى الفهر،ونصادى بنى تقلب بمثل ذلك ، ليجمع قوى الامة العربية جميعا ضد اعدائها الفرس ، واستطاعوا تعت

راية القومية العربية ان يعرزوا النصر العظيسم في معركة البويب .

كما أن أبا زيد الطائي (حرملة بن المنشد ، المشاعر النصراني) كان قادما الى الهيرة في بعض شئونه ، ورأى ما أصاب العرب فتعركت فيه دماؤه العربية ، ومشاعره القومية ، فمز عليه أن ينهزم قومنه ، وأن ينكتب النصر لقوم يغتلفون عنسه لقة ودما وقومية ومسكنا ، فأنعاز الى جانب المثني يقاتل مع العرب قتالا جبارا في معركة البويب الشهيرة ،

هذه بعض الاقوال التي كان يرددها البطيل القومى السورى العربى ، في مجالسه واحاديثه الوطنية (٢) ، ومما لا يغتلف فيه اثنان ان « عقلة القطامي » ، كان يثق بنفسه وبامته وبعق بلاده • وهذه الثقة هي التي جعلته يستجيب مع اخوانه لدعم الثورة السورية على الاجنبي المستعمر ، ويواصل جهاده وهجرته،مقتنعا بانه سوق ينتصره وهو الذي جعله يستمد من اقتناعه هذا وايمانه القوة والصنبر في جميع معاركه وغاراته ، وكان مبدأه الذي يردده في المناسبات المغتلفة : « أهلك اهلت ، ولا تهلت » و « عروبتس فسي جفنة وغسان ، ومعبتى لعروبة الاسلام » أجل : بهــذا الحب العميق الاصالة تجلى واقع البطل « عقلة القطامي » ، وارتفع الى اسمى ذرى المجد في احساسه بمسئوليته التاريغية ، ومعانى الكرامة القومية

معمد ديب غالب طرابلس لبنان

٣ - من حديث لنبطة البطريك العربى الياس الرابع عطريرك الكبسة الارثوذكسية الانطاكية يقول نعن عرب . منذ كان العرب كنا ، وتاريخ العرب تاريخنا ، ومصيرنا هـ والمحير العربي الواحد . فقضيتنا هى القضية العربية ، اساقضية فلسطين فنعن صلب القضية وجوهرها ، والقدس العربية قدسننا ، ونعن موض التدويل ، ويوم سقطت بيت المندس بيد العمليبيين خرج منها البطريك الارثوذكسي . ليقيم في اربد قسى كنف صلاح الدين ، ولا يعود اليها الا يعودة صلاح الدين ، ان الكنيسة الارثوذكسية الانطاكيسة والارثوذكس العرب ، قد تعرضوا لاعتى الهجمات من الجمعيات التبشيرية العربية والاميركية ، ولا تعنى الإصبع الشبوهة في هذه الجمعيات بمحاولة ضم الكنيسة الارثوذكسية واستغلال بعض الإحوال السيئة لابناء هذه الطائفة العربية ، (جريدة صوت البلاد _ طرابلس ١٩٧١/٧/١١)

أنت تسأل .. ونحن مختب

اكبر حوض جاف لاصلاح الناقلات يقام في د'بئي

● سمعنا عن انشاء حوض جاف في البحرين لاصلاح ناقلات النفط ،
 وقبل هذا سمعنا عن بناء حوض في دبي ، فايهما اكبر من الاخر ؟ وهل في
 انشائهما تضارب فيا بينهما ؟
 احمد الشامي

احمد الشامي تعز / اليمن

خلا لك الجو فبيضى، واصفري

● اسمع کثیرا هذا المثل دخلا لك الجو فبیض واصفری ء ، فغیم یضرب ؟ ومن قائله ، وفی ای عصر کان ؟ معمد ترکی سالکویت

- في كتاب « مجمع الأمثال » للميدائي : ان قائل هذا المثل هو الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد الذي يلقب « الشاعر الشاب » لانه قتل في ريعان شبابه ، اذ كانت سنه يومئذ نعو ٢٦ سنه ،وقصة المثل - كما رويت ان طرفة خرج في صباه مع عم له في سفر ، فنزل يوما على ماء قد اجتمعت حوله قنابر ، فنصب طرفة فغا والتي حبا ، ولكنه يتي يومه دون صيد ، فرجع الى عمه تاركا الحب ، فلما ارتعل معه راى المنابر تلقط ماترك من حب ، فارتجز :

یالیك مین تنبیر و بمعتمیر خلا لیك الجنو (۱) فبیغی واصیغری ونقیری ما ششیت آن تنقیمیری قد رصل المیاد منك فابشیاری وارضع الفخ ، فصاذا تحسدری ؟ لابد سن صیدك یوما ، فامسیری

وهذا المثل يضرب عند زوال الموانع والمعاذير وامكان الفرصة لصاحبها ليعقق ماترقبه اذا شاء ذلك -

(۱) الجو: هو الوادي

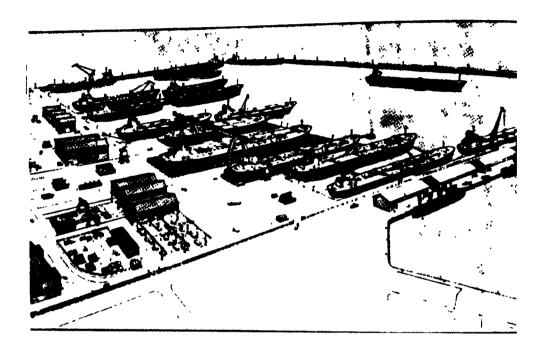
ـ تجوب بعار العالم حاليا أكثر من ٩٠٠ نافلة نقط من مغتلف الاحجام والحمولات ٥٠ تملك منها الدول العربية نعو ١٥ نافلة ، وفي خلال السنوات القليلة القادمة سوق يتضاعف عهدد النافيلات العربية عدة مرات ٠٠

واصلاح هذه الناقلات وتنظيفها يتم في ٢٤حوضا جافا DryDock متناثرة في مغتلف مواني، العالم ، ماعدا المواني، العربية التي تفتقر الى حوض جاف واحد لاصلاح هذه الناقلات •

ولكن هذا الوضع لن يستمر طويلا • فمع بداية عام ١٩٧٨ سيكون للعرب اكبر حوض جائى فسى المسالم لاصلاح نافسلات النفط ، بدا العمسل في بنائه منذ شهر يناير ١٩٧٤ في ميناء دبيبدولة الامارات العربية المتعدة ••

ولاعطاء القارى، فكرة عن مدى ضغامة حوض دبى نذكر انه يستهلك في بنائه ١٠ آلاف طن من الاسمنت شهريا ١٠٠٠ انه سيكون بامكانه استقبال ناقلة نقط عملاقة ، توازى في حجمها وطولها عمارة الامهاير ستيت بيلدنج في نيويورك ، التي كانت تعتبر اعلى عمارة في العالم ٠٠

وحوض دبى الجاف ، الذى سيكلف بناؤه مائة مليون جنيه استرلينى ، يتالف من ثلاثة احواض • • واحد ضغم يتسع لاستقبال اضغم الناقلات الحالية والمستقبلة التى قد تصل حمولتها الى مليسون طن • • (طول هذا الحوض ١٢٥ مترا وعرضه ١٢٥ مترا ، اى اعرض من حوض لشبونه بالبرتفال الذى كان يعتبر اكبر الاحواض الجافة في العالم) •



والموضان الاخران يمكنهما استقبال الناقلات ن حمولة ٥٠٠ الف طن و٢٥٠ الف طـن عـلى لتوالى ٠٠

والى جانب الاحواض الثلاثة فى دبى ، توجد شرات ارصفة مغصصة لتنظيف الناقلات ،وتقديم غدمات المتوسطة لها ٠٠

وحول هذه الاحواض والارصفة تقوم مدينسة سكنية تضم العاملين في الاحواض الجافة ، الذين سيصل عددهم الى ٥٠٠٠ موظف وعامل ٠٠

ولن يكون حوض دبى الجاف هو الموض العربى الوحيد ، فعلى مسافة حوالى ٣٠٠ ميل منه ، بدأ لى ٢٠٠ ميل منه ، بدأ لى ٢٠٠ نوفمبر ١٩٧٤ العمل في حوض جافعربى اخر ، تقيمه منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط لى البحرين ٥٠ وهو اصفر حجما من حوض دبى ، اذ يشتمل علىحوض واحد طوله ٢٧٥مترا وعرضه

والموضان الاخران يمكنهما استقبال الناقلات ٧٥ مترا ، ويتسع للناقلات حمولة ٠٠٠ الف طن

وسيقام هذا الحوض على ارض مساحتها 200 الف متر مربع كانت مفمورة بمياه البحر •• وسيتكلف انشاء هذا الموض نعو ٦٠ مليون جنيه استرليني ويعتاج الى ٣٠٠٠ عامل وموظف للعمل فيه بعد استكماله ••

والى جانب الموضين العربيين تقوم ايران بيناء حوض ثالث يطل على مياه الخليج العربى •

ان انشاء اكثر من حوض جافى يطل على مياه الخليج العربي الفنى بالنفط هو امر طبيعى ،ولن يؤثر احدها على الاخسر فى النشاط ، لان سوق الناقلات يتسع كل عام ، والى جانب موانىءالنفط فى الخليج تاتى الاف الناقلات سنويا ، وكلها فسى عاجة مستمرة الى اصلاح وصيانة ٠٠

(J·w)

مشكلة يراد لها حل

● أنا أم لطفلين ، اكبرهما في الخامسة ، سافر زوجي ووالد طفلي: في بعثة دراسية في الغارج لاتمامدراسته العليا ، وانتضت على غيابه منا ثلاث سنوات كاملة ، لم اتلة فيهامنه كلمة واحدة رغم الرسائل الطويلة التي كنت ابعث اليه بها احكى له فيها كل شيء عن حياتنا ، وعن طفلينا الصغيرين اللذين لا يعرفان عن والدهما غير انهصاحب تلك المبورة الكبيرة المعلقة على العائط ١٠٠ اننى لست في حاجة اليماله ، فأنا اعمل في وظيفة لا بأس بها، واكسب منها قوتي وقوت طفلتي ، ثمان لدى مبلغا من المال ، كان قد تركه لى والدى بعد وفاته ١٠٠ اننى اريدهمو يا سيدى ١٠٠ اريد زوجى فانا أحبه ٠٠ لند تصورت في لعظة ياس ، ومااكثس ثلث اللعظات التي تنتابني بالياس من العياة ، أن مكروها قدالم به ٠٠ ولكن شاءت الصدف أن التقييسمض زملائه العائدينوقد اكدوالي انهم شاهدوه، وأنه بغير ٠٠ ولكنهم لا يعرفون من حياته الخاصة شيئًا ٠٠ لقد تصحني اصدقائي بأن اطلب الطلاق ٠٠ ومنذ يضعة اسابيع تقدم احسدزملائي في العصل يطلب يسدى مسن شقيقي الاكبر، فرفضته ، لانني ما زلت على ذمة رجل آخر ، ولانني احب هذا الرجل • اننى امرأة شريفة ، ولكننى احشى على نفسى من الفتنة فهل لكمان تغرجوني من هذه العيرة ؟ الماثرة ع • ت _ القاهرة

اب يهجر زوجته وطفليه ثلاث سنوات مهما كان السبب الذي يدعوه الى هذا الهجر ،لا يستعق أن يكون زوجا ولا أبا ٥٠ ثم لماذا لا يكتب ثهم وحل ، وعن فلذات اكباده الذين جاء بهم الى هذه الدنيا ثم تركهم وهم اكثر ما يكونون في حاجة اليه والى رعايته ٥٠ لو انه مات وبقيت وقيئة لذكراه لاكبرنا فيك هذا الوفاء ٥٠ ولكن أن تظلى مغلصة لرجل لم يعد يشمر بك او يحس بوجودك ٥٠ فهذا امر لا يستسيفه احد ، حتى الشرع نفسه ٥٠

لقد كان سيدنا عمر بن الغطاب رضى الله عنه يعسرس على ان يعيست المقاتلين المتزوجين الى زوجاتهم ، ويرسل غيرهم الى ميادين القتال ، اذا مضى عليهم اكثر من خمسة اشهر يعيدين عن تسائهم، فقد سال يوما ابنته حفصة : هل تصبر المراة على بعاد زوجها عنها شهرا ؟ فسكتت ! فقال : فقال : فقال : فقال : فقال :

« ثلاثة ، ثم اربعة » • • الى ان وصل الى الشهر الماة الخامس ، فقالت حقصة : « لا لن تصبر المراة اكثر من هذا ! » فما كان منه الا ان امر بعودة المقاتلين الذين غابوا عن زوجاتهم هذه المدة • •

ان الشرع يبيح لك الطلاق من رجل اهمل بيته وزوجه واطفاله كل هذه المدة •• وقد قال تعالى : في سورة البقرة : « للذين يؤلون منسائهم تريص اربعة اشهر ، فان فاءوا فان الله غفور رحيم ، وان عزموا الطلاق ، فان الله سميع عليم » •

لا تترددی یا سیدتی ۱۰ فکری فی مستقبلک ومستقبل اطفالک ۱۰ اما هذا العب الذی تشعرین به نعو هذا الزوج السدی ترکک ورحل ، فهبو لا یستعقه ۱۰ اکتبی له رسالهٔ اخیة قولی له فیها ما انتویت آن تفعلیه بنفسک ، وبمستقبلک،ولیکن انذارا منک ، فاذا تجاهلها ، امض فی طریقک و وتزوجی هذا الشاب الذی تقدم یطلب یدی ۱۰ والله یرعاله ،

(م٠ن)

التعايش السلمي في جنوب افريقيا

- انظمة الحكم العنصرى في جنوب افريقيا بدت حتى شهور قليلة خلت كالجبال الراسعة التي لا سبيل الى تعريكها • وشعر الكثرون ان تعكم الاقلية البيضاء في مصير الاكثرية السوداء وحرمانها خيراتبلادها وسلبهاحريتها،ثماستغلالها واضطهادها بل انكار الكرامة الإنسانية على افرادها،شعر الكثيرون ان هذه النظم السائدة في افرادها،شعر الكثيرون ان هذه النظم السائدة في عمهورية جنوب افريقيا منذ سنة ط191 وفي ناميا مند سنة ط191 وفي الميا مند سنة ط191 عمهورة منعية الى الايد ١٩٠٠ ما لم تقع

وفجاة بدا للمراقبين وكان المعجزة قد وقعت٠٠٠ فقد عقد في لوزاكا عاصمة زامبيا مؤتمر جمع بين الخصوم ، من بيض وسود ٠ اذ اشترك في هذا المؤتمر الهام الذي عقد في شهر ديسمير الماضى وفود من زامبيا وبوسطوانا ووفود اخرى من روديسيا واتعاد جنوب افريقيا واستهدف هذا المؤتمر حلمشكلة الاستعمار والمستعمرين فيجنوب افريقياكلها ولكنهراي انالاصوب ان يتم ذلكعلى مراحل، وكانت المرحلة الاولى تتعلق بروديسيا وانتهت المفاوضات التي جرت بين هذه الوفود ، والتي تعثرت وتعرضت للانهيار فيمنتصف الطريق انتهت الى اتفاق هام،بل حدث في تاريخ افريقياكبير ٠ ويتلخص هذا الاتفاق في النقاط الاربع التالية: 1 _ وقف اطلاق النار ووضع حد غرب العصابات التي كانت تقوم بها حركات التعرير الافريقية طيلة السنوات التسع التي انقضت على انشقاق روديسيا عن بريطانيا واستيلاء الاقلية البيضاء على الحكم فيها وكان ذلك سنة ١٩٦٥ •

۲ - افراج السلطات الروديسية عن السجناء السياسيين الافريقيين ويبلغ عددهم ۲۰۰ سجين ، اكثرهم منقادة المركات الوطنية وزعمائها وتجدر الاشارة الى أن يعض هؤلاء السجناء الزعماء افرج عنهم مؤقتا في شهر ديسمبر الماضي وذلك لتمكينهم من الاشتراك في مؤتمر لوزاكا الذي ذكرنا .

۲ – عقد مؤتمر دستورى يسعى الى تسبوية المساكل الدستورية مع بريطانيا ويمهد السسى تطبيق مبدأ حكم الاكثرية في روديسيا ونقسل مقاليد السلطة من القلة البيضاء الى الكثسرة السوداء في مدة قد لا تتباوز ٥ سنوات ٠٠.

وتجدر الاشارة الى المساعى والجهود التى بذلها المستر فورستر، رئيس وزراء اتعاد جنوب افريقيا والمستر كواندا رئيس زامبيا ، والتى لولاها لما عقد مؤتمر لوزاكا اصلا ولما امكن التوصيل الى الاتفاق الذى ذكرنا • فقد تفاهم هيدان الزعيمان على خطة معينة وتعاقبت الاتصالات بينهما وتكررت الاجتماعات فى الحريف الماضى وبقى ذلك كله طى الكتمسان الى ان نافشت المنظمة الدولية احتمالات فصل اتعاد جنوب افريقيا من عضويتها فى نوفمبر ١٩٧٤ •

فقد عقب المستر فوستر على ذلك النقاش وضمن تعقيبه هذا تلميعا الى ما كان يجرى فسى اغفاء اذ قال :

« سيدهل النقاد جميعا لما سيطرا على سياسة دول جنوب افريقيا (سياسة التمييز العنصرى) من تغييرات جدرية ستظهر في غضون سنة او نصف سنة ٠٠٠ »

اما ان سالت عن بواعث المستر فورستر والدوامل التي حملته على السير في هذا الطريق الجديب المنافي لكسل مسا عرف عسن قوانين يلاده وسياسة حزبه وتراث اسلافه فالجواب في كلمة أو كلمتين: انقلاب البرتفال ٥٠ فقد الانقلاب الي استقلال المستعمرات البرتفالية في أفريقيسا • وكانت هسده التي كانت تفصل بين اتعاد جنوب افريقيا وبين دول القارة السوداء وتعول دون مجابهة مباشرة بينهما • اما وقد زالت الدوع فلا بد من احداث النيرات الجذرية الكفيلة بتعايش سلمي بين الافلية البيضاء والاكثرية السوداء •

the way the service

بقلم: الدكتور معمود سلام زناتي

والاقتصادية التى طرات على حياة المجتمعات والاقتصادية التى طرات على حياة المجتمعات الحديثة – اعادة تنظيم العلاقة بين الزوجين على سابق (۱) • غير ان هذه التغيرات لم يقتصر الرها على العلاقة بين الزوجين وانعا امتد ايضا الى العلاقة بين الوالدين والاولاد • فقد عدات تشريعات الاسرة ، في المجتمعات الحديثة ، الكثير من الاحكام المنظمة للعلاقة بين الوالدين والاولاد • وفي استطاعتنا ان نتبين ، في هذا الخصوص ، اتجاهين رئيسيين : يتمثل اولهما في العمل على الاقلال من السلطات التي كان يعترف بها للاب على اولاده او مايمكن ان نسميه باضعاف السلطة الابوية • ويتمثل الاتجاه الثاني في السعى الى مساواة الام بالاب في علاقتهما بالاولاد •

ونتعدث فيما يلى بشىء من التفصيل عن كل من هدين الاتجاهين :

أولا ــ اضعاف سلطة الاب على اولاده :

من السمات الميزة للمجتمعات القديمة اقرار شرائعها للاب بسلطات واسعة على اولاده • وقد كان المفهوم السائد في تلك المجتمعات ، عن السلطة الابوية ، هو انها سلطة مقررة لالمسلعة الاولاد وانما لمصلعة الاب نفسه • ومن هنا المقوق التي اعترفت بها الشرائع القديمة للاب على اولاده • ومن هنا ايضا عدم اخضاع الاب ، في ممارسته هذه المقوق ، لرقابة او اشرافي من قبل السلطة العامة للدولة •

اما في المجتمعات المديثة فهناك ، من ناحية ، التجاه واضح نعو الحد من سلطة الاب على اولاده وهناك من ناحية اخرى التجاه نعو اخضاعه ، في مباشرة مابقى له من حقوق رغم قلتها لرقابة صدارمة - فقد اصبحت السلطة الابوية في المجتمعات العديثة ، اجراء حماية تستهدف مصلحة الخاضعين لها ، ولم تعدد امتيازا لمصلحة من ايباشرها ، فاذا كان القانون يقر للاب ، على اولاده ، بسلطات معينة فانما ذلك من إجل مصلحة اولاده ، بسلطات معينة فانما ذلك من إجل مصلحة

⁽١) انظر مجلة العربي ، العدد ١٩٤ ص ١٣٢ •

الولد • واختفى من الوجـود ماكان يعترف به للاب على اولاده من سلطات جسيمة •

> الاولاد انفسهم • فالاب في علاقته باولاده انما يؤدى وظيفة غساب المجتمع •

واول مانلاحظه في المجتمعات الحديثة هو اختفاء ماكان يعترف به للاب على اولاده من سلطات جسيمة • فلم يعد للاب مثلا الحق في ان يثد او يتبد وليده • كما لم يعدد للاب حتى العقاب الواسع المدى الذي كان يصل الى حد تغويل الاب توقيع عقوبة الموت على ولده العاق او سيى، السلوك • بل لم يعد للاب ان يلعق بالاولاد ، ولد على سبيل التاديب ، اذى جسيما • وقد صارت كل هذه الافعال جرائم تقع تعت طائلة عمارت كل هذه الافعال جرائم تقع تعت طائلة المقاب • كذلك لم يعد للاب الحق في بيع اولاده أو رهنهم ، بل لم يعد له الحق في الافادة من عملهم •

في الصين

ففى الصين مثلا كان العرف يسمح للرجل بان يتد اطفاله لاسيما الاناث منهم • وقد بلغ من شيوع هذه العادة ان اضطر المشرع الى تضمين قانون الاسرة الصادر في سنة ١٩٥٠ نصا صريعا يحرم فتل الاولاد ويجازي فاعله •

في اليابان

وهي اليابان كان على الولد طاعة والديه طاعة مطلقة ، وادخال السرور عليهما بكل وسيلة ، وخدمتهما هي كل مجال ، وليم تكن على الاب واجبات مقابلة نعو اولاده ، ومن ثم كان الولد يغضع لسلطة ابويئة واسعة تمتد الى ابعد من في تعيشه ، وكان من شان هذه السلطة الواسعة ان تفضى هي بعض الاحيان الى اساءة استعمالها، كما انها خلقت اعتقادا شعبيا مؤداه ان الولد هو على نعو ما ، ميلك لابيه ، وكان للوالدين هو على نيع ما ، ميلك لابيه ، وكان للوالدين مثلا ، وفي ظل قانون الاسرة الجديد تغير مفهوم السلطة الوالدية ، وبعد ان كانت شكلا من الشكال التملك استعالت الى نوع من الولاية اشكال التملك استعالت الى نوع من الولاية بينيني استعمالها من قبل الوالدين في مسالح

فی روسیا

وفي روسيا ، قبل النورة الشيوعية ، كانت للاب على اولاده سلطة واسعة ، وكان المثل يجرى بأن « الاب لاولاده كالرب للبشر » ، وكان للاب الحقق في ان يجلد اولاده تاديبا لهم ، كما كان الاعتقاد سائدا بان عدم رضائه عن احد افراد الاسرة لعنة لابد مفضية الى كارثة ، واذا ارتكب احد افراد الاسرة فعلا خاطئا ومفى الفعل دون ان يعلم به رب الاسرة ، انتاب الشغص المغطى، شعور عميق باللذب لايزول الا بالاعتراف او بنوع مصيبة شخصية تفسر على انها عقاب بنوع مصيبة شخصية تفسر على انها عقاب الشورة ، سلطات الاب الضغمة ، وصار ينظر الى الثوبية اولاده الاب يوصفه مكلفا من قبل المجتمع يتربية اولاده تربية سليمة ليجعل منهم اعضاء صالحين ،

حقوق للاب قليلة لاتزال باقية

واذا كان القانون ، في المجتمعات المديئة ، مازال يقر للاب ببعض المقوق الاقل اهمية مثل حسق النزويج ، والحق في الولاية على اموال اولاده ، والحق في الافادة من عملهم ، والحق في تاديبهم ، اعطانهم على سبيل التبنى ، والحق في تاديبهم ، فقد احيط استعمال هذه المقوق بالكثير من القيود التي تهدف الى ضيمان استعمالها بما يعقق مصلعة اولاده اولا واخيرا •

حق التزويج

ففيما يتعلق بعق التزويج مثلا لم يعد للاب على اولاده الحق في اجبارهم على زواج لايريدونه • ففي المجتمعات الحديثة يقوم الزواج على اساس الرضا الحر لدى كل من الزوجين المقبلين • واذا كان القانون يتطلب موافقة الوالدين في حالات معينة ، لاسيما بالنسبة لزواج الاولاد الذين لم يبلغوا سن الرشد ، فانه يستهدف من وراء ذلك تعقيق مصلعة الولد قبل كل شيء • ولهذا فان للسلطة العامة ان تعل معل الوالدين في الموافقة على الزواج اذا كان رفضهما منطويا على اساءة استعمال لحقهما •

حق الولاية على اموال القنصر

وتمترف قوانين الاسرة للاب بالمق في الولاية على اموال اولاده القصر • لكنها تتفاوت في مدى ماتمنعه ، في هذا المجال ، من سلطة للاب • ففي يعضها ، كما هو الحال في قوانين المانيا الاتعادية وفرنسا وسويسرا ، للوالدين الحق في ادارة امسوال القاصر والحق ايضا في الانتفاع بها • وفي البعض الاخبر ، كما هبو الحال في قوانين النمسا وانجلترا والسويد والاتبعاد السوفيتي ، يقتصر حبق الوالدين على ادارة اموال الولد القاصر دون الانتفاع بها •

حق الاب بالانتفاع بعمل ولده

كذلك لم يعد للاب ، في المجتمعات المديئة ، الحق في الحاق ولده بعمل والانتفاع بما يعصل عليه من اجر • ففي هـذه المجتمعات يغلب ان يسود مبدأ التعليم الالزامي بالنسبة للمراحل الاولية من التعليم • الامر الذي من شأنه عدم اتاحة الفرصة للاب لكي يفيد من عمل اولاده القصر • ومن ناحية اخرى ينص القانون ، في بعض المجتمعات الحديثة ، على اعتبار الاجر الذي يعصل عليه الولد القاصر حقا له ، وليس لابيه سلطة التصرف فيه •

ومن الممكن ان نضرب لذلك مثلا بما حدث في النجلترة حيث كان الولد يعد في الماضي ، في اس المبتة العاملة ، بمثابة راس مال يستثمر و المبت الولد ، عندما يصل الى سمن تسمح له بالعمل لقاء اجر ، يلحق بعمل و وكان الاب يتبض في نهاية الاسبوع اجر ولده و وكانت له حرية التصرف في هذا الاجر و اما في الوقت المسن و وكذلك الحال في اليابان حيث تضمن السمن وكذلك الحال في اليابان حيث تضمن الي منع استغلال الوالدين لقدرة القاصر على الكسب و كذلك لم يعد في وسع احد الوالدين ان يبرم عقد عمل غساب ولمه المقاصر ، كما صار للولد القاصر المق في أن يقبض اجره دون صار للولد القاصر المق في أن يقبض اجره دون حاجة الي موافقة ابيه او امه و

حقوق الاب تنكمش ، وواجبات تزيد

واذا كانت حقوق الاب بالنسبة لاولاده تتجه

نعو الانكماش فان واجباته آخذة ، على العكس ، في الامتداد • ويتمشى هذا التطور مع المفهوم المتفر لعلاقة الاب باولاده •

واجب النفقة على الاولاد

فقضلا عن واجب النفقة الذي يتعمل به الاب نعو اولاده ، تتجه القوانين الحديثة الى الزام الاب باتفاذ كل الاجراءات اللازمة لرعاية الاولاد وحمايتهم • واذا اهمل الاب او قصر في هذا الواجب ،بعيث اقضي هذا الأهمال او التقصير الى الحاق اذى بالولد ، عد مسئولا وتعرض للعقاب • كذلك اذا تعمد الاب ايقاع الاذى او الضرر بولده وقع عليه الجزاء لمثل هذه الحالات •

واجب حماية الاولاد

ففي انجلترا مثلا يقع على عاتق الوالدين واجب حماية الاولاد • واذا مات الولد بسبب الإهمال او الهجر او العقاب المفرط كان الوالد مستولا عن القتل الخطأ • اما اذا كان قد قصد الى قتل الطفل فانه يعد مستولا عن القتل العمد. وتطبق على الضربات والجروح التى تقع داخل الاسرة الجزاءات العادية المقررة لمثل هذه الافعال • ولذلك فان من الممكن الحكم على الأب الذي يلعق بولده اذى الجزاء المقرر لجريمة الاعتداء البدني العادى او الاعتداء المقترن بظرف مشدد او الاذى البدنى الجسيم بنفس الكيفية التي يحكم بها على شخص غريب • وقد عدت هذه الحماية غير كافية ، ولهذا صدر في سنة ١٨٨٩ قانون يستهدف الحؤول دون استعمال القسوة مع الاطفال وتوفير حماية افضل لهم • وقد نص هذا القانون على مساءلة الشخص الذي تزيد سنه عن السادسة عشرة والذى يعهد اليه بالولاية او الاشراف او الحضانة بالنسبة لطفل تقل سنه عن السادسة عشرة اذا اعتدى عليه متعمدا او اساء معاملته او اهمله او هجره او نبله او عرضته للاعتداء او سوه المعاملة او الاهمال او الهجر او النبذ يطريقة من شانها ان تسبب له الما لامبرر له او ضررا بالصعة ، بما في ذلك ايذاء أو فقد الإيصار أو السمع او أحد اطراق او اعضاء الجسم •

ثانيا _ المساواة بين الاب والام:

لم تكن الجتمعات القديمة ، في الاهم الافلب

منها ، تؤسس العلاقات بين الوالدين والاولاد على قاعدة المساواة بين الاب والام · بل كانت تغتص الاب بالنصيب الاعظم من المقوق على اولاده ، كما كانت تعمله بالقدر الاكبر من الواجبات نعوهم · فقد كانت للاب ، فيما مضى سلطات واسعة على اولاده · بينما لم تكن الام تتمتع الا بالقليل من المقوق ولم يكن يعترف للام بالحق في مباشرة شيء السلطات الهامة المقررة للاب الا في حالة من السلطات الهامة المقررة للاب الا في حالة وفاته او عجزه ·

كذلك كانت تلقى على الاب واجبات هامة .
بينما لم تكن الام تتعمل بالكثير من الواجبات نعو الولادها الناء حياة الاب ولم تكن واجبات الام في الاغلب تغرج الى حيز الوجود الا في حالة وفاة الاب أو في حالة عجزه عن القيام بواجباته وهوقف الام من الاب في علاقتهما بالاولاد كان موقف الاحتياطي من الاصيل •

اما في الوقت الحاضر ففي وسعنا ان نعاين . في المجتمعات الحديثية ، اتجناها واضبعا نعو المساواة بين الاب والام في وضعها من الاولاد • ومسن الممكن ان نفس هسده الظاهرة في ضدوء اعتبارين رئيسيين • اولهما هو ان علاقة الاب باولاده لم تعد علاقة صاحب الحق بموضوع الحق ، او علاقة مباشر السلطة بالخاضع لها • وانما صارت علاقة شبخص عهد اليه بوظيفة معينة بالاشغاص الذين وجدت هذه الوظيفة لصالحهم • بعيارة اخرى لم تعد السلطة الابوية حقا بقدر ماصارت واجبا • واذا كان معقولا ان تستبعد الام من ممارسة السلطة على اولادها في ظل مفهوم يجعل من هذه السلطة حقا لمن يمارسها ، لم يعد من المستساخ الاستمرار في استبعادها في ظل مفهوم يجعل منها واجبا على من يباشرها . فالهدف من الاعتسراف ثلاب على اولاده ببعض المتوق هو ، في الوقت الخاض ، مصلحة الاولاد انفسهم • واذا كان الامر كذلك فان اشراك ألام مع إلاب من شانه ان يكفل تحقيق هذا الهدف على نعو اكمل وافضل - ولذلك فان من المكن القول بان الرغبة في تعقيق مصلعة الاولاد كانت احد البواعث على اشراك الام مع الاب ، وعلى قدم المساواة ، في تربيتهم والاشراف على شئونهم • اما الاعتبار الثاني ، وهو على مايبدو الاعتبار

الاقوى ، فيتمثل في النزعة نعو تعقيق المساواة

بين الجنسين • فقد ادت هذه النزعة الى اعادة

توزيع المتوق والواجبات بين الزوجين بما يكفل المساواة بينهما ، وكان من الطبيعي ان تودى ايضا الى اعادة توزيع الحقوق والواجبات بين الوالدين ما يكفل تعقيق المساواة بينهما • فالاعتراف للام ، جنبا الى جنب مع الاب وعلى قدم المساواة معه ، بالحق في الاشراف على الاولاد وتربيتهم انما هو نتيجة ومظهر معا للاتجاه السائد في المجتمعات الحديثة ومظهر معا للاتجاه السائد في المجتمعات الحديثة ومقيق المساواة بين الجنسين المجتمعات الحديثة ومقيق المساواة بين الجنسين المجتمعات الحديثة ومقيق المساواة بين الجنسين

مساواة الاب والام لم تتعقق في كل المجتمعات

لكن اذا كانت التشريعات المديثة تسير نعو تعقيق المساواة بين الاب والام في علاقتهما بالاولاد فان هذا لايعني ان هسده المساواة قد اصبحت الان حقيقة واقعةفي كل المجتمعات و فلو اننا نظرنا الى قوانين الاسرة في المجتمعات الحديثة لوجدنا بينها اختلافا في مدى مانهبت اليه في تطبيق مبدأ المساواة بين الوالدين •

ففى بعض المجتمعات لا يزال الاب يعتبر من الناحية القانونية ربالاسرة ولا يزال القانون يقر له ، بناء على هذه الصفة ، بالكثير من الحقوق على اولاده ويلقى عليه بالمقابل بالكثير مسن الواجبات تعوهم ، ومع ذلك فان بوسسعنا ان نلاحظ ، مجاها نعو المساواة بين الوالدين في صورة الاعتراف للام في علاقتها باولادها بعقوق لم تكن لها من قبل ،

في فرنسا

عنى فرنسا مثلا كان قانون نابليون الصادر في

سنة ١٨٠٤ ينص على ان الاب هو رب الاسرة

وانه همو الدى يباشر اختصاصات السلطة

الابوية - لكن قانونا صدر سنة ١٩٤٢ ادخل

تعديلا على القواعد الحاصة باستعمال السلطة

الابوية حيث نص على ان السلطة تغص الاب

والام وان الاب يمارسها الناء الزواج بوصفه

رب الاسرة الا في حالة صدور قرار بغلاف ذلك

من محكمة معل اقامة الزوجة وقد نص في هذا

البه على : حالة اسقاط حق الاب في السلطة

الابوية ، وحالة فقدان الاب صفته كرب الاسرة ،

وحالة الحكم على الاب بسبب هجر الاسرة ، واخيا

عالة تنازل الاب عن حقوقه في السلطة الابوية ،

في انجلترا

وفى انجلترة كانت حقوق الام فى مواجهة الولد معدودة للغاية • لكن هذه المقوق مافتنت تزداد الى ان سوى فانون الولاية الصادر فى سنة ١٩٢٦ مساواة تكاد تكون كاملة بين حقوق الام •

في المانيا الاتعادية

وفي المانيا الاتعادية التي القانون المدنى الصادر في سنة ١٩٠٠ عبارة السلطة الإبوية واحل معلها اصطلاح السلطة الوالدية و ونص على ان المقدوق والواجبات التي تنطوى عليها السلطة الوالدية تباشر بواسطة الاب والام • لكن هذه السلطة تغص ، بصفة اساسية ، الاب • فلام تسهم فيها لكن دورها معدود وثانوى • وعندما صدر قانون سنة ١٩٥٧ الذي ينص على المساواة بين الزوجين ثار نقاش واسع حول مااذا كان هذا القانون يسستتبع فقدان الاب حقه في الانفراد بمباشرة السلطة الوالدية • فذهب بعض الفقهاء الى وجوب الاحتفاظ

بمباشرة السلطة حفاظا على مصلعة الولد • لكن القضاء جرى على ان كل الاجراءات الحاصة بتربية الاولاد من الواجب اتغانها باتفاق الاب والام • مجتمعات تحققت فيها المساواة كاملة.

واذا كان من المجتمعات الحديثة مجتمعات لم تسو تماما بين الوالدين في علاقتهما بالاولاد • فانمنها ما تعققتفيه هذه المساواة على نعو كامل •

الدول الاسكندنافية

فقى الدول الاسكندنافية مثلا هناك مساواة تامة بين الوالدين في علاقتهما بالاولاد • ففيما يتملق بالسلطة الوالدية ، وهي تنصب على شغص الولد دون ماله لايستقل الاب بمباشرتها • وانما يباشرها الوالدان معا • ولهذا فمن واجب الوالدين الاتفاق فيما بينهما على كل المسائل المتعلقة بتربية ولدهما • واذا لم يتوصلا الى اتفاق فلا يغلب راى الاب وانما تتولى البت في الامر السلطة المعهود اليها بعماية الاولاد • وهذه لن تاخذ بعين الاعتبار سوى مصلحة الولد • اما الولاية ، وتنصب على ادارة اموال الولد القاصر والنيابة القانوئية عنه دون الانتفاع بها ، فتخص

في اليابان

وفى اليابان كانت السلطة على الاولاد ، حتى صدور قانون الاسرة الجديد ، مقصورة على الاب ، ولم تكن الام لتباشر هذه السلطة الا في حالات استثنائية كموت الاب او عجزه ، وقد نص قانون الاسرة الجديد على ان السلطة الوالدية يمارسها الاب والام معا ،

في روسيا

وفي روسيا القيصرية كانت السلطة على الاولاد مقصدورة على الاب • اما الام فلم يكن يعترف لها بسلطة على اولادها • وقد انعكس الفارق في وضع كل من الاب والام في علاقتهما بالاولاد في بعض الاقوال الشائعة في ذلك الوقت من قبيل : « اخش اباك واحترم امك » « عامل اباك كاله وامك كقرين لك «وفي روسيا ، بعد الثورة ، لم يعد للسلطة الابوية وجود لما بينها وبين مبدأ المساواة من تعارض واضع • وقد تضمن قانون الاسرة ، الصادر في سنة ١٩٢٦ ، نصوصا تتطلب مساهمة كل من الوالدين في اتغاذ كل مايراد اتغاذه من اجراءات خاصة بالاولاد • فنصت المادة ٢٨ على ان « كل الاجراءات اعاصة بالاولاد تتخذ يواسطة الوالدين معا » • ونصت المادة ٣٩ على انه « في حالة النزاع بين الوالدين يفصل في الامر بواسطة سلطات الولاية والقوامة بمشاركة الوالدين » •

وقد استتبع تعقيق المساواة بين الوالدين في علاقتهما بالاولاد القاء واجبات جديدة على الام نعو اولادها اهمها واجب النفقة • فقد كان الانفاق على الاولاد يعد ، في المجتمعات القديمة، واجب الاب بالدرجة الاولى • ولم يعد استبعاد الام من المساهمة في الانفاق على الاولاد يتفق والاتجاه السائد في الوقت الحاضر نعو المساواة بين الوالدين في علاقتهما بالاولاد من ناحية ، كما لم يعد يتفق والقدرة الاقتصادية المتزايدة للنساء بسبب تزايد اشتفالهن خارج البيت من ناحية أخرى • ولذلك فان من السمات الواضعة في بسبب تزايد اشتفالهن خارج البيت من ناحية أوانين الاسرة المديثة الاتجاه نعو الزام الام المياة الزوجية •

القامرة ... معمود سلام زناتي



الطالبة التي راحت تصف مشاعرهابعد اول مرة تفترق فيها عن امها ٠٠ والفتاة التي تعكى تجربتها لامها بعدالزواج ٠٠ والام الشابة التي عرفت لاول مرة معنى الامومة عندما اصبعتهي أما٠٠انها كلمات من القلباللم٠٠٠ لأعز وأنبل انسانة في الوجود ٠٠

الرسالة الأولى :

أول افتراق الى الجامعة

أمي ٠٠

لا ادری کیف اصب ف لك شعوری ۱۰ انها اول مرة نفترق فيها ٠٠ لقد كانت رحلة طويلة ، ولكنشي مع هذا لم اشعر لعظة واحدة انني قد ابتعدت عنك ٠٠ صوتك العنون مازال يتردد في اذني • • كلماتك الحلوة تسيطر على وجداني : الطائرة في اربع ساعات خلتها دهرا • • كانت . « الله يرعاك يا ابنتي • • لاتنسى الصلاة ، فهي عيناك الباكيتان لعظة الوداع ، تطلان على من 🏅

خير سبلوى لك في وحدتك ١٠ اكتبى لي ياحبيبتي ١٠ اكتبى لأمك التي تدعو لك في كل لعظة في كل ساعة في الليل والنهار ، احك لنا اخبارك ، وعودى لنا سالة يا ابنتى » •

« الله معك يعرسك ويرعاك »

احسست بدموعي تنهمر دون ان اشسعر ٠٠ لقد بكيت ٠٠ نعم بكيت عندما رايت صورتك امامي ٠٠ صورتك الجميلة التي لم تغب عـن مغيلتي لعظة واحدة طوال المسافة التي قطعتها

السعب ، كلما نظرت من وراء زجاج النافئة . الصغيرة الى هذا القضاء الواسع المجهول من حولی ••

لقد احتواني الغوف يا امي فهي المرة الاولى التي اركب فيها الطائرة كما تعلمين ١٠ ولكنني مالبثث أن خعلت من نفسى عندما وصلت الى اذني تلك الضعكات المرحة التي كانت تنطلق من اهواه الاطفال الصيفار من حولي ••

ساهمس في اذنك يسر يا أماه ، ارجو ان تبقيه في صدرك حتى لا يسغر اخوتي مني ٠٠ هل تعرفين ماذا كان شعوري عندما رايت هؤلاء الاطفال يلعبون ويمرخون في الطائرة ؟ لقد كانت بينهم طفلة صفيرة جميلة لم تتجاوز بعد عامها التاسع • • ولكنها لم تكن مثلهم • • لقد كانت تتعلق بأمها وترفض ان تشارك بقية الاطفال لعبهم • • وتأملتها طويلا • • رأيت الطفلة وهي تعتضن امها هي دلال ٠٠ ورايت الام وهي تربت على كتفيها وتضمها الى صدرها وتداعب باناملها شعرها الاسمر الناعم • • وتمنيت لو ان عقارب الزمن عادت الى الوراء ، وعدت معها الطفلة الصفيرة التي لم تكن تفترق عن امها لعظة واحدة!!

وحطت بنا الطائرة آخيرا في ارض المطار ٠٠ في هذا البلد الغريب الجديد الذي اختاره والدي لأكمل فيه تعليمي الجامعي ٠٠ انتابني شعور هو مزيج من السعادة والحوف في أن واحد ٠٠ فقد احسست بالارتياح وانا اخطو على الارض الثابتة تحت قدمي بعد ان بقيت معلقة في الهواء أربع ساعات ٠٠ ولكنني شعرت بالخوف عندما تلفت حولى فلم اجد سوى تلك الوجوه الفريبة٠٠ وفجاة وجدتهما امامى وانا استعد للغروج حاملة حقيبة ملابسي من المطار • • صديقتي الصغيرة التي رايت فيها طفولتي ، وامها وحولهما لفيف من الاقارب والاصدقاء الذين جاءوا لاستقبالهما •• وابتسمت لى وافتربت منى ، وفالت تعدثني أمي ٠٠ متسائلة : «الم يات احد لاستقبالك ؟ » ثم قدمتني الى اسرتها وراحت تتعدث ببراءة الاطفال قالت: « هذا أبي ٠٠ وهؤلاء هم اخوتي ٠٠ وهذه امي٠٠ لقد كنا .. انا والمي .. نقضي عطلة قصيرة عند جدتى ، وعدنا اليوم ، معك على نفس الطائرة ! هل تسافرين وحداد دائما ؟ »

وقلت لصديقتي : « بعد لحظات ساكون في بيت الطالبات ، ولن اكون وحدى ، سيكون معى الكثير من الزميلات والصديقات » .

وودعتني، واصبحت وحدى مرة اخرى ٠٠ووقفت اتأمل السيارات وهي تنطلق بالعائدين الى بيوتهم واسرهم اما أنا فقد حرث ماذا افعل ١٠٠ وانقضت بضع دفائق اخرجني فيها من وحدتي صوت يناديني باسمى عبر مكبر الصوت ٠٠ وحملت حقيبتي وذهبت الى حيث طلب الني ان انهب ، فوجدتها هناك • سيدة وقورا في العقدُ الحامس من عمرها، وقدمت لى نفسها ١٠ انها المشرفة على بيت الطالبات ، وقد جاءت لاستقبالي في المطار ٠٠

ووقفت اتطلع اليها برهة قبل ان امد لها يدى مصافعة ٠٠ كنت ارجو ان اجد فيها شيئا منك يعوضني حنانك وحبك وعطفك٠٠ ونكن هيهات٠٠ ليس هناك انسانة في الوجود تستطيع ان تحتل مكانك في قلبي ! لقد افتقدتك ياأمي ١٠ افتقدت هذه الكلمة الجميلة التي لم تكن تغيب عن شفتي وعن اذنى ، عندما اناديك وعندما اسمع اخوتي وهم ينادونك ٠٠ في الصبح عندما نصعو وفي المساء عندما نعود من مدرستنا ، وفي الليل عندما ناوى الى فرانسنا ، ونلمس بشفاهنا يديك الطاهرتين بين دعواتك وابتهالاتك ٠٠

لقد افتقدتك يا أمى ٠٠ وساظل افتقدك كل ساعة ، كل يوم ، كل شهر ٠٠ الى ان القالك يا أحلى واجمل ام في الدنيا •

ابنتك •

* * *

الرسالة الثانية :

بعد الزواج

عدت اليوم الى بيتى ٠٠ الى عشنا الصغير الذي اعده زوجي ، بعد ان امضينا شهر العسل٠٠ كنت اتمنى ان تكونى قريبة منى يا أمى لاحكى لك كل شيء عن تجربتي في حياتي الجديدة مع زوجی ۱۰۰ انه رجل طیب وهو یعبنی ، وانا ایضا



احبه ٠٠ ولكنني لم اعتد على طباعه ٠٠ في بعض الاحياناشعر انني اعرفه منذ سنوات ١٠ وفي أحيان اخرى احس انه انسان عريب تماما لا بمت الى عالمي الصغير الذي نشأت فيه باية صدة ٠٠ ولكن اليست هده الحقيقة ؟ اننى افعل كل مافي وسعى لارضائه ٠٠ تاكدى ياأمي ابنى احفظ كل نصائعك ، واعمل بكل ما اوصيتني به ١٠ انني مازلت اذكر كل كلمة ، كل حرف قلته لي وهمست به في اذنى ، وانت تعتضنينني وتضمينني الى صدرك الحنون ليلة زفافي : «انت مقبلة على حياة جديدة بااينتي ٠٠ حياة لا مكان فيها لأمك او لأبيك او لأحد من اخوتك فيها ٠٠ ستصبعين ملكا لرجل لايريد أن يتباركه فيك احد حتى لو كان من لحمك ودمك ٠٠ كوني له زوجة يا ابنتي . وكونى له أما ، اجعليه يتبعر انك كل شيء في حياته وكل شيء في دنياه ٠٠ اذكري دائما ان الرجل ٠٠ اى رجل ، طفل كبير ، اقل كلمة حلوة تسعده ، لا تجعليه يتبعر انه بزواجه منك قد حرمك من أهلك واسرتك ، أن هذا الشعور نفسه قد ننتابه هو ، فهو ايضا قد ترك بيت والديه وترك اسرته من اجلك ٠٠ ولكن الفرق بينك وبينه . هو الفرقيين المرأة والرجل ٠٠ المرأة تعن دائما الى اسرتها ، الى بيتها الذى ولدت فيه ونشات وكبرت وتعلمت ٥٠ ولكن لا بد لها ان تعود نفسها على هذه الحياة الجديدة ، لا بد لها ان تكيف حياتها مع الرجل الذي اصبح لها ذوجا وراعيا وآبا لأطفائها ١٠ هده هي دنياك الجديدة يا ابنتى ٠٠ هدا هو حاضرك ومستقبلك ٠٠ هده هى اسرتك التي شاركتما _ انت وزوجك _ في صنعها ١٠ اما ابواك فهما ماض ١٠ والحياة في الماضي عذاب والم ٠٠ انني لا أطلب منك ان تنسى اباك وأمك واخوتك ، لانهم لن ينسوك ابدا ياحبيبتي ٠٠ وكيف تنسى الام فلذة كبدها٠٠ ولكننى اطلب منك ان تعبى زوجك وتعيشى له وتسعدی بعیاتك معه »

تلك كانت نصاتعك لى باامي ليلة زفافي ، التي حدثتني عنها طويلا ، وانتظرتها بدموعك وابتسامتك ، انني مازلت اذكر كل كلمة فلتها لى ، انني ارى الحياة من خلال نظرتك انت اليها ، انك مثلي الاعلى ، ولا هدف لى سون ان اصنع ما صنعته انت بابي الطيب وبنا نعين ابناءك ، لقد اعطيتنا كل حبك وحنانك ، علمتنا معنى الحياة وكيف نعيشها، وضعت بيدك بذور الحب في قلوبنا ،

حمل لى البريد أمس تهنئتك الحلوة بعيد ميلادى ٥٠ لقد بكيت وانا اقرأها يا أمسى ٥٠ سمعت صوتك فى كل كلمة فى كل سطرمنها ٥٠ شى، واحد افتعدته فى نوم مولدى ٥٠ انها قبلتك الحانية التى عودتنى عليها كلما مر عام جديد !

لقد انتهیت لتسوی مین اعداد طعیام الفیداء لزوجی ۱۰ فقد حان موعد عودته من عمله ۱۰ لا تقلقی یا آمی ، فقد اصبعت طاهیة ماهر ۱۰ انائی اشدر بسعادة عندما اجلس امام زوجی الی المائدة وارقبه وهو یاکل بشهیقت الطعام الذی اعددته له بیدی ۱۰ حتی اذا فرغ منه ، لم ینس ان یشکرنی علی ما صنعت له ۱۰ لا تنسی انتی تلمیذتک یا امی ۱۰ انت التی علمتنی الطهی ۱۰ انت التی علمتنی الوالم هسو معدته !

انسى اسمع المفتاح يدور في ففل الباب ٠٠ لا بد انه زوجي ١٠ نعم انه هو ١٠ انه يريد ان يقرأ رسالتي لك ١٠ يريد ان يعرف ماذا اكتب لامي ١٠ يريد ان يشاركني هذه اللعظات السعيدة التي اقضيها معك بروحي وفكري ١٠ انه يطلب مني ان اترك له القلم وافسح له مكانا ليكتب لك ١٠ أفيلك با أمي ١٠ واقبل ابي واخوتي ١٠ واللي لقاء ١٠٠

استك ٠

" امى ١٠٠ يا اعز الامهات ١٠٠ وكيف لا ادعوك امى، وانت التى اهديتنى اعز انسانة الى قلبى ١٠٠ وكيف لا ادعوك امى وانت التسى انجبت هسده المخلوقة الرقيقة التى ملات حياتى ١٠٠ اننى اسعد انسان فى الدنيا ١٠٠ ويكفينى سعادة اننى ساقفى كل ايام حياتى مهده الفتاة التى امضيت سنوات

طویلة من عمری ابعث عنها ۰۰ مع ابنتك التی اصبعت زوجة لی واما لابنائی قریبا ۰۰

«لقد أعطيتني ابنتك ، اما انا فقد اعطيتها نفسي وروحي ٠٠ واعطيتك انت ابنا يا أمي »

ء اسك ،



بعد ولادة الطفل الاول

أمي • •

احبك ١٠ احبك ١٠ احبك ١٠ احبك كما لم احبك من قبل في حياتي ٠٠ كل شيء من حولي يملانى بهذا الاحساس الجديد بالحب الذي عرفته لاول مرة في حياتي ٠٠ كل شيء في داخلي يهزني هزا ٠٠ لقد احببتك دائما يا امى ٠٠ ولكننى لم ادرك تماما معنى هذا الحب الكبير الا اليوم •• اليس غريبا ان يعتويني هذا الشعور اليوم فقط بعد كل تلك الاعوام التي عشت فيها بجانبك ، كما تعيش كل ابنة مع امها ٠٠ كنت ارى حيك لى واحس بعطفكعلى وحنانك الذى طالما غمرتني به طوال سنوات عمرى وانا طفلة ثم وانا صبية واخيرا وانا فتاة تستعد للقاء الدنيا بعيدا عين بيت والديها واسرتها ٠٠ وكنت كلما رايت لهفتك علينا وتضعياتك من اجلنا نعن ابناءك الصغار والكبار تملكتني المرة ٠٠ اي انساسة تلك التي لا تتردد في ان تهب حياتها وكل ما تملك في سبيل اسعاد ابنائها ، اي انسانة تلك

التى ادعوها امى ٠٠ ومن اى معدن هـى ، واى قلب هذا الذى لم يعرف الا الحب ، لهؤلاء الصقار الذين انجيتهم لهذه الدنيا ٢

مع صرخة طفلى الجديد يا أمى عرفت ٠٠ ومع انفاسه ضعكة طفلى يا أمى تعلمت ١٠ ومسع انفاسه الدافئة العطرة وانا احمله فوق صدرى وجدت ٠٠ وجدت الإجابة على كل التساؤلات التي طالمسا حيرتنى وانا انظر الى وجهك واتطلع الى عينيك، وانت تعطين وتعطين ، دون ان تنتظرى يوما جزاء على ما تقدمه يداك ٠٠ ولا أجر على ما تصنعينه من اجل ابنائك ٠٠

اليوم عرفت معنى الامومة يا أمى ٥٠ فقسد اصبعت اما لطفلة جميلة ١٠ اننى ارى فيها نفسى معك ١٠٠ ارى فيها حياتى كلها منذ ان جئت السي هذه الدنيا الى ان كبرت وتزوجت ورزفنى الله بهذه المولودة الصغيرة الجميلة ٠

کانت الولادة متعسرة یا امی ۰۰ لقد تعذبت کثیرا وطویلا۰۰وکنت اتمنی لو انك جنت لتكونی بجانبی فی تلك اللعظات التی تترقبها كل أم ۰۰ ولكننی اقدر ظروفك ، واعرف مشاغلك مع ابی ومع اخوتی الصغار ۰۰

لقد نسيت الم الولادة ، وعذابها ١٠ لم اعسد احس بشيء سوى ضربات قلبى الذي كان يغفق بكل الحب الذي يملأ دنياى الجديدة ، وانا ارى مولودتى الصغيرة تعملها الممرضة بين ذراعيها لتضعها بجوارى على الفراشس حيث كنت ارقد في المستشفى ١٠

ناملتها طویلا • تاملت هذه المغلوقة الصغیرة التی حملتها ورعیتها فی جوفی تسعة اشهر کاملة وانا اعیش معها ولها • و آکل بعساب ، وانام بعساب ، واتعرك بعساب • وکاننی احمل اغلی واعز کنز فی الدنیا • •

انها دنیای المدیدة یا امی ۱۰۰ انها حیاتی وروحی وکل ما املک ۱۰۰ انها اینتی ۱۰۰ ما اروع صورة المیاة وهی تتکرر ۱۰۰

اقبلك يا امى قبلة كبيرة ٠٠ وتشاركنى قبلتى حفيدتك الصغيرة ٠٠

ابنتك • 🕳

منبر نصيف



في النهار يبقى فرس النهر في الماء زرافات ١٠٠ زرافات

🛖 اسم هذا الحيوان فرس النهر

Hippopotamus

واول ما یاخدك منه ضخامته • فالبالغ منه ، یبلغ طوله ما بین ۱۲ الی ۱۶ قدما ، ویبلغ ارتفاعه عند الکتف ٥ اقسدام او اکثر منها • وهو قد یزن اربعة اطنان •

واسمه يوحى بأنه ينتسب الى جماعة الخيل ، ولكنه فى الحق ينتسب الى جماعة الخنازير •

وشكل فرس النهر شكل غريب ، ليس فيه الكثير من الجمال ، ولكنه يأتلف والمياة التى يحياها • فأنت تراه فى الماء ، حيث يقبع ، وقد اختفى فيه رأسه العظيم،ولكن تركيب هذا الرأس والوجه جمله مسطحا من اعلى ، وفى هذا الاعلى كان موضع المنينين ، وموضع المنينين ، وموضع الاذنين ، لم يختفيا فى الماء رغم اختفاء الرأس • ويعوم الفرس،وتظل هذه تهديه الطربة . •

وفم الفرس واسع عريض عجيب ، وهو مُنْع كذلك ليعتش من الحشائش التـــى تنمو في قاع المام في مجاريه وبحيراته ·

ولهذا الفرس جلد سميك ، اسمر اللون او بنى ، يبلغ سمكه بوصة ونصف بوصة

علمى الظهر وفي جنبيه ، وهو عار ممن الشعر الاعند الذيل ·

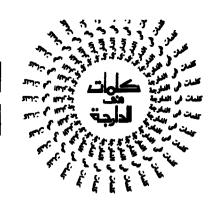
وفى فم الحيوان اسنان كبيرة تفوق اسنان الفيلة صلابة •

وفى النهار يبقى فرس النهر فى الماء ، زرافات زرافات ، تضم الواحدة منها ما بين ٢٠ الى ٤٠ فرسا • وهى فى اشناء ذلك تنطس فى الماء ، وتظل محتجبة فيه بضع دقائق ، ثم تخرج راسها •

وفى الليل يطلب الفرس غذاءه سن حشيش الماء ونباته وقد يقطع الثمانية من الاميال او التسعة حتى يعصل على طعامه، وهو كثيرا ما يغرج يطلب سن النبات المزروع فى الارض حاجته، حيث استقر الناس بالفلاحة، وعندها كثيرا ما لقيت الافراس حتفها حتى كادت ان تنقرض والافارقة يقتلونها طلبا للعمها ولسيها و

ويقول احد المستكشفين انه رأى فيما رأى فرسنهر يغرج من الماء ويعدو في الارض في المتياج ، بسرعة ما خال انه يبلغ مثلها ابدا ولو انه توجه بها الى رجل ما أمكنه الإفلات منه ابدا •

وفرس النهر يعيش عيشة طيبة علمه الاسر في حدائق الحيوانهات ، ويتوالد ، وولده يزن عند الولادة نعو ٥٠ رطلا، وقد يولد تحت سطح الماء ، وهو يقدر علمه الموم قبل ان يتعلم المشى و (ن)



لها في اللغبة الفصحى أصالتها فعاصرة

۱٤ ـ ثبي واثداء

« الثني » خاص بالمراة ، او عام بين الجنسين، ووزنه « فتمل » ، والإشهر في كل اسم على هذا الوزن ان يجمع على « فتدي » » و « آثد »، و بهذا يجمع « ثني » على « ثندي » » و « آثد »، كما يقال : نفس ، نفوس ، انفنس ، وشهر ، شهور ، اشهر ، وهين ، عيون ، اعين • وقد ورد الجمعان « ثندي » ، و « آثد » في المعاجم والنصوص الماثورة ولو لم يردا لكانا مقبولين ، لانهما قياسيان كما راينا ، وهما ايضا ساتفان •

وبعضنا ينكر الجمع « الداء » لانه لم يرد في معجم ولا نص مالور ، ونعن نرى قبوله ، لانه سائغ ، ولانه يوافق عشرات من امثاله في الوزن • وكثير من الاسماء على وزن « فعل » جمعت على افعال ايضا ، مثل : عين واعيان وبهو وابهاء ، حسى واحساء ، ثوب واثواب وجو واجواء وقيد واقياد ، سند واتسداد ، وهكذا عشرات ، بل ان بعض الاسماء على « فعل » لم يسمع لها جمع بعض الاسماء على « فعل » لم يسمع لها جمع الا على افعال ، وهو وحده جمعها السائغ ، الا على افعال ، وهو واحماء ، حى واحياء ، جوف واجواف ، نتعو وانعاء ، ربو وارباء ، نوع وانواع •

ثم ننظر الى المفرد « ثنى » فنرى ان له وزنين آخرين ، هما « ثنى » و « ثبنى » و کل ما کان ملى « فتمتل » فاشهر جموعه على وزن افعال ، فتقول : ثنى وانداء ، کما فيل : ثنى وانداء ،

حشى واحشاء ، وصدى واصداء ، رجا وارجاء ، وامثالها من غير المقصور عشرات ومشرات ، مثل : سبب ، اسباب ، وعدد ، اعداد وناتى الى الوزن الثانى « ثيدى » ووژنه « فيمل » ،وكثير من امثلته تجمع على « افعال » ايضا ، فعلى وزن « ثدى » ، يائى الأخر ـ هذه الامثلة : زى واژياء ، ثينى واثناء ، وحينى واحناء ، رعى (مرعى) ، ارعاء،

ومسن أمثلته فيمسا آخسره واو: حيسو وأحساء ، شسلو وأحساء ، جسرو وأجسراء ، شسلو وأسلاء ، تلو (التابع) واتلاء ، حقو (الحصر) احقاء ،وعيضو واعضاء ، واما امثلته من الصحيح الآخر فعشرات ايضا ، وما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب ما دام سسائفا في الالسنة والآذان ، سهل الفهم على من يجهله الذا سمعه أو قرآه اول مرة ، ما دام يعرف الكلمة المجانسة له في الحروف ،

وكلمة « أثداء » اسهل فهما على من يعرف معنى « ثدى » « وأثد » ، بل هى أقرب الى ذهن السامع أذا سئل عن جمّع « ثدى » فأول ما يغطر بباله واخفه على لسانه هو « أثداء » ولكن الجمعين الإخرين يعتاجان الى نظر ، وبعض ما قلناه على « أثداء » يكفى للدلالة على اصالتها فى العربية، وأن كانت لم ترد فى معجم ولا نص مألور ، وكل ما كثرت أمثلته فى الفصيعة فلا حرج أن يقاس عليه غيره ، وما شاع فى الدارجة من ذلك فهو أولى بالقبول ، بل هو أولى من القصيح الوارد ما دام : أسوغ منه نطقا وسمعا •

حول هذا الجمع ، قامت معركة واسعة في اوائل هذا القرن ، حين ترجم شاعرنا المرحوم حافظ ايراهيم رواية عن الفرنسية عنوانها « Les Mserables » للشاعر الروائي الفرنسي فكتور هيجو Victor Hugo ،وقد ترجم حافظ هــذا العنوان بكلمة « البؤساء » بمعنى التعساء ، فانكرها عليه كثير ، وراوا ان صوابها «البائسون » جمعا لبائس، وان كلمة « بائس » لا تعمع على « بؤساء » ، وان « بؤساء » جمع « بنيس » بمعنى القوى او الشديد هي الحرب ، وهسي من « الباسس » ، أي القوق ،

ANNO CONTROLES TRABACIONES DE CONTROLES DE CONTROLES DE CONTROLES DE CONTROLES DE CONTROLES DE CONTROLES DE CO وليست من « البؤس » بمعنى التعاسة « والقياس عندهم ان « انعكاد » جمع « انعيل » كما يقيال شرفاء وشريف ، نبلاء ونبيل ، عظماء ومظيم (١) وفاتهم ان كلمة دبائس، تجمع على بؤساء فياسا ، وامتالها في لغتنا كثير ، ومن ذلك : عاقل وعقلاء، جاهل وجهلاء ، ياسل ويسلاه ، شماعر وشعراء ، مبالع ومبلعاء •

وفاتهم ايضا ان هناك كلمة « بثيس » بمعنى التعاسة أو التعس ايضًا (١) فهي تجمع علسي « بؤساء » قياسا على وفق القواعد الشهورة •

١٦ _ بواسل (جمع باسل)

المعاجم القريبة لا تذكر «بواسل» جمعا لباسل، بل تذكر جمعيّ آخرين هما « يسل » و « يسلاء » مثل : فارس وفوارس ، تاكس ونواكس ، سابق مع انهما لا يتفقان مع القواعد الشائعة ، ولكنهما - وسوابق ، هالك وهوالك • مقبولان ، لاتهما سماعيان ٠

العصر فقد ورد في الشعر القديم ، ومن ذلك قول باعث بن صريمين اسد اليشكري _ وكان بنو اسيد قتلوا اخاه «واثلا» فاخذ بثاره ثم قال يفغر بدلك: سائل السيد . منل ثنارت بوائيل

أم عل شفيت النفسس سُن ينسالها ٢

بكتيبة سنمسع الدوحدوء بسواسدل كالأسيد ، حين تدري عن اشبالها

ويرى الزبيدى في معجمه « تاج العروس » أن ما كان على وژن « فاعل » _ وصفا لذكر عاقل _

THE REPORT OF THE PROPERTY OF يجمع على فواعل ، وهناك امثلة كثيرة تـوّيده ،

وليس سقوط كلمة من المعاجم بعضها او كلها حجة على عدم ورودها في اللغة ، لا سيما حسين تكون مما يقاس على وجه من الوجوم اللغوية الكثيرة ، وقد سقطت من المعاجم كلمات كثيرة وردت في التراث ، بل ان لنا نعن العرب الان - فيما لم يرد من الجموع - أن تستعمل ما يسهل على السنتنا اليوم ، ما دامت له امثلة من صيغ عربية مشهورة معروفة كالامثلة التي ذكرناها ، ويزيد راينا أوة انتشار هنه الامئدة نثرا وشعرا فيما يكتب العرب اليوم او يعاضرون به •

م . خ . ت

^() ذكر ابن هشام في « التصريح » ان ما دلعلي معني يشده العريرة في ثباته . وعدم اكتسابه فان الوصف منه على وفاعل، يجمع على و فعالاء ومثل عاقل وعثلاء ...

٢) وردت كلمة ويئيس، بمعنى التعاسة او الفقرقي قول الفرردق ستيسا . ولم تدلع حمرالة محمد

ووردت يعمني التمس ايضا في بيت فرأته فسحي ديوان بشار ، في قصيدة من احمل قصائده الفرلية

وقد وردت بنيس بمعنى شدة الماحة والانتقار في اربعة معاجم كبيرة : هي ، و الصبعاح ، للجوهرى ، و د العباب ، للمنفاني ، و د لسان العرب ، لابن سنظور ، و د تاح العروس ، للربيدي ، وهي ــ وان كانت مصدرا _ تستمعل وصعا كعادة العرب فسيذلك، فهم يتولون رجل عدل بعنى و عادل ، *

استطلاع بقلم : محمد طنطاوي

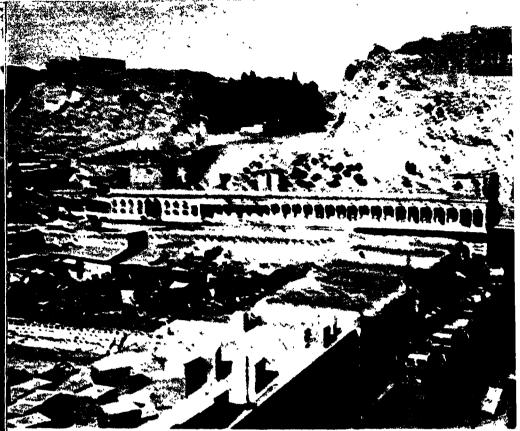
تصوير : عبد الناصر شقرة

عاصمة للاكراد فالعران



اعرف وطنك اليهما العربي





الى اعلى: منظر عام لقلعة اربيل التى تعود الى مصر الاشوريين منذ اكثر من ٢٥٠٠ عام ق٠م والى استفل القلعة مدينة اربيل ويظهر فى الصورة الحى القديم فى المدينة ٠

الى اليساو : المنارة الاثرية وهي الاثر الوحيدُ الباقى من الجامع الكبير الذى انشأه مظفر الدين كوكبورى -

الى اليمين : هذه النتاة الكردية ترتدى الزى القومى التقليدى وتقف وسط الورود الملونة · · ان الاكسراد يمشقون الالسوان الزاهية مشقهم للطبيعة والاماكان الخلوية · والى اعلمى اليمين شاب كردى بالزى التقليدى وهو منظر لم يمسد شائما فى اربيل اليوم ·

• قلعــة أربيـل تتعول الى مدينــة سـياحيــة

عندما توجهنا الى شمال العراق فى طريقنا الى مدينة اربيل تلك المدينة التاريخية العريقة ، والتى يعود تاريخهاالى عهد الأشوريين ، كنا نتوقع لل طبقا لما نقرأ فى الصحف والمجلات الاجنبية للل انسمع اصوات المدافع والرشاشات وان نرى حربا تدور بين قوات الجيش العراقى مناحية وبين فلول الملا مصطفى البرزانى من جهة احرى ٠٠ ولكن على طول الطريق من بغداد الى اربيل ، ويبلغ طوله ٤٤٨ كيلو مترا ، لم نسمع صوت انفجار واحداو حتى طلقة رصاص واحدة !! ٠

وعندما وصلنا الى حدود مدينة أربيل وجدنا كل شيء هادنا تماما ٠

الحياة تسير سيرها العادى •

الفلاحون في حقولهم المعيطة باربيل يعملون استعدادا للموسم الزراعي القادم مع الامطار . العمال يدهبون الى مصانعهم حيث تدور عجلة الانتاج ، تعاول ان تعوض الحسارة الناتجة عين الاحداث والقلاقل التي سببها التميرد الاخيير للبرزاني واتباعه ، الطلبة في مدارسهم يدرسون علومهم باللغتين الكردية والعربية ، التيءالوحيد الذي لم يكن عاديا . هو النشاط السياسي الذي كان يسود المدينة وهي تستعد لاجتماع اولمجلس تشريعي لاقليم كرستان والذي يضم ٢ معافظات شيريعي لاقليم كرستان والذي يضم ٢ معافظات الذاتي الذي وضع موضع التنفيد في الثلث الاخير من عام 1446 ،

قلعة اربيل تاريغها يعود الى عام ٢٣٥٠ ق٠م

تعتبر قدمة اربيل من أهم المعالم التاريخية القديمة في المدينة ،وهناك احتلاف كبير حول تاريخ الشاء هذه القنمة ،

النمس يسبب ساءها الى الملك سرحون الاكدى (١٣٥٠ق م) والنمس الاحر يتول ان القلمة تكونت نتيعة المصور التي مرت على اربيل المدينة التي جاء ذكرها في الكتابات البابلية والاشورية تعت اسم « اربا _ ايلو » ومعتاها الالهة الاربعة •

وقد اشتهرت اربيل بانها كانت مركزا هاما من مراكز عبادة الالهة عشتار حتى ان المدينة اطلق عليها اسم « عشتار اربلا » •

وتعتبر أربيل من اقدم المدن في العالم ، والتي ظلت ماهولة ، وفي مكانها القديم على مرالعصور وتعتل قلعة اربيل ، والتي تقع فوق التل الذي تعيط به المدينة الجديدة ، مساحة ٩٠ الف متسر مربع على ارتفاع ١٥٠ قدما ٠

واهل اربيل من الاكراد يطلقون على مدينتهم اسم « هه ولير » اى المدينة العالية لوجود القلعة وتعتها المدينة •

وهناك روايات تاريخية كثيرة عن قلعة اربيل ، يقال مبلا ان الامبراطور الفارسي داريوس بعد ان هزم في حربه مع الاسكندر الاكبر عام ٣٣٠ق٠م اتجه نحو « اربيل » وترك كنوزه في قلعتها ثم هرب •

وقد وصف ياقوت الحموى ، فى معجم البلدان ، الربيل بانها قلعة حصينة ، ومدينة كبيرة فى فضاء من الارض ، ويقلعنها خندق عميق ، وفى هـنه القلعة اسواق ومنازل للرعية وجامع للصلاة ٠٠

وبالرغم من انه لم تجبر حفریات اثریة بصفة منظمة فی منطقة القلعة حتی الآن ، الا انه قد تم العثور علی بعض الاثار من بینها لوح مکتوب لاشور بانیال ، وتمشال برونزی مکتوب یذکر الالهة عشتار والملك الاشوری اشوروان الثالث (۷۷۲ ـ ۷۵۲ ق٠م) ویقول علماء الاثار ان الخفریات العلمسیة التی ستجری فی المستقبل ، وطبقها خطبة موضوعهة ، تکشیف عسن

أثار فلد تميط اللثام عن حقائق تاريغية هامة والاشجار ١٠ وعدد سكان المدينة حاليا يصل الى تروى قصة الحضارات المتعاقبة التى شهدتها

جولة في اربيل الحديثة

تقع مدينة اربيل في وسط السهل المتد بين نهرى الزاب الاكبر والاصغر ويتبع لها موقعها فرصية الامتداد العمراني ، على عكس مدينة السليمانية التي تقع وسط الحبال والتلال . ولهذا السبب وبعكم موقعها الجغرافي ابضا تم اختيار اربيل لتكون مركزا للعكم الذاتي لاقليم كردستان. ومن خلال جولة سريعة في المدينة التي تقع اسقل القلعة وجدت اغلب شوارع المدينة ممهدة بالمكدام٠٠

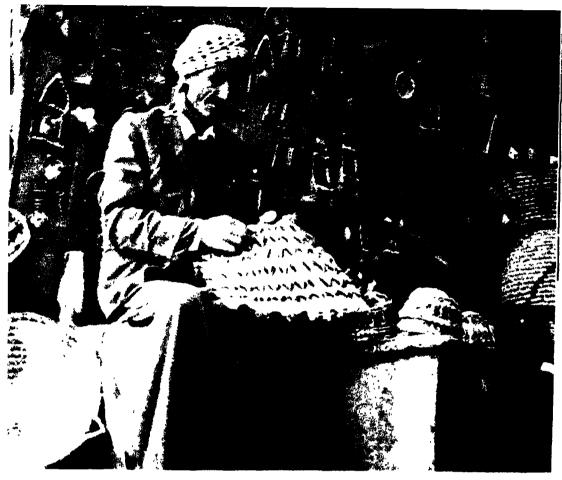
نعو ٢٠٠ الف وخاصة بعد المشروعات الصناعية الجديدة التي انشئت في السنوات الاخيرة •

أما عدد سكان المعافظة كلها ومساحتها ١٥/٢١٥ كيلو مترا مربعا فهو يصل الى نعو تصف مليون ، وأن كانت الإحصاءات الرسمية المتوفرة حاليا ، وقد اجريت في عام ١٩٦٥ ، تقول ان عدد سكان معافظة اربيل هو ٣٥٦٢٩٣ نسمة ، واكثسر من ٩٠/ من سكان المعافظة هم من الإكراد •

وتضم المدينة الى جانب الحدائق العامة أندية رياضية ، ومستشفى حديثا ومدارس ثانوبــة وابتدائية ومتوسطة للبنين والبنات وكذلك مدارس اعدادية مهنبة ومعهدا لاعداد المعلمين والعلمات • وهناك اهتمام كبير باغدائق العامة والزهسور وفي شوارع مدينة ادبيل لا بشاهد المرء ابنساء

حريطة تناق موقع المكم الدائني لاقعيم كردستانالدي يعنم معافطات أربيل والسعيماسة ودهوك



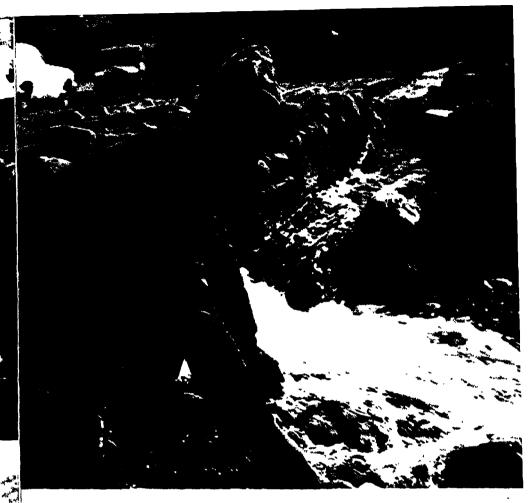


يشتهر الأكراد بالصناعات التقليدية من الإخشابوالصوف ويقبل السياح على شراء هذه المصنوعات، ويتوارث الابناء عن الآباء طرق هدفه الصناعات اليدوية الدقيقة التي تعتمد أساسا على المواد المعام المتوفرة في المنطقة •

الى اليسال: لمظة استرخاه بعد أن المبهم المحل فى المتول مجموعة من الاكراد الذين يعملون فى الزراعة يشخلون فراغهم بلعبسة تشبه د السيجا ، •

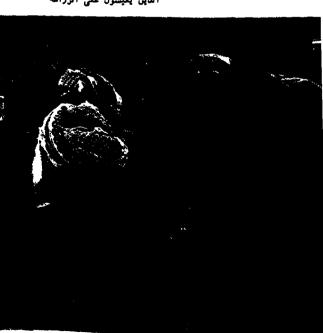
The state of the s





فى قريسة قريبة تبعد 0 كبلومترات عن مدينسة أربيل فى الطريق المؤدى الى مصيف صلاح الدين جلس هذا الفتى الكردى على مجرى الماه الذى ينبعهن الجبل ويحمل معه العياة والخير لسكان المترى الذين يعيشون على الزراعة •

الى اليعين: تعتلى، المنطقة الزراهية المعيطة بأربيل بالغيرات الكثيرة • • وفسى الصورة مجموعة من الفلاحين يمبئون معصول و البلوط ، وهي ثمار شبيهة بثمار الكستناء تمهيدا لنقلب الى أسواق مدينة أربيل •



معافظة اربيل يتعدث عن مشروعات المستقبل ان هناك1مليون دينار خصصت لانشاءوتمبيد -*شبكة طرق تربطين قرى ومدن معافظةاربيل* .





صورة تبين الشارع التجارى الذى يقع اسمل القلعة في قلب

الجيل الجديد من الاكراد وهم يرتدون ازياءهـــم القومية الزاهية ، نقد استبدلوا بها الازيـــاء الفربية الحديثة ٠٠ الفتيات يرتدين البنطال ٠٠ وكذلك الشبان !! والى جانب الازياء الحديثــة فان الازياء الكردية التقليدية تراها فى الاسواق القديمة ، وبين هؤلاء الفلامين من الاكراد الذين يجيئون الى المدينة من قراهم المعيطة بها لقضاء مصالحهم ٠

منارة اربيل تعود الى عهد مظفر الدين كوكبرى

وفي وسط المدينة ترتفع منارة الرية تعرف بالمنارة المظفرية نسبة الى مظفر الدين كوكبرى الذي حكم اربيل وتوفى في عام ١٩٣٧م (١٩٣٠هـ)٠

والقسم الباقي من المنارة يبلغ ارتفاعه ٢٧ مترا٠ وتمثل هذه المنارة بقايا جامع كبير انشأه مظفر الدين ٠

وقد ذكر الرحالة نيبور عن رحلته الى اربيل في عام ١٧٦٦ قائلا:وليس في اربيل آثار شاخصة في عام ١٧٦٦ قائلا:وليس في اربيل آثار شاخصة ما عدا بقايا جامع كبير يقعيميدا عن القلعة وسط المقول وهو من آثار السلطان المظفر و والمناء القائمة بجانب الجامع فوية البناء وهي مبنية مسن الإجر والكلس ١٠ ولها مدخلان ويمكن الصعود الي قمتها بسهولة ومدخلا المنارة متقابلان وباستطاعة شخصين الصعود اليها في آن واحد دون ان يرى احدهما الاخر حتى يصلا الى برج المنارة » و

وقد زالت كل آثار الجامع ولم يبق سوى المنارة الان • وهي تشبه منارة الجامع النوري في الموصل وقال المحافظ ان تجربة المكم الداتى _ وقد بدأ تطبيقها _ تبشر بنجاح عظيم وهى تعمل ايضا معها املا فى نهضة اقتصادية واجتماعية بالمنطقة - لقد عانت المنطقة الشمالية من ثورات متعددة قام بها والد الملا مصطفى فى عام ١٩٣٣ . ثم قرالملا مصطفى بعدة حركات مسلعة فى اعوام ١٩٢٣ . معملة حركات المنطقة طوال هده السوات فى حالة عدم استقرار وثورات مستمرة وبالتالى فى حالة عدم استقرار وثورات مستمرة وبالتالى التعليم لم يكن مستقرا وكدلك مشروعات التعمر كانت شبه متوقفة .

اما اليوم فان نظام الحكم الداتى الأفليم كردستان يلبى مطالب الأكراد ، لقد عاسى الأكراد كنير قبل تورة 17 تموز وعلى سبيل المثال فان فتاة كردية تغرجت من دار المعلمات ولكنها لم بعين الاسبب الا ان اسمها « كردستان » • • وحاءت ثورة 17 تموز لتضع حدا للتعرفة بين القوميات التي تعيش في وطن واحد •

ان المعلس التشريعي يضم ٨٠ عضوا ، كل عضو فيه يمثل سكان المنطقة كنهم ٠ ومـدة المعلــــ ٢ سيوات وبعدها ينتغب مجلس حديد وهكدا ويعق للمجلس التشريعي استجواب اعضاء المعلس التنفيذي او سعب النقة منهم ٠

وفانون الحكم الداتي ينص على ان منطقة كردستان جزء لايتجزا من ارض العراق ، وشعبها جزء لايتجزا من شعب العراق ، وهو ايضا ينص على ان تكون اللغة الكردية لغة التعليم السي جانب اللغة العربية فسى المنطقة ، وتقسوم المدارسين اللغة العربية الزاميا ، اما بالنسبة للمدارسين اللغة العربية الزاميا ، سكانها من القومية العربية فيكون في مناطق فيها باللغة العربية وتدرس اللغة الكردية لهم اجباريا ، »

مشروعات انشاء طرق تتكلف ۷۷ مليون دينار

وانتقل المديث الى المشروعات المديدة التى ستتم مى المسلمة ١٠ ان وعورة المواصلات ، وخاصبة فى المناطق الجبلية تمشل مشكلة رئيسية بالتسبية لاستغلال الاراضى الخصبة ، وايصال معصولها من الفواكه مثل التنفاح والكمثرى والرمان السي



مدينة ازنيل.ويصنم هذا الشارع الاسواقالتقليدنة القديمة

ومنارة دافونا فی کرکوك والتی یعود تاریخها الی ما بین (۵٤۳ هـ – ۵۸۹ هـ) •

معافظ اربيل يتعدث الحكم الذاتي تجربة ستنجح

وفى لقاء مع معافظ اربيل السبد و خلال رشيد خوشتاو و دار حديث طويل حول تعربة المسكم الداتى ، وحول المشروعات الصناعية فى اربيل ، ومستقبلها كماصمة الاقليم كردستان ومقر للبجلس التشريعي للحكم الذاتى ، والمشروعات السياحية للمحافظة ، وحول استقرار الاوضاع بعد ان حوصرت فلول اتباع الملا مصطفى المرراسي فى قطساع صمير منطقة حاحى عمران على المدود المراقبة الايرابية ،



الى اليمين : يتوم طلبة وطالبات نمهد المعلمين باقامة حفلات مسرحية يقدمون فيها مسرحيات اجتماعية تهدف الى اصلاح بعض الميوب التي يعانى منها المجتمع الكردى و والمسورة تمثل مشهدا من احمدى المسرحيات وكلها باللغة الكردية.

الى اسفل: النتاة الكردية الحمديثة _ تخلت عن الزى التقليدى وتمسسكت الان بسلاح العلم والدراسـة • •





الى اعلى : معهد اعداد المعلمين يقوم باعداد طلبة ليعملوا كعدرسين في المدارس المتوسطة ويضم المعهد نعو ١٥٠٠ طالب وطالبة وهو المهد العالى الوحيد في اربيل *

الى اسقل : في المدرسة الامدادية المهنية يتماعداد الفتيان اعدادا فنيا وتشتمل المدرسة على اقسام للمكانيكا والكهرباء والتجارة •



الاسواق ٠٠ وقد تم اعتماد مبلغ ٧٧ مليون دينار لتعبيد وانشاء طرق في منطقة كردستان ككل ، ويخص معافظة اربيل منها مبلغ ١٤ مليوندينار٠

مليون ونصف مليون دينار لانتاج السجاد اليدوى

وهناك ايضا مشروع انشاء مصنع جديد للنسيح الصوفي يتكلف الملاين دينار وخاصة ان المنطقة تشتهر بانتاجها للصوف الخام ١٠٠ ويبلغ عدد قطعان الاغنام والماعز في المنطقة مايزيد على مليون راس ،وهناك الان ابضا مصنع للسجاد اليدوى تكلف ١٩٥٢٩،٠٠ مترمربع دينار وقد بلغ انتاجه السنوى ١٦٦٦٨٠ مترمربع

تشتهر مدينة أربيل بصناعات الألبان وحين اربيل المشهور تقوم بصنعه قبينة هي وقبينة الهركبور « من لين الاعبام وبعض البنائات الحاصنة التي لا يعرف سرها سواهم وتعطى هذا الحين بكهة معينة ﴿ ويناع الكينو الواحد من هذا الحين بديبارين تقريبا ﴿



للانواع التى يبلغ عدد عقدها ٩ عقد بالبوصة و ١٠٠٠ مترمربع للـ ١٦ عقدة ، و٢٢٠ مترامربعا للانواع الفاخرة ، التى تبليغ عبدد العقد فيها٢٥ عقدة فاكثر ٠

ويتخصص هذا المصنع في انتاج السجاد الذي تستوحى نقشاته من التاريخ العراقي القديم وذلك الى جوار النقشات العالمية المعروفة • ويضمالمصنع ٥٠٨ نولا ويبلغ عدد العاملين فيه ١٧٥٠ تحت التدريب و٢٥٦ عاملا مشرفا • واغلب العاملين من الفتيات ، واقل اجر اثناء التدريب هو ١٥٠ فلسا بومنا •

تجميع القسري

ومن بين المسروعات المديدة انساء قرى نموذجية. كل قرية منها لاتقل عن ٥٠٠ دار وتضم مركز اصعب ومدرسة مزودة بالماء والكهرباء و وبها حمعية تعاونية قرراعية تقوم بتاجير الالات الزراعية للفلاحين باجور رمزية و والمطبة المرسومة لهده القسرى النموذجية ان تضم كل قرية مشروعا صفيرا لتربية الدواجن ، ولتجميع الالبان ، وتربية الاغنام ، والغرض الاساسى من هذا المشروع هو ايصال الخدمات الى الفلاحين بطريقة منظمة وسهلة وخاصة ان الوضع المالى وتناثر الفلاحين على رقعة واسعة من الارض لايسمح بهدا ٠٠

السياحة مصدر رئيسي للدخل

وقد تم انشاء عدد كبير من الفنادق وبجرى الان انشاء فنادق جديدة وشاليهات تؤجر للمصطافين بالاسبوع او بالشهر • ان شقلاوة وحدها تضم الان • • فندقا ، وسيتم انشاء فندق عالمي يتكلف ٢ مليون دينار في مصيف صلاح الدين و نعن تعاول الان رفع مستوى الخدمة الفندقية وبذلك نستطيع

أستقلال ماانعمت عليه بنا الطبيعة استقلالا حسنا. وبذلك نجتذب السياح من الخارج ايضا . »

مصنع سجائر ينتــج ١٠ ملايين سيجارة يوميا

وفي مدينة ادبيل يوجد مصنع من اكبر مصانع انتاج السجائر في الشرق الاوسط ١٠ ويستطيع هذا المصنع ، والاته كلها من احدث ماتوصل اليه العلم في هذا الميدان ، انتاج ١٠ ملايين سيجارة يوميا ٠ وتبدأ عملية انتاج السجائر بترطيب التبغ ثم التقطيع والحلط وكلها تتم بواسطة ألات اوتوماتيكية ٠ وبعد ذلك يتم سعب التبغ السي اللات التي تقوم بصنع السجائر والمصنع يضم١٢ ألة تستطيع الواحدة منها انتاج ٢٢٠٠ سيجارة فلتر في الدقيقة الواحدة ١٠ وبعد ذلك تقوم ألات اخرى اوتوماتيكية ايضا بتعبئة السجاير وتفليفها بالسلوفان ٠ والمصنع يضم مطبعة خاصة تقوم بصنع المغبئة السباير وتفليفها اغلقة العلب ، وهناك مغتبر يقوم بعمليات اختبار وفعص السجائر والتبغ ومراقبة النسب المقررة الملط التبغ الفرجيني مع التبغ العراقي ٠

ومن المعروف ان منطقة كردستان تنتج كميات كبيرة من التبغ • ويعمل في المصنع • 10 عاملا و • 0 موظفا فنيا واداريا • ويجرى الان العمل على انشاء • 11 دارا نموذجية للعمال وكذلك اربعة عمارات سكنية لهم تضم كل واحدة منها كلا و 17 شقة ، وذلك بخلاف منازل الموظفين والفنين • ويتم تقديم وجبة غذائية صحية لكل العمال بمبلغ و يتجاوز المائة فلس •

مشروع للدواجن ينتج ٢٠٠ الف بيضة يوميا

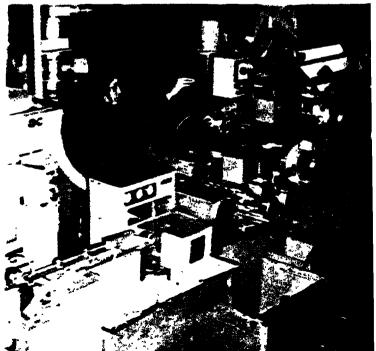
وفى اربيل يوجد اكبر مشروع للدواجن فى العراق والمشروع لم يتم بعد ، ولكنه بدا مراحل انتاجه الاولى ، وسيعتل هذا المشروع مساحة لا الاف دونم ، وينقسم المشروع الى ٣ مزادع



هدا الملاح المعور يعمل اكياس من «السلوط» وهي ثمار شبيهة بالكستنا»، على طهر حمار» ويسير في الطريق المسلى الى مدينة اربيل ليبيع البلوط في اسواقها •



بعض العاملات في مصنع السجائرباربيل وقد ارتدين الكمامات الوائية اثناء معلهن في تقليب التبغ لغرمهالماكينات الاوتومائيكية ·



الى اليمين : هذه واحدة من الالات المحديثة التى تستطيع انتاج ٢٢٠٠ سيجارة فلتر في الدقيقة الواحدة ويضم مصنع السيجائر في اربيب ١٢ ماكينة من هذا النوع -



إلى اليساو : واحدة سن حظائر الدجاج فى مشروع الدواجحن باربيحل وحصى حظائر داخلية لا يستمع بدخول احد اليها الا بعد تعقيمه وارتدائه زيا معينا

الى اسفل: واحدة سن ۱۷۰۰ تلميث وتلميذة يتدربون على الممل فسي مصنع السجاد اليدوي ، ان انتاج المسنع يباع الان في اسواقالمالم المغتلفة.







حيزة عثمان عضو المجلس التشريعي لاقليم كردستان وحديث عن الاخسوة بين المسرب والاكراد •

للدواجن ، مزرعة للامهات لانتاج حوالى ١٠ ملايين بيضة ملقعة سنويا ، ومزرعة لانتاج دجاج اللعم تضم مفقسا اوتوماتيكيا حديثا بسعة ١٠ ملايين بيضة في السنة ٠

والمزرعة الثالثة لانتاج بيض المائدة • وتضم وحقول يبلغ انتاجها اليومى من البيض نعو ٢٠٠ السف بيضسة • امسا انتساج دجاج اللحم فيصل ـ حسب الخطة الموضوعة ـ الى ٥٠١ مليون دجاجة سنويا •

ويضم المشروع مصنعا كبيرا للعلف طاقته ٥ اطنان بالساعة وكذلك مجزرا اوتوماتيكيا حديثا يقوم بذبح الدجاج ويتغليفه وتجميده ، وكذلك توجيد غرف مبردة خاصة لحفظ البيض و وستنتهى كافة انشاءات هذه المزرعة الكبرى للدجاج خيلال عام ١٩٧٥ وتبلغ تكاليفها نعو ٥ر٣ مليون دينار عراقي و ويتبع نظام المظائر المفلقة في تربيسة الدجاج وهو احدث نظام يتبع في الدول المتقدمة الان و

وسيتم ايضا تشجير المساحات الواقعة بين مبانى المزارع المخصصة للدجاج وذلك باشجار الرمسان والتين والعنب والكمثرى •

عودة المهاجريسن

الناء جولتنا هي معافظة اربيل شاهدنا تدهيق اعداد كبيرة من القبائل الكرديسة المختلفية وهم يمودون من اتجاه الحدود التركية ، لقد اجبرهم يمودون من اتجاه الحدود التركية ، لقد اجبرهم معه التي الحدود الايرانية العراقية ولكنهم غادروا اللا مصطفى على هجر والهم واراضيهم والنزوح مصطحبين معهم اغنامهم وماشيتهم ، ومن بسين القبائل التسي عادت عن طريسق تركيا عشائم القبائل التسي عادت عن طريسق تركيا عشائم الجبن مضاف اليه نوع من المشائش التي تنبت في سهل نهر الزاب وتعطى هذا الجبن رائحة مميزة ، وقد قدمت سلطات الحكم الذاتي كل المعونات اللازمة للاكراد المائدين ، ويترل الاستاذ حدزة عثمان عضر الجلس التشريمي لاقليم كردستان ان القالبية المنظمي للاكراد تؤيد الحكم الذاتي وان اغلباعوان

الرعي من المهن الرئيسية بالنسبة للاكسراد ويمتلك



اللا مصطفى ينفضون من حوله الان وانه ليولا المساعدات الاجنبية التي يتلقاها لكان امره فسيد انتهى منذ شهور عديدة ٠٠

« ان الكردي يهمه الان ان يلعق بركب التطور وان يتعلمو بتزود باسلعة المرفة لا اسلعة الدمار والقتل، أن الأكراد كانوا دائما عبر التاريخ اشقاء للعرب • • وهم يرحبون بالوحدة العربية "

منطقة زراعية خصبة

وتعيط بمدينة اربيل مناطق زراعية خمسبة ويبلغ متوسط الامطار سنويا نعو ٢٥٠ ملم ، وتعتمد الزراعة اساسا على هذه الامطار ولذلك فان هذه الاراضى تزرع مرة واحدة في العام وينتج الفتيان والفتيات على انفام المزمار ودقات الطبول كيلو البدار ١٠٠ كجم من المحصول والمحصول الرئيسي هناك هو القمح والشعير •

اما في المناطق الجبلية فتكثر الغواكه مثسل التفاح والبرقوق والتين والخوخ والرمان والعنسب المغتلفة ٠٠ ولايزال الكثيرون حتى الان يعتفلون والزيتون ولولا سوء المواصلات لوصلت هسسله بهذه المناسبات على نفس الطريقة التي توارثوها القواكة الى اصواق العراق •

الدبكة الكردية في المناسبات والاحتفالان

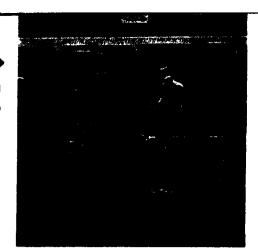
ويعب الاكراد الرقص والطرب ، ويعبون ايضا الملابس الزاهية الالوان • ويعرف منهم ايضا حبهم للاناقة ١٠ ومن المناسبات التي كانوا يعتفلون بها مناسبات حلول موعد الانطلاق باغنامهم الي الجبال للرعى • • وكذلك مناسبة العودة من المراهي بعد موسم جید •

وعادة ما يكون الاحتفال معبرا عن التقاليسيد والعادات التي يتوارثها الاكراد ابا عن جد •

والرقصة التقليدية هي الدبكة الكرديةويؤديها وهمير تدون ازياءهم القومية ذات الالوان الزاهية. وعادة مانتجر احد الخراف ويشوى على النار ثم يقدم غمه للمدعوين • وتغتلف العادات بين العشائر عن اجدادهم وآياتهم ولكن الملابس الزاهية بدات

لاكراد قطعانا كبيرة من الاغمام والخيل • وتعتار الميول الكردية بقوة احتمالها بعكم الطعبعة الحملية لوطبها





الى اليمين : صورة لبعض الاثار المعروضة فى فى متحف أربيل وهى تفعم أثارا من مصر من عهد الفراعنة ومن المراق من عهد الاشوريين ·



الى اليسار: مجموعة من الفتيان يلتفون حـول بائع و الشلفم » (السلج) وهى اكلة شعبية من اللفت المغلى ويقبل عليها سكان اربيل خاصة فى فصل الشتاء •



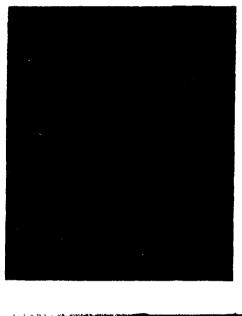
الى اليمين: مناعة الخزف لها تصميمات تقليدية خاصة بالمنطقة ويتم شحن هذه المسنوعات الى بغداد حيث يقبل هليها السياح اقبالا كبيرا

 $\star\star\star$

الى اسفل اليسار: الارض الطيبة تنتج كل ما لذ وطاب، وهذا الشمام (البطيخ الاصفر) من انتاج سهول الموصل ويباع بـ 10 فلسا للحقــة (للحجة) اى ٣ ارطال •



الى اسفل: مجموعة من الفتيات والفتيان يرقصن الديكة في احدى الحداثق ·











معموعة من المتيات والمثيان يرقصون الدبكة التقليدية على أبعام المرماز وقرع الطبول ويلاحط الدي المتياد المتية يرتدون الرى الافربعيلا المرى الكثيرين من المتية يرتدون الرى الافربعيلا المرى الكردي .

فى الانقراض لتعل معلها الملابس الاوروبيــة المدينة ٠٠

اقبال على التعليم

ويقبل الاكراد على ارسال ابنائهم الى المدارس ويبلغ عدد المدارس الابتدائية في مدينة اربيل وحدها ٨٧ مدرسة للبنين والبنات • وهناك اعداد كبيرة من المدارس الاعدادية والمهنية والثانوية • وتضم اربيل معهدا للمعلمين يقوم باعداد طلبته ليصبحوا مدرسين نظرا للعاجة الشديدة الى معلمين ومعلمات • والدراسة فيه لمدة عامين بعد ان يحصل الطالب او الطالبة على الثانوية العامة • والدراسة مغتلطة في المعهد ويستطيع الطلبة اكمال دراستهم الجامعية ـ اذا ارادوا ـ بعد التغرج منهذا المهد •

نشاط نسائي

وللمرأة في اربيل نشاط كبير • وقد تكون الاتعاد النسائي لاقليم كردستان مؤخرا وتقوم عضوات الاتعاد بنشاط ثقافي واجتماعي وسياسي • فهن يقمن بتنظيم دروس لمعو الامية بين النساء • وكذلك يقمن بعمل زيارات للقرى والمنتجعات لارشاد الامهات الى افضل الطرق الصعية والاجتماعية لتربية اطفالهن •

ان اربيل اليوم تعيش تجربة جديدة •• قسد تفتع لها الطريق واسعا امام الاستقرار والتقدم وتقضى على ايام القلق والتشرد والضياع التسى تسببت فيها القلاقل والثورات المتتابعة • !!

معمد طنطاوي

 أما الحياة كما عقيد تُ ، فلستُ أدعوها حياه * حُلُم تأرجَـع في العشيــ ــ ق أو تراءى في الغــداه بل غيهب رحب المسال ك ، لست أدرى ما مداه ضلت خُطای بعالم سبت مسراتی حُطاه! والسدهسر تقسدفي يسداه ؟ ياليت شعرى : من أناً أنــا ذلك الهـــاوِي إلى درك ، وما ألقــي عصاه *

إن كنت تسألسي عن الــــ حكون الــكبير ، ومن بنــاه وتظـــلُّ تنبشُ عن غيــو ب يَستَقــل بهـــا الإلــه وتعلـــلُ الفــــكر الشَّــرَو د ولا تبلغـــه منــــاه!

ياليت شعرى من بسرى الــــــــ نبَ العـــــــظيمَ ، ومن جنـــــاه ؟ ضل الفسلاسفة الكبار، وكل حيزب في هسواه درَجوا على حُبِّ الحـــلا في للكي يعيشُوا في حمده

يا ويح آمال ظمن ن إلى مناجاة الحياه عيث بهن أنسامال صُفْرٌ تقاذفُ بالحياه ن إلى مناجساة الحيساه يا ليت شعرى من أنسا ومن اللذي أحدو منساه ؟ و بعشم في أعسلي ذراه ؟ ب ، ودونها غُلَّت بـــداه ؟ يصغى لأ عنية الشيداه؟ والسخرياتُ السمودُ همل تعمدُ و العشيمة والغمماه ؟ زبد الحياة ولا تـــراه!! ء صداًی ، وما يدري صداه !!

وتَضِل ، حتى تحسب الله نبياً رمتك مع الغُواه فارفُق بنفسك ، إنها الله يكون الكبير وما حواه هي عسالم جم المطسا وي ، لا يُحسد أن بما تسراه

أيشبوقه المجهبول وهسب أيظــــل بهتــف للغيــــــو والشــاطيءُ المزعــــوم هـــل أنــا ذرة تطفــــو عــــــــــلى أنسا ذلك السساعسي ورا

د • احمد عبد الرحمن عيسي ـ

لمت الكويت بافراد لواء اليرموك ، وقوة الجهراء ، باقامة عرض عسكرى كبير ، حضوه امير البلاد • والصورة لبعض ال

بائدة وخلفها مداقع الميدان الثقيلة

الكويت

يڪرم

صاحب السعو الثبيغ صباح السالم الصباح ، ابر الكريت والقائد المسام للجيش وقراتها المسلحة ، يسلم وسام الواجب المسكرى لابن الشهيد التقيب على احمد النصار •

جنوره العب الدين مرجبهتي سيناء والجولان

بقلم: سليم زبال



و مهرجان عسكرى كبير حضره اميرالكويت ورجالاتها ، احتفالا بعودة افراد لواء اليرمركوقوة الجهراء من جبهات القتال العربية في مصر وسوريا ٠٠ وفي هذا الاحتفال تم تسليم الاعلام الجديدة لوحدات الجيش ، ومنحت الاوسمة لاعلام القوات المعاربة ولأسماء الشهداء الايرار ٠٠

وئصة اثنتراك القوات المسلعة في المعارك التي دارت على جبهتي سيناءوالجولان ، ماهي الا صفعة من دور الكريث في معركة التحرير ٠٠

ايمان بوحدة الوطن العربي

ان ما نسطه في الصفعات التالية من اضواء هو عن دور القوات المسلعة الكويتية فقط في معركة العربي ضند السعدو الرابض في قلب هذه الامة التي صنع ابناؤها النصر الكبير ١٠٠ اين كانت قوات الكويت في المعركة ، وماذا صنعت وماذا كان دورها في معركة النصر ١٠٠ في معركة المصير ؟

كار هدا السؤال بداية حديثنا مع السوا، مبارك عبد الله الجابر الصباح رئيس الاركار المامة لعيشر الكويتى الدى الطبق يعدثنا حديث للبعا من القنب عن فترة التعول التاريخي الشي مرت في حياة حيش الكويست ، ونطسرق المديست وقال القائد المسكرى ، اننا نؤمن ان اي خطر يهدد كيان اي بلد عربي ، هو خطر موجه مباشرة للكويت ، ولدا فقد كان لزاما علينا ان نقوم في الحال بتنفيد جميع التزاماتنا لصد همذا الحطر ٠٠

« ان تعرکنا هذا نبع عن ایمان کامل بان الوطن العربی کیان واحد ، نشارك فی الدفاع عنه فسی حدود امکانیاتنا »

" ان الطموح الصهيونى لا حدود له ، وهوطموح استعمارى سجلوم على خريطة معلقة على جدار الكنيست تبين ان حدودهم تمتد من الفرات السي النيل ٠٠٠ "

الجهل هو عدونا الاول

ويستطرد اللواء مارك قائلا ، واذا تعدلنا

بصراحة فانى اعتبر الصدامات العسكرية _ ولا اسميها الا كذلك _ التي حدثت منذ عام ١٩٤٨ قد هزمنا فيها لتاخرنا الفكرى ، وليس لافتقارنا للكفاءة العسكرية • »

« لقد اصبح القتال الحديث علما يدرس مثل كل العلوم الاخرى • واعتبر ان عدونا الاول في هذه الفترة هو الجهل • وهذا الواقع الاليم هو الذي بدانا ندركه في أواخر الستينات • ولكن، في نفس الوفت ، دخل علينا عامل خطير ، هيو تلك المعارك الجانبية المقصودة ، وغير المقصودة ، التي عملت على تستيت الجهود وتمزيقها • • »

« لقد سبقتنا اسرائيل في نضوج الفكر ، بشكل عام ، لان المواطن الاسرائيلي تم اختياره مسن مغتلف شتات الارض ، بينما المواطن العربي كان رازحا تعت نير الاستعمار ، يعتبر التقدم العلمي عدوه الاول ، انني اقولها بصراحة : « لسن نستطيع ان نقهر اسرائيل الا بالعلم » • •

" ان السلاح تطور بشكل مذهل ، وحتى استعمال السلاح تطور هو الاخر بنفس الدرجة ان واقعالحال يحتم علينا ، بل ويجبرنا على الاخذ باساليب التكنية الحديثه والتطور ، جميع قراراتنا كانت تصدر بطابع حماسي غير مدروس كلفنا الشيء الكثير ٠٠ وانا اعتبر ان كل ما مر بنا دروس يجب ان نتعظ بها ، واعتقد ان معظم دول العالم مرت بهذه المرحلة ٠٠ "

« ان اسرائيل تعتمد في حربها معنا على سلاحين جهلنا ، وتفرقنا ٠٠ واعتقد ان هذين السلاحين حققا لها نجاحا في الماضي ، ولكنهما لم يعودا ينفعانها في الحاضر او المستقبسل ٠٠ فالمواطن العربي اصبح واعيا لمصالحه الوطنية ٠٠ والمعارك الجانبية كادت ان تغتفي من منطقتنا ٠٠ »

قواتنا تشتبك مع العدو فور وصولها

ويستميد رئيس الاركان الماسة دكرياته مس

L.



The state of the s

سعو أمير الكويت والقائد الأعلى للحيش والتواتالمسلحة يستعرض كتيبة دبائات من قوة المهرا. ١٠٠ وقد وقف الى حاسة في السيارة النواء مباركاتمند الله المائر العساح رئيس الاركان الماسـة للتوات المسلحة ١٠٠

دور القوات المسمعة الكويتية في حنهة القتال المصرية فيقول

ـ في عام ١٩٦٧ ، لما بدأ المشد الاسرائيلي على حدود سورية ، دفت الشقيقة مصر ناقوس الحطر ، ولبت الكويت نداء الواجب القومي بان الرسلت « لواء اليرموك » خير التشكيلات المسكرية في الجيش الكويتي ٠٠

ولعامل السرعة والزمن ، نقل افراد لواء
 اليرموك جوا،واعدت الخطة لارسال معداتهواسلعته
 الثقيلة • بعرا ، لاستعالة نقلها جوا • •

« كان اختبارا جديدا لرئاسة الاركان الكويتية. وتجربة لمقدرتها في ارسال قوات الى جبهة تبعد

۱۹۰۰ كيلومتر عن الكويت ۱۹۰۰ ونجعت رئاسة الاركان في عملها ، ووصلت طلائع قوات لواء اليرموك الى مطار الكبريت في مصر ، ووضعـت تعت امرة القيادة المصرية مباشرة ۰۰ »

واستلمت هـنه القوات واجبها القتالي فور وصولها.فتقدمت احدى كتائب هذا اللواء .وعبرت قناة السويس ثاني يوم وصولها ، وحدد لهاواجب في مدينة رفع ، على ان يتم اسنادها ضمن وحدات الجيش المصرى ٠٠

" وفي الكويت كنا نعمل ليلا ونهارا في تجهيز الاسلعة والمعدات لتنقلها السفن ، لكن سرعة نشوب المعركة ، والتطور المفاجىء السريع،لم يتج



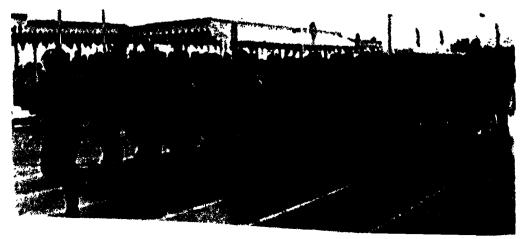


٧ سنوات تضتها القوات الكويتية في جبهة القتالهاي ارض جمهورية مصر العربية ، اشتركتخلالها في صد العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ وفي حربالتعرير عام ١٩٧٣ وخلال حرب الاستنزاف التي سبقت معارك اكتوبر المجيدة ٠٠ والصورة الثانيةتوضع احدى المدرعات الكويتية على جبهة الجولان ، وقد اشتركت المدرعات والقوات الكويتية في حربالاستنزاف التي دارتلي الجبهة السورية ايضا٠٠



صاحب السعو امير الكويت الشيخ صباح السالمالسباح والقائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة، يسلم احدى الوحدات علمها الجديد ، وبجانبه وزيرالدفاع الشيخ صعد عبدالله السحالم السباح ورئيسيالاركان المامة للجيش اللواء مبارك،عبداللهالجابر المسباح •

المغاوير ١٠ يسيرون في العرضي بخطواتهم التقليدية السريعة ١٠



للواء اليرموك استلام معداته الثقيلة •• »

« فبينما كانت الكتيبة المتوجهة الى رفح • تترجل من معطة القطار فى البلدة ، تعرضت لقصف مركز، وبدأت الكتيبة اشتباكاتها خارج معطة قطار رفسح فى ارض غريبة على افرادها ، وسط فوضى عارمة • •

« ورغم هذه الظروف الصعبة طلت الكتيبة تقاتل بمجموعتين لفترة ١٨ يوما دون اسناد ، او تموين او دليل ١٠٠ حتى وصلت الى نقطة تبعد عن جسر الفردان مسافة خمسة كيلومترات شرق قناة السويس ١٠٠



من رمال صحراء الكويت ، التقلوا الى ثلوح المولان الباردة • عصدون العدو الوالهم المامية • المولان البادداء على الالمان بان الحراء على العداء على الكويت بعسها •

ویصنعت اللواء منارك عندالله الهابر الصنباح قلیلا ثم یتابع حدیثه و هو یروی تمامیل الاحداث و کانها حدثت بالامس فیقول

« ولا اسى ذلك اليوم ماحييت ، لانى اعرف افراد القوة فردا فردا ٠٠ كانت الساعة الرابعة مساعد امر اللواء على الشطالغربى للقنال قرب ، كوبرى الفردان » ، وفجأة فتح العدو نيرانه بغزارة على جسم يتعرك في مياه القنال ، ورد افراد كتيبتنا الثانية ، التي اوكل اليها مهمة الدفاعين قطاع الاسماعيلية ـ الفردان،على نيران العدو بالمثل ٠٠ وتقدمت البقعة السوداء السابعة في مياه القنال نعونا ، وقدمت كتيبتنا لهـذاالعابر المعهول المساعدة ٠٠

واذا بنا نفاجا بان هذا الرجل هو احد افسراد کتیبة المفاویر الکویتیةالمفقودهٔ ۱۰۰ کانعمره ۲۰ عاما وکان حاملا لکل اسلعته ۰۰

«وروى لنا قصة اخوانه المتجمعين على مسافة خمسة كيلومترات شرق القنال ، فبداتعلى الفور الاستعدادات لعبور القناة ليلا،وجهزنا فريقا تانيا لنقلالامدادات الطبية بسرعة الى افراد الكتيبة ، واصر الجندى الجريح الدى ادى مهمته على الرجوع تانية لمساعدة زملائه ، .

وفى الليلة التالية استطاع افراد الكتيبة عبور القناة والعودة حاملين معهم اسلعتهم • ولا يسعنى بهده المناسبة الا ان اكرر التنكر للسلطات المستولة في مدينتي الاسماعيلية وبورسعيد لمساعداتها الكبيرة التى قدمتها لافراد هذه القوة • •

تعقق جزء من امانينا

ويتابيرنيس الاركان المانة حديثه قائلا «كانة الياما حالكة ومريرة جدا ، دفعتنا الى العمل لين نهار ، واعطتنا حافزا قويا لنرد الصاع صاعين ١٠ واخذنا في تدعيم قواتنا ١٠٠وبدات حرب الاستنزاة ولو تكلمت جزيرة الفرسان ، ومدينة السويس لذكرتا الشيء الكثير عن الاعمال التي قام بها لا اليرموك ٠٠

« واختتمت هذه الاعمال بحرب التعرير ¹

• جيش الكويت



٤٢ شهيدا كويتيا رووا بدمائهمارض الكبابة٠٠ كان القادة والمساط الكريتيون في مقدمة احوتهم المقاتدين . فسقط منهم المديد من الشهداء ٠٠ وهدم صورة الشهيد الرائد حالد عبد الله المبيران قائد القوة الكويتية (لبواء البرموك) عنى الحنهة المصنوية الذي استشهد في حرب رمضان ١٩٧٣٠.

اكتوبر ١٩٧٣ فغاضتة واتنا غمارها ببسالة، وسقط فورا الى مواقعها، التى حددتها لها القيادة السورية،

« واحب ان افضى اليكم بسر ، فبعد ١٤ اكتوبر ١٩٧٢ تجردت الكويت من سلاح طيرانها .وزجت به هي معركة الشرف ٠٠ واترك تقييم العمل الدي فام به سلاح طيراننا الى الاخوة في مصر **»

سائرون ۰۰ »

من الصعراء الى الثلوج في الجولان

ويستقل المديث الى دور حبش الكوياء م السورية فيقول النواءسارك يعكم السربة المد التي احيطت بها حرب رمضان ، حرب اكتوس فوجئنا بالحرب ٥٠ ولكننا لم نتجمد بل سارعا بتشكيل « قوة الجهراء » وهسى من خيرة تشكيلاتنا المدرعة

« وكنت في دمشق في اليوم الرابع لاندلاع لقتال ، استقبل طلائع فواتنا ، التي كانت تنطلق يستف .

العديد من رجالها شهداء الواجب والتهت المعركة بعد قطعها السافة ١٢٠٠ كيلسو مشر تقريباً ٠٠ بتعقيق جنزء من امانينا ، ونعن على السدرب واستلمت واجبها القتالي مباشرة ٠٠ »

« لقد تدرب الجندي الكويتي على طبيعة صعر اوية، ولكنه فاتل واثبت وجوده بجدارة فوق ثلوج الولان وحبل الشيخ، واترك تقييم عمل هذه القوة للاخوة في سوريا ٠٠ »

« اننا نشعر بالفغس فسلا ونعسن نرى ثمرة السنوات المتواصلة من العمل والتدريب ٠٠»

كما نفكر في ان قواتنا سيكون مجال عملها ر حربة الكويت ، لا على مسافة الف ميل من . كات تجربة والعة لقواتنا وقياداتها ، . . و ادات البعيدة ليس بالعمل السهل ي مجهود طيارى النقل الذين أمنوا ان الكويتية في ظروف صعبة

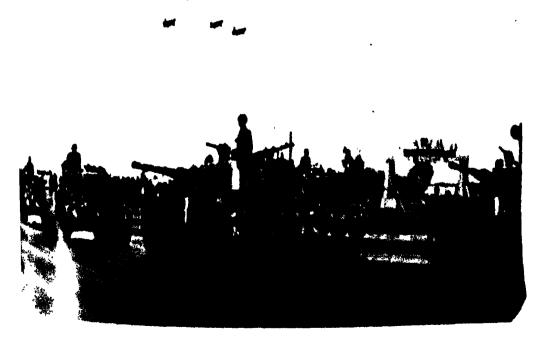
J 🕳

' 🦫 - pi

يردب السعو أمين البلاد يا ، وبسال عن الدي



تصویر : عبد الناصر شقره





مجموعة من صواريخ Vigilant المضادة للدروع ، والمحمولة على السيارات الخفيفة السريعة ، مما يسمح لها بحرية كبيرة للتعرك والتنقل • • •

الى اليساو:مدفع عيار ١٥٥مليمتر ذاتسى المركة ، وهسو مسن مدفعية الميدان الثقيلسة ، اثناء المرضس المسكرى •

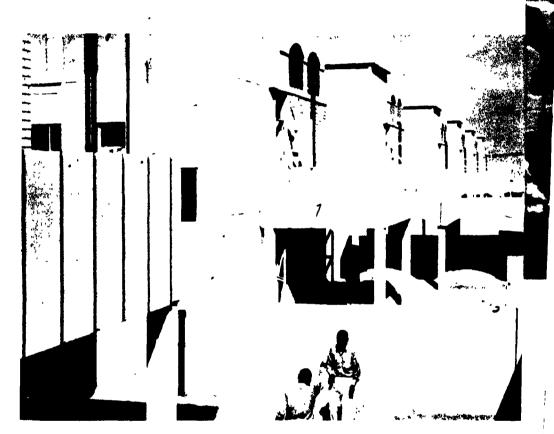
الى اليمين : ارتال من مدرمسات صلاح الدين ٠٠ وفوتها تشكيل من



العربى ــ العند ١٩٦ مارس ١٩٧٥

كان الطفل جنينا في بطن امه عندما سقط والده ميفرح دخيل المنيزي ۽ شهيدا على ارض الكنانة في عام ١٩٧٠ وجاه الطغل التي النور ، فاسمتسهامه باسم والده ميفرح المنيزي •• وتراه هنـــا مسكا بصورة والده الشهيد الذي لم يره، وبجانبه شنينته فاطمة ، تمسك بالطرَّف الأخر للمسورة وهي اكبر منه •

الفلائت التي أهداها سمر أمير الكويت لاسر الشهداء الكويتيين ٠٠ لقد قدم سموه فلة كاملة الاثاث لكل أسرة شهيد سقط في جبهة التتال ١٠٠ لي جانب المرتب الشهرى الذي تصرفه المكومة لكل مسن ورجة الشهيد ووالدته واولاده



تنفيذ متطلبات واحتياجات هذه القوات الخاصة٠٠» . وعلى كل دولة يضعى ابناؤها بارواحهم من اجل وطنهم •

واجب رعاية الشهداء

رعاية الدولة لاسر الشهداء فقال :

قدم حياته لوطنه فيعب علينا ان نقوم بتقديم جميع لفيها باستشهاد 17 جنديا واصابة ٩ جنود خا متطلبات الحياة الأمنة لأسرته ، وهذا واجب علينا،

لقد سقط لنا شهداء في كل عام ، ابتداء من وني ختام المديث سألنا اللواء مبارك مسن عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧٤ فالاشتباكات كانت مستمرة طوال تلك الفترة ٠٠ ولا انسي تلك المخابرة

ـ اعز شيء يملكه الانسان هي حياته ١٠ فاذا المؤلمة التي تلقيتها من مدير العمليات يعلمنه احد المعارك في جزيرة الفرسان ••



« كان قواد الفرق دائما في المقدمة فسقط المديد من ضباطنا الى جانب جنودنا ، حتى بلغ عدهم ٤٢ شهيدا رووا الارض العربية بنمائهم الطاهرة الذكية ٠٠ »

« وما زال عندنا عدد كبير من البرحى يعالمون في المستشفيات الاوروبية المتغصصة •• »

ما مانقدمه لاسر الشهداء فهذا سوق تراه نعن العرب بالمرساد .
 عندما تزورهم في منازلهم ٥٠ »

كان يتعدث البنا ، ويتوقف صد رئين جرس احد التيلفونات السنة الموجودة على مكتبه ٠٠ كان يتحدث بصوت حافت وهو يعطى الاواسسر الكبرة٠٠٠٠

انه يعمل من احل الكويت ومن اجل الامةالمربية كلها ومن اجل جيش الكويت واعداده تعسبا لجولة حاسبة مع العدو الصهيوني الذي مازال يقف لنا

سليم زبال

« وظنوا إنهم مانعتهم حصونهم من الله، فاتاهم الله من حيث لم يعتسبوا ، وقذف في قلوبهم الرعب،يخربون بيوتهم بايديهم وايدى المؤمنين » (الحشر)

و قرآن كريم ،





شاهدعيان يصف مارآه وسمعه من الذين صنعوا معجزة العبور

بقلم: الدكتور احمد شوقى الفنجرى

■ لو قبل لاى انسان عربى او مصرى انه سياتى يوم يجلس فيه على مقعد في سيارة مكيفة تابعة لاحدى شركات السياحة في مصر ، وتاخذه هذه السيارة في رحلة سياحية الى منطقة قناة السويس ، وتعبر به على جسر عائم من صمنع الجيش المصرى الى الشفة الشرقية حيث يزور الجيار المصرية حظ بارليف ، تماما كما يزور الإلار المصرية كالإهرام وقلعة معمد على ومتعف الإلار ٠٠ لو قبل له ذلك من قبل لما صدقه ، بل اعتبر ذلك دعابة او حلما ٠٠

ولكن ها هو ذا الحلم يتعقق ١٠ فانت تستطيع ان تعصل على تصريح من القوات المسلحة لزيارة المنطقة بسيارتك او ان تشترك في رحلة مع اى شركة سياحية ١٠

والسياح الى هذه المنطقة خليط من شعوب العالم • فمنهم مصريون يعملون ويعيشون في الخارج : في اوربا ، وامريكا ، والبلاد العربية • ومنهم زوار من دول عربية شقيقة كالجزائر ، وتونس ، والسعودية ،والكويت ،وامارات الخليج • اما الاغلبية فهم سياح من اوروبا وامريكا • •

ورهم كثرة سيارات السياحة التى تزور المنطقة كل يوم الا ان قوائم الانتظار قد تصل الى شهر أو شهرين ، وبعض السياح يعجز مكانه برقيا من امريكا واوروبا ٠٠ وقد حكى لى صعفى انجليزى قابلته هناك انه كان فى اسرائيل قبل معركة « رمضان » المجيدة ، وزار خط بارليف مع شركة سياحية اسرائيلية ٠٠ وهذا هو الآن يزور الخط نفسه من مصر، ومع شركة سياحية مصرية ٠



• وعندما مسالته عن شبعوره في الحالتين قال ضاحكا : « لقد قال لى الضبياط اليهود بفغر يومها : « أن هذا الخط الوى وأحدث تجهيزا من خط ماجينو وسيجفريد ، وانه لا يمكن لقوة على ظهر الارض ان تغترقه » •

الكيلسو 101

واول ما يصادف السائح في طريق « القاهرة ـ السبويس » هو نقطبة الكيلو ١٠١ التي تبعد ١٠١ كم عن القاهرة و ١٦ كيلو عن السويس • وما ان تتوقف قوافل السيارات في هذه المنطقة ، ويعلن الدليل عن الكيلو ١٠١ حتى يندفع السياح مهرواين ومعهم آلات التصوير ٠٠ ولكنهم سرعان ما يصابون بغيبة امل ، فليس في المنطقة اى اثر يدل عليها سوى حجر صغرى صفير من علامات الطريق مكتوب عليه ١٠١ ، ولا يوجد غير ذلك الا الصعراء المترامية الاطراق على امتداد البصر •

ويعذار الضباط المرافقون للسياح من التوغل في هذه الصعراء ، خوفا من حقول الالفام المبعثرة هنا وهناك ، والتي تركتها القوات المتعاربة ٠٠ ولكن السائح الحريص كان يجد على جانبى الطريق ما يمكنه ان يعتفظ به للذكرى والتاريخ ٠٠ فمنهم من يعود بقصاصات من الصعف الاسرائيلية التي صدرت ايام الثفرة ، ومنهم من اطلاق النار وتعت ضغط امريكي شديد •

يحضر معه بعض علب الطعام القارقة ، او طلقات الرصاص الفارغة ، وكل ما كتب عليه بالعبرية٠٠

هذه المنطقة كانت آخر مكان وصل اليه العدوان الاسرائيلي على مصر سنة ١٩٧٣ ، وهي المنطقة التي نصبت فيها خيمة المفاوضات بن ضباط. من اسرائيل وضباط من مصر ، تعت اشراف الأمسم المتعدة

وكم اتمنى لو يوضيع هناك نصيب تذكاري للذكرى والتاريخ ٠٠ وينشأ حوله مكان سيامي تشرح فيه قصة ثفرة النفرسوار والظروف التي لايستها • والتي ادت الى فشهلها وانسحهاب العدو منها •

فرغم ان الدعاية الصهيونية قعد حاوليت ان تضفى على الكيلو ١٠١ صفة الانتصار العسكري الا انه قد ثبت للباحثين والمعققين العسكريسين انها لم تكن اكثر من مغامرة للدعاية ، وليسبت لها قيمة عسكرية • ولكن هذه المقامرة الدعائيـة كان يمكن ان تنقلب الى كارثة عسكرية على العدو ١٠ فمجرد وقوفك في هذا المكان يشعرك في الحال انك في موقع مكشوق من كل نواحيه ، وليس حوله سوى بحر من الرمال ٠٠ والنطقة كلها ليست بالموقع الاستراتيجي اللذى يمكن التمسك به او الدفاع منه •

وعندما انطلقت بنا السيارات مرة اخرى نعيو القناة كنا نبرى عشرات الدبابات والمدرعيات الاسرائيلية التي احترفت أو دمرت اثناء القتال، او اثناء حرب الاستنزاق التي بدات بعد وفف النار بيومين فقط ٠٠ وقد حكى لى الضباط الذين قابلتهم هناك انه بعد وقف النار انطلقت قوات الصاعقة المعرية وتداخلت في القوات الاسرائيلية فكانوا يهاجمون اطقم الدبابات بالسلاح الابيض ، ويذبعونهم وهم نيام ، ويعطلون الدبابات او ينسفونها • وان قبوات الثفرة الاسرائيلية قد طوقت بعد بضعة إيام من دخولها بسياج رهيب من الدبابات ، والمدافع المضادة للدبابات، والصواريخ: ارض _ ارض ، وارض _

وفي يوم ١٩٧٢/١٢/٢٤ وقع الرئيس السادات على قرار تصفية الثقرة وابادتها •• فكان قرارا لا يقل في اهميته عن قرار العرب في ٦ اكتوبر من العام نفسه ، وذلك لانه تم تعت قرار وقف فى هذا اليوم كانت الثقرة معاطة من جميسع الجهات بقوات من الجيش المصرى ولم يكن لها اكثر من منفذ واحد على القناة عرضه ٢ كيلو متر ٠٠

وكانت الحطة تقضى باغلاق هذا المنفذ ، لقطع كل سبيل للانسحاب ، ثم الابادة الكاملة للقوات المحصورة • وكانت القوات المصرية تفوق قوات الثفرة ينسبة £ الى ا في الجنود ، و ٢٠٢ : ١ في المديات ، و ٣ : ١ في المدينة •

ومندما ثبت لدى المغابرات الامريكية من طريق الصور التى التقطتها الاقمار الصناعية خطورة الموقف ـ بادر كينسجر بالحضور ، وابلغ اسرائيل بالمصيبة التى تنتظرها ، ونقل من اسرائيل الى القاهرة عرضا بالانسحاب الكامل من الدفراسوار بدون اى شرط الا ان يسمح لها بسحب قتلاها ٠٠

فكانت هذه النهاية وحدها دليلا على ان الثفرة لم تكن لها قيمة عسكرية •

السويس مدينة الاشباح والاطلال

وانطلقت بنا قافلة السيارات الى مدينة السويس ٥٠ وهى تبعد ١٦ كيلو مترا عن الكيلو ١٠١ ، وقد اذهلنى مدى التغريب الذى احدثته المرب في هذه المدينة الباسلة ٥٠ فقد كانت نسبة الدمار في مبانى السويس وبور توفيق هى ١٠٠٪ على مدى سبعسنوات منذ نكسة سنة ٦٧٠

وكان اكثر هذا الدمار في حي الاربعين ٠٠ وهو الحي الشعبى الذي كان اهالي المدينة يتمركزون فيه مع قوات من الجيش الثالث ، للدفاع عن بيوتهم واولادهم ، وكان السلاح الرئيسي لديهم هو السلاح المشاد للدبابات ٠٠

وقد وجدت في مدخل حي الاربعين ثلاث دبابات اسرائيلية مدمرة ، وكانت مدافعها مصوبية ، وموجهة الى داخل أنشوارع الرئيسية في المي ، ووقف احد الإهالي يشرح لنا كيف كانت هذه الدبابات مقدمة لقوة كبيرة حاولت اقتصام المدينة ٥٠ ووقفت تطلق مدافعها الثقيلة على البيوت بيتا بيتا ، فتعيلها كتلة من النيران ٥٠ وبقنا يعمل معه حزاما ناسفا ، وزحفوا حتى رفدوا يعمل معها ٥٠ وبقيت الدبابات المعترفة في اماكنها حتى ذلك اليوم ، وانسعبت بافي القوة من المدينة ٥٠

وقد قال في مرافقنا العسكرى: « ان هده الصورة التي تراها اليوم وتصورها لن يبقي منها شيء بعد اسابيع قليلة ١٠٠ لقد بدأ الجيش في سعب مغلفات الحرب من منطقة القنال كلها ١٠٠ وعدن قريب ستعضر قدوافل البنساء والتعمير وسيسمح للاهالي بالمودة الى بيوتهم ، وسرعان ما تدب الحياة في المدينة المهجورة » ٠

وبعد هذه الجولة داخل المدينة الباسلة وصلت بنا السيارات الى حافة القناة حيث موقع الجسر المائم الذى اقامته قوات الجيش الثالث فى حرب رمضان •• ونزلنا من إلسيارات مرة اخرى لكى نرى واقع الامور ، وناخذ الصدور ، ونتصدور احداث المركة ••

نوعية المقاتل المصرى

وتجمع السياح حول جنود الموقع يسالونهم ويلتقطون معهم الصور التذكارية •• وقد فوجئت بان بين الجنود شابا صغيرا يتقن الفرنسية بطلاقة الإنجليزية •• وزالت دهشتى عندما علمت ان الاول خريج كلية الالسن ، وان الثاني خريج كلية الاداب قسم اللغة الانجليزية ، وجنود المؤهلات هم العصب الرئيسي في الجيش المصرى ، فاكثر من •٤٪ من الجنود من خريجي الجامعات ، وبفضل من •٤٪ من الجنود من خريجي الجامعات ، وبفضل والاجهزة الاليكترونية المعقدة ،في فترة قياسية ••

ولاحظت أن الجنود ينادون زميلا لهم بلقب « الشيخ حسن » فاقبلت على الجندى اساله فعلمت انه خريج جامعة الازهر ،وقال لى الشيخ الشاب : انه منذ النكسة اصبح للتربية الدينية دور كبير وجديد في الجيش ٠٠ وان علماء الدين اصبحوا يجنئدون ضباط احتياط ، او جنودا عاملين ، ولهيعد عمل عالمالدين ان يلقىخطبة ساعةالصلاة ثم يذهب الى بيته ٠٠ بل هو يعيش مع الجنود ، يتدرب معهم على السلاح ، ويقاتل معهم ،ويعطيهم المثل العملي الصادق في كل تصرفاته ١٠٠ وقد كان لهؤلاء الرجال فضل عظيم فينصر رمضان البارك٠٠ ولاحت منى التفاتة الى اشجار النغيل العالية المنتشرة في المنطقة ، وقد امتلات بعشرات الثقوب من طلقات الرصياص • وقال الجنود : أن هذه الاشجار ايضًا كان لها دور كبير في المركة فقد كان القناصة المصريون يرقدون في قمتها ، ومع

منهم بندقية عليها منظار مكبر ، وكلما لاح إ ضابط اسرائيلي في الضفة الشرقية كانوا يدونه •

وقد خسرت اسرائيل بفضل القناصة عددا كبيرا ضباطها خلال حرب الاستنزاق وما تلاها •

الساتر الترابي

واذا نظرت عبر القناة الى الضغة الشرقية حوف يدهشك انك لا ترى شيئا يدلك على سينات عسكرية او اى نشاط حربى • • فقد د اليهود الى بناء حاجز ترابى على الضيغة شرة وبطول القناة الذى يبلغ ١٧٠ كم ويبلغ نفاع هذا الحاجز بين عشرين الى خمسة عشر

وهى فكرة _ رغم بساطتها _ ذكية وجديدة في كتيك العسكرى •

فهذا السد الترابى يعجب الرؤية عن الجنود سريين ، بعيث تستطيع دبابات العدوان تتعرك فه دون ان يراها أحد منهم ٠٠ كما انه يعمى سينات خط بارليف ٠٠ ويتعمل هذا العاجرز نبرب بالمدفعية الثقيلة ، وحتى قنابل الطائرات، نوص القنابل فيه دون ان تفعل شيئا اكثر من رة هالات من الغبار التي تساعد في تغطيسة ركات العدو : وهذا الساتر ينعدر بتدرج من مية مواقع العدو بعيث تستطيع دبابات العدو سرى كلها ، واصابة أهدافها بدقة ٠ وقسد نراساتر بموقع خاص لكل دبابة بين كل موقع لذي يليه ١٥٠ مترا على مدى ١٧٥ كيلو مترا ول فناة السويس ٠

أما من ناحية القناة وباتجاء الجيش المصرى لا جعلوا العاجز عموديا كانه حائط أو سور خم ، بعيث يتعذر الصعود عليه بالإليات ، بل إقدام •

فكيف تغلب الجيش المصرى على هذا العاجسرُ نيع ؟

وكيف عبره في الساعات الاولى للمعركة ؟؟ تقول بعض تقارير معركة رمضان أن الغبراء روس عندما راوا هذا السد الترابي اخذتهم هيرة في طريقة ازالته ، أو شق طريق فيه • لائت تقاريرهم تعبر عن الياس من التغلب على هاجز الترابي بعد العاجز المائي ••

ولكنمهندسا شابا في الجيش المصرى لميياس و واخذ يجرى التجارب مما تعلمه في الريف المصرى، حين يستطيع الماء المتدفع بقوة وشدة ان يهيل المواجز الترابية العالية • وقدم المهندس اقتراحه النيل العريضة حاجزا ترابيا شبيها بعاجز خط يارليف • واحضر المهندس مضغة المياه الضغمة التي اشرق على صنعها في المصانع المربية المصرية • واخذت المضغة التي اطلق عليها و مدفع المياه) تسعب المياه بشراهة من الترعة ، بوسيل في الماء ، وتجرفه السيول الى سرعة ، ويسيل في الماء ، وتجرفه السيول الى مجرى الترعة ،

وفى بداية المركة كانت الخطوة الاولى هى نقل هذه المضخات الى الضفة الشرقية ، وهى التى شفت ما يشبه الانفاق او المرات الضخمة فى هذا الحاجسز الترابى ، ومهسدت الطسريق للدبابات والعربات الثقيلة كى تعبر فى امان •

كان هذا عن عبور الدبابات • • فعاذا عن عبور المشاة • • فلم يكن من المنطق ان يعبر • ٨ الف جندى من نفس هذه الفتحات المعدودة ، فيعطلوا الدبابات ، او يتعرضوا للابادة وهم فى هذه المنطقة المحضورة ؟ • • وبعد دراسات وتدريبات عديدة لم تجد القيادة المصرية خيرا من الطريقة القديمة المعروفة فى عصور الحصون والقلاع • وهى السلالم ذات الحبال • فكان المهندسون وجنود الصاعقة وهم اول من عبر القناة يتسلقون الساتر أولا ، كما يتسلقون الجبال • ويزيلون الالفام التى بنها العدو هنا وهناك ، ثم يثبتون الحبال على قمة الساتر وينزلونها حتى سطح الما ، لكى يصعد عليها جنود المشاة ـ كل هذا تحت وابل من يون الرشاشات والمدفية ، وقصف الطائرات • •

أنابيب اللهب

وكانت المقبة الثانية الرهيبة التى اكتشفها المهندسون المصريون قبل حرب ومضان ، ان اليهود قد بنوا داخل خط بادليف خزانات ضغمة من المواد الشديدة الالتهاب ، وكانت هذه الخزانات متصلة بانابيب تجرى تعت الحاجز الترابى ، وتصل الى القناه تعت منسوب المياه بعيث لا يستطيع احد رؤيتها ، وكانت خطة اليهود انه في حالة اى هجوم مفاجى، من جانب الجنود المصرين أن تفتع هذه

المزانات بوساطة اجهزة كهربائية ، وتطلق منها كميات هائلة من هذه المواد السائلة الملتهبة ، فتعيل القناة كلها في ثوان الى شعلة من النيران تعرق الجيش العابر كله وتظل مشتعلة بضيع ساعات حتى توقف اى زحف •

وقبل دخول الجيش المصرى في ١٠ رمضان باكثر من ٨٠ سباعة كان فريق من سبلاح المهندسين المصريين قد عبر القناة ، ونزلوا تعت سبلح الما بالليل ، ودخلوا من هذه الانابيب ، وعطلوا اجهزة السريع التماسك ، وكان الجنود اليهود قد تعودوا الكشف اليومى على هبذه الانابيب ١٠ وعندما لاحظوا وجود العطل فيها ارسلوا احد خبرائهم في اليوم التالي للفعص ، ولكن الضفادع البشرية المصرية التي كانت تعرس الانابيب سرعان ماصادته تعت الماء دون ان يقطن احد اليه فلم يظهر بعد ذلك ابدا ٠

بمثل هذه المهارة والدقة ،مع الشجاعة الغائقة ـ تغلب الجيش المصرى على العقبة الثانية الكبرى ، وقد تم ذلك في سرية وهدو، فاثقين • بعيث انه عندما اشتعل القتال الفعلى وبدأت موجات عبور المشاة فوجى، اليهود بان جميع انابيب اللهب على امتداد القناة معطلة عن العمل • •

الحاجز المائي

تعتبر قناة السويس في رأى الخبراء المسكريين من الحوى الموانع المائية التي صادفت الجيوش في العالم • ورغم كل التطورات في التكنولوجيا العسكرية وآليات العبور ـ ظلت القناة ـ لسبب ما وراءها من تعصينات ، ولسبب عمقها (١٣ مترا) وطولها (١٧٥ كم) من الحوى الموانع العسكرية في التاريخ الحديث ومنذ نكسة سنة ١٣ ظلت القوات المصرية تتدرب بقي انقطاع على مغتلف انواع العبور في النيل • •

ـ فقد تدرب بعض الجنود على سباحة المسافات الطويلة حاملين سلاحهم •

_ وتدرب آخرون على الفيوس تعت الماء بمعداتهم في درجات الحرارة المختلفة ••

ـ وتدرب الاغلبية الساحقة من الجنود على استعمال القوارب المطاطية ذات المعرك وذوات المجداني •

_ والى جانب ذلك كانت هناك الدبابات والعبادات البرمائية التى استعملت فى العبور فى منطقة الدفرسوار •

ـ أما سلاح المهندسين الذي كان عماد المركة فقد كان يتدرب على اقامة الكباري العائمة في اقصى مدة ممكنة وتحت اقسى ظروف الضرب •

وقد قررت القيادة أن يتم التدريب تعت ظروف مشابهة لظروف الممركة الحقيقية ، فكانت الطائرات تطير فوق فريق المهندسين على ارتفاع منخفض ، وكانت المدفعية والبنادق الرشاشة تنطلق فوق رؤوسهم ١٠٠ بل كانت بعض هذه التدريبات في المرحلة النهائية تتم بالذخيرة الحية ، مما ادى الى يعض إلخسائر الفعلية ، وهو امر لا يد منه في هذه الاحوال ٠

وعندما حانت سباعة الصفر انطلقت الموجة الاولى المكونة من (١٥٠٠٠) خمسة عشر الف مهندس مقاتل من مغتلف التغصصات ، لكى تقيم عشرة جسور ثقيلة ، لتعمل المبابات الضغمة ، ثم عشرة جسور خفيفة لتعمل المشاة بسلاحهم ، وفي الوقت نفسه عبرت الموجة الثانية المكونة من ثمانين وحدة هندسية في قوارب خشبية معملة يوحدات ضخ المياه ، او مدافع المياه ،

ومن الطرائف التي ذكرها لي احد كبار ضباط سلاح المهندسين ان معظم الجسور التي اقاموها في الناء المعركة قد تمت اقامتها في مدة اقصر من المدة القياسية التي حسبوها الناء التدريبات ، وهي بين ٦ و ٩ ساعات وقالوا ان السبب في ذلك هو حرارة الحماس في جو المعركة ٠

ونزل السياح من السيارات ٥٠ واخذنا نسير على الاقدام على الجسر العائم ، لكى نقعصه ونتامله ، وهو جملة قطع ضغمة متصلة بعضها بيعض بعيث اذا اصيبت احدى هذه القطع اصابة مباشرة امكن استبدالها في الحال ٥٠ وجميع هذه الجسور قد تعرضت للضرب اكثر من خمس مرات ، فكان يعاد تركيبها في فترة قياسية ، وتعت وابل من مدفعية العدو ، وقصف طياراته ٠

تعصينات خط بارليف

وصلنا الى الضفة الشرقية للقناة ، وسرنا على على على الاقدام في داخل الهوة الكبيرة التي أحدثتها مدافع المياه في الساتر الترابي •

وكان هذا الساتر يقف على الجانبين على ارتفاع

مترا ای ما یعادل عمارة ارتفاعها خمسة ق ، وما ان عبرنا خلف الساتر الترابی حتی ت امام اعیننا تعصینات خط بارلیف ،

قبل الحديث عن هذا الحط هناك نقطة هامة الاشارة اليها • • اذ يغطى، من يتصور ان بارليف هو هذه التحصينات وحنها • • فهذه مينات بدون الموقع الطبيعي او الصناعي بدكاء ان يستفيد من الطبيعة التي حوله ، فها جزءا من خطه المطاعي • • وبذلك يصبح ألم بن و وانابيب النابالم الحارقة جزءا من خط مينات الامامية التي تشرق على عدد كبير من الفيا الشيابات ومغتلف الشيابات ومغتلف

تتالف هذه المصون من ۲۷ موقعا تعت الارض، م ۲۱ نقطة قوية على طول الضفة الشرقية الم و و و بين المواقع توجد انفاق وخنادق متصل لم بعيث اذا دمر احد هذه المواقع الم المخنود الهرب الى الموقع التالى مباشرة و المناف الموقع الواحد من عدة حجرات منيعة الارض و و و و و بنيت الموافط من الاسمنت ح ، و امتد بعض هذه الفرف تعت الساتر ابين لكى يعميها و و البعض الآخر قد وضع طبقة من الصغور وقضبان المديد ، تربطها له ببعض شبكة من المديد الصلب و هذه المات الواقية تتعمل القنابل حتى زنة السفاد و و و المعلم الواقية تتعمل القنابل حتى زنة السفاد و و المعلم و و المعلم الواقية المعلم المديد الصلب و و المعلم الواقية المعلم المديد المعلم و و المعلم الواقية المعلم المديد المعلم المديد المعلم و و المعلم المديد المعلم المعلم المعلم المديد المعلم المديد المعلم المديد المعلم المعل

في داخل هذه الحصون المنيعة تكلس احدث رفه العقل البشرى من الاجهزة الالكترونية ، الوسائل التجسس ، واستراق السمع ، بزة الارسال والاستقبال ، واجهزة التشويش بزة الرادار ، واجهزة الرؤية في الظلام علمة الاشعة تعتالهما، او بواسطة تجميعضو، وم واجهزة اللغاع والهجوم ٥٠ وحتى اجهزة بالكيميائية والسوائل الحارقة هذا السي لم اجهزة التكييف واجهزة الترفيه والسينما لمغزيون ٠

قد قدرت القيادة الاسرائيلية ... عندما كانوا مون يقط بارليف .. قيمة هذه الاجهزة وحدها غ ١٨٠ مليون دولار ٠٠

وقد استولى الجيش المصرى في اليوم الاول للقتال على كل هذه الإجهزة سليمة ، وعرضى نماذج منها في معرض الفنائم **

وبواسطةهذه الاجهزةالمتطورة يستطيع الضابط الاسرائيلي وهو جالس في حجرته الحصينة المكيفة أن يرى كل ما يدور على الضفة الغربية للقناة • وذلك اما عن طريق شاشة تلغزيونية ، واما عن طريق الرؤية المباشرة بالمنظار الشبيه بمنظار الفواصة ، وعندما يربد أن يضرب أي هدف يراه فما عليه ألا أن يضفط على ازرار التوجيب الاليكتروني • وهاه الازرار تعطى الاشارة للمنظمية وتوجهها إلى الهدف الذي يريده بدقة متناهية •

المدفعية الثقيلة

وتسيطر نقاط خط بادليف على عدد ضغم من المدافع النقيلة والمتوسطة يبلغ قرابسة الالف مدفع ، منها مدافع الهاوژر الرهيبة من عيار 100 مم • • وقد ركبنا السيارات التي توغلت بنا بضعة كيلو مترات نعو الشرق في سيناء ، حتى وصلنا الى منطقة عيون موسى التي نصب العدو فيها مدفعته الثقيلة في باطن الجبل ، لكي تضرب منها مدينة السويس • •

وكان منظرا فريدا لا ينسى • فقد حفر المدو ست مغارات ضغمة فى داخل الجبل ، وعلى مدخل كل مغارة وضع حاجزا ضغما من الفولات سمكه ٢٠ سنتيمترا ، ويرتفع هذا الخاجز الضغم بواسطة الإزرار الكهريائية فيظهر خلفه المدفع المملاق • ويتعرك المدفع الى الامام خارج المفارة على عجلات ضغمة • • ويوجه فوهته الرهيبة نعو الهدف الذى تعدده له غرفة المراقبة الامامية في خط بارليف ، لم تطلق على الهدف قذيفته التقيلة، ثم يعود المدفع الى مغبثه وينزل الحاجز الفولانى •

وقد ظلت هذه المدافع على مدى سبع سنوات متوالية مند نكسة سنة 1977 تطلق حممها على مدن القناة وما فيها من البيوتوالمدارس والمساجد والكنائس وكل اثر تلعياة ، في حقد مرسر ، وبدون اى تمييز •

وقد حاول الجيش المصرى اكثر من مرة في الناء حرب الاستنزاف الطويلة ان يسكت هذه المدافع او يتمرها ، عن طريق القصف بالمدفعية والطيران •• ولكن هذه المعاولات كان مصميها الفشسل ،

لان المدافع كانت اثناء مهاجمتها تعود الى اماكنها في باطن الجيل ، وخلف الساتر الفولائي •

وفي اثناء معركةرمضان المباركة ٥٠ وفي اليوم الثاني من القتال قامت طائرات نقل الجنود بانزال رجال الصاعقة (بالمظلات) فوق منفعية العدو مباشرة • وقامت بينهم وبين رجال هذه المدافع معركة شرسسة بالسسلاح الابيض ، انتهت باسر جميع افراد العدو اوفتلهم ، والاستيلاء على منقعيته واسكاتها الى الابد ••

وغدا تعول هذه المدافع فوهتها نعو مواقسع العدو ومدنه وتعصيناته ، نعو بيوته ومدارســه ومعابده ٠٠ ويوم يفكر في عسدوان جديسه ٠٠ ستنطلق نفس هذه المدافع لكي تديقه كل ما ذاقه اطفالنا على يديه من قتل ويتم وتشريد •• وما شهدته مدن القناة من تغريب وتدمير ••

وعلى الباغي تدور الدوائر ٠٠

الحزام الملاع

كانت العسكرية الاسرائيلية في حروبها مسع العرب تعتمد اساسا بعد سلاح طيرانها على سلاح الدبابات • فالدبابة الحديثة حصن مدرعيسهل تعرك ونقله عبر الصحراء ١٠ وقد وضعت اسرائيل تعت قيادة خط بارليف خمس فرق مدرعة تقف خلف الخط مباشرة ،فهي جزء من خط بارليف وتعتبر حزامه المدرع ، وتمثل ذراعه المتعرك في ومع الفن ، ومع الايمان • قلب الصعراء • • وما ان وصل المشاة المصريون الى الضفة الشرقية ،واستولوا على خط بادليف، حتى تعرك حزام الدبابات الى الاسام ، لكسى يعصدهم حصدا ، كما هدد المستر « تل » قائسة سلاح دباباتهم ٠٠ ولكن اسرائيسل قد فوجئت بعكس ما توقعته ٠٠ فبعد أن كانت الدبابات في كل الخروب السابقة تاكل المشاة ، وتعصدهم حصداً ، اذا بالمشاة المصريين في حرب ومضان _ وبغمل مدافعهم المضادةللدروع - ياكلون الدبابات ويعصنونها حصدا ٠٠ وقد ظل الشاة المعريون يعاربون الدبابات وحدهم في اليوم الأول مسن المعركة ، حتى وصلت الدبابات المصرية ، وقامت معركة الدباباتالشهية التى خسرت فيها اسرائيل ٠٠٠ دبایة ، واپید لها لواء مدرع بکامله فی عشر دفائق فقط ، واستسلم قائده (عساف ياجورى) للقوات المعرية •

وبانتهاء معارك الدبابات سقط آخر حصن من حصون خط بارليف الرهيب •

ومسن مواقعنا فسوق الساتر التسرابس كنت استطيع ان ادى عشرات الدبابات الاسرآئيليـة المعطمة هنا وهناك في قلب سيناء •

لحن المعركة

كانت المركة التي قام بها جيش مصر الباسل اشبه بلعن موسيقى يجمع بين العنف والرهبة والجمال ١٠ كانت سيمفونية موسيقية متكاملة ومتناسقة تعزفها فرقة هائلة تتكون من اكثر من ١٠٠ الف رجل ، ومن خلفهم مليون رجل آخر ، ابتداء من الجندى الذي يجهز الطلقات خلف الجبهة ، الى القائد الذي يرسم الخطة ، ومن خلف هؤلاء شعب باسره من ٣٥ مليونا عيونهم وأذانهم وقلوبهم كلها معهم ١٠ وقد علقوا أمالهمومصيرهم بهم ٠٠

وكان اللعن بديعا وراثعا لم تسمع فيه نغمة واحدة ناشزة ، فكل آلة لها توقيتها المرسوم ، ولها موعدها ، ولها مدتها •

وليس لالة ان تسبق موعدها ، او يعلو صوتها صوت آلة اخرى ••

ولكن كل شيء،في هذا اللعن العظيم مدروس وموقوت بدقة تصل الى اجزاء من الثانية ٠٠ فكانت هذه حرب التكنولوجيا ، مع الشجاعة ،

واول حرب اليكترونية تعكمها الأزرار مع العقول ••

وهكذا انتهت اسطورة « خط بارليف » الذي قال عنه مصممه انه « سيكون مقبرة رهيبة للجيش المصرى ، اذا ما حاول الاقتراب منه » •

وفي كل مكان من هذا الحط ، وعلى الخائط الكبير في مركز القيادة الاسرائيلية الذي حفر في باطن الجبل ١٠ كتب الجنود المصريون بغط كبير وجميل تلك الآيات :

« وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله • فاتاهم الله من حيث لم يعتسبوا ، وقذف في قلوبهم الرعب ، يغربون بيوتهم بايديهم وأيدى المؤمنين » •

الكويت: احمد شوقى الفنجري

The same of the sa

اُسئلۃ و۱۰۰ دینار

🛖 مسابقة هذا العدد تعدى ثمانية اسئلة جغرافية ، وتاريخبة ، وعلميسة وغيرها ٠٠ والمطلوب مناذ معرفة الاجابةالصعيعية عبليسها جميسها ، ليتفوز بامدى العوائز التي يبلغ معموع قيمتها٠٠٠ دينار كويتي ٠

> ١ _ عندما انتصرت جيوش السلطان سليم الأول العثماني على جيوش الماليك في معركسة «مرج دابق» بالقرب من حلب · كان هذا ايذانا ببدء الفتوحات العثمانية التي استمرت ٤٠ سنة، الميلاد ١٠ وهي اللغة : استولى بعدها العثمانيون على معظم البلاد العربية ، من العراق شرقا حتى تلمسان بالجزائر غربا ١٠ واستمر هذا الاحتلال فترات متفاوتة في كل بلد ، الى أن انتهى بهزيمة تركيا في نهابة العرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ وبهذا يكون العثمانيون قدمكثوا فيالبلاد العربية لفترة: ١٠ قرون _ ٤ قرون _ قربا ونصبت القرب ٢ _ عندما يعلن العداد لموت شخصية ، تنكس الاعلام في جميع دول العالم ، ما عدا دولة واحدة لا ينكس علمها ابدا ، وهذه الدولة هي :

التبت _ السعودية _ العاتيكان •

۲ _ فی عام ۱۷۹۹ استطاع هنری کافندیش العالم البريطاني ، أن Henry Cavendish يكتشف اخف انسواع الغازات في العالم ، وكان وزن هذا الفاز يوازى ١/١٤ من وزن الهواء ، واسم هذا القال الخفيف العديم اللون هو غاز : الاكسعين بـ الهيدروجين ... الأروت

٤ _ في عام ٥٥ هـ ، اي ٦٧٥ م ، انشأ فاتح افريقية الشهير عقبة بن نافع مدينة في تونس ، وفي وسطها اقبام جامعنا مربعنا ، تشرق عليه منذنة كبيرة مربعة القاعدة ، ذات نسلات طبقات متفاوتة الارتفاع ، اما هذه المدينة التي انشاها عقبة بن نافع فهي :

سكرة _ المهدية _ المقبروان ٥ .. اللغة الكتوبة ، صاحبة اطول تاريخ مستمر حتى يومنا الحاضر ، بدأت عام ١٤٠٠ قبل

,

اللاتينية _ العربية _ الصينية

٦ _ يقول العلامة الفرنسي الكبير غوستاف لوبون: « كانت كتب الجفرافيين العرب الاوائل اساسا لدراسة هذا العلم في اوروبا خلال قرون طويلة، وقد ذكر المؤلف المغرافي العربي ابوالقداء اسماء ستينالما جفرافيا ظهروا قبله ٠٠ واشهر جفرافيي العرب ولد في الاندلس عام ١١٠٠ ودعاه ملك صقلية روجرز الى بلاطه ٠٠ رسم اول خريطة لمنابع النيل ، من مؤلفاته ، سرهة المستاق فيسى احتراق الافاق ، اله

اس حوقل - الادریسی - القرویسی

٧ _ مضيق باب المندب يربط مياه المعيط الهندى بمياه البعر الاحمر ٠٠ ومضيق جبـل طارق يصل بين مياه البعر المتوسط ومياه المعيط الاطلسي ١٠ ومضيق هرمز يربط بين مياه الحليج العربى وخليج عنمان ٠٠ اما مضيق البسقود فيربط بين مباه يعرين هما :

البعر الاسود وبعر مرمرة لما يعن أيجة ويحي مرمرة _ المحل الانيص ومحل الادرياتيك

٨ _ اطول قناة ملاحية في العالم طولها ١٦٢ كيلومترا ، وعرضها ١١٠ مترا ، افتتعت للملاحة في ١٦ نوفمبر ١٨٦٩ وهذه القناة هي قناة : تباة سما _ بباة كبيل _ قباة السويس •

شروط المسابقة

ان يرفق بالاجابة كوبون المسابقة •

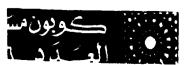
٢ _ اكتبعلى الورقة اسمك وعنوانك الكامل٠

٣ ـ ضع اجابتك في مفلف مفلق واكتبعليه: محلة العربي _ صحدوق العربد ٢٤٨ الكويت ٠

٤ _ أخر موعد لوصول الإجابة الينا في الكويتهو اليوم الأول من شهر مايو (آيار) 1970 • يمنح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :

المائرة الاولى ٣٠ ديناوا ٠ المائرة الثانية ٧٠ديناوا ٠ المائرة الثالثة ١٠ دنانير ٠

٨ جوائز مائية : قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها٥ دناني٠٠ وعند تعدد الإجابات الصعيعة تمنيح 22 الجوائز يطريقة الافتراع .



من كنوز الدوريات العربية المدنونة



بسائل طواها الزمان بطي أصحابها.. وكانوا نابحسين

النداد : انور الجندي



الكرملى

عالى وسائل مجهولة كثيرة في بطون الصحفوالجلات القديمة ، لم يلتفت اليها الباحثون، وهم يصدد كتابة فصول التاريخ الادبى ، ولا ريب ان هذه الرسائل ـ حين يعاد النظر فيها اليوم ـ تضيف شيئا جديدا ، او تغير من امورجرت مجرى المسلمات ، او تغتى الضوء على جوانب غامضة ، وزوايا مجهولة •

الرسالة الاولى من معمد المويلعي الى جمال الدين الافغاني

معمد الويلعي واحد من كتاب العصر السابق لثورة مصر ، ثورة ۱۹۱۹ ، وهو مؤلف كتاب د حديث عيسى بن هشام » ، وقد وجه هـده الرسالة للسيد جمال الدين الافغاني ، وقد كان يومئذ في مدينة بطرسبرج عاصمة الروسيا عام ١٨٨٦ م والرسالة مؤرخة بتاريخ ١٢ ذي العجة ١٢٠٤ هـ •

استانی ورثیسی ادام الله وجوده ، وتـوج بالنجاح امله ومقصوده ، ودو"خ یدلك عدوه ، وارغم حسوده :

شيئان في هذا العالم ايها الفيلسوف يقصر فكس العالم الراسيخ في العليم

دونهما، ويتفالباحث المدقق موقف المرة في امرهما ويشغص بصر المتعمق فيهما مندهشا مبهوتا ، ويرتد وقاد القريعة عنهما خائبا مكبوتا و ويرجع المتقصى لماهيتهما ساخطا على مبلغ علمه ، متجهما في وجه علله ، متوهج نار الحدة على مرامي فكره، مستصفرا ما قد استعظمه من قدر نفسه ، ملتهب الكبد من سعة اطلاعه مع ذلك وعجزه ، مرزا النفس من تراخي خاطره هناك وسئباته ، مغنود القؤاد من استماتة مداركه عندهما وتصوراته ،

اولهما : كنه القوة التي تنفع كرة الارض حين دورتها حول الشمس ، وملة النظام الذي ما خرجت عنه منى النهر ، في كل يوم وامس •

ولانيهما : كنه همتك حين تدور بك في

عين تلك الكرة قاطعا مفاوزها ، طاويا فيافيها وفدافدها ، سالكا في مفالقها ، مطبقا مفاريها بمشارقها خانضا بعارها، جاثبا قفارها ،

an ability from the bear of the same of the bear of

اذا سارتك شهب الليل قالت أعسان اللسة أبعدنا مرادا

وحتى كانك استصفرت الارض دارا ، وعزمت على أن تهدى النجوم منك مزارا ، فلذلك قادتك همتك سبيارة في انعياء الارض ، تبتغى اقرب نقطة البها مطلعا ، واسهل موضع تنتغبه لها مصعدا ، واقسم لو ان النجوم ذوات عقل ، وآلات ر'شد لعقدت لك من أشعتها سلتما ، ولانغفضت من منازلها لترتفع بك عبقدا على نعرها منظما ، فتنال بها من مسافة العد اقصاها، ومن نهاية الرفعة أعلى مرتبة واسناها ، اذ التقطت من صدفة الارض دار تها ، وسلبت من البسيطة أحجالها وغراتها ، وانتزعت منها وهى معدن الفعم قطعة الماس تضمنتها ، والجوهرة التي قد حلتها وزينتها ، لا زالت الكواكب تعسد الارض عليك،وهذه تفغر وتباهى بمواطىء قدميك طول العياة ، ومدة الدهر •

أما حديث ما قد ارتشق بالقلب من نبال الشوق ، حتى صار كالجنمية الملانة ، وما اصاب الفؤاد من سهام الفراق ، حتى صار مثل الكنانة ، فان الام الجروح ، ونتفران الكلوم ، مانع للنفس من القيام بادنى تعبير فى هذا الباب وانت اعلم بقلوبنا منا .

والله المسئول ان يمن عليك ببقائك ، وان يبلغنا المني بهمتك •

معمد المويلعي

حاشية ماذا يمكن ان يضيف هذا الحطاب السي التاريخ الادبي :

نعن نعرف ان معمد المويلعى ووالده ابراهيم المويلعى مرحلة فى تاريخ الادب والصعافة ، فقد عاش ابراهيمين سنتى ١٨٤٤ و ١٩٠٦ وكانت غرة ايامه ١٨٩٦ التي يمثلها كتاب ما هنالك وصعيفة « مصباح الشرق » ، اما معمد المويلعى فقد اصدر كتابه « حديث عيسى بن هشام » الذى عرف به

عام ۱۹۰۷ وهو من المدرسة انتقلیدیة المروفة وقد التف مع بعض انداده حول السید جمال الدینالافغانی عندما جاء الی مصر عام ۱۸۷۱ فلما فارق مصر بعد سنوات اربع ظل هذا الفریق مسن مریدیه یتابعه بالرسائل اینما حل ، وکان همو حریصا علی هذه العروة الوثقی مع مثقفی مصر بالذات ، وکان یامل فیهم خیرا ، ویری فی کبیرهم الشیخ محمد عبده موضع آماله .

4

and a seem terminal to the seem to the see

والحطاب يصور ذلك الود الحالص والولاء الصادق للسيد جمال الدين الافغاني الذي كون في مصـر مدرسة جديرة بالدراسة والتاريخ •

الغطاب الثاني : من الاب انستاس الكرملي الى مصطفى صادق الرافعي

وكان الاب انستاس مارى الكرملى مىن رجال اللغة والبلاغة العربية فى العراق ، وله « مجلة العرب » ، وقد كانت له صلات وثيقة بكتتاب العصر ومن بينهم مصطفى صادق الراقعى ، وقى هذه الرسالة المؤرخة ١٩٣٧ يقول :

الى حضرة فخر بلغاء المصريين ، الاستاذ الجليل مصطفى صادق الرافعى ، وفعه الله الى اعلى مقام : ابدأ كلمتى هذه بتادية عبارات الشكر الصادق للهدية التى اطرفتنى بها، وانت نابغة بلغاء مصر على ما اعتقده من صميم القلب ،

واحسن دليل لذلك أبى اقتنيت جميع مؤلفاتك ، وزينت بها خزانتي ، فارجع الى مطالعتها الفينة بعد الفينة ، كلما اردت ان انـزه نفسى وأطربها ، واريعها مسن متاعب الحياة ، اذن حل عندى (وحسى القلم) محلا رفيعا لما يجرى حولى مسن مختلف الموضوعات التي جاءت بافصح عبارة وابلغها بل تتعدى كل كاتب ان ياتي بفرعها ، لا سيما ان اغلبها لم يمر على خاطر من سبقنا في الكلام ، لهذا اعتبرت دانما الاستاذ الرافعي جاحظ العصر ، او ابديع زمانه ، وقد نصعت الكثير من ابناء العراق ان يطالعوا ماكتبته او تكتبه ، اذا ارادوا الجرى فالسبق في ميدان الفصاحة والبلاغة ورفيع الانشاء»

الغطاب الثالث : من مي زيادة الي جوليا طعمة دمشقية

كانت مى زيادة فى العقد الثانى من هذا القرن المع كاتبات العربية ، وكانت لها مراسلات مسن مصر مع كاتبة سورية معروفة ، هى جوليا طعمة دمشقية ، صاحبة « المرأة الجديدة » • وهذا لون من رسائل النساء الكاتبات يكشف عن اسرار النفس الانسانية : وتاريخ الرسائة عام ١٩٢٢

تقول مي زيادة :

اصعیح انك لم تهتدی بعد الی صورتی؟ أما انا فانی رایت من صورتك خطی القلب الموار ، والذكاء الوقاد ، ان هذا الذكاء وذاك القلب یخدمهما صفة كبیرة من الحذق فی التدبیر والمهارة فی التصرف،وهی صفة مرزوجة تبرز فی تنسیقیك وتبویبیك وزخرفتك ، اما صورتی المتواریة عنسیك فهاكها :

استعضرى فتاة سمراء كالبن، او كالتمر الهندى ـ كما يقول الظرفاء ـ أو كالمسك ـ كما يقول الظرفاء ـ او كالليل كما يقول الشعراء ، وضعى عليها طابعا عن وجد وشوق ونهول ، وجدوع فكرى لا يكتفى ، وعطش روحى لا يرتوى ، يرافق اولئك جميعا استعداد كبير للطرب واستعداد اكبر للشجن والالم، وهذا هو القالب دوما ، واطلقى على هذا المجموع اسم « مسى » ترى وجه مسن يسترى وجه مسن يسترى وجه مسن

(مى زيادة)

حاشية كتبت مى زيادة هذه الرسالة فى وفت باكر ، قبل ان تنتاشها الاحداث وتقع فى متاهات الاضطراب النفسى والصراع الفكرى ولكنها كانت تعاول ان ترسم أول خيوط ماساتها بهذه العبارات الفامضة المضطربة •

الغطاب الرابع : من مصطفى لطفى المنفلوطى الى الموسيقار حسن انور

كان المنفلوطي يكتب باسلوبين : أصلوب

للرسائل ، واسلوب للمقالة : وهو هنا في رسالته هذه التي كتبها عام ۱۹۲۲ ينطلق في تبسط ، على نعو مغتلف عن مقالاته ، والرسالة تكشف بعض جوانب حياته واشواقه وعواطفه بما يغتلف السي حد ما عن طابع الحزن القاتم الذي يشعر به قراء « العبرات » ، «ومجدولين» وغيهما • يقول :

وصلت الى مصر ، وقد شعرت عند وصولى اليها بشيء من الانقباض ، اشبه بما يجده الهاربمن سجنهعند القاء القبض عليه ، واعادته اليه ، وسأظل زمنا متمثلا في ذهني جمال تلك الايام التي نعمت فيها بنعمة الحرية والطلاقة ـ لا يقيدني مقيد ، ولا يسيطر من النظم والتقاليد مسيطر ، أجلس في كل ارض ، وافيء الى كل ظل ، وأسس تعت كل سماء ، واتعدث بكل ما يجول في خاطري من جد وهزل ، وصواب وهذيان ، كاننى اعيس في عزلة منقطعة ، لا تقع على منها عين ، ولا يطرق سمعنى صوت ، كما لا انسى ما حييت جمال ذلك المصيف الرائع (راس البر) ومنظــر كنتبانه ورماله ، وارضه وسمائه ، ، وبره وبعره ، ومواقع غزلانه ومرابع جازره ، ومنظر لسانه (١) العذب الرطيب ، وهنو ممتد ساعة الاصبيل في غمار الماء ، ينهل منه النهكلات الباردات وقسد انتشر المصطافون فسوق سطعه ، ما بين رجال ونساء ، وشبان وبنات،ينقبلون ويندبرون، صامتین هادناین ، کانهم منظر من مناظر الصور المتعركة ، فلا ضجيج ولا ضوضاء ، ولا هتاق ، ولا دعاء ٠

وما كان صمتهم وسكونهم الا لان جلال المنظر وروعته قد ملكا عليهم شعورهم فاستغرقوا فيه استغراق العابد بين يدى معبوده ، والطبيعة من مظاهر الالوهية ، ومرأة من مراياها ، فاذا عبدها الناس فقد عبدوا الله ، واذا أجلئوها وعظموها فقد اجلئوه وعظموه ، فليت ذلك دام لى •

ولكنه لا يدوملان السعادة في هذه الحياة بوارق لامعة ، تغفق في ظلام الليل ثم تغتفي • المنفلوطي

⁽١) العربي في مصيف رأس البر جزء من اليابسة معتد في الماء . يسمونه هناك و اللسان ، لشبهه به

الغطاب الغامس : الدكتور عبد الوهاب عزام الى ابنته

ابنتي العزيزة (بثينة) :

اكتب اليكمن قرية في قمم جبال سويسره المخة ، اسمها (ديرجنشتول) وقد معى النهار ، والداجن مطبق ، والجو رد،احس فيه مثل ما احس من شتاء مصر ا قرس ، وانا اضبع قلمي بين الحين لمين ، لاعرك كفئى : احداهما بالاخرى ، ي احسن امساك القلم ، فشتان ما بيني ينكم ، لا تقع العين هنا الا على خضرة زرقة أو بياض ، خضرة العشب الاثيث، الشجر الكثيف وبياض السعب ، نزلت وزميلي الاستاذ احمد امين مدينسة الوسرن) من سويسرة ، واردنا ان نركب البعيرة « بعيرة لوسرن » الى مكسان بب ، فقصدناها على باخرة صفيرة ، بين اظر معجبة بل مدهشة ، من جبال تغالط مها السعب ، ويزين سفوحَها حلل من شجار ضافية في الماء ، وتطل من مرآة عيرة منازل متفرقة ، او قرى صغيرة ، نها اعشاش الطبي بين افنان الدوح •

قلت انفسى، وانا على الباخرة : قد بت هذا البعر (بعر الروم) اربع عشرة ، فلماذا لم بوح الى شيئا • كاذا لم يف ، أو اصف حالى فيه بكلمة ، اننسى أسافر الى الشام ، أو العراق ، أو كيا أو ايران – اكتب عنها جهد المتمل ، كل قدر ما يؤاتيني البيان ، وتاذن لسي على وان لم اكتب راغبا في الكتابة، بتى في نفسى معان تريد الإعراب عن سها ، احدث بها نفسى واصعابى بسين والهين ، فلماذا لم اخط حرفا عسن عر الإبيض واوروبا ؟

قالت نفسی بعد تفکیر طویل : انت رجل ببی ، (۲) قد مـلا نفســك التعصــب' مك العرب ، ولدینك الاسلام ، فلست

تبالى بغيهما ، ولا تستلهم البيان الا منهما •

قلت : هذا حق ولكن احرى بك أن تقولى : انك حينما نهبت فى بلاد الشرق وجدت قومك ، ولفتك ، وتاريخك ، وآثار اسلافك ، أما اهل اوروبا فليس بيننا وبينهم من سبب الا ما اصابنا منهم •

لقد جاوزنا البارحة جزيرة كريد التسى سماها العرب (اقريطش) ، وكان لهم فيها دول وغيير ، وها هو ذا مضيق مسينا قد اقترب ، والسواحل عن يميننا وشمالنا تشتعل بالاضواء المتلالثة ، والصابيح المنثورة بين السواحل والجبال ، والباخرة تشق طريقها متمهلة ، تاخذ ذات اليمان مرة ، وذات الشمال اخرى ، تتحرى سبيلها بن شعاب البعر وصغوره ، والمنارات تومض وتغبو ، تهدى السفن طريق النجاة، وتعذرها مواطن العطب • أن السفينــة تتجه شطر الشمال الآن ، وها هو العطب امامنا؟ بننات نعش الكبرى قد دارت الى الشمال ، وهوت قليلا نعو الافق ، ونعسن الآن في المضيق ، فهذه ايطاليا على اليمين وهذه صقلية على اليسار •

الستطيع ان اذكر قومى في متليسة وسواحل افريقيا واوروبا ، وما كان لهم من مجد مؤثل وعزة قمساء ، ثم اذكر ما حل بساحتهم في ارجاء العالم من العذاب والراب •

وبعد فقد جاوزنا المضيق وتركنا صقلية كما ترك الزمان تاريخ العرب •

حاشية : الدكتور عبد الوهاب عزام من اعلام الادب العربي الماصر كتب هذا الخطاب عام ١٩٣٦ الى ابنته مثقنفا وهاديا ، كشف فيه عسن ذات نفسه ، وإيمانه بامته وفكره وتاريغه ،

سینی القاری، اذا کانت شافتك هذه الرسائل فالی اللقاء فی حلقة اخری *

انور العندى



بقلم الدكتور: معمود بهي الدين الشال

🕳 يمكن تعريف «النقص العقلي» ــ من وجهة نظر اجتماعية _ بانه توقف للنمو العقلي عند احدى مراحله ، وينجم عنه عدم قدرة المريض على تكيف مستقل للعيش •

وكان التقسيم القديم لعالات النقص العقلي كما ياتى:

1 _ العته _ Idiot _ ونسبة الذكاء فيه مابين • ـ ٢٠ ، والعمر العقلى دون ثلاث سنوات ونسبة العته ٥٪ •

٢ _ البله Imbecile _ ونسبة الذكاء فيه ، مابين ٢١ ــ ٥٠ ، والعمر العقلي ٢ ــ ٧ سنوات ، ونسبة البله ٢٠٪ •

٣ ـ الهنوك (الحمق) Morons _ ونسبة الذكاء فيه ما بين ٥١-٧٥ ، والعمر العقلي ٨-١٢سنة ، ونسبة الهنوك ٧٥٪ • وكل هذه أسماء عربية عامة المعنى اكسبها معانيها هذه الخاصة الاصطلاح،

التقسيم الحديث للنقص العقلى

استعمال كلمات العته ، البله ٠٠ ، وكثرة تداولها بين الناس _ كان يسبب للآباء الما نفسيا الذكاء ، من حيث هو قدرة ، اما العوامل البيئية

عنيفاء ولهذا فان التقسيم العديث للنقص العقلى

1 _ تغلف عقلي شديد : لدرجة يكون فيها المريض عاجزا عن درء المغاطر _ مهما صغرت _ عن نفسه، عاجزا عن العيس مستقلا، وذلك عندما يصل الى سن كانت تغوله ان يقوم بذلك •

٢ - تغلف عقلى : يصل الى درجة يكون فيها المريض قابلا لعلاج طبى ، او رعاية خاصة ، او تدريب معين • وتوجد عاهات جسمية لدى حوالى ١٠/ من ناقصي العقل ٠

وقبل ان نستطرد ، علينا اننتعدث باختصار شديد عن نسبة الذكاء والعمر العقلى : ـ

فالذكاء هو القدرة العامة على استغدام الخبرات السابقة ، لمواجهة التجارب الجديدة ، او حل مشكلاتها بابتكار الوسائل الملائمة ، أو القدرة على تكوين أنماط سلوكية جديدة ، لمواجهة موقف جديد ، بتعديل الانماط السلوكية القديمة ، او اعادة بنائها •

والعوامل الوراليبة هي التي تعين مستوى

a some mer come of the more

العَتَ ، والبَلَه، والبَلَه، والبَلَه، والبَلَه، والمُحُنت ما والمُحُنت النقت ما لاحت النقت النقت العقت في عند الأطف ال

فهی التی تعیش مدی نمو هذه القدرة ، ومدی تحقیقاتها ۰

ويقاس الذكاء بطريقة اختبارات مرسومة ، هى مجموعات غير متجانسة من اسئلة ، ومشكلات، واعمال متفاوتة في صعوبتها ، يطلب من الشغص تاديتها في زمن معدد • ويقنن الاختبار باجرائسة على اكبر عدد ممكن من الافراد ومن اعمار مغتلفة وفي ضوء النتائج ، فان متوسط عدد الاسئلة والمسكلات والاعمال التي اداها بنجاح من اعمار بعينها ، والدجات التي يعصسل عليها هي التي تعين عمرهم العقلي •

ونسبة الذكاء هي = العمر العقلي ×١٠٠٠

واهم اختبارات الذكاء العام اختبارات بينيسه Binet ولكن علماء النفس اتجهوا اخيرا الى وضع اختبارات نوعية لقياس القدرات الغاصة •

وكان اول من انشا مدرسة خاصة لضعاف العقول هو الدكتور ادوار سيجان ، وذلك عام ١٨٣٩ في مستشفى بيستر بباريس ، وكان طبيبا للامراض العقلية،ومن اصل فرنسي • ولقد وضع لقياس الذكان اختبارا عمليا يعرف بلوحة الاشكال ، وكان هو اول من اهتم بتعليم ضعاف العقول •

اسباب النقص العقلى

واسباب النقص العقلي تتنوع ، فمنها :

أ - أسباب فسيولوجية : تكون العالات هنا عموما ما بين خفيفة الى متوسطة ، والآياء يكون معدل ذكائهم أقل من المتوسط العام ، والعوامل الاجتماعية لها تأثير كبير • وهناك غالبا اسباب متعددة ، كل سبب منها له فعل بسيط في حدوث النقص العقلي الواضيح ، النقص العقلي الواضيح ، البتماع عوامل الوراثة Genetic والعواميل البيئية •

25

 ب ـ الاسباب المرضية : معظم الحالات تكون شديدة التخلف العقلى ، وتكون ناتجة عن عوامل وراثية فحسب ، او بيئية فحسب .

وتوجد حالات خلاخلقی فی التمثیل الفذائی
Inborn errors of metabolism
تخلف عقلی ، واحیانا مع صرع ، وبعض هذه
الحالات یمکن علاجه اذا اکتشف فی وقت مبکر ۰

وقد يتعدد السبب ، لوجود جينة او جينات Genes غير طبيعية •

والعوامل البيئية يمكنها ان تؤثر على الجهاز العصبي اثناء الحمل (كالتعرض للاشعة السينية)، او العدوى بالمصبة الالمانية ، وخاصة في شهور الحمل الاولى ، وبعض انواع الفيروسات وخاصة الانفلونزا ،ونزيف ما قبل الولادة haemorrhage

والاختنان ، (وسوء التغذية الشديد) والاختنان ، (وسوء التغذية الشديد) الآلات ، وزيادة صبغة Bilirubin ، والنزف تعت اغشية المنع والاصابات ، وتكرر نقص نسبة السكر بالدم ، وحدوث تشنجات متكررة وخاصة اذا طالت مدتها ، وكدلك زيادة نسبة الرصاص في الدم)

ومع ذلك قد توجد حالات لا يمكن الاهتداء الى سببها ، حتى بعد عمل كافة الفعوص الكاملة • وعلى ذلك فلقد يبدأ التغلف العقلى منسد البداية ، او قد يكتسب بعد مرور فترة طبيعية من حياة المساب ، كما ان درجة النقص العقلى ، قد تثبت ، او تزيد ، وقد تكون البداية حادة ، او بطيئة ، او تعت الحادة ، كعالات التعلل بالجهاز العصبى •

وينبغى عمل كل الفعوصات اللازمة ، للاهتداء الى سبب يكمن وراء كل حالة :

1 - تاريخنمو المرض التفصيل Developmental

٢ ـ فعص اكلنيكي ـ سريري ـ كامل

" - ابحاث مغبرية مغتلفة (على البول ، والبلازما ، ونسبة السكر بالدم ، والكالسيوم ، والنوائب الكهربية Electrolytes ، وفعصى للفروسات) •

ك ما اعدادة فياسن معدل التأثيرات النفسية Bsychometrin احيانا موعدما يستدعى ذلك

۵ ـ عمل فعوصس شعاعیة للرأسس ، ورسم
 کهربی للمخ
 E.E.G.

وقد توجد صعوباتلهماللفتصالنمائي،كانيكون هناك مرض عضوى واضح ، مثل الشلل المخى او لوجود اختلال تغفل ملاحظته ، لنقصى فسى السمع ، او النظر ، ولان النقص في هؤلاء المرضى قد يكون متعددا ، وتجب مراعاة ذلك عند تقدير النماء • واهمية عمل الفعوص كاملة كماسبق هو:

_ يمكن اعطاء نصيحة بغصوصعوامل الوراثة • _ يمكن العلاج او الوقاية من حالات معينة ، مثل بعض حالات اختلال التمثيل الغذائي ، او نقص افراز الغذة الدرقية •

مظاهر التغلف العقلي

هل من الممكن اكتشاف هذه الحالات مبكرا ؟ وما هي المظاهر التي تدل على التخلف المقلي ؟ ـ قد يكون المؤثر الاول للتخلف المقلي الشديد في الاسابيع الاولى للطفل هو عدم الانتباء لمسايعيط به ، وقد يغفل الوالدان عن ملاحظة ذلك ، وخاصة أذا كان هذا هو الطفل الاول • كما ان احجام الطفل عن الرضاعة ـ ولو انها شكوى غير مميزة ـ من اسباب شكوى الوالدين •

ـ قد يكبون هناك مظاهر طبيعية او تشوهات عصبية مثل Cerebral Palsy، وتزداد الاعراض اكثر كلما كبر الطفل •

_ وفي الحالات الخفيفة قد يتاخر التكيف الاجتماعي وخاصة التكلم •

وفى الحالات الخفيفة جدا لا يمكن اكتشاف هذه الحلات الا بعد بدء الدراسة ، عندما يكتشف ان ادراك العلة والمعلول Causeand effect متاخر ، وقد لا يكتشف *

وتصرفات هؤلاء المصرضى تشبه عموما من هم دونهم فى العمر ، وقد يكون التغلف جزئيا وليس عاما ، اى يكون فى بعض نواحى النماء ، ولكن عسدم النضج يشمل فى الفالب تاخرا عاطفيا واجتماعيا ، وتاخرا فى التكوين الحركى

Meter development.

وقد يكون الناقص عقليا : _

 الدا في نشاطه على المعتاد ، وهذه ملاحظة فيمن اصيبوا بتلف في المخ اثناء او بعد الولادة ، وهؤلاء لا يتمكنون من الاستمرار في الانتباه لفترة معقولة •

۲ ... قلیلا فی نشاطه عـن المعتاد ، وهؤلاء یوصفون عـادة فی ایام طفولتهم یانهم مؤدبون جدا ، ومن سمات التخلف استمرار الطفل فی التطلع لیده ، حتی بعد ۱۲ ... ۱۸ شهرا ... Hand regard.

العناية بمرضى النقص العقلى

بعض الآباء يعرفون بانفسهم النقص المقلى لابنائهم ، ولكن يقع على الطبيب في الغالب عبء اعلام الآباء بذلك ، وعند اعلامهم فان درجت التغلف المقلى _ بالنسبة لعمر الوالدين وشخصيتهما وذكائهما _ تتعكم في الطريقة التي يمكن اخبارهم بها عن ابنهم •

وعند وجود نقص عقلى واضع ينبنى اخبار الإباء مبكرا ، وقبل ان يعلموا بذلك من اقرباء لهم او من جيران ، ولكن يمكن تاخير ذلك عندما تكون الأم في حالة نفسية غير ملائمة الناء فترة النقاس •



رعاية الأطمال في المعاهد العامية

ويمكن تأخير اخبار الطبيب لاهل الريض عندما يكون التخلف غير واضح ، ويترك ذلك لعامل الوقت ، وفي الوقت نفسه يقوم الطبيب بعمل كل الفعوس اللازمة •

وینیغی ان یعامل الطفل المتغلف عقلیا – وسط عائلته – کطفل عادی ، مع احاطته بعنایة خاصة رغم ان ذلك علی حساب اخوته الطبیعین ·

كما ينبغي معالجة الوالدين طبيا ، بطريقة لا تجملهم في حالة من الشعور بالذنب ، او القاء احدهما المسئولية على الآخر ، اذا كان السبب وراثيا ، ويتفهتم الوالدان بان حالات الوراثة يمكن ان تعدث في اي عائلة ، وكذلك ينبغي القتلاع عقدة الشعور بالذنب ، وخاصة اذا كانت هناك ادوية قد اخذت الناء الحمل •

يمكن لهؤلاء المتغلفين ، ومن كانت نسبة ذكائهم تقع بين ٥٠ ــ ٧٥ ــ أن يتعلموا بمدارس خاصة ، وخاصة أذا كانوا لم يتمكنوا من متابعة الرائهم في المدارس العامة •

وموضوع وضع المتغلفين في معاهد مغتصة موضوع شائك ، يعتمد على : تركيب العائلة ، درجة النقص العقلي ، امراض اخرى ، صعوبة او سهولة التمريض والتغذية ، الاحوال المنزلية

والمالية للاسرة ، والجواب على كل حالة يغتلف ، لان وضع الطفل الصفير في معهد قد يكون مصدر شعور بذنب كبير للآباء "

1

وفي المعاهد الخاصة ، أو دور الرعاية ، يكون هناك علاج تاهيلي ، وهي خطة علاجية تعتمد على اعادة ألهي ما يمكن من المقدرة الجسمية والعقلية والمهنية ، ويقوم بذلك مغتلف الاطباء الاخصائيين: الباطنيون، الجراحون ، الاطباء النفسانيون ، واطباء العلاج الطبيعي (التدليك ، التمرينات ، الاشعة، الحرارة ، البغار، والتيارات الكهربية المفتلفة · ·) واطباء الملامات الاجتماعية ، وقد يقتضي الامر تضافر بضعة من الاخصائيين على علاج الريض ، ويستغلم العلاج التاهيلي حيثما وجدت معوقات جسمية أو عقلية ، سواء اكانت ولادية ، أم ناشئة من أمراض أو أصابات ، وفي جميع هذه المالات ينبغي توجيه الاهتمام الوافي الى حالة المريض العقلية ، أذ أن نجاح العلاج يستلزم تجاوب عديا من جانب المريض ،

هذا وتتولى هيئات الحدمة الاجتماعية تزويد المرضى بوسائل الترفيه عنهم ، كما تزود بعضهم بادوات المهن المغتلفة •

معمود بهى الدين الشال



الطفل المريض الذي اصبح اعظم رجل انجبته بلاده!

KANTANIAN TO WE ARE IN THE COMMENT

كان طفلا ضعيفا كثير المرض ، يخاف البرد بنفس القوة التي كان يخاف بها الناس ، وكان مرضه يضطره الى ملازمة فراشه عندما يأتى الشتاء وتتكرر اصابته بأمراض البرد ، حتى ان والديه كانا يخشيان عليه من الموت • وكان هو يقول: « انها لعنسة اللسه تلك التي حلت على فحرمتني من البنية القوية! » فقد كان طفلا غير طبيعى ولد قبل موعد ولادته بشهرين بعد ثمانى ساعات كاملة قضتها أمه في غرفة المخاض ! وعندما جاء الى الدنيا في الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم الاثنين عام ١٨٧٤ قال الاطباء انه لن يعيش ! ولكن الطفل الصغر تحدى الموت ، تماما كما تحدى هؤلاء الذين توقعوا له الفشل في حياته السياسية ، فقد قال عنه هربرت هنری اسکویت

H. H. Asguith رئيس وزراء الدولسة البريطانية: « لا اظن ان هذا الرجل سوف يصل يوما الى القمة في حقل السياسة البريطانية! » •

لقد كان هدف هذا الشاب عندما كبر ، ان يصبح ضابطا في الجيش • ولكن القدر ظل يقف له بالمرصاد ، فقد رفضت كلية سانده رست الملكية المسكرية طلب

للالتعاق بها مرتين لضعف بنيته وقصر قامته وضيق محيط صدره!

ولكنه لم ييأس، فعكف على بناء جسمه، حتى اذا حانت الفرصة سارع يقدم اوراقه من جديد ، وفي المرة الثالثة قبلوه !

اشترك في عدة حروب، وتعرض للموت عشرات المرات في كوبا والهند وجنوب افريقيا وفرنسا والسودان وخرج من كل هذه الممارك دون ان يصاب بخدش!

انه ونستون تشرشل السياسى البريطانى الداهية ، الذى احتفل الانجليز فى شهر نوفمبر من العام الماضى ، بمرور مائة عام على مولده • الرجل الذى احتل ارقى المناصب فى بلاده ، وقادها الى النصر فى الحرب الثانية العالمية ، ومات عن ١١ عاما قضى منها ١٣ عاما وعشرة اشهر نائبا فى البرلمان البريطانى !

لقد دخل ونستون تشرشل التاريخ • في اكثر من مائة كتاب ومؤلف وضعت عن حياة هذا الرجل ولكن كيف دخله ؟ اما الذين عانوا من الاستعمار البريطاني فقد قالوا هنه : و لقد كان اب الاستعمار وحليفه » و اما العمورة التي خلفها وراء داخل بلاده بعد رحيله ، فقد كانت لاعظم رجل انجبت بريطانيا في تاريخها العافسل الطويل !

The state of the same of the

الحب والحياة عند كيتس

) الشاعر الانجليزى الكبر جون كينس (۱۷۹۵ – ۱۸۲۱)، کتب John Keats يصف العب ، فقال : « انه زهره ، يثيرك جمالها عن بعد ، ولكن المرء لا يستطيع ان يصفها او أن يحدثنا عنها قبل ان يقترب منها ويلمسها بيديه ، فهي الوان • • زهرة جميلة ولكنها بلا رائحة ٠٠ وأخرى اجمل من سابقتها ولكنها مليئة بالاشواك.وثالثة لا جمال فيها ، ولا سعر يشدك اليها ، حتى اذا قطفتها ووضعتها فسوق صدرك أحسست بمطرها يملأ انفك ويستحوذ على حواسك ٠٠ وهذه الاخيرة هي اجمل انواع الزهور ٠٠ فلا شيء في الحياة يصبح حقيقة الا اذا ذقنا حلاوته وليس هناك شيء يضرب به المشل ، قبل ان يكون مثلا نحسه ونجربه ٠٠

« يجب الا ندع الصورة وحدها تشدنا بجمالها وروعتها ، وانما يجب ان نبحث دائما عن المادة التي صنعت بها هذه الصورة ، وعن الاصل الذي نقلت عنه ، وعن الاسرار التي تغتفي وراءها ٠٠ »



صورة تشرشل!

کان تشرشل یفاخر دوما بقوته الجسدیة ویقول انبه والمرتعدوان و حدث ان وقف احد المسورین یوما یلتقط صورة لونستون تشرشل اثناء احتفاله بمیده التسمین ، وما کاد ینتهی من مهمته ، حتی اقترب منه وقال : « امنیتی یا سیلش ان اقف امامك والتقط صورتك وانت تعتقل بعید میلادك المتوی ! » • واجاب تشرشل و هو یقهقه ضاحکا و سیجاره الکبیر الذی لم یفترق عنه ابدا یتراقص بین شفتیه : « لا اجد سبیا یعول دون تعقیق امنیتک

یا بنی ، فانت ما زلت شابا صغیرا

وتتمتع بصعة طيبة » ·

« الشارع » اعظم مدارس الحياة!

• روبرت فروست Robert Frost اكثر شعراء امريكا شعبية (1478 - 1977) ، المندى فاز بجائزة بولتييزرللشعر اربع مرات ، سالوه يوما عن ماهية التعليم فقال: الكتب وحدها لا تستطيعان تملما فالتمليم لا يكتمل الا اذا كانت لدينا القدرة على الانصات الى كل ما يقالدون ان نفقد اهتمامنا بما نسمع ، أو لدينا القدرة على الانصات الى كل ما يقالدون ان نفقد اهتمامنا بما نسمع ، أو نفقد اعصابنا لأن شيئا مما سمعنا قد اساءالينا او الى الذين نعرفهم ونعبهم ، وأن

يكون لدينا أخيرا ثقة كاملة فى النفسلا تنزعزع .

« اما أذا كنتم تسألون عن المدرسة التي تعلمت أنا فيها أكثر ما تعلمت فأقول لكم :

« أنزلوا إلى الشارع واختلطوا بالناس واستمعوا اليهم وهم يحكون لكم عن متاعبهم وافراحهم . • هناك ستجدون أعظم مدارس العياة . • وبين هؤلاء الناس ستدركون معنى العياة ذاتها ! » •

的情報。

سارق أم عاست

☑ كان خالد بن عبد الله القسرى معن تولوا حكم البصرة ايام الاموين ، ولاه عليها هشام بـن عبد الملك الاموى ثم عزله عنها .

حدث يوماان كانخالد في مجلس حكمه بالبصرة، فجاءه رهط قد امسكوا بشاب ذى جمال وكمال وادب ظاهر ، ووجه زاهر ، حسن الصورة والملبس طيب الرائعة ، عليه سكينة ووقار ، فقدموه الى خالد فلما سالهم عن قصته قالوا:هذا لص اصبناه البارحة في منازلنا .

فنظر اليه خالد ، فاعجبه حسن هيئة ، ونظافته، وسكينة نفسه ، ووقار حركاته، فقال: «خلوا عنه» ثم ادناء منه ، وسائله عن قصته قائلا له : «ماحملك على ذلك ، وانت في هيئة جميلة ، وصورة حسنة ؟ »

قال : حملتى عليه الشرم في الدنيا ، وبهذا ففي الله سبعانه وتعالى »

فصاح فيه خالد : « ثكلتك امك ، اما كان لك في جمال وجهك ، ورجاحة عقلك ، وحسن ادبك مايزجرك عن السرقة ؟ »

فاجابه فى سكون وادب : « دع هذا عنك ايها الأمير ، وانفذ ماامرك به الله تعالى ، فذلكجزائى على مااكتسبته يداى، وما الله بظلام للعبيد »

فتعیثر خالد ، وصمت یفکر فی امر الفتی ، وغرایة مبادرته الی الاعتراف ، ثم ادناء منه ، وقال له : « ان اعترافك علی رؤوس الاشهاد قد رابنی فی امرك ، وما اظنك سارقا ، وان لك قصة غیر السرفة ، فاخبرنی بها ۰» قال : ایها الامیر ، « لایقع فی نفسك الا مااعترفت به عندك ،ولیس لی قصة اشرحها لك ، الا انی دخلت دار هؤلاه فسرفت منها مالا، فادركونی واخذوه منی، وحملونی الیك »

《西西斯·西斯·西斯·西斯·西斯·西斯

فامر خالد بعبسه ، وأمر مناديا ينادى فسى البصرة : « من احب ان ينظر الى عقوبة فالان (اللص) وقطع يده فليعضر من الفد ٠ »

فلما استنر النتي في المبس، ووضعت رجلاه في الهديد تنفس الصعداء ، ثم انشد :

هد دني خالـــــد بقطــع يـــدى

إن لم أبُح عنـــده بقصتهـــــا

فقلت : « هيهات أن أبوح بمــــا

تضمن القلب من محبتهـــــا
قطع يدى بالذي اعترفت بــــه

فسمعه الموكلون به فاتوا خالدا واخبروه بذلك، فلما حضر فلما جن الليل امر باحضاره عنده فلما حضر استنطقه فوجده اديبا عاقلا لبيبا ظريفافاعجببه، وامر له بطعام فاكلا معا ، ثم تعدنا ساعة ، ثم قال له خالد : « قد علمت أن لك قصة غير السرقة، فاذا كان الغد ، وحضر الناس والقضاء وسالتك عن السرقة فانكرها ، واذكر فيها شبهة تدرا عنك القطع ، فقد قال رسول الله صلى الله عليهوسلم « ادراوا الحدود بالشبهات »

أهـون للقلب من فضيحتهــا »

ثم امر به الى السجن فبات هناك •

فلما تنفس الصبح بدأ الناس يتوافدون أرسالا المى الساحة التى سيعاقب فيهاالفتى ليروا عقوبته، فلما كانت الفداة ركب خالد ومعه وجوه البصرة وغيرهم ، ثم دعا بالقضاة ، وأمر باحضار الفتى، فاقبل يعجل فى قيوده ، وثم يبق احد من النساء الا يكى عليه ، وارتفعت اصواتهس بالعوسل

والنعيب ، فامر يتسكن الناس واسكاتهم ، ثم التفت الى الفتى قائلا : « أن هؤلاء القوميد عون انك دخلت دراهم واخلت مالهم ، فما تقول ؟ » قال : « صدقوا ايها الامير، دخلت دراهم وسرقت مالهم ، فاستكونى به »

فساله خالد : « لعلك سرقت دون النصاب؟ » فاجاب : « بل سرقت نصابا كاملا »

فساله : « لعلك شريك القوم في شيء منه » فلجاب : « بل المال كله لهم ، ولا حـق لي في شيء منه »

عندئذ غضب خالد لانه كلما فتع له باباللغلاس (صر* على سدام في عناد ، فقام بنفسه ، وضربه بالسوط وقال متمثلا :

« يريد المرء أن يُعطَى منـــاه ويأى الله الا ما يشــــاء »

ثم دعا الجلاد ليقطع يده فعضر ، وأخرج السكن، وقبض على يد الفتى وُسَجُرُّ السكن لقطعها ، فأذا جارية من صف النساء تغرج ، وعليها ازار وسغ، فصرخت ، ورمت بنفسها عليه ، ثم سفرت عزوجه وضاح كانه البدر في تمامه ، وضع الناس لذلك ضجة منكرة ، وكادت تقع فتنة ، ثم نادت الفتاة باعلى صوتها : رويدا ايها الامير ، ناشدتك الله ان لا تعجل بالقطع حتى تقرأ هذه الرفعة » فلما فض خالد الرقعة وجد فيها هذه الإبيات :

«أخالد ، هذا مستهام متبسم رمته لحسالق ومته لحسالق فأصماه سهم اللحظ مي ، فقلب حليف الجوى ، من دائه غير فائق أقر عالم يقتر فسه ، لأنسه وأى ذاك خيرًا من هميكة عاشق فأشفق على الصب الكثيب ، فإنه كريم السجايا في الهوى ، غير سارق

فلما قرآ الإبيات تنعى عن الناس ، واحضر الفتاة ، ثم سالها عن القصة ، فاخبرته ان هذا الفتى عاشق لها ، وهى له عاشقة ، وانه آراد

زيارتها . فلما بلغ الدار تسافه! حتى استوى على السقف، واراد ان يعلمها مكانه، ورمي بعبر الى الدار ، فسمع وقعه أبوها واخوتها ، فصعدوا اليه فلما احس بهم يعاصرونه بادر بعمع ماتيسر له من قماش البيت ، وجعله صرة ، فاخدوه على هذه الهيئة ، وقالوا : «هذا سارق ثم اتوا به اليك ، فاعترف بالسرقة ، واصر على ذلك حتى لا يغضعني بين اهلي،وهان عليه قطع يده ، ليستر على "، كل ذلك لفرارة مروءته ، وكرم نفسه » » فقال خالد : « انه خليق يذلك »

ثم استدعى الفتى اليه وقبل ما بين عينيه ، وامر باحضار ابى الفتاة ، وقال له : « يافيخ ، ان كنا عزمنا على انفاذ المكم بالقطع فى هـدا الفتى ، وان الله عصمتى من ذلك وقد امرت له بعشرة آلاف درهم ، لبذله يده ، وحفظه لعرضك، وعرض ابنتك ، وصيانته شرفكم من العار، وامرت لابنتك بعشرة آلاف درهم ، وإنا اسالك ان تاذن لى فى تزويجها منه ، »

فقال الشيخ : « قد اذنت لك ايها الامر بذلك ، فجزاك الله عنا خرا · »

فانبرى خالد فعمد الله والتي عليه ، وخطب خطبة حسنة يثنى فيها على الفتى ، ثم قال له : « زوجتك هذه الجارية (فلانة) الحاضرة ، ياذنها ورضاها ، واذن ابيها ورضاه ، على هذا المال، وفدره عشرة آلاف دوهم »

فقال الفتى : « قبلت هذا التزويج »

ثم اشار الى خالد متشدا :

"لقد جُدتَ—ياابن الأكرمين—بنعمة جمعت بها بين المحبَّيْن في سحَّر فلا رلت للاحسان كهفا وملجــاً وقد جلَّ ما قدكان منك عن الشكر "

وامر خالد يعمل المال الى دار الفتى ، فعمل مرصوصا عسلى الصواسى ، وانصرف السناس مسرورين ، ولم يبق احد فى سوق البصرة الا نثر عليهما اللوز والسكر ، حتى دخلا منزلهما مزفوفين مسرورين بين الزغاريد والإناشيد ،

م • خ • ت



■ هذا كتاب(۱) يبعث في المتفيدات في عالم الفد ، وكان على رأس قائمة الكتب التي هي أكثر رواجا منذ يوم صدوره في شهر يولية (تموز) 14۷۰ ، الى شهور عديدة تالية ، وفي نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) 14۷۷ كان قد طبع عشرين مرة ،

وقد استقبله الكتثاب بالاحتفال ، وكتبت عنه الصحف كثيرا ، من ذلك ما قالته جريدة «الفيجارو» الفرنسية : « انه خير دراسة لعصرنا ٠٠ واكثر كتاب فائدة بين الكتب التي صدرت في المشرين سنة الماضية ٠ » ونستطيع لو اردنا ، ان نقتبس الكثير من مثل هذه الاقوال ٠

والمؤلف هو الفين توفار (۱) ، وهو احد معررى مجلة Fortune الامريكية ، ويسهم في الكتابة في عدد من المجلات المشهورة ، ومن اشهر كتبه « مستهلكو الثقافة » The Culture Consumers وقد درس موضوع « علم اجتماع المستقبل » في « المدرسة الجديدة للبحث الاجتماعي » ، وهو اول موضوع من نوعه يئدرس في اية جامعة في

العالم • واشرق على حلقة بحث فى الموضوع نفسه فى جامعة (كورنيل) • وهبو مستشار لعـدة مؤسسات ، منها مؤسسة روكفلر ، وشركة I.B.M. المشهورة • وهو يعيش فى نيويورك •

وفى شهر يوليه (تموز) 1976 قام الاستاذ « معمد ناصف » بنقل كتاب « صدمة المستقبل » واسماه «المتفيرات في عالم الغد» ، الى العربية، وقدم للترجمة الدكتور احمد كمال ابو المجد ، وزير الاعلام في جمهورية مصر العربية • وقد ورد في هذه المقدمة ما يلى :

د ان المالم المربى الذى ظل سنوات طويلة يعيش فى رتابة واستقرار ، معزولا ـ بارادته او يغير ارادته ـ من الحركة السريمة للمجتمعات الصناعية ، يعتاج الى مثل هذا الكتاب حاجة حقيقية ، وذلك بما يولده التأمل فى د صدمة المستقبل ، من احساس اكثر ارهافا يحركة المالم من حوله ٠٠ وبارتباطه ٠٠ وباستعالة المزلة فيه ٠٠ وما يخلقه وينميه من احساس بالمستقبل بصغة مامة ه٠٠

إن التغير المتساع ، الحادث فى كلم رفق من مرانق الحياة ، وكل صورة من صور الوجود الإنسانى ، سيصل فى المستقبل المنسقبل ولا المتقبل ولا إحتمال الإنسانى ، ويصدمة ، فى نفسه ، الولست به الن يستعد الوليوان، الوليوان، والمتوانها من اليوم .

تاليف: الفين توفلر

عرض: الدكتور معمود السمرة

و ال تقدم المجتمعات الاسبائية المعامرة وقدرتها على معالمة المسكلات العمامة المساحسة المسلطور الاقتصادى والاجتماعى السريع والمعقد مرهبي بعدى قديرة تلك المحتمعات على تعسور المستقبل والاعداد له والتعطيط للقائه والتعامل معه . ذلك ال العاصل الرسى بين الماضر والمستقبل اوشك ال يكون فاصلا افتراضيا وما لم يصبح الاسبال العربي احدى قدميه في المستقبل . فان قدرته على احتيار هذه الصدمة حين تدق عليه الوابه . تعدوا أمرا محموفا بأشد المخاط . ه

عنى ان قراءة هذا الكتاب تصنع القارى،
 العربى في موقع افصل من القارى، العربى ، ذلك
 انها تتيع له ان يتأمل ، وان يتفهم طواهر «صدنة المستقبل ، وهي تعل بعيدا عنه بمجتمعات عبير مجتمعه ، فيتهيأ لها وبعد نعسه لعلاقاتها ٠٠٠

اقسام الكتاب والغاية منه

وكتاب « صدمة المستقبل » ضغم ، وهو في عشرين فصلا ، تشغل ٥٩٠ صفعة في اصلها

الإنجليزى واكثر من ٥٠٠ صفعة فسى الترجمة العربية ، وانه لمن العسير استعراض كل الاشياء الهامة التي وردت في الكتاب في مقال واحد ، والتامل فيما ورد فيه ، والتامل فيما ورد فيه ،

..

4.

وقد حدد المؤلف غايته من وصع كتابه في المقدمة التي صدر بها كتابه ، فقال : « موضوع هذا الكتاب هو ما سيعدث للناس عندما تغمرهم أمواج التغيير ، وعن السبل التي سنستطيع بها ان نتكيف ، او نغفق في التكيف ، مع المستقبل •»

وقد اصبح التسارع الرهيب هو الصفة الملازمة لعملية التغير في وقتنا العاضر • وهذا التسارع الرهيب في التغير . له تأثيراته ونتائجه في النواحي النفسية والاجتماعية • ونعن . البسر ، معرضون للانهيار الجماعي اذا عجزنا عن التكيف مع عملية التغيير ، ولم نستطع ان نتعكم فيها •

وقد استعمل المؤلف مصطلح « صدمة المستقبل » لاول مرة سنة ١٩٦٥ ، وذلك في مقال نشره في مجد Horison ، وقد بيتن في هذا المقال ما يصاب به الافراد من تشتت وتمزق ، نتيجة ما يفرض عليهم من تغير كبر في وقت قصر حدا من الزمن • وبعد نشر هذا المقال ، قام المؤلف ، ولمدة خمس سنوات متصلة ، بارتياد عشرات العامعات،ومراكز البحث ، والمؤسسات ، وقابل منات الغبراء ، من بيتهم علماء حائزون لجائزة نوبل • وقد لمس عند الجميع الاحساس بالغوف من المستقبل . وعجز الانسان عن مسايرة عملية التغيير • هنا وجد العاجة ماسة الى وضع هذه الدراسة ، في معاولة تجعل الانسان قادرا على ان يكون اكثر توافقا مع المستقبل ، وذلك عن طريق تعميق فهمه لكيفية استجابته لعملية التغيير • فكان هدا الكتاب مصمتم لينمي الوعي بالمستقبل عند القارى، • ونعن معرف ان بين الناس من يستقبلون امواج التغيير بالعماسة والفرحة ، وبينهم ايضا منيقفون منها مواقف تتراوح بين المقاومة ، والرفض ، والهرب •

تسارع التغيير في الغرب

واذا كان المجتمع الفربي قد عاش حلال العرون

الثلاثة الماضية عاصفة من التغيير ، فان عواصف اشد واعتى من التغيير تكتسح المجتمعات المتقدمة صناعيا اليوم • وهذا التغيير المتسارع لا يقرع ايواب الصناعات والشعوب فعسب ، ولكنه يتغلفل في اعماق حياتنا الشخصية ، ويصيبنا بمرض نفسی جدید عنیف مدمتر ، یمکن ان نسمیه « صدمة المستقبل » • ولهذا السبب نجد اطفالا في الثانية عشرة لا يبدون كأطفال ، ورجالا في الغمسين يبدون كأطفال في الثانية عشرة ، واثرياء يجدون متعتهم في انتعال صفة الفقر ، ومبرمجي عقول الكترونية يتعاطون عقار الهلوسة ، وقساوسة ملعدين ، ودور سينما للشواذ ، كما نجد الوانا واشكالا من المنبهات والمهدثات • وهكذا نسرى ان « صدمة المستقبل » هي اخطر امراض القد ، فهي العجز المنهل عبن التكيف مع التغيير الذي ياتي ب

« وصدمة المستقبل » مرض احدث واخطر من المرض الشائع المعروف باسم « صدمة الثقافة » •

و « صدمة الثقافة » تعنى ذلك التأثير الذي يعدث للقريبعندما يجد نفسه فجاة ، وبلا استعداد سابق ، وسط ثقافة غربية عليه • وظاهرة « صدمة الثقافة » هذه هي السبب في العيرة والجمود والعجز عن التكيف التي يصاب بها الامريكيون في تعاملهم مع المجتمعات الاخرى •

ان عصرنا العاضر نقطة تعول خطير في تاريخ العالى فقط ، اى العمر رقم (٨٠٠) ٠ الجنس البشرى ، وقد احسن وصف هذا التعول السبر جورج طمسن ، عالم الفيزياء البريطاني المشهور والعائز على جائزة نوبل ، وكذلك جون ديبولد Diebold الخبير الامريكي بالاستقلال الآلي المناعي الذاتي Automotion الذي يقول: « ان تاثيرات الثورة التكنولوجية التي نعيشها الأن سوف تكون اعمق من اى تغييرات اجتماعية عهدناها من قبل » اما السنر ليون يجريت Bagrit البريطاني والمنتج المعروف للعاسبات الشهيرة ، Computers ، فيرى ان الاستقلال الآلى الصناعي يمثل « اعظم تغيير في تاريخ البشرية باكمله · »

> وقد شارك في وصف هذا التعول الغطير رجال غير رجال العلم والتكنولوجياءمن امثال سير هربرت ريد Read فيلسوف الفنون البريطاني • ولعل اروع ما قيل في هذا التعول ما قاله الاقتصادي

الكبر كينيث بولدنج Kenneth Boulding ، وهو : « ان عالم اليوم يغتلف عن العالم الذي ولدت فيه بقدر اختلاف هذا الاخير عن عالم يوليوس فيصر • لقد ولدت في منتصف التاريخ البشرى ، لان ما حدث منذ ولدت حتى الآن ، يماثل تقريبا كل ما حدث قبل ان اولد • » ولا شك ان مثل هذا القول يبعث الرعب في نفوسنا •

الوثبة العضارية

ويمكن ان نشرح قبول (بولدنيج) بالطريقة التالية : لقد لوحظ اننا لو فسمنا الغمسين الف سنة الاخيرة من عمر الإنسان الى اعمار ، طول كل منها ٦٢ سنة ، لكان ناتج القسمة حوالي (٨٠٠) عمر ، انفق الانسان منها (٦٥٠) عمرا داخل الكهوف • وخلال الاعمار السبعان الاخيرة فقط ، امكن التواصل بين عمر وعمر عن طريق الكتابة ، ولم يتح لجماهير الناس ان تطلع على الكلمة الطبوعة الاخلال الاعمار الستة الاخرة فقط •

ولم تتهيأ للانسان اية وسيلة دقيقة لقياس الوقت الا في الاعمار الاربعة الاخيرة منها • ولم يعرف المعرك الكهربائي قبل العمرين الاخيرين . واما الاغلبية الساحقة من الادوات والإجهزة الموجودة حاليا ، فقد برزت الى الوجود خلال العمر

وهكذا نرى ان العمر رقم (٨٠٠) يمثل نقطة تعول خطير في تاريخ البشرية ، وافتراقا حادا عن خبرة الإنسان الماضية •

انقلاب في علاقة الانسان بالموارد الطبيعية

وخلال العمر الحالي ، العمر رقم (٨٠٠) ، حدث انقلاب جدرى في علاقة الانسان بالموارد ، ويبدو هذا اوضع ما يكون في مجالات التنمية الاقتصادية : ففي هذا العمر ، ولاول مرة في تاريخ البشرية ، اخذت الزراعة تفقد سيطرتها في أملة بعد اخرى • ونعن نجد اليوم انه في اثنتي عشرة دولة من الدول المتقدمة تقل نسبة القوى العاملة AND STATE OF

.

في الزراعة عن 10% من مجموع القوى العاملة . وهذه النسبة تقسل عن ٦٪ في الولايات المتعدة الامريكية ، وهي البلاد التي تطعم مزارعها (٢٠٠) مليون أخرين في انعاء شتى من العالم ، ومازالت هذه النسبة تتضاءل .

ان الحدث نفسه كان يعدث في الماضي ، ولكنه كان بظل منعصرا داخل مجتمع واحداء او مجموعة من المجتمعات المتجاورة ، بعيث كانت تنمر اجيال ، واحيانا فرون ، قبل ان يتغطى اى اثر من آثاره حدود مجتمعاتها ،

عصر ما فوق التصنيع

واذا كانت الزراعة هي اولي مراحل التنمية الاقتصادية ، والقاعدة الاصلية للمدنية واذا كان التصنيع هو المرحلة الثانية . فانت اليوم نشهد مرحلة تَالنَة اقبلت علينا فعاة هي مرحلة « عصر مافوق التصنيع » : فعوالي سنة ١٩٥٦ اصبعـت المولايات المتعدةالامريكية أول قوةكبرى يتعول اكثر من ٥٠٪ من العاملين فيها عن العمل البدوي ، اي أن المجتمع الحالي لم يكتف بالتغلص من سيطرة الزراعة، بل تخلص أيضا من سيطرة العمل اليدوى٠ وقد اصبعنا نشهد اليوم ان عدد من اصطلع على تسميتهم بدوى الياقات البيضاء - وهم العاملون في مجالات تجارة التجزئة، والإدارة ، والمواصلات. والبعوث ، والتعليم يفوق عدد من اصطلح على تسميتهم بدوى الياقات الزرقاء،وهم عمال المصانع والمرفيون،ونعن لا نشهد هذه الظاهرة في الولايات المتعدة الامريكية فعسب، بل ان دول العالم المتقدمة تكنولوجيا تسير في الاتعام نفسه ٠

ان المجتمعات البسرية التي سادت فيها الزراعة مدة عشرة آلاف سنة ، لم تعتم الا لقرن واحد او لقرنين لتعقق تفوق الصناعة ، وهي اليوم تشهد عصرا جديد هو « عصر ما فوق التصنيع « Super - Industrialism .

تلاشى العدود والمسافات

وزماننا الحالى يغتلف عن الازمنة الماضية ، في انه تلاشت فيه الحدود والمسافات،واصبح لكل حدث معاصر انعكاساته الفورية في العالم اجمع : فنيام حرب في اى مكان في العالم ، يفرض تعديلات في المحلوط السياسية في واشنطن وموسكو ، ويتبر مظاهرات في استوكهام ، ويعزئر فالمالمات المالية في زيورخ ، ويعدث تعركات دبلوماسية في دول العالم الثالث (مثلا) •

طفل شيخ

في اوائل شهر مارس (آذاد) من عام ١٩٩٧، وفي شرق كندا . توفي طفل في الخادية عترة من عمره وكان سبب الوقاة هو التبيغوخة • لقد كان عمره احد عسر عاما بعساب السنين ، ولكنه كان يعاني من مرص غريب اسمه بروجيريا التقدم في السن • وكانت كل اعراض البروجيريا التي تظهر عند رجل في التسعين ، البروجيريا التي تظهر عند رجل في المتسعين ، طاهرة عنى هذا المطفل ، مثل : عته الشيغوخة ، وعلد • لقد كان الطفل ، في الحقيقة ، رجلا هرما عندما مات فقد تركزت البيولوجية لعمر عندما وضغطت في اعوامه الاحد عسر القصيرة •

العجز عن مجاراة التطورات الحديثة

والمجتمعات المتقدمة تكنولوجيا تعانى من مثل هذا المرض • ولانعني بهذا انها تشيخ او تصاب بالعته ولنن الذي نعنيه هوانها تعانى منارتفاعفين عادى في سرعة التغير ونعن نلاحظ ان كثيرين من الناس بم في ذلك الأطباء والمديرون ، يشكنون من الهم لا يستطيعون مواكبة آخر التطورات فيمجالات اختصاصهم وكسر من الناس ايضا اخذت تعتريهم حالة من القلق والتبك في ان التغير قد اصبح خارج بطاق التعكم • والى جانب هؤلاء نجدملايين يسيرون ساما ، وكان شيئا لم يتغر منذ ان ولدوا: فهم ينظرون بعصبية الى مظاهرات الطلبة ، والجنس، وعقار الهنوسة ، والملابس القصار ، وبعاولون اقناع الفسهم بان الشباب هو هكذا ، متمرد،وان مايفعله شباب اليوم لايغتلف عما كان يفعله شباب الامس • ولا يدركون ان عملية التغيير السريعية وراء كل هدد ٠ وهناك حقيقة مزعجمة وهي ان الفالبية العظمى من الناس ، ومنهم المتعلمسون والمتقفون ، يرون ان فكرة التغيير فكرة مزعجة ، ويعاولون انكار وجودها ويعلق الروائي والعالم الانجليزي سي بي سنو C.p. Snow على الرواية الجديدة للتقيير بقوله: «كان التغير الاجتماعي ، قبل القرن الحالى ، بطيئا للرجة انه كان يمر عمر كامل دون ان يلعظ » · اما معدل التغيير ، في ايامنا هذه ، فقد ارتفع للرجة ان الخيال لم يعد قادرا على ملاحقته · · ويقول وارين بينيس Warren Bennis الاخصائي في علم النفس الاجتماعي : « لقد انفتح الصمام خلال السنوات الاخية لدرجة انه لا المبالغة ولا الغلو ولا الافراط ، بقادرة على ان تصف مدى التغيير وسرعته · والواقع ان المبالغات وحدها هي التي تبدو قريبة من الواقع » ·

اسراع التوسع في المدن

ونستطيع ان نفسر كلمات بينيس بما طرا على عملية عمارة الانسان للمدن: فنعن في وقتنا الحاضر نعاني اسرع عملية توسع في المدن عرفها العالم • ففي سنة •١٨٥٠ لم يكن هناك سوى اربع مدن بلغ تعداد سكانها المليون فاكثر • وفي سنة ١٩٠٠ اصبح عددها تسع عشرة وبلغ عددها ١٤١ مدينة في سنة ١٩٦٠ • ويتزايد عدد سكان المدن ، في وقتنا الماضر ، بمعدل ٥٠٦٪ سنويا •

وهذا يفسر لماذا شرع مغطو المدن الرئيسية في وضع تصميمات لمدن تعت الارض ، ولماذا وضع مهندس ياباني تصميما لمدينة تبنى على دعامات داخل المعيط •

التسارع في استهلاك الطاقة

وتظهر النزعة التسارعية نفسها بوضوح في استهلاك الطاقة وقد حلل هذه النزعة هومي بهابها الطاقة وقد حلل هذه النزعة هومي بهابها Homi Bhabha ، عالم الذرة الهندي الذي راس اولمؤتمر دولي لاستخدام الذرة في الإغراض السلمية فقال : « كسى نتصور تطور استهلاك الإنسان للطاقة ، دعنا نستخدم حرف «ك» كمركز الفعم ، وعندها سنجد أن متوسط الاستهلاك الفعم ، وعندها سنجد أن متوسط الاستهلاك العالمي خلال الثمانية عشر قرنا ونصف القرن التالية لميلاد المسيح كان اقل من نصف «ك» فسي القرن الواحد و في سنة ١٨٥٠ ارتفع المسدل اليومالي «ك» واحدة في كل قرن ووصل المدل اليومالي

«۱۰» في كل قرن • وهذا يعنى ان نصف الطاقة التي استهلكها الانسان خلال الفي السنة الماضية قد استهلك مثله خلال القرن الاخر وحده •

وهناكمثال آخر مثير علىهذه النزعةالتسارعية، نجده النووالاقتصادى المتسارع للامم التي تعدو نعو مجتمع « ما فوق التصنيع » ، حيث النسبة السنوية لزيادة الانتاج فيها هائلة جدا ، كما ان معدل الزيادة نفسه في تزايد مستمر -

وعلى سبيل المثال ، فان الزيادة الكلية فى فرنسا خلال تسعة وعشرين عاما تبدأ بعام ١٩١٠ ، لم تتعد ٥٪ ولكن هذه الزيادة بلفت ٢٢٠٪ خلال سبعة عشر عاما (من ١٩٤٨ ــ ١٩٦٥) • وهذا ينطبق ايضا على الدول الواحدة والعشرين الغنية • المشركة في المنظمة الدولية للتعاون والتنمية •

وهكذا نرى ان الزمن اللازم لمضاعفة الانتاج يتقلص باستمرار ، نتيجة لاتجاه معدلات الزيادة السنوية الى الارتفاع • وهذا يعنى ان الصبى المراهق في أي من هذه المجتمعات معاط اليوميضعف المنتجات الحديثة الانتاج التي كانت تعيط بوالديه عندما كان طفلا صفيرا وهذا يعنى ايضا انه عندما يصل هذا الصبى الى سن الثلاثين سيكون معاطا بضعف ما يعيط به الان من هذه المنتجات ، واذا عاش هذا الصبى سبعين عاما ، فانه ستحدث خلال عياته خمس مضاعفات متوالية •

ان مثل هذا التغيير في النسبة بين القديسم والجديد، له تاثيراته العنيفة في العادات والمعتقدات ولم يعدث فيما مفي من تاريخ البشرية ان تغيرت مثل هذه المنسبة ، ويمثل هذه المدرية ، في مثل هذه الفترة القصيرة من الزمن •

التكنية وتسارع التغيرات

وراء كل هذه المقائق تكمن آلة التغيير ، وهى التكنولوجيا ، ولا يعنى هذا ان التكنولوجيا هى المنبع الوحيد للتغيير فى المجتمع ، ولكنه يعنى انها قوة دفع كبرى له ، واستغدام التكنولوجيا يجعل من الممكن استغدام تكنولوجيا اكثر ، فهى تقدى نفسها وتنميها ، وتمر التكنولوجيا يثلاث مراحل متلاحمة : فهناك الفكرة اولا ، والتطبيق العلمى لها ثانيا ، وانتشارها فى المجتمع ثالثا ،

وعندما تتم العملية وتكتمل الدائرة ، فانها تساعد على توليد الهكار جديدة • وواضح في يومنا هذا ان الفترة بين كل مرحلة من المراحل الثلاث ، قد اختصرت بشكل واضح ، واصبعت الافكار الجديدة تدخل مجال التطبيق اسرع يكثير مما كان يعدث في السابق • وهده الظاهرة هي احد الفسروق الاساسية بيننا وبين اسلافنا • انها ظاهرة مدهشة، والمدهش ايضا ان نتذكر ان • 4٪ ممن انجبت البشرية من العلماء يعيشون الان •

في الماضى ، كان ينقضى زمن طويل بين الفكرة والتطبيق: لقد انقضى الفان من الاعواميين اكتشاف البولونيوس Appollonius للقطاعات المغروطية ، وبين استخدامها تطبيقا في المسائل الهندسية ، وانصرمت قرون عديدة منذ قبال براسيلوس Paracelsus ، بامكان استغدام الالير فسي

والتقدم في وسائل النقل يعطينا صورة درامية لهذا التسارع،ومثال ذلك انه في سنة ٦٠٠٠ قبل الميلاد كان الجعل اسرع وسيلة نقل للعدى البعيد عند الانسان ، فقد كان يسبير بمعدل ثمانية اميال في الساعة • وحوالي سنة ١٩٠٠م اخترعالانسان العربة ذات العجلات ، فارتفع معدل السرعة الى حوالي عشرين ميلا في الساعة ، وفي الثمانينات من القرن الماضي ، ويفضل القاطرة البغاريسة المتطورة _ استطاع الانسان ان يصل الى سرعة قدرها مائة ميل في الساعة وهكذا احتاج الإنسان الى ملايين السنين ليصل الى هذا الرقم في سرعة الانتقال • ولكنه احتاج الى ثمانية وخمسين عاما فقط ليصل الى اربعة امثال هذه السرعة ، وذلك حين استطاع في عام ١٩٢٨ ان يطير بسرعة ٤٠٠ ميل في الساعة ، ثم احتاج الى عشرين عاما فقط ليضاعفها • وفي الستينات من هذا القرن وصلت سرعة الطائرات الصاورخية الى ٤٠٠ ميل فسي الساعة • واستطاع الانسان ان يدور حول الارض في كبسولات الفضاء بسرعة ١٨٥٠٠٠ ميل فسي الساعة

المعرفة هي القوة ، وهي التغيير

واذا كانت التكنولوجيا هى المعرك الضغم للتغيير ، فان المعرفة هى وفود هذا المعرك ، ومنذ عشرة الإنى سنة ومعدل اختزان الإنسان للمعرفة,

النافعة ، بنفسه وبالكون ، في تزايد - ثم قفز هذا المعدل قفزة عالية باختراع الكتابة . ولكنه مع هذا ظل منغفضا طوال قرون عديدة - وحقق الانسان قفزة عظيمة تالية في القرن الحامس عشر عندما اخترع اول مكينة طباعة - واصبعت اوربا تنتج الف عنوان سنويا - وبعد اربعة قرون ونصف قرن ، اى في سنة -140 ، اصبح لايعتاج عشرة اعوام ، اى في سنة -140 ، اصبح المكن اتمام عمل مانة عام في سبعة اشهر ونصف وحوالي عام -140 دخل الكومبيوتر الميدان بقدراته الفائقة التي لم يسبق الها مثيل -

لقد سبق ان قال فرانسيس بيكون « المعرفة هي الفوة » ، ونعن اليوم نستطيع ان نقول « المعرفة هي التغيير » • فالتسارع في تعصيل المعرفة التسي تغذى محرك التكنولوجيا، يعنى التسارع في التغيير •

تغيير البيئة الفكرية. التغير في الغارج يستدعى تغيرا في داخل النفس

وهذا التسارع في التغير يغير من البينسة الفكرية للانسان • ويغير من طريقة تفكيره ونظرته التي العالم • وهذا التغيير المتسارع الذي يجري في العالم حولنا - يزعزع من توازننا الداخلي • فالتسارع في خارجنا ، يترجم التي تسارع في الخلنا • ويقول كريستوفر رايت Wright : « عندما تنفير الاشياء من حولك ، فان تغيرا موازيا يعدث في داخلك » •

" ومن اجل البقاء ، ومن اجل ان نتفادى ما سميناه " صدمة المستقبل " لا بد وان يصبح الفرد اكثر قدرة على التكيف منه في اي وقت مفي و ولا بد من ان يبعث عن مسالك جديدة تماما توصله الى بر الامان ، لان كل الجنور القديمة الثابتة و تهتز الان كلها بقوة تعت التاثير العاصف للفعة التغيير المسارعة و وهو لن يستطيع ان يغمسل ذلك ، ما لم يفهم بالتفصيل كيف تتغلغل تأثيرات التسارع الى حياته الحاصة ، وكيف تتسلل الى سلوكه وتغير من قيمة وجوده "

معمود السمرة

مِنَ الكنب التي وصَلَتُنا

دارسات في الجغرافيا البشرية

اليف: الدكتور فؤاد محمد الصعار التاهريت وكاله المطبوعات الكويت

● لغد بدا الاهنهام بدراسة الجغرافيا البشرية بعد أن أصبحت هذه الدراسة من أهم فسروع الجغرافيا الحديثة وأصبحت تشغل الحَيَّزُ الأكبر من الدراسات الجغرافية ، أن المشاكل البشرية لا يمكن تفهمها الا على ضوء دراسة البيئة الطبيعية الى يعيش فيها الانسان وينائر بها ، لذلك اصبحت البيئة الطبيعية هامة ، وتفهمها ضروريا كذلك تدرس كوسيلة لنفهم النشاط البشرى على أساس أنها المسرح الذى يمثل عليه الانسان دوره .

ويحاول هذا الكتاب دراسه بعض نواحسى
الجغرافيا البشرية دراسة عامة ، فينتاول بعض
الموضوعات التى تعبر مقدمة للدراسة النفصيلية
لفروع الجغرافيا البشرية المتعددة ، وبالتالى فان
هذا الكتاب يعطى صورة سريعة وواضحة للعلاقة
بين الانسان وببئنه الطبيعية وهى المجال الرئيسى
اللى تدور فيه الدراسات الجغرافية البشرية .

علم النفس في مائة عام

تالیف: ج ۰ ل ۰ فلرحل ۰

ترجعة : لطعى فهيم

الناش : دار الطليعة _ بيروت _ لبدان

●كتاب يدرس تاريخ علم النفس في مائة عام، يتعرض المؤلف فيه للتيارات الفكرية الاساسية في علم النفس ، متناولا جدورها ومتتبعا إياها في متعرجات التطور ودروبه المتشعبة ، ليصل بنا في النهاية الى صورة متكاملة نسبيا في العرض والربط بين مغتلف الافكار •

يقول المؤلف ان المنهج الجدلى هو المنهج العلمى الوحيد الذى يرى هى حركة تطور العلم او المجتمع حركة صراعيني فكر قديموفكر جديد،وتاريخ الصراع بين الالنين هو تاريخ تطور العلم ، والامر كذلك

في تاريخ علم النفس ، فقد امتلا تاريخ علم النفس بذلك الصراع بينالافكار التقليديةالقديمة والافكار الحديثة المعدية للفكر الغيبي والروحاني القديم ، وقد اتغذ هذا الصراع اشكالا عديدة ، تمثلت في العديد من المدارس ووجهات النظرحول موضوع علم النفس ومنهج البعث فيه •

طبائع الاستبداد ومصارع الاستبعاد

الناشر: رض کیالی • دمشق ـ سوریا •

● كتاب ينسب الى السيد عبد الرحمن الكواكبى الزعيم العربى المعروف وقد كتبه فى عهد حاكم ظالم مستبد فكان ثورة على اجهزة الدولية العثمانية وانظمتها وثورة كذلك على الاستعمار الغربى تفضح نياته وافاعيله •

ان انظلم والاستبداد هما اللذان يظلانيرافقان المياة كلها بوجه خاص ، على تباين الرهما ، وتفاوت شرهما ، فهما يشتدان أو يضعفان بقدر ما يخبو الوعى السياسي او ينمو ، وبقدر ما يمعى التغلف او يزداد ، وبعسب ما يصفو الفكر او يتمكر،وبقدر ما تظهر النزعات الوجدانية والمراحم الانسانية ومكارم الاخلاق •

قيم خاللة في التاريخ والادب

تالیف : حسن الامین - الناشر : دار التراث الاسلامی للطباعة والنشر والتوریع - بیروت/لبنان \cdot

● يضم الكتاب مجموعة بحوث سبق أن نشرها المؤلف في الصحف والمجلات العربية السيارة ، في اوقات متباينة وظروف متباعدة ، جمع ما بينها انها من تاريخ هذه الامة في الصميم ، سواء كانت بعوثا في الادب ، لان الادب والتاريخ كلاهما مرتبط بالإخر ارتباطا وليقا ، والكتاب بالتالي يضم صفعات مجهولة لم تكشف حقائقها ولم تعرف تفاصيلها مع انها كانت حاسمة في يوم ما ، كما يضم الكتاب دراسة وتراجم لمياة رجال نسى دورهم مع انهم صانعو التاريخ ومعركو الإحداث •

2



يعيب على هذه الاسئلة نغبة من الاطباء ارتفاع ضغـــط العـــين هل له عــلاج حاسم ؟

● والدى يشكو من صداع متكرر ،بعد عرضه على الطبيب علما انه مصاب بارتفاع في ضغط العين • ماسبب ارتفاع ضغط العين وما علاجه ؟

ارتفاع ضغط المين ليس مرضا في حد ذاته ، ولكنه احدى العلامات لعدة امراض مختلفة تشترك جميعها في انها تؤدى الى ارتفاع توتر المين المعروف بضغط المين بعض هذه الامراض معروف سببها، وتسمى هذه المالات المسعوبة بارتفاع التوتر ، جلوكوما ثانوية او داء الزرق الثانوى ، الم التوتـر ، المرتفع غـير المعروف سببه الما التوتـر ، المرتفع غـير المعروف سببه يقينا فيسمى داء الزرق الاولى .

ولفهم ضغط او توتر العين الطبيعي نذكر أنه بداخل العين سائل يشبه الماء في بعض خواصه ويسمى الرطوبة المائية • الجزء الاكبر من هذا السائل يفرزبواسطة خلایا الجسم الهدبی ـ وهو جسم مثلث الشكل تقريبا يقع بين القزحية والمشيمة_ ويتجه السائل الى الغرفة الخلفية للعين بين القرحية وعدسة العين ــ ثم عبر انسان المين الى الغرفة الامامية .. بين القرنية والقزحية ــ ثم يخرج من الغرفة الامامية بواسطة قنوات خاصة الى قناة شليم وسن ثم الى الدورة الدموية ، هذا السائليتكون ويتجدد باستمرار وله عدة وظائف،احداها حفظ توتر العين في نطاق طبيعي • اذا حدث خلل نتج عنه افراز كمية اكبر س المعتاد من الرطّوبة المائية ، أو اعاقة أومنع

خروج السائل من العين لأى سبب ما، فان السائل المحتبس والمتجمع داخل العين يزداد حجما، ونظرا لان المقلةذاتحجم ثابت تقريبا، وقدرتها على التمدد محدودة جدا فسأن ضغطها نتيجة لتجمع السائل داخلها يرتقع اما تدريجيا او فجأة طبقا لسبب المرض • ويؤدي ارتفاع توتسر العيين ، اما السي صداع حاد والم شديد بالعين مع هبوط حدة البصر ، وذلك في الحالات الحادة ، أو الى انعفاض قوة البمس تدريجيا بدون اى الم او صداع في الحالات البسيطة ، بل احيانا لا يشكو المريض بتاتا او يشكو من عدم وضوح الرؤية في الأماكن المافتة الاضاءة او عدم القدرة على القدراءة بوضوح لفترة طويلة • وتدفّعه هـــده الاعراض الى استشارة الطبيب ، وطبعاني حالة عدم الشكوى فقد يكشف المرضس بالمسادفة لدى فعص العين لسبب اخس . العلاج ، طبعا يتوقف على سبب المرض وحالة العين المسابة عند فعصها، وقديكون بمقار يوضع معليا او يتعاطى بالفسم او تداحل جراحي او كلها،والناية من العلاج هو حمص التوتر الى الحد الطبيعي ومنع نوبات الصداع والالم والمفاظ علَى قوةً الانصار المتبقية اطول مدة ممكنة ٠

تعلیل الدم قد یکون خادعا بالنسبة لکشف مرض الزهـــرى

● اخبرنی الطبیب ان زوجتی الحامل تعلیل دمها ایجابی للزهری ، وعلیها مباشرة العلاج فی الحال خوفا منحدوث مضاعفات فی الجنین ، فما معنی هدا التعلیل الایجابی واسبایه ، وما هی

تلك الضاعفات وعلاجها ؟



ـ هناك مرض يعرف باسم الزهرى وتعليل الدم الموجب للزهرى هو نسبة الم هذا المرض ، وعادة فان المرأة الحامل تجرى عليها عدة فحوصات وتعاليل، من بينها تحليل الدم للزهرى لمعرفة اذا كان هناك او حتى سبق الاصابة بهذا المرض الذي قد يكون له تأثير حاليا ، الا انه للأسف فكثير من هذه التعاليل ليست خاصة ١٠٠٪ لهذا المرض ، ولذا فاننا لانعتمد عليها اعتمادا كليا من المرة الاولى بل يجب عمل عدة تعاليل متفاوتة حتى نتأكد من وجود ذلك المرضءاو نلجأالي عمل التحاليل الخاصة بهذا المرض فقط ، ولكنها غير متوفرة في كثير من البلاد • ولذلك اذا وجد ان التحليل موجب للزهرى فقد يكون هذا ناتجا عن اسباب اخرى كثرة غير مرض الزهرى ، وحتى عن امراض عادية جدا، ولذا نسميه تفاعلا مزیفا ، لانه لا یدل علی الزهری الحقيقي ومن هذه الأمراض مثلا الملاريا ، الالتهاب الرئوي ، وبعض الحميات،وكذلك السل الرئوي ، وفيها يظل الدم موجبا لعدة اسابيع يعود بعدها الدم سلبيا كما كان ، ولهذا السبب ننصح بعمل تحليل بعد فترة قبل الحكم على انه زهرى • وفي بعض الأمراض المزمنة مثل الجذام يكون الدم ایجابیا للزهری ، ویظل ایجابیا لـعدة سنوات برغم عدم وجود مرض الزهرى ٠

اما الزهرى الحقيقى فهو مرض خطير ومضاعفاته كثيرة وليس مجال الكلام عنه

الآن ، ولكن بالنسبة للمرآة الحامل والجنين فالخطورة تكمن في انه قد يسبب تشوهات في الجنين اثناء الحمل ، او يولد ومعهزهرى وراثى،ولذلك فأناانصح دائما باعطاء المرأة الحامل العلاج فورا اذا اتضح ان دمها موجب للزهرى حتى ولو لم يكن لديها اعراض الزهرى الحقيقي .

وافضل دواء يستعمل حتى الان فى العلاج هو ابر البنسلين ، كذلك توجه مركبات البزموت وبعض مضادات الحيويات الاخرى .

الاكياس الدهنسية في الجفون

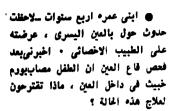
necommunicommentationemiconomiconomicommunicommunicommunicommunicommunicommunicommunicommunicomicomicomicomico

انا شاب مهندس،بجفونیاکیاس
 دهنیة مزمنة ، ماسببها وما علاجها ؟

- هذه الاكياس المنتفخة هي غسد
دهنية تفرز مادة زيتية للاقلال من سرعة
تبخر السائل الدمعي ولمنع انسكابه على
على الوجنتين في الهالات العادية وانسداد
فتحات هذه الفدد يسبب احتباس معتوياتها
التي تضغط على خلايا الفدد فتقتلها ثم
تتحول المعتويات الى مادة شبه شعمية داخل
كيس من الالياف وسبب انسداد الفتحات
غير معروف تماما ، والمعتقد انه نتيجة
عدوى او جفاف الافرازات بالعنق اونقمى
فيتامين أ او كل هذه الاسباب معا و

TO A CONTRACT OF THE CONTRACT

سرطان العين وراثى





- هذا الورم الغبيث في هذه السن المبكرة هو عادة سرطان الشبكية المسمى المبكرة هو عادة سرطان الشبكية المسمى وهو خلقى اى يبدأ في الجنين قبل الولادة ، وقد يكتشف عند الفرلادة مباشرة او تتأخر معرفته حتى سن الخمس او ستة اعوام ، وله صور متعددة قد يلاحظها الوالدان والطبيب وأحدها هو العول بالعين الدى ذكرته في رسالتك ، ولما كان هذا الورم الخيث خلقيا فان العين الاخرى قد تكون مصابة بذات الداء، لدا يجب اولا فعص العين الاخرى للتيقين من اصابتها او خلوها من هذا المرض .

ولذا يجب فعص جميع الأبناء والبنات الصغار (اخوة واخوات هذا الطفل) والعلاج يتوقف على مدى انتشار هذا الورم ، وهل هو بالعين فقط ام ممتد الى اماكن اخرى مثل محجر العين، او اجزاء اخرى من الجسم، وسواء كان هذا او ذاك ، فان العين المسابة يجب ان تستأصل في اقرب فرصة ممكنة للعفاظ على حياة الطفل ، ولمنع انتشار خلايا الورم الخبيث خارج العين ، وفسى حالة حدوث الانتشار خارج العين الي معجرها تجرى عملية لا ستئضال معتويات المحجر وكحت عظامه ، وفي حالة الانتشار لاجزاء اخرىمن الجسميعالج المصاببالاشعة او المضادات الكيماوية للأمراض الخبيثة او كليهمامما ، أما في حالة وجود ورم او اورام بالعين الاخرى فعادة يجرى أبادة خلايا الورم بواسطة النظائر المشعة او بالكي الكهربائي او الضوئي او ياشعة ليزر

ثم ان هذا الورم للأسف فيه عامل وراثة ،

ثم هناك نصيعة شخصية لك ، هي عدم انجاب اطفال آخرين ، لان فرصة ظهور هذه الأورام الخبيثة فيهم كثيرة وكبيرة ، ونصيعة اخرى نقدمها لأولادك هي عدم الزواج، او في حالة الزواج عدم انجاب اطفال، ويستحسن عند الزواج ان يتزوجوا او يتزوجن من عائلات غريبة عنكم وليس من ابناء العم او الخال او العمة او الخالة حتى تقل فرصة نقل المرض من الوالدين الى الابناء والبنات عن طريق الوراثة ،

أسبابها وعلاجها

y <u>Dynamaric Sanamaria CS an amin'ny ara-damin'ny taona mandra dia 472 magaminin'ny taona marakarana ny faritra</u>

السلاج: هو عسل تدليك للجفون واستعمال المضادات الحيوية وفيتامينا، واذا لم يأت هذا بنتيجة تجرى عملية جراحة بسيطة للاكياس، ولا تسبب هذه الجراحة اى تشوه او عاهة مع ملاحظة ان ترك هذه الاكياس قد لا يسبب اى ضرر اللهم الا الاحساس بثقبل في الجفن المساب، وقد تنفجر من تلقاء نفسها وتشفى واحيانا اخرى يحدث فيها التهاب صديدى حاد، وقد تنفجر من تلقاء نفسها وتشفى او قد تنفجر خلال جلد الجفن وتسبب نهائيا، اوتكون بؤرة لالتهابات محلية متكررة، وقد تنفجر خلال جلد الجفن وتسبب نفسك على طبيب اخصائى ، وكن على نفسك على طبيب اخصائى ، وكن على نفسك على طبيب اخصائى ، وكن على

MBB (P 2 MB MBB (2 MB MB MB (2 MB MB) MB (2 MB MB MB MB MB MB) MB MB MB (1 MB MB MB) MB (1 MB MB MB MB



■ هـذه الكسرة التـي تسدا الجوع ، وتقيم المياة ٠٠ نكدد من اجلها ونعمل ، نجرى وراءها ونسعى ، من آجلها نهادن ونعارب ، وفي سبيلها نصادق ونعادى ٥٠ هذه الكسرة الرخيصة الغالية لايعرف تاريغها على وجه التحديد الا الله ، لان بدايتها قرينة بكشف الانسان لفكرة الرحى في أيسط اشكالها ١٠ مجرد حك حجر فوق حجر لسعق ما بينما من حب ٠٠

ولا يسجل التاريخ ان الانسان وفق الى فكرة حك المجارة هذه الا منذ حوالي ٢٥٠٠٠ سنة ، ولم يكن حجم الحجارة المستعملة اذ ذاك من الكبر بعيث يسمح بسعق الحب ٠٠٠ ولم يتمكن الانسان من الوصول الى الحجم المناسب لهذا الغرض الا مند ۱۲٫۰۰۰ سنة مما يمكننا من ان نفترض ان المبوب كانت تشكل اذ ذاك عنصرا اساسيا من عناصر غذاء الإنسان •

والعروق على وجه التاكيد أن هنود جنوبي كاليفورنيا Oak Grave Indians ، كانوا يسعقون القلال وحبوب « جوز البلوط » ، ليصنعوا مــن دقيقها نوعا الخبز البدائي منذ ١٠٥٠٠ سنة ٠٠ كما انهناك من الدلائل ماينبيءيانسكان البعيرات السويسرية كانوا قد توصلوا حوالى ذلك الوقت الى بناء افران بدائية ، خبزوا فيها القمع •

وما ان تنبه الانسان الى ان الحبوب مادة صالحة لصنع الخبز ، حتى زاد اهتمامه بعلاج تلك الحبوب، وبغاصة القمع والشعير في المناطق التي كانت تجود بمعاصيلها ، كسفوح الجبال في العراق وايران ، وفي جنوبي تركيا ، وفي الجليل شمالي فلسطين القديمة • • وتوصل الانسان الى درسس اليونان ، وتقدم بدرجة ملعوظة • • على أن حذق

الغلال وذرها في الهواء للتغلص من فضلاتها ، ولا شك ان اول انواع الخبز الذي عرفته تلك البلاد كان مصنوعا من حب مسعوق عجن بالماء ، وخبز على حجر ساخن او جفف في الشمس •

كان السبق لمس القديمة دائما

ولعلاول سجلمصور للغبز البدائيهو ما وجده الاثاريون في مقابر قدماء المصريين ، وهـو سجل يرجع الى الاسرة الحامسة اى حوالى ٢٩٠٠ ق٠م، وهو مجموعة من الرسوم توضح عملية الطعن ، وصناعة الخبز منساعة نقل الحبوب من مخازنها الى سعقها على الحجارة ، ثم نخلها وخلطها وعجنها ، ثم خبز العجين في قدور كبيرة .

والمصريون القدماء هم الذين اكتشفوا فكسرة تغمي العجين ، وهم الذيسن صنعوا الافسران المتعددة الغلايا التي مكنتهم من خبز عدد كبير من الارغفة في وقت واحد ، بدرجة واحدة ١٠ كما انهم كانوا اول من فكر في نغل الدقيق وفي فصل الدقيق الابيض عن الدقيق الاسمر ٠٠ فكانوا يصنعون خبر الاسياد من الدقيق الابيض ، وخبر الطبقات الدنيا من الدقيق الاسمر •

من بعدهم جاء اليونان والرومان

على أن فن الغبز لم يتطور تطورا سريعا الا في ظل العضارة اليونانية ٠٠ وكان أهل اليونان اول من اضاف مواد مختلفة الى الدقيق ليصنعوا منه مختلف انواع الغبز ٠٠ وتطور فن الغبز في

1

متى أكلها الإنسان.. وكيف.. ؟

اليونانيين لفن الغبز كان وبالا على بعضهم فيما بعد ، أذ أن الرومان كانوا أذا أسروا يونانيا في حروبهم سغروم في الغبز والاشراف على مفايزهم-

ومارس اهل روما الخبر على نطاق تجارى واسع ، ساعدهم فيه تطوير الطاحون المعروف المساعة الرملية الاصلام التي كانت تنتج كمية من الدقيق تجمل ممارسة الغيزعلى نطاق تجارى امرا ممكنا والمعروف انه _ في ايام ولد السيد المسيح عليه السلام _ كان في روما ما يعرف بطاحون ومغبز لكل من هذه المخابز _ فيما بعد _ ان يستوعب لكل من هذه المخابز _ فيما بعد _ ان يستوعب كبية حتى اذا قيست بما تستطيعه مغابزنا هذه الإيام •

وفي اواخر القرن السادس عشر استعمل المبارون في ايطاليا رفوة البيرة خميرة للعجين ، ذلك على الرغم من ان بليني Pliny اشار في كتاباته الى ان اهل بلاد الغال واهل اسبانيا استعملوا كغميرة خبزهم ، رغوة البيرة في القرن الاول الميلادي ٠٠

الخبز في القرن التاسع عشر وبعده

لم تتغير الاسس التي قامت عليها فكرة صناعة اغيز المغمر منذ عرفها قدماء المصريين في كشير او قليل ٥٠ وكل ما هناك ان تعديلات ادخلت على تنظيرات طرق المطعن الآلي ، وهي أقدر على تزويد المباز بدقيق اكثر نقاء ، وانصع بياضا مما عرف الانسان قبل ذلك ، شم ظهور انواع « خصيرة المبز » الخاصة التي اصبعت في متناول ربة البيات والمباز جميعا في صورة مادة مضفوطة ، قليلها ويكني نتغمير كميات كبية من العجين ٠

الخبز على نطاق تجارى

من المعروف ان اكثر من ٩٠٪ من الحبز السلى
يستهلك في الولايات المتعدة هذه الايام تنتجه
مغابز آلية ، تعمل على نطاق تجارى مذهل • اما
پقية ما يستهلك فتنتجه الافران الخاصة التي
يديرها خبازون مهرة ، يعتمدون على السد
العاملة في عجن الدقيق ، وهي اهم عمليات
تعضير الخبز • و وتعتمد المغابز التجارية في امريكا
واوروبا اعتمادا كليا على الالات • فالدقيق تعمله
عربات وتفرغه معدات تعمل بالهواء المضغوط في
خزانات ضغمة ، حيث يغلط خلطا آليا بالماء وغيره
من المواد • فاذا اختمرت المجينة حملت علسي
حزام متعرك يمر تعت قواطع تجزئه الى ارغفه
متساوية المجم والوزن ، تعمل بعد ذلك آليا الى
الفرن او الميغرة •

الخبز طعام كامل تقريبا

اذا قبل ان الخبر قوام الحياة ، فان هذا القبول لايجافى المقبقة العلمية ، اذ لو اخذنا حبة القمح (القمع الطرى) وحللناها لوجدنا انها تعتوى على ١٢٪ ماء و ١٢٪ بروتين ، و ٢٪دهـن ، و ٧٪ نشوياتو ٨٠٨٪ املاح و٢٠٧٪ الياف والمائه جرام من القمح تكسب الجسم حرارة مقدارها ٢٠٠ سعرا حراريا ٠

الخبز والمجتمع

اذا مررت بغباز يدحو رفاقة فاعلم انه يمارس مهنة شريفة مارسها الناس قبل مولد المسيع عليه السلام ، واعلم كذلك ان مر الزمن لم ينقص من حق الفرد على الدولة ان تهيء له فرصب النظروف هذا الفرد او ذاك نعمة المصول على الدولة ان توفر له المقصة وادامها ، دون ان تشعره انه يستجنى ، او ان احدا يتصدق عليه ولست اعرف مقياسا لتقدم الدول خيا مسن لقمة العيش ، ومنى توافرها للافراد ، وما يلقون من عنت او يصادفون من يسر وهسم يسمون ورامها ، وحين يقعدهم المرض او الشيغوضة عرامها ، ومنى توافرها للافراد ، وما يلقون من عسر وهسم يسمون ورامها ، وحين يقعدهم المرض او الشيغوضة عن كسبها •

جمال كناني



المركة منذ الازل من قائمة بين الجريمة ورجال الامن و المجرمون يتقلون كافة الاحتياطات الامن من ضبطهم لا سيما معتادو الاجرام و ولكن العلم الحديث وضع في ايدى رجل الامن وسائل علمية كثيرة لوضع اليد على مرتكبي الجرائم مهما احتاطوا و وكلما تفنن المجرمون في وسائلهم لاخفاء شخصياتهم تمكن رجل الامن يوسائل العلم ان يتعقبهم و

فنى الصعراء يتتبع رجال الامن آثار الاقدام ولكن خبراء تعقيق الشغصية ام فيعرفون منها كم عند الذين ارتكبوا حادث السطر بالتصوير والتكبير ان يصلوا ال او القتل ومن اين جاءوا والى اى ناحية فروا • التى لا تراها الدين المجردة •

وبصمات الاصابع التي ثبت انها لا تتشابه ابدا والتي اصبح لها « ارشيف » كامل في جميع بلاد العالم – تثبت الجريمة على مرتكبها كما لو آنه قد ارتكبها ولا يفيده في اغلاص منها – كما حاول كشيرون – ان يشوهوا جلد اصابعهم بالكي او الجراحة او ماء النار فان الجرح يشفي ثم تنمو البصمات على الجليد الداخلي كما لو ان شيئا لم يعدث واللصوص يلبسون قفازا من الحرير او النيلون ولكن خبراء تعقيق الشخصية استطاعوا مستمينين بالتصوير والتكبير ان يصلوا الى رؤية البصمات بالتصوير والتكبير ان يصلوا الى رؤية البصمات الني لا تراها المين المجروة •



أوائل القرن العشرين • يسكن الريف البريطاني الجميل في متزل ريقي جميل اطلق عليه اسم الجميل السجار السنديان السبع » وتسكن معه زوجته التي تصفره بثماني سنوات ، وثلاثة خدم •••

ولم يكن الزوجان السعيدان يشعران بالوحدة ، فالجنرال - واسمه « لى يارد » يقطع وحدت بزيادات خاطفة الى الماصمة بمفرده في كثير من الاحيان وتصحبه زوجته في بعضها ولكن تلك الزيادات لم تكن تتكرر ، ولا كانت تطول ، فقد كون الزوجان صداقات متينة بجيانهما من معبى حياة الريف يتبادلون معهم الزيادات المائلية في جو خال من القيل والقبال ، ويتفرخ الجنرال لهوايتيه : الصيد والجنلف - وينتهى بالاجتماع حول مائدة الشاى اليومية بجوار الموقد في الشتاء أو وسط اشجار السنديان ،

 $\star\star\star$

وحين لم يكن الجنرال يلعب الجنلف أو يصطاد ا اعتاد أن يمشى في الفابة لنصف سامة أو ثلاثة أربامها _ بصعبة زوجته أن كان الطقس جميلا في معطر _ أو بمفرده ومعه كليه •

وفي صيف عام ١٩٠٨ تناول الزوجان طمسام الفداء متاخرين عثمادتهما وانتهيا منه في السامة الثانيسة والنصف بعسد الظهسر واسسك الجنرال بعصاء التي كان يعتز بها لانها تذكره بايام الهنه حيث العديت له عندما قارب سسن الاحالة على الماش وهي ذات مقبض فريب عبارة هن حيات متمانقة لتجلب له الحظ السعيد ولكنها كانت شرئما عليه في ذلك اليسوم كما سنري •

وامسكت الزوجة برواية فرنسية عنوانها « السر القاس » من تاليف الروائي الفيلسوق بول بورجييه • وقد اعتزمت ان تقرأ فيها بجوار احدى اشجار السنديان حين يتركها زوجها ليلمب الجولف •

وكان الطقس واثعا جمييلا • وفي السيامة الثالثة ترك الجنرال زوجته وعاد الى منزل لياخذ معى الجولف واتجه الى حيث يقف زملاؤه في اللعب واتفق مع زوجته ان يعود الى المنزل

والجريمة التى تغير رجل الامن والتى تسمى الجريمة الكاملة هى فى القالب جريمة بسيطة ليس فيها تعقيدات • وكلما كانت الجريمة بسيطة وقف رجل الامن من يوليس ومعتق ورجل النيابة والقضاء ـ حائرا لا يدرى من اين يبدا •

مثال ذلك جريمة القتل التي نعن بصدد سرد وقائمها .

 $\star\star\star$

وهى جريمة تتصل بضايط بريطاني كبي ــ (ميجر جنرال في الماش) وقائمها ترجع بنا الي

بعجرد انتهاء الشوط ووعدته زوجته ان تعود الى المنزل قبل الساعة السادسة والنصف لتستقبل جارة لها وعدت يزيارتها •

* * *

وحين وصبل الجنوال الى ميدان الجلف وجد زميلين صديقين هما رجل قانون اسمه « مالكولم كاميل » وهو رجل معدث لطيف ، وقانونى بادع يقضى الصيف في عزبة له ملاصقة لعزبة الجنوال ، وضابط من الفرسان اضطر لترك الجيش الرسقوطه من فوق حصانه اسمه « وليام استراشي » وسنه خمسون عاما •

ووصل الجنرال الى ارض الملعب فى الساعة الثالثة والربع او الثلث وفي لحظة وصوله سمع اللاعبون صوت طلقات نارية لم تشغل بالهم ولا دهشوا لسماعها حيث يكثر فى تلك الجهة صيادون للارانب البرية •

وانتهت اشواط الجلف بغير حادث يذكر وانضم عدد آخر من هواة الجلف وتركهم الجنرال قرب السامة الرابعة والنصف وعاد الى منزله حيث وجد السيدة ستيوارت ـ التي كانت على موعد لزيارة زوجته تنتظر زوجته • ثم اخذا باطراف الحديث حتى بلغت الساعة الخامسة ، والزوجة ـ على غير عادتها لم تعد •

ان زوجة الجنرال من السيدات اللاتي يعافظن على مواميدهن بدقة • وليس من عاداتها ان تتاخر • ولا يتصدور انها ذهبت ازيارة بعض المجاورة توزع الصدقات خاصة وهي تعلم ان مسز ستيوارت ستعضر لزيارتها • ولا يمكن ان تكون نسيت فقد ذكرها الجنرال عند افتراقهما بعد الشي او لعلها هي التي ذكرته وقالت له:

« لا شك فى انك سـتحضر لتعيى اميلى » وأميلى هى مسز ستيوارت •

ومند السامة الخامسة ومشر دقائق خرج الالنان ليستقبلا الزوجة وسارا في الفاية معتقدين انهما ولا شك سيقابلانها في طريق المودة ٠٠٠ ثم بدا الشبك ينتابهما عندما وصبلت السباعة الى

السادسة • واعتدرت مسز ستيوارت عن مواصلة السبع لانها ... هى الاخرى ... تنتظر زيارة بعد النظهر وطلبت من الجنرال ان يقطرها بمجرد مودة زوجته فقد تحول القائق الى حقيقة ثقيلة واوجس الاثنان خيفة ، وتوقعا شرا •

* * *

واستمر الجنرال يبعث وحده ، وحاول ان يفسر لنفسه سبب تاخر زوجته تلك المدة الطويلة ، وتملكه الحوف من المجهول ، وتكاثرت عليه افكار لم يستطع ان يطردها • لا يد ان مكروها قد حاق بها •

×

ولكن فكرة ان يكون قد وقع مليها اعتداء لم تغطر له ملى بال •

· Osus A *

وعندما اصبحت الساعة السابعة الا ربعا عثر الله على على جثة زوجته امام كشك للصيد اعتادت ان لله تتقى فيه للعة الشمس عندما تشتد حرارتها الأعلى

وحين عثر على زوجته كانت جثة قد فارقت الروح جسدها، وبها جرحان معيقان احدهما بالرأس والآخر بالصدر • وظاهر انهما اصابتان من مسدس • وبذلك تعدد وقت الجريمة وهو الساعة الثالثة والربع او الثالثة والثلث وقت سدماع لاعبى الجولف لاصوات الطلقات اى في المعظفة التى وصدل فيها الجنرال الى ميدان اللعب •

واتفق رأى الاطباء الشرغيين على أن أصابة الرأس حدثت من طلق نارى من مسلس كبير ومن مسافة قريبة جدا • واحتاروا في تفسير سبب الطلقة الثانية • هل فقد القاتل صوابه ؟ وهذا يفسر قول يعض الشهود أنهم سمعوا صوت ثلاثة أعية لا التين • وقائوا أن العيار الثالث لم يصب الضعية ولم يعثروا عليه • وقرروا أن الوفاة ترجع الى أصابة الرأس أما جرح الصدر فانه وأن كان خطيرا الا أنه لم يكن معيتا •

* * *

ولم يجنوا حول الجنة اي اثر للقاتل • فان آثار الافدام لا تظهر على الاعشاب الا اثرا لافدام • من غرائب القضايا

الجنرال ما كاد يظهر حتى اختفى • ولم يتجه الرأى الى الجنرال فقد سمعت أصوات الطلقات النارية في خطة وصوله الى ميدان الجولف بشهادة شاهدين لا يرقى الشك الى اقوالهما • وقد كان سؤالهما من قبيل استكمال الشكل حتى لا يترك التعقيق لفرة لا يسدها •

ولم يكن هناك معل للشك في الجنرال فقد كان هو وزوجته على وفاق تام ومشهود لهما بالاستقامة وكان ينظس اليهما على انهما المثل الاعلى للزواج الهادىء السعيد طوال مدة اقامتهما بالريف يتبادلان العطف والاحترام • والزوجة اديبة وفنانة وليس لهما اعداء وما من احد من الجيران يفكر في ان يوجه لها كلمة نابية فضلا عن رصاصة قاتلة •

ومع ذلك ؟ ٢

فما كادت توارى التراب حتى بدا سيل من الخطابات البذيئة الففل من التوقيع تصل الى بيت الجنرال • خطايات حقد لا تفسير لها • كان الجنرال يقرأها متقزرًا • كان يكون مصيرها الاهمال لو انها وصلت في غير ذلك الوقت الذي هز فقدان الزوجة المعبوبة فيه كيان الجنرال وتركه فريسة للهواجس والاحزان وناهيك برجل عاش اربعين سنة يكن لزوجته الاحترام ويبادلها ثقة بثقة ولو انها كانت جالسة بجواره حول الموقد لقرا لها تلك اخطابات والقياها في النار ولكن عدم وجودها بجواره المقده اتزان عقله • ولم يمض اسبوعان حتى غادر منزله في الصباح الباكر والقي بنفسه على شريط للسكة العديدية _ على بضع مثات من الامتار من معطة القطار ، حيث شطره القطار السريع وكانقد ترك بمنزله خطابين وضعهما لاعز صديقين له شارحا لهما اسباب ياسه ٠

وحفز هذا الانتعار البوليس للبعث عن المجرم الاليم فقك اصبعت الماساة مزدوجة واضيف الي جرائم القتل تسببه في موت الجنرال والتشهي .

أن باعلا الجمعمة _ جمعمة الزوجة _ كلمات اختلفوا في تفسير اسبابها • وقام بينهم جدل همنهم من ذهب الى ان الزوجة ضاربت قبل اطلاق النار عليها ومنهم من قال انها صدمت راسها في كورنيش الكشك • ومنهم من قال أن الكلم يرجع الى جرح مؤقت •

والعلماء حين يختلفون يتشبثون ياراثهم ونذلك وجد المعقق ان عليه ان يستمر في التعقيق ليضع حدا لهذه الخلافات التي اتخذت اهمية كبيرة لا تقدم ولا تؤخر ، هذا من جهة ،

ومن جهة اخرى فقد ظهر ان الطلقات الثلاث التي سمعت في الساعة الثالثة والربع ... لمظلة وصول الجنرال الى ميدان الجلف ،لم تكن الطلقات الوحيدة التي سمعت في ذلك اليوم المشئوم . فقد شهد احد الحراس ان عيارا ناريا اطلق في اتجاه الكشك في الساعة الرابعة والنصف • كما تقدم رجلان من سكان الريف يقولان في تردد انهما سمعا صوت عيارين في الساعة المامسة ولكن هذه الاقوال جميعها ثم تعظ باهتمام المعققين لان الاطباء الشرعيين كانوا قد قطعوا في تحديد ساعة الوفاة ومع ذلك فاراحة لضمائر المعقتين استمع المعقق لاقوال جميع الصيادين الذي اطلقوا بنادفهم في مساء الحادث وتاكدوا ان لا شبهة تعلق بايهم٠

اما خدم الجنرال فقد شهدوا بمثل ما شهد به لاعبو الجلف ونفوا كل شبهة يمكن ان توجه من قريب او بعيد الى الجنرال •

* * *

ترى ماذا يمكن ان يكون سبب هذه الخريمة التي لا تفسير لها ؟

السرقة ؟ قطعا لا • فلم تكن القتيلة تعمل نقودا معها ، ولا كانت تلبس مجوهرات الا خاتم الزواج وقطعة زمرد ليس لها الا قيمة تذكارية ترجع الى ايام اغطوية وتثركت في اصبعها •

جريمة عاطفية او انفعالية ؟ لا معل للتفكر في ذلك • صعيع أن مظاهر العلاقات الزوجية لم اكتشف الاطباء الشرعيون وهم يشرحون الجثة قد تقدع ولكن في حالتنا لا تعتمل المسالة اي تردد ولم يقف المحتق طويلا امام هذه الفكرة • ذلك ان احد رجال البحث الجنائي تائر _ برغم منه _ من خطابات القلف والتهديد التي وصلت للـزوج مقب الـوفاة مباشرة وكانت حجته ان مصدرها احد امرين : كراهية شديدة للزوج او للزوجة • فمرسلها يتهم الزوج بجناية قتل يعلم استعالة نسبتها اليه • فهو لا يبحث عن الحقيقة ولكنه يريد ان ينتقم • فهل للجنرال عدو غير معروف في المدينة ؟

وائن ، فاما ان يكون للجنرال عنو مجهول هو القاتل • او هو انسان يريد الانتقام من القتيلة بتلويث سمعتها ويكون هو القاتل •

واستبعد معارضو هذا الرأى وقالوا أن مثل هذا التصرف يدل على منتهى الطيش والاستهتار لأن الخيطة تقتضى القاتل أن يتوارى لفترة من الزمن على الاقل حتى لا يتعرض قطر التعرف عليه •

 $\star\star\star$

وكاد هـذا الرائ يلتي بعض القبول • فان المسرح الذي احس به المعقق من فعص اوراق القتيلة في حياة الجنرال قد زال بانتعاره • ومند فتع ادراج الزوجة عثر المحقق على ربطة بها ٨ خطابات غرامية حارة كتبت خلال ثلاثين شهرا من شاب يوقع بعرف واحد من اسمه « ج » ويبدو انه كان يقيم في الماصمة لندن وكان يكثر التردد على مسكن لا يبعد الا بضحة كيلومترات من القرية التي كان يقيم فيها الجنرال وقد وجد في الغروة بيضاء بغط نسائي تقول « وداما يا أعز حبيب » « اننى اموت ممك » •

ترى هل هنا سر ينسر هامض الجريمة ؟ لقد كان قد مضى سبعة عشر هاما على توقف « ج » من الكتابة • ان الزمن لا يضع حدا للآلام ولا للكراهية • ولكن حين ثبت ان الحد الذي كتبت به كلمة الوداع ليس خط زوجة الجنرال لم يعد هناك مجرفة من هو « ج » ومن هي السيدة التي كانت ترسل اليها الحطابات وثبت انها زوجة احد رجال الاعمال الذي توفي في حادث سيارة وان صديقته انتعرت بعد اسبوع من الحادث بعد ان سلمت

مجموعة خطاباته الى صديقتها زوجة الجنرال وقالت لها انها لا تستطيع الاحتفاظ بها ولا تطاوعها نفسها ــ او قلبها ــ على احراقها او تمزيقها •

 $\star\star\star$

واذا فما همو الحل ؟ هل يكتفى بالقول انها جريمة رجل مغبول حاول الاعتداء على القتيلة برغم شيغوختها ؟ فلما نهرته او قاومته قتلها • ولكنها كانت تعمل معها دائما صفارة تنادى بها على كلبها • صحيح ان الكلب لم يغرج معها في ذلك اليوم لاصابته في قدمه ولكن الصفارة كانت معلقة في رقبتها فلماذا لم تستنجد ؟

ام تكون جريمة احد لعسوس العبيد الذين يصطادون في اراضى الفي يقير اذنهم او يلقون بفغاخهم او يسرقون القواكه اغلظت له القتيلة في القول ففقد صوايه ؟

كلها افتراضات بعثها البوليس ونعاها اذ لم يعثر - طوال البحث - على شاهد واحد يقرر انه داى شغصا طريبا يعوم بالمنطقة في ذلك اليوم او الايام السابقة او اللاحقة للجريمة • وهكذا حفظ التعقيق وطويت اوراقه •

* * *

الا ان هواة البعث الجنائي لم يكفوا عن التفكير في حل للفز المحير • وعرضت حلول كثيرة تفتقت عنها الهانهم ولكن دون جدوي •

والحق انه ليست كل جريمة تنتهى يعقاب مجرمها • وتصنع الشرطة ما تصنع تطلب الدليل وتزوغ منها الادلة • وقد لا يكون هذا مهارة من صاحب الاجرام ، ولكن من طبيعة ظروفه ،ومما انطوت صليه قلوب البشر من اسرار الى الابد فلا يضعها حتى الموت و وسر؛ هذه الجريمة انما قبع في قلب هذه السيئة القتيلة كثيرا ، وقد يكون قبيع في قلب الجنرال قليبلا • وريما كان في الموت والاخفاق في الكشف عن هذا السر ستر من ظريق المياة حين يصدع بالقول : يا ستار ايا ستار •

حسن الجداوي



النكتة !! مقياس جديد لمدى خضوع الفرد لقوى الضغط في المجتمع

 منذ ۲۰ عاما توصل سولومون آش Solomon Asc عالم الاجتماع الامريكي ى قياسن مدى خفسوع الفرد للمجتمع ذى حوله وتكييفه أعماله وفقا لافكار الخرين وتلعصت طريقة « أش » في انه ان يقاوم بجماع عادد مان مساعديه يغبرهم بأن فردا تحت الاختيار سينضم ــى مجموعتهــم ويرتــب معهم اجابــات انفعالات كاذبة يرددونها عندما يقدم سؤالهم عن اشياء معينة ، وبذلك يتسم سجيل مدى تأثير اجاباتهم الكاذبة علىي شخص الذي لا يعلمانه يخضعلتضليلهم. على سبيل المشال فان أش يعرض على لجموعة بعض الخطوط المرسومة علسي طاقات ، ويسألهم عن أقصر وأطول خط ، يتعمد مساعدو « أش » ان تكون اجاباتهم لها خاطئة وبالاجماع • والنتيجة ان ٧٪ ممن اجريت عليهم هذه التجربة كانوا وافقون على هذه الاجابات الخاطئة بالرغم ن وضوح الخطأ امام اعينهم • ولكن هذه تجربة كان لها تأثير سيىء على نقوس من مرون بها عندما يعلمون مدى خضوعهم استسلامهم بسهولة لضغط المجتمع ممثلا ، المجموعة التي ضللتهم ·

واخيرا توصل اثنان من علماء الاجتماع ي جامعة كارلتون بالولايات المتعدة الى

ايجاد طريقة جديدة لقياس درجة خضوع الفرد لفنفوط المجتمع لا يكون لها تأثير ضار على نفسية من يتعرض للتجربة •

وتتلخص الطريقة الجديدة في استعمال الضحك والنكتة ٠٠ فهم يخبرون من يخضع للتجربة انهم سيجرون دراسة عن الفكاهة ويسلمونه بعض النكات المسجلة ، وهمي تتراوح بين نكات مضحكة،واخرى مضحكة جداً ، وثالثة سغيفة ، ويتم اجراء التجربة داخل جوسق اشبه بجوسق التليفونات العامة ، ويعطى سماعات ثم يجلس امام الميكرفون وهو يعتقد ان هناك ٤ اشخاص آخرين يشتركون معه في سماع النكت والتعليق عليها ، وانه يستطيع سماع ضعكاتهم وان كان لا يراهم ، في حين ان ما يسمعه ليس ضحكاتهم انما هو تسجيل للنكات بعضها عال وطويل وبعضها خافت قصير • ويسأل الشخص ان يسجل آراءه في النكات التي يسمعها كتابة وان يعطى لكل نكتة درجة تتراوح من صفر ، للنكات السخيفة جداءوع للنكات التي تثير الضحك بشدة ٠ وفي اثناء ذلك كله يتم ايضـــــا تسجیل ای صوت ینمعنه سواء کان مضحکا او تعليقا سافرا •

وقد تبين انه عندما يسمع الشخصى اصواتا ضاحكة بعد سماعه النكتة مباشرة،

فانه يتأثر بهذا الضعك وينرق هو الاخس فى الضعك،ولكن التاثير على رأيه المكتوب يكون تأثيرا خفيفا

ويعتقد العلماء انهذه الطريقة لاتترك اى تأثير نفسى سىء لدى من يتمرض لهما عندما يتم اخباره بعد التجربة عن الغرض الاساسى منها ، وخاصة انه لا يشعر انه كان ضعية خداع مجموعة من الاشخاصس

الانسان وتأثره بالمجتمع والبيئة ، وتعدد درجة تأثره بالمجتمع والبيئة والعوامل التي تزيد من درجة خضوعه او تمرده على المجتمع الذي يعيش فيه وهسي تجارب لها قيمة كبرى في ميادين الاعلام

والسياسة والاجتماع وعلم النفس

ومكذا تبين التجارب كيفية خضسوع

جلس معهم على مائدة واحدة ٠

اطباء التغدير والعاملون في غرف العمليات الجراحية يتعرضون المراض عديدة بسبب غازات التغدير

● منذ زمن طويل والاطباء ينتابهم الشك في ان يكون لفازات التغدير آثار ضارة على العاملين في غرف العمليات الجراحية ، واخيرا اثبتت الاحصائيات ان هذا الشك له مبررات كثيرة •

لقد اثبتت هذه الاحصائيات الطبية ان الكميات الصغيرة من غازات اكسيد النترى الكميات الصغيرة من غازات اكسيد النترى Ritrous Oxide والهالوثين عتمرض لها لمدد طويلة وبصغة مستمرة موقد اثبتت الدراسات وجود صلة وثيقة بين المعديد من الامراض مثل السرطان وامراض الكبد والكلى ، وولادة الاطفال المشوهين ومن التعرض للغازات المستعملة في التخديد وقد شملت هذه الدراسات سؤال نحو

٥٠ الف من الاطباء والممرضات والفنيين العاملين في غرف العمليات ، ونحو ٢٤ ألفا من العاملين في المستشفيات، ولا علاقة لهم بغرف العمليات • وقد اتضبع أن تأثير غازات التخدير يزداد في حالات النساء من طبیبات تخدیر او ممرضات عملیات ، فان نسبة الاجهاض بسين الماملات فسى غرف العمليات تزيد بنسبة الضعف عن مثيلتها بين النساء اللواتي لا يتمرضن لفازات التغدير، وأيضا وضعاطفال ناقصين يتضاعف بين طبيبات التخدير ٠٠ وتزداد نسبة اصابة النساء العاملات في غرف العمليات بأمراض الكبد بمسأ يتراوح بسين ١٦٣ و ۲ر۲ ، وكذلك امراض الكلى بنسبة ٤ر٢١٪ اسا نسبة تعرضهن للاصابة بالسرطان فتمسل الى ضعف النسبة العادية بالنسبة للنساء اللوأتي لا علاقة لهن بغرف العمليات •

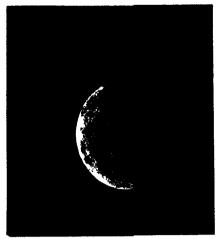
وبالنسبة للرجال، فان تعرضهم للاصابة بأمراض الكبد تصل الى ١٦٦ اكثر مـن النسبة العادية •

وكذلك فان احتمال ان يرزق اطباء التخدير بأطفال غير طبيميين يزداد بنسبة ٢٥٪ من الاطباء الذين لا يتعرضون لفازات التخدير ٠

وهكذا اثبتت هذه الاحصائيات الطبية مدى الخطورة التى يتعرض لها اطباء التخديس والعاملين في غسرف العمليات الجراحية •

اطباء وطبيبات التغدير والعاملون في غرف العمليات البراحية يتعرضون لتأثير خازات التغدير معا يؤدى الى اسابتهم بأمراض عديدة





والرصاص والثوريوم تدل على ان القشرة القمرية Lunar Grust يبلغ عمرها كرك بليون سنة ، وهو اقل من عمر القمر الذي كان معروفا من قبل وهو آرك بليون سنة ويفترض العلماء انه اذا كانت قشرة القمر قد بدأت ايضا في النكرن منذ آرك مليون سنة فانها ربما تكون قد

تكونت عبر مراحل استفرقت من ار٠

الى ٢ر٠ بليون سنة ٠

ان الزلازل والتغيرات الطبيعية التى حدثت فى القمر منف ٢٠٦٩ بليون سنة تصاحب الاحداث والتغيرات التى ادت الى تكوين البحر القمرى المعروف باسم مارايمبريوم » Mar Embrum وقد تكون ايضا سببا فى تكوين بعض الاودية الرئيسية على سطح القمر ، وذلك خلال فترة زمنية تقدر ب ٢٠٠٠ مليون سنة او اقل • وتشير النتائج الخاصة باختلاف اعمار صخور القمر اسئلة عديدة بينها: المسخور التى ضربت سطح القمر منف ترى ما هو مصدر الكتل الضخمة من الصخور التى ضربت سطح القمر منف المنبون سنة مؤدية الى التغيرات والزلازل العنيفة ، ثم اختفت فجاة ؟

والسؤال الثانى : هل كان هذا التغير الكبير متصورا فقط على النظام القمرى الارضى ام انه تعداه الى اجسام اخرى فى النظام الشمسى ؟

ويحاول العلماء الآن ان يجدوا اجابات شافية على استلتهم هذه •

لقمرعمرها كرك بليونسنة منذ ٢ر٣ بليون سنة عرض القمر لتغيرات وزلازل ضغمة

عينات صخور وتربة القمر التي رواد الفضاء من على سطح القمر رحلات ابوللو ، اسدت العلماء من كثيرة عن تكوين القمر • ولكنها مدتهم بدليلين متناقضين • فمن بنت طرق تعديد عمر هذه الصغور استغدام المواد المشعة المعتمدة عديد نسبة نظائر الروبيديوم R والستر نتيوم Strontium توجد صغور قمرية تبلورت منذ توجد ضغور قمرية تبلورت منذ أن يليون عام • ومن الناحية فان نفس الطريقة في تعديد عمر اثبتت ان القشرة القمرية قد منذ ٥ر٤ بليون سنة •

ن هذا التناقض حدوث سلسلة من على سطح القمر انتهت بتغيرات زلازل انتزعت اغلب الآثار المتبقية ، ويقول العلماء ان هذا التغير قد حدث منذ ٩ر٣ بليون سنة ، اثبتت التعليلات الحديثة لتحديد نظائس اليورانيوم والثوريوم من في عينات الصخور القمرية معت من جبال القمر صحة هذه

ل ثلاثة من العلماء ، وهم فؤاد عربی) و د · بابانستاسیو D. Papana و ج · واسربسرج هفرا فی بحث نشروه مؤخرا لمیدات الخاصــة بالیورانیــوم



بقلم: محمد خليفة التونسي

🛥 حين نقلب دواوين الشعراء في اي امسة قديمة أو حديثة _ واقربها الينا دواوين شعرائنا العرب ، وتعن بها ويهم امرق .. نجد ان الوضوع العب والغزل فيها اوفي نصيب من حيث وفرته وتتومه مما • بل نجد هذا الموضوع فيها يغالط غيره من الوضوعات ، مهما يكن البمسيد بينهما في ظاهره شاسعا • بل حسبنا ان نفتــع أسماعنا على ما يتردد حولنا من أغان ، أيا كانَ طايعها او موضوعها الوجداني ، مسواء نظمت باللقات القصيعة او اللهجات الدارجة ، منهامية أو سوقية ، وفي أعلى الطبقات الاجتماعية أو ادناها ، وخلال اوقات العمل الهين او الشاق ، او خلال الراحة منه _ فنكاد لا نسمع الا الحاني العب والغزل ، او على الاقل يعض معانى العب والغزل فيما يتقنى به الناس او ينشدونه لبعث العماسة في التقوس ، ودفعها الى المقاطر •

الحب والحرب

وقديما قال شاعرنا العماسي أيسو اللوارس عنترة في وصف موقف من اخطس المواقف ان لسم يكن اخطرها ، وهو يتعلث به الى صاحبته عبلة :

وللسد ذكرتك ، والرساح نوامسل مني ، وبيض الهنسد تقطس من دمي

فوددت تلبيسـل السيرف ، لانهســا

فيسمتها أو ثفرها البسام كان يترابى له وهو في موقف الوت ، والرماح منطقة بدمه والسيوق تمتد اليه بالقتل •

وكذلك قال شاعرنا أيو فراس العمداني في وصف موقف قريب من موقف عنترة في احسنى معاركه:

فرَّاحَدُا أَجِسَر رمعِسَى في مجسال تعبداتا عليه وبسياتا العجبسال

فكانه لا يعنيه من التعرض للعرب وخطير القتل فيها الا ان تكون اعماله فيها حديث النساء بها مع اعجاب واعزاز • وهل رصدت الطبيعة من جائزة لأى صاحب بطولة في الحرب أو في خيرها _ اقلى من المراة التي تعجب به ، وتستريح في حماه، ممتلئة النفس باعزازه نها، واعزازها له،

لكان التطلع الى المراة ، والتعلق بمعاسنها، والرغبة في رضاها ، والتغنى بعكاياتنا معها ... هو شغلنا الذي لا يعجبه اي شساغل آخس او يعطله ، مهما يبلغ من الحش أو الاغاج ، وهل في المياة من سمع وراره قلبا حيا يزهد في شمعر المب والغزل الكريم ، أو لا يطرب له أذا صعفه، أو يستفنى منه فلا يطلبه ونو في الفينة بعيد اللينة ، مُهما يكن هذا السامع من علو السن أو علو الكانة •

ان المراة فيما تعسه وتراه لهى اقرب المقلوقات لمت كبــارق تنــرك المبســم الى قلوينا ، وان يوامث النزوع اليها لكثعة

مساذاومتى.. يوحين اليهم

مغتلفة ، فلا يفتر في النفس منها ياعث حتى يهزها باعث بل بواعث غيره ، ولقد اجتمع للمراة بمزاياها الخاصة ـ من اسباب الرغبة فيها ، بل الفتنة والولوع بها ـ ما لم يجتمع للى مغلوق غيرها في الوجود كله ، وحسبها انها بعكم الفطرة نصفنا الاخر الذي لاتمام لنا الا به ، ولا غبطة لنا ولا راحة الا معه ، فنعن دائما في شسوق وحنين اليها بعكم الفطرة ، ونعن ننزع اليها عن يداهة ، قبل كل تفكير وخلاله وبعده ، وهو نزوع بداهة ، قبل كل تفكير وخلاله وبعده ، وهو نزوع اضطرار سواء صعبه او لم يصعبه اى اختيار ،

المرأة رمز كل معنى جميل

ويلغ من سيطرة الشعور بالراة في انفسنا اننا نتمثل فيها كل معنى جميل ، ونجعلها مثالا لكل معنى جميل ، وأوضح ما يتضبع ذلك في اعمال الفنون على اختلاف انواعها ، واوضح ما نسرى ذلك في قصائد الشعراء ، لانهم السنة المجتمعات، أو مقاويلها البلغاء ، فهم الذين وكلت اليهم امانة التعبير عما يغتلج في نفوس الجتمع المعيط بهم من مواجد وهموم واشواق ، ومن تطلعات نعبو البهجة أو نعو الجمال ، ولذلك نجدهم دائما يفتنون بسعر المراة ، ويتفنون بآثار سلطانها على النفوس ، حتى الفلاسفة الموقرون الذين أوتوا نصيبا من الطبيعة الفنية يشعرون مثل هــذا الشمور ، ومن ذلك الفيلسوق الفنان افلاطون ، ومن اقواله الشاعرية الحكمية في ذلك « لو تمثلت المقيقة امراة لاحبها كمل النماس ، فالمراة في شعورنا وتفكيرنا وخيالنا بل وهمنا _ مثال لكل معبوب او عزيز من المعانى والاشياء ، نعرص عليه ونغالى به ، لاننا نحسه او نرام او نتغيله جميلاً ، ونتوقع منه او نتوقع معنه الانس في القبطة •

المراة عروس الفنون

المراة عروس الفنون ومن بينها الشعر في كل زمان ومكان ، أو هي ما يوحي الى اهل الفن خواطرهم المثالية ، فما تزال هذه الخواطر تعاودهم متعقم وتنح عليهم حتى يسجلوها اعمالا مشهورة ، وهندئد يستريحون ، وهكذا الشعراء فيما يجدون ، وحين يناهمون للتفنى بجمال المراة فيما الكون معها ، فصور المراة ومعانيها تتسلل صورةمما يتغيلون ويرسمون ، ولو كانما يفكرون صورةمما يتغيلون ويرسمون ، ولو كانما يفكرون فيه او يتغيلون ويرسمون ، ولو كانما يفكرون موضوع المراة خارج نفوسهم ، ولكن المول عليه هنا هو صلته بالمراة في طوايا النفوس ، وهي صلة بالمراة في طوايا النفوس ، وهي نبه جانبا في النفس الا تنبهت معه الفرائز النوعة ،

ولكن ما نصيب زوجات الشعراء فيما يوسين اليهم من شعر ، في التشبيب بهن ، او ما مقدار التفاتهم اليهن ليتفنوا بهن كما يتفنون بغيهن من بنات حواء ، وكثيرا ما تكون فيهن اقل حسنا واقل احسانا ؟ وما مقدار التفات الشاعرات الي ازواجهن بين ما يلتفتن اليه من مظاهر الارض والسماء ؟

الزوجة مع رجلها عماد الاسرة ،والصلة بينهما قوامها الاجتماعي ، وأسرة الرجل الصق الناس يل الصق اخلق به ،يستوى في ذلك الشعراء وغير الشعراء • ومع ما يفترض في الشعراء من انهم اشد من سواهم احساسا بالوجود والناس ، وان اسرة كل منهم الصق شي به .. لا نكاد نظفر في ديوان اي شاعر بشيء عن احد افراد اسرته الا أن ينكب فيه ، فأما حين تمضى الامور معه على رسلها فقلكما يقول فيه شعرا ، أو يلتفت أو يفكر في قول شعر • وهكذا زوجات الشعراء وهن يعشن الى جانبهم ، وان استمرت العيشة الراضية عشرات السنوات ، بل ان التراضى بين الشاعر وزوجتامن اقوى الأسباب التي تريع فكره، فينام عبن الالتفات الى مكانها في جيرت ، فالتراضى بين المجتمعين في معيشة واحدة كصعة البنية المية ، والانسان ما دامت اعضاؤه صعيعة لا يَثْبِينِ بِهِا ، فاذا اصبيب احتما احسه ، وشرح يلتفت اليه ، ويعنى به على قدر ضغطه عليه إو إله منه • وهكذا موقف الشاعر وسائر الناس

من الزوجة • وغيها ، في داخل الاسرة او الرفقة او خارجها • فكانه لا بد من « فارعة » تلفت الجاهل ، وتنبه الفافل ، وترد العنيد ان كسان هناك ما يدعو الى عناد • ولهذا ندر ان نرى في دووين الشعر نسيب شاعر في زوجته ، او رئاء شاعرة لزوجها ، وان وجدنا المراثى الزوجية اكثر ، وهي مع كثرتها فليلة اذا فيست بمراثي الإخرين من اعضاء الاسرة •

الرثاء في إلشعر العربي

ونتراه هنا باب النئسيب الزوجي ، أو باب الحب والغزل مغلقا الى فرصة اخرى ولضيق المقام ، ونفتح باب الرئاء وهو من ابواب الشعر العربي واجلها فنا وانسانية ، بل هو من حيث وفرتبه وتنوعه وشموله لإحاسيس النفس اميام الموت يعد فذا في الشعر العالمي كله • ولا يتمثل التقجع على الهالكين في شعر كما يتمثل فيالشعر العربى : فيه رئاء الابناء والبنات ، والآباء والامهات ، والاصدقاء والوجهاء ، بل فيه رئاء الإلاق من غير بني الانسان ، وهذا وحده دليل انسانية ارحب وأنبل ، ثم في شعرنا العربسي تعزية عن كل هؤلاء كما أن فيه بكاء الديهار لفراقها أو فراق الاحباء والعشراء ، والتعزيسة والحنين الى الديار شبيهان بالرئاء • وكل هــذا بل قليله يكفى للحض من يفمزنا بجفوة الطباع أو ضعف الوفاء •

جرير يرثى زوجته

واذا كانت المرائي الزوجية ـ كما قدمنا ـ قليبلة اذا قيسبت بمبرائي الاخبرين مين اعضاء الاسرة فانها ندرة اذا قيسبت بالمرائي اجمالا ، ومن اقدم المرائي الزوجية ابيات طوال رئي بها جرير زوجته « امامة » التي كرر ذكرها في شعره يكنيتها « أم حرزة » وكان له منهيا ثلاثة ابناء : حكيم ، وبلال ، وحرزة ، وقد خلفتهم صفارا ، من ابياته :

لبولا العينساء لمستادتني استعبارا

ولحسودت فسبكوك ، والحبيسب يلسسوار

ولمتبد تظبرت ، ومنا تمثيم تظلبنزة الحني الملجبد ، حيث تمكن المجتنبار

فجسراك ريسك في مشسيرك رحمسية وسقى مسيداك منجلجسييل مسيدرار

واثهت قلبسين ، اذ ملتني كنسبرة ودوو التماثم سن بنيستك صغبسار كانت مكر سنة العشمي ، ولم يكسن يخشى خوائسل أم حسسرزة جسار'

ولقِسند اراك كسيت أحسن منظمسر ومسنع الجمسسال سكينسة ووقسسار والريسنع طيبسسة إذا استقبلتهسسا

والمرض لا دنس ولا خسيسسوار

ومطلع الابيات في حاجة الى الاعتدار ، فاى «حياء » هذا الذى استشعره الشيخ جرير فسى «كبرته » فكبح عينيه عن الاسترسال في بكسساء رفيقته ، وحال بينه وبين زيسارة قبرها ؟ ان الوقف من كمل جوانبه ليوجب هدا الاسترسال كما قال ، ولو انها ميتة ، بل لانها ميتة ، ثم هو شيخ قد « علته كبرة » والشيوخ لضعفهم اسرع الى الدم ، او كما قال الفرزدق :

همل يشتمن كبسي السن أن زرفت عينماء أم همو معملور أذا أعتملوا

ثم هناك ابناؤهما الصفار الاعزاء عليه قسد حرموا وحرم معهم رعاية امهم وحنانها وارشادها، فهو معهم جميعا في أشد العاجة اليها ، لتكون له عونا في تدبير أمور الاسرة • ولولا جلافة الطبع وعسر الغلق عند جريسس ـ كما تسدل سيرته ـ لاستشمر الغجل من هذا « العياء » الزائف فنيا وواقعيا ، فالقن يرفض هذه الصورة ، والواقع ياباها ايضا ، فقد روى ابو عمرو بن العلاء ان جريرا كان يملى احدى قصائده يوما ، فمرت جنازة فبكي وقطع الانشاء ، فلما راجعه أبو عمرو في ذلك اجابه «شيبتني هذه الجنازة » أي ذكرتني الموت فلما لفته أبو عمرو الى فذفه المعصنات في اهاجیه خصومه اجابه : « انهم یبداوننی فسلا استطيع العفو، فمنتكن تبكيه جنازة غريبة فأولىبه أن يبكيه موت زوجته في ذلك الموقف الذي أحسن وصفه ، وهو موقف يطيع بالرشد ، ولكن جريرا يغادع ، مستعرا في ذلك تكعمل السادة اهسل السمت والوفاء ، مع أن بكاء مثل رفيقته وزيارة فبرها عمل لا ياباه الدين ولا الروءة ولا المقسسل ولا العرف العربي عند السادة وغير السادة ، فقد بكى على زوجاتهم وزار قبورهن من كانوا ارستخ من جرير دينا ومروءة وعقلا ورياسة ،فلم ينكر

ذلك عليه سادة ولا سوقة ، بل كان ذلك عندهم أية من آيات المروءة والوفاء وسلامة الحس والتفكي وفع ذلك هو ما يعاب ، كما توضح لنا ذلسك سبعد قليل سابيات عسلم بن الوليد والطفرائسسي ومعمود سامي البارودي •

ثم أن أبيات جرير مع طولها وبلاغة وصفها الصادق للفجيعة جديرة بالاعتدار أيضا ، لانهسا سيقت تمهيدا لقصيدة يهجو بها خصمه الفرزدق ، وفيها يتغلص من الرئاء إلى الهجاء فيقول :

أفأم حزرة _ يا فرزدق _ عبتم' فنصر المليك عليكم القهار!

كانت اذا هجس العليل فراشها خنزن العديث' ، ومنتت الأسرار

ليسبت كاسك اذ يمعَش بترطهما قين ، وليس على القرون خيمار

فكان الرئاء هنا بديل الغزل المتكلف أو بكساء الاطلال في مطالع القصائد كما جرت عادة الشعراء ومنهم جرير نفسه ، وكان الزوجة ليست جديرة بالرئاء في قصيدة مستقلة ، وكان جملة القصيدة احدى النقائض الكثيرة التي هاجي بها الفرزدق وغيره من خصومه ، وليست للرئاء الا بطريقسة عارضة ،

رثاء ابن الزيات زوجته

والطف من جرير علرا وان لم يبعد كثيرا عنه معمد بن عبد الملك الزيات في رئاء ام ابنه عمر :

يقسول لي الغلان لو زرت قبرها فقلت : وهل غير النؤاد لها قبر ؟

على حين لم احدث ، فأحهل فقداها وعل إيلم السن التي معها الصبر ؟

واشد لوعة من ذلك قوله في التوجع عليها ، وهو يصف بلبلة صغيهما الذي تركته في سمن الثامنة وما انتاب نفسه الغضة من قلق مبهسم اخرس بعد فراقها ، وهي كابلغ ما قيل في وصف بلبلة الصفار وحيرتهم بعد فراق الامهات ، مع ان ابن الزيات كان من الشعراء المقلين لا المكثريسين كجرير ، وكانت فيه قسوة :

الا من رای الطغل المارق است یعید الکری عیناه تسکسان رای کیل ام وابنها ضیر است بیشان تعیت اللیسل پنتجیان

وبأت وحيدا في الغراش ، تجيئه بلابسل فلسب دائم الغنقسان فسلا تُلحياتي ان يكيت ، فانسا أدارى بهسدا الدسم مسا تريان فهذى عزمت الصبر عنها ، لانتي جليد ، فسن بالعبسر لابن ثمان

ضعيف القوى لا يطلب الاجر حسبة ولا يأتسى بالناسس فسى المد'فسان فلسم ار كالاقدار كيسف تصيبنى

ولا مثبل هندا الدهر كيف رماني

ويلاحظ ان حسرته هنا على زوجته مترونسة من كل جانب بالحسرة على سوء حال ابنه الصفير •

مسلم بن الوليد يرثى زوجته

واكرم من ذلك وقبله في المصر العباسي ايضا موقف مسلم بن الوليد ، وكانت له زوجة تكفيسه امره ، فلما ماتت اشتد عليها جزعه ، فتسرك الشراب ، وتنسك طويلا من اثر هذه « القارعة » فاقسم عليه يوما بعض اخوانه أن يزوروه تسلية ، فاكلوا ، فلما قدموا الشراب امتنع ، وقال :

دعائى وافراط البكاء ، فانسى
ارى اليوم فيه غيسر صا تريان
غدت والثرى أولى بها من وليها
النى منسزل نساء بمينسك دانسى
فلا مبير حتى تنزف المين ماءها
وتعتسرف الاحتسساء بالمعقسان
وكيف يدفع الباس والنوحد بعدها
وسهماهما في القلب يعتلجمان

الشريف الرضى يرثى زوجته

ويتول الشريف الرضى في رئاء زوجته ، وهو رئاء جيد ولكنه وادع ، وليس كمراليه القعصة الرئانة في غيرها من اهله واعيان اصحابه :

ذکرتساک ذکسرة لا داهسل
ولا نبازع قلبلسه والجنسان
اعسارد منبك حسداد السليم
فيا ديسن قلبي ، ماذا يندان
ويابي الجوى أن السير الجوى
اذ ملي، القلب قاض اللسبان

وما خيصر مين خيسا نورها وينعنى يد ، جنّ منها البنان وقالوا : « تسمل بآترابها » فإسن الشباب وأسن الزمان ؟

وفاء الطفرائي لزوجته

وللطغرائي عدة مراث أو أراث لزوجته طويلة يلفت النظر فيها أنها كثيرة ، وهذا نادر في شعر أي شاعر قديم ، ثم هي جميعا جياد لا تكلفت فيها ، وكثير من شعره _ كسائر شعر معاصريه ومن تلاهم في الفترة المظلمة _ ضعيف متكلف ، ثم هي تبرز حرقة الطغرائي في صورة جلية،ومن احداها قوله :

اميني" ، جاردا بالدمساء ، واسمسدا فقد جل" قدر الرزه عن مبرة تجرى يننسي مسن غالبت نيهسا بمهجتسي وجاهي ، وما حازت يداي من الوفر وغايظت نيها اهمل بيتسي ، فكلهم يندد الرضا ، يطوى المضلوع هلي فكرى وفسرت بها من يسين ياس وخيبسة كما استغرج النواص! لؤلؤة البحس فجاءت كما شاه المني ، واشتهى الهوى كمالا ونبيلا ، في مفاف ، وفي ستسر فنافسني المتدار فيهسا ، فلم يسدع مسوى مقلة مطروفة ، ويسد مسفر

ان سباغ بعدك لى ساء على طبساً
فلا تجرعت فير المساب والمسبر
وان نظرت من الدنيا الى حسن
مد فبت عنى ـ فلا منتمت بالنظر
محبتيني ، والشباب النض ، ثم مفي
كما مضيت ، فما في الميش من وطر
مبتنسانسي ، ولمو خيرت بعدكمسا

في العصر الحديث

وننتقل الى العصر الحديث ، وقد ارتقع قدر الراة ، وصار المهذبون اعرف بمكانتها جملة من خلال تاثرهم وتاثرها بالنهضة الحاضرة ، فيساندها

في ذلك الرجوع الى حقيقة الدين ، وشيوع الديمقراطية، وتعلم النساء ، والعاجة الي مشاركتهن في العيساة العامسة ومن طلائس هسنه المرائسي الزوجيسة في ادبنسا العديث مرثية معفود سامي البارودي لزوجته ، وفيها نتبين روح المصر على استعياء ، لان الشاعر من المهلة المهلية ، وهو رجل له صراحة المطبوعين على الجهاد ، وما بصعبته من غيرة وكرم ونبل ، فقد الجهاد ، وما بصعبته من غيرة وكرم ونبل ، فقد مات زوجته تاركة له بنات صغيرات ، فكانت وقاتها قاصمة الظهر ، وقد حاول الثجمل فعجز ، فانطلق بمل فمن ذلك قول حسرة على فقدها ، وينعى فانطلق بمل فمن ذلك قوله :

ایت المنون ، قدمت ای زناد واطسرت ایة شسملة بغژادی

ويقول في رزنه بها :

سا كنيت احسينيي اراع لميادث حستسمي مُنِيت بسه ، فسأوهسن أدى أبلتني الحسرات ، حتى لهم يكهد جسمسى يسلسوح الأعسين العارياد استنجد الزفرات ، وهمى قوافع واستفته التعبيرات ، وهستي بسوادي لا لوهتسى تبدع النفسؤاد ، ولا يبدى تتموى علمى رد" الحميم الغمادي يسا دهس ، فيسم فجعتنسى بحليلسة كسانت خلامسة عدتسى وعتسادى ان كنت ليم ترجيم ضيناى لبعدهيا انسلا رحمت مسن الأسمى اولادى ؟ اقسردتكن ، قلسم يكتلجن تسوجعسا قرحيني الميسون ، رواجيف الاكبساد أ ثم يعبر عن الوفاء ، وهو طبيعة كل كريم غيور على الرمات ، بصير بالمآثر ، ومن هنا تفلسب صراحته تجلده:

فبسای سقدرة ارد پد الاسبی مندی ، وقد ملکت عضان رشادی افا ستمین المبر ، وهسر قسساوة ام اطلب السلوان ، وهبو تمادی جزع النتسی سیمة الوفاه ، وصبر ه فدر ، پدل به علسی الاحتساد خدر ، پدل به علسی الاحتساد

وسن البلية أن يسام أخر الاس رحبى التجلد ، وهبو ضير جمساد هيهات يمدك أن تقر" جوانعي أسفا لبعدك ، أو يلبين مهسادى والهبى عليك مصباحب لمسيرتي والعدمع فيسك ملازم لوسادى فياذا أنتبهت فيانت أول ذاكرتسي واذا أويشت فيانت آخير زادى أمسيت يعدك عبرة للوى الأسي فيسي يعوم كيل مصيبة وحداد متخشما أمنى الفشراء (۱)، كانتي أخشى الفياءة من صيال أعادى ما يعين حيزن باطن أكيل العشيا

رثاء الزوجات في الشعر المعاصر

فاذا جننا الى المعاصرين وجدناهم غالبا اشد عرفانا يقدر الزوجة ووجدنا كثيرا من الشسعراء يرثون زوجاتهم ، ولا نستطيع هنا ــ لضيق المقام ــ ذكر امثلة من مراثيهم (٢) ، ولكننا لا بد ان نشير الى ديوانين خاصين بالرئاء الزوجى ، هما ديوان « انات حاثرة » للمرحوم الاستاذ عزيز اباظة ، وديوان « من وحى المراة » للمرحوم الاستحسان عبد الرحمن صدقى ، وهما ديوانان في هسنا الوضوع لا نظير لهما فيما نعلم من الشعر المربى او العالمي ، وهما جديران بمقالة مستقلة ، فلنتركهما مغلتين ،

شعراء يبكون طلاق زوجاتهن

وقريب من الرئاء الزوجى تفجع الشاعر على زوجته بعد فراقها بالطلاق ، وامثلة ذلك نادرة ، يكفى ان نشير منها الى مثالين : احدهما صرخة الشاعر العذرى قيس بن ذريح ، او قيس لبنى ، وكان قد تزوج لبنى فشفلته عن بر أبويه ، ئسم لم تنجب له ، فكادا عنده لها ، وطلبا منه طلاقها بحية ان اموالهما كثيرة او مال ابيه كثير ، وانه وارثهما الوحيد ، فمن يرث هذا المال بعدهمسا وبعده ، واشتدا في الحاجهما وضغطهما عليه ،

حتى طلقها ، ولكن نفسه تبعتها ، ولم يطق صبرا، فقال في ذلك شعرا كثيرا ، من ذلك : يتولون . د لبنكي فتنة ، كنت قبلها بخسير ، فلا تنسدم عليها وطلق ،

فطاومت أحداثى ، وهامبيت نامنعى والسررت عسين الشسامت المتعلىق وددت ـ وبيت الله ـ ابى عصيتهم وحاملات فى رضوانها كبل موهىق

وكلنّفت خوض البعر ، والبعر زاخر ابيت على اشباج مسوج منسرق كأنى أدى النساس المعبين بعدهسا

عصارة مساء العنظل المتعلسة فتنكر عينى بعدها كبل مطسر وينكر سمعى بعدها كبل منطق

والمثال الثانى ابيات الغرزدق فى ابنة عسه نوار ، وكان قد تزوجها على كره منها اولا فى قصة طويلة بعد مشقات كثيرة وصلت الى اعلى مقامات الحكومة ، ثم رضيت به ، وعاشا معيشة ضنكا فى نفار وكياد ، حتى لم تطق عليه صبرا ، فالمت عليه فى طلاقها حتى رضى ، فطلقها مغتارا كمضطر ، ثم تبعتها نفسه ، فندم على طلاقها ، وهذه ابياته :

بدست نداسة الكسنوي لما فسدت منسى مطلقسة نبوارا وكبانت جنتى ، فغرجت منها كادم حين لج به الفترار وكست كفياتي، عييه عميدا فأصبح ما يضي، له نهار ولا يوفي بعب نسوار عنيي له الا انتجارا ولو رضيت يبداي بها ، وقرت لكان عليمي للقبير الخيار وما فارقتها شيبكما ، ولكن رايبت الدهر ياحيد ما يعار

ولو حاسنها وعرق قدرها لاحتملت الحياة معه، ولكنه لم يعرق ذلك حتى اصاب نفسسه بهسله

معمد خليفة التونسي •

القارعة •

⁽۱) أمشى المضراء : في خفية (۲) من آخر ما طالعناه من ذلك مرثية للدكتورمعمد رجب البيومي،انظر مجلة العربي العدد ١٩٥

طرائف

طئوبتی له

● قال صلى الله عليه وسلم: « طويى لمن تواضع فى غير منقصة ، وذل فى نفسه من غير مسالة ، وانقـق مالا جعمه فى غير معصبية ، ورحمم اهل الذالة والمسكنة ، وخالط اهـل ا الفته والمكية .

خصال

● قال ملك طنخارستان لنصر بسن سيار الليثي (الذي كسان والي خراسان في أواخر العهد الاموى) : ينبغي للأمير أن تكون له ستة اشياء : وزير يثق بسه وينشى اليه سره ، وحصن يلجأ اليه اذا

آداب السفر

● قسال لقمان لابنه: « يا بنسى اذاسافرت فلا تنم على دابتك ، واذا نزلت بها ارضا مكلئة فاعطها حظها من الكلا ،وابدأ بملفها وسقيها قبل نفسك ، واذا أردت النزول فسلا تنزل علسى قارعسةالطريق ، فانها مأوى الحيات والسباع • ولكن عليك من بقاع الارض باحسنها لوناوالينها تربة •

وسافر بسيفك وقوسك وجميع سلاحك وخنفك وعمامتك وابرتك وخيوطلك ، وتزود ممك بالادوية تنتفع بها وتنفع من صحبك مسن المرضى والزّمنى ، وكسن لاصحابك موافقا في كل شيء يقرّبك الى الله ، ويباعد ك عن معميته ، واكثر التبسم في وجوههم ، وكن كريما علمسي زادك بينهم ، واذا دَعوك فأجبهم ، واذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رأيك ، واذا رأيتهم يمشون فامش معهم ، أو يعملون فاعمل معهم ، واستمع لمن هو اكبر منك وان تحريم في طريق فانزلوا ، وان شككتم في القصد فتثبتوا وتشاوروا ، واذا رأيتم خيالا واحدا فلا تسألوه عن طريقكم ، فان الشخص الواحد في الفلاة هو الذي يحركم ، واحذروا الشخصين أيضا ، الا أن تروا ما لا ارى، فان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب وان العاقب اذا إسر شيئا بعينيه عرف الحق بقلبه ويرى ما لا يرى الغائب وان العاقب اذا إسر شيئا بعينيه عرف الحق بقلبه و

هكذا عبر المفازة

◄ ١٤ كتب الخليفة ابو بكر الصديق الى قائده فى العراق خالد بن الوليد ،
 يأسره بالمسير الى الشام قائدا على جيوش المسلمين مكان ابى عبيدة بن الجراح ، اكفر
 خالد صحراء السماوة بين العراق والشامحتى انتهى الى قراقر فقطعها فى خمس ليال،



ستة

فرع فينجيه ، وسيف اذا نازل به الاقران لم يخف خذلانه ، وذخيرة خفيغة المعمل اذا نابته نائبة أخذها ، وامرأة اذا دخسل عليها أذهبت همته ، وطباخ اذا لم يشته العلمام صنع ما يشتهيه •

ثلاث

● كان يقال: ثلاث من كن فيسه كن عليه: (1) البغى ، قال اللسه تعالى « يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم » (٢) والكر قال الله تعالى: « ولا يحيق المكر السيء الا باهله » (٢) والنكث قال الله تعالى: « فمن تكث فانما ينكث على نفسه » •

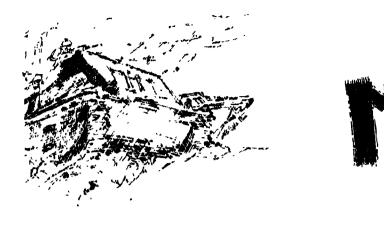
ولكنه لم يكن يعرف هذا الطريق ، حتى دائوه على رافع بن عميرة الطائى ، وكان دليلا خس يتا (بارعا) - فقال لغالد : «خلئف الأثقال ، واسلك هذه المفازة ان كنت فاعلا » ، فكره خالد ان ينخلئف احداوقال له : « لا بد ان نكون جميعا » - فقال له رافع : « والله ان الراكب المنفر دليخافنها على نفسه، وما يسلكها الا مفر ر مخاطر بنفسه ، فكيف انت بمن معك ؟ «فقال خالد : « لا بد من ذلك » · فقال : « ابعنى عشرين جزورا من الابل » فحبسهم عن الماء حتى ظمئن، ثم سقاهن حتى روين، ثم قطلع مشافر هن وكممهن حتسى يمنعها الاجترار ثم قال لغالد : « سر بالخيول والأثقال، فكلما نزلت منزلا نحرت من تلك الجزر أربعا ، ثم اخذت ما في بطونها من الماء فسقيته الغيل وشرب الناس » ·

* 0 * * * *

فلما صاروا الى آخر المفازة جهد الناس وعطشت دوابهم ، قال له خالد : « ويحك ما عندك ؟ » قال رافع : « ادركت أمرى ان شاء الله ، انظروا هل تجدون شجرة عنوسج على ظهر الطريق » * فنظسروا فوجدوا اصلها تكاد تطعره الرمال، فقال: « احفروا في اصلها » * فعفروا فوجدوا عينا ، فشربوا و تزودوا ، فقال رافع : « والله ما وردت هذا الماء قط الا مرة واحدة مع ابى وانا غلام » *

طلب معجز

● قال رجيل من الحمقى لنغاسس : و اطلب لى حمارا ليس بالكبير المشتهر ، ولا القصير المعتقر ، لا يقدم تقحما ولايعجم تبلندا ، يتجنب بى الزحام والرجام والاكام ، خفيف اللجام ، اذا ركبته هام ،واذا ركبه غيرى قام ، ان علفته شكر ، وان أجعته صبر ، ، فقال له النغاس : و اصبر ، حتى اذا مسمخ الله القاضى حمارا رجوت ان اصيب لك حاجتك انشاء الله ، •



تفرغے للگانت ما أفعم قلبصا مسنسے أحمندا سنے

بقلم: جیری مارك

■ انسى اريد ان الهن على مسامعك،ياسيدى هذه القصة ، لانك تكتب كثيرا ، ولانه كما يبدو لى ان الوقت قد حان ليسمعها جمهور اكثر عددا بعد ان ظللت انا فقط التى تعرفها فيهذه الوحدة الدائمة التى تشغلنى • سوف يكون عملك صياغة كلماتى البسيطة باسلوب الكتاب،وان تعمل الكلمة المكتوبة كل ما يمكن ان تعمل من القوة والغضب والحزن والتحذير فيما تكتب • يجب ان تغمل ذلك وحيننذ ، ربما يصدق الناس ما ساروى لك •

انسى امراة عادية تقطن حجرة في منزل وليس هناك شيء آخر يلفت الى الانظار • يكاد لا يعرفني احد • تطل النافلتان الوحيدتان في حجرتي على شارع لا يرى الشمس ومن خلال السجف يمكنني ان ارى الجدار المقابل فقط فانا لست في حاجة الى منظر اجمل لاني احملق دائما الى خلف ، الى المضي ، في جميع الاحوال •

ومرة او مرتين يراني الناس الذين في المنزل ، اخرج وقد حملت حقيبة سوداء اودعها ما اشتريه من السوق حيث الضي فترة وجيزة ثم اعود ادراجي إلى المنزل • ودائما امثى على مهل لاني مريضة بذات القلب ولا يمكنني التنفس كما يجب • هل فكرت كم من النساء الوحيدات يغرجن من منازلهن او يدخلنها دون ان يلعظهن احد ؟ والعياة من حولهن خاوية ليس فيها ما تقدمه لهن فليس لهن تضىء الانوار في واجهات العوانيت ولا ينتظرهن أحد ، يسرن في موكب الحياة كما لو كن يعشن على حافتها • لا شيء فيها يعنيهن ، فما هن الا ظل لهذه العياة او خيال لها مع ان ما يقع فيها من احداث يعنيهن كما يعنى هؤلاء الذين يستمتعون بالعياة الى الدرجة القصوى ولكن خلفهن اللوعة ، وخلفهن الاسي • فلم يعد احد يلقى اليهن بالا • فالناس لا يتعدلون عن حياة حطام •

هم يقولون ان « السيدة ِ العجوز التي تقطن الطابق الارضى ، قد خرجت لشراء حاجياتها » • ما . آر ما . ه

00 W



الدار ، الى حقيقة عمرى لوحت بيديها في الهواء لا تستعق الكتابة ، ولكن كن صبورا معى ،ارجوك دهشة واستغرابا

فانت تری یا سیدی انه لا یوجد شیء غیر عادی في هذه القصة ، فإن الإفا من الناس يعيشون هذه

العيشة ، واني لاستشعر بعض الغوف خشية ان وفي ذات يوم عندما تنبهت العارسة على بوابة ترفض قصتي لانها قصة مالوفة الفة تجعلها

ايضا ، فكلنا ، بالطبع ، كابدناها وكلنا نعرف جيدا ماذا تعنى العرب ولكن الا تظن اننا نعدو العقبقة اذا فلنا « العرب » مجردة هكذا كما نقولها ؟ ان مجرد كلمة مكونة من ثلاثة حروف صفرة لا يمكنها التعبع كثيرا عن الاهوال التي تعملها فيطياتها ، انها ليست كلمة صالعة للتعبع عنها • فانه يبدو لي سانها كلمة ناعمة جدا فانها يجب ان تكون قاصفة كالمدافع ولها صليل السيوف ويجب ان تنفث دخان البارود وتصور الدم المتجمد وحتى مع ذلك فلن تقارن بالحقيقة التى تعملها

اشترك زوجي في العرب _ لا بالسلاح ، فقد كان هذا مستعيلا ، اذ القي القبض عليه وحوكم لنشاطه الثوري فتركني وحيدة مع الطفل •

يجب ان تتعقق من امرين : الاول ما لكلمة

« حرب » من ثقل باهظ وما فيها من اهوال عندما تفقد الانسانية كل معانيها وعندما يجلس الوت مع الاحياء الى المائدة • والامر الثاني السعر الرقيق الذي يتمثل في طفل صفير قبض راحتيه في قوة كما لو كان يريد ان يمسك بعلم عابر • يجب ان تصف مثل هذا المنظر ، مثلا : الشمس تلقى بأشعتها المشرقة على طريق بالحديقة ، وطفل ينقل اقدامه في وسط هذا الطريق وهو يمييح ويلهث ويلوح بيديه في الهواء الى اعلى والي اسفل مثل مكبس آلة - من يقول انه ممر في حديقة حيث يعفرون خنادق الوقاية من الفارات الجوية،وحيث يمر الناس مكدودين خافض الابصار لا يرفعون اعينهم عن الارض ؟ انه قطار يجرى على قضبانه ـ انها مغامرة عجيبة والدنيا باجمعها مكان عجيب، اذ أن نظرة وأحدة كافية لتعويلها من حال الى حال •

عندما يلتقط هذا الطفيل الصغع حصيانه ذا الرأس المكسور _ وتصبح الكتلة الغشبية نابضة بالعياة _ صبى صفير يستلقى على ظهره وهو يهرُ رأسه ذا الشمر المجمد ، ولكنه لم يعد شيئا

نشبت المرب ، ولكن ليس ذلك شيد مذكورا صفيرا معببا ، انه رجل كبير قوى ـ فارس ملجج بالسلاح يهاجم قدما غير هياب ولا وجل ، لا يعبأ بالمقبات ولا يغاف السقطاتولا يتوقف ابداءولكن في تلك اللعظة يسترعى انتباهه المصفور الدورى خلف زجاج النافدة ويسقط العصان الى الارض كتلة خشبية عديمة الفائدة مرة اخرى • هناك طائر يزقزق على عتبة الشباك وانف صفير يلتصق بزجاج هذا الشياك • لماذا لا ينتظرني ؟ ولماذا يهز ذيله ؟ وماذا عسى ان يقول هذا المصغور اذا استطاع الكلام ٢

وفي لعة قصيرة تفدو الكرة ذات الإلوان الكثيرة اشد جاذبية من العصفور ، فلا شيء يعدل كسرة تملو مرتفعة في السماء ثم تعود ساقطة لترتطم بالارض يجانبك بصوت سغيف ٠

1

وفي هذه الالناء يمر الكبار بالمصقات التي تعلن العرب والآلام والموت •

اصبع يقبل على الكتاب ويتعرك اصبعه فوق صفعاته المطبوعة وتبطىء حركته عسند المسور الجميلة : اناس في عربات وسائق بيده كرباج وباخرة على صفعة النهر ٠٠ وفجاة يتوقف الاصبع عن ان يكون اصبعا ، انه عامل تنظيف المداخن يصعد سلمه ، واحد ، النان ، واحد ، اثنين • « • • أماه ، اين ينام عمال المداخن في الليل ومن يطفىء النجوم ؟ هل الشمس اكبر من الطبق الذي اتناول فيه طعامي ؟ » •

ان الاطفال جميعا فيهم جمال وهم اعظم جمالا عندما يكونون على وشك النوم تعوطهم الاحلام عن قرب مثل فراش من ريش وقبل ان تغمض تماما اجفائهم المتعبة والابتسامات العلوة المشرقة ترق حول شفاههم • وحينند يجيء العصان ذو الراس المكسور والكبرة والعصفور لتجلس عنبد راس الفراش وتعيش هناك ، لان مفاتن الدنيا لا نهاية لها ٠

اذا انا الص عليك كل هذا ؟ لاني رأيت طفلي يلقى مصرعة • کانت تطوف بمعیاه نظرة دهشة مندما اسلم الروح • کان دهشا لکل ما حوله وقد ذهب ویده فی ید غیره من الاطفال • • ذهبوا جمیعا فی موکب طویل • کانوا فی طریقهم الی الموت وکلهم صفیر رقیق وهاجز اعزل • ای بنی العزیز • • لا ، لا تغشی ان ایکی ، ان صوتی یغتلج فقط فقد جفت دمومی منذ زمن بعید ولم یبق الا اهوال الغوف منها ولکن الهول لا یبکی •

يجب ان تصف هذا تماما كما كان وايضا : ان الريف كان كثيبا وعاريا ، وطريقه مهجورا يمتهد معازيا الضبان السكة العديدية • كان الوحل يعف الطريق واقدام الاطفال الصغرة تغطر متثاقلة عليه وكانت السماء الغيراء تظلله ولاغيء يتعرك على المدى البعيد او الفضاء الواسع وحتى ورقة شجرة لمتهتز فقد كانت الحياة مفزعة جدا ـ وكانت الريح خبلى والاشجار ساكنة ولولا جذورها التي شدتها الى الارض لطارت على متن الريع لهسول ما رأت • كانت الدنيا خرساء صامتة • صمـت رهيب كالع فقد كل ما فيه من الحياة ولم يبق شيء غير هذا الموكب يتحرك فيه ، هؤلاء الاطفال الصفار الذين راوا كثرا جدا من هذه الاهوال ثم مضوا في هدوء اذ لم يكن بمقدورهم ادراك ما يمر بهم من الاحداث • كان موكيهم الطويل يسبر كما لو كانوا عائلُين من مدارسهم الى البيت،وقد امسك كل منهم طائعا بيد الآخر وقد ساد الموكب الصمت فلا يسمع له سوى وقع احدية حراسهم ذات التعال الحديدية • اكتب هذا في صورة مثل ، ولا تنسس ان تقول ان الاطفال كانوا في طريقهم الى حتفهم.

لقد ابصرتهم من خلال النافلة الحديدية للسيارة التي كانت تقلنى والنسوة الاخريات على طول ذلك الطريق الطويل الذي لا ينتهى ، الى مكان الموت الذي الطقول الذي لا ينتهى ، الى مكان الموت الذي اطلقوا عليه معطة الوصول • كانت رحلة شاقة قاسينا خلالها الجبوع والظما ومات الكثير في الطريق ولكن كان اشد ما لقينا انتزاع اطفالنا من صدورنا وكان اسبوا ما في الامر ما يساورنا من قلق • ماذا عسى ان يحل بهم ؟ هل سيعملونهم بعيدا ويلقون بهم في غيابة ملجأ

للايتام حيث ينزلون بهم صنوف القسوة • كان فكرا رهيبا • • تكمن وراء ذرة من الامل والسلوى: من المكن احتمال هذه العال فقط اذا ما تركوهم على قيد الحياة فلا نعبا لثىء بعد ذلك • •

وحينتذ مر موكب الاطفال معاذيا فضيب السكة العديدية • مر في هدوء معاذيا لاكداس البضائع التي بقيت هناك طويلا • مر الموكب هادئا مطيعا مستسلما في الطريق المؤدى الى المداخن بدخانها • كنا جميعا متزاحمات حول النافلة • عندما ابصرت بالاطفيال ، وابعيرت بميا هيو اكثير مين هسدا ، فيقيد رايت طفليي ، فصرخت ولدى ٠٠ في اللعظة الاخيرة منوعيي ورايته يتعول عنى كما لو كان قد سمعنى وحينئذ جرنى النسوة الاخريات بعيدا عن النافذة فقد اردن النظر الي الاطفال بدورهن ايضا وكن جميعا مجنونات فرقدت على ارض سيارة النقل فوطاتني اقدامهن وفقلت الوعى ولم اشعر بشيء من ذلك • لم اشعر بشيء اطلاقا • ثم علمت أن مثل هذا العويل المقزع الذى سمعته كان ينطلق من عربات النقل التي صدر لها الامر سريما بأن تنطلق بعمولتها ، كان بكاء اولئك الامهات فيضانا عارما لا تقف في سبيله لمنات او ضربات بل ولا تقف في سبيله الرصاصات التي اطلقت •

وحينئذ بدات النساء يواسى بعضهن البعض (لان شيئا واحدا لا يموت ابدا ٠٠ وهذا الذى لا يموت هو الامل) ان هؤلاء الاطفال لم يكونوا اطفالنا فطما فلم يكن بمقدورى ان اتعرف على طفلى ، وما ذلك الا لانه لم يكن بينهم هناك لمجرد ان مثل هذه المسادفات لا تحدث لم يكونوا اطفالنا ابدا ، فلم يكن ممكنا ان يكونوا اطفالنا لانهم كانوا سيماملون اطفالنا معاملة احسن وكانوا سيضعونهم في ملجأ ولم يكونوا ليقتلوهم •

لا ، لم يكونوا اطفالنا • ظل النسوة يرددن • لقد كانوا اطفال اناس آخرين • وكيف يمكن ان يكونوا اطفال اناس آخرين ؟؟ وقد انقطرت قلوبنا من اجلهم •

العربي ــ العند ١٩٦ مارس ١٩٧٥

وهكذا سار ولنى الصغير • سار في مثل هذا الموكب • فتاى المتورد الباسم الذي كان يشغل باله بالكان الذي تأوى اليه النجوم واذا لم يكن هو فانه ولد آخر فقد كتب عليهم الموت جميعا سواء بسواء • موت الإطفال الذين ساروا في هذا الموكب • هؤلاء الإطفال الذين اطلت اصابعاقدائهم من جواربهم المرقة ، هؤلاء الإطفال الذين كانوا يدعكون انوفهم القذرة بايديهم وكانت شعورهم ناعمة مثل عش عصقور،هل توجد كلمات تعبر عما كان في هذا العمل من رعب ؟ هل من المكن حقا ان يكتب على الورق ما احسته الإمهات في تلك

ان اسوا ما فی الامر انی قد بقیت علی قید العیاق ۰۰ رغم ان قلبی لم یعد ینبض منذ زمن طویل بعید ۰ لقد کان الموت یغبل من ان یواجهنی وهکذا عشت ومدت بعد هذا کله ولکنابنی لمیعد۰

هذه هی قصتی ۰ ان قصتی لیست اکثر من هذا،لقد رایت ابنیوفللاه کبدی یذهب الی الوت۰

هذه هى العياة فى زمن العرب • قال بعض الناس فى اجتماع لهم : « أنه فى زمن الحرب حتى الاطفال يعاربون » • وهذا ليس حقيقيا ـ فالاطفال لا يعاربون ولكنهم يقاسون فقط ، وفى العرب معاربون قليلون وضعايا كثيرون يقاسون ولا نهاية لما يلقون من معاناة •

لأذا اخبرك بهذا ؟ لانى اريدك ان تكتب هذه القصة الوحشية ولو اشتكى الناس بانهم يفضلون هليها كثيرا قراءة قصص سميدة من اغب والاشياء الجميلة •

للذا اخبرات بهذا ؟ لان الناس يتعدثون عن حرب اخرى •

لم يبق لى فى وحدتى ما تدمره العرب • لم يبق لى فى حياتى الفارقة ما تسلبنيه العرب ولكن توجد امهات لا ذال اطفائهن احياء يستيقظون بابتسامة كما كان يفعل ابنى الصغير ويداعبهم النوم وهم متعبون مثله • اطفال لهم من اللعب

مثلما كيان له • اطفيال يداعب خيالهم نسير احلام الطفولة الرقيق •

اكتب ، وقل لهؤلاء الناس جميعا انى ساهر وقل لهم ليسهروا ايضا • قسل لهسم انه بينم يتعدث الناس من العرب ويشعلون اسلعتهم له انى لا اسمع سوى صرخات اطفال يتتلون ، قلا لهم ليتفكروا في ذلك • عندما اجوس خلال الحدية لا ارى اطفالا يلمبون هناك • انى لارى هؤلا الذين لم يمهلهم القدر حتى يروا خاتمة الحرب انى ارى مواكب مغلوقات دهشة حكم عليها بالموا وعلى حافة الابدية يسالون اذا ما كانت الشمس في حجم طبق الطعام الذي ياكلون فيه •

انى اصفى لما يقوله العظماء عن العرب وانا الام ، ابلغ من العمر الله عام ، قد رمانى القد بالله سهم من العزن الذى يغترم القلب • ليه بمتدور انسان ان يحمى قبور اطفالى جميعا لا جميع الموتى كانوا ابنائى وليس بمقدور انسا ان يرد الى واحدا منهم ليطوق رقبتى بذراع ممتلئين صفيرتين •

العرب ؟ لا ، يجب ألا تقع حرب فان وقع اقد الاطفال الذين ذهبوا الى موتهم مثل طبق يد ندير الغطر • يجب ألا تنشب حرب اخرى • •

ان اسمى ماريا ، ان اسمى كاريا ، ان اسه بسيتولوبى ، ان لى الف اسم وانا الام الغالا لجميع المالم •

يتعدثون عن العرب ولكنى لا اسمع ما يقولون طانا اسمع مناغاة الاطفال واسمع صرخات المذبوء منهم •

انى افتح ذراعى واسعتين ، فانظر الى ، فاا أمد ذراعى لاصد عنهم هذا الرعب العظيم •

ولسوف اصد هذا الرعب ولو بعث العاجة ا تقبض هاتان اليدان اللتان لن تريسا طفلس عا رقبة هؤلاء الذين يتعدلون عن العرب ،،،

ترجمة _ سليم الاسيوطي

مِنَ الْمُسْرِحِ الْعَسَالُمِيّ

وَزارَةِ الإعت لام في الكونيت

أولم مسادس ١٩٧٥

• سكان الكهف

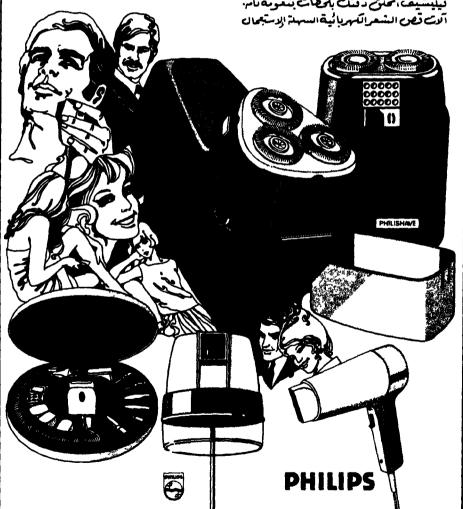
تأليف: وليم سارويان ة: سهيال أيوب

تقديم ومراجعة : صفوت كمال

في عالم اليوم،المظهرمهم. وص وإجباك - تقص وترتب شِعركِ بسرعة بجففات الشع أن تواظب على الاعتناد بمظهرك ،إذا ما عودت الناس من حولك على ذلك. ومي حسن الحظ، ان الأدوات التي تكفل لك المظهرالحسن أصبحت ملك يديث. ونيليس أصبحت في خدمة المرأة. مئ أُقدم الشركات في العالم التي العمّس بانتاج لكنة الأدوات على اختلافها. آلات الحلاقية نيليشيث، تحلى ذقنك بلحظات بنعومة تام.

بجفف الشعر بأناتت بعد غسله. آلات إلالت شعرالنسادعن الجلد، وعلية التجميل المصغرة التي متري على عاجات تزيين المركة ، هذه كلها

تستطيع أن تغص كل هذه الدّلات عندموزعي نبليس . جرب ، لتكتشف بنفسك سحركاً.





مامت سيد ۽ ب

IP AUDEMARS PIGLET

فيعتادها للحيارة

ولا اكثر منها مسرة لنفسك بافتنادت ساعه من عده السيامات الفريدة التي فيسهمها احصيائيون الامعون .

ا بعول عدياً المداور المداور

لا توجد اروع منها هدسة المسرد مسل المريث الرواحسد مل

أبوظي ، محدرسول خوري وأولاده عمارة تحد رسول ص.ب ١٢٦ عارة تحد رسول ص.ب ١٢٦ عاتف ١٤٥٦٦ الملكة العربسة السعودية بجسير للسلعات والمجوهرات شاه للك عرامزز ص.ب ١٨١ هاتف ع٥٥٥ - جسدة الكويت : أحديوسف بمسبالي م.ب ١٥٥ ت ٢٧٠٧٦ الجويى : بمبياني انوان المحدودة م.ب ١١٨ ت ٢٧٨ فقل : مسبلي بي مسبلي م.ب ٧٥ - آلدوم ت ٢٠٠٠٦

لبستان: مؤتستهجوچ أيوهنس وهزاه في بال من.ب ۱۸۳۳۳ ت ۲۳۵۲۳۵ بيرو<u>ت</u> ديل د ايرامسيرامسرمسلالي من.ب ۲۳۲۲

شاجنات كراسار ١٩٧٥ ذات الاشغال المنوسطة لهافهوقات عبنلفة ستعجبك

هذه الموديلات الجسديلة الامريكيسة الاربسع(من ١٨٠٠ ليبرة الى ٢٩٥٧٩٠ ليبرة)

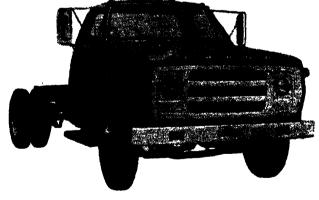


اختلاف في الاداء

يتاتى من جهاز الايقاد الالكتروني (اول من نوعه) ومن اجهزة معاور وقيادة جديدة كليا ، منظم بعالة جامدة ، تصميم جديد لجهاز التبريد وجهاز تبديل سرعة اوتوماتيكي (اختيارى)· اختلاف في المداومة

من دوبرياج (فاصل) جديد وكبي وطويل الادامة ، ووقاية ضد التاكل • اختلاف في الشكل

تصمیم سیبقی « معاصرا » لسنوات • حبرة اوسع • رؤيا افضل ـ صوت متخفض • منقذ سهل الى الحرك •



للمزيد من الملومات ٠ وراجع اقرب وكيل لكرايسلر

Dodge-Fargo

Extra care in engineering makes a difference





الحياة تنبيع مئن البرحشر



الام تحتاج الى كميات كبيرة من الماء النقي لطورها المدني والصناعي على السواء وحبث تندر الموارد المنائية النقية ، غالبًا ما يوجد مغزون هائل منها بجوار ذلك المكان : هذا الخزاف المهائل هو البحر، بناء على تقنيتها المتقدمة ، اسطاعت س ، أي ، ر ان تكسب عقدين هامين من حكومات البحركا لذي يعملت حاكيا في المجرعة الصناعية البتروكيمائية في بورتو تورست ، في سروينيا . هذا الجهاز المزيك للملوحة مبني على تكنولوجيا اله " ملتح - فلاشت " وله طاقة انتاجية تبلغ ، ۲۰۲۰ متر مكعب من الماء العذب في الساعة . احدى الوجدات العاملة فني مصنع تحلية المياء فن بورتو تورسب همي اكبر وجدة فن العالم ، اذ ان طاقتها تبلغ ، ۱۵۰ متر مكعب فن الساعة .

س، أي . ر (SIR) حدي إحدى اكبرالركات البتروكيائية ني أوروبا ، وقد وسّعت نشاط مناطاتها كثيرًا ، وتبتت ننسها برسوخ ون بناد وتصير المصانع ، والمبناه ، والبناء الصناعي ، والتفليغت ، والأفلام البلاستيكية ، والموكسيت ، واقشق المغروشانت ، وافراع البولي بردنيان المختلفة .

سوشيتا ايطاليانا ريزينه SOCIETA ITALIANA RESINE سوشيتا ايطاليانا ريزينه Via Grazioli, 33 – 20161 MILANO (ITALY) – Tel: 6400 – Telex: 36515 SIRROCHI



اجعل هذااليوم يوماناماسالشخص تعتزه

مده لمه ولاعة رونسون، فهي الهدية التي تصدم في كاروقت. في المناصبات المادية كأعياد الزواج أو الميلاد أو غيرها من ما لاعياد، وفي للناصبات الاستثنائية عندما تريد، مشاؤ، ان تصبر عن شكرك لشنخس عزيز عليك.



ولاشبك في ان ولاعية رونسيون هي خسيرمسا بيذكر بشسخص محشرج ومحبوب.



هده بعص الهدايا الحهازمر خشكيلا رويسون الواسعة

عتدم اكثرمن هدية ... عددم رونسون



انك في المقدمة حين تتعامل مع البينك الوطني



بنك الكويت الوطني تأسيم



مؤسسات شقيقة : سنك الكويت المتعد ، لندن . بنك دبي الوطني ـ دبي ـ بنك الربيف .ش.ع. ل. بيرعات . فراب بنك الدوبي - باليس ـ بنك البوي والكويت . ش . ب.ع . البعرين ـ البنك المتووعي العربي بيوكسل ـ البنك الاولاي الترقيه ج.ع. ب . هـ . طرفكفورت

كن للبنك الذيت تتعاملون معته معن الازدهار الاقتصادي في البرازيال

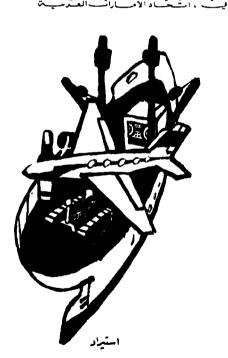
، يتعكدن لحكم بما قديطراً على الميزان التعادي ت خلال السيوات القليلة القادمة ؟ أو ي معكان من العالم سيبتأثر بنموالبرازيل

بالإضاعة الى السرعة التي تتقل بها شكة مواصلاتها هـة التعهير فتراراتتكم م قـعاد الردته القليط مشاط تجاري بتمل بلدات ددة في الكميك والبركين الوطني والفوسة - أوية مكان بن العالم - فعليكم مشاورة تشيس مهات أولا .

م عودون استوال استيان الله المات المستدادي ال

اں للٹ صدیعشاہیے

THE CHASE MANHATTAN BANK O NATIONAL ASSOCIATION 1 Chave Munhart on Pierra New York NY 19015 U.S.A.

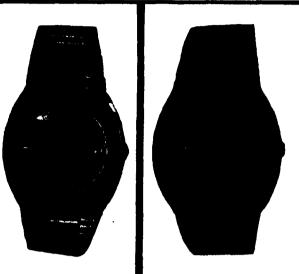






ERADO





رادو دیاستارالکترسونیك

الساعة الأولى في العالم الغير قابلة للخدش والتي تعمل بواسطة البطارية بمنتهى الدقة . لقد جمعت ساعات «رادو» بين الذوق السدقة والمتانة عداعن مقاومتها للماء . بالاشافة لتشكيلتها الرائعة التى تناسبكل ذوق مع مسيانة تامة من قبل خمراء فنيين . مع ضمانة دولية

مِمَّا ان هذه الميزات لاتنفر بما إلا ساعات رادو .

1

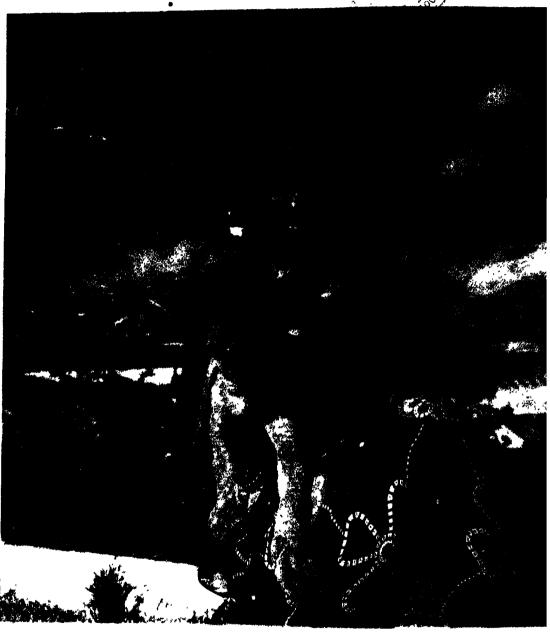
الاصلاالهامين محملت الباتل للساعات محمدعبرالله الباتل

ت ١٩٤١٦ مرقبا : غزلات - تلكس : ٢٠٥٣ صب ٣٤ الصفاة

الملكة العربية مؤسسة الغزالي للتجارة ممذلعلي العبداللطيف

الرايض تلغى ٢٦٩٣٨ برقيا : غزلان مية : ت ٢١١٥٢ ص ب ٢٥٩٥

العدد ١٩٩٧ ربيع اول ١٣٩٥ (الميان) ١٣٩٥ (الميان) ١٩٧٥ (الميان) ١٩٧٥ (الميان)



شبل في يد فتاة من الصسومال عند خطالاستواء

الثمسن

۱۰ قروش	السودان	۱۲۰ نلسسان	العسراق	۱۱ فلوس	الكبويت •
۱۵ قرشیا	ليبيا	۱۰۰ قسرش	لبنسان		الخليج العربى
۲۰۰ ملیم	تونيس	۱۰۰ فیلس	الاردن	۲ ریال	
۲ دینار	الجزائر	۱۰۰ قـرشي	سبورية	۲۰ فلس	البعــرين •

فوائز • **۲** زُّ سنویاً



عزبيزىالقارية

متناقضات الدنیا کیثیرة ، ولا اجد اکثر من متناقضات السیاسة والساسة ، وفی النزاع العربی الاسرائیلی ، تناقض وقفت امامه حائرا ، آهو تناقض طبیعی جاء عفوا ، ام هو تناقض مقصود مخطط مرسوم .

ذلك انامريكا تشكوظاهرا من تعنت الاسرائيليين، ونبعث عن تعنت الاسرائيليين فنجد ان سببه انامريكا تغدق عليها من السلاح ومن المال، ما يكفى لاغراضها اضعافا ويزيد •

فامريكا تشكو من التصلب الاسرائيلي ، وهسى بما تسدى امرائيل تزيد في هذا التصلب ، وتشمل الخصومة بين العرب واسرائيل اشعالا •

وهنا نسأل : اتفعل امريكا هذا عن عمد ، ام تفعله عن غباوة وبلاهة ؟!

وفي هذا الصدد نذكر ماجاء على لسان بعض أمضاء حلف الاطلس من أن أمريكا أغنقت على اسرائيل من السلاح فوق ما أغنقته على العلف ذاته ، حتى الصاروخ النووى الجديد وهو احنث ماصنعته أمريكا زودت به أسرائيل ، والظاهر أنها نسيت أن تزود به أصنقاءها وأحبابها أعضاء حلف الاطلسي!!

و المحرر »

الجنندي

الجلاب ، او القبوط ، لا يكاد يغلو منه حقل، ولا سيمقونية تغرجمنه بانفامها الرتيبة من بين الخضر من الارض ، وهي سيمقونية لاتغرج مي انفام الية من مضو بحركه الذكر ليغرى به مصدرهذا الفن وليست الانثى ، ولذلك هـو الانثى ،

وشكله يذكر بالجراد، وهو ينط في الارض ومستن ذليك يسمي بالنطاط،ويتقلق صفحا على النبات لم يتقل الى الشمام من اللمم، وياكل العشرات، (القل ص 13)

المحرب واليام بينهما فزق برشعرة الموت وانحياة لألا ف من ال

فليتبعت رالمتبعث رون

بقلم رئيس التحرير

س سألنى سائل: هذا الزمان المتطاول ، الذى نقضيه فى محاولة الوصول الى صيغة من صيغ السلم، هل هو فى صالح العرب؟

وكان جوابى على الفور: انه زمان ضائع ، لبلاد متغلفه ، واجبها الأول ان تتقدم، فى كل وجه من وجوه الحياة • والبحث الطويل عن السلم وحالة العرب قائمة،مضيعة للزمان • وهوالزمان نفنيه أحياء ، وينعث من اعمارنا ، وما هو وان نكن أحسسنا فيها على الحياة بشىء ، فهو الضنك أحسسناه ، وهو الضيق ، وهو القلق ، وهو خشية الضياع •

اننا لو صبرنا قرنا نطلب المعلع الذى نريد، ثم نلناه، وفرحنا به كسبا، فانه كسب أشبه بالخسارة ، للذى فقدناه من الزمان ، وللذى فاتنا على الصبر ، من انجاز ، فى ذلك القرن الطويل •

وقالوا نعمل للسلام والحرب معا

واسمع من يقول: نعمل للسلم ونعمل للحرب معا، وتكذّبنا في ذلك خبرة الزمان، ويكذبنا ما في جيوبنا من مال أن الحرب يحتاج التعضير لها الى كل الزمان، والى كل المال وفي السلم نعتاج للغروج من التخلف، بل من بعضه، الى

كل الزمان ، والى كل المال ٠٠ فهما خطتان متعارضتان • وهما بالان ، وقديما قلنا ذو البالين كاذب •

لا بد من حسم

والغلاصة ان مطاولة الزمن في التأرجح بين حرب وسلم مضيعة للعرب جميعا ، في كل وجه من وجوه العياة ، فلا بد من حسم الأمور • ولا بد من حسمها بالميزان ، وبالعساب • وان احتجنا الى ما يسمونه بالعقول الالكترونية فلندخلها لتنطق بالعق الذى لا يغرج صميما وأصيلا الا من الآلات الجامدة ، وهي باردة ، لا قلب لها فينفعم ، ولا اعصاب لها فتحترق • فان يكن القرار بالحرب ، في حكمة ، دخلناها منسارعة ، ومعها الرجاء بنبل كل ما نتمنى • وان يكن القرار بالسلم ، رضيناه ، ومعه نيل ما نتمنى ، الا ظلفًا •

تراجع لينقض

بالأمس القريب عرضت شاشة التلفاز طوائف مـن الوحش في البراري ، في اواسط افريقية ، ورأيت فيها ، فيما رأيت ، اسدا وقد هم بالانقضاض على ثور ، وهو يقطع الأرض نهبا في جماعة

من الثيران ، ثم اذا بالاسد يتراجع على غير ترقع • ثم اذا به يعود لينقض -ثم تبين لي ، فيما صنع هذا الاسد ، حكمة ، هي حكمة الطبع - انه حاول ان

ينقض ، فدخلت قلبه في نبل ما يبغي عاجلًا ريبة ، فارتد ٠ وهو ما ارتد الا ليعود فينقض • فرصة افلتت ، تبعتها فرصة أمكنت • وهكذا هي فرص الانسان في الحياة •

الحرب نقبلها أن لم يكن عنها مفر

انا نقبل العرب اذا لم يكن عنها مفر • ولا نقبلها ، ولا يقبلها انسان في الدنيا ، شغفا بها • فما هي الا الموت ، ومع الموت الغراب والدمار •

ولا أجد في صيعات العرب ، في يومي هذا العاضر ، وإنا أكتب ، صوتاً يصيح بغير العرب ، وهي صيحات لا بد منها للرد على صيعات للعدو ، صيعة بصيعة ٠ ولا احسب ان العدو ، وهو يصيح للعرب، يريد حربا ، فقد سمعنا من ولولته على من فقد في حرب اكتوبر الماضية ما سمعناءً وهو الى اليوم لا يزال يندب ما فقد •

من أجل هذا كانعلى العرب أن يصوروا لانفسهم ، ان قامت العرب التي يصيحون بها ويصيح الآعداء ، على اى اسلوب





اسد يناوش جمعا من الثيران في البرارى ، وقديرتد ، ولكن لكي ينقض .



دهوة العرب واجبة وجائزة ولكن من بعد حساب، والعرب قد تصبح ضرورة لا مفر منها ولكن لا تتسع لها البطولات الكافية التي لا يكون فيها هامل حاسم، الا الماطفة الرخيصة الهشة،

سير ، والى اى نتيجة تنتهى ، وكم من الزمن تدوم • لا بد من دراسة • فلا يكفى الزمن تدوم • لا بد من دراسة • فلا يكفى اليوم ان تثور عواطف الرجال فيقومون شاهرين سيوفهم، صنع الايطال على خشبة المسارح •

الولايات المتعدة ، لو قامت حرب

ونبدأ بالزمن الذي تدومه العرب لو
قامت - وعندنا في ذلك تصريح الولايات
المتحدة - فقد صرحت قريبا بأن الحرب
اذا قامت بين العرب واسرائيل ، فسوف
لا تدعها تدوم فير ايام، ثم تتدخل لايقافها،
وهي سوف تفعل هذا ، لا سيما انكانت
كفة العرب هي الراجعة -

والذي صنعته الولايات المتعدة في حرب اكتوبر الماضي يكشف لنا ما سوق تصنعه في العرب الخامسة القائمة • جسر الاسلعة الذي اقاموه بين الولايات واسرائيل النصر ، يقام ، لتضمن الولايات لاسرائيل النصر ، او على الاقل لتضمن ان لا تكون لها في هذه العرب هزيمة • والولايات، ان فشلت في حماية اسرائيل من هزيمة ، بالطرق في المباهرة ، فهي سوف تدخل العسرب

بجيشهامباشرة وفي فير خفاء ويؤكد ذلكما وقع علد حصار مصر للجيب الاسرائيلي اللي عبد القناة الي ضفتها الغربية وارادت مصر ان تضرب حتى تنفيسه و علمت الولايات بذلك فاندرت مصر بانها سوف تدخل العرب اذا مصر حاولت ذلك و بهذا اخبرنا الرئيس السادات و

كل هذا واشباه له سوف يعدث لو قامت العرب الخامسة بين العرب واسرائيل .

والروس ، لو قامت العرب

وروسیا ، ما یکون دورها ، حتی لو تغیر مجری الاحداث ، ودانت بالصداقة والمون لمسر ؟ یکشف دورها الذی سوف یکون دورها الذی کان • فی حرب اکتوبر حضر الی مصر رئیس وزراء الروس لیقنع مصر بوقف اطلاق النار ، مسایرة لاسیکا، وکانت روسیا قد سعبت تهدیدها بنقلجده من جندها فی الهوام الی ساحة القتال ، وذلك مند ما هدد تكسون بیده حرب نوویة یکون فیها دمار الدنیا •

وروسياءمن بمنوقف اطلاق النار، قركت أمد المرب للامريكان ، وهي منعت امداد

مصر بالسلاح طوال هذه السنين • أملت الولايات المتعدة اسرائيل ، بما شاءت من سلاح ، وامدتها بما طلبت من مال ، وظل الروس ساكنين صامتين مانعين •

The second of th

الخلاصة انَّ حربا تَقوم الآن بين العرب واسرائيل لا يمكن ان يؤذن فيها بالنصر للعرب ، وقد يؤذن لاسرائيل .

واوروبا لو قامت حرب

واوروبا ، ماذا تصنع ؟

لا شيء ٠٠

ان الولايات المتحدة سوف تمضى حيث تمضى ، وتمشى وراءها دول اوروبا ادول النرب ، الا فرنسا • وقد تعتج المانيا المنربية على نقل الولايات بعض اسلحتها، من الارض الالمانية ، الى اسرائيل ، ثم لا يكون لهذا الاحتجاج اثر •

لو حجب العرب النفط

وشيء آخر لو حدث تعقدت به الامور ، ذلك حجب النقط عن اوروبا والولايات ، وفي هذا حدث كلام كثير • فالرئيسس السادات طمأن اوروبا بأن النقط لسن يحجب عنهم لو قامت بين المرب واسرائيل حرب ، ولم يذكس الولايات • ولست

ادرى كم يرتبط العرب يهذا •

والاغطى من هذا اندار الرئيس فورد، رئيس الولايات المتحدة، بالتدخل بالمسكر في الخليج المربى والسيطرة على آبار النفط هناك، واشترط لذلك ان يبليغ حجب النقط عن اوروبا (؟) الدرجة التي تختنق بها صناعاتها · صناعات اوروبا وليس صناعات امريكا!

ľ

هذا كلام له خبىء ، معناه ليست لنسامقول •

ان لعاب الولايات يتعلب كلما ذكسر النفط، والاستيلاء عليه وارد ذكره لديهم، كانت حرب • ولكسن تقضى الدبلوماسية ان يكون لكل استيلاء واغتصاب ، سبب • وحظر الزيت سوفى يعطى الامريكان أنسب سبب •

والولايات المتحدة جاوزت التهديدبغزو الخليج العربى الى التجهيز له ، فسنينة عظيمة حاملة للطائرات من صفنها دخلت الخليج لتتعرف عليه • ومطار بجزيرة صغيرة لعمان ، طلبت الولايات المتحدة من السلطان قابوس ، استخدامه بعض حين • وفريق من رجال المخابرات الامريكية قيل انه نزل في امارات الخليج يستطلع الاحوال فيها • كل شيء تجهز ، ولم يبق الا تحقيق

مشاكل الأرض كثيرة،ودنيانا هذه العاضرة مريضة،ولا ينجو بنا وبها الا الدراسة المستفيضة والمنطق الصريع، اما حسم الحصومات بالطائرات،والدبابات، هي اصلوب عتيق لايورث الدنيا الا الخسراب



التعلقة التي يتعللون بها ، وهي قيام الحرب وحجب النفط • وقد لايكون من التعلقحظر النفط،فقد يقومون بالاستيلاء على النفط للوقاية والتوقى ، ولاشيء ، لا سمح الله ، غير ذلك •

اوروبا تفرح بغزو النفط ، مادام غيرهم الغازى

وسمعنا من يشجب تهديد الولايات المتحدة لهذا الغزو، ويقولون انه يتعارض مع مبادىء المدنية الاولى ويشجب هذا العرب ويشجب الهله اوروبا اما العرب فشجبهم شجب الضعيف الذى لاحول له، واما اهل اوروبا فأحسب انهم فى قرارة انفسهم بهذا الغزو فرحون، مادام غيرهم الغازى ويمنعهم من الجهر بذلك بعض معان حضارية ومفاهيم انسانية، وقيم للعدالة من فردية ودولية لم يلتزم بها الأقوياء فى دنيا لايزال فيها خلق الثعالب على الضعف، وخلق الضباع والسباع والسباع

على القوة ، هما اللذان يوجهان اعمال البشر على هذه الأرض ·

اعود فاقول ان الحرب والسلم ، يجب ان تدرس كلتاهما دراسة وافية ، لا على مستوى الفرد فعسب ، ولكن علىمستوى الدولة ٠٠ وان يقارن بينهما ، لا مسن حيث نتائجهما اليوم فعسب ، ولكن كذلك من حيث نتائجهما في الفد وبعد الفد ، ومن حيث ماتتاثر بهما حياة الرجال الذين يعيشون اليوم رجالا مكتملين في الزمن الحاضر ، وحياة الاطفال الذين هم اليوم اطفال ، وفي غدهم رجال ونساء من حقهم الحياة النافعة المتعة • دراسات للسلم والحرب لاتدخلها معانى البطولات الكاذبة التي تشتري فيها الانفس ببعض قصائد من شعر المراثى ، ودراسات للسلم والعرب ينظر الدارس فيها الى صوالح العرب جملة ، لافرق فيها بين غنى وفقر، ولا بين قلة وكثرة • والله المستعان •

تدمير العرب نوعان ، ظاهر وباطن ، اما الظاهرفتمثله هذه الصورة وهى هدم وخراب ، اما غير الظاهر فهو قابع في التخلف في كل مرفق منمرافقالعياة ، في التعليم ، في الصحة ، في الصناعة ، في الزراعة،في التقدم مع الزمان يتاخر المعاربون،بينا الآخرون يتقدمون بالسلم عاما بعد عام ٠



ى الحديث عن الشرق الاوسط ، ث عن الدنيا ، لنجد في احداثها،

القريب ، وغدها البعيد ، ما هو

ناظر الى الشرق الاوسط يقلقه اضطراب ، وما يتهدده من حرب٠ الناظر الى الدنيا ، نظرة بعيلة ق ، غَائرةً في الاعماق ، يقلقه الناس ، سكان هـذا الكوكـب ، كثر ، وندر اكبر تقترب عاما عام • ومن هذه النذر ذلك التضغم ي هو قائم في الأمم جميعا ، ولا ، من علماء المآل يجد منه مغرجاً • ه الندر ازمة الطاقة التي تكاد بعض الامم ، والقوية بغَّاصة ،

عن وعيها ، حتى انها تقول باهدار القيم الخضارية ، وانها سوف تاخذ ماتريد من النفط بالطرق العسكرية •

ومن هذه الندر القحط الذي كان ، وامتناع المطر وجفاف الارض الذى اودى بحياة الآلاف من البشر والآلاف من الثيران وسائر الحيوان • وهو قحط عارض ، الى جانب قحط قائم دائم يذهب سنويا بعياة الاعداد غير القليلة من بنى البشر •

ان الدنيا الحاضرة مريضة ، وما هذا الذى ذكرنا الا من بعض اعراض مرضها . والناس تمرض، وترجو ان تذهب اعراض المرض بزوال المرض ، واني لاخشى ان يكون مرض الدنيا ، أخطر مما تدل عليه أعراضه ، واذهب في كيان الوجود •

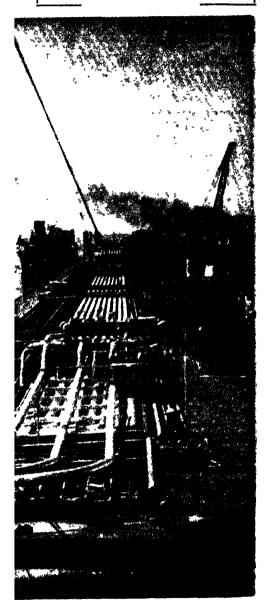
ازمة الطاقة عرض لمرض

واقصد بأزمة الطاقة ازمة النفط انها ازمة صنعها الناس وصنعتها الطبيع • والناس هنا هماهل الغرب اهل الصناعات. انهم حكموا الدنيا استعمارا • وهم بذلك حكموا اسعار الزيت زمنا طويلا وارتفعت الأثمان وبقي ثمن الزيت قابعا حيث كان٠ وكان من ذلك نفع لهم وكسب للمسناحات، ولكنه كان كسيا ظاهرا وخسرانا ووبالا باطنا • ارخاص النفط كان له الاثــــ السيء في الدنيا ، في الأفراد والجماعات. اما الأفراد فأسرفوا في استعمال النفط اسرافا، كأنه المام يأتي به المطر من السماء ثرا غامرا ، العام بعد العام ، ولن يتوقف ابدا • وأما الجماعات ، ولاسيما أهل المناعات ، فقد حملهم رخص النقط على المضى في الانتاج بلا حد، وكان في الابداع الجديد الطريف من المسنوعات بلا توقف. وصنعوا الضروريات ، وصنعوا الكماليات، وصنعوا السخافات ، واسرفوا ، وارتفعوا بحياة الرجل المدنى الى درجة من اصطناع لا يقرها الذوق ، ولا تقرها العاجة ولا تقرها مصادر الارض المتاحة •

وعند بلوغ هذه الذروة من المدنية الهشة ، استيقظ اصعاب النفط الى ماهم منتجوه ، عاد اليهم استقلال الحكم ، فوجب عليهم ممارسته، وكان من ممارسته اكتشاف هذا الغبن في الاثمان الذي كان ، فلما ارادوا ان يردوها الى ما وجب ان تكون ، وعفا الله عن غبن طوته السنون ، قسام المستعمرون السابقون يعترضون ويهدون ،

ان صناعاتهم ، بسبب ارخاص الزيت، قد اتخمت اتخاما ، وزادت على حاجات الدنيا احجاما، وكان من واجبهم ان ينزلوا بها الى الاحجام التى تفى ولا تتخم، وتنفع ولا تفسد ، وشق عليهم ذلك ، ان دنيا الفرب بنيت على هذا ، وعمار الدنيا كان هذا من بعض معانيه، فكيف يغيرون المعانى وينزلون بالتيم عند الملايين من اهل الفرق الذين جروا

وقف المستعمرون بالمان النفط وهي النفط من ثروات الارض هي كل من الويقيا وآسيا عند حد خفيض لا يتعداه ، ورفعوا المان ما مستعوه من هذه الغامات الى اضعاف قيمتها، فلما ثنيه المستحصرون السابقون الى هذا الغبن الفاضح ، ورفعوا من المان خاماتهم او حاولوا،قامت قيامة الغرب بالسغط والنكران،



مجراهم في معانى العيش الطيب واسرفوا المراقة •

والنفط ، على كل حال ، بعد عشرات من سنين ، سوف لا يكون • والبديل عسن النفط ، وهو الوقود السائل ، عزيز المنال، واذن فالدنيا وحضارتها الحاضرة في سبيلها الى التغيير والتبديل • في سبيلها الى التقلص من بعد تضخم ، والتقاصر من بعد امتداد خرج عن الحدود وطلا

والنفط ، وهو رصيد الارض ، سوف تتبعه سائر ارصدتها

وبهذه الارصدة أعنى مغزون الارض من معادن واسلاح وأشباه لها ، واكشر مواطنها في البلاد التي تعرف ببلاد الدنيا الثالثة ، موطن الاستعمار القديم ، والفقر والتخلف الحاضر ·

صنعالمستعمرون بهذه الارصدة الارضية، لا سيما في آسيا وافريقية ، ما فعلوا بالنفط عند اربابه • ارخصوا اثمانها حكاما • وحملوها الى بلادهم فصنعوها ، ورفعوا اثمانها عند البيع اضعافا • وثمن المامة قبع حيث هو ، كما هو او كاد •

واليوم يطالب اصحاب هذه الارصدة الارضية ، من بعد استقلال حكم ، برفيع المانها الى حيث وجبت ان تكون منذ سنوات، وعلى الاقل حتى تتناسب واسعارها من بعد تصنيع • ويقول اهل المناعة في الغرب: لا ، لان رفع اثمان الخامات يخنق هذه المناعات •

وسوف يتجمع اصحاب هذه الخامات كما تجمع منتجو النقط استعدادا لهذا المراع الذي هو لا بد كائن •

ومن اعراض امراض الدنيا اليوم: الجسوع مسمسه

قرأت في نشرة قريبة أنه يوجد اليوم

بالدنيا نعو نصف بليون نسمة من البشر لا يأكلون ما فيه الكفاية ، فهم دائما في جوع دائم ، من هام لعام .

وقرات انذارا لاهل الغرب ان سوف يجيئهم قريبا يوم يضطرون فيه اضطرارا الى تغيير عاداتهم في الطعام • وحسبوا ما يستهلك الفرد الامريكي في الولايات المتعلق من اللجم الاحمر ، ومن اللجاج والبيض ، ومن اللبن ومشتقاته ، وخرجوا انسان على سطح الارض • وان مسانسان على سطح الارض • وان مسالاطعام يليون ونصف بليون من البشر في لاطعام يليون ونصف بليون من البشر في البلاد التي يسودها الجوع • وخرجوا من حسبتهم بانه ، لو اقتصد الامريكي الفرد



نصف بنيون نسعة من البشر لا ياكلون ما فيه الكفاية، فهم دائما في جوع دائم من هام لعام، والموت يعصد منهم كل هام نسبة تتوايد هلى السنين .



التضغم المالي عرض من اعراض الدنيا المريضة، وهي طريقة لسرقة الناس وحرمانهم من ارزاقهم وما اقتصدوا منها طوال اعمارهم ضمانالشيخوختهم •

من طعامه ، في الاسبوع الواحد ، «سجقة» واحدة ، لاقتصدت الولايات من ذلك ١٠ مليونا مليون طن من الحبتكفي لاطعام ٢٥ مليونا من الناس في الامم الفقيرة ٠

ان في هذه الامثلة التي ضربنا اسرافا وانانية • اسرافا في المقدار المأكول مسن غير حاجة ، واسرافا في النوع • فقسد ذكروا ان تسعين في المائة مما يأكل الرجل بالولايات المتعدة من طعام حيوانسي • والطعام الهيواني يربى من الحب ، وهو يحتاج الكثير من الحب ، ومن اجل هذا هو غالى الثمن ، ومن غلائه هذه الازمة في غلاء اللحم القائمة اليوم في الدنيا •

ان الدنيا كلها سوف يجيئها يوم تنير فيه من عادات طعامها ، طوعا او كرها • فالدنيا القديمة ، دنيا المستعمرين ، قد استيقظ الى جانبها اليوم مئات الملايسين ممن كانوا مستعمريسن • وهم يطلبون

الحياة ، ويطلبونها سخية كما يطلبها الآخرون ، وهم سوف يشاركونهم خيرات الارض طائمين او كارهين •

التضغم المالسي

والتضغم المالى عرض لمرض ، مرض الدنيا ، ولكنه من الاعراض العامة التى تسببها امراض عدة مجتمعة • وهو مسن الامراض التى ظاهرها البساطة ، ولكنها من اعقد الظواهر عند ردها الى اصولها • فلم يبق فى العالم مختص باقتصاد ، الاقال فى هذا التضغم كلمته ، وذهب كسل كلام قيل مع الريح • والسفينة لا تزال فى مهب الرياح، لا يستطيع احد ان يتحكم فى توجيهها •

والتضغم طريقة تمهد لكل ذى ثروة ان يفقد ثروته • فعتى كاسب رزقه بالعمل ،

لن يتاح له ، مع تقدم سنه ، ان يجد في شيغوخته مايكفيه من طعام ، مهما كان حصل في شبابه ورجولته من رزق ، وما كان اقتصد • كل ذاهب مع الريح •

اعراض لأمراض

فهذه بعض أعراض لأمراض أصابت

الدنيا ، ولم تعجزها بعد عن حركة ، فتذهب الى فراشها تسكن وتستريح الى حين • والمريض يطب له الاطباء بالعلم الواسع والمفحص الدقيق ، وبالعقاقيين يستلهمها من الضمير الحى استلهاما • وليس منالعقاقير السفن حاملة الطائرات، ولا الجند تنقض على غنائمها من السماء بالمظلات •

السلوب من السّاليب التحديد جسديد

کنت فی لندن فی الصیف الماضی ، و کان ان صغبت صدیقا الی طبیب اعصابلیطب له • و بعد ان فرغ منه سأل الطبیب ان یقترح علیه اسم طبیب معالج یثق بطبه لمرض به آخر • فسأله الطبیب ای نوعمن الاطباء تعنی ؟ قال : طبیب مختص فی امراض الدورة ال مویة • فعاد الطبیب یسأل : ای امراض الدورة تعنی ، فهسی یسأل : ای امراض الدورة تعنی ، فهسی کثیرة؟عندها قلت لصدیقی:اذکر له المرض • عندند ذکر له الطبیب

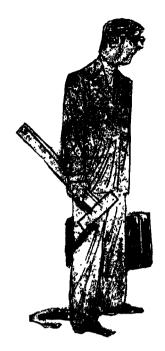
اسم الرجل المختص الذي ينصح به ، ووعد بأن يضرب له معه موعدا •

المهم في هذا الحادث ، انه صار اليوم للدورة الدموية ، لا طبيب واحد مغتص ، وانما عدة من أطباء لكل جانب من جوانب الدورة اختصاص • •

وليست الدورة الدموية فريدة فسى ذلك ، فكذلك هي سائر وظائف الجسم ، والاعضاء ، في صحتها واختلالها •

ربيث النشهر







تقوم الصيعة الآن في اوروپا تطالب بانيجند ارطباء علومهم بالمودة افرى كل بضعة اعوام، الأخرى كل بضعة اعوام، الأخرى كالمهنسسين وكالإطباء اهل المهن المدرسين، ومن المدرسين، ورداوا علما من بعد تغرجهم من جامعاتهم وقصد والمشرون من الإعوام،

ذهبت مرة في لندن ايضا ، الى بيت يعرفبيت لستر Iister تكريما لذكرى الطبيب الانجليزى الشهير صاحب بستور ، وقابلت احدى السكرتيرات هناك ، وسألتها ان توصى بطبيب اذن لاحد الاصدقاء ، ووصفت الطبيب الذى اطلب بأنه طبيب انف واذن وحنجرة ، على الأسلوب الذى تعودنا • فاخرجت لى قائمة ببعض هؤلاء الاطباء • ودارت عليهم ، وهى تقول هذا للانف ، وهذا للاذن ، الى آخر ماذكرت • للأنف ، وهذا للاذن ، قالت : مالخلل للذن • قالت : مالخلل الذى بها • وذكرت لها • فراحت تسال في الداخل وعادت تذكر اسم الطبيب

ووجدت هذا الامرفى العيون وامراضها، وغير العيون، وما كنا نعهد شيئًا من ذلك في شباينًا •

لقد تقلم العلم ، وتقدم سريعا حتى نقد انفصل الكثير من الأطباء ، الذين ، تغرجوا منذ عشرة اصوام او عشرين ، بطبهم الذي كانوا تعلموه ، عن طب هذه الايام الحاضرة ، الا من تابع ولاحق الطب الحديث وسار معه حيث سار، وقليل هؤلاء ،

من اجل هذا تقوم المسيحة الآن فسى اوروبا تطالب بأن يجدد الاطباء علومهم بالمودة الى مصادر العلم مرة اخرى ، كل بضمة اموام، ليطلموا على كل جديد، فيحملوه معهم الى حيث هم يعالجون الناس، كى يعالجوهم على احدث ما اخرج الطب الى اليوم الذى يعيدون فرادى ، وقيل يعودون فرادى ، وقيل يعودون فرادى ، وقيل يعودون خرات اسموها اجازات تجديد او تدريب ، وعلمت ان بعض الامم المتقدمة، بعض الامم المتقدمة، حيث خير الشعوب بأتى عندهم اولا .

والحق ان استخدام العلم الطبى الذى تقادم عليه الدهر كثيرا ما يؤدى الى الماس، يسبب اخطاء تقع هن جهل ، ولا تقع هن همد ، وهو جهل مسئولية الطبيب فيسه محدودة ، لأن النظام هو الذى فرفضي على الاطباء اشياء كثيرة مما لا يرضاه



بتى المدرسون ، ووجب ان تكون لهم دراسات ،يفرخون لها ، فيتجددون •

الاطباء ولا ترضاه المهنة لتكون مسادقة في انتاجها راضية مرضية •

ولقد سرنى وسر الكثيرين ما اقيم ويقام في هذه السنوات الحديث ، في الكويت ، مما عرف بدراسات للتدريب ، تستمسر شهرا او علة من اسابيع ، لرجال الشرطة فيها ، او غير هؤلاء وهؤلاء ، لاكمال ما كانوا درسوا من علم ، او لاحسان تدريب على ادوات للعمل جدينة ، وكل هذا منع للرتابة ان تقيع اليها النفوس ، وبهسا ترضى ، واليها تركن وتسكن ،

بقى المدرسون ، ووجب ان تكون لهم دراسات ، يفرقون لها ، فيتجددون ٠

ان من الملوسين ، ومن سائر اهل المهن،

رجالا عاشوا الى اليومبالعلمالذى تغرجوا عليه من جامعة او من مدرسة عالمية و الدروس التي حضروها لطلبتهم في عام ١٩٧٥ ، يلقونها على طلبة على مدرسة ، او طلبة في جامعة •

ان سرعة الحياة في القرن التاسع عشر غير سرعتها في القرن العشرين - الحياة تتسارع على القرون - ونعم تظل ضربات القلب في انسان القرون واحدة ، وعدد الإنفاس في الدقيقة واحدا ، ولكسن غير ذلك ما تجرى به الاقدام وتختلج بسه الادمنة وتضطرب به القلوب والرؤوس والملم ان من الرؤوس ما عشش فيسه الطر -

احمد زكي

ŗ

العرب

رئيسالتحريز:الدكتورائم دزكي

	القسم العام:
	🕶 حديث الشهر: الحرب والسلم بينهما فرق شعرة ، هي الموت أو الحياة لآلاف من البشر ،
	فليتبصر المتبصرون ـ دنيانا هذه المريضة تزداد مرضاً عاما بعد عام ـ حلقات الدراسة
٤	والتدريب ، اسلوب من اساليب التجديد جديد
	أنت تسال ونعن نجيب :
	🚾 امریکا کم باعث من السلاح عام ۱۹۷۶ ـ جیسکار دیستان رئیس فرنسا الجدید ـ قصیدة
17	« أوادة أغياة » لابي القاسم الشابي _ « الاكليل » كتاب لا نظير له ··· ···
	اسلامیات :
۲.	🚾 مناهج الصحابة في الاجتهاد
	لغة و اداب :
٤٣	■ كلمات في الدارجة ، لها في اللغة الفصعي أصالتها ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ·
۰۰	🚃 الأدب العالمي ، وكم في الأدب العربي من أدب عالمي ؟
	استطلاعات مصورة :
۸۲	🙀 اعرف وطَّنك ايها الدربي · خط الاستواء ارض عربية ندعوك لزيارتها (بالالوان)
٨٨	استطلاع الكويت: ١٢ عاما من الحياة الدستورية تعادل ٥٠ عاما من الانجازات (بالالوان)
	طب وعلوم :
۲۸	 مع الله مى الارض . نفايات الاجسام الحية • البول ، واشهر الاجهزة البولية الكليتان
	 انباء الطب والعلم والاحتراع · خطر علاج الافراط في الحركة بين الاطفال بالادوية
	المنبهة ـ المواد الصناعية والخامات ، بعوث تعمل الأمل في مستقبل افضل ـ التدخين
44	والعمل يؤثران على طول عمر الانسان ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
11	🛖 امراض شائعة مرض تصلب الشرايين ··· ··· ··· ··· ··· ،·· ··· ···
	📕 طبيب الاسرة · انسداد القناة الدمعية ، ما هو علاجه ومضاعفاته ؟ ـ الشعر الغزير
	في وجوه السيدات قد يكون سببه زيادة هرمون الذكورة _ عوامل كثيرة لازمان مرض
44	السيلان ـ مرض الحصبة هل يمثل خطرا على العيون ؟ ··· ·· ·· ·· ··
	تربية وعلم نفس :
44	📺 للتربية وظيفتان : تكوين الانسان الصالح لذاته ، وتكوينه لمجتمعه · · · · · · · ·

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام بعكومة الكويت

العربت

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آزاه
ALAKABI - No. 197 APRIL 1975 = P. O. Box 748 KUWAII
العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ ـ تلفون ٤٢٧١٤١ تلفرافيا و العربي ه
الاعسمسلانات : يتفق عليها مع الادارة _ قسم الإعلانات

المراسسسلات: تكون باسم رئيس التعرير

صورة الغلاف:

. .1 -- 21 . 7 1

تقسدم لك العربى في هذا المسداستطلاعا عن منطقة نائية من وطننا العربى الكبير •• انها منطقة خطالاستواء العربى ، حيث تعيش اكبسر مجموعة من العيوانات الوحشية ••وفي حديقة الفندق بمديئة كسمايو الصومالية الاستوائية ، يعيش هسداالشبل طليقا ، يداعبه نزلاء الفندق وابناء البلسد ••

(انظر الاستطلاع التداء من صفحة ٦٨)

ياسه واقتصاد .
🝙 ۲۰۰ ملیون نسمهٔ مهددون بالجوع فی العالم … 🤐 ۲۳
■ القضية الفلسطينية والخطر الصهيونسي ٢٠
روبة:
🔳 الشرطة نظام في الادارة والحضارة عربي اصيل · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
📰 تعریب الجزائر آمال قامت ، وقائمة ، کم تعقق منها ؟ 13
سفة :
■ «علم النفس » حقيقة هو ام خرافة ؟ ··· ··· ··· ·· ·· ·· ٢٦ ··· ٤٦ ·· ٤٦
كن الاسرة والمراة :
عن دو حرب و مناة الا روح فيها ··· ··· ··· ··· ·· ·· ·· ·· ·· ·· ·· ·
اريخ وتاريخ اشغاص :
ریح رکزیم مصحف می مسجد وصیف بعد ان تقدم به العمر وآذن بالرحیل ··· ۵۶ • ۵۶
 ام کلشوم ، من مسرح الحیاة الی ساحـة الخلود ··· ··· ··· ··· ··· ·· ۱۲ ·· ۱۲
■ فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ، ابنة خليفة ، وزوجـة خليفة · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
المؤرخ اليوناني توكوديدس ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠
يفر وشفراء :
سر وسعر،ء . ■ رایتـك ربی (قصیدة) ۰۰۰ ۱۸ سه هریتـك (قصیدة) ۰ ۲۷ د
لتـــب : ■ كتاب الشهر القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني ··· ·· ·· ·· ·· ·· ·· ·· ·· ·· ·· ·· ·
■ مكتبة العربي · من الكتب التي وصلتنا · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
حصصص وقضاء : ـــدمه في لله خفاف ··· ·· ۱۳۲ ·· لا بد بعد الهدم من بناء ··· ٤٨٠ ــ لا بد بعد الهدم من بناء ··· ٤٨٠
يتنوعات :
■ عـزيزى القـارىء ··· ··· ٣ انتيجة مسابقة العربي العدد ١٩٤ ··· ١٧ المنابقة العربي العدد ١٩٤ ··· ١٧
🖃 مسابقة العربي · · · · · · ٤٤ 📹 طرائف عربيـة · · · · · · · ۲۹
🗖 طرائف غربیـة

ثمن العدد: بالكويت ۱۱۰ فلسوس ، الغليج العرسي ۲ ريال قطرى ، المحرين ۲۰۰ فلس بحريني، المداق ۱۲۰ فلسا ، سوريا ۱۰۰ قرش ، لننان ۱۰۰ قرش ، الاردن ۱۰۰فلس، السعودية ۲ ريال ، السودان ۱۰ قروش ، ح ، م ، ع ۱۰ قروش، تونس ۲۰۰ مليم ، الجرائر ۲ دينار حرائري ، المعرب ۲ درهم ، اليمن ۱۵۰ ريال ، ليبيا ۱۵۰ درهما ، جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ۲۰۰ فلس ،

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت، وعبوانها : بيروت _ ص٠٠ ٢٢٨ ويكتب على الغلاف : اشتراكات العربي • وبالنسبة لبلدان المغرب العربي يرجى الاتصال بالشركة الشريفة للتوزيع والصحف ١ _ ساحة باندونج _ ص٠٠ ٦٨٣ _ الدار البيضاء _ المغرب •

العولجا رئيسالتحهايز:الدكتوراثمدذكي

	الفسم العام :
	📹 حديث الشهر . الحرب والسلم بينهما فرق شعرة ، هي الموت أو الحياة الآلاف من البشر ،
	فليتبصر المتبصرون ـ دنيانا هذه المريضة تزداد مرضا عاما بعد عام ـ حلقات الدراسة
٤	والتدريب ، اسلوب من اساليب التجديد جديد
	انت تسال ونعن نجيب :
	🖷 امریکا کم باعث من السلاح عام ۱۹۷۶ ـ جیسکار دیستان رئیس فرنسا الجدید ـ قصیدة
117	« ارادة الحياة » لابي القاسم الشابي ـ « الاكليل » كتاب لا نظير له
	اسلاميات :
v .	m مناهج الصحابة في الاجتهاد ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ·
, -	
	لغة وأداب :
٤٣	🛖 كلمات في الدارجة ، لها في اللغة القصعي أصالتها ··· ···
0.	📰 الأدب العالمي ، وكم في الأدب العربي من أدب عالمي ؟
	استطلاعات مصورة :
٦٨.	اعرف وطنك ايها العربى خط الاستواء ارض عربية مدعوك لزيارتها (بالالوان) الله المربى
44	استطلاع الكويت. 17 عاما من الحياة الدستورية تعادل 60 عاما من الانجازات (بالالوان)
^^	
	طب وعلوم :
٣٨	■ مع الله في الارض . نفايات الاجسام الحية • البول ، واشهر الاجهزة البولية الكليتان
	 انباء الطب والعلم والاحتراع: خطر علاج الافراط في المركة بين الاطفال بالادوية
	المنبهة - المواد الصناعية والحامات ، بعوث تعمل الأمل في مستقبل افضل - التدخين
44	والعمل يؤثران على طول عمر الانسان
111	📹 امراض شائعة مرض تصلب الشرايين · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	■ طبیب الاسرة انسداد القناة الدمعیة ، ما هو علاجه ومضاعفاته ؟ _ الشعر الغزیر
	في وجوه السيدات قد يكون سببه زيادة هرمون الذكورة ـ عوامل كثيرة لازمان مرض
174	السيلان _ مرض الحصبة هل يمثل خطرا على العيون ؟
	تربية وعلم نفس :
YA	التربية وظيفتان : تكوين الانسان الصائح لذاته ، وتكوينه لمجتمعه · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
,,,	

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة تصدرها وزارة الاعلام بعكومة الكويت العراث

والوزارة غير مستولة عما ينشر فيها من أراء ALAKAbl - No. 197 APRIL 1975 = P. O. Box 748 KUWA11 العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ ـ تلفون ٤٢٧١٤١ تلفرافيا « العربي » الاعسسلانات : يتنق عليها مع الادارة _ قسم الاعلانات المراسسسلات: تكون باسم رئيس التعرير

صورة الغلاف:



تقدم لك العربي في هذا العدداستطلاعا عن منطقة نائية من وطننا العربي الكبير ١٠ انها منطقة خطالاستواء العربي ، حيث تعيش اكبر مجموعة من العيوانات الوحشية ١٠وفي حديقة الفندق بمديثة كسمايو الصومائية الاستوائية ، يعيش هذاالشبل طليقا ، يداعبه نزلاء الفندق وأبناء البليد ١٠٠

(انظر الاستطلاع ابتداء من صفعة ٦٨)

							سياسة واقتصاد:
27							🕳 ٧٠٠ مليون نسمة مهندون بالجوع في العالم
1.7						•••	 القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني .
							عروبة :
14.						اصيل	📰 الشرطة نظام في الادارة والحضارة عربي اه
121							📰 تعریب الجزائر آمال قامت ، وقائمة ، کم تعا
					·	_	فلسفة :
٤٦			•••				🚾 « علم النفس » حقيقة هو ام خرافة ؟
							ركن الاسرة والمرأة :
øA	٠.		••				🚾 حياة بلا مبالاة ٠٠ حياة لا روح فيها …
							تاريخ وتاريخ اشغاص :
٥٤			لرحيل	مر وآذن با	دم به الع	، ان تق	سعد ژغلول ، اسماره في مسجد وصيف بعد
77	• • • •		• • •			الخلود	أم كلئوم ، من مسرح الحياة إلى ساحـة ا.
174	•••	• • • •	••	فلي فة …	وزوجة	ليفة،	💼 فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ، ابنة خلي
127	٠		••	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •			📰 المؤرخ اليونائي توكوديدس
							شعر وشعراء :
127	•		•	قصيدة)	ھويتىك (🔳 رایتک ربی (قصیدة) سسکت
							كتــب :
1 - 7	••	•		• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	بونی …	الصه	📺 كتاب الشهر القضية الفلسطينية والحطر
111			•			•••	 مكتبة العربى من الكتب التى وصلتنا
							قصص وقضاء :
121	•	••	بناء	الهدم من	لا بد بعد		🖀 دموع في ليلة ژفاف · · · · · ١٣٢
							متنوعات :
٦٧	•••			ابقةالعربى			📺 عــزيزي القــاريء ۳
177	•	•••	•••	بيـة …	طرائف عر		📺 مسابقة العربى ن كئ
**	••	••	•		•••	• •••	💼 طرائف غربية ۰۰ ۰۰۰

ثمن العدد: بالكويت ۱۱۰ فلسوس ، الغليج العربى ٢ ريال قطرى · العرين ٢٠٠ فلس معريتى،العراق ١٢٠ فلسا · سوريا ١٠٠ قرش ، لبنان ١٠٠ قرش · الاردن ١٠٠ فلس، السعودية ٢ ريال · السودان ١٠ قروش · ج · م · ع ١٠ قروش · توسن ٢٠٠ مليم · الجرائر ٢ ديمار جرائرى · المغرب ٢ درهم · اليمن ٥ر٢ ريال · ليبيا ١٥٠ درهما - حمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ٢٠٠ فلس ·

الاشتراكات: للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية للتوزيع ببيروت، وعوانها: بيروت _ ص٠٠ ٤٢٢٨ ويكتب على الغلاف: اشتراكات العربي • وبالنسبة لبلدان المغرب العربي يرجى الاتصال بالشركة الشريفة للتوزيع والصعف ١ _ ساحة باندونج _ ص٠٠ ٦٨٣ _ الدار البيضاء _ المغرب •



خلال الضياء خلل القمر خلال السحاب خلال المطر خلال اللهيب خسلال الشسرو خلال الغصــون خـــلال الثمـــر

■ رأیتــــك ربی خلال النجـــوم رأيتك ربى خلال الطسلام رأيسك ربى خالال الدخان خلال السكون خلال الشهون

الهـــى رأيتــك في الشــامخات وفي الغــاب والتـــل والجـــدول وفي النهــر يجرى بغــير انتهـاء وفي الطفــل مــذ عامه الاول وفى العشب والريح والشمأل وفي الصمت والكوكب الآفــل

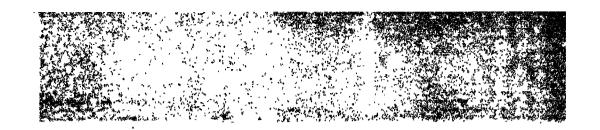
وفي الايـــل بجـــري وراء النهـــار

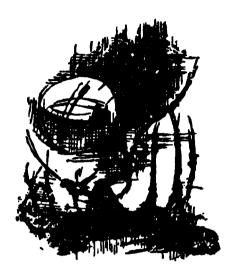
وسار بأمرك خطو الحياة وثيدا لدى كل صبح جديد فحق لوجهك أنت الخضوع وحتى علينا دوام السجود

ويأتى الشباب بأحسلامه ويمتالي الجسم بالعافيه ويأتى المشيب بأحزانه يكدر أيامه الباقيه ويمضي الهناء وياتى الفناء فنعنو لأحكامه القاسية

يشب الفطيم بهذا الوجود بقلب أساريره صافيه

وهــذا الزمــان يشــور علينــا فينصفنــــا تـــــارة أو بجــور وأعمارنا بين أيامه كقمح عليه الرحايا تدور





فنذهب من صخب هذى الحياة لتحضنسا صامتات القبور

هي الأم تحضين كل السورى وذا دأبها من قسديم العصور

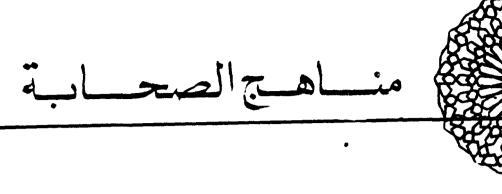
وكم أذبل الدهر روضا نضيراً فأمست فراشات باكيه وكم جفف الدهــر ماء الغــدير ومــاء الينــابيــع والســاقيــه

فكم أخرس السدهر شمحرورة تغنمت زمانا على الرابيمه وكم أمـة بعـد أخـرى مضت وكـم أمـم بعـدهـا آتيــه

مو الدمر نحن على دربه نسير كا سارت القالسله ونمضى كطيب ف وراء الشعباع كا تفعل الانجم الآفله وقد أمسكته يد قماتمله كذوب الشدى كالروشى العاجله 🚤

كأنشودة البلبـــل الحـــر يشــــدو كمر الريساح كنسور الصبساح

ميد الله يوسف احمد



فك

بقلم: الدكتور معمد سلام مدكور

■ المنهج • هو الطريقة المتبعة ، ولا بد لتصور المهود العقلية من وجود طريقة متبعة في التفكير ، ومنالواضح الباين أن المفكرين يغتلفون فيمابينهم في هذه الطرق مما يؤدى الى اختلاف النتائج التي يصلون اليها غالبا تبعا لذلك •

فائناس يقطرتهم مغتلفون فيما يتناولون من الأمور، وما يسلكون من طرق البعث والاستنباط، ففريق منهم لا يبغس حق الألفاظ ودلائتها . وكنه يتفلفل في معانيها وتعرى مراميها ، وفريق آخر لا يضيع عنده حنق المعاني ولكنه يراعي ذلك بقدر ، ويهاب التغلفل في التعليل والقياس ، ويقف عند ما تدل عليه الإلفاظ ، ولكل فريق موازين معينة يهتدى بها في تفكيه ويعتمد عليها في استنباطه وتكون له منهجا خاصا يتميز عن منهج غيره الفكرى ويسيطر على فقهه ،

والواقع أن فكرة اتباع منهج معين في استنباط الإحكام الشرعية العملية وجدت ملازمة لوجودالفقه لانه حيث يكون فقه يكون حتما منهاج للاستنباط ، وان كان هذا المنهج لم يتميز بوضوح في عهد الصحابة رضوان اللهعليهم الا ان فقهم وفتاويهم لم تكن بالهوى ، وانما كانت طبقا لموازين نفسية استلهموها من روح التشريع، ومن معاصرتهم له

الصعابي والتابعي

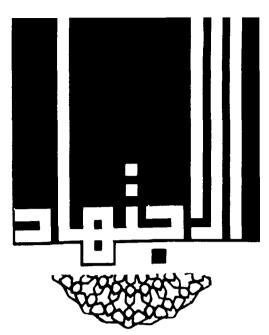
والصحابى في عرق المعدلين : هوكل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمن به لكنا نقصد به هنا ما يراه الفقهاء والأصوليون من أنه من لقى النبى صلى الله عليه وسلم ، وآمن به ، ولازمه زمنا،حتى عرف بالفقه والنظر • وقد روى عن سعيد بن المسيئب ـ وهو من التابعين ـ أن الشخص لا يتعد صحابيا الا أذا أقام مع رسول الله سنة أو سنتين ، وغزا معه غزوة أو غزوتين وتعرف هذه الصعبة بالتواتر والاستفاضة • أما وتعرف هذه الصعبة بالتواتر والاستفاضة • أما وأن عرف بالفقه والنظر، وأنما يعتبر من التابعين وأذا عنه وعصر والتابعين متداخل في عصرالصحابة وأن امتد بعده والتعديد والتع

ما الاجتهاد ؟

والاجتهاد _ كما بينا في مقال سابق (۱) _ هو بدل الجهد واستفراغ الوسع في استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها بالنظر المؤدى اليها • وهو لا يكون الا ممن هو اهل له •

والاجتهاد لم يكن أمرا جديدا على الصحابة •

⁽١) انظر المربى العدد١٨٧ ص٢٠ يونيو١٩٧٤



صعيعه واحمد في مسنده عن رسول الله: «ان من فقه الرجل ان يقول لما لا يعلم: الله أعلم» وان معاولة التعرف على هذه المناهج لمما ييسر الأمر أمام المتعمق في دراسة الفقه الاسلامي وأمام الباحث في أصول الأحكام، ويجعل المقارنة بين الآراء سهلة نيئرة، وقائمة على أصول واضعة ثم تيسر بعد ذلك التغريج والتفريع وانتظر الصحيح، وتغرجنا من نطاق الجمود الفكري في مجال التعرف على حكم الله في كل ما يستعدث ومنال التعرف على حكم الله في كل ما يستعدث و

الاختلاف في الاجتهاد رحمة

ولم يكن اختلاف الصحابة في الفقه معيبا ولا شرا ، بل كان مصدر ثروة فقهية كبيرة وقد كان عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه يسره اختلاف الصحابة في الفروع الفقهية . ويقول : «ما أحبان أصحاب رسول الله لا يغتلفون • لأنه لو كان قولا واحدا لكان الناس في ضيق ، وانهم ائمة يقتدى بهم • فلو اخذ أحد بقول واحد منهم لكان سنة» • رواه ابن وهب عن القاسم بن محمد ويعلق الشاطبي علىذلك فيقول(٢) : اناختلاف الأمة في الفروع ضرب من ضروب الرحمة ، والا لكان المجتهدون في ضيق • • • فوسع الله على الأمة بوجود الخلاف الفروعي فيهم •

الصحابة المفتون بين مكثر ومقل

وكان الصعابة على درجات فى الفتيا والاجتهاد فمنهم من عرف بكثرة الفتيا وهم سبعة : عمر بن الغطاب ، وعلى بن أبى طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وعائشة أم المؤمنين ،وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله ابن عمر •

وكان منهم المتوسط في الفتيا كابي بكسر الصديق ، وعثمان بن عفان ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص •

وكان منهم المقل في الفتيا وهم الكثرة ومنهم العسن والعسين ولدا على بن أبي طالب ، والسامة بن زيد ، وعمار بن ياسر •

وقد روى أبن القيم (٢) عن مسروق أنه قال :

فقد مهد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم سبيل الاجتهاد ، ودربهم عليه ، ورضيه لهم • فلم يقصروا في مجابهة الواقع ، وبذل جهدهم في استنباط احكام كل ما جد عليهم • فنظروا في دلالة النصوص . وكانوا جميعا أعرف باسباب النزول وبروح التشريع لكن منهم من كان يقف عند ظواهر النصوص ، ومنهم من يبحث عن عللها ليبنى الاحكام عليها ويقيس الشبيه على الشبيه ، ومنهم من يغلب على فقهه ملاحظة المصلعة وسدالدرائع • ولم يقل أحد منهم بان ما وصل اليه باجتهاده هو الصواب الذي لا يعتمل الغطا،ولذلك فان التعصب في الراى لم يجد طريقه اليهم •

وان المتتبع لأقوال الصحابة ليلمس أن للفقهاء منهم مناهج يسلكونها في التعرف على الأحكام الشرعية،وقد تكون هذه المناهج مستترة في أذهانهم، ثم تضح في عصرهم، ثم أمكن تبينها فيما بعد، أو تكون ظاهرة واضحة من أول الأمر كما يلمس الناظر فقههم واجتهادهم أمانتهم وتورعهم عن القول في دين الله من غير علم، وانما كانوا يرون أن من فقه الرجل أن يقول فيما لا علم له يد : «الله أعلم» ، أخذا بما رواه مسلم في

و جالست اصحاب معمد فكالوا كالاطاذ (يكسر الهمرة أي الشهران) الاشافة تروى الراكب ، والاطافة تروى المشرة ، والاطافة تروى المشرة ، والاطافة تو تزل بها إهل الارض لاروتهم ، •

وكانوا يكرهون التسر^مع في النتوى ••• فاذا ما تمين فها الواحد منهم بذل اجتهاده في معرفة العكم •• ثم افتى •

انواح الاجتهاد

وقد كان الإجتهاد مندهم ملى ثلاثة أتواع:

۱ - اجتهاد في دائرة بيان النص وتنسيه - وترجيح يعش ما ينينه منهوم نص على منهوم نص آخر ، كما يكون بمعرفة سند النص ، وطريق وصوله الينا ، ويمكن تسمية هذا النوع بالاجتهاد البياني لتعلقه ببيان النصوص .

٧ ـ اجتهاد الياسى : وهو ما يبدل النقيه فيه جهده للتوصل الى حكم لم يرد فيه نص الطعى ولا ظنى ، ولم يظهره اجماع سابق ، وانما يتوصل اليه بالامارات والوسائل التى وضعها الشارع لللالة عليه كالقياس والاستحسان .

٣ - اجتهاد استصلاحی: پبدل انفتیه فیهجهده للتوصل الی العکم الشرعی فیما لم یرد فیه نص خاص ، ولم یظهره اجماع سابق ، ولا یمکن اخده بالتیاس او بالاستعسان ، وانما یؤخد العکم بالنظر فی القواعد العامة للتشریع الاسلامی ، وما یجلب المصلحة وینفع المفسنة ، وقد کان هذا النوع هو القالب فی افهامهم والواقهم .

الراى الفقهي كما يراه الصحابة :

الراى الفقهى على حد ما كان يفهمه الصعابة هو ما يراه القلب بعد فكر وتامل ، وطلب لمرقة وجه الصواب مما تتعارض فيه الامارات ، وكمان الراى عندهمشاملا لما عرق بعد ذلك بالاستحسان، وسد الدرائع ، والمصلعة ، والبراءة الاصلية ، اما ما دون ذلك فانهم يمتبرونه اخدا بالهوى ، وكان الراى عندهم شاملا للراى الجماعي فقد

کان اپو یکر اذا ورد علیه امر لم یجد فیه نصب جمع رؤساء الناس فاستشارهم ، فاذا اجتمع رایهم علی شیء فشی پسه ، کما یشمل السرای الفردی ایشا ، ومن خلاف قول بن مسعود : د من عرض منکم فضاء فلیتشی بما فی کتاب الله ، فان لم یکن فی کتاب الله فلیتش بما قطی به نبیله ، فان جاء امر لیس فی کتاب الله ولم یتش فیه نبیه قشی بما قفی به الصالعون ، فان لم یکئ سر اجتهد برایه فان لم یحسن فلیتم ولا بستمیه ،

صورة لاستعمالهم الراي :

ومن استعمالهم الرائ في القياس ماذكره ابن القيم من أن عمر ابن الحطاب با أرسل الاستدعاء امراة فاسقطت جنينها • استشار اصعابه فقال عبد الرحمين بن عبوق وعثمان : « انما انت مؤدب ، والا شيء عليك » ، وقال على : أما الاثم فارجو أن يكون معطوطا عنك ، وأرى عليكالدية • فقاسه عثمان وعبد الرحمن على مؤدب امراته وغلامه وولده ، وقاسه على على انقاتل خطا ، واستعمل كلمة أرى في حكم الحله بالقياس •

ومن استعمالهم الرائ فيما هو مبنى هلى المسلحة كثير من الصور ، ومن ذلك مشورة همر على على البي بكر بجمع القرآن ، فهو يقول له :اني ارى أن تامر بجمع القرآن ، فلما قال له : «كيف تفمل شيئا لم يقمله رسول الله ؟ » قال : حمو والله شيء ومن ذلك أيضا حكمهم بقتل الجمامة بالواحد لثلايكون هنم القصاص ... اعتبارا لانمدام شرط المساواة المطلوبة فيه ... ذريعة للتعاون على سفك الدماء ،

تفاوتهم في فهم النصوص

كان الصحابة متفاوتين في الادراك والقهم • فلم يكونوا في درجتهم العلمية سواء ، حتى في فهمهم نصوصَ القرآن ، والعمل بالسنة ، وفي مناهجهم في استعمال الرأى • ومن ذلك ما روى انه كا ززل قول الله تعالى «اليوم اكملت لكو

هينكم ١٠٠٠ فرح الصحابة لظنهم إنها مجرد الحيار ويشرى يكمال الدين • لكن همر فهم منها معنى الحر • فيكى اذ استشعر منها تمتى النبى وقال : ما يعد الكمال الا النقص • وقد كان رضى الله عنه صادقا في حسه وادراكه ، فلم يلبث الرسول يينهم يعلها الا واحدا ولمانين يوما •

ومن ذلك ما روى أن رجلا جاء الى مبد الله بن مسعود يخبره أن بالمسجد من يفسر قول الله سبحانه دفاركتب يوم تأتى السماءبدفان مبينه بان الناس يومالقيامة يأتيهم دخان يأخذ بانفاسهم فتضيق صدورهم • فقال ابن مسعود : دانما كان عدا الان قريشا استعصوا على النبى فدها عليهم بستين كسنى يوسف ، فأصابهم قعط وجهد ، حتى جعل الرجل يتظر الى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد •

منهجهم في الأخذ بأخبار الإحاد

نقصد باخبار الآحاد ما رواه عن الرسول واحد او جماعة لا يؤمن تواطؤهم على الكذب عادة - ومعظم السنة وخاصة القولية من البيل اخبار الآحاد، وهي بالاتفاق لا تفيد اليتين وانما تفيد اللان ، واستثنى من ذلك ابن الصلاح ومن تابعه ما حفت به القرائن ، فانه يفيد عندهم القطع -

وللمداهب الفقهية بعد ذلك شروط في الاحتجاج بغبر الآحاد ، ويتفاوت فقهاء المداهب تبعا لذلك في الآخد بها ، وابتناء الاحكام مليها، ومع هذا فمنهم من احتاط وحكم القواعد العامة المرعية في التشريع ، ورد مخالفها من ذلك ، ومنهم من كان احتياطه في عدم التهجم على العديث بمجرد مغالفته للاصول العامة ،

والذي يعنينا هنا أن نبين أن طرق الصحابة في الأخل بأخبار الآحاد مختلفة ، فقد كان كل من أيي بكر وهمر لا يقبل الآخل بغير الواحد ألا أذا شهد النان على أنهما سمعاه من الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد جاءت جدة لابي بكسر لنتمس أن يورثها في تركة حفيدها فقال لها : لتمس أجد للك في كتاب الله شيئا ، وما علمت أن رسول الله ذكر لك فيئا » ، فو سأل الناس رسول الله ذكر لك فيئا » ، فو سأل الناس

فقال المفتية بن شعبة : « سمعت رسول اللسبه يعطيها السلس » • فقسال ابو بكر : « عل معك أحد ؟ » فشهد معمد بن مسلمة بمثل ذلك • الأفذ لها •

كما روى أن عمر بن الغطاب سمهمهايها يروى حديثا من رسول الله فقال : « لتأليثى على ما تقول ببيئة » • فغرجفاذا أناس منالانصار ، فذكر لهم ما كان بينه وبين عمر • فقالوا : « قد سمعنا هذا من رسول الله » • فقال عمر : « أما أتى لم أتهمك • ولكن أحبيت أن الثبت » •

وقد كان كل من الغليفتين الأولين يامر اصحابه بقلة رواية العديث ، خوف الفطأ في الرواية ، فيروى أن أيا بكر جمع الناس بعد وفاة الرسول وقال : « انكم تحدلون عن رسول الله احاديث تختلفون فيها » والناس بعدكم أشب اختلافا ، فلا تحدثوا عنرسول الله شيئا فمن منافكم فليولوا : بيئنا وبيتكم كتاب الله » فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه»، وكان معاوية يقول : « عيكم من الحديث بما كان في عهد عصر فانه قد اخاف الناس في العديث » ،

وكان الامام على يكتفى للتثبت من نسبة اخبار الأحاديث للرسول باستعلاف الراوى • روى ابن العكم الفزاوى ان عليا قال : «كنت اذا سمعت من رسول الله حديثا نفعنى الله ما شاء ان ينفعنى منه • وكان اذا حدلنى هيه استعلفته فاذا حلف صدفته •

كما أن عليا كرم الله وجهه رد حديث معرقل بن سنان الأشجعي ، فأن أبن مسعود جاءته أمراة مات عنها روجها قبل المسيس ، ودون أن يسمى الما مهرا ، فعكم بأن لها معداق حظها من تسالها لا وكس ولا شعط ، فقال له الامام علي : دقشيت فيها ــ والذي يعلق به ـ بقضاء رسول الله في بروع بنت واشق الاشجعية، • فلم يعمل على بهذا العديث الذي أبد به الراوى قضاء أبن مسعود ، وقاس الوفاة على الطلاق وقد وود فيه قول الله تعالى دلا جناح عليكم أن طلقتم النساء ما لم تعموهن أو تقرضوا لهن فريقة وردت على تقويض بانه لا مهر لها • • • لا فرق وردت على تقويض صحيح قبل فرض ومسيس ، فلم يُجبِ بها مهر

كفرقة الطلاق • فقدم القياس على خبر الأحاد هنا بينما عبد الله بن مسعود اطمأن الى هذا الغبر وأيد به فضاءه وقال الترمذي : أنه حسن صعيح •

كما أن السيدة عائشة كان منهجها بالنسبة غبر الأحاد أن ترده الى كتاب الله ، وأحيانا كانت تسال عنه راوية بعد طول عهد ، فاذا رواه كما رواه أولا دون أى تعريف فى الرواية اطمانت الى روايته .

ومن ذلك أنها فالت لعروة: يا ابن أختى بلغنى أن عبد الله بن عمر في طريقه الى العج فالقه فاساله ، فانه قد حمل عن النبي علما كثيرا ، قال: فلقيته فسالته عن أشياءيذكرها عن النبي فكان مما روى أن النبي قال: « أن الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعا ١٠٠٠ العديث » قال عروة: فلما حدثت به عائشة أعظمت ذلك وانكرته حتى اذا كان عامقابل قالت لى: ان ابن عمرقد قدم، فالقه ثم فاتعه حتى تسأله عن العديث الذي ذكره في العلم ، فلقيته فسألته فذكر لى نعو ما حدثنى به فسي فلولى ، قال عروة: فلما أخبرتها بذلك قالت : ما أحسبه الا قد صدق ، أراه لم يزد فيه شيئا ولم ينقص ،

مناهجهم عند الاخذ بالراى

وكما كانت مناهجهم مغتلفة بالنسبة للأخذ بغير الواحد على ما بينا ، فان اختلاف مناهجهم اكثر وضوحا عند الاخذ بالراى • انظر الى قول عمر رضى الله عنه للرجل الذى قفى له على : « لو كنت أنا لقضيت بكذا » ولما قال له الرجل : ما يمنعك والإمر اليك !؟ قال عمر : « لو كنت اردك الى كتاب الله أو الى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لفعلت ، ولكنى أردك الى رأى ، والراى مشترك » • ولم ينقض العكم •

ومن ذلك أن عثمان بن عفان وزيد ثابت وقد افتيا بجواز تزويج العرة بالعبد وبانها تبين منه بيئونة كبرى بطلقتين • وخالفهما على وقال : لا تعرم الا بثلاث تطليقات • ومنشأ الحلاف اختلاف وجهة النظر فانهم بعد أن اتفقوا على أن السرق

منكصنف ، رأى عثمان وزيد اعتبار جانب الزوج وتنصيف الطلاق ، ورأى على اعتبار جانب الزوجة لانها الواقع عليها الطلاق وهي حرة ، فسلا بسد لتحريمها من ثلاث تطليقات •

ومن ذلك ما أفتى به عمر مسن أن المعتدة أذا تزوجت بغير مطلقها قبل أن تنقضى عدتها فأنه يجب التفريق بينهما لعدم صعة العقد ، وأذا كان قد دخل بها فأنها تعرم عليه فيما يرى حرمه مؤبدة ، معاملة لها بنقيض قصدها • وأساسه في ذلك الاخد بالمصلحة ، بينما يرى الامام على أنها أذا انقضت عدتها من الاول حل لها التزوج من الثانى تمسكا بالبراءة الاصلية •

ومن ذلك ما كان بين عمر وأبي بكر من خلاف في توزيع العطاء • فكان أبو بكر يرى التسوية بين الانصار والمهاجرين ، فلا يجعل العطاء ثمنا لاعمالهم التي عملوها ، لانهم اسلموا لله وأجور هم على الله ، بينما عمر كان يرى تمييز المهاجر ويتول : لا نجعل من ترك دياره وأمواله مهاجرا الى النبي كمن دخل في الاسلام كثرها ، ولا أجعل من قاتل رسول الله كمن قاتل معه •

اختلافهم في الشهود

ومن ذلك ما قضى به فقهاء المدينة في عصر الصعابة في بيض الحصومات بشهادة شاهد واحد ويمين صاحب الحق • مع أنهم في مصر والشام وحمص والعراق كانوا لا يكتفون في الاثبات الا بشهادة رجلين أو رجل وامراتين،ولكل وجهته التي يستند اليهاوفقا لمنهجه الاجتهادي • وقداختلف الفقهاء من بعدهم في هذا فقال أبو حنيفة وأبو يوسف ومعمد وزفر وابن شبرمة لا يعكم الا بشاهدين ، ولا يقبل شاهد ويمين في أي شيء ، والجمهور على جواز الحكم باليماين والشاهد في الاموال دون الحدود ، فقال مالك والشافعي يعكم به في الاموال خاصة دون الحدود •

اختلافهم في مانعي الزكاة

ومن ذلك اختلافهم في قتال المتنعين عن اداء الزكاة الذين قالوا : انها كانت تدفع للرسول

• مناهج الصحابة

خاصة وانهم في حل من دفعها غليفته • فلجا أبو يكر الى المشورة ، فرأى عمر عدم مقاتلتهم لان الرسول قال : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا أله الا الله فاذا قالوها عصموا دماءهم وأموالهم الا بحقها » • فقال أبو بكر : ألم يقىل الا بحقها ؟ ! فمن حقها ايتاء الزكاة ، كما أن من حقها اقامة الصلاة • ثم قال : « والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى الرسول لقاتلتهم على منعه » • فوافقه عمر وقال : « ما هو الا أن شرح الله صدرى لرأى أبى بكر فعرفت إنه الحق • »

اختلافهم في توريث الإخوة مع الجد

ومن ذلك اختلافهم فى توريث الاخوة مع الجد ، فيروى عن على وعمر وزيد بن ثابت وابن مسعود فى ذلك قضايا مختلفة ، فان ابن عباس جعل الجد فى حكم الأب فلا ميراث للاخوة معه، وكان ذلك من رأى أبى بكر وعمر ، لأن القرآن اطلق على الجد البعيد أنه أب «ملة أبيكم ابراهيم» ، وقياسا منهم لجد على ابن الابن اذ أن الجد لو مات عن ابن ابن واخوة فانه لا ميراث للاخوة مع وجود ابن الابن .

ببنما كان يتجه زيد بن ثابت في بادىء الأمر الى عدم توريث الجد مع الاخوة لأنهم أولى بالارث منه والحرب ، اذ قد نص الشارع على ميراثهم ولم ينص على ميراث الجد ، ولأنهم يعصبون الأنثى منهم ، مع أن الجد لا يعصب الجدة ، ولا يعصب أخته في الارث في حقيده .

وهناك اتجاه ثانث يورث الجد مع الاخوة لأن كلا منهما يدلى للميت بالأب ، وهو ما استقر عليه رأى عمر وعلى وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود،

ومن ذلك ما قالوه فى التوريث عندما تزيد سهام التركة عن الواحد الصعيع • وكان أول ما عرض لهم ذلك فى عهد عمر • فجمع بعض الصعابة واستشارهم فاشار العباس بالعكول •

فتونع التركة على جميع اصحاب الفروض بالمعاصنة والنهم جميعا يتساوون في سبب الاستعقاق كاصحاب الديون المستفرقة للتركة و فتقسم الترتحة يينهم كما تقسم بين أرباب الديون و بينما كان ابن عباس يغالف في ذلك ، فسئل عما يفعل عند ضيق التركة باصعاب الفروض و فقال : ادخل الضر على من هو اسوا حالا وهن البنات والأخوات لانهن ينقلن احيانا من فرض مقدر الى نصيب غير مقدر وقاس ذلك عنى ما لو تعلقت بالتركة حقوق متعددة لا تفى بها التركة فان حق الميت في تجهيزه ودفئه مقدم و بها التركة فان حق الميت في تجهيزه ودفئه مقدم و ني ينتقل نصيبه من فرض مقدر الى فرض مقدر الى نصيب غير مقدر عن طريق الارث فيستوفى الأقوى نصيبه عند التزاحم و ولكل وجهته في اجتهاده و

الاختلاف ونتائجه

وهكذا فان العديد من الصور التي اختلفت فيها الصحابة نتيجة الاجتهاد الذي ينبيء من مناهجهم الفقهية ، وما كان اختلافهم مفسدا ولا ضارا ، وانما كان رحمة بالناس اذ يفتح امامهم في مختلف العصور باب التيسير عليهم ويوسع ميدان النظر فالكل ينشد المق ويتلمسه بطريقته ومنهجه ، ومن طبيعة البشر تفاوت الفهم واختلاف الطاقة ،

وان معرفة مناهج المجتهدين وطرق استنباطهم للحكام تمكننا من أن فصل آراءهم و نظرتهم للفروع الفقهية على اختلافها • ومن الواضح أن التعصب في العلم دون اعتبار لقوة الدليل وسلامته قد يؤدي الى طمس العقائق وتصدع الوحدة • فينبغي أن ننظر في مغتلف الإراء التي أثرت عن الصعابة وعن التابعين والائمة فيستخلص منها مناهجهم الاجتهادية • كما نقارن بينها لنغتبر منها ما يساير مصالح الناس ويتفق مع العصر دون خروج على الفواعد العامة •

معمد سلام مدكور استاد المته والأصول

يعامعة القاهرة والكويت



بين الملك وطبيبه

وليام هارفي العالم البريطاني (1074 - 1074) ، الذي اكتشف ق المعوية الكبرى في عام 1717 ، الطبيب الخاص للملك جيمس الاول الانجليز في ذلك الوقت • ولم يكن السبوع دون أن يزور الطبيب الملك نه على صحته ، ويبدد مخاوفه التي تلازمه دائما وتصور له أن الموت من به كل لحظة !

م یکن الملك مریضا ، ولکنه الوهم استبد به ، ولم یستطع ان یخلص منه حتى آخر أیام حیاته .

دث يوما انتلقى الطبيب المالم رسالة خملها اليه رسول خاص وفض لرسالة فاذا بها تعمل استفاثة من يتول فيها : « تعال فورا ، فانني بدنو اجلى ! » •

بتسم الطبيب ، فقد تمود مثل هذه فاثات ثم جلس الى مكتب وراح ، الكلمات التالية : « مولاى • • لقلات الشمس بعد فيبة طويلة • • وأنا عن أن آمنع عنك شبح الموت اللي لدك الا أذا استمعت الى تصبيعتي لى الرجل الذي يسهر على علاجك يتك !

« اترك فراشك يا مولاى ، واتجه الى النافذة ، وابحث من جيادك الاصيلة التى تعودت رؤيتها كل يوم وهى ترمى وسط المروج الغضراء من حولك ٠٠ تطلع اليها جيدا ، فسوف تجد عندها الشفاء مسن علتك ! » ٠

وقرأ الملك الرسالة ، فأرضى وازبد ،

عندما يتوقف عقل العاليم

● نيلز بور Niels Bohr (1497) • عالم الذرة الدانمركى الشهير، الذي اعتبر واحدا من اشهر علماء الطبيعة في العصر الحديث بفضل الابحاث التي قام بها في تركيب الذرة ، كان عبقريا هاديء الفكر طيب القلب • وكان بعد عذا يتمتع بقدرة عجيبة على المضى في عمله بلا كلل، حتى بعد ان تقدم به العمر •

ولكنه كان مع هذا يجد فسعة مسئ الوقت للترويح عن نفسه ، وكان المالم الكبير السدى رأس معهد كوبنهاجن للطبيعة النظرية ، يجد هذا الترويح في الذهاب الى السينما ، فكان يشاهد ،وهو يدخل دور السينما في صعبة واحد او اكثر من اصدقائه المقربين ، مرة اومرتين

كيف تصل الجرأة بطبيبه هذا العد! ولكنه ما لبث ان وجد نفسه ، بالرهم منه ، يتجه الى ناقذة حجرته ، وينظر من ورائها • واذهله ما رأى من امر جياده • • لم تكن متخاذلة كمهده بها طوال الايام الماضية التى اشتدت فيها وطأة البرد • • وانما كانت الجياد تجرى وتمرح حول قصره المنيف • •

واشرف وجه الملك بابتسامة عريضة ، واسرع يرتدى ملابسه ، ثم نظه الى الرسول وقال : « اين اجد السيد هارفى الآن ! » •

_ في بيته يا مولاى !

ـ اذن قل للحوذى ان يعد العربة فانا ذاهب اليه !

وعند الباب الخارجي كان العالم الطبيب يقف باسطا ذراعيه • وتقدم الملك اليه في خطى سريعة ثابتة ، والتقى الاثنان في عناق طويل!

ثم قال الملك وهو يبتسم: «حقا انه يوم جميل!» •

ن التفكير!

كل اسبوع • ولكن المالم الكبير الذي تعود ذهنه على النفاذ الى النظريات والمسائل الطبيعية المقدة،كان يجد صعوبة كبيرة في متابعة قصة النيلم وفهمها المعرفات المدائلة يوما يصف حال بور يعرف امامه على الشاشة الكبيرة : يعرف المامه على الشاشة الكبيرة : بود الى السينما ، هي ان نشرح له الحبكة التي استهنها مؤلف قصة الفيلم • • فقد كان بور بطيء التفكير ، وكان لا يكف الفيلم ، وكم من مرة تعرفنا لسغط المنيدة عرف عن مرة تعرفنا لسغط المنيدة وهم يطلبون الينا الكلف في الحنيدة النيا الكلف في الحنيدة الهيئة الكلف في الحنيدة المناس ال

بلزاك ، وعصر ما بعد الثورة

● أونورئ دى بالزاله Balzac ، (149 - 1494) أحدمشاهير Balzac ، (149 - 1494) أحدمشاهير كتاب فرنسا وضع مايزيد على الثمانين مؤلف ، يجمعها كلها عنوان كبير هـو الكوميديا الانسانية ، وقد صور فيها التحول الكبير الـذى طرأ على المجتمع الفرنسي عقب ثورة فرنسا الكبيرى ومجيء نابليون الاول الى المكم • كان هدف نابليون الاول الى المكم • كان هدف عندما امسك بالقلم ليكتب ، هو ان يصف ويترجم عصر مابعد الثورة ، ذلك الذى ولد وتعلم وملا رأسه فيه بنتاج الفكر

قالرا منه: «لقد كان اسمنابليون يسعره، فقد نشأ في ظلال حكمه ، وكانت امنيته ان يصبح « نابليون القلم » ، وقد حقق هذه الامنية في كتبه التي امتلات باروع صور الحياة، وانتقلت الى المسرح لتساهم في تصوير مجتمع ما بعد الثورة » •

اما هو فقد قال ان اعظم امانیه قسد تحققت و هو یری اول صحافة حرة فسی بلاده ، فقد كان یؤمن بالدور الكبر الذی یمكن ان تقوم به الصحافة المرة فی بناء مجتمع صحی فی فرنسا الجدیدة •

وقد دفعه حماسه في نهاية الامر السي اصدار بعض النشرات الدورية ، التي اراد ان يدخل عن طريقها الى ميدان الحياة السياسية • ولكنه مالبث ان اكتشف انه قد ضل الطريق • • فهو لم يخلق للعمل في مجال السياسة •

كتب يقول: « لقد احسست بقدوة تشدنى للعودة الى اصدقائي ابطالقصصى ومؤلفاتي • • الى المدن والشوارع التي يعيشون فيها • • الى البيوت التي كونت شخصياتهم وعبرت عنها • • الى الملابس التي يرتدونها ، والتي اصبعت جسزها لايتجزا من حياتهم • • وعندما عنت اليهم، وجدت التي قد نجعت في اصدار اعظم واول صعيفة شعبية في فرنسا • »

لتربية وظيفنان

بقلم: الدكتور جميل صليبا

■ ما هى وظيفة التربية ، وما هى اهدافها ؟ هل تهدف التربية الى تكوين الانسان لذاته ، ام تهدف الى تكوين المالح للعياة فى مجتمع معين ؟ هل المقصود بالتربية تعرير الانسان،وتنمية قواه الفردية ، وتقوية استقلاله الذاتى وتفتحنه المقلى والروحى ، ام المقصود بها خدمة اغراض المجتمع والاستجابة لمطالبه ، والوفاء يعاجاتــه المقافية والاقتصادية ؟

ذلك هو السؤال الذي يغطر ببالنا عند كلامنا على وظيفة التربية • فاذا اردنا ان نجيء بشيء يوضع هذه الوظيفة وجب علينا ان نمهد لذلسك بذكر اتجاهين : (الاول) هو الاتجاء الفردي الذي يجعل وظيفة التربية تنمية الشخصية الانسانية لذاتها (والثاني) هو الاتجاء الاجتماعي السذي يجعل التربية وسيلة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية •

الاتجاه الفردى تربية الانسان لذاته

يرى بعض الفلاسفة ان وظيفة التربية تعرير الله الذات ، والرجوع الى الذات ، وتكوين الشغصية الإنسانية المتكاملة تكاملا ابداعيا لا اتباعيا ، مطلقة ، وان نصله المجتمع وسيلة تمكن الفرد من تعقيق ذاته ، وجميع الذين اخدوا بهذا الراى من الفلاسفة المثاليين يقولون : ان غاية التربية اعداد الإنسان الحق ، فالمجتمع الذي يقيد حرية افراده مجتمع فاشل ، ، والدولة التى تتغيل الشخصية الإنسانية وسيلة لفرض اجتماعي او

سياسى او اقتصادى دولة ضالة ، واذا فنى الفرد فى المجتمع بطلت الحكمة فى وجوده ، ان الفرد هو المغتمع لا يكون قويا وفاضلا الا اذا كان افراده اقوياء وفضلاء • وعلى ذلك فان كل نظام تربوى لا يراعى حاجات الفرد وميولك ، ولا يعمل على تنمية شخصيته لذاتها ـ نظام تربوى فاسد ، لانه يجعلمن التربية تنمية الجاة الاجتماعية والاقتصادية لا تنمية الانسان من حيث هو انسان •

الاتجاه الاجتماعي وسيلة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية

يرى اصعاب هذا الراى ان التربية يجب ان تعقق أهداف المجتمع ، وان تلبى حاجاته ، وان كانت هذه الماجات منافضة لحاجات الفرد • ومسا حملهم على هذا القول الا شعور هم بالمقيقسة الاجتماعية المحيطة بالفرد من جميع جوانيه ، فهو عضو في اسرة ، او عامل في مهنة ، او مواطن في مدينة ، ولا يمكننا ان نتصور انسانا يعيش في عزلة عن المجتمع الا اذا ارتقى الى رتبة الملاتكة او انعط الى رتبة المعيوان •

ان الانسان خاضع نتاثير البيئة الطبيعية التى يعيش فيها ، كما انه خاضع للتفاعل المستمر بينه وبين المجتمع ، وقد قيل ان التربية تعدث في المجتمع ، وبالمجتمع ، ومن اجل المجتمع ، وان لكل مجتمع بنيئة وثقافته ، وانماط حياته ، وان وظيفة التربية تغتلف باختلاق تركيب المجتمعات وثقافاتها ونظمها السياسية وإنماط انتاجها الاقتصادى ، لقد كانت اولى وظائف التربية في (اسبرطة)

اعداد شبان اقوياء يدافعونعن الدولة،وكان معظم الفلاسفة اليونانيين يقولون : ان تربية الفرد يجب ان تكون ملائمة لاهداف الجماعة ، فما بالك اذا كانت بعض الدول العديثة تقيد التربية بالاهداف السياسية ، وتوجب على الفرد ان يتوب في الجماعة ؟

نقد هذين الاتجاهين

ان المبالغة في كل من هذين الاتجاهين توقعنا في مهاوى الزلل •

أ - فالفرديون الذين يجعلون وظيفة التربية تنمية الفرد لذاته ينسون ان الانسان من حيث هو انسان معنى مجرد ، وان الافراد الانسانيين مغتلفو الصفات ، وأن اختلاف صفاتهم يرجع الى العناصر التي يستمدونها من بيئتهم الطبيعية ، أو بيئتهم الاجتماعيه ، ودع أن المجتمع لا يعيط بالفرد من خارجه كما يعيط الاطار بالصورة ، بل يملاه من جميع جرانبه ، ويقو مه من داخله ، فالطبيعة الانسانية أذن شيء مركب ، فيها عناصر فردية ، وعناصر اجتماعية ، وليس في وسع التربية أن تنمى الفرد لذاته من غير أن تبنى عملها على ما تشتمل عليه طبيعته من صفات اجتماعية حقيقية ،

ب ـ والاجتماعيون الذين يجعلون وظيفة التربية اعداد الانسان الاجتماعي والاقتصادي لا يستطيعون ان يبلغوا هذه الغاية الا اذا بنوا عملهم التربوي على ما يتصف به الانسان من صفات فردية • ان التربية اللائمة لعاجات الفرد اضمن لمصلعة المجتمع لان مصلعة المجتمع ان ينمي في كل فرد من افراده جميع الميول الطبيعية والطاقات التلقائية الابداعية التي تنطوى عليها ذاته ،لا أن يقيدها ، ويعول بينها وبين النمو والتقدم • واذا كان الغرض منالتربية الاجتماعية اعداد المواطن المدرك لواجباته المدنية ، والقادر على كسب رزقه، والصالح للقيام بوظائفه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فان هذا الغرض لا يتعقق بصب الافراد كلهم في قائب واحد ، بل يتعقق بمراعاة ميول الفرد وحاجاته •

ج _ يتبين مما تقدم انفى كل من هذين الاتجاهين جانبا من العقيقة ، فالفرديون ينتصرون على الاجتماعيين فى شىء ، والاجتماعيون ينتصرون على الفرديين فى آخر ، ولولا مبالغة كل منهما فى

توكيد وجهة نظره لما ضلا طريقهما • وسنبين في نهاية هذا المقال ان التربية العق تجمع بين الاتجاه الفردى والاتجاه الاجتماعي في وزن واحد من الانسان •

تاثير التربية في النمو الاجتماعي والاقتصادي

لا يد ثنا قبل الكلام في تاثير التربية في النمو الاجتماعي والاقتصادي من تعديد معنى النمو الذي اردناه هنا •

1 ـ معنى النمو

ليس النمو زيادة في الكم فقط ، وانما هو زيادة في الكم ، مصعوبة بتغير في الكيف • فلا يكفى اذن ان يعظم حجم المجتمع حتى يوصف بالنمو، بل يجب ان يصعب هذه الزيادة في العجم تبدل في الوظائف ، وتنوع في التركيب •

مثال ذلك ان النمو الاقتصادي لا يقاس يفغامة الانتاج الزراعي او الصناعي فعسب ، بل يقاس بجودة نوعه ايضا ، وكذلك النمو الاجتماعي فهو لا يقتصر على توفر العد الضروري من العيش لكل فرد من افراد المجتمع ، بل يعمل على خلق بيئة اجتماعية راقية توفر لافرادها حياة افضل • وما يقال عن النمو الاجتماعي والاقتصادي يقال عن النمو التربوي ، فان هذا النمو لا يقاس بعدد المدارس وعدد التلاميذ والمدرسين فعسب ، بل يقاس كذلك بنوع التعليم وكيفيته وملاءمته غاجات الفرد والمجتمع • ومتى جمعت التربية بين الكم والكيف في وزن واحد وصفت بالنمو الحقيقي ، واشتملت على ما يريده الفرديون من تربية الشخصية الانسانية لذاتها ، وعلى ما يريده الاجتماعيون من تربية هذه الشغصية من اجل العباة الاجتماعية والاقتصادية •

ب _ التربية والاجتماع ،

ان لكلمجتمع انسانى ـ متقدما كان او متأخرا ـ نظاما تربويا يغصه • وسبب ذلك ان المجمتع لا يبلغ غايته الا اذا عنبي بتربية اطفاله ، وليس في طبائع هؤلاء اذا ظلوا على الفطرة ما يمكنهم من الاندماج التام في مجتمعهم ، فكان وظيفة الكبار في كل زمان ومكان هي تدريب الصغار على كل ما يحتاجون اليه من انماط المحلوك حتى يصبحوا

صالحين للحياة في المجتمع ، ولا يتكتب للمجتمع البقاء الا اذا حرر افرايه من سيطرة القسوى الطبيعية ، وعمل على كبت قرائز اطفاله ، حتى يرقى يهم الى رتبة من العياة يمكن تسميتها « الرتبة الروحية » • وليس في طبيعة الطفل العيوانية ما يمكنه من هذا التعرر،فاذا كان الطفل يستطيع ان يتعرر من طبيعته العيوانية فمرد ذلك الى التاليرات الغارجية التي يتلقاها من المجتمع، فكل تربية اذن عمل اجتماعي بالذات ، وهي تؤثر في المجتمع وتتاثر به ، لانه لا مجتمع دون تربية ، ولا تربية دون مجتمع • اما المجتمع فهو في حاجة الى تربية اطفاله في سبيل بقائه ، وتجديد حياته، واما الاطفال فهم في حاجة الى مجتمع يصونهم ، ويسهل اسباب تموهم وتقدمهم ، ولا بد في كل نظام تربوی ... مهما یکن نومه ... من تعقیق هاتین الفايتين : اعنى بقاء الجتمع من جهة ، وتعقيق نمو افراده من جهة ثانية •

م ـ التربية والاقتصاد .

ثم أن ين التربية والحياة الاقتصادية تأثيراً متبادلا • فالنمو الاقتصادي يؤثر في التربية ، لانه يسمح للافراد باستغلال اوقات فراقهم في النشون الثقافية • ولدليل ملى ذلك أن مصر الاردهار التربيق على عصر دخاء التصادي ، فلما انعطت الحياة الاقتصادية في اوربا خلال القرون الوسطى لم يبق هنالك متسع من الوقت ، ولا وفر من الشراء لمتابعة العركة الملمية ، على عكس المصود العدينة التي تقدمت فيها العركة التربوية والعلمية بعني العياة الاقتصادية •

والتربية تؤثر في النمو الاقتصادي ، والدليل منى ذلك ان تطور بنية العمل مصحوب بتحسن داهم في مزهلات الاقراد العاملين في القطاعات الاقتصادية المختلفة ، وهذا التحسن في المؤهلات للشيء عن نمو التربية ، فلا غروا اذا كان التعليم في نظر علماء الاقتصاد عاملا من عوامل الانتاج ، لا صورة من صور الاستهلاك ،

وللتربية في لغة التغطيط معنيان : الاول هو التربية العامة ، أو الثقافة العامة ، والثاني هو التربية المهنية أو التقلية ، ولهذين التومين من التربية تأثيمها في أحداد الطبقة العاملة • لان فسرة العامل على اتقان عمله رهن بدرجة تعلمه ، ونوع تربيته • أن فقافته العامة تقوى قدرته ونوع تربيته • أن فقافته العامة تقوى قدرته

ملى القهم والتكيف والمبادرة والاختراع ، فاذا اراد الانتقال من عمل الى آخر ، او من وظيفة الي اخرى ... وجد في تقافته العامة ما يسهل عليه هذا الانتقال • دع ان التربية تمين على اصطفاء احسن العناصر الصالعة للعمل ، تهيىء لجميع قطاعات المجتمع الطراها القنية والإدارية • وإذا اعتبرنا التربية استهلاكا وانتاجا مما ، امكننا ان نقول انها تلمد القرد للاستمتاع بالعياة من جهة ، ولكسب الرزق من جهة ثانية ، ومن الصعب علينا ان نقرق بين هذين القرضين • ان من شروط الامداد المنى الصحيح ان يسبقه او يصحبه اعداه ثقافي عام ، يجعل العامل او الهندس او الطبيب انسانا قبل كل شيء ، اعتى انسانا متصفا بالرونة القعلية التي تمكنه من مواجهة المواقف الهديدة في يسر • فما بالك اذا كانت سرعة التطور العلمي والصناعي تجعل شروط العمل الهني اكثن تقيرا مما كانت عليه في المافي ، ان سنة واحدة من التغيرات العاضية تعادل مثات السنين من التغيرات الماضية ، والوسيلة التي تجعل العامل احسن تقبلا للتغير ، واقدر على التكيف هي الثقافة العامة

وظيفة التربية

ان للتربية وظيفتين متكاملته :

الاولى: تربية القرد لذاته من جميع الوجوه الجسمية والمثلية والاخلاقية •

والثانية : تلبية حاجات المجتمع الثقافية والالتصادية .

نتد كان فلاسنتنا التدماء يقولون : ان العلم يلا ممل كالشجر بلا ثمر ، ولا قيمة للشجرة الا الا طاب جناها ، وهذا يصنق على وظيفة التربية من جهة ما هي وسيلة لاعداد العالم العامل على تنمية المجتمع ،

ان المربى اللتى يمنى بتنمية طاقات القرد المبعة كالاقتصادى السلق يمنى بتنمية رؤوس الاموال المنمرة ، ولا قرق بان المربى والاقتصادى الا في شيء واحد ، وهو ان الاول ينمى طاقات روحية ، ولا قيمة للطاقات مادية ، ولا قيمة للطاقات المادية الا اذا واضعت في يد الاتسان ، فالانسان الن كل فيء ، لا يتم في العياة امر الا على يديه، ولا معنى للتقدم التقلي والازدهار الاقتصادى الا كانا نافعين له ،

ومنى ذلك فان اهتمامنا بتائي العوامل الاقتصادية بي التربية لا يمنى اثنا نريد ان نزن الانسان بميزان المادة ، بل يمنى اثنا نريد ان نؤكد القيم لتربوية بينائها على الشروط الواقعية .

ليست القيم الانسانية مجردات متلية لا صنة نها بالواقع ، وانما هي تركيب نمني يجمع بين با يتصوره الانسان من المنثل ، وما تكشف منه نجريته الواقعية من المناصر العية •

ان تجاهل هذه العناصر لا ينمى التربية ، كما ان جهل العامل بعركات الآلة الموضوعة بين يدية لا يجعله سيدها ، وليس فى التخصص المهنى التق العقيقة ، لان التخصص المهنى الصحيح يستند الى الثقافة المامة ، ويعمل على تنميتها ،ويكشف ليها عن جوانب انسانية جديدة ، وقيم مقلية اصيلة، تنمى شخصية العامل ، وتزيد تفتعه الفكرى راوحى ، وتهمته على مجاوزة الواقع ومجاوزة

لقد أن للتربية أن تستيدل بمقاهيمها الجوفاء مقاهيم تجريبية ، وأن تجعل أعدادها للتخصية القرد مبنيا على الاسس النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي أدى اليها القاور •

ان القرد المتفتع اللهن يستطيع ان ينه نمط حياته في يسر ، وأن يسهم في تنمية المجتمع من الناحية المتابع الناحية والاقتصادية ، فعا بالك الخات معارسة العمل تفتع اللهن وتقوى الشعور باللات وتزيد القدرة على الاستمتاع بلنة الحياة، وفرق بين انسان يعيش في بيداء الوهم ، وانسان يعيش في صميم المركة المد شعورا بذاته الفاعلة من اللن يعيش في يعيش في اطرافها ،

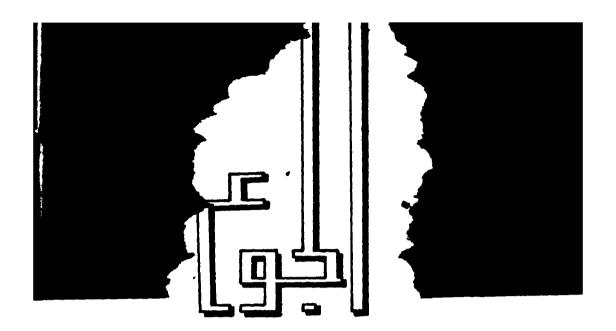
الانسان ليس آلة

ونعن نرى ان تربية الفرد تربية كاملة .. توجب تمايمه مملا مهنيا يصون كرامته وحريته ، وينعى شخصيته ويجعله عضوا نافعا للمجتمع ، كما أن تعليمه احتى المهن يوجب اعداده اعداد ثقافيا علما يمكنه من معرفة ذاته ومن مجاوزة الواقع ، قليس الانسان الذي تريد اعداده الة انتاج فقط ، واتما هو نقس وعقل وارادة ووجدان ، وخي للانتاج الاقتصادى ان يكون العاملون فيه متكاملي الشخصية ، متنتعى الانعان ، قادرين على التكيف،

متصفين بالرونة المقلية وبالقبرة ملى الإيداع ، بدلا من أن يكونوا آلات عمياء تنظد حركات فسرية . أن وظيفة التربية أمداد شغميات انسائية تلهم مصرها ومجتمعها،وتنوك دورها اللمال في تطويره، واذا قيل ان الماهد اللقافية لا تغدلك من المامل الصناعية من حيث تقينها يقانون العرض والطلب، وقواعد الانتاج والاستهلاله • قلنا ان هذه الماهد انشئت لاعداد الرجال ، لا لانتاج السلع التجارية، ومن شروط اعداد الرجال ان تكون تربيتهم كاملة أى أن تجمع بين أعدامهم النظرى والملمى ، وأمدادهم العملي وللهني ، حتى يصبحوا قادرين على الاستمتاع باوقات فراههم من جهة ، وعلى عُمة المجتمع وتنميته من جهة فانية • ولا كنا نميش اليوم في مالم متفجر ، يتفجر فيه كل فيه ، كتلجر السكان ، وتلجر العلم والفن ، وتلجر الصناعة والزراعة والتجارة ، فان من شرط تربيتنا العديثة ان تكون متفجرة كالعالم الذي نعيش فيه ، أى أن تنمى الشعور بالحرية والاستقلال والمسؤولية والقدرة على البحث والنقد والاختراع ، وسبيل ذلك كله تغير تركيب المناهج ، وتحسين طرق التنريس ، والمناية باعداد الملمين اعدادا نقسيا وتربوبا واجتماعيا

وخلاصة ما تقدم أن وظيفة التربية أعداد الفرد لذاته واجاوزة ذاته في وقت واحد • اعداده لتلبية العاجات الإجتماعية والالتصادية العاضرة،واعداده لجاوزة هذه العاجات الى حاجات اسمى وافضل • ومعنى ذلك الوظيفة التربية اعداد الانسان لواجهة ما ينتظره في المستقبل ، لا الاقتصار في اعداده على تزويده بالمعلومات التي التقلت اليه مسئ الماض ، ان طلاب معاهدنا العاضرة سيعيشون في القرن العادي والمشرين بفاذا نحن اعددناهم للحياة فيمنتصف القرن العشرين ـ من فع ان ندخل في حسابنا ما ينتظرهم في المستقبل - لم يكن اعدادهم كاملا • إن من شروط الاعداد الكامل أن يجمع بين الماض والعاضر والمستقبل ، لان العاضر _ كما يقولون _ مثقل بالماضي ، وممتلىء من الستقيل • وجماع ذلك كله أن تجمع التربية بين وظيفته ، وهما تربية الشخصية الإنسانية لذاتها من جهة ، وتربيتها للاسهام فيالتنمية الاجتماعية والاقتصادية من جهة ثانية ، وهاتان الوظيفتان متكاملتان •

الدكتور جميل صليبا



بقلم: علم الهدى حماد

■ تجتاح العالم الان موجة من الخوف تبعيث عب في اوصال الدول وحتى الكبرى منها • انه الجوع • • • • انها الكارثة التي قد لايجد سان منها مفرا •

الفكرة ليست بجديدة ، والمجاعات معروفة للانسان بدء الخليقة ، وذكرت جميع الكتب السماوية وارث التى تلعق بالانسان ومنها المجاعيات يتى قد يعتبرها البعض من علامات الساعة ، شكان الانسان في صراعه منذ وجوده على سطح يض انما يهدف اساسا الى الحصول على الفداء يض انما يهدف اساسا الى الحصول على الفداء ، ان استطاع ان يصل الى ماعليه من تقدم فاهية ، يجد نفسه في موقف يدفعه للغوف ، انه في مستقبل قريب قد لا يجد فيه الانسان سد يه رمقه ،

لقد بدا ظهور شبح الكارلة في صورة القعطة الألف الذين يتساقطون موتا من فرط الجوع وقد صدق البعض ما يروى عن الجوع ولكنها المقيقة . فهناك من يموت من الجوع المباشر في آسيا فريقيا وامريكا اللاتينية .

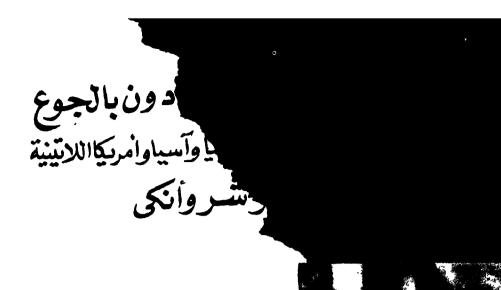


ليس ببعيد عن الذهن تلك المجاعات التي اكتسعت وروبا خلال العصور الوسطى • وليس بغيال

مانسمعه عن اكل الكلاب والقطط والحال الذيوصل ببعض الامهات فاكلن اطفائهن ٠٠ ان البشاعة التي يصل اليها الانسان الجائع تفوق التصور!

لاشك ان الشواهد تؤكد انتصار الانسان في معاركه ضد الجوع والتي توجتها الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية • فلقد وصلت المعاصيل الزراعية في عديد من الدول ... خاصة امريكا ... الى حد وجود فائض ساهمت به في برامج المعونات للدول الفقيرة • ولكن هذا الانتصار انعسر وحل معله التشاؤم خاصة بعد خسائر ۱۹۷۲ في المعصول العالمي والتي قدرت بعوالي ٣٪ • وليس الحسال بافضل في السنين القادمة ، فما زال خبراء الفذاء العليين في تشكك من المقدرة على مجابهة استفعال المعاعة •

ولا يمكن انكار اتجاه الدول المصدرة للغذاء الى المفاظ على انتاجها بالشكل الذى لايضربمصلحتها، وذلك بان سنت هذه الدول العديد من القوانين التى تعد من تصدير المواد الغذائية • ويعتبسر موقف الولايات المتعدة في اكتوبر ١٩٧٤ من الشواهد المؤكدة لهذا الاتجاه ، اذ اوقفت بيع ما يقرب من عشرة ملايين طن من القمح للاتحاد السوفيتي شم لم تسمح الولايات المتعدة الا ببيع ١/٥ من الكمية التي سبق ان قررتها •



فعنده ان عدد السكان يزيد بمعدل هندسي (٤٠٢، ٠٠٣٢،١٦،٨ الخ) بينما يزيد الانتاج للمواد الغذائية بمعدل حسابي (٠٠،٥،٤،٣،٢،١ الخ) ، وهذا ما سيؤدى الى المجاعات والهلاك • ولا شك ان الاحداث الاخيرة تجسد هذه النظرية وتؤكد

ولايمكن انكار الواقع الاليم الذي يعيشه ٧٠٠ مليون نسمة مهددين بالجوع ، بل لا يمكن انكار ان ١٠٠٠٠ يموتون اسبوعيا من الجوع في افريقيا ، وآسيا ، وامريكا اللاتينية • ان مانقلته اجهزة الاعلام عن المجاعات في تشاد ، وجامبيا ، ومالي ، وموريتانيا ، والسنفال ، وفولتا العليا ، والنيجر، والعبشة ، والهند . وبنجلادش لم يقدم الا فكرة بسبطة عنحقيقة اليمةينظر اليها الشبعان على انها خبر ، وان اتصل بعياة انسان • فالهند فقط تعتاج الى حوالى عشرة ملايين طن من المواد الغذائية هذا العام من المصادر الاجنبية ، فان لم تستطع توفرها فهناك ٣٠ مليون جائع مهددون بالموت ٠

موقف الدول النامية

لقد استطاعت الدول النامية خلال العشرين عاما التي تلت عام ١٩٥٠ تعقيق حد كبير من النجاح في الانماء والانتاج الزراعي • ويلاحظ ان هذه الدول قد توسعت خلال هذه الفترة افقيا يزيادة حجم الارض المزروعة بنسبة ٣٥٪ ، كما توسعت راسيا بزيادة حجم المعاصيل بنفس النسبة تقريبا وبذلك ارتفع انتاجهم الاجمالي للغلال بنسبة ٧٨٪ (بينما وتلخصت هذه النظرية في ان الزيادة في عدد كانت نسبة الزيادة في الدول الصناعية ٦٤ ٪).



قام الاقتصادى الانجليزى بارسون توماس مالتس Malthus في عام 1944 بطرح نظريته المعروفة عن الزيادة السكانية •

السكان تفوق قدرة الدول على انتاج الفدّاء • وقد نتـج هـدا الارتفاع الملعوظ ـ حسب راى

اغيراء - خلال فترة الستينات وذلك بعد زرامة الاتواع المستعدلة في ذلك الوقت من القمع والارز والتي عرفت بانها « معجزة » • ولهذه الانواع خصائص ، مثل نسبتها العالية في الانتاج ، وقصر مناق النات وما يقلل من نسبة خسائرها الناتجة من الرياح • وسموا هدا التبطور « بالشورة الخساء » •

انخفاض المعصول العالمي

كانت سنة ١٩٧٢ بداية انغفاض المعاصيل الزراعية ، ذلك الانغفاض اللي ادي الي سلسلة من الكوارث في عديد من انعاء العالم • ويعزى هذا الانغفاض الي التغير في الاحوال الجوية ، مثل قسوة الشتاء وانغفاض معدل الامطار حوهله هي الاسباب الرئيسية لانغفاض المعاصيل في الاتعاد السوفيتي والارجنتين واستراليا والفليين والهند • كمب توجد عواصل اضرى مشل التغير في تيارات المعيط الهاديء على سواحل بيرو ، وقد ادت الى انغفاض كميات الانشوفة التي تستغدم كمصدر رئيسي لعلف الميوان •

وبالاضافة الى ذلك فهناك مامل يتحصر في ان مدية حرارة سطح الارض في انخفاض ، واذا استمر هذا الانفقاض بنفس المعدل فقد يعلى كارثة قراعية لامقر منها • فحسب ادهاء عالسم المناخ الانجليزى لام Lamb ، يمر المناخ خلال دورة كل ٢٠٠ عام ، وتفتلف هذه الدورة بين المؤه والبرودة • ويذلك فانالارض تدخل الان في مرحلة من البرودة تتشايه حسب قهم احد العلماء مع د العصر الثلجي الصفي » الذي مرت به اورويا خلال القرن السادس عشر حتى القرن التاسسع عشر •

ولیس بنریب ـ انن ـ ان ینغفض انتاج الغداء لاول مرة خلال عشرین عاما بعوالی ۲۲ ملیون طن

ولم تكن سنة ۱۹۷۳ افضل من السنة السابقة، ففي هذه السنة ارتفعت اسعار البترول وادىذلك الى ارتفاع اسعار الاسمدة الكيماوية ومواد مقاومة الإفات • كما ادت هذه الزيادة الى التاثير المباشر على الفيفات في نظام الرى •

الانفجار السكاني

تعتبر الزيادة في الطلب على المواد الغذائية نتيجة طبيعية للانفجار السكائي،وبقاصة في اللول الفقيرة • وقد يكون من الصعب على القارىءتقيل ما يترتب على زيادة في عدد السكان الان هي مدد ١٠٠٠٠٠ نسمة يوميا او ٢٥ مليون سنويا ـ الاستكنا الارض بسكانها لتصبح ٢٠٩ بليون نسمة في ظرف ٣٥ عاما •

ومن المؤسف ملاحظة الفارق السكاني بين دول المائم ، فيينما نسرى الدول المتقدمة قد وصلت الى اقل معدلات الزيادة الممكنة في السكان نجد ان الدول غير المتقدمة وكانها في سباق لانتاج اكبر عدد من الاطفال • ويساهم الانخفاض في معدلات الموت في هذا الانفجاد السكاني •

وجدير بالاشارة ان معدلات الموت في البلاد في المتقدمة قد انخفضت نتيجة لازدياد الرهاية الصحية وانتشار العلاج •

ويمقارنة معدلات الموت والواليد في المدول المتقلمة وغير المتقلمة نلاحظ الاتي : تصل معدلات الموت في الدول غير المتقلمة الى ١٠٠٤ لكل ١٠٠٠ نسمة بينما تصل في الدول المتقلمة الى ١٠ لكل ١٠٠٠ نسمة • وتصل معدلات المواليد في الدول غير المتقدمة الى ٢٩ لكل ١٠٠٠ نسمة بينما تصل في الدول المتقدمة الى ١٢ لكل ١٠٠٠ نسمة • ويدلك تشير الدلائل الى ان الدول غير المتقدمة مسبب رئيس للانفجار السكاني •

توزيع الرفاهية والفقر

ملق احد اساتلة التقلية بان مايستهلكه ١٠٠ مليون امريكي من خداء يمكن آن يتغلى عليه ورا بليون صيني حسب متوسط التقلية في الصين وليس بقريب ان يقالهان الدول المتقدمة لا تستغلم مصادرها بالطرق الفعالة • فاستهلاك الامريكي للفلال مثلا تتمثل في تعويلها الى ماشية ودواجن وقد وصل استهلاك اللحوم الى درجة مرتفعة تزيد من الاحتياج الجسماني • ولذلك فمن السهولة الاخد على الدول المتقدمة زيادة الإعباء على مقدرة وموارد المالم •

لقد تمكن العالم خلال ربع قرن الماضي مسن المصول على متطلباته من القداء بما صدرته الولايات

المتحدة وكندا واستراليا ونيوزيلاندا والارجنتين من فائض الانتاج ولعبت الولايات المتحدة دور المصدر الرئيسي ، بجانب ما قدمته خلال برامج المونة للدول الفقيرة ، وبينما يستمر الارتفاع في الطلب على المواد الفذائية وبذلك ترتفعاسعارها .. تعانى الدول غير المتقدمة من انفقاض قدراتها المادية للشراء ، فبحسية بسيطة نجد انه لا بد لهذه الدول من دفع ١٧ بليون دولار ثمنا للفذاء فقط ، بجانب احتياجاتها المتزايدة للوقود والتكنولوجيا والسلع الاخرى ،

ونتيجة لقداحة الاسعار وارتفاعها نجد ان قدرة الدول غير المتقدمة لل لتسديد ما عليها من التزامات لل يقابلها بعض التشكك ، في نفسل الوقت الذي لا يمكن لهذه الدول فيه الاعتماد على المونات .

فالولايات المتعدة مثلا بعد ان وصل ما قدمته من معونات غذائية خلال العشرين سنة الماضية الى ما يساوى ٢٥ بليون دولار ، فان سياستها الان تتمارض مع برادج المعونة لما فيه المجتمع الامريكي نفسه من الرمة •

ولكن برامج المونة ليست كما يتصورها البعض، منة ومطاء تبذلها الدول المتقدمة وتستطيع وقفها •

وبافتراض قوة الدول الغنية وقدرتها على وقف المعونات اذا ارادت ، الا يوجد احتمال ان تؤثر المجامات في انعاء العالم على الانظمة السياسية والالتصادية والاجتماعية لهذه الدول ؟

مؤتمر روما

احتشد اعضاء وفود ۱۰۰ دولة ، و ۱۲ من المنظمات الدولية في رومها خلال شهو توقمبر ١٩٧٥ لعضور المؤتمر العالمي للفذاء والذي مقدته الامم المتعدة ، ويعتبر هذا المؤتمر الاول من نوعه كمجهود دولي مشترك لمواجهة مشكلة الجوع ،

وقد وجه المؤتمر اهتمامه بمستوى الاحتياطي للفلال ، رهو ما يعتمد عليه المالم في سد حاجاته ، ويعتبر الانفقاض في الاحتياطي مشكلة واقمة وتنثير بالفطر ب فبينما وصل احتياطي المفزون في عام ١٩٧٧ الى ٢٠٠ مليون طن او ما يكفي لسد العاجة في ٣٦ يوما ، نجد انه وصل في عام ١٩٧٧ الى ١٣٠ مليون طن مترا او

ما يكنى لسد العاجة فى ٤٠ يوما ٠ ولكن هذا الانفغاض لم يقف عند هذا العد فنجد أنه وصل فى عام ١٩٧٤ الى ٩٠ مليون طن متر فقط اى ما يكفى لسد العاجة فى ٢٦ يوما حسب معدل الاستهلاك العالى ٠

ولذلك فقد تقدمت منظمة الاغذية والزراعة Fao التابعة للامم المتحدة بالقراح انشاء « نظام احتياط دولى » وبمساهمة جميع دول العالم فيه ، وقوبل بالموافقة من الدول الاعضاء • وياخذ هذا الاقتراح في العسبان بان يؤمن الاحتياطي حدا ادنى من الفلال المقابلة لاحتياجاته الماسة • وسياخذ تنفيذ هذا الاقتراح خمسة اعوام على الاقل لتجميع در لسنة واحدة • ولا شك ان تنفيذ هذا الاقتراح ميون طن ، وهو ما يكفي لاطعام ٢٠٠ مليون فرد لسنة واحدة • ولا شك ان تنفيذ هذا الاقتراح مليون التعدلي الولايات المتحدة من دورها الرئيسي كمومعة عالمية للغلال ! وما ذالت هناك بعض التساؤلات : ما هي الدول التي ستشارك في الاحتياطي ؟ ومن دا الذي سيقوم بنقل الغلال والرقابة عليها ؟

ويمثل الجزء الآخر من الاقتراحات في توصية السنول لا سيما الفنية بمضاعفة استثماراتها الزراعية في المناطق النامية لأسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية • وينبثق الامل من قدرة هذه المناطق على انتاج جميع ما تعتاجه من غذاه ، وهذا ما يعتبره الغبراه العل الوحيد الطويل الاجل ، ولا يوجد ما يمنع من ذلك وهناك المساحات الشاسعة من الاراضي غير المستفلة ، والمياه المساحات وينعصر النقص اذا في رأس المال والغبرة ، ويمكن توفيهما خلالمساهمة الدول المتقلمة والفنية والهيئات العالمية •

ونرى بذلك ان الهدف الاساسي هو رفع معدلات انتاج المحاصيل الزراعية في الدول النامية من متوسط ٢٠٦٪ الى ٢٠٦٪ سنويا • ويقدر الغبراء بانه لتعقيق هذه الزيادة فلا بد من زيادة المونة الزراعية في العالم من عرا بليون دولار كما هي عليه الآن الى خمسة بلايين سنويا على الاقل خلال الغمس السنوات القادمة •

ولا بد الا يلتبس علينا الاختلاف بين المونات المقدمة في شكل خبرة وتكنية والاخرى المقدمة في شكل غذاء وسلع استهلاكية • ومن الواضع ان ط المشكلة لم يتم بمجرد ارسال المعونات المذائية الى الدول المتكوبة كما لا يمكن انكار ان استمرار المونة سيؤدى حتما الى تهاون الدول الممانة فى برامج التنمية الزراهية ، وستؤدى كميات المذاء المعروضة (المعونة) الى خفض اسعار الانتاج المعلى ، وسيؤثر ذلك على المنتجين المعليين وسيجملهم فى تردد من توسيع الانتاج او استصلاح الاراضى و استثمار اموالهم فى الاسمدة والتكنية ، ولذلك فلا بد من تشجيع الدول المعنية بالشكل اللازم لزيادة انتاجها ،

زيادة الانتاج العالمي

كيف يتمكن العالم من زيادة انتاج المعاصيل الزراعية ؟

هناك عديد من الاقتراحات التي تمتزج فيها المزايا بالميوب كما ترتبط فيها المشاكل بالعلول • وسنورد فيما يلى الاجابة على هذا السؤال •

اولا : زيادة الارض المزروعة باضافة اراض جديدة •

من المعروف ان الارض المستفلة حاليا تقدر بنصف مساحة الارض ، وبذلك فهناك ما يقدر بعوالى ٨ر٧ بليون فدان ، يمكن استفلالها • وحسب تقارير خبراء هيئة الاغذية والزراعة فهناك اراضى غير مستفلة في الاماكن الآتية :

ـ حوض نهر الامازون في شمال شرق البرازيل • ـ سافانا كولومبيا ، وفنزويالا واكنوادور والبرازيل •

ـ ما يقرب من ٧را مليون فدان في وسط افريقيا ، (موبوءة حاليا بدباية تسى تسى) ٠

ــ عــدة مناطق فى ماليــزيا وتايلاند وبورما واندونيسيا وحوض نهر ميكونج •

وان كان من المعروف بان استغلال الهند والصين للارض يصل الى ١٠٠٪ فان الولايات المتعدة تفلح د٠٠ مليون فدان من مجموع مساحة الارض وبذلك فيوجد ٢٦٤ مليون فدان يمكن فلاحتها واستغدامها للانتاج الزرامى • ولا شك ان هناك مشاكل مديدة تعترض زيادة الارض المزروعة ، فلا بد من تعييد

الطرق وانشاء نظم للرىوبناء الصوامعوالمستودعات وتعسين وسائل التوزيع •

ان اضافة ۱۰٪ فقط من الارض الصالعة للزراعة (حوالي ٤٠٠ بليون فدان) ستتكلف اكثر من ١٠٠ بليون دولار ٠ وليس بالمنطقى ان تقوم الدول بتكبد المشقة ودفع التكاليف الباهظة لاضافة ارض زراعية جديدة في نفس الوقت الذي لا تعافظ فيه ملى الارض المزروعة فعلا ٠

ومن المعروف ان هناك جديدا من الدول التي لا تاخذ امر استخدام الاراضي الزراعية في اغراض اخرى بالجدية اللازمة،والتيلا تعطىالاعتبار اللازم للمحافظة عليها • ومن الامثلة على هذا الاسراف نجد الولايات المتعدة مثلا تفقد من الارض الغصبة مدان سنويا بتعويلها الى طرق ومبان سكنية •

ثانيا : التوسع في استغدام الاسمدة •

من العقائق العلمية ان استغدام طن واحد من السماد في الارض المزروعة بالعبوب كالقمع واللارة والشعير يؤدى الى زيادة المعصول بعشرة اطنان - ولكن ارتفاع اسعار الاسمدة يضع الدول الفقيرة في موقف المعاناة - ولا شك ان اقتراح هيئة الاغتية والزراعة بانشاء مجمع للاسمدة جدير بالتفكير،حيث تقوم الدول الفنية والصناعية بتقديم الاسمدة او الاموال الملازمة للدول ذات العاجة اما كمعونة او بالمان مخفضة من خلال المجمع العاجة اما كمعونة او بالمان مخفضة من خلال المجمع العاجة اما كمعونة او الامان مخفضة من خلال المجمع العاجة

ومن الواضع ان التوسع في استغدام الاسمدة لا بد وان يقابله زيادة في الانتاج • وبحسبة بسيطة نجد ان الانتاج حاليا والمقدر بحوالي ٨٠ مليون طن سنويا لا بد من زيادته ثلاثة اضعاف على الاقل حتى يمكن مواجهة الاحتياج المتزايد • وقد تجد فكرة امداد التوسع في انشاء مصانع السماد الى الدول الفتيرة اذانا صاغية ، ولكن مشكلة الطاقة اللازمة للتشغيل ستظهر كهموبة لا حل لها ـ مثلما يعدث في الهند حيث ينغفض معدل التشغيل الى ٥٠٪ •

ثالثا : توفر المياه اللازمة :

لا شك ان المياه اللازمة للزراعة في عديد من الدول من الندرة بالدرجة التي قد تصل الي القحل ـ كما حدث في بلاد الساحل (افريقيا) •

ويعتبر الماء العامل الاساسى في حل الجزء الاكبر من المشكلات الزراعية ، وبذلك فلا بد من توفي المياه اللازمة لمجابهة النقص العالى .

وبالاضافة الى ذلك فان اى توسع فى المساحة الزروعة سيستدعى توفير كميات اكبر سن المياه وقد قدرت هيئة الاغذية والزراعة بان حاجة العالم للمياه ستصل الى ٠٤٠٪ فى اواخر هذا القرن مما هى عليه الآن ٠

ویاستمراض وسائل توفیر المیاه نبد ان السدود ونظم الری تعتیر مستکملة الی حد کبیر ، ولا یمکن وضع ای امل فی هذه الوسائل لتوفیر کمیات اکبر من المیاه • ولیس امامنا الا ان نستغدم ما اعطاه الله لنا باکثر حکمة وکفاءة •

وقد توجد طرق مغتلفة لتوفير المياه ، الا ان التكلفة ستكون مرتفعة • وللدلالة على ذلك نذكر ان توفير المياه لرى 70% زيادة في الارض المزروعة سيتكلف 70% بليون دولار سنويا لفترة الاحدى عشر سنة القادمة •

رابعا : تعسين وسائل تغزين وتوزيع المواد الفذائية :

من العقائق المؤسفة فقدان ما يقرب من ربع كمية المنتوج من الفداء في العالم بعد خروجه من العقل حتى وصوله الى مائدة المستهلك • ومن الملاحظ ان في عديد من الدول غير المتقدمة تصل رداءة وسوء التغزين الى الدرجة التى تفسد المواد الفدائية ، وتصبح فيها مرتما للفثران والحشرات والإفات المغتلفة ، فاذا تمكنت هذه الدول من بناء الصوامع والمغازن المناسبة وانشاء الوسائل العديثة للنقل وايجاد الطرق الملائمة للتوزيع ، فلا شك ان العائد سيكون مجديا •

خامسا : استعداث انواع ذات عائد مرتفع من المعاصيل :

لا شك ان هذا المجال مفتوح على مصراعيه ، وتوجد بعوث لا حصر لها في هذا الصند • والامثلة للتطور الذي يدهمه الملم لاستعداث انواع من المحاصيل ذات قيمة غذائية عالية او عائد مرتفع كثيرة وان لم تغرج في عديد من الاحيان عن حدود البعث •

ونذكر ان هناك ما يقرب من ١٠٠٠ر ١٨ نوع من النباتات الصالعة للاكل ولا يستخدم منها في الانتاج الزراعي غير ٥٠ فقط ٠

والمشكلة القائمة في هذا الصند لا تقف عند القيام بالبحوث والتعليلات ، بل تتعداها الى استغدام النتائج وتطبيقها بالشكل المفيد • هقد لا يستسيغ الناس ما قد يقدمه لهم العلماء ، وعلى سبيل المثال نجد ان الهنود لم يتقبلو النوع العديث من الدرة High-Lysine وهو نوع يعوى ٢٩٧٪ من البروتين اكثر من النوع المروف •

سادسا : انشساء مراكز البعبوث الزراهية والاستفادة منها في اللول فير المتقدمة •

بمقارنة متوسط انتاج الارض المزروعة نجد انه ۱۷۰۰ رطل للفدان في الدول المتقدمة ولكنه ١١٠٠ رطل في الدول غير المتقدمة • لا يوجد ما يدعو الى هذا الاختلاف كما لا يوجد اى سبب يعد من وصول الانتاج الزراعي في الدول غير المتقدمة •

ولكن الاحتياج يقسم في ايجاد انسب المعاصيل الملائمة للمناخ والتربة والطرق الفعالة لمقاومة الإفات - ويمكن لمراكز البحوث الزراعية في الدول غير المتقدمة من دراسة ويحث مشاكل منطقتها وايجاد العلول - وان كانت المراكز الموجودة حاليا وللاسف الشديد في موقف المعاناة من عدم توفر الامدات اللازمة وعجزها في الافراد المتقصصين -

وقد تترامى في الافق حلول مغتلفة لمواجهة نكبة الجوع مثل استغدام المعيطات كمصدر لانتاج البروتين • وتعويل الفابات الى ارض زراعية ، وزيادة الانتاج العالى • ولكن جميع هذه العلول لن تجدى اذا استمرت الزيادة السكانية على ما بالدول غير المتقدمة على وجه الغصوص • ولا شك ان الدول المتقدمة ليست على استعداد لتعمل مسئولية اطعام الدول الاخرى ، كما انها ليست على استعداد لتعمل على استعداد لتقديم المساعدة على حساب مستوى معيشة شعبها •

واشنطن _ علم الهدى حماد



وَحَثْدَةُ النَّدِتَ تَرَاءَى فِي وَحَثْدَةٍ خَلْقِبِ وقْتُ رَهُ النَّدِتَ تَرَاءَى فِي بَدِيعٍ صُنْعِبٍ

نفايات الأجستام الحيت والرشهما السيرها السيرها والمراكبة والرسول واشمرالأجهزة البوليذ واشمرالأجهزة البوليذ السكان السكان

بقلم الدكتورأ حمد زكي

اكثر الأشياء التي تقع في يدك ، بعضها نافع تنتفع وتحتفظ به ، وبعض لا نفع لك حاضر منه ، فانت ترمى به ، وقد تضعه في سلة القمامة • انك تنفيه • فهو نفاية ، والجمع نفايا او نفايات وللنجار نفاية • انه يعالم الخشب ليمنع منه قيمطرا ، فهو بالمنشار ينشره، وبالفارة يبشره ، الى غير ذلك • ويتبقى من كل ذلك كسارة ونشارة لا ينتفع بها النجار ، فهى له نفايا •

وكالنجار الحداد، والجزار، وكل مشكل شيئا بيديه -

ونفايا المطابخ انواع كثيرة · البطاطة منها القشر نفاية ، والخضروات بعضها الكثير نفاية والبيض قشره نفاية واللعم تقطع طابخة البيت ، من بعد الجزار ، نفايات منه كثيرة ·

والطعام الذى ياكله الانسان له نغايا

والطعام الذي يأكله الانسان ، له من بعد طهى وأكل نفايا ، وذلك بعد ان سقط منه في المطبخ الكثير •

انه ليسكلما يجاوز الفمالي المدة يدخل صميم الجسم بأن تمتصه الأمعاء وانه في الامعاء ينهضم سواء كان بروتينا والاماء ونشا والادهنا وتتخلف منه بقية لا تنهضم فلا تمتصس وفي تسير مسيرتها الطويلة في الأمعاء حتى تخرج في أخر المسيرة عن طريق الأست ونفايا لا بد أن يتخلص منها الجسم وفهذا هدو البراز و

ونقول ان هذه النفايا تغرج من الجسم، برازا ، والمقيقة انها ما دخسلت صعيم الجسم حتى تغرج منه • ان الجهاز الهضمى كله ليس الا انبوبة مغترقة للجسم ، وكل شيء تعتويه لا يدخل الجسم الا ان تمتصه جدران هذه الانبوبة فينفذ منها الى الدم وراء جدران هذه الأنبوبة ، وعندئذ فقط يقال انه دخل الجسم •

والذى دخل من الغذاء المهضوم السبى الجسم ، عبر جدران المما ، ليس كلب سيبقى فى الجسم فينتفع به فلا يكون له نفايا .

نفايا من السكريات والنشا وما اليها

لايضاح ذلك نضرب مثلا بالمواد السكرية والنشويات التي تنهضم فتنحل فتصبح سكرا بسيطا (سكر العنب) (الجلوكوز)، فهذا تمتصه جدران الامعاء فيدخل فسى الدورة الدموية ، ليتوزع آخر الامر على خلايا الجسم • وفي خلايا الجسم تجري عملية الحياة ، تلك التي هي من الخطورة بحيث تعتل القمة منها ٠ ان السكر (وهو على أبسط صوره) يلتقى في الخلايا بالاكسجين الذى دخل الى الجسم عن طريق الرئتين في التنفس ، ويتأكسد هذا السكر وتجرى غير ذلك بينه وبين ما في الخليــة الواحدة من مواد اخرى لها اصول اخرى غير السكر والنشأ ، دخلت الجسم عن طريق المعا ايضا من بعد هضم ، يجرى غير ذلك بينه وبين تلك المواد تفاعلات كيماوية كثيرة معقدة لها غايات اخرى • ومن لقاء السكر بالاكسجين ، والاكسدة الناتجة .

ينتج ثانى اكسيد الكربون (من الكربون الذى بالسكر والاكسجين الداخل بالتنفس) ويصبح من الضرورى التخلص من هسذا الفاز ، فاز ثانى اكسيد الكربون ، فهو من المخلفات الضارة ، فيتم ذلك بالزفير عند التنفس •

ثانى اكسيد الكربون اذن من النفايا وطريق خروجه الرئة ٠

نفايا من البروتين والبروتينات

ومثل آخر غير السكر والنشا · ذلك البروتين والبروتينات ·

فهذه تنهضم فتدخل الجسم وتأخذ مسيرها في الدورة الدموية، وتتوزع على خلايا الجسم حيث تجرى على ما ذكرنا اخطر عمليات المياة ، تلك التفاعلات الكيماوية التي تنتج منها كل طاقات الجسم من حرارة وكهرباء وحركة وطاقة ٠٠ وظائف الجسم طاقة من الطاقات ،

هذه البروتينات تنهضم فتنحل فتدخل الجسم ، لا على صورة بروتينات ، ولكن على صورة بروتينات ، ولكن على صورة احماض تعرف بالاحماض لامينية Aminoacids ، لان في تركيبها يدخل الكربون والاكسجين والادروجين ، النتروجين ، مع ذرتين من الادروجين، وهي المناصر الثلاثة التي يتألف منها غازالنشادر، درة نتروجين مع ٣ ذرات من الادروجين وفي التفاعلات الكيماوية التي تجرى وفي التفاعلات الكيماوية التي تجرى في خلايا الجسمو تشترك فيهاتلك الاحماض من التخلص منها لانها تضر اجسام الاحياء جميعا ، من الانسان فما دونه .

وان كان الاست طريق التخلص سن

البراز ، نفاية اولى ، وهى نفاية لسم تدخل صعيم الجسم ، وكانت الرئتان طريق التخلص من ثانى اكسيد الكربون بالتنفس، نفاية ثانية ، فالكليتان والإجهزة البولية وما يستماض به عنها فى طوائف الحيوانات هسى السبيل للتخلص من هذه المواد النتروجينية ، نفايات ثالثة .

وليست هذه كل النفايات فالماء مثلا نفاية هامة تخرج اساسا في التبول · والاملاح نفاية هامة · وكثير مما يدخل الجسم من عقاقير يخرج من الجسمنفايات من سبل شتى ·

الوحدة من الخلق

هذه الوحدة تتراءى هنا اول ماتتراءى فى ان غذاء الاحياء جميعا اصوله واحدة، هى اساساالبروتيناتوالسكرياتوالدهون.

والهضم فيها واحد ، فهذه الاغذية تنحل الى اجسام ابسط منها ، واحدة • وهذه تدخل فى صميم الاجسام الى خلاياه فتخضع لتفاعلات كيماوية وغيرها فتنتج الحياة ، وهى حياة متشابهة فى سائر الحيوانات ولو اختلفت درجات •

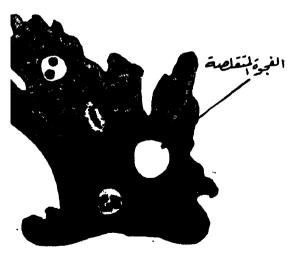
وحتى النفايات التي تخرج من هذه الاجسام نتيجة لهذه التفاعلات واحدة ، فكل الحيوانات تتنفس فتخرج ثانى اكسيد الكربون نفاية • والحيوانات ، تعيش في ماء او ارض او هواء تخلف من البروتين نفاية أو اكثر من هذه الثلاثة :النشادر، والبولينة وحامض البوليك واختلفت اسماؤها وهي ذات نسب قريب • فالذي يتخلف اولا من البروتين هو النشادر ،وهو سام • فان عاش الحيوان في الماء، وعاش في ظروف تخول له ان يتخلص من النشادر باذابته في هذا الماء، فيتخلص منه على هذا النحو السريع وهكذا تفعل آكثر الحيوانات اللافقارية التي تميش في الماء ، وفي الماء العذب خاصة • واذا اعوز الكائن المي الماء تخلص من النشادر بتحويلها كينماويا الى بولينة او الى حامض البوليك تمهيدا

للتخلص منها في البول مثلا ، فهما اقل ضررا من النشادر والثديباتمن الحيوانات مسن نفاياها البولينة ، والانسان تفسرز كليتاه في بوله البولينة وحامض البوليك •

وحدة مع اختلاف ، هي قاعدة الخلق التي لانفتأ نرددها · والاختلاف ما كان الا لتيسير صعوبات تنشأ في الحياة بسبب اختلاف تركيب الكائن الحي او اختلاف البيئة والظروف القائمة ·

أجسهزة التغلص من نفايا الاجسام في الحيوانات اللافقارية • الأميبـة

ونبدأ الميوانات اللافقارية بالأميسة مثلا ، وهي في ادنى الدرجات في السلم الميواني، اذ يتألف جسمها من خلية واحدة وهذه تنشا فيها فجوة صغيرة اشبه بالفقاعة شكلا ، وهي تمتص الزائد من الله وبه النفايا ذائبة ، ثم تخرج هذه الفقاعة بمافيها من جدار الأميبة، وتنفقيء بالذي بها في البيئة المائية التي تعيشس فيها الأميبة .



الأميبة وهي ذات خلية واحدة

وحيوانات اخرى ، من ذوات الخليــة الواحدة تخرج نفاياها عن طريق جلدها ، بالانتشار اولا فـى سوائل اجسامها ثـم الخروج الى البيئة المائية التى تميش فيها هذه الحيوانات ،

الاسفنسيج

فاذا ارتفعنا في السلم الى الهيوانات الاسفنجية ، والى ذوات البطون الجوفاء الممروفة باللاحشوية Coclenterates ، وجدنا ايضا ظاهرة الانتشار تعمل هناك ، فالنشادر ، وهنو من النفاينا الخطرة ، ينتشر فني جنوف هنذه الهيوانات ولا يغرج الى البيئة التي تعيش فيها هذه الهيوانات ، ينتشر فيها لأنها من ماء • فاكثر هذه الهيوانات اللافقارية البسيطة تعيش في الماء •

دودة الأرضس

و نعلو فى السلم العيوانى فى اللافقاريات حتى نصل الى دودة الأرض Earthworm فنبدأ نجد فيها ما يذكرنا بالكليتين فى الإنسان ان الدودة تتألف من حلقات، ونحن واجدون فى كل حنقة زوجا من القنوات الصغيرة، التفكل منها على نفسه، هما أشبه



دودة الأرض

بالوحدات التي تتألف منها الكلية الستى نمهدها في سائر الحيوانات الفقاريسة Nephrides وتبدأ القناة في جوف الدودة وقد تزود طرفها هذا بشيء اشبه بالقمع عليه أهداب ، مما يوحي ، وهو مغموس في السائل الجوفي للدودة ، بأنه يفرز من هذا السائل الماء وبه النفايا الواجب خروجها من جسم الدودة ، اما الطرف الثاني من القناة فتخرج منه هذه النفايا الى خارج الجسم عن طريق ثقب فيه .

وتخرج عن طريق هذا الجهاز البولى البسيط الماء والنشادر والبولينة ، اما ثانى اكسيد الكربون فيخرج اكثره عن طريق الدورة الدموية .

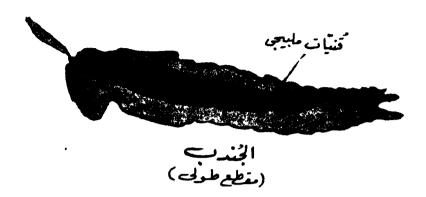
الجندب

واذا انتقلنا وعلونا في السلم الحيواني الى الحيوانات المفصلية الأرجل كالجندب Grass - hopper



الجندب

وهو من العشرات ، وجدنا ان اهم الاجهزة المتعلمي من النفايات في هذا الحيوان المشرى ، هي قنوات صغيرة Tubules كثيرة ، رفيعة كالخيط ، فهذه القنوات تفرز من الدم نفايا الجسم، واهمها حامض البوليك ، شم هي تمتد لتصب ما افرزت في القناة الهضمية و



فالنفايا هنا اذن تغرج من جسسم الجندب مع فضسلات الطمام ، اى مسع براز هسده المشرة ·

اجهزة التغلص من نفايا الاجسام في الحيوانات الفقارية

رأينا في الميوانات اللافقارية بساطة الجهزتها التي تستخدمها في نفى مخلفات الجسم التي تتخلف من بعد هضم طعام ، وانتفاع الإجسام بما هضمت ٠

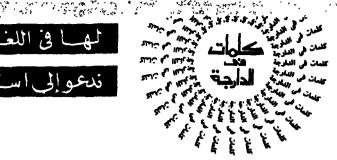
وقد اقتربت هذه الإجهزة ، ونعن نصعد السلم الحيوانى فى اللافقاريات حتى اشبهت الكليتين فى جسم الانسان ، بل اشبهت الوحدات التى تتألف منها هذه الكلى ، وقد اسموها الكليتات Nephridea ، تركيبا ووظيفة ،

ونحن اذ نرتقی فی السلم الحیوانی الی الحیوانات الفقاریة ، من اسماك ، الی برمائیات ، الی زواحف ، الی طیور ، الی ذوات المدی ، ومنها الانسان ، ندخل علی الفور فی طوائف الحیوانات التی تظهر فیها الکلی جهازا بولیا مکتمل الاداء ، قصد اطرد ترکیبه ، واطردت وظائفه ، فهسی

في الاساس واحدة • نجدها كذلك ، ونعن تنتقل من شمبة من الفقاريات لشعبة ، دليل الوحدة التي نحن في سبيل الكشف عنها في هذه الدراسات • ونقول انسها تراكيب ووظيائف مطردة ، ولا نقبول متطابقة ، وما كان لها ان تتطابق ، وهذه الشعب من الفقاريات مختلفة التركيب ، مختلفة البيئة وهي تختلف حتى في الشعبة الواحدة • ومن امثلة ذلك الأسماك، بعضها مساكنه الانهار ، ويعضها مساكنه البحار ، ماء حلو وماء ملح • ووظائف الكلـــــــى افرازات • فكيف ننتظر ان تتطابق وظيفة كلية تعمل في ماء عذب ، ووظيفة كلية تعمل في ماء ملح • ومثل آخر : حيدوان يميش في ماء كثير ، وآخر يميش في ماء قليل ، تختلف الكلية فيهما ، فيما تفرز بسبب هذه الكثرة وهذه القلة، نشادر كان افرازها ، او بولينة او حامض البوليك ؟

واصابة للهدف الواحد الذي نستهدفه، وهو الوحدة بين الخلق، سوف نكتفى بشرح عمل الكليتين في الانسان ، بحسبانهما هما وكلى الميوانات الفقارية اشباه ، وبأنهما اعلى مراتب الكلى تركيبا ، واتمهاكفاية وظائف •

أحمد زكي



لها في اللغة الفصحى أصالتها فعاضرة

ينهج (يلهث)

🛖 نقول في الدارجة : نهيّج الرجل، أو ينتهيّج : ای یلهنت ، او ینبهر وتتتابع انفاسه ، وهسی كلمة مربية فصيعة ، فقد جاءت بهذا المعنى في كثير من المعاجم ، وكتب التراث · فان « النتهجة » _ ومثلها التلهيج - هي اللنهاث او الرابو يعلو الانسان والعيوان • فيقال : نهيج أو نهج الرجسل او الدابة ، يتهيّج نهيّجا ، اى انبهر ولهَتُ ، وهذا الفعل الثلاثي لازم لا يتصب مفعولا يه ، ويقال انهج َ الرجل الداية ، اي سار عليها حتى انبهرت،وكذلك يقال انهجه الجرى او السمن، لان السمين او البدين ينهيج لاقل جهد ، حتى الشي الغفيف ، والإكل أحيانًا ، وكذلك ينهج كلُّ حي اذا يدل جهدا عنيفا كالجرى وحتمل الالقال ، وكذلك حين يصيبه كرب من التم عنيف ، كالضرب الشديد ، أو فكورة العمى ، أو معاناة الانهام الفتى ، وكذلك المراة مند الولادة ، ومند كل انفعال عنيف كالفيظ والشوق ، فتتتابع انفاسه • والفعل الرباعي « انهج » ياتي متعديا كما في قولنا « انهجه العنين الى الأهل او الاحياء » وقد ياتي لازما كما في قولنا : « أنهج العصان من العرى » ، اى اصيب بالبهر او الانبهار واللهاث٠

بات يبات

نقسول في الدارجة: بات الرجل عندى ، ونقسول: فسلان هسدا بنبئات عندى او ينبئات عندى او ينبئات عندى او ينبئات عندى او وينبئات في منزله او «ينبئات يقرأ» اى يقفى الليل كذلك، وكذلك في الفصيحة بات يبيت ويبات بيتا وبياتا الريض ساهرا ، او يبات يتقلب من المضجر » وقد غلب في الفصحى ان نستغدم بات يبيت ، دون « يبات » مع ان « يبات » صحيحة ايضا ، واستغدامها في الدارجة اكثر واشيع .

پیت وابیا*ت* وبیو^ت

وندكر بهذه المناسبة ان كلمة « بيت » تجمع

على ابيات وعلى بيوت دون اختلاف ، سواه كان المقصود بكلمة « البيت » المنزل الذي يبات فيه الانسان او غيره من العيوان ، او قلصد به أحد البيات الشعر •

ومع تساوى هدين الجمعين : « ابيات وبيوت » فاننا حين نتفصع نستعمل كلمة « ابيات » للشعر و « بيوت » للمنازل ، فلو ان غيرنا استعمل احد الجمعين على عكس هذا النعو ، فقال مثلا « تسكن اسرتي ابياتا متجاورة » او قال : « بيوت هذه القصيدة جيدة » لمجبنا منه وانكرنا عليه ، وهدله تفرقة لا مسوغ لها ، وقد استعمل شعراؤنا كلا الجمعين لكل من المعنيين ، ومن ذلك قول شاعرنا المتنبي في الفخر بشعره ، وهو يغاطب ممدوحه ، ذاكرا ما اغراه بقدومه عليه :

د دعانى اليك العلم ، والعلم ، والعجمًا وهـذا الكلام النَّظم ، والنَّائِلُ النَّشُرِّ

وما قلت من شنعر تكناد بيوثنه

اذا كتبت ـ يبيض من تلورها العبد، على المادة العبد، المادة المادة المادة المادة المادية المادي

كسان المعانسي في فصاحبة لنظهمها نجوم التشريكا، او خلائدتك الزاهر »

. ويتول شاعرنا احمد شوقى في مسرحيته « مجنون ليلي » على لسان فيس الجنون :

د الم ملى ابيات ليلى بسى الهدى وما غير اشواقى دليسل ، ولا دكب الواقى دليسل ، ولا دكب اى : دهنى العب الى زيارة منازل ليلى (واهلها) •

خبز بائت

وبهذه المناسبة ايضا نشير الى اننا فى الدارجة، تصيف الطمام من خبز وطبيخ وشراب باته «بائته الى صنع قبل ليلة ، كما نصف الغيز بانه «بائت» الى سبق علمه عند الناس ، « والبائت » فى النصيحة هو الذى مضت عليه ليلة ، فاذا قلنا الغيز البائت فهو غير الطازج ،

م٠خ٠ت

اُمِب على \ اُسئلہ فقط تربح جائزة من مجمدعة جوائز متدرجعا ١٠٠ دینا۔

مسابقة هذا العدد تشتمل على عشرة اسئلة متنوعة ٠٠ والمطلوب معرفة الاجابة الصحيحة لثمانية منها على الاقل ، للفوز باحدى الجوائز :

ا سفى القرن الثانى للهجرة ، بعد القضاء على دولة الامويين ، نقل مقر الخلافة من دمشق الى العراق وبدا عهد دولة جديدة عاصمتها بغداد ، استمرت من عام ١٣٢ حتى عام ١٣٢هـ (١٢٢٨-٧٥٠) تتابع خلالها في المكم ٣٧ خليفة هم الخلفاء :

الفاطميون _ الايوبيون _ العباسيون •

٧ - تشير الاحصائيات الى ان اهالى جزيرة تايوان يذهبون الى دور السينما بمعدل ٢٥٠٨ في الاتصاد السوفيتى اكبر عدد من دور السينما بلغ عدها الدوديتى اكبر عدد من دور السينما بلغ عدها دور السينما في انجلترا قد تناقص من ١٩٥٧ دارا في عام ١٩٧٣ وقد شارك في اختراع السينما اكثر من واحد ٠٠ كان من بينهم:

دیفید لیفنجستوں ــ اوجست ولویس لومیر ــ روبرت کوخ ۰

" - من اضغم قلاع العالم قلعة عربية شهرة • • • • بيضوية الشكل يعيط بها سور طوله ١٢٣٠ قدما يرجع تاريخ بنائها الى ايام الاغريق والرومان • • المناء الجنديد فيرجع الى السقرن العاشر الميلادى • • وهذه القلعة هى :

قلعة حلب ـ قلعة معمد على _ قلعةبنزرت •

4 ـ بعد ان امتلك العرب اسبانيا لفتر ٨٠٠٥ سنة تقريبا ، انتهت دولتهم هناك عندما استولى فرديناند الثانى ملك اراغون ، في عام ١٤٩٢

على عاصمة العرب الأخيرة في الأندلس ، وهي : اشبيلية ـ مدريد ـ غرناطة •

في عام ۱۹۲۳ تم صنع القل جرس فيسي العالم ، يلغ وزنه ۱۹۳ طنا ، وقطر فتعته نعو ۷ امتار ، وقد انكسر امتار ، وقد انكسر هذا الناقوس وفقلت قطعة منه وزنها ۱۱ طنا ٠٠ واليوم يمكنك ان تشهد هذا الناقوس الهائسل معروضا في :

بیزا _ موسکو _ لندن •

 ٦ تهامة ١٠ ارض عربية ساحلية متطاولة خصبة في مجموعها ، تتغللها وديان تنساب فيها مياه الامطار ، ويصل عرض ارض تهامة ٥٠ ميلا في بعض الامكنة ١٠ وتهامة تمتد على ساحل :

الخليج العربى ... بعر العرب ... البعر الاحمر

٧ ... اشتهر موزارت Mozart المسيقى النمساوى المشهور ، بانه اسرع مؤلفى الموسيقى الكلاسيكية، فقد كتب ١٠٠ اوبرا ، واوبريت ، وسيمفونية ، وكونسرتو وغيرها ١٠٠ كان من بينها ٧٠ قطعة نشرت خلال حياته واوبراه The Clemency of Titus كتبها في ١٨ يوما فقط ١٠٠ هذا المؤلف السائى يعتفل له احتفالا موسيقيا شهيرا كل عام في مسقط راسه ، بمدينة سالزبورج،ولد عام ١٧٥٦ وعاش:

۳۵ سنة _ ۱۰۰ سنة _ ۲۰ سنة ٠

٨ ــ ثائر عربى شهير ثار ضد الاحتلال الايطالي
 مدة ٢٠ عاما (١٩١١ ــ ١٩٣٠) وقاد الشعب في
 جهاده فسقط اكثر من ١٥ الــف شهيد منهــم ٠٠











قلعة محمد على

نيوتن

وبينما كان الثائر العربي سائرا في احدى المرات وسط سرية من اصعابه يبلغ عندها خمسين فارساء اطبقت عليه كتيبتان عسكريتان ، احداهما مين ارتبريا والاخرى من ليبيا نفسها ، وبعد معركــة غير متكافئة اصيب حصان الثائر العربى فوقسع من قوق صهوته جريعا فاسره اعداؤه ، واعدموه في ١٦ سبتمبر ١٩٣١ هذا الثائر الشيخ ابسن التسعان عاما هو:

عبد القادر الجزائري _ عمر المختار _ عبدالقادر البندادي •

٩ ـ حتى اليوم عاشبت اقوال اول مورخ وجفرافي اغريقي ٠٠ولك حوالي عام ٤٨٤ ق٠م ٠٠ كان اكبر رحالة في عصره ٠٠ زار مصر وسار مع مجرى النيل ، وسافر غربا الى قورينا Cyrene في افريقية (تونس) ، وشرقا الى بابل (العراق) وفارس ٠٠ وشمالا حتى المدن الاغريقية على البحر

الاسود • • ترك تاريعًا كاملا لشرق البعر المتوسط، من اقدم العصور حتى يداية الحرب مع القرس •• هذا المؤرخ الذي يلقبونه « ابا التاريخ » هو :

ارسطو ـ بیریکلس ـ میرودت ۰

١٠ ـ في عام ١٩٧٠ قدر عدد اجهزة الراديو في العالم بنعو ٦٢٠ مليون جهاز ، بمعدل ٩٢ جهازا لكل ١٠٠٠ شخص ٠٠ وفي الولايات المتعدة توجد ٦٣٧٢ معطة اذاعية مرخص لها بالعمل في البلاد (احصاء ١٩٧٢) وقد قام الراديو بغدمات للسامعين كثيرة ، من اشهرها بث الغناء الشعبي والكلاسيكي وغير ذلك ٠٠ والغناء كانت وسيلة نقله قبل ذلك بالجرامفون ، وهو جهاز تسجل فيه الاصوات على اسطوانات او نعوها ، والذي اخترع الجرامفون هو :

اسحاق بیوتن ـ فرباند مجلان ـ توماسادیسون

شروط المسابقة

- ١ _ ان يرفق بالاجابة كوبون السابقة المنشورفي ذيل هذه الصفعة
 - ٢ _ اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بغط واضع •
 - ٣ _ ضع اجابتك في مغلف مغلق واكتب عليه انعنوان الآتي :
- مجلة العربى صندوق البريد ٧٤٨ الكويت« مسابقة العدد ١٩٦ » ٤ .. آخر موعد لوصول الاجابة الينا في الكويتهو اليوم الاول من شهر يونيو (حزيران) ١٩٧٥

الجوائز مائة دينار

يمنع الفائزون جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي:

الجائزة الاولى ٣٠ دينارا • الجائزة الثانية ٢٠دينارا • الجائزة الثالثة ١٠ دناني •

٨ جوائز مائية : قيمتها ٤٠ دينارا ، كل منها ٥دنانير ٠٠ وعند تعدد الإجابات الصعيعة تمنع الجوائز بطريقة الافتراع

علم المستقبل - علم حقيقة هوام خرافة ؟ -

■ اذا كانت « عبادة التقدم » الله القرن القرن الدوسمت بطابعها عقلية الانسان في القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين،فان «اسطورة المستقبل » Myth of the Buture (بكل ما تنطوى عليه من عناصر خيالية امتزجت باهداف الإنسان الجديدة هي الحياة) قد جاءت فاصبحت هي السّمة الغالبة على كل تفكير الانسان المعاصر والواقع ان الاهتمام بالمستقبل (بعيدا كان أو قريبا) قد اصبح الشغل الشاغل للكثير منالعلماء وأهل التكنية، لدرجة ان «دراسة المستقبل» توشك اليوم أن تصبح صناعة اكاديمية ، أو نشاطا علميا قائما بذاته •

هل الضرورات الحربية هى السبب فى ظهور الاهتمام بدراسة المستقبل ؟

ان الكثير من مظاهر الحضارة الغربية المعاصرة كما لاحظ بعض علماء الاجتماع وغيرهم من المهتمين بدراسة الحضارات تدين بوجودها لظروف عسكرية، أو متطلبات دفاعية، فرضتها على الانسان الغربي بعض الضرورات الحربية • وربما كان هذا ايضا هو الحال بالنسبة الى «علم المستقبل» (على فرض وجود مثل هذا العلم) : فان الاصل في ظهوره هو بعض الظروف المسكرية التي فرضتها على الغرب حالة والحرب الباودة، •

والواقع ان المهتمين بصناعة المقاتلات المربية في الولايات المتعدة الامريكية قد فطنوا منذ عهد قريب المي ضرورة تصميم نوع جديد منالطائرات المقاتلة يكون في وسعه ملاءمة ظروف الحرب الجوية في المستقبل القريب أو البعيد ، فراحوا يعملون على ادخال مواد جديدة واجهزة حديثة على المقاتلات الامريكية حتى تصبح الحدر على مواجهة ظروف المتال الجوى في المرحلة المقبلة ، ولم يكن بدللمسئولين عنصناعة الطائرات الحربية في الولايات

المتعدة الامريكية من القيام بمجموعة من «التنبؤات العلمية» من أجل التكهن بنوع المواد الجديدة التي سيكون في الامكان استغدامها ، وطبيعة الاجهزة النفاعية التي سيكون في وسع العدو الاستعانة بها ، والكيفية التي ستكون عليها صناعة العرب في المستقبل ، الى آخر تلك العوامل الجديدة التي لا بد من عمل حساب لها من اجل القيام بتنبؤات علمية دقيقة ،

ومن هنا فقد نهب بعض الباحثين الى ان معلم المستقبل، فدكان فى ظهوره تواما لصناعة «الاسلعة الالكترونية» العديثة فى المجتمع الغربي الماصر •

لجان للراسة المستقبل

ولم تلبث العكومات المعنية أن اهتمت بتنظيم اللجان العلمية لدراسة المستقبل القامت الاكاديمية الامريكية للفنون والعلوم بتشكيل لجنتمن العلمات برئاسة عالم الاجتماع الامريكي الكبير دانيل بل:

D. Bell لدراسة مستقبل الولايات المتعلة حوالي عام ٢٠٠٠ ، وتالفت في انجلترا جعامة مماثلة ركزت كل اهتمامها اوجله حول دراسة التطورات العضارية التي يتوقع حدوثها في الثلاثين سنة العضارية التي عتى نهاية عام ١٩٩٨ ، وقام في البحث الوروبا بعض الباحثين الاجتماعيين يمثلون كلا من سويسرا ، وفرنسا ، وهولنده، (بزعامة الباحث السياسي برتران دي جوفينيل Bertrand de الموروبية، وضعوا مجلدا ضغما ، صدر في امستردام ، فوضعوا مجلدا ضغما ، صدر في امستردام ،

ماذا وراء هذا الاهتمام البالغ بالمستقبل ؟!

ولكن ، كيف نفس هذا الاهتمام الزائد ــ في كل من اوروبا وامريكا على السواء ــ بدراسة المستقبل ؟

بقلم الدكتور زكريا ابراهيم

هل يكون افلاس «العاضر» هو السر في هذا التطلع البالغ نعو «المستقبل» ؟ ام هل يكون ولع الانسان المعاصر بدالجدة» و «التجديد» هو العافز الاساسى الى دراسة «المستقبل» ؟ أم لعله الخوف على مصبر البشرية، بعد اختراع الكثير من اسلعة الدمار الفعالة ؟ كل هذه الاسباب _ مجتمعة _ قد تكون هي المستولة عن ازدهار حركة «المستقبلية» Futurism في العضارة الغربية الماصرة • ولكن الذي لا شك فيه انه لم يسبق لاية حضارة _ في تاريخ البشرية الطويل ... ان اظهرت مثل هذا الاهتمام البالغ بالمستقبل ، لانه لم يسبق لاية حضارة بشرية اخرى أن أبنت مثلهذا الولع الكبير بالتغير : Change • وآية ذلك انتا لو رجعنا الى الكثير من المجتمعات القديمة ، لوجدنا ان بعضها كان يميل الى الثبات والاستقرار ، بينما كان يعضنها الآخر يلتمنس العنودة التي « عصر ذهبی، وجید من قبل فی ماض قریب او بعید ۱ بل اننا لو رجعنا الى «عصر النهضة» ـ بكل ماانطوى عليه من معانى التجديد ـ لوجدنا أن دعاته في كل مزايطاليا وفرنسافد حاولوا احياء العضارة الكلاسيكية القديمة ا

وليس في وسع احد اليوم انينكر على العضارة المساعية في المجتمع الفريي ما قدّ تمه للانسان المعاصر من مغترعات حديثة ، زادت من ايمائه بالتقدم ، وامكانية التحسن ، وعملت على تنمية نقته بنفسه ، ومقدرته على التحكم في الطبيعة ولم يكن «الإيمان بالمستقبل» سوى مجرد نتيجة المعناء النجاح الكبير الذي احرزته العضارة المعناعية العديثة في مضمار «التكنية» لم جات المقتوحات التي احرزها الانسان المعاصر في مضمار سباق الفضاء ، وغزو الكواكب الاخرى ، فعملت على انتشار المعوى المستقبل الوشيك سيد الاكوان جميعا وهكذا زاد الاهتمام بتصور المستقبل ، وظهرت الروايات (والافلام) العلمية ترسم لانسان وظهرت الروايات (والافلام) العلمية ترسم لانسان المعامية ترسم لانسان

اليوم صورة متفائلة حينا ، متشائمة حينا آخر ، لانسان القرن العادى والعشرين ولم تلبث فنون الازياء (والموضات) انحاولت اللحاق بركبالهتمين بلستقبل ، فراح مصمعو الازياء يتصورون كساء الستقبل ، وصارت المراة الغربية ـ اليوم _ تعاول معاكاة حفيداتها المقبلات في الملبس ، بدلا من ارتباء ازياء تعاكى بهما ملابس جداتهما الراحلات ! وفصارى القول أن كل ما في العضارة الغربية ـ اليوم ـ قد أصبح ينعو نعو المستقبل ، للبرجة أن البعض يكاد ينسى أو يتناسى مشكلات العاضر ، « من أجل الاقتصار على التفكير في المستقبل ، المستقبل » !

علماء المستقبل اتراهم متفقسين ام مختلفين؟!

على اثنا لو ضربنا صفعا عن اوهام التصاصين والأدباء وواضعى الافلام المثية عن المستقبل ، لكى نقتصر على النظر الى المؤلفات العلمية التى قدم لنا فيها العلماء الفربيون المعاصرون ثمرة ايعائهم في « علم المستقبل » لراعنا ما في تلك التنبؤات العلمية من تضارب ، وتناقص ، وتهافت !

صحيح أن ثمة اجماعا ـ او شبه اجماع ـ من جانب هؤلاء الباحث في على المدول بان نعو المرقة العلمية في المستقبل سوف يستمر في التزايد ، وان سكان العالم في المستقبل سوف يتضاعف عدهم بشكل هائل ، وان التكنية سوف البشرية المقبلة ، ولكننا ما نكاد نتجاوز هذه الإحكام الكلية العامة ، لكي نمتد الى التفاصيل والجزئية المتفارية ، لدرجة اننا فد نلتقي احيانا الجزئية المتفارية ، لدرجة اننا فد نلتقي احيانا باراء متمارضة للى المحتاط المناهة من المستقبل » ا

مزاعم بعض « علماء المستقبل » حول مقدرة « الانسان التكنولوجي »!

وهنا قبد يعتبرض معتبرض فيتعبول:
ان اختبلاف علماء المستقبل حسول بعضس
التفاصيل والجزئيات لا يقدح في قيمة الجهسد
الملمي الذي يقومون به ، ولا يستتبع ـ بالتالي
ان يكون « علم المستقبل » باسره ضربا من الاسطورة الرافة ، ونعين نبادر فنطمئن المتعسسين

للراسة المستقبل الى اننا لا نهدف الى الانتقاص من قيمة (بعاثهم ، أو التهوين من شأنها ، ولكننا نمتقد ۔ اولا وقبل کل شیء ۔ انه ُقـد یکون من خطل الرأى في بعض الاحيان أن تصرف انتباهنا عن التفكر في المشكلات اليومية التي يعبج بهسا « العاضر » ، من أجل الاسترسال في الاهتمام بما فد يغبث المستقبل من احتمالات او امكانات . صعيع أن من حق « العلم » التنبؤ بالمستقبل ، وصعيع أيضا أن الكثر مسن التنبؤات العلمية قائم على التكهن بمستقبل الظواهر « العاضرة، بوصفها « منعطيات » Data يمكن الامتداد بها فوق خطوط مستتيمة من أجل معرفة النقساط التي يعتمل أن تفضى اليها ، ولكن من الملاحظ مع ذلك أنَّ « خيال » العلماء كثرا ما يقعم نفسه على تفكرهم العلمي ، فهلا تلبث « الاسطورة » أن تعل معل « العقيقة » ، ولا يلبث « العلم » أن يقوم مقام « العلم » !

وهــذا _ مثلا _ «عالم من علماء المستقبل» يبالغ في تعمسه للتكنية العلمية فيقول : « ان لدينا الآن من المقدرة التكنية (أو نعرف _ على الافل ـ كيف يمكننا اكتساب مثل هذه المقدرة) ما يمكننا معه اننعقق تقريبا كل ما نريد تعقيقه! ولو اننا تساءلنا : هل اصبح في وسعنا بالقعل ان نقوم بعملية زراعة القلوب البشرية ، أو أن نتعكم في الشخصية الفردية، أو أن نغلق لانفسنا المناخ الملائم لنا ، أو أن نقوم برحلة الى المريخ أو الى الزاهرة ، _ كان الجواب _ بالطبع _ نعم ، ان لم يكن الآن او بعد خمس سنوات او عشر ، فبالتاكيد بعد ٢٥ سنة أو ٥٠ أو مائة » ! وهذا عالم آخر يغالى فيزعم أن الاكتشافات البيولوجية الحديثة في مضمار دراسة «الفيروسات» قد قادت العلماء الى التنبؤ بقرب حلول عهد «الانتصار على الشيغوخة» ، ان لم نقل عهد «القدرة على تأجيل الموت»!

الرد على أمثال هذه المزاعم

والسؤال الذي نريد ان نطرحه الان ـ للرد على كل هذه المزاعم ـ يتلغص في عبارة واحدة: « هل يملك علماء المستقبل بين ايديهم الآن ـ بالفعل ـ مايسمع لهم باصدار امثال هذه الاحكام، وكان الانسان قد اصبع يملك السيطرة المطلقة على ذاته من جهة ، وعلى بيئته من جهة اخرى ؟

اننا لا ننكر أن «التكنية الحديثة» قد وضعت بن بدى الانسان ـ لاولمرة في تاريخ الخسارة البشرية ـ الكثير من القوى الجبارة التي قد تسمح له بالتحكم في بيئته ، والعمل على تغيير ذاته ، ولكننا لا نعتقد ان «المعطيات» الماثلة بين ايسدى علماء المستقبل تغول لهم - بالفعل - الزعمَم بان، الانسان المقبل، سيكون قديرا على المشاركة في عملية الحلق ، ومهما يكن من امر سباق الفضاء ،والطافة اللرية ، وشتى التجارب البيولوجية العديثة _ فان شيئا لا يؤذن حتى الآن .. بأن الموفف الوجودي للانسان قد تغر ، أو أن الانسان قد أصبح بالفعل قديرا على توجيه عملية «التطور» لعسابه الحاص! الواقع اننا لو تصفعنا ابعاث بعص علماء المستقبل ، لوجدناها حافلة بضروب «المعجزات» التي سوف يصبح « الانسان التكنولوجي » قديرا على تعقيقها ، ان عاجلا او آجلا ! ولعل من هذا القبيل مثلا ما يتنبأ به بعض هؤلاء العلماء عن حلول اجهزة « الاتصال » معل « العمل » التقليدي (الذيهو _ حتى الان _ النشاط الاساسى للانسان)، واحتمال فيام «العقول الالكترونية» بدور اللغة العالمية التى يستغدمها البشر لتعقيق اغراضهم، وامكانية استغدام الالات والاجهزة العاسبة لتعليم الصغار بدلا من الاستعانة بالمدرسين والمدرسات ، وتطوير العقول الالكترونية بعيث يصل مستوى ذكائها الى نسبة عالية (حوالي ١٥٠ درجة) ، واستغدام فصائل جديدة من الحيوان في الاعمال المنزلية الشاقة ، واختراع وسائل تكنية جديدة للتعكم في عقول البشر واراداتهم ، والاستعانة بعقاقيرفعالة لتفيير امزجتهم وادمفتهم وشغصياتهم بل ان بعض «علماء المستقبل» - من المتغصصين في علم الاحياء ـ ينهبون الى حد القول بان انسان القرن الحادي والعشريسن سيصبيح قديرا على التعكم في الوراثة ، وتوليد انواع جديدة من النباتات والعيوانات داخل المعمل (اوالمغتبر)، بدلا من الاقتصار على عمليات التلقيع والتدريب والمزج بين العائلات او الفصائل ، كما أنه _ في مستقبل قريب أو بعيد _ سوف يتمكن من التعكم في احجام الناس واشكالهم ودرجة ذكائهم ، وطرق تناسلهم ، ونوع الجنين الذي يريدونه ، وشكل الطفل المطلوب، وكل هذه التنبؤات العلمية انما تستند الى التجارب التي تجرى الأن في مضمار «التلقيع الصناعي» و «اطفال انابيب الاختبار، وغير ذلك من المعاولات العلمية التي

يقوم بها بعض المتفصصين في معلم الأجيئة، و معلم الوراثة، •••

بيد أن من الواضع أن كل هذه التنبؤات لا تبرر (علميا ، ولا منطقيا) الزّعم بان الانسان قيد أصبح قاب قوسين أو أدنى من السيطرة التامية على التطور البشرى باكمله ،وكانما هو قد اصبح مبيد الاكوان جميعا ! ومهما يكن من « سرعة التفع » التي أصبحت تتسم بطابعها كل مظاهر المضارة البشرية ، فانه ليس ثمة سند علمي كان للزعم بأن الانسان قد أصبح (أو أنه سوق يصبع) الديسرا على تغيير تركيبه البيولوجي والنفسي (وبالتالي تركيب أحفاده) تغيرا جنريا شاملا ؛ وريما كان « الغيال » وحده هو المستول عن هذه التنبؤات العلمية العريضة التي اوقعت في ظن البعض أن الانسان سيملك بعد حين كل ما يريده ، أو أنه سيصبح بعد حين كل ما ينبغي ان يكون! نقول : «الغيال » ، ولكننا نقصدبالفعل ما سمساه بعضس القلاسقة باسم « القرور المتافيزيقي » ا

والمستقبل ايضا لن يغلو من ازمات ومشكلات!

٠٠٠ على ان البعض من « علماء المستقبل » _ وهم بلا شك اكثرهم تعقفلا ، واقلهم تهورا .. لم يريدوا لتنبؤاتهم العلمية أن توغل في الغيسال والشطط ، أو أن تسرف في التفاؤل والأمل ، فلم يجدوا بدا من الاشارة الى الاخطار التي تتهدد انسان القد ، ولم يجهدوا مناصا من الاعتراف بالكثير من المشكلات والازميات التي ستواجبه « الانسان التكنولوجي » في المستقبل القريب او البعيسد • ولعل في مقدمة هسله المشكلات (أو الازمات) مشكلة « الانفجار السكاني » التي تؤذن بالتفاقم في المستقبل القريب • وآية ذلك ان الرقعة المسكونة من الارض ـ ولو على فرض اتساعها بعد حين ، بسبب الافادة من البعسار والمعيطات ، ويسبب تعمير الصعاري واستصلاح مناخ بعض البقاع _ لن تكفى لايسواء الملايسين المتزايدة من السكان في شتى ارجاء العالم !

صعيح أن المتفائلين من علماء المستقبل يشيرون الى احتمال الانتقال الى كواكب اخرى صالعة لسكنى البشر ، فضلا عن انهم يؤكدون تزايسه الثروات البشرية في المستقبل القريب، نتيجسة

للتقدم التكنولوجي ، ولكن هؤلاءالعلماء يتناسون أن المسالة ليست مسألة غذاء أو كساء أو ماوي ، بل هي مسألة حيثر ، أو فراغ ، أو رقعة مكانية ، ولن يكون من شأن رحلات الفضاء أن تعل هده المشكلة ، لانه حتى لو وجست كواكب صالعية لسكني البشر ، فأن تكاليف الاستقرار على ظهر تلك الكواكب ستكون باهظة ، وبالتالي فأنها لن تعالى حفي مستقبل فريب _ مشكلة الانفجال

والعق انه اذا كان « العلم » قد اصبح قادرا اليوم على تزويد الانسان بكل ما يعتاجه (من ماء ، وهنواء ، وغناء ، وغير ذلك) ، فانه لم يستطع حتى الأن (ولا نظنه بمستطيع يوما) ان يغلق « الفضاء »

أو أن يزيد من رقعة « المكان » •

وأخيرا : دراسة المستقبل هي علم أم 'حلـم ؟!

وبعد ، فأن من المؤكد أن « دراسة المستقبل » بحث علمي هام يستعين به كل من العالم ، ورجل الاعمال ، والقائد العربي ، والمستولين الحكوميين في كسل مكان ، من أجسل مواجهة ضرورات « التغطيط » من خلال عمليات التنبؤ بالمستقبل • وليس من شك في ان انسان العصر العديث قيد أصبح قادرا _ اليوم _ على عمل حسابات دقيقة من اجل التوصل الى تنبؤات علمية لا تغلو من دفة • ولكن المتعمسين للعضارة التكنولوجية المقبلة يقعمون الغيال والاسطورة على العقيقة والواقع فيقمون في الغطا الذي طالما وقع فيسه رجالات « اليوتوبيا » Utopie و «المنالفاضلة»، دون ان يفطنوا الى ان « الانسان العديث » لسم يستطع حتى الآن أن يقتل « الوحش » الكامسن في اعماقة ، ففيم الزعم - الآن - بأن انسان المستقبل سيكون خليقة جديدة مغتلفة كسل الاختلاق ? ! (ليس الانسان هو العيوان الزماني الذي يستبقى « الماضي » ، ويعتفظ دائما بتراثه العضاري ؟ فكيف للعاة «المستقبلية » أنيتصوروه « مغلوقا جديدا » لا يمت بادني صلة الى حاضره او ماضيه ؟ اليس في هذه الدعوى من الغرافة والغيال اكثر مما فيها من حقيقة أو واقع ؟!

زكريا ابراهيم



وكم فى الأدب العربي من ادب عالمي

بقلم: ظافر القاسمي

📺 شهدت' بعض علماء المشرقيات في السنوات الاخرة ، يعاضرون في دمشق وبيروت عن « عالمية الانب العربي » وكانوا يرون ان الانب العربي حسى الآن قاصر عن ان يبلغ مرتبة « العالمية » أو « الانسانية » • وكان مستندهم في هذا الحكـم وحيدا ، لا متعددا ، فهو لا يعدو « القيمـــة الذاتية » لـلادب ، او مايسمونـه بالفرنسيــة Valeur intrinsèque » او الحصائص المميزة التي تجمل الاقبال عليه واقعا لذاته ، لالأسباب اخرى منفصلة عنه • ومنذ ايام قرأت أن مؤتمرا للكتاب والادباء السوريين واللبنانيين انعقد لبعث هذا الموضوع • ولولا ان الريبة قد وجدت في نفوس الذين دعوا الى هذا المؤتمر ، وفي نفس الديسن حضروه ، لما كان هناك مايدعوا الى انعقاده • وقد سبقت لى مناظرات شغصية مع بعض اصدقائي من علماء المشرقيات في دمشق وبيروت وباريس حول هذا الموضوع ، غير انها لم تكن تعدو الإطار الشغصي بالمذاكرة في جو خاص ، من غير ان يكون ه له اية وسيلة من وسائل النشر •

المستشرقون ولغة العرب

واحب ان امهد لبعثى عنن « عالمية الادب العربي » برايي الشغص في التجربة التيخضتها

مع بعض علماء المشرقيات منذ عام 1979 حتى اليوم • وهذه التجربة في حد ذاتها دليل على عبقرية لفتنا ، لاعلى صعوبتها كما يدعدون • وخلاصة رايي ان لغتنا لايمكن ان يتقنها الا الذي رضعها من ثدى امه ، والاستثناء قد جاء لتثبيت القاعدة • فقلما رايت احد المستشرةين يتقسن المربية كتابة وقراءة ونطقا • هناك من اتقنها كتابة وتعذر عليه النطق ، والعكس كذلك واشهد ان فريقا قليلامنهم قد فهم بعض كتبنافهمالاتشوبه شائية ، ولكنه اذا حاول ان يكتب بالعربية او ان يتكلم بها اعجزه ذلك • وكنت لقيت في ربيع عام 1978 بمدينة تونس شيخ علمائها الاستاذ حسن حسنى عبد الوهاب ، رحمه الله ، فكان اشد منى في هذا الموضوع فهو لايرى في احد منهم اية قدرة على القوص الى اسرار هذه اللقة ، غير انه اعترف لهم بشيء لم نتقته نعن اليوم وهو المنهج • وقال : لولا انهم كتبوا بلغاتهم الافرنجية ، ولولا هذا المنهج لما وجب ان يذكروا ، وهم يرتكبون اخطاء لا يرتكبها طلاب المدارس الابتدائية ، وضرب على ذلك الامثلة المتعددة • وقد خالفته فيما ذهب اليه ، فاحالني على الكتب التي حققوها ، والكتب التي ترجموها ، فشوهوا ما فيها ، او فنزوا فوق ما لم يفهموه من الفاظها وجملها وتراكيبها • وليس ينفع اليوم أن أقول أن هذا

الراى صعيع ، ولكنه مشوب بالغلو ،فان الاستاذ حسن حسني التونسي قدانتقل منهذه الدار الفانية، ولم يعد هنالك من سبيل لاستمرار المناقشة، لانه لاشك عندى وعند غيرى من المطلمين على آثار المستشرفين بان التعميم في هذا الحكم ، يظلم جهد بعضهم في خدمة لفتنا وتراثنا ، وكان حسن حسني رحيما ببعضهم الاخر ورفيقا ، اما احمد فارس الشدياق فلم يكن في كتابه « كشف المغبا » ارفق من حسن حسني في الحكم على المستشرفين ،

وانما اضطررت لهذا التمهيد ، لاننى اعتقد الدين حاضروا في قصور الادب العربي عن بلوغ رتبة « العالمية » أو « الانسانية » هم من اللذين لم ينفذوا الى اسرار هذا الادب ، ولم يتلوقوا ما فيه من سمو ، قد تقصر عنه آداب من رواسب العقلية الاستعمارية • فليس خافيا ان معظم المستشرقين قد نشاوا في خدمة وزارة المستعمرات خلال القرن الماضي والثلث الاول من هذا القرن ، وان معظمها انقلب صديقا للعرب الدى بنى قومه عن قضايانا لاسبابكثيرة اهمهاكثرة لدى بنى قومه عن قضايانا لاسبابكثيرة اهمهاكثرة مصاحبة كتبنا وتشربه لروحيتنا وفهمه لعدالة مطالبنا • وليس هنا معل تفصيل هذا الموضوع •

كيف ومتى يصبح الادب « عالميا » ؟ وماهى الاسباب والعوامل التى تؤدى بادب أمة من الامم لأن يصبح « أدبا عالميا » ؟

ما هو الادب العالمي ؟

حينما يتعدث المتعدلون عن عالمية الادب ، يعنون انه قد تعاوز حدود البلاد التي نشأ فيها وطار فارجها فاقتبسته الامم الاخـرى ، واعجبت به ، وعلمته ناشئتها اما بلغته الاصلية ، و منقولا الى لفتها المعلية ، اما الادب الملئ لم يكتب له ، لسبب من الاسباب ، ان يجتاز المدود الاقليمية فهو ادب معلى ، لا ادب عالمي وربحاناوا انه ليس ادبا « انسانيا » وهـدا يدعونا طبيعة المال الى بعث الاسباب التي تؤدى الــي جتياز الادب المدود الاقليمية لان معرفة الاسباب التي تؤدى الــي جتياز الادب المدود الاقليمية لان معرفة الاسباب التي تأدى العباب التي الدي المعلية والانسانية او بالمعلية والاقليمية او بالمعلية والاقليمية والاقليمية والاقليمية والاقليمية والمعلية والاقليمية والمعلية والاقليمية والمعلية والاقليمية والمعلية والاقليمية والمعلية والمعلية والمعلية والاقليمية والمعلية و

في القديم وفي الحديث كانت أوة الدولة ومنا زالت من اهم الاسباب التي ادت وتؤذى السيي انتشار الادب خارج حدوده الاقليمية • فقد كيان الفتح العنمى والادبى مرافقين دوما للفتحالسياسي والعسكرى • وليست بنا حاجة لاعادة ما فاله ابن خلدون وغيره من علماء الاجتماع عن تقليد المغلوب للغالب • فاليونان نشروا لغتهم وفلسفتهم فيي الاقاليم التي فتعوها ايام الاسكندر وقبله وبعده، وحملوا اليها آدابهم ، فتعلمها الناس طائعين او كارهين • وقل مثل ذلك عن الرومان الذين اتسعت امبراطوريتهموطال زمانها فنبغ من الاقطارالمفتوحة علماء ورجال دين وحرب وسياسة • ومن المروق أنه تسنم عرش روما سنة من الاباطرة السوريين، وعدد آخر من البابوات والقديسين • وان النسار الرومانية اخترعها سورى • وما لنا ندهب بعيدا، وامامنا الفتح العربى اوضع مثال على ذلك : فلقد عرب هذا الفتيع الامم التيي دخلت تعيت لوائه ، من سمرقند الى جبال البرانس • وكان هذا التعريب امرا تفرضه طبيعة الحياة ولم يكن هنالك مفر منه • ولم يقتصر التعريب على الفترة التي كان فيها الاحتلال قائما بل تعداه الى قرون بعده • يذكر الامس شكيب ارسسلان في الحلل السندسية ان اللغة العربية بقيت مثة وخمسين سنة اللغة الرسمية وغير الرسمية ، بعد جلاء المسلمين عن طليطلة • واورد على ذلك ادلسة مكتوبة نشرها في الكتاب نقلا عن كتب الاسبان • ولم يقتصر ذلك على اللفة وحدها ، بل تجاوز ايضا الى المؤسسات التي لم تعرف الا عندالمسلمين كالوقف • فقد وجدت صكوك وقفية يعود تاريغها الىما بعدجلاءالمسلمين باكثر من مثنعام والوقف، بشكله الوارد نظام اسلامي خاليص ، ولا سيما في الوليقة التي تنشئه وفقا لاحكام الشريعسة الاسلامية ، ويسمونها « كتاب الوقف » ، ولولا قوة الدولة 11 قدر للعربية هذا الانتشار •

ونعود الى العصور المديثة لنرى ان الاستعمار قد قرض لفته فى اية بقعة حلها • فكانت اللغة الفرنسية من نصيب الشمال الافريقي ومصر وسورية ولبنان • وكانت اللغة الانكليزية من نصيب فلسطين والاردن والعراق بعد الحرب الاولى ومن نصيب عصر منذ عام ۱۸۸۷ • ولولا دَلك

لما عرفت الاجيال التي عاشت في ظل الاستعمار لفته، وريما كانت اختارت لفة اخرى • طانا مثلا احد الذين فرض صليهم ان يتعلموا الفرنسية لانني عشت شبابي في ظل الاستعمار الفرنسي، اما لداتي مسن اخواني الفلسطينيين والاردنيين والعراقيين والمصريين فلم يعرفوا الا الانكليزية •

وكان من الطبيعى ان نتعلم فى المدارس آداب هذه اللغات وان تنتشر بين ايدينا كتبها: وان توجد هذه الكتب فى مكتباتنا الخاصة وان تعرف جمهرة المتملمين عندنا عن شكسبير وهوجو ولامار تينما تبهله الخاصة عندهم عن المتنبى والمعرى • فاذا ماحضر احد علماء المشرقيات الى بلادنا ، وراى رجالنا يتعدثون بلغته ، ويتلوقون آدابها حسب ان مرد ذلك الى «عالمية» أدب أمته وحدها من غير ان يدرك ان السلاح هو الذى فرض اللغة وآدابها •

القيمة الذاتية للادب

ولا ريب في ان القيمة الذاتية للأدب عاملهام في اجتيازه حدود اقليمه،ولكنه عامل قاصر وحده عن ان يعقق « العالمية » او « الانسانية» • ذلك بان اداب امم كثيرة صفيرة ، يقيت مفلقة على حدودها لاتتجاوزها لضعف وسائل النشر وريما كان في آداب هذه الامم مايفوق آداب الامم القوية من حيث نزعتها واصالتها وعمق مشاعرها ورواء التعبير عنها ولكن اعوزتها وسائل ايصالها السي غيرها فبقيت معبوسة عندها لا يتمتع بروائعها غيها • ولو تهيا لهذه الامم من القوة ما تهيساً لغيرها لكان ممكنا ان يكتسب ادبها مرتبة «العالمية» حدثني احد سفراء اندونيسيا ان الادب الهولندي اوسع الأداب الاجنبية انتشارا فيها ، لان هولندا عاشت فيها دهرا وائما تغيد القيمة الذاتية للادب فيما اذا رافقتها قوة الدولة فتبقسي عندئذ جذور الادب الاجنبى على الرغم من انتهاء الاحتلال العسكرى • وهذه هي اغال في الشمال الافريقسي ولا سيما الجزائر ، فلولا ان الادب القرنسي ادب اصيل ذو قيمة ذاتية لكتب له الانعسار على الرغم من (فرنستة) دامت مئة واثنتين وثلاثين سنة • ولهذا نرى اللول المستعمرة في الماضي تنفق اليوم مئات الملايين، باسم الماهدات او الاتفاقات الثقافية، لتعافظ على استمرار لغتها في الاقاليم التسمى جَلَتَ عسكريا عنها وغاية ما تامل منهذا الانفاق العريض هو رجعان لفتها على اللفات الاخرى ،

لانها تعلم ان باب المزاحمة قد فتح منذ اليوم اللئ تعقق فيه الجلاء •

المؤسسات الغاصة

ووقع منذ القرن الثامن عشر في سورية ولبنان خاصة ان اقيمت مؤسسات خاصة دينية ، ثم تبعتها مؤسسات علمانية ، كان من فاياتها نشر لقافة الامم التي اوفات هذه المؤسسات ولفتها والمنسيون والانكليز والامريكان والالمان وفيهم، كانت لهم مؤسسات في سورية ولبنان وما ذالت حتى اليوم في لبنان بعضها تبشيري ثم اصبح علمانيا ويعضها ابتدا تبشيريا ثم اصبح علمانيا ولو في الظاهر - هؤلاء جميعا حملوا لفات الوامهم وقدابها ونشروها -

وحدثنى الاستاذ عارف النكدى ان الجامعة الاميركية(وكانت تسمى الكلية الانجلبة السورية) انشنت بادىء الامر في (عبية) من قرى لبنان ، وانها كانت تنفع رواتب للطلاب الذين كانسوا يتعلمون فيها ورافقت هذه المؤسسات مطابعومجلات وجرائد ونشرات تتعدث عن سمو فقافة الامة التي تنتمي اليها •

البعوث

وكانت البعوث منذ مطلع القرن التاسع عشر اداة لنشر آداب الامم الاجنبية • ومن يرجع الى الآثار الاجنبية التي نقلت الى اللغة المربية على الين الموفدين بين المائدين • او على ايلى فيهم ممن تعلم في مدارس المؤسسات الخاصة ، عرف مبلغائرها في تكوين فكرقد عائية الادب بوهناصرها • وكانت هذه البعوث العائدة ، وفقا لطبائع الاشياء مولعة بما رات وسممت وتعلمت ، فكان لها الالر البعيد ، بعد ان احتلت مراكز السلطة ، في نشر آداب الامم التي تعلمت في مدارسها •

المدرسة الموازية

وحدث في هذا المصر ماسماه علماء التربية الحديثة « المدرسة الموازية » ويعنون بها جميع وسائل الاعلام : كالصحافة والسينما والراديو ، والتلفاز ، وغيما • وكلها مزود ياجمل الصور الملونة التي تشوق الى الاطلاع • ومن جهسل

ن مقدوره أن يدرك بعض الادراك مورة ، هذا أذا لم يجد من يوضع سمونها وكان أثر المدرسة الوازية ألاصلية الاصيلة يتعلم فيها الفتى قسرا يريد ، أما المدرسة الموازية فياخذ على كل مافيها .

الوسائل الانتها العرب فلم يكن جعلوا من ادبهم ادبا عالميا ، فليس رلا يملكون انشاء المؤسسات الخاصة رسة المواذية • ولهذا حكم عليهم الرقيات بان ادبهم ادب اقليمي القيمة الذاتية للادب ، فليس في لماء ان يفوصوا على اسرارها ولا سموها ، ومن عرف شيئا من ذلك ، واذا نشره ، نشره في المقضيق، على الاغلب •

الذاتية للأدب هي وحدها صاحبة الادب عالميا وفي نقله الي آفاق انتهت اسطورة الاستعمار وبعد ان سسات الخاصة •فهل في أدبنا قيمة ليا ؟

القرآن الكريم

المعجز من الناحية الادبية على الاقل مانى والعالمي • ولا ادل على ذلك مم من غير استثناء قد حرصت على ، اذا شئت الى الجدول الذي وضعه له في مقدمة ترجمته للقرآن تجد لى يعض اللغات عشرات المرات • . (بلاشير) Blachere احد الذين رنسيين انه يرى ان يترجم الى رة اخرى باساليب مغتلفة ليستطيع اللغة ادراك مافيت من المعانى یة ۱۰ اما (سافاری) Savary فقد الترجمة ان الباعث عليها هواغناء بالصبور البلاغية التي تضمنها يعذر القارىء من ان يتصور ان الاصل والترجمة لان الفرق بينهما بعت ترجمته عام ۱۷۸۳ •

للقة العرب الاهذا الكتاب المعجز لع آدابها الى قمة الأداب العالمية

والانسانية • والشهادات على ذلك كتبرة من الفرنجة انفسهم •

الف ليلة وليلة

ولست اهبط بمستوى البعث مغتارا ، ولكنى اساير الإفكار الشائعة عند علماء المشرقيات ، فهم يرون لهذا الكتاب شانا اكثر مما يستعق ، ذلك بانهم كانوا لايعبون ان يفهموا عن الشرق الا الاساطير والجن وشهرزاد والقصور والمؤامرات ، الا الماليوم فانهم وان كانوا في عقلية اخرى ، الا انهم مازالوايرون انه من كتب الادب المالمي، نقله للفرنسية (غالان) في القرن السابع عشر ثم اعتبته ترجمات كثيرة اخرى ، وما يزال اسم الف ليلة وليلة في العقلية الاوربية العامية عنوانا على الشرق من جهة واثرا من آثار الادب المالمي من جهة واثرا من آثار الادب المالمي من جهة ثانية ،

مغتارات الادب العديث

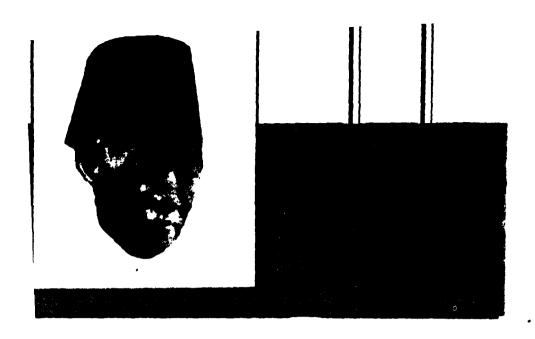
وعمدت دار (سوى) Scull في فرنسا الي نشر مغتارات مترجمة من الادب الحديث لبعض الشعراء وفضلا عما في الترجمة من الادب العربي لا القديم لا المديث و فيها الغث والسمين وفيها ما لو خيرت لاخترت الغاء و والقارىء الفرنسي العادي (ومثله اى قارىء اجنبي) معدور في ان يحكم على ادبنا بالاستناد الى ما بين يديه و

* * *

قد یکون من واجبات المجامع العلمیة ،والجامعات والنوادی الثقافیة ووزارات الثقافیة والارشاد القومی فی العالم العربی ان تتولی مثل هذا الامر الغطیر فتعرف العالم بادبنا وتغتار هی المترجمین وتشرف علی ما یصنعون • ولو اننا نقلنا بعض روانع ابن ابی ربیعة والمتنبی والمعری وشوقی والجاحظ والتوحیدی ومئات غیهم من القدامی والمعدین لاحدانا تغییرا فی الرای •

وفي يقيني ان ادبا لا يمكن ان يكون في نظر الناس ادبا عالما الا اذا قراوه في لفته الاصلية وهيهاتان يكون لنا ذلك في المستقبل القريب •

ظافر القاسمي استاذ اللغة العربية في الجامعة اللبنانية



بقلم: انور الجندي

 في السنوات الاخيرة(١) من حياة الزعيم وراء الجسر والاشجار كانها منعزلة عن المزارع سعد زغلول _ وقد بلغ به الجهد والسن والمرض_ كان يعكف على الغلوة بعيدا عن ضجيج الماصمة ومشاغل السياسة في ضاحية هادئة تدعى (مسجد وصيف) ، وكان يعلو له ان يدنى في تلك الاقامة -التى تمتد بضعة ايام اللائة من الظرفاء لا يفارقونه، وكان يسعد بهم ويجد في نوادرهم ومداعباتهم ما يغفف عنه متاعبه ويجدد نشاطه ، فقد كان سمد شنفوفا بالاحاديث يشققها ، والذكريات يجددها ، باسلوب يمزج فيه الجد بالفكاهة،ويتعمد أن يسأل زواره ويجاذبهم اطراف الكلام ، وكان هؤلاء الثلاثة هم : حافظ ابراهيم ، وعبد العزيز البشرى ، ومعجوب ثابت ،

> وكثيرا ما كانت تثور المناوشات بينهم فيتبادلون العباراتالساخرة فيضعك سعد ويسرى عنه ما يكون قد جاءه من اخبار الوزارة او البرلمان ، وكان هؤلاء الثلالة يشتبكون مع بعض زوار الرئيس وضيوفه ، ممن يقدون بين العين والعين حيث كان سعد لا يلقى في مسجد وصيف الا من يدعى او يؤذن له بالزيارة •

وقد وصف عباس العقاد مسجد وصيف بانه ضيعة هادئة طيبة الجو هواؤها حنون ، معجوبة

فلا يصل اليها الا القاصد عن طريق طويل في العقول ، ويتكون البيت من طابقين يستقبل زائريه في الطابق الارضى ، وعلى مقربة من المنزل دار للضيافة يقيم بها الضيوف الذين يستبقيهم للمبيت ويطل كلاهما على حديقة المنزل وبستانه وفيهما الازهار ودوالي العنب واشجار الثمار (٢) •

وتعد اجمل ندوات سعد زغلول في الساء حيث يجلس في الساحة الواسعة امام الدار ويتجمع حوله الاصدقاء ويبدأ السمر الذي يفتتعه عادة حافظ أبراهيم او الشيخ البشرى ببادرة حلوة او فكاهة او تعليق على خبر او رؤيا منام ٠

ذكريات الازهر

وكان سعد زغلول في هذه الفترة يستدعي بعض اصدقاء العهد الاول وزملاء الازهر مجددا معهم الذكريات حول تلك السنوات العافلة بالكفاح • وقد ظل اصدفاء الرئيس ينظرون وصول احدى الشغصيات الازهرية اياما طويلة ، ذلك هو الشيخ عبد المعطى الشرشيمي ، فلما جاء في ذلك المساء فرحوا به فرحا شديدا ، واخذ يتعدث مع الرئيس عن ذكريات الطلب في الازهر حيث كانا يتيمان

⁽۱) توفی سعد زغلول فی ۲۳ من اغسطس ۱۹۲۷ فی مسجد وصیف ۰

⁽۲) ص ۲۰۱ من کتابه سعد زغلول سیره وتعیه ۰

لقیت صحدا امام الازهر وقد غیر ثوبیه فارتدی جلبایا وفوقه جاکیتهوفوق راسه طربوشا،واخبرنی امه ترك الازهر وبعد سنوات توفی حسن صسقر وخلفه سعد فی مكتبه ،

سعد في باريس

وتعدث سعد عن ذكريات السنوات المسل في الوقائم الازهر ، وكيف عين بعد ذلك معررا في الوقائم ١٨٨٠ ثم دخل ميدان المعاماء ، ثم عين قاضيا ، ووجد سعد بعد تعيينه قاضيا ان الجو الذي يعيط الاجانب من زملائه اثناء مداولة دعوى من الدعاوى، اذ دعاه ذلك المستشار الاجنبي الى السكوت حيث ان الامر في تلك المضية يستوجب البحث القانوني في المراجع الفرنسية ، ونال هذا من نفسه ، ومن يومها اخذ يدرس الفرنسية ، ثم اخد يدرس يومها اخم يدرس الفرنسية ، ثم اخد يدرس وعندما اتم دراسة السنين الملاث لمراسة القانون وجاتاز الامتعانين الاولين ، سافر الى باريس لاداء امتعان الميسانس ،

وكان الامتعان شفويا ، وجلس امام العلامة (كولان) وكان شايا ، فعجب عندما رأى معداوهو كهل يتقدم للامتحان فساله عن اسعه ويلده وصناعته، فلما علم انه مستشار في معكمة الاستثناف يعصر ومرفى همته لئيل الليسانس اكبر منه هذا ، وسأله سؤالا عن الاموال ، فايتسم سعد وطلب منه ان يساله غير هذا السؤال ، فلما عهش المتعن قال سمد ان له في هذا الموضوع رأيا جديدا قد ضمنه حكما استثنافيا له ثم افاض بعد ذلك في شرح وجهة نظره مستشهدا بالراجع القرنسية والاراء المصرية ، واعتب ذلك برايه الماص فلاهل الاستاذ كولان وقال له : الله رجل فانوني نابقة ا

لم ساله سؤالا في الشريعة الاسلامية وحكمها في الماملات طلائن سعد مقارنا ذلك بالقانسون المدنى الغرنسي • فلصفاه الدرجة النهائية وقعه الى كل الاساتلة للمتعنين • ثم امتعله الاستلا جارو استاذ قانون العقوبات بطائي عليه ، وامتعنه (شارجيه) استلا القانون الاتصادي ولم يكسن سعنظ منى بدراساتهذا العلم الجلال فساله الاستلا عن العلة في ان الناس يتعاملون باللهب والمضف

في حجرة وحيدة بحارة الشيخ موسى بقص الشوق يقول: كنا ندرس مما النقه الشانعي على الشيخ ابو النجا حيث كان سعد يجلس في الدرس مسنيا واضما يده تحت ذقنه وملتفتا الى الشيخ لا تفوته كلمة ، ثم يصف الشيح الشرشيمي كيف فرحا بعودة الشيخ محمد عبده من منفاه وحضر دروسه في الرواق المباسي ، وكان الامام يرتدي (المري) وهو ثوب اسود واسع الكمين مفتوح الصدر ، ولم يكن قد ارتدى الجبة والقفطان بعد ،

ويذكر الشيخ ان من زملائهما حفني ناصف والشيخ البولاقي والهباوي الذي كان يعاول ان يتعلم الحروف الافرنجية بقراءتها من عناوين المجلات التجارية • ثم استقل بالعجرة بعد ان جاء اخوه فتمي زغلول •

ويقول الشيخ الشرشيمي (عضو هيئة كبار الملماء) ذات يوم نهبت عنده فقال لاخيه فتعي : الدمب فاعضر لنا برتقالا وخبزا فذهب متم فاعضر طعبية وكراتا وطرشيا واخرج سعد جنيها مما جاءه من البلد ويقول الشبيخ الشرشيمي : واكلنا اكلة عنية .

وذكره سعد بما نس فقال: ان المرحوم حسن مستر كان يشتغل في وزارة الداخلية وكان له منزل كبير يمثل على الازعر وفيه يجلس كل مساء الاستأذ الامام وعبد الكريم سليمان ، وقد كانا يفتلغان اليه ، فيستممان الى الاحاديث الطلية ، فاكمل الشيخ الشرشيمي فقال : ثم اشتغل حسن مسلسر بمدلك بالمعاماة وعين سعدا كتابا عنده ، وذات يوم

ولايتعاملون مثلا بعملة من عيدان الكبريت ،وهذا موضوع طويل في علم الاقتصاد ، ولم يكن سعد يعرف عنه شيئا ولكنه اجاب بمعلوماته الخاصة •

وعند الامتعان التجارى صعبه الاستاذ كولان الى الاستاذ (ليون كان) فدخلا عليه وكان رجلا هرما اشيب ، فرفع عينا واحدة ولم ينبس، فقدم الاستاذ كولان سعدا اليه على اعتبار انه مستشار بمحكمة الاستثناف المصرية فلم يزد (كان) الا ان اشار بيده : (اجلس) وتركهما كولان وظل يساله بعد ذلك استلة عديده واعطاه نصف الدرجمة المتررة ، فتالم سعد لانه اجاب خير اجابة و

ولكنه عرف من بعد انه قد استطاع ان يعرز الدرجة التي قلما ينالها ممتعن في الجامعة • »

وبعد ان افاض سعد زغلول فی ذکریاته جاءته (فریدا) المسئولة عن تطبیبه وهی تصرخ وتولول: یاباشا ، لقد تکلمت کثیرا ، اکثر مما هو مصرح به وابتسم سعد زغلول وائن لزواره •

على المائدة

وكان من احب جلسات سعد زغلول اليه مجلس المائدة فقد كان من عادته ان يتناول طعام الغداء مع ضيوفه ، وان يقضى ساعة على المائدة يتنقل فيها المديث من موضوع الى موضوع ، وكان حافظ ابراهيم وعبد العنزيز البشرى يتبادلان المخاهات والطرائف ، ومنذ الصباح يسال سعد اصحابه وضيوفه عما يحبون من الطعام ، ويدخل حافظ ابراهيم في كل مرة ويسيطر على اختيار الاصناف أما سعد فينهب في رياضته اليومية ، يركب حمارا معدا له يستريح(٢)الى مشيت او يركب حمارا معدا له يستريح(٢)الى مشيت او خطوته فيتجول في الفيطان ساعة ، فان لم يجد نشاطا للركوب تمشى الى السافية فيجلس هناك نشاطا للركوب تمشى الى السافية فيجلس هناك مع اصحابه حتى يعين موعد الغداء وعلى المائدة تدور احاديث وطرائف ،

كان الاطباء قد حرموا على سعد اكل السمك وكان الوقت صيفا ولم يكن يعرف حافظ تعليمات الاطباء ودقت التلفونات الاسكندرية وبورسعيد

لاحضار السمك فلما حضر سعد الى المائدة وجدها حافلة بالاسماك وفي مكانه الخاص طعام من نوع آخر -

وسال سعد في دهشة عن ذلك ومن المسئول عنه ، فانيري حافظ وقال :

ـ أنا ياباشا الذي قلت للطباخ يممل هذا ، نريد ان تنوع قليلا ، لنا وقت طويل ناكل أنواها متشابهة ، هل نحن مساجين !

فابتسم سعد زغلول واخذ باكل من طعامه

وجلس حافظ ياكل على غير حريته ، ثم انتظر قليلا وقال لسعد :

ـ ياباشا انت اكلت كثيرا وموهد الدواء قد جاء ، هل تسمح دولتك بان تقوم لتأخذ الدواء لان صحتك أثمن في الدولة .

وهنا ضعك سعد وقام وعندند بدا حافظ ياكل بعريته •

وكان على مائدة سعد ذات مرة نوعان من الفاكهة، هما التفاح والكمثرى ، وكان حافظ يعب التفاح وقد اخذ الخاضرون ياكلون منه تاركين الكمثرى حتى كاد التفاح ان ينتهى فاغتاظ حافظ وصاح : يأباشا اخطب لاخوانسنا مؤلاء فسى سسزايا الكمثرى .

* * *

وقل كان حافظ يعرصن على صعبة سعد من متاعب السياسة فاذا جاء احد المغتصين عمل على ان لايثير امامه اى مسالة تسبب غضبه او مضايقته ، ومعا يرويه الاستاذ العقاد انه في ذات مرة جاء احد مديرى الرى واخذ يشرح للرئيس بعض حالات الزراعة ، فاذا به يتجهم ويتقبض ، فاذا بعافظ يستدير للرجل من الباب الاخر ،ويقول له : لابد ان تفادر المكان حالا ، فارتاع الرجل وظن انه قد اخطا ورجع عنده الظن ان راىالرئيس

⁽٢) اقتبسنا مسرح الاحداث من عبارة الاستاذالمقاد ، اما مادة الاحاديث فقد جمعناها من مصا

قد تجهم ، وهم بالنهوض ، فاذا الرئيس يعيد عليه السؤال وينتظر منه الجواب فارتبك ايما ارتباك وحافظ من وراثه لايريم : قلت لك يجب ان تقوم حالا • وقال سعد بعد انصرافه : مجبا ، ماخطب الرجل انه كان يتكلم حسنا فماذا دهاه ، قال حافظ : دماه منص فجائى ، وهو يمتذر للرئيس. قال سعد : جزاك الله يا حافظ ما اظن هذا المنص

ذكريات الفن

من ذكرياتسعد الاولى مايرويه ابراهيم الهلباوى زميله في الازهر ونقيب المعامين في الثلاثينات يقول: لم يكن لنا نزهة غير اللهاب راجلين من طوار المغتلطة القديمة لمشاهدة المارين، وقد دعانا الشناوى شقيق سعد لللهاب معه الى قهوة وسطحديقة الازبكية وطلب لنا قهوة فلما احضرهارفض بعض زملائنا من ابناء الصعيد تناولها لانها في التي تعودوا شرب القهوة فيها ، واذكر اننا سمعنا بوجود المطربة الشهيرة (المغل) التي كانت تغنى

فى فرح فريب من حى الازهر وقد كنا نقطن فى المستدقية فلهبنا معا وكان معنا سعد ، وكان الزحام على سعاعها شديدا حتى اختل النظام ، فما كان من اصحاب الفرح الا ان اوسعونا ضربا بالكرابيج فغرجنا مرقمين ولم نسمع شيئا •

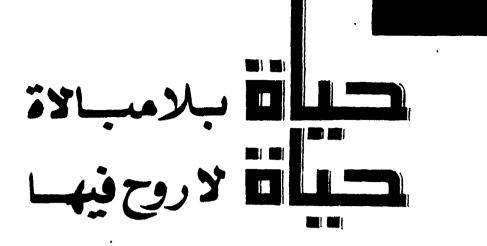
وحدث ان دعيت مع سعد ايام كنا طالبين في الازهر الى حفل زفاف يفنى فيه المرحوم معمدعثمان مع زوجته (المقل) ولما كنا من معبى صوت(معمد عثمان) فقد صممنا على اللهاب الى المفل ، وكان المنزل الذي اقمنا فيه بعيدا عن الازهر فراينا ان نركب اليه ، ومن باب الوفر استاجرنا حمارا واخذنا نتناوبركوبه،وعرضت على سعد انيركب اولاحضف المسافة أم اركب انابعده النصفالثاني، ولكنه رفض وقال لى: الك الاكبر سنا ، فيجب ان تكرن الراك الاول . فشكرت له ظروفه وركبت تكرن الراك الاول . فشكرت له ظروفه وركبت حتى منتصف الطريق فنزلت وركب سعد ومضينا، فكان سعد راكبا وانا اسير وراه راجلا ، حتى تقدم القوم فرحبوا به وقدموه على انه السيد واهملوني على انى تابعه ه

القاهرة _ انور الجندي

الاسلام والايمان والاحسان

● روى عمر بن الغطاب ـ رضى الله عنه ـ قال : بينما نعن عند رسول الله ملى الله عليه وسلم ذات يوم ، اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشمر ، لا يرى عليه اثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فأسند ركبتيه الى ركبتيه ، ووضع كفيه على فغذيه وقال : « يا محمد ، أخبرنى عن الاسلام ؟ به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الاسلام ان تشهد أن لا اله الا الله ، وان محمد ارسول الله ، وتقيم المسلاة وتنوتى الزكاة، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ، • قال : « صدقت ، • قال عمر : فعجبنا له : يسأله ، ويصدقه •

قال : « فاخبرنى عن الايمان ؟ » قال : « أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشيره » • قال : «صدقت» قال : «فاخبرنى عن الاحسان ؟» قال : « أن تعبد الله كانك تراه ، فأن لم تكن تراه فأنه يراك » •



بقلم: مني نصيف

وشكت الشمس على المغيب ، وبدا قرصها الهائل يقوص في مياه البحر •• وانبعثت بعض الاضواء الخافية من الكبائن المنتشرة على الشاطىء معلنة بداية هبوط الغلام •• وخلا المكان الا من أيعض هواة السباحة الذين لا تروق لهم مياه البحر في الزحام ••

وفعاة دون صرخة استفائة ، واتبهت الابصار الى مصدر الصوت ١٠ واسرع الجميع الى حيث تعالمت الصرخات وتتابعت ١٠ كانت صرخة امراة، استهواها السكون ، وشدها هدوء المياه الصافية، فنزلت الى البعر تسبع ١٠ وفعاة احست بتواها تضور ، وبجسمها يضوص ، والمياه توشك ان تبتلمها ، فصرخت تستفيث وتستنبد ١٠

ولكن احدا من الذين مرحوا الى الشاطيء ، لم يتعرف ١٠٠ كانوا خليطا من البشر ١٠٠ مسن الشبيات والاطفيال والنساء ١٠٠ وكان بينهم ثلالة أو أربعة على الافل مازالوا بملابس السباحة ، لم يقلموها بعد ، وكان من الممكن أن يستجيب أحدهم لصرخة المرأة ولكن شيئا مسن بلا حراك ، يتأملون في فزع ما يجرى أمامهم ، امرأة تقالب الموتفيكاد يقلبها ، ولا أحد يتعرف ومرت بضع دفائق قبل أن تعنث المفاجأة ، شاب فريب يهرول مسرحا الى الشاطيء ،ويرى ما راوا، فلا يتردد في خلع سترته وحداثه ، لم يلقي بنفسه من ملابس، هو مازال مرتديا ما تبقى على جسمه من ملابس، حاول أن يقفف منها بقدر ما أمكنه ١٠٠ وفي لحظات حاول أن يقفف منها بقدر ما أمكنه ١٠٠ وفي لحظات

قسيرة يصل الشاب الى المراة التى تصارع الوج ويمد لها ذراعه فتتشيث بها ، ويظل يسبح بدراع واحدة الى ان يصل بها الى الشاطىء ، وينقلها من الموت غرط ٠٠ ويعمل سترته وحداءه ويمضى في طريقه والمياه تتساقط من ملابسه ٠٠ وكلمات الشكر والدعاء تلاحقه ٠٠

تساؤل وحيرة

وعلى مقربة من مسرح العادث السلى كاد أن يتحول الى ماساة ، كان هناك صبى صغير لسم يتجاوز الثانية عشرة من عمره . يقف مشعوها ، يرقب كل هذا الذي جرى ويجرى امامه،وقد استبنت به العيرة ١٠٠ الذين كانوا بلباس البعر ، وهنوا متفرجين ، بينما لم يتردد هذا الشاب الغريب في ان يلقى بنفسه في الماء وهبو بملابسه ، وينقذ المراة من الغرق ؛

وحمل الصبى الصغير حيرته ، وعاد الى البيت، يروى لابيه ماحدث الى ان وصل الى نهاية قصته فصاح : « لقد كانت تفرق يا ايى ٥٠ ولكن احدا لم يبال ٠٠ ولولا هذا الشاب لكانت الآن طمما للاسماك في قاع البحر ! »

وجلس اللب ينصت باهتمام الى حديث ابنه حتى انتهى من سَرَد قصته ، ثم قال : « لاتدهش كثيرا يابنى لما حدث ، ولما رايت امامك اليوم • • فهذه هي الدنيا التي نعيش فها • • ان الناس احد رجلن • • رجل يبالي ،

/



ورجل لايبالى •• ولكن يجب ان تذكر دائما ان الصباح حتى المساء ما الشعور بالمبالاة يعتاج الى قدر كبير من الشجاعة تكفى حاجة الميش •• ومن الاحساس بالعياة ذاتها » •

العماس والانفعال

ماهى المبالاة ؟ ومتى نبائى وكيف نبائى ؟ والمبالاة هى الاحساس بالاخرين ٠٠ هى العياة بكل معانيها ٠٠ هى التجارب ١٠ التحمس لشيء ، لقضية ٠٠ لشغص معين او اشغاص كثيرين ٠٠ هى العب ٠٠ هى الانفعال ، هذه هى بعضوجوه المبالاة ٠

يقول ايمرسون: « لم يستطع انسان ان يعقق شيئا عظيما بلا حماس • • ولكن ما هو العماس! انه المبالاة في اصدق صورها » •

 « أن القرق بين المبالاة واللامبالاة ، هو القرق بين النجاح والقشل ، في العياة ، في الزواج ، في العمل ، في كل العلاقات الانسانية » •

حط في لندن منذ سنوات بعيدة مضت صبى صفير عرف الفتر والعرصان ، وعرف الصبي المحروم ، بين ما عرف من حقائق العياة ، انك لكي يعيش فلا بد له من ان يعصل ، فالتعلق بوظيفة صفيرة في احدى المطابع ، وكان يعمل من

الصباح حتى الساء مقابل بضعة شلنات لا تكاد تكفى حاجة العيش ٠٠

واحس الصبى الصنير بولع شديد بالقراءة ٠٠ ولكنه كان يصعو دائما من احلامه عندما يجهد نفسه واقفا امام نافذة احدى المكتبات ، وهو يبحث في جيوبه عن ثمن الكتاب الذي اعجبه ويريه اقتناءه ١٠٠ اين له يهذه « الثروة » ، وهو العاجز عن دفع اجر فراشه وثمن غذائه ؟

وفي احد الايام لاحظ الصبي شيئا غير عادي في نافلة احدى المكتبات الصغيرة التي كان يمر بها وهو في طريقه الى عمله كل صباح ١٠٠ لقد كان هناك وراء زجاج النافلة كتاب مفتوح ، ولم يصدق عينيه ١٠٠ واحس بقدميه تتسمران في الارض ، وراح يقرأ ويقرأ حتى فرغ من قراءة الصفحتين اللتين فتحتا امامه ١٠٠ ومشى يكمل طريقه الى عمله،وهو يتمنى لو ان يده استطاعت ان تمتد لتقلب الصفعة ويستمر في القراءة ١٠٠ وفي صباح اليوم التالى ، خرج الصبي من البيت اللني يعيش فيه في طريقه الى عمله ، ولكنه سرعان ما وجد قدميه تقودانه بالرغم منه الى النافلة الصغية التي وقف بالامس يقرأ من

خلالها في الكتاب المفتوح • • ونظر الى الكتاب ،

ولم يصدق ما راى ٠٠ لقد قالبت الصفعتان اللتان انتهى من قراءتهما بالامس ٠٠ ومضى يقرآ ويقرا ٠٠

وفي اليوم التالى جاء الصبى ١٠ وكانت المفاجاة ١٠ لقد مضت الصفعات تقلب ، ومضى هو يقرأ ١٠ كل يوم صفعتين الى ان وصل الى نهاية الكتاب ١٠ وفي صباح هذا اليوم الذى وصل فيه الى خاتمة كتابه ١٠ فوجيء الصبي برجل عجوز يغرج اليه ليلقاه حيث تعود ان يقف كل يوم ، ويمد له يده مصافعا ويقول ، وعلى وجهه ابتسامة تعمل كل معانى العب : «تستطيع يابني ان تدخل الى المكتبة وتقرأ اى كتاب في الى وقت تشاء دون ان تشترى شيئا ١٠ »

ومرت الاعوام ، واذا بهذا الصبى الصغير الفقير يصبح واحدا مناكبر الصحفيين والكتاب اله بنجامين فارجيون رئيس تعرير اكبر صعيفة في نيوزيلندا ٠٠

لقد نجع الصبى ، لانه احب القراءة وتعمس لها ، ولانه وجد انسانا يبالى • انسانا يتعمس لها ، ولانه وجد انسانا يتدم له كل ما يعتاج الله من عطف وحب ورعاية ، لقد فتح له قلبه ، وفتحله نافذة مكتبته ليدخل منها الى عالم الكتاب، ويصبح بعد هذا واحدا من اشهر المؤلفين فى لندن عندما عاد اليها مؤلفا وكاتبا عام ١٨٦٨ •

المبالاة ، اهتمام

يقول سمايلي بلانتون « المبالاة هي الاهتمام ٠٠ الاهتمام بما يراه المرء وما يسمعه وما يقراه •• وكلما ازدادت اهتمامات الانسان في العياة ، وكلما قويت هذه الاهتمامات ، ازداد احساست بالعياة ذاتها • • واعظم مشاعر المبالاة ، هسى تلك التي تصدر عن الناس دون تفكر في أجر او جزاء ٠٠ والعالم من حولنا مليء بتلك الصبور النبيلة لهؤلاء الذين يعبون في صمت ويعطفون في هدوء دون أن يعس يهم أحد •• المرضة التي تسهر على راحة المرضى •• الجارة الطيبة التي تتطوع لرعاية الاطفال في غيبة امهم ١٠٠ الصبية الصغيرة التي تمد ذراعها لتساعد رجلا كهلا على عبور الطريق المزدحم بالسيارات ، الرجل الذي تلقاه في بلده التي جنت اليها زائرا وتساله عن الطريق ، فيمشى معك مسافة طويلة ليرشدك اليه ١٠ انهم جميعا يبالون ١٠ وكل عامل في

مجال عمله يبالى ١٠ الطبيب في عيادته ، والكاتب مع قلمه ، والمدرس بين تلاميذه ، ورجل الاسماف، والشرطي والجندى ١٠ كلهم يبالون ١٠ ولكن الفرق بين هؤلاء وهؤلاء هو الفرق بين الاحساس بالنفس وبالأخرين ، والاحساس بالعياة وبالواجب ١٠ وهم جميعا يشكلون الملايين من الناس الذين يزودوننا بتلك القوة الدافعة التي تحرك العالم لتخلصه من البربرية وتنقله التي العضارة والتطور ١٠ يقول سقراط : « لكي يعسرف الانسان كيف يعرك العالم ، فلابد له اولا ان يتعلم كيف يعرك نفسه ! »

الاحساس بالنفس

ماذا نصنع لكى ننمى روح المبالاة فى ابنائنا ، كيف نساعدهم على الاحساس بانفسهم وبالآخرين، ونعلمهم التجاوب مع الاحداث ومع الناس ٠٠

اصطعبت سيدة ابنتها الى عيادة احد الاطباء النفسانيين ، وجلست تشكو له حالها ، قالت : « لا ادرى ياسيدى ما الذى دهاها ٠٠ انها تهمل نفسها وتهمل دراستها ، ولاتهتم بشيء مما يجرى حولها ، يستوى عندها الليل والنهار ٠٠ لا تعرف النظام في حياتها ٠٠ حتى مظهرها لم تعد تهتم به ٠٠ لقد كبرت ابنتي ياسيدى ٠٠ انها الآن في السابعة عشرة من عمرها ٠٠ اى حياة تلك التي تنتظرها عندما تتزوج وتصبح اما ؟ »

وقال الطبيب: «اتركى لى ابنتك ياسيدتى • • اريد ان احدثها على انفراد فربما استطعت ان اعرف سر عدم مبالاتها واهمالها • • وخرجت الام • • وبقيت الفتاة ، وجلس الطبيب يرقبها • • انها فتاة جميلة ، ولكنه جمال غير مرتب ، فتاة ناضجة ،ولكنه نضوج غير مكتمل • • حتى ملايسها، كانت افرب الى ملابس الرجال منها الى ملابس النساء • •

وتعدث الطبيب ، ولكنها لم تسمعه ٠٠ ولم يكن من الصعب عليه ان يكتشف بعد هذا انه امام فتاة شاردة ، لاتشعر بوجودها ٠٠ ولكنه مضى يتعدث ، الى ان قال : « هل تعرفين يا ابنتى انك فتاة جميلة ؟ »

صعوة من بعد نوم!

وفجاة تغلى عنها شرودها ،وكانها قد افاقتمن

العب والمبالاة

والعب في الاسرة يصنع المعزان ٠٠ ولكن بعض الناس يسلم بوجود هذه العاطفة : بين افراد الاسرة الواحدة ، فهي عندهم اذن لا تعتاج الى تأكيد ٠٠ وهذا خطأ ، لان العب الذي يربط بين الزوج وزوجته ، وبين الابوين والاطفال ، لا بد له من رعاية لكي يعيش ، ولكي ينعو ويزداد معه نمو الشعور بالمبالاة ٠٠ انه اشبه ما يكون بطفل صفير ، اذا نسيناه واهملناه مات ، وهو اشبه بالشعلة التي لا تلبث ان تنطفيء بعد ان ينفذ عهودها !

حملت ام طفلتها الصغيرة من المستشفى وعادت بها الى البيت بعد ان يئس الاطباء من شفاتها من داء الصدر الذى اصبيت به ٥٠ فقد قالوا لها : « ان ابنتك في حاجة الى معجزة لكى تسترد صحتها وتتخلص من هذا المرض اللمين ، خذيها الى البيت،فقد استنفذنا هنا كل وسائل العلاج! «

وحدثت المعزة!

وحملت الام طفلتها ، وضمتها الى صدرها ، وهى تبكى ٥٠ ومشت فى الشوارع تضرب فيها على غير هدى وتململت الصغيرة وصاحت الام : «ماذا بك يا حبيبتى ؟ » وقالت الطفلة : « اريد ان العب مع الاطفال فى العديقة يا أمى ، لا اريد ان اعود الى البيت الآن » قالتها فى توسل ٠٠ وخفق قلب الام بكل العب الذى تعمله لصغيرتها ، وسارعت الى العديقة، ونزلت الطفلة عن ذراعها، وراحت تلعب وتلهو وتملاالدنيا بضعكاتها ٠٠

وفي صباح اليوم التالي ، عادت الطفلة الى العديقة مرة اخرى ، ولم تكن وحدها ، كان معها والنها واخوتها الصفار والكبار ، وتجمعوا حولها وراحوا يلعبون ويلهون و وتكررت زيارات الاسرة وثلاثة ، واصطحبت الام طفلتها وعادت بها الى المستشفى من جديد ، لم تكن تعملها هذه المرة وأنما كانت الطفلة تمشى على قدميها وهي تضعك ، وكشف عليها الاطباء ، لقد حدات المعجزة وشفيت الطفلة من مرضها ، لقد عادت الى الصاة فعادت اليها الحياة ،

انه العبب الذي حقىق هذه المعبرة ، وكال المعبرات .

مئير نصيف

نومة طويلة •• واتجهت الفتاة بكل حواسها الى هذا الرجل الذي كان يجلس امامها ، وتكلمت : « ماذا تقول يا سيدي ٢ » •

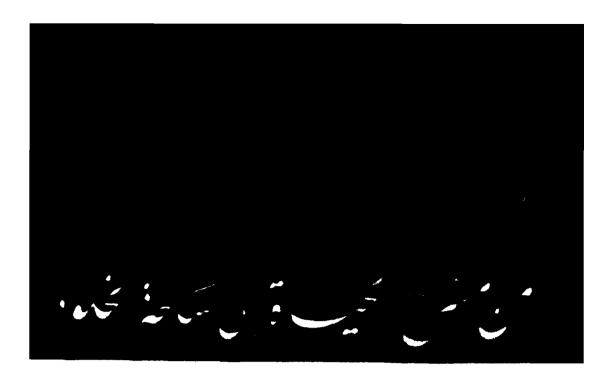
قلت انك جميلة ، ولكن يبدو انك لا تعرفين « انك جميلة » •

وسرها ما سمعت ، فانفرجت اساريرها ، وزال منها الشعور بالتعفظ الذي انتابها عندما احست انها قد اصبحت وحيدة بعد ان تركتها امها ٠٠ واعتدلت الفتاة في جلستها ، وحاولت ان تصلح من مظهرها ، وتتعسس شعر راسها بيديها وقالت وهي تبتسم ابتسامة حلوة : « اشكيك ياسيدي !» وقال الطبيب : «انني مدعو الليلة الى حفل موسيقى ، وسانهب انا وزوجتى ، ويسعدنا ان تاتی معنا ۰۰ ما رایك ؟ ان امامك ساعتن ۰۰ وتستطيعين اللهاب الى البيت الآن ، ـ اذا شنت لكى تغيرى ملابسك ٠٠ وسوف ننتظرك هنا! ، وخرجت الفتاة مسرعة تنادى امها ، وتبلغها بالدعوة التي وجهت اليها • وقبل ان ينتضي الموعد ، كانت الفتاة قد عادت الى عيادة الطبيب مرة اخرى، وفتح الباب ووقف الرجل مشدوها • • لقد وجد نفسه امام فتاة اخرى لا تمت بصلة الى الفتاة التيجاءت اليه مع امها منذ ساعتن فقط٠٠٠ وقدمها لزوجته التي وقفت تتاملها باعجاب وتطرى معاسنها ، وذوقها الجميل في اختيار ملابسها٠٠

الاحساس بالوجود

وانقضت السهرة ، وعادت الفتاة الى بيتها ٠٠ وفي اليوم التالى كانت الام تجلس امام الطبيب مرة اخرى في عيادته، وتكلم الرجل قائلا : «ابنتك فتاة طبيعية ياسيدتي لا يعوزها سوى الاحساس بوجودها ١٠٠ ربما تكونين قد شعرت انت بان ابنتك قد كبرت،ولكنك لم تشعريها هي بانها قد اصبعت امراة ١٠٠ حاولي ان تطرى معاسنها ١٠٠ ادفعيها الى الاهتمام بنفسها ١٠٠ فاذا فعلت فسوف يتعول اهتمامها هذا الى الاهتمام بالناس وبكل شيء حولها ١٠٠ وقعد نجعت انا بالاسس في السارة اهتمامها ١٠٠ قلت لها انها فتاة جميلة ١٠٠ وفي المارة الى من ساعتين صارت ابنتك جميلة فعلا ! »

يقول ايمرسون: «ان العب هو اعظم عاطقة في الوجود •• حب العياة،وحب الناس،وحب الطبيعة، وكل صور العب •• ان هذه العاطقة هي اساس الشعور بالمالاة :



بقام : محمد على سليمان

● عندما يتكلم التاريخ عين فاطعة التي اشتهرت باسم ام كلثوم فانه سيوى قصة تنصت في تمايل الإبطال ، وستقف السحور اسام الكاتبين لتسجل جانبا من الميرة والاس ، وجوانب من المعلمة والجلال ، ومندما تهنو القلوب الى متافات المنادل والشعارير ، فلن تجد فيها جزالة شدو ام كلثوم ولا حلاوة جرسها في افصاحها المربى المبين ، وكاني بقرية « طماى الزهايرة » التي شهدت مولدها في عام ۱۸۹۸ تمد بصرها وإفصانها وزهرها الى مدينة القاهرة وكانها تستروح من ترابها عبيق الشدى ومبير الالعان لتفرق نسمات رياضها في عممة تترقرق على صفعات زروعها وفرامها التي انتسزمت منها فؤلؤتها الجبيلة ،

ام كلثوم طفلة في دارها حيث وللت

ولدت ام كلثوم كما ولد من قبلها الملايين من بنات حواء • يضرع الشيخ الفقير الى ربه ،

مسرورا يما منت به السماء وتلقف المولودة بين يديه مؤذنا كما يغمل الصالعون ممن يقتفون آثار الرسول ١٠٠ ثم نمت الطفلة وترعرعت في اسرة مكافعة مجاهدة فيها الفلاح ، والمقرى، وحالبسة البقر ، وراعية الشاة ، وانطلقت بين اترابهسا تمرح وتلعب وتمتص من بيئة الريف فضائل الرضا والقناعة وتستلهم من حقول القرية صفاء النفس وسلامة الوجدان ، وفي كل ليلة تجتمع حلقة من أهل الدار في غرفة الشيخ ابراهيم ، ان ابنته تسترعي انتباههم بمقلها الذاكر وشفافية روحها والتصافها بعب السماء فتستعطر منها الدهساء للوالد الفقع بالرزق والصعة والمافية ،

وكانما أرادت السماء أن تبارك دموات الطفلة المعبة المعبوبة فظهرت بوادر الفيث في نبرات صوتها حينما كانت تعاول جاهدة أن تقلد أباها في تلاوة القرآن الكريم • وتشدنا هنا وقفة قصيرة حول هذه البداية المشرقة •

. . . .



ام كلثوم بدأت ، بترتيل القرأن

أننا عندما نقرأ سع أبطسال المسلمين نجد البداية دائما في حياة كل منعؤلاء الإعلام، كلمات تقسص انه حضظ القسرآن قبل ان يتم مرحلة الطفولة الثانية ، وقرأ شيئًا من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبعض النثر والشعر من تراث العرب السابقين ، ثم ينطلق من هذا المبتدأ نعو الفروسية أو الفقه أو الطب أو الشعر أو الفتوحات فيبز السابقين ، ويغلد التاريسخ نبوغا لسنا ندرى شيئا عن أسراره وأنواره سوى تلك البداية المباركة التي انبنت عليها شغصية دنيا طفلته فرحة وبهجة بان يصعبها معه في ليلة كل من هؤلاء الاعلام رغم اختلافهم في الميسول والمواهب والاتجاهات

> هذه هي الطفلة أم كلثوم تبدأ من ذات البداية فتعفظ من القرآن ما شاء الله أن تعفظ ، وتردد في وعيها ما كان ينشده شقيقها وابوها من شعر الصوفية في المديح والانشاد بعب الله ورسوله٠٠ وتساير قصص النيسوة التي كسان يرددها الاب والشقيق معبطانة من اهل المهنة ٠٠ حتى تقبلليلة من ليالي الشتاء وتمتليء الارض من غيث السماء ماء وبردا مما أقعد الشيخ في عقر داره مكتفيا من

ليلته بطعام ساخن حول مائدة متواضعة لا يفتع الشهية اليها الا بسمات الطفلة التي ارادت ان تعوض الاب عناء الرزق المسك في ليلته بصوت عذب قوامله أحبد الاناشيد التي كانت تستمتع بسماعها من بطانة المديح •

وتشدو الورقاء بليلها والاب والاسرة في نشوة وفرحة ٠

ام كلثوم ، مع أبيها في ليلة ختان يعييها

وهنا يقرر الشيخ امرا خطر بباله انه سيملا فادمة سيعيى فيها مع زملائه ليلة ختان عند احد

وتسير القافلة على العمير وتتغطى الاوحسال والفدران ، ويصل الركب ، ويستقبله الناس كما يستقبلون عامة الفقراء • وتبدأ الليلة فيستهوى الفناء الجماعي الطفلة الصغيرة فتشترك في الترديد والانشاد ، ومن باب العبث والدعابة يشير أحد السامعين الى البطانة بالسكوت لينطلق صوت الطفلة وحدها ٠٠ وهنا تبدو أعجوبة مـن أعاجيب القـدر ٠٠ أن الصوت قـد استولى على

مشاعر السامعين ، فيستعيدون ويستعيدون و ومن بعد ذلك يتقدم أحدهم ليضع خمسة قروش كاملة في حجر الطفلة قائلا هذه من عمك العاج حسين و تردد البطانة بالفناء « العباج حسين و يارب تعفظه » وينفتح باب الرزق ويتقسم بالقروش الشيخ عمر ، والفتى مهران ، والست بديعة ، والعم حسان ، وتنفرج ابتسامات الوالد وزملائه الشيوخ لما اظافت به الليلة من ارزاق ظافت ما وتعود القافلة على الاقدام من حيث اتت شاكرة وتوالت بعد ذلك الليالي في النجوع والكفسور والقرى وفي كل مرة تعود الطفلة المباركة والقرى وفي كل مرة تعود الطفلة المباركة واضية والقرى وفي كل مرة تعود الطفلة المباركة واضية وكساء و

طفولة كطفولة موتسارت

هكذا بدات قصة الميترية الغالدة لتذكرنا بطفولة موتسارت Mozart عبقرى النمسا حينما اكتشف ابوه ان ولده الطفل يتجلبنعو البيانبقوة دافعة ويعاول في الثالثة ان يقلد عزف شقيقته وينبهر الآب امام قدرة الطفل الصفير فيتمهده ويرماه ويلقنه في كرم وسغاه فكانت النتيجة ميلاد عبقرية اصبحت الآن من مفاخر النمسا فكما كان ابو موتسارت قائد ولده ورائده كذلك كان الشيخ ابراهيم رائدا لابنته ومعلما ودافعا الى اولى خطوات التالق والنضج •

ام كلثوم في حرز وصيانة من ابيها

عاشت الفتاة الصفيرة المكثوم في حرز وصيانة من اب بار واخوة عرفوا قدر الجوهر الذي حبتها به السماء فكانوا من حولها حافظين كراما يرتفعون بمستواها في الخُلق والدين ، اذ كانت بداية نضجها في عصر لم يكن من اليسير ان تعتلى فتاة مسارح الفناء الا اذا اتغذت من انولتها وجمالها وخلانها الى القلوب والجيوب ولكن ابنة الريف وربيبة المشايخ عفت وظلت علراء بتولا تستلهم من فنها العب في صورة لم تتجسد نعو احد من البشر ، بل

فغاطبت بغنائها خبيبا مجهولا ولكنه مستقر في قليها الدافيء وصوتها الرائع المبر •

ام كلثوم في القاهرة

وتمرالايام والزمن يصقل جوهرته ويعدها للتربع على عرش النقم والفناء فتقد الفتاة الى القاهرة في صعبة من رجال اسرتها ، ويتناقل الناس ما شهدوه في قدرتها وصوتها وظرفها • وكانت القاهرة حينذاك قبلة العالم العربى يفد اليها طلاب المال والشهرة ، وعالمها يزخر برجال العلم والفن والادب ، ويقوم فيها صراع بين مختلف الوان الفن المسرحي والفنائي .. واجواؤها مليئة بتيارات تمسوج بالوافدين من البلدان العربيسة والاوربية ليشهدوا منافع لهم في عاصمة ما كان اشبهها بما كانت عليه بغداد في ايام العباسيين • وتنضم ام كلثوم الى هذا المجتمع الزاخر بكل شيء ، وتتدارس كل ما في العياه من حولها ، فترى فنون النبناء وقد تصدر فيها مجموعة من العوالم وباثعات الهوى • وتستمع الى المفنيات في ذلك العين يرددن كلمات تصرع العياء والغجل • فتستعيذ بربها من شر ما ترى وتسمع وتستجيب لها السماء ، فتضم الى لياليها خرة من شباب الشعراء الذينسعرهم شدوها بالقناء فقدموا اليها عصارة نقية طاهرة الكلمات مضيئة المعاني • وتوافد اليها الملعنون ليمزجوا فنهم برواثع الشعر العذب البديم ليغرج من خلال تلك العنجرة الملائكية العانا للناس • وانفتعت ايواب السماء منهمرة عليها بالرزق والقبول وبدا عصر جديد ، جديد في حياتها اضفى الغير عليها وعلىكل من حولها • ولا عجب اذا علمنا بان ام كلثوم قد اوتيت قدرة في الفناء هي في حد ذاتها افاضة سغية من هبات السماء فلقد كانت تمتلك ناحية الافصاح والبيان بصوت واضبع النبرات سليم المغارج عميق الاثر يذكرنا بما قاله ابن سريح امام المفنين عندما سئل عن المسيب المعسن من المنتين فقال : « هو الذي يشبع الالعان ويملا الانفاس ويمدل الاوزان ويفغم الالفاظ ويعرف الصواب ويقيم الاعراب » •

وكانما كان ابن سريج يمنى بقوله هذا صوت الم كلثوم فان وصفه يطابق تماما طريقتها في الشدو والفناء ، فالكلمات تنبعث من صدرها

عميقة المعنى ، محاطة بهالة من الصفاء النفسى والروحى ، مترجمة باعلب بيان عما يقوله الشاعر وما يوقعه الموسيقار • ولعل السر في ذلك يرجع الى انها كانت تعيش الشعر في وجدانها ، وتهضم معانيه في تاملاتها وسبحاتها ، ثم تغرجه للناس واضح النبر والتفسير وكانما يغرج من صدرها ليستقر في القلوب عبر الاسماع • وهذا الاحساس الملهم يطابق ايضا ما يقوله الموسيقار جيوفاني باتستا برجوليزي بان المتعة العقيقية عند سماع مقن يغنى ترجع الى الفهم الواضح للنص •

with the second second

انه لا يمكن ان يكون صاحب فن الغناء مجرد ببغاء يردد الكلمات ثم يقذفها دون ان يهضمها في الوعي والغيال ، فان الفناء فن من فنون القول الرفيعة التي يجب ان تصاحبها هواية مركزة في الادب عامة والشعر خاصة ، والفنان الراسخ في فنه لا بد ان يكون استاذا في معارفه اللغوية ، بل يجب ان يكون لديه القدرة على ان يواجه الشاعر ويناقشه ويتغلغل في احاسيسه وينتزع المعاني التي تستقر في باطنه ، ثم ينفي خبثها ، المعاني التي تستقر في باطنه ، ثم ينفي خبثها ، ليظهرها للناس سليمة صافية لا يشوبها فساد في اللغة وهذا ما يجب ان يكون عليه الممثل او المغنى على حد سواء ،

ام كلثوم تتدخل في صياغة ما تغنيه

ولهذا كانت ام كلثوم تتدخل في تغير كل ما تغنيه ، وكثيرا ما كانت تقترح استبدال كلمات مكان غيما لتزيد من جمال الاسلوب وكماله سواه في ذلك اللغة الفصعى ام اللغة الدارجة ، بل تقديلفت منرفةالاحساس بجمال الالفاظ وتراكيبها ان غيرت وبدلت في كلمات جاءت في شعر امي الشعراء وحافظ ابراهيم ، ولم يكن حسها اللغوى وحده هو الذي يعكم ما تغنيه بل كانت في كثير من الاحيان تعدل للملعن فكرة اللعن وتوجهه ألى مايناسب المبنى والمنى ،

ام كلثوم كانت عازفة ماهرة

وهى لم تصل الى هذا المستوى وصولا عنويا بل وصلت بعد كفاح شاق طويل • فلقد تدارست جميع الادوار والموشعات في شتى صورها والوانها من اعظماساتذة الفناء الذين عاصروها او سبقوها



أم كلثوم وهى فتاة لايزال في يدها المنديل الابيض

ولم تكتف بمجرد الحفظ عن طريق التلقين ، بسل كانت على بصيرة باللعن وايقاعه وانتقالاته في المقامات الموسيقية ، • وتعرص قبل الفناء على ضبط الآلات الموسيقية ضبطا معكما ترجع فيه الى اذنها الماهرة الناقدة ، والى قدراتها الكبيرة في العزف ايضا فلقد درست العزف بآلة العود دراسة منهجية وصبلت بها الى مستوى الاساتذة العازفين المجيدين، الا انها كانت تتغلى عن العزف حين الغناء لتذيب نفسها فيما تقول وحتى لايشغلها شاغل عن الانفعال بمبنى الكلمات ومعناها • ولعلها استمدت ذلك من الطريقة التي يرتل بها اثمة شيوخ القارئين والمقرئين في كتاب الله • ويؤيد ذلك اهتمامها الدائم بالاستماع الى القرآن الكريم بتلاوة الشيخ محمد رفعت ، والشيخ على معمود ، والشيخ منصور بدار ، والشيخ احمد ندا والشيخ معمد القهاوي، اذ كانت تربط نفسها بملاقة كلها مودة وتقدير لهؤلاء القارثين الافذاذ الذين كانوا يبادلونها الاعجاب بما فطرتها عليه السماء من اعجاز في النفم والاداء •

وارتفع شانها واعلة السماء منقدرها وسلكت في غنائها طرائق جديدة تغتلف كثيرا عما الفه الناس في الوان الفناء،وكانت حنجرتها وشغصيتها واخلاقها مما الهم المؤلفين والملعتين ليبدعوا جديدا في عالم الموسيقي و واتجهت باقلام الشعراء الي قمم التعبير العاطفي الرقيق الذي لا يصك السمع فلا يغدش العياء ، وظلت الاساليب ترتقي بالوان غنائها حتى خاطبت السماء بالعان قدسية انصهرت فيها شغصية كل من الشاعر والملعن و حتى غدت بعض اغنياتها اغاني صوفية يستلهم بها اصحاب المواجيد مواجيدهم في حب الله ورسوله ، معققة بذلك قول امام المتصوفة معى الدين ابن عربي بدلك قول امام المتصوفة معى الدين ابن عربي دان الفقي لا يسمع الا عند الوجد » و

ام كلثوم مدرسة جامعة

ان ام كلثوم مدرسة جامعة يمكن ان يجتلى في فصولها تطور الفناء العربي في شتى مراحله، كما انها حلم يعود بنا الى امجاد الفناء العربي في مصور الامويين والعباسيين ، فهي لؤلؤة كريمة صقلتها الغبرات العربية المتوارثة وطراز رفيع من اهل الفن يعتبر نعوذجا يعتلى فيما تكون عليه

المراة من عزة واباء وعفة • كانت نفسها تفيض بالغير وحب الغير ، ولم تجعل عطاءها وسيلة للظهور واقتناص المديح • وطبقت تعاليم الشريعة في البر باهلها والاقربن •

وكانت ربة بيت ممتازة تشرف على شان كل صفية وكبية فيدارها حتى رعاية الزروع والازهار،

وكانت تغتزن في قلبها حبا عارما لمصر وابنائها، وتؤمن بالوطنية في اسمى صورها ، كما تؤمن بالعروبة وتعتز بها فغورة شامغة، ووهبت جهودها ونضالها لتجمع لمصر بعض ما يقيم عثرة حرب 1978 ، فلم تكن في احساسها الوطني باقل مما فعل شوبان وبادروفسكي •

وكانت حلوة العديث حاضرة البديهة تجيد التكتة والتهكم اللاذع الم

وكانت قوية النفس في تعمل الآلام مهما قست، ويذكر عنها انه كثيرا ما كانت تنتابها آلام الكلي الناء الفناء في العفالات المامة فتكبت الالم وتعتمل وطاته حتى لا تعكر جو السعادة على من ينعمون بفنها •

وكانت ذات عقيدة دينية عميقة تلتجيء الى الله في كل شئونها وتستمطر رحمات السماء فتطلب الى المشتركين معها في حفلاتها ان يضرعوا الى الله يفاتعة الكتاب قبل البدء في العمل •

وكانت تشرف على العانها بدقة هائلة فتغتار لكل لون من الاغنيات من يناسبه من الملعنيين وتشترك في عملية التسجيل والمونتاج بعساسية هندسية رائعة وليس بعجيب ان يجتمع كل ذلك في انسانة هي ام كلثوم ٠٠

وان هذه الكلمة التي استئتبتني مجلة العربي ليست سوى مجرد احساس بالوفاء نعو هذه الجوهرة التي اهدتها الينا السماء لتسعد جيلنا والإجيال التي من بعدنا ١٠٠ اما الكتابة التي تؤرخ فنها وحياتها فلها مجالات اخرى سوف يوفيها اصحاب التاريخ بكل ما هي أهل له من التكريم ١٠ اكرم الله لقاءها واسعدها في آخرتها بقدر ما اسعدت من ملايين البشر ٠

معمل على سليمان ميد معد الدراسات المرسيقية بالكريت

نتيجه ميّا بقذالع د ١٩٤

شهيرات السساء

دارت مسابقة المدد ١٩٤ من المربى على اسئلة عن نساء شهيرات دخلن التاريخ وكان لهن شأن كبير ، وهؤلاء النسوة كنمن مختلف شعوب الارض ومختلف العصور والازمان •

أما اسئلة المسابقة فقد كانت سهلة ميسرة لا تعتاج الى كثير عناء لذلك جاءت معظم اجوبة القراء صعيعة بالاضافة الى ان مجال الاختيار كان رحبا فقد كالمطلوب الاجابة على عشرة اسئلة من بين خمسة عشر سؤالا •

واليك ايها القارىء نموذجا للاجابةالصعيعة ثم اسماء من فازوا بالمسابقة •

1 - هـــدى شعــراوى - ٢ - الغنســاء- ٣ - مدام كورى - ٤ - مى زيادة - ٥ - السيدة زبيدة - ٣ - فلورنس نتنجيل - ٢ - صفية زغلول- ٨ - شجـرة الــدر - ٩ - انديـرا غانــدى - ١٠ - خولة بنت الازور - ١١ - فالنتينا تشكوفا- ١٢ سيرامافو باندرنيكه - ١٣ - نفرتيتي - ١٤ - مارى انطوانيت - ١٥ - اسماء بنت ابي.بكر

الفائزون بالمسابقة

- به الجائزة الاولى وفيمتها ٣٠ دينارا فاز بها : احمد السيد حجازى ـ النامرة / مصر ·
- * الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ دينارا فاز بها :زهير حامد لقمان عدى / اليمن الديمقراطي ٠
 - الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ درابر فازتبها :نوال معمد المعميد ـ المامة / المعرين ٠

٨ _ جوائز قيمتها ٤٠ دينارا كل منها٥ دنانير فاز بها كل من :

- البيا محمد محمد بن يزيد ـ طرابلس / لبيا •
- ٧ _ معمد غالب معمد _ الموصل / العراق
 - ۳ ـ فرید معمد حمود ـ حلب / سوریا •
- 3 العوضى فضل الله احمد المرطوم / السودان •
- ه ـ شرين روغني ـ بيروت / لبنان
- ۲ ـ نوال حسين عساف ـ عمان / الاردن •
- ٧ ـ عبد الله خالد العصيمي ـ الريا: , /
 السعودية •
- ٨ ــ معمد عبد العزيز معمد فرج ــ الروضة /
 ۱لكويت ٠

اعرف وطنك أيها العزى



استطلاع: تصویر: سلیم زبال اوسکار متری

الي اليسال: تعت طلال نصب تذكارى ، وضوقخط من الصغور يرمز الى خط الاستواه الوهمى، تتم الحرب هملية تعية وسلام ، فالذين الى اليمين يقفون فى الجره الشمالى من الكرة الارضية . والذين الى اليسار يقمون فى جزئها الجنوبى !!ان خط الاستواه هو الخط الوهمى الذى يقسم الكرة الارضية الى نصفين متساويين ٠٠



📲 وطنی العربی یتسع ویکبر 🕶

حدوده تمتد وتتقدم حتى تصل اليخط الاستواء ٠٠

ان انضمام الصومال لجامعة دولناالعربية قد أضاف لأراضينا قطعة طولها ١٥٠ ميلا تقريبا تمتد على طول خطالاستواء ، ذلك الخط الذي يلتف كالحزام بطول ٢٤ الف ميل حول وسط الكسرةالأرضية ، مخترفا أراضي عشى دول افريقية وامريكية جنوبية ، واندونسيا٠٠

لقد طارت بعثة « العربي » الى منطقةخط الاستواء العربي ، وسارت من ساحل المحيط الهندى متجهة غربا فوق الأراضى الصومالية الاستوائية ، تسجل وتسمع ، لتنقل لك صورة واقعية مصورة عن اسلوب الحياة في تلك المنطقة النائية البعيدة ٠٠

ماذا يعنى خط 'لاستواء؟

مشاعر غريبة انتابتنا ونعن وقوف فوق هذا الخط الوهمى الذى يقسم الكرة الارضية الىقسمين متساويين ٠٠ هكذا يقولون ٠٠ وهكذا عشنا فى أوهامنا فى تلك النقطة ٠ قسم شمالى يتناقض مع قسم جنوبى ، فعندما يعل الشتاء ، شمال الكرة الارضية ، يكون الصيف فى جنوبها ١٠٠

وعندما ماتكون الشمس عمودية على الارض ، عند خط الاستواء ، فان الليل والنهار يتساويان

في كل انعاء العالم ١٠ وهذا « الاعتدال » او Acquinox كما يسميه العلماء ،يعدثمرتين في السنة ١٠٠ في الربيع والحريف ١٠ وعلى وجسه التعديد في ٢١ مارس و٢٢ سبتمبر من كسل عسام ٠

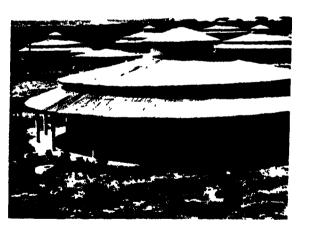
ويعمل خط الاستواء رقم (صفر) بين خطوط العرض ، انه يشكل القاعدة العريضة التي ينطلق منها ٩٠ خطا صوب القطب الشمالي ، ومثلها صوب القطب الجنوبي ٠٠ وطول المسافة من خط الاستواء الى كل من القطبين هي ١٢١٥ ميل ٠٠ اى ان المسافة بين كل خط من خطوط العرض هي ١٩ ميل ٠٠

جنة مارب تنتقل الى خط الاستواء

أفكار كانت تتوارد ونعن نعتمى بالنصب الهزيل الذي أقامه الإيطاليون ليجسدوا مكان هذا الخط الوهمي ٠٠

كانت الامطار تهطل علينا بغزارة ، والامطار عندما تهطل هنا تستمر مدة ثمانية شهور في السنة ، تسقط خلالها مامعدله نصف متر من ماء السماء ٠٠ وهذه الكمية الكبيرة من المياه المتدفقة على خط الاستواء ، جعلت من المنطقة أرضاخضراء شاسعة مترامية ، تنمو فيها مغتلف الاشجار والنباتات : من مور ومانيو ١٠٠٠وناياي٠٠ وليدون هندى (حريب وروت) ١٠ وأناناس ١٠ كلها تنمو وتنضح على مدار أيام السنة ٠٠

كنسا نسسير تعت اشجسسار المانجسسو، فالمانجسسو لسه غابات في خسط الاستسواء النمسسار تتسساقط مسن حولنسسسسا بصوت مسموع ، كل حبة تغتلف عن شقيقتها ،فهنا



وواموتوریست، انه المندق السیاحی العکومی الدی فتح انوایه فی اوائل عام ۷۶ بمدینة کسمایو ویضم ۱۸مسی مشیدة علی طرار الاکواح المعلیة تصم ۱۰۸ من الاسرة ۲۰ ویمکنك آن تستاحر الکوخ باکمله، ویضم غ عرف کیرة بما یواری ۲۰ دولارا امریکیا یومیا نما فیها الطعام ۲۰ اما الشخص الواحد فی الغرفة فیدفع ۵ دولارات

ينمو ١٦ نوعا مغتلفا من ثمار المانجو الممتازة ، تنمو تلقائيا دون ان يزرعها احد ، وتسقط ثمارها على الارض ، فلا يجمعها احد !!

Survey that he was to have the same that the

وتذكرنا قصة المؤرخين العربعن جنة سد مارب القديم ١٠ كانوا يقولون ان المراة التي كانت تسير بين اشجار جنة مارب وعلى راسها زنبيل فارغ ، كانت تغرج مسرعة من تعت الاشجار ، لان زنبيلها كان يمتلىء بسرعة من مغتلف انواع المفواكه المتشاقطة من الاشجار !!

ان هذه القصة القديمة ، تنطبق اليوم تماسا على هذه المنطقة الاستوائية من جمهورية الصومال ١٠٠٠ لان سلسة المراة سوف تمتلسىء هذه المرة بتمار حقيقية ١٠٠ مانجو ، ليمون هندى (جريب فروت) نارجيل (جوز هند) باباى ١٠٠ فواكه كثيرة تاكلها القرود حاليا !

اكبر موانىء الصومال

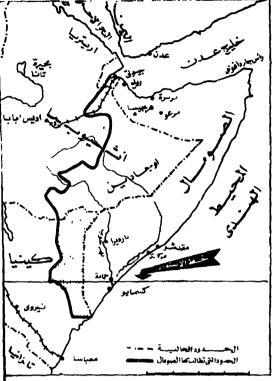
واشهر المدنفى هذه المنطقةهى مدينةكسمايوه و وتضم أكبر موانىء الصومال الذي قام الامريكيون ببنائه من قرض قدموه عام ١٩٦٣ ولم ينته البناء فيه الا بعد خمس سنوات ٠٠

ميناء تقف على رصيفه خمسناقلاتموز وطوم٠٠ ان هذا الميناء هو البوابة الرئيسية التى صدر منها الصومال ٨٩ الف طن من البضائع عام ١٩٧٣

ومیناء کسمایو اعطی للمدینة روحا جدیدة ۰۰ فهی مدینة خاملة لیس فیها ما یستعق المشاهدة او الشراء ۰۰ والحیاة فیها متفتعة فقط حسول فندقها الجدید الذی تکلف ۱۳ ملیون شلن صومالی (کل ۳ شلنات = دولارا امریکیا) وهو فندق مبنی علی طراز الاکواخ المعلیة ، وسط البادیة علی شاطیء رملی ساحر ، لا یستعم فیه احد !!

ناقلات الموز المكيفة

ان الطبيعة البكر تحيط بمدينة كسمايووبالطريق الحيوى الجديد الذى سيربط (كسمايو) بمقديشو العاصمة ، وطوله ٥٠٠ كيلومتر ، فهو يمر وسط بادية خضراء تعوى غزلانا وخنازير وحشية كثيرة، وقرودا عديدة تنتظر بالساعات على قارعة الطريق حتى تمر سيارات الشعن الكبيرة المعملة باطنان الموذ الصومائي الشهى ٥٠ والموز بالنسبة للصومال هو



حريطة السومال • وقدطهر فيها خطالاستواء فيجبوب البلاد • ومعه الجرء الذي اغتصبته كيبا من ارض السومال •

بمثابة القطن لمصر و الزيتون لتونس والتفاح للبنان !

وفي منطقة خط الاستسواء تسوجه ۸۳ مزرعة ومصنعا لتعبشة الموز وغسسله ۱۰۰ انه مسوز د صوماليتا ، الذي غزا البلاد العربية لاول مسرة بستة آلاف طن عام ۱۹۲۹ سرعان ما تضاعفت حتى وصلت الى ٤٦ الف طن ، من مجموع ۱۸۰ الف انتجتها الصومال عام ۱۹۷۳ ٠

ان الموز يباع في اسواق الصومال بابغسس الاثمسان ٥٠ ولكن المشكيل هيو النقيل ٥٠ ان تصديره للعالم يتم داخل ناقلات مكيفة الهواء وفي ميناء كسمايو صعدنا التي قبطانها الكابتن الموز « الاميرة باولا » وتعدلنا التي قبطانها الكابتن ماندفيل ، الذي قال لنا : • انيا يتناخى ٨٠ دولارا المرة نقل طين الموز الواحد مين كسماييو التي الكويت ٥٠ وارتفاع سعر البقل هذا يرجع التي السفيتنا تستهلك كمية هائلة من الوقود لتشغيل الموز نقوم بتبريد مستودعات السفينة التي درجة الموز نقوم بتبريد مستودعات السفينة التي درجة لحطة واحدة ، لمدة ١ أيام حتى نصل ميناه الكويت،



تتعمل المراة في مجتمع البوادي عند حط الاستواه مسئولياتها في سن مبكرة ٠٠ في الخامسة منعمرها تبدأ في العناية بالأغنام حول مبرلها. ومن السابعة الي الماشرة وجدناها في الوديان ترعى الماعر والاغنام وتتحمل مسئولية سقيها وأعادتها الى المرل ٠٠ وعندما يشتد عودها تنتقل للعمل في العقل حاملة الغاس على كتفها (العسورة اليعنس) تقلب الارض وتنحر الخراف وتحلب جميع انواع الماشية. فيما عدا الجمال فهذه مهمة الرحال ٠٠ وهـــى تستمر فياعمالها هذه الشاقة حتىبعد زواحها اما المرأة في المدينة فقد تعولت الى عضو عامل نشيط يعمل على بناه الصومال العديث ٠٠ لقد وصلت في تعليمها الى اعلى المراحل الجامعية . وحصلت على جميع حقوقها السياسية والاجتماعية التي جعلتها مساوية للرجل ٠٠ ومي الصورة السقلي مجموعة من بناتكسمايو بلباسهن الزاهي الجميل يجدسن الى جانب الرجال يشاهدن مماراة مى كرة السلة بين العاملات في مصنع تعليب اللعوم ومصمع تعبئة موز صوماليتا ٠٠







في فندق وامو السياحي تؤدي المثاة الصومالية دورا كنيرا ٠٠ تعمل موظعة وتغدم نرلاء المسدق ٠٠ تقدم لهسم الناباي الشهى في صعافكبيرة ١٠٠ لقد برلت المراة الصومالية الى حديسع ميادين العمل في الصومال ٠٠ ولكنها لم تنس عاداتها الشعبية ، فهي ترتدي احمل الملابس اثناء الرقص (الصورة اليسرى) ۱۰ ابها الملابسين الخاصية برقصية الشوباي ، اقدم رقصيات الصومال ، لانها ترجع الى ايسسام بعثات الملكة حتشبسوت ملكة مصر القديمة ، الى بلاد ننت ١٠ التي هي بلاد المبومال حاليا ٠٠ لاحظ تقارب الشبه بين ملابس المتاتين والملاسس المرعوبية القديمة ••





وامىراطورية الموره لقب كان يطلقه الايطاليون على الصومال ، فالمكائدوالدسائس كانت مستمرة بين الشر في رواعة الموز،ويرتفع انتاح البلادالي ١٨٠ الف طن ٠٠ يمكن ان ترتمع الي مليون طن في حالة اتساع الاسواق ويوضع في معلول مطهر ، ويتم فرره ثم يشرع في تصدير الانواع المد

الابقار المدللة

ان وطننا العربى يعيش مرحلة طغرة اقتصادية صناعية واسعة ، تلعب البضائع المثلجة دورا رئيسيا فيها •• وهذا يتطلب بالتالى ضرورة وجود سفن مبردة بين اساطيل السفن التجارية العربية ••

فمن المنطقة الاستوائية الصومالية مثلا ، يمكن لهذه السفن ان تنقل الى جانب الموز ، اللحـــوم المثلجة التى بدأ تصنيعها فى المنطقة •

لقد اشتهرت الصومال بثروتها الحيوانية التى فدروها بنعو ٢١ مليون رأس من الجمال والابقار والاغناموالماعز لا يعيشمنها في المنطقةالاستوائية الاالابقار فقط ، بينما بقية الانواع تثربي فسي المناطق الشمالية الجبلية ٠٠

والابقار في المنطقة الاستوائية تعيش مدللــة معززة يطلقون عليها مغتلف الاسماء: تيرى ٠٠ الى ٠٠ قرض ٠٠ أما الثور فيلا يطلقون عليه اسما ، وانما يظل ثورا !! ٠

نفس العادات والتقاليد شهدناها في بلاد المهرة

أو غيره من مواني، الحليج العربيي •• وعندما ننقل المور التي ايطاليا تأخد الرحلية صدة ١٩ يوما •• ،

وایطالیا هی المستورد الرئیسی لموز صومالیتا ، ولکن استیرادها انخفض الی ٦٦ الف طن عـام ۱۹۷۳ بینما کان اکثر من ۷۸ الف طن عام ۷۷ ُ

اسف

ه ال مور صوماليتا اصبح ثروة عربية زراعية ، يمكنا ال نرفع التاحنا منه الى مليول طل سنويا ، ادا فتح اخوالنا المرب أسواقهم لما ٠٠ ولكسن بعص البلاد المربية فضلت استيراد المور مسل الاكوادور ، وحواتيمالا ، وهدوراس ، وعيها مل دول أمريكا اللاتينية ، بدلا من استيراد المسور الصومالى ، بالرغم من أل مور صوماليتا يتمير ويتفوق على الالواع الاحرى ، بحلاوته الرائدة بشهادة المدراء العالمين ٠٠ ه

هذا ما قاله لنا على يوسف على مدير مكتب هيئة الموز في كسمايو ٠٠





الايطاليتين اللتين كانتا تشرفان على عملية تصدين المور ٠٠ ثم حلت وكالة المور الوطبية مكانهما ليندا عهد ح وفي منطقة خط الاستواء ٨٣ مصنعا لتعليب المور قبل تصديره ، وهو ينمو علىمدار ايام السنة • يقطع مرالات الطارحة منه ، والناقي ينعي حانبا لتوريعه في السوق المعلية ٠٠

ويطلقون عليها مغتلف الاسماء ٠٠

هنا مركز الابقار

ان توفر الاعشاب والكلا طوال أيام السنة تقريبا في المنطقة الاستوائية ، يجعل منها مراعى نموذجية للعيوانات ويندفع السيد عبد الكريسم برخده مدير وكالة تنمية المواشي في حديثه معنا قائلا : و هذا المكان الذي بعن فيه هو أفضل مقسر لحياة الحيوان ٠٠ وافصيل مركر لتربية الابقار ٠٠ من أجل هذا وصعنا في خطعة السنوات الحمسين المالية ، مشروعا كبيرا ، بمساعدة الامم المتحدة . من اجل تعویل ۱۹۰۰ کیلو متر مربع ، تمثل ۸۰/ من مساحة أراضي معافظة جوبا السعلى ، الـــى منطقة مقملة لتربية الابقار ، وريادة أعدادها بعشرات الالوف ٠ ٠

د وهذا المشروع الدى سيتكلف ٨٠ مليون شىلن صومالي (كل ٦ شلنات = دولارا) سيقوم

بجمهورية اليمن الشعبية ، حيث يدللون الناقية بتربية الابقار من احل لمومها ، وليسن من احز حليمها ، ٠

التصنيع قبل التصدير

ان تصدير الابقار والثيران الحية ، كاد أن يتوقف تماميا من مينياء كسماييو ، لاز مصنع تعليب اللعوم ، الذي أقيم بقرض روسي يذبح ٢٠٠ رأس منها يوميا ، يعلبها داخل ١٠٠ الف علبة من مغتلف الاحجام والانواع ١٠ السم جانب ٢٠٠٠ طن من اللعوم المثلجة سنويا ٠٠

وهذه المعلبات واللعوم المثلجة لا أثر لها فسم أسواق الصومال ، اذ يتم تصدير الانتاج كله الم الحارج ٥٠ مثلها في ذلك مثل الموز ، الذي تصد الانواع الجيدة منه،ويبقى النوع المتدنىللاستهلال العلى ، حتى قلنا لاهل الصومال ونعن نداعبهم ادا اردتم أن تأكلوا المرر الصومالي الممتار فتعالو معنا الى الكويت • ومن الطريف ان مصنع التعليه يستعمل غم الابقار والثيران فقط ، أما الكبي



تعطى شجرة الموز كل ٣ شهور و سياطة ، موز ،مثل تلك التى يحملها الاطفال وبعد كل قطفة تقطع الشجرة لتنمو ابنتها مكانها ٠٠ وهكذاتستمر شجرة المرز تعطى أشجارا وثمارا لمدة ٧ سنوات متتالية ، تشيخ بعدها فتقلع من مكانها ،وتستعمل هىواوراقها سمادا للارض ٠٠ والصورة السقطى لمعض الفتيات يحملن حبات النارجيال (جوز الهند) الذى ينمو فى كل مكان بالمنطقة ٠







هدا هو بيت العل ١٠ ويطلقون عليه اسم و دودوم و ١٠ ان النمل الابيصن و آبور و يعمل و تعت اشراف ١٥ ملكة على مرح التراب بلمابه. فيأتى الديت فريا صامدا للزوابع والامطار ١٠ اما المتصبين و وهم و التمبان والسلعماة ونوع من الميوان الصنير ١٠ لهذا نرى ابن البلد يتردد كثيرا فسسى من الثمانين و

الى اليمين : شجرة الباباى . ثمارها تشبه المانجو . ولكنها تغتلف بطعمها. فكل حبة باباى هنا لها طعم مختلف عن العبة الاحرى ! انها واحدة مسن ثروات المنطقة الاستوائية . • •



بالسهام دات الاطراف المسعومة بمواد مستخرجة من اشجار البادية ، يقوم الرعاة ، بحماية المسهم وقطعانهم من الحيوانات المفترسة وحاصة الفيل •

هدا الساء هو دوفف للمقرء اقامته واوقفته والدة دارثر واليم، وحمرت فيه بثراً لتشرب منها الايقار تعليدا لدكرى ابنها الدى قتل فى هدا المكان عام 1۹۰۰ وكان حاكما لاراضى حوباً فى عهد الملكة فيكتوريا ١٠٠ اما اليوم فقد جمت البثر واصبح السبب التدكارى حرءا من تاريح كسمايو ٠٠



والقلب والكلاوى فيطرحها المصنع للبيع في أسواؤ كسمايو بمعدل ٧٥٠ كيلو جراما يوميا ٠٠

وهذه الكمية الضغمة من الكبد والكلاوى تزيد عن حاجة سكان المدينة ، الذين يقرب عددهم مـز ٢٠ الف نسمة ، وهذا ما جعل سعر كيلو الكبدة يهبط الى شلنين صوماليين (كـل ٦ شلنات = دولارا) ٠٠ ومع ذلك لا يقبل الاهالى كثيرا علم شرائها !!

ان الوطن العربى كله من اقصاء الى اقصاء ، يعيش ازمة لحوم ، بينما اللعوم هنا لا تجد مسيز ياكلها ؟!

موكب الحياة

وعند الغروب تبدأ قطعان الماشية في العودة مز المراعي القريبة الى منازلها ١٠ انها تعرف طريقها تماما ١٠٠ أما الراعسي الذي ياخذ شلنا واحدا شهريا عن كل بقرة يتولى مسئولية أكلها ، فيجلس على حافة الطريق يتامل أبقاره وهي تغتلط مع الاهالي الذين يسيرون الهوينا الى جانبي الطريق، مرتدين الملابس ذات الالوان الصارخة : اصغر وأخضر وأزرق ٠٠

الابتار ان الصومال غنى بموارده وثرواته الطبيعية الدفينة ، ولكنه فقير بثقافة مجتمعه ، وبماليته اللكة لقد لمع الكثيرون من أبناء الصومال في المراكز اصبح الرئيسية التي تقلدوها ، ولكن غالبية الموظفيز والمسئولين المعليين تنقصهم الخبرة والدراية ٠٠ ومع ذلك تجد كلا منهم يعتبر نفسه ، وحيد رمانه الذي لا يجاري !

وخلال تجوالنا في القرى والحراش ، التي ننافس قرى اليمن في تاخرها ، تقابلنا مع رجل يتلحف بالفوطة التقليدية عارى الصدر ، حافي القدمين يقرك أسنانه بالمسواك تعت ظل شجرة كبيرة ، قاللنا : « مل عندكم في الكويت أعشار وحيوانات مثل التي في ناديننا ؟ »

قلنا : « لا •• فالكويت بلد صعراوى •• ، قال . و أنا متأسف لهذا •• ولكن لابد عندكم اشجار مثل هده الشجرة الكبيرة ؟ »

فلنا: « لا • • »

قال متعجباً: « وكيف تستطيعون العيش دور اعشاب وحيوانات وأشجار ٠٠ لا حول الله ٠٠ لا حول الله ٤٠

وضرب كفا على كف ١٠ وانصرف الى حال

يهممونها اكوامنا لتحف قبل أن تبدأ عمليات

هده المحطة الصمعرة اقامها الامريكيون لاعطاء الماء والكهرباء لموطفيهم الدين كانوا يعملون في بناه ميناء كسمايو ٠٠ وهي اليوم تقدم ٢٠٠٠ متر مكعب من الماء يوميا لسكان المدينة، و ٥٠٠ كيلواط كهرباء تعطيها في الليل فقط • اما في النهار فالتبار الكهربائي يتوتف، لان قطع العيار الامريكية عير متوفرة ٠٠ وينتظر ان يكون قد وصل مولدان كهربائبان روسيان بدلا من المولدين الامريكيين ٠٠



سبيله ، وهو يتحسر ويتألم لعال الكويت ، وأرض الكويت التي لا ينبت فيها الشجر !!؟

٢٠ الفا بدلا من ١٥ مليون أسرة

ان عدد سكان المعافظة الاستوائية ، واسمها الرسمي جوبا السفلي ، قليل للغاية : ٢٠ الف اسرة تعيش فوق ارض طيبة يمكنها أن تستوعب 10 مليون اسرة !!

وفي الوفت الذي أغدقت فيه الطبيعة خيراتها بدون حساب على هذه المنطقة ، نراها تشح وتبغل على أهل الشمال ، الذين ضربهم القعط والجفاف ٠٠فبداوا يموتون جوعا،وتنفق حيواناتهم عطشا٠٠ كل هذه الكوارث تعدث في شمال البلاد ، بينما المياه في الجنوب تندفع عبر نهر جوبا اعظم أنهر الصومال ، الذي يقطع خط الاستواء، تندفع بسرعة هائلة صوب مياه المحيط الهندى لتنتعر فيه ، هده الاشكال المغروطية هي اعصال شجيرة السمسم، مغلفة يفعة سمراء داكنة وسط مياهه الزرقاء الصافية ١٠ الف متر مكتب من الماء العذب تضيع استعلاص حبيات السمسم منها ١٠ وتسررع في كل ثانية في مياه المعيط ، بينما الاهالي في شعيرة السمسم هما مرتبي في السنة سعاحمذهل الشمال يموتون عطتنا

• أنه نهرنا الكبر ولكنه ما رال على طبيعته الوحشية ٠٠ يندفع حاملا العرين (الطمي) دون أن يوقفه أو يستميد منه أحد ١٠٠ أسا تريد مساعدة أموتنا العرب لندرس هدا النهر وكيف يمكن الاستعادة من مياهه على الرحه الاكمل •• ان الدول الاوربية تعرض علينا مساعدتها . ولكنما بتجوف منها ١٠٠ انبا تريد المساعدة من أجواننا العرب ١٠ وبعن نقيم حاليا لم بمعاولة الروس لـ سدا صعيرا في منطقة بارديرا لري ١٠ الاي هكتار من الارض وانتاح ٥ الاف كيلواط من الكهرباء٠٠٠ هذا ما قاله لنا السيد محمد طاهر ٠٠ مدير وزارة الزراعة والمياه الصومالي ٠٠

القبلية هي سبب البلاء

لقد ظلت المنطعة الاستوائية الصومالية تعيش بعيدة عن الاضواء منطوية على نفسها ، تتوارث المعادات والتقاليد دون أن تطورها ٠٠ وجاء العهد الجديد فوجد نفسه أمام تركة مثقلة ١٠٠ الشعب ينقسم الى أكثر من ألف قبيلة وفغد ٠٠ قويها يبتلع ضعيفها ٠٠ وكان أول ما فعلته الثورة هو الفاءها لهذا النظام القبلى بجرة قلم ، وفرضت

الى اليسار : للازهر بعثة مكونة من ٦٥ عالمايتومون بتدريس علوم الدين فى مغتلف انحاء السومال ٠٠ وترى هنا فضيلة الشيخ حسن جبيشىمويس ، يتوم بتدريس طلبة مدرسة جمال عبد النامر المشتركة التي اقامتها مصر فى كسمايو ٠٠

الى اسفل: يعدد كل ابناه الصومال الى تعليم ابنائهم حفظ القرآن الكريم منذ نعومة اظفارهم. في الكتاتيب التي تعرف هناك باسم والدوكسيء وفي الصورة السفلي ترى الاستاذ طاهر على يقوم بتعفيظ القرآن الأربعين طفيلا . يعسكون بأيديهم و الداركين ، وهي الواح خشبية . يكتب عليها الاطفال بواسطة قطعة من الخشب الرفيع المغموسة في و الخض ، ومعناها المسنوع مسن الخليب والفحم واللبان ٠٠ وهو في اللغة العربية الصحيحة الخضاض ورغم عدم فهم الاستاذ ، ولا التلاميذ . لاى كلمة عربيسة . الا انهم يكتبون القرآن كله ويعفظونه في مدة سنة ونصف او سنتين ٠٠ ثم يعيدون كتابته ثانية وثالثة حتى يتقنوا حفظه ٠٠ وهكذا تزداد الالواح الخشبية حتى تصل الى اربعة الواح أحيانا للتلبيذ ٠٠ تقصر وتطول حسب قصر او طول السورة ٠٠ م





الي اسغل: كانت اللنسة السومالية لمة تعاطب فقط. حتى تم وضع القرامد اللازمة لكتابتها ١٠ وبعدها بدأت حرب شمواء صد الامية التي كانت مبتشرة بنسبة ١٩/٠٠ وتعولت اراضي الميهورية كلها الى مدرسة هائلة مفتوحة . وترك اساء المدارسيس الإعداديسة والثانوية مدارسهم ليشتركوا في حملة تطوير الريف وتنمية وتعليم ابنائه في اي مكان .



عقوبة ٢٠ سنة على كل من يعاول احياء هذا النظام القبلي الذي كان يشل تقدم البلاد ••

واستلمت العكومة الاراضى الشاسعة التى كانت حكرا لكل قبيلة ٠٠ شقت فيها الطرق، واستصلحت الاراضى البور ، دون معارضة أو متاعب من سلاطين القبائل، الذين تعولوا بدورهم الى « رجال سلام ، مستولين عن حل المشاكل التى تنشأ بين القرى ٠٠

الذرة هي الغذاء الرئيسي

وفى ظل المفاهيم الغاطئة ، كان ابن المنطقة الاستوائية يعتبر كل مهنة غير الرعى هى مهنة حقيرة ٠٠ ولكنا لمسنا تغيرا واضعا ٠٠ فالشباب بدأ يتسلل الى مختلف المهن ، يعمل تاجرا صغيرا ونجارا وسمكريا ٠٠ او عاملا فى مزارع ومصانع الموز وتعليب اللعوم وصناعة اكياس النايلون وطعن اللرة ٠٠

أما الزراعة فنيما عدا الجيوب الصغيرة التي تزرع بالسمسم نجد أن الزراعة تكاد تكون مقصورة على زراعة الذرة العويجة ، والذرة الاخرى التي يسمونها بالمصرية ،والتي يسميها أهل مصر بالشامية • ان هذه الذرة هي الطعام الاساسي الذي يعتمد عليه سكان المنطقة • ويطعنونها ويصنعون منها الخبز المطبوخ بالسمن ، والكشيشة أي دقيق الذرة المطبوخ مع شوربة اللعم • •

الأستاذ عثمان عمر حاجى محمد ، مدير مدرسة جمال عبد الناصر المشتركة يقف بين الأساتذة المصريين الذين يقومون بتعليم اللفة المربية لأبناء خط الاستواء ٠٠٠ تعية لهؤلاء الرجال الذين يعملون بعست بعيدا عن الاضواء في منتصف الكرة الارضية ٠



أما الغضراوات والفاكهة ففالبية الشعب لا تقربهما ، وسألناهم عن السبب فقالوا : « نعن ناكلهما بطريقة غير مباشرة ٠٠ فالابتار والدواب تأكل الغضار والفاكهة ٠٠ ونعن ناكل بدورنا هذه العيوانات !! »

ممنوع الصيسد

وفى مستشفى كسمايو رايناهم يعالجون الناس من البلهارسيا المنتشرة بكثرة ، ومن الديدان المعوية ٠٠ وقد راينا طفلا مصابا بغمسة انواع من الديدان المعوية مرة واحدة !! وفي بلدة جمامة تنتشر الاصابة بالملاريا بسبب البعوضة التي تعيش في اشجار الموز ٠٠

ولیست الامراض فقط هی التی تفتك بالانسان هناك ، بل تشترك الفیلة فی قتلهم وتشویههم ۰۰ وفی مستشفی كسمایو راینا خمسة مصابین بكسور وجروح ۰۰ انهم ضعایا الفیل الوحشی !

فالفيل هنا له حق قتل الانسان ولكن الانسان ليس له حق قتل الفيل !! واذا تجاسر وقتل فيلا فإن العبس ينتظره لمدة ثلاث سنوات مع غرامة فان العبس ينتظره لمدة ثلاث سنوات مع غرامة بالمعافظة على غاباتها وحيواناتها الوحشية ، جعلها تصدر قانونا يعرم صيد العيوانات الوحشية ابتداء من عام ١٩٧٠ وبعد خمس سنوات امتلات غابات الصومال الاستوائية باكبر مجموعة من العيوانات من العرائية في افريقيا • آلاف الفيلة وقطعان متتالية من الغرتيت وفرس البعر والاسود والفهود ، مع مجموعة نادرة من الابقار والعمير والقطط الوحشية والظباء والقرود وآكل العسل • التي لا ترى في بقية أماكن الصيد الافريقية •

مطالب الحياة اولا

والمشاريع السياحية لاستغلال هذه البيئة العيوانية الوحشية النادرة ، بدات تسير بغطوات بطيئة ٠٠ وهذا امر طبيعى لان تامين مطالب العياة للسكان ومعاربة القعط والجفاف والمجاعات تاخذ كل وقت المسئولين ٠ وتلتهم كل الاعتمادات المالية المتواضعة للبلاد ٠٠

مدينة النمل

وحتى نلمس المشكلة على الطبيعة ، انطلقنا داخل سيارة جيب الى الغابات المقفلة على خط

الاستواء العربي • كنا نسير وسط مدن النمل ، فالنمل في هذه المنطقة يبنى بيته على هيئة منازل وعمارات ذات عدة طوابق ارتفاعها يقرب من مترين • يبنيها من التراب ومن لعابه (انظر الصورة ص ٧٧) وبعد سنوات من العمل الشاق ، تاتي السلاحف البرية الصغيرة ، والضب ، والثعابين فتسكن عمارات النمل ، دون استئذان ، أو حتى دفع ايجار • • تماما مثلما فعل اليهود في املاك العرب بفلسطين !!

ماساة في خط الاستواء

وتصل السيارة الى قرية بولعاجى على مسافة ٩٠ كيلو مترا من كسمايو ، فناخذ معنا المسئول عن الثروة العيوانية موسى حاج علمى ، ليكون دليلنا فى رحلتنا ٠٠

وخلال الطريق روى لنا مرافقنا الماساة التي اعتبت الصابت الفيلة في السنوات الثلاث التي اعتبت عام ١٩٧٠ لقد انعبست الامطار عن المنطقة وسادها الجفاف ولم تجد الفيلة ما تاكله أو تشربه فمات منها في منطقة كسمايو فقط ... اكثر من ١٩٥٠ فيل تتراوح أعمارها بين ٩ شهور وسنة ٥٠ ورق قلب العكومة فضاعفت العقوبة على كل من يصيد الفيل ، وكان يصاد منه نعو عشرة آلاف فيل كل للاث سنوات ٥٠

وفي ظل قرار العظر القاطع بدات الفيلة تتكاثر من جديد ، وزادت اعدادها بكميات هائلة ، وأصبح لها طرقها المعروفة تتجه منها الى البعيرات الكثيرة المتناثرة بين الاشجار ، تشرب من مياهها وحولها اطفالها •

ميتشو ٠٠ ميتشو

كانت السيارة تنطلق بنا ، بينما « موسى » يروى لنا قصة الماساة • • ووصلنا الى طريق مسلود فنزلنا من السيارة ، واخذ موسى كومة من الرمال نثرها من يده ليعرف اتجاه الربح ، قبل أن نتابع رحلتنا على أرجلنا مع اتجاه الربح حتى لا تشتم الفيلة رائعة الانسان • •

كان مرافقنا يتسلق الاشجار العالية بخفة ، وينظر الى الافق البعيد يبعث عن الفيلة ، ثم ينزل الينا فنساله : د اين النيل يا موسى ؟ ، * فيقول : ميتشو • • أي : لا يوجد • •

وانطق مرافقونا في كل اتعاه ، ليعودوا الينا مرددين : ميتشو ٠٠ ميتشو ٠٠



هدا المنظر الطبيعي هو لاحد شوارع كسمايو ، تظلفه أشجار النارجيل (جوز الهند) ١٠٠ ان هذه البلدة يمكن ان تتحول الى جنة سياحية اذا لمستها ــ قليلا ــ يد التطوير ، وجعلتها مركرا تنطلق منه قوافل السياح لمشاهدة وصيد الحيوانات المفترسة التي ما رالت تعيش في بيئتها الطبيعية على مسافة نصف ساعة من الدينة ١٠٠ وهدا شيء أصبح بادرا على كرتنا الارضية ٠٠

واصبنا بغيبة امل راكبة فيلا كبيرا هذه المرة 11 وبدأنا رحلة العودة فالشمس كادت أن تغيب ٠٠ وفياة شق صوت رفيع هدوء المكان ، وصرخ الجميع:

نيل ٠٠ نيل ٠٠

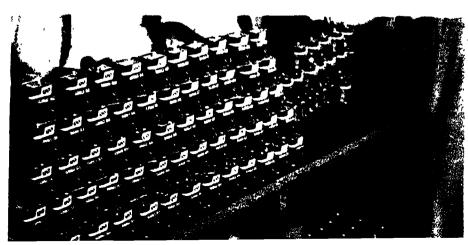
واستعد كل منا للتقدم •• وما كدنا نتعرك بضع خطوات حتى اهتزت الارض ، وقرقمت الاغصان وظهر امامنا فيل هائل ، وكانه جبل سد الطريق ، وبدا يعرك اذنيه الكبيرتين كانهما مروحتان ، رافعا انبابه عاليا ومركزا عينيه صوبنا ، ولم تطل نظرة

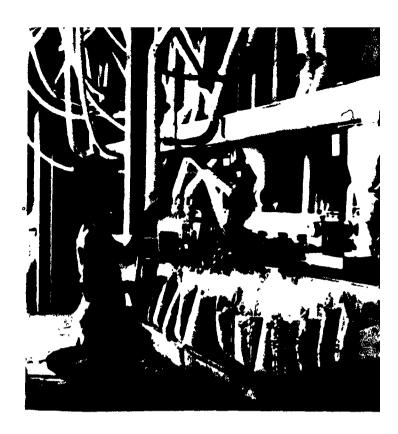
. 4

تعبث سياسة المكتومة السيرمائية الى المحد من مسدير السيوانات العبية من بالادعاء وعلم وانان مشل حاليا عالامن حجم صادرات الهنومال وفي منطقة حقد الاستواد . حيث يعبد السير عدد من الابقار ، تقوم المكتومة بشراه الابقسارس المرازعين وتعبعها في مرازع ملقلة فر فيها الرعاية والطعام لزيادة اوزانها في حلال ثلاثة شهور من ١٥٠ كيموجرانا الى ١٩٠ كـ عرانا . لتبيعها بعد ذلك الى مصنف تعبئة المعوم (الهمورة اليسرى) وهناك يتعول الثور الدى ، ١٠٠ كيلو جرامافقط يتم تعليبها باربعة اشكال مغتد . لد يدأ انتاج عصنع كسعاير بنصف مليون علية لعوم معدوظة في عام ١٩٦٩ ارتعبت الى ت ملايين علية و١٠٠٠ طن لعوم مثلية في عام ١٩٧٠ يتم تصديرها كنها من وقد رود المسم حريم الدون يما يوازي 80 مليون شان صومائي من المعلات الصعبة من ويعمل في المسمع على الدون من ابناه المسومائيون مكانهم في ادارة هذا المسمع الإلى الدى يصدر المطام و١٠طافر والقرون ايسا . ولكنه لم يستقد بعد من دم الذبائع ١٠ هذا ماذاله لما عدير المسمع عدد المقادر والقرون ايسا .











بدأت الصناعات تدخل الى خطالاستواه ٠٠ فهناك مصنع لانتاح علمب الكسرتون واكيسامس النايلسون ١٠ ومطحنة آخسرى حديثة لطعن هبوب النزة وتعويلها الى دقيسق نظيف وهناك مشاري لافتتاح مصنعين: واحد للسكر ، وآخر للورق ٠

نهر جوبا هو نهر الصومال الكبير. ١٠٠ ا المعيط الهندى على مسافة ٥ كيلومترا نهر شابيلي ــ من ارض الصومال الة

الفيل اذ سرعان ما استدار وغادر المكان ٠٠

ان اهل بولعاج يرتعبون من الفيل ، لان لهم معه مقامرات دامية ، فهو يهجم بسرعة فائقة على الانسان يلف خرطومه الطويل حول جسم الضعية ويلقيه في الهواء ثم يشرع نابيه العاجيين ليستقبل الضعية عليهما !

أما القادم من الغارج فيرى في الفيل حيوانا أليفًا بطيء العركة •

أكل الذرة هو السبب

ان المشكل فى الفيل هو فى طعامه ٠٠ فهو يعشق اكل الذرة ، يتجه الى حقولها ويقتلمها ليبتلعها ، ثم يجلس على أرضها ليتمرغ بترابها ٠٠ ويراه الفلاح فيطير صوابه وعقله ، فيتجه اليه بجراة حاملا فى يده اغصانا مشتعلة يلقيها على الفيل ليهرب ، والبعض يرميه بالاحجار الكبيرة والصفيرة ٠٠ وعدد قليل آخر يغالف قرار العكومة فيسدد سهامه السامة الى جسم الفيل الذى يشعر

بوخرة خفيفة في بادىء الامر ، وبعد نصف ساعة يفقد بصره فلا يعود يرى ، فيسير مترنعا مرتطما بالاشجار والصغور ، ليسقط بعد أربع ساعات جثة هامدة لا حراك فيها ٠٠ لقد سرى السم المستغرج من أشجار المنطقة في جسمه فقتله !!

الفيل او الانسان

ان الماساة هنا تتمثل في ان المنطقة التي يعيش فيها الفيل ، هي افضل المناطق ثرعي الابقسار والماشية ٠٠ وابن البادية مصمم على البقاء ٠٠ انه الصراع بين الحيوان الوحشي الطليق ، وبين الانسان المكبل بالقوانين !!

ولا يمكن أن ينتهى هذا الصراع الا بعل واحد : اما حلاء الانسان عن المنطقة أو جلاء العيوانات الوحشية عنها ؟ ٠٠

اين المنطقة المقفلة ؟

انهم عندما يقولون لك ان هناك غابة مقفلة





يخترق حط الاستواء قبل أن يلقى بمياهه في شمال کسمایو ۰۰ ان بهر جوبا پنتم ــ مثل تحتلها العبشة •

اهالي جماسة على حبط الاستواه تعيلناهم كاهالي ريودي جابرو في البرازيل!! فما كاد الطبل يدق حتى تقاطروا عليما بالمثات حاملين الاتهم الموسيقية يرقصون ويعنون أعانىمن تاليعهم ١٠ انهم يعشقون الموسيقي والرقص ا

> ممنوع الصيد فيها في خط الاستواء ١٠ فلا في الوقت الراهن فالاعباء كثيرة ١٠ تصدقهم ٠٠ لان المنطقة كلها غابة واسعة مقفلة ! لقد كانت رحلتنا بعثا عن العبوانات الوحشية هي رحلة العذاب ، فالطرق معدومة والوصول الي أماكن تجمع الفهود والغرتيت والزرافة والجاموس الوحشي ضرب من المستعيل ، لان الاشجار تتكاثف وتتشابك بعيث يستعيل الوصول لناطق تجمعها برا٠٠

أعباء كثرة

أن يدر من العملات الصعبة اضعاف ما يدره أي معصول آخر ٠٠

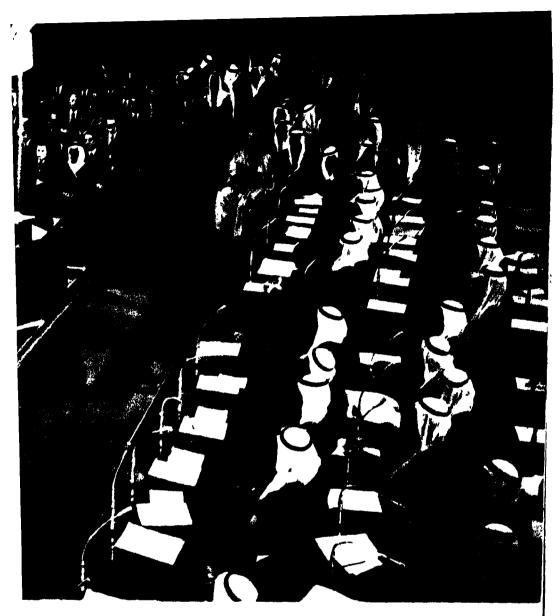
والمطالب كثيرة ٠٠ مطلوب فنادق عالمية٠٠مطلوب تنظيم رخلات صيد ٠٠ مطلوب انشاء طرق ٠٠ مطلوب طائرات هليكوبتر لتبقل السائح الى المناطق المقملة المليئة بالعيوانات ٠٠ مطلوب مطاعم ٠٠ مطلوب اماكن للترفيه ٠٠ مطالب عديدة تعتاج الي مبالغ كبيرة هاثلة لا يمكن أن توفرها مالية البلاد

ومن أهم هذه المشاكل المطالبة بالاجزاء المغتصبة من البلاد • • ومن بينها المنطقة الواقعة جنوب خط الاستواء ١٠ ان جمهورية كينيا تعتل ٥٠ الف ميل مربع من أراضي الصومال •• يعيش فوقها اكثر من ٢٠٠ ألف صومالي !!

تعالوا نلبى النداء

واخبرا ان خط الاستواء العربي ٠٠ هو خط ان التنظيم السياحي لمنطقة خط الاستواء يمكن ساخن يزخر بالعياة ١٠ كان الفساد والغمول يعششان في كل ركن فيه ٠٠ ثم بدأت أشعة النور تتسرب اليه ٥٠ ولكن الظلام ما زال مسيطرا على كثير من ارجائه ٠٠ فالتغلف رهيب في الداخل ٠٠ ان خط الاستواء يدعوك أيها العربي لتساهم نى تىمىر، • •

تمال اليه ٠٠ لتنف الوقعة الكسرى ٠٠ وقفتك فوق حط الاستواء • • سليم زبال



صبورة شاملة لقامنة مجلس الامنة:ثناء حمل افتتاح الدورة الاولى منزالفصل التشريمىالرابع في ١١ قـ سمنو ولني المهنب رئيس الوزراءالشيخ جابر الاحمد الصباح ٠٠ بينماجلس النبوات المنتخبري منع الو





تعادل ٥٠عاماً



شباط) ١٩٧٥ ، ويرى سمو استرالكويت الشيخ صباح السالم الصباحيستمع الى الغطاب الاميرى الذي الذي التي المسيدي ١٠٠ . وستعمون التي الغطباب الاسترى ١٠٠ (تصوير عبد الناصر شفرة) ٠



منالإبخازات





حرصت العكومة الكويتية على تأمين أجسواه العربة والاستقرار والطمأنينة للناخب الكويتي . فكانت جولات المسئولين في الداخلية على مراكسزا الاقتراع للتأكد من توفر هذه الشروط ٠٠ ويرى هنا وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبسدالله السالم الصباح في احدى جولاته ٠



. و حرف الشعبطريقه ٠٠٠ عانتشر الوعى الانتخابي في الشعب بعسورة مستعلسة ، جعلت الشباب والكهول يتبلون على تأدية واجبهم الانتخابي ،رغم سوء الاحوال الجوية التي استمرت طوال



كانت انتخابات عام ١٩٧٥ هي اكتــر الانتخاباتتنافسا في تاريح الكويت . فقد كان على الناخبين انتخاب ٥٠ نائبا من أصل ٢٥٨ مرشحا نرلوا الى المعركة الانتخاب ٥٠ نائبا من أصل ٢٥٨ مرشحا نرلوا الى المعركة الانتخاب على هذه الصعحة الاقتراع لمراقبة عمليسة الانتخاب كسا ترى في الصورتين المنشورتين على هذه الصعحة





مع كل انتخابات حديدة نجرى في الكويت يقدممجلس الورراء استقالته وتؤلف ورارة حديدة المنصب لاول مرة ١٠ كما استحدثت وزارات حديدةللنعط والاسكان والواصلات ١٠ واعضاء الورار الورراء وورير الاعلام ـ حاسم حالت المروق الورارة التربية ـ حدد مارك العيار الورارة الاحتماعية والعمل ـ سعد العدد الله السالم الصباح لورارتي الداخلية والدفاع ـ سليد عدد الرحمن عبد الله العوصي الورارة المالم والاوقاف والشؤون الاسلامية عدد الله يوسف احدد العام الورارة الكم

٥٠ نائبا من ٣٦٥ مرشعا !

وبعد افرار الدستور جرت انتخابات أول مجلس الا امة في ٢٣ يناير ١٩٩٠ وكان هذا ابدانا بانتهاء أ فترة الانتقال ، وبدء العمل بالدستور الجديد .. وتعاقبت على البلاد ثلاث مجالس أمة متنائية ، كل مجلس كان يستمر فترة أربع سنوات ..

وفى يوم ۲۷ يناير ۱۹۷۵ توجه حوالى 10 الف مواطنكويتى تعتجوشتوى عاصفهمطر الىصناديق الافتراع لينتخبوا ٥٠ نائبا عنهم فى دابع مجلس امة ٥٠ كان الاختيار صعبا فقد تقدم ٢٥٨ مرشعا للانتخابات ٥٠ وكانت النتيجة تعمل الكثير مسسن المفاجأت ، فقد تبدل ٥٠٪ من وجود اعضاء المجلس القديم ، وسقطت وجود عاصرت العيساة النيابية منذ نشاتها ٠٠

الاهتمام بالأجيال القادمة

والتتع حضرة صاحبالسمو أمر الكويثالشيغ

التتريعي الرابع العالي بقوله: فينسر على بركة الله يدا واحدة وصفا واحدا المعل بكل ما في أصوبا من من علي ألها الوطن وأساله المهام اللاحبال القادمة مستقبلا إمرا وتداك لها السال العبدا عاجرا وتداك لها السال العبدا عاجرا وعداك الها السال العبدا عاجرا واحترا ال

وياتى الغطاب الاميرى الشامل الذى القاء ، وفي العهد وثيسمجلس الوزواء الشيخ جابر الا الجابر الصباح اليفصل بواحي التركيز على المستقولة :

اما لا عبيل ليتومنا فعنين و تعمل للاخيال الصاعدة والقادمة ١٠ بعين الطور والاستمرار ، ومن اطرالاستقرار ١٠ أمنا بميش في عالم متعدد ولن ساطريه الا بتطبعنا وطموحنا بحو الافعد ميدان من ميادين بشاطاتنا المكرية المناسا لامميل لبلادناوجدها ولكنا المكرية ما كماأسا لامميل لبلادناوجدها ولكنا المراسا معهم بكل معلاج ، وفي كل كماح المناف الوادا



إلا يوم ٩ فبراير ١٩٧٥ تألفت الورارة الكويتية الجديدة التي ضمت سبعة وزراء حدد يشغلون هذا الجديدة هم : جابر الاحمد الجابر الصباح رئيساللوزراء ـ جابر العلى السالم نائبا لرئيس مجلس الاسكان ـ حمود يوسف النصف ، لورارة الاشعال العامة ـ سالم صباح السالم ، لورارة الشؤون حمود الزيد الخالد ، لوزارة المواصلات _ صباح الاحمد الجابر الصباح ، لوزارة العارجية ـ الصبحة العامة ـ عبد العزيز حسين، وزيرا للدولة لشؤون مجلس الوزراء ـ عبد الله المنسرح ، والماء ـ عبد المطلب الكاطمي لورارة النصل _ عبدالوهاب يوسف النفيسي لوزارة التجارة والصناعة

العروبة ، مرحبين في ذلك بكل التضعيات ميسبيل اشرف الغايات ٠٠ ،

وبانتهاء هذا الافتتاح بدا النواب باداء اليمين الدستورية ، ثم انتخبوا رئيسا لهم واعضاء هيئة المكتب واللجان المتعددة المنبثقة عن المجلس ١٠٠ ان أمامهم مستولية كبيرة لمدة اربع سنوات قادمة من المعل المتواصل ١٠٠

روعة التجربة في استقرارها

وجلستا الى السيد سالم جاسم المضف امين عام مجلس الامة مند 17 عاما، وخريج الجامعة الذي يستعد لتيل الدكتوراه، وطلبنا منه ان يعدلنا عن التجربة النيابية في الكويت وعن مدى نجاحها فقال: « احتقد ان اروع ما في تجربتنا النيابية هو استقرارها لمدة 17 عاما ، ومسودها امام كل المساهب والمتاهب و لتجربة الجديدة ، ناحتضنتها الوامية ان ترمي التجربة الجديدة ، ناحتضنتها حتى اصبت يافمة ناضجة ،

ے کی

وان الدستور يعطى للامر حق حل مجلس الامة بناء على طلب مجلس الوزراء ، ولكن هذا العق لم يستحدم مرة واحدة خلال ١٢ عاما . وهذه المدة حملت اناسا يقولون ان تقليدا ادبيا نشأ عدما يلترم به المستولون ، مثلما حدث في فرنسا اثناء المعهورية الثالثة من عام ١٨٧٧ الى مهاية الحرب المالمية الثانية ، حيث نشأ تقليد عطل استعمال نص دستورى كان قائما يبيح لرئيس الجمهورية حق حل البرلمان ، ولكن عدم استعمال رؤساء المهموريات المتعاقبة لهنذا العق ، خلق وضعا تقليديا كاد ان يعطل هذه المادة ٠٠

مدرسة حياة ومغزن للمعلومات

ويستطرد الامين العام قائلا : « ان مجلس الامة عندنا هو اشبهبمدرسة حياة كبرى ٠٠ واثر هذه المدرسة على اتساع التى الاعضاء واضح حدا ٠٠ فهناك ما يمكن ان نسميه بقنوات بين السلطتين التنفيذية والتشريمية ، وعبر هذه القنوات يجرى







نزلت الكثير من الرجوه النيابية التقليدية المراسعين المنافسين الجدد ، وبقدرتهم المراشعين المنافسين الجدد ، وبقدرتهم التاثير على الناخبين ٠٠ وظهرت المنتعابات ٠٠ وكانت صدسة المولاه التقليديين، اذ دخل مجلس المحموع المناب ١٠ ورضم هذه المناجئة اعترف الجديم بان الانتعابات كانت نزيهة وحرة ٠٠



استعدث فى الورارة الجديدة منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ، وقد شغله الشيخ حابر العلى السالم الصباح الى جانب قيامه بوزارة الاعلام ، وتراه هنا والى يساره الاستاذ عبد العزير حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراه *

تبادل المعلومات ۱۰ الغطاب الاميرى الشامل ۱۰ والمبيانات الكثيرة التى تدلى بها العكومة فى كل دور ۱۰ والبيان المالى ۱۰ أضف الى ذلك طلب المناقشة حول موضوع ممين واستجالاء غوامضه ، ثم الماقشات التى تعتب كل بيان ۱۰

و كل هذا يجعل من السلطة التنميدية مغرسا للمعلومات يدلى بها للمجالس البيابية عندسا يوجسه المفسو سنؤالا أو يطالب بالبيانات والمعلومات ٠٠

د والواقع ان اطلاق المنان للنائب ، والسماح له أن يشتد ويعتدم فى تمتيبه على سؤاله للسلطة التميذية ، هدا الوضع قد جمل د السؤال » يقترب رويدا رويدا الى ساحة والاستجواب ،حتى أصبح يكاد يعتلط به ، ويصبح من المسير التزام العدود الدقيقة الميرة بينهما ·

 و وهذا الوضيع البذي نشياً حفف من تصيد الاستجوابات للورزاء ، بحيث لم ترد في مجموعها على بضعة استحوابات خلال ثلاثة مجالس، مقابل اكثر من الف سؤال ٠٠

د لقد بلغ مجلس الامة الكويتي درجة النضوج
 رغم صغر سنه، ومن مطاهر ذلك انهكانهو المغتصر

بالنظر في صبحة عضوية اعضائه والطعون المقدمة ضدهم ، ولكنه نتيجة للتطور تنازل طواعية عن هذا الاختصاص الى حهنة قضائية هي المعكمنة الستورية التي اقرها المجلس وصدر بها القانون منة 1978 .

« ومن الذي يتنازل عن حقه بمثل هذه الصورة
 الا الانسان الناضع ؟ »

تاثيرات المجلس معليا وخارجيا

وسالنا الغبير المستورى الدكتور عثمان خليل عثمان عناثر مجلس الامة في الحياة الكويتية فقال: واصبح مجلسالامة وسيلة لنقل رأى رجل الشارع المواطن الى المسئولين مباشرة والى بنوع الاهداف عبر الوف المرائض والشكاوى التى تصله من الهيئات والمواطنين ٠٠

وركان للمجلس تأثير كبير في كل مجالات العياة في الكويت ١٠ مجال نشاط الدول العربية ١٠ مولد جامعة الكويت ١٠ وضع الاسس المتينة لاستملال النمط ١٠ التطور القضائي في المعاكم ١٠ منازل دوى الدخل المعدود ١٠ وعلى وجه عام يمكننا القول ان السياسية الداخلية والخارجيية للبلاد اصبحت وليدة التفاهم والتعاون بين العاكم ١٠٠

«ولم يقتصر تأثير العياة النيابية الدستورية على الكويت فقط، بل تعداها الى خارج العدود • فقد التقلت هذه التجربة الدستورية بكل ابعادها الى البحرين ، والى دول الخليج الاحسرى التى تأثرت على درجات متعاوتة ، بالعكرة الديمقراطية والعكم الدستورى • • •

ضرورة تقارب النظم الدستورية العربية

وينهى الغبير الدستورى حديثه قائلا: « انى اعتقد انه كلما تقاربت الدول المربية فى النظم الدستورية كان ذلك انطباعا للشعور بالوحدة المربية والعمل من اجلها ٠٠ ودلك بعكس من يتصورون ان الافضل اصطناع بعض الغلافات الدستورية بينكل دولة عربية واخرى ٠٠ متجاهلين انالخلاف المصطنع عنصر تفريق لا تجميع ٠٠ وانه نرعة تنتقد لا تمدح ٠٠ ه

س•ز•

انباءالطب والعبنراع والاختراع

خطر علاج الافراط في الحركة بين الاطفال بالادوية المنبهة

ت اوقات يبدو فيها كل الاطفال
جة ، لا يستقرون في مكان ،
وهناك ، ومن الصعب التحكم
كن من الواضح ايضا ان هناك
حن غيرهم من الاطفال
عن غيرهم من الاطفال
ب عن مثل هؤلاء المفرطين في
ب عن مثل هؤلاء المفرطين في
ب عناون من مرض الافراط في
ميانون من مرض الافراط في
ميانون أن مرض الافراط في
ق سنوات، أنه مرض له أعراض
ق سنوات، أنه مرض له أعراض
كن علاجمه بواسطة مركبات
كن علاجمه بواسطة مركبات
حيى،

تأثیر هذه الادویسة واضحا ، یهدأون ویمیرون انتباههم ی المدرسة ، ویتحسن سلوکهم سا فی کثیر من الاحیان وقد مصن الاطباء النفسانیین مطة الادویة المنبهة لأنه لایقضی ه غیر انهم انه یؤدی الی نتائج لا باس بها لوك الاطفال ، ویؤدی ایضا الی ج هؤلاء الاطفال بوسائل آخری نخیاصهم من اعراض الافراط

ولكن العلاج بالادوية المنبهة له حطره وخاصة بالنسبة للاطفال وقد قام باحثان طبيان من جامعة هارفارد ومركز الصحة العقلية بولايسة ماساشوسيتس الامريكيسة بنشر تقريرطبى هاجما فيهاستخدام مركبات الامفيتامين كعلاج للافراط المسركي بين الاطفال • وناقشا في تقريرهما خطأ علاج مرض قد يكون له آسباب متعددة بدواء واحد بفرض ان هدا المرض ناتج عن اضطراب معين في الجهاز العصبي المركزي للطفل ، وهو اس ثبت عدم صحته • وذكر الباحثان في تقريرهما ايضا ، ان التجارب قد اثبتت أن استعمال الادوية المنبهة يؤثر في الاطفال تأثيرا ضارا،قديودي في النهاية الى تحولهم الى مدمنين على هذه الادوية او على المغدرات ٠

ويقول التقرير ان هناكى نحو ٢٠٠ الف طفل امريكسى يعالجون الان بمركبات الامفيتامين وانه من غير المعقول ان يكون كل هؤلاء الاطفال مصابون بخلل عضوى في المغ ، او نقص في المواد الكيماوية في المهاز العصبي المركزى • وانهى الطبيبان تقريرهما بالمطالبة بمعالجة الافراط المركى كظاهرة اجتماعية لاكمرض عضوى •

المواد الصناعية والخامات بعوث تحمل الامل في مستقبل أفضل انتاج اغشية جديدة قد تسهل عمل كلى صناعية تزرع في جسم الانسان

 لا تعتبر ازمة النفط الا جزءا مسيطا من الازمة التي سيتعرض لها العالم بالنسبة للنقص في بقية المواد والمعادن اله لايات المتحدة _ مثلا _ لا تستورد اكثر من حمس احتياجاتها من البترول ، في حين انها تعتمد اعتمادا كليا على استبراد معادن هامة اخرى • ان التوزيع الجغرافي للمعادن بالنسبة للكرة الارضية هو توزيع لا يخضع لقواعد معينة ، وهو ايضا ليس توزيعا متساويا ، فان قصدير العالم كله تقريباً يأتى من ثلاث دول صغيرة فقط ٠٠ وهذا التوزيع قد يسبب في المستقبل ازمات دولية كبيرة مثل ازمة النفط ، ولهذا بدأت الدول الكبرى تهتم بأجراء أبعاث جديدة بالنسبة للمواد تهدف الى استغلال المصادر المحدودة منها الى اقصى حد ممكن .

والسباسة العامة المتفرعة من الاكاديمية القوميــة للعلــوم في الولايات المتحدة ، يحاول العلماء الامريكيون وضعخطة للبحث

التوزيم الجفرافي للمعادن قد يسبب في المستقبل أزمات دولية كبيرة مثل أرمة المفط



القومي تتناول احتياجات امريكا من المواد على ضوء اولويات احتياجات البحث العلمي والتنمية • وقد ثم التأكيد ، بصفة خاصة، في هذه الغطة على العاجة الى بحوث خاصة بالمواد التي تستخدم لحل مشاكل الطاقة والبيئة التي تواجه الولايات المتعدة.

والصعوبة التي تواجه تنفيذ هذه الخطة هي مدى تنوع مآ يسمي « ببحوث المواد » Materials Research من البعوث بالذات يعتبر حديثا ، فهو لم يدرس في الجامعات سوى منذ نحو عقدين من الزمان • وقد اقترحت اكاديمية العلوم الاميركية اطلاق اسم « علم دراسة المادة » Hylology على هذا النوع من البحوث، ولكن يبدو ايضا ان أغلب الجامعات التي لديها اقسام خاصة ببعوث المواد قد فشلت وفي تقرير حديث وضعته لجنة العلوم في تقديم أي بحوث جديدة تفيد الصناعة الامريكية في مجالات الطاقة والتلوث وتظهر اهمية هذا الفشل اذا عرفنا از اغلب المسناعات الامريكية تعتمد في كثير من الاحيان على الابعاث الاكاديمية التم تجرى في الجامعات ، او تكلف في بعظ الاحيان الجامعات المختلفة باجراء ابعا خاصة بها لتستفيد من نتائجها وتطبيقاته

ان ایجاد مواد جدیدة هو امر ذو اهه متزايدة بالنسبة لايجاد او بناء اي مه من مصادر الطاقة الجديدة التي كه العديث عنها اثناء ازمة النقط العالمية فمثلا يجب العصول على انواع جديدة السيراميك لكى يتمكن العلماء من تق الطاقة التي تهدر سن مولدات كه التوربينية العالية

وكذلك أيضا يجب أجراء دراسا ت

فهما افضل للتفاعلات الكيماوية فى كثير من المواد عند تعرضها لدرجات حرارةكبية جدا ، وذلك كغطوة اولى فى سبيل الوصول الى تحقيق حرق الفحم دون تلويث الجو والبيئة كما يعدث الآن .

وهناك ايضا مشكلة توليد الطاقة من الاشعة الشمسية ، وهذه المشكلة لا يمكن حلها علميا وبطرق اقتصادية الا اذا تمكن العلماء من انتاج مواد تتأثر بالضوء اكثر كفاءة من المواد الموجودة حاليا •

ويركن التقرير على ان مفتاح النجاح ، بالنسبة لابعاث المادة يكمن في تزاوج المعرفة والتطبيق .

وقد قامت اكاديمية العلوم باستطلاع أراء عدد من العلماء لمعرفة مجالات البحث التي يجب ان تعطى اولوية قصوى في المستقبل ، وجاءت آراء هؤلاء العلماء لتؤكد اهمية المجالات الآتية :

التآكل: وهو يسبب ضياع كثير مسن المواد الانشائية ، وهى مشكلة يجب حلها وخاصة اذا كان انسان المستقبل سيتجه الى بناء منشآت فى مياه المحيطات فى محاولة استغلال المحيطات .

المواد الحيوية Biomaterials : ان النجاح في انتاج اغشية صناعية Symthetic يعمل معه آمالا كثيرة في المكان النجاح في انتاج كلية صناعية يمكن زرعها في جسم الانسان • وكذلك يمكن التوصل الى انتاج اعضاء انسانية اخرى •

وقد اوصت اللجنة في نهاية تقريرها التي ضرورة الاهتمام بعلم دراسة المادة في المجامعات وتدريسه بالنسبة للطلبة في كليات الملوم، وكذلك ان تساهم الحكومة والشركات الصناعية والجامعات في رصد المدولة المدوسة في بحوث المادة المدوسة في بحوث المادة المدوسة في المتقبل المدل على حل مشاكل المستقبل الآن و



التدخين والعمل يؤثران على طول عمر النساء

كان من الثابت علميا حتى وقت قريب ان اعمار النساء اطول من اعمار الرجال. وقد دلت الاحصاءات التي اجريت على ان متوسط عمر المرأة في كَثير من البلدان المتقدمة كانبزيد على متوسط عمر الرجل بما يتراوح بين ٥ر٤ و٥ سنوات • ولكن هذه الميزة آلتي كانت تمتتع بها المرأة على الرجل بدأت في الضياع، فمع المساواة التي حصلت عليها المرأة ، ودخولها الى ميدان العمل ومنافستها الرجال فيكافة الأعمال وتحمل المسئوليات ، يبدو انّ متوسط عمر المراة بدأ في الانخفاض ليتساوى مع اعمار الرجال وقد دلت احصائيات اجريت مؤخرا انمتوسط عمرالمرأة قدهبط بنسبة تجعله يتساوى مع متوسط عمر الرجل او يزيد عليه قليلاً في كثير من البلدان الأوروبية *

ويفسر الأطباء هذه الظاهرة التي بدأت تظهر في الاحسائيات الطبية مؤخرا بأنها نتيجة لزيادة عدد النساء المدمنات علسي التدخين ، وكذلك بسبب دخول المرأة الي ميدان الممل وزيادة مسئولياتها خارج المنزله وداخله مما يؤثر على صحتها واعصابها-



مرض: الدكتور معمد على الفرا

وقد وضع الكتاب في الاصل للعسكريين فسي الجيش اللبنانى ، ولكن مستواه العلمى يؤهلسه لان يكون واحدا من مراجع القضية الفلسطينية ولعله يمتاز عنفيره من المراجع المتداولة حتى الآن بشموله لمختلف مراحل القضية الفلسطينية • مز القرن القاسع عشر الى مابعد عام 1977 •

۵۸۳ صفعة و ۲۶ خریطة

وتبلغ عند صفعات الكتاب ٩٨٣ صفة ويا مىلى 16 خريطة توضيع الجوانب سياه والاقتصادية والاجتماعية للارض الماء

 صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب القيم ولمن بيروت عسام 1478 عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية ونشر بالتعاون مسع وذارة السلطاع الوطنى - الجيش اللبناني ، وذلك « انطلاقا من ﴿ والخطر الصهيوني والصراع العربي - الاسرائيلي؛ غنامة الجيش بالخطر المعلق بالعرب عامة وبلبنان خاصة ، ورأت ان من واجبها بالإضافة الى الاعداد العسكرى الدائسم للمواجهة المسرية مسع العدو الصهيوني ان تعد الجند فكريا ونفسيا ومعنويا ، ليطلعوا على حقيقة الحركة الصهيونية واطماعها ، وعلى الجناية التي ارتكبتها في فلسطين ، وعلى الاخطار التى تمثلها هى واسرائيل حاضرا ومستقبلا، ذلك ان سلاح العقل والعلم والمعرفة يقوق فسى الهميتة السلاح المادي في صراعنا الطويل ضعه •

المرجع الذى نشرته مؤسسة الدراسات الفلسطينية بالتعاون مسع وزارة الدفاع الوطنسى _ الجيش اللبنانى •

العمليات الحربية فيها منذ حرب ١٩٤٨ حتى حرب ١٩٦٧ •

الكتابة أبواب

ينقسم الكتاب الى اربعة ابواب يبلغ مجموع فصولها ثلاثة عشر فصلا •

الباب الاولعبارة عن تمهيد عام بغرافية فلسطين وتاريفها ، يبعث الباب الثانى في نشوء القضية الفلسطينية وتطورها ، فيتناول الحركة الصهيونية في مرحلة التنفيد والتعطيط ، ثم مرحلة التنفيد والتعقيق ، ثم يدحض الجج الصهيونية الرئيسية ويعرض الرد العربي عليها ، وبعد ذلك يستعرض المقاومة العربية الصهيونية من بدايتها على شكل مراحل ،

أماب البابالثالث من الكتاب فقد خصص لدراسة اوضاع اسرائيل الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتعليمية والعلمية والتعليمية والسياسة الداخلية والخارجية، ويدرس الباب الرابع والاخير الخطر الصهيوني على البلاد العربية عامة ، وعلى لبنان خاصة ، مغتتما هذا الباب مبرزا دور لبنان في مجابهة الخطر الصهيوني،

ويجدر بنا قبل استعراضنا لاهم ماجاء في الكتاب ان ننوم بمؤسسة الدراسات الفلسطينية على اعتبار انها الجهة الناشرة له •

في عام 1916 اختمرت فكرة انشاء مؤسسة فلاراسات الفلسطينية لدى نفر من مفكرى الاسة العربية ، تكون مستقلة عن كل اتجاء حزبى او حكومي رسمى ، هدفها الإعلان عن القضية الفلسطينية في المجال الخارجي،على اسس ومقاييس علمية موضوعية،وتستند على حجج تكون فيهة من العقل والمنطق المجرد من كل انعياز وفيهة من العقل والمنطق المجرد من كل انعياز وفيهة و191 خرجت مؤسسة الدراسات الفلسطينية الوجود وبدعم مالي من دولة الكويت المؤسسة الدراسات الفلسطينية المؤسسة الومية ومساندتها ومساندتها ومساندتها ومساندتها والمن سارع الي دعمها ومساندتها والمناسة المؤسسة (من ضمن التزاماتها)

باعادة نشر الكتب القيمة والتي كتبت على وجه المصوص باقلام اجنبية ، كما تعمل على استكتاب عدد من الكتاب الغربيين والعرب من اجل الحروج بدراسات تغاطب العقل والضمير العالمي ،وابطال مفعول التاثير الصهبوني في العالم ،

وعلى الرغم من عمر المؤسسة القصير نسبيا الا انها استطاعت ان تقوم باعمال تستعق التقدير والاعجاب فقد واظبت على اصدار العديد مسئ الكتب الهامة التي تعالج القضية الفلسطينية من جميع جوانبها ، علاوة على النشرات الآتية :

 ا حالكتاب السنوىللقضية الفلسطينية ويصدر باللغة العربية ، ويستعرض الوقائع الفلسطينية ويعللها تعليلا عميقا ودقيقا .

٢ ـ الابعاث الميدانية (بالعربية والانجليزية)

مجلة الدراسات الفلسطينية(بالانجليزية) Journal of Palestine Studies.

ل نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية (بالعربية) وهى عبارة عن ملغص لاهم التحقيقات الصعفية والتعليقات على الإخبار في الجرائد والمجلات الاسرائيلية والصهيونية (نصف شهرية) •

ه _ معاضر الكنيست الاسرائيلي (بالعربية) .

٦ _ المؤتمرات الصهيونية (بالعربية) ٠

٧ _ الولائق الفلسطينية العربية السنوية •

٨ _ الولائق الفلسطينية الدولية(بالانجليزية)٠

٩ _ الواائق العامة (بالعربية والانجليزية) ٠

ر ـ الطبعات المجددة Reprints (بالانجليزية)

11 - المقالات الجموعة (بالانجليزية والعربية)
وتعتمد المؤسسة في ماليتهاعلى المصادر العربية البعتة ، فجامعة الدول العربية تغصص لها ميزانية سنوية ، كما تتلقى اللحم المالي من المؤسسات والمكومات العربية والهيئات الشعبية ، الي جانب عائداتها من جميع الكتب والنشرات التي تصدوها،

ومؤسسة الدراسات الفلسطينية بمستواها العلمى الرفيع ، وابعالها القيمة تعتبر انجازا هربيا رائعا يقف جنبا الى جنب مع ارفى المؤسسات العلميسة العالمية ، وقد صارت كتبها ونشراتها تلقى مزيدا من الاهتمام في جميع الاوساط العربية والدولية في وقت اصبحت في الكلمة المنطقية الهادئة وسيلة

هامة من وسائل الكفاح • ولذلك لم يكن مستقربا ولا مستهجنا ان تلقيى مؤسسة الدراسيات الفلسطينية ـ والتي تتغذ من بروت مقرا لها ـ هذا الدعم المادي والادبى من مغتلف اقطار الوطن العربى • ولكن المسئوليات الجسام التي تتعملها هذه المؤسسة على المستوى المعلى والعالمي تتطلب مزيدا من الدعم العربي لها حتى تظل مواظبة على حمل رسالتها دون تعثر،ودونما نقص في الاموال.

الصهيونية معناها ومغزاها

والآن نعود الى الكتاب نستعرض بعض ما جاء فيه:

يرجع ان الصعفى اليهودى النمساوى الاصل « نائان بیرنباوم » (۱۹۳۷_۱۸۹۳) « بائان بیرنباوم Birnbawm كان اول من استخدم كلمة الصهيونية بمفهومها السياس العديث، فيكتبه Zionism ومقالاته التي نشرها فيما بين عام١٨٨٦ وعام١٨٩٣ وذلك لتمييز العركة في طور التكويسن (دعوة القومية اليهودية) عن النشاط الذي مارسته الجماعات التي اطلقت على نفسها اسم « احباء صهيون Chovevizion «منذ مطلع الثمانينات من القرن الماضي •

العودة الى صهيون ، اى مناشدة اليهود في العالم واخذت على عاتقها القيام بتعقيقها . العودة الى (ارض اسرائيل) بعدودها التسبى ورد ذكرها في الكتب اليهودية المقدسة •

بينما نجد الصهيونية بمفهومها السياسي وطابعها القومي البهوني عبارة عن حركة سياسية عالمية - تقسيمها على النعو التالي : منظمة تستند الى مفاهيم شمتى انطبلاف من المفاهيم الدينية الى المزاعم التاريغية والنوايا الاستعمارية • وهي بالتالي حركة اوروبية الجذور نشات وترعرعت وصط القوميسة الاوروبية في القرن التاسع عشر وتأثرت الى حد بعيد بجو عصر القوميات الذي ساد اوروبا آنذاك فجاءت وليدة العقد الاخير من القرن الماضي عندما بلغ التوسع الاوروبي في العالم ذروته واتسم على العموم بطابع التسابق من أجل الحصول علىمناطق النفوذ في كل من افريقية واسيا خاصة .

التنفيذ والتعقيق

الصهيونية في سعيها نعو تعقيق غايتها الرام الى خلق وطن للشعب اليهودي في فلسطين يضمد القانون العام ، هو ذلك الطابع الاستعماري وهو وثيق الصلة بمسالتين بارزتين هما : الهجرة والاستيطان • فالخطوة الاولى التي رأت فيهـ الصهيونية العالمية المنظمة تلك الوسيلة المنشودة والكفيلة بتعقيق غايتها المعلنة ، وايصالها اليي مبتغاها ليست سوى « العمل على استعمارفلسطين بواسطة العمال الزراعيين والصناعيين اليهود وفق اسس مناسیة » •

وبناء عليه فقد اقترن الوجود الصهيوني في فلسطان منذ بدايته وعلى صعيد الواقع الفعلى بالعمل على ارساء مرتكزاته وترسيخ مقوماته في الحقلن التالين :

اولا: الاستعمار الزراعي •

ثانيا : النشاط الاستيطاني •

ولابد لناكى نقف على جوهر الوجود الصهيوني وابعاده الواقعية في شتى الحقول والنشاطات مز متابعة المراحل التي قطعها هذا الوجود من جو ايجاد موطىء قدم له في فلسطين ، ومن جهة تطو ونموه على صعيد اليهودية العالمية ، وذلك تت والصهيونية كفكرة تنطوى في جوهرها على دعوة مع المبادء والغايات التي اعلنتها المركة الصهيع

أما المراحل التي يجوز التوقف عندها في استغلاص صورة عامة لطبيعة الوجود والا الصهيوني في كل من فلسطين والعالم فقد

ا _ مرحلة الانتقال من الحنين الديني « حب صهيون » وهي الرحلة التي تمتد ، الثلاثة الاخيرة من القرن الماضي : ١٨٧٠ -

٢ _ مرحلة تنظيم الوجود المهيوا وارساء دمائمه وتاسيس الاجهزة العاما النشاط الصهيوني في فلسطين : ١٩٠٠ ٢ ... مرحلة تأسيس الوطن القوم وترسيغ مقومات الوجود الصهبوني فلسطح تحت ظل الانتداب البرطاني

· 1964

£ _ الوجود الصهيوتى في عالم مما لاشك فيه أن الطابع العام المميز للعركة اسرائيل 1964 - 1979 والعد التم

الواقع الصهيوني العالمي بدولة اسرائيل من ناحية الاجهزة والمؤسسات وسائر نشاطات التاييد ، ومن ناحية ناحية انعكاس المقيدة الصهيونية وتعاليمها على هذا الوجود ،

وتتميز المرحلة الاولى من هذه المراحل الاربعة بطابع تمهيدى تتجلى من خلاله بوادر التعول في طبيعة البواعث التى سبق ان حدت باليهود للمجيء الى فلسطين • ففى منتصف القرن الناسع عشر لم يكن عدد اليهود المقيمين في فلسطين يتعدى عشرة الاف نسعة ، كما ان الذين قلموا منهم السسى فلسطين انما جاءوا بدافع المنين الديني والتقوى ، وكانوا موزعين على المدن الدينية الاربع التي يقدسها التقليد اليهودى وهي : القدس ، والخليل، وصفد ، وطبريا •

غير ان الحنين ما لبث ان امتزج في العقدين الاخيرين من القرن الماضي بالرغبة في اللهاب الى فلسطين بدافع الاستيطان ، واتخاذ الزراعة وسيلة للنك، ففي عام ١٩٧٠ قامت جمعية تدعى «الاليانس» الاسرائيلية بانشاء اول معهد زراعي يهودي بالقرب من يافا يدعى « مكفة اسرائيل » • وفي سنة ١٨٧٨ تأسست اول مستعمرة يهودية في بلدة « ملبس » العربية واطلق عليها اسم « بتاح تكفا » اي عتبة الامل •

وفى المرحلة الثانية من مراحل طبيعة الوجود الصهيونى تم استكمال معظم الاجهزة المالية والمصرفية التى جرى اعدادها للشروع فى العمل الاستيطانى ولتغطية الغزو اليهودى •

وفي هذه المرحلة ايضا اتغلت الخطوات العملية الحياء اللغة العبرية وتطويرها وفقا للعاجات المعيدة كي تغدو لغة التغاطب والتفاهم بين الفئات المتعلمة المنشأ • ففي حقل التعليم الثانوي تسم الشأه أول مدرسة عبرية في نواة تل ابيب المستقبل منة ١٩٠٣ ، وجعلت العبرية لفة التدريس فيها ، يبينا كانت معظم المدارس التي ساهمت المنظمات والهيابية الهودية في انشائها تعتمد اللفسات الخواسة والانجليزية او الالمانية •

المحمد السكان فاننا نلاحظ بانهسم المحمد الم

وفى المرحلة الثالثة تم تأسيس الوكالة اليهودية بفلسطين ، والصندوق التأسيسي لفلسطين(الكرين هايسود) ، ولجنة الهجرة غير المشروعة ، والهستدروت (الاتعاد العام للعمال اليهود في فلسطين) .

اما في المرحلة الرابعة فقد قامت فيها اسرائيل كدولة على ارض فلسطين العربية ، واخدت ترسخ الدامها ، وتقوى روابطها بالاسرة الدولية ، وقد ارتفع عدد السكان من اليهود بفضل الهجرة المشروعة في هذه المرحلة حيثوصلوا الى نعو مليونينونصف المليون نسمة وذلك في نهاية سنة ١٩٦٨ .

اوضاع اسرائيل العلمية

على الرغم ه ن ان اسرائيل تعتبر نفسها المركز الرئيسي لليهود في العالم ، فانها لا تضم اكثر من ٥٧١/من يهود العالم البالغ عددهم نحيو ١٣٦٦ مليون ، منهم ثلاثة ملايين في الاتعياد السوفييتي ، وستة ملايين في الولايات المتعدة الامريكية و تشير الإحصائيات الى ان عدد المهاجرين اليهود الى اسرائيل مئذ قيامها سنة ١٩٤٨ حتى نهاية سنة ١٩٦٨ بلغ نعو ١٢/١ مليون نسمة ، وذلك من اصل عدد السكان اليهود في اسرائيل نسمة ، اى ان الهجرة ساهمت بنعو ١٥٠/من عدد السكان ، وهذا يدل بطبيعة الحال على اهميتها السكان ، وهذا يدل بطبيعة الحال على اهميتها كعامل في زيادة الموادد البشرية في اسرائيل ، كعامل في زيادة الموادد البشرية في اسرائيل ،

ومن ابرز الامور السكانية التى تثير اهتمام السلطات الاسرائيلية خوفها من ان يصبح عدد الاقلية العربية في المستقبل اكثر من عدد اليهود، وذلك بسبب ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية بين العرب وانغفاضها بين اليهود • وتقدر نسبة المواليد اليهود بنعو ١٣/٢ في الالف في السنة ، أما نسبة المواليد بين السكان العرب فتبلغ نحو العالم ان لم تكن اعلاها • وبناء عليه فان عدد السكان العرب في اسرائيل يتضاعف ثلاث مرات ونصف المرة في القرن الواحد ، بينما يتضاعف عدد السكان اليهود مرة ونصف المرة فقط •

ويمكن التول انه اذاما استمرت الاتجاهات السكانية الخالية مع افتراض عدم مجىء مهاجرين يهود جددا ، فان عدد العرب سيرتفع في النصف الاول مسئ

À.

القرن القادم الى نحو ١٢ مليون نسمة ، بيتما لن يزيد عدد اليهود حينداك عن عشرة ملاييننسمة٠ ولذلك تركز اسرائيل اهمية كبرى على الهجرة باعتبارها المسدر الرئيسي لزيادة عدد السكان وذلك عن طريق تقديم الكثبي من الامتيازات والاغراءات والتسهيلات للمهاجرين من الدول القربية • ولكن كثيرا من هؤلاء المهاجرين يعودون الى بلادهم الاصلية بعدان يروا الاوضاع الاقتصادية المنهارة لاسرائيل ، وبعد ان تبين لهم حقيقة الخداع الصهيوني الذي صورلهم اسرائيل على فير حقيقتها، وهذه من أخطر المشاكل التي تعانى منها أسرائيل. ففي الكنيستذكر احد النواب بان الوكالة اليهودية تنفق عشرات الملايين من الدولارات من اجل اجتذاب المهاجرين الى اسرائيل ، لكن ليس هناك منيعالج مشكلة النزوح عن اسرائيل • ففي عام ١٩٦٦ زاد عدد النازحين على عدد القادمين وذلك بسببتردى الوضع الاقتصادي •

التمييز العنصري

ينقسم اليهود في اسرائيل الى فئتين هما : فئة اليهود الشرقيين (السفارديم) الذين يشكلون نعو ٦٠٪ من السكان اليهود في اسرائيل • وقد جاء معظم هؤلاء من البلدان المجاورة كالعراق وسوريا ومصر واليمن والمقرب العربى والشمال

اما الفئة الثانيسة فهم اليهود الفربيون (الاشكنازيم) الذين يشكلون نعو ٤٠٪ من السكان اليهود فيي اسرائيل ، وقد جاءوا من بلدان اوروبا الشرقية والغربية والولايات المتعدة الامريكية • وتغتلف اوضاع كل من هاتين الفئتين من جميع النواحي وخاصةً من حيث الثقافة والمهن • وقد وصفوئيس المكومة السابق و ليقى اشكول و التميز العنصرى فى تصريح له نشرته صعيفة « نيويورك تايمز » في 1470/1/79 ، بانه مشكلة رئيسية في حياة اسرائيل • وقال ان البعض يرى بان الفوارق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين « السفارديم و «الاشكنازيم» تشكل خطرا حقيقيا على الوجود الاسرائيلي لا يقل من اغطر اللبي تواجهه اسرائيل من جانب الدول العربية المعيطة بها .

(اول الملود الله فيه الذين يعيشون حسب وايهم والمساكن الريقية ووسائل الانت الزو

حياة القرون الوسطى • ويلاحظ التميز العنصر. بصورة فاضعة في الجيش والعكومة • فكل القاد تقريبا مناليهود الفربيان، كماوان اليهود الشرقيه لايمثلون باكثر من وزير او وزيرين على الاكثر في الحكومة التي تتالف من خمسة عشر وزيرا •

قواعد الاقتصاد الاسرائيلي وتركيبه

ان استقدام اسرائيل للمهاجرين الشباب من الخارج كان يفرض توسيع فاعدتها التعبوية الحربية، ولذلك صار من واجبات اللولة الجديدة ان تهتم بمتطلبات العيش للسكان بعد ان اصبح توجيه الاقتصاد وتنشيطه وتعبئته ضمن سلطتها المطلقة التي لا يشاركها فيها اى فريق آخر من السكان او انه حکومهٔ منتدیهٔ ۰

ونتيجة العاح هاتين العاجتين ـ اى استقدام اعداد كبيرة من المهاجرين بسرعة ، والحاجة الى توطينهم واستيعابهم _ جعل الدولة تقرر توسيع نطاق جهودها في عدة مجالات حيوية اهمها :

اولا ـ الاستيطان الزراعي ضمن المستعمرات الاشتراكية والتعاونية .

ثانيا _ الاسكان وتوفير المساكن ولو في المغيمات بصورة مؤلتة ٠

ثالثًا _ مشاريع الاشتقال العامة بقصد انشاء الطرق والمشاريع الاخرى لبناء الدولة وتوفيع فرص العمل لعدد كبير من المهاجرين الجدد •

رابعا _ الصناعة وخصوصا ما كانمنها ضرورب لحاجات الدفاع وحاجات الاستهلاك الشعبي •

وهناك عدة سمات غير مالوفة في بنية الاقتص الاسرائيلي او تركيبه ، فهو اقتصاد اشترا النزعة تسيطر فيه احزاب اليسار الاشتراكيا ولكنه مع ذلك لايغضع لتغطيط شامل وصار ولا تمتلك الدولة نفسها من انتاجه سوى جزء هن النصف • ثم انه التصاد يتميز بان اا الخاص يمتلك معظم رؤوس اموال الصنانو القطاع العام اكثر من ٩٠٪ من الاد ، ا القطا والزراعى والاتهومبانيه،بعكسمان وماأ اللول الافستراكية الاتجاء ، والتم سنم تملك وسائل الانتاج الصناص ولكن والزاقع الكر هو أن اليهود الغربيين يزعمهم في يد الافراد أو المؤمسات أعاد منظر

ايضا اقتصاد يؤكد تأكيدا واضعا المبادرة الفردية في الاقتصاد دغم منعاه الاشتراكي ، ويشجع الملكية الماصة فيما عدا القطاع الزرامي، وبالتالي يعكس صورة لاسلوب متميز بالتجريبية دون الملهبيسة الجامدة مع كون المجتمع ذاته يعتنق مقيدة صهيونية عنيفة .

واخيرا انه اقتصاد يعتمد في بقائه ونموه اعتمادا كبيرا على المونات الاجنبية الى حد لامثيل له •

وتساهم الزراعة ينعو الثمن او السيع من الناتج المعلى الصافى N.D.P. في مقابل الخمس للتعدين والصناعة •

واذا ما اردنا تعليل واقع الاقتصاد الاسرائيلي وجدناه يشكو من عدة امور هي في غاية الاهمية والخطر ، فالمنجزات التي حققها الاقتصاد في نموه الدت عبئا لقيلا عليه ، فالموارد الطبيعية قد استنزفت واجهدت بشكل واضح ، كما ان هناك عبنا ماليا على المكلف الاسرائيلي وهذا ناتج عن مجموع مصروفات العكومة سواء اكانت تثميية او عادية ، وكذلك العب، الناجم من التضغم النقدي وفوضي الاسمار ، وقد نجم عن هذا كله اعتماد الاسرائيلي على موارد القطع الاجنبي وهذا كله اعتماد كي يعاول تعديل العجز المتمادي في ميزان المدفوعات، وهذا كله يعطينا دليلا واضعا على عدم قدرة الاقتصاد الاسرائيلي على الاستقلال ،

اوضاع اسرائيل العلمية

ان التكنولوجيا الحربية في اسرائيل هي وليدة ملومها المتطورة ، فالتحسينات التي يجرى ادخالها على تكنولوجية العرب تقوم بصورة رئيسية على النعم المستمد من الابعاث العلمية ، فاسرائيل لم تستوعب المعدات التكنولوجية المتقدمة بيشها فعسب، بل انها احدثت تعديلات جديدة بارزة في المفاهيم والمعدات المستوردة لكي يتسنى لها عنصر المباغتة في حملياتها التكتيكية ، فالجيش فادر على استغدام المعارة المنارة بكفاية عالية من خلال قدرته على المتعدام المؤافة من مؤسسات الابعاث التي تقوم على تصميم مثل جده المعدات وصنعها وتعسينها ، وان الجهود المعرف من المامات ومؤسسات الابعاث ،

هُمُهُمُ الله التي توضح ذلك الاستعانة بالادمغة الإنفية والعلماء في استغدام رموز والشيفرة،

لدى الجيش • وعند نهاية عام ١٩٦٧ كان يوجد في اسرائيل لهذه الفاية ٨١ دماها الكترونيا ، منها خمسة صنعت معليا وتم استثجار المبانى من شركات امريكية Control data, N.C. R., I. B. M

وفي عام 1474 تم تركيب دماخ الكتروني كبير CDC 6400 . في الجامعة العبرية من طراز

هذا وقد اتبعت اسرائيل سياسة نشطة في عقد المؤتمرات العلمية الدولية في شتى المجالات فتمكنت خيلال الفتسرة ١٩٦٤ من اجتذاب (٢٧) مؤتمرا من هيذا النوع منها (١٢) من التكنولوجيا و (٥) عن الزراعة و (١٧) عن الطب و (٣) عن الاجتماع و (٢) عن العلوم البحتة ، وهذه ساهمت في اعطيساء مسورة عن اسرائيل كبليد راق ومتقيدم يستعق الاعجاب ،

ويؤلف تعداد خريجي الجامعات في اسرائيل نعو ٢٠٪ من مجموع سكانها • وتبلغ نسبةالطلاب الدين يجرى تدريبهم في اسرائيل لنيل درجية المحتوراه الى الفرد تفوق نسبتهم في الولايات المتعدة • والمعروف ان نسبة انتاج حملةالدكتوراه في الولايات المتعدة هي (٠٠٠) ذكل (٣) ملايين نسمة من السكان • أما في اسرائيل فهي نعو ١٢٥ سنويا من مجموع السكان البالغ عدهم نعو ٢٠٢ مليون • ويبلغ مجموع طلاب التغرج في العلوم والهندسه نعو (٥) آلاف ، بينما نجد عدد الحريجين من حملة شهادة الماجستير في العلوم أو الطبيع من حملة شهادة الماجستير في العلوم أو الطبيع يصل الى ٢١٠٠ • وهذه الارقام لا تشمل بالطبع الطلاب الاسرائيليين في الغارج •

وتسهم العكومة في تمويل المعاهد والجامعات بنسبة تتراوح بين 11 - 70% والباقي يقطى من المساعدات التي تقدمها المنظمات الصهيونية في جميع أنعاء العالم ، الى جانب اصدقائها مئسل مؤسسة « فولكس فاجئ » الالمانيسة التي منعت معهد « وايزمن » في سنة ١٩٦٥ ما قيمته مليون ونصف مارك الماني • وفي العام الذي تلاه قدمت أيضا نصف مليون مارك بالاضافة الى مساعدات اخرى قدمتها للمعهد الجغرافي في الجامعة المبرية •

وتاتى فى طليعة المراكز والماهد العلميسة مغتبرات الوكالة الاسرائيلية للطاقة الذرية فى كل من « ناحال سوريك » و « ديمونا » بالاضافة الى

U-U-

عدد من المغتبرات التي تعنى بالإبعاث الالكترونية في حقول الصناعة والكهرباء والطب والنوويات والبصريات وغير ذلك من النشاطات لتطويسر الجهزة الملاحمة الجويسة والمواصلات والانسدار والارشاد •

خطر الصهيونية على البلاد العربية

تتالف العقيدة الصهيونية من اربعة عناصرهى : 1 ـ انشاء دولة يهودية •

٢ ـ خلق الانفصام بين اليهبود وغيرهم من الشعوب او تعميقه •

٣ .. تهجير اليهود الى الدولة اليهودية ٠

٤ ـ توسيع هذه الدولة باستمرار لاستيعاب الهجرة اليهودية المستمرة •

وما أن اتغذت العركة اليهودية انشاء دولية لها حتى واجهتها بطبيعة العال استلة عدييلة كان لا بد من الاجابة عنها ، ولعل اهمها ايسن ستكون هذه الدولة ؟ وما هى الارض التى ستنشا عليها ؟ وماذا ستفعل الصهيونية بسكان الاراضى التى ستقيم عليها دولتها ؟ وما طرق الوصول الى تلك الاراضى وتملكها وتهجير اليهود اليها وتنظيم اقامتهم فيها وتوفير الامن لها ؟ وأخيرا ما مسدى اتساع رفعة الاراضى التى تبغى العركةالصهيونية اقامة الدولة عليها ؟

اين ستكون هذه الدولة وماحدودها ؟

فكر الصهاينة في الارجنتين وموازمبيق وكينيا وقبرص وسيناء كامكنة بديلة تعقق عليها الصهيونية فكرة دولتها • ولكن غضوا الطرق عنها نهائيا واستقر الرأى على فلسطين التي لم يكن لها في ذلك الوقت اسم دولي معدد ، ولم يكن لها مصطلع ادارى ضمن الدولة العثمانية ، ولم وانما كان مجرد اسم جغرافي وتاريخي ، ولم يعط هذا الاسم صفة دولية سياسية معددة الا بعد العرب العالمية الاولى وكقسم من التسوية التي جرت بن العلفاء في تلك العرب •

ومن هنا فان أسم فلسطين الدولي لم يكسسن مطابقا لاسم فلسطين حسب المفهوم الصهيوني ،

ولقد كان لهذا الاختلاط في التسمية الر تشويشي على الذهن العربي ، فظن المصرب خارج حسدود فلسطين ان اطماع الصهيونية العالمية تقتصر على ارض فلسطين ضمن العدود الدولية التي استقرت عليها بعد العرب العالمية الاولى • وكان هسدا التشويش سببا في عدم التبين الصعيح لاهداف اسرائيل التوسعية •

ان التعديد الصهيوني لفلسطين اى الاراضى التى تطمع الصهيونية العالمية فى امتلاكها واقامسة الدولة اليهودية عليها كانت معروفة مند سنة 1914 ، ذلك لان الجمعية الصهيونية العالمية كانت قدمت بمذكرة الى المجلس الاعلى المؤتمر السلام بباريس فى ٣ فبراير 1914 اوضعت فيها معالم العدود التى تريدها لفلسطين •

وهذه المذكرة على درجة عظيمة من الاهمية ، وقد جاء فيها ما يلى :

« في الشمال تبتديء العدود بنقطة تقع على ساحل البعر المتوسط بجوار صيدا ، وتتبسع مجارى مياه الجبال اللبنانية حتى جسر القرعون ، ومنها الى البيرة ، متبعة الخيط الفياصل بين حوضى وادى القرن ووادى التيم ، ثم تسير العدود شرقا في اتجاه جنوبي متبعة الحط الفاصل بين السفوح الشرقية والسفوح الفربية لجبل الشيخ حتى تصل الى جوار بيت جن ، ثم تتجه شرقا متبعة الضفة الشمالية لنهر مغنيه حتى تعاذى الخسط العديدى العجازى غربا منه ، وفي الشرق خط معاذ للغط العديدى العجازى وغربا منه ينتهى في خليج العقبة • الى الجنوب خط يتم الاتفاق عليه مع العكومة المصرية • والى الغرب البعر المتوسط • ويجب أن يسرى أية تفاصيسل للعدود أو أية تعديلات تفصيلية عليها بواسطة لجنة خاصة يكون لليهود فيها تمثيل » •

يلاحيظ أن المذكرة تركت عن عمد العصدود العنوبية مع مصر بدون تعديد ، ذلك لان هسده العدود كانت هي العدود الدولية الوحيدة القائمة آنداك ، وفيما عداها فقد كانت المنطقة كلها من البلاد التابعة للعكم العثماني المهزوم ، ولذلك لم تكن العدود المصرية مطروحة على بسساط البعث في مؤتمر السلام بباريس ، ولكن الصهيونية العالمية كانتمند سنة ١٩٠٧ قد طالبت بشبه جزيرة سيناء لتبدا عليها مشروعها الاستيطاني ، ومن

ورية والمسودية والمسودية

ان التحديد الصهيوني لفلسطين أي الاراضي التي تطمع الصهيونية العالمية في امتلاكها واقامة الدولة اليهودية عليها كان معروف منذ سنة ١٩١٩ ٠

هنا فان العدود الجنوبية للدولة اليهودية كانت تشمل فى نظر الصهيونية كامل شبه جزيرة سيناء ولئن لم يات تعديد هذه الغطوط الجنوبية صراحة فى مذكرة ١٩١٩ فقد حددها بصراحة « بن غوريون » رئيس الوزراء الاسرائيلى فى خطابه فى الكنيست فى ٧ نوفمبر ١٩٥٦ اثر احتلال شبه جزيرة سيناء « ٠٠٠٠ كما تعلمون فان قواتنا المسلعة انجزت قبل يومين ٠٠ تطهير شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة من القوات المعادية ١٠٠٠ ن قواتنا لم تعتد على ارض مصر بل لم تعاول ان تغعل ذلك » ٠

ومن تفحيص بنبود مذكرة / ١٩١٩ نرى ان الاطماع الصهيونية يمكن توضيعها على النعيو المتالى :

أولا - أن الاطماع الصهيونية المباشرة في لبنان تتكون من شتين

أ - احتلال واغتصاب الاراضي اللبنانيةالواقعة

من الغط المبين في المذكرة أى خط صبدا _ القرعون والبيرة _ بن جن .

ب - الاستيلاء على اكبر نسبة ممكنة من مياه الليطاني .

ثانیا - أن الاطماع الصهیونیة فی سوریا تتناول جمیع اقسام سوریة الجنوبیة ابتداء من نقطة تقعجنوبی دمشق مباشرة وتسیر بمعاذاة اقط العدیدی العجازی والی الغرب منه • وتتالف هذه الاراضی من قسمان :

أ _ منطقة جبل الشيخ

ب _ جميع سهل حوران

ثالثا _ بما أن الخط المرسوم يسير بمعاذاة الخط العديدى الععازى ، فأن أطماع الصهيونية بالاردن تتناول جميع مدن شرق الاردن (بما فيها العاصمة عمان) وجميع المناطق الماهولة والتي تضم أكثر من 49% من سكانه .

رابعا _ تتناول الاطماع الاسرائيلية بالنسبة للملكة العربية السعودية ما ياتي :

1 _ مطمعا احتلاليا في الاراضي العجازية يتناول الجزء الشمالي الفربي من العجاز والواقع الى الغرب من الغط العديدي العجازي حتى مدخل خليج العقبة •

ب - العق « في حرية الوصول الى الغسط العديدي العجازي على طول امتداده » مما يبدو أنه مطالبة بعق الاستعمار والاستيطان في جانب الاقسام العجازية الممتدة بين المدينة المنورة وأقصى الشمال العجازي •

ج _ حرية الوصول الى البعر الاحمر وفرصة العامة موانىء جيدة على خليج العقبة ·

خامسا _ بالنسبة لمصر فان الاطماع الصهيوسية تتناول جميع شبه جزيرة سيناء •

التوسع الاسرائيلي

بدات اسرائیل منذ قیامها تعد نفسها للتوسع ففیسنة ۱۹۵۹ اخذت تمهد لاحتلال الضفة الغربیة ۰

ولكن يبدو ان العرض الذي تقدمت به فرنسا

وپریطانیا لامرائیل للقیام بهجـوم مشتراه ملی سیناء هو الذی غیر وجهة الاعتداء الاسرائیلی عن الاردن ، کما کان مخططا الی مصر • وحصل بعد ذلك مباشرة التعول من مهاجمة الاردن الی مصر كما اوضع ذلك د انتونی ایدن » رئیس وزراء بریطانیا آنداك فی مذكراته اذ قال :

وآخرا بحثنا في اجتماعنا في الشرق الاوسط واخطاره وما نستطيع ان نفعله ١٠ وكان واضعا انه لم يمض وقت طويل حتى تقوم (اسرائيل) بعمل مضاد ما ٠٠٠ فاذا ما وجه الى الاردن ٠٠ فسيكون موقفنا مغيفا فنعسن مرتبطون بمعاهدة لعماية الاردن ٠٠٠ ومع ذلك فان كان موجودا ٠٠ وقد كنت وزملائي شديدي الادراك لعواقب عمل اسرائيلي ضد الاردن ، وكان علينا ان نفعل كل ما في مقدورنا لا يقافه ولذلك فاننا طلبنا في هذا الاجتماع الذي مقت بباريس من الوزراء الفرنسيين ان يفعلوا كل ما يستطيعون ليوضعوا لاسرائيل ان هجوما على الاردن لابد ان يلقى مقاومة منا ٠٠٠ ولو ان اسرائيل غيرت مصر لا الاردئ فلن تواجهنا هذه المضلة ولهــذا السبب كان من الافضل من وجهة نظرنا اذا حدث انفجار ان یکون ضد مصر » •

والان دمنا نتساءل : هل العنود التوسعيسة المرسومة في مغطط ١٩١٩ هي فعلا العدود التي تقنع بها الصهيونية العالمية ؟ في امتقادنا ان هذه العدود تشكل فقط العد الادنى لما تطمع اليسه الصهيونية العالمية ، فلو تمعنا في مذكرة ١٩١٩ لوجدنا انها بنيت على نقاط اهمها :

١ ـ تامين موارد المياه اللازمة لفلسطين ٠

۲ ـ الاتساع الجفرافي لاستيعاب اكبر عدد
 ممكن من السكان اليهود ولتامينجميع العاجات
 الاقتصادية والمالية لدولة عصرية متقدمة .

٢ ـ قلة السبكان في جانب من الاراضي المدعاة .

ومما یجب ان ندخله فی حسابنا انه بعد خمسین سنة من هذه المذکرة ثم تعد المیاه اهم موارد هذه البلاد ، بل هناك موارد اخری ثم تعد اسرائیسل بغفی طمعها فیها ، ومن هذه الموارد البترول الذی اصبح اهم مصدر ثروة للبلاد العربیة ، ومنها

ايضًا قناة السويس التي تدر ايرادا كبيرا فضلا من انها نقطة استراتيجية بالقة الاهمية ·

ولقد ظهر اهتمام الصهيونية العالمية واسرائيل بهذين الموردين من خلال دلائل صديدة فمثلا مدت خطا لنقل البترول من ايلات الى البعر المتوسط، وهى تعمل على جمله خطا تجاريا لنقل البترول الى الموانى، الفربية • ولكن الاهم من ذلك هو انها بمجرد احتلالها سيناء اخدت تستغل آبار البترول المصرية فيها وتنقل انتاجها الى اسرائيل ولكن بترول سيناء لا يكاد يذكر مقابل البترول الموجود في مناطق عربية اخرى •

اما من حيث الاتساع فاننا نلاحظ ان ليس للاتساع حد يقف منده ، وكل دولة في التاريخ تعركت على اساس مبدأ الاتساع ظلت تتوسع حتى جابهتها قوة اوقنتها مند حدها او ردتها على اعتابها •

ومن ناحية التبرير بقلة السكان ، فاننا نمتقد ان معاولة اسرائيل المستمرة لاحتلال هضبة الجولان السورية والوصول الى درعا واربد والسويداء تتضمن تطلعا أكيدا الى الانفلات نعو الصعراء ومن ثم تأسيس ادعاء لها فيها بعجة قلة السكان •

لقد نقل من قادة صهيونيين كثيرين قولهم ان حدود اسرائيل يجب ان تكون بين النيل والفرات وكثيرا ماتداول المرب هذا القول دون ان يصدقوا ما يتضمن من حقائق • ولكن هذا القول يكون المصميح لاسرائيل ، وهو اداة التعبير عن نوايا الصهيونية العالمية في مذكرة 1919 لانه اكثر انطباقا على منطق الصهيونية •

ان احتلال اسرائيل فيما بعد عدوان ١٩٦٧ للراضي العربية يمثل مرحلة جديدة من مراحل التوسع الصهيوني في بلاد خارجة عن نطاق الارض الفلسطينية، ولقد اخذت اسرائيل منذ حرب ١٩٦٧ تظهر بوضوح قاطع _ ولكن بعبارات تتراوح بين المجاهرة الصريعة والمراوغة المخاتلة _ انها مصممة على الاحتفاظ بالاراضي العربية التي احتلتها وضمتها اليها كلها او جزءا منها • وهذا اثبات اكيد على نوايا اسرائيل التوسعية في الوطن العربي •

معمد على عمر الفرا جامعة الكويت



تاريخ النياحة ملى الامام العسين

تاليف: منالح الشهرستاني ٠

الناشر : جماعة العلاقات الاسلامية _ طهران / ايران •

● كتاب يقعفى جزءين من المجم المتوسط، يتناول باللدراسة والبعث تاريخ العزاء الحسيني، والتطوارت التي طرأت على النياحة على الامام العسين بن على بن ابي طالب شهيد كربلاء ، والتي استمرت منذ القرن الاول الهجرى حتى يومنا هذا ، وقد جمع المؤلف مادة كتابه، من مجموعة كبيرة من الكتب والمراجع الموثوقة ، ثم بذل غاية الجهد في تتبع الاخبار الصحيحة ، والتحقق منها ، وتدوينها في مجموعة مستقلة ، تسهل على القارىء الرجوع اليها دون ان يضطر الى مراجعة العشرات والمنات من المؤلفات التي تكلمت عن سيرة المسين ، وماساة قتله ،

النظرية الاقتصادية تحديد اسمار السلع والخسمات

ماليف: الدكتور سامي خليل

الناشر: مطبوعسات جامعة الكويت/الكويت

● يعتبر هذا الكتاب مرجعا عربيا في النظرية الافتصادية رغم قلة هذه المراجع في الكتبة العربية في هذه المادة من علم الاقتصاد مع ان النظرية الاقتصادية تعتبر الاساس النظري لكل فروع علم الاقتصاد.

وهذا الكتاب يبحث فيما اصطلع الاقتصاديون طي تسميته بالاقتصاد الوحدويMicroeconomics او ما عرف بنظرية الاسعار ، الا ان نظرية الاسعار تشمل جزمين رئيسيين ، الجزء الاول يبحث في الكيفية التي تتحدد بها الاسعاد ، اسعار السلع والخدمات ، وهو ما عالجه هذا الكتاب ، والذي

احتص بتحديد اسعار الخدمات لعوامل الإنتاج ..
والكتاب يبدأ بمفدمة تليها سعة أبواب كبيرة فقد تناول المؤلف في دراسته لنظرية الاسعار ، اولا دراسة نظرية الطلب وقد افرد الباب لدراسه التحليل الكلاسيكي لنظرية الطلب ، ثم متحنيات السواء كممالجة حديثة لنظرية الطلب ، أما الباب الثالث والرابع والخامس فشملت دراسة اصول الثانتاج وتكاليف الانتاج ثم التوازن في ظل نظام المنافسة الكاملة حيث اوضح المؤلف كيف يمكن المتقاق منحنيات العرض من منحنيات التكاليف.

اما الباب الثاني فخصص لدراسة الرونات وانواعها المختلفة ، اما الباب السادس والسابع والثامن ، فعراسة حالة الاحتكار الفردى واحتكار الاقلية والمنافسة الاحتكارية . اما الباب التاسع والاخم فخصص لاعطاء فكرة عن الاسعار الادارية .

العركة الفكرية في حلب في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين

تاليف: عائشة الدباع •

الناشى: دار الفكر ـ بيروت ـ لبنان ٠

هذه دراسة تتناول مدينة حلب من الناحية الفكرية في النصف الثاني من الترن التاسع عشر حتى مطلع القرن العشرين ، يوم كانت هذه المدينة مركزا من مراكز العركة الفكرية .

والكتاب ينقسم ثلاثة فصول: يدرس الفصل الاول حلب في النصف الثانى من القرن التاسع عشر ومطلع القسرن العشرين ، فيتعدث عسن المجتمع العلبي، والعياة الاقتصادية ، والتطبيقات الادارية، وحلب العديثة ، اما القصل الثاني فيدرس مقومات العركة الفكرية ، ومنها الطباعة ، والصعافة ، والدارس، والجمعيات ، اما القصل الثالث فيدرس الادباء والمفكرين ، ويغتص القصل الرابع والاخير بدراسة لتاريخ المفكر العلبي، الاستاذ عبد الرحمن الكواكبي وهي تتناول حياته وكتبه وآراء السياسية والإجتماعية ،

مرضنت تصبلب الشرايين

بقلم الدكتور معمد أبو شوك

■ لا بد لأى انسان أن يتساءل لماذا يعترى مرض تصلب الشرايين أناسا دون الآخرين؟ثم لماذا يصيب أفرادا في سن مبكرة تاركا البعض الى سن أخرى متقدمة ؟ بل وأنه يصيب شعوبا دون الاخرى ، ويقرق بين جنس وجنس من البشر بل وبين الانشى والذكر .

ويعدث مرض تصلب الشرايين عندما يزيد سمك هذه الشرايين وتفقد ليونتها وبالتالى يضيقمجراها فينقص سريان الدم فيها مما يسبب قلة في كمية الدم الذاهبة الى العضو الذي يمده الشريان المصاب •

وينتج تصلب الشرايين منزيادة الطبقه المبطئة للشريان نتيجة لزيادة الألياف والمواد الاخسرى المعيطة بها • ولما كانت المواد الدهنية توجد بكثرة في جدار الشرايين المتصلبة فقد سلطت الأضواء عليها بمرور الوقت واصبح الكولسترول وغره من المواد الدهنيه من التعاليل اللازمة في مثل هذه الحالات • على انه لم يعرف على وجه التعديد هل الكولسترول وغيره هو الذي سبب التصيلب أم أن هذه المواد ترسبت بعد أن سرى التصلب في الشريان ويتبع ذلك الترسب تأكل في الطبقة المبطنة للشريان فيجعلها خشنة غير ملساء فتساعد على تجلط الدم فوقها وتعدث السدة او الجلطة الدموية المعروفة في الشرابين المختلفة • ويساعد هذه العملية أيضًا اندفاع الدم في الشريان تعت ضغط ، لذا نرى أن معظم هذه التغيرات تعدث عند تفرع الشرايين والامكنة المعرضة لضغط اكبر *فى الشربان ـ لذا* كان المصابون بارتفاع ف*ى*ضغط الدم عرضة لمثل هذه التغيرات اكثر من غيهم وفي وقت مبكر عنهم .

ولا تقتص التغيرات على الطبقة المبطئة للشريان ولكن تتعداها الى الطبقة الوسطى والطبقة الغارجية ويزداد تصلب الشريان •

وليس من الضرورى كما اسلفت أن يتبع تصلب الشرايين أى أعراض مرضية فهى تعدث من سن الثلاثين حين تشاهد بدايتها ، فلقد وجد أن هناك تغيرات تعدث في الطبقة الداخلية للشريان _ أى شريان الجنود الذين قتلوا في العرب الكورية وحرب فيتنام وهم في سن مبكرة ، وتزداد حدوثا وتقدما بتقدم السن •

وتظهر معالم تصلب الشرايين بالاشعة مثلا او بظهور اعراض تدل على ضيق الشريان في سن الغامسة والاربعين في الرجال وسن الغمسين في النساء عولموجود هرمون السيدات (الاستروجين) هو الذي يؤخر ظهورها ، فاذا قل هذا الهرمون بعد سن الياس تساوى حدوث التصلب واعراضه في الرجال والنساء ٠

وماذا عن الشعوب ؟

لوحظ في البلدان النامية ، والمتاخرة حضاريا ، والتى يقل فيها مستوى المعيشة وما يتبعه من قلة في الطعام كمنًا ونوعا _ ان نسبة الامراض الناتجة من تصلب الشرايين تقل بكثير عن نسبة الامراض في البلدان المتعضرة.وما بها من خيرات ومتنوعات،

ومن عجب انه اذا نزح سكان هذه المناطق أ أسيا وافريقيا الى البلاد الاوربية ازدادت النبأ بنبينهم وقاربت النسبة الاوربية ، فينفعون ك ثمن تروحهم ورفاهيتهم ، وما ابهظه من الله والدليل على ذلك انهم حينما يضيرو طربة

الشرايين في جسم الانسان

معيشتهم وتناولهم الطعسام الملسىء بالدهنيات

والبروتينات فان نسبة الكولستيرول ترتفع عندهم وكذلك نسبة الدهنيات اللاصقة بالبروتينات والتي كما قلنا لها ضلع في حدوث تصلب الشرايين في البيض عن السود في كلا الجنسين ولعل ذلك يرجع الي اختلاف طرق الميشة بينهما من حيث الطعام والشراب، والتدخين والتعرض للصدمات العصبية، وغير ذلك من اسباب العياة المختلفة، وما يعيط بكليهما من ظروف تؤثر على معيشة كل منهما وقد وجد كذلك ان نسبة الاصابة تقل بين العمال عندما يكونون في مناطق صناعية بدائية

فاذا تعولوا الى مناطق توفرت فيها إسباب الراحة

والترف زادت النسبة بينهم وتعرضوا الى الاصابة

· إِنْ مِتصلب الشرايان في سن مبكرة ·

الاسباب التي تساعد على حلوث تصلب الشرايين : _

أولا: نوع الطعام:

لوجود المادة الدهنية في جدار الشريان المتصلب - كان شغل الباحثين الشاغل ان يجدوا العلاقة بينالاطعمة التي تعتوى على كمية الدهون العيوانية وألمواد البروتينية - ولقد وجد إنه بغفض كمية الدهون العيوانية المركزة في الطعام يمكن أن تغفض نسبة دهنيات البلازما بمافي ذلك الكولسترول وغيها من الدهون التي تدخل في المادة الدهنية المسببة لتصلب الشرايين و ولقد وجد انه يمكن الاستعاضة عنهذه الدهون يدهون غيرم كزة كزيت الدرة والسويا والزيوت النباتية بما في ذلك زيت عباد الشمس •

أن نسبة الكولسترول وغيرها منالواد الدهنية المركزة تقل في الدم بل لقد وجد ان تجلط الدم يقل عند استعمال المواد الدهنية غر المركزة والدهنيات النباتية وبالتالى تقل نسبة التجلط في الشرايين المتصلبة - ولكنه لم يثبت قطعيا ان استعمال مثل هذه الدهون تقلل من نسبة تصلب الشرايين، لذا كان من الواجب أن لا يتشدد الاطباء او الناس في استبدال النهون العيوانية بالدهون. النباتية كوقاية من التصلب المبكر للشرايين ولكن من الواجب أن تقل هذه الدهون النباتية في الاشخاص او في العائلات التي تكثر فيها امراض الشرايين او التيعندها ارتفاعكبير فيالكولسترول والدهون البروتينية وكذلك في الاشغاص المتمتعين بالسمنة المفرطة ، او ارتفاع ضغط الدم ، او الذين جاوزوا الخمسين ويعملون في اعمال ذهنية لا تعتاج الى مجهود عضلى •

وفى هذا المجال لا بد وأن نذكر أن اللهون الصناعية « المارجارين » معظمها دهون مركزة وهى ليست باللهون النباتية التى ذكرتها • ويعتقد البعض أنه فى حالات الاستعداد لتصلب الشرايين ووجود نسبة عالية من الكولستيرول فى الدم أن يمتنع كلية عن تناول الاطعمة التى تعتوى على الكولستيرول بما فى ذلك البيض وهذا الاعتقاد لايرتكز على اساس علمى سليم أذأن الكولستيرول فى الدم يصنع داخل الجسم ولا تؤثر فيه لدرجة كبيرة نسبة الكولستيرول فى الطعام الا أذا كأن هذا الطعام به نسبة عالية جدا من الكولستيرول

ولن يكون كذلك في بيضة او بيضتين او كوب حليب او كوبين • فلا داعي انن للعرمان من هذه الاطعمة ما دام فيها غذاء وفائدة للجسم ، على ان لا نفرط في تناولها •

ولقد صنعت ادوية خصيصا لتقلل من نسبة كولستيرول الدم وذلك بالتدخل في عملية تمثيله في الكبد مثل مادة كولستيران التي تقلل من نسبة الدهنيات الملتصقة بالبروتينات •

ناسا تعملب الشرايين والتدحين

لقد اتضح من الاحصائيات في جميع انعاء العالم ان نسبة امراض القلب نتيجة الانسداد شريان ناجى القلب ، وامراض الشرايين الطرقية تزداد بازدياد التدخين ، وتقل في الاشغاص الذين لا يدخنون ولا يعرف بالتأكيد مدى تأثير النيكوتين وغيرها من المواد الموجودة في السجاير على تمثيل المواد الدهنية او تجلط الدم وتأثير ذلك على صفائع الدم التي تدخل في الجلطة الدموية وعلى ذلك وجب على المصابين بتصلب الشرايين من حدوث المضاعفات التي تنتيج من تصلب شرايينهم ،

تالثا تصلب الشرايين والمجهود المضلي .

لقد وجد أن القيام بالتمرينات الرياضية ، والعركة تقلل من نسبة كوليسترول الدم الذي قد يساعد على تصلب الشرايين،لذا ننصح نعن الاطباء الالراد من سن الحسين أن يمارسوا بعض المركة كالمشي مثلا _ وغيهما من الألعاب الرياضية الحفيفة التي لا تجهد الجسم _ ولا أن يركنوا الى الخصول وعدم العركة لما لذلك من الرسيء في زيادة تصلب شرايينهم وحدوث المضاعفات لهم •

ونصيعة اخرى عن الحركة والتمرينات الرياضية، فانه في بعض الإحيان تتاح الفرص لبعض الإقراد في ذلك ويجهدون انفسهم ويعارسون انواعا من الرياضة قاسية ظنا منهم انها تعود بقائدة ولكن ملى العكس ، ربعا سببت اضرارا جسيمة بالجسم، منها نزف في جدار الشرايين المسابة او ربعا سببت جلطة او انسداد الشريان المساب .

فلا الركود مستعب ، ولا الاجهاد الشديد كذلك. ولكن خير الامور الاوسط ، واحسنها المشى لقترة دون الاجهاد ٠

رابعا : تصلب الشرايين والغدد الصعاء .

لقد لوحظان حدوث نسبة تصلب الشرايين تقل في النساء دون الخامسةوالاربعين عن الرجال ونسب ذلك الى وجود هرمون السيدات الاستروجين في دم المراة Estrogen وكذلك تزداد نسبة تصلب الشرايين مندنتص هرمون الفدة الدرقية (في وكسين) وفي مرض البول السكرى ترتفع نسبة كولستيرول الدم و ولكن وجد أنه باستعمال هذه الهرمونات سهرمون الفئة الدرقية (في وكسين) وهرمون الانثى الاستيروجين انها لا تفيد في علاج حالات تصلب الشرايين •

خامسا : تصلب الشرايين والنقرس (ارتفاع حمض البوليك في الدم) .

البتت الاحصائيات ان هناك ارتفاعا في نسبة تصلب الشرايين في المصابين بمرض النقرس ،ولقد وجدايضا انتصلب الشرايين يكونشديدا ومتقدما في المتوفين اللاين كانوا يعانون من مرض النقرس ومن المعتقد ان هناك علاقة وثيقة بين ارتفاع نسبة حامض البوليك في الدم وتهيئة الوسط الملائم وسرعة ترسيب الكولستيرول في الشرايين وسرعة ترسيب الكولستيرول في الشرايين و

سادسا تصلب الشرايين وأمراض الكلي .

والتهاب الكلى المزمن يساعيد على تصليب الشرايين في وقت مبكر وذلك لأنها تسبب التفاعا في ضغط الدم ، واضطرابات في تمثيل الدهنيات وبالتالي تزييد في حدوث التصلب ، وكذلك المال في التهاب الكلى تعت الهاد المصعوب بتورم في جميع انعاء الجسم به فيؤدى الى التفاع كبير في نسبة الكولستيرول وتصلب الشرايين اذااستمر هذا المرض لفترة طويلة .

اعراض تصلب الشرايين

احبان انومهنا مرة اخرى على ان عملية تصلب الشرايين عملية طبيعية وتزيد وضوحا مع تقدم السن ـ لذا ربما يكون اعداد كبيرة من الافسراه علاهم تصلب في الشرايين ويعيون حياة طبيعية دون وجود اهراض تذكر المدام الشريان يسرى فيه المدم بكمية تكفى لوظيفة العضو الذاهب اليه ، فاذاقل اللم أو انقطع نتيجة لضيق شديد في الشريان أو لانسداد به ظهرت الاعراض وتفتلف الإعراض حسب الشريان المصاب فاذا ما أصيبت الشرايين الطرفية وهى كثيرة المدوث في الطرفية السفليين بضيق

يد احس الانسان المصاب بالام شديدة في بطن جلين عندما يسع لمسافة معينة ، وكلما ضاق ريسان قبل طول المسافة التبي يقطمها نبطر عند الاحساس بالام ان يجلس ليستريع ليعاود السع الى هذه المسافة المينة ليستريع ا اخرى وهكذا ، وبتعسس الشريان او حصل لمعة الخاصة عليه نجيد ان بالشريان ضيقا نع وصول الدم الى عضلات الساقين بالكميات غفية ، وفي بعض الحالات يحس المريض المساب ودة شديدة في الساقين لقلة البلم الذاهب

أما اذا انسد الشريان انسدادا كاملا وتوقف م عن الوصول الى الاصابع أو القدم أوالرجل ث ما يسمى بالقرغرينا، مع آلام شديدة وضمور مضلات وتغير في لون الجزء المصاب الذي يتحول ريجيا الى لون أسود مع برودة وفقدان العس الجزء المصاب • واذا اصيبت الشرايين الداهبة ن المخ ، وقلت كمية الدم الذاهبة الى المخ ها تتدخل في القيام بوظائفه المختلفة ـ فيلاحظ ساب بانه بدا یکون کثیر النسیان ، ولایمکن ان كن على عمل ذهنى ، ويضيق ذرها بالتفكير ، عتريه القلق والأرق والنوار _ واذا ما تقدمت مالة يعتريه تيبس في الأطراف تعوقه عن العمل يدوى والشي ، والسعى من مكان الى آخر مما سطره ان يصبح سجين داره ، فتزداد حالتــه نفسية سوءاء وفي بعض العالات الشديدة تعدث لطة بالشريان وتسبب إنواعا مغتلفة من الشلل ني التي يعاني منها متقدمو السن،وفي العالات الند والمصحوبة بارتفاع في ضغط الدم يحدث يف بالمخ ربما اودى بعياة المريض •

واذاحدث تصلب في شرايين القلب التاجية، وضاق براها شعر الانسان بالام شديدة ضافطة على سره خلف عظم القص يظهر عند قيامه بمجهود ضلى ويزول بالراحة وهو مانسميه باللابحسة عدرية واذا انسد الشريان بجلطة كانت السدة عليية والتي تعدلنا عنها باسهاب في مواقف عدة لمي منعات عده المجلة ،

الملاج :

لعبل ممنا يعني الاطبياء والمرضى معا هبو إقطالعنا به شركات الاودية كل يوم من الدواء

الجديد لعلاج تصلب الشرايين او تقليل نسبة النهون في الدم ، أو دواء لتوسع الشرايين • هذا ينتعىلنفسه قصبالسبق فيانه اكتشف هداالدواء العجيب بعد أن ثبتت فماليته ، وذاله يهول من مفعول دوائه السعرى ، وبين هذا وذاك يقف مرضى تصلب الشرايين يتهافتون على علاج جديد ظهر بالأسواق لعله يكون فيه الشفاء وعوده الى إيام الشباب ولكنها الاماني ، وليس كل مايتمني المره يدركه، فكما قلت أن عملية تصلب الشرايين عملية فسيولوجية لا يوقفها دواء ، فهي لا تعطى اي عرض اواضطراب فيالجسم اللهمالا اذاامتدالاجل الى ارذل العمر، فلا يوجد هناك دواء يوقنها ولا يوجد هناك دواء يرجع الشريان الصلب الى مالته الأولى .. كل مايمكن عمله في هذه العالات هو الوقاية من الاسباب التي تجعل مملية تصلب الشريان تسع سعرا سريما أو تعدث مضاعفات ٠

ويتلغص ذلك في كلمات: تحرك،كن معتدلا في أكلك ، لا تدخن ، أو هلى الاقل معتدل التدخن • تعرك حتى تنقص من دهون الدم،ولا تجعل للسمنة اليك سبيلا ، وكن معتدلا في اكلك في نوميته فلا تاكل دهون الحيوان، واعتمد على الدهون النباتية، ولا تسرق في الطعام فتكون السمئة .. ثم الايتماد من التدخين الذي يساعد على حدوث المضاعفات » ٠٠ وزيارة الطبيب هامة في بعض الحالات التــي ترتفع الدهون فيهاالى نسبة عالية، فالدواء مفيدفي بعض هذه الحالات ، وريما منع المضاعفات .. الم لاكتشاف ارتفاع الضغط او وجود البول السكرى، او مرض النقرس وعلاج هذه الخالات يقلل مسن مضاعفات تصلب الشرايين وما احسنها من طريقة سمعتها منمسن بلغالشيغوخة ويتمتع بصعة جيدات يقول «امشى ساعة في الصباح الباكر واذا تيسر لي في المساء ، واعيش في اعتدال في كل فيء فسي طمامی ، فی شرایی ، وفی کل نواحی حیاتی،هادی، البال مؤمنا بقضاء الله وقدره)

فلتعش يا صاحبي مثله لعله يكون في ذلساته الصعة والسعادة

معمد آبو شوف

امر بكا كم باعث من السلاح عام ١٩٧٤

● نشطت تجارة الاسلعة في المدةالاخيرة ، حتى بدت الدول الصناعيسة وكانها في منافسة حادة على بيعها ٠٠ترى اى هذه الدول تعتل المرتبة الاولى في هذا الصدد٠٠والي اى الدول باعت اسلحتها تلك ؟!

 (\cdots)

- الولايات المتعدة الامريكية هي الدولة الاولى في بيع الاسلحة في العالم • وقد بلغت قيمة مبيعاتها منها خلال السنة الماضية (١٩٧٤) نعو (٣٦٠٠) مليون جنيه استرليني • وهذا الرقم يمثل قيمة تلك المبيعات يمجموعها طبعا ٠ اي انه يشمل شتى البيعات من مختلف الاسلعة ، والى مغتلف الدول المستوردة لتلك الاسلعة •

وما زالت ايران تعتل المرتبة الاولى بين النول التي تستورد الاسلعة الامريكية • وحسينا ان نشب الى صفقة الطائرات الثمانين (طراز Navy F - I4 Tomcat التي بلغت قيمتها ٨٢٦ مليون جنيه ، وتم الاتفاق عليها في غضون اشهر

الصيف الماضي • هذا وقد بلغ مجموع ما اشترته ايران من اسلعة امريكية خلال سنة واحدة انتهت في ٣٠ حزيران سنة ١٩٧٤ نعو ١٩٥٢ مليون جنيه ، اى ما يقارب نصف مجموع المبيعات الامريكية کلها ۰

وتاتي اسرائيل في المرتبة الثانية بعد ايران ، وقد بلغت قيمة ما حصلت عليه من اسلعة امريكية خلال سنة ١٩٧٤ نعو ٩١٣ مليون جنيه • وشملت تلك الاسلعة فيما شملت طائرات سكاى هوك A - 4 وطائر ات فانتوم ، وطائر ات الشعن الضغمة هرقل C-130 وطائرات الهليكوبتر باعداد كبيرة جدا، وشملت كذلك الدبابات وقطم الغيار للمدافع.

جيسكار ديستان رئيس فرنسا الجسديد

● استطاعت فرنسا في عهد الجنرالديجول ان تعقق مكانة مرموقة في المجال الدولي وتعمل على مكاسب سياسية هامة ٠ وقد حرصس جنورج بومبيدو الرئيس الفرنسي الراحل على تعزيزمركز فرنسا واعتبر حكمه ، استمرارا لسياسة ديجول ، ثم جاء جيسكارديستان ، الرئيس الفرنسي الحالى ، ترى كيف ستكون صورة فرنسا فيهيهه ؟ هل لكم ان تعطونا فكرة عين معمد معمود / دمشق ٠ هذا الرجل وسياسته ٠

- تولی فالسیری جیسکار دیستان Valerie Giscard D'estang ، رئاسية الجمهوريية الفرنسية بعد اعنف انتخابات شهدتها فرنسا في بلا مخاطرة » ، وبين الزعيم اليسارى فرانسوا تاريخها السياسي العافل الطويل ٠٠ فقد كانت متيران ٠٠ وفاز ديستان في النهاية باغلبية ضئيلة

المنافسة فوسة بسن ديستان الذي يمثل اتجاها سياسيا جديدا تعت شعار « التغيير في العكم

وتجدر الاشارة الى ان هذه المبيعات ليست مبيعات بالمعنى الدقيق • فهي لا تكلف اسرائيل شيئا ولعلها اجدر بان تسمى هبات ٠٠ ذلك ان حكومة واشنطنتمد اسرائيل بالمساعدات الاقتصادية والمالية الكافية لدفع ثمن تلك الاسلعة الى المصانع الامريكية البائعة ٠٠ وهكذا (تشترى) اسرائيل الاسلعة الامريكية وتدفع ثمنها بالاموال الامريكية ٠٠ لتمضى قدما في احتلال المزيد من الارض العربية ، وقتل اصعابها ، او تشريدهم ، وابقاء المنطقة على حالة العرب التي لم تعرف سواها منذ أن عرفت الصهيونية ••

وتأتى المملكة العربية السعودية في المرتبة الثالثة من حيث شراء الاسلعة الامريكية • • وهذا هو رأى الصعيفة الامريكية التي اعتمدنا في هذه الكلمة ما نشرته فيعددها الصادر في ١٩٧٥/١٦ ، عن مبيعات الاسلعة الامريكية بصورة عامة وهي صعيفة: : Us News of World Report

وتلى المملكة السعودية في هذا الصدد اليونان فالمانية الفربية فاسبانية فكندا • وتأتى بعد ذلك كوريا العِنوبية فالصبان الوطنية (فورموزا) فالشيلي •

ونذكر فيما يلى قيمة ما اشترته كل من هذه الدول من الاسلعة الامريكية خلال السنة الماضية : (1378)

۲۵۲ مليون جنيه *	الملكة السعودية
۱۸۸ مليون جنيه	اليونان
۹۵ مليون جنيه	المانيا الغربية
٦٤ مليون جنيه	اسبانيا
۲ر۳۵ مليون جنيه	كوريا الجنوبية
٥ر٢٩ مليون جنيه	الصين الوطنية
٥ر٢٩ مليون جنيه	الشيلى

وتجدر الاشارة الى ان روسيا هي يائعة الاسلعة رقم ٢ في العالم تليها فرنسا ثم بريطانيا •

★ صفقات الاسلحة الضخمة التي تم التعاقب عليها بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة في أواخر سنة ١٩٧٤ وأوائل سنة ١٩٧٥ لم يعسب حسابها في هذه الاحصاءات -

(ی۰ز)

تعكس حيرة الناخبين الفرنسيين بين اليمين واليسار. والرئيس الفرنسى العديد شغصية مستقلة تماماء جديدة تماما ، كان هدفه الاول منذ تولى الرئاسة في اواخر العام الماضي ، أن يستعيد لبلاده الثقة في الزعامة القرنسية لأوروبا • وكان اولمظهر لهذه الزعامة ذلك الاجتماع التاريغي الذي عقد بينه وبان الرئيس الامريكي جيرالك فورد في جزر المارتنيك ، واستطاع ديستان خلاله ان يفرض الشغصية الفرنسية عندما نجع في انتزاع موافقة فورد على عقد اجتماع بين الدول المنتجة ، والدول المستهلكة للبترول ، لبعث ازمة الطاقة • ثم كان بعد هذا نقاؤه برئيس جمهورية مصر ،

الرئيس انور السادات ، الذي كان اول لقاء من نوعه في تاريخ فرنسا العديث ، والذي اسفر عن اقامة علاقات طيبة بين فرنسا والشرق الاوسط ،



ت تسأل . . ونحن نجيب

قصيدة « ارادة العياة » لأبي القاسم الشسابي

وامتراف فرنسا بعقوق شعب فلسطين ، كاساس لاية تسوية بين العرب واسرائيل ·

لقد اصبح نجاح دیستان الآن ظاهرة فی اوربا ، ولما یمضی علی تولیه الرئاسة سوی اشهر قلیلة • فهـ و رجـل صاحب مبادی، کمـا یصفـه النقاد السیاسیون ، یؤمن بالعمل فی صمت ، ویمرف دائما کیف یجد العلول المناسبة للمشاکل التی یواجهها • وهو _ بعد هذا _ رجل ذکی ، یتمتع بذاکرة قویة وعین فاحصة مدفقة ، ثم هو رجل مؤمن بالارقام ویعشقها • ولعل هوایته هذه هی سر النظام الدقیق الذی یسع هلیه فی حیاته مع اسرته •

وقد بدا ديستان حياته المامة موظفا في وزارة المالية ، عندما التقى بزوجته أن ايمون وتزوجا وكان في السادسة والمقرين ، وكانت هي فتاة لم تتجاوز بعد عامها الثامن عشر ٠٠ وقد انجبا اربعة ابناء ، هم هنرى ولوى وجانيت وفاليى أن ٠٠ وتنعدر الزوجة من اسرة عريقة كان لها دور في تاريخ فرنسا السياسي والمسكرى ٠٠ وكان والسها ضابطا في الجيش الفرنسي ، قتل في ممسكرات النازى ٠

ومضى ديستان يتدرج فى مناصب وزارة المالية، حتى اختاره ديجول وزيرا للمالية ، وكان اصفر وزير فى وزير فى فرنسا استطاع ان يعقق التوازن فى الميزانية الفرنسية لاول مرة مئذ اكثر من ٣٥ عاما وكان ذلك فى عام ١٩٦٥ .

وقد كان ديستان مع هذا ، من اول المنشقين على ديجول ، فقد كان يعترض على انفراد رئيس الجمهورية بالعكم ٠٠ والغريب ان ديجول نفسه كان يتوقع ذلك فقد قال يوما : « اخشى ان ينشق ديستان على: •٠ فاذا فعل ، فارجو ان يفعل ذلك على الوجه الاكمل » وقد انشق ديستان فعلا في الاستفتاء الذي اجراه ديجول في عام ١٩٦٩ وانتهى بالاطاحة يعكم « آب فرنسا الكبي » • فقد قال ديستان نعم •٠ ولكنه قالها بتعفظ شديد • واعلن تعفظه •

ان ديستان يؤمن بعد هذا كله بان وحدة الامة وتماسك وصلابة العكم ، هما اللذان يعطيان السياسة الفرنسية القوة التي هي هي حاجة اليها، ويؤديان في التهاية الى استقلال بلاده في العركة والعمل .

(0.0)

● متى وفى أى مناسبة نظم أبر التاسم الشابى قصيدته التى منها اذا الشعب يرمسا أراد العبساة فسلا يسد أن يستجيب التسسدر ولا يسد لليسسل أن ينجلسي ولا يسد للتيسسد أن ينكس

د ارادة العياة " هو عنوان القصيدة التي في صدرها هذان البيتان ، وهي من أشهر ما نظيم الشابي ، اذ نشرت كلها أو بعضها في كتب كثية ، ومقالات أكثر ، وهي ... فوق ذلك ... من القصائد المتررة خلال أعوام كثيرة على طلبة التعليم العام مشرقا ومغربا ، ثم هي من الاغاني التي يرديها بعض المغنين ، فتسمعها الجماهي وتردد منها ما تستطيع ، ولا سيما بيتي المطلع، فهما أشهر شمره وأسيره ، وكثير من الجماهي القارئة أو السامعة لا تعرفه الا بهما ، وقد يرددهما من لا يعرفون عنه شيئا حتى اسمه ،

وقد نظم الشابي هذه القصيدة عقب لقاء مع الزهيم الوطني التونسي الطاهر صفر (١٩٠٣ ـ ۱۹٤٢) الذي كان يقاربه في السن ، وكان هذا الزعيم في تابينه للشابي قد اشار الى هذا اللقاء بينهما في طبرقة ، وكان الشابي يومثلا يعاني آلام مرض القلب ، فتعاورا في احوال الشعب وما ينتظر له من نهضة وقد اتم الشابي هذه القصيدة في ۱۹۳۲/۹/۱۳ ، اى قبل سنة وعشرين يوما من وقاته (۱۹۳٤/۱۰/٦) ، ثم اهداها الى المجاهدين التونسيين ، والى الاحرار في كل مكان وزمان • ومع ان القصيدة مستوحاة من حالة وطنه يومثد ، نجدها خالية من الاشارة الى ذلك ، وحسنا فعل الشاعر ووفق الى الصواب ، اذ جاءت قصیدته هذه مامة ، كانها نشید یهتف به كل قوم للتنادى الى الجهاد، في اى مكان كانوا واى زمان. واذا كان بعض شعرائنا لم يشتهروا باحسر قصائدهم جملة،فقد كان من العظ السعيد النادر الذي اتيع للشابي ان شهرته بين الجماهير اعتمدت على هذه القصيدة ، وهي كافضل ما نظم ، واتر ما تمثل قصيدة شاعرا وشعره ، لو كان يكتفي في ذلك بقصيدة واحدة ، وقد عاش بعض شعراتنا القدماء بيننا بقصيدة واحدة •

(9.5.0)

● كنت راكبا الطائرة القادمة من لندن الى بهروت وبجوارى رجل امريكى فهمت منه أنه متهه الى الهمن لهبعث من الاجزاء الناقصة من كتاب والاكليل، ودارت الايام ونسيت الموضوع ، فيماستسمت الاذاعة اجنبية ، وكان المديث بالمسادنة من كتاب و الاكليل ، وقسال المديع : أن مؤلف الاكليل كان الاذما في منده لملوك وقبائل الهمن ، لذا اجتهدت كل قبيلة في اعدام وحسرة ما يخصها من اجزاء هذا الكتاب ...

والواقع انى فى حيرة وخبسل مستامرى ٠٠ فداك الامريكى احرجتى عندما حدثنى من كتاب لم اسمع به ابدا ٠٠ووجدت ان الحديث الاذامى ليسس منطئيا ٠٠ استحلفكم بالله ان توضعوالى هذا الموضوع ٠

یوسف احمد درویش ـ بروت

_ كتاب « الأكليل » من اعظم الكتب العربية القديمة • • المفه • الهمدائي » _ الحسن بن احمد بن يعقوب الهمدائي _ المشهود باسم لسان اليمن • • وكان هذا الرجل من كبار علماء اليمن • • وله كتاب آخر هو « صفة جزيرة العرب » يعد من انفس ما الفه العرب عن جزيرتهم •

the half he was a sense of the second of the

وحياة هذا المؤرخ الكبير اختلف في تفصيلها المؤرخون • وقد سبق ان نشر المرحوم الدكتسور معمود الفول مقالا عن حياة الهمداني في مجلسة المربي العدد ٢٣ الصادر في اكتوبر ١٩٦٠ ويمكنك الرجوع الى هذا العدد لمعرفة معلومات وافية عن حياة الهمداني • •

ونزید علی ذلت فنقول ان معب الدیسن الخطیب » الذی حقق ابزه العاشر من الاکلیلوملق علی حواشیه ووقف علی طبعه قسال : «الاکلیل» منوان شامل لمشرة کتب لمیؤلفنظی لها نی الکلامعلی ماضی الیمنمن جمیعالوجو» التی یستطیعها مثل الهمدانی بما تحت یده من وسائلها قربه من عصورها ، وخبرته بافاتها ۰۰ ومعتویات لاحراه المشرة من الاکلیل هی کالاتی :

الاول ـ مختص من المبتدا واصول الانساب الثانى ـ فى نسب ولد الهميسع بن حمير الثالث ـ فى فضائل قعطان

الرابع .. في السيرة القديمة الى عهد اسعد تبع ابيكرب

الخامس ـ في السيرة الوسطى من أول أيام أسعد تيم الى ذي نواس 東京教育をおいいからないというだけ

السادس _ في السيرة الاخيرة التي ظهور الاسلام السابع _ في التنبية على الاخبار الباطلة

والحكايات المستعيلة

الثامن _ في ذكرى ملواء حمير ومعافدها ومدنها ودفائنها ، وما حفظ من شعر ملقمة بن ذي جدن التاسع _ في امثال حميد وحكمها واللسان الحميري وحروف المسند

العاشر ـ في معارف همدان وانسابها وعيون اخبارها

ان المطبوع من اجزاء الاكليل هو ادبعة اجزاء فقط نفلت كلها وهي الاول والثاني والثامسن والماشر ٥٠ والاجزاء الباقية هي المقودة ويقول الدكتور الغول في هذا : « دكر الرحالة الادب المرحوم امين الريحاني ، بعد ان راز اليس نسر امتاب المرب المالية الاولى ، ان في حرانة اماء اليمن نسخة كاملة من الاكليل باحرائه المشرة

ثم حدثني من اثق في قوله عادة ان نسخة كامه من و الأكليل ۽ ارسلت من خرانة امام اليمسر الى عالم في مصر اطلع عليها ثم ردها الى اليمر منذ سنوات قليلة ، دون انيمبورها قبل ان يردها،

هذا ما نعرفه من اجزاء الاكليل العشرة،وعندما كنا في زيارة لليمن بعد ثورتها وجدنا الكتب التي كانت تعويها قصور آل حميد الدين مكدسة بعضها فوق بعض على هيئة تل صفير ٠٠ ورأينا في مكتبة قصر الامام احمد اكثر من خمسين نسخة من الجسزء الثامن فقط ٠٠ ولم تر الاجزاء العثرة مجتمعة ٠٠

ترى اين هي الاجزاء الستة المقودة بهل تسللت الى احد متاحف العالم ، ام ان يدا امتدت اليها واخذتها من بين الكتبالتي كانت مكدسة في ساحة القصر ؟

(س٠ز٠)



العربية ، على الاتفاقية الخاصة بانشاء المنظمة بالليل) لتتبع اهل الريب • الدولية العربية ، للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، بمكاتبها الثلاثة الدائمة ، التسى يغتصن أحدها بمكافعة الجريمة (ومقره بغداد) ويغتص الثاني بالشرطة الجنائية العربية (ومقره دمشق) بينمسا يغتص الثالث بشنتون المغدرات (ومقره القاهرة).

وقد حمل (المكتب الدائم للشرطـة الجنائية) - منذ انشائه - لواء الدعوة الى توحيد انظمسة الشرطة واساليبها ومصطلعاتها ، فسى مغتلىف الدول العربية افلقيت تلك الدعوة استجابة صادقة من هذه الدول ، تجلنت في القرارات الاجماعية البنتَّاءة ، التي أصدرها مؤتمر قادة الشرطية العرب ، الذي انعقد في مدينة عمَّان في شههر أبريل الماضي (١٩٧٤) .

وبعناسبة الجهود التي بدأت تنبذل فسي اللول العربية نعو تعقيق ذلك الهدفى القومي العطيم ، سنعاول أن نسلنط الأضواء في السطور التالية، على التاريخ العام للشرطة العربية اللثو تتمثنل فيه المرحلة الاولى المشتركة لتاريخ أجهزة الشرطة الخاليسة ، في كل دولة من دول الوطسن العربسي الكبر •

نشأة نظام الشرطة

عرفي العرب نظام الشرطة ، - الأول مرة - في عهد (أبي بكر الصديق) أول أغلقاء الراقعين ،

■ في سنة ١٩٩٠ وافق مجلس جامعة الدول وكان ينسمي أنذاك (العسسَس) وهو (الطواف

وكان (عبد الله بن مسعود) أول من عس بالليل ، بامر الغليفة •

ولما وُلِينُ ﴿ عَمَرُ بِنُ الْعُطَابُ ﴾ الغلافة ، تولئي العس بنفسه ، وكان يصعبه في ذلك مولاه (أسلم) وربعا صعبه احيانا (عبد الرحمن بن عوف) •

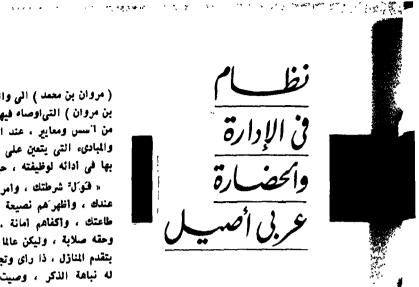
ومن ابلغ ما يعبر عن تقدير (عمر) لمسئوليته عن الأمن والسلام في انعاء دولته ، قوله في احدة خطبه « والذي بعث معمدا بالعق ، لو أن جه هلك ضياعا بشط الغرات ، لغشيت أن سال ال عنه أل الغطاب ، •

وقد اطلقت كلمة (الشرطة) على دلك الد - لأول مرة - في عهد الغليفة الرابع (عني **آبی طالب) الذی اشار (الطب**ری) فی تادیا آنه ولئي (فيس بن سعد الانصاري) شرطة الك وكان ينطلق على قادة الشرطة .. في البلا ﴿ رؤساء الشرطة ﴾ لم أطلق عنيهم ﴿ أَا الشرطة) و (ولاد الشرطة) فيما بعد "

الأصل اللغوى لكلمة (الشرطة

اللق اللغويون على تفسم كنعة (ا بما کان یتمیز به رجالها ر انس علامات معيزة •

ِ مظور ا ومن دلاد ما يتوله (بالمن بلغة ا (لسان العرب) - وأ^{لم}



فاء

, بن

. ن

ونة •

- 41

صعاب

1

لثرطه ا

3 (1

ا فی ملا

كدا وكدا

اعلمها له واعداها ، ومنه سمى (الشنرطا) - أي رجال الشرطة - لأنهم جعلوا النفسهم علامة يعرفون بها » •

ثم قال « رجل شرطى منسوب الى الشرطة ، سنعثوا بذلك الانهم العيداوا لذلسك ، والعلموا انفسهم بعلامات » •

والقى لنا (أبو العسين الكاتب) في كتابه (البرهان في وجوه البيان) مزيدا من الضوء على اصل هذه الكلمة اللغوى بقوله _ في معرض تفسيره معنى (صاحب الشرطة) ـ « وانما اشتنق له أسم الشرطة من زيه ، لأن من زي أصحاب الشرطة نصب الأعلام على مجالس الشرطة ، والاشراط الاعلام ، ومنه قيل (اشراط السباعة) أي أعلامها وُدِلاَلُها ، فلما دل صاحب السُرطة على نفســه بالأعلام ، التي نصبها على موضع قعوده ، سمتي بليلك » •

يُ وَقِلْهُ ذَكُر (ابن السيد البَطَليَوسِي) مثل ذلك و تَعْرَيْهَا وَلَى كتابه (الاقتضاب في شرح ادب الكتاب) • ركما حاول بعض الباحثين المعدثين ، أن يترادلوا يونافية او آرامية •

التي تشترط في صاحب الشرطة مينة ، يشترطون صفات معينة ، فيادة الشرطة ٠

🛣 ما يعبر عن تلك الصفات ، رسالة

(مروان بن معمد) الى واليه على مصر (عبد الله بن مروان) التى اوصاه فيها بما يجب عليه مراعاته من السس ومعايير ، عند اختياره صاحب شرطته ، والمبادىء التي يتعين على صاحب الشرطة الالتزام بها في أدائه لوظيفته ، حيث يقول :

« فَوَرَلَ مُرطَتِك ، وامر عسكرك ، أوثق قو ادك عندك ، وأظهر هم نصيعة لك ،وانفذهم بصيرة في طاعتك ، وأكفاهم امانة ، واشدهم في دين الله وحقه صلابة ، وليكن عالما بمراكز الجنود ، بصيرا بتقدم المنازل ، ذا راى وتجربة ، وحزم في المكيدة، له نباهة الذكر ، وصيت في الولاية ، معروف البيت ، مشهور العسب وتقدم اليه في ضبط معسكره ، واذكاء حراسه في أناء ليله ونهاره ، ثم حدّاره أن يكون فيه اذن في جنوده في الانتشار والاضطراب ، ولا يكون منه افراط في التضييق عليهم،وليكن موضع انزاله اياهم ضاما لجماعتهم، مستديرا بهم ، جامعا لهم » •

وكان (زياد بن ابيه) يشترط فيمن يغتاره لهذا المنصب ، أن يكون «شديد الصولة ، قليل الغفلة» • ويروى أن (العجاج بن يوسف الثقفي) ، أعلن عندما ولئى العراق عن حاجته الى رجل يوليه الشرطة فقال :«أريده دائم العبوس،طويل الجلوس، سمين الامانة اعجف الخيانة ، لا يعنق في العق على جرة _ اى لا ينطوى على حقد او غل _ يهون عليه سبال الاشراف في الشفاعة _ أي لا يستجيب لشفاعة كبار القوم في عمله » فقيل له : عليك بعبد الرحمن بن عبيد الثميمي •

فارسل اليه ليوليه الشرطة ، فقال « است: اقبلها الا أن تكفيني عيالك وولدك وحاشيتك » • فسُر به الحجاج ، وامر بتوليه ذلك المنصب ، والتفت الى أحد أعوانه ، قائلا : « ناد الناس ، من طلب الى منهم حاجة ، فقد برثت منه الذمة »·

ويدلك قبل الجاج،ان يغضع اولاده . وحاشيته لسلطة صاحب الشرطة ، حتى لا يعتموا به ، او يعتمى بهم أحد ، ويتساوى الجميع في الغضوع لاحكامه ، مع سائر افراد الرعية •

وقد حداد بعض الفقهاء آدايا معينة ، يلتزم بها أصحاب الشرطة وأعوانهم في معاملة الرعية • فاوجب (أبو العسين الكاتب) على صاحب الشرطة « أن يجعل له .. مع المعرفة بأحكام الله عز وجل في العدود والديانات والجنايات .. الدقة على

المستورين ، وذوى الهيئات ، والعرص على سيير المسلمين من أهل المروءات ، فقد جاء (أقيلوا ذوى الهيئات من عشراتهم) وأن يكون العقو أحب اليه من العقوبة ، ما لم تقم بيئة على حد ، فقد جاء (ادراو الحسلود بالشبهات) ، فأما أذا قامت بيئة على وجوب حد ، فينبغى أن يعرص على اقامته ، وألا تأخذه راقة بصاحبه ، ولا تعطله رقة على مرتكبه ، فأنه ليس بارحم من الله عز وجل بعباده ، ولا أولى منه بالتفضيل ، ولو علم الله سبحانه وتعالى أن الصلاح في تعطيل العدود، ورحمة أهلها ، لما أمر باقامتها » ،

ونصح (تقيد الدين السبكي) اعوان اصحاب الشرطة من النقباء في كتابه (منيد النقم ، ومبيد النقم) بتوله « على الواحد منهم اذا جنهي في طلب احد، السكون في العركة والرفق بمن يطلبه ، وحرام عليه ان يزعجه ويرعبه ، فان هو فعل فهلك احد في الدار ـ وكثيرا ما أنجه من عامل جنينها أو ارتجف احد من الصبيان فهلك ، فقد أوجب عليه العلماء القصاص ، وأن كان أنما فعل لحطام الدنيا ، وأن يقال « النقيب الفلاني شاطر ناهض، وما راح في شفل الاقضاء ، فداك (قبح واشتع ، بعيد الرفق ذاهبا وآببا ، وأذا عاد وعنيم بل عليه الرفق ذاهبا وآببا ، وأذا عاد وعنيم شدا ترفيق في انهائه ، بعيث لا يزداد الأمر حداد .

اختصاصات صاحب الشرطسة وسلطاته

حصر (أبو العسين الكاتب) اختصاصات صاحب الشرطة فيما يلى :

۱ معاونة الحكام، واصحاب المظالم والدواوين، واشخاصه ، واشخاصه ، واشخاصه ، واخراج الايدى او الهرادها ، والشد عليها ،

۲ ـ النظر في أمور الجنايات ، واقامة العدود والمقوبات ، والقبض على أهل الريب والمناد والعبث والفساد ، وقمعهم ، والإخد على أيدى اللصوص والسئر أقي ، والمفامرين والفسلاق ، وتعزير من وجب تعزيره منهم ، واقامة العد على من استعق العد منهم .

غير أن هناك شواهد تاريغية عديدة ، تثبت أن اختصاصات الشرطة ، كانت كثيرا ما تتجاول ذلك

العد ، وكان مرجع ذلك غالبا الى شغصية صاحب الشرطة وباسه ، ومدى ما يعظى به من مكانة خاصة عند ذوى السلطان ، كما كان يرجع احيانا الى الظروف السياسية والاجتماعية ، ومستوى شاغلى الونلانف الاخرى ، التى تعمل مع الشرطة في مجال واحد مثل : العسبة والقضاء •

وقد اشتهر بعض الغلفاء الامويين بالشدة في حفظ الامن ، وواجهوا الفتن والقلاقل بالبطش ، ومتحوا اتباعهم من الولاة واصحاب الشرطة ، سلطات واسعة فاستتب الأمن كثيرا في عهودهم •

ولعل خير مثل على ذلك ما فعله (زياد بن ابيه) عندما ولاه (معاوية) البصرة ، والمناطق التابعة لها في المشرق سنة 20 هجرية ، فعندما قدم (زياد) البصرة ـ وكان الأمن فيها مضطربا ، والفسق ظاهرا ـ ولئي (عبد الله بن الحسين) و (الجعد بسن قيس النمري) على شرطتها بالتناوب ، وعين تعت فيادتهما أربعة آلاف جندي ، واعلن عن سياسته في قمع الجرائم ، وتاديب المجرمين والعصاة ، في خطيته المشهورة التي سميت (البتراء) لإنه لم يبدأها بالحمد والتسليم ،

وكان مما قاله في بيوت الريبة « حرام على الطمام والشراب حتى اسويها بالأرض هدما وحرقا واياى ومدلج الليل ـ اى سائر في الطريق ليلا _ فاني لا اوتي بعدله الا سفكت دمه • وقد اعددنا لكل ذنب عقوبته ، فمن غراق قوما غراقناه ، ومن احرق قوما احرقناه ، ومن نقب بيتا نقبنا عن قلبه ، ومن نبش قبرا دفائاه فيه حيا » •

وقد افلعت سياسته هذه في اهادة الأمن الى نصابه ، ويقال أنه كان يامر بقراءة (سورة البقرة) بعد صلاة العشاء مؤاخرة ، ثم يتقدار ما يتبلغ الرجل أقصى المدينة ثم يغرج صاحب الشرطة ، فلا يجد أحدا في طريقه الاقتله .

وقد وصفه (ابن خلدون) في تاريخه بقوله « كان اول من شداه امر السلطان ، وشياد الملك ، فجرد السيف،واخد بالمناتة ، وماقب على الشابهة، فغافه السقهاء والدعار،وامن الناس على انفسهم ومتاعهم ، حتى كان الشيء يسقط من الانسان فلا يتعرض له احد ، حتى ياتى صاحبه فياخذه ، ولا يفلق احد بابه » ·

المقرد الرئيسي للشرطة

and the second of the contract of the contract

كان المقر الرئيس للشرطة في اي مدينة يسمى (دار الشرطة) أو (ديوان الشرطة) وكانت القائمة التي يتصدرها صاحب الشرطة ، ويتولى فيها مباشرة سلطاته ـ وفي مقدمتها تلقى الشكاوي ، وتعقيق القضايا، وتنفيذ ما يصدره فيها من احكام _ تسمى (مجلس صاحب الشرطة) •

وقد قدم لنا القاضى (أبو على المعسن التنوخى) في كتابه (الفرج بعد الشدة) وصفا مهيبا لمجلس صاحب الشرطة في بغداد ، في العصر العباسي ، وكيف كان يقف حوله نحو ثلاثمائة أو اكثر من اعوانه المدججين بالسلاح ، وقد جلس بجانبه كاتبه المغاص ، يندكر أن له معاضره وكتبه ، وأحكامه ، وكانت دار الشرطة تضم سجنا خاصا ، يسمى (حبس الشرطة) ،

اعوان صاحب الشرطة

كان من عادة العرب أن يُقتستموا المدن التي ينشئونها الى اقسام معدودة،ضمانا لحسن ادارتها، وتوزيع اعباء الأمن فيها ، فقستمت مدينة الكوفة الى خمسة اقسام ، تضم في كل منها مجموعة متجانسة من السكان ، كما قستمت مدينة البصرة الى اربعة اقسام •

وعندما انشا الغليفة المباسى (ابو جعفر المنصور) مدينة بغداد ، جعل القسم الشرقي منها نعتادارته المباشرة،وجعل القسم الغربي تعتادارة صاحب الشرطة،واتبع في تقسيمه النظام الرباعي،

وكان يتولى حفظ الأمن في كل قسم _ تعت اشراف صاحب الشرطة _ ضايط يسمي (صاحب الربع) وكان يعاون أصعاب الأرباع كتبة يسمئون (العراض) يتولونكتابة التقارير ومعاضر القضايا ، ثم عرضها على صاحب الشرطة، نيابة عنهم •

وكانت تتنائر في ارجاء كل ربع ، واطرافه ، بعض (المسالح) وتضم كل (مَسلَعة) ـ بغتم الميم وسكون السين ـ مجموعة من العراس المسلمين ، يراسها ضابط صفير يسمى (صاحب المسلمة) .

1

وقد أجريت في سنة ٢٠٧ هـ تجربة فدة في تلك

الأرباع ، عندما تقلله (نتجلع الطولوني) ليستشيره صاحب الربع فيما يفعله نحو الغصوم والجناة ، حتى يكون تصرفه مطابقا لإحكام الشرع، ولكن تلك التجربة فشلت ، لتقييلها سلطات رجال الأمن •

وقد وصف (مسكوريه) نتيجة تلك التجربة . في كتابه (تجارب الأمم) بقوله « فضعفت هيبة الشرطة بذلك ، واستلان اللصوص والعيارور جانب نجع (صاحب الشرطة) فكثرت الجراحات والفتن ، وتفاقم أمن اللصوص ، وكان العيارون يقولون : أخرج ولا تبالى ما دام نجع والى » ·

وكانت تعاون صاحب الشرطة ايضا ، مجموعة من الضباط يسمون (النقباء) كان من اهماعمالهم قيادة العملات الشرطية ، وتنفيذ اوامر القبض والاحضار ، وابسلاغ اوامر صاحب الشرطة وتعذيراته للرعية •

دوريات الشرطة

وكانت الدوريات التي تضم اعدادا متفاوتة من الشمس الشرطة ، تجوب انعاء المدينة من غروب الشمس حتى مطلع الفجر ، ويسمونها (التطواف) او الطواف) كما يسمون كل فرد من افرادها (الطوف) أو (الطاف) وقد تطلق احداهما على مجموع رجال الدورية ،

وكان يصاحبهم احيانا (النفناطون) او (المشاهلية) وهم حملة المشاعل ، التي تشعل بالنقط •

وكانت احوال الأمن تستدعى احيانا القيام ببعض الدوريات اللهارية •

وكانت اكبر الدوريات واروعها مظهرا ، تلك التي يراسها صاحب الشرطة نفسه ، وكانت تسمى (المواكب) •

وقد وصف لنا (مسكويه) احد المواكب التر خرج على راسها صاحب شرطة بغداد الأشهر (نازوله) وكيف كان الموكب يضم الفا من الفرسان والرجالة والنفاطين ، وذلك عندما السيم في سنة ٣١٥ هـ عزم القرامطة على مهاجمة المدينة . واستفل الرماع واللصوص حالة اللحر التي اجتاحت النفوس ، فتاهبوا للنهب والسلب .

فكان (نازول) يجوس أنعاء المدينة بالليل

العربي _ العدد ١٩٧ _ ابريل ١٩٧٥

والنهار _ في ذلك الموكب العظيم _ فلا ينزل هو أو أحد رجاله _ عن دوابهم الا لأداء الصلوات •

a signature to the signature of the

وكان يتولى أعمال الدوريات فى الاندلس ، جهاز خاص يسمى (خطة الطواف بالليل) يؤدى واجبه الى جانب (خطة الشرطة) التى تنهض بسائر اعباء الأمن ·

نظام الشرطة في غير العاصمة

كانت وظيفة (صاحب الشرطة) مقصورة على عاصمة الغلافة ، وبعض عواصم الولايات الأخرى الكبرى مثل مصر •

اما عواصم الولايات الاخرى ، وما يتبعها من المدن ، فقد كان يتولى حفظ الأمن فى كل منها ضابط كبير اطلق عليه (صاحب الأحداث) فى العصر الأموى ، ثم أطلق عليه بعد ذلك (صاحب المعونة) أو (متولتي المعونة) وقد يطلق على مجموعهم معا (المتعاورن) بفتح الميم .

وكان يغلب على (اختصاص صاحب المعونة) الطابع المسكرى الصارم ، وذلك لكثرة تعرض المناطق النائية عن العاصمة الكبرى ، للفتئ والاضطرابات من الداخل وغزوات الاعداء مسن الحارج .

وكان منصب (صاحب المعونة) ينضَمُ الى منصب (صاحب الجند) أحيانا فيطلق على شاغلها (صاحب المعونة والحرب) •

وكان لصاحب المعونة مقر خاصى يسمى (دار المعونة) او (ديوان المعونة) ، ويضم سجنا خاصا يسمى (حبس المعونة) •

وقد الطلق على قائد قوات الشرطة ، في بعض المدن البعيدة عن العاصمة (الشّعنة) بكسر الشين ، او (صاحب الشّعنة) وجمعها (الشّعاني) وكما الطلق على وظيفته (الشّعنيكية) •

وكان كلما افتتح الجيشين احدى المدين وراء الحدود ، صدر الاس بتعيين (شيعنة) يعفظ الامن بها ، ويدافع عنها ، وريما عين (الشيعنة') نفسه واليا على المدينة •

نظام الحس

لم تكن اعباء حا الأداب العامة ، وال او المتضاربة ، ملة وحده ، بل كان يت المتشعبة ، نظامان ونظام البريد .

وكانت تدخل في الإعمال التي يؤديها مثل حماية الأداب تزييف النقود وترو والعد من جشع العاء استغدام المرافق الوالئي •

أما نظام البريد العباسى (ابن جعفم الأخبار فكان اشبه بوكان الصاحب البري (صاحب الغبر) ـ البلاد ومرافقها اله أو (العيون) •

ولم تكن الإنباء على الجرائم ، بإ النشاط العكومي الانحراف ودواعيها علاج المشكلات العام

من أعلاه

خلسه التاريخ ا والقائمين ، الذين ب الشرطة حيث أبدوا ما أهلهم لتولى أس

ومن اولئك الرج القائد المشهور في ا الأيوبي) يطل الحر وقد اشتقل (ص دمشق) في مستهل شبابه ، وكان والده (نجم الدين ايوب) وعمه (اسد الدين شيركوه) يعملان _ من قبل _ مع (مجاهد الدين بهروز) عندما كان (شحنة بقداد) في ظل الدولة السلجوقية ،

was a second of the contract o

وكانبعضقادة الشرطة ـ وخاصة في الاندلس ـ على جانب عظيم من العلم والاحاطة بفنون الادب فقد كان (عبد الله بن عاصم) صاحب الشرطة في عهد (معمد ابن عبد الرحمن الاوسط) من شعراء عصره المجيدين ، وقد وردت بعض أخباره الممتعة ، التي تنم عن علمه وشاعريته وسرعة بديهته في (جندو تم المقتبس) للحميدي و (بدائع البدائه) للازدي ، وغيرهما ،

تموستو

1

ومن النك القادة العلماء (أبو العسن معمد بن العسن الزبيدى) صاحب شرطة قرطبة في عهد (العكم بن عبد الرحمن) وكان ذا حظوة لديه ، وقد اسند اليه تربية ولده (هشام) الذي ما ان و آلي الحكم حتى رفع من منزلته ، وجمع بين يديه ولايتي الشرطة والقضاء ، وقد وصفه (ابين خلكان) في كتابه (وفيات الأعيان) بانه كان « اوحد عصره في النحو وحفظ اللغة ، واخبر المي علم السير والأخبار ، ولم يكن في الاندلس في زمانه بالسير والأخبار ، ولم يكن في الاندلس في زمانه مثله » ، وقد ترك (الزبيدي) مؤلفات في اللغة والنحويين واللغويين) الذي الفه استجابة لطلب الغليقة (الحكم) ،

وقد عنبی بتعقیق مؤلفاته ونشرها ، بعض المستشرقین مثل (جویدی) و (کرنکو) وغیرهما ، کما ر وی عنه شعر جید ،

ومن أصحاب شرطة قرطبة العلماء (احمد بن أبان) وكان من معاصرى (الزبيدى) • ويبدو انه ولى الشرطة من بعده ، ومن مؤلفاته كتاب (السماء والعالم) في مائة مجلد شهد (المتشرى) صاحب كتاب (تنفح الطئيب) بعضها في مدينة فاس •

وقد تتلمد على (الزبيدى) و (ابن أبان) غير قليل من علماء الاندلس ، ومنهم (أبو قاسم الاقليلي) وزير الخليفة (المستكفى) •

تأثش الأوروبيين بنظام اا

اقتبست الشعوب الأوربية الت - كما لاحظ المسيو (ميشيل أه نظمهم الادارية ، ومنها نظام ضمن ما اقتبسوه من مظاهر المردهرة .

وكان من مظاهر ذلك أن تدا لغتهم عبارة (صاحب الشرطة Scarta و Scarta كلمة (المعتسب) بقولهم عدا

وحدث مثل ذلك في جزيرة و كلمة (الشرطة) Xurta في ا الادارية في عهد الأسرة الأرغوذ

وقد سجل التاريخ استغدام المملكة الصليبية ببيت المقدس (المعتسب) Mathesep (القضائية في بيت المقدس) وثرون استاد تلك الوظيفة السين ظهرانيهم من المسلمين ، واساليبها .

ومن الوظائف الادارية الاأيضا ، وظيفة (مستحفظ الم مسئولا عن الدفاع عنها ، وحوه الذي عرف فيما بعد باسر Moafesc.

* * *

ويعبد ٠٠٠

فاذا كان هذا العرض ، ينعد لتاريخ الشرطة ، في مغتلف الخالية ، فاننا نامل .. في النا هذا التاريخ دورته ، فتعود هذه الدول ، الى الالتقاء مرة ظلال الوحدة الكبرى الشاملة ... أم في طريقنا اليها باذن الله

القامرة _ ابراهيم ،



أيام الاسبوع

● كان يقال: يوم' السبت يوم' مكر وخديعة،ويوم الاحد يوم غرس وبناء ، ويوم الاثنين يوم سفس وابتفاء رزق ، ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم ، ويوم الاربعاء يسوم الاخذ والعطاء ، ويوم الحميس يوم دخول على الامراء ، وطلب المواتج، ويوم الجمعة يوم خطب وزواج •

● عن دكين الراجز قال: « اتيت عمر بن عبد العزيز بعد ما استُخلف ، أستنجز منه وعداكان وعدنيه و هووال على المدينة،» ققال لى عمر: « يا دكين ان لى نفسا تواقة ، لم تزل تتوق الى الامارة ، فلما نلتها تاقت الى الخلافة ، فلما نلتها تاقت الى الجنة ، وما رزأت من اموال المسلمين

سياسة الجنود

● سأل أحد القادة أيا مسلم الخراساني عن أشد الأمور تدريبا للجنود ، وشعدا لها ، فقال : « أشعروا قلوبكم الجرأة ، على الاعدام، فأنها سبب الظفر ، واذكروا الضغائن ، فأنها حصن المتعارب ، ولا تنسوا الاكرام للجيش بعد الظفر ، والابلاغ بالمجتهدين بعد المناصبة، والتشريف للشجاع على رؤوس الناس ، •

رسالة عمر في القضاء

● كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ابى موسى الاشعرى كتابا فيه : « بسم لله الرحمن الرحيم ،

من عبد الله عمر" أمير المؤمنين ، اليعبد الله بن قيس •

سلام عليك، اما بعد فان القضاء فريضة منحكمة ، وسنته متبعة وأس بين الناس مي مجلسك ووجهك ، حتى لا يطمع شريف في حيفك ، ولا ييأس ضعيف من عدلك و البيئة على من ادهي ، واليمين على منانكر ، والصلح جائز بين الناس ، الا مناحا أحل حراما ، أو حرام حلالا ، ولا يمنعك قضاء قضيته بالأمس ، فراجعت فيه نفسك ، و هند يت لرشدك _ أن ترجعالى الحق ، فان العق لا ينبطيله شيء و واعلم ان مراجعة العق غير من التمادى في الباطل ،

الفهم الفهم فيما يتلجلج في صدرك ومما ليس فيه قرآن ولا سنة ، واعرف

رپيخ

الصحبة مكاشفة

● قبل ان الحسن البصرى لما أراد العج السي بيت الله قبال صديق له : « بلغنى انك تريسه الحج ، فاحببت ان نصطعب » ،فقال الحسن : « ويعك ، دمنا نتمايش بستر الله ، والله اني اخاف ان نصطعب فيرى بعضنا من بعض ما نتماقت عليه » •

شيئا ، وما عندى الا الف درهم ، فاختر أسيئا ، وما عندى الا الف درهم ، فاختر أسيها ما شئت ، • فقلت : « يا أمير المؤمنين، فليلك خير من كثير غيرك، فاختر لى انت، • في فيها ، بارك الله ألك فيها ، • قال دكين : « فابتمت بها ابلا، أوسقتها الى البادية ، فرمى الله في أذنابها أباركة بدعوته، حتى رزقنى اللهما ترون، •

TO SEE THE SECRET OF THE SECRET SECRE

الاشباء والأمثال ، ثم قيس الأمور مندذلك ، ثم اعميد لأحبها الى الله ، وأشبهها إبادي فيما ترى و اجعل لمن ادبًهى حقاقائبا أمدا ينتهى اليه ، قان أحضر بينته أخذ بحقه، والا استحلكت عليه القضاء والمسلمون عدول في الشهادة ، الا مجلودا في حد ، او مجربا عليه شهادة زور ،او ظنينا في ولاء أو قرابة واياك والقلق والضجر ، والتاذي بالخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها الأجر ، ويحسن الذخر ، قانه من صكلحت سريرته فيمايينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزير للدنيا بنير ما يعلم الله منه شانه الله ، والسلام »

الظل عليك كثير

● حكى ان علقمة بن وائل الحضرمى قدم على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فامر الرسول معاوية بن ابسى سفيان ، ان ينطلق به الى منزل رجل من الانصار ينزله عنده، وكان منزل الانصارى فى اقصى المدينة ، فانطلق معه معاوية ، والمضرمى على ناقة له ، ومعاوية يمشى خلفه حافى القدمين فى ساعة حارة من الظهيرة ، فقال معاوية : « احملنا ـ يساعم ـ من هذا الحر ، فانى حافى القدمين أخقال : «لست يا معاوية من ارداف الملولى فقال معاوية : « انى ابن ابي سفيان » * قال : قال : « قد سمعت رسول الله يذكر ذلك » قال معاوية : « فائق الى " نعلك » • قال : فليك لكثير » • قال معاوية : « وقد معليك لكثير » • قال معاوية نما مر بي مثلك ذلك اليوم قط • قال معاوية : « وقد الخدرك علقمة الحضرمي سلطاني فلم أواخذه بل اجلسته معى على مريرى هذا » *

ابنة غليفة وزوجة غليفة

بقلم: محمد عبد الحافظ

س «فاطمة بنت عبد الملك» التي تعتبر مثالا نادرا للمراة المسلمة ١٠ العارفية لربها ١٠ المدركة لعق زوجها مع خشونة عيشه ٠٠ وقسوته عليها وعلى نفسه ١٠٠ لم تغضع للمفريات المتاحة لها في العياة • والتي تغرى النساء امثالها في كلزمان ومكان ٥٠ فرضيت _ مغتارة _ بالعسر بعد اليسر ، وبالفقر بعد الفنى ٠٠ انها «فاطمة بنت عبد الملك بن مروان، ٠٠ لقد نسيها التاريخ لانشغاله عنها بعظمة زوجها ٠٠ ولكنها كانت ـ بعق وصدق ـ امراة عظيمة وراء رجل عظيم ٠٠ عرف التاريخ طريقه اليها عندما خطبها ابن عمها «عمر بن عبد العزيز» وكان له من الضياع والقصور ومتع الحياة الشيء الكثير مما ورثه عن أبيه ، ومما أغدقه عليه الغلفاء من أبناء عمه، فكانت له املاك كثيرة في مصر والشام واليمن والبعرين ٠٠ فلم تعس فاطمة بادنى فارق في المعيشة عندما انتقلت الىبيته وتركت بيت الغليفة أبيها • • وتقضى في رغد العيش ومباهج النعيم والرفاهية ما يزيد عن سبعة عشر عاما تسكن القصور ، وتلبس الديباج والعرير ٠٠ ومن حولها الغدم والموالي ٠٠ تامر وتنهى فتطاع ٠٠٠

ولكن سرعان ما يتغير الزمان • • فقد توفى الخوها الغليفة «سليمان بن عبد الملك» وعهد بالغلافة من بعده الى زوجها «عمر» • • • • وسرعان ما تتبدل حياتها وحياة زوجها فقد

وسرعان ما تتبدل حياتها وحياة زوجها فقد تنازل فور توليه الغلافة عن كل ما يملك لبيت مال المسلمين • وعاشت فاطمة معه عيشة الفقر والكفاف بعد الرغد والنعيم • • • ووجدت نفسها لأول مرة في حياتها تشتاق الى حلو الطعام فلا تجده ، وجميل اللباس فلا تحصل عليه • • وهي حفيدة الغليفة ، وزوجة خليفة ، وابنة خليفة ، واخت خليفتين قبل ذلك •

ولقد عرض عليها «عمر» أن يطلقها لتهرب عن هذه الميشة الجافة المضنية ••• ولكنها أبت اباء

العربية العرة الاصيلة واصرت على ان تظل رفيقة عمره وشريكة حياته ٥٠ على اى مستوى يرضاه لها ١٠ بعد ان عاشت معه ايامه الرغيدة في المدينة ومصر والشام قبل الغلافة ١٠ وسلمت جواهرها وحليها الى بيت المال ، وصارت من فضليات المسلمات زهدا وورعا٠٠حبا لربها،وخوفا من ناره ، وطمعا في جنته ١٠ وازدادت حبا لزوجها الغليفهالزاهد العابد المتقشف ١٠ وكانت له عونا وسندا ١٠ تشاركه اعباءه ١٠ وتقاسمه همومه ١٠ وتبعث من حوله الهدوء والامن

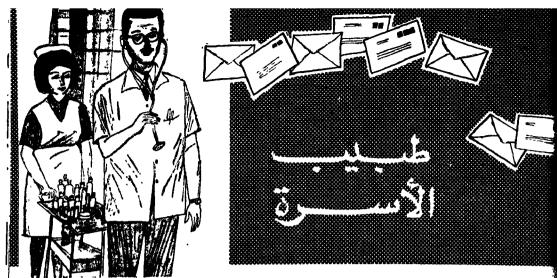
ويلتقى « عمر » بالرفيق الأعلى بعد ثلاثين شهرا من خلاقته ، عانت خلالها العرمان من كل متع العياة وزينتها ، دون أن يترك لها ولاولاده الغمسة عشر الا سبعة عشر دينارا هي كل ما خلفه من حطام الدنيا ٠٠ فكفن بغمسة منها ، واشترى له موضع قبره بدينارين ٠٠

وبعد « عمر » تولى الغلافة اخوها « يزيد بز عبد الملك » فعرض عليها أن يعيد اليها جمير ما تنازل عنه زوجها في حياته لبيت المال • • حتى تصلح من شانها وشأن اولادها فقالت لـ قولتها المالورة :«ما كنت لاطيع عمر حيا واعصاه مبتا » •

هذه لمحات مضيئة من سيرة عطرة لاحد: فضليات المسلمات نسوقها لنسائنا ولبناتنا • لتكون اسوة حسنة ومثلا يعتدى • • فما العيا الدنيا ـ مهما ازداد عزها ونعيمها ـ الا متا الفرور • •

نسوقها لتضاف الى سجل المسلمات الغالدا من أمثال : خديجة واسسماء ٠٠٠٠٠ ونسي والغنساء ٠٠٠٠

فما اجدر « فاطمة بنت عبد الملك بن مروان بكل تغليد وثناء ••• القاهرة ــ محمد عبد الخافظ



يجيب على هذه الاسئلة نغبة من الاطباء

انسداد القناة الدمعية ما هو علاجه ومضاعفاته ؟

 ابنتى عمرها ثلاثة شهور ، منثولادتها وعينها اليمنى تدمع ثم من أن لآخر تفرز افرازات صديدية • عرضتهاعلى الطبيب ، قال انها مصابة بانسداد فى القناةالدمعية للعين اليمنى،ماسببالانسداد وما علاجه ؟ •

> _ هذا الانسداد خلقى غالبا ، اى انه نتيجة عدم فتح قناة مجرى الدمع اثناء تكون الجنين داخل رحم الام والذى يتسم عادة قبل الولادة • وعليه فان السائـــل الدمعى الذى تفرزه الغدد ينساب عبر * قنواتها الى الملتحمة _ وهي الجيب الذي يبطن الجفنين ويغطى الصلبة او بياضس ً العين ــ حتى يصل الى قنوات مجرى الدمع · فلا يجد مخرجا نتيجة انسدادها · اما في الحالات الطبيعية فان السائل الدمعي يجرى « عبر القناة الدمعية في الملتحمة الي الانف، وبذلك يحفظ العين لزجة ودون ان يتجمع "عند الموق • في حالة الانسداد كما ذكرنا إعاليه يتجمع السائل الدمعي عند الموق ثم لا يلبث أن يفيض على الوجه • أما ني بجراثيم المرض العنقودية او السبحية او

اذا لم تنفتح القناة المسدودة عند بلوغ الطفل عشرة شهور او سنة من عمره يقوم الطبيب الاخصائى عادة بتسليك مجرى الدمع بعملية بسيطة ، ولذا ننصح بعدم الانزعاج بتاتا وعرض الطفلة على الطبيب الاخصائى للمشورة •

الشعر الغزير في وجوه السيدات قد يكون سببه زيادة هرمون الذكورة

 ● اسباب ظهور الشمر بغرارة عند السيدات على الوجه وفي اجراه احرى من الجسم ؟

> غزارة الشعر على الوجه والصدر عند بعض الاناث تكون خالبا خير معروفة السبب وربما ترجع لوجود عامل وراثى ، وهو في بعض الحالات يكون منتشرا بين اناث بعض الشعوب • وفي قليل من الحالات يكون ناتجا من وجود زيادة في هرمون الذكر وهو اما يكون عائدا الى تضغم في قشرة الغدة فوق الكلية (الكزرية) وهو ما يسمى بمرض كشنج Cushing او وجود ورم بالغدة الكزرية ويتبع ذلك ضمور في الاعضاء التناسلية للانثى مع ضمور في الثديين وتعول الانثى تدريجيا الى ما يشبه الرجل مع وجود الشعر على الوجه والصدر والساقين وعمق في الصوت وستوط شعر الرأس وتضغم العضلات مع زيادة في قوتها • وفي بعض حالات بعض الاورام في المبيض وهي الاورام التي تفرز هرمون الذكور فيتسبب في ظهور الشعر على الوجة والصدر •

وفي بعض حالات سن الياس يظهر شعر الوجه ومكان الشارب ويكون غزيرا وتظهر مع كبر سنها وكانها رجل مسئ لطول الوكنافته على الوجه •

وقد لوحظ ايضا انه في حالات تليف الا وفي الحالات المتقدمة يظهر شعر على الوج بعض الاناث المصابات بهذا المرض ، لذا كالوجب ان تفعص كل حالة مصابة بوجوا الشعر على الوجه فعصا دقيقا ليعرف اومعالجته خصوصا في بعض الاورام قبل ان ت

وهي يعض حالات عدم وجود السبب ، الحالات الكثيرة ... يستاصل هذا الشعر بو العلاج بالكهرباء ،وليس بواسطة الاشعة الد الما الطريقة العادية بواسطة شد الشعر مؤقتة يعود بعدها الشعر للظهور .

عوامــل كثــية لازمان مرض السيلان

 اصبت بالتهاب بمجرى البول معخروج صديد ، وكلما عالجته عاودنى ثانية، هما هو الطريق الى الخلاص منه وما مضاعفاته وهل يؤدى الى العقم ؟ علما بانى متزوج وعندى طفل واحد ؟

لعلاج هذا السيلان يجب معرفة سبب التردد او الازمان حتى يمكن التخلص منه ، فقد يكون السبب هو عدم الاستمرار في العلاج حتى ينتهى المرض تماما حيث يلاحظ ان بعض المرض يكتفى بأخذ عدة جرعات فقط من الدواء حتى يخفف المرض ثم يهمل العلاج فتكون النتيجة نشاط الميكروب ثانية، ومقاومته لمضادات الحيويات وازمانه وربما يكون الازمان ناتجامن عدم وازمانه وربما يكون الازمان ناتجامن عدم

جدوى الدوام المستعمل، ولذلك يجب ف المالة اخذ عينة من الصديد وعمل م للميكروب حتمى يتنسى اعطماء الفعال •

كما انه قد تكون هناك عوامل مؤدية الى الازمان مثل ضيق مجرى او التهاب البروستاتة التى يجب « كذلك • وهناك عامل مهم يجب ان لا يؤدى في كثر من الاحيانالي تكرار ا

لبك هنو عامل الزوجة ، حيست نالمريض عادة ما يتناول العلاج بمفرده ينسى علاج زوجته ، ولذلك يجب الكشف على الطرفين في وقت واحد ، وتناول لعلاج سويا كما ان هناك بعض الارشادات لتى يجب على المريض اتباعها والالتزام ها حتى يتخلص من ذلك المرض ، وهي لامتناع التام عن المشروبات الكحولية غسل اليدين باستمرار ، وعدم القيام على المريضة او المجهودات المنيفة بالالتزام بأخذ الدواء بانتظام وتكملة لعلاج حتى نهايته ، اما عن مضاعفات لمرض، فتختلف حسب شدة المرض وازمانه لمرض، فتختلف حسب شدة المرض وازمانه

فقد تنتقل العدوى الى العين او الشرج نتيجة الاهمال وتلوث اليدين او الامتداد الى مجرى البول الخلفى مؤدية الى ضيق في المجرى مع صعوبة في التبول ، كذلك الامتداد الى الاجزاء التناسلية الاخرى، مثل المسوي عملات المنوية والمبل المنسوى او البروستاتة مؤدية الى التهابات وتليفات تؤدى في النهاية الى انسداد ، وبالتالى فقد تؤدى الى العقم .

كذلك هناك مضاعفات بعيدة عن موضع الاصابة حيث تصل العدوى عن طريق الدم، مؤدية الى حدوث التهاب بالمفاصل او العين او حتى التهابات جلدية ، كما انها قد تؤدى الى اضطراب فى الناحية الجنسية .

مرض الحصبة هل يمثل خطرا على العيون ؟

◄ لاحظتانالاطفال المصابين بمرض
 الحصبة لا يستطيعون مواجهة الضوء ،
 الفا ؟ وهل هناك خطر على عيونهم ؟

_ مرض الحصبة (Measles) سبب فيروس دقيق الحجم ، ومع ظهور الطفيح على الجلد يظهر احمرار شديد بالعينين ، مصحوب بعدم القدرة على مواجهة الضوء وتدميع العين • وسبب الاحمرار هو حدوث ما يسمى برمد نزلى بالملتحمة ، وهو التهاب يشمل الغشاء المبطن للجفون، ولما كانت طبقة البشرة بالملتحمة تمتد على القرنية فان خلايا طبقة البشرة بالقرنية ايضاتصاب بنفس الالتهاب،وهذا يؤدىالي تحلل بمض خلايا هذه الطبقة ثم سقوطها تاركة خلفها تأكلات سطعية دقيقة لاترى بالمين المجردة مذه التأكلات مع التهاب طبقة البشرة بالقرنية تسبب تهيجا بأنسجة العين وعدم القدرة على تحمل مواجهة الضوء وهذا الرمد النزلى والالتهاب بالقرنيسة عادة يشفى دون ان يترك اية آثار ضارة ٠

ويحدث الفرر نتيجة الاصابة بالمدوى الصديدية ، كالرمد المسديدي اثناء مرض المصبة حيث ان التقيعات الناتجة في هذه الحالة قد يتخلف عنها عتمات بالقرنية تقلل من حدة البصر او يكون لها مضاعفات اخرى يفقد فيها الطفل بصره تماما ٠

هذا بخصوص احمرار العسين وعسدم مواجهة الضوء ولكن للحصبة مضاعفات اخرى قد تصيب المين ، وهذه حالات نادرة مثل اصابات التهابات المغ المناها حول بالمينين ، كمسا ان بعسض الباحثين اثبت الهناك التهابات بشبكة العينين في بعضر، اصابات المصبة مع قصور النظر ، ولذا يجب الاهتمام بعلاج المصبة عند بداية المرض وتحصين الاطفال المغالطين بالمصل ضد المصبة ،

بقلم: سعد حامد

عبط الشاب الدّرج ، وجلس في حديقة الفاتة ١٠ في مكانه المتاد الذي طالما جلس فيه من قبل والسعادة تعلق فوقه ١٠ وكانت اشعة الشمس الفارية تضفى على المرثيات ضوءاشاحبا حزينا ١٠٠

وهو يجلس اليوم حزينا تمسا ٠٠ وقد بدا له ان ليالي الصفاء والحديث المرتقبل الباسم ، والأمال العريضة ٠٠ كل ذلك قد ذبل واصبح خواء وظلاما ٠٠

كانت حياته هادئة سعيدة ١٠ في هذه الفئة الصغيرة التي يعيش فيها مسع شقيقته الوحيدة وخادمتهما الطيبة ١٠ بعد أن انتقل أبوهما الى العالم الأخر ١٠٠

لقد ظبين أن الأقدار قد هادنته بعد حرب ، ولم يعد يتوقع منها شيئا جديدا ، فقد كفاه ما عاناه ١٠٠ انفصل أبوه عن أمه منذ صنوات بعيدة ، وغادرت أمه البيت ألى غير عودة ، وتركت شقيقته طفلة في أعوامها الاولى ١٠٠ وقد أصبحت اليوم فتاة يافعة جعيلة ١٠٠

کان قانما بحیاته ۰۰۰ سمیدا بشقیقته التی یعبها اعمق الحب ، والتی کرس لها حیاته ... بعد وفاة ابیهما ۰۰ فلم یفکر فی الزواج ، واشرف علی تربیتها حتی شبت ، واصبحت زهرةیانمة ۰۰

وهاهو ذا اخيرا قد حقق امله الوحيد في الحياة ١٠٠ أمله العزيز الذي عاش من اجله،والذي وهب له كل جهده ١٠٠ أن يهيي، لاخته بيتا،ويغتار

لها زوجا كاملا يرعاماً ويسمدها ، وعندما تعقق له هذا الأمل ظن أنه قد قبض على السعادة بيديه • لقد تصور أنه ترك الماضى وراه ظهره ، وأن الزمن قد معا ذكرياته المعزنة • ولكن هاهو ذا الماضى يقفز أمامه من جديد ليعظم احلامه •

وسمع اصواتا تاتيه من داخل البيت ، وراى اخته تغرج الى الشرفة ٠٠ وهبطت الدرج واقبلت نعوه وسالته : ملاذا تجلس رحيدا ؟ ،

فنظر الى وجهها المشرق الباسم فى حنان ٠٠ والالم يعصر قلبه ٠٠ وقال لها : «أنا متعب ٠٠ واريد أن أخلو الى نفسى لحظات ٠٠٠ »

ومادت الى البيت فى خطوات رشيقة ٠٠ وهو يتبعها بنظراته ٠٠ وعاد الى ذكرياته ٠٠٠

$\star\star\star$

عاد یذکر اخر مرة رای فیها امه ۱۰۰ کان ذلك منذ سنوات مضت ۱۰۰ سافر الی الاسکندریة ذات صیف ، وحدثته نفسه ان یذهب نیراها ، وعندما وقع بصره علیها ارتجف وذهل ۱۰۰ کانت صورة بیضة لامراة مستهترة ۱۰۰

وقد حمد لابيه يومها أنه أخفى من الناس جميعا أن أمه على قيد العياة ٥٠ فكيف كان يقوى على أن يجابه الناس ، وهو يعرف أنهم يعلمون أن هذه المرأة التي تعيش حياة مريبة ، والتي نشرت الصعف أخبار عبثها ، ولها أكثر من فضية شائنة هي أمه ١٠٠



لم يعد لرؤيتها مرة اخرى ، ومرت بهالسنوات، وقد نسيها تماما ٠٠ وشبت اخته الصفية ، وهي لا تعلم أن لها أما على قيد العياة ٠٠

وبالامس ••

نعم بالامس فقط وَّعَبِلته رسالة منها ، تعدد له مساء اليوم موعدا لعضورها ، ومنذ تسلم رسالتها وقرأ سطورها القليلة اظلمت الدنيا في عينيه ، وعصف بصوابه الالم ٥٠ وكانت الرسالة تعوى هذه الكلمات ٠٠

ماذا يفعل ؟ وماذا يقول لاخته عندما تظهر أمه فجاة وهي تعلم أن أمها قد ماتت وهي طفلة في إعوامها الاولى ؟

وكيف يجابه خطيب اخته ، وماذا يقول له ، وقد اخفى عنه ايضا أن أمه على قيد العياة ؟! وأنها هي ما هي ؟

منذ تسلم هذه الرسالة وهو يدور في دواسة من الافكار ١٠٠ ان كل شيء يوشك ان ينهدم ١٠

127